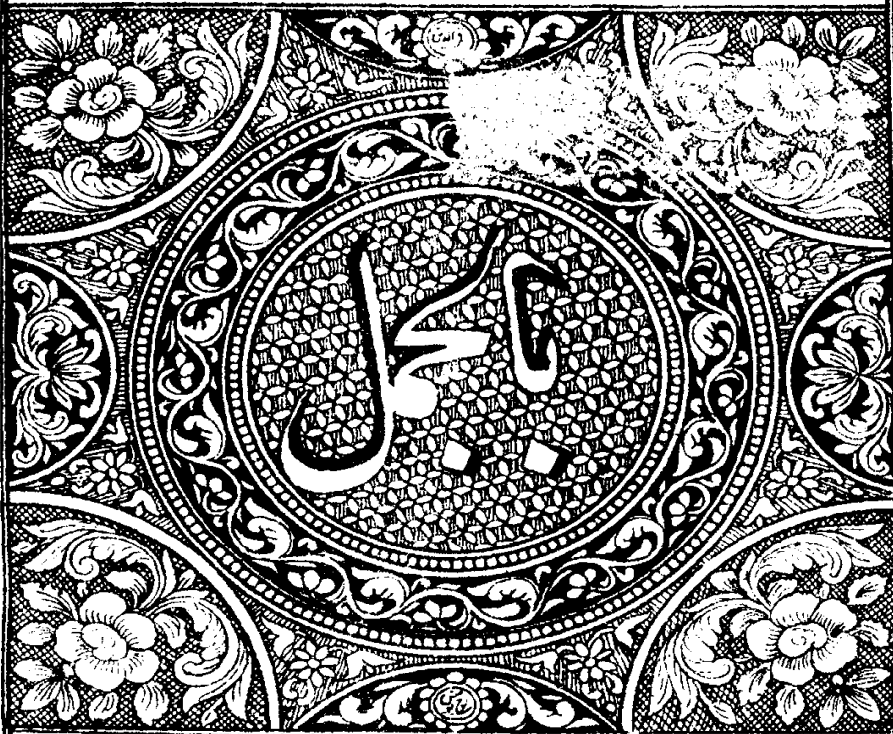


مَكْتَبَةُ اللَّهِ بِوَيْلَاةِ الْإِسْلَامِ

بِإِذْنِ الْمُسْلِمِينَ بِإِذْنِ الْأَمِيرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَنُصْرَةِ الْوَلَدِ الْمَوْلَا

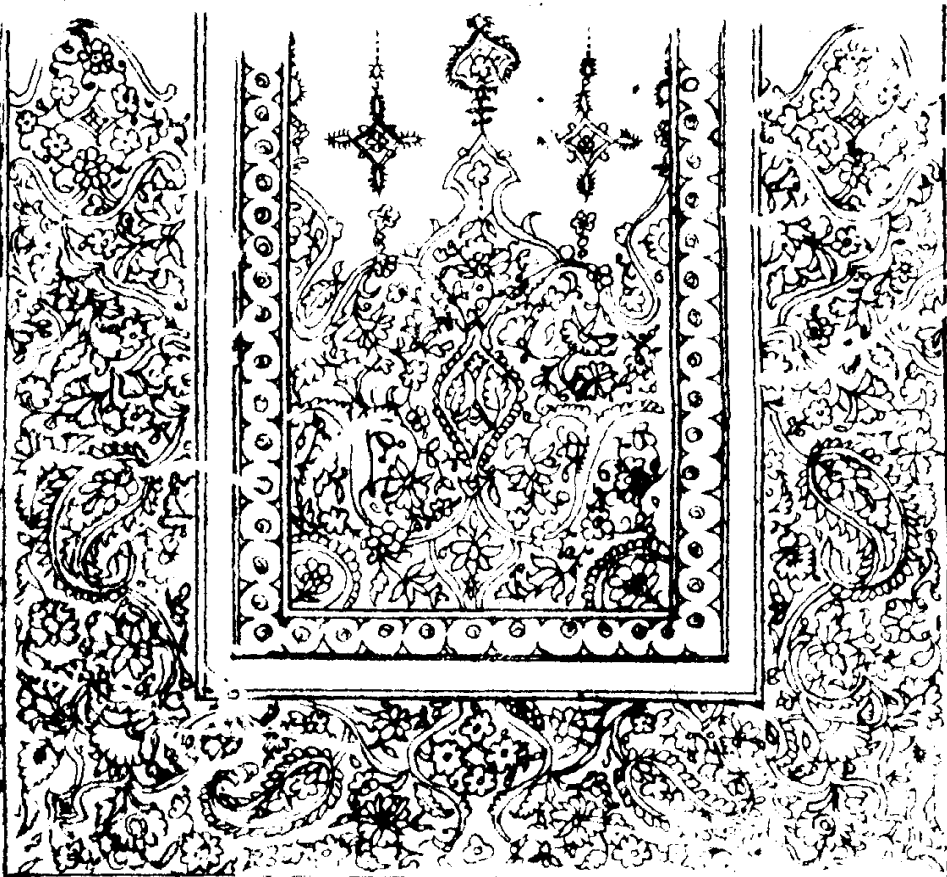


لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ الْقَامِ فِي دَارِ الْعِلْمِ حَيْدَرِ الْإِسْلَامِ شَيْخِ سَيِّدِ الْإِسْلَامِ نَفَعْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ

مَطْبَعَةُ مَكْتَبَةِ اللَّهِ بِوَيْلَاةِ الْإِسْلَامِ







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فيقول العبد  
الفقير سديد الجمل خادم الفقراء هذه حواش تتعلق بتفسير الامامين الجليلين الامام المحقق محمد  
بن أحمد المحلى الشافعي والامام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي رحمهما الله تعالى و  
احاد عليهما تركاتهما امين يستفهم بها المبتدئ ان شاء الله تعالى جمعتهما من التفاسير وقواعد المعقول  
سأل الله ان ينفع بها كل انفع باصلها امين وتسميتها الفتوحات الالهية بتوضيح  
تفسير الجلالين للذائق الخفية وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تقوى ر  
استنادى فاقول وبالله التوفيق مقدمة تنفع للشاعر في كل علم قبل الشروع فيه معروفة  
ما هيت وموضوعه ليكون على بصيرة والغرض منه ثلاث بعد سعيه عشا ودليله واستداده  
ليعيه على تحصيله فنقول اصل التفسير الكشف والابانة واصل التأويل الرجوع والكشف وعلم  
التفسير يبحث فيه عن احوال القرآن المجيد من حيث دلالة على مراد الله تعالى بحسب الطاقة  
البشرية ثم هو قسما من تفسير وهو لا يدرك الا بالنقل كاسباب النزول وتأويل وهو ما يمكن ادراكه  
بالقرآن العربية فهو ما يتعلق بالدراية والسر جواز التأويل والرأى بشرطه دون التفسير ان التفسير  
لشهادة على الله وقضه بانه عنى هذا اللفظ هذا المعنى ولا يجوز الا بتوقيف ولذا حرم الحاكم  
بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع والتأويل ترجيح لاحد المحتملات بلا قطع وانغفر  
وموضوعه القرآن من الحكمة المذكورة والقرآن الكلام العربي المنزل على محمد صلى

الله عليه وسلم المنجى بأقصر سورة منه المقول تواترا ودليلا للكتاب والسنة ولفظ  
 العرب والعرباء واستمداده من على أصول الدين والافتقار والغرض منه معرفة الأحكام الشرعية  
 العملية وقد استفدت ذلك من سيدنا ومولانا شيخنا الشهاب الرملي ومن عاصره ممن  
 ترددت إليه من الأئمة الأعلام كشيخ الإسلام شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائي المالكي  
 والشيخ المحقق المدقق نصر الدين اللقائي المالكي والشيخ المقرئ المالكي والشيخ الإمام شمس  
 الدين أحمد التونسى المعروف بالمالكي والشيخ ناصر الدين الطبري الشافعي والشيخ عبد الحميد  
 الشافعي والشيخ مناصد صديق الشيرازي الشافعي ومولانا الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السبكي  
 الشافعي والشيخ شهاب الدين أحمد بن شهاب بن بكر الشافعي السعدي خليفة العارف بالله تعالى  
 أبي السعود الجوارحي والشيخ شرمونت بن جماعة والشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والشيخ  
 أمين الدين بن عبد العال المحنقي شيخ شيوخ الحنفية والشيخ الإسلام شمس الدين محمد  
 السبكي المحنقي والشيخ سراج الدين العراقي والشيخ نور الدين الطندائي ومنافعيان البساطي رحمة  
 الله عليهم أجمعين اهـ . أكثر في فائدة اعلم أن الله تعالى أنزل القرآن المجيد من السور  
 المحفوظات  
 الدنيا في شهر رمضان في ليلة القدر ثم كان ينزل مفرقا على لسان  
 جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم مدة رسالته نحو ما عند الحاجة ويحدث  
 ما يحدث على إيشاء الله وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فاقترن  
 نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك  
 الذي خلق ثم والقلم ثم يابها المزمحل ثم المذكر ثم ثبتت يداي إلى الحب ثم  
 إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم  
 والقنقري ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديت ثم أنا أعطيناك الكتاب ثم  
 أنكم تكاثروا ثم أرايت ثم قل يا أيها الكفرون ثم الفيل ثم قل هو الله أحد  
 ثم والنجم ثم عبس ثم سورة القدر ثم البروج ثم التين ثم لا يلاؤ قريش  
 ثم القارعة ثم الضحى ثم الهزلة ثم المرسلات ثم ق ثم سورة البلد ثم  
 الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الأعراف ثم الحجر ثم ليس ثم الفرقان  
 ثم فاطر ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم المل ثم القصص ثم  
 بني إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الأنعام ثم والصافات  
 ثم لقمن ثم سبأ ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم جمع في ثم الزخرف  
 ثم الدخان ثم الجاثية ثم الأحقاف ثم الذرئ ثم العنكبوت ثم العنكبوت ثم  
 النحل ثم نوح ثم إبراهيم ثم الأنبياء ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم  
 الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عيسى ثم آل عمران ثم الزمر ثم آل عمران ثم  
 ثم إذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلجوا في آخر ما نزل بمكة فقال ابن  
 عباس العنكبوت وقال الضحاك وعطاء المؤمنين وقال مجاهد وبيل للمطففين  
 فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة فذلك ذلك وشما نزل سورة على ما استقر  
 عليه روايات الثقات وأما ما نزل بالمدينة فأحدى وثلاثون سورة فأول ما نزل

بالمدينة سبوة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة  
 ثم النساء ثم اذا زلزلت الارض ثم الحديد ثم سورة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل أتى على الانسان  
 ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم الفلق ثم الناس ثم اذا  
 جاء نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة  
 ثم الحجرات ثم التوحيد ثم الصف ثم الجمعة ثم التغاين ثم الفتح  
 ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائة على التوبة فهذا ترتيبها نزل  
 من القرآن بالمدينة \* وما الفاتحة فقبل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة  
 واختلفوا في سورة قليل نزلت بمكة وقليل نزلت بالمدينة وسنذكر ذلك في مواضع  
 ان شاء الله تعالى اه خازن **قائدة** قال صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على  
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه اه واختلفوا في المراد بالسبعة أحرف على قول  
 والصحيح منها ان المراد بها القراءات السبع لانها التي ظهرت واستقرت في النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وضبطها عنه الصحابة واثبتها عثمان والجماعة في مصاحفهم  
 وحذروا منها ما لم يثبت متواترا ومن هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها  
 اخرى وليست متضادة ولا متباينة روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل على حرف فراجعت فزاد في فلم  
 ازل استزيرة ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف ومعنى الحديث لم ازل طليعين جبريل  
 ان يطلب من الله عز وجل الزيادة في الاحرف والتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل  
 ربه عز وجل فيزيده حتى انتهى الى السبعة اه خازن **قائدة** السور باعتبار النسخ  
 والمنسوخ اربعة أقسام قسم ليس فيه منسوخ ولا ناسخ وهو ثلاث واربعون الفاتحة ويوسف  
 ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والحجعة والتهريم والمملوك والحاقة ونوح  
 والحج والمزمل والمنزل والنبأ والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبرق  
 والفرقان والشمس والليل والضحى والم فشرح والقلم والقد والقائمة والزلزلة  
 والعديات والقارعة والتكاثر والهمزة والقييل وقريش وأرأيت والتكوير والنصر  
 وتبت والانفطار والعلق والناس وقسم فيه منسوخ وناسخ وهو خمس وعشرون البقرة  
 وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم ومريم والانبيا والهمز والنور  
 والفرقان والشعراء والاحزاب في سباء والمؤمن وشورى والذاريات والطور والمجادلة  
 والواقعة والمنزل والمدثر والتكوير والحصر وقسم فيه منسوخ فقط وهو اربعون الانعام  
 والاعراف ويونس وهود والرعد والحج والنحل والاسراء والكهف وطه والمؤمنون  
 والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم السجدة وفاطر والصفافات  
 وص والزمر وحج السجدة والن خرف والدخان والجنات والاحقاف ومحمد وق  
 والجم والقمر والامتحان والمعارج والقيامة والانسان وعيسى والطارق  
 والخاصية والتين والكافرون وقسم فيه ناسخ فقط وهي ستة الفتح والحشر

والمناقض والتغايب والطلاق والاعلى اه من اسباب التناول **قائمة** قد قسم

كله الواردة في القرآن التي يحل الوقف عليها والتي لا يحل فقال  
 ثلاثون كلاً أتبع بثلاث  
 وجميعها في خمس عشرة سورة  
 فحسب عليها وقف تماماً بغير  
 وفي بسطة خير قل لم سائل  
 وأول حرف في لقيامة قد أتى  
 وفي عمده حرف ولا وقف عندهم  
 وعند امام النحوي في فرقة ستم  
 وليس لها معنى سوى الردع عنهم  
 وقال سواهم انما الردع غالب  
 مكثاً ومعنى ستم في نادراً تت  
 فقف أن أتت للردع وبعد أيها اذا  
 ومما عليه كان وقفك دائماً  
 وستكون عوداً لذلك في سورة مريم **قائمة** في تفصيل حروف القرآن ذكرها الامام

المنسفي في كتابه مجموع العلوم ومطلع النجوم الالف ثمانية وأربعون الفا وسبعائة وأربعون  
 الالف واحد عشر ألفاً وأربعمائة وعشرون الالف ثمانية وأربعون ألفاً وأربعون ألفاً وأربعون  
 الالف وأربعمائة وثمانون الجيم ثلاثة الاف وثلاثمائة واثنان وعشرون الفا وأربعون  
 الاف ومائة وثمانية وثلاثون الفا وخمسمائة وثلاثة الاف وخمسة الاف وتسعمائة  
 وثمانية وتسعون الالف اربعة الاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون الفا اثنان ومائتان  
 وستة الالف وستمائة وثمانون السين خمسة الاف وسبعائة وتسعة وتسعون الشين  
 ألفان ومائة وخمسة عشر ألفاً ألفان وسبعائة وثمانون الصاد ألف وثمانمائة واثنان  
 وثمانون الطاء ألف ومائتان وأربعة الطاء ثمانمائة واثنان وأربعون العين تسعة الاف  
 وأربعمائة وسبعون الغين ألف ومائتان وتسعة وعشرون الفاء تسعة الاف وثمان  
 مائة وثلاثة عشر الفا ثمانية الاف وتسعة وتسعون الكاف ثمانية الاف واثنان  
 وعشرون اللام ثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثنان وعشرون الميم ثمانية وعشرون  
 ألفاً وتسعمائة واثنان وعشرون النون سبعة عشر ألفاً الفاء ستة وعشرون الفا و  
 تسعمائة وخمسة وعشرون الواو خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة لأم ألف اربعة  
 عشر ألفاً وسبعائة وسبعة الياء خمسة وعشرون ألفاً وسبعائة وسبعة عشر هـ وأما  
 جملة حروفه فهي ألف ألف وسبعة مائة وخمسة وثمانون حروف الأيات المنسوخة ونصفه  
 الأول باعتبارها التي هي بالقرآن من قوله في سورة الكهف لقد جئت شيئا نكرا والكاف أول  
 النصف الثاني وعلا من حيث هو في القرآن وبين كل درجتين قدما بين السماء  
 والارض وأما جملة آياته فهي ثمانية آلاف ثمان مائة وخمسة وثمانون آيات في سورة الشعراء التي هي من القرآن

قوله متحد به الحرف هكذا في نسخة  
 المؤلف والصلب بسبب حذف  
 به لا جمل الفين كما لا يخفى  
 مطبوعه  
 ٥١

نسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله حمدًا موافقًا  
لنعمه مكافئًا لمزيدة و  
الصلوة والسلام على  
محمد وآله وصحبه جنود  
هنا ما استندت إليه  
حاجة الراغبين في  
تكملة تفسير القرآن  
الكرسي

وراجد جلال القرآن ألفان وسبعمائة وأربعة وستون اه ومصنف هذه  
التكملة هو الامام العلامة حافظ العصر ومجتهد سيدنا ومولانا جلال  
الدين سيدنا محمد بن أبي السيف الشافعي رضي الله عنه ونفعنا ببركته بمحمد وآله وآل البيت  
بسم السنين ويقال أسبوطي بضم الهزة وفي القاموس يقال سبوط واسبوط بالضم  
فيهما مدينة بالصعيد اه **قوله الحمد لله** الخ افتتح رحمه الله تعالى كتابه بهذه  
الصيغة لأنها أفضل الحمد كما صرح به فيما لو نذر أن يحمده الله بأفضل الحمد أو حلف  
ليحمد الله تعالى بجميع الحمد أو بأجل التمام فطريقته أن يقول الحمد لله حمدًا  
اه كرخي وهذه الصيغة مقتبسة من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده وقد غير للمصنف الحديث بعض تغيير والتغيير ليسير معتقر  
في الاقتباس قوله موافقًا لنعمه أي مقابلًا لها بحيث يكون بقدرها فلا تقع نعمة الامقالة  
بالحمد بحيث يكون الحمد بأزاء جميع النعم وهذا على سبيل المبالغة بحسب ترجاه والا  
فكل نعمة تحتلج الحمد مستقل **قوله** مكافئًا لمزيدة أي مما زاد ومساويًا له والمزيد مصدر  
صمى من زاده الله النعم وفي المختار والزيادة التحويل بابه باع وزيادة أيضا وزاده الله خيرا  
قلت يقال مراد الشيء وزاد غيره فهو لازم ومنعقد الى مفعولين والمعنى انه يسترجع أن  
يكون الحمد لله الذي اتى به موافقًا بحق النعم الحاصلة بالفعل وما يزيد منها في المستقبل تأمل  
**قوله** على محمد في نسخة على سيدنا محمد وعليهما فاعطف وآله وما بعده على سيدنا لا على محمد  
لما يلزم عليه من ابدال محمد وآله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الامر محمد  
فقط اه شيخنا **قوله** وجنوده جمع جند وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحدة  
بالباء على خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواحد والذي بدونها هو الجمع والمراد بجنده صلى  
الله عليه وسلم كل من يعين على الدين وعلى ظاهرة القتال في سبيل الله ويتقرب العلم أو  
بتأليفه وضبطه أو بتغيير مساجد أو تغيير ذلك من عصره صلى الله عليه وسلم الى آخر  
الزمان تأمل **قوله** هذا هي منزلة أما بعد وبمنزلة أيضا في أن كلامها اقصاب مشوب  
بخلص لا إشارة الى العبارات الذهنية التي استحضرها في ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير  
المحلي فمات في قوله ما استندت واقفة على عبارات ذهنية وعبر بالاشتدات دون دعت  
إشارة الى أن حاجتهم بلغت حدا مضربا قلوبها احتياجهم الى هذه التكملة وذلك لأن تفسير  
النصف الثاني قد احتوى على معنى العزيز وانطوى على اللفظ الوحيد وابتدع فيما رقم وأنشأ  
وخاص بفكره على جواهر الدرر فسطح نورها واشرق فلذا اعجز من بعده عن الارتقاء الى مدارج  
كماله والسير على منواله فمقت المناسبة اه كرخي **قوله** حاجة الراغبين أي المحبين  
والمريدين لتكميل هذا الكتاب بالتأليف وفي المصباح سر غيب في الشيء ورغبته  
يتعدى بنفسه أيضا إذا أردته رغبنا بفتح العين وسكونها ورغبته عنه إذا لم تزده والرغبة  
بالهاء لتأنيث المصدر اه وفي المختار سر غيب في الشيء أمره وبابه طرب ورغبته عنه لم يرد اه  
**قوله** في تكملة تفسير القرآن أي تكميله وتكميله والقرآن اللفظ المنزل على محمد صلى الله  
عليه وسلم للاعجاز بسوق منه المتعبد متلونه ووصفه بالكرام من حيث طافيه من الغيبت

والمناغم الكثيرة والتفسير التبيين والتوضيح ففي المصباح فسر الشئ فسر من باب فسر  
 بينته وأوضحته والتشغيل مبالغة اه والفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير تعيين معنى  
 اللفظ بواسطة نقل من قرآن أو سنة أو أثر أو بواسطة التحريم على القواعد الأدبية وأن التأويل  
 حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة والمراد هنا  
 بالتفسير ما يعم الأهرين اه شيخنا وفي الكرخي ما نصه واعلم أن المقدريين وإن تنابنت  
 مراتبهم في العلم وتفاوتت منازلهم في الفهم أصناف ثلثة لأمر بها الأول من إذا درس آية اقتصر  
 على ما فيها من المنقول وأقوال المفسرين وأسباب النزول والمناسبة ووجه الأعراب  
 ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا لا حظ له عند المحققين ولا نصيب له بين فرساق  
 الفهوم والثاني من يأخذ في وجه الاستنباط منها ويسعمل فكرة بمقدار ما اتاه الله تعالى  
 من الفهم ولا يشتغل بأقوال السابقين وقصوفات الماضين علماً منه أن ذلك أمر موجود  
 في بطون الأوراق لا معنى لأعادته والثالث من يرى الجمع بين الأهرين والتقلي بالوصفين  
 ولا يخفى أنه صنف الأصناف ومن هذا الصنف الجلال المحلى والجلال السيوطي كصاحب  
 الكشف والكواشي والقاضي والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم اه وقال أبو حيان  
 في البحر ما نصه ومن أحاط بمعرفة مدلول الكلمة وأحكامها قبل التركيب وعلم كيفية  
 تركيبها في تلك اللغة وارتقى إلى تمييز حسن تركيبها وقبحه فلا يحتاج في فهم ما تركب  
 من تلك الألفاظ إلى مفهوم ولا معلم وإنما تفاوت الناس في أدراك هذا الذي تكرناه فلذلك  
 اختلفت أفهامهم وتباينت أقوالهم وقد جربنا الكلام يومنا مع بعض من عاصرنا فكان يزعم  
 أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني تركيبه بالاسناد إلى مجاهد وطاوس و  
 عكرمة وأضرابهم وأن فهم الآيات متوقف على ذلك والعجب له أنه يرى أقوال هؤلاء  
 كثيرة الاختلاف متباينة الأوصاف متعارضة يتناقض بعضها بعضاً وكان هذا المعاصر  
 يزعم أن كل آية قد نقل فيها التفسير خلفاً عن سلف بالاسناد إلى أن وصل ذلك إلى الصحابة  
 ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها وهذا وهم العرب  
 الفصحاء الذين نزل القرآن بلسانهم وقد روى عن علي كرم الله وجهه وقد سئل هل خصكم  
 يا أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة  
 أو فهم يؤثرون الرجل في كتاب الله تعالى وقول هذا المعاصر يخالف قول علي رضي الله تعالى عنه  
 وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجناه الناس بعد التابعين من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه  
 لاظهار ما احتجى عليه من علم الفصاحة والبيان ولا يحاز لا يكون تفسيراً حتى ينقل بالاسناد  
 إلى مجاهد ونحوه وهذا كلام ساقط اه قول المحلى سبغتم الحاء نسبة للمحلة الكبرى مدينة  
 من مدن مصر قوله وتقييم ما فاتته بالرفع عطفاً على ما في قوله ما اشتدت إليه حاجة  
 الراغبين أو بالجر عطفاً على قوله في تكملة تفسير القرآن وعلى الأول هو مساو  
 في المعنى للمعطوف عليه وكذا على الثاني فنذكره من قبيل الأطناب كأنه ذكره توطئة  
 للأوصاف التي ذكرها بقوله على نمطه الخ وفي هذا التعمير تشييم من حيث أن ما أتى  
 به السيوطي تقييم لما أتى به المحلى لا ما فاتته اذ الذي فاتته هو نفس ما أتى به السيوطي وقوله

الذي الفقه الأمام  
 العلامة المحقق  
 جلال الدين محمد  
 ابن احمد المحلى  
 الشافعي رحمه الله  
 وتقييم ما فاتته  
 وهو من أقل ما  
 البقرة إلى آخره

وهو من قول الخاضع من لما فاته أو التفسير ما عرفه فاته والتقدير مصدقهما وحدا  
وهو تفسير السيوطي وقوله من أول سورة البقرة الخ أي وأما اللمحة فمفسر المحلى فجاءها  
السيوطي في آخر تفسير المحلى لتكون منضمته لتفسيره وابتداء هذين أول البقرة ٥١ فيجاءنا  
وسياق له في آخر الامراء أنه فسر هذا النصف في مقدار ميعاد الكليم أي في أربعين  
يوماً بل في أقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة أو أقل منها بشهر فكان هذه  
التمكيد أول تفاسيره وقداً بذكرها يوم الاربعاء مستهل رمضان سنة سبعين وثمانمائة  
وقرئ منها على شرسقال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكملة بعد وفاة  
المحلى بست سنين وكان مولده أي لسيوطي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة  
تسع بتقدريم التاء الفوقية وأربعين وثمانمائة وكانت وفاة سنة ثلاث عشرة وتسعين  
عمره اربع وستون سنة وأما المحلى رضي الله تعالى عنه فكان مولده سنة احدى وتسعين  
وسبعمائة ومات من أول يوم سنة اربع وستين وثمانمائة فعمره نحو اربع وسبعين سنة  
٥١ **قوله** بتمت متعلق بقوله وتفسيره والباء بمعنى مع أي هذا التفسير الذي أتى به السيوطي  
تفسير للنصف الأول مصاحب لتمامه والمراد به ما ذكره بعد فراغه من سورة الاسراء بقوله  
هذا آخر ما ملكت به تفسير القرآن انكر جملته **قوله** على غطه حال من التفسير أي حال  
كون هذا التفسير كما ملأ على غطه أي غط تفسير المحلى أي على طريقة واسلوبه وفي القاموس  
ان الغط يقال بمعنى الطريقة وقوله من ذكر ما يفهم به الخ بيان لغط وطريق تفسير المحلى  
الذي تتبعه فيه السيوطي وقد بين ذلك الغط بامور أربعة **قوله** من ذكر ما يفهم  
به كلام الله ما عبارة عن المعاني التفسيرية أو العبارات الدلالية الدالة عليها **قوله**  
والاعتماد بالحق عطف على ذكر أي والله اعتماد على ارجح الاقوال وكذا قوله واعرابه قوله  
وتبنييه الخ ونكر هذا المصدر دون ما قبله إشارة الى قلادة التبنييه المذكور وأنه لم يبنيه  
على جميع القراءات المختلفة وقوله المختلفة أي المتنوعة وتتوفاها من سبعة أوجه لانهما  
من حيث الشكل فقط كالنخل والنخل فقد قرئ بهما والمعنى فيهما واحد وأما من حيث  
المعنى فقط نحو فلق آدم من ربه كلمات بن قم ادم وتصب كلمتها وبالعكس وقد قرئ بهما وأما  
من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحروف واحدة نحو بلول كل نفس وتلوا فقد قرئ بهما  
وصورة الداء والتاء واحدة وأما الخط فحدث وأما أن يكون الاختلاف في صورة الحرف  
لا في المعنى كسرط وصراط وأما من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحرف الخ فاسعوا وامضوا  
أفقر قرئ بهما وأما من حيث الزيادة والنقص كأوصى ووصى وأما من حيث التقديم  
والأخير كيف تتوفاها في الترتيب التقديم للمعنى للمعنى على المبني للمفعول وبالعكس من كتاب  
التفسير في علم التفسير وقوله المشهور أي بالمعنى اللغوي يعني الواضحة فلا ينافي أن القراءات  
بالسبعة كلها متوافقة وأن المشهور من الترتيب دونهما ثبت المتواتر اهـ **قوله** على وجه لطيف  
متعلق بالمصاحف الادوية قبله بالمراد باله طيف هذا القصير فعطف قوله وتفسيره جيز عطف  
لتفسيره في المصباح لطيف الشيء لطيف من يابشر بصغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم  
اللطافة بالفتح اهـ **قوله** وترك المتن بل معطوف على وجه لطيف فهو تصريح بما علم

تمت على غطه من ذلك  
ما يفهم من كلام الله تعالى  
والاعتماد على ارجح الاقوال  
واعرابها يحتاج اليه وتبنييه  
على القراءات المختلفة المتشابهة  
على وجه لطيف وتبنييه  
وجيز وترك التطويل  
لما كثر في قول غير ضمنية  
فأعاد بملحها كتب  
العربية

من قوله وتعبير وجيز اذ يلزم من كونه وجيزاً ان لا يكون طويلاً وقوله يذكركم اقول متعلق  
بتطويل وقوله غير مرضية أي عند المفسرين وقوله اها ريب معطوف على اقول **قوله**  
والله اسأل النعم به أي بالتعليم المذكور وقوله بمنه وكرمه الباء فيه للتوسل أي التوسل  
اليه في قبلي هذا الدعاء بصفتيه العظمتين وهما منه وتفضله على عباده بالعطايا وكرمه  
أي يصال فضله للبار والفاخر سواء سئل فيه أو لم يسأل **قوله** سورة البقرة الخ مبتدأ  
ومدنية خبر اول ومائتان الخ خبر ثان ويخخذ من هذا ان تسميتها بما ذكر غير مكرهة خلافاً  
لمن قال بذلك وقال لا يقال ذلك لما فيه من نوع تنقيص أو انما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة  
والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد يكون لها اسمان أو أكثر \* واسماء السور توقيفية  
أي توقف على نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ترتيب السور فكان اذا تمت السورة  
يقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه السورة عقب سورة كذا وقبل سورة كذا  
وكذا ترتيب الايات توقيفي فكان جبريل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه الآية  
عقبية كذا وقبلية كذا والسورة مأخوذة من سور البلد لارتفاع رتبتها كارتفاعه وهي  
طائفة من القرآن لها اقول واخر وترجمة باسم خاص بها يتوقف كما سبق وكل ترتيب  
الايات والسور توقيفياً انما هو على الراجح وقيل انه ثبت باجتهاد الصحابة وعبارة المفسر  
في التفسير اختلف هل ترتيب الايات والسور على النظم الذي هو الان عليه بتوقيف من  
النبي صلى الله عليه وسلم أو باجتهاد من الصحابة فذهب قوم الى الثاني واختار مكي  
وغيره ان ترتيب الايات والبسملة في الاوائل من النبي صلى الله عليه وسلم وترتيب السور  
منه لا باجتهاد الصحابة والمختار ان الكل من النبي صلى الله عليه وسلم اه وعلى كل من القولين  
فاستاء السور في المصاحف لم يثبتها الصحابة في مصاحفهم وانما هو شيء ابتدعه للحاج كما  
ابتدع اثبات الاعشاء والسباع كما ذكره الخطيب فثبتت اسماء السور ظاهر كما فعل المفسرون  
واثبتت الاثنا عشر اية في جزاء الحجاج القرآن عشرة أجزاء وكتب عند كل عشرة بها مثل بعض  
عشر يضم العين وكذلك كتب الاسباع فاخر السبع الاقول الدال من قوله في النساء  
ومنهم من صده عنه واخر السبع الثاني التاء من قوله في الاعراف اولئك حبطة  
واخر الثالث الالف من قوله في الرعد اكلها اثم واخر الرابع الالف من جعلنا  
في قوله في الحج وكل امة جعلنا منسكاً واخر الخامس التاء من قوله في الاحزاب ما كان  
لن من ولا مؤمنة واخر السادس الواو من قوله في الفتح لظافرين بالله ظن السوء واخر  
السابع ما بقى من القرآن كما ذكره القرطبي وذكر أيضاً ان الحجاج كان يقرأ كل ليلة  
فاول ربعة خاتمة الانعام والربع الثاني في الكهف ولينلطف والربع الثالث خاتمة الزمر  
والربع الرابع ما بقى من القرآن وقيل غير ذلك والخلاف المذكور في كتاب البيهقي في عمر  
والداني - وقوله مدنية في المكي والمدني خلاف كثير وأرجحه ان المكي ما نزل قبل الهجرة  
ولو في غير مكة وأن المدني ما نزل بعد الهجرة ولو في مكة أو عرفة وحاصل ما في الجلالين  
الحزم بمدنية عشرين سورة وحكاية خلاف في سبع عشرة والحزم بمكية سبع وسبعين  
ومكية أو مدنية جملة السورة لاينا في أن بعضا ليس كذلك كما سيأتي التنبيه

والله اسأل النعم به في الدنيا  
وأحسن الجنت عليه في العقب  
بمنه وكرمه  
(سورة البقرة مدنية)  
مائتان



على ذلك كله في هذا التفسير وقوله وست أوسع الخ منشأ هذا الخلاف واختلاف المصنف  
 الكوفي وغيره في رؤس بعض الآيات شيخنا وقال لمصنف في التفسير ما نصه وكون  
 أسماء السور توقيفية إنما هو بالنسبة للاسم الذي تذكره السورة وتشتهر ولا فقد سمي  
 جماعة من الصحابة والتابعين سوراً باسماء من عندهم كما سمي حذيفة التوبة بالفاضة وسورة الغدا  
 وسمى خالدين معلان البقرة فسقاط القرآن وسمى سفيان بن عيينة سورة الفاتحة الوا فيه  
 وسماه يحيى بن كثير الكافية لأنها تكفي عما عداها ومن السور ما له اسمان فأكثرها الفاتحة  
 تسمى أم القرآن وأم الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلوة والشفاء والسبع المثاني والرقية  
 والنور والدعاء والمناجاة والشفافية والكافية والكثرة والأساس وبراءة تسمى لتوبة  
 والفاضة وسورة العذاب ويوشى تسمى السابعة لأنها سابعة السبع الطوال والأسراء  
 تسمى سورة بنى اسرائيل والسجدة تسمى المضاجع وفاطر تسمى سورة الملائكة وغافر تسمى  
 وفصلت تسمى السجدة والحاشية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم تسمى القتال  
 والطلاق تسمى سورة النساء القصوى وقد يوضع اسم بحمد من السور كالزهر الرب  
 للبقرة وال عمران والسبع الطوال وهي البقرة وما بعدها إلى الأعراف والسابعة ينسب  
 كذا روى عن سعيد بن جبير ومجاهد والمفضل ولا يصح أنه من البحرات إلى آخر القرآن لكثرة  
 الفصل بين سورة بالبسملة والمعوقات للإخلاص والعلق والناس اه بحرف **فائدة**  
 قال ابن العربي سورة البقرة فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر أخذها بركة  
 وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة وهم السحرة فهو بذلك يحييهم بالباطل ذا قرئت في بيت  
 لم تدخله مردة الشياطين ثلاثة أيام اه ديميري وروى مسلم عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتولوا بين تكلم مقابران الشيطان يفر من البيت الذي  
 تقرأ فيه سورة البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام  
 وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آية القرآن آية الكرسي أخرجه الترمذي  
 وقال حديث غريب اه خازن **فائدة** في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار أعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم وعليه الشافعي وأبو حنيفة وهو المأثور لقول تعالى فاذا  
 قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال أحمد لا ولي أن يقول أعوذ بالله السميع  
 العليم من الشيطان الرجيم جمعاً بين هذه الآية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع  
 العليم وقال الثوري والأوزاعي لا ولي أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله  
 هو السميع العليم وقد نفى الجمهور على أن الاستعاذة سنة في الصلاة فلو تركها لم تبطل  
 صلاته سواء تركها عمداً أو سهواً ويستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة أن يتنوخ أيضاً  
 وحكى عن عطاء وجوبها سواء كانت في الصلوة أو غيرها وقال ابن سيرين اذا تقوذ الرجل  
 في عمره مرة واحدة كفى في إسقاط الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة عند الجمهور  
 سواء في الصلوة أو خارجها وحكى عن المخنف أنه بعد القراءة وهو قول داود وحديث  
 الروائين عن ابن سيرين ومعنى أعوذ بالله البقي إليه وأمتنع به مما أخشاه من  
 عاذ يعوذ من يا قال والشيطان أصله من شطن أي تباعد من الرحمة وقيل من شطام

يشيط اذ اهلك واعترق والشيطان اسم لكل عات من الجن والانس شيطان الجن يحتلوا ق  
 من قوة النار قل ذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فيل بمعنى فاعلى يرحم بالموسوسة  
 والنشر وقيل بمعنى مفعول أى مرجوم بان شهب عند استراق السمع وقيل مرجوم  
 بالعذاب وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملائكة على  
 وبالحجة والاستعاذة تظهر القلب عن كل شيء يشغل عن الله تعالى ومن لطائف الاستعاذة  
 ان قوله اعق بالله من الشيطان الرجيم قرار من العبد بالهجر والضعف واعتراف من العبد  
 بقدرته البارى عز وجل وانه العاقب القادر على دفع جميع المضرات والآفات واعتراف  
 من العبد ايضا بان الشيطان عدو مبين ففى الاستعاذة المجأ الى الله تعالى القادر على دفع  
 وسوسة الشيطان القوى الفاجرة وانه لا يقدر على دفعه عن العبد الا الله تعالى والله اعلم  
 اه خازن **قائدة** اختلف اللامعة فى كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور  
 تسوة سورة براءة فذهب الشافعى وجماعة من العلماء الى انها آية من الفاتحة ومن كل سورة  
 ذكرت فيها تسوة براءة وهو قول ابن عباس بن عمر وأبي هريرة وسعيد بن جبير  
 وعطاء وابن المبارك وأحمد فى حديثى لروايتين عنه واسحق ونقل البيهقي هذا القول عن  
 علي بن أبي طالب والزهرى والثورى ومحمد بن كعب ذهابه لا وزاعى ومالك وأبو حنيفة الى  
 ان البسملة ليست آية من الفاتحة زاد أبو داود ولا من غيرها من السور وانما هى بعض آية فى  
 سورة التمل وانما كتبت للفصل والتبرك قال مالك ولا يستفتح بها فى الصلاة المفروضة وللشافعية  
 قولها ليست من أوائل السور مع القطع بانها من الفاتحة اه خازن والاحسن ان يقدر  
 متعلق بخارجها قولوا الان هذا المقام مقام تعليم وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب  
 تعالى اه **قوله** وثمانون آية قيل أصلها آية كتمرة قلبت عينها ألفا على غير قياس  
 وقيل آية كقائده حذفته الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهى فى العرف طائفة من كلمات  
 القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد تكون كلمة مثل والجهر والضحى والعصر  
 وكذا الموطه وبس ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات بل يقول هـ  
 فواتح السور وعن أبي عمر والدانى لا علم لكلمة هى وحدها الآية الا قوله تعالى مداهمattan اه  
 من التخيير **قوله** الم اعلم ان مجموع الاحرف المتزنة فى أوائل السور أربعة عشر حرفا وهى  
 نصف حروف الهجاء وقد تفرقت فى تسع وعشرين سورة المبد وعا لالف واللام منها  
 ثلاثة عشر وبالحاء والميم سبعة وبالطاء أربعة وبالكاف واحدة وبالياء واحدة وبالصا  
 واحدة وبالقاف واحدة وبالنون واحدة وبعض هذه الحروف المبد وبعضها أحادى  
 وبعضها ثنائى وبعضها ثلاثى وبعضها رباعى وبعضها خماسى ولا تريد اه **قوله**  
 الله اعلم بمداهم بذلك أشار بهذا الى أربع الاقوال فى هذه الاحرف التى ابتد بها كثير  
 من السور سواء كانت سادسية كقوصون أو ثنائية أو ثلاثية كما سيأتى وهى كلها  
 من المتشابهة وانه جرى على مذهب السلف القائلين باختصاص الله تعالى بعلم امره منها  
 وعلى هذا القول فلا محل لها من الاعراب لانه فرع ادراك المعنى وفترت ذكته ففى  
 غير معربة وغير مبنيبة لعدم موجبهائيا وغير مركبة مع عاص وعلى هذا فى آية

وستاوسبع فثمانون آية  
 بسبح الله الرحمن الرحيم  
 الله اعلم بمداهم بذلك

قوله أربعة عشر حرفا  
 كحرف سحر الطبيعة اه

مستقلة يوقف عليها وقفاتا وقد قيل فيها أقوال أخر غير هذا القول فقليل منها أسماء للسور  
التي ابتدئت بها فقليل أسماء للقرآن وقيل لله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح اسم من  
أسماء الله تعالى أي أن كل حرف منها اسم مدلوله حرف من حروف المباني وذلك الحرف  
جزء من اسم من أسماء الله تعالى فالأسماء مدلوله هـ من الله واللام اسم مدلوله لـ من  
الطيف والميم اسم مدلوله مـ من مجيد وقيل كل حرف منها يشير إلى نعمة من نعم الله وقيل إلى  
ملك وقيل إلى نبي وقيل إلى لفظ يشير إلى الألاء الله واللام تشير إلى لطف الله والميم تشير إلى ملك  
الله وعلى هذه الأقوال فلها محل من الأعراب فقليل لرفع وقيل للنصب فقليل الجحز وبقية  
قوله أخر هي عليه لا محل لها من الأعراب كالقول الأول المعتمد ونص عبارة السمين أن قيل  
أن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التجهي بمعنى أن الميم اسم له والعين  
اسم له وإن فائدتها علامتهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم  
ولكن عجزتم عنه فلا محل لها حينئذ من الأعراب وإنما جئنا بهذه الفائدة فألفيت كأسماء  
الأعداد نحو واحدان وهذا أصح الأقوال الثلاثة في الأسماء التي لم يقصد لأخبار عنها  
ولا بها وإن قيل أنها أسماء السور المفتحة بها أو أنها بعض أسماء الله تعالى حذف بعضها  
وبقي منها هذه الحروف دالة عليها وهذا رأي ابن عباس لقوله الميم من عليهم والصائم صائم  
فلها محل من الأعراب حينئذ ويحتل الرفع والنصب الجحز فالرفع على أحد وجهين أمثا  
بكونها مبتدأ وإما بكونها خبرا كما سيأتي بيانه مفعلا والنصب على أحد وجهين أيضا  
بأضمار فعل لا توثق تقديره اقرأ الم وما بإسقاط حرف القسم كقوله

إذا ما الحزنا دمه يلحم \* فذاك أمانة الله التريد

يريد وأمانة الله وكذلك هذه الحروف قسم الله تعالى بها والجحز من وجه واحد هو أنها  
مقسم بها حذف حرف القسم ونقي عمله كقوله الله لا فعلن أجاز ذلك الزمخشري وأبو البقاء  
وهذا ضعيف لأن ذلك من خصائص الجلالة المعظمة لا يشركها فيه غيرها فالحص بما تقتضيه  
أن في الم ونحوها ستة أوجه وهي أنها لا محل لها من الأعراب ولها محل وهو الرفع بالابتداء  
والجحز والنصب بأضمار فعل وحذف حرف القسم والجحز بأضمار حرف القسم وأما ذلك  
الكتاب فيجوز في ذلك أن يكون مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر الم وأغنى الربط باسم  
الإنشادة ويجوز أن يكون الم مبتدأ وذلك خبره والكتاب صيغة لذلك أو بدل منه أو عطف  
بيان وأن يكون الم مبتدأ اول وذلك مبتدأ ثان والكتاب صيغة له أو بدل منه أو عطف  
بيان ولا ريب فيه خبر عن المبتدأ الثاني وهو خبر خبر عن الأول ويجوز أن يكون الم خبر  
مبتدأ مضمرة تقديره هذه الم فتكون جملة مستقلة بنفسها ويكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره  
وجوز أن يكون صفة له أو بدلا أو بياناً ولا ريب فيه هو الخبر عن ذلك أو يكون الكتاب خبرا  
لذلك ولا ريب فيه خبر ثان اهـ **فائدة** هذا الربع من هذه السورة ينقسم أربعة أقسام  
قسم يتعلق بالمؤمنين ظاهرا وباطنا وهما آيات الأقرار إلى المفلحين وقسم يتعلق  
بالكافرين كذلك وهما آياتان بعد ذلك وقسم يتعلق بالمؤمنين ظاهرا وباطنا وهما آيات  
عشر آية من قوله ومن الناس من يقول إلى قوله يا أيها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة

قوله بأضمار فعل هكذا  
في نسخة المثلث ولعل  
أما حذفه هنا ليس ب  
ما قبله وعطف آيات الثانية  
عليها تأمل اهـ  
مصحف

وهو من قوله يا ايها الناس الى اخره **قوله** ذلك الكتاب (ذا اسم اشارة  
واللام حاد جئ به للدلالة على بعد المشار اليه والكاف للخطاب والمشار اليه هو المسيح فانه  
منزل منزلة المشاهد بالحق البصري وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه  
لا ليدان بعلو شأنه وكوته في الغاية القاصية من الفضل والشرف ثرتوا به بدكر اسم  
اه ا بوا السعد **قوله** اي هذا بيان حاله في نفس الامر وانه قريب لحنوه وهذا لا ينافي  
بعده رتبة كما يشير اليه بقوله والاشارة به للتعظيم اه شيخنا **قوله** الذي يقرؤه  
محمد اي الذي يقرؤه غم من الانبياء كالنواة والابجيل اه شيخنا والكتاب في الاصل  
مصدق قال تعالى كتاب الله عليكم وقد يراد به المكتوب فاصل هذه المادة الدلالة على  
الحجم ومنه كتيبة الجيش والكتابة عرفا ضم بعض حروف الهجاء الى بعض اه سمين **قوله**  
لاريب فيه) الريب الشك مع تهمة وحقيقته على ما قاله الزمخشري قلق النفس واضطرابها  
ومن الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وليس قول من قال الريب الشك مطلقا  
بعبء بل هو اخض من الشك كما تقدم وقال بعضهم في الريب ثلاث معان أحها الشك  
وثانيها التهمة وثالثها الحاجة اه سمين ثم قال فان قيل قد وجد الريب من كثير  
من الناس في القرآن وقوله تعالى لاريب فيه ينفي ذلك فالجواب من ثلاثة أوجه أحها  
أن المنقطة كونه متعلقا للريب محلالة بمعنى أن معه من الأدلة ما لو تأمل المصنف المحفوظ  
فيه ولا اعتنا بريب من وجد منه الريب لانه لم ينظر حق النظر فريبه غير متعده والثاني  
أنه بخصوص المعنى لاريب فيه عند المؤمنين والثالث أنه حين معناه النهي الأول أحسن  
اه **قوله** انه من عند الله بدل من الضمير في فيه **قوله** والاشارة به) أي بذلك للتعظيم  
أي تعظيم المشار اليه لما فيه من لام البعد الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف **قوله**  
هك اي رشاد وبيان فهو مصدر من هذه كالكسر والبيك اه ا بوا السعد وفي السمين أنه  
يذكر وهو الكثير وبعضهم يثبت فيقول هذه هدى اه **قوله** للمتقين) جمع متق وهم صل  
متقين بباءين الاولى لام الكلمة والثانية علامة الجمع فاستثقلت كسرة على لام الكلمة  
وهي الياء الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت احدهما وهي الاولى ومتق اسم فاعل  
من الوقاية أي المتخذ له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما أنهم المقتبسون  
من أنواره المنتفعون بأنواره وإن كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ولذلك  
أطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هك لنا سقلا مل اه  
من ا بوا السعد **قوله** الصائرين الى التقوى) أي فيه مجاز الاول وذلك لانهم لم يتصفوا  
بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم **قوله** يا متثال لاوامس) الباء لتصوير التقوى  
أو السببية متعلقة بالصائرين اه شيخنا وهذه تقوى الخاص و فوقها تقوى خواص  
الخاص وهي اتقاء ما يشغل عن الله وودونها تقوى العوام وهي اتقاء الكفر بالايان  
والآية يصح أن يراد منها الاقسام الثلاثة **قوله** لا تقاؤم) تعليل لتسوية متقين وانشاء  
التي قد يراد المصنوع وقوله بذلك أي الامتثال والاجتناب اه شيخنا **قوله** الذين  
يؤمنون بالغيب) اما موصول بالمتقين ومحمد الحق على أنه صفة مقيدة له ان فسرت

(ذلك) أي هذا (الكتاب)  
الذي يقرؤه محمد (الاربعين)  
شك (فيه) أنه من عند الله  
وجملة النفي خبر مستثنى  
ذلك والاشارة به للتعظيم  
(هدى) خبر ثان هـ  
(المتقين) الصائرين الى  
التقوى بامتنال لاوامس  
وامتنال بامتنال  
لا تقاؤم بذلك الشار  
(الذين يؤمنون بالغيب)

التقوى بترك المعاصي فقط مرتبة عليه ترتب المثلية على المثلية أو موصوفة ان فسرت التقوى  
بما هو المنة وأرف شرعا ومنتبأ درعاً من فعل الطاعات وترك السيئات معاً لا تاجبة  
تكون تفصيلاً لما انطوى عليه اسم الموصول اجمالاً وما دحة للموصوفين بالتقوى المفسرة  
بما أمر من فعل الطاعات وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من المصالح لثلاث بالذكر  
لاظهار شرفها واثباتها على ما أثر ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات أو النصب  
على المرح يتقدراً على الرقعة عليه بتقديرهم واما مفصول عنه مرفوع بالابتداء خبر  
للمجزة المصدرة باسم لاشارة كما سيأتي بيانه فالوقوف على المتقين حينئذ وقف تام لانه  
وقف على مستنقل وما بعده ايضاً مستنقل واما على الوجوه الاول فالوقوف حسن غير تام  
لتعلق ما بعده به وتجيئة له اه أبو السعدي **قوله** بما غاب عنهم أشار به الى أن المصداق  
اسم الفاعل قال أبو السعدي والغيب كما مصدر وصف به الغائب مبالغة كالشهادة في  
قوله تعالى عالم الغيب والشهادة أي ما غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك  
بواحد منها ابتداء بطريق البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو لمرد من قوله تعالى  
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصفاته والنبوت  
وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر وأحوال من البعث والنشور والحساب  
والجزاء وهو لمرد ههنا فالبراء صلة للايمان اما بتضمينه معنى الاعتراف أو بجواره عن  
الوثوق وهو اقم موقع المقبول به واما مصدره على حاله كالغيبه فالبراء متعلقة بخذ  
وقوعه لا من لفاعل كما في قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب أي يؤمنون بملتبس  
بالغيبه اما عن المؤمن به أي غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم غير مشاهدين لها معه  
من شواهد النبوة واما عن الناس أي غائبين عن المؤمنين كما لمنا فقين الذين اذا لقوا  
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقيل المراد بالغيب لقلب لانه  
مستور والمعنى يؤمنون بقلوبهم كما الذين يقولون بما فاهم ما ليس في قلوبهم فالبراء حينئذ  
للاله وترك ذكر المؤمن به على التقادير الثلاثة إيماء للقصد الى احداث نفس لفعل كما في  
قولهم فلان يخطي ويمتدح أي يفعلون الايمان واما لا اكتفاء بما سيحكي فان الكتب الالهية  
ناطقة بتفصيل ما يجب الايمان به اه **قوله** ويقومون الصلوة أصله يؤقون من قولهم  
هجرة أقبل لو قوعها بعد حرف المضارعة فصار يقومون يؤقون بكون يؤقون فاستغنت الكسرة  
على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لا تكسار ما قبلها اه سمين واقامتها  
عبارة عن تعديل اركانها وحفظها من أن يقع في شيء من فرائضها وسننها وادابها  
خال من أقام العقي اذا قومه وتقليل عبارة عن المواظبة عليها ما خرج من قامت السوق  
اذ انفتحت وأقمتها اذ جعلتها نافعة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنار في الذي يرغب  
فيه وقيل عبارة عن التشهير لادائها من غير فتوى ولا توان من قولهم قام بالامر أقامه  
اذ اجده فيه واجتهد وقيل عبارة عن أدائها عبر عنه بالاقامة لا شتاله على القيام كما عبر عنه  
بالقنوت الذي هو القيام وبالركوع والسجود والتسليم والاول هو الاظهر لانه أشهر  
والى الحقيقة اقرب والصلوة فعله من صلى اذا دعا كالزكوة من زكى وانما كتبت بالواو و

بما غاب عنهم من البعث  
وعلمه والشار ويقومون  
الصلوة

مراعاة للفظ المحمدي وإنما سمي الفعل المخصوص بها الاستمالة على الدعاء اه أبو السعود **قوله**  
 بحقوقها أي حال كونها ملتبسة بحقوقها يعني الظاهرة وهي الأركان والشرط ظاهرياً  
 وترك المنفصلات والمكرهات والباطنة كالمشروع والمخصوص القلب اه شيخنا **قوله**  
 ومما رزقهم بأسقاط نون من الجارة خطأ كسقوطها لفظاً وهي تبعية واما موصو  
 والعائد ضمير منصوب محذوف فيقدر متصلاً أو متفضلاً على جرد قوله (وصل) وأفعل  
 هاء سلبية وقوله رزقهم يرسم بدون ألف كما في الخط الجثنائي وقوله أعطيتنا هم أي  
 ملكا هم وقوله ينفقون أي نفاقاً واجبا كالزكاة ونفقة الأهل وصندوقاً وهو صندوق  
 اه شيخنا **قوله** في طاعة الله تعليلية **قوله** والذين يؤمنون بما أنزل إليك  
 معطوف على الموصول الأول على تقديرى وصله بما قبله وفصله عنه مندرج معه في  
 زمرة المنتقين من حيث الصورة والمعنى محلاً أو من حيث المعنى فقط اندراج خاصين  
 تحت عام إذا المراد بالاولين الذين امتنوا بالشرك والعقلة عن جميع الشرع كما يؤمنون بالتعبير  
 عن المؤمن به بالغيب بالآخرين الذين امتنوا بالقرآن بعد الإيمان بالكتب المنزلة قبل  
 كعب الله بن سلام واضربه والمراد بما أنزل إليك هو القرآن بأسره والشرعية عن آخرها  
 والتعبير عن انزاله بالماضي مع كون بعضه متروكاً حينئذ للتعبير المحقق على المقدار أول تنزيل  
 ما في شرف الوقوع لتفقه منزلة الواقع كما في قوله تعالى أنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى  
 مع أن الجن ما كانوا سعيوا لكتاب جميعاً ولا كان الجميع إذاً نازلاً وبما أنزل من قبلك  
 التوراة والإنجيل وسائر الكتب السابقة وعدم التعرض لذكر ما أنزل إليه من الأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام لغرض الإيجاز مع عدم تغلق الغرض بالتفصيل حسب تغلقه به في  
 قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وآل عمران  
 بالكلية ففرحين وبما أنزل من قبلك من حيث أنا متعبدون بتفصيله فرض كفايه فإن في  
 وجوبه على الكل عينا حرجاً بيناً واختلافاً بأم المعاش وبناء العقول للسفول للآيات بتعلق  
 وقد قرئنا على السناء للقاء اه أبو السعود **قوله** وبالآخرة أي بما فيها من الجزاء والجنة  
 وغيرها وبالآخرة متعلق بوقنون ويوقنون خبر عن هم وقدم الجزاء واللاهتأمر به  
 كما قدم المنفق في قوله ومما رزقهم ينفقون لذلك وهذه جملة اسمية عطفت على الجملة  
 الفعلية قبلها فهي صلة أيضاً ولكن بجاء بالجملة هنا من مبتدأ وخبر بخلاف ومما رزقهم  
 ينفقون لأن وصفهم بالآيات بالآخرة أوقع من وصفهم بالنفاق من الرزق فتأني  
 التأكيد بجملته الاسمية أو لئلا يتكرر اللفظ لوقيل ومما رزقنا هم ينفقون اه سمين  
 والآيات اتقان العلم بالشئ بنفي الشك والشبهة عنه ولذلك لا يسمى عمله تعالى  
 يقيناً أي يعلمون حلاً قطعياً مزجاً لما كان أهل الكتاب عليه من الشك والشك والاهتمام  
 التي من جملتها زعمهم أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن  
 تقسم إلا أياماً معدودات واختلافهم في أن نعيم الجنة هل هو من قبيل نعيم الدنيا  
 أو لا وهل هوداً أم لا وفي تقديم الصلة وبناء بوقنون على الضمير تعرض بمن عدم  
 من أهل الكتاب فان اعتقادهم في أمم الآخرة بمعزل من الصحة فضلاً عن

أي يأتون بها بحقوقها  
 ومما رزقهم أعطيتنا هم  
 ينفقون في طاعة الله  
 والذين يؤمنون بما أنزل  
 إليك أي القرآن وما أنزل  
 من قبلك أي المتعاراة  
 والإنجيل وغيرهما وبالآخرة  
 هم يوقنون يعلمون

الوصول الى مرتبة اليقين والآخره تأنيث الآخر كما أن الدنيا تأنيث الاداء فليتنا علم  
 الدارين فخرنا بحري الاسماء اه أبو السعد **قوله** اولئك اشار الى الذين حكيت قصصهم  
 المحيطة من حيث انصافهم بها وفيه دلالة على أنهم متميزون بذلك أكمل غير منتظمون  
 بسببه في سلك الامور المشاهدة وما فيه من معنى البعد للاشعار بجلو درجته وبعد من بينهم  
 في الفضل وهو مبتدأ وقوله على هدى خبره وما فيه من الإيهام المفهوم من التنكير لكمال  
 تفخيمه كأنه قيل على هدى أي هدى لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره وإيراد كلمة الاستعلاء  
 بناء على تمثيل حالهم في ملاستهم بالهدى بحال من يعلموا الشيء ويستولون عليه بحيث يتصور  
 فيه كيفما يريد أو على استعارتها لنفسهم بالهدى استعارة تبعية متفرعة على  
 تشبيهه باستعلاء الراكب واستوائه على مركوبه والجملة على تقدير كون الموصولين موصولين  
 بالمتقين مستقلة لا محل لها من الاعراب مقرررة لمضمون قوله تعالى هدى للمتقين مع  
 زيادة تأكيد له وتحقيق اه أبو السعد **قوله** من ربه أي كائن من ربه وهو  
 شامل لجميع أنواع هدايته تعالى وفنون توفيقه اه أبو السعد **قوله** وأولئك هم  
 المفلحون تكرر اسم الإشارة لظهور مزيد العناية بشأن المشار اليهم وللتبينة على  
 أن انصافهم بتلك الصفة يقتضي نيل كل واحدة من تينك الخصلتين وأن كلا منهما كاف  
 في غيرهم عما عداهم ويؤيده توسط العاطفين بين الخصلتين بخلاف قوله تعالى ولعلكم  
 كالاغنام بل هم اضل أولئك هم الغافلون فان التخصيل عليهم بكمال العقلة عبارة عما يقيد به  
 تشبيههم بالهاثم فتكون الجملة الثانية مقرررة للاولى وأما الافلاح الذي هو عبارة عن الفوز  
 بالمطلوب فلما كان مغايراً للهدى نتيجة له وكان كل منهما في نفسه اعز مرام يتنافس فيه  
 امتنا فسلوك عطف عليه وهم ضمير فضل يفصل بين الخير والصفة أي يميز ويفرق بين كون  
 اللفظ خبراً وصفة للمبتدأ ويؤيد كذا النسبة ويقيد اختصاص المسند بالمسند اليه أو مبتدأ  
 خبر المفلح والجملة خبر لا ولك اه أبو السعد **قوله** ان الذين كفروا هذه الآية نزلت  
 حين علم الله عدم ايمانه من الكفار اتماماً مطلقاً وأما في طائفة مخصوصة وان حرف تأكيد  
 ينصب الاسم ويرفع الخبر والذين كفروا اسمها وكفروا صلة وحادث ولا يؤمنون خبرها وما  
 بينهما اعتراض وسؤال مبتدأ وأأ نذرتم وما بعده في قوة التأويل بمفرد هو الخبر والتقدير  
 سواء عليهم الانذار وعدمه ولم يحتمل هنا الى اطلاق الخبر بنفس المبتدأ ويجوز أن يكون سواء  
 خبر مقدم ما وأأ نذرتم بالتأويل المذكور مبتدأ مؤخر اتقديره الانذار وعدمه سواء  
 وهذه الجملة يجوز فيها أن تكون مفرضة بين اسم ان وخبرها وهو لا يؤمنون كما تقدم ويجوز  
 أن تكون هي نفسها خبر الاك وجملة لا يؤمنون في محل نصب على الحال أو مستأنفة أو تكون  
 دعاء عليهم بعدم الايمان وهو بعيد أو تكون خبراً بعد خبر على أي من يجوز ذلك ويجوز  
 أن يكون سواء وحده خبر ان وأأ نذرتم وما بعده بالتأويل المذكور في محل رفع فاعل له  
 والتقدير استوى عندهم الانذار وعدمه ولا يؤمنون على ما تقدم من الوجوه أعني الحال  
 والاستئناف والدعاء والخبرية والهمزة في أأ نذرتم الاصل فيها الاستفهام وهي هنا  
 غير مراد اذا المراد التسوية وأأ نذرتم فعل وفاعل ومفعول وأم هنا عاطفة تسمى مضملة

(اولئك) الموصوفين بما ذكر  
 رعلو كما من ربه وأولئك  
 هم المفلحون الفائزون  
 بالجنة السابقين من النار  
 ان الذين كفروا كاذب  
 جهل أبو السعد وخفى  
 رسول عليهم

وكونها متصدرة شرطان أحدهما أن يتقدمها همزة استفهام أو تسوية لفظاً أو تقديرًا والثاني  
 أن يكون ما بعدها مفعلاً أو مفعلاً ولا يعرف كنهه الآية فإنا الجملة فيها في ثا ويل مفعول كما تقدم  
 وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء ولا تجاب بنعم ولا بلا فإن فقد شرط سميت منقطعة  
 ومنفصلة وتقدم بـل والهمزة وجوابها نعم أو لا ولها أحكام أخرى ولم حرف جزم معناه  
 نعم الماضى مطلقاً وسواء اسم بمعنى الاستنوا فها سم مصدر ويوصف به على أنه بمعنى مستو  
 فيتحمل حينئذ ضميراً ويرفع الظاهر ومنه قولهم مرت برجل سوء والعدم برفع العدم على أنه  
 معطوف على الضمير المستكن في سوء ولا يثنى ولا يحجم أمّا كونه في الأصل مصداً أو ما للاستغناء  
 عن تثنيته بتثنية نظيره وهو سى بمعنى مثل تقول هاسيلاً أي مثلاً وليس هو الطرف  
 الذي يستثنى به في قولك قاموا سوا زيد وإن شاركه لفظاً أو أكثر ما تجي بعده الجملة المصداً  
 بالهمزة المتعدياً كنهه الآية وقد حذف للدلالة كقوله تعالى صبروا ولا تبصروا سواء  
 عليكم أي صبرتم أم لم تبصروا اه سمين **قوله** أأذرتهم) الأذرتهم لا يثنى لاثنين  
 قال تعالى نأأذرتنا كرم عذاباً أذرتكم صاعقة فيكون الثاني في هذه الآية محذوفاً وتقديره  
 أأذرتهم العذاب لم تبصروا اه سمين **قوله** بتحقيق الهمزتين) أي مع ادخال ألف بينهما بقدر المدة الطبيعية وتركها تارة  
 قراءتان وقوله وإبدال الثانية ألفاً أي ممددة مدداً لازماً بقدر ثلاث ألفات ثالثة  
 وقوله وتسهيلها الح رابعة وخامسة فجملة القراءات في هذا المقام خمسة وقوله وإدخال  
 ألف الح بمعنى مع وهو قيد في قوله وتسهيلها فالحاصل أن التسهيل فيه وجهان وكذا  
 التحقيق والإبدال وجه واحد قال العلامة البيضاوي تبعاً للزمخشري وقراءة الإبدال الح  
 وعلة وجهين الأول أن الهمزة المتحركة لا تقرب الثاني أنه يؤدي إلى جمع الساكنين  
 على غير حده ورد عليه القاري بأن ما قاله خطأ أما الوجه الأول فلا في قولهم المتحركة لا  
 تقرب محذوف في القلب القياسي وأما السماعي فقد فيه المتحركة وهو كثير كسائل فكسائل  
 وأما الوجه الثاني فلا في جمع الساكنين على غير حده إنما هو معتنع قياساً وأما إذا هم  
 نقار كما هنا فيستشهد به ويحتمل به فكيف يرد المتواتر عن النبي وهو فصح العرب  
 وإيضاً جمع الساكنين على غير حده أجازه الكوفيون اه شيخنا ونصر عبارة البيضاوي  
 وهذا الإبدال الح لأن المتحركة لا تقرب ولا يؤدي إلى جمع الساكنين على غير حده اه  
 قال من لا على قاري وأما قول البيضاوي وقلب الثانية ألفاً الح فهو خطأ شاملاً  
 تقديره الكشاف لأن القراءة به متواترة عن النبي فانكارها كفر فأما تعليلهم بأن  
 المتحركة لا تقرب فمنوع لأنها قد تقرب كما ثبت في منساة عند القراء ونقل في كلام الفصحى  
 قال الجعبري وجه الإبدال المبالغ في التخفيف إذ في التسهيل قسط همز قال قطرب قرشية  
 وليست قياسية لكنها كثرت حتى طردت وأما تعليلهم بأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على  
 غير حده فقد فوج بأن من يقلبها ألفاً يشبه الألف أشياء عازاً على مقدارها لا فحش  
 يصير الملة لازماً ليكون فاصلاً بين الساكنين ويقوم قيام الحركة كما في مجاي باسكان  
 اليائنة وصلوا ويسمى هذا جازاً وقد أجمع القراء وأهل العربية على إبدال الهمزة المتحركة

زم تذرتهم بتحقيق الهمزتين  
 وإبدال الثانية ألفاً  
 وتسهيلها وإدخال ألف  
 بين المسهلة والأخرى

ونذكر



الثابتة في هؤلاء ثم علم أن موافقة العربية إنما هي شرط الصحة القراءة إذا كانت بطريق الإحاطة  
وأما إذا ثبتت متواترة فيستشهد بها لأهلها وإنما ذكرنا ما ذكرناه فيها للقاعدة وتتميمًا للقاعدة ١٥  
**قوله** فلا تطعم في أيانهم أي فالتقص من هذه الآية يثبت على الله عليه وسلم من أيانهم  
واراحتهم من أذاهم وعلاجهم **قوله** مع تخويف قال بعضهم ولا يكاد يكون إلا في تخويف  
يسع زمانه الاختراز من الحق فيه فإن لم يسع زمانه الاختراز فهو شعار وعلام وأخبار لا تذا  
١٥ سمين وأبوحيان **قوله** ختم الله على قلوبهم استثناء تغليب لما سبق من الحكم وهو  
عدم إيمانهم وحيث أطلق القلب في لسان الشرع فليس المراد به الجسم الصنوبري الشكل فإنه  
للبها ثم والاموات بل المراد به معنى الخرسية بالقلب أيضا وهو جسم طيف قائم بالقلب  
الحيا في قيام العرض يحل أو قيام الحرارة بالحجم وهذا القلب هو الذي يحصل منه الإدراك  
وترتسم فيه العلوم والمعارف **قوله** طبع عليها الخ هذا بيان لمعنى الختم في الأصل وهو  
وضع الختم على الشيء وطبع فيه صيانة لما فيه وليس هذا المعنى مرادنا هنا بل المراد بالختم  
هنا عدم وصول الحق إلى قلوبهم وعدم نفوذ واستقراره فيها فشب هذا المعنى بضرب الختم  
على شيء تشبيه معقول بحسوس والجامع انتفاء القبول لما منع منع منه وكذا يقال في الختم  
على السمع وجعل الغشاوة على الأبصار **قوله** وعلى سمعهم معطوف على على قلوبهم  
فالوقف عليه تأم وما بعده جملة اسمية بدليل أقرئت من اتخذ الله هو ١٥ الآية ١٥ شيخنا  
**قوله** أي مواضع جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعد وما يوضح  
ذلك أنه مصدر حذف ما أضيف إليه دلالة المعنى أي مواضع سمعهم أو يقال وحل السمع  
لوحدة السمع وهو الصوت دونهما أول المصدرية والمصدر لا يجمع وقريئ شاذ وعلى  
أسماعهم ١٥ كرخي **قوله** عطاء أي عظيم وإنما خص الله تعالى هذه الأعضاء بالذكر  
لأنها طرق العلم والقلب محل العلم وطريقه أمّا السمع وأمّا الرؤية ١٥ كرخي **قوله**  
وبهم عذاب عظيم العذاب أيضا لا المراد إلى حق هو أنا وذلا فإلام الأطفال والبهائم  
ليس بعذاب ١٥ كرخي **قوله** عظيم هو ضد الحقير وأصله أن توصف به الأجسام  
وقد توصف به المعاني كما هنا ولهذا قال الشارح قريئ دائم ١٥ كرخي وهل العظيم والكبير  
بمعنى واحد أو هو فوق الكبير لأن العظيم يقابل الحقير والكبير يقابل الصغير والحقير  
دون الصغير قولان وقيل له معان كثيرة يكون اسم وصفة والاسم مفرد وجمع والمفرد  
اسم معنى واسم عين نحو قبيص وظريف وصهيل وكلية جمع كلب ويكون اسم فاعل من  
فعل نحو عظيم من عظم كما تقدم ومبالغة في فاعل نحو عظيم في عالم ومعنى معقول كجريح بمعنى  
مخرج ومفعل كسميع بمعنى مسمع ومفاعل كجليس بمعنى يجالس ومفتعل كبديم بمعنى مبتدع  
ومفتعل كصغير بمعنى منسعر وفعل كعجب بمعنى يحجب فاعل كصغير بمعنى صواح وبمعنى لفاعل  
والمفعول كصريح بمعنى صارخ أو مصروح وبمعنى لواحد والجمع نحو خليل وجمع فاعل كغريب  
يجمع غارب ١٥ سمين **قوله** ونزل في المناقطين أي في بيان حالهم الباطنة والظاهرة  
وفي بيان عاقبتهم وفي تجهيلهم والاستغناء بهم وغير ذلك من أحوالهم المذكورة  
في الآيات الثلاثة عشر وانتهى بها قوله إن الله على كل شيء قدير ١٥ شيخنا **قوله**

المراد بذكرهم لا يعني الله  
الله منهم ذلك ولا تطعم  
إيمانهم ولا تذا راعلام مع  
معنى إيمانهم الله على قلوبهم  
طبع عليها واستمرق ولا  
يلخصها خبر ووطى سمعهم  
أي مواضع فلا ينفقوا بها  
بمعنى من الحق وعلى  
أبصارهم غشاوة غشاوة  
يصير الحق وأبصارهم عذاب  
عظيم قريئ ثم ونزل في  
المناقطين

ومن الناس (خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر ومن يحتمل أن تكون موصولة أو نكرة موصولة  
أى الذى يقول أو قريبي يقول فجملة يقول على الاول لا محل لها من الاعراب تكون بها صلة  
وعلى الثانى محلها الرقع تكون بها صفة للمبتدأ ه سمين ورد هذا ابو السعوى ونصه ومحل  
الظرف الرقع على أنه مبتدأ باعتبار مضمونه أو نعت لمقتله هو المبتدأ كما فى قوله تعالى  
ومنادون ذلك أى وجمع من المخوفين فى قوله من يقول موصولة أو موصوفة ومحلى الرقع  
على الخبرية والمعنى وبعض الناس أو وبعض من الناس الذى يقول كقوله تعالى ومنهم  
الذين يؤذون النبى الح أو قريبي يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا على أن  
يكون من أطراف الافادة والمقصود بالأصالة انضافهم بما فى حيز الصلة أو الصفة وما يتعلق به  
من الصفات جميعا لا كونهم ذوات أو تلك المذكورين وأما جعل ظرف خبرا كما هو الشائع فى موارد  
الاستعمال فبأنه جزالة المعنى لا كونهم من الناس ظاهرا فلاخبار به عار عن الفائدة ه  
والناس اسم جمع لا واحد من لفظه ويراد به أناس جمع انسان أو أثنى وهو حقيقة فى الأدبيات  
ويطلق على الجن بجان ه سمين وفى أبى السعوى ما نصه وأصل ناس أناس كما يشهد له  
انسان وأناسى وأنس حذفته من لغة تخفيفا وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا  
يجمع بينهما سمي بذلك لظهورهم وتعلق الأبناس بهم كما سمي الجن بجن لا جتنا ثم وذهب بعضهم  
إلى أن أصل النوس وهو الحركة انقلبت واوه ألفا ثم كرها وانفتاح ما قبلها وذهب بعضهم  
إلى أنه ما خفى من شئ نقلت لامه إلى موضع العين فصار نيس ثم قلبت ألفا سمي بذلك  
لنسبناهم ه **قوله** (لأنه آخر الأيام) فيه أن اليوم عرفا هو زمان من طلوع الشمس  
إلى غروبها وشرعا من طلوع الفجر إلى غروبها وكل منهما لا تقهر إرادته هنا فيكون المراد به الوقت  
وهو ما لم يحدود أو غير محدود الأول آخر الأوقات المحدودة وهو وقت النشوء والحساب  
إلى دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار والثانى ما لا ينتهى وهو لا بد الدائم الذى  
لا انقطاع له ويؤخذ من كلام القاضى وغيره ترجيح الثانى ه كرخى **قوله** وما هم  
بمؤمنين) رد لما ادعوه على أكمل وجه فاجملة الاسمية تفيد انتفاء الايمان عنهم  
جميع الأزمنة بخلاف الفعلية الموافقة لدعواهم فلا تفيد الانقضية فى الماضى ه أبو السعوى  
**قوله** يخادعون الله الآية) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن تكون مستأنفة جوابا لسؤال مضمر  
وهو ما بالعه قالوا منا وما هم بمؤمنين فقبل يخادعون الله ويحتمل أن تكون بدلا من  
الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا من بدل الاشتغال لأن قولهم كذا مشتغل على الخداع  
وأصل الخداع الاخفاء ومنه الاخذعان عرقان مستبطنان فى العتق ومنه مخدع البيت  
ه سمين والخدع أن يؤهم لمحاببه خلاف ما يريد به من المكروه ليققه فيه من  
حيث لا يشعر أو يؤهم المساعدة على ما يريد هو به ليعتز به ذلك وكلا المعنيين مناسب  
للقام فانهم كانوا يريدون بما صنعوا أن يطلعوا على سر المؤمنين فيذيعوها إلى المذايدين وأن  
يدفعوا عن أنفسهم ما يصيب سائر الكفرة ه أبو السعوى وحاصله أنه بمنزلة النفاق والرياء  
فى الأفعال الحسية قال الطيبي وقد يكون الخداع حسنا اذا كان الغرض منه استدراج الغير  
من الضلال إلى الرشده ومن ذلك استدراجات التزليل على لسان الرسل فوحى الله لهم ه

(ومن الناس من يقول  
أما بالله وباليوم الآخر  
أما يوم القيامة لأنه أخذ  
الأيام وما هم بمؤمنين)  
وعنى فيه معنى من وفى  
يقول لفظ الخداع على الله  
والذين آمنوا)  
خلافا لما يظنونه من الكفر

كرخي) **قوله** ليدفعوا عنهم (حكاية) أشار به الى بيان الغرض من الخداء وقوله الديونية  
 كما تقبل والاسر وضرب الجزية وكذا دخلهم في سلك المؤمنين في الاكرام والاعظام الى غير  
 ذلك من الاغراض اه كرخي **قوله** لا توبال خداعهم (الوبال هو الوخامة والثقل اه  
**قوله** وما يشعرون) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن لا يكون لها محل من الاعراب أن يكون  
 لها محل وهو المنصب على الحال من فاعل يخدعون والمعنى وما يرجع و بال خداعهم الا على انفسهم  
 غير شاعرين بذلك ومفعول يشعرون محذوف للعلم به تقديره وما يشعرون أن و بال  
 خداعهم راجع على انفسهم أو اطلاع الله عليهم والاحسن أن لا يقدر له مفعول لأن الغرض  
 تفي المشعور عنهم البتة من غير نظر الى متعلقه والاول يسمى حذف الاختصاص ومعناه حذف  
 الشيء للدليل والشعور ادراك الشيء من وجه يدق ويخفى مشتق من الشعر لدقته وقيل  
 هو الادراك بالحاسة مشتق من الشغاف وهو ثوب يلي الجسد ومنه مشاعر الانسان أي  
 حواسه الخمس التي يشعربها اه سمين وفي القاموس شعر به كنصر وكرم شعرا وشعوا علم به  
 وفطن له وعقله وأشعر الامر به اعلم والشعر عند علي منظوم القول لشرف بالون والقيافيه  
 وان كان كل علم شعرا وشعر كنصر وكرم شعرا قاله أو شعر بالفتح قاله وبالضم جاده اه **قوله**  
 أن خداعهم لا انفسهم) أشار به الى أن مفعول يشعرون محذوف للعلم به أو تقديره ان الله  
 يعلم نبيه على كذبهم اه كرخي **قوله** والمخادعة الخ) أشار به الى جواب سؤال ومحصله  
 أن الخديعة الخيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهي بمنزلة النفاق وهي مستحيلة في حق  
 الله وصيغة المفاعلة تقتضيه المشاركة فأشار الى جوابه بما ذكر ومحصله هنا ما ليستدل  
 بابها وقوله وذكر الله الخ جواب سؤال آخر تقديره كيف يخادع الله أي يحال عليه وهو يعلم  
 الضمائر فكيف قيل يخادع الله فأجاب عنه بما ذكر ومحصله أن الآية من قبيل الاستعارة  
 التمثيلية حيث شبه حالهم في معاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبحا ومن  
 باب المجازا العقل في النسبة الايقاعية وأصل التريكة تخادع على ريس الله أو من باب التورية  
 حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداء اه من ابى السوء وغير **قوله** وذكر الله فيه التحسين  
 أي الكلام بطريق المجاز المركب أو العقل أو التورية فكل من الثلاثة يحسن الكلام اه **قوله** شيننا  
**قوله** في قلوبهم مرض) هذه الجملة مقررّة لما يفيد قوله وما هم بمؤمنين من استمرار  
 عدم ايمانهم أو تعليل له كأنه قيل ما لهم لا يؤمنون فليل في قلوبهم مرض يمنع  
 والمرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرج عن الاعتدال اللائق به وينجب الخلل في  
 أفعاله وقد يؤدّي الى الموت استعير هنا لما في قلوبهم من الجهل وسوء العقيدة وعدا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر الموقّدة الى الهلاك الروحاني والآية  
 تحتلها فان قلوبهم كانت مثالة تحرقا على ما فاتهم من الرياسة وحصل على ما يرون  
 من نبات امر السوء واستعلاء شأنه يوما فيوما والتكثير للدلالة على كونه نوعا بها غير  
 ما يتعارفه الناس من الامراض اه من البضاوئي فأبى السوء والمراد يكون الآية تحتلها  
 أنها تحمل عليها معا جميعا بين الحقيقة والمجاز وقد أشار الى هذا الجلال بقوله شك ونفاق  
 هذا إشارة الى المعنى المجازي ويقول فهو يمرض قلوبهم الخ هذا إشارة الى المعنى

ليدفعوا عنهم (حكاية الديونية)  
 وما يخذعون الا انفسهم  
 لا توبال خداعهم راجع اليهم  
 فينتقل في الدنيا باطلاع الله  
 نبيها اطلقا ويعاقلون  
 في الاخلاق وما يشعرون  
 يعلمون أن خداعهم لا انفسهم  
 والمخادعة هنا من واحد  
 كما قبلت اللص وذكر الله  
 فيها تحسين وفي قراءة  
 وما يخذعون في قلوبهم  
 مرض شك ونفاق فهو  
 يمرض قلوبهم أي يضيّعها

**قوله** فزادهم الله مرضاً) بأن طبع على قلوبهم لعله تعالى بأنه لا يثّر فيها التذكير  
والإنذار وقيل زادهم كفر بزيادة الشك ليل الشريعة لأنهم كانوا كلماً ازدادت التكاليف  
ينزول الوحي يزدادون كفره أهـ بالسعوى وقد أشار الجلال للثاني بقوله بما أنزل من  
القرآن الخ وزاد يستعمل لازماً ومتعدّياً لاثنين ثانيهما غير الأول كما عطف وكساً فيجوز  
حذف مقعوليه وأحدهما اختصاراً واقتصاراً تقول زاد المال فهذا لازم وزدت زيداً  
خبراً ومنه وزدتنا هم هكذا فزادهم الله مرضاً وزدت زيداً ولا تذكر ما زدت وزدت ما لا  
ولا تذكر من زدت وألف زاد منقلبة من ياء لقولهم يزيده أهـ سمين **قوله** مؤثماً بفتح اللام  
على طريق الاسناد المجازي حيث اسند الالم للعذاب وهو في الحقيقة انما يسند الى الشخص  
المعذب بفتح الهم من باب طرب فهو لا يبر كوجع فهو وجع أي مثالم ومتوجع ولا يقال انه  
يكسر اللام اسم فاعل على طريق الاسناد الحقيقة كسميع سمعته سمع الخلقه عن دعوى  
المبالغة الحاصلة على كونه بفتح اللام حيث يقتضيه أن العذاب لشدة ايلامه للمعذب صار  
كأنه مؤثم أي معذب فهو على حدّ جدّده أهـ من حاشي لبضاوى **قوله** بما كانوا  
يكذبون) الباء سببية وما يجوز أن تكون مصدرية أي يكونهم يكذبون وهذا على القول  
بأن كان لها مصدر وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قوله  
بذل وحلم ساد في قوله الفتى + وكونك اياه عليك يسير  
فقد صرح بالكون وعلى هذا فلا حاجة الى ضمير عائد على ما لانها حرف مصدرى على الصحيح  
خلاقاً للاختصاص وابن السراج في جعل المصدرية اسماً ويجوز أن تكون ما بمعنى لذى وحيد  
فلا بد من تقدير عائد أي بالذى كانوا يكذبون به وجاز حذف العائد لاستكمال الشرط  
وهو كونه متصلاً منصوباً بفعل وليس ثم عائد آخر أهـ سمين **قوله** واذا قيل لهم لا تفسدوا  
فلا تفسدوا) شروع في تعديد بعض قبائحهم وقوله أي لهو لا عاى المتأخرين وهذا استثناء  
وقيل انه معطوف على يكذبون الواقع خبر الكان وقيل معطوف على يقولون واقع صلة من  
واذا ظرف زمان مستقبل يلزمها معنى الشرط غالباً وقيل أصله قول كضرب فاستغفلت  
الكسرة على الواو فنقلت الى الفاف بعد سدي حركتها فسكنت الواو وبعد كسرة فقلت ياء  
وهذه أضم اللغات قال كل هذا القول الله تعالى أو الرسول أو بعض المؤمنين واللام متعلقة  
بقيل ومعناها الانهاء والتبليغ والفاء ثم مقام الفاعل جملة لا تفسدوا على أن المراد بها  
اللفظ وقيل هو ضم بفسده المذكور والفساد خروج الشئ عن الحالة اللائقة به والصلح  
مقابلته والفساد في الارض يعجز الحروب والفتن المستتبعة لزوال الاستقامة عن حال  
العباد واختلال أمر المعاش والمعاد والمراد بما نفوا عنه ما يؤدى الى ذلك من افشاء أسرار  
المؤمنين الى الكفار واغرائهم عليهم وغير ذلك من فنون الشرور كما يقال للرجل لا تقتل  
ميك ولا تلق نفسك في النار اذا قدم على ما تلك عاقبة **قوله** قالوا انما نحن مصلحون  
جوابه وهو العاقل فيها أي نحن مقصودون على الإصلاح المحض بحيث لا يتعلق به شائبة  
الافشاء والفساد وهذا الجواب ينهم رد للناسم على ابلغ وجه والمعنى انه لا تصح محاطتنا  
بذلك فان شأنا ليس الا الإصلاح وان حالنا متحصنة عن شوائب الفساد انما تفيد

فقد زادهم الله مرضاً بما  
أنزل من القرآن كفرهم  
ولهم عذاب اليم  
ربما كانوا يكذبون بالشك  
أعني الله وبالله تعقيب  
في قولهم انما نحن مصلحون  
لهم أي لخلق الاعل لا تقسوا  
فلا تفسدوا) بالكفر والتعوي  
عن الايمان (قالوا انما نحن  
مصلحون) وليس ما نحن  
فيه فساد

مادخلته على ما بعدها مثل نمازید متطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوقوا الفسفا  
 بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا **قوله**  
 ردي عليهم عبارة السمين والتأكيد ياك وبضمير الفصل وتعرف الخبر للمبالغة في الرد  
 عليهم لما ادعوا من قولهم انما نحن مصلون لانهم اخبروا الجواب جملة اسمية مؤكدة بانما  
 ليدلوا بذلك على ثبوت الوصف لهم فذكر الله عليهم بآبلغ واكد مما ادعوه انتهت **قوله**  
 للتنبيه) ابي تنبيه الخطاب للحكم الذي يليق بعدها اه شجعتا وعبارة السمين الا حرف  
 تنبيه واستفتاح وليست مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية بل هي بسيطة ولكنها لفظ  
 مشترك بين التنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملة اسمية كانت او فعلية وبين العرض  
 والتخصيص فتختص بالافعال لفظاً وتقديراً اه **قوله** يذكرك اي ان ما فعلوه فسلاصلاً  
 اوان الله تعالى يطلع نبيه على فسادهم اه كرخي **قوله** واذا قيل لهم منوا اي قيل  
 لهم من قبل المؤمنين بطريق الامس بالمعروف اثر توبيخهم عن المنكر انما للضم والكلام  
 للارشاد اه ابو السعد يعني ان المؤمنين نهيوا المنافقين من وجهين احدهما النهي عن الانفاق  
 وهو عبارة عن الغلي عن الذائل وثانيهما الامس بالايان وهو عبارة عن الغلي  
 بالفضائل اه صادق **قوله** كما امن الناس الكاف في محل نصب واكثر المحربين  
 يجعلون ذلك نعتاً لمصدر محذوف والتقدير امتوا اي انا كايان الناس وهذا ليس مذهب  
 يسبوه انما مذهب في هذا وخوة ان يكون منصوباً على الحال من المصدر المضمر المتفق  
 من الفعل متقدم وانما اخرج سببوه الى ذلك ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه  
 لا يخرج الا في مواضع محصورة ليس هذا منها اه سمين واللام في الناس للجنس والمراد  
 به الكاملون في الانسانية العاملين بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل في مسأله مطلق  
 اثنى من غير اعتبار قيد مع اسمي يستعمل ما يستعمل المعاني للتخصيص والمقصود منه  
 ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس باسان ومن هذا الباب قوله تعالى تتم بكم عبي  
 ونحوه او لتعهد الخارج الى العلم والمراد به الرسول ومن معه والمعنى امتوا اي انا مقدرون  
 بالاخلاص متحصن عن شوائب النفاق بما نلا لايامهم اه بيضاوي وقد اشار للجلال  
 الى الاحتمال لثاني بقوله اه كما امن السفهاء مرادهم بهم الصفا  
 وانما سفههم لا اعتقادهم فساد زايهم او تحقير شأنهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم  
 موال كصهيب وبلال والمراد انهم قالوا ذلك فيما بينهم لا بصحرة المسلمين لان القرض  
 انهم مسلمون ظاهر وعناطون المسلمين فلا يمكنهم ان ينسبوهم للسفاه والا لظهرت  
 حالهم وهم يخفون اه شجعتا اي فاخبر الله تعالى نبيه عليه السلام والمؤمنين بما قالوا  
 فيما بينهم اه **قوله** ليجال) فيلسفه بالجهل اخذ من مقابلته بالعلم وفسه غيره  
 بنقص العقل لان السفه خفة وسخافة راي يقتضيها نقصاً العقل والحكمة تقابله اه كرخي  
 واشار بقوله اي لا تفعل فاعلمهم الى ان الاستفهام انكارى **قوله** ولكن لا يعلمون  
 غير هذا في العلم وثمرته في الشغل لان المثبت لهم هناك هو لا فساد وهو ما يدرك بأدنى تأمل  
 لانه من المستويات التي لا تحتاج الى فكر كبير فتفهمهم ما يدرك بالحواس مبالغة في توبيخهم

قال الله تعالى ردي عليهم  
 (الا للتنبيه انهم هم  
 المفسدون ولكن لا يشعرون)  
 بدلوا واذا قيل لهم امنوا  
 كما امن الناس) كما امن  
 النجاشي قالوا انهم امنوا  
 السفهاء) ليجال) ليجال  
 كفعلمهم قال تعالى ردي  
 عليهم لانهم هم السفهاء  
 وكذا لا يعلمون ذلك

وهو ان الشعو الذي قد ثبت للبها ثم منفي عنهم والمثبت هذا هو لسفه والمصدريه هو الامر  
بالايمان وذلك بما يحتاج الى معان فكر ونظر تام يقضي الى الايمان والتصديق ولم يقع منهم  
المأمورية وهو الايمان فناسخ كرتفي المعلم عنهم اه سمين وقوله ذلك أي أنهم سفها **قوله**  
واذ القوا الذين امنوا الخ بيان لمعاملة مع المؤمنين والكفار وأما ما صدرت به القصة  
من قوله ومن الناس من يقول امنا الخ فالقصد به بيان مذهبيهم وتفاقهم في الواقع وتفسير  
الامر فليس تكرارا وسيدخل في هذه الآية ما روى أن ابن أبي وأصحابه جاءهم فغزواهم فغزواهم  
ليصنعهم فقال لقومهم انظر واكيف ارد هو لاد السفهاء حكم فاحذ بيد أبي بكر الصديق  
وقال مرحبا يا صديق وشيخ الاسلام ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا يا لغاروق القوي في  
دينه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا يا بن النبي وسيد نبهاشم فقال له علي يا عبد الله اني  
ولانتا في فقال له مولاي ابا الحسن اني لا اقول هذا والله الا ان ايماننا كما بانكم ثم افرقوا  
فقال بن أبي لا صحابه كيف رأيتوني فعلت فادار يمتوهم فافعلوا مثل ما فعلت فاشنوا  
عليه وقالوا لم نزل بخير ما عشت قينا فرجع المسلمون الى النبي وأخبروه بذلك فنزلت اه  
خازن واذا منصوب بقالوا وهو جوابها اه سمين واللقاء المصادقة يقال لقينة ولقينة  
اذا صادفته واستقبلته ومنه لقينة اذا طرحة فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى اه ايضا  
**قوله** اصله لقيوا بنون شربوا وقوله ثم اليباء أي التي هي لام الكلمة يعني وبعد حذف فها  
قلت كسر القاف ضمة لمناسبة الواو وضار ورثة فعو اه **قوله** قالوا امنا أي قالوا  
قولا يؤدى معنى هذا من خلاصهم المؤمنين وظهرهم الاسلام عندهم اه **قوله** واذا  
خلوا أصل خلوا خلوا فقلت الواو والاولى التي هي لام الكلمة ألقاها كما وانفتاح  
ما قبلها فبقيت ساكنة وبعدها واو الضمير ساكنة فالتقى ساكنان فحذف واؤها وهوالالف  
وبقيت الفتحة دالة عليها اه سمين **قوله** واذا خلوا منهم أي عنهم أي انفردوا عنهم  
أي المؤمنين وقوله الى شياطينهم متعلق بحذوف كما قدره فها صل صنيعة أن خلوا بمن  
انفردوا وفي الضمير أي تفسير آخر لمحصله أن الى مجيء مع ولا حذف في الكلام ونص من خلوا  
بفلان واليه اذا انفردت معه اه **قوله** رؤسائهم عبارة الخازن المراد بشياطينهم  
رؤسائهم وكهنتهم قال بن عباس وهم خمسة كعب بن الاشرف من اليهودي بالمدينة  
وأبو بردة في بني أسلم وعبد الدار في جهنة وعوف بن عامر في بني أسد وعبد الله بن  
الاسود بالشام ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان تابع له وقيل هم رؤسائهم الذين شابهوا  
الشياطين في تمردهم انتهت وفي أبا السعق ما نصه والمراد بشياطينهم المماثلون منهم  
للمشياطين في التمرد والعناد المظلمون وكفرهم واصنافهم اليهم للمشاركة في الكفر أو كبار  
المتأفكين والقائلون صفارهم اه **قوله** انما نحن أي في ظهار الايمان عند المؤمنين  
مستغزون بهم من غير أن يحطربا لنا الايمان حقيقة وهو استئذان مبيح على سؤال انشاء  
من اذ عام المعية كأنه قيل لهم عند قولهم اننا معكم فابا لكم بول فقوت المؤمنين في الايمان بكلمة  
الايمان فقالوا انما نحن مستغزون بهم فلا يقدح ذلك في كوننا معكم بل يؤكده وقد ضمنوا  
بجوابهم انهم يهينون المؤمنين ويعذون ذلك نضرة لدينهم أو تأكيد لما قبله فان المستغزى

رواذا القوا اصله لقيوا  
خازن لقينة لا استقبلت  
نقل اليه لا تقاها ساكنة مع  
الواو الذين امنوا قالوا  
انما واذا خلوا منهم  
الاشياطينهم رؤسائهم  
قالوا انما نحن في الدين  
انما نحن مستغزون بهم

بالشيء بصير على خلافه أو يكمنه لأن من حق الاسلام فقد عظم الكفر والاستهزاء بالشيء السفيه  
منه يقال هزأت واستهزأت بمعنى فاصد الحقة من الهزاء وهو القتل السريع وهزأ  
بهم مات فجاءه وتهزأ به ناقته أي تسرع به وتخف اه أبو اسحق **قوله** باظها الإثم  
أي لما من من شرهم ونقف على شرهم وثأخذ من خناهم وصدق أنهم اه كرخي **قوله**  
يجازيم باستهزائهم أي عليه وهذا جواب عما يقال كيف وصف الله تعالى بأنه يستهزئ  
وقد ثبت أن الاستهزاء من باب العيث والسخرية وذلك قبض على الله تعالى ومنزه عنه  
وأيضا أنه سمي جزاء الاستهزاء استهزاء مشاكلا في اللفظ ومنه وجرأ سيئة سيئة  
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم يقل الله مستهزئ بهم قصد إلى استمرار الاستهزاء  
وتجده وقتا فوقتاً كما كانت نكبات الله فيهم ومنه ولا يرون أنهم يفتنون اه كرخي  
**قوله** عجلهم أشار به إلى أنه من المدا على التطويل في العرف في البضاً وبيد هم من مد  
الجيش من بابك وأمدّه إذا زاده وقوّاه ومنه مدت السراج والارض إذا أصلحتهما  
بالزيت والسمما اه وفي السمين والمشمل فتح الياء من يدهم وقرئ شاذ بضمها فتبيل  
الثلاثي والرابعي بمعنى واحد تقول مدّه وامدّه بكذا وقيل مدّه إذا زاده من جنسه وأمدّه  
إذا زاده من غير جنسه وقيل مدّه في الشر كقوله تعالى وقمّل من العذاب مثلاً ومدّه  
في الجحيم كقوله ويمدكم بأموال وبنين وأمّة ناهم بفأكه والحج أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف  
اه **قوله** في طغيانهم الطغيان مصدر طغى طغيانا وطغيانا بكسر الطاء وضمها ولام  
طغى قيل باء وقيل واو يقال طغيت وطغوت وأصل المادّة مجاوزة الحد ومنه انما طغى الماء  
والعمه التردّد والتخير وهو قريب من العمى لأن بينهما عموما وخصوا لأن العمى يطلق على ذهاب  
ضوء العين وعلى الخطأ في الرأي والعمى يطلق على الخطأ في الرأي يقال عمى بعمى من باب  
طرب عمها وعمها نا فهو عمه وعامه اه سمين **قوله** يتردّدون أي في البقاء على الكفر  
وتركة إلى الايمان وقوله تخيرا مفعول لاجل أو حال مؤكدة ليتردّدون وقوله حال  
أي أن جملة يعصون في محله نصب على الحال أمّا من الضمير في يمدّهم أو من الضمير في  
طغيانهم وجاءت الحال من المضاف اليه لأن المضاف مصدر وتردّد هم في الكفر لا ينافي  
كونهم في الباطن عليه لمقتضى مجرمهم به لأن بعضهم كان شاكاً في حقيقة الاسلام وبأقبح  
كان عليه مارة الشك لما يشاهد من الآيات الباهرة فهم وإن أصروا على الكفر انما  
أصلهم تجلّد وعناد اه شيخنا **قوله** أولئك أي الموصوفون بالصفات السابقة من  
قوله ومن الناس من يقول لهذا وأولئك مبتدأ والذين وصلته خبير والصلالة الجول  
عن القصد والهدى التوجه إليه وقد استعير الأول للعدل عن الصواب في الدين والثاني  
للاستقامة عليه وقوله فما لبحت تجار تهم هذه الجملة عطف على الجملة الأولى صلة وهي  
اشتروا والمشمل ضم واوا اشتروا الالتقاء الساكنين وانما ضمت تشبيها ببناء الفاعل  
وقيل للمفرق بين واو الجمع واو الاصلية نحو لو استطعنا وقيل لأن الضمة أخف  
من الكسرة لأنها من جنس الواو وقيل حركت بحركة الياء المحذوفة فان الأصل اشتروا  
كما سيأتي وقرئ بكسرهما على أصل التقاء الساكنين وبفتحها لأنه أخف وأصل اشتروا

باطها والإيمان (الله يستهزئ  
بهم) يجازيم باستهزائهم  
(ويعجلهم) عجلهم (فوطئهم)  
بجوازهم الجدل بالكسر  
(يعصون) يتردّدون بخير  
حال أولئك الذين اشتروا  
الضلالة

اشتروا

اشترى وانحركت الباء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذقت لالتقاء الساكنين وبقيت  
 الفتحة دالة عليها اه سمين **قوله** بالهدى أى لى كان فى وسعهم تمكينهم منه  
 خصوصا وقد جعل الله لهم بمقتضى الفطرة التى فطر الناس عليها هذا هو المراد وليس المراد  
 أنه كان عندهم هدى بالفعل واستبدلوا به الضلالة والباء هنا للعوض والمقابل  
 وهى تدخل على المتروك أبدا كما هنا **قوله** أى استبدلوا به) أشار بهذا إلى أن الشر  
 هنا مجازا المراد به الاستبدال بعبارة السمين والشر هنا مجاز عن الاستبدال بمعنى  
 أنهم لما تركوا الهدى واشوا الضلالة جعلوا بمنزلة المقتربين لها بالهدى ثم شرعوا هذا الجواز  
 بقوله فيما ربحت تجارتهم فأستدل بالربح إلى التجارة والمعنى فيما ربحوا فى تجارتهم انفتحت  
 والتجارة صناعة التجار وهى التصدى للبيع والشرء لتحصيل الربح وهو الفضل على رأس  
 المال يقال يرح فلان فى تجارته أى أصبح الربح فاستاد عدمه الذى هو عبارة عن الخسارة  
 اليها هو رباها بناء على التوسع **قوله** وما كانوا مهتدين) أى ل طرق التجارة فإن  
 المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهؤلاء قد أصابوا على الطلبتين لأن رأس المال  
 كان الفطرة السليمة والعقل الصريح فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استدلادهم واختل  
 عقولهم ولم يبق لهم رأس المال يتوسلون به إلى ادراك الحق ونيل الكمالات فتبا يا خاسرين البسائر  
 عن الربح فاقدرين للأصل اه بيضاوى **قوله** فيما فعلوا) أى من الاستبدال المذكور  
**قوله** مثلهم الخ) ما بين حقيقة عالم عقوبها يضرب المثل زيادة فى التوضيح والتفصيل  
 والتشبيه ومثلهم مبتدأ ومثل جار مجرى وخبره فيتعلق بمحذوف على قاعدة السلب  
 وأجاز أبو البقاء وابن عطية أن تكون الكاف اسما هى الخبر وهذا مذهب لا يخفى فانه يجوز  
 أن تكون الكاف اسما مطلقا وإنما مذهب سيبويه فلا يجوز ذلك إلا فى شعر والذى ينبغي أن  
 يقال أن كل التشبيه لها ثلاثة أحوال حال يتعين أن تكون فيها اسما وهى ما إذا كانت  
 فاعلا أو مجرورة بحرف أو فاعلا وحال يتعين فيها أن تكون حرقا وهى الواقعة صلة الخواجا  
 الذى كزيد لاك جعلها اسما يستلزم حذف عائد المبتدأ من غير طرأ الصلة وهى محذوف عند  
 البصريين وحال يجوز فيها المهران وهى ما عدا ما ذكره نحو زيد كعمر والوجه أن المثل هنا بمعنى  
 القصة والتقدير بصرتهم وقصته كقصته المستوفى فليست زائدة على هذا التأويل والمثل  
 بالفتح فى الأصل بمعنى مثل ومثل الخ شبه وشبه وقيل بل هو فى الأصل الصفة وأما  
 المثل فى قوله تعالى ضرب الله مثلا فهو المثل السائر الذى فيه غزاية من بعض الوجوه ولذلك  
 حوف على لفظ فلم يغير فقال الكل من فطرط فى أمر حسد ركا لصيف ضيعة اللبس سوا  
 كان الخاطبة مفرد أو مشن أو مجموعا أو مذكرا أو مؤنثا والذى فى محل خفض بالاضافة  
 وهى موصول المفرد المذكر وتكن المراد به هنا الجمع ولذلك روى معناه فى قوله ذهب الله  
 بنوهم وتراكم قاعا الضمير عليه جمعا اه سمين **قوله** فى نفاق قهها أى فى حال النفاق  
 وقوله استوفى قد السيين والباء فيه زائدة ثان ولذلك قال وقد **قوله** أنارت) أشار به  
 إلى أن الفعل متداول فاعله ضمير مستتر وما المفعول مفعوله أى أضاءت النار المكان الذى  
 هو فيه فما بمعنى المكان اه وفى أى السمعى ما أضاءة فربط الأنداء كما يعرب عنه قوله

رأيتكم  
 فما ربحتم تجارتهم  
 فما ربحتم فيها بل خسرنا  
 ما ربحتم إلى النار الموقدة  
 لمصيرهم (و) كانوا مهتدين  
 عليهم (و) كفوا (م) صفتهم  
 فيما فعلوا (م) كفوا الذى  
 فى نفاقهم (م) كفوا الذى  
 استوفى (م) أنارت  
 (م) ما حوله



تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ونجى متعدية ولازمة والمألدة لانه على ترتيبها  
 على الاستيقاد أي فلما أضأت النار ما حول المستوقد فلما أضأت ما حولها والنار نبت  
 كونه عبارة عن الاماكن والاشياء أو أضأت النار نفسها فيما حولها على أن ذلك ظرف في شدة  
 النار المنزلة منزلة لا لنفسها أو ما من يده وحوله ظرف ٥١ **قوله** واستند فاه في المصباح  
 د في البيت يد فاه موصوف من باب تعيب قالوا ولا يقال في اسم الفاعل في وزن كرميل  
 وزان تعيب د في الشفص فالذكر د فان والانهى د فاه مثل غضبان وغضبان ذابيس على يده  
 ودفع اليوم مثال قرب والد ف وزان حمل خلاف البرد ٥١ وفي المختار الدف ناسج الايل  
 والباها وما ينتفع به منها قال الله تعالى لكم فيها دف وفي الحديث لنا من دفنهم ما سلموا  
 بالمشاق وهو ايضا السخنة من دف الرجل من باب سلم وطرب وهو يضاميد في ورجل  
 د في بالتصرو د في يامد ود فان والمرأة د فاه ويوم د في يامد وبابه ظرف وليده ر فبنة  
 أيضا وكذا الشوك البيت ٥١ **قوله** ذهب يني رهم أي المقصود باليقاد فيقول في ظلمة  
 ونحو واليه أشار الشيخ المصنف في التقرير وقد عن ضربهم الذي هو مقتضى اللفظ لئلا  
 يحتمل اذهابا في الضم من الزيادة وبقاء ما يسمى بوا فان الغرض اذهاب النور عنهم بالكلية  
 وحاصله أن الضم أبلغ من النور كما يدل له ما تقدم ٥١ كرمي والباء فيه للتعدية وهي  
 مرادفة للهمزة في التعدية هذا مذهب الجمهور وزعم المبرد أن بينهما فرقا وهو أن الباء يلزم  
 فيها مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك المفعول والهمزة لا يلزم فيها ذلك فاذا قلت ذهبت بزيد  
 فلا بد أن تكون قد صاحبت في الذهاب فذهبت معه واذا قلت ذهبت بزازان تكون قد  
 صاحبت وأن لا تكون قد صاحبت وزعم الجمهور على المبرد بهذه الآية لأن مصاحبة تعالى لهم في الذهاب  
 مستحيلة ٥١ سمين والنور ضو كل تير واشتقاقه من النار أي أطفأ الله نارهم التي هي دار  
 نورهم ٥١ أبو السعدي **قوله** مراعاة لمعنى الذي أي بعد جعله بمعنى الذين كما في قوله تعالى  
 وخضتم كالذي خاضوا **قوله** وتركهم ترك في الاصل بمعنى طرح وخلي فيتعلى الواحد  
 وقد تضمن معنى التصيير فيتعلى لاثنين فان جعل متعديا لواحد فهو الضمير البارز وفي ظلمات  
 ولا يصحون حالان وان جعل متعديا لاثنين فالثاني في ظلمات ولا يصحون حال وهي مؤكدة  
 لأن من كان في الظلمة لا يبصر ٥١ من السمين ومفعول يبصرون محذوف وقد ر  
 بقوله ما حولهم **قوله** في ظلمات جمع الظلمة باعتبار ظلمة الليل وظلمة تراكم الغمام فيه  
 وظلمة الظفء النار ٥١ شيعنا وفي البيضاوي وظلماتهم ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة  
 يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وظلمة الضل  
 وظلمة سخط الله وظلمة العقاب لسرمدى أو ظلمة شديدة كأنها ظلمات متراكمة ٥١ وهذا  
 يقتضى أن الضمير في وتركهم راجع للمنافقين المشبهين بالذين أو قد والنار وهذا ليس  
 بالمجيد بل الاول لأنه راجع لاصحاب المثل المستوقدين والى هذا يشير قول الجلال فكذلك  
 هؤلاء الخ أي هؤلاء المنافقين المشبهين بأصحاب المثل **قوله** فكذلك هؤلاء المشبهين  
 بالمتقصرين على أنفسهم وأولادهم وأموالهم باظهار كلمة الايمان أي بسبب اظهارها **قوله**  
 جمعهم في هذا ما عليه الاكثرون من أن رفع الثلاثة على ضمائر مبتدأ وهي اخبار

فاجب واستند فاه ومن  
 عما يخافه راد الله بنورهم  
 أطفأه وجمع الضمير مراعاة  
 لمعنى الذي روي عن علي بن  
 لا يصحون ما حولهم متعين  
 عن الطريق خائب  
 فكذلك هؤلاء المشبهين بالمتقصرين  
 كلمة لا يمان فاذا تأمل جملته  
 الخوف والغالب هم راضون  
 عن الحق فلا يسمعون سماع  
 قول

قوله المنافقين الخ هكذا في  
 نسخة المخطوطة وعمل صاحب  
 المناقب في قوله لا يسمعون

استبانة في معرفة حقائق ما فيها الى عدة قول الحق مع كونه سمع لادراك  
الحواس ثم لا بد من معرفة ما هو المقصود من هذه الاشارة في التفسير والجملة  
التي هي قوله تعالى في المصباح صمد من باب تعجب بطل منعها  
تقديراً فليس من صمد ولا غيره في سماع الله والى التفصيل ايضا فيقال صمد زيد يصم صمما فالذكر  
الحق ولا يوصف بغيره صمد مثل شمس وشمس وصمد ٥ وفيه ايضا بكونه صمد من باب تعجب  
تجوز بكونه في شمس وقيل الاخر من الذي خلق ولا ينطق له ولا يسمع الذي له لنطق ولا يعقل  
لجواز بكونه بغيره ٥ وفيه ايضا على معنى من باب صمدني فقد بصره فوضعا على والمرأة عجماء  
والجمل من رمل أو حجر وعجماء ايضا ٥ **قوله** فلا تقولونه الظاهر ان يقيد هذا النفي  
بان يقال أي قوله صمدية التي قدمنا سبقنا فيهم من معنى ظاهرا وكذا يقال في قوله فلا يرونه أي  
رونه ناعمة ٥ شيئا **قوله** عن الصلاة ان اشار به الى ان الفعل لازم وقيل انه متعذر  
معنى محذوف فقد يره لا يرجعوا بها أي لا يرونه والفاء لذلك على ان اتصافهم  
السابقة بغيرهم واحتسابهم ٥ كرهى **قوله** وكسب من السماء في أ وخمسة  
أقوال اظهرها انها للتفصيل بمعنى ان الناظرين في حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال  
المتوقف الذي هذه صفته ومنهم من يشبههم بأصحاب صيب هذه صفته والثاني انها  
للايهام أي ان الله اهتم على عبادة تشبيههم بهؤلاء أو هؤلاء الثالث انها للسند بمعنى ان الناظر  
يشبههم في تشبيههم الرابع انها للاباحة الخاصة بها للتعبير أي ايمر الناس ان يشبهوا من يكذب أو يكذب  
وغيره في ذلك وزاد الكوفيون فيها معنيين آخرين أحدهما كونها بمعنى الواو والثاني كونها بمعنى  
الواو والصيب لخصمى بذلك لانه يقال صاب بصوب من باب قال اذا نزل والسماء  
كل ما علا من سقوف وخج مشقة من السمو وهو الارتفاع والاصل بها واوما قبلت  
الواو همزة لوقوعها طرفا بعد انقضاء الادة وهو يدل مطر نحو كسا ورداء بخلاف نحو سقاية  
وسقاية لعدم نظر طرف الحد وذلك لما دخل عليها ناء التانيث صحت نحو سداوة  
٥ **قوله** أي كما صاب أخذ تقدير هذا المضاف من الواو في جعلوا أصابعهم  
وقيل لا حرج الى مضاف آخرم يذكره وهو مثل ودليله كمثل فيما سبق ٥ شيئا **قوله**  
وأصله صوب أي واجتمعت الياء والواو وسبقت احداها بالسكون فقديت الواو ياء  
وأدغمت الياء في الياء **قوله** من السماء ظرف لغو منه لئلا يسيب كذا بمعنى نازل وقعت  
الصيب من ابتداء ثمة عليها ويجوز أن تكون تبعيضية على الثاني على خلاف مضاف فقد يره  
من انظار السماء ٥ شيئا **قوله** فيه ظلمات المتبادر من ظاهر النظم أن الظاهر  
لاجم للصديق قد أعاده عليه غير لجلال من المعسرين وأما هو فقد أعاده على السحاب الذي  
هو مدلول السماء وهو خلاف ظاهر نظم الآية وفي بعض مع **قوله** مستكاث أي محتجبة  
من ثلاث ظلمات ظلمة السحاب وظلمة المطر وظلمة الليل ٥ شيئا **قوله** ورعد  
أي شديد عظيم والمتنوين للتظيم وحيد فهو صاعقة لما يأتي أو سداوة صوت  
بالعد والتقدير بالعد تارة وبالصاعقة أخرى للتدوير ٥ شيئا **قوله** المعان  
سوطه وسوطه أله من نارين جريها السحاب يجره من نارين يجره من نارين يجره من نارين

زکیم) نذر من عن البخاری  
 فلا یقولونہ (عفی) علی طریق  
 اٹھادی فلا یریونہ رفہم  
 لا یرجعون) عن الصادق  
 (أو) مثلهم (کصیب)  
 ای کا صحاب مطر  
 فاصله صیب من صاحب  
 یصیب ای ینزل (من السماء)  
 السحاب رفیع) ای السحاب  
 (ظلمات) متکثفہ (ویرعد)  
 هو ملک الممکل بہ وقیل صوت  
 (روبق) لمعان سوسه الذی  
 ینز جبرہ ب

في الخفاء **قوله** يجعلون الخ الضمير لا صواب الصبيح هو وان حذف لفظه وأقيم الصبيح مقامه  
 لكن معناه باق فيجوز أن يعقل عليه والجملة استئناف فكأنه لما ذكر ما يؤذن بالشدّة  
 والهلل قيل فكيف حالهم مع ذلك فأجاب بها وانما اطلق الاصابع على الاصل للمبالغة  
 اه بيضاوي **قوله** أي انا منها أشار الى أنه من أنواع المجاز اللغوي وهو طلاق  
 الكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الإشارة الى دخولها على غير المعتاد مبالغة  
 في القرار من شدة الصوت فكأنهم جعلوا الاصابع جميعها اه كرخي **قوله** من الصواعق  
 الى العهد الذكري لا نجا ذكرت بعنوان الرعد بواسطة التنوين ولا يضرب في العهد الذكري  
 مختلفا في العنوان كما قرر في محله اه شيخنا **قوله** شدة صوت الرعد أي الملك  
 كما روى أنه اذا اشتد غضبه على السحابة طارت من فيه النار فتضطرب أجرام السما  
 وترعد اه كرخي فهذا الترتيب ظاهر على القول بأن الرعد هو الملك وعلى القول بأنه صوت  
 تكون الاضافة بيانية أي شدة صوت هو الرعد وفي السمين والصواعق جمع صاعقة  
 وهي الصبيحة الشديدة من صوت الرعد يكون معها القطعة من النار ويقال صاعقة بالسير  
 وصاعقة بتقدم القاف اه وفيها الجلال في سورة الرعد بأنها نار محرقة من السحاب  
 اه **قوله** لا يسمعونها على مجموع المعلن الذي هو يجعل مع عليه التي هي من الصواعق  
 اه وقوله حذر الموت فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله ناصبه يجعلون ولا  
 يضرب تغلده المفعول من أجله لأن الفعل يعمل بعلة الثاني أنه منصوب على المصدر  
 وعامله محذوف تقديره ويجذرون حذر الموت اه سمين **قوله** كذلك هو لاء الخ  
 هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع في كلامه  
 يقتضي أن الآية من قبيل التشبيه المفردة وحاصلها ثمانية خمسة هنا وان كان  
 في أولها اختصا وهو قوله اذا نزل القرآن الخ وكان عليه أن يقول المشبه بالمطر أي في أن  
 كلاما في الحياة والثلاثة ظاهرة من كلامه والخامس يؤخذ من قوله سيدون اذا نزل الخ  
 والثلاثة الباقية تأتي في قوله تمثيل لا داعي ما في القرآن الخ هذا والاقر باللفظ الآية من  
 قبيل التشبيه المركب لذلك قال البيضاوي الظاهر أن التمثيلين من جملة التمثيلات الموقوفة  
 وهما أن تشبه كيفية منقذة من مجموع تضامنت أجزائه وتلاصقت حتى صار شيئا واحدا  
 بأخرى فلهذا فالغرض تمثيل حال المنافقين الخ اه شيخنا **قوله** المشبه بالظلمات أي  
 في عدم الاهتمام للحق وفي الخيرة في الدين والدنيا وهو بالرقم ثقت لذكر كفرة وكذا قوله  
 المشبه بالرعد أي في راحته وراحته وقوله المشبه بالبرق أي في ظهوره اه كرخي فرفع  
 الثلاثة أنسب يكون المطرفية الثلاثة المذكورة فيكون تشبيهه وهو القرآن فيه ثلاثة تشابه  
 تلك الثلاثة **قوله** سيدون اذا نزل بيان حالة المشبهين السبعة يجعل صواب الصبيح  
 أصابعهم في اذا نزل وقوله لا يسمعونها الخ نظير قوله في جانب المشبهين من الصواعق حذر  
 الموت فكذا ذلك هو لا يسمعونها اذا نزل من سماع القرآن حذر الميل الى الايمان الذي هو  
 بمنزلة الموت عندهم **قوله** وهو عندهم أي ترك دينهم موت أي لا كفرا اه كرخي  
**قوله** والله محيط بالكافرين محذوف من مبتدأ وخبره اصل محيط محذوف لا بد من جاحل

يحيون أي اصحاب  
 الصبيح اصابعهم أي  
 أنا طهار في اذا نزل من جلد  
 الصواعق شدة صوت الرعد  
 لا يسمعونها الخ خوف  
 لا يسمعونها الخ كذا  
 الخ من سماعها كذا  
 الخ اذا نزل القرآن وفيه  
 هو لا يسمعونها الخ  
 ذلك كلف المشبه بالظلمات  
 والعبد عليه المشبه بالرعد  
 والجمع البنية المشبه بالبرق  
 سيدون اذا نزل الخ  
 فيميل الى الايمان وترك  
 دينهم وهو عندهم موت  
 والله محيط بالكافرين

يخرج وأعلى أعدل يستعين بأن نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ياء لسكونها إثر  
كسرة والاحاطة الخاصة بالمحسوسات فشبه شمول القدرة لهم بالاحاطة السور واستويبت الاحاطة  
بالمشتمول واشتق منها الوصف وعبارة السمين والاحاطة حصراً للشئ من جميع جهاته وهي هذا  
عبارة عن كونهم تحت قهره لا يفتونونه وقيل ثم مضاف محذوف أى عقابه يحيط بهم  
وهذه الجملة قال الزحشر حتى اعتراض لا محل لها من الاعراب كأنه يعنى بذلك أن جملة قوله  
يجدون أصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شيئاً واحداً لا منهما من قصة واحدة فكان ما بينهما  
اعتراضاً **قوله** علماً وقدرته منصوبان على التمييز المحذوف عن المبتدأ والاصل وعلم الله  
وقدرته يحيطان بهم اه **قوله** فلا يفتونونه أى لا تاحاط لا يفهم المحيط وفيه شارة  
إلى أنه شبه شمول قدرته تعالى أيأهم بالاحاطة المحيط ما أحاط به في متنازع الفوات فاستوعب  
النبوة في الصفة سارية اليها من مصدرها كما قال العلامة الشريف اه كرخى **قوله**  
يكاد البرق واوئى العين فوزته يكون كي علم نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ثم يقال  
للمركب الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الكان فقلبت ألفاً فصار يكاد يفتون يخاف  
وما فيه كود بكسر العين كخوف ومصدره الكود كالحوف وهذا في كاد الناقصة وأما  
كاد الناقصة فهي بآئية العين المفتوحة في الماضي كباع ومصدره الكيد كالبيع ولذلك  
جاء انضاده في القرآن مختلفاً يكاد زيتاً بضئ فيكيد واللاكيد ومعنى الناقصة المكسر ومعنى  
الناقصة المقاربة اه شيخنا **قوله** يحطف أبصارهم خبر يكاد وفي المصباح خطف يحطفه  
من بارفهم اجتذبه بسرعة وخطفه خطفاً من يا بصراً بفتح اه **قوله** كلما أضاء  
لهم مشوا في كل نصيب الظرف وما مصدرية والزمان محذوف أى كل زمان  
أضاء وقيل ما لكرة موصوفة ومعناها الوقت والعائد محذوف تقديره كل وقت  
أضاء لهم فيه فأضاء في الأول لا محل له لكونه صلة ومحل الخبر على الثاني والعامل في كل ما  
جاءوا وهو مشوا وأضاء يجوز أن يكون لازماً وقال المبرد هو متعدي ومفعول محذوف أى  
أضاء لهم البرق الطريق فالهاء في فيه تعود على البرق في قول الجمهور وعلى الطريق المحذوف  
في قول المبرد وفيه متعلق بمشوا وفي على بابها أى أنه يحيط بهم وقيل بمعنى لباء ولا بد من  
حذف على الذين أى مشوا في ضوئه أو بضوئه اه سمين وفي البيضاء وئى وأضاء أقامتعد  
والمفعول محذوف بمعنى كلما تقدم مشى خذوه أو لارم بمعنى كلما لم لهم مشوا في موضع  
نوده اه **قوله** أى في ضوئه لا حاجة لهذا المضاف بعد تفسير البرق بكونه ملعان السور  
**قوله** تمثيل لا علاج الخ أى يفهم قيل تشبيه المفردات بمفردات والمعنى أنه تمثيل  
لهم لا علمنا بفهم بأنهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج أزعج قلوبهم لظهورها لهم  
ومصدر قوايه أن كان مما يحل من عصاة الدماء والأموال والغنيمة ونحوها وان كان مما  
يكسر من التكليف المشاقة عليهم كالصلاة والاسم وقولاً محيرين اه كرخى **قوله**  
تمثيل لا علاج ما في القرآن الخ أى بالخطاف البرق لأبصارهم وقوله وتصديقهم الخ أى  
بمشيهم في البرق وقوله ووفوفهم الخ أى بوقوفهم في الظلمة اه شيخنا **قوله** ولو شاء  
الله الخ يعني أن امتناع إزالة الله لا سماعهم وأبصارهم سبب عدم مشيئته ذلك فعدم

علماً وقدرته فلا يفتونونه  
يكاد أبصارهم ياخذها بسرعة  
كلما أضاء لهم مشوا فيه  
أى في ضوئه واذا أظلم عليهم  
قاموا وقفوا تمثيل لا علاج  
ما في القرآن من الحجج  
قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا  
فيه مما يحل من الأموال والغنيمة  
يكسرهم ولو شاء الله لذهب  
بهمهم

الجارح المحرور قبله وهو واجبه للتقديم وأنداد الجمع ندو قال أبو البقاء أنداد جمع ندو ويد  
وفي جملة جمع ندو نظرات أفعالا يحفظ في فاعيل عني فاعل نحو شربته وأشراف ولا يقاس  
عليه والنداء المقاوم المضاهي سواء كان مثلاً أو صنداً أو خلافاً وقيل هو الصند وقيل الكفوء  
والمثل اه سمين **قوله** وأنتم تعلمون جملة من ميتة وخير في محل نصب على الحال اه سمين  
**قوله** انه الخالق الخ أي أو أن النداء لا تماثل ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله هل  
من شر كأنكم من فعل من ذلك من شيء فعل هذا أي على كون وأنتم تعلمون حالا فالماضي  
منه التوبيخ سواء جعل مفعول تعلمون مطروحا أو منصوبا وان كان كما صرح به لكشاف  
لا تقييد الحكم وهو النهي عن جعله لكه أنداد بحال علمهم فان العالم والجاهل لا يمكن من العلم  
سواء بالتكليف فلا بد أن يقال لم شر كون لم يكونا عالمين بذلك بل كانوا يعتقدون  
أن له أنداد أو المراد وأنتم تعلمون أنه ليس في التوبة والنجيل جواز اتخاذ النداد  
اه كبر حتى **قوله** ولا يخلقون أي وأنهم لا يخلقون **قوله** وان كنتم في ريب مما  
فيه ثلاثة أمور الأول أن ان تقلد لما ضي إلى الاستقيا حتى كان عند الجهمي والشك  
هذا واقم لا مستقبل وجوابه أن المراد وان دمت على الشك والدوام مستقبل انما في  
أن ان تغير المحقق والشك هنا واقم محقق وجوابه انها مستعملة في المحقق على خلاف  
الأصل فيها لتوبيخهم وإشارة إلى أن الشك لا ينبغي أن يقع بالفعل لثالث أن قوله  
وان كنتم لم يقتض أنهم شاكون وقوله الثاني ان كنتم صادقين يشعربأنهم جازمون بأنه  
عبر عن غير وجوابه أن حالهم التي هم عليها في نفس الامر لا شك والتي يظهر بها ويحيرون  
حينئذ أنه من عند جهل غاظه له فأول الآية ناظر إلى فهم واخرها ناظر إلى ظهوره تأمل  
اه بشكنا **قوله** في ريب خبر كان متعلق بحدوث وعمل كان الجزم وهي وإن كانت  
ماضية لفظا فهي مستقبلية معنى وزعم المبدع أن كان السابقة حكما مع ان ليس بغيرها  
من الأفعال فرغم أن كان لقيتها وتوعلها في الماضي لا تقيد ان الشرطية للاستقبال  
بل تبقى على معناها من الماضي وتبعه فذلك أبو البقاء وعلى ذلك بأن أكثر استعمالها غير  
حال على حداث وهذا هو عند الجمهور ذلك التعليق انما يكون والمستقبل وتأولوا ما ظاهر  
غير ذلك بخلاف أن قبضة قد ما يا ضمائر تليق بعد ان واما على التبيين والتقدير ان  
تكون كان قبضة أو ان تليق كون قبضة ولما خفف هذا المعنى على بعضهم جعل ان هذا بمنزلة  
وقوله في ريب يجوز من حيث انه جعل ليرى بظرونا محيطا بهم بمنزلة المكان الكثرة وقوله  
منهم وما يتعلق بحدوث لانه صفة لريب فهو محقق جرح ومن السببية أو ابتدأ الخافية  
ولا يجوز أن تكون للسببية وجوز أن تتعلق بريب أي ان ارتبتم من أجل فمن هنا السببية  
وما موصولة أو تذكرة موصوفة والعائد على كلا القولين محذوف أي من لنا والتضييع  
في نزلناه للتقديرية مراد فائزة التقديرية ويرى عليه قراءة أن لنا بالهجرة وجعل الزمخشري  
التضييع هنا دالا على نزوله منجها في وفات مختلفة وفي قوله من لنا التفات من الغيبة إلى  
الكلم لان قبله عبد واركب قلوب جاء الكلام على ظاهره بتقدير ما نزل على عبد ولكنه التفت  
للتخفيف وعلى عبدنا متعلق بنزلنا وعدى يعمل لا فادتها الاستعلاء كان المنزلة تمكن من

قوله عن جعله هكذا في نسخة  
المؤلف بعد عن جعله اه  
رواه في نسخة انه الخالق  
ولا يخلق ولا يكون الخ  
الذين يخلقون وان كنتم  
في ريب

المنزل عليه ولست لهذا جاء أكثر القرآن بالتعريف بها دون إلى فيها تقييدا لاستواء والوصول  
 فقط والإضافة في عيدا تقييدا لتشريف وقرئ عبادنا تقييدا المراد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأمة لأن جدي المنزل وفائدة حاصلة لهم وقيل المراد بهم جميع الأنبياء عليهم السلام  
 اه سمين **قوله** من القرآن بيان لما وقوله أنه من عند الله أي في أنه من عند الله أي  
 أي في أنه من عند نفسه اه **قوله** فأتوا بسورة جواب للشرط والفاء هنا واجبة لأن  
 ما بعدها لا يصح أن يكون شرطا وصل اتوا أشقا مثل ضربوا فالهجرة الأولى هجرة وصل  
 أتى بها لا مبتدأ بالسكان والثانية فاء الكلمة اجتمع ههنا تان قلبت ثانية ما ياء على حد  
 إيمان وبابه واستثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فحذفت فسكنت الياء وبعدها  
 واو الضير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت التاء قبلها للتجاشس فوزن  
 أشقا ففعل هذه الهمزة انما يحتاج اليها ابتداء في اللاحق فانه يستغنى عنها وتعود الهمزة  
 التي هي فاء الكلمة لانها انما قلبت لاجل لكسر الذي كان قبلها وقد زال اه سمين **قوله**  
 للبيات بناء على ما جرى عليه من عود الضير للمنزل وهو وان كان الراجح كما سيأتي لا  
 يتعين بل يصح كما جرى عليه البيضاوي وغيره كونه تبعية أي بسورة أي بمقدارها  
 كائنة من مثل المنزل في فصاحته واختباره بالغيوب وخير ذلك كنه فيه إيهام أن المنزل  
 مثلا عجزا وعن الايتان ببعضه ومن أعاد الضير على عبدنا جعل من ابتلايته أي بسورة  
 كائنة عن هو على حاله من كونه بشرا أميا لم يقرأ الكتب لم يتعلم العلوم قالوا وعود للمنزل  
 أو جهلانه الظاهر المطابق لقوله في سورة يونس فأتوا بسورة مثله وليست السورة مثل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولأن الكلام في المنزل لا في المنزل عليه كقوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا  
 على عبدنا فحقه أن لا ينفك عنه ليتسقى النظم إذا المعنى وإن ارتبتم في القرآن  
 منزل من عند الله فأتوا بشئ مما يماثل ولو كان الضير للمنزل عليه لكان حقه أن يقال  
 وإن ارتبتم في أن محمدا منزل عليه فأتوا بقرآن من مثله اه كرخي وفي السمين قوله من مثل  
 في الحافلاته أقوال \* أحدها أنها تعود على ما نزلنا فيكون من مثله صفة لسورة ويتعلق  
 بخذوف أي بسورة كائنة من مثل المنزل في فصاحته واختباره بالغيوب وغير ذلك ويكون  
 معقوف من التبعية واختار ابن عطية والمهدوي أن تكون للبيات واجازا بالبقاء أن تكون  
 ذاتة ولا يخفى إلا على قول الاحتشاش الثاني أنها تعود على عبدنا فيتعلق من مثله  
 بأشقا ويكون معقوف من ابتداء الفاية ويجوز على هذا الوجه أيضا أن تكون صفة لسورة أي  
 بسورة كائنة من رجل مثل عبدنا الثالث قالوا بالبقاء أنها تعود على الإنداد بلفظ المفرد  
 كقوله وإن كنتم في الإنعام لعبرتم تسفيكم مما في بطونهم قلت ولا حاجة ندعو إلى ذلك في المعنى  
 ياباه أيضا اه **قوله** والسورة قطعة الخ والآية طائفة من السورة متميزة بفصل  
 يسمى المفاصلة اه كرخي وقوله أقلها ثلاث آيات بيان لحالها في الواقع وليست التعريف  
 والانداد صدق على شئ من السور كما لا يخفى ثم رأيت في حواشي البيضاوي ما نصه  
 قوله أقلها الخ تنبيه على أن أقل ما تتألف منه السورة ثلاث آيات لا قيد في التعريف  
 ولا يصح على شئ من السور أنها طائفة مترجمة أقلها ثلاث آيات تأمل قال السعد

محمد من القرآن أنه من  
 عند الله أن أتوا بسورة  
 من مثله أي من المنزل ومن  
 للبيات أي هي مثله في البلاغة  
 ومن النظم والاختبار عن  
 الغيب والسورة قطعتها  
 أقول وأخر أقلها ثلاث آيات

قوله كقوله هكذا في نسخة  
 المتألف من كقوله تأمل  
 اه صحيح

وفي البيضاوي والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي قلتم ثلاث آيات وهي ان جعلت  
واوها اصلية منقولة من سورة المدية لانها محيطه بطائفة من القرآن مفترضة محوطة على  
حيالها ومحتوية على نواع من العلم احتواء سورة المدينة على فيها ومن السورة التي هي  
الرتبة لان السورة كالمنازل والمرايت يترقى فيها القارئ اولها مراتب في الطول والقصر  
والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من الهزئة فمن السورة التي هي البقية  
والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سورا افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتناسب  
النظم وتنشيط القارئ وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا اختتم سورة تفسر ذلك عنه  
بعض كربة كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا اطوى يريد والمحافظة متى حفظها اعتقد انه اخذ  
من القرآن حظا تاما وفاز بطائفة محدودة مستقلة فعظم ذلك عنه وابتغى به الى غير  
ذلك من الفوائد اه **قوله** وادعوا شهداءكم هذه جملة امر معطوف على الامر قبلها فهي في  
محل جزم ايضا ووزن ادعوا افعلوا لان لام الكلمة محدودة اه سين اى فاصلا ادعوا  
بما وين الاولى مضمومة وهي لام الكلمة والثانية ساكنة وهي وا الجماعة فاستشقلت الضمة على  
الوا والاولى محذوفة الضمة فاجتمع ساكنان فحذفت الوا والاولى التي هي لام الكلمة **قوله**  
الهداكم سمو شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدي الله في القيامة بصحة عبادتهم اياهم على  
زعمهم الفاسد وقوله من دون الله وصف للشهداء احوال منهم والمعنى على يادة من اذ  
تقديره شهداءكم التي هي غير الله احوال كونها مغايرة الله اه وفي البيضاوي والشهداء  
جمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة او الناصر والامام وكأنه سمي لانه يجنب  
المجاسق تبرم بحضرة الامم ومعنونه اذنى مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه  
ادناء البعض من البعض ودونك هذا اى خذه من اذنى مكان منك ثم استعير للتفاوت  
في الرتبة فقيل زيد دون عمرو اى في الشرف ومنه الشئ الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل  
مجا وزحذ الى حد وتخطى امر الى امر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين اى لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا  
والمعنى ادعوا الى المعارضة من حضركم ارجوتم معونته من اشكم وحكمم والهداكم غير  
الله فانه لا يقدر على ان يأتى بمثل الله اى وادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان  
ما اتيتم به منذ ولا تستشهدوا بالله فان الاستشهاد به من عادة المبهوتين العاجزين قامة الحق  
او شهداءكم الذين اتخذتموه من دنى الله اولياء والهة وزعمتم انها تشهد لكم يوم القامة  
او الذين يشهدون لكم بين يدي الله تعالى على عكم اه **قوله** ان كنتم صادقين شرط  
حذف جوابه كما قد ه المقس بقوله فافعلوا ذلك اى للاتبان والدعاء وكذلك تصغيره كالسير  
والبيضاوي على انه شرط حذف جوابه لكن يعكر عليه القاعدة المشهورة من انه اذا اجتمع  
شرطان وتوسط الجراء بينهما يكون الاول قيذا في الثاني ويكون الجواب المذكور جوابا عنه  
وسبب كره هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كنتم الدار الآخرة عند الله خالصة  
وكذلك ذكرها الجلال المحلى في سورة الجمعة تأمل **قوله** فان لم تفعلوا ولن تفعلوا  
ان الشرطية داخل على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم يلزم كما تدخل ان الشرطية

وادعوا شهداءكم  
الهداكم التي تعب في نهار من  
دون الله اى غير لتعينكم  
ان كنتم صادقين اى ان جعل  
قال من عند نفسه فافعلوا  
ذال فافعلوا على ما في فعلكم  
ولا عجروا حقك قال تعالى  
فان لم تفعلوا ما ذكر  
بجزمكم

على فعل منفى بلا نحو لا تفعلوا فيكون لم تفعلوا في محل جزم بها وقوله فأتقوا جواب الشرط ويكون  
قوله ولن تفعلوا جملة معترضة بين الشرط وجزائه ٥١ **قوله** ابدأ أخذته من المقام  
والسياق لا من مقتضى لن على الراجح فيها **قوله** اعتراض اي جملة ولن تفعلوا معترضة  
بين الشرط وجوابه وواو هال ليست عاطفة بل للاستثناء فلا محل لها من الاعراب  
لانها لم تقع موقع المفرد ولا يصح كونها حالاً لا واو الحال لا تدخل على جملة مستأنفة ومعنى  
الاعتراض في الغالب التاكيد ونحو لغيره بحسب المقام وغيره دون لانها أبلغ  
منها في نفى المستقبل واستمراره **قوله** فأتقوا النار جواب الشرط على أن اتقوا النار  
كناية عن الاحتراز من العنت اذ بذلك يتحقق تسببه عنه وترتبة عليه كانه قبل فاذا  
عجز نفر عن الايمان بمثله كما هو المقتر فاحتراز من انكار كونه منزلاً من عند الله سبحانه  
فانه مستهجب للعقاب بالنار اه أبو السعوى واتقوا أصله اتقوا استقلت الضمة  
على لياء التي هي لام الكلمة فخذ فت قالن في ساكنان فخذ فت لياء ثم صير ما قبلها المناسبت  
الواو وفي الكرخي ما مضى وعرف النار هنا ونكرها في التبريد لان الخطاب في هذه مع  
المنافقين وهم في أسفل النار المحيطة بهم فعرّفت بلام الاستغراق أو العهد الذهني وفي  
تلك مع المؤمنين والذي يعذب من عصا تهتم بالنار يكون في جزم من اعلاها فتا تشكيها  
لتقليها اه **قوله** التي وقودها بفتح الواو أي ما توقد به وأما بضمها فهو المصدر  
هذه التفرقة على المشهور في أن المفتوح اسم للاذ والمضموم مصدر وبعضهم قال كل  
من الفتح والضم بحرى في الالذ والمصدقا توقد به النار يقال وقوق بالفتح واظم وابقاها  
كذلك وكذا يقال في الوضع والسمو والطهور ونحو ذلك اه من السنين **قوله** منها  
حال من أصنامهم أي حال كونها من الحجارة وقيد بذلك ليصح كون الاصنام مثلاً للحجارة  
احترازاً عما اذا كانت من خيرها والحجارة جمع حجر كما لا يجمع حمل وهو قليل غير منقاس  
اه بيضاوى **قوله** هيئت بين به معنى أعدت يقال أعد له كذا هيأه له فدل  
على أنها مخلوقة اذ الاخبار عن علاها للكافرين بلفظ الماضي دليل على وجودها والالزم  
الكذب في خبر الله تعالى فازعمته المعتزلة من أنها تخلق يوم الجزاء قالوا لان خلقها  
قبل عبث لا فائدة فيه فلا يليق بالحكيم من ودمنا تقر من بطلان القول بتعديل فعالها  
بالقول لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى ويظهر بأنه يعبر عن المستقبل بالماضي لتحق الوقوع  
ومثله كثير في القرآن مدفوع بأنه خلاف الظاهر ولا يصار اليه الا بقرينة ذكره في شرح  
المقاصد اه كرخي **قوله** وحال أي من النار ولا يصح أن تكون حالاً من الصير وقودها  
لانه مضاف اليه ولا ان المضاف اسم بمعنى العين كالخطب فهو جامد لا يعمل اه من السنين  
**قوله** لازمة دفع لما قيل هي معدلة للكافرين اتقوا أم لم يتقوا فمن شر قال لازمة اه  
كرخي **قوله** وبشر الذين آمنوا الخ عطف على مضمون آية فان لم تفعلوا الخ وبالبشارة أول  
خبر خير وأشر قالوا لان أثرها يظهر في البشارة وهي ظاهراً جليلاً للناس وهذا رأي سيبويه  
الا أن الأكثر استعملها في الخير وان استعملت في الشر فتنقيد كقوله تعالى فبشرهم بعذاب  
وان أطلقت كانت للخير وظاهر كلام الرمنشري أنها تختص بالخير والبشارة أيضاً

ولن تفعلوا ذلك مبد  
نظمت إجازة اعتراض  
فأتقوا بالايان بالله وأنه  
سين كلام البشر النار  
التي وقودها الناس الكفار  
والحجارة كاصنامهم منها  
يعني أنها مفرقة الحارة تنقد  
بما ذكره لان الدنيا تنقد  
بالخطب ونحو (أعدت)  
هيئت للكافرين يعذبون  
بجملة مستأنفة أو حال  
لازمة ونحو (أخبر الذين  
آمنوا) صدقوا بالله



الحال والبشير الجليل وتبشير الفجر وأئله وقال بشارتنا ضمير الرسل عليه الصلاة والسلام  
وهو الواضح وأما كل من نصحه منه البشارة ١٥ سمين كعلماء المسلمين **قوله** الصالحات  
جمع صالحات وهي من الصفات التي جرت مجرى الأسماء في أيدائها العوازل ١٥ سمين **قوله**  
تجري (الح) صفة لجنت وقوله كذا رزقوا صفة ثانية وقوله ولهم فيها صفة ثالثة وقوله وهم  
فيها (الح) صفة رابعة وأما قوله وأتوا به متشابهها فهو اعتراض مقدر لها قبله وقوله تجري أي  
على ظهر الأرض من غير حقيق بل هي متما سكة بقدرة الله تعالى وقوله الانهار أي جنسها أو المعنوية  
في بية القتال مثل الجنة التي وعد المتقون (الح) ١٥ شيخنا وعبارة البيضاء وهي وعن  
مشرق أنها الجنة تجري في غير حدود واللام في الانهار الجنس كما في قوله لفلان بستان  
فيه الماء الجاري أو للعهد والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله تعالى فيها أنهار من ماء  
غير آسن الآية والنهر بالفتح والسكون المجري الواسع فوق الجدول ودون البحر كما تسيل الفرات  
انفت **قوله** وقصدها أي المعبر عنها ولا يمسكها ففيه تفتن **قوله** والنهر المضم  
(الح) النهر يخرج فيه فتح الهاء وسكونها وكذا كل ما عينه حرف حلقى لكن الساكن الطاء  
يجمع على نهر ومفتوحها يجمع على أنهار على حد قوله  
لفعل سماحه عيناً فعل وقوله وغيرها فعل فيه مطرد \* من الثلاثى سماً بافعال بيده  
ويشغى أن يضبط في المشرح بفتح الهاء لا عرصه أن يبين مفرد الجمع الذي في الآية وهي تفتن  
لا غير ١٥ شيخنا وفي السمين الانهار جمع نهر بالفتح وهي للغة العالية وفيه تسكين الهاء  
ولكن أفعال الينقاس في فعل الساكن العين بل يحفظ نحو فراح وانادوا فرد والنهر والجر  
وفوق الجدول وهل هو مجرى الماء أو الماء الجاري نفسه الأول أظهر لأنه مشتق من نهرت أي  
وسعت ومنه النهر لا تشامضه وإنما اطلق على الماء مجازاً اطلاقاً للمحل على الحال ١٥  
وفي المختار ونهر النهر حفره ونهر الماء جرى في الأرض وجعل لنفسه نهر وبابها قطع وكل  
كثير جرى فقد نهر واستنصر ١٥ **قوله** رزقا أي رزوقاً مفعول ثانٍ والأول واو الضمير  
القائمة مقام الفاعل وكونه مصداً بعيد لقوله هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهها  
والمصداً لا يأتى به متشابهها إنما يأتى بالمرزوق كذلك وتقدير الكلام ومعناه كل حين رزقوا  
مرزوقاً مبتدأ من الجنات مبتدأ من غيره أي لأنها بدل من قوله منها بدل الشتمان بأعادة العالم  
وأنما قلنا أنه بدل الشتمان لأنه لا يتعلق حرفان بمعنى واحد بعامل واحد على سبيل البدلية  
أو العطف وإنما احتججنا إلى تقدير مثل ذلك هذا إذا لم يذكر معه الوصف كان إشارة إلى  
المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية لا الماهية الكلية وأما إذا قيل هذا النوع كذا فلا يلزم  
ذلك فهم لم يريدوا بقولهم المذكور نفس ما أكلوه لا الحاضرين أي يديهم في ذلك الوقت  
ليستعمل أن يكون حين الذي تقدم ولكن أرادوا هذا من نوع ما رزقنا من قبل والحاصل  
أن المراد ثمرة النوع لا الفرد أدلة معقولة بتلك الرزق من البستان من تغاثة واحداً قاله الشيخ  
سعد الدين التفتازاني فإطال الكلام في تقريره ١٥ كرمي **قوله** قالوا هذا الذي رزقنا  
من قبل قالوا هو العامل في كل ما كما تقدم وهذا الذي رزقنا مبتدأ وخبر في محل نصب لقوله  
وكان الموصلى محذوف لا يستكمل الشروط لم يرزقناه ومن قبل متعلق به ومن لا مبتدأ

وعلى الصالحات (من  
الفرد والنفاد أن  
أي بأن رزقهم جنات  
صالحات ذات شجر ومساكن  
تجري من تحتها) أي  
تجري من تحتها وفصولها  
تحت أشجارها وأرضها فيها  
الانهار (على المياه فيها  
والنهر المضم الذي يجري فيه  
الانهار الماء ينهر أي يجريه  
واسناد الجوى إليه مجازاً  
نقل منها) أي طعمها من  
نقل الجنات من ثمرة رزقنا  
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل  
والجنات لتشابه ثمارها  
نهرية

بما لا يكون معقولا ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا لشيء لا يقدر على ان يفعل  
**قوله** الثابت الواقع موقعه تفسيره للمعنى ومنه حق الامر ثابت وهو كقوله تعالى البينوا  
يعلم الاحياء الثابتة والافعال لصائبة والاقوال لصادقة اه كرخي والمراد بكونه واقعا  
موقعه انه ليس بمثل هو مشتق على الحكم والاسرار والقوانين **قوله** من ربهم من لا يتبدل  
الغاية المجازية واما ملها محذوف وقع حالا من الضمير المستكن في الحق أي كائنا ما  
صادرا من ربهم والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم لا يبدان بان ضرب  
المثل تقبيلهم وارشاد اليها يوصلهم الى كما لهم الا انهم فهم من جملة الترتيب والجملة  
سادة مستد مفعول يعلمون اه كرخي **قوله** واما الذين كفروا فيقولون كان من حقه  
وأما الذين كفروا فلا يعلمون ليطلق قرينة ويقابل قسيمة لكن لما كان قولهم هذا حليلا  
واضحا على حال جهلهم عدل اليه على سبيل لكمة ليكن كالبرهان عليه اه بيضاوي  
**قوله** تميز أي من اسم الإشارة تميز نسبة وهي نسبة التبع والالتزام الى المشار اليه  
والمثل كل شيء حاكي به شيئا ومنه قيل للصوت المنقوشة تماثيل وهي جمع تمثال ويطلق المثل  
على المثل بكسر الميم وسكون التاء وعلى لقول السائر وعلى البغت ومنه كمثل الذي استوقد  
نارا والله المثل الا على اه كرخي **قوله** بصلته أي مع صلته وهي ارادة والعاشد  
محذوف ولم يستكمل شرطه تقديره اراده الله والجملة في محل رفع وقوله خبر أي المبتدأ  
وقع نكرة والخبر معرفة على ما جرى به سبيل الارادة من نوع أي اشتياق التفسير وميلها الى  
فعل بحيث يحملها عليها أو هي قلة هي مبدأ النوع والاول مع الفعل والثاني قبل كلاهما  
علا لا يتصور في حقه تعالى وارادته تعالى ترجيح أحد مقدوريه على الآخر بالبقاء أو معنى  
يوجب هذا الترجيح بخلاف القدرة فانها لا تخص الفعل ببعض الوجوه بل هي موجودة  
للفعل مطلقا ومعلوم ان الارادة صفة ذاتية قديمة زائدة على العلم اه كرخي **قوله** بصل  
به كثير الباء في به للسببية وكذلك في يهدي به وهاتان الجملتان لأجل انهما لا ينفك  
الجملتين قبلهما المصدرتين بأمما وهما من كلام الله تعالى وقيل في محل نصب لهما صفتان  
التمتاز أي مثلا يفرق الناس به الى ضالين ومهتدين وهما على هذا من كلام الكفار وأجاز  
أبو البقاء ان يكون حالا من اسم الله أي مثلا بكثيرا وهما ديار به وجوز ان يكون عطية ان تكون  
جملة قوله بصل به كثيرا من كلام الكفار وجملة قوله ويهدي به كثيرا من كلام الباري تعالى  
وهذا ليس بظاهرا لانهما في التركيب اه سمين **قوله** وما يضل به الا الفاسقين  
الفاسقين مفعول بصل وهو استثناء مفرغ ولعله عند الفراء ان يكون منصوبا على  
الاستثناء والمستثنى منه محذوف تقديره وما يضل به امحلا الا الفاسقين اه سمين  
وفي المصباح فسق فسوقا من با يفسد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر  
من با يفسد لغة حكاهما الا خفض فهو فساق والجمع فساق وفسقة اه **قوله** الخارجين  
عن طاعته أي بارئها بالكثرة وله ثلاث درجات الاولى برئتها احسانا مستقيما لها  
الثاني لانها في مبالاة بها الثالث لحرمانها عن طاعتها مستقيما لها فخرج  
عن الايمان كما نحن فيه وعند المعتزلة من تكبيل الكفرة لا كما فروا من والنصوص تنههم

وقال الذين امنوا فيعلمون  
أنه أي المثل راجع  
الثابت الواقع موقعه  
من ربهم واما الذين  
كفروا فيقولون ما اراد الله  
فلا مثلا تميز أي هذا  
المثل وما استنفاهم انكار  
منه أي في جوابهم رخص  
الله تعالى في هذا المثل كقول  
آية أي هذا المثل (كثيرا)  
عن معنى كثرهم به (ويجوز)  
بأن يكون من المثلين  
لخصلة فيهم به (وما يضل به  
الا الفاسقين) الخارجين  
عن طاعته

أه كرخي **قوله** الذين ينقضون عهد الله  
التركيب وأصله فكلمات الحبل واستعماله في بطلان العهد من حيث ان العهد يستعار له  
الحبل لما فيه من ربط أحد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحاً للجواز  
وان ذكر مع العهد كان زمراً الى شئ هو من رواده وهو ان العهد حبل في ثبات الوصلة  
بين المتعاهدين والعهد الموثق ووضع ما من شأنه أن يراعى ويتعهد كالوصية واليمين  
ويقال للدلالة من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد ما العهد الموثق  
بالعقل وهو الحبل القائمة على عبادة الدلالة على توحيد ووجوب وجهه وصدق رسوله  
وعليه حمل قوله واشهدهم على أنفسهم أو لما أخذ من الرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول  
مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا أمره ولم يخالفوا حكمه واليه أشار بقوله  
واذا أخذ الله ميثاق الذين آمنوا الكتاب ونظائر وقيل عهد الله ثلاثة عهداً أحده على  
جميع ذرية ادم بأن يقرّوا بربي بيته وعهداً أخذه على النبيين بأن يقيموا الدين ولا  
يتفرقوا فيه وعهداً أخذه على العلماء بأن يبينوا الحق ولا يكتموا **قوله** بضاوئ  
أي صفة للفاسقين للذم فيكون في موضع نصب كالفاسقين مفعول بعث أه كرخي **قوله**  
من بعد ميثاقه متعلقين بمتعلقين ومن لا يبدأ الغاية وقيل زائدة وليس بشئ وميثاقه  
النهي فيه يجوز أن يعود على العهد وأن يعود على اسم الله تعالى فهو على الاول مصدر مضاف  
الى المفعول وعلى الثاني مضاف للمفاعل أه سمين وعبارة البضاوئ من بعد ميثاقه  
النهي للعهد والميثاق اسم لما تقم به الوتاقة وهي الاحكام والمراد به ما وثق الله به  
أي قومي به عهد من الآيات والكتيب وما وثقوه من الالتزام والقبول ويحتمل أن يكون  
يعني المصدر ومن لا يبدأ فان ابتداء النقص بعد الميثاق أه **قوله** وخير ذلك مولاة المؤمنين  
وعدم التفرقة بين الرسل وفي البضاوئ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أي من كل طليقة  
لا يرضاها الله كقطع الرحم والاعراض عن مولاة المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم  
السلام والكتيب في الصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خيراً وتعالى  
شرفاً فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقتضى بالذات من كل وصل وفضل والامر هو  
القول الطال للفعل وقيل مع العلق وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو أصل الامور تسعة  
للمفصل به بالمصدر فانه مما يؤمر به وأن يوصل يحتمل النصب والخفض على أنه بدل من ما أو خير  
والثاني أحسن لفظاً ومعنى أه وقوله أحسن لفظاً أي لقربه ومعنى لا قطع ما أمر الله  
بوصله بلغ من قطع وصل ما أمر الله به نفسه أه شهاب أي لانه على الاول يصير المعنى  
ويقطع وصل ما أمر الله به أه **قوله** الموصوفين بما ذكر أي من قوله الذين ينقضون  
الى آخره ولتلك مبتدأ وهم مبتدأ ثان أو فصل والخاسرون خير أه كرخي **قوله** لمصيرهم  
الى النار المبتدأ عليهم أي باهاً للعقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الا بديهة  
والخاسرون خسراناً ثلاث المال والبيوت والعقل وهو لاء من الثالث أه  
كرخي (أ) وفي القاموس خسر كفرح وضرب مسر وخسر وخسرنا وخساراً  
وخساراً اصل فهو خاسر وخسير والمتاجر غبن في تجارته والخسر النقص كالاخسار

(الذين) نعت (ينقضون)  
عهد الله ما عهد به اليهم  
في الكتب من الانبياء  
من بعد ميثاقه  
نوكياً عليهم (ويقطعون)  
نوكياً بالله به أن يوصل  
من الامان بالنبي والرحم  
وضيقك وأن يدل من غير  
وتيسرون في الارض  
بالمعاصي والتعويق عن  
الايان (اولئك) الموصوفون  
بما ذكرهم الخاسرون  
لمصيرهم الى النار المبتدأ  
عليهم

(أ) قوله وفي القاموس الخسر  
كما قال الاندلسي ما ذكره  
مصدقين وهما خسران  
وخسار لفظ بعد قوله  
والثاني وضع في تجارته  
وغبن والخسر الخسران  
أه مصححه

والخبران اه **قوله** كيف تكفرون بالله كيف للسؤال عن الاحوال والمراد هنا الاحوال  
التي يقع عليها الكفر من العسر اليسر السفر والاقامة والكبر والصغر والعز والذل وغير  
ذلك والاستغفار من هذا للتوبيخ والانتكار فكأنه قال لا ينبغي أن توجد فيكم تلك الصفات  
التي يقع عليها الكفر فلا ينبغي أن يصدر منكم الكفر لأن صفات الكفر لازمة له ونفي  
اللازم يوجب نفي الملازم فهذا استدلال على نفي الكفر أي نفي لياقته وانبغائه بنفي  
لأن نفي اللازم يوجب نفي الملازم اه شيخنا **قوله** وقد كنتم أشار به إلى أن جملة  
وكنتم إلى قوله ثم إليه ترجعون في محل نصب على الحال وأن قد مضمرة بعد الواو حرياً على  
القاعدة المقررة عند الجمهور أن الفعل الماضي إذا وقع حالاً فلا بد من قد ظاهرة أو مقدرة  
اه كرخي **قوله** وكنتم أمواتاً لا بد من التناويل على ما قسم أي وكانت مواتاً أبداً انكم  
أو جزأها أمواتاً وهذا الظاهر محل على التشبيه لأن طرفيه مذكوران فيكون المعنى كنتم  
كالأموات فلا يرد السؤال كيف قيل أمواتاً في حال كونهم حياً أو أمواتاً يقال ميت فيما تصح  
فيه الحياة من البنية اه كرخي **قوله** نطفاً أي وعلقاً ومضغاً **قوله** نفخ الروح  
من المعلوم أن نفخ الروح إنما هو في الرحم فالطرف متعلق بقوله في الارحام فقط اه  
**قوله** والاستغفار للتعجب أي ايقائهم في الامم التعجب وحمل المخاطب على التعجب  
والاستغراب **قوله** مع قيام البرهان هذا هو منشاء التعجب لأن الكفر أي الانشراك  
بالله مع قيام برهان الوحداية مستغرب فينتج منه وأما الكفر في حد ذاته فلا غرابة  
فيه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم أمواتاً أي يعني في الحيثية المميت ينبغي أن يكون  
هو الاله وغيره من الاصنام لا يصلح للالهية لعدم قدرته على ما ذكر اه شيخنا **قوله**  
ثم يميتكم عبرتم لتخل مدة العمرين نفخ الروح والامانة وقوله ثم يحييكم عبرها لتخل مدة  
البخ وقوله ثم إليه ترجعون عبرها لتخل مدة الحشر والحساب اه شيخنا وعبرة السهر  
والفاء في قوله فأحياكم على بابها من التعقيب وشر على بابها من التراخي لأن المراد  
بالموت الاول عدم السابق وبالحياة الاولى الخلق وبالموت الثاني الموت المعهود وبالحياة  
الثانية الحياة للبعث فجاءت الفاء وشر على بابها من التعقيب والتراخي على هذا التفسير  
وهو أحسن الاقوال ويعزى لابن عباس وابن مسعود ومجاهد والرجوع إلى الجزاء ايضاً  
متراخ عن البعث نقت **قوله** بأعمالكم أي عليها **قوله** وقال ليلا على البعث  
يعنون الدليل السابق لما كان بعض مقدامة وهو قوله ثم يحييكم ثم إليه ترجعون متكرراً  
عندهم ناسباً بانه بالدليل اه شيخنا ودليلاً منصوب على المفعول من أجلدكم كلاج  
الدليل أي لاجل الاستدلال **قوله** هو الذي خلق لكم فيكم متعلق بخلق ومعناها  
التعليل أي جعلكم وقيل للملك والاباحة فيكون تمليكا خاصاً لما ينتفع به وقيل  
للاختصاص وما موصولة وفي الارض صلتها وهي في محل نصب مفعول بها وجميعاً حال  
من المفعول الذي هو وهو معنى كل ولا دلالة لها على الاجتماع في الزمان وهذا هو الفارق  
بين قولك جاءوا جميعاً وجاءوا معاً فان مع تقتضي المصاحبة في الزمان بخلاف جميع قيل وهي  
هنا حال مؤكدة لأن قول ما في الارض عام اه سمين لكن يرد على هذا العموم

كيف تكفرون بالله  
مكة رب الله  
كنتم أمواتاً نطفاً في  
الاصلاب افاحيكم في  
الارحام والديان نفخ الروح  
فيكم والاستغفار للتعجب  
من كفركم مع قيام البرهان  
واللغو في ثم يميتكم عند  
انتماء جلاكم ثم يحييكم  
فالبعث ثم إليه ترجعون  
تؤدون بعد البعث فجاءكم  
بأعمالكم وقال ليلا على  
البعث ثم أتكم وهو الذي  
خلقكم ما في الارض

ان كثيرا ما في الارض ضار كالسباع والحشرات وبعضها لا فائدة له اطلاقا كالهوام وحيات  
بأنها كلها نافعة لا قابليات كالأكل والمر كالب أو بواسطة الأتري أن السباع الضارية  
اهلكت كثيرا من الحيوانات التي لو بقيت اهلكت الحرت والنسل والحيات يتخذ منها  
الترياق ٥٢ شهاب **قوله** أي الارض وما فيها أي بأن يراد بالارض جهة السفل  
فتصدق بها نفسها وما فيها من الحيوانات والنبات وغير ذلك وقوله وتعتبروا عطفها  
على عام لان الانتفاع صادق بالدينوق وبالاعروى وهو الاعتبار ٥١ شيخنا وعبارة  
الكرخي قوله وتعتبروا أي تعتبروا به كالسباع والعقار والحيات فان فيها عمة وتخرج  
فانه اذا رأى طرفا من المتوعد به كان ابلغ في الرجز عن المعصية واما خلق السم القاتل ففيه  
نفع لاجل دفع الحيوانات المؤذية وقتلها فلا يرد السؤال بأنه لا يقع فيه فكيف قيل خلق لكم  
ما في الارض جميعا انتهت **قوله** ثم استوى الى السماء أصل ثم ان تقتضي تراخيا زمانيا ولا  
زمان هنا فقيل هي إشارة الى التزاخي بين رتبتي خلق الارض والسماء وقيل لما كان بين  
خلق الارض والسماء أعمال أخر من جعل الجبال رواسي وتقدير الاقوات كما اشار اليه في الآية  
الاخرى عطف ثم اذ بين خلق الارض والاستواء الى السماء تراخ واستوى معناه لغة استقار  
واعتدل من استوى العود وقيل علا وارتفع قال تعالى فاذا استويت أنت ومن معك  
على الفلك ومعناه هنا قصد وعود فاعل استوى ضمير يعود على الله والقصد في حق الله تعالى  
معناه تعلق ارادته التخيير في حادث أي ثم تعلقته ارادته تعلقا حادثا ما يخلق السموات  
أي بترجيح وجوها على عدمها فتعلقته القعدة بايجادها ٥١ **قوله** بعد خلق الارض  
أي غير مدحوة أي مبسطة ولم يقل وما فيها كما هو مقتضى السياق إشارة الى أن خلق ما  
في الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متأخر عنه وحاصل المقام أن الله تعالى خلق  
الارض أي جرمها من غير دحى وبسط في يومين ثم خلق السموات السبع مبسطة في يومين  
ثم خلق ما في الارض مما ينتفع به في يومين والى هذا أشار القرطبي في سورة الانبياء في قوله  
تعالى ولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ونص عبد الله هناك  
استوى للترتيب الاخباري لا الزماني وذلك لان خلق ما في الارض متأخر عن خلق السماء  
والاستواء في اللغة الارتفاع والعلو على الشيء قال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن  
معك على الفلك وقال التستوي وعلى ظهوره وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وفيها  
شاكلها على ثلاثة أوجه قال بعضهم نقرؤها ونؤ من بها ولا نفسرها واليه ذهب كثير من  
الائمة وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمل ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم  
بأؤها ونجبل جملها على ظاهرها وقال الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما  
أن يستوى الرجل وينتهي شبابه وقوته ويستوى من اعوجاج فخذان وجهات وقال  
البیهقي أبو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستواء بمعنى الاقبال صحيح لان الاقبال  
هو القصد الى خلق السموات والقصد هو الارادة وذلك جائز في صفات الله تعالى وقال  
سفيان بن عيينة وابن كيسان في قوله ثم استوى الى السماء أي قصد اليها أي خلقه واختار  
فهذا قول وقيل علا دون تكييف ولا تخديد واختاره الطبري ويذكر عن أبي

أي الارض وما فيها جميعا  
لتنفعكم به وتعتبروا رزقا  
استوى بعد خلق الارض  
أي قصد الى السماء  
فستأمن من الضار يجمع  
الى السماء

العاليته التي أحق في هذه الآية أنه قال استوى بمعنى أنه ارتفع قال البيهقي ومروءه من ذلك  
 والله أعلم ارتفاع أمره وهو بخلاف الماء الذي خلق منه السماء ويظهر من هذه الآية أنه سبحانه  
 خلق الأرض قبل السماء وكذلك في حم السجدة وقال في النازعات أنهم أشد خلقاً من السما  
 بناها بوصف خلقها ثم قال والأرض بعد ذلك دحاها فكان السماء على هذا خلقت قبل  
 الأرض وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وهذا قول فتادة إن السماء  
 خلقت أولاً لحكاية عنه الطبري وقال بخفاهد والطبري وغيره من المفسرين أنه تعالى يسر  
 الماء الذي كان عرشه عليه فجعله أرضاً وثار منه دخان فارتفع فجعله سماء فخلق الأرض  
 قبل السماء ثم قصد من الارتفاع من سبع سموات ثم دحا الأرض بعد ذلك وكانت  
 إذ خلقها غير مدخوة قلت وقول فتادة صحيحان شاء الله وهما أن الله تعالى خلق الأول دحاً  
 للسماء ثم خلق الأرض ثم استوى إلى السماء وهي دخان فتدحا الأرض بعد ذلك  
 وما يدل على أن الدخان خلق أولاً قبل الأرض ما رواه السدي عن أبي مالك وعن أبي  
 صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى  
 السماء فسوقهن سبع سموات قال إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً  
 قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دحاً فارتفع فوق الماء فسماء عليه فسماء  
 سماء ثم ليس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فلقها فجعلها سبع أرضين يومئذ في الأصل الاثنان  
 فجعل الأرض على حوت والحوت هو النوت الذي ذكره الله بقوله ن والقلم والحوت في الماء  
 على صفاة والصفة على ظهر ملك والملك على الصخرة والعصرة على الريح وهي العصرة التي ذكره لقمان  
 أنها ليست في الأرض ولا في السماء فقرك الحوت واضطرب فتنزلت الأرض فأرسل عليها  
 الجبال ففتت فالجبال تفقر على الأرض وذلك قوله تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تتبد  
 بكم وخلق الجبال فيها وقوات أهلها وشجرها وما يتبع لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء  
 وذلك حين يقول أشكركم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك  
 رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها يقول أقواتها  
 لأهلها في أربعة أيام سوا الساتين وقوله فسوقهن سبع سموات ذكر تعالى أن السموات  
 سبع ولم يأت للأرض في التبريزيل صريح لا يحتمل التأويل إلا قوله تعالى ومن الأرض مثلهن  
 وقد اختلف فيه قليل ومن الأرض مثلهن أي في العدد لأن الكيفية والصفة مختلفة  
 بالمشاهدة والأخبار فتعين العدد وقليل ومن الأرض مثلهن أي في الغلظ وما بينهما  
 وقل هو سبع الأم ثم يفتق بعضها من بعض قال لما ورد في الصحيح الأول وأنها سبع  
 كالسموات اه وعبارته في سورة الطلاق قال لما ورد في الصحيحين وأنها سبع أرضين متفاضلات  
 بعضها فوق بعض تخص دعوة الإسلام بأهل الأرض العليا ولا تلزم من غيرها من الأرضين  
 وإن كان فيها من يعقل من خلق معين وفي مشاهدتهم السماء واستمدادهم للصغار منها قولان  
 أحدهما أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستمدون الصغار منها وهذا  
 قول من جعل الأرض مبسوطة والقرآن الثاني أنهم لا يشاهدون السماء فإن الله

تعالى خلق لهم نبياء يستمدون منه وهذا قول من جعل الارض كربة وفي الآية قول ثالث حكاه  
الطبيعي عن أبي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها في ق بعض بفرق  
بينها اليها وتظل جميعها السماء ٥١ وفيه هناك مزيد بسط على هذا فتأمل **قوله** لانها  
في معنى الجمع أي لان جنسية وقوله الاثلة اليه أي الصائفة بعد خلقها بالفعل سبعة والجمع  
على السموات السبع وقوله أي صيرها تفسيرا لقوله فسقاها من وقوله فقضاها من بدل من ابتدأها  
وقوله سبع سموات مفعول ثان لسقاها من لا تقضي كما قد يتوهم ٥١ **قوله** فلا تتغيرن  
أي تفهمن وتعلمن وقوله على خلق ذلك أي ما ذكر من الارض وما بعد ما **قوله** واذ كررنا  
أشابهة الى أن اذ في محل نصب وأن العامل فيها اذكر مقدرا وصنع هذا بانها لا تتغير  
الا باضافة الزمان اليها ولا حين جعله منصوبا يقالوا تجعل أي قالوا ذلك القول  
وقت قول الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة لانه أسهل الاوجه ٥١ كراخي  
**قوله** اذ قال ربك للملائكة أي لطلق الملائكة أو لم نوع مخصوص منهم وهو الطائفة التي  
أرسلها الله على الحق فطردتهم من الارض الى الجبال والجزاير وتلك الطائفة جند يقال  
لهم الجان ورئيسهم ابليس وهم خزان الجنان أنزلهم الله من السماء الى الارض فطردوا  
الحق وسكنوا الارض فخفف الله عنهم العباداة وكان ابليس يعبد الله تارة في الارض  
وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب وقال في نفسه ما أخطأ في الله هذا الملك الا لاني  
أكرم الملائكة عليه فقال له وجده اني جاعل في الارض خليفة يعني بدلا عنكم ورافعكم  
الى فكره في ذلك لانهم كانوا أهل الملائكة عباداة ٥١ من الخازن **قوله** أيضا اذ قال ربك  
للملائكة أي تعظيما للمشاورة وتعظيما لادم وبيانا لكون الحكمة تقتضي إيجاد ما يغلب  
خير على شره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير ٥١ كراخي **قوله** للملائكة  
جمع ملائكة الذي مخفف ملك والرا حجة أنه من الملائكة من الالوكة بمعنى الرسالة و  
الملك جسم لطيف قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل أن الرسل كانوا نورا ومنهم  
كذلك فمنهم المقربون المستغرقون في معرفة الحق كما وصفهم في محكم تنزيله وقال يسعون  
الدليل والنهار لا يفرون ومنهم السماويون يدبرون الامر من السماء الى الارض على ما  
سبق به القضاء وجرى به القدر الا لحي ومنهم الارضيون قال أبو حيان في تفسيره  
واللام في الملائكة للتبليغ وهو أحد المعاني التي جاء لتلها اللام ٥١ كراخي **قوله**  
اني جاعل أي خالق أو مصور لم يذكر الن محشري غيره وقوله خليفة مفعول به على  
الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني قد لم عليه ٥١ كراخي وصيغة  
اسم الفاعل بمعنى المستقبل ٥١ **قوله** يخلفني في تنفيذ احكامي الخ عبارة  
أي السعي والخليفة من يخلف غيره وينوب مناه فاعل بمعنى فاعل والتاء للمبالغة  
والمراد بالخلافة الخلافة من جهة سبحانه في أجزائه أحكامه وتنفيذها وامر بين الناس  
وسياسته الخلق لكن لا حاجة به تعالى الى ذلك بل المقصود استدلال المستخلف عليهم وعدم  
لياقتهم لتلقي الاحكام والعلوم من الذات العلية بلا واسطة انتهت وخلف من باب  
كتب كما في القاموس **قوله** قالوا تجعل فيها الخ انما قالوا ذلك استنكشا فاعما خفي

لانها في معنى الجمع الا بيلة  
ايه اي صيرها كما في  
ايه اخرى فقضاها من سبع  
سموات وموجب ثبوت علمها  
مجاور ومفصل فلا تتغيرن  
من القادر على خلق ذلك  
ابتداء ومما عظم منكم فلا  
على عادتكما واذ كررنا  
اذ قال ربك للملائكة اني  
جاعل في الارض خليفة  
يخلفني في تنفيذ احكامي فيها  
ومرادم قالوا تجعل فيها





بأن قبض منها قبضة) أي بواسطة عزرائيل فان وهب بن منبه لما أراد الله تعالى أن  
يخلق آدم أوحى إلى الأرض أن خالق منك خلقاً منهم من يطيعني ومنهم من يعصيني فمن  
أطاعني أدخلته الجنة ومن عصاني أدخلته النار قالت الأرض أنت خلق متى خلقاً يكون  
لنار قال نعم فبكت الأرض فخرجت منها العيون إلى يوم القيامة أخر القصة اه من الخازن  
**قوله** من جميع الوانها وكانت ستين لونا وقوله وسبق اه أي صورته **قوله** وعلم آدم  
الاسماء أي جميع اللغات لكن يتوهم تفرد قوا في اللغات فحفظ بعضهم العربية ونسب غيرها  
وبعضهم التركية ونسب غيرها وهكذا اه شيخنا **قوله** الاسماء أي لفظاً ومعنى حقيقة  
مفرد أو مركباً كاصول العلم فان الاسم باعتبار الاشتقاق علامة للشئ ودليله الذي  
يرفعه إلى ذهن أي يوصله إلى الفطنة والمراد بالاسم ما يدل على معنى لو كان ذاتاً وجرماً  
فقد علم من الاسم والفعل والحرف اه كرخي **قوله** حتى القصص الخ أي حتى الوضيم و  
المخير وحتى لذوات والمعاني فان الفسوة المترة من الفسوة على حد قوله (وفعله مترة  
بجسنة) فهي عبارة عن مترة من إخراج الريح اه شيخنا وفي المصباح فسايفسون باب  
عدا والاسم الفساة بالمد وهو يخرج من الدبر من غير صوت يسمى اه وفيه أيضاً شرط  
يضرب من باب تعب وضرب شرطاً من باب يضرب لفظه والاسم الضراط اه **قوله** بأن ألقى  
في قلبه علماً أي علم الاسماء يعني وعرض عليه المسميات أيضاً كما عرضها على الملائكة فعلم المسميات  
مشترك بينه وبينهم واختصاصه عنهم انما هو بالاسماء فكان يعرف أن هذا الجرم يسمى  
بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه اه شيخنا **قوله** ثم عرضهم على الملائكة  
الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمناً اذا التقدير اسماء المسميات فحذف  
المضاف إليه دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله واشتعل الرأس شيباً **العرض**  
للسؤال عن اسماء المعرفيات فلا يكون المعروف نفس الاسماء لاسيما أن أريد بها الالفاظ  
والمراد بها ذوات الاشياء ومدلولات الالفاظ اه يضاهي **قوله** وفيه اه في الضمير  
في عرضهم الذي هو جمع مذكر تغليب العقلاء وهم الجن والانس والملائكة على غير العقلاء  
والجمادات حيث لم يقل عرضها وقرئ عرضهم وعرضها وكلامه شامل للتدبير أيضاً حيث  
كفي عن الاناث بلفظ الذكور \* وكيفية العرض على الملائكة بأن خلق تعالى معاني الاسماء  
التي علمها آدم حتى شاهدتها الملائكة أو صوّرا الاشياء في قلوبهم فصارت كأنهم شاهدوا  
وفي الحديث انه تعالى عرضهم أمثال الذر ولعله عز وجل عرض عليهم من أفراد كل نوع  
ما يصلح أن يكون أنموذجاً يتعرف منه أحوال البقية وأحكامها اه كرخي وهذا ظاهر  
في المسميات التي هي ذوات وأما التي هي معان كالفرح والسرور والعلم والجهل والقدر  
والارادة فمعنى عرضها أن الله تعالى لقها في قلب آدم ففهمها وأدركها وعلمها أسماءها  
وكذا يقال في عرضها على الملائكة تأمل **قوله** تبيكتا أي توبيختا واسكاتا وفي المختار  
التبكت كالنقرع والتغنيف والتوبيخ وبكتة بالحة تبيكتا عليه اه يقال بكتة بكز  
وبكتة عليه أي قرعه عليه وألزمه حتى عجز عن الجواب اه زكريا وقوله أنبؤا من مخير  
والنبا خبر ذو فائدة عظيمة سواء حصل علماً أو غلبة ظن فأيثاره على الآخر لا يذاز برفعة

بأن قبض منها قبضة من  
جميع الوانها وعجبت بالبناء  
المختلفة وسقوا ونفي فيه  
الروح فصار جميعاً واحداً  
بجمل أن كان جميعاً واحداً  
ادم الاسماء أي أسماء  
المسميات كلها حتى انفسه  
والنفسية والفسق والنفسية  
ولمعرفة بأن القوي في قلبه  
عليها ثم عرضهم على  
وفي تغليب العقلاء  
الملائكة فقال لهم تبيكتا  
أنبؤا من مخير  
المسميات

شأن الاسماء وعظم خطيئها فان النبأ انما يطلق على الخير والخير والامر العظيم اه كرخي  
**قوله** وجوابه للشطوط وهوان كنتم مذبذوبون فانيثوني دل عليه ما قبله اي نبوت في  
السابق واشار بما ذكره الى المزد على بن عطية وغيره في قولهم ان الجواب ان نبوت في السابق  
وانه يجوز تقديم الجواب على المنطوق على من يسيئ به وقد نبه ابو حيان على رد ذلك اه كرخي  
**قوله** قالوا سبحانك لا علم لنا الخ اعتراف بالجهل والقصور واشعار بان سؤالهم كان  
استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة  
في خلقه واظهار لشكرهم بجماعهم وكشف لهم ما اشتبه عليهم ومراعاة للادب بتفويض  
العلم كله اليه وسبحان مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضيا فامضويا باصنما فعمل كعاذ  
الله وتهدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجمل حقيقة الحال ولذلك جعل مفتاح اللق  
فقال موسى صلوات الله عليه سبحانك تبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحان لا اله الا  
كنت من الظالمين اه ايضا وفي **قوله** انت انت العليم الحكيم انت تحتل ثلاثا وجهان  
يكون توكيدا لاسم ان فيكون منصوب المحل وان يكون مبتدأ خبر ما بعده والجملة خبر ان  
وان يكون فضلا وفيه الخلاف المشهور هل له محل اعراب ام لا واذا قيل ان له محلا فهل  
باعراب ما قبله كقول الغزالي فيكون في محل نصب او باعراب ما بعده فيكون في محل رفع كقول  
الكسائي والحكيم خبران او صفة للعليم وهما فعيل بمعنى فاعل وفيها من المبالغة ما  
ليس فيه والحكمة لغة الاتقان والمنع من الخروج عن الارادة ومنه حكمة الدابة وقد  
العليم على الحكيم لانه هو المفضل به في قوله وعلم وقوله لا علم لنا فناسبا لصاحبه ولا ي  
الحكمة تاشتت عن العلم وشره وكثيرا ما تقدم صفة العلم عليها او الحكيم صفة ذات لشر  
بذو الحكمة وصفة فعل ان فسر بان فسر بان فسر بان فسر بان فسر بان فسر بان فسر بان  
اراد تعالى بهذا اظهار منية ادم عليه السلام على الملائكة وادم اسم اعجمي لا اشتقاق  
له ولا يتصرف ولذا قال السمين بعد كلام طويل والحاصل ان ادعاء الاشتقاق فيه بعيد  
لان الاسماء الاعجمية لا يدخلها اشتقاق ولا تصرف اه **قوله** فسمى كل شئ باسمه  
الخ اي بان قال لهم هذا الجرم يسمى بالقصعة وحكمته وضع الطعام فيه وهكذا **قوله**  
قال تعالى لهم من جانا اي مشرعا على ترك الاول اذ كان الاول لهم ان يتوقفوا مترصدون  
لان يبين لهم ولا يتجرون على السؤال بطريق ظاهرة الاعتراض والطعن في بني ادم وانهم  
الاية انه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها اي لانه اخبر عن علمه تعالى باسماء المسميا جميعها  
ولم تكن موجودة قبل الاخبار اه كرخي **قوله** ما تبدون وزنه تفعون لان اصله تبدون  
مثل تخرجون فاعل جازف الواو بعد سكونها والابداء الاظهار وانكمرا الاخفاء يقال بدلا  
يبديون في وقوله وما كنتم تكلمون ما عطف على ما الاول بحسب ما تكلم عليه من الاعراب  
اه سمين **قوله** واذا قلنا للملائكة اي الملائكة الذين امنوا الله الارض لطردهم الحق اي  
جميع الملائكة وهو الظاهر من قوله فنجعل الملائكة كلهم اجمعين وهذا السبعون كان قبل  
تحول ادم الجنة اه شيخنا وهذه القصة ذكرت في القرآن في سبع سور في هذه السورة  
والاعراف والحجر والاسراء والكهف وطه وص ولعل السر في تكريرها

ان كنتم هادقين في ان  
لا خلق اعلم منكم فانما  
محق بالخلاف وجواب  
الشرط ذل عليه ما قبله  
وقال سبحانك  
لكن عن الاعتراض عليك  
لا علم لنا الا ما علمتنا اياه  
انك انت الذي  
لا يعلم الحكيم الذي  
لا يخرج من عنده  
وقال تعالى يا ادم اسمي  
م على الملائكة اسمي  
المسميا فسمى كل شئ باسمه  
وذكر حكيمه التي خلق لها  
وقلنا اننا هم باسمهم قال  
تعالى هم من جانا  
لكن في علم غيب السموات  
والارض ما غاب فيها  
وقال علم ما تبدون  
من قولكم انكم تبدون  
لما كنتم تكلمون  
من قولكم انكم تبدون  
عليه منا ولا اعلم اي اذكر  
واذا قلنا للملائكة

تسليته النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان في محنة عظيمة في قومه وأهل زمانه فكانه تعالى  
يقول الانبياء أول الانبياء هو آدم عليه السلام ثم انه كان في محنة عظيمة للخلق اه من  
خطيئة في سورة الإسراء **قوله** اسجدوا لآدم السجود في الاصل تدل مع قطا من وفي الشرح  
وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمر به اما المعنى الشرعي فالمسجد له في الحقيقة هو  
تعالى وجعل آدم قبله سجد هم تعظيما لشأنه أو سببا لوجوبه كما جعلت الكعبة قبلة  
للصلاة والصلاة لله فمعنى سجود له أي اليه واما المعنى اللغوي وهو التواضع لآدم  
تحية وتعظيم له كسجود اخوة يوسف له في قوله تعالى وحزوا له سجدا ولم يكن فيه وضع الجبهة  
بالارض انما كان الاختناء فلما جاء الاسلام أبطل ذلك بالسلام اه مخطيئة عن جعفر  
الصادق انه قال كان أول من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم  
الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر اه من المواهب وقيل  
بقيل الملائكة المقربون في سجد هم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة اه ع ش عليه **قوله**  
سجد تحية أي سجد تعظيم لآدم ثم سجد الاسلام هذه التحية وجعل التحية هي السلام وقوله  
بالاختناء أي من غير وضع الجبهة على الارض وهذا أصح القولين في المقام اه شيخنا  
وفي المصباح وحياه تحية أصل الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله أي البقاء وقيل الملك ثم  
كثير حتى يستعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرع في دعاء مخصوص وهو السلام عليك اه  
**قوله** الابليس في المصباح وأبليس بلا سا اذا سكنت غما وأبليس بس وفي التزيين فاذا لم  
يسكن غما بليس أعجمي ولهذا لا ينصرف للجمجمة والعلمية وقيل عربي مشتق من الابلايس  
وهو ليايس ورد بانه لو كان عربيا لا ينصرف كما تنصرف نظائره اه من السجبان **قوله**  
هو ابولجن أي المسمى فيما سبق بأجنات في قوله كما فعل نبوا الجان فعلى هذا يكون الاستثناء  
منقطعاً وهو أصح القولين اه شيخنا **قوله** كان بين الملائكة هكذا في خط الشيخ  
بين الملائكة وهو تابع في ذلك للشيخ في سورة طه وغيرها وقضية كلامهما انه ليس  
من الملائكة وصريح بذلك في اكتشاف فقال كان جنيا واحدا بين أظهرهم لوف من الملائكة  
معمودا بينهم فخلعوا عليه في قوله فسجدوا لكن أكثر المفسرين كالبعوني والواحد  
والقاضي على انه كان من الملائكة والاولى يتناولهم ولم يصح استثنائه منهم  
قال ولا يدع على ذلك قوله تعالى لا ابليس كان من الجن جواز أن يقال كان من الجن  
فعلا ومن الملائكة نوعا أولات الملائكة قد يسمون جنبا لاختلافهم والحاصل أن ما ذكره  
محاولة على جعل الاستثناء متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع  
فلا حاجة الى التأويل بل لكة خلاف الاصل اه كرخي **قوله** تكبير أفاديه أن المسبب  
للمبالغة للطلب فاقدم الالباء عليه وان كان متاخر حية في الترتيب كانه من الافعال  
الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من أفعال القلوب واقصر في سورة ص على ذكر  
الاستكبار كقائه وفي سورة الحجر على ذكر الالباء حيث قال اني ان يكن مع الساجدين  
اه كرخي **قوله** وكان من الكافرين أي قبل هذا التكبير وأورد عليه أنه كما  
قبله عابدا طائعا واجاب عنه الشارح بقوله في علم الله يعني أن علم الله لا يذوق معلقا بأنه

اسجد لآدم (سجود) سجود  
بالاختناء (سجود) سجود  
الابليس (سجود) سجود  
بين الملائكة (سجود) سجود  
اقتنع من السجود (سجود) سجود  
تكبير وقال انما خيبره  
من الكافرين (سجود) سجود

يكفر في الازل بسبب التكبر اه شيخنا وفي الشهاب ما تصه وانما اقلت الآية بما ذكر  
 لانه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصد منه ما يقتضيه فانما ان يكون التكبير لكان باعتبار  
 ما سبق في علم الله من تفرقه وتقديره ذلك وقيل ان كان بعينه باراه وعبارة الكفر حتى قوله  
 في علم الله اشارة الى ان الاظهر ان كان على ايضا قال البيضاوي اوصارته ثم باستقبا حده  
 امر الله له بالحق لادم لا عقاده انا فضلته ولا فضل له بحسن ان يوسع يا تقضع  
 لمفضلا والنسب له كما اشعر به قوله انا خير منه وبجدة على الاثر ارضية مقترنة لما سبق  
 من الاية والاستكبار فاشارة الى وعلى الغاء لانه على ان يستمر لاياء والاستكبار كقوله ايهما  
 سببان له كما تقتضيه الغاء واقادت الآية استغياح التكبر ويحضر واستر الله تعالى وان  
 الامر لو جوب انتهت **فائدة** قال تعالى لا خير ارضى الله تعالى منه ان البس للغير  
 كان خازن الجنة اربعين ألف سنة ومع ملائكة ثمانين ألف سنة ووعظ الملائكة عشرين  
 ألف سنة وسيد الكر وربعين ثلاثين ألف سنة وسيد الروحانيين اربعين سنة وطاف حول العرش  
 اربعة عشر ألف سنة وكان اسمه في سما الدنيا انعايد وفي السماء الثانية الزاهد وفي السماء  
 الثالثة العارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النقي وفي السادسة الخاتم وفي السابعة  
 عزازيل وفي اللوح المحفوظ ابليس وفي الثامنة من عاقبة امره اه من كشف البين للسمرقندي  
**قوله** وقل يا ادم الخ هذه الجملة مصطوفة على جملة اذ قلنا اذ قلنا وحدث اختلاف  
 زمانية وهو من خطاب الاكابر والعظماء فاحذر الله تعالى عن نفسه بصيغة الجمع لانه ملك  
 المتنوع اه كرمي ومثله في السمين لكن قوله لا اختلاف زمانية بالاصح لانه ما نفعه  
 من عصف لعن على الفعل وقدرت ان اذ مقول به لفعل محذوف فالحق ان العطف على  
 الفعل وحدث صيغة اذ التبرير واذكر وقت قولنا للملائكة اسجدوا فقلنا لادم اسكرا أي  
 اذكر لوقين وما وقع فيهما من القصصين تأمل **قوله** اسكرا أنت وزوجك الجنة وكلام  
 ان قدس قال هنا وكلا ابوا وفي الاعراف فكلا بالفاء قدس لان اسكن هنا معناه  
 استقر كقوله ادم وهو كان في الجنة والاكل جامع الاستقرار فابا فلذا عطفوا لوالد الة  
 على الجمع والمعنى اجمعين الاستقرار والاكل وفي الاعراف معناه ادخل لكونهما كانا خارجين  
 حرة والذكر لا يجمع الدخول عادة بل عقبه فلهم عطفيا لفاء الدلالة على التقريب وقد  
 بسطت الكلام على ذلك في الفتاوى اه شيخنا لا سلام في متشابهات القرآن وهذه  
 التفرقة لا دية عليه بل الظاهر ان الامر هنا وفي الاعراف بالسكنى المراد به الدخول لان  
 قصة السجود كانت قبيل دخول الجنة ثم لما فرغ منها أمره الحق بدخول الجنة فقال ويا ادم  
 اسكن الجنة والله اعلم بما رده واسر كتابه **قوله** يعصف عليه الخ وانما صرح العطف عليه  
 مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه تابع ويعتبر فيه ما لا يقتضيه في المتنوع اه زكيا **قوله**  
 من ضلعه الايسر قلنا كان كل انسان ناقصا ضلعا من الجانب الايسر فجاء اليه من اضلاعه  
 ثمانية عشر وحقه اليسا اضلاعا سبعة عشر وقصة خلقها ان الله تعالى اتى النوم على  
 ادم ثم نزع ضلعا من اضلاع جنبه الايسر وهو الاقص فخلق منه حواء وخلق مكان الضلع  
 الحرام من غير ان يحصل دم بذلك ولم يجد اما ولو وجد لما عطف رجل على امرأة قط اه

وقلنا يا ادم اسكن أنت  
 وكنية لضحك المستر يعطف  
 عليه وزوجك حواء باللا  
 وكان خلقها من ضلعه  
 الايسر الجنة وكلا منها

من الخازن ولا يرد أنه لا تكليف فيها ولا خروج منها لانهما معتقان لمن دخلها جزء ٥٠  
 كقوله (ع) في المصباح رعد العيش بالضم رعاة من باب ظرف اتسع ولان فيه رعد  
 ورعد ورعد رعد من باب تعلية فهو رعد وهو في رعد من العيش أي زرق واستمر  
 الخوم بالالف تصبوا والرعية الزبد ٥٠ **قوله** حيث شئتما أي في أي مكان من الجنة  
 شئتما واسع الامر عيدها أراحة للعدة والعذر في التناول من الشجرة المنهى عنها من بيت  
 فيهما التي لا تنصرف ٥٠ **قوله** ويصاوي (ولا تقربا) في المصباح قرب الشيء منا قريبا  
 وقربة وقرب أي دنا وقربت الامر اقرب من باب تعب وولغة من باب قتل  
 عروبنا بالكسر فقلت أودانيته ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقرب المحرمي  
 ومن مثله ٥٠ **قوله** (وغيرهما) كالأرجح والخلة أو التين وأشار كما قال القاضي الى  
 ان الاول ان الذين من غير دليل قاطع بل اظاهر ٥٠ كرمحي **قوله** فنكونا اما بخروم  
 بالخطف على تقربا أو منصرف في جواب النهي ولا يدل العطف على السببية بخلاف النصيب  
 قوله من الظالمين أي الذين وضعوا امر الله تعالى في غير موضعه وأصل الظلم وضع الشيء في  
 غير موضعه ٥٠ كرمحي **قوله** فازها الشيطان عنها أي صد زلتها أي زلقهما وحملها  
 الى الزلا بسببها ونحير من هذه ما في قوله تعالى وما فعلته عن أمري وأزلهما عن الجنة بقوله  
 آذيهما وأبعدهما عنها يقال زل عني كذا اذا ذهب عنه ويبعد قردة أزلهما وهما  
 متفاريان في معنى فان الزلال أي الازلاق يقتضي زوال الزال عن موضعه البتة والال  
 قوله لهما هل ذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقوله ما نها كما ريكما عن هذه الشجرة الا ان  
 تكونا مملكين وتكونا من الخالدين ومقاسمتها لهما اني لهما من الناصحين ٥٠ أبو السعود  
 وفي المصباح زل عن مكانة زلا من باب ضرب تضي عنه وزل زلا من باب يقب لفة وزل  
 في منطقة أو قوله يزل من باب ضرب زلة خطأ ٥٠ لكن يرد هنا ما يقال ان قصة ابليس  
 يا ابوسوسه لادم كانت بعد طرده واخراجا من الجنة وكان ادم وحواء اذ ذاك فيها وذلك  
 لان قصة البهي كانت قبل دخول ادم الجنة فلما امتنع اللعين من السجود طرده الله تعالى  
 واخرج من الجنة ثم ادم وحواء بدخول الجنة وسكنها فلما سكناها ازداد اللعين غيظا  
 وحسدا وأحب أن يتسبب في اخرجهما من الجنة كما اخرج هو منها بسببهما وأجيب  
 بوجوه منها أن ادم وحواء دارا في الجنة للتمتع بها فقربا من بابها وكان ابليس اذ ذاك ووقف  
 خارجا فكبر معهما بما كان سببا في اخرجها ومنها أنه تصور في صورة دابة من دواب  
 الجنة ودخل ولم تعرفه الخنزرة ومنها أنه دخل في قم الحية ٥٠ من البيضاوي هنا وفي الخازن  
 في سورة الاعراف أنه وسوس لهما وهو في الارض فوصلت وسوسته اليهما وهما في الجنة  
 بالقوة القوية التي جعلها الله له ٥٠ **قوله** وقاسمهما أي أقسم لهما فالفاعل يستعلي  
 بابها بل السبالة ٥٠ أبو السعود من سورة الاعراف **قوله** (فأكل منها) اشار به الى أن قوله  
 تعالى فأخرجهما معطوف على مقدروا ورد عليه ان ادم معصوم فكيف يخالف النهي  
 وأجيب بوجوه منها أنه اعتقد أن النهي للتنزيه لا للتحريم ومنها أنه نسي النهي  
 ومنها أنه اعتقد نسي بسبب مقاسمة ابليس له أنه لمن الناصحين فاعتقد أنه لا يخلف حلا

أطرا (ع) واسفلا جبر  
 نيزاح حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة (أكل من منها  
 وهي الخنطة أو الكس  
 أو غيرها (فكاف) فتصاير  
 من الظالمين (الفاصدين  
 (فأكلها الشيطان) ابليس  
 (أزلهما) وقربا (أزلهما  
 (أزلهما) (أزلهما) (أزلهما)  
 قال لهما هل ذلكا على  
 شجرة الخلد وقاسمهما بالله  
 أنه لهما من الناصحين فأكل



فعله اليه كما في قوله فتاب عليه وذلك لأن اسماءه تعالى توقيفية **قوله** جميعا حال  
من فاعل اهل بطون أي مجتمعين أما في زمان واحد وفي أزمنة متفرقة لأن المراد بالمشرك  
في أصل الفعل وهذا هو الفرق بين جاؤا جميعا و جاؤا معا فان قولك معا يستلزم مجيئهم  
جميعا في زمن واحد لما دللت عليه من الاصطحاب بخلاف جميعا فانها إنما تقيد أنه لم  
يختلف أحد منهم عن المجيئ من غير تعرض لاتحاد الزمان **قوله** كثره ليعطف  
عليه الخ) غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد وتوطئة لما بعده وهو أحد قولين وقيل الثاني  
غير الأول باعتبار المتعلق والغرض المقصود من الأمرين وعبرة البيضاوي كرتللتأكيد  
أو لاختلاف المقصود فان الأول دل على أن هبوطهم إلى دار البلية يتعادون فيها ولا يخلدون  
والثاني يشعر بأنهم أهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجا ومن ضل هلك وقيل الأول  
من الجنة إلى سماء الدنيا والثاني منها إلى الأرض انتهت **قوله** فامّا يا نبيكم الخ) فيه  
تنبيه على عظم نعم الله تعالى عليهم كما أنه قال وان اهبطتكم من الجنة فقد أنعمت  
عليكم أي جعل بيئتي المفضلة إلى الجنة مرة أخرى على الدوام الذي لا ينقطع **قوله** من الخازن  
فيه ادغام نون الخ) أيضا أنه أنما هي ان الشرطية زيدت عليها ما للتأكيد  
ولاجل التأكيد المذكور حسن تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب وجواب  
هذا الشرط هو مجموع الحملتين بعده الشرطية وهي قوله فمن تبع الخ والحلية وهي قوله  
ولذين كفروا الخ واعماحي محرف الشك وإتيان الهدى كاش لا محالة لأنه محتمل في نفسه  
خبر أحب عقلا إلى العقل لم يستقل بالعلم بوقوعه بل لابد أن يسمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم فاستعملان في الآية مجازاه كرخي **قوله** فمن تبع هدى الخ) بقى قسم  
ثالث وهم من آمن ولم يعمل الطاعات فليس داخل في الايتين على تفسير السارح **قوله**  
شيئا فلا خوف عليهم أي عند الفرع الأكيد وقوله ولا هم يحزنون في الآخرة أي  
على ما فاتهم من الدنيا والخوف غم يلحق الإنسان من توقع أمر في المستقبل والحزن غم للجنة  
من فوت أمر في الماضي وأما الخوف المثبت لهم في بعض الآيات فهو في الدنيا **قوله** كرخي  
قوله في الآخرة متعلق بهما وقوله بأن يدخل الجنة متعلق بالنعمة أي انتفى عنهم الأمان  
سبب الخ **قوله** والذين كفروا الخ) عطف على فمن تبع الخ فسيمر له كأنه  
قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته أو كفروا بالآيات محانا وكذبوا بها لسانا  
فكذبوا الفعلان متوجهان إلى الجار والمجرور والآية في الأصل العلامة الظاهرة وتقال المصنوع  
من حيث أنها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن **قوله**  
شيئا وقى **قوله** يا بني إسرائيل الخ) قال ابن جرير الكلبي في تفسيره لما قلنا دعوا الناس  
عنها وذكر مبدأهم دعا بني إسرائيل خصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هنا إلى  
حزب سبقوا السفهاء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر الانعام عليهم وعلى أيامهم وتارة  
بالمخيف وتارة بأقامة الحجج وتوبيخهم على سوء أعمالهم وذكر عقوباتهم التي عاقبهم بها  
فذكر من ألهم عليهم عشرة أشياء وهي ادجنناكم من آل فرعون واذفرقناكم البحر وبغشناكم  
من بعد موتكم وظللت عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المطر والسلوى وعفونا عنكم ونفخنا لكم

(قُلْنَا اهْبِطْ مِنْهَا) من  
 النجفة (وصيحا) كسر  
 ليعطف عليه (فأما) وفيه  
 ادغام نون ان التثنية في  
 الزائدة (يا بنيكم مني هم)  
 كتابي رسول (فمن تبع  
 هداي) فامن باب وعمل  
 بطاعتي (فلا أضلّ) عليهم  
 ولا هم يخونني في الأضلة  
 بأن يضلوا النجفة (والذين  
 كفروا) كذبوا بآياتنا  
 كتبنا (أو تلك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون) ما كانوا  
 أبلا لا يفنون ولا يخبرون  
 (يا بني اسرائيل) أولاد  
 يعقوب

خطاياكم وايتنا موسى كتاب الفرقان لعلمكم تهتدون وانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وذکر  
من سوا فعالهم عشرة أشياء قولهم سمعنا وعصينا واتخذتم الجبل قوطلا رنا الله جهرة  
وبذل الذين ظلموا ولن نصبر على طعام واحد ويحرقون الكلام وتوليتم من بعد ذلك وقت  
قلوبكم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وذكر من عقوبتهم عشرة أشياء ضربت  
جليلهم الذلة والمسكنة وبأفأ بغضهم الله ويعطوا الجزية واقبلوا انفسكم وكونوا  
قرعة واترنا عليهم رجلا من السماء وأخذكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية وحزننا  
جليلهم طيبات أحلت لهم وهذا كله جرى لأبائهم المتقدمين وخطوبه المعاصرون لمحمد  
صلى الله عليه وسلم لأنهم متبعون لهم لا صنوك يا حواطم وقد منح الله المعاصرين لمحمد صلى الله  
عليه وسلم بقبيحات أخرى وهي عشرة كتمانهم أم محمد صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به  
ويحرفون الكلام ويقولون هذا من عند الله وتقتلون انفسكم وتخزون فريقا منكم  
من ديارهم وحرصهم على الحياة وعدوتهم لجبريل واتباعهم التهم وقولهم نحن أبناء الله  
قوله يدين الله مخلوقة ٥١ بحروفه وبني منادى وعلامة نصب الياء لأنه جمع مذكرة مكسوة  
لأنه لا صفة وهو شبيه بجمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عاملة العرب بعض معاملة  
جمع التكسير فاحقوا في فعله المستداليه تاء التأنيث حوالة بنو قلات وهؤلاء هم أبناء  
مشتق من البناء لأن الابن فرع الابن مبنى عليه وواو لغو المعنى كذا في قوله لا يفتون  
قولات الصيغ الاقل وأما النبوة فلا دلالة فيها لأنهم قد قالوا النبوة لا يفتون في  
ذوات البناء الآن الانخفاض بح الثاني أن حذف الواو أكثر واختلاف وزنه تقبل من  
العين وقيل يسكنها وهو أحد الاسماء العشرة التي سكنت فافوها وعزمت من لا من  
الوصل وسر مثل خفصا لاضافة ولا بصرف للمعنية والجهة وهو تركب كسبب لاضافة  
مثل عند الله فان اسرايا لجزانية هو العيد وايل هو نكته وقيل اسرايا من الاسر  
فكان معناه الذي قواه الله وقيل لانه اسرايا بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل  
كان يهتف سرجه بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض لا سم يكون اسرايا وبعضهم  
يعنيها وقد تضمنت قية العرب بلغات كثيرة ففهمنا لغة القرآن وهي لغة السجدة  
أبو جعفر ولا عشر اسرايل بيا بعد اذ لفت من غيرهم وروى عن ورش اسرايل بغير  
الالف دون ياء واسرايل بضمه مفتوحة بين الراء واللام واسرايل بضمه مكسوة بين  
الراء واللام واسرايل بالفتحة بين الراء واللام وتروى قراءة عن نافع واسرايل  
أبدلوا من اللام نونا كما صيدان في صيدال وجمع على اسرايل وأجازوا لكون فيكون اسرايل  
واسرايل كأنهم يحيزون النقص بالبناء قال الصفا ولا تعلم أحدا يحذف الهمزة  
من أوله اه سميت **قوله** اذكر وانغمي الذكر والذكر بكسر اللام ومعنى واحد  
يكونان بالفتح او بالجران وقال الكسائي هو بالفتح لسانا وبالضم للقلب فصدر المنسوبة  
الصمت وصدر المنصوم النسيان وبالجران فالذكر الذي محله القصد النسيان والذي محله  
النسيان الصمت سواء قيل انما بمعنى واحد ام لا والنعمة اسم لما ينعم به وهي شبهة يفعل  
بمعنى متعول نحو فروع المراد بها الجمع لأنها اسم جنس قال تعالى وان تعدوا نعمة الله

اذا ذكر وانغمي النسيان  
انعمت عليكم  
أي على آبائكم من الانبياء  
من فدعون وفاق  
البحر تطلب لال الغما



لا تحسبها والتي نمت صفتها والعائد بحذف فان قيل من شرط حذف عائد الموصول  
اذا كان مجرورا ثم يحذف الموصول بمثل ذلك الحرف وان يتحد متعلقها وهنا قد فقد الشرط  
ان فان الاصل التي انجمت بها فالجواب انه انما حذف بعد ان صار منصوبا بحذف  
حروف بحر فبقى انجمتها وهو نظير كالذي خاضوا في حلاد واجه وسيأتي تحقيقه ان شاء الله  
تعالى \* وعليكم متعلق به واى معنى دلالة على شمول النعمة لهم اه سين **قوله** وغير ذلك  
اى مما سياتى تعدده قريبا فى قوله واذا جئناكم من آل فرعون الايات **قوله** يا تشكروا  
نصوير للذكر وفيه نوع مسامحة لان الذكر هو الاخطار بالبال ففسره بالشكر المشتمل  
عليه لان الشكر فعل يبنى عن تعظيم المتعم من حيث انه منعم فكأنه قال اطيعوا وعظموا  
من حيث انى منعم على بانكم فاستعمال الذكر فى الشكر يشبه استعمال الجزء فى الكل اه شيخنا  
**قوله** ايضا بان تشكروها جواب عما قيل ليهيؤا ابدا يذكرون هذه النعمة فلم يذكروا  
مما ينسوه وحاصل الجواب مع الايضاح ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها  
حق شكرها فكأنهم نسوها وان أكثر واذا ذكرها اه كرخى **قوله** واوفوا بعهدى  
اوف بعهدكم هذه جملة امرية عطف على الامرية قبلها ويقال اوفى ووفى وو فى  
استثنى او تخففا لثلاث لغات بمعنى وقيل يقال وفيت ووفيت بالعهد واوفيت بالكبير  
لاخير وعن بعضهم ان اللغات الثلاث واردة فى القرآن اما اوفى فكلمة الآية واما  
وفى الذى بالتشديد فكلمة وبرا هيام الذى وفى واما وفى بالتخفيف فلم يصرح به وانما اخذ  
من قوله تعالى ومن اوفى بعهد من الله وذلك ان الفعل التفضيل لا يبنى الا من الثلاث  
كما لا يبنى من غير الثلاث وان كان فى المسئلة كلام كثير ويجوز ان المستنبط لذلك هو القاسم  
الشايطى اه سمين وتفضيل العهد بين يأتى فى سورة المائدة فى قوله ولقد اخذ الله  
ميثاق داود سرايلى الى قوله ولا دخلكم جثثات اه ايضا وفى **قوله** (ون غیری) اشار  
الى اربعة عشر تعبيرا منها مشعر بتفضيله سمين بذلك وهو من التفضيل بالاقبال عليه  
او من اللغات الى غيره وهو الكد فى افاة التفضيل من ايتا اخذ لان ايتا منصوب  
تتميد فهو على جملة واحدة وهنا منصوب بارهبوا عقدا لاستيفاء ارهبوا مفعول وهو  
اياء الشارة فى جعل القرأتين هما جملتان والتقدير وایاى ارهبوا فارهبوا فيكون الامر  
بالرهبة متكررا اه كرخى \* والفاء فى فارهبوا فيها قولان للخبين أحدهما أنها جواب  
امر مقدّر تقدیر تدبوا فارهبوا وهو نظير قولهم زيد اقا ضرب اى تنبه فا ضرب زيد  
ثم حذف تنبه فصا فا ضرب زيد ثم قدم المفعول اصلها اللفظ لثلاث تقع الفاصلة وانما  
دخلت الفاء لترابطها بين الجملتين والقول الثاني فى هذه الفاء انها زائدة اه سمين **قوله**  
مصدق لما موكم اى من حيث انه نازل حسب نعت فى الكتب الالهية او مطابق لها  
فى تخصيص المواعيد والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس والله اعلم  
من دعا الى الفواحش وفيما يحالفها من جزئيات الاحكام بسيرة نزلت الاعصاة فى الامور  
من حيث ان كل واحدة منها حق بالاصناف الى زمانها سراعى فيه صلاح من خوطب بها  
بغنى لوزل المتقدم فى ايام المتأخر لنزل على وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان

وغير ذلك بأن تشكرونها  
بجاعتى وأوفوا بعهدى  
الذى عهدت اليكم من  
الامان عهدا روف بعهدكم  
الذى عهدت اليكم من  
السلام عليكم بدخول الجنة  
وأبى فاربنا) مخافون  
في ترك الوفاء به دون  
خديتى (وأستجابوا لربكم  
من القدران) مصدقا  
بما أمركم



والتي ليس لامر شكل ولا بسنة بمعنى خالطة اه **قوله** الذي تقفرونه أي تخترعون كما  
عبره البضاوي **قوله** ولا تكفوا الحق أي بلا يفيدان الاولي والاخر والظاهر انه مجزوم  
عطفا على تلبسوا بها من كل فعل على حدة أي لا تفعلوا هذا ولا هذا وجوز البضاوي  
وغيره فيه الضيق على النبي بأضمار أن ولوا وجمع لا يقال يلزم عليه جواز تلبسهم بدون  
الكتمان وعكسه كما في لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا تأمنه ذلك اذا انتهى عن الجمع  
لايداع على جواز البض ولا على عدمه وانما يدل عليه دليل آخر ما في مسألة السمك فالطه  
واما في الآية فليجوز كل منهما وفائدة الجمع المبالغة في النفي عليهم واطهار قبح افعالهم  
من كونهم جامعين بين الفعلين اللذين ان انفرد كل منهما عن صاحبه كان قبيحا وقرئ  
المجزم وان دلت على المبالغة لكن تفوت فائدة النفي عليهم اه كرخي **قوله** نعت محمد  
فيه إشارة الى جواب عن سؤال وهو أن قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكفوا الحق لا تغاثر  
بينهما فكيف عطفا حدهما على الآخر وحاصله أنهما متغايران افظا ومعنى اه كرخي  
**قوله** وانتم تعلمون أنه حق أي فهذا أقبها ذبحا هل قد يعذر بخلاف العالم وان  
على الحال أي عالمين اه كرخي **قوله** صلوا مع المصلين الخ أي صلوا صلاة الجماعة  
فلا تتركوا وعبر عن الصلاة بالركوع كما على اليهود من حيث ان صلاتهم لا ركوع  
فيها فكانه قال صلوا الصلاة ذات الركوع في جماعة اه شيخنا **قوله** وكانوا يقولون  
لا قياتهم أي يقولون لهم ذلك سراً ففي البضاوي وكانوا يأمرون سراً من نهيهم بآيات  
محمد ولا يتبع اه **قوله** بالين هو اسم جامع لجميع أنواع الخير والطاعات وتفسيره  
بالإيمان بحمد لانه المراد في هذا المقام ولاك الإيمان بحمد أصل كل بن اه شيخنا  
وفي المسمين والبن سعة الخير من الصلة والطاعة والفعل منه بن يتركهم يعلم والبن بالفتح  
الاجلال والتعظيم ومنه ولد بربو لديه أي يعظمها والله تعالى بن لسعة خير على خلقه  
وفي البضاوي البن بالكسر لتوسع في الخير مأخوذة من البن بالفتح وهو لفضاء الحاسم والبن  
بالكسر ثلاثة أقسام بن في عبادة الله وبن في مراعاة الأقارب وبن في معاملة الأجانب  
اه **قوله** تتركونها عبر عن الترك بالنسيان لأن نسيان الشيء يلزم تركه فهو من استعمال  
للزوم في اللازم أو السبب في المسبب وسر هذا الجوز الاشارة الى أن ترك ما ذكر لا ينبغي  
أن يصدر عن العاقل الانسيان اه شيخنا **قوله** وانتم تعلمون الكتاب حال والعاقل  
فيه انسيان تنكيت وتقرع كقوله وانتم تعلمون اه كرخي وقوله وفيها الوعيد الوالوال  
**قوله** فلا تعلمون المعنى لا ينبغي أن ينتفى عنكم العقل أي لا ينبغي أن تنتفى عنكم فمراة  
وفي المسمين الهمة لا يكسر أيضاً وهي في نيتنا خير عن الفاعل بها حرف عطف وكذا  
تقدم أيضاً على الواو ونحوها ولا يعلمون اه اذا ما وقع والنية بها التأخير وما عد ذلك  
من حروف العطف لا تقدم عليه هذا مذهب الجمهور وزعم الرمحشري أن الهمة في  
من صمغ غير منوت بها لتأخير ويقدر قبل الفاء والواو وتشر فعل محذوف عطف عليه بعبارة  
فيقدارها انتقصوا فلا تعلمون وكذا فم يروى أي أعموا فم يروى وقد خالف هذا الأصل  
بواو في الجمهور في مواضع ثا في التنبية عليها اه **قوله** محل الاستفهام الا فكارتي أي

الذي تقفرونه (قوله) لا تكفوا  
نعت محمد ولا تلبسوا  
منه جوازاً للصلاة وان  
النكاحه وار كعمل مع  
الركعين) صلوا مع المصلين  
على أفعالهم وتنبوا على أفعالهم  
وكانوا يقولون لا قد بائهم  
المسلمين انتبوا على من يهود  
فانه حق أن تأمر من الناس  
بالبشر) للايمان بحمد  
وتنسى أنفسكم تتركونها  
فلا تأمر ونهاية وانتم تعلمون  
الكتاب) التوبة وفيها  
الوعيد على مخالفة القول  
العمل فلا تعلمون  
فعلكم فم يروى فجاء  
النسيان محل الاستفهام  
الانكار

الداخل على تأمرون المضمين للتوبيخ والتقريع فالآلية ناعية على من يظ غير ولا يعظ نفسه  
بسبب صنعه ونخب نفسه وإن فعله فعل الجاهل بالشرع أو اللاحق الخالي عن العقل فإن  
الجامع بين العلم والعقل ثابى نفسه عن كونه واعظا غير متعظ بل عليه تزكية نفسه  
والاقبال عليها بتكميلها ليقوم نفسه فيقوم غيره اه كرخي **قوله** واستعينوا  
الخطاب المسلمين لا لتكفارا لا من ينكر الصلاة والصبر صلوات محمد لا يقال له استعن بالصبر  
والصلوة فوجبره الى من صدق محمد وسيأتي مقابله بقوله وقيل الخ والثاني أن نسب  
النظم فإن في الاول تفكيكه اه يشيخنا **قوله** الحبس للنفس على ما تكره كالاجتهاد  
في العبادة وكظم الغيظ والحلم والاحسان الى المسئ والصبر عن المعاصي وما تقرر علم  
أن الصبر على ثلاثة أقسام صبر على الشدة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو شدة الاول  
وأجره أكثر منه وصبر عن المعصية وهو شدة من الاول والثاني وأجره أكثر منها اه  
كرخي **قوله** والصلاة أي الناهية عن الفحشاء والمنكر وقدّم الصبر عليه لأنه مقدمة  
الصلاة فإن لا صبر لا يقبل على مساك النفس عن الملاهي حتى يشتغل بالصلاة فلا يمكن  
حصولها كالملاهي اه كرخي **قوله** أفردا بالذكر تعظيما لشأنها أي لأنها جامعة لأفعال  
العبادات النفسانية واليدنية من الطهارة وسائر العوادة وصرف المال فيهما والتوجه الى  
الكعبة والعكوف للعبادة وإظهار الخشوع بالجوارح وإخلاص النية بالقلب مجاهد هذا الشيطان  
ومناجاة الحق وقرأة القرآن والتكليم بالشهادتين وكفا للنفس عن شهوة الفرج والبطن  
اه كرخي **قوله** وفي الحديث الخ استدلال على عظم شأنها أو على أنها يستمعان بها  
**قوله** إذا حزنه أمر حزنه بجماء مبهمة وزاى وباء موحدة أي هم ونزل به وضبطه الطبيعي  
بالتون وحكى الموحدة عن ضبط النهاية اه كرخي وفي القاموس حزنه الأمر من باب كتب  
اشتد عليه أو ضبطه والاسم الحزاية بالضم اه وفيه أيضا في باب النون وحزنه الأمر  
من باب كتب حزن بالضم وأحزنه جعل حزينا اه وقوله بادرا الى الصلاة وفي رواية  
فرغ الى الصلاة أي لجأ إليها اه كرخي **قوله** وقيل الخطاب لليهود الخ إشارة الى أنه متصل  
بما قبله لأن ما تقدم على الآية وفاتأ خرعنها خطاب لبني إسرائيل اه كرخي **قوله** الشره  
أي الحرص وفي نسخة الشهوة بد الشر اه **قوله** وانها لكبيرة الجملة حالية أو اعتراضية  
في الكلام على رأي من يجوز **قوله** أي الصلاة هذا هو الظاهر الجارى على قاعدة  
كون الصبر لا قرب وقيل للاستعانة المفهومة من استعينوا وقدّمه القاضى على قبله  
وقيل للأمر التي أمر بها بنو إسرائيل ونحو عنها من قوله اذكروا ونفى الى قوله واستعينوا  
اه كرخي **قوله** ثقيل أي شاقة كقوله كبير على المشركين ما تدعوهم اليه اه كرخي  
وإنما لم تتغل على الخاشعين ثقلها على غيرهم لأن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقفة  
في مقابلتها الثواب الذي يستحقه لأجل مشاققتها ويستلذ بسبب متاعها ومن  
شق قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلاة اه بضأوى **قوله** الأعلى الخاشعين  
استثناء مفرغ وشرطه أن يسبق بنفى قول الكلام هنا بالنفى أي وانها لا تنف ولا  
تسهل لا على الخاشعين والخشوع حصن القلب وسكون الجوارح اه شيننا

(واستعينوا) طابق المعنى  
على من كره بالصبر  
الحبس للنفس على  
ما تكره (والصلاة) أفردا  
بالذكر تعظيما لشأنها وفي  
الحديث كان صلى الله عليه  
وسلم إذا حزنه أمر من بادرا الى  
الصلاة وقيل الخطاب لليهود  
لما غافروهم عن ذنوبهم الشره  
وعلى الدنيا في من باب الصبر  
وهو صبر لا نه بكسر  
الشهوة والصلاة لا نه  
ثقل الخشوع وثقله كبر (والأعلى)  
على العبد في كبره في العبادة  
الاعلى الخاشعين

**قوله** (السالكين) أي المائلين **قوله** يوقنون) إشارة إلى أن الظن هنا بمعنى اليقين ومثله  
التي ظننت أني ملاق حسابيه فاستعمل الظن استعمال اليقين مجازاً كما استعمل العلم استعمالاً  
الظن لقوله فإن علمتموهن مؤمنات ٥١ كرخي **قوله** ملا قوريم) أي يحتملون عليه  
بأن يؤتيم له أي يوقنون أنهم يرونه وقوله بالبعث أي بسببه وهو الأحياء من القبور  
فبسبب الرؤية ففاد هذه الجملة غير مفاد التي بعد ها ٥١ شيخنا **قوله** بالبعث  
أشار إلى أن لقاء الله على الحقيقة ممنوع لكن المحذورون لرؤية الله تعالى كما ورد بها الحديث  
متواتراً فشر الملاقاة والمقاء بالرؤية مجازاً والمؤمنون لها يفسرونها بما يناسب لمقام  
لكل لقاء ثوابه والجزاء مطلقاً والعلم بالحقوق الشببيه بالمشاهدة والمعاينة وعليه يحمل  
إطلاق الملاقاة على العلم بها الموافق لقراءة ابن مسعود يعلمون يدل بظنون وقد أشار إليه  
الشيخ المصنف في التفسير وترد الملاقاة بمعنى الاجتماع والمصير قال تعالى الذين لا يرجون  
لقاءنا أي لا يخافون المصير لينا وقال قل إن الموت الذي تنفرون منه فأنه ملا فيكم أي  
أنه محتمه معكم وصا ثرا لكم ٥١ كرخي **قوله** فيجازيم) يؤخذ منه مع ما قبله جواب  
سؤال تقديره ما فائدة ذكر الثاني مع أن ما قبله يغني عنه وإيضاحه لا يغني عنه لأن المراد  
بالأول أنهم ملا قو ثاب رهم على الصبر والصلاة والثاني أنهم يوقنون بالبعث وبحصول  
الثواب على ما ذكر ٥١ كرخي **قوله** يا بني إسرائيل اذكروا) كثره للتأكيد ولربط  
ما بعده من الوعيد الشديد به ٥١ أبو السعود **قوله** وأني فضلتكم على العالمين) أن  
وما في غيرها في محل نصب لعطفها على المنصوب في قوله اذكر وانعمتي أي اذكر وانعمتي  
وتفضيل أباكم والجار متعلق به وهذا من باب عطف الخاص على العام والتفضيل الزيادة  
في الخير وقدر فضل بالفتح بفضل بالضم تقتل يقتل وما الذي معناه الفضل من الشيء  
وهي البقية ففعلة أيضا كما تقدم ويقال فيه أيضا فضل بالكسر بفضل بالفتح كعلم يعلمونهم  
من يكسرها في الماضي ويضمها في المضارع وهو من التداخل بين اللفتين ٥١ سمين **قوله**  
عالمين) يعني لا جميع ما سوى الله لئلا يلزم تفضيلهم على جميع الناس ولئلا يلزم  
تفضيلهم على نبينا وأمتي صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك أن العالم اسم لكل موجود سوى  
الباري فيحل على الموجود في زمانهم بالفعل فلا يتناول من مضى ولا من يوجد بعدهم على  
أنه لو سمى العموم في العالمين فلا دلالة فيه على التفضيل من كل وجه فلا ينافي كنهه خبراً  
وأبنا فمعنى تفضيلهم على جميع العوام أن الله تعالى بعث منهم رسلاً كثيرة لم يعترف  
من أمة غيرهم ففضلوا هذا النوع من التفضيل على سائر الألام قاله شيخ الإسلام زكريا  
الانصاري في حاشيته على البصائر ويؤيده أن ما فضلوا به قد ذكر في سورة المائدة وهو  
خاص بهم وذلك في قوله تعالى وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل  
فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وازكركم ما لم يؤت أحد من العالمين قال الجلال هؤلاء من  
المن والسلوى فلق البحر وغير ذلك يعني كتظليل الغمام وقبول توبتهم وغير ذلك من بنية  
الأمور المذكورة في هذا السياق هنا وهذا كل خاص بهم ٥١ **قوله** وانقوا يوماً) يوماً مفعول  
به على حذف المضاف أي انقوا عظامه وأهواله وأصله وثقوا لأنه من لوقاية فليست الواو

السالكين إلى الطاعة  
(الذين يظنون) يوقنون  
(أنهم ملا قوريم) بالبعث  
(وأنهم إليه راجعون)  
في الأخرة فيجازيم) يا بني  
إسرائيل اذكروا نعمتي التي  
أنعمت عليكم بالشكر عليها  
بجاءتي (وأنني فضلتكم  
على العالمين)  
على أباكم على (خافوا)

تاء وادخمت التاء في التاء كما هو القاصدة اه سمين **قوله** لا تجزي نفس اي لا تغني اه من  
 الشارح في اخر ما تنسخه والحلة في محل نصب صفة ليوما والعائد محذوف والتقدير لا تجزي  
 فيه ثم حذف الجاء والجر ولاق الظروف يتسم فيها ما لا يتسم في غيرها وعدل مذهب سيبويه  
 وقيل انما حذف الضير بعد حذف حرف الجر وانضال الضير بالفعل فصار لا تجزيه فصا  
 الضير منصرفا ثم حذف وعن نفس متعلق بتجزي فهو في محل نصب به والجزاء الاعناء والكفا  
 يقال اجراني كذا اي كفا في وكذا الجزاء تقول جزيت وجزيت بمعنى اه سمين والنفس الاولى  
 هي المؤمنة والثانية هي الكافرة **قوله** ولا تقبل منها شفاعته هذه الجملة عطف على ما قبلها  
 في صفة ليوما والعائد منها عليه محذوف كما تقدم اي ولا تقبل منها فيه شفاعته  
 وشفاعة مفعول ما لم يستقم فاعله فلذلك رفعت والضير ان في لا يقبل منها ولا يؤخذ منها  
 يعود ان على النفس لثانية لانها اقرب من كور ولاجل ان تكون الضمائر الثلاثة على نسق  
 واحد ويجوز ان يعود الضير الاول على الاولى وهي النفس الجازية والثاني على الثانية  
 وهي الجازية عنيا وهذا هو المناسب اه من السمين والذي يتبادر من كلام الجلال  
 هو الاحتمال الاول لان قوله اي ليس لها شفاعته فتقبل معناه ان النفس الكافرة ليس لها  
 شفاعته أصلا فضلا عن قبولها ويحتمل ان معناه ان النفس المؤمنة ليس لها شفاعته  
 في الكافرة اه **قوله** ولا يؤخذ منها عدل العدل بالفتح الغرض وبالكسر المثل يقال عدل  
 وعديل وقيل عدل بالفتح المساوي للشيء قيمة وقد بان ان لم يكن من جنسه بالكسر المساو  
 له في جنسه وجوه وحكي الطبري ان من العرب من يكسر الذي بمعنى الفداء والاول اشهر واما  
 العدل واحدا لعدل فهو بالكسر لا غير اه سمين **قوله** ولا هم ينصرون جملة من صيغ  
 وخبر معطوفة على ما قبلها وانما اتي هنا بالجملة مصدرة بالمتن محذرة عنه بالمصارع  
 تنبيه على المبالغة والتأكيد في عدم النصر والضير في قوله ولا هم ينصرون يعود على  
 النفس لان المراد بها جنس النفس وانما عاد الضير مذكرا وان كانت النفس مؤنثة  
 لان المراد بها العباد ولا ناسي والنص لعون والاضا لا عون ومنه من انضار الى الله  
 والنصر ايضا الاستقام يقال انصريد لنفسه من خصمه اي انتقم منه لها والنصر ايضا  
 الاثيان يقال نصرت ارض بني فلان اي اتيتها اه سمين **قوله** واذ نجينا كرم ارجلهم  
 في تفصيل نعمة الله عليهم وفضلت بعشر اموة فتنتى بقوله واذ استسقى موسى والفرعون  
 باتباعه واصلح يده واسم الوليد بن مصعب بن ريان وعمراً كثر من اربع مائة سنة واما موسى  
 عليه السلام فعاش مائة وعشرين سنة اه من الشروح واصل الانجاء والنجاة  
 الانتقال على نجاة من الارض وهي المرتفع منها ليسلم من الافات ثم اطلق الانجاء على كل  
 خائن وخارج من صيق الى سعة وان لم يلق على نجاة اه سمين **قوله** واذكروا اذ نجينا كرم  
 ارجلهم ان اذ في موضع نصب عطفا على اذكر وانعمتي وكذا الظروف التي بعث كما  
 اشار اليه فيما تاتي وقيل انها معطوفة على نعمتي اي اذكر وانعمتي وتفضيلي وقت نجيتكم  
 اي باعكم وتلك جملة واقروا يوما اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه تذكيرا لهم  
 بنعمة الله على ابايهم لانهم كانوا نجاة اه كرم خي قوله وكذلك الظروف التي بعث بعده

لا تجزي (فيه) نفس عن  
 نفس تنبأ (هو يوم القيامة)  
 ولا تقبل (بالثناء والياء)  
 منها شفاعته (اي ليس  
 لها شفاعته فتقبل فيما لا من  
 لها معين) ولا يؤخذ منها  
 عدل (فداء) ولا هم  
 ينصرون (يعين من غلب  
 الله في اذكروا اذ نجينا كرم  
 ارجلهم)

وهي سنة واذا فرقنا واذا وعدنا واذا اتينا موسى الكتاب واذا قال موسى لقومه واذا قلتم يا موسى  
ان نؤمن بك واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فيمهلنا في كل اذ كرموا كذا وكذا والتقدير لواءهم  
ان يقال يا بني اسرائيل ذكر واذا نجيتا كرم واذا ذكرنا واذا فرقنا واذا ذكرنا واذا وعدنا واذا ذكرنا  
واذا اتينا موسى الكتاب واذا ذكرنا اذ قال موسى لقومه واذا ذكرنا اذ قلتم يا موسى ان نؤمن  
بك واذا ذكرنا اذ قلنا ادخلوا هذه القرية الخ وكوفيها سنة انما هو بالنظر لظاهر صنيع الجلال  
حيث قدر في قوله واذا استسقى واذا ذكر المتبادر في انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
وان تذكر بني اسرائيل قد انقضت وسيأتي هناك اعتراض على الجلال وان الاولى ما  
سلكه غير من ان هذا من جملة تذكر بني اسرائيل وان التقدير فيه واذا ذكرنا واذا استسقى  
الخ وعلى هذا تكون الظروف المتعلقة ههنا اكثر من ستة اذ منها واذا استسقى واذا قلتم  
يا موسى لتضربوا اذننا امينا اكرم واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم الخ وكذا ما بعده  
من الظروف الالية في الكلام المتعلق ببني اسرائيل وتقدم انه ينقضي عند قوله تعالى سيقول  
الفسقوا ما الخ **قوله** والخطاب به الخ) نبه به على انه لا بد من حذف مضاف كما قد رآه  
الخو جملنا كرم في الجارية اولان الجاء الالباء سبب في وجود الالباء **قوله** من ال فرعون  
اتباعه واخرجه منه وخص ال بالاضافة الى اولي القدر والشرف كالانبياء والملوك وانما  
قبيل ال فرعون لصورة الاشراف ونشرفه في قومه عندهم وفرعون اسم ملك العالم  
اولاد عيليق بن لاو وبن ارم بن سام بن نوح ككسري وقبصر ملكي الفرس والروم وعمر فرعون  
اكثر من اربع مائة سنة وهو الوليد بن مصعب بن ريان كما عليه اكثر المفسرين وهو الاشهر  
اه كرخي قال مسعودي ولا يعرف لفرعون تفسير بالعربية وظاهر كلام الجوهري انه  
مشتق من معنى يعتق فانه قال والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذفر عنة أي حذاء  
ومكر اه سمين **قوله** يسوءكم سوء العذاب) هذه الجملة في محل نصب على الحال من ال  
أي حال كونهم ساعين ويجوز ان تكون مستأنفة للتحذير بالذلة وتكون حكاية حال  
ماضية قال معناه ابن عطية وليس بظاهر وقيل هي خبر مبتدأ محذوف أي هم يسوءكم  
والاحاجة اليه أيضا والكاف مفعول أول وسوء مفعول ثان لان سام يتعدى لاثنين  
كأعطى ومعناه اولاه كذا واياه اياه أو كلفه اياه قال الزمخشري وأصله من سام  
السلعة اذا طلبها كأنه بمعنى يسوء أي يطبقكم سوء العذاب قبل أصل السوم الدوام  
ومنه سائمة الغنم لها ومنها الرعي والمعنى يدب عليكم وسوء العذاب أشد  
وم قطع وان كان كل شيئا لانه أقبح بالاضافة الى ساءه والسوء كل ما يغم الا نسا من  
دينوي أو أخروي وهو في الأصل مصدر ويثبت بالالف قال تعالى ساءوا السوء اه سمين  
قال وهب بن منبه كان بنو اسرائيل صنفا في اعمال فرعون والقوى يقطع البحر من الجبال  
هذا صنف وصنف ينقل الحجارة والطين لبناء قصوره وصنف يضرب اللبن ويطنه الأجر  
وصنف تجار واخر حلال والصنفاء منهم يضرب عليهم الجزية والنساء يغزلن الكتان  
وينسجهن فقول الجلال بيان لما قبله يعني بعض بيان **قوله** أشده أي أقطعه وأقبحه وان  
كان كل شيئا لانه أقبح بالاضافة الى ساءه وهذا جواب سؤال وهو أن العذاب كله سوء

والخطاب به وبما بعده  
للمؤمنين في من نبينا  
بما نعم على بائهم تذكيرا  
لهم بنعمة الله تعالى عليهم  
من ال فرعون يسوءكم  
يدققونكم سوء العذاب  
أشداه والجملة حال مضية  
بجناكم

فما معنى قوله سؤال العذاب فأجاب أنه أشد أه كرخي **قوله** يذبحون أبناءكم الخ  
 فذبحوا منهم اثني عشر ألفا وقيل سبعين ألفا أه من الخازن **قوله** بيان لما قبله أي  
 بيان معنوي أي تفسير لبيان نحوي لأن عطف الباء لا يكون في الأفعال ولا في الجمل على  
 ما أطلقه ابن هشام كغيره وجوز في ذلك أن يكون حالا أو استئنفا أو بدلا أو استنكالا  
 كونه بيانا وتفسير ليس هو كعطفه عليه في سورة إبراهيم والعطف يقتضي المغايرة واجبة  
 بأن ما هنا من كلام الله فوقه تفسير لما قبله وما هناك من كلام موسى كان ما مورأ بعد  
 الحن في قوله وذكرهم بأيام الله فعلة الحن عليهم فناسخ كرا عطف أجيب أيضا  
 بأن ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبين أنه قد سهر عذاب غير الذبح أه كرخي  
**قوله** ويستحيون نساءكم عطف على ما قبله وأصله يستحيون بياءين الأولى عين الكلمة  
 والثانية لامها فقبل حذف الأولى فصا ورثة يستقلون وقيل الثانية فصا ورثة يستغفرون  
 وطريق الحذف على الأول أن يقال استثقلت الكسرة على لباء الأولى فحذفت فالتقى  
 ساكنان الباء الأولى مع الحاء فحذفت الباء وطريق الحذف على الثاني أن يقال حذفت  
 الباء الثانية اعتباطا وتخفيفا ثم ضمت الأولى لمناسبة الواو والمراد بالنساء الأطفال وإنما  
 عبر عنهم بالنساء لما لهن من ذلك وقيل المراد غير الأطفال كما قيل في البنات ولام النساء  
 الظاهر أنها منقلبة عن واو لظهورها في مرادفها وهوسوة ونسوان قال أبو البقاء وهل  
 نساء جمع نسوة أو جمع امرأة من حيث المعنى قولان أه من السبعين **قوله** نقول بعض الكهنة  
 الخ أي في جواب سؤاله لما سأله عما رآه في النوم وهو أن نارا أفتكت من بيت المقدس  
 وأحاطت بعصره أخرجت كل قبطن بها ولم تنغرض لبني إسرائيل فشق عليه ذلك وسأل  
 الكهنة عن هذه الرؤيا فقالوا له ما ذكر فأمر فرعون بقنل كل غلام يولد في بني  
 إسرائيل حتى قتل من أولادهم اثني عشر ألفا وأسرع الموت في شيونهم فجاء رؤساء  
 القبط إلى فرعون وقالوا له ان الموت قد وقع لبني إسرائيل فتذبح صغارهم ويموت كبارهم  
 فيوشك أن يقع العمل علينا فأمر فرعون أن يذبحوا سنة وتيركوا سنة فولد هرون  
 في السنة التي لا يذبح فيها وولد موسى في السنة التي يذبح فيها أه من الخازن **قوله**  
 وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم الجازع مبدء وبلاء مبتداء مؤخر ولامه واو لظهورها  
 في الفعل نحو بلوته أبلوه وتبلونكم فأبدلت همزة والبلاء يكون في الخير والشر قال تعالى  
 وتبلونكم بالشر والخير فتنة لأن الابتلاء امتحان فيمتحن الله تعالى عباده بالخير ليشكروا  
 وبالشر ليصبروا وقال ابن كيسان ابلاه وبلاه في الخير والشر وقيل لاكثر في الخير أبلية  
 وفي الشر بلوته وفي الاختيار ابتليته وبلوته قاله الخاسر فاسم الإشارة من قوله وفي ذلكم  
 بجز أن يكون إشارة إلى الأبناء وهو خير محبوب وجز أن يكون إشارة إلى الذبح وهو  
 شر مكروه وقال الزمخشري والبلاء المحنة أن أشير بذكركم إلى صنع فرعون والنعمة أن أشير  
 به إلى الأبناء وهو حسن وقال ابن عطية ذلكم إشارة إلى مجموع الأمرين من الأبناء والنعمة  
 أه سمين **قوله** واذا فرقناكم البحر الفرق والفرق واحد وهو الفصل والتميز  
 ومنه وقرأنا فرقنا ما أي فصلناه وميزناه يا لبيان أه سمين وفي المصباح فرقنا بضم الشين

الذين يذبحون أبناءكم  
 (البنات) بيان لما قبله  
 (البنات) المولودين  
 (البنات) يستحيون  
 (البنات) نقول بعض  
 (البنات) ان مولود ابوالد  
 (البنات) ان سائلين سبب  
 (البنات) اوفى ذكركم  
 (البنات) لدها بملكك (البنات)  
 (البنات) الغالب الانباء (البنات)  
 (البنات) انباء وانعام من ربكم  
 (البنات) انباء اذ ذكره واذا فرقنا  
 (البنات) ان ربكم



فرقا من باب قتل فصلت أبعاضه و فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة  
العالية وفي لغة من باب يضرب اه وفيه أيضا قلقة قلنا من باب يضرب شفقتة فانقلوا  
**قوله** سببكم أي لا جلكم أي لا جلا أن يتسلككم سلوككم **قوله** البحر في القاموس  
البحر الماء الكثير والماء والجمع بحر وبحار وأبحر اه **قوله** وأغرقنا آل فرعون الغرق  
الرسوب في الماء وتجرزبه عن المداخلة في الشيء تقول غرق فلان في المهور فهو غرق اه  
سمين **قوله** قومه معه يعني أنه كنى بال فرعون عن فرعون وآله كما يقال بني هاشم  
وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم يعني هذا الجنس الشامل لآدم اه شهاب **فائدة** كان  
بنو إسرائيل في ذلك الوقت ستمائة وعشرين ألفا ليس منهم ابن عشرين سنة لصغره ولا ابن  
ستين لكره وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب اثنين وسبعين أنسا نأما بين رجل وامرأة  
مع أن بين يعقوب وموسى ربعاثة سنة فانظر كيف تناسلوا وكثروا في هذه المدة هذه الكثرة  
يقطع النظر عن مات وعمن ذبحه فرعون وكان آل فرعون اذ ذاك ألف ألف وسبع مائة  
ألف وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الخيل اه من الخازن **قوله** وان وعدنا موسى  
عبارة البيضاء وهي لما عادوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى أن يعطيه  
التوراة وضرب له ميثقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعيد عنها بالليل إلى ليلتها غر الشهور  
وقرأ ابن كثير وناقع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأعدنا لآله تعالى وعدا أعطاه  
التوراة ووعد موسى المحي للميثقات إلى الطور اه وقوله وضرب له ميثقاتا إلى أي  
أمره أن يحج إلى الطور ويصوم فيه ذا القعدة وعشر ذي الحجة فذهبوا استخلفهم وزعموا  
بنو إسرائيل ومكث في الطور أربعين ليلة وانزلت عليه التوراة في ألواح من زبرجد  
وكانت المواعدة ثلاثين ليلة ثم فقت بعشرة كما في سورة الاعراف اه شهاب وموسى اسم  
عجمي غير منصرف وهو في الأصل مركب في الأصل موسى لآل لآل العبرانية يقال  
له موسى الشجر يقال له شافقر بنه العري قالوا موسى قالوا وقد اخذه فرعون من الماء بين  
الاشجار فلما وضعت أمه في الصندوق كما سيأتي في سورة القصص فاختلأ فرم في موسى هل  
هو مشتق من أ وببيت رأسه اذا حلقته فهو موسى كما عطيته فهو مطعم وهو فعلى مشتق  
من ماس يمسر أي يتختر في مشينه وتحرك فقلت الباء والاضمام ما قبلها لموقف من  
اليقين انما هو في موسى الحديد التي هي له الخلق لا يتحرك وتضطر عند الخلق بها وليس  
لموسى اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتقاق لآله عجمي + وقوله أربعين ليلة مفعول ثان  
ولابد من حذف مضاف أي تمام أربعين ولا يجوز أن ينصب على ظرف لفسا المعنى  
وعلاوة نضبه الياء لآله جار مجرى جمع المذكر السالم وهو في الأصل مفرج اسم جمع سمي بهذا  
العقد من العدة ولذلك أعربه بعضهم بالحركات اه سمين **قوله** ثم اتخذنا العجل  
اتخذ يتعدى لاثنتين والمفعول الثاني محذوف أي اتخذنا العجل لها وقد يتعدى لمفعول  
واحد اذا كان معناه عمل وجعل نحو وقالوا اتخذ الله ولدا وقال بعضهم اتخذوا اتخذ  
يتعدى لاثنتين مالم يفهما كسيا فيتعدى لواحد واختلف في اتخذ فقيل هو ففعل من الإخذ  
والأصل اتخذ بهنرتين الأولى هنرة وصل والثانية فاء الكلمة فأجمعهما فان ثابتهما

بسببكم أي لا جلكم أي لا جلا أن يتسلككم سلوككم  
دخلتموها أي لا جلكم أي لا جلا أن يتسلككم سلوككم  
(وأغرقنا آل فرعون)  
قومه معه يعني أنه كنى بال فرعون عن فرعون وآله  
إلى الطابق البحر عليهم رواد  
وعدنا باللف ودفعها موسى  
أربعين ليلة  
انقضاء التوراة لتعلموا بها  
ثم اتخذنا العجل

ساكنة فوجب قلبها ياء فو فتحت الياء فاع قبل ناء الافتعال فأكبر لست فوا دخلت في تاء الافتعال  
 اه سمعين وفي المصباح والاتخاذ افتعال من الاخذ ويستعمل بمعنى جعل ولما كثر استعماله فهو  
 افتعال التاء فبنوا منه وقالوا اتخذ يتخذ من ياب تعب اتخذ بفعله الحاء وسكونها وتحدته  
 صدى يتاجعلته وتحدت ما لا كسبته اه **قوله** ثم اتخذ نمر الجبل من بعد (والذي عبده  
 منهم ثمانية الاف وقيل كلهم الامهرون مع اننى عشر الف جل وشال اصر اه من الخازن  
**قوله** السامرى) واسم موسى وكان من بني اسرائيل وكان منافقا اه **قوله** محمدا ذو كبر  
 أى بعد شكركم لما تبتم فعفوا الله تعالى معناه يحى الذنوب عن العبيد والمراد بالاعف هو هذا  
 قبول التوبة من عبدة الجبل وأمره بن قمع السيف عنهم والفرق بين العفو والمغفرة  
 أن العفو يجوز أن يكون بعد العقوبة فيجتمع معها أو ما المغفران فلا يكون مع عقوبة وهو  
 من الاضداد يقال عفت الريخ الاثر أى اذهبت وعفا الشئ أى كثر ومنه حتى عفو اه كثر  
**قوله** لعنكم تشكرون) لعل تعليلية أى لكى تشكروا نعمة العفو وتستمر وابتدأ ذلك  
 على الطاعة اه أبو السعوى **قوله** عطف تفسير) فيه إشارة الى أنه من باب عطف الصفتين  
 المشروط فيها أن تكون مختلفة المعنى كما قاله في انكشاف أى الجامع بين كونه كذا با  
 منزلا وفرقا فاقصدت الواو بين الصفتين للاعلام باستقلال كل منهما اه كثر حتى **قوله**  
 لعنكم تهتدون) لعل تعليلية أى لكى تهتدوا للتدبير فيه والعمل بما يحى به اه أبو السعوى  
**قوله** واذا قال موسى لقومه) هذا شروع فى بيان وقوع كيفية العفو المذكورة بالسعوى  
**قوله** يا قوم) القوم اسم جمع لانه دال على أكثر من اثنين وليس له واسطة  
 من لفظه ومفرد رجل واشتقاقه من قام بالامر يقوم به قال تعالى الرجال قوامون  
 على النساء والاصل طلاقه على الرجال ولذلك قول بل بالنساء فى قوله تعالى لا يسخر قوم  
 من قوم ولا نساء من نساء وما قول تعالى كذبت قوم نوح قوم لوط والمكذبون رجال  
 ونساء فانما ذلك من باب التعليل ولا يجوز أن يطلق على النساء وحدهن التهنيد وان كان  
 عبارة بعضهم قوم ذلك اه سمعين **قوله** الها) مفعول ثان والمصدر هنا مضارع للفاعل  
 وهو حسن الوجهين فان المصدر اذا اجمع فاعله ومفعوله فالاولى ضافته الى الفاعل  
 لان رتبة التقديم اه كثر حتى **قوله** فتوبوا الى بارئكم) قيل معناه فاعزموا وصمموا  
 على التوبة ويكون قوله فاعلموا انفسكم بيا نال نفس لتوبة وقيل معناه فحققوا التوبة واقروا  
 وهذا فيه اجمال فيكون قوله فاعلموا انفسكم تفضيلا وبيا نال اجماله ويرجع فى المعنى  
 الى أن الصطف للتفسير اه **قوله** الى بارئكم) البارئ هو الخالق يقال برأ الله الخلق  
 أى خلقهم وقد فرق بعضهم بين البارئ والخالق بأن البارئ هو المبدء المحدث والخالق  
 هو المقتدر الناقل من حال الى حال وأصل هذه المأذة أى ما لا يرى يدل على انفصال شئ عن  
 شئ وتميزه عنه يقال برئ المريض من مرضه اذا زال عنه المرض وانفصل وبرئ المدين من  
 دينه اذا زال عنه الدين وسقط عنه ومنه البارئ فى وصف الله تعالى ذلك معناه الذى  
 يخرج الخلق من العدم وفصلهم عنه الى الوجود ومنه البوية أى الحقيقة لا نفسا لهم من العدم  
 الى الوجود اه من السمعين وفى المختار أن برئ المريض من بيا سلم وقطع وأن برأ الله

الذي صاغه لكم السامرى  
 الحاء من بعد (أى ذو كبر)  
 الصيغة انما قرأتم ظالمين  
 باتخاذهم لوضعكم العبادات  
 غير صالحة لتعريفكم محض  
 دنفكم (من بعد ذلك)  
 الاتخاذ (لعلكم تتذكرون)  
 لغتنا صليكم واذا اتينا  
 موسى الكليل) التوبة  
 رواه الفرقان) عطف تفسير  
 ثم الى الفارق بين الحق والباطل  
 والجلال والحرام لعنكم  
 تهتدون) كى موسى لقومه  
 واذا قال موسى ليا قوم  
 الذين على الجبل راى قوم  
 انكم ظلمتم انفسكم فأتخذكم  
 الجبل) الها) فتمجد الى  
 بارئكم) خالقكم  
 من عبادته



بهم إلى طو سينا فقالوا لموسى اطلب لنا أن نسبح كلام ربنا فأسمعهم الله أنى أنا الله لا اله الا  
 أنا أخرجتكم من أرض صريدي شديدة فاعبدني ولا تقبلوا غيري اه من الخازن وهو لاه  
 السبعون عن لم يعبدوا البعل ذهابا لا اعتذار عن قومهم الذين عبدوه وعبادة الجلال  
 في سورة الاعراف واختار موسى قوة أى من قومه سبعين رجلا عن لم يعبدوا البعل يامر  
 تعالى لم يقاتنا أى الوقت الذى وعدناه يا بنيانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصنامهم  
 البعل فخرج بهم فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لا تهم لم يزلوا أى لم  
 يفارقوا قومهم حين عبدوا البعل قال وهم غير الذين سألوا الرؤية فأخذ الصاعقة انتهت  
**قوله** (من نؤمن لك) أى لن تصدق بك بأن ما سمعته كلام الله اه كرمي وأورد عليه أن  
 الايمان انما يعتد بنفسه وبالباء لا باللام وأجيب بأن اللام للتعليل كالتقدمة أى لأنهم  
 لاجل قولك أو بأن نؤمن ضمن معنى نقر والمؤمن به اعطاء الله اياه التوادة أو تكليمه اياه  
 أو أنه بنى وأنه تعالى جعل توبةهم بقتلهم أنفسهم اه من أبى السعد **قوله** عيانا أشهد  
 به أى أن جهره مفعول مطلق لا نهان عن من مطلق الرؤية فيلحق عامله والمعنى **قوله** الصيحة  
 وهي صوتها تسمع من جهة السماء وقيل الصاعقة التي أخذتهم نار نزلت من السماء  
 فأحرقتهم وسيأتي في الاعراف أنهم ماتوا بالرجفة أى بالزلزلة ويمكن الجمع بأنهم حصل  
 لهم الجحمة تأمل **قوله** فماتوا أى موتا حقيقيا وقوله وأنتم تنظرون أى ينظر بعضكم إلى  
 بعض كيف تأخذ هذه الموت وكيف يحيى فمكثوا ميتين يوما وليلا اه شيخنا **قوله**  
 أحييناكم أى لأنهم لما ماتوا جعل موسى يبعثهم ويتضرع ويقول يارب انهم قد خرجوا معي  
 وهم أحياء لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي فلم يزل ينشدر به حتى أحياهم الله تعالى  
 رجلا بعد رجل بعد ما مكثوا ميتين يوما وليلا وذلك لظاهرنا نارا القدرة وليستوفوا  
 بقية اجالهم وأرزاقهم ولو ماتوا بالجملة لم يحيوا إلى يوم القيامة اه كرمي **قوله**  
 نعمتنا بذلك أى نعمنا بذلك أى بالبعث بعد الموت اه أبى السعد **قوله** بالسحابة  
 الرقيق وكان يسير يسيرهم وكانوا يسيرون ليلا ونهارا وينزل عليهم بالليل عمود من نور  
 يسرون في ضوئه وثيابهم لا تتسخ ولا تتلوى اه أبى السعد **قوله** في النبيه وهو وادى  
 الشام ومصر قدره تسعة فراسخ مكثوا فيه أربعين سنة مختارين لا يمتدون إلى  
 الخروج منه وسبب ذلك فخا لفهم أمر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث  
 امتنعوا من القتال وقالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا كما سيأتي بسطه في سورة المائدة  
 في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة الآيات وكان عبد بنى اسرائيل الذين تاهوا فيه  
 ستمائة ألف وماتوا كلهم في النبيه الامن لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهرون وكان  
 مع موسى بعد موت هرون بسنة ونبي يوشع وأمر بقتال الجبارين فسأعن بقى معه من  
 بنى اسرائيل فقاتلهم اه شيخنا وعبارة أبى السعد في سورة المائدة قيل كان طول  
 الوادى الذى تاهوا فيه تسعين فرسخا وقيل تاهوا في سنة فراسخ أو تسعة فراسخ في ثلاثين  
 فرسخا قيل في سنة فراسخ في اثني عشر فرسخا انتهت وعبارة الخطيب هناك قال عمرو بن  
 قيس مات هرون قبل موسى كانا خرجا إلى بعض الكهف فمات هرون فدفعه موسى

الذين نؤمن بك حتى يرى الله  
 جهره عيانا فأخذتهم  
 الصاعقة الصيحة فمات  
 وا أنتم تنظرون ما حل بهم  
 فماتوا أحييناكم  
 من بعد موتكم بعدكم  
 تشكرون نعمتنا بذلك  
 وظلت عليهم الغمام  
 ستمائة ألف بالسحابة الرقيق  
 من حجر السمس في النبيه

وانصت الى بني اسرائيل فقالوا قتله لحنا يا ه وكان محببا في بني اسرائيل فتضرع موسى  
الى ربه فأوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هرون فألقى بهما الى قبره فناداه  
يا هرون فخرج من قبره ينفض رأسه قال أنا قتلته قال لا ولكن مت قال فقد لم ينجس  
وانصرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد سنة روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه أنه قال رسل الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له جئ بك مرربك  
فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها فقال ملك الموت يا رب انك أرسلتني الى غيره لا يريد  
الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله تعالى عينه وقال رجع الى عبدك فقل له الحياة تريد فان  
كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور قما وارت يدك من شعرك فالتك تغيش رعيه سنين  
قال نعم اذا قال ثم تموت قال لان من قريب قال رب أدنى من الارض لمقدسة رمية محر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أني عنده لا ريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب  
الاحمر قال وهب خرج موسى ليقضي حاجة فمر برهط من الملائكة يحفرون قبره لم ير شيئا  
أحسن منه ولا مثله فبين من الحضرة والنضرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن  
تحفرون هذا القبر فقالوا العبد الكريم على ربه فقال ان هذا العبد من الله بمنزلة ما رأيتم كالقبر  
أحسن منه مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله أتحب أن يكون لك قال ودد قالوا فأنزل  
فأضطجع فيه ويوجه الى ربك قال فأضطجع فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس سهلا نفس فقبض  
الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت أتاه بقباحة من الجنة فشمها  
فقبض الله تعالى روحه **قوله المن والسوى** كان المن ينزل عليهم مثل البخر من البحر الى  
طلوع الشمس لكل إنسان صاع وتتبع الجنوب عليهم السما فيفيد بح الرجل منه ما يكفيه  
اه **قوله والسوى** والطير السمانى أى المعروف بعينه أو يشبه السمانى وقدم عليه  
المن مع أنه ضاء والمن حلوى والعادة تقديم الغذاء على الحلوى لأن نزول المن من السماء  
أم مخالف للعادة فقد تم لاستعظامه بخلاف الطيور الماء كونه اه كرخى وفي الخطيب  
في سورة الاعراف قال ابن يحيى السوى طائر يشبه السمانى وخاصيته أن اكل لحمه  
يلين القلوب القاسية يموت اذا سمع صوت الرصد كما أن الخفاف يقتله البرد فيلهي الله تعالى  
أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد الى نقضاء اوان المطر والرعد فيخرج  
من الجزائر ثم وينتشر في الارض اه **قوله** وقلنا كلوا في إشارة الى انه على ارادة القول  
وان فيه اختصارا اه كرخى **قوله** من طيبات أى مستلذات ما رزقناكم يحوز  
في ما أن تكون بمعنى لذى وما بعد ما صلة لها والعائد محذوف أى رزقناكموه وأن  
تكون نكرة موصوفة فالجدة لا محل لها على الا قول ومحلهما البحر على الثاني والكلام في العائد  
كما تقدم وأن تكون مصدرية والجملة صلتها ولم يحتج الى عائد على ما عرف قبل ذلك  
ويكون هذا المصداقا موقعا المفعول أى من طيبات مرزوقنا اه سمين **قوله**  
فقطع عنهم أى قد دود وقسما اذا خرو اه خيط فأنظر باى شئ كانوا يقتاتون بعد  
انقطاع عنهم وهذا بظاهره يخالف ما يأتي في قوله واذا قلت يا موسى لنضير على طعام واحد  
الاية لا قضاء ذلك أنهم سموا مع بقائه فليمر **قوله** وما ظنونا كلام عدل به عن نعيم

وقال لنا عليكم فيه المن  
والسوى  
والطير السمانى يخفف عليهم  
والقصر وقلنا كلوا من  
طيبات ما رزقناكم  
ولا تذخروا فقلنا انفسهم  
واذخروا فقطع عنهم وما  
ظنونا

على طريق الميمنة مطوية على مضمر قد حذفت للايجاز والاشعار بانه امر محقق غنى عن  
 التفسير به أى فظلموا أنفسهم بأن كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا  
 أنفسهم يظلمون بالكفر ان اذ لا يتخطاهم ضرره وتقديم المفعول للدلالة على الفرض الذى  
 يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تفكير بهم والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة  
 على تدايمهم في الظلم واستمرارهم على الكفر اه بوالسعود ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا  
 هنا وفي الاعراف وحذفها في ال عمران فالجواب ان ما في السورتين اخبار عن قوم انقضوا  
 وما في ال عمران مثل منبه عليه بقوله مثل ما ينفقون الخ اه كرخي **قوله** بذلك أى  
 يفعل شئ مما قالوا فيه الاحسان بالكفر ان اه خطيب من سورة الاعراف **قوله**  
 لان وبال عليهم) وهو نقصان أنفسهم حظها من نعيم الآخرة اه كرخي **قوله** هذه القرية  
 هذه مضمونة عند سيدنا على الطوف وعندنا لا خفش على المفعول به والقرية نعت  
 لهذه أو عطف بيان والقرية مشتقة من قرية أى جمعت لجمعهم لا ههنا نقول قرية  
 الماء في الخوض أى جمعة واسم ذلك الماء قرى بكسر القاف والقرية في الاصل اسم للكان  
 الذى يجمع فيه القوم وقد تطلق عليهم مجازا وقوله تعالى وأسأل القرية يجمع لوجهين  
 اه سعين **قوله** بيت المقدس هو قول مجاهد وقوله أو أريحا هو قول ابن عباس  
 وهى بقعة الهرة وكسر الراء وبالحاء المهملة قرية بالفتح قرية من بيت المقدس قاله  
 ابن الاثير وجزم القاضى وغيره بالاول ورجح الثانى بان الفاء في فبدل تقضى التعقيب  
 فيكون واقعا عقب هذا الامر في حياة موسى عليه السلام وموسى توفى في التيه ولم يدخل  
 بيت المقدس قاله الرازى اه كرخي وفي القاموس القوربعين محجة مكان منخفض بين  
 القدس وحوران مسير ثلاثة أيام في عرض فرسخين وعبادة الخازن قال ابن عباس القرية  
 هى اريحا قرية الجبابرة قيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم العمالقة ورأسهم عوج  
 ابن عنق فعلى هذا يكون القاتل يوشع بن نون لانه الذى فتح اريحا بعد موسى لان موسى  
 مات في التيه وقيل هى بيت المقدس وعلى هذا فيكون القاتل موسى والمعنى اذا خرجتم بعد  
 مضي الاربعين سنة فادخلوا بيت المقدس اه وقوله لانه الذى فتح اريحا بعد موسى الخ  
 يخالف ما ذكره البيضاوى في سورة المائدة ومثله بوالسعود ونص الاول وروى **قوله**  
 عليه السلام سار بعد نقصاء الاربعين سنة بمن بقى من بني اسرائيل ففتح اريحا واقام فيها  
 ما شاء الله تعالى ثم قبض فيها وقيل انه قبض في التيه ولما احتضر خيبرهم بان يوشع بعده  
 وان الله تعالى أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصاد الشام كله لبني  
 اسرائيل اه **قوله** وادخلوا الباب من قال ان القرية اريحا قال المعنى ادخلوا من أى  
 باب كان من ابوابها وكان لها سبعة ابواب ومن قال ان القرية هى بيت المقدس قال المعنى  
 من باب هو باب حطة اه خازن **قوله** مخين أشار الى ان سجد انضبه على الحال أى  
 متواضعين كرخي وعبادة الخازن سجد مخين متواضعين كما راكم ولم يرد به نفس  
 السجود انتهت **قوله** مسثلتنا أى لذي نسأله حطة والحطة في الاصل اسم للمهيشة

بذلك ولكن كانوا  
 أنفسهم يظلمون لان وبال  
 عليهم وادخلوا الباب  
 من التيه بيت المقدس  
 هذه القرية بيت المقدس  
 اريحا (قوله) بيت المقدس  
 اريحا (قوله) بيت المقدس  
 ستم غدا واسمها هبة  
 وادخلوا الباب  
 بابا (قوله) مخين  
 (قوله) مسثلتنا  
 ايمان نخط عنا خطايان  
 (قوله)

من الحركات الخمسة والفقد وقيل هي لفظة أمر وأبها ولا يدري معناها وقيل هي لتوبة  
 ١٥ سمين **قوله** خطاياكم جمع خطيئة وأصله خطايت بياء قبل الهزة فقلت تلك البياء  
 هززة مكسورة فاجتمع هزتان فقلت الثانية بياء فاستثقلت الكسرة على حرفين من  
 نفسه وهو الخزان الاول فقلت فقه ثم يقال تحركت البياء التي بعد الهزة وانفتح ما قبلها  
 وهو الحرف ففتحت ألفا على القاعدة فصارت خطاءا بالفتح بينهما هزة فاستثقلت ذلك  
 لأن الهزة تشبه الألف فكانت اجتمعت ثلاث الفات متواليات فقلت الهزة بياء للفتحة فصارت  
 خطايا بوزن فعال فغني خمسة أعمال قبل البياء التي قبل الهزة هزة ثم قبل الهزة الثانية بياء  
 ثم قلب كسرة الاولى فتحة ثم قلب الثانية ألفا ثم قلب الاولى بياء تأمل **قوله** فيدل الذي  
 ظلموا قولاً أي وبدلوا الفعل أيضاً يدل قوله ودخلوا يرحفون الخ ١٥ **قوله** فقالوا بحجة  
 في شعرة وفي رواية في شعيرة وقالوا ذلك استهزاء يدل قوله حجة فغيروا القول بقوله آخر  
 وقوله ودخلوا يرحفون الخ أي على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب بجد فغيروا الفعل  
 بفعل الخرقين وقوله على استهزاء بهم جمع ستة وهو الذين وفي المصباح الاستهزاء بهن ويرا  
 حلقه الذين والأصل ستة بالتحريك ولهذا يجمع على استهزاء مثل سبب اسباب ويصغر على  
 ستية وقد يقال سه بالهاء وست بالياء فيعرب عن عريبي ودم وبعضهم يقول في الوصل بالياء  
 وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التأنيث ١٥ **قوله** مبالغة في تقييد شأنيهم أشار به إلى أن  
 وضع الظاهر موضع الضمير يكون لغواً ويقدَّر في كل محل بما يناسبه تعظيماً كقوله أولئك  
 حزب الله إلا أن حزب الله أوتخيرا كقوله أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان أوائل  
 البسر وغير ذلك كما هو مبسوط في الاتفاق في علوم القرآن للشيخ المصنف ١٥ كرخي **قوله**  
 طاهونا من المعلوم أنه ضرب الجحش للأنس فهو أرضي لا سماوي وإنما قيل فيه من السماء  
 من حيث أن تقديره والقضاء به يقع فيها كسائر التقديرات **قوله** بسبب فسقهم  
 أشار به إلى أن الباء سببية وما مصدرية وهو الظاهر وقال في سورة الاعراف يظنون  
 تنبيهاً على أنهم جاء معاً بين هذين الوصفين التبيين كما أشار إليه الشيخ المصنف ١٥  
 كرخي **قوله** فهلك منهم الخ أي في القرية التي دخلوها فهذا الوباء غير الذي حل بهم في  
 البنية ١٥ شيخنا **قوله** واذا استسقى الخ هذا التقدير يقتضي أن الخطاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم ويوجد سياق الكلام فانه كل في تذكير بني اسرائيل فكان الاول  
 أن يقول واذا استسقى ولذلك قال أبو السعود هذا تذكير لغة أخرى كقولها ١٥  
**قوله** طلب السقيا أي على وجه الدعاء أي سأل لهم السقيا فالسين للطلب هذا أحد  
 معاني استغفل وألفه منعلة عن بياء لأنه من السقى ومفعوله وهو المستسقى منه محمد  
 ١٥ كرخي والسقيا بالضم اسم مصدر بمعنى تحصيل الماء وفي المختار وسقاه الله الغيث واستسقى  
 والاسم السقيا بالضم ١٥ **قوله** وقد عطشوا في البنية يشير بهذه الجملة الحالية إلى أن الكلام  
 رجع إلى قصة موسى حيث كانوا في البنية وأصابهم العطش ١٥ كرخي **قوله** فقلنا اضرب  
 بعصاك وكانت من اسر الجنة طوطا عشرة أذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقلدان  
 في الظلمة نورا حملها آدم معه من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت إلى شعيب

وفي قراءة بالياء والفاء مبتدأ  
 للفقول فيها ركب  
 خطاياكم ونسبوا الحسنين  
 بالطاعة فقالوا قد لا الذين  
 منهم وقولا غير  
 ظلموا منهم فقالوا حجة  
 الذي قبل لهم فقالوا حجة  
 في شعرة ودخلوا يرحفون  
 على استهزاء بهم فأنزلنا حكمه  
 الذين ظلموا فيه وضع  
 الظاهر موضع الضمير مبالغة  
 في تقييد شأنيهم رجبنا  
 على باطاعونا من السماء  
 بسبب فسقهم  
 عما كانوا يفعلون بسبب  
 فسقهم أي خروجهم عن  
 الطاعة فهلك منهم في ساعة  
 سبعون ألفاً وألف  
 سبعون ألفاً إذا استسقى موسى  
 أي طلب السقيا وللقوم  
 وقد عطشوا في البنية فقلنا  
 اضرب بعصاك

فما اها لموسى \* وقوله الحجر قال وهب لم يكن حجر معين بل كان موسى يضرب اى حجر كان  
يسمى عينا وقيل كان حجر معين كان موسى يضربه في محلاة فاذا احتاجوا الى الماء  
وضعه وضربه بعصا فينجر الماء فاذا اخذوا كفايتهم منه ضربه فيمسك الماء وقوله وهو  
الذى قرئ ثوبه فدا قرئ به اتاه جبريل وقال الله يا موسى ان ترفع هذا الحجر معك فوضعه في  
محلاة فلما سألوه السقيا ضربه اه من الخازن **قوله** وهولدى قرئ اى ضرب وقوله مربع  
اى له اربعة اوجه اى جوانب وكان ذراع في ذراع اه **قوله** وكذا في القاموس الكذا  
ككتان بجارة رخوة كالمدا اه وذكر في المصباح في مادة الكاف مع الذال المجهة ان  
كذا بالفتح والتثنية الحجر الرخوة كان ملة الواحدة كذا اه **قوله** فضربه اى اشار به الى  
ان قوله فانجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة اى فامثلة الامر  
فضربه ويدن عينا وجود الانجاء مرتبا على ضربه اذ لو كان يتفجر بدون ضرب لم يكن  
للامر فائدة اه كرخى ولا يفجار لا شقاق والتقية ومنه الحجر لا شقاق بالانواع  
وفي الاعراف فانجحت فقبلها معنى وقيل لا بنجاس اضيوق لا يكون ترشعا في الاول  
ولا يفجار ثانيا اه سمين **قوله** اثنتا عشرة عينا كل عين تسيل في قناة الى سبط  
وكانوا ستمائة الف فسقة العسكر اثنا عشر ميلا وكان الحجر هبطه الله مع ادم من الجنة وصل  
لشعيب اعطاء لموسى قوله بعد الاسباط اى لقبائل وسبب تفضيلهم اثني عشر ان اولاد  
يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمى لواحد منهم اه شيننا **قوله** مشربهم مفعول معلوم  
بمعنى عرف ومشرب هنا موضع الشرب لانه روى انه كان لكل سبط عين من اثني عشرة  
عينا لا يشربه فيما غيره وقيل هو نفس مشرب فيكون مصدا واقعا موقع المفعول به اه سمين  
**قوله** من رزق الله من لا بدأ ولتعيض ولما كان من غير تعب اضيف الى الله ومن  
متعلقة بكما واشربوا من باب التذارع على افعال الثاني كما هو مذهب البصريين  
والرزق هو الملق والسوى والشروب هو ماء العين اه كرخى **قوله** حال موكدة عاملا  
اى لان معناها قد فهم من عاملا وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما في قوله لله وليتم  
مدبرين اه كرخى **قوله** من عني في المصباح عثا يعثو وعثى يعثى من باب قال وتعب  
افسد فيموجات اه **قوله** واذا قلت يا موسى معمول المحذوف تقديره واذا كسرت  
يا بنى اسرائيل اذ قلت اى قال اسلا فكم لن نصبر الى وعبرة اى السعوى هذا تدكيو ليجنا  
اخرى صدقت من اسلافهم واسناد القول المذكور الى فرعونهم وتوجيه التوجيه اليهم لما بينهم  
وبين اصولهم من الاتحاد اه **قوله** اى نوع منهم جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين  
حكيف وصفه بالوحدة وحاصله انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا داخل تحت جنس  
الطعام ونوعيته باعتبار انه مستلذذ على خلاف العادة ونوعيته بهذا الاعتبار لا  
تناقيا لان له فردين اه شيننا **قوله** شيننا مفعول يخرج ولا يجوز جعل ما مصدرية  
لان المفعول المحذوف لا يوصف بالانبيات لان الانبيات مصدا والمخرج جوهر اه كرخى  
**قوله** من بقلها يجوز فيه وجان احدهما ان يكون بدلا من ما باعادة العامل ومن  
لبيان الجنس والثاني ان يكون في محل نصب على الحال من الضمير المحذوف

وموالذى قرئ ثوبه خفيف  
مربع كرسى لرجل رغام و  
كذلك فضربه فانجرت  
ان شقت وسالت امة التنا  
عشرة عينا بعد الاسباط  
فقد على كل ناس سبط منهم  
فمشرهم موضع مشربهم فدا  
يشربهم فيغيرهم وقلنا  
كروا واشربوا من رزق الله  
وذلك في الاصل ففسدوا  
حال موكدة عاملا  
عنى سبطا ففسدوا  
قلنا اى نوع منه واحد  
طوع اى نوع منه واحد  
وهو من السلوى فادعنا  
ريك يخرج لنا فتيان منها  
تنبئنا ارض من اللبيان  
انقلها وقتلها وقومها



العائد على أي مما ثبتت الأرض في حال كونه من بقلها ومن أيضا للبيثا والبقل كل ما ثبتت  
الأرض من الخبز أي مما لا ساق له وجمعه بقول \* والقضاء معروف الواحدة قنائة وفيها  
لغتان المشهور منها كسر اللغاف وقرئ بضمها والهمزة أصل بنفسها لبثوتها في قولهم  
أقنأت الأرض أي كثرت ثقلها ووزنها فعال ه سمين **قوله** حفظتها في المصباح الغم  
الثوم ويقال المحطة وفسر قوله تعالى وفومها بالقولين ه وفي السمين والثاء المثلثة قد  
تقلب فاء ولكنه غير قياس ه **قوله** قال لهم موسى أي أ والله تعالى وقد ساء القاصي  
على ما قبله ه كرخي **قوله** الذي هو أدنى فيه ثلاثة أقوال أحدها وهو الظاهر وهو  
قول أبي إسحق الزجاج أن أصله أدنى من الدنق وهو القرب فقلبت الواو ألفا لخرجهما  
وانفتاح ما قبلها ومعنى الدنق في ذلك القرب لأنه أقرب وأسهل تحصيلا من غيره  
لجساسته وقلة قيمته والثاني أصله أدنى مهموم من دنأ يدنا دناءة إلا أنه خففت همزة بقلها  
ألفا والثالث أن أصله أدون مأخوذ من السنى الدون أي لردى نقتل الواو التي هي عين  
الكلمة إلى ما بعد النون التي هي لامها فصا دنو بوزن اقلم قلما تخركت الواو وانفتح ما قبلها  
قلبت ألفا ه من السمين **قوله** أي أنا أخذونه بدله أشار به إلى أن الباء مع الإبدال  
تدخل على المتروك لا على المأتي به ه كرخي **قوله** والهمزة للإكثار أي مع التوخي أي لا  
ينبغي منك ذلك ولا يليق **قوله** قد عا الله تعالى أشار به إلى أن قوله اهبطوا الخ صواب  
على هذا المقدار ه **قوله** انزلوا أي اتقلوا من هذا المكان إلى مكان آخر فيه ما تطلبون  
فاهبطوا لا يختص بالزول من المكان العالي إلى الأسفل بل قد يستعمل في الخروج من أرض  
إلى أرض مطلقا ه من الشهاب \* وفي المصباح وهبطت من موضع إلى موضع  
من بابي ضرب قد انتقلت وهبطت الوادي هبوطا نزلته ه وهذا الأمر للتجديد  
والإهانة على حد كونوا حجارة لا يفهم لا يمكنهم هبوط مصر لاستداد الطرق عليهم اذ لو عرفوا  
طريق مصر لما أقاموا أربعين سنة متخبرين لا يهتدون إلى طريق من الطرق **قوله**  
مصر قرأه بضمهم منقوئا وهو حظ المصحف ففعل بهم أمرؤا بهبوط مصر من المصالح  
فلذلك صحت وقيل مرؤا بمصر بعينه وهي مصر موسى وفرعون وإنما صحت الحفنة بسكون  
وسطه كند ودعد وقرأه الحسن وغير مصر لا تنوين وكذلك هو في بعض مصاحف عثمان  
ومصحف أبي كاسم عنوانا بعينه والمصر في أصل اللفظة الحد الفاصل بين الشيئين وحكي  
عن أهل حمص أنهم إذا كتبوا بيع دار قالوا اشترى فلان الدار بعصوها أي حدها ه  
سمين وفي الحديث في مصر البلد العظيمة **قوله** ما سألتكم ما في محل نصيب سم لا في البحر  
البحار والبحر ورفيله وما بمعنى الذي والعائد محذوف أي الذي سألتكم ه سمين **قوله**  
وضربت عليهم الذلة أي ضربت على قروع بني إسرائيل وأخلافهم خصصا من بعد قتل  
عيسى فهذا الذل الذي أصابهم إنما هو بسبب قتلهم عيسى في زعمهم فهذا الكلام أي قوله  
وضربت عليهم الذلة إلى قوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون معترض في خلال القصص  
المنخلقة بحكاية أحوال بني إسرائيل الذين كانوا في عهد موسى يدل على هذا قوله ذلك بأنهم  
كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين فأن قتل الأنبياء إنما كان من فروعهم وذريتهم

خطتها وعدها ووصلها  
 قال لهم مني (استبدلون  
 الذي هو دلي) ثم خسر  
 (بالذي خسر) ثم شرف  
 ثم عجز ثم أخذونه بدله واظهروا  
 لاوتكارفا بوان يريد جعلوا  
 لاوتكارفا بوان يقول تعالى  
 فذبح الله تعالى فقال تعالى  
 (هبطوا) انزلوا (مصر)  
 من الامصار فان لكم  
 فيه (ما سألتم) من النيات  
 (وضربت) جعلت (عليه)  
 الذلة الذل والهوان

موضرب مبتدئ للمفعول والذلة قائم مقام الفاعل ومفعول ضربت الرمي وقضى عليهم بها  
والعنلة بالكسر لصغار الطوائف والحقارة والذل بالضم صلة العنلة والمسكنة مفعلة من  
السكن لان المسكين قليل الحركة والنقص لما به من الفقر والمسكين مفعيل منه اه من  
السمين **قوله** من السكون والخزي بيان لثالث الفقر **قوله** وان كانوا اغنياء ولذلك  
نوى اليهود وان كانوا اغنياء كانوا فقراء ولا يوجد حتى غنى النفس ولا ترى احد من  
اهل الملأ ذل ولا حرص على المال من اليهود اه من الخازن **قوله** لزوم الدرهم المضرب  
للسكنة هذه العبارة مقولوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدرهم المضرب والكلام  
على حذف المضاد أي لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدراهم  
وفي المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير ويجمع سكك  
مثل سدة وسدة اه **قوله** وبأوا بغضب أي لفياء منقلبة عن واو لقم بأعربى مثل  
قال يقول وقال عليه السلام أبو نعنعك والمصد البواء ومعناه الرجوع اه سمين وفي  
الشرايق قال أبو عبيدة والزجاج يا وا بغضبك حتملى وقيل سبقتى وقيل قرأ به وقيل  
لازمى وهو الوجه يقال بقاء من لا فتوى اه أي أ لزمه فلزمه اه **قوله** بغضب  
في موضع الحال من فاعل بأوا والباء للملازمة أي رجعوا مضطربا عليهم وليس مفعولاً  
ينبذ اه سمين **قوله** من الله الظاهر أنه في محل جر صفة لغضبي من لا تبلى غاية مجازا  
وغضب الله تعالى في آيهم في الدنيا وعقوبته لهم في الآخرة اه كرخي **قوله** يا يا الله  
أي بصفة محمد وآية الرجم التي في القولية وبأوا بخيل والقرآن اه خازن **قوله**  
ويقتلون النبيين الخ روى أن اليهود قتلت سبعين نبيا في أول النهار ولم يبالوا  
ولم يغفوا حتى قاموا في آخر النهار ينسق قوت مصاحمهم وقتلوا زكريا ويحيى شعيبا  
وغيرهم من الانبياء اه خازن **قوله** بغضبي فائدة هذا التيد مع أن قتل الانبياء لا يكون  
الا كذلك الا يذلل بأن ذلك عندهم أيضا بغضبي حتى اذ لم يكن احد منهم معتقدا حيلة  
قتل نبي وانما حملهم صلوة لك حب الدنيا واتباع الهوى كما يفهم عنه قوله تعالى ذلك بما  
شبهوا الخ اه من أبي السعد **قوله** وكثره أي كثر اسم الإشارة وهو لفظ ذلك وحيث  
السمين وفي تكرير الإشارة قولان أحدهما أنه مشاربه الى ما أشبهه باله **قوله**  
على سبيل التأكيد والثاني ما قاله البرمحشري وهو أن يشاربه الى الكفر وقتل الانبياء  
على معنى أن ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم انهمكوا فيها وما مصداق يتوالبوا بسبب  
أي بسبب عصيانهم فلا محل لعصول الوقوع صلة وأصل مصداق عصيا تحركت الياء وانفتح  
ما قبلها فليست ألفا فالنتق ساكنان هي الواو فخذ فت تكونها أول الساكنين وبقيت  
النتقة تدل عليها ويعتدون في محل نصب خبر لكان وكان وما بعدها عطف على صلة ما  
المصدية وأصل العصيا الشدة يقال عصت لنواة اشتدت والاشتداد المجاوزة من عل  
بعدوا فهو فتعال منه فلم يذكر متعلق العصيان والاعتداء ليعم كل ما يفهم ويعتدى  
فيه وأصل يعتدون يعتدون فعمل به ما فعل ينتقون من الحذف والاعلال في زنه  
ينتقون والواو من حصول واجبة الادغام ومثله فقد اهتدوا وان تولوا وهذا بخلاف ما اذا

من الفقر  
روى السكتة  
من السكتة والخزي  
لازمه لهم وان كانوا اغنياء  
لزم الدرهم المضرب  
سكتة (وأنوا) رجعوا  
لغضبي من الله (دال) أي  
الضرب واغضبي (ك) أي  
في بسبب رجمهم (ك) أي  
كثيرون يا يا الله وعيسى  
النبيين كثر كثر يا عيسى  
عيسى في ظلال ذلك ما  
عصوا في قوله تعالى  
يعاودون الحذر في  
ومنه التأكيد

انضم ما قبل الواو فان المد يقوم مقام الحازرين المثليين فيجب الاظهار حتى امتوا وعلوا ومثله  
الذي بين سوس اه سمين **قوله** من قبل اي قبل بعثة محمد **قوله** والذين هادوا اي  
نشقوا ويقال هادون حتى اذا دخل في اليهودية ويهود اما عري من هادوا اذا تاب سميوا  
بذلك لما تابوا من عبادة الجمل واما معرب يهودا او كانوا سميوا باسم اكبر اولاد  
يعقوب عليه السلام اه بيضاوي **قوله** والنضاري جمع نضار كالنداء والباء  
في نضار في اللباغة كما في احمري سميوا بذلك لانهم نصر المسيح اولادهم كانوا معه في  
قرية يقال لها نضار او ناصرة فسموا باسمها او باسم من اسسها اه بيضاوي **قوله**  
والصابئين جمع صابئي وقوله طائفة من اليهود اي قيل انهم من اليهود وقيل  
انهم من النضاري ولكنهم عبد الملائكة وقيل عبد الكواكب وفي البيضاوي انهم  
قوم بين اليهود والمجوس اه وفي السمين والصابئي التارك لدينه اه وفي المصباح  
وصبا صبوا من باربعه وصبوة ايضا مثل صبوة مال وصبأ من دين الى دين يصبأ  
مهموز مفتحتين خرج فهو صابئي ثم جعل هذا اللقب على طائفة من الكفار يقال انها  
تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون  
ويُدعون انهم علي بن صابئ بن شيث بن ادم ويحوى التخفيف فيقال صابئي وقرأه نافع  
اه **قوله** من امن منهم الخ من اما في محل رفع بالابتداء وهي حينئذ اما شرطية او موصولة  
فقد الاول خبرها فيه بخلاف المعلوم وعلى الثاني خبرها قوله فلهم الخ وقرن بالفاء  
لعموم المبتدأ واما في محل نصب على لبدل من اسم ان وما عطف عليه وحينئذ خبر  
ان قوله فلهم اجرهم اه من ابي السعود **قوله** في زمن نبينا جواب عما يقال كيف  
قال في قول الآية ان الذين امنوا وقال في اخرها من امن بالله فما وجه التعميم  
التخصيص ومحصل الجواب انه اراد ان الذين امنوا على التحقيق في زمن الفترة مثل قس  
ابن ساءة وورقة بن نوفل وبحيرة الرازي الى ذر الخفاري وسلي الفارسي فمنهم من  
أدرك النبي وثابته منهم من لم يدركه كانه قال ان الذين امنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا  
على الدين الباطل لبديل من اليهود والنضاري والصابئين من امن منهم بالله واليؤمن  
الاخر ومحمد فلهم اجرهم الخ اه من الحازن **قوله** فلم اجرهم الاجر في الاصل مصدر يقال  
اجرهم الله ياجرهم اجر من ياي ضرب قتل وقد يعبر به عن نفس الشيء المجازي والالاية  
الكرمية تحتمل المعنيين اه سمين **قوله** عندهم عند ظرف مكان لازم للاضافة لفظا  
ومعنى والعاطف الاستقرار الذي تضمنه لهم ويجوز أن يكون في محل نصب على  
الحال من اجرهم فينعلق بحذوف تقديرهم فلهم اجرهم ثابا عندهم والعندية مجاز  
للعالية عن الحق وقد تخرج الى ظرف الزمان اذا كان مظروفا معا معنى ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام اشأ الصبر عند الصدقة الاولى والمشهور كسر عينها وقد تفتح وقد تضم اه سمين  
**قوله** ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي بين يخاف الكفار من العقاب والحزن  
المعقرون على تضييع العمر وتقويت الثواب اه بيضاوي **قوله** والعمل بما في التوراة  
ومنه الايمان بموسى **قوله** وقد دفعنا أشار الى أن الجملة في محل نصب على

ان الذين امنوا بالانبياء  
من قبل والذين هادوا  
هم اليهود والنضاري  
والصابئين طائفة  
من اليهود والنضاري  
منهم ربابه  
ومنهم من  
والعجم الاخر في زمن  
نبينا وعمل صابئا  
نصرانيه فلهم اجرهم  
أي ثواب أعمالهم  
وهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون وعمل صابئا  
وعمل النصارى وعمل الصابئين  
معناه أي اذكر اذ أخذنا  
مثلا فكم عهدكم بالعمل  
بما في التوراه وقد دفعنا

قوله والعمل هكذا في نسخة  
المؤلف والذي في نسخة  
التفسير بالعمل بالباء  
الموحدة ولعله الاولى قال  
اه مصححه

لغاية اه كرخي والطوي يطلق على أي جبل كان كما في القاموس وصرح به السمين وطلو  
أيضا على جبال مخصية بأعيانها وهذا الجبل الذي رقم فوقهم كان من جبال فلسطين  
كما في الخازن عن ابن عباس اه **قوله** فوقكم طرف مكان ناصبه رفعتا وحكم  
فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه اه سمين **قوله** افلعلناه أي افلعلنا جبريل  
وكان على قد عسكرهم وكان قد ه فرسخا في فرسخ فرسخه فوق رؤسهم قد قامتهم كالظلة  
وقيل لهم ان لم تقبلوا التوبة والا أنزلت عليكم ورضعت رؤسكم به فقبلوا وسجدوا على  
انضاف وجوههم اليسرى وجعلوا يلاحظون الجبل باعينهم اليمنى وهم سيجي فضا ذلك  
سنة في سجد اليمنى لا يسجدن الا على انضاف وجوههم فلما رفع عنهم رجوعا عن القبول  
الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم توليتهم الخ اه من الخازن قيل فكان حصل لهم بعد  
القسر الاجاء قبول واذا كان اختيارى أو كان يكفى في الام السابقة مثل هذا الايمان  
اه ويرداه ما في التيسير عن القفال انه ليس جبارا على الاسلام لان الجبر ما سلب  
الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل كان اكراها وهو جائز ولا يسلب الاختيار كما بخارية مع  
الكفار فاما قوله لا اكراه في الدين وقوله أو انت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان  
قبل الامر بالقتال ثم فسخ اه شهاب **قوله** وقتلنا خذوا الخ اشار الى ان خذوا في محله  
نصب لفظ المضمر والنقل المضمر في محل نصب على حال من فاعل فضا والتقدير ورفعتا  
الطوبى قائدين وما اتيناكم منعوا خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذي  
اتيناكموه حال كونكم عازمين على الجهد بالعمل به اه كرخي **قوله** بالعمية عبارة  
البيضاوى واذا كروا فيه حفظوه ولا تشبهوا وتفكر وافيه فان التفكر ذكر بالقلب أو  
اعملوا به انقبت **قوله** لعلمكم تنقوا لعل قيلدنة أي لكي تنقوا المعاصي ورجا منكم أن  
تكونوا منقين اه بيضاوى **قوله** ثم توليتهم الخ ثم لتراخي فدللت على أنهم امثلوا الامر  
مدة ثم عرضوا وتولوا اه شهاب **قوله** ثم توليتهم من بعد ذلك التولى يفعل من التولى  
وأصل الاعراض والادبار عن الشيء بالجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقاد  
انشاعا ومجازا اه سمين **قوله** من بعد ذلك فسر الشارح الاشارة باليمين في قوله  
غيره برقم الطوى ويزيد التوراة اه **قوله** فلول فضل الله لولا حوث امتناع لوجود  
تخص بالحل الاسمية والاسم اوقع بعدها مبتداء خبره واجبا لحذف لدلالة الكلام  
عليه سد جواب لولا مسددة في حصول الفائدة اه بيضاوى **قوله** بالنوبة متعلق بكل  
من المصدقين من حيث المعنى والمراد منه وفقرهم ورحمهم بنو فيقهم لجا اه **قوله** لكنتم  
من الخاسرين اللام في جواب لولا واعلم ان جوابها ان كان مثبتا فالكثير دخول اللام  
كهذا الاية ونظائرها ويقل حذفها وان كان منفيًا فلا يخلو ما ان يكون حرف النفي  
ما أو غيرها فان كان غيرها فترك اللام واجبا نحو لولا زيد لم أقم أولن أقوم لولا ما كان  
وان كان ما قال كثيرا لحذف ويقل الا تبيان بها وهكذا حكم جواب لولا متناعية وقد تقدم  
عند قوله ولو شاء الله لذهب بجمعهم والاصل الجواب بها من الاعراب ومن الخاسرين في محل  
نصب خبر كان ومن للتبعيض اه سمين **قوله** الهالكين أي بسبب الانهماك

فوقكم (طوى) الجبل  
افلعلناه من افعلكم  
انتم قتلنا وقتلنا خذوا  
ما اتيناكم بقوة (جبل)  
ما اتيناكم (واذ كروا ما فيه)  
واجتهدوا (واذ كروا ما فيه)  
بالعمل به (واذ كروا ما فيه)  
الدار والمعاصي (واذ كروا ما فيه)  
اعرضتم عن الطاعة (واذ كروا ما فيه)  
المنافق عن الطاعة (واذ كروا ما فيه)  
فعل به عليكم (واذ كروا ما فيه)  
كلمة القوة أو النعمة  
العذاب (لكنتم من)  
الخاسرين (هالكين)

في المعاصي **قوله** ولقد علمتم علمتم بمعنى عرفتم فيتعدي لواحد فقط والفرق بين  
 العلم والمعرفة أن العلم يستدعي معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال نحو علمت زيدا قائماً  
 أو ضاحكاً والمعرفة تستدعي معرفة الذات والفرق أن المعرفة يسبقها جهل والعلم قد  
 لا يسبق جهل ولذلك لا يجوز إطلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا الموصول وصلته  
 في محل نصب مفعولاً به ولا حاجة إلى حذف مضاف كما قلناه بعضهم أي أحكام الذين  
 اعتدوا والآن المعنى عرفتم أخصاصهم وأعيانهم وأصل اعتدوا اعتدوا فاعل بالحد فووز  
 افتعلوا وقد عرفت تصرفه ومعناه اه سمين **قوله** منكم في محل نصب في الحال من  
 الضمير في اعتدوا والسبت في الأصل مصدر سبت أي قطع العمل وقال ابن عطية والسبت  
 أمّا مأخوذ من السبق الذي هو الرحة والدرعة وأمّا من السبت وهو القطع لأن الأشياء  
 فيه سبتت وتم خلعها ومنه قولهم سبت رأسه أي حلقه وقال الزمخشري والسبت مصدر  
 سبتت اليه إذا عضدت يوم السبت وفيه نظر فإن هذا اللفظ موجود واشتقاقه مذكور  
 في لسان العرب قبل فعل اليه ذلك اللهم الآن يراد هذا السبت الخاص المذكور في هذه  
 الآية والأصل فيه المصدر كما ذكر ثم سمي به هذا اليوم من الأسبوع لا تفاق وقوعه فيه  
 كما تقدم اه سمين وكانت هذه القصة في زمن داود عليه السلام بقرية بأرض بله فلما  
 عملوا الحيلة واصطادوا صاروا ثلاثة أصناف وكانوا نحو سبعين ألفاً صنفاً مسكاً وهم  
 وصنف امسك ولم يثبه وصنف انهم كوا في الذنب وهتكوا الحرمه وكان الصنف الناهي اني  
 عشر ألفاً فسبهم بجرمهم فردة لهم أذنان وبيعا وون وقيل صار الشبان منهم قرده والشيوخ  
 خنازير فمكثوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يمكث ميسرة فوق ثلاثة ولم يأكلوا ولم يشربوا ولم  
 يتوالدوا اه من الخازن ونجا الفريقان الأخوان الناهي والساكنون وفي الخطيب  
 في سورة الاعراف في قوله وجعل منهم القرده والخنازير فسبهم بجرمهم فردة وهم  
 السبت وبعضهم خنازير وهم كفار ما ئدة صبيح قيل كلا المستخير في عهد السبت استختم  
 شبانهم قرده ومشايخهم خنازير اه **قوله** قتلنا لم كونوا قرده) هذا أمر تبيين و  
 تكون فهو عبارة عن تعلق القدرة بنقلهم من حقيقة البشرية إلى حقيقة القرده وقوله  
 خاصين حال من الضمير في كونوا وقوله مبعدين أي عن الرحمة والشرف في الخنازير خنساء  
 الكلد طرده من باب قطع وحناء هو بنف من خضع وحناء أيضاً وحناء البصر حشر باب  
 قطع وخضع اه **قوله** نكالا مفعول ثان لجعل التي بمعنى صير والا قول هو الضمير  
 والنكال المنع ومنه النكل والنكل اسم للقيد من الحديد والحام لأنه يمنع به وسمى العقاب  
 نكالا لأنه يمنع به غير المعاقب أن يفعل فعلة ومنع المعاقب أن يعود إلى فعله الا قول  
 والتشكيل صابغة الغير بالنكال ليرتدع غيره ونكل عن كذا ينكل نكالا امتنع اه سمين  
**قوله** (وبعدها) أي إلى يوم القيامة كما قاله ابن عباس اه كرخي **قوله** للنتقين الله  
 أي من قومهم أو لكل متيق سمعها اه كرخي **قوله** واذا قال موسى لقومه (الح) توبتهم آخر  
 لا خلاف بنى سريث بنز كير بعض جنات صديت من أسلافهم أي واذا كرموا  
 وقت قول موسى عليه السلام لا صواكم اه أبو السعدي **قوله** قد قتل لهم قتيلا (الح)

(ولقد علمتم) علمتم  
 عرفتم الذين اعتدوا  
 تجاوزوا الحد (منكم) في  
 السبت (بعضيكم) وقد  
 نهيهم عنه وهم أهل  
 أيلة (قتلنا لهم قتيلا) و  
 خاسعين (مبعدين) كما نوحا  
 فلكم بعد ثلاثة أيام  
 (فجعلنا ما) أي تلك العقوبة  
 (نكالا) عبر ما نفع من  
 ارتكاب مثل ما علموا (الح)  
 بين يديها وما خلفها (الح)  
 التي في زمانها وبعد هذا  
 (ومعظ للنتقين) الله  
 وخصوا بالذكر لا نفهم  
 المستغفلين بالخلاف غيرهم  
 (و) أذكر إذا قال موسى  
 لفق (وقد قتل لهم قتيلا)  
 لا يبي قاتله وسألوهم أن  
 يدعوا الله أن يبيد لهم قديراً

هذه هي قول القصة الاتي في قوله واذ قلتم نفسا كما سيذكر المصنف بقوله وهو قول القصة  
 فحق ترتيبها أن يقال واذ قلتم نفسا الخ ان الله يأمركم أن تدجوا بقرة الخ فقلنا اضربوه  
 ببعضها فان قلت اذ كان حق الترتيب هكذا فما وجه حذف التزويل عنه قلت وجهه أنه  
 لما ذكرها بقا خبرا عنهم وجباياتهم وبحوايلها ناسبا يقدّم في هذه القصة ما هو قبا لهم  
 وهو تعنتهم على موسى لئلا يتصل قبا بهم بعضها ببعض اه من الحازن وعيادة الكرخي  
 فيما سيأتي قوله وهو قول القصة أي وان كان مؤخر في التلاوة وانما آخر قول القصة  
 تقدما لذكر مساوئهم وتعديدا لها ليكون أبلغ في توبيخهم على القتل اه **قوله** قتيل  
 اسمه عاميل **قوله** البقرة البقرة واحد البقر تقيم على الذكر والانثى نحو حمامة والصفقة  
 تميز الذكر من الانثى تقول بقرة ذكر وبقرة أنثى وقيل بقرة اسم للانثى خاصة من هذه  
 الجنس والذكر الثور ونحوه وجمل وآنان وسمار وسمى هذا الجنس بذلك لانه يقرأ ذكر  
 ويشترى بالحوث ومنه يقر بطنه اه سمين وفي المصباح وبقرت الشيء بقر من باب قتل  
 شفقت وبقرته فحقت والمراد بقرة مبهمة كما هو ظاهر النظم فكانوا يخرجون من الهدى بذكر  
 أي بقرة كانت كما في الحديث الاتي لكن ترتب على تعنتهم سبعة الحكم الاول بالثاني والثاني  
 بالثالث تشديدا عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حكم المطلق بالكلية بل على طريقة  
 وتخصيص شيئا فشيئا ولا يصح أن يكون المراد من قول الامر بقرة معينة كما قيل اذ  
 لو كان كذلك لما عدت مرجعهم المحكية من قبيل الجنايات بل كانت تعد من قبيل  
 العبادات فان الامثال لا مردون الوقوف على الماء موبه بما لا يتيسر من أبي السعد  
 والمراد من قوله أن تدجوا بقرة أن تدجوها وتأخذوا بعضها وتضربوها بالقتيل فيجبي  
 ويخبركم بقاتله ففي الكلام هنا اختصار يدل عليه ما يأتي اه **قوله** قالوا اتخذنا أي  
 نصيبنا هزوا وهزوا مفعول ثان لتخذنا وفي وقوعه مفعول ثلاثة أقوال أحدها على حذف  
 مضاف أي ذوى هزوا الثاني أنه مصدر واقع موقع المفعول أي مهزوا بنا الثالث  
 أنهم جعلوا نفسا هزوا ومبالغة وهذا أولى اه سمين فقول الجلال مهزوا بنا إشارة  
 إلى أن المصدر بمعنى اسم المفعول وتسمية هزوا مصدر اسم مصدر وفي المصباح  
 هزأت به أهزأ مهزوا من باب تعجب في لغة من ياربفع سحرته منه والاسم الهز والهم  
 الزى وسكونها بالتخفيف وقرئ بها في السبع اه **قوله** عتلت ذلك أي كادت سوء الناعن  
 أمر القتل وأنت تأمرنا بذكر بقرة وانما قالوا ذلك لبعده بين الامرين في الظاهر ولم يعلموا  
 أن الحكمة هي حياة بضربه بعضها فيخبر بقاتله اه شيخنا **قوله** من الجاهلين هو أبلغ  
 من قولك أن أكون جاهلا فان المعنى أن انتظم في سلك قوم اتصفوا بالجهل وقوله  
 المستهزئين أي لأن الهز وفي أنباء تبليغ أمر الله سبحانه به جهل وسفه اه كرخي **قوله**  
 فلما علموا أنه أي الامر بالذبح وقوله عزم أي حق وفي القاموس وعزيمة من عزمات الله  
 حق من حقوقه أي واجب مما أوجبه الله وعزائم الله فرائضه التي أوجها **قوله** ما سنها  
 أي حالتها وصفها وفيه إشارة إلى أن ما يسأل بها عن الجنس الحقيقة غالبا تقول ما عندك  
 أي أي اجناس لا شياء عندك وجوابه كئابة في قوله أو الوصف تقول ما زيد وجوابه

ان الله يأمركم أن تدجوا  
 بقره قالوا اتخذنا هزوا  
 مهزوا بنا جيش تجديا عتلت  
 ذلك قالوا عتلت امتنع  
 ربا لله من ان يكون  
 الجاهلين المستهزئين  
 علموا أنه عزم أي  
 زيلعين لنا ما هي أي  
 من سنها

فاصل أو كريم والمراد هنا السؤال عن صفة البقرة لاعتق حقيقتها فلا يسأل عنها لأن حقيقة  
البقرة معرفة **قوله** (لا فارض ولا بكر) لأننا قية وفارض صفة لبقرة واعتراض بلا بين  
الصفة والموصوف نحو مررت برجل لا طويل ولا قصير وأجازوا بقاء أن يكون خبرا  
لمبتدأ محذوف أي لا هي فارض وقوله ولا بكر مثل ما تقدم وتكررت لأنها متي فقتل  
خبراً وبلغت أو حال وجب تكريرها تقول زيد لا قاتراً ولا قاعد ومررت به لا ضاحكاً ولا باكياً  
ولا يحذف عدم التكرار إلا في ضرورة خلافاً للمبتدأ وإن كيناً والفارض المسنة الهرمة  
قال الزمخشري كأنها سميت بذلك لأنها فرضت سنماً أي قطعت وبلغت آخره اهـ  
**قوله** (مسنة) أي جد الجيث لا تده وقوله صغيرة أي جد الجيث لا تده هذا معنى الفارض  
والبكر كما في الحزان اهـ وفي المختار وفرضت البقرة طعنت في السن ومنه قوله تعالى  
لا فارض ولا بكر وبابه جلس وظرف اهـ فالمصدر فراضه وفروضاً كما في القاموس اهـ  
**قوله** (عوان) في المصباح العوان النصف في السن من النساء والبراء ثم واجمع عواناً يضم  
العين وسكون الواو والاصل يضم الواو لكن سكن تخفيفاً اهـ **قوله** (المذكور من السنين  
أشار به إلى جواب ما يقال بين تقتضي شيئين فصار عداً فكيف جازد خوطها على ذلك وهو  
والبصاحه أن ذلك يشار به إلى المفرد والمثنى والمجموع ومنه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا وقوله زين للناس إلى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا فمعناه بين الفارض  
والبكر اهـ كسختي **قوله** (ما ترون) ما موصوف بمعنى الذي والعائد محذوف وتقديره  
به فحذف من الباء وهو حذف مطرد فانتضل الضمير فحذف وليس نظير كالذي خاضوا فان  
الحذف هناك غير مقبوس ويضعف أن تكون نكرة موصوفة لأن المعنى على العموم وهو بالذات  
اهـ سمين **قوله** (تأقع لونها) الفقوع يضم الفاء وضوع الصفرة وخلصها فالقاع شديد  
الصدرة وقد فقع لونه من بياض خضع ودخل اهـ مختار ويجوز أن يكون قاقم صفة  
ولونها قاقم به وأن يكون خبر مقدم ولونها مبتدأ مؤخر والجملة صفة ذكرهما  
أبواب لبقاء وفي الوجه الأول نظر وذلك أن بعضهم نقل أن هذه النواصب للالوان لا تعمل  
عمل الأفعال ويجوز أن يكون لونها مبتدأ وتشرحيره وإنما انت الفعل لاكتساب المبتدأ  
الثاني من المضاف إليه ويقال في التأكيد أصفر فاقم أي شديد الصفرة وأبيض فاقم  
أي شديد البياض وأحمر فاقم أي شديد الحمرة وأسود حالك أي شديد السواد اهـ سمين  
ذكرهما أبواب لبقاء أي وصنيع الجلال يحتملها ويبيح احتمال الوجه الثالث كما لا يخفى اهـ  
**قوله** (تسرا الناظرين) جملة في محل رفع صفة لبقرة أيضاً وقد تقدم أنه يجوز أن يكون  
خبراً عن لونها أو سريرة في التقليد عند حصول نفع أو توقعه ومنه السرير الذي يجلس  
عليه إذا كان لا ولي للنخعة وسرير الميت تشبيهاً له في الصلوة وتفاوتاً بذلك اهـ سمين  
**قوله** (جسها) أي بسببه **قوله** (أي تجهمهم) أي تحملهم على التجنب من شئ صفرقاً  
لغيرتها وخروجها عن المعتاد اهـ **قوله** (أسأمة) أي غير عاملة بدليل المقابلة  
وبدليل أن العاملة في العادة تغلف وأن السأمة لا تستعمل وعلى هذا التقرير فليس  
هذا السؤال تكريراً للسؤال الأول كما ادعاه بعضهم اهـ من الخيب **قوله** (بما ذكر)

وقال (موتى رانه) أي الله  
وقيل (لأنها تفرغ فافارض)  
مسنة (ولا بكر) صغيرة  
مسنة (عوان) نصف (بين ذكها)  
المذكور من السنين (افاضوا)  
ما ترون (به من ذكها)  
قالوا (لنا ربك بين لنا)  
ما لنا قال (لنا يقول لنا)  
ما لنا (فأقولنا) تقديره  
تقر صفة (تسرا الناظرين)  
الصفة (أي تجهمهم)  
البراء (جسها) أي  
قالوا (لنا ربك بين لنا)  
ما هي (أسأمة) عاملة  
لأن البقرة (تسرا به علينا)  
بما ذكر (تسرا به علينا)  
لأنه (فأقولنا) تقديره  
المقصود

أى بالوصفين المذكورين وهما كونها عوانا أى وسطا وكونها صفراء اه وقوله بكثرة أى  
كثرة البقرة الموصوفتين بهذا الوصفين فحتاج الى وصف آخر عيين البقرة التى أمرنا بذكرها  
وقوله الى المقصود أى المرادة لله أى لى أراد الله تعالى ذبها وأمرنا به وقوله لمهندون  
بها قالوا هذا على سبيل التزجي فترجوا من الله تعالى أن يهديهم ايماء ببيان وصفها المعين  
لها وجواب بشرط محذوف لدلالة ان وما في حيزها عليه التقدير ان شاء الله هذا يتنا للبقة  
اهتدينا وقوله لمهندون خبرا واللام للابتداء وحلقت الى الخبر **قوله** لوم يستثنوا المراد  
بالاستثناء التعليق بالمشيئة وسمى التعليق بها استثناء لصفه الكلام عن الجزم عن الشك  
والحال من حيث التعليق بما لا يحل الا الله تعالى اه كرخي **قوله** اخر الايدى بالنصب  
وهو على سبيل المبالغة والا فلا بد لا اخر له اه كرخي **قوله** لا ذلول بال كسر ضد  
الصعوبة وبالنضم ضد العز والمراد هنا الا قول أى لا هيئة سهلة الانقياد بل صعبته  
لانها غير عاملة ونشأت غير عاملة الصعوبة فتكون كأنها وحشية اه شيخنا **قوله**  
غير مدلل بين به أن لا معنى غير فهمى اسم لكونها على صورة الحرف ظهر عراها  
فيما بعدها اه كرخي وفي السمين قوله لا ذلول الذلول التى ذلت بالعمل يقال بقره  
ذلول بينة الذل بكسر اللام ورجل ليل بين الذل بضمها اه **قوله** صفة ذلول وهى  
في المعنى مفسدة لكونها ذلول فان الذلول هى المذلة بالعمل ومن جملة اثاره الارض  
وقوله داخله فى التفتى أى فالتفتى مسلط على الموصوفين وصفته أى انها بقره انتفى عنها التدليل  
واثارة الارض وانتفى عنها أيضا سقى الحرت على ما سياتى **قوله** ولا تسقى الحرت  
لا هذه مزيدة لتأكيد لا وفى الجملة بعدها صفة ثانية للذلول فكانه قيل لا ذلول صفتها أى  
مشقة وساقية فالتفتى مسلط على الموصوف مع صفتيه اه **قوله** الارض المهيأة للزراعة  
كان الا فى تفسير الحرت بالزراع أى المزروع ففى المختار والحرت المزروع وبابه نصر وكتب  
وبحرت الزراع اه **قوله** لا شية فيها الشية فى الاصل مصدر وشى من باب وعد  
وشيا وشية اذا خلط لونا بلون اخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كما تصرف فى عد  
اه شيخنا وفي السمين وشية مصدر وشيت الثوب شيئا وشية فحذفت ذاءؤها  
لوقوعها بين ياء وكسرة المضارع ثم حمل فى الباء عليه ووزنها على ومثلها صلة وعد وزنة  
ومنه ثوب من شى أى منسوج بلونين فالكثروثور من شى القوائم أى بقرها ويقال ثوراً شبه وفرس  
أبلق وكبشاً خرج وتيس أبرق وعراب أبقع كل ذلك بمعنى ابلق اه **قوله** الان  
منصوب بحجت وهو ظرف زمان يقتضى الحال ويخلص المضارع له عند جموع النحويين  
وهو لازم للظرفية لا يتصرف غالباً بنى لتضمنه معنى حرف الإشارة كذاك قلت هذا الوقت  
واختلف فى الالتي فيه فقيل للتعريف المحض وقيل زائدة لازمة اه كرخي **قوله**  
جئت بالحق هذا لا يتم الا لو كانوا يعلمون البقرة الموصوفة بهذا الصفا وكانوا قد أوهام  
خارجا والا فالصفات المذكورة لم تنفصا الاشتراك وعبارة أى المسطح جئت بالحق أى  
بحقيقة وصف البقرة بحيث ميزتها عن جميع ما عدلها ولم يبق لنا فى شأنها استثناء أصلا  
بخلاف المراتين الاوليين فان ما جئت به فيها لم يكن فى النقيض بهذه المرتبة ولعلهم كانوا

وان ان شاء الله لمهندون  
البيها في حديث لوم يستثنوا  
لما جئت بعد اخر لا بد لا ذلول  
يقول انها بقره لا ذلول  
مذلة بال عمل والجملة صفة  
تلقب بالزراعة والتفتى رولا  
ذلول داخله فى التفتى  
تسقى الحرت الارض  
المهيأة للزراعة مسطرة من  
العجب وانما العمل  
الاشية لون وفيها غايه  
لونها قالوا الان جئت  
الحق



ذلك قد أوهى ووجدناها جميع ما فصل من الاوصاف المشروعة في المرات الثلاث  
من غير مشاركتها فيما عد في المرات الاخيرة والا فبين أين عرفوا اختصاص المنقذ الاخيرة  
بإحدى غيرهما انتفعت بالحرف وفي الخازن بعد أن ذكر أن الفتى لبارباًمة قد ذهب بها إلى  
السوق ثلاث ممرات للبيع ما نضه فقال له المذك اذهب إلى أمك وقل لها أمسكي هذه البقرة  
فإن موسى بن عمران بشر بها منك لقتيل يقتل في بني إسرائيل فلا تبيعها إلا بملء مسكها  
ذهباً ٥١ **قوله** نطق بالبيان التام بين هذا أنه ليس مرادهم بالحق ضد الباطل  
المقتضى بطريق المفهوم أن ما ذكره في المراتين الأولىين باطل بل لا بد أن يكون نطق  
بالبيان المحقق والمعين لنا البقرة المطلقة والانكفروا بمقتضى مفهوم ذلك قال الشيخ المصنف  
في الاثنان وأما كلامه أن بالحق في محل نصيب إلى الحال من فاحل جئت أي جئت ملتبساً  
بالحق أو معك الحق ٥١ كخرج **قوله** فطلبنا إشارة إلى أن قوله فذبحوها مرتب على  
هذا المقدار رأى بخنوعها وفدتوا عليها **قوله** يملء مسكها المسك بفتح الميم الجلد وكان  
قيمة البقرة غير هذه في ذلك الوقت ثلاثة دنانير ٥١ بيضاوى وفي المصباح والمسك  
الجلد والجمع مسك مثل فلس وفلس ٥١ **قوله** وما كادوا يفعلون أي ما قاربوا الذبح  
يعنى قبل زمن الذبح فالتقاء المقاربة في زمن التفتيش عليها وتوقف أم الفتى في بيعها لأجل  
الزيادة في ثمنها الخارجة عن العادة ٥١ شيخنا وفي بيضاوى وما كادوا يفعلون لفظ يلهم  
وكثرة مراجعاتهم والخوف الفضيحة في ظهور القاتل أو قتلاء عنها ولا ينافي قوله وما كادوا  
يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما إذا المعنى ما قاربوا أن يفعلوا حتى انتهت  
سؤالاتهم وانقطعت تغللاتهم ففعلوا كما مضى الحال إلى الفعل ٥١ وحمل وما كادوا في محل  
الحال ومفعول يفعلون محذوف والمعنى فذبحوها في حال انتفاء مقارنتهم للفعل أي الذبح  
وذلك الانتفاء كان قبل زمان الذبح **قوله** واذا قتلتم أي واذا ذكرنا بني إسرائيل اذ قتلتم  
نفساً أي اذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والمخاطب لليهود المعاصرين  
لنبي صلى الله عليه وسلم واسناد القتل والتدارك إليهم لأن ما يصد من الاسلاف ينسب  
للاخلاف وتوبخا وتقربا ٥١ من أبي السجود قال علماء السير والاخبار أنه كان في بني  
إسرائيل رجل غنى وله ابن غم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليتره وحمل إلى  
قرية أخرى وألقاه على بابها ثم أصبح يطلب بشاره وجاء بأنا من بني إسرائيل يدعى عليهم بالقتل  
فجحدوا ولشبهة القاتل على موسى صلى الله عليه وسلم فسألوا موسى أن يدعوا الله ليبين  
لهم ما أشكل عليهم فسأل موسى به في ذلك فأمره بذبح بقرة وأمره أن يضربه ببعضها فقال  
لهم إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الخ ٥١ خازن **قوله** فاذا أنتم عبارة السمين أصل  
إذا أنتم تعا علم من الداء وهو الدق فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان في الحزم  
فأريد الادغام ففتيل التاء دالا وسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بساكن فاجتبت  
هزة الوصل لئلا يبدأ بها فبقي داراً ثم فادغم **قوله** وتدا فغتم عبر بالتفاعل لأن كل واحد  
من المختارين بدفم القتل عن نفسه ويحمله على خصه وقوله فيها أي في شأنها ٥١ **قوله**  
ما كنتم تكتمون ما موصولة أي الذي كنتم تكتمون من أمر القاتل ٥١ **قوله** وهذا

نطق بالبيان التام فطلبوه  
فوجه ما عدل المنقذ البار  
بأمة فاشدوها بملء مسكها  
ذهباً فذبحوها وما كادوا  
يفعلون لغلاء ثمنها وفي  
الحديث لو ببنا أي بغير  
كانت لأجل أنهم وليكن  
شدوا على أنفسهم فشد الله  
عليهم واذا قتلتم نفساً  
فاذا أنتم فبدأ دغام التاء  
في الأصل في الدال أي  
مخاضهم وتدا فغتم فيها  
والله مخبر من أمرها ومن  
تأتمن من أمرها ومن  
اعتراض وهو أول القصة

قوله بن العاطف والمطوف  
عليه هكذا في نسخة ولعل  
صوابه بيان المعطوف من  
والمطوف عليه ثم ملأه معجزة

فقتلنا اضرباً على القتل  
لنصفنا فضر بلسانها  
وعجزت بها فنجبت فان قتلنا  
فلان وفلان لا ينبغي عزائم  
فما المبررات وقتلنا وقال

تعالى كذلك الاموات  
يحيي الله الموتى ويرى  
ايامته فكل من قدرته يعلمون  
تفعلون لتدبرون فتعلمون  
ان القادر على حيواتهم

واحد قادر على حياهم  
فمن شجرة فتوق من ربه  
فست تاليمكم انما هو في صلبه  
عن قلوب الحق ومن بعد ذلك  
المدح من اجابة القليل

وما قبله من الايات في  
وما قبله في نفس اولئك  
كالحجارة في انفس اولئك  
لما يتغير منها الانوار وان منها  
لما يشفق في انفسهم  
في الاصل في اثنين

اي قوله والله يخرج اعتراض اي بين العاطف المعطوف عليه فادراك فقتلنا اضربوه  
وقوله وهو اي قوله واذا قتلتم نفسا اه كرخي لكن في صنيعه تشا هلاك هذا الضمير اي قوله  
وهو اي القضية لم يتقدم له مرجع في كلامه اه **قوله** فقتلنا اضربوه الخ معطوف على  
قوله فادراك ثم فيها **قوله** فخي اي وقام واوداجه تشبهاً ما فقال قتلنا فلات  
وفلان ثمرات حالاً في مكانه اه خطيب **قوله** كذلك يحيي الله الموتى كذلك في محل  
نفسه فقتلنا لمصلحة وفقدان يحيي الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلمون  
يحدثون اي احياء كما ثنا كذلك الاحياء اه سمين يعني ان احياء الله للموتى يوم  
القيامة كاحياء هذا القليل المشاهد في الدنيا فلا فرق بينهما في الجواز والامكان فان  
لغرض من هذا الرمي عليهم في انكار البعث اه نبينا وهذا يقتضي ان هذا الخطاب مع  
منكري البعث وهم العرب لا مع اليهود لانهم اهل كتاب يقررون بالبعث والجزاء فعلى هذا  
ليكون قوله كذلك يحيي الله الموتى الخ معترضاً في خلال الكلام المسوق في شأن بنى اسرائيل  
تأمل **قوله** وبينكم اياته الرؤية هنا بصرية فالهجرة للتغذية اكسبت الفعل مفعولاً  
ثانياً وهو اياته والمعنى يجعلكم مبصرين اياته والكاف هو المفعول الاول اه سمين  
**قوله** ترفست قلوبكم ثم موضوعاً للتأخر في الزمان وللتأخرى هنا اذ فسق قلوبهم  
في الحال لا بعد مان فهي محمولة على الاستبصار مجازاً اي بعد من العاقل الفاسق بعد تلك  
الايات وقوله من بعد ذلك متى كدر الاستبصار أشد تأكيداً اه شهاب **قوله** صلبت  
عن قلوب الحق أشار الى أن في لفظ قست استعارة تبعية تمثيلية تشبهاً لحال القلوب في  
عدم الاعتبار والاعتقاد بالفسق ولا اعتبار هذه الاستعارة بحسن التفرغ والتفكير  
بقوله فهي كالحجارة اه كرخي وصد من بابي ظرف وسمع اه **قوله** من الايات كفتل  
البحر وانفجار العيون من الحجر فانها بما يوجب ليل القلوب اه كرخي **قوله** انما اشار  
الى أن فسق منسوب على التميز لان الابهام حصل في نسبة التفضيل ليلها والمفضل  
عليه محذوف للدلالة عليه واول التخيير بالنسبة اليها أو بمعنى بل واختار أبو حيان  
منها للتشويق بمعنى ان قلوبهم على قسمين قلوب كالحجارة فسق وقلوب أشد فسق منها وهم التشبه  
بالحد يدوان كان أصلياً له قابل للتبيين وقد لان للدود عليه السلام وعلى الاشربة  
بقوله لان من الحجارة الخ اه كرخي **قوله** لما يتغير منه لام الابتداء دخلت على اسم ان تقدم  
الخبر وهو من الحجارة وما بمعنى الذي في محل النص لم يتقدم الخبر لم يجرى دخول اللام  
على الاسم لئلا يتوهم ان كريد وان كان الاصل يقتضي ذلك والضمير في منه يعود على  
ما حمله على اللفظ قال أبو البقاء ولو كان في غير القرآن لجاز منها على المعنى اه سمين  
**قوله** لما يتغير منها الانوار قبل اذ به جميع الحجارة وقيل اذ به الحجر الذي كان يضرب  
موسى بسفله لاسباط والتجريد التفتيح بالسهوة والكثرة وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء  
يعني ان يكون الصغار التي هي دون الانوار وان منها لما يهبط من خشية الله ان يهزل من على  
الجبل الى سفله وخشيته عبارة عن انقيادها لمرالله وانها لا تمتنع عما يريد منها وقلوبهم  
يا مضراً اليهم لا تلين ولا تخشع فان قلت الحجر جامد لا يعقل ولا يفهم فكيف يخشع قلت  
ان الله

ان الله تعالى قادر على فهم الحجة والحجرات فتعقل وتختبر بالهامه ومنه هبل لسنة  
ان الله تعالى في الحجرات والحيوانات علما وحكمة لا يقف عليه غير فليها صلاة وتسميه  
وخشية يد عليه قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال تعالى والطيور صا قيا كل قد  
علم صلاته وتسميه فيجب على المؤمن الايمان به وبكل علمه الى الله تعالى اه خازن **قوله** وان  
منها لما يهبط الخ اي تنزل الطيور لما خردكا من هبة الله تعالى وقد قال بجاهد ما ينزل حجر  
الى اسفل الا من خشية الله اه من الخازن **قوله** وقلوبكم لا تتأثروا ولا تلبس ولا تخشع  
فيه اشارة الى ان الخشية مجاز عن الانقياد اطلاقا لا سم الملائكة على اللازم ايقاها حقيقة  
بمعنى انه تعالى خلق المجازة حياة وتميزا ذكره السنفى وغيره واختاره ابن عطية عليه  
قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاية كما سياتى ايضا ح اه كرخي **قوله**  
وما الله بغافل عما تعملون فيه وعيد وتهديد والمعنى ان الله تعالى بالمصداق ليعلم ان  
قلوبهم محافظا لعمالهم حتى يجازهم بها في الآخرة اه من الخازن **قوله** ا فتنظعون  
الهمزة للاستفهام وتدخل على ثلاثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقول الاق  
اولا يعلمون وتشكر كقولنا ثم اذا ما وقع استتم به واختلف في مثل هذه التراكيب  
فذهب الجمهور الى ان الهمزة مقلدة من تأخير لاق لها الصلة ولا حذف في الكلام والتقدير  
فا تظمعون ولا يعلمون وتقرأ اذا ما وقع وذهب الجمهور الى انها داخل على محذوف  
دل عليه سياق الكلام والتقدير هنا اسمعوني اخبارهم وتعلمون احوالهم فتظمعون  
اه من ابي السعود **قوله** ايها المؤمنون يعني النبي واصحابه وقبل الخطاب للنبي  
وحن والجمع للتعظيم **قوله** ان يؤمنوا لكم ضمنه معنى بنقاد او اللام زائدة  
**قوله** ايها اليهون يعني الموحدين في زمن النبي والاستفهام لانكار كما سياتى والمرام  
الانكار الاستبعاد اي يعني ان طمعكم في ايمانهم بعيد لانهم اربع فرق في كل منهم  
وصفتهم ما دة الطمع في ايمانه فامشرا الى الاول بقوله وقد كان الخولا يقدح في كون  
المراء الموحدين في زمن النبي التفسير بكان لان الماضي بالنسبة لمن نزل الآية واشلا  
الى الثاني بقوله واذا لقوا الذين امنوا الى الثالث بقوله واذا خلا بعضهم الى بعض الى  
الرابع بقوله ومنهم امميين الخ اه ابا السعود **قوله** وقد كان الواو للحال والتقدير  
ا فتنظعون في ايمانهم والحال انهم كاذبون محذوف في الكلام الله تعالى وقد مقترنة للماضين  
الاستقبال سقحت وقوعه حالا ويسمعون خبر كان والفرق اسم جمع لا واحد من لفظ  
كرمط وقوم اه سمين **قوله** احبارهم في المصباح الخبر بالكسر العالم والجمع احبار مثل  
حمل واحمال والخبر بالفتح لغة فيه وجمعه جمل مثل فلس وفلس اه **قوله** في التوراة  
اي حال كونه في التوراة وذلك كنعنت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم اه بعضنا وى  
فيكتبون بدل التحل العين ربة جحد الشعر حسن الوجه طويلا اذرق العين سبط  
الشعرا اه زكريا **قوله** من بعد ما علقون متعلق بيق فونه والخرق الامالة والخرق  
ونظائر الخ ما في الزمان او في الرتبة وما يجوز ان تكون موصولة اممية اي ثم  
يجوز ان الكلام من بعد المعنى الذي فهمي وعرفه ويجوز ان تكون مصدرية والضمير

رفيخ منه الماء وان منها  
لما يهبط (نزل من علوا الى  
اسفل من خشية الله)  
وقلوا لا تتأثروا ولا تلبس  
وما الله بغافل  
ولا تخشع روعا الله بغافل  
عما تعملون وانما يؤخروكم  
لتنظرون في قرارة بالتحمانية  
لتنظرون عن الخطاب  
وقيل التفات عن الخطاب  
لا فتنظرون اي اليهون لكم  
ان يؤمنوا اي اليهون لكم  
وقد كان فوق طائفة منهم  
احبارهم (سبعون كلاما)  
الله في التوراة رنق في  
يغيرونه رنق في  
ما علقوا

في عقله يعنى حينئذ على الكلام أى من بعد تقديم آياه ١٥ سمين **قوله** فهمى أى يعقوب  
ولم يتق لهم في مضمون ولا في كونه كلام رب العزة رتبة أصلا ١٥ كمنى **قوله** وهم  
يعلمون (جملة خالية وفي العامل فيها قولان أحدهما عقولهم ولكن يلزم منه أن تكون  
حالا مؤكدة لان معناها قد فهم من قوله عقولهم والثاني وهو لظاهر أنه يحى قوته أى  
يحى قوته حال علمهم بذلك ١٥ سمين **قوله** والهمزة لا نكار أى الاستبعاد على  
حدائق لهم الذكرى الخ وقوله فهم سابقة في الكفر أى لهم كفر سابق على الكفر محمد وهو  
تحريف التوراة يعنى حينئذ إيمانهم مستبعد غاية الاستبعاد ١٥ شيخنا **قوله** وإذا القوا  
الذين امنوا الخ) معطوف على جملة الحال فهي حال أخرى والمراد أن من كان هذا شأنه  
فإيمانه يعيد جدا فلا تطمعوا فيه وفي السمين وهذه الجملة الشرطية تختم وجهها  
أن تكون مستأنفة كاشفة عن أحوال اليهود والمنافقين والثاني أن تكون في محل نصب  
على الحال معطوفة على الجملة الحالية قبلها وهي وقد كان فريق والتقدير كيف تطمعون  
في إيمانهم وحالهم كيت وكيت ١٥ **قوله** قالوا اتخذوا آياتهم آياتا على بعض السالكين  
الذين لم ينافقوا قالوا المنافقين موجبين لهم على ما صنعوا ١٥ أى بالسعي **قوله**  
بما فتح الله) متعلق بالتدريج قبله وما موصولة بمحلى الذى والعائد محذوف أى  
فتح الله والجملة من قوله اتخذوا آياتهم في محل نصب لقول والفتح هنا معناه الحكم والقضا  
وقيل الفتح القاضى بصفة اليقين وقيل لا تزال وقيل لا علم أى والتبيين بمعنى أنه بين  
لكم صفة محمد عليه الصلاة والسلام أى المثل بمعنى أمث به عليكم من نصركم على عدكم وكل  
هذه أقوال مذكورة في التفسير ١٥ سمين **قوله** من نعت محمد) والتعبير عنه بالفتح  
لأنه إذا كان بانه سر مكنى وبأى متعلق لا يوقف عليه أحد ١٥ من أى السعي **قوله** للصيرة  
أى للعاقبة والمال لا للعلل الباعثة ومع كونها للصيرورة المضارعة منصوب بعدها  
بأن مضرة وهي متعلقة بتجدد توهم **قوله** عند ربكم) ظرف معمول لقوله ليحاجوكم  
عند ربكم ليحاجوكم يوم القيامة فكفى عنه بقوله عند ربكم وقيل عند بمعنى فى أى ليحاجوكم  
فى ربكم أى فيكونون حق به متم ومضاف محذوف أى عند ذكر ربكم **قوله**  
مع علمكم) الأولى مع اقراركم كما في الخازن لأن هذا هو الذى يحصل للمنافقين وأما  
العمريصة فقد مشترك بينهم وبين الموجبين لهم ١٥ شيخنا **قوله** فلا تغفلون  
من تمام مقولهم **قوله** ولا يعلمون) أى اليهود الموجبون للمنافقين **قوله** الاستغفار  
المتقرب وهو عمل يخاطب على إقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده أى مع التوبة ١٥  
كفره وقوله والواو والداخل عليها الضمير المستكن في الداخل راجع للاستغفار والتضاد  
في صحتها الواو والصفة قد جرت على غير من هو له فكان حلية نيدر بان يقول والواو والداخل  
هو أى الاستغفار عليها للعطف أى على محذوف تقديره أيلوموهم على التحدث بشعاذ كر  
ولا يلحق الخ وعبدارة السمين قوله ولا يعلمون أن الله تقدم أن مذهب الجهمي أن النية  
بالواو التقدير على الهمزة لانها عاطفة وإنما خرت عنها لقوة همزة الاستغفار هو أن مذهب  
الزعماء التقدير قبل بعد الهمزة ولا للنفى وأن الله يعلم في محل نصب فيها حينئذ احتمالات

فهمى أى يعقوب  
مفهوم ولا ضرورة لا يوجب  
أى لا تطمعوا فى فهم سابقة  
فى كسر واو اذا القوا أى  
منا فقوا اليهود الذين امنوا  
قالوا فلما كان محمدا نبيا  
وهو المنتسب به فى كتابنا واذا  
خلا رجع بعضهم الى بعض  
قالوا أى رؤسائهم الذين هم  
يألفون لمن نافقوا اتخذوا  
على المؤمنين ليحاجوهم الله  
عليكم أى هذا لكم  
انقار من نعت محمد  
ابن حوكم ليحاجوكم عند ربكم  
لصيرورة أى نعت محمد  
فى قوله ولا يعلمون  
الجملة من تمام مقولهم  
الجملة من تمام مقولهم  
الجملة من تمام مقولهم

أصلا

والداخل عليها للعطف

أحدها أنها شاذة مستلزمة من جعلنا علم بمعنى عرفت والثاني أنها ساذة مستلزمة من جعلنا  
 ان جعلناها متعديتين كظننت وقد تقدم ان هذا مذهب سيبويه وأن الاختصاص يدعى  
 أنها ساذة مستلزمة من الثاني بخلاف ما يجوز أن تكون بمعنى الذي وعندها محذوف في  
 يسر وانه ويعلمونه وأن تكون مصداقية أي يعلم يسرهم وعندهم والسر والعلانية متقابلان  
 انتهت **قوله** ما يسرون أي اليهود الموحدين وفي البيضاوي أول ما يعلمون بمعنى هو العلم بالمتن  
 أو اللاتعيين أو كليهما أو أيانهم والمخترقين أن الله يعلم ما ليس من وما يعلمون ومن جملة أسرارهم  
 يكفرواظهارهم الايمان وتخريف الكلام عن مواضعه ومعانيه ٥١ **قوله** من ذلك  
 أي نعت محمد وقوله فيرعو أي يرجعوا عن ذلك وفي المصباح ارعوى عن الأمر  
 رجع عنه ٥١ **قوله** ومنهم أميين أي الجاهل معطوفة على الجمل الثلاث الحالية لمشاركتها  
 لكون فان مضمونها مناف لرجاء الخير منهم وإن لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع في إيمانهم كما  
 هو ضمني الجمل الثلاثة فان الجهل بالكتاب في منافاة الايمان ليس بعناية تخريف كلام الله  
 ولا بعناية النفاق ولا بمناة النهي عن اظهار ما في القوراة ٥١ من أي للسوء والاميين  
 جمع أمي وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب منسوب الى الأم كانه باق على أصل الخلقة ٥١ كرمي **قوله**  
 أميون عوام أي ومن هذا شأنه لا يطعم في إيمانه **قوله** لا يعلمون جملة فعلية في محل  
 رفع صفة لا ميبين كانه قيل ميبين غير حامين ٥١ سمين **قوله** الاماني استثنى  
 منقطع كما أشار به بتفسيره بذكر على حادثة في أنه يشير للمنقطع بتفسيره لا بذكر لان  
 الاماني ليست من جنس الكتاب لا مندرجة تحت مدلوله ولا يصح أن تكون منصوبة  
 يعلمون لان ادراك الاماني أي لا كما ذيب ليس علم بل هو جمل مركب اعتقاد ناشئ عن  
 تقليد فيئذ الناس لها محذوف كما أشار به البيضاوي في محل تقديره لكن يعتقد  
 اماني أو يدرك اماني أو نحو ذلك والاماني جمع امنية بتشديد الياء فيها وتخفيفها فيها  
 وهي في الأصل ما يقدره الانسان في نفسه من متى اذا قدر ولذلك تطلق على الكذب وعلى  
 ما يمتنى وما يقر والمعنى ولكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المخرفين أو  
 مواعيد فارغة سمعها منهم من أن الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وأن النار لمن  
 الايام معددة وقيل لا ما يقرؤن قرأ حارية عن معرفة المعنى ٥١ من البيضاوي والسمين  
 زيادة لغيرها **قوله** وان ما هم نبيه على أن ان نافية بمعنى ما ولكن لا تعمل عملها وأكثر  
 ما تأتي بمعناها اذا انتقض باله وقد جاءت وليس معها الا كما سيحى في موضعه ٥١  
 كرمي وعبرة السمين ان نافية بمعنى ما واذا كانت نافية فالمشهور أنها لا تعمل عمل الجاء  
 وأجاز بعضهم ذلك ونسبه لسيبويه وهم في محل رفع بالابتداء اسم ان لانها خير عامة على  
 المشهور والالا يستثنى المفعول وبطلون في محل الرفع خبر لقوله هم وحذف مفعول النظر  
 للعلم بها أو اقضالا ٥١ **قوله** فويل للذين يكتبون وييل مبتداء وجازا ابتداء به  
 وان كان نكرة لانه دعاء عليهم والدعاء من المستغاثات سواء كان دعاء له نحو سلام وعليه  
 هذه الآية والمجاز هو الخبر فيتعلق بخذوف ٥١ سمين **قوله** شدة عذاب أي أو هو واد  
 في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانما عت ولذا ثبت من حره كما رواه الترمذي وغيره من فواعوان

(أن الله يعلم ما يسرون  
 وما يعلمون من ذلك وما يخفون  
 وما يظهر من ذلك ومنهم)  
 فيرعو أي يرجعوا عن ذلك  
 أميون عوام أي ومنهم  
 لا يعلمون أي الجاهل  
 الاماني أي ما يمتنى  
 سمين أي سمين  
 فويل للذين يكتبون  
 وييل مبتداء وجازا ابتداء به  
 وان كان نكرة لانه دعاء عليهم  
 هذه الآية والمجاز هو الخبر  
 فيتعلق بخذوف ٥١ سمين

المندرجون فوقاً على ابن مسعود اه كرخي **قوله** يا ايديهم متعلق بكتبتك ويبعد جعله  
حالا من الكتاب فائدة ذكر ايديهم ان الكتابة لا تكون الا بها لتحقيق مباشرتهم ما حثوا به  
بانفسهم زيادة في تقييد فعلهم قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه يقول يا ايديهم اه كرخي  
والكتاب جنانا معقول مكتوب فخصه على المعنى به ويبعد جعله مصداقاً على بابه والايدى  
جمع يد ولا يصل ايديهم الدال كفس وفلس في لقله فاستغلت الضمة قبل الياء فعليه  
كسر الخاء شخراً فتحة الياء للضعف اه سمين **قوله** مختلفا من عندهم اه شارب  
الذي ان قوله يا ايديهم في محل الحال والمعنى يكتبن الكتاب أى اللفظ المكتوب أى الذى  
يكتب حال كونه كاشفاً يا ايديهم وكونه يا ايديهم كناية عن كونه مختلفا ومكذوبا وعبارة  
السمين وقال ابن السراج ذكر لايدى كناية عن أنهم اختلفوا ذلك من تلقائهم ومن عند  
انفسهم اه **قوله** ليشر وابه غنا قليلا روى أن أحبار اليرش خافوا ذهاب ملكهم وزوا  
رياستهم حين قدم النبي المدينة فاحتالوا في تعويق أسافلهم عن الايمان بحمد مخافة أن يقطعوا  
عنهم ما يأخذونه منهم فهدوا الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وكانت هي  
فيها حسن الوجه حسن الشعر كحل العينين ربعة فغيروا ذلك وكتبوا مكانه طويل رزق  
العينين سبط الشعر فاذا سلم سفلتهم عن ذلك قرأوا عليهم ما كتبوا فيجدونه مختلفا  
لصفة النبي فيكذبونه اه من أى السعة **قوله** فويل لهم مما كتبت ايديهم تأكيد لقوله  
فويل للذين يكتبن الكتاب يا ايديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لاقوله مما كتبت ايديهم  
وقم بقليل فمقصود وقوله فيما سلف يكتبن الكتاب يا ايديهم وقم صلاة فمقصود  
قوله وويل لهم مما يكسبن الكلام فيه كالذى فيما قبله من جهة أن التكرار لئلا يكيداه من  
أى السعة **قوله** من الرشا أى أو من المعاصى وقوله كالزحف شرى هنا من الرشا وفيها  
قيل من الخلق يشعربان كلمة ما في الموضعين موصولة لكون المصدية أرجح لفظاً ومعنى  
كلا يخفى قاله الشيخ سعد الدين التفتازانى وانما كسر الويل ليفيد أن الهلاك هو على  
كل واحد من الفعلين على حدته لا على مجموع الأمرين واخر يكسبن لأن الكتابة مقدمة  
ونتيجهما كسب المال فالكتب سبب الكسب مسبب فجاء النظم على هذا الترتيب اه  
كرخي والرشا يضم الراء وكسها جهم رشوة بتثنيها وهي ما يدفع الى الحاكم يحكم بحج أو  
ليمتنم من ظلم اه زاده **قوله** الايام معدودة هذا استثناء مفروق واياها منصوب  
على الظرف بالفعل قبله والتقدير لن تمسنا النار ابداً الا في أيام قلائل يحصرها العكس  
العد يحصر القليل واصل أيام أيام لانه جمع يوم نحو قوم واقوام فاجتمعت الياء  
والواو وسبقت احداها بالسين فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء مثل  
وميت اه سمين **قوله** معدودة أى يضبطها العد ويلزمها في العادة القلة فقوله قليلا  
المراد تفسير باللازم اه **قوله** حذفت منه حمزة الوصل أى لاستثقال اجتماع  
همزةين كما مر اه كرخي **قوله** ميتا قاتلته أى خيرا ووعلا بما ترحم اه ايضا وقوله  
**قوله** قلن يخلف الله عهدا هذه جواب الاستفهام المتقدم في قوله اتخذتم وعل  
هذا بطريقين اثنين الاستفهام معنى الشرط أى بطريق اخبار الشرط بعد الاستفهام

والذين يكتبن الكتاب  
يا ايديهم أى مختلفا من  
عندهم (تتبعوا) هذا من  
عند الله ليشر وابه غنا قليلا  
من الدنيا وهم اليه غير شارب  
صفة النبي في التوراة فائدة  
الرجوع ونحوها وتبينها على  
الرجوع ما من ان روي لهم  
خلاف ما من ان روي لهم  
ما كتبت ايديهم من الخلق  
او وويل لهم مما يكسبن الكلام  
او قالوا لما وعدهم  
النبي النار (لن تمسنا)  
نصيب النار الا اياما معدودة  
قليل اربعين سنة عبادة  
قليل ان جعلت قول قل  
ايامهم ان جعلت قول قل  
هم يا محمد ان اتخذ الوصل  
حذفت منه حمزة الوصل  
استغناء بعضه للاستفهام  
وعند الله عهدا ميتا قاتلته  
هذا قلن قلن يخلف الله عهدا  
به لا

واخراته قولان تقدم تحقيقهما واستغفار الزمخشري القول الثاني فانه قال لن يخلف متعلقين  
تقدير ان اتخذتم عند الله عهدا قلن يخلف الله عهدا وقال ابن عطية قلن يخلف الله عهدا  
اعتراض بين اثناء الكلام كانه يعنى بذلك ان قوله ام تقولن معادل لقولهما اتخذتم  
فوقعت هذه الجملتين المتعادلين معترضة والتقدير اى هذين واقم اتخاذكم العهد  
ام قولكم بغير علم فعلى هذا لا محل لها من الاعراب على الاول محلها الجزم اه سمين **قوله**  
ثم تقولن ام هنا يحتمل ان تكون متصلة وهى التى يطلب بها وبها المجزأة التبعين وحينئذ  
فالا ستفهم للتقرير المؤدى الى التنيكيت لتحقيق العلم بالشق الاخير كانه قيل ام ثم تتخذ  
بل تقولن الخ ويحتمل ان تكون منقطعة وهى التى بمعنى بل والا ستفهم لانكار اتخاذ  
وتفنيه ومعنى بل الا ضربا لا انتقال من التوبيخ بالانكار على اتخاذ العهد الى ما تفنيه  
منها من التقرير على القول اه من ابي السمع والجلال جرى على الثاني حيث قدر  
جواب الهزة بلا النافية وقيل بل وهى هنا للاضراب الانتقالى وبعد ذلك فام  
المنقطعة تفسر بل وحدها او بل مع الهزة خلافا بينهما والشارح جرى على الاول  
فيكون المعنى على نحو ما في هذا الهزة واثبت ما في حين ام ويكون الكلام فى الحقيقة من  
قبيل الخبر بخلافه على كونها متصلة فمن قبيل انشاء اه شيخنا **قوله** بل حرف  
جواب كنعم وجير واصل واه الا ان بلى جواب لنفى متقدم اى ابطال ونقض واجاب  
سواء دخل استفهام ام لا فكونا ايجابا لى قول القائل ما قام زيد فقوله بلى اى قد قام  
وقوله ليس زيد قائما فنقول بلى اى هو قائم قال تعالى ا لست بربكم قالوا بلى وبروي  
عن ابن عباس انه لو قالوا نعم لكفر وا اه سمين **قوله** تمسكم وتخلدون ان شارب  
الى ان بلى جواب ا ثبت لما نقوه من مس النار لهم الا ايا ما معددة اى بدليل واحد  
يريد ان الخلق في مقابلة قولهم الا ايا ما معددة وهو تقرير حسن اه كرخى **قوله**  
من كسب سيئة الخ) فى معنى التعليل لما افادته بلى ومن تحتل الشريعة والموصولية والانس  
بقوله والذين امنوا الخ هو الثانى واى بالفاء فى الشق الاول دون الثانى ايدنا بتسبب  
الخلق فى النار عن الشرك وعدم تسبب الخلق فى الجنة عن الايمان بل هو بحض فضل الله تعالى  
اه شيخنا واصل سيئة سيئة لانها من سوء يسوء فوزنها فيعلة فاجتمعت الباء  
والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء فى الياء كما فى سيد  
وميت اه سمين **قوله** سيئة شركا اخذه مما جحد كما اشار اليه فى تقريره وهذا مما  
اجماع المفسرين كما قال الواحدا اه كرخى **قوله** بالافراد اى على ان المراد بها الشرك  
وهو احد وقوله واجمع اى جمع التضمين فخطيئة على ان المراد بالخطيئات انواع الكفر  
المتعددة فى كل وقت واوان اه كرخى **قوله** من كل جانب اى فلا تبقى له حسنة وقوله  
بان مات مشركا اى لان غير وان لم يكن له سوى تضديق قلبه وقرار لسانه لم تخط الخطيئة  
به اى لم تستعمله جميع طرق الجنة بخلاف الكفر فانه يسئل على صاحب جميع طرقها  
**قوله** فاذا ذكرنا هذا الخ) هذا التقرير يقتضى ان الخطاب مع النبى صلى الله عليه وسلم  
وهو ان كان صحيحا لكنه ليس مناسبيا للسياق وهو ان يكون اليهود المعاصرين للنبى

وام ابل (تقولون على الله  
مالا تعلمون بل) تمسكم  
وتخلدون فيها ركن  
سنة) فاما (واحا طيبة  
خطيئة) بالافراد والجمع  
اى استولى عليه واخذت  
من كل جانب بان مات  
مشركا فان ذلك اى صاحب  
النار هم فيها خلدون) ان  
فيه معنى لوافد من امنوا  
وعلى الصلوات او تلك  
ام صاحب الجنة هم فيها خلدون  
فم اذكر اذا خلدوا







تشهدون على قراشلا فكم فيكون اسناد الاقرار انهم مجازا انتخبوا **قوله** ثم انتم الخ  
انتم مبتدأ وتقتلون خبر والذات اعتراض بينهما اه **شيخنا** **قوله** فيه ادغام التاء في  
أى قبل قلبها اطاء والاصل تنظا هرون يتاءين الاولى حروف المضارعة والثانية تأ التثنية  
فاجتمع مثلاً وان اجتماعهما ثقيل فحذف بادغام الثانية في الظاء فصار باللفظ بظاء  
مشتددة واختير الادغام على الحذف لقرب المخرجين وبكون الثاني أقوى من الاول  
اه كرخي **قوله** على حذفها أى التاء الثانية وفي السمين وهل المحذوف الثانية وهي  
الاولى المحذوف النقل بها ولعدم دلالة تاء على معنى المضارعة او الاولى كما زعم هشام اه وحمل  
تظاهرون حال من الواو في تخرجون أو من فريقاً أو منهما اه **شيخنا** **قوله** بالاثم والعلم  
الباء للملازمة وصله الفعل محذوفة والمعنى تنظا هرون عليهم يحلفا لكم من العرب  
حال كونكم ملتبسين بالاثم والعدوان اه **شيخنا** والاثم في الاصل الذنب وجمعه  
اثام ويطلق على الفعل الذي يستحق به صاحبه الغم واللعن وقيل هو ما تنفر منه النفس ولا  
يطمن اليه القدي فلا ثم في الآية يحتمل أن يكون مراد به ما ذكرت من هذه المعاني ويحتمل  
أن يتخبر به عما يوجب الالامة اقامة للسبب مقام المنسب في العدل اذا تجاوز في الظلم وقد تقدم  
في نقد واوه مصلة كالكفران والعقران والمشهور ضم فانه وفيه لغة بالكسرة سمير  
**قوله** وان يأتواكم الواو واقعة على الفريق أى وان يأتكم ذلك الفريق الذي تخرجونه  
من دياره وقت الحرب حال كونه أسيراً فنقدوه ومعنى تياته لهم أنه يقيم في بلادهم ثم يفتكروا  
من اقتدائه منهم فاذا وقع نصير في يدي الاوس يقال انه أتى قريظة من حيث انه وقع في يدي  
حلفائهم فكانه في أيديهم تأمل **قوله** وفي قراءة اسرى أى في قراءة حمزة نكر مع لامالة  
ومع كون الفعل تفدوهم وقوله وفي قراءة تفادوهم يعنى مع اسارى بالامالة وعدمها  
وكذلك تفدوهم عند غير حمزة مع اسارى بالامالة وعدمها فالقرأت خمسة اسرى بالامالة  
مع تفدوهم واسارى بالامالة وعدمها مع تفدوهم وتفادوهم اه **شيخنا** وفي المصباح  
ان كلام من اسرى واسارى جميع أسير وفي السمين يحتمل أن اسارى جمع اسرى واسرى جمع  
أسير اه **قوله** تنقدوهم تفسير باللازم ففي المختار فداء وفاداه اعطى فداء فانفذه اه  
وقوله أو غير كالجبال **قوله** وهو ما عهد اليهم أى قوله وان يأتواكم اسارى الخ من جملة  
الميثاق المأخوذ عليهم فهو معطوف في المعنى على قوله لا تسفكون دماءكم لكنه الا ان  
اعتراض بين المتعاطفين لأن قوله وهو محسوم الخ حال معطوف على الحال اعنى تظاهروا  
الخ اه **شيخنا** **قوله** أى الشأن أى هو ضمير الشأن ويسمى ضمير القصة ولا يرجع  
الا على ما بعده اذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي ولا شيئ منها عليه فائدة الآية  
على تعظيم الخبر عنه وتفخيمه وهذا هو الظاهر من الوجوه المنقولة فيه فيكون في محل رفع  
بالابتداء قال في المغنى خالف القياس في خمسة أوجه أحدها عني على ما بعده لما اذ لا يجوز  
للجملة المفسرة له أن تتقدم عليه ولا شيئ منها الثاني أن مفسره لا يكون الا جملة الثالث  
أن لا يتبع بتابع فلا يثب كد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه الرابع أنه لا يعمل فيه الا ابتداء  
أو ناسخ الخ مسمى به ملازم للأفراد ومن أمثله قل لله أحد فاذا هي شائخصه

قوله ملتبسين صلو متلبسين  
تقتلون المنشأة على اللام  
وقد يقال في أمثاله  
في مله مصححه  
ثم انتم ايهم  
انفسكم تقتلون بعضكم بعضا  
وتخرجون فريقا منكم من  
ديارهم تظاهرون فيه  
ادغام التاء في الاصل  
الظلم وفي قراءة بالتخفيف  
عليهم تظاهروا وبأن عليهم  
بالاثم تأ المصيبة والعلمان  
الظلم وأن يأتواكم اسارى  
وفي قراءة اسرى تنقدوهم  
وفي قراءة تفادوهم تنقدوهم  
من اسرى الجبال أو غيرهم  
ما عهد اليهم

ابصار الذين كفروا فانها لا تقوى لا بصاراه كرخي **قوله** محرم) خبر مقدم وفيه ضمير  
 قائم مقام الفاعل واخراجهم مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر لضمير الشان ولم  
 يخرج هذا الى عائد على المبتدأ لان الخبر نفس المبتدأ وعيسته اه كرخي **قوله** متصل بقوله  
 وتخرجون) أي على أنه حال مرفوع على أو مفعوله أو منهما وذلك لانه معطوف على ظاهر  
 الواقع حالهما ذكر اه شيجتا **قوله** والجملة بينهما) الجملة هي قوله وان يا قح كمر أسار  
 تقدوهم وقوله بينهما أي بين المصطوف وهو قوله وهو محرم الخ والمعطوف عليه  
 وهو جملة تظاهرون لانها حال كما عرفت **قوله** فكان كل فريق الخ) فقرينة يقاتلون  
 مع الاوس والنضير مع المخرج فاذا انصب الحرب بين الاوس والخزرج صارت قرينة  
 والنضير يقاتلون تبعاً لحلفائهم فقد نقصوا الميثاق لما حوّه عليهم بعدم قتل بعضهم بعضاً  
 اه شيجتا **قوله** ويخرج يارهم) الضمير عائد على ما يفهم من السياق أي يخرج الفريق  
 المقاتل بكسر التاء ديارهم أي ديار الفريق المقاتل بفقهها فخر بقرينة ديار النضير إذا  
 قاتلهم مع الاوس ويخرج النضير ديار قرينة اذا قاتلهم مع الخزرج وقوله ويخرجهم أي  
 يخرج المقاتل بكسر التاء المقاتلين بفقهها وقوله فاذا أسروا أي أسروا احداً من المقاتلين  
 يفقه التاء ووقع في يد حلفاء المقاتلين بكسرهما وقوله قدوهم أي قتل المقاتلين بكسر التاء  
 الأسارى مثلاً اذا أسروا احداً من النضير ووقع في يد الاوس افتدته قرينة منهم بالمال  
 مع أنهم لم يمكنهم قتل ذلك الأسير في وقت الحرب لقتلوه لانه كان يقاتلهم مع الخزرج وهكذا  
 يقال في عكسه عبارة أبي السعوي قال السدي ان الله تعالى اخذ على بني سريش في التوراة  
 أن لا يقتل بعضهم بعضاً ولا يخرج بعضهم بعضاً من ديارهم واما عبداً وأمة وجدنوه  
 من بني سريش فاشروه وأعتقوه وكانت قرينة حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج  
 حين كان بينهما ما كان من العداوة والشان فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه فاذا غلبوا  
 ديارهم وأخرجهم منها ثم اذا أسرجل من الفريقين جعلوا له مالا فيعده فيغيرتهم العرب  
 وقالت كيف تقاتلونهم ثم تغدوهم فيقولون أمرنا ان نغديهم ونحرم علينا قتلهم لكننا  
 نستحي ان نذل حلفاءنا فذمهم الله تعالى على المناقضة انتهت **قوله** قالوا أمرنا بالعدا  
 أي قفعد وفاء بالهد وهو واحد من أربعة واعتذروا عن عدم العمل بالثلاثة الباقية  
 بقولهم حياء أن يستذل حلفاءنا يعني أن القتل والاخراج والمظاهرة لما كان في تركها ذل  
 حلفائنا فعلناها وان انتقض الميثاق وأما الفداء فليس فيه ذل لهم فوفينا به اه شيجتا  
**قوله** افتق منون ببعض الكتاب) كأن المراد بالايان لازمه الشرعي وهو فعل الواجبات  
 وترك المحرمات وهم قد فعلوا بعض الواجبات وهو الفداء ولم يتكوا المحرم وهو المقتال  
 والاخراج والمحاوذة بل فعلوه وعبارة الى السعوي افتق منون ببعض الكتاب أي التوراة التي  
 أخذ فيها الميثاق المذكور والمرة لا نكار التوقيف والفاء للمطف على مقدّر يستند عيه  
 المقام أي اتفقوا ذلك فتق منون ببعض الكتاب وهو المغاظة وتكفرون ببعض وهو  
 حرمة القتال والاخراج مع أن من قضية الايمان ببعضه الايمان بالباقي فكأن الكل من عند الله  
 تعالى اخلا في الميثاق فمناط التوقيف كفرهم ببعضهم مع ايمانهم ببعضه فبقية ترتيب

قوله مقام الفاعل العمل الاول  
 مقام نائب الفاعل كذا لا يخرج  
 اه مصحح  
 رخصم عليكم اخذ جميعاً  
 متصل بقوله وتخرجون  
 واجملة بينهما اعتراض  
 كما حرم تلك الفداء  
 وكانت قرينة حلفاء الاوس  
 والنضير اخذ رج فكان  
 كل فريق يقاتل مع حلفائه  
 ويخرج يارهم ويخرجهم  
 فاذا أسروا فذوهم وكانوا  
 اذا أسلموا تم تقا تلغى  
 وتقدوهم قالوا أمرنا بالعدا  
 فيقال فتم تقا تلغى فيقولون  
 مجاب عن يستذل حلفاءنا  
 قال تعالى لا فتق منون ببعض  
 الكتاب) وهو الفداء وهو  
 وتكفرون ببعض) وهو  
 تلك القتل والاخراج  
 والمظاهرة

النظم الكريم اه **قوله** فما جزاء ما نأفية وجزاء مبتدأ منكرو حال من على يفعل أى يفعل  
 ذلك حال كونه منكم وقوله الاخرى خبره وهو استثناء مفرغ وبطل عمل ما اعتد الحجازيين  
 لا ينقض النفي بالأولى ذلك خلافاً لطويل محله كتب العربية اه كرخى **قوله** وقد خروا  
 بفتح فضم وأصله خروا بكسر الزاي وضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتفت  
 ساكنان الياء والواو فحذفت الياء تفرقت الزاي المناسبة الواو وفي المصباح خرى  
 خرياً من ياء علم ذل وهان وأخراً الله أذله وأهانته وخرى خراية بالفتح وهو الاستيلاء  
 فهو خريان اه **قوله** يقتل قريظة وكانت وقعة في السنة الثالثة عقب وقعة الاخرى  
 وقتل صلى الله عليه وسلم منهم سبعاً في يوم واحد وقوله ونفى النصير وكان ذلك قبل وقعة  
 قريظة وقوله وضرب الجزية أى على النصير في الشام وعلى من بقي من قريظة الذين سكنوا  
 بخير اه **قوله** بالياء والتاء يمكن رجوعه لكل من يردون ونعمون لكن كل من لم يرد  
 في نعمون سبعة وأما في تردون فالسبعة بالياء المختلطة وبالفوقانية شاذة وعبارة  
 السهمين ويردون بالغينة على المشهور وفيه وجهان أحدهما أن يكون التقات فيكون راجعاً إلى قوله  
 أفتو منون فخرج من ضمير الخطاب إلى ضمير الغينة والثاني أنه لا التقات فيه بل هو راجع إلى قوله  
 من يفعل وقرأ الحسن تردون بالخطاب وفيه الوجهان المتقدمان فالالتقات نظر القول  
 من يفعل وعدم الالتفات نظر القول أفتو منون وكذلك وما الله بغافل عما يعملون قرئ  
 في المشهور بالغينة والخطاب والكلام فيها كما تقدم انتهت **قوله** أولئك مبتدأ  
 والموصول بصلته خبره وقوله فلا يخفف عنهم الخ خرو قوله ولا هم ينمون من عطف  
 الاسمية على الفعلية **قوله** ولقد اتينا موسى الكتاب شروغ في بيان بعض خصاله  
 وتصديره بالحكمة القسمية لظاهر كمال الاعتناء به والمراد بالكتاب للتوراة روى  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن التوراة لما نزلت جملة واحدة أمر الله عز وجل  
 موسى عليه السلام بحملها فلم يطو ذلك فبعث الله تعالى بكل حرف من حروفها ملكاً فلم يطيقوا حملها  
 فحفظها الله تعالى لموسى عليه السلام فحملها اه من أبى السمع **قوله** وقفيناً من بعد  
 ففي يتعدى لمفعولين أحدهما بنفسه والاخر بالياء الداخلة على التابع فكان مقتضى الظاهر  
 أن يقال وقفيناً بالرسول لكنه أقام الظرف مقام المفعول وقول الشارح أى  
 اتبعناهم مفعول محذوف أى ياه وقوله رسولاً حال أى مترتبين اه وفي السمين  
 قوله وقفيناً من بعد بالرسول المتضعيف في قفيناً ليس بالتعدية إذ لو كان كذلك لتعدى إلى اثنين  
 لأنه قبل المتضعيف يتعدى لواحد نحو قفوت زيدا ولكنه ضمن معنى جئنا كأنه قيل وجئنا  
 من بعد بالرسول فإن قيل يجوز أن يكون متعدياً لاثنين على معنى أن الأول محذوف والثاني  
 بالرسول والباء فيه زائدة تقدره وقفيناً من بعد الرسول فالحال كثره بمجيئه في القرآن  
 كذلك تبع هذا التقدير وسيأتي ذلك مزيد بياناً في المائدة ان شاء الله تعالى وقفيناً أصلاً  
 نفوناً ولكن لما وقعت الواو رابعة قلبت ياء واشتقاقاً من قفوت إذا اتبعت قفاه ثم اتبع  
 فأطلة على كل تابع وان بعد ما من التابع من زمان المتبوع والفقهاء مؤخر العنى ويقال العافية  
 أيضاً ومنه قافية الشعم من بعد متعلق بقفيناً وكذلك بالرسول وهو جمع رسول بمعنى مرسل  
 وفعل

فما جزاء من يفعل ذلك  
 منكم الاخرى اه وان وذل  
 في تحقيق الدنيا وقد  
 خروا يقتل قريظة ونفى  
 النصير الى الشام وضرب  
 الجزية روى القيا مة  
 يردون الى شد العذاب  
 وما الله بغافل عما يعملون  
 بالياء والتاء اولئك الاخرة  
 اشترى العفو الدنيا فلا  
 بان انزوها عليها ولا هم  
 يخفف عنهم العذاب ولا هم  
 ينصرون عمنك منه  
 ولقد اتينا موسى الكتاب  
 التوراة وقفيناً من بعد

وفعل غير مقبوس في فعل بمعنى مقبول ٥١ **قوله** بالرسول وهم يوشم وشمويل وشمعون  
وداود وسليمان وشعيا وأرميا وعزير وحزقييل والياسق اليسم ويوشع زكريا ويحيى  
 وغيرهم عليهم السلام ٥١ أبو المسعود وقد قيل إن عدة الأنبياء بين موسى عيسى سبعون  
 ألفا وقيل أربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مأمورين بالعمل بالقراءة  
 وتبليغها إلى أممهم وذكر السيوطي في التفسير أن مدة ما بين موسى وعيسى ألف وتسعمائة  
 سنة وخمسة عشر سنة ٥١ **قوله** في أثر رسول في المصباح جئت في أثره بفحنتين  
 وفي أثره بكسر الهزة وسكون المثلثة أي تبعته عن قرب ٥١ وكون بعضهم في أثره بعض ليس  
 من لفظ الآية وإنما أخذ به الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين  
 في زمن واحد فإن كان المراد بالرسول شخص من أمره بالتبليغ أمكنت صحته وإن كان  
 المراد بهم مطلق الأنبياء بعد كل البعد لأن من المعلوم أنهم قتلوا سبعين نبيا في يوم واحد  
 فانظر اجتماع هذا العدد في وقت واحد ٥١ شيخنا **قوله** عيسى ابن مريم خصه بالذكر  
 من بين الرسل عليهم الصلاة والسلام ووصفه بما ذكر من إنشاء البينات والتأيد برؤ  
 القدس لما أن بعثته كانت لتنفيد أحكام التوبة وتقريرها وأما عيسى عليه السلام فقد  
 شجر بشعره كثيرون أحكامها ولحمهم مادة اعتقادهم الباطل في حقه عليه السلام ببيان حقيقة  
 وأظهره كمال قبح ما فعلوه به عليه السلام ٥١ أبو السج ومريم أصل بالسريانية صفة  
 بمعنى الخادم ثم سمي به فلذلك لم ينص وفي لسان العرب هي المرأة التي تكره مخالطة  
 الرجال ٥١ سمين **قوله** وأبرء الأكمة أي لا عني سواء كان عما خلقها أو طارئا وفي  
 المصباح كملها من باب تغيب فهو كمل والمرأة كملها مثل حمراء وهو المعنى بولده عليه  
 الإنسان وربما كان من عرض ٥١ **قوله** وأيدناه معطوف على قوله وأتينا عيسى بن  
 مريم ٥١ وفي المحاراد الرجل اشتد وقوى وبابه باع واليد والاد بالمد القوة تقول أيد  
 تأييدا والفاعل منه مؤيد بكون مكرم وتأيد الشيء تقوى ورجل أيد بكون جيدا أي قويا  
 ٥١ **قوله** جبريل وشميتة روحا على سبيل الاستعارة تشابهته الروح الحقيق في أن  
 كلاهما لطيف نوراني وأن كلا مادة الحياة فجبريل يحيى به القلوب والأرواح من حيث  
 أتينا بالروح والعلوم والروح يحيى بها الأبدان والأجساد وقوله لطهارة أي عن مخالفة الله  
 تعالى في شيء ما لا يعصون الله ما أمرهم الآية ٥١ شيخنا **قوله** يسير معه الخ فلم يفارقه  
 حتى صعد به إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا بيان لوجه تأييده ٥١ شيخنا  
 **قوله** فلم تستقيموا هذا هو المقصود ببقيا الكلام من قوله ولقد أتينا موسى بالكتاب الخ وهذا  
 كناية عن التكذيب القتل وغير ذلك من قبائحهم وعنادهم ٥١ كرمي وأيضا أنشأه  
 إلى أن قوله أفكلما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدر فكانه قيل فلم تستقيموا  
 فاستكبرتم كذا جاءكم رسول الخ وتوسيط الهزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل  
 تنبيههم على تعقيبهم النعم التي جلت عليهم باستكبارهم المذكور ٥١ **قوله** بما لا تعوى  
 أنفسكم متعلق بقوله جاءكم وجاء يتعدى بنفسه تارة كنهه الآية ويجوز الجرا أخرى  
 معنى جئت إليه وما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشرط والتقدير

بالرسول أو أتينا عيسى  
 في أثر رسول أو أتينا عيسى  
 ابن مريم البينات الخ المعجزات  
 كالحيا الموتى وإبراء الأكمة  
 ولا جبريل وأيدناه قويا  
 وروح القدس من إضافة  
 الموصوف إلى الصفة أي  
 الروح المقدسة جبريل  
 أطهره يسير معه حيث سار  
 فلم تستقيموا أفكلما جاءكم  
 رسول بما لا تعوى الخ

بما لا نقواه اه سمين وتقوم مضارع هوى بالكسر اذا مال واحب وفي المختار وهوى اختب  
وبابه صك ويقال هوى يهوى كرمى يرمى هوى بالفتح اذا سقط اه وهو بالضم الهاء  
وفتحها اه مصباح وقوله من الحق بيان لما وأشار به الى أن ما موصوف له عائد لما أخذ  
كما تقدم **قوله** تكبرتم أي فالسبين زائدة للمبالغة اه **قوله** وهو محل الاستفهام  
أي فالقدري استكبر فخر كما جاء كمر رسول الحق ومعنى كونه محلاً الاستفهام أنه هل يستفهم  
عنه والموجز عليه والمعيرة **قوله** ففرقاً كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم  
وفريقاً مفعول مقدم تقدم لتشتق رؤس الأي وكذا وفريقاً تقتلون ولا بد من محذوف  
أي فريقاً منهم والمعنى أنه نشأ عن استكبارهم مبادرتهم لفريق من الرسل لا تكذيب  
ومبادرتهم لأخرين بالقتل وقدم التكذيب لأنه أول ما يفعلونه من الشر لا أنه مشترك  
بين المقتول وغيره فإن المقتولين قد كذبواهم أيضاً وإنما لم يصحح به لأنه ذكرها قيمة منه في الفعل  
اه سمين **قوله** الحكاية للحال الماضية وصورتها أن يقدر ويفرض الواقع في الماضي واقعاً  
وقت التكلم ويحبر عنه بالمضارع الدال على الحال **قوله** وقالوا للنبي استهزاء أشار به  
الى أن هذا القول صدق من فريق آخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبي صلى الله عليه  
وسلم **قوله** أي مضاة باعظية ينبغي حملها على الحسية ليصح كون القول استهزاء ولا  
أنها معظاة بالاعظية المعنوية كلاب لان على قلوبهم الآية وليصح ابطال هذا  
القبيل بالاضراب المذكور والاولى كان المراد المنوية لم يصح ابطاله لأنها حاصلة وثابتة  
لهم اه شيخنا وفي السمين وغلف بسكون اللام جمع أم خلف كاحمر وحمر وأصفر وغفر  
والمعنى على هذا أنها خلقت وجعلت مضاة لا يصل إليها الحق استعارة من الغلف  
الذي يختن اه **قوله** بل للاضراب أي الا بطاق **قوله** وليس عدم قبولهم الخلل  
في قلوبهم أي كما ادعوا من أنها مضاة فهذا هو الخلل اه شيخنا **قوله** أي بما  
قليل جداً قلته باعتبار قلّة المؤمن به وهو الظاهر وباعتبار قلّة الأفراد المؤمن  
منهم اه شيخنا وقليل منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف أي فبقو مني إيماناً قليلاً  
هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل أنه صفة لمن محذوف أي فزانا قليلاً يؤمنون  
فهو على حد قوله آمنوا بالذي آمن على الذين آمنوا وجه النخار وكفروا آخر اه سمين  
**قوله** ولما جاءهم أي جاء اليهم المعاصرين له صلى الله عليه وسلم فهذا لاجم لقوله وقالوا  
قلوبنا غلف وسيأتي أن جواباً لهذه محذوف وحيث فيقدر قبل قوله وكانوا الخ  
ويكون هذا المعطوف معطوفاً على الشرطية الاولى بنهايتها من الشرط والحواب وتكون الشرطية  
الاولى إشارة الى قصة والمعطوف مع بعده إشارة الى قصة أخرى فالأول إشارة الى كفرهم  
بالقرآن والثاني إشارة الى كفرهم بالنبي وهذا أحسن ما قيل هنا من الاعاريب والمعنى  
ولما جاءهم كذا يصح ذلك كما كذبوا وكانوا من قبل مجيئة يستفتون بمن أنزل  
عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم ذلك النبي الذي عرفوه كفروا به اه شيخنا **قوله** من  
التقاة بيان لما **قوله** يقولون اللهم اضربنا الخ عبارة الحازن يستفتون أي  
يستنصرون به على الذين كفروا يعنى مشركي العرب وذلك ثم منهم كانوا إذا حاربهم أم

من الخوار استكبرتم  
من اتباع جليلكم وهو  
محل الاستفهام والمراد به  
التعجب (ففرقياً) منهم  
كذبتم (ففرقياً) منكم  
تقتلون (المضارع المحكي  
الحال الماضية أي تقدم  
كذبوا ويحيى (وقالوا)  
لنبي استهزاء (وقالوا غلف)  
جمع غلف أي مضاة  
بخطبة فلا تسمى ما تقول قال  
قال ريل) للاضراب  
قالوا بعد من  
رغمهم الله أم بعد من  
نهت وغلهم عن عدم  
ريكم) وليس عدم  
في قلوبهم خلل في قلوبهم  
قليل لا ما في منق) ما زائدة  
من كذا لقلته أي بما  
قليل جداً (ولما جاءهم كتاب  
من عند الله مصداق لما  
معهم) من التقاة هو  
القرآن وكانوا من قبل  
قبل مجيئة (يستفتون) من  
يستفتون على الذين  
كفروا يقولون اللهم اضربنا

ودعهم عدو يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى اخر الزمان الذى نجد صفته فى النبوة  
فكانوا ينصرون وكانوا يقولون لا عدا ثم من المستكرين قد اُظِل زمان نبى يخرج يتصدىق  
ما قلنا فقتلكم معه قتل عاد وارم انتهت وفى المصباح فتح الله على نبيه نصره واستفتحت  
استنصرته وفى المختار والاستفتاح الاستنصار والغنى النصراء **قوله** فلعنة الله على  
الكافرين (جملة من مبتدأ وخبر متبينة عما تقدم والمصدر ههنا مضاف للمفاعل وأتى بعمل  
تبيينها على ان اللعنة قد استعدت عليهم وشملتهم وقال على الكافرين ولم يقل عليهم قلته  
لظاهر مقام المضمير لئني على السبيل مقتضى لذلك وهو الكفر اه سمين **قوله** باعوا أى استبيعوا  
والباء فى به داخله على الماخوذ **قوله** تميز لفاعل بشى أى المستكر على معنى بشى الشىء  
شيئا واشتروا به أنفسهم صفة ما اه كرخى **قوله** والمختص بالذم أن يكفروا (اشارة  
الى أنه فى تأويل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور أن ما باعوا به أنفسهم فى الماخوذ  
هو أن يكفروا فى المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضارا  
لفعلهم الشنيع اه كرخى **قوله** مفعول له ليكفروا) هذا ما استظهره السفاقي وهو  
مقتضى تفسير القاضى كانه قال وهو علة يكفروا وادون اشتروا وفيه رد لما قاله صاحب  
الكشاف من أنه علة اشتروا به اه كرخى **قوله** على أن ينزل الله) قد رد على يقيده أنه على  
اسقاط الحاقض كانه مفعول من أجل اه كرخى **قوله** الوحي) مفعول ينزل فأشار الى  
أنه محذوف وأن أنزله بفعل الله وليس بواجب عليه وصارده الكرخى قوله الوحي اشار  
الى أن من فضله صفة لمؤخر محذوف هو مفعول ينزل اه **قوله** بكفرهم) الباء سببية وقوله  
بما أنزل هو لقراء وقوله على غضبي على معنى مع وقوله بتفسيح التولية سببية **قوله** بهين  
صفة لعذاب أصله مهون لانه من الهوان وهو اسم فاعل من أهان بهين (هانة مثل قام  
يقير فامة ففعلت كسر الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد كسرة فقلت ياء و  
الهانة الإدخال والحوى وقال ولكافرين ولم يقل ولم تنبيهها على العلة المقتضية للعذاب  
المهين اه سمين وقوله ذوا هانة أى واذلال لهم لما أن كفرهم بما أنزل الله تعا كاتنينا  
على الحد المبني على طمع النزول عليهم والاعاء الفضل على الناس والاستهانة بما أنزل عليه  
صل الله عليه وسلم بخلاف عذاب العاصى وهو مطهر له فقط اه كرخى **قوله** واذا قيل  
لهم انزلوا (شروع فى بيان ما يلزمهم من كفرهم بكتابهم الذى دعى الى الايمان به بيان  
الذي وهم أن قتلهم الانبياء يقتضى كفرهم بالتقادة لان فيها تحري يد لك فلو متوا بهما لما فعلوا  
قال لهم الى كفرهم بجميع ما أنزل الله تعالى لا بالبعض كما ادعى اه شيننا **قوله** بما أنزل الله  
أى بجميع ما أنزل الله **قوله** قالوا نعم من بما) أى قالوا فى جواب هذا العيب يعنى قالوا  
نفرق فى الايمان بما أنزل الله فنعى من بما أنزل على انبيائنا وكفرهم بما أنزل على محمد  
اه **قوله** (الاول والحال) أى قالوا نعم من حال كونهم كافرين بكذا ولم تجعل هذه الجملة  
استثنا فيه استوفيت للاخبار بانهم يكفرون بما عدا النبوة لاق الحال ادخل فى رد  
مقاتلهم أى قالوا ذلك مقارنا لشاهد على بطلانه اه كرخى **قوله** بما وراءه) متعلق  
بيكفرون وما موصولة والظرف صلته بمنعلقة فعل ليسر لا والهاء فى وراءه تعنى على ما فى قوله

عليهم  
ما انبى المبعوث  
الزمان  
من الحق  
بهم  
والمبا  
الثانية  
الكافرين  
لأنهم  
الكتاب  
شيئا  
المختص  
بكفرهم  
من القرآن  
رغبنا  
أى حصل  
الله  
من فضل  
من شىء  
فياق  
الله  
للتعظيم  
من قبل  
بعبى  
مهمين  
انهم  
وغير  
أى  
الاول

نؤمن بما أنزل علينا ووراء من الظن وفي المتوسطه المصروف وهو ظرف مكان والمشهور أنه  
 يعنى خلف وقد يكون بمعنى أمام فهو من الاضداد وفسره الفراءه هنا بمعنى سوى التى بمعنى  
 غير وفسره أبو عبيد وقناة بمعنى بعد وفي همرته قولان أحدهما أنها أصل بنفسها واليه  
 ذهب حتى مستند لا بسبوتها في التصغير في قولهم وريثة والثاني أنها بدل من ياء لقولهم  
 تواريت قال أبو البقاء وفيه نظر ولا يجوز أن تكون الهمزة بدل من وولات ما فاءه واولا  
 تكون لامه واولا لا دورا اه سمين **قوله** (ال) أى من والعامل فيها يكفرون **قوله**  
 مصدق لقال ثانية مؤكدة) أى لان قول وهو الحق قد تضمن معناها والحال المؤكدة أمّا  
 أن تؤكّد عاملها نحو ولا تغثوا في الارض مفسدين وإما أن تؤكّد مضمونها جملة فان كان  
 الثاني التزم اصنافا ملوا وتأخيرها عن الجملة والتقدير وهو الحق أحقّ مصدقا اه  
 سمين وفي أبي السمع مصدقا حال مؤكدة لمضمون الجملة وصاحبها اما ضمير الحق وعاملها  
 ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء واما ضمير دل عليه الكلام وعاملها فعل مضمرا  
 أحقّ مصدقا اه **قوله** (قل لهم) أى الزما وبيانا لكفرهم بالقراءة التي ادعوا الايمان  
 بها اه شيخنا **قوله** (قلتم تقتلون) الفاء جواب شرط مقدّر تقديره ان كنتم امنتم  
 بما أنزل عليكم فلم تقتلتموهم وهذا تكذيب لهم لان الايمان بالتوراة مناف لقتل أشرف  
 خلقه ولم جار ومجرور اللام حرف جر وما استقضاية في محل جرأى لاي شئ ولكن  
 حذف ألفها فرقا بينا وبين ما الخبرية وقد تحمل الاستقضاية على الخبرية فتثبت ألفها  
 وقد تحمل الخبرية على الاستقضاية فتحذف ألفها اه سمين **قوله** ان كنتم مؤمنين فلم  
 في ان قولان أحدهما أنها شرطية وجوابها محذوف تقديره ان كنتم مؤمنين فلم  
 فعلتم ذلك ويكون الشرط وجوابه قد ذكر مرتين فحذف الشرط من الجملة الاولى وبقي  
 جوابه وهو لم تقتلون وحذف الجواب من الثانية وبقي شرطه فقد حذف من كل واحدة  
 ما أثبت في الاخرى وقال ابن عطية جوابها متقدّم وهو قوله فلم وهذا انما يتأتى على  
 قول الكوفيين وأبي زيد والثاني أن نافية بمعنى ما أى ما كنتم مؤمنين لما فاة ماصلة  
 منكم للايمان اه سمين **قوله** (رضاهم به) أى وعزمهم عليه في الآية دليل على أن من  
 رضى بالمعصية فكأنه فاعل لها اه كرخي **قوله** (ولقد جاءكم موسى الخ) هذا داخل  
 تحت الامر السابق أى وقل لهم لقد جاءكم موسى الخ فالغرض منه بيان كذبهم في قولهم  
 نؤمن بما أنزل علينا أى لما منتم بالتوراة كما ادّعيتم لما عيّدتم الجمل الخريم بالتوراة  
 لعبادة لكنكم عيّدتموهم فلم تؤمنوا بها هكذا أفاده البضاوى وكثير من المفسرين وفيه  
 لا يظن الا لو كانت عبادة الجمل بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواقف ليس  
 كذلك لان عبادة الجمل كانت حين عيّنتم موسى للآتيان بالتوراة فف وقت عبادةهم لم  
 تحصل مخالفتهم للتوراة فليتأمل اه شيخنا وهذا التقريب شارله أبو السعد **قوله**  
 بالبيتا) في محل الحال من موسى على أن الباء للملابسة أو المصاحبة أى جاءكم ذابيتا  
 وجههم أو معه البينات اه سمين **قوله** (كالعصا واليد) أى وكما خمسة المذكورة في  
 الاعراف فأرسلنا عليهم الطوفان الآتية وكتظليل الغمام وأنزل المن والسلوى وانفجار

روى (ال) حال مؤكدة  
 حال ثانية مؤكدة رها  
 لهم فامتنعوا  
 مع قولهم (ال) من  
 أي قلتم (ال) من  
 قبل ان كنتم مؤمنين  
 بالتوراة وقد نهيتم فيها عن  
 قتلهم ولخطاب لليهود  
 في زمن نبينا بما فعل باؤهم  
 لرضاهم به ولقد جاءكم  
 موسى بالبينات (ال) بالبحر  
 كالعصا واليد وخلق البحر





الباطل وحذف مضاف أي صاحب يما نكم اه سمين **قوله** المعنى لستم بمؤمنين (الح) اشارة لما قرأه غير من أن هذا من قبيل لقياس الاستثناء على وتقديره هكذا لو كنتم مؤمنين لم يأتكم بما نكم بعبادة الجمل لكنه أكرمكم بها فلستم بمؤمنين فقوله لستم بمؤمنين هو النتيجة وقوله لا الإيمان الح إشارة الى مقلام الشرطية وقوله لا يما الح إشارة الى تأليها هكذا وجه التطبيق بين كلامه وكلام غيره وبعد ففي المقام وقعه من جهة كذا في استثنائية حيث قال في بيانها لكنه أكرمكم بعبادة الجمل فصغرى القياس كاذبة وحينئذ لا ينتج انتاجا صحيحا ولذلك قرر البينا **قوله** الاستثنائية بقوله لكنه لم يأتكم بما ذكركم كانه فربما هذا ما ذكر وان وقع في خطأ آخر وهو أنه استثنى عن التالي وهو كونه **قوله** قل إن كانت الح كثر الأمر مع قرب العهد بالامر السابق لما أنه أمر بتبكيتهم وظهر لك أنهم في وقت آخر من أيا طيلهم لكنه لم يترك عنهم قيل الأمر باطاله بل اكتفى بالاشارة اليه في تضاعيف الكلام اه أبو السعود **قوله** ان كانت لكم الدار الآخرة شرط هو اياه فتمنوا والدار اسم كان وهي الجنة والآخرة أن يقدر حذف مضاف أي غير الدار لأن الدار الآخرة في الحقيقة هي انفسنا الدنياه وهي للقرنين واختلفوا في خبر كان على ثلاثة أقوال أحدها أنه خالصة فيكون عند ظن قائلها أنه لا يستقر الذي في لكم والثاني أن الخبر لكم فيعلق بحذف ونسب خالصة حينئذ على الحال والثالث أن الخبر هو الظرف وخالصة حال ايضا اه سمين **قوله** خاصة إشارة الى أن خالصة مصد جاء على فاعله كالعافية والعاقبة وهو معنى الخلو اه كرخي وقوله من دنى الناس مؤكده لا أن دون تستعمل للاختصاص يقال هذا من ذلك أي لا حق لك فيه اه شهاب **قوله** كما زعمتم أي حيث قدمتم لن يدخل الجنة الا من كان هوذا اه بيضاوي **قوله** تعلق بتمنيته الح) الاظهر على تمنيته بالشرطين وقوله على أن الاول الح ضمير مراد الاول هو تمام معنى الثاني فلا يلحق معنى الثاني بدونه وشأن القيد لانفكاك واستقلال المفيد بدنه اه شيخنا وجعل بعضهم الجواب لمذكور جوابا با عن الاول وجعل جواب الثاني محذوف فاعية ابي السعود ان كنتم صادقين جوابه محذوف ثقة بدلالة ما سبق عليه أي ان كنتم صادقين فتمنوا انتم **قوله** ولن يتمنى أبدا هذا في المعنى إشارة الى استثناء نقيض لتالي وقوله المستلزم لكذبهم إشارة الى النتيجة التي هي نقيض المقدم اه شيخنا وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الامر سبق من جهة تعالى لبيان ما يكون منهم من الاجام عماد على اه كرخي وأبدا منصوب بتمنوا وهو ظرف زمان يصدق بالماضي والمستقبل تقول ما فعلت أبدا اه سمين وقال هذا لن وفي الجملة لا لأن أبلغ في المعنى من لا حتى قيل أنها لا تبدا النفي ودعواهم هنا بالغة قاطعة وهي كون الجنة لهم بصفة الخلو ولاق السعادة التصوي فوق مرتبة الولاية لأن الثانية تتراد لمصلح الاول فناسخه كران فيها ودعواهم في الجملة قاصرة مردودة وهي زعمهم أنهم أولياء الله فناسخه كرا لا فيها اه كرخي **قوله** بما قدمت أيديهم متعلق بيقضيه والباء للسببية أي بسبب ما عمل من المعاصي وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها كونها

المعنى لستم بمؤمنين لأن  
الإيمان لا يأتي بعبادة  
الجمل والملايا وهم  
فقد لك أنتم لستم بمؤمنين  
بالعبادة وقد كنتم  
والإيمان بها لا يأتي بعبادة  
لكن الله لا يهديكم  
الدار الآخرة أي الجنة  
والله خالصة خاصة  
في الناس كما زعمتم  
فتمنوا أن كنتم صادقين  
بتمنيته الشيطان على أن  
الاول قيد في الثاني أي على  
صدقتهم في زعمكم أنها لكم  
ومن كانت له يد في نذر  
والمصلح إلى الموت فتمنوا  
ولن يتمنى أبدا بما قدمت  
أي أيديهم

موصلة بمعنى الذي والثاني أنها نكرة موصوفة والعائد على كلا القولين محذوف أي  
 قد منته فالحمل لا محل لها على الأول ومحملها الجر على الثاني والثالث أنها مصدرية أي بتقنية  
 أيديهم اه سمين **قوله** وليجد بهم الخ هذا أبلغ من قوله ولن يتموه أي لا يبعثهم  
 أشد الناس حرصاً على الحياة زيادة على عدم تخلي الموت اه شتخاً وهذه اللام جواب قسم  
 محذوف والنون للتوكيد تقديره والله ليجد بهم ووجد هنا متعدية لمفعولين أوّلها الضمير  
 والثاني أحوص إذا تعدت لأشئين كانت كعلم في المعنى نحو ان وجدنا أكثرهم لفاسقين  
 ويجوز أن تكون متعدية لواحد ومعناها معنى صادق وأصاب وينصب حرصاً على الحال  
 اه سمين **قوله** حرص الناس في المصباح وحرص عليه حرصاً من باب ضرب في الجهد  
 ولاسم المحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضاً وحرص حرصاً من باب تعب  
 لغة إذا رغبت مضمومة اه **قوله** على حيوة متعلق بأحرص لأن هذا الفعل متعدي  
 يعمل تقوله حرصت عليه والتذكير في حياة للتنبية على أنه أراد حياة محضنة وهي الحياة  
 المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها أو وقع من قراءة أبي على الحياة بالتعريف وقيل  
 ان ذلك على حذف مضاف تقديره على طول حياة وأصل حياة حيوية تحركت الياء  
 الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً اه سمين **قوله** ومن الذين اشرى كوا متعلق بمحذوف  
 دل عليه ما قبله وذكر المشرح هذا المحذوف بقوله فأحرص من الذين اشرى كوا وفي السمع  
 وهذا اللطف محمل على المعنى لأن معنى حرص الناس حرص من الناس فكانه قيل  
 أحرص من الناس ومن الذين اشرى كوا ويحتمل أنه حذف من الثاني دلالة الاوّل عليه  
 والتقدير وأحرص من الذين اشرى كوا اه بنوع تصريف في اللفظ فان قلت الذين اشرى كوا  
 فقد خلوا تحت الناس في قوله أحرص الناس لم أفردهم بالذكر قلت أفردهم بالذكر  
 لشدة حرصهم وفيه توبيخ عظيم للبهيم لأن الذين لا يؤمنون بالمعاد ولا يعرفون الحياة  
 الدنيا لا يستبعد حرصهم عليها فإذا زاد أهل الكتاب عليهم في الحرص هم مقرون بالبعث و  
 الجزاء كانوا أحق بالقرينة الطيبة خازن **قوله** عليها متعلق بأحرص المقدرة  
 في كلام المشرح والضمير للحياة **قوله** يعلم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام  
 وقوله بأن مصدرهم أي فيجب للحياة فرادى من هذا المصير وقوله أي لهذا المصير  
 اه شتخاً **قوله** الفسنة كناية عن الكثرة فليس المراد خصوص هذا العدد وفي سنة  
 قولان أحدهما أن أصلها سنة لقولهم سنوات وسنية وسانية والثاني أن أصلها  
 سنة لقولهم سنهات وسنيهة وسانيهات واللغتان ثابتتان عن العرب اه سمين **قوله**  
 لو مصدرية أي كنهها لا تنصلي لا جواب لها اه **قوله** وما هو بمنزلة الخ في هذا الضمير  
 قول الأحدثا أنه عائد على أحد كما جرى عليه الجلال وما أمّا عينية وهو مبتدأ خبره  
 بمنزلة على زيادة الباء والخبر وأن يعمر فاعل باسم الفاعل الذي هو مزخرف واما حجازية  
 وهي اسمها ومنزلة خبرها على زيادة الياء الخ ما تقدم والثاني أنه ضمير الاسم والشئان  
 واليهما الفارسي في الحكمة موقفة لا كوقفين فانهم يحزنون تفسير ضمير الشأن بمنزلة الخ  
 من ذلك اسناد معنوي وعلى هذا فهو مبتدأ خبر بمنزلة خبره على زيادة الياء في الخبر وأن يعمر

من كنههم بالنسبة المستند  
 لكذبهم رواه الله عليه  
 بالظالمين الكافون  
 فيجازيهم رواه الله عليه  
 لا قسم حرص الناس  
 على حقيقته حرص من  
 الذين اشرى كوا المتكدين  
 للبعث عليها لعلمهم بان  
 مصيرهم النار دون المصير  
 لا تكارهم له (يعني) يتجنون  
 زاحمهم لا يعمل لنفسه  
 لو صدقة عيشة ان وهو  
 صلتها في ثوابه وويل مصدر  
 مفعول بعد رواه أي  
 أحداهم (منه) خرج

فاعل بالجهد والبصرين يا بني تفسيره بالمفرد بل لابد من جملة مصرح بخبرها سالمة من  
خرف جرائي خرما في السمين **قوله** من العذاب من يعنى عن وسيتعمل زحرح  
متعد يا كاهتا ولا زما كقول الشاعر

خيلى ما بال الدجى لا يزحرج \* وما بال ضوء الصبح لا يتوضح  
**قوله** والله بصير بما يعملون البصير في كلام العرب العالم بكنه الشئ الخبير به ومنه  
قوله فلان بصير بالفتنة أى الله عليم بخصيائات أعمالهم فهو مجازهم لا محالة اه أبو السعد  
**قوله** بالياء والتاء أى قرأ يعقوب بالتاء على الخطأ بك تخطاب للحاضرين وتذكير لهم  
والباقون بالياء على الغيبة تذكارية عن الغائبين وأنى بصيغته المضارع وإن كان علمه  
محيطاً بأعمالهم السالفة مراعاة لرؤس الأئمة وختم القواصل اه كرخى **قوله** بالياء والتاء  
الأولى وهى قراءة الياء التحتية قراءة الجمهور والثانية وهى قراءة الفوقية قراءة يعقوب من  
العشر والخلاف فيما زاد على السبعة فى أنه شاذ أو غير شاذ مشهور وعبرة ابن النسيكى ولا  
يتحى القراءة بالشاذ والصحيح أنه ما وراء العشر وفاق للبعث والشية الامام وقيل ما وراء  
السبعة انتهت **قوله** وسأل ابن صوياء النبى الخ عبارة الخازن قال ابن عباس سبب  
نزول هذه الآية أن عبد الله بن صوريا حبر من حبار اليهود قال النبى صلى الله عليه وسلم أى  
ملك يأتىك من السماء قال جبريل قال ذلك عددنا لو كان ميكائيل لمنايك ان جبريل  
ينزل بالعذاب الشدة والخسفة انه عادانا مرارا وقيل ان عمر بن الخطاب كان له أرض  
يا على المدينة وكان عمر اليها على ملاس ليهود فكان يجلس اليهم ويسمع كلامهم فقالوا يوما  
ما فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحب اليك منكم وانما انظمم فيك فقال عمر والله ما  
أنتبكم لحكم ولا أسألكم لاني شاك في ديني وانما ادخل عليكم لاداد بصيرة في أمر محمد  
صلى الله عليه وسلم وأرى ثارة في كتابكم فقالوا من صاحب محمد الذى يأتى من الملائكة  
قال جبريل قالوا ذلك عددنا يطلع محمد صلى الله عليه وسلم على بشرنا وهو جنة عذاب وحسب وشدة  
وان ميكائيل يجرى بالخصب لسلامة الخ انتهت وفى البضاوى ان عمر هو الذى سأل اليهود  
وتصه وقيل دخل عمر ملاس ليهود يوما فسألهم عن جبريل فقالوا ذلك عددنا يطلع محمد  
على بشرنا وانما صاحب كل خسف وعذاب الخ اه **قوله** قل من كان عدوا لجبريل  
من شر طية في محل رفع بالابتداء وكان خبره على ما هو الصحيح كما تقدم وجوابه محذوف  
تقديره من كان عدوا لجبريل فلا وجه لعداوة أو فيمت خيظ ولا جاز أن يكون فانه  
فعله جوابا للشرط لوجهين أحدهما من جهة المعنى والثانى من جهة الصناعة أما الاول  
فلأن فعل التنزيل متحقق المضى والجزاء لا يكون الاستقبلا وأما الثانى فلانه لابد في جملة  
الجزاء من ضمير يعنى على اسم الشرط فلا يجوز من يقيم فرضه منطلق ولا ضمير في قوله فانه نزلهم  
يعنى على من فلا يكون جوابا للشرط وقد جاءت مواضع كثيرة من ذلك ولكنهم أؤلواها على  
حذف العائد وجبريل يجوز أن يكون صفة لعدوا فيتعلق بجذوف وأن تكلم اللام متقو  
للتقدير عدوا اليه وجبريل اسم ملك وهو يعجى فذلك لم ينصرف وقول من قال انه مشتق  
من جبروت الله بصير لأن الاشتقاق لا يكون في الأسماء العجمية وكذا قول من قال انه

مفعول من العذاب  
النار لأن عذابها  
من خير جهنم  
صحة ما يروون  
فيما بينهم  
النبى أو عمر  
بالجمع من الملائكة فقال  
جبريل فقال هو عدونا  
أى أن العدا لى لو كان  
ميكائيل منا لكان  
بالعصب والسيف فتنزل  
(قدا)

مركب تركيب الإضافية وان جبر معناه عبد وابل اسم من أسماء الله تعالى فهو عزله عبدا لله  
 لأنه كان ينبغي أن يجرى الأول بوجه الاعراب أن ينصرف الثاني وكذا قول المهدوي  
 انه مركب تركيب مزج نحو حصر من ثلاثة كان ينبغي أن يبنى الأول على الفتح ليس لا وقد  
 تضمنت فيه الغريب على عاداتها في الاسماء العجمية فجاءت فيه بثلاث عشرة لغة أشهرها  
 وأقصها جبريل بزنة قنديل وهي قراءة أبي عمرو وناقع وابن عامر وحض عن عاصم وهي  
 لغة الجحار الثانية كذلك لأنها بفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير والحسن الثالثة جبرئيل  
 كسلسيل وهي لغة قرشي وتميم وبها قرأ حمزة وابكسائي الرابعة كذلك لأنه لا ياء  
 بعد الحفرة وتروى عن عاصم ويحيى بن يعمر الخامسة كذلك لأن اللام مشددة وتروى  
 أيضا عن عاصم ويحيى بن يعمر أيضا قالوا وال بالتشديد اسم من أسماء الله تعالى وفي بعض  
 النسخ سير الأبرقي في مؤمن الأقبل معناه الله السادسة جبرائيل بفتح الجيم والسابعة  
 مكسوة بعد الالف وبها قرأ عكرمة السابعة مثلاً لأنها بباء بعد الحفرة الثامنة جبرائيل  
 بباء بن بعد الالف من غير همز وبها قرأ الأعشى ويحيى أيضا التاسعة جبرال العاشرة  
 جبريل بالياء والتقص وهي قراءة طلحة بن مصرف الحادية عشر جبرين بفتح الجيم  
 والثاني الثانية عشر كذلك لأنها بكسر الجيم الثالثة عشر جبرائين اه سمين **قوله** من  
 كان عدو الجبريل أي بسببه ينزله بالقرآن المشتمل على سبهم وتكذيبهم اه **قوله** من  
 صلى قلبك حصه بالذكر لأنه خزنة الحفظ وبيت الرب وأضاف في ضمير الخطاب ون ياء  
 المتكلم وان كان ظاهراً الكلام يقتضي أن يكون على قلبه ما مرعاة حال الأمر بالقول  
 فيرد لفظه بالخطاب أملاً أن ثم قولاً آخر مصمماً بعد قل والتقدير قل يا محمد قال الله من كان  
 عدو الجبريل اه سمين **قوله** يا من الله فيه تلويح بكمال توجه جبريل عليه السلام  
 إلى تنزيله وصلى عن غيرة عليه وهم حال من فاعل نزله قال ابن الخطيب تفسير الاذن هنا بالامر  
 أي بأمر الله أو من نفسه بالاعلام الاذن حقيقة في الأمر مجاز في العلم ويجب الحمل على  
 الحقيقة ما أسكن اه كرخي **قوله** يا من الله أي وإذا كان نزوله بأذن الله تعالى فلا  
 وجه للعداوة وإنما كان له وجه لو كان النزول برأيه اه **قوله** مصداقاً (ال) أحوال  
 من مفعول نزله وفوذكر الأخير تنبيه على أن القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف  
 من أفعال القلوب والجوارح فمن الأول هدى ومن الثاني بشرى والأول مقدم على الثاني  
 ووجه تقدم عليه لفظاً اه كرخي **قوله** وهي وبشرى (بشرى) أي عذاباً وشدّة  
 على الكافرين اه كرخي والجائر والجور متعلق بكل من المصدقين قبل كما في الخازن  
**قوله** من كان عدو الله الخ لما بين في الآية الأولى أن من كان عدو الجبريل لاجل أنه نزل  
 بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلع ربة الانصاف بين في هذه الآية أن كل  
 من كان عدو الواحد من هؤلاء فانه عدو جميعهم وبين أن الله عدو له بقوله فان الله عدو  
 للكافرين اه خازن وعبادة أيضاً وى وأفرد الملكان بالذكر للتنبيه على أن معاداة  
 الواحد والكل سواء في الكفر واستحلاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى أحدهم  
 فكأنه عادى الجميع اذ الموجب لمحبتهم وعداوتهم على الحقيقة واحد ولأن الحاجة كانت

يعلم من كان عدو الجبريل  
 فانه يتغيظ ان فانه نزل له  
 القرآن على قلبك يا من  
 يا من الله مصداقاً لما بين  
 يدية قبله من الكتب  
 وهذا من الضلالة  
 واشتري بالجنة للمؤمنين  
 من كان عدو الله وملائكته  
 ورسله

فيما انتقلت **قوله** بكسر الجيم كقنديل وقوله وفهمها كشمس وقوله بلا غير راجع لهما  
وقوله وبالحاج راجع للمفتوح فقط فالعقارات اربعة واحدة في مكسول الجيم وثلاثة في مفتوحها  
وكلها سبعة والثالثة بوزن سلسيل والرابعة بوزن جهرش اه **قوله** ميكائيل  
اسم عجمي والكلام فيه كالكلام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله او ان ميكائيل  
معنى عبد ابل الله وان تركيبه تركيب ضافة او تركيب مزج وفيه سبع لغات ميكائيل  
بوزن مفتاح وهي لغة البحار وبها قرأ ابو عمر ووحفص عن عاصم الثانية كذلك الا ان  
بعد الالف همزة وبها قرأنا في الثالثة كذلك الا انه بزيادة ياء بعد الهمزة وهي قراءة الباقين  
الرابعة ميكائيل مثل ميكائيل وبها قرأ ابن محيصن الخامسة كذلك الا انه لا ياء بعد  
الهمزة فهو مثل ميكائيل وقرأ بها السادسة ميكائيل بياء بين بعد الالف وبها قرأ الاشمس  
السابعة ميكائيل بجمزة مفتوحة بعد الالف كما يقال اسراء ل وحكي لما ورد في عن ابرع عباس  
ان جبر عني عبد بالتكبير وميكائيل بضم عبيد بالتصغير فمعنى جبريل عبد الله ومعنى  
ميكائيل عبد الله قال ولا تعلم لابن عباس في هذا مخالفا اه سمين **قوله** عطف على  
المسكدة اي عطف لجبريل وميكائيل كما في الخازن **قوله** من عطف الخاص على العام اي  
للدخول في الملائكة قالوا وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلها على غيرها من الملائكة  
كانها من جنس اخر لان التغاثر في الوصف ينزل منزلة التغاير في الذات قال الكرماني  
في البحار في خص بالذكور ا على اليهود في دعوى علو وة وضم اليه ميكائيل لانه ملك  
الرزق الذي هو حياة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب  
والارواح وقدم جبريل شرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على النبي لان عليا في  
الرسل بسبب نزول الكتب ونزلها بتزليل الملائكة وتزليلهم لها بأمر الله فذكر الله ومن  
بعث على هذا الترتيب كرخي **قوله** وفي اخرى بلا ياء اي والقياس ان الثلاث كلها  
سبعة اه شحنا **قوله** بيان الخاتم فيه اشارة الى ان فائدة الوقوف على الكلام على اهم كونه  
بعد العودة لان الخاتم سر ثبت على كل واحد من المذكورين في ان كل واحد على نفسه ولم يرد  
بعبادة الله تعالى مخالفة امر عناده واخرجه عن طاعته مكافاة او معاداة المستعبرين  
من عباده وصلة الكلام بذكره الجليل تعجبنا لشأنهم لان العداوة على الحقيقة الاضرار  
بالعدو وفضاله وذلك محال على الله ويؤخذ منه ان جواب من هنا قوله وان الله عدل للكافرين  
والرابط كما اشار اليه من وجهين احدهما ان الاسم الظاهر قام مقام المضمرة والثاني  
ان يراد بالكافر من العموم والعموم من الروابط لا تدراج انه قول تحت وجهين ان يكون  
محد وفاق اي فهو كما فراه كرخي **قوله** اخفات اي واصفاته الدلالة على حقيقتها  
وعلى كونها من عند الله اه بوالسبح **قوله** ما جئتنا بشئ اي بدين نعرفه وما نزل  
عليه من اية فتبينت اه ببطاوي **قوله** الا الفاسقون اللام للبعد اي الفاسقون  
المعهودون وهم اهل الكتاب المخرجون لكتابهم للخارجين عن دينهم او الجسورهم داخلون  
فيه دخول اولياء اه كرخي **قوله** وكلمنا حاهدا الخ قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما اخذ الله عليهم من اليهود في محمد صلى الله عليه وسلم

وجبريل بكسر الجيم وفهمها  
بلا غير راجع لهما  
وميكائيل عطف على الملائكة  
من عطف الخاص على العام  
وفي قوله ميكائيل بضم  
واي اخرى بلا ياء فان الله  
عدل للكافرين ام وقع  
ضم بيا بالخاتم  
بليان الخاتم  
في اخفات حال الدلالة  
على الانبياء جئتنا بشئ  
وعلى كرمها الا الفاسقون  
وكلمنا حاهدا  
عاه

أن يؤمن به قال مالك بن الصيف والله ما عهد اليها في محمد عهد فأنزل الله هذه الآية ٥٢  
 خازن **قوله** (أكثرها بها) أي لايات وكلمات الخ أشار به إلى أن الواو للعطف والجرمة قبلها  
 للاستغفار على معنى لا نكار والعطف على المحذوف الذي قدره وهو تابع في ذلك للنكس  
 فنقول الإخفشان الممنوع للاستغفار والواو زائدة جاز على راءه في جواز زيادتها كرخي  
**قوله** (عاهدوا الله) قدره ليفيد أن هذا منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمن معنى  
 أعطوا ويكون المفعول الأول محذوفاً ه كرخي **قوله** (وهو من الاستغفار الانكار) أي  
 أي المفسر به فهو في المعنى مسلط عليه والمعنى على انكار اللبابة والمناسبة أي لا ينبغي  
 ولا يليق منهم نيل العهد كلما عقد ه ٥١ **قوله** (بل أكثرهم لا يؤمنون) هذا فيه قولان  
 أحدهما أنه من باب عطف الجمل وهو المظاهر وتكون بل للاضراب الانتقالي لا الابطالي  
 وقد عرفت أن بل لا تسمى عاطفة حقيقة إلا في المفردات والثاني أن يكون من عطف العطف  
 ويكون أكثرهم معطوفاً على فريق ولا يق منون جملة في محل نصب على الحال من أكثرهم  
 وقال ابن عطية من الضمير في أكثرهم وهذا الذي قاله جاز لا يقال قد جاءت الحال  
 من المضاف إليه لا نأقول هو جائز إذا كان المضاف جزء من المضاف إليه كما هنا  
 وفائدة هذا الإضراب على هذا القول أنه لما كان الفرق يطلق على التقليل والكثير  
 وأسند النيد إليه وكان فيما يتبادر إليه الذهن أنه يحتمل أن النابذين للهد قليل بن  
 أن النابذين الأكثر فعلا لإحتمال المذكور والنيد الطرح وهو حقيقة في الأجرام واستند  
 إلى العهد مجازاً ه سمين **قوله** (ولما جاءهم رسول الخ) هذا اشتماع عليهم بما قبله حيث  
 أفاد أنهم نبيذ واكتابهم الذي كانوا قبلوه وقال السدي لما جاءهم محمد عارضوه  
 بالتقواة فاتفقت التوراة والقرآن فنبدوا التوراة لموافقة القرآن لها وحذوا الكتب  
 أصيف وسموها روت وداروت فلم يوافق القرآن فهذا قوله تعالى ولما جاءهم رسول الخ  
**قوله** (مصدق ما هم) أي التوراة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد رخصها وقطع  
 حقيقة نبوة موسى صلى الله عليه وسلم بما أنزل عليه ومن حيث أنه صلى الله عليه وسلم جاء  
 على وفق ما نعت له فيها ه كرخي **قوله** (الكتاب كتاب الله) الكتاب مفعول ثان لاؤنوال  
 يتعدى في الأصل إلى اثنين فاقبل الأول مقام الفاعل وهو الواو ونفي الثاني منصوباً وقد  
 تقدم أنه عند السهيلي مفعول أول وكتاب الله مفعول نبد ووراء منصوب على الظرفية  
 وناصبه نبد وهذا مثلهما لهما التوراة فنقول العرب جعل هذا الأمر وراء ظهره وخلف  
 أذنه أي هسله ه سمين **قوله** (أي التوراة) إنما حمل على هذا لأن النبد لا يكون  
 إلا بعد التمسك والقبول ولم يفسكوا بالقرآن فهذا أولى من حمل الكتاب على القرآن ه  
 من الخازن **قوله** (لم يعملوا بما فيها الخ) إشارة إلى أنه مجاز عن عدم الالتفات إليه  
 على لئلا يعتد به لأن النبد الحقيقة لم يحصل منهم لأنه بين أيديهم يقرؤنه وقال السفياني  
 بن عبيدة أدرجني في البحر والدياج وحلوه بالذهب الفضة ولم يخلوا حلاله ولم يجر مواجره  
 فذلك النبد وانما أعني عن كتاب الله تشريفاً لها وتعظيماً لحقها عليهم وتوبيلاً لما جرت عليه  
 من أكثرها ه كرخي **قوله** (كانهم لا يعلمون) جملة في محل نصب على الحال وصاحبها

الله (عهد) على الإيمان  
 بالنبينا أن يخرج أو النجاش  
 له وأول عليه السلام كتب  
 (نبد) طهره فمضى منه  
 ينقذه جواب كتاباً ومحمد  
 الاستغفار الانكار في رل  
 لا انتقالي أكثرهم لا ينبغي  
 ولما جاءهم رسول من عند  
 الله محمد صلى الله عليه وسلم  
 رخصه لما معهم نبد فريق  
 من الذين أو نوال الكتاب  
 كتاب الله أي التوراة  
 ولا يخلونهم أي لم يعملوا  
 بما فيها من الإيمان لا يعلمون  
 وضجوا كأنهم لا يعلمون  
 بما فيها من أن نبي حق أو  
 أنما كتاب الله

فريق وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف والعامل فيها شئ والتقدير مشبهين بالجمال ومتعلق  
العلم بخلاف تقديره انه كتاب الله مع انهم لا يدركون فيه شك والمعنى انهم كفروا بعتاد  
هـ سمين + واعلم انه تعالى دل بالآيتين على ان جل ايهن اربع فرق امة متواليا للورا  
وقاموا بحقوقها كمنى اهل الكتاب وهم الاقلون المدلول عليهم بمفهوم قوله بل اكثرهم لا  
يؤمنون وقرينة جاهره ائبد عقوقها وتخطى حدودها ثم دا وقسوقا وهم المعنيون بقوله  
ينذره فريق منهم وفرق لم يجاهر في انذارها ولكن نذر والجهرهم وهم الاكثر من المدلول عليهم  
عنطوق قوله بل اكثرهم لا يؤمنون وقرينة تمسك بها ظاهره ونذرهم اخفية عالمين بالجمال  
بعضا وعتاد اوهم المتجاهلون المدلول عليهم بقوله لا يعلمون هـ يصادون **ع** اعطف  
على نذر اى نذر واكتنا لله وانبعوا كتب السحر والاول ان تكون هذه الجملة معطوفة على قوله  
الجملة السابقة من قوله ولما جاءهم الى اخر حاله اعظم على نذر يقتضى كونه احوال لقوله  
ولما جاءهم رسول وانما هم لا تتلون الشياطين اليس من ترنما على نحو الرسول بل كان  
انتاعه لذلك قبل واما صوابه وعائده اخذ وقت التور يستلزم ادكر حتى **قوله**  
اى ثلاث اى قرأت او افترت وكذا بيت اد **قوله** اعطيك سليمان فيه رواية اخرى  
ان على محضى وى فى من ملكه الشاقي ان يضمن لتتو معن بقوله اى لتتو على ملك  
سليمان وتقول يتعدى بعلو على شاقى وتقول علينا عطا لاقا وبين هذا القول  
فان التحوذ فى الافعال فى من التحوذ فى الحروف وهو من ملكه بمررت كما مر خبره مبررة  
واما احوج الى هذين التاولين ان تالا اذا تعدى على كذا الحرف على شىء يحتمل ان يتولى عليه  
نحو تلوت على يد القرآن والملك ليس كذلك والذراوة الاتباع او الفداء وهو شرب ملكه  
وسليمان علم اعطى قد ذلك لم يتصرف وقال بولبقاء فيه ثلاثة اسباب الجملة والتعريب  
والالف والنون وهذا انما يثبت بعد خول الاشتراك فيه والاضافة حتى تعرفت  
ابا ذنره وقد تقدم انهم لا يدخلون فى اسماء الانبياء ذكرهم قوله وما لى سليمان فذكر  
ظاهرا فخيمته وتعيها هـ سمين **قوله** لما نزع ملكه ومدة نزع اربعين يوما وسبب  
ذلك ان احدا زوجه عبيد صنما اربعين يوما وهو لا يشعر بها فغابته الملك فغضى مقام  
الكرهين نزع ملكه اربعين يوما قد المدة المذكورة وذلك ان ملكه كان فى خاتمة ذلك  
من الجنة وكان اذا دخل الخلا نزعته ووضع عند زوجه له تسمى الامينة ففعل ذلك يسا في  
حتى اسمها من المارد ونصو رصوة سليمان ودخل على الامينة وقال اعطينى خاتمي قد فعنة  
له ففعلت له الجن والانس الطير والرياح وجلس على كسى سليمان فجاء سليمان للامينة  
وطلب الخاتم فرأت صورة غير الصورة التي تعرفها منه فقالت له ما انت سليمان وسليمان  
قد اخذ الخاتم فلما تمت اربعين طارا الجن من فوق الكر سى ومضى على البحر الى الخاتمة فيه  
ان الملكة منة فوفعت في يد سليمان فاخذته من بطنها وليس له الملك فامر الجن بان  
على ابارده وانويه فحبس في حفرة وسد عليه بالرصا ص والحديد ورماها فى قعر البحر هـ  
من الخاتمة في صورة ص **قوله** وكلمت نسا ترق السمع الخ هذا فى المعنى معطوف على قوله  
من السحر والوسم الخ لانه يعنى ان الذى تملكه الشياطين قيل هو السحر وقيل ما اخذته

قوله جل البهق الذى فى  
السفن جبل البهق هـ

وانبعوا اعطف على  
ما تملوا اى تملت اى تملت  
على عهد ملك سليمان  
من السحر وكانت دقت  
تحت كرسى سليمان  
ملكه وكانت تملك المقبة  
وتنظم البهق كان في المقبة  
الى الكهنة فليدعونهم  
ذلك ونفعهم سليمان الكتاب  
الغيب ففهم سليمان ذلك  
ودفعوا قدامه مات الناس  
الشياطين لم يبقوا  
فاستخرجوها فوجدوا  
فيها السحر فقتلوا  
انما ملكه بعد  
ورفضوا كتابه

الكهنة





ما تسمى لشيئين فتكون حالا من فاعل تبعوا أو استثنائية فقط والسمي كل ما لطف ودق  
يقال سحر إذا أبدى له أمر يدق عليه ويخفي وهو في الأصل مصدر يقال سحر سحرا ولم يحنى  
لفعل يفعل على فعل لا سحر وفعلاه سمين وقال الغزالي في الاحياء ما نضد السحر نوع  
يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبأموال حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر  
هيكل على صورة الشخص المسموم ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به  
كلمات يتلفظ بها من الكفر والنقض المخالف للشريعة ويتوصل بسببها الى الاستغاثة بالشيء  
ويحصل من مجموع ذلك حكم حر الله الغادة أحوال غريبة في الشخص المسموم **قوله**  
ويعلمونهم ما أنزل أمشأربه الى أن ما الموصولة في محل نصب عطفا على السحر وسوء عطفه  
عليه تغايرها لفظا أو المراد بما أنزل على الملكين نوع قوي من السحر فالقايير بالحقيقة  
لا بالأعتبار اه كرخي **قوله** وقرئ بكسر اللام أي شاذ وأشار به الى تأييد القول  
بأن المنزل عليها علم السحر كما نارجلين سميا ملكين باعتبار صلاحهما ووجه التأييد  
أنهم أجروا الشاذ مجرى أخبار الأحاد في الاحتجاج لانه منقول عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولا يلزم من انتفاء قرآنية انتفاء عموم خبريته اه كرخي **قوله** بيان متعلق  
بأنزل والباء بمعنى في أي في بابل ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الملكين أو من  
الضمير في أنزل فينتقل بجذ وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء ويا بلى فيصير للجملة  
والعلمية فإنها اسم أرض وإن شئت قلت للتأنيث والعلمية وسميت بذلك لتبديل السنة  
لخلاقي بها وذلك أن الله تعالى أمر بحلحشهم هذه الأرض قبل أن يبعث فيهم الأنبياء فترجم  
البرج في البلاد يتكلم كل واحد بلغته والبليلة التفرقة وقيل لما أهبط نوح عليه السلام نزل  
فبنى قرية وسمها ثمانين فأصبح ذات يوم وقد تبليت السنة على ثمانين لغة وقيل  
السنة الخلق عند سقوط صرح نمرود اه سمين **قوله** عاروت وماروت (الجهنم على فتح  
تأنيها وهما غير منصرفين للعلمية والجملة لانها سر يا بيان ويحذفان على عواريت وماروت  
وهو ذرية وموارية وليس من زعم اشتقا قهما من المهرت والمرت وهو بكسر مصيب لعدم  
انضامها ولو كانا مشتقين كما ذكره نصر فا اه من السمين وغيره **قوله** ابتلاء من الله  
للناس أي امتحانا واختبارا لهم هل يتعلمونه أولا كما ابتلى قوم طالت بالشرب  
من النهر وقيل إنما أنزل لتعليمه للتمييز والفرق بينه وبين المجرة لتلايفه للناس  
وذلك أن السحرة كثروا في ذلك الزمان واستنبطوا أبوابا غريبة من السحر وكانوا يدعون  
النسوة فبعث الله تعالى هذين الملكين ليعلمانا من أبواب السحر حتى يتيقنوا من معارضة  
أولئك الكذابين وأظهرناهم على الناس وأما ما يحكى من أن الملائكة عليهم السلام  
لماروا وما يصعد من ذنوب بني آدم غيرهم وقالوا لله سبحانه هؤلاء الذين اخترتهم لخلافة  
الأرض بعصيتك فقال عز وجل لو ركبتم ما ركبتم فيهم لعديتموني قالوا سبحانك  
ما ينبغي لنا أن نعصيك قال تعالى فاختاروا من خياركم ملكين فاختاروا هاروت وماروت  
وكانا من أصغرهم وأعبداهم فأهبطا الى الأرض بعد ما ركب فيهما مراكب في البشر من  
الشهوة وخيها من القوى ليقضيا بين الناس نهارا ويعرجا الى السماء مساء وقد نهيا عن

(رو) يعلمونهم ما أنزل على  
الملكين أي على هاروت وماروت  
السحر وقد يربط  
اللام الكائنين ربا بلاء  
في سورة العنق رها روت  
رواوت (بدل) وعطف  
بيان للملكين قال ابن عباس  
عمراسا حاران كانا يعملان  
سحرا وقيل ملكان أنزل  
عليهما ابتلاء من الله  
مناس

الاشراك والقتل بخير الحق وشرب الخمر والزنا وكانا يقضيان بينهما نهارا فاذا امسيا ذكر الله  
الاعظم فضعوا الى السماء فاحققت اليهما ذات يوم امرأة من اجل النساء تسمى زهرة وكانت  
من نحم وقيل كانت من هل فارس متكدة في بدها وكانت خصوصتها مع زوجها فلما رآها  
افتنباها فراودها عن نفسها فابت فالحا عليها فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا  
ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا  
لنحم وشجيرة اللصم ففعلوا كل ذلك ثم سالاها ما سالا فقالت لا الا ان تقضيا لي على خصمي ففعلوا  
واذا السماء ففعلوا ما سالاها اسم الاعظم فدعت به وصعدت الى السماء فسميها الله سميانه كوكبا  
فصاها بالعرش على حبسها ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها  
ادريس عليه الصلاة والسلام فالتجأ اليه فيشفع لهما ففعل فخيرهما الله بين عذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة فاختارا الاول لا نقطاعهما قليل فيهما معذبان ببابل قليل معلقان بشعوىهما  
وقيل منكوسان بضربان بسياط الحديد الى قيام الساعة ففعلوا ما سالاها ففعلوا ما سالاها  
مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لادلة العقل والنقل واهل السوء ومثله في  
الخازن ثم قال وقيل ان رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم قصد هوا لينعلم السر منهما  
فوجدهما معلقين بأرجلهم منور قد حيونهما مسودة جلوسهما ليس بين السننهما وبين لماء  
الاقدار اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله فقال لا اله الا الله فلما  
كلامه قال لا اله الا الله من انت قال تارجل من الناس فقال من اى امة انت قامن امة  
محمد صلى الله عليه وسلم قال لا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال الحمد لله واظن  
الاستبشار فقال ان رجل من استبشار كما قال انه نبى الساعة وقد نال انقضاء عذاباه وقول  
ابى السعوى لما ان مداره رواية اليهود يقتضى ان هذه القصة غير صحيحة وانها لم تثبت بنقل  
معتبر وتبع في ذلك البيضاوى والتابع في ذلك للفخر الرازى والسعد التفتازانى وغيرهما  
من اطال في ردّها لكن قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى الحق كما فاده شيخنا حافظ  
الملكاب بن حجر ان لها طريقا تفيد العلم بصحتها فقد رواها من فوعة الامام أحمد وابن حبان  
والبيهقى وغيرهم وموقوفه على ابى واين مسعود وابن عباس وغيرهم بأسانيد صحيحة و  
البيضاوى لما استبعد هذا المنقول ولم يطعم عليه قال انه يحكى عن اليهود ولعله من رموز  
الاولين الخ اه خليب قوله وما يعلمان من أحد هذه الجملة عطف على ما قبلها والضمير  
في يعلمان فيه قولان أحدهما أنه يعود على هاروت وماروت والثاني أنه عائد على الملك  
ويبقى يد قراءة أبي بالظهار العا على ما يعلم الملكان والاول هو لا صم وذلك ان الاحتماد  
انما هو على اليد دون المبدل منه فانه في حكم الطرح فمرعاته أولى وأحد هاتين الظاهر منه  
اللام للضرورة التي لا يمكن من أصل بنسبها وأجاد أبو البقاء ان يكون بمعنى أحد فتكون  
هزنته بدل من واواه سمين **قوله** حتى يقول حتى حرف غاية وهي هنا بمعنى الى ان  
والفعل بعدها منصوب بأخبار ان ولا يجوز اظهارها وعلامة الضم حذف النون والتقدير  
الى ان يقول وأجاد أبو البقاء ان تكون بمعنى الا ان قال والمعنى وما يعلمان من  
أحد الا ان يقول والجملة في محل نصب بالقول وكذلك فلا تكفر اه سمين **قوله** انما نحن

وما يعلمان من زائدة  
أحد حتى يقول انما نحن  
انما نحن فتنة

فتنة الفتنة الاختيار والامتحان وافرادها مع تعدد هالكونها مصدا وحملها عليها حمل موطن  
 لها لانه كما انها نفس لفتنة والعصر لينا انها ليس لهما فيما يتعاطيان شأن سواها ليس  
 الناس عن تعلمه أي وما يعلمان ما أنزل عليها من السحر أحد من طالبيه حتى يصح  
 قبل التعليم ويقبل له انما نحن فتنة وابتلاء من الله عز وجل فمن عمل بما تعلم منا واعتقد  
 حقيقته كفر ومن توفى عن العمل بها واتخذ ذريعة لا تقاها عن الاغترار غسلة بقي على  
 الايمان فلا تكفر باعتقاد حقيقته وجواز العمل به **قوله** ايه السوء **قوله** فلا تكفر بتعلمه  
 أي مع العمل به **قوله** فيتعلمون في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها معطوفة على قوله  
 وما يعلمان والضمير في فيتعلمون عائد على أحد وجمع حملا على المعنى نحو قوله فيما منكم  
 من أحد عنه حاجزين فان قيل المعطوف عليه منقضي فيلزم أن يكون فيتعلمون منفيًا ايضا  
 لعطفه عليه وحينئذ ينعكس المعنى فالجواب ما قالوه وهولئك وما يعلمان من أحد حتى يتعلم  
 وان كان منفيًا لفظا فهو موجب معني لان المعنى يعلمان الناس السحر بعد قولها انما نحن فتنة  
 وهذا الوجه ذكره الزجاج وغيره الثاني قال أبو البقاء هو مستأنف وهذا يحتمل أن  
 يريد أنه خبر مبتدأ مضمرة وأن يكون مستقلا بنفسه غير محمول على شيء قبله وهو ظاهر كلامه  
 وقوله منها متعلق بـ يتعلمون ومن لا يتعلم الغاية وفي الضمير ثلاثة أقوال ظهرها عوده على  
 الملكين سواء قرئ بكسر اللام أو فتحها والثاني أنه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين  
 والثالث أنه يعود على الفتنة وعلى الكفر المفهوم من قوله فلا تكفر وهو قول أبي مسلم اه سمير  
**قوله** ما يقرقون الظاهر في ما أنها موصولة اسمية وأجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصولة  
 وليس بواضح ولا يجوز أن تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدرية حرف  
 عند جموع النحويين كما تقدم غير مرة والباء سببية أي بسبب استعماله اه من السمين  
 وأبي السوء **قوله** وما هم بضارين به من أحد يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون  
 الحجازية فيكون هم اسمها وبضارين خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب الثاني أن تكون  
 القيمة فيكون هم مبتدأ وبضارين خبره والباء زائدة أيضا فهو في محل رفع والضمير  
 فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه عائد على السحرة العائد عليهم ضمير فيتعلمون الثاني يعود على البهيم  
 العائد عليهم ضمير واتباع الثالث يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله  
 ما يقرقون به أي بما تعلموه واستعملوه من السحر اه سمير **قوله** الا باذن الله هذا  
 استثناء مفرغ من عموم الاحوال فهو في محل نصب على الحال فيتعلمون بخذون وفي صاحبه  
 هذه الحال أربعة أوجه أحدها أنه الفاعل المستكن في بضارين الثاني أنه المفعول وهو  
 أحد وجاءت بحال من النكرة لاعتقادها على النفي والثالث أنه الهاء في به أي بالسحر  
 والتقدير وما يضرون أحدا بالسحر الا ومعه علم الله أو مقر ونا باذن الله وخوفك وإراحم  
 أنه المصدا المعروف هو الصرا لا أنه حذف للدلالة عليه اه سمير **قوله** ويتعلمون ما  
 يضرون أي لا يضرهم يصدون به العمل اولان العلم يجر الى العمل غالبا وقوله ولا يضرهم صريح  
 بذلك ايذنا بأنه ليس من الامور المشوبة بالذم والضرر بل هو شئ محض لا يضر ولا يفسد  
 به الخائض عن الاغترار بفعل من يدعي النبوة من السحرة أو تخليص

باب من الله للناس في  
 تعليمهم فمن علم كفر ومن  
 تعلم فمؤمن فلا تكفر  
 فهو مؤمن فلا تكفر  
 فان ابي الا انما يعلم  
 ويتعلمون منها ما يقرقون  
 به بين المؤمن والمؤمن  
 بغض كل الى لا أحد  
 (وما هم) أي السوء  
 بضارين به أي السوء  
 زائدة (أحد) أي لا أحد  
 بآذنه (ويتعلمون) أي لا أحد  
 ما يضرهم (ولا يضرهم) أي لا أحد

الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه أن الاجتناب عما لا تؤمن من غوائله خير كنعلم  
 بالفلسفة التي لا تؤمن أن تحترق في الغواية اهـ أبو السعد **قوله** ولقد علموا راجع في المعنى  
 لقوله وانتجوا فهو معطوف عليه والضمير في علموا فيه خمسة أقوال أحدها أنه ضمير اليهود  
 الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الثاني أنه ضمير اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام  
 الثالث أنه ضمير جميع يهود الرابع أنه ضمير الشياطين الخامس أنه ضمير الملكين  
 عذرا من يرى أن الاثنين جميع اهـ من السمين **قوله** ومن موصولة أي في محل رفع بالابتداء  
 واستتراد صلتهما وقوله سألته في الآخرة من خلاق جملة من مبتدأ وخبر ومن مزيدي في المبتدأ  
 وفي الآخرة متعقبة محذوف وقوله حاله ولو أخرجه لكان صفة له والتقدير حاله خلاق  
 في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر للموصول والجملة في جيزا الضمب سادة مسند  
 منقول على وجه متعديا إلى اثنين أو مفعولا لواحد التجعل متعديا لواحد اهـ أبو السعد  
**قوله** بكتا بالله وهو التوراة **قوله** ولبئس ما شرى به أنفسهم اللام جواب  
 قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف أي وبالله لبئس ما باعوا به أنفسهم السحر والكفر  
 وفيه إيزان بأنهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهرهم فقد عروا ضوأ أنفسهم للهلاك  
 وباعوها بما لا يزيدنهم الا تبارا اهـ أبو السعد **قوله** أن تعلم أن مصدريه والمصدر  
 المأخوذ منها ومن صلتهما هو المخصوص بالذم وحيث تعيلية لذمهم اهـ **قوله** حقيقة  
 ما يصيرون إليه الخ قصد محذوف المتتالي في الآية حيث أثبتت لهم العلم أولا في قوله  
 ولقد علموا ان اشتراه ونفقت عنهم ثانيا بمقتضى لوا لا متناعية وحاصل الرفع أن المثبت  
 لهم علم عدم الثواب والمنوع عنهم ثانيا علم خصوص العذاب وأن المثبت العلم الاجالي  
 والمنفك العلم التفصيلي على التحقيق واليقين اهـ شيخنا **قوله** ولما هم آمنوا  
 أن واسمها وخبرها في تأويل مصلة في محل رفع واختلف في ذلك على قولين أحدهما وهو  
 قول يسوييه أنه في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولما آمنوا بآياتهم ثابت والثاني وهو  
 قول المترد أنه في محل رفع بالاعا عليه رافعه محذوف تقديره ولو ثبت إيمانهم اهـ سمين  
**قوله** مثوبة المثوبة فيها قولان أحدهما أن وزنيا مفعولة والمصدر متووية بواو  
 فنقلت الضمة على الواو الأولى فنقلت إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان فحذفوا وطما الذي  
 هو عين الكلمة فصارت مثوبة على وزن مفعولة وسكون زنة ومصونة ومشوبة وقد جازت مصدا  
 على مفعولها كالمفعول في مصلة نقل ذلك الواحد والآخر في أنها مفعولة بضم العين وإنما نقلت  
 الضمة منها إلى التاء وقراء بالسماك وقناة مثوبة كشودة ومثوبة وكان من حقها  
 الاعلان فيقال مثابة كقالة إلا أنهم **قوله** سمين **قوله** من عند الله في محل رفع صفة  
 متووية متعقبة محذوف أي أي مثوبة كائنة من عند الله والعذر هذا مجاز كما تقدم في نظاره  
 قال المشبه وهذا الوصف هو المسوق بخوار لا يتدأ بالكرة وقوله خير خبر مثوبة وليس  
 معنا بمعنى فعل التفصيل بل هو بيان أنها فاضلة لقوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
 فمن المعنى في النار خير اهـ سمين وقد جرى الجلال على أنها صيغة تفصيل حيث قد ر  
 المعصل عليه بقوله مما شرى به أنفسهم لكن هذا بالنظر إلى عمومهم والافلا مشاركة أصلا

(ولقد) لام قسم (صلوات)  
 أي اليهود (الذين) لام ابتداء  
 معلقة لما قبلها (ومن)  
 موصلة (اشترأه)  
 أي اشتراه (واستبدل بكتا بالله)  
 أي استبدل (من خلاق)  
 أي من خلق (والثبات)  
 نصيب الجنة (وليبئس ما)  
 أي باعوا به (شربا)  
 أي شربا (أن تعلم)  
 أي أن تعلم (أن مصدريه)  
 أي أن مصدريه (والمصدر)  
 مأخوذ منها (ومن صلتهما)  
 أي ومن صلتهما (هو المخصوص)  
 بالذم (وحيث تعيلية)  
 لذمهم (قوله حقيقة)  
 ما يصيرون إليه (الخ)  
 قصد محذوف (المتتالي)  
 في الآية (حيث أثبتت)  
 لهم العلم (أولا في قوله)  
 ولقد علموا (ان اشتراه)  
 ونفقت عنهم (ثانيا)  
 بمقتضى (لوا لا متناعية)  
 وحاصل الرفع (أن المثبت)  
 لهم علم (عدم الثواب)  
 والمنوع عنهم (ثانيا)  
 علم (خصوص العذاب)  
 وأن المثبت (العلم الاجالي)  
 والمنفك (العلم التفصيلي)  
 على (التحقيق واليقين)  
 اهـ شيخنا (قوله ولما هم)  
 آمنوا (أن واسمها)  
 وخبرها (في تأويل مصلة)  
 في محل رفع (واختلف)  
 في ذلك (على قولين)  
 أحدهما (وهو قول يسوييه)  
 أنه (في محل رفع)  
 بالابتداء (وخبره محذوف)  
 تقديره (ولما آمنوا بآياتهم)  
 ثابت (والثاني وهو قول)  
 المترد أنه (في محل رفع)  
 بالاعا عليه (رافعه محذوف)  
 تقديره (ولو ثبت إيمانهم)  
 اهـ سمين (قوله مثوبة)  
 المثوبة (فيها قولان)  
 أحدهما (أن وزنيا مفعولة)  
 والمصدر (متووية بواو)  
 فنقلت (الضمة على الواو الأولى)  
 فنقلت (إلى الساكن قبلها)  
 فالتقى (ساكنان فحذفوا)  
 وطما (الذي هو عين الكلمة)  
 فصارت (مثوبة على وزن مفعولة)  
 وسكون (زنة ومصونة ومشوبة)  
 وقد جازت (مصدا على مفعولها)  
 كالمفعول (في مصلة نقل ذلك)  
 الواحد (والآخر في أنها مفعولة)  
 بضم (العين وإنما نقلت الضمة)  
 منها (إلى التاء وقراءة بالسماك)  
 وقناة (مثوبة كشودة ومثوبة)  
 وكان (من حقها الاعلان فيقال)  
 مثابة (كقالة إلا أنهم) (قوله سمين)  
 (قوله من عند الله) (في محل رفع)  
 صفة (متووية متعقبة محذوف)  
 أي أي (مثوبة كائنة من عند الله)  
 والعذر (هذا مجاز كما تقدم في نظاره)  
 قال المشبه (وهذا الوصف هو المسوق)  
 بخوار (لا يتدأ بالكرة) (وقوله خير خبر)  
 مثوبة (وليس معنا بمعنى فعل التفصيل)  
 بل هو (بيان أنها فاضلة لقوله أصحاب الجنة)  
 يومئذ (خير مستقرا فمن المعنى في النار)  
 خير اهـ (سمين وقد جرى الجلال على أنها صيغة)  
 تفصيل (حيث قد ر المعصل عليه بقوله مما شرى به أنفسهم)  
 لكن هذا (بالنظر إلى عمومهم والافلا مشاركة أصلا)

**قوله** انه خير الضمير في انه للثبات المعبر عنه بالمشقة وقوله لما اشر وه الضمير اشر وابه  
انفسهم وهو السحر والضمير في عليه للشراب **قوله** من المراعاة وهي المبالغة في الرعي  
وهو حفظ الخير وتدريبه على ما له وتدارك مصالحة ايه بالسعود **قوله** وكانوا من المسلمين  
يقولون له ذلك أي إذا لقي عليهم شيئا من العلم يقولون را عنا يا رسول الله أي را قينا  
وانظرنا وثنا بنا حتى نفهم كلامك وتحفظه وكان لليهود كلمة عبرانية أو سريانية  
ينسأون بها فيما بينهم وهي باعيا قيل معناها اسمع لا سمعت فلا سمعوا يقول المؤمنون ذلك  
افترصوا واتخذوه ذريعة الى مقصدهم فجعلوا يخاطبون به النبي صلى الله عليه وسلم يقولون  
به تلك المسبة أو نسبتة عليه الصلاة والسلام الى الرعن وهو الحق والهوج روى عن سعد بن  
معاذ رضي الله تعالى عنه سمعها منهم وكان يعرف لغتهم فقال يا أهداء الله عليكم لغته الله  
والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منك لم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضربة  
حنقه قالوا وتسبهم تقولونها فنزلت الآية ونهى فيها المؤمنون عن ذلك قطعاً لسنة  
اليهود عن التدليس فأمروا بما في معناها ولا يقبل للتبليس فتبيل وقولوا انظروا ايه أي  
السعود **قوله** وهي بلغه اليهود الخ في معنى التخصيل للنهي المذكور وقوله سبهم الرعون  
أي سببت ما خرج من هذا المعنى يعني لا من قولهم اسمع لا سمعت فإن هذه العبارة  
كان لها عند اليهود هذان المعنيان فالشارح نظر للاول وخير للثاني هذا وهي بالمعنى  
الاول المذكور في الشرح عربية وبالثاني المذكور في غيره عبرانية أو سريانية أي شعضا  
**قوله** انظروا أي ما مهلنا ختم تحفة وقوله أي انظر اليها أي فهو من باب الحذف و  
الاتصال ايه أبو السعود **قوله** ما تقولون به أو ضم من هذا ما قاله أبو السعود لأنه  
أسس بالثبات ونهوا سمعوا أي وأحسنوا سماع ما يكلمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويلق عليكم من المسائل بأذان وإعية وأذهان حاضرة حتى لا تنمنا جوا الى الاستعادة  
وطلب المراجعة أو قوا سمعوا ما كلفتم من النهي والامر بجدوا اعتناء حتى لا ترجعوا الى  
ما نهيتهم عنه أو واسمعوا سماع طاعة وقبول ولا يكن سماعكم مثل سماع اليهود حيث  
قالوا سمعنا وعصينا ايه **قوله** وللکافرين أي اليهود الذين توسلوا بقولكم المذکور الى  
کفریاتهم وجعلوا سببا للتعاون برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له ما قالوا ايه بالسعود  
**قوله** ما يوق الذين كفروا الخ نزلت تكذيبا لجمع من اليهود يظهرون موافقة المؤمنين  
وينعمون أنهم يؤمنون ويستمعوا الخير والوحد محبة الشئ مع ثمنه ولذلك يستعمل في كل منهما  
ومن اللتين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشرکین ايه بیضا وفاق  
**قوله** ولا المشرکین عطف على أهل الجور بمن ولا زائدة للتوكيد لأن المعنى  
ما يوق الذين كفروا من أهل الكتاب والمشرکین بغير زيادة لا ايه سمین **قوله** أن ينزل  
ناصب منصوب في تأويل مصدر مفعول بوق أي ما يوقون أن ينزل خير وبني الفعل للفعل  
لنعلم بالفاعل وللتنصير به في قوله من ربكم واني بما في النفي دون غيرها لأنها لنفي الحال  
وهم كانوا متلبسين بذلك ايه سمین **قوله** من خیر هذا هو القائم مقام الفاعل ومن  
لا زائدة أي ينزل خیر من ربكم وحسن زيادتها هنا وان كان ينزل لم يباشره حرف النفي

قوله سمعوا من مفعول الذي في  
ابو السعود سعد بن حبانة  
وليعلم انه معني  
ابو بكر بن عبد الله بن  
ما شاء وعليه رأيي الثاني  
ما شاء لا تقولوا للنبي  
را عنا أي من المراعاة  
وكانوا يقولون له ذلك وهي  
بلغه اليهود سببت من الرعون  
منه وبذلك وخاطبوا  
به النبي فنهى المؤمنون  
عن الرعون أي انظر اليها  
انظروا أي انظر اليها  
روى سعد بن روي الكافرين عن  
سماع قبل روي الكافرين  
اليهود معني ما كلفتم من النهي  
نفي عن أهل الكتاب ولا المشرکین  
منهم عطف على أهل الكتاب ومن  
لأنه ان ينزل خیر من ربكم وحسن  
زيادتها هنا وان كان ينزل لم يباشره حرف النفي

اشتمال المتقى عليه من حيث المعضلة اذا تقيت الودادة التي متعلقها وهذا نظائر  
في كلامهم نحو ما اطلق احد يقول ذلك الازيد برقم زيد بدلا من فاعل يقول وان لم يشر  
النفق لكنه في قوة ما يقول احد ذلك الازيد وهذا على رأي سيبويه واتباعه واما الكوفيون  
والاخفش فلا يحتاجون الى شيء من هذا اه سمين **قوله** من ربكم من لا يبدأ الغلبة  
فتعلق بنزل اه سمين **قوله** حسدا لكم تغليل للنفق وحسد لليهود بسبب زعمهم  
ان النبوة لا تليق الا بهم لكونهم ابناء الانبياء وحسد العرب بسبب ما عندهم من  
الرئاسة ونفاذ الكلمة والغنى والفخر فقالوا لا تليق النبوة الا بنا اه شيخنا **قوله** والله  
يختص يستعمل متعديا ولا داما فعلى الاول فاعله ضمير مستتر فيه والموصول بصلته في محذوف  
النصب على المفعولية والمعنى والله يختص الخ وعلى الثاني الفاعل هو الموصول بصلته و  
المعنى والله يتميز برحمته من يشاء الله تميزه اه شيخنا **قوله** والله ذو الفضل العظيم  
يعني ان كل خير يناله عباده في دينهم ودنياهم فانه منه تفضلا عليهم من غير استحقاق  
منهم لذلك بله الفضل والمنة على خلقه اه خازن **قوله** ولما طعن الكفار قيل هم المشركون  
وقيل هم اليهود وقوله يا مرأى صحابه يا مرأى في اليوم الحرام منه ومن قوله غدا مطلق الزمان  
لا يخصص معناهما المعلوم اه شيخنا وفي الخازن وسيد نزول هذه الآية ان المشركين  
او اليهود قالوا ان محمدا مرأى صحابه يا مرأى فيها هم عنه ويا مرهم بخلافه ويقول  
اليوم قولا ويرجع فيه غدا ما يقوله الا من تلقاه نفسه كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله واذا  
بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر و انزل ما ننسخ من آية بغير  
هذه الآية وجه الحكمة في النسخ والمنة من حذره لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم اه  
**قوله** ما ننسخ من آية لما حرم الله سبحانه قواهم لا عنا بعد حذف وكان ذلك من باب النسخ  
قال ما ننسخ بغير عطف لشدة ارتباطه بما قبله اه من البهتسي وفي ابن السكيت ما نضه  
وهذا كلام مستأنف مسوق لبين أثر النسخ الذي هو فرد من افراد تنزيل الوحي والاطال  
مقالة الطاعنين فيه ان تحقيق حقيقة الوحي ورد كلام الكارهين لرأسه والنسخ في  
اللفظ الازالة والنقل يقال نسخت الرمح الاثر اي ازالته ونسخت الكتاب اي نقلته ونسخت  
الآية بيان انتهاء التقيد بقراءتها او بالحكم المستفاد منها او بما جميعا وانما هذه  
من القلوب والمعاني كل آية تذهب بها على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من الالة لغتها  
أو حكمها أو كليهما معا الى بدل أو الى غير بدلات بخير منها أي لوح اليك اخرى هي خير  
للعباد بحسب الحال في النفع والثواب من الداهية اه وما مفضل مقدم على نسخ وهي شرطية  
جازمة له والتقدير بآي شيء نسخ مثل قوله آيات ما تدعوا وقوله من آية من الشعبض هي  
متعلقة بمحذوف فلا هنا صفة لاسم الشرط ويضعف جعلها حالا والمعنى أي شيء نسخ من  
الآيات فانه مفرد وقع موقع الجمع وعلى هذا يخرج كل ما جاء من هذا التركيب كقوله  
ما يفهم الله للناس من رحمة وما بكم من نعمة فمن الله وهذا المجرور هو المخصص للمبين اسم  
الشرط وذلك ان فيه ايهاما من جهة عموم اه سمين **قوله** (ما مع لفظها) كنسخة عشر متطوعة  
معدومات يخرج من وقوله أو في نسخة آية العدة المقدرة بالحول وبقي نسخ التلاوة

من ربكم حسدا لكم والله  
يختص برحمته نبياته من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم  
ولما طعن الكفار في النسخ  
وقالوا ان محمدا مرأى صحابه  
اليوم يا مرأى ونهى عنه  
خدا انزل لما نشر طية  
ونسخ من آية أي نزل  
حكمها اقام مع لفظها ولا

دلى الحكم وسيد ذكره في قوله ونسأها اه يتبعنا وفي الحازن ما نصه ثم الشئ الواقع في  
القرآن على تلاوته وحيه أحداها ما رقم حكمه وتلاوته كما روى عن أبي مائة بن سهل أن  
قوما من صحابة قاموا ليلة ليقرأ سورة فلم يدركوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فعدوا إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السورة رفعت  
بتلاوته وحكمها فخرج البعوى وقيل أن سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع  
بعضها تلاوة وحكمها الوجه الثاني ما رقم تلاوته وبقي حكمه مثلية الرجم وروى عن ابن  
عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعث  
محمد بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها  
ورجم رسول الله ورجمنا بعد فأخشي أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في  
كتاب الله تعالى فيضلون بتركه فربضه أنزلها الله تعالى وإن الرجم في كتاب الله تعالى حق على  
من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحن والاعتراف أخرجه  
مسلم والمجاري نحو الوجه الثالث ما رفع حكمه وثبت خطه وتلاوته وهو كثير في القرآن مثل  
آية التوبة لا قربين سمعت بآية الميراث عند الشافعي وبآية السنة عند غيره وآية  
عدة النوبة بالحوال بآية أربعة أشهر وعشروا آية القتال وهي قوله أن يكن منك عشرون  
صابرون يغلبوا مائتين الآية سمعت بقوله تعالى لأن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا  
الآية ومثل هذا كثير في القرآن اه **قوله** يضم النون أي من الرباعي المتعدي بالظن إلى الثبات  
فقد رماضية اسم الله جبريل والنبى الآية أي مرة بنسبها أي بالاعلام بنسبها فقوله  
أي زمر الخ الكاف ومعطوفها المفعول الأول ونسبها المفعول الثاني وكونها ضم  
معنى مريباً بنسبها مع أن أصله ثلاثي معناه الشئ نفسه بعيد وقد طال في ذلك السبيل  
اه يتبعنا **قوله** بنسبها أي بالاعلام به **قوله** ونسأها من النسء وهي  
التأخير ومرتدنا خير الحكم عن الشئ أي بقاءه مع شئ التلاوة وهو احتمال لا قول  
في الشارح وأما خيرها في اللوح عن الانزال إلى وقت يريده الله تعالى أنزلها فيه وهو احتمال  
الثاني اه شئنا **قوله** فلا نزل حكماً أي بل بنقيه وقوله وترفع تلاوتها مرفوع عطفاً  
على المفعول المنقضي فهد إشارة إلى ثالث أقسام الشئ وهو شئ التلاوة دون الحكم كنسب  
الشئ والشئ إذا زنيا فأرجوهما البتة اه شئنا **قوله** وفي قراءة بلا همز الأولى أن  
يقول وفي قراءة يضم نون وكسر سين ليكن تنصيصاً على المراد لأن عبارته يحتمل خير  
هذا الضبط وهو بنسبها بفتح النون والسين وهو فاسد لفظاً ومعنى لأن خلافاً للقراءة  
والثاني لأنه يقتضي صدور النسيان من الله وقوله من النسيان الأولى من الإنسان لأن هذا  
هو مصد الرباعي الذي لكلام فيه اه شئنا **قوله** أي نسيان قلبك ولا يجوز الله من  
قلبه إلا ما نسي قبل ذلك كما سيوضح به الشارح في قوله تعالى فلا تنسى إلا ما شاء الله اه  
شئنا **قوله** في السهل كنسب وجوب مصابرة الواحد لعشر بوجوب مصابرة لاثنين  
وقوله أو كثرة الاجر كنسب التحيير بين الصوم والقعدة بتعيين الصوم فالأول في الشئ  
بالبدل الاخف والثاني في الشئ بالبدل الاثقل وقوله أو مثلاً كنسب وجوب استقبال

قوله فلم يذكرها في الخبر  
الحطيم لم يذكرها في الخبر  
لما من هاشم  
وفي قراءة بضم النون  
في نسخة أخرى ما ترك أو جريد  
بنسبها أو بنسبها في غيرها  
فلا نزل حكماً ونزل في اللوح  
أو نزل حكماً في اللوح المحفوظ  
وفي قراءة بلا همز من  
النسيان أي نسيانها  
نسيان من قلبك وجواب  
الشئ أنات بنسبها  
أن نعم العاقبة في شئها  
كثرة الاجر ومثلهما  
في التكليف والثواب



بيت المقدس هو جوبيل استقبال الكعبة فهما متساويان في الاجراء **قوله** ثم  
 تعلم ان الله على كل شيء قدير استدل على جواز التنجيم كما اشار به الشارح وقوله ثم تعلم ان الله استدل  
 على هذا الدليل اه شجنا **قوله** والاستغفار للتقريب والمراد بهذا التقدير لا استشهاد  
 بعلمه بما ذكر على قدرته تعالى على التنجيم وعلى الاثبات بما هو خير من المنسوخ وبما  
 هو مثله لان ذلك من جملة الاشياء المقهورة تحت قدرته سبحانه فمن علم شمول قدرته  
 تعالى لجميع الاشياء علم قدرته على ذلك قطعاً والامتناع بوضع الاسم الجليل موضع الضمير  
 لترتبة المراتبة والاشعار بمناط الحكم فان شمول القدرة لجميع الاشياء من احكام الاثر  
 اه ابو السعدي **قوله** لم تعلم الخطاب للنبي والمراد هو وامته لقوله وما لكم وانما  
 افتره لانه اعلمهم ومبدأ علمهم اه ايضا وى **قوله** وما لكم من دون الله من ولى  
 يخون ما وجهان احدهما كونها قيمية فلا عمل لها فيكون لكم خيراً مقدماً ومن ولى مبتدأ  
 مؤخر اريدت فيه من فلا تعلق لها بشئ والثاني ان تكون مجازية وذلك عند من يحيز  
 تقدم خبرها ظرفاً و حرف جر فيكون لكم في محل نصب خبراً مقدماً ومن ولى اسم  
 مؤخر ومن فيه زائدة ايضاً ومن دون الله فيه وجهان احدهما انه متعلق بما نقل  
 به لكم من الاستعانة بالمقدّر ومن لا تبدأ الغاية والثاني انه في محل نصب على الحال من قوله  
 من ولى ولا نصير لانه في الاصل صفة للنكرة فلما قدم عليها انتصب حالاً قاله ابو البقاء واتي  
 بصيغة فعيل في ولى ونصير لانها ابلغ من فاعل ولاك ولياً اكثر استعلاء من وال لهذا  
 لم يخفى في القرآن الا في سورة الرعد وايضاً لتواخي القوا صل وأواخا لاي اه سمين **قوله**  
 من ولى مبتدأ مؤخر ولكم خير مقدم والفرق بين الولى والنصير ان الولى قد يضعف  
 عن النصرة والنصير قد يكمل اجنبياً عن المنصوح فيبينهما عموم وتخصيص من وجه وهذا الحمل  
 معطوف على الجملة الواقعة خبراً لان داخله معها تحت تعلق العلم وفيه اشارة الى تعلق  
 الخطابين السابقين بالامّة ايضاً وانما افترده صلى الله عليه وسلم بها لما ان علومهم  
 مستندة الى عمله صلى الله عليه وسلم كما مرّت الاشارة اليه اه كرخي **قوله** ونزل لما سألهم  
 مكة الخ يرد على هذا ان السورة مدنية وايضاً سياق الكلام سابقاً ولاحقاً في شأن اليهود  
 وايضاً تقديراً بل التي للاصرا الى تعالى مما يعبر هذا فانه لم يتقدم كلام مع أهل مكة  
 حتى ينتقل منه الى كلام اخر معهم فالأظهر انما هو القول الآخر وهو انها في شأن اليهود  
 وعبرة الحازن نزلت في اليهود وذلك انهم قالوا يا محمد انتنا بكنا من السماء جملة كما  
 اتى موسى بالتوراه وقيل انهم سألوا رسلاً الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان نؤمن من لك حتى  
 تأتي بالله فاملا فكنه قبيل كما سأل قوم موسى فقالوا ارنا الله جهر فأنزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله** ان يسعها اي بان يزيد عنها الجليل الذين هي بينهما لتكون اشرح وأنزه اه  
 شجنا **قوله** ثم بل اتريون اشار به الى ان ام هان منقطعة مقدارة ببل والهمزة وهو  
 الظاهر ويكون اضرباً لنقل من قصة لادعيا ابطال ولم تجعل ام متصلة لفقد شرطها  
 وهو تقدم همزة الاستفهام للتسوية وليست هي معادلة للهمزة المذكورة في قوله لم تعلم  
 كلاً يخفى مما مر من التقدير اه كرخي وأصل تريدون تردون لانه من راد يرد ففعل

ثم تعلم ان الله على كل  
 شئ قدير ومنه التنجيم  
 والتبديل والاستغفار  
 للتقريب لم تعلم ان الله له  
 ملك السموات والارض يفعل  
 ما يشاء وما لكم من  
 دون الله اى غيركم  
 زائدة ولى يحفظكم  
 اول نصير يمنع عنكم  
 ان اناكم ونزل لما سألهم  
 أهل مكة ان يسعها  
 الصفا ذهباً لامر بل  
 تريدون

حركة الواو على الراء فسكنت الواو بعد كسرة فقلت يا ا ه سمين **قوله** ان تسألوا رسولكم  
 ناصيب منصيب في محل نصب مفعول به لقوله تريدون أي تريدون سؤال رسولكم  
 ا ه سمين **قوله** كما سئل موسى انكاف منصوبة محلا صفة مصدر محذوف وما مصدرية  
 وكما في موضع المفعول المطلق أي سؤال مثل سؤال موسى ا ه كرخي **قوله** أي سأله  
 لقوله إشارة إلى أن حذف الفاعل للعلم به جائز ا ه كرخي وقوله من قبل أي من قبل  
 رسولكم ومن قبل ما نكم **قوله** وغير ذلك بالنصب على أنه من متعلق القول ومن جملة  
 قولهم أنهم قالوا لموسى دع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض الآية وقولهم يا موسى  
 اجعل لنا الها كما لهم الهة إلى غير ذلك **قوله** أي يأخذ به بدله إشارة إلى أن الباء  
 للعرض هو ما استطهر السفاسف لا للسبب كما قال به أبو البقاء ا ه كرخي **قوله** واقتراح  
 غيرها أي طبع غيرها تغنتا وتحكما وفي القاموس والاقتراح الحكم ا ه وفي المختار  
 اقتراح عليه كذا سأل اياه من غير روية ا ه **قوله** فقد من في محل جزم لأنها جزام  
 الشرط والفاء واجبة هنا لعدم صلاحية شرطها ا ه كرخي **قوله** سواء السبيل من  
 إضافة الصفة للموصوف كما ذكره الشارح أي الطريق المستوي أي المعتمد لا أي الحق  
 ا ه شيئا **قوله** وكثير من أهل الكتاب نزلت هذه الآية في نفر من أجبار اليهود  
 قالوا لحنيفة بن اليمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد ألم تنوما أصابكم ولو كنتم على الحق  
 ما أممتم ولا نزل بكم ما أصابكم فارجعا إلى ديننا فهو خير لكم وفضل ونحن أهملنا منكم  
 سبيلا فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا أمر شديد عظيم قالوا في عاهد الله تعالى  
 أن لا أكفر محمد صلى الله عليه وسلم ما عشت فقالت اليهود أمما هذا فقد صبا وقال  
 حذيفة وأمما أنا فقد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا وبالنقران أمما ونا لكعبة قبله و  
 بالحق منين أخوانا ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبا بذلك فقالا أصبنا الخبر وأفلحنا  
 فان لا الله تعالى ود أي تمتي كثير من أهل الكتاب يعني اليهود ا ه خازن **قوله**  
 لو رد ونكم الكلام في لو كالللام فيها عند قوله بوءة أحد هم لو يعمر فمن جعلها مصدرية  
 هناك جعلها كذلك هنا وقال هي مفعول لبوءة أي ود كثير ردكم ومن أبي ذلك جعل  
 جوابها محذوفا وتقدير لو يرد ونكم كفارا لستوا فرجوا بذلك وبوءة هنا فيه قول آخر  
 وهو الواضع منها المتعدية لمفعولين بمعنى صير ضييرا المحتاطين مفعول أول وكفارا  
 مفعول ثان وجعلها بوالبقاء حالا من ضمير المفعول على أنها المتعدية لواحد وهو ضعيف  
 لأن الحال يستغنى عنها غالبا والاول أدخل لما فيه من الدلالة صريحا على كون الكفر  
 المفروض بطريق القسراء من السمين وغير **قوله** حلا نصب على المفعول له وفيه الشرط  
 المجوزة لنفسه والعامل فيه ود أي الحامل على ودادتهم ردكم كفارا أحسد هم لكم ا ه  
 سمين **قوله** أي حملتهم عليه أنفسهم فهو يجر تشبيها من غير سبب لا موجب يقتضيه  
**قوله** من بعد ما تبين متعلق بوءة ومن لا ابتلاء القاية أي ان ودادتهم ذلك  
 ابتدئت من حين وضوح الحق وتبينه لهم فكفرهم عناد وما مصدرية أي من بعد  
 تبين الحق والحسد تمنى زوال نعمة الإنسان **قوله** من بعد ما تبين لهم الحق أي

أن تسألوا رسولكم كما سئل  
 موسى أي سأل قومهم  
 قبل من قواهم أرناء الله  
 جهنم وغير ذلك ومن يتكلم  
 الكفر بالآيات في الآيات  
 بداهة تعلق النظر فيها فقد  
 البينات واقتراح خيرا فقد  
 صلت سواء السبيل الخط  
 الطريق الحق وسواء في  
 الأصل الوسط ورد كثير  
 من أهل الكتاب لو مصدرية  
 أي ونكم من بعد ما تبين  
 كفارا حلا مفعول له  
 كأننا ومن عند أنفسهم  
 أي حملتهم عليه أنفسهم  
 أي حذيفة من بعد ما تبين  
 لهم في القناعة الحق في  
 شأن النسبة

بالمعجزات والنعمة المذكورة في القصة ١٠١ **قوله** فاعفوا واصفوا العفو والصفح  
 متقاربان ففي المصباح عفا الله عنك أي محاذنوك وعفوت عن الحق استقطته كماله  
 لعونه عن الذي هو عليه وعافاه الله محاذنه الاستقام ١٠٢ وفيه أيضا صفحت عن الذنب  
 صفحا من باب تفعّل عفوته عنه وصفحته عن الأمر عرضته عنه وتركته ١٠٣ فعلى هذا يكون  
 العطف في الآية لتأكيد وحسنه تغاير اللغتين ١٠٤ وقال بعضهم العفو ترك العقوبة على الذنب  
 والصفح ترك اللوم والعتاب عليه ١٠٥ **قوله** من القتال على حذف مضاف أي من الأذن  
 فيه والأمر به وهذا بيان للأمر ولو قال حتى يأتي الله بأمره بقتالهم لكان أوضحه وعبارة  
 البضاوي حتى يأتي الله بأمره الذي هو الأذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم أو  
 قتل قريظة واجلاء بني النضير انتهت وهذا كله يقتضي أن هذه الآية نزلت قبل الأمر  
 بالقتال وينافيها ما تقدم عن الخازن وغيره في سبب نزولها من أنها نزلت بعد أحد وقد  
 كان الأمر بالقتال قد نزل وحصل القتال بالفعل إلا أن يقال الأذن في القتال الذي كان  
 قد حصل إنما كان في قتال العرب وأما قتال بني إسرائيل من اليهود والنصارى فقد تأخر  
 الأمر به والأذن فيه عن غزوة الأحزاب أو قبلها بيسير تأمل **قوله** إن الله على كل شيء قدير  
 فيه وعيد وتهديد لهم ١٠٦ خازن **قوله** وأقيموا الصلوة الخ كما أمر المؤمنين بالعفو  
 والصفح أمرهم بما فيه صلاح أنفسهم فقال وأقيموا الخ ١٠٧ خازن **قوله** وما تقدموا لهم  
 فيه ترغيب في الطاعات وأعمال البر وزجر عن المعاصي ١٠٨ خازن **قوله** أي ثوابه  
 بين به الملدلات الخيرا المتقدم سبب منقضى لا يوجب جد انما يوجب جد ثوابه أي تجددوا  
 ثوابه عند رجوعكم إلى الله ١٠٩ كرخي **قوله** عند الله يخون فيه وجهان \* أحدهما أنه  
 متعلق بتجددوه \* والثاني في أنه متعلق بتجدد وف على أنه حال من المفعول أي تجددوا  
 ثوابه مدة خرامعة عند الله والظرفية هنا مجاز تخولك عند فلان يد ١١٠ سمين **قوله**  
 وقالوا عطف على ودة والضمير لأهل الكتاب من اليهود والنصارى ١١١ بضاوي **قوله**  
 الأمن كان هو أو نصارى من فاعل يبدخل وهو استثناء مفرغ فان ما قبل الاستثناء  
 لما بعدها والتقدير لن يدخل الجنة أحد ١١٢ سمين **قوله** جمع هائى أي على أظم القوايل  
 الخى بأزل وبزل وعائذ وعرة وحاش وحول وباش وبود وهائى من الأوصاف الفارق  
 بين مذكرها ومؤنثها تأء التائين ١١٣ سمين والعرة بالذال المعجمة قال الجوهري الحديثان  
 السناج من الظباء والأبل وخيل أحدها صائد ١١٤ نكريا وفي المختار هاد قاب ورجع  
 وبابه قال فهو هائد وقوم هو قال أبو عبيد الله التوبة والعمل الصالح ويقال أيضا هاد  
 وتوبة أي صار يهوديا وأهوه يونان العود اليهود ١١٥ **قوله** أو نصارى في المختار النصارى  
 جمع نصران ونصراثة كالأندلسي جمع أندلسي ونندمان ونندمانه ولم يستعمل نصران إلا بباء النسب ١١٦  
 وفي المصباح والنصارى جمع نصري كيهري ونصارى أي فتلخص أن نصارى له مفردان  
 نصري ونصران **قوله** قال ذلك يهود المدينة الخ عبارة الخليل نزلت لما قدم نصارى  
 بخران على النبي صلى الله عليه وسلم وأما حبار اليهود فتناظر وا حتى ارتفعت  
 أصواتهم فقالت لهم يهود ما أذنت على شيء من الدين وكفروا بيسى والآن نجيل

١٠١ (فاعفوا) عنهم على تركهم  
 ١٠٢ (واصفوا) أمر ضلي فلا  
 ١٠٣ (تجاوزهم) حتى يأتي الله  
 ١٠٤ (بهم) فيهم من القتال لا في  
 ١٠٥ (الله على كل شيء) قد سب  
 ١٠٦ (وأقيموا الصلوة) والخ لا تروى  
 ١٠٧ (وما تقدموا) لا أنفسكم من  
 ١٠٨ (خازن) طاعة كصلة وصديقة  
 ١٠٩ (تجددوا) أي ثوابه بعد  
 ١١٠ (الله أن الله بما تعملون بصير)  
 ١١١ (وقالوا) وقالوا لن يدخل  
 ١١٢ (في الجنة الأمن) كان هو دا  
 ١١٣ (لجنة الأمن) كان هو دا  
 ١١٤ (جمع هائى) أو نصارى قال  
 ١١٥ (ذلك يهود المدينة) ونصارى  
 ١١٦ (نجان لما تناظرها بين يدي)  
 ١١٧ (النبي صلى الله عليه وسلم)



حذف الصفة كقوله انه ليس من اهلك أى هلك الناجين اه كرخى وليس فعل ماض  
 ناقص بدأ من اخوات كان ولا يتصرف ووزنه على فعل بكسر العين اه سمين **قوله** وهم  
 يتلوا الكتاب أى فكان حق كل منهم أن يعترف بحقيقة دين صاحبه جسا ينطق به كتابه  
 فان كتب الله تعالى متصادفة اه أبو السعد واللام في الكتاب الخمس اه **قوله** كذلك  
 أى مثل ذلك الذى سمعت به والكاف في محل نصب على أنها نعت لمصدر محذوف وقدم  
 على عامله لإفادة القصر أى قولاً مثل ذلك القول بعينه لا قولاً مغايراً له اه أبو السعد  
**قوله** وغيرهم بالرفع أى غير المشركين من الكفار **قوله** بيان لمعنى ذلك أى على أنه يدل  
 منه وعبارة غير بيان لمعنى ذلك يعنى أن لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم  
 الإشارة اه شيمخا **قوله** ليسوا الضمير راجع لكل باعتبار معناه أى ليس أصحاب الدين  
 على شئ أى شئ يعتد به **قوله** فالله يحكم بينهم رجع في الكشافة الضمير إلى الفريقين تبعه  
 البيضاءوى وقضية اللفظ أن يقال بين الفرق أى اليهود والنصارى الذين لا يعلمون لكنه  
 خص الأولين بالذكر لأن المراد توحيدهما حيث نظما أنفسهما مع علمهما في سلك من لا يعلم  
 شيئاً ورجعه البغوى إلى المبطل والحق وهو شامل للفرق المذكورة وكلام الشيخ المصنف  
 محتمل لرجوعه إلى الفريقين اللذين قد رها في عود ضمير وهم يتلون الكتاب وإلى الفرق الثلاث  
 اه كرخى **قوله** ومن ظلم من استغفام في محل رفع بالابتداء وأظلم فعل تفضيل خبر  
 ومغنى لاستغفام هنا النفي أى لا أحداً ظلم منه ولما كان المعنى على ذلك أورد بعض الناس  
 سؤالاً وهو أن هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن ظلم عن افتري ومن ظلم عن  
 ذكر بايات ربه فمن ظلم عن كذب على الله وكل واحد منها يقتضى أن المذكوب فيها لا يكون  
 أحداً ظلم منه فكيف يوصف غيره بذلك وفي ذلك جوابان أحدهما أن يخص كل واحد معنى  
 صلاته لأنه قال لا أحد من المانحين أظلم عن منع مساجد الله ولا أحد من المقربين أظلم  
 عن افتري على الله ولا أحد من الكذابين أظلم عن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء  
 منه الثاني أن هذا نفي للاظلمية ونفي الاظلمية لا يستدعى نفي لظالمية لأن نفي المقتيد  
 لا يدل على نفي المطلق وإذا لم يدل على نفي الظالمية لا يكون تناقضاً لأن فيها اثبات التسوية  
 في الاظلمية وإذا ثبتت التسوية في الاظلمية لم يكن أحدهم عن وصف بذلك يزيد على الآخر  
 لأنهم متساوون في ذلك وصار المعنى ولا أحد أظلم عن منع ومعنى افتري ومن ذكر  
 ولا أشكال في تساوى هؤلاء في الاظلمية ولا يدل ذلك على أن أحدهم لا يزيد على الآخر في الظلم  
 كما أنك إذا قلت لا أحد أفقر من زيد وبكر وخالد لا يدل على أن أحدهم أفقر من الآخر بل يقتضى  
 أن يكون واحد أفقر منهم ومن يتوهم أن تكون موصولة فلا محل للمجمل بعدها وأن  
 تكون موصولة فتكون الجملة في محل جر صفة لها ومساجد مفعول قول لمنع وهى  
 جمع مسجود وهو اسم مكان السجود وكان من حقه أن يأتى على مفعول بالفتحة لا ضمماً بل  
 مضارعة ولكنه شذ كسرهما شذات ألفاظياً في ذكرها وقد سمع مسجود بالفتحة على الأعم  
 وقد تبدل جميعه ياء ومنه المسيد في لغة اه سمين **قوله** من منع مساجد الله الممنوع  
 في الحقيقة هو الناس وإنما وقع المنع على مساجد لما أن فعلهم من طرح الأذى والتجريب

روى عن أبي الغيث أن رتبوا  
 الكتاب (المنزل عليهم وفى  
 كتاب البحوث تصديقت  
 ميسرة وفى كتاب البصائر  
 تصديق موسى وأما جاز  
 كذلك كما قال هو لم يرد  
 الذين لا يعلمون (أما المشركون  
 من العرب وغيرهم روى  
 قولهم بيان لمعنى ذلك أى  
 قال الكلخى روى دين ليسوا  
 على شئ روى الله يحكم بينهم  
 يوم القيامة فيما كانوا فيه  
 مختلفون من أمم الدين  
 فدخل الحق الجنة والمبطل  
 النار ومن أظلم من  
 لا أحد أظلم من منع  
 مساجد الله

وغيرها متعلق بالمسجد لا بالناس اه أبو السعدي وقوله مساجد الله فيه أن الممنوع بيت  
 المقدس على قول أو المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشارح فكيف التعبير بالجمع وأجيب بأن  
 من خرب مسجدا من هذين فقد خرب مساجد كثيرة بالقوة لانها فضل المساجد غيرها اه  
 شيخنا **قوله** أن يذكر فيها اسمها ناصب ومنصوب وفيه أربعة أوجه أحدها أنه مفعول  
 ثان لمفعول منعته كذا والثاني أنه مفعول من أجله أي كراهة أن يذكر وقال الشيخ  
 يتعين حذف مضاف أي دخول مساجد الله وما أشبهه والثالث أنه بدل اشتمال  
 من مساجد الله أي منع ذكر اسمها والرابع أنه على إسقاط حرف الجر والاصل من أن  
 يذكر اه سمين **قوله** بالهدم مبنى على أن المراد بيت المقدس وقوله أو التطليل مبنى  
 على أن المراد المسجد الحرام فأول تنويع الخلاف كما ذكره بعده اه شيخنا واختلف في خراب  
 فقال أبو البقاء هو اسم مصدر بمعنى التخريب كالسلام بمعنى التسليم وأضيف اسم المصدر  
 لمفعوله لأنه يعمل عمل الفعل وهذا على أحد القولين في اسم المصدر هل يعمل أم لا وقال  
 غيره هو مصدر خرب المكان يخرب خرابا فالمعنى سعى في أن تخرب هي بنفسها  
 بعدم تعاهدها بالعمارة ويقال منزل خراب وخرب اه سمين **قوله** الذين خربوا بيت  
 المقدس فقد روى أن النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس  
 أن يصلوا فيه وأن الروم غزوا أهله فخرّبوا وأحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقد نقل عن  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن فليطس الرومى ملك النصارى وأصحابه غزوا بنى  
 إسرائيل وقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وأحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس وقد قوا  
 فيه الجحيم وذبحوا فيه الخنازير ولم يزل خرابا حتى بناه المسلمون في عهد عمر رضى الله تعالى  
 عنه اه أبو السعدي **قوله** أولئك أي المانع ما كان لهم الخ فيه تبشير للمؤمنين كان  
 الله يقول سأفحصها عليكم أيها المسلمون وتكونوا أولى بها منهم وهم يخافونكم فلا يدخلوها  
 وكان كذلك اه خازن **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها لهم خربا كان مقدّم على اسمها  
 واسمها أن يدخلوها لأنه في تأويل المصدر أي ما كان لهم الدخول والحجة المنفية في محل رفع  
 خبر عن أولئك اه سمين **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها أي ما كان ينبغي لهم أن  
 يدخلوها إلا بخشية وخشوع فضلا أن يجترئوا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها  
 الاثنا عشر من المؤمنين أن يطشوا بهم فضلا أن يمنعهم منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى  
 وقضائه فيكون وعدا للمؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد منهم وقد أنجز وعد اه  
 بضائعتي وقوله ما كان ينبغي لهم الخ دفع لما يتوهم من أن الله أخبر بأنهم لا يدخلوها إلا  
 خائفين وقد دخلوها آمنين وقد بقي في أيديهم أكثر من مائة سنة لا يدخلها مسلم الا خائف  
 بحق استخلصه السلطان صلاح الدين اه شهاب **قوله** الاثنا عشر من المؤمنين حال من فاعل  
 يدخلوها وهذا استثناء مفرغ من أعم الاحوال لأن التقدير ما كان لهم الدخول في جميع  
 الاحوال الا في حالة الخوف اه سمين **قوله** خبر بمعنى الامر فيه بعد جلا خصوصا مع التعبير  
 بكان وقد رأيت استيعاده منقولا عن العصام اه شيخنا وعبارة البيضاوي  
 وقيل معناه النهي عن تمكيدهم من الدخول في المسجد واختلف الائمة فيه

أن يذكر فيها اسمها بالصلاة  
 والتسبيح وسعي في خرابها  
 بالهدم أو التطليل ثالث  
 اخبار عن الروم الذين  
 خربوا بيت المقدس أو  
 في المشركين لما صلوا  
 صلى الله عليه وسلم عام  
 الحديبية عن البيت  
 ما كان لهم أن يدخلوها  
 الا خائفين خبر مفعول  
 على خفيهم بالجاء فلا  
 يدخلوها احد امنا

قوله وتكونوا الخ هكذا  
 في نسخة المثل لفوقه  
 النون لغين ناصب مجاز  
 وهي خلاف اللغة المشهورة  
 وذلك قول عبد بن جعفر  
 ويدخلوها اه

لجوزة أو بحقيقة مطلقة ومنعه مالك مطلقا و الفرق الشافعي بين المسجد الحرام فمنعه فيه مطلقا  
 وغيره فجوز به بشرط اذن مسلم فيه أي وبشرط أن يكون في دخوله حاجة انتهت بن ياد **قوله**  
 لم في الدنيا خرى هذه الجملة وما بعد ما لا يحملها لاستثنائها عما قبلها ولا يجوز أن تكون خلا لا  
 تخبرهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة اه سمين **قوله** أو في صلاة  
 النافلة الخ معطوف على ما لا على قوله في منعه وأ و لتوقيع الخلاف يعني أنه قيل نزلت  
 لما طعن اليهود وقيل نزلت في شأن صلاة النافلة في السفر والقولان محكيان في الخازن  
 ونصه روى الشيخان عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على  
 ظهره ناحلة حيث كان وجهه يوجه وكان ابن عمر يفعلوه وفي رواية لمسلم كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة حيثما توجهت وفيه نزلت فأينما  
 تولى فوجه الله الآية وقيل نزلت في تحويل القبلة الى الكعبة وذلك أن اليهود عيرت  
 المؤمنين وقالوا ليس لهم قبله معلومة فتارة يستقبلون هكذا وتارة يستقبلون هكذا فأ نزل  
 الله من الآية اه **قوله** والله المشرق والمغرب جملة من تبطئة بقوله منع مساجد الله  
 وسعى في خرابها يعني أنه ان سعى ساع في المنع من ذكره تعالى وفي خراب بيوتة فليس  
 ذلك مانعا من أداء العبادة في غيرها لأن المشرق والمغرب وما بينهما له تعالى والتنصيص  
 على ذكر المشرق والمغرب ون غيرهما لوجهين أحدهما لشرهما حيث جعل الله تعالى والثاني  
 أن يكون من حذف المعطوف للعلم به أي لله المشرق والمغرب وما بينهما كقوله تفتحكم  
 الحق أي والبر وفي المشرق والمغرب قولان أحدهما أنهما اسماء مكان المشرق والغروب  
 والثاني أنهما اسماء مصل أي المشرق والمغرب والمعنى لله تعالى المشرق والشمس من  
 مشرقها وغربها من مغربها وجاء المشارق والمغارب باعتبار وقوعهما في كل يوم  
 والمشرقين والمغربين باعتبار مشرق الشتاء والصيف ومغربيهما وكان من حقيقتهما  
 فتح العين كما تقدم من أنه اذا لم تكسر عين المضارع فتح اسم المصدر والزمان والمكان  
 فتح العين ونحو ذلك قياسا لا تلاوة اه سمين **قوله** فأينما تولى أي هنا اسم  
 شرط بمعنى ان وما مزية صحتها وتولى محذوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وهي ظرف مكان  
 والنائب لها ما بعدها وتكون اسم استفهام أيضا في لفظ مشترك بين الشرط والاستفهام  
 لكن وما وزعم بعضهم أن أصلها السؤال عن الامكنة وهي مبنية على الفتح لتضمنته  
 معنى حرف الشرط والاستفهام وأصل تولى تولى فاعل بالحدف اه سمين **قوله**  
 افتروا وجه الله الفاء وما بعدها جواب الشرط فالجملة في محل جزم وتخرج مقدم ووجه الله  
 رفم بالاستثناء ونتر اسم إشارة للمكان البعيد خاصة مثل هنا وهنا بتشديد النون وهو  
 مبنى لتضمنه معنى حرف الإشارة أو عرف الخطاب قال أبو بقاء لا نك تقول في الخاص  
 هنا وفي الغائب هناك ونترنا عن هناك وهذا ليس بشئ وقيل نبى لشبهه بالحرف  
 في الافتقار فانه ينظر الى مشارايه ولا يتصرف بأكثر من جهة بمن اه سمين **قوله**  
 قبلته التي رضىها عبارة غير فتوجه الله جهة التي ارتضاها قبله وأمر بالوجه نحوها  
 اه وفي المختار الوجه والجهة بمعنى والماء عوض من الواو اه **قوله** قبلته

ولهم في الدنيا خرى  
 بالقتل والسبي والجزية  
 في الأخرى غدا عظيم  
 النار ونزلت لما طعن اليهود  
 في نسخ القبلة أو في صلاة  
 ابن فاذ على الناحلة  
 في السفر حيثما توجهت  
 والله المشرق والمغرب  
 الأرض كلها لأنها نامية  
 فأينما تولى وجوهها  
 الصلاة أي مراه وقوله  
 وجه الله قبلته ان  
 رضىها ان الله واسم  
 فضله كل شئ رضىها  
 خلقه  
 قوله تضمنته الانسكاب  
 تضمنها كما لا يخفى  
 معني

التي رضى بها) وذلك لأن المحير قبله لجهة التي اعتقدها قبله ١٥ **قوله** (يا و) أي  
عظما على سابقه أي على مفهوم قوله ومن أظلم أي على معناه وكانه قيل له أظلم من  
منع مساجد الله ولا من قال اتخذ الله ولدا وان كان الثاني أظلم من الأول وقوله ودون  
أي على الاستثناف وأشار بلا قول إلى قراءة غير ابن عامر بالثاني إلى قرأته واتفق على  
حذف الواو في موضع في يونس لأنه ابتدأ كلامه بخرج مخرج النجيب من عظيم حرا ثم وليس  
في سابقه ما ينسق عليه ١٥ كرخي **قوله** (أي ليهق والنضاري الخ) أي قالت اليهود عزير  
ابن الله وقالت النضاري المسيح ابن الله وقوله ومن زعم الخ مصطوف على القاعل أي  
قال من زعم الخ ويجعل الله البنات سبحانه فقوله ولدا هو العزيز على قول والمسيح على الخ  
ولم لا تذك على آخر ١٥ شيئا **قوله** (اتخذ الله ولدا) بمعنى صنع فيتعدي لواحد أو  
بمعنى صير والمفعول الأول محذوف أي صير بعض مخلوقاته ولدا لأنه مع كثرة ورود هذا  
التركيب لم يذكر معه لا مفعولا واحدا ولا اتخذ الرحمن ولدا ما اتخذ الله من ولد وما  
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ١٥ كرخي **قوله** (تزييرها عنه) أي عن اتخاذ لأن اتخاذ  
الولد لبقائه النوع والله منزله عن الفناء والزوال ١٥ كرخي **قوله** (وعبر بما) أي التي لا غير  
أولى العلم مع قوله قاتلوا تغليب لما لا يعقل أي لا إله إلا الله في غاية من القصص عن فهم  
معنى الربوبية وفي نهاية من النزول إلى معنى العبقية أهانة بهم وتبنيها على إثبات بحاستهم  
بالمخلوقات المنافية للالهية ١٥ كرخي **قوله** (كل) التنوين عوض عن المضاف إليه أي  
كل ما فيها كان ما كان من أولي العلم وغيرهم له قاتلون منتقادون لا يستعصى شيء منهم  
على كونه وتقديره ومشيشته ١٥ أبو السموح وجمع قاتل حمل على المعنى لما تقدم من أن  
كل إذا قطعت عن إضافة جاز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى وهو لاكثر نحو كل في  
ذلك يسبحون وكل توه داخرين ومن مراعاة اللفظ قل كل يعمل على شاكلته فكلنا أخذنا  
بذنبه والقنوت الطاعة والافتقار وطول القيام والصمت أو الدعا ١٥ سمين **قوله**  
(مطيعون) أي طاعة شتى وقهر فالحجاء مستحق لما أراد الله منه فالطاعة هنا طاعة للأرادة  
والمشيئة لا طاعة العبادة قاله الرازي ١٥ كرخي **قوله** (كل بما يراهم منه) أي كل قرن من  
أفراد المخلوقات مطلوب لما يراهم منه فالباء بمعنى اللام **قوله** (وفيه) أي في التعبير بصيغة  
جمع العقلاء تغليب لعاقل أي يذاتنا بأن الأشياء كلها في التسخير والاختيار بمنزلة العاقل  
المطيع المنتقاد الذي يؤثر فيقتل لا يتوقف عن الأمر ولا يمتنع عن الإلادة ١٥ كرخي  
**قوله** (بديع السموات) المشهور رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع وقرئ بالجر  
على أنه بدل من الضمير في له وفيه الخلاف المشهور وقرئ بالنصب على المدح وبديع  
السموات من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى منصوبها الذي كان فاعلا في الأصل والأصل  
بديع سمواته أي بدعت لحيثها على شكل فائق حسن غريب شبيهة هذه الصفة بالسموات  
الفاصلة فنصبت ما كان فاعلا ثم أضيفت إليه تحقيفا وهكذا كل ما جاء من نظائره فالأصل  
لا يذ وأن كل من تصليلا يلزم إضافة الصفة إلى فاعلها وهو لا يجوز كالأجوز في اسم  
الفاعل الذي هو الأصل ١٥ سمين وفي القاموس وبديع ككرم بدعة وبديع ١٥

وقالوا (يا و) ودوننا أي  
اليهود والنضاري ومن  
زعم أن الملائكة بنات الله  
لا اتخذ الله ولدا قال تعالى  
(سبحانه) تزييرها عنه ريد  
له ما في السموات والأرض  
ملكها وخلقا وعبيدا والملائكة  
ننفي في العادة وصديقا قلبيا  
لما لا يعقل لكل قاتل  
مطيع كل بما يراهم منه  
وفيه تغليب العاقل بديع  
السموات مع الأرض  
موجدها لا على مثال  
سبق



**قوله** واذا قضى مرا العاقل فاذا يجد ويدل عليه الجواب من قوله فانما يقول له  
والنقد براد ا قضى مرا يكون ويحصل فيلفظ يكون المقدّر هو العاقل فاذا ا قوله اراد فيه  
اشارة الى بيان المراد يا نقضاً هذا فان القضاء له معان كثيرة من جعها الى لقطع الشئ  
وقامه فيكون بمعنى خلق نوح فقصنا هن سبعم سموات وبمعنى علم وقصينا الى نبي اسرائيل  
وبمعنى ا مرقضى بك ان لا يقيد والاياه وبمعنى وفي فلما قضى موسى لاجل وبمعنى ا لزم  
القاضي بكذا وبمعنى ا راد واذا قضى مرا وبمعنى قدر وا مضى تقول قضى يقضى قضاء  
اه من السنين **قوله** فيكون الجهم على رفة وفيه ثلاثة اوجه ا حدها ان يكون مستاقفا  
اى خبر المبتدأ محذوف اى فهو يكون ويعزى لسببويه والثاني ان يكون معطوفاً على  
يقول وهو قول الزجاج والطريق الثالث ان يكون معطوفاً على كن من حيث المعنى وهو  
قول الفارسي وقرأ ابن عامر بالنصب هنا وفي الاولى من ال عمران وهي كن فيكون وتعلمه  
نحرا من قوله كن فيكون الحق من ربك وفي مريم كن فيكون وان الله رب ربكم وفي غافر  
كن فيكون ألم تر الى الذين يجادلونك وواقع الكسأى على ما فى النحل وسير وهي ان يقول  
له كن فيكون اه سمين ويكون من كان التامة بمعنى احدث فيحدث وليس المراد به  
حقيقة امر امتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع  
توقف اه بضاوى وقوله بل تمثيل حصول الجزآن شبهت الحالة التي تضيق من تعلق ا  
تعالى بشئ من المكونات وسرعة اجاده اياه بحالة ا من الامر لما قد تصير في المأمور المطيع  
الذي لا يتوقف في الامتثال فاطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل في تلك من غير ان يكون  
هناك امر وقول اه شهاب **قوله** وقال الذين لا يعقلون هذا حكاية لنوع اخر من قبائحهم  
وهو قد سم في امر النبوة بعد حكاية قد سم في شأن التوحيد بنسبة الولد اليه سبحانه  
وتعالى واختلف في هؤلاء القائلين فقال بن عباس رضى الله عنهما هم اليهود وقال مجاهد  
هم النصارى ووصفهم بعدم العلم لعدم علمهم بالتوحيد والنبوة كما ينبغي ولعدم علمهم  
بموجب علمهم اولا ان لا يحكى عنهم لا يصدق عن له سائبة علم اصلا وقال قتادة واكثر اهل  
التفسير هم مشركوا العرب لقوله تعالى فليأتنا بآية كما ارسل الاولين وقالوا لولا نزل  
علينا الملائكة او نرى ربنا اه ابوالسعود **قوله** هلا اشار الى ان لولا هنا حرف  
تخصيص كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة في جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا انه  
كان من المسيحين لمعناه لو لم يكن متعقب بايات منها لولا ان راى برهان ربه فانها  
امتناعية وجوابها له بها اه كرخى **قوله** يكلمنا الله اى مشافهة من غير واسطة او  
بواسطة الوحي لينا لا اليك اه شيخنا وهذا منهم استكبار وتفتت وقوله وتأتينا اية لهم  
هذا منهم جحد وانكار لكون ما أنزل عليهم ايات استمرانه به وعنادا اه من البضاوى  
**قوله** عما اقترحنه قال في الصحاح اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية  
واقترح الكلام ارجاله زاد في القاموس واستنباط الشئ من غير سماع اه كرخى **قوله**  
كذلك قال الذين من قبلهم فقالوا انا الله جهم وقالوا لن نصبر على طعام واحد لآية وقالوا  
هل يستطيع ربك اه وقالوا اجعل لنا الهاء اه ابوالسعود **قوله** من

واذا قضى ا راد ا مراد  
الى اجاده راد ا يقول له  
كن فيكون اى فهو يكون  
وفى قوله بالنصب جوابا  
لا مراد وقال الذين لا يعقلون  
اى كفار مكة للنبي صلى الله  
عليه وسلم لولا هلا  
يكلمنا الله اى انك رضى الله  
اوتانا اية بما اقترحنه  
على صداقته كذا لك كذا  
قال قتادة قال الذين من  
قبلهم من كفار ادم  
الماضية لانبيائهم  
قوله وقالوا لولا نزل الخ هكذا  
في نسخة المخطوط هو صا  
في اى السعوى والتلاوة وقال الذين  
لا يتقوا نالوا انزل علينا الملائكة  
اننا اه متعجب



ويمنعك من عقابه انتهت **قوله** الذين اتيناهم رفع بالابتداء وفي خبره قولان أحدهما يتلونه  
ومنكون بحجة من قوله أولئك يؤمنون أما مستأنفة وهو الصحيح وأما حالا على قول ضعيف  
تقدم مثله أول السورة والثاني أن الخبر هو بحجة من قوله أولئك يؤمنون ويكون يتلونه  
في محل نصب على الحال أما من المفعول في اتيناهم وأما من الكتاب وعلى كلا القولين  
في حال مقدرة لاق وقت الاتباع لم يكونوا تالين ولا كان الكتاب متلقا وجوه الجري أن  
يكون يتلونه خبرا وأولئك يؤمنون خبرا بعد خبر قال مثل قولهم هذا حلوا حامض كأنه  
بين يد جعل الخبرين بمعنى خبر واحد هذا أن أريد بالذين قوم مخصوص وان أريد به  
العموم كان أولئك يؤمنون هو الخبر قال جماعة منهم ابن عطية وغيره ويتلونه حال لا يستغنى  
عنها وفيها الفائدة ١٥ سمين **قوله** يتلونه حتى تلاوته أي يقرؤونه كما أنزل لا يغيرونه  
ولا يحرفونه ولا يبدلون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يتبعون  
حتى اتباعه فيحلل حلال ويحرم حرام ويعمل بحكمه ويؤمنون بمشابهة ويقفون عنه  
ويكون عملهم إلى الله تعالى وقيل معناه يتدبرونه حتى تدبره وتتفكرون في معانيه  
وحقائقه وأساره ١٥ خازن **قوله** تنزلت في جماعة الخ عبارة الخازن قال أبو حنيفة  
تنزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وكانوا أربعين رجلا اثنتان  
وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحير الراهب قيل هم مؤمنوا أهل  
الكتاب مثل عبد الله بن سلام فأصابه وقيل هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة  
وقيل هم المؤمنون عامة انتهت **قوله** أي بالكتاب الموقر اسم مفعول من أتى الرب على  
بأن أكرم ١٥ وقوله بأن يحرفه أي يغيره كتغير النضاري واليهود لكتابيهما ١٥ شيئا  
**قوله** وأني فضلكم معطوف على غمقي **قوله** تقدم مثله عبارة الخازن وفي هذه  
الآية عظة لليهود الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر رها في أول السورة  
وهنا للتوكيد وتذكير النعم انتهت **قوله** خافوا أي خافوا على حذف مضاف أي خافوا  
صلابه **قوله** لا تجري نفس أي مؤمنة عن نفس أي كآفة وقوله ولا يقبل منها  
أي لنفس كآفة وكذا بقية الضمائر ١٥ والجملة صفة لليوء والرباط محدود قدره بقوله فيه  
وقوله شيئا أي شيئا من الأعضاء أو شيئا من الجوار **تنبيه** اتفق القراء على قراءة يقبل  
هذا بإلواء على التذكير : خطيب **قوله** وأذكر إذا تبلى الخ الخطاب بهذا المقدار للنبى صلى  
الله عليه وسلم ويعلم أن يقرء وأذكر وأخطأ بالنبى إسرائيل وعبارة أبي السعود وأذكر  
منسوب على المفعولية بمضمر مقدم خو طيبة النبى عليه الصلاة والسلام أي أذكر لهم  
وقت ابتلائه عليه السلام ليتذكروا ما وقع فيه من الامور الداعية إلى التوحيد الوازنة  
عن الشرك فيقبلوا الحق ويتركوا ما هم فيه من الباطل ولا يبعد أن ينتصب بمضمر معطوف  
على أذكر وأخطأ بنوا إسرائيل ليتذكروا ما جرى على من ينسبون إلى ملته من ابناء هلم  
وأبناء من الأفعال والأقوال فيقدمواهم ويسروا سيرتهم ١٥ والغرض من هذا  
التذكير توبيخ أهل الملل الخافين وذلك لأن ابناء هلم يعترف بفضل جميع الطوائف قدما  
وحدنا فحكى الله تعالى عن ابن هلم قوله اتوا جميعا على المشركين واليهود والنصارى قبيح

والذين اتيناهم كتاب  
متنزل رتبته حتى تلاوته  
أي يقرؤونه كما أنزل  
حال وقوع نصب على المصداق  
ولغيب الأولك ثب من قوله  
نزلت في جماعة قد مر من  
الحبشة وأسلموا رومن كبرياء  
أي بالكتاب المبين في بيان تحريم  
رفا أولئك هم الخاسرون  
مصدروهم إلى النار الموقدة  
عليهم رايحي سائل ذكر  
نعمتي التي أنعمت عليكم وأز  
فضلكم على العالمين تقدم  
مثل (ونقول) خافوا رويها  
لا تجري (نفس) رويها  
نفس في شيئا ولا يقبل منها  
على (فلا) ولا هم ينصرون ينبغي  
منع الله (روا) أذكر  
(أذكر) (أذكر)

قول محمد لا يا اوجبه الله تعالى على ابراهيم جاء به محمد وفي ذلك حجة عليهم اه خازن **قوله**  
اختبر اختبر الله تعالى عبده مجازلات حقيقة الابتلاء والامتحان لاستفادة علم خفي على  
المختبر وذلك غير جائز في حق الله تعالى لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها على سبيل  
التفصيل من الازل الى الابد فهو استعارة تتبعية واقعة على طريق التمثيل في فعل معه فعلا  
مثل فعل المختبر اه كرخي **قوله** ابراهيم مفعول مقدم وهو واجب التقديم عند جمهور  
النحاة لانه متى اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول ويجوز تقديمه للترديد الضمير على منظر  
لفظا ورتبة اه كرخي و ابراهيم اسم اعجمي ومعناه ابي حيم وهو بن تارخ بن ازر بن  
ناخون بن شاروخ بن ارغون بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه  
السلام اه من الخازن وفي ابراهيم لغات سبع اشهرها ابراهيم يانف وباء و ابراهيم بالغير  
والثالثة ابراهيم بالفاء بعد الراء وكسر الهاء دون ياء الرابعة كذلك الا انه يفتح الهاء  
الخامسة كذلك الا انه يضم الهاء السادسة ابراهيم بفتح الهاء من غير الفاء السابعة  
ابراهيم بالواو اه سمين **قوله** يا فاسر ونواه الخ عبارة الخطيب واختلف في الكلمات  
التي ابتلى الله تعالى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عكرمة عن ابن عباس  
هي ثلاثون من شرائع الاسلام \* عشر في براءة التائب العابدون الخ \* وعشر في الاحكام  
ان المسلمين والمستأمنين الخ \* وعشر في المؤمنون الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون  
وفي سؤال والذين هم بشهادتهم قائمون \* وقال طاووس عن ابن عباس ابتلاه الله بعشرة  
اشياء هي المفطرة خمس في الرأس الشامل للوجه قصر المنيشرب والمصمصة والاستنشاق  
والسواك وفرق الرأس وخمس في الجسد تغليب الاظفار وتنظف الاطراف وحلق العانة  
والحنان والاستنجاء بالماء وفي الخبر ان ابراهيم اول من قصر المنيشرب وقيل من اختن  
واول من قلم الاظفار واول من راى الشيب فلما راه قال يا رب هذا قال الوار قال يا رب  
زدني وقارا وقال قنادة هي مناسك الحج اى قرأته وضوءه وسنته كالطواف والسعي والرى  
والاحرام والتعريف وغيرهن وقال الحسن ابتلاه الله بالكوكة والقمر والشمس فاحسن  
فيها النظر وعلم ان ربه قائم لا يزول وبالنار فصبغ عليها وبالحنان وبذبح وولد وبالجمرة فصد  
عنها وقال بجاهد هي الايات التي بعثها في قوله تعالى انى جاءك للناس اماما الى اخر القصة اه  
**قوله** كلف بها هذا تفسير لقوله اختبر لوقم تفسيره لا بتلى والمراد التكليف على سبيل  
الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما في حقنا فبعضها سنة وبعضها واجب  
**قوله** وفرق الرأس اى فرق شعره الى الجانبين والجانب الايسر **قوله** والاستنجاء  
اى بالماء واما بالحج فهو من خصائص هذه الامة اه **قوله** قال انى هذه الجملة  
القولية يحوز ان تكون معطوفة على ما قبلها اذا قلنا بانها عاملة في اذلان التقدير  
وقال انى جاءك اذا بتلى ويجوز ان تكون استئنافية اذا قلنا ان العامل في اذ مضمرة كان  
قيل فماذا قال ربه حين اتم الكلمات فقيل قال انى جاءك ويجوز فيها ايضا على هذا  
القول ان تكون بيا نال لقوله بتلى وتفسيره لا فيراد بالكلمات ما ذكره من الامة وتطهير بيت  
ورفع القواعد وما بعدها نقل ذلك الزمخشري اه كرخي **قوله** جاءك هو

قوله وهو بن تارخ بن ازر الخ  
هكذا في نسخة المصنف والذى  
وقفت عليه في تاريخ ابي  
الفضل ما ضد وهو ابراهيم  
ابن تارخ وهو ازر بن ناحور  
ابن ساروخ بن ارغون بن فالغ  
ابن سام بن نوح وقد سقط  
ذكر تارخ بن ارفخشذ من  
عمر النسب في سبيل من  
كان ساحرا سقط من ارفخشذ وهو  
وقالوا شالخ بن قينان بن  
بالحقيقة شالخ بن قينان بن  
ارخشذ فاحل ذلك فليظن  
اه صححه  
اختبر ابراهيمكم وفي قراءة ابراهيم  
اربه بجملة من قبيل  
ونواه كلف بها قيل  
مناسك الحج وقيل المصمصة  
والاستنشاق والسواك  
وقيل الاظفار وتنظف الاطراف  
وطبق العانة والحنان ولا تنجس  
رقا ما اذا هتت بها قال  
تعالى انى جاءك

اسم فاعل من جعل بمعنى صير فيتعدي لاثنيين \* أحدهما الكاف وفيها الحذف والمشتبه  
 هي في محل نصب مجزوء ذلك أن الضمير المنضبط باسم الفاعل العاطل فيه قولان أحدهما  
 أنه في محل جر بالاضافة الثاني أنه في محل نصبه انما حذف التتوين لشدة اتصال الضمير  
 والمفعول الثاني ماما اه سمين **قوله** للناس) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه متعلق  
 بفاعل أي لاجل الناس الثاني أنه حال من اماما فانه صفة نكرة قلدهم عليها فيكون  
 حال منها والاصل اماما للناس فعلى هذا يتعلق بحذف والا مام اسم ما يقيتم به أي يقصد  
 ويتبع كالازار اسم لما يقيتم تزريه ومنه قيل لحيط البناء امام اه سمين **قوله** قلده في اللب  
 أي في المقيامة اذ لم يبعث بعد نبي الا كان من ذرية مأمور ابا تبايعه في الجملة اه كرخي  
**قوله** قال ومن) أي اجعل من بعض ريتي وهذا كعطف التلقين كما يقال لك ساكروك  
 فتقول وزيدا وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة اقامة الكل وان كانوا على الحق اه  
 كرخي **قوله** قال لا ينال) أي لا يصيب عهده الظالمين الجهمي على نصب الظالمين مفعولا  
 به وعهده فاعل أي لا يصل عهده الى الظالمين فيذكرهم وقرء قتادة والاعمش وابورجا  
 الظالمين رفعا بالفاعلية وعهده مفعول به والقراءتان ظاهران اذ الفعل تقوم نسبته  
 الى كل منهما فان من ناله فقد نلته والسيل الادراك وهو العطاء اه سمين والمهد فسر  
 عزه بالنبوة او الامامة فالباء في كلام السراح للتصوير أي عهده المصقور بالامامة أي  
 الذي هو الامامة **قوله** واذ جعلنا) اذ عطف على اذ قبلها وقد تقدم الكلام فيها وجعلنا  
 يحتمل أن يكون بمعنى خلق ووضع فيتعدى لواحد وهو البيت ويكون مثابة نصبا على الحال  
 وأن يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنيين فيكون مثابة هو المفعول الثاني والاصل في مثابة  
 مثوبة فاعل بالنقل والقلب هل هو مصداق او اسم مكان قولان وهل الهاء فيه للسبابة  
 كعلامة وسبابة لكثرة من يتوب اليه أي يرجع اولئنا نيت المصداق لكفارة اولئنا نيت البقعة  
 فلا نة اقوال وقد جاء حذف هذه الهاء وهل معناه من تاب يتوب أي رجع او من التواب  
 الذي هو الجزاء قولان اظهرهما اولها وقرأ الاعمش وطلحة مثابات جمعا ووجهه أنه مثابة  
 كل واحد من الناس اه سمين **قوله** الكعبة) ويدخل في البيت جميع الحرم فان الله  
 تعالى وصفه بكونه امنا وهذا صفة جميع الحرم اه خازن **قوله** للناس) فيه وجهان  
 أحدهما أنه متعلق بحذف لانه صفة لمثابة ومحل النصبة الثاني أنه متعلق بجعلنا أي  
 لاجل الناس أي لاجل مناسكهم اه سمين **قوله** مرجعا) بكسر الجيم وان كان خلافا  
 القياس اذ القياس من التعمير وقوله يتوبون اليه أي يرجعون اليه لكن هذا لا يصح الا بمن  
 ثم رجع واما من اتاه ابتداء فلم يدخل في ظاهرها العبارة ثم رأيت في الشهاب قوله مرجعا  
 يعني ان الزائرين يتوبون اليه باعيانهم أو بأمثالهم وأشباهم لظهور أن الزائر رجعا  
 لا يتوب لكن هم اسناده الى الكل لا تحادهم في القصد اه ومحصلة أن المراد بالراجع  
 مطلق الايتان سواء كان ابتداء ومسبوقا باتيان اخر **قوله** ما منا لوسم) يعني أن امنا  
 المصداق بمعنى موضع من لمن يسكنه ويلجأ اليه أو على حذف مضاف أي من هو ظم  
 من جعله بمعنى اسم الفاعل أي امنا على سبيل المجاز كقوله حرمنا امنا لا الام من حرم

لناس ماما) قلده في الدين  
 قال ومن ذريتي) اولادك  
 اجعل لثمة) بالالفحة (الظالمين)  
 الكافرين منهم دل على أنه  
 نباله غير الظالم (واذ جعلنا  
 البيت) الكعبة (مثابة  
 للناس) مرجعائين  
 اليهم من كل جانب (وامنا)  
 ما منا لهم من الظلم ولا فاحش  
 الواقعة في غيره

السالك والمليح فان الاول لا يجازيه اه كرخي **قوله** فلا يعجبني اي فلا يبرحني حرمة لحرمة  
**قوله** واتخذوا قراءنا مع وابن عامر اتخذوا فعلا ما ضيها على لفظ الخبر والباقي على لفظ  
 الامر فاما قراءة الخبر ففيها ثلاثة اوجه ا حدها انه معطوف على جعلنا لمخفي خبرنا قد  
 فيكون الكلام جملة واحدة والثاني انه معطوف على مجموع قوله واذا جعلنا فيصتاج الى التفسير  
 اذ اي واذا اتخذوا ويكون الكلام جملتين الثالث ذكره ان البقاء ان يكون معطوفا  
 على محذوف تقديره فتأبوا واتخذوا او اما قراءة الاس ففيها اربعة اوجه ا حدها  
 انها عطوف على اذكر واذا قيل ان الخطاب هنا لبني اسرائيل اي اذكر وان نعمت واتخذوا  
 والثاني انها عطوف على الامر الذي تضمنته قوله مثابة كانه قال لو بوا واتخذوا اذكر هذين  
 الوجهين المهدى الثالث انه معطوف لقول محذوف اي وقتنا اتخذوا ان قيل بان  
 الخطاب لابراهيم وذريته او محمد عليه الصلاة والسلام واثمة الرابع ان يحكونه  
 مستانفا اه سمين **قوله** من مقام ابراهيم في من ثلاثة اوجه ا حدها انها تبعضية  
 وهذا هو الظاهر الثاني انها بمعنى في الثالث انها زائدة على قوله الا خفش ويسا بشئ  
 والمقام هنا مكان القيام وهو يصلي للزمان والمصلح ايضا او صله مقام فاعل بنقل  
 حركة الواو الى الساكن قبلها وقبلها ألفا ويعبر به عن الجماعة مجازا كما يعبر عنهم بالجلس  
 اه سمين وهذه المعاني الثلاثة لمن لا يظهر منها شئ هنا وان استظهر هو الاول وانما الذي  
 يظهر هنا بمعنى عند ويكون المعنى واتخذوا مصلح كائنا عند مقام ابراهيم والعندية تصديق  
 بجماعة الاربع والتخصيص يكون المصلح خلفه انما استفيد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعصاة بعده فقوال شارح بان تصلوا خلفه بيان لما ال المعنى حاصله وبعد ذلك يقال  
 في التعبير بالخلف بالنظر لان الحزب مريم متساوي الجهات في نحو ذراع طولا وعرضا وسكافا  
 التعبير بالخلف بالنظر لما احدث هناك من شباه حديد دأش به له باب يقابل المصلح  
 الذي يقف هناك وقد ذكر القليبي في حلال ان هذا الباب كان أولا من جهة الكعبة  
 فيكون وقوف المصلح خلف ذلك الباب ان كان الان يصير مقابله فليتأمل **قوله** الذي  
 قام عليه اي الذي وقف عليه اي كان يقف عليه عند البناء واصل من الجنة كما يحذر  
 وفي الخبر الركز والمقام يا قوتان من يوقيت الجنة ولولا ما مسها من أيدي المشركين  
 لاضاءت انا ما بين المشرق والمغرب اه خطيب **قوله** عند بناء البيت وبنائه كان منظر  
 من بناء مكة وكل منهما في زمن ابراهيم اما الاول فبناء ابراهيم واما الثاني فبناء طائفة  
 من جرم وذلك ان ابراهيم لما جاء بآدم اسمعيل وابنه اسمعيل وهي ترضعه وضعهم  
 عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء ولا أحد فلما عطشت واشتد عليهم الهم جاءها  
 تلك فبحث بعقبه واجنأحه في موضع زمزم حتى ظهر الماء فصار تشرب منه فاستمرت  
 كذلك هي وولدها حتى مرت بهم طائفة من جرم فقالوا لهذا الوادي ما فيه ماء فأتوا  
 آدم اسمعيل فقالوا لها اتينين ان نزل عندك قالت نعم ولكن لا حتى يكر في الماء قالوا  
 نعم فزلوا عندها واسلوا الى اهلهم فبينما هناك ابياتا فلما شرب اسمعيل وأعجبته ثم  
 تزوج امرأة منهم ومانت آدم اسمعيل من الخازن **قوله** مصلح مصلح واتخذوا

كان الرجل يلقي قاتل أبيه  
 فيه فلا يعجبني رواه الخزاز  
 أما الناس من مقام  
 ابراهيم هو الحجر الذي قام  
 عليه عند بناء البيت ومصلح  
 مكان صلاة فان تصلوا خلفه  
 رقتى الطلوع وفي قوله  
 بفتح الخاء خطيب

قوله هم الانسب لهما  
 كما لا يخفى اه صحيح

وهو ما اسم مكان أيضا وجاء في التفسير بمعنى قبله وقيل هو مصدر فلا بد من حذف حرف مصنف  
 أي مكان صلاة وألف منقلبة عن واو والاصل مصلوات الصلاة من ذات الواو وكما تقدم  
 أول الكتاب ه سمين **قوله** واسماعيل هو علم أجمع وفيه لغتان اللام والهمزة ويجمع على  
 سماعيل وسماويل وأسمايم ومن أخرج ما نقل في التسمية أن إبراهيم عليه السلام  
 لما دعا الله تعالى أن يرزقه ولدا كان يقول اسمع ايل اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمى  
 ولدا بذلك اه سمين **قوله** أمرناهما أي أمرنا مؤكدا اه أبو السعود وعبارة  
 الخازن أي أمرناهما وأمرناهما وأوجبا فصيها **قوله** أن طهرا بجو في  
 أن وجهان أحدهما أنها تفسيرية بحجة قوله عندنا فإنه يتضمن معنى القول لانه بمعنى  
 أمرنا أو وصينا فحي بمنزلة أي التي للتفسير وشرط أن التفسيرية أن تقع بعد ما هو محقق  
 القول لا حروف وقال أبو البقاء أن التفسيرية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد  
 خلط في ذلك وعلى هذا فلا محل لها من الأعراب والثاني أن تكون مصدرية وخرجت عن  
 نظائرها في جواز وصلها بالجملة الأمرية قالوا كتبت اليه بأن قم وفيها بحث ليس هذا موضعه  
 والاصل بأن طهرا ثم حذف الباء فيجى فيها الخلافت المشهورة من كونها في محل نصب وخفصر  
 ببيتى مفعول به أضيف اليه تعالى للتشريف والطائفة اسم فاعل من طاف يطوف ويقال  
 أطاف رباعيا وهذا من باب فاعل وأصل بمعنى والعكوف لغة اللزوم واللبث يقال عكف  
 يعكف ويعكف بالفتح في الماضي والضم والكسر في المضارع وقد قرئ بهما والسبح  
 يجوز فيه وجهان أحدهما أنه جمع ما جدد نحو قاعد وقعود وهو مناسب لما قبله والثاني  
 أنه مصدر نحو الدخول والقعود فعلى هذا لا بد من حذف مضاف أي ذوى السجود  
 ذكره أبو البقاء وعطف أحدا الوصفين على الآخر في قوله للطائفتين والعاكفتين  
 لتباين ما بينهما ولم تعطف إحدى الصفتين على الأخرى في قوله الركن السجود لأن  
 المراد بهما شئ واحد وهو الصلاة إذ لو عطف توهم أن كلامها عبادة على حيا لها  
 وجميع صفتين جمع بلامه وأخرين جمع تكسير لاجل المقابلة وهو نوع من الفصاحة وآخر  
 صيغة فعول على فعلها فاصلا اه سمين **قوله** من لا وثان فيه أنه لم يكن هناك إذ ذلك  
 أو ثان عند البيت حتى يظهر منها إلا أن يقال المراد بما طهرا ته منها أي امتناعا عن تعبد  
 به عنده لوطب بعض المشركين أن يفعل ذلك **قوله** المقيمين فيه فسر به العاكفتين  
 البطائق ما في سورة الحج من قوله والقائمين إذا المراد منه المقيمون وغايب بينهما لفظا جريا  
 على عادة العرب من تغنيهم في الكلام اه كرخي **قوله** هذا المكان أي لا قعر الذي  
 ليس فيه نزع ولا ماء ولا بناء فخر من الشارح مبنى على أن الدعاء قبل بناء مكة  
 اه شيخنا وعبارة الكرخي ونكر البلد هنا وعرفه في إبراهيم لكان الدعوة هنا كانت  
 قبل جعل المكان بلدا فطلب من الله تعالى أن يجعل ويحصل بلدا منا وثم كانت بعد جعله  
 بلدا اه **قوله** ذا من أشار به إلى أن أمنا صيغة نسب على حد قوله  
 ومع فاعل وفعال فعل \* في نسب غنى عن اليا فقبل  
 وعبرة الكرخي قوله ذا من أشار به إلى أن أمنا صفة كعيشة راضية بمعنى ذات رضا

وهذا إلى إبراهيم  
 واسماعيل أمنا هذان  
 أي بأن طهرا بيتي  
 من الأوثان للطائفتين  
 والعاكفتين المقيمين فيه  
 والركن السجود جمع  
 ركن وساجد المصلين  
 رواه قال إبراهيم عليه السلام  
 هذا المكان بلدا منا  
 ذاع من وقد أجاب  
 الله دعاه

لا ينبغي مرضية من اسناد ما للمفعل للفاعل ويجوز ان يكون اسنادا الى المكان بما زان كما في  
 ليلنا ثم نسبة الى الزمان أي نائم فيه قاله السعد التفتازاني فعلى هذا اسناد (أما الى الحرم  
 على سبيل المجاز لكان المقصود من الملقب اليه فاستدل اليه بما لفظه **قوله** لا يصفك  
 فيه دم انسان) أي لو قصاصا على مذهبي حنيفة فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق  
 عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعي يقتص منه  
 فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخل ملجئا اليه أو اذا قتل فيه فانه يقتص  
 منه فيه اتفاقا وقوله ولا يظلم فيه أحد أي من حيث كون الظلم فيه معصية زيادة على  
 كونه معصية في نفسه وهذا يشهد لقول ابن عباس ان السيئات تضاعف فيه كالحسنات  
**قوله** ولا يظلم خلاه أي لا يقطع ولا يؤخذ خلاه بالقصر أي حشيشه الرطبه شيئا  
 بالحرث وغيره فاقصاره على الثمرات لتشريفهم اه شيئا وقيل من للبيان وليس  
 بشئ اذ لم يتقدم بهم بين بها فان قيل ما الفائدة في قول ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام رب اجعل هذا بلدا امنا وقد أخبر الله تعالى عنه قبل ذلك بقوله واذ جعلنا  
 البيت مثابة للناس وامنا فالجواب ان المراد من الامن المذكور في قوله واذ جعلنا  
 البيت مثابة للناس وامنا هولا من من الاعداء والحسف والمسخ والمراد من الامن  
 في دعاء ابراهيم هولا من من القبط ولهذا قال وارزق أهله من الثمرات اه كرخي **قوله**  
 اليه أي الى قبر بهجر حلتين وقوله وكان أي المكان اه **قوله** موافقة لقوله أي قلنا  
 أذيه الله تعالى وعلمه الدعاء حيث لامة على التعمير في سؤال الامامية تأدب في سؤال  
 الرزق فخصه بالمؤمنين قياسا على تخصيص الله الامامية بهم فقيل له من جانب الحق  
 فرق بين الرزق والامامة فالرزق نعم المؤمن والكافر دون الامامة فذلك قال وارزق  
 من كفر اه شيئا **قوله** وارزق من كفر قد ره ليفيد أن ومن كفر معطى على من  
 امن عطف تلقين كانه قيل وارزق من كفر وأن محل من نصيب فعل محذوف دل الكلام  
 عليه أي لان الرزق رحمة دينية نعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين  
 ويجوز ان تكون من مبتدأ موصولة أو شرطية وقوله فامتنع خبره أو جوابه اه كرخي  
**قوله** الجثة إشارة الى أن فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من  
 لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به وعبارة  
 المقاضى أي لزمه اليه لزم المضطر لكفره وتضييع ما متعنه من النعم اه كرخي **قوله** ع  
 أي النار فالخصم بالذم محذوف والواو فيه ليست للعطف في الازم عطف الاشياء على  
 الاخبار بل الواو للاستئناف كما قال صاحب المغني في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله ان  
 في قوله ويعلمكم الله للاستئناف لا للعطف للزوم عطف الخبر على الاس اه كرخي **قوله**  
 واذ يرفع ابراهيم الخليفة صيغة الاستقبال لحكاية الحال الماضية استحضارا للصورة رفع  
 القواعد العجيبة اه أبو السعدي وقصة بناء البيت أن الله تعالى خلق موضع البيت  
 قبل الارض بالتي عام فكان زبدًا بيضاء على وجه الماء قد حيت الارض من تحتها

شبهه لا يصفك فيه دم  
 انسان ولا يظلم فيه أحد  
 صياد صيد ولا يظلم فيه أحد  
 وارزق أهله من الثمرات  
 وقوله لا يظلم فيه أحد أي من  
 الثمام اليه وكان آفة من  
 فيه ولا ماء من اسنهم بالله  
 والين الآخر بدل من أهله  
 ونصهم بالدماء لهم معنى  
 لتق لا ينال عمن ارزق  
 اقال تعالى (والتشديد  
 انقص في الدنيا بالرزق  
 والتخفيف في الدنيا لثمة  
 وقيل) ملأه حياته لثمة  
 اضطره) الجثة فلا يجيد  
 ابراهيم الخليفة  
 عن الجحيم او شبه الجحيم  
 ترفع من ربه اذ صعد  
 (ان الله رفع ابراهيم الخليفة)



فلما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش فشكا إلى الله فأنزل الله عز وجل البيت المعمور وهو يا قوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد أخضر أبشرفي وباب غربي فوضعه على موضع البيت وقال يا آدم اني أهبطت إليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشى وتصل عنده كما يصل عند عرشى وأنزل الله تعالى عليه الحجر الاسقى فتوجه آدم من الهند ما شيا فأرسل الله إليه ملكا يد له على البيت فجاء آدم البيت فلما فرغ قالت الملائكة يربى جحلياً آدم لقد جحمت هذا البيت قبلك بالقر عام قال ابن عباس **ع** آدم أربعين حجة من الهند ما شيا على رجليه وبقي هذا البيت إلى زمن الطوفان ثم رفعه الله تعالى إلى السماء الرابعة وهو البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه وبعد الله تعالى جبريل حتى خبأ الحجر الاسقى في جبل أبي قبيس صياناً له من الغرق فكان موضع البيت خالياً إلى زمن ابراهيم ثم إن الله تعالى أمر ابراهيم بعد ما ولد اسمعيل واسحق ببناء بيت فسال الله تعالى ان يبين له موضعه فدله عليه وعلى الحجر الاسقى الذي كان قد خبأه جبريل فبنى البيت هو واسماعيل ٥١ من الخازن وفي القسط لاني على البخاري ما نضه وبنيت الكعبة عشرين سنين \* الاول بناء الملائكة روى ان الله تعالى أمرهم ان يبنوا في كل سماء بيتاً وفي كل أرض بيتاً قال مجاهد هي أربعة عشر بيتاً وروى أن الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الأرض إلى منتهاها وقذفت الملائكة فيها حجارة كما مثال الابل فتلك القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل بناءهما \* الثاني بناء آدم روى قيل له أنت أقول الناس وهذا أقول بيت وضع للناس \* الثالث بناء ابنه شيت بالطير والحجارة فلم يزل معموراً به وبأولاده ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فأغرقه الطوفان وغير مكانه \* الرابع بناء ابراهيم وقد كان المبلغ له ببناءه جبريل عن الملك الجليل ومن ثم قيل بنى في هذا العالم أشرف من الكعبة لأن الامر ببناء الملك الجليل والمبلغ والمهندس جبريل والابا في الخليل والمعين اسمعيل \* الخامس بناء العمالقة \* السادس بناء جرهم والذي بناء منهم هو محرت بن مضاض الأصغر \* السابع بناء قصي خامس جد النبي صلى الله عليه وسلم \* الثامن بناء قريش وحضر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة \* التاسع بناء عبد الله بن الزبير وسببه توهين الكعبة من حجارة المنجنيق التي أصابته حين حصر ابن الزبير بمكة في أوائل سنة أربع وستين بمعاونة بن يزيد معاوية فهدمها بعد أن استنار واستشار وكان يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وستين وبلغ بالهدم قامة ونصفاً حتى وصل قواعد ابراهيم فوجدوها كالابل المستمة وبعضها متصل ببعض حتى ان من ضرب بالمعل طرف البناء تحرك طرفه الآخر فبناها على قواعد ابراهيم وأدخل فيها ما أخرجته منها قريش من الحجر بكسر الحاء وجعل لها بابين لأصقيان بالأرض أحدهما بابها الموجه إلى الأمام والمقابل له المسدد وكان ابتداء البناء في جمادى الآخرة وختمه في رجب سنة خمس وستين ثم دح مائة يدنة للفقراء وكسأهم \* العاشر بناء الحجاج وكان بناؤه للمجدار الذي من جهة الحجر بكسر الحاء والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني ومحت عتبة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع وشبر وترك بقية الكعبة على بناه ابن الزبير **س**

بناء الحجج الى لان اه ملخصاً وهذا بحسب ما اطلع عليه رحمه الله تعالى ولا فقد بناه بعد ذلك  
بعض ملوك سنة ألف وتسع وثلاثين كما نقله بعض المؤرخين اه وقد نظم العشرة الاولى  
بعضهم فقال

بنى بيت ربنا العرش عشر فخذهم + ملائكة الله الاسس كسرام وادم  
فشيئت فابراهيم ثم حم لق + قصي قرش قبل هذين جرهم  
وعبد الله بن الزبير بن كذا + بناء حجاج وهلا متمم اه

### قائلة

قال بن عباس بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل من طي مينا وطول زينا  
ولم يمان جبل بالشام والجودي جبل بالجزيرة وبنى قواعد من حراء جبل بكة اه وقوله  
واذ يرفع ابراهيم القواعد ليرفعها البناء عليها فانها كانت موجودة مبنية من قبل  
بناؤه غائصة في الارض الى منتهىها وانما بنى عليها ورفعه البناء فوقها فقوله يبينه تفسير  
يرفع وقوله من البيت تحت للقواعد التي هي من البيت اى التي هي بعضه المستتر  
في الارض وهذا أوضح من قول الجلال متفق يرفع وقوله الاسس خمتين جمع اساس يفتح  
الهمزة كعناق وعنق واساس البناء اصله الثابت في الارض وقوله او الجدر جمع جدار ككنان  
وكتب والجدار الحائط وفي المصباح اس الحائط بالضم اصله وجمعه اساس مثل فنل  
واقفال وربما قيل اساس كعش وعشاش والاساس بالفتح مثله وجمعه اساس  
مثل عناق وعنق واسسته تاسيساً جعلت له اساساً اه **قوله** يقولان قد رده  
لتصحيح وقوة الجملة الطولية حالاً فانه يتوقف على تصديرها خبرية بتقدير القول اه شيخنا  
**قوله** متقادين المراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان او الثبات عليه لان الاصل  
حاصل وانما لم يحمل الاسلام على الحقيقة اعنى احداً لان الانبياء معصومون عن  
الكفر قبل النبوة وبعدها ولانه لا يصح الوحي والاستنباء قبل الاسلام اه كرخي  
**قوله** امة جماعة افاد ان الامة هنا الجماعة وتكون واحداً اذا كان يقترن به قال  
تعالى ان ابراهيم كان امة فانتا لله وقد يطلق لفظ الامة على غير هذا المعنى ومنه قوله  
تعالى انا وجدنا اباءنا على امة اى على دين وملة اه كرخي **قوله** واقي به اى بالتصحيح  
اى بذلك وهو من يعنى ولم يعمر فيقول واجعل ذريتنا اه شيخنا **قوله** واربنا  
اصله اربينا فالهمزة الثانية عين الكلمة والياء لاماً فحذفت الياء لاجل بناء الفعل  
وتعطلت حركة الهمزة الى الراء الساكنة قبلها وهى فاء الكلمة ثم حذفت الهمزة وحيثما  
فازنه افتا وقوله علمنا يعنى علم فنافى من فانية تعدي الواحد وتعدت للثاني بواسطة  
همزة النقل اه شيخنا والمناسل واحد ما منسل بفتح السين وكسرها وقد قرئ بهما  
والمنوع هو المقيس لضمهم عين مضاعفه اه سمين **قوله** شرثم عبادتنا ووجتنا قدام  
الاول لان السلك في الاصل غاية العبادة وشاع في الجمع فيه من الكلفة والبعد عن العادة  
اه كرخي **قوله** اى اصل البيت اى بيت ابراهيم وهم ذريته وعبر عنهم اولاً بالذرية  
وانما بناها اهل البيت والمراد منها واحد والمراد ذرية ابراهيم واسماعيل معا ولم يأت  
من ذريتهما معا بنى الله عليه وسلم واما جملة الانبياء بعد ابراهيم

الاسس وبنو رمن  
البيت بنو متعلق برفع  
واسماعيل عطف على  
ابراهيم فيقول لان رمن قبل  
منه بناء فانا لانك انتا سمين  
للقول لا عليهم باللفظ  
واجعلنا مسلين متقادي  
واجعلنا من ذريتنا  
للقول اجعلنا مسلين  
اولادنا لانه جماعة رمن  
لله ومن للتعبير عن اى به  
للقول قوله له ذريتنا علمنا  
الظالمين وقارنا علمنا  
رمناسكتنا شرثم عبادتنا  
او جتنا وعلينا اللغات  
التي بالرجاء سلا  
التي مع عصمتها لوضع  
وتعليقها على رمن  
ويعنى فيه معنى من رمن  
كل منهم من اناسه  
وقد اجاب الله دعاه  
بجمل صلواته عليه وسلم

فمن ذرئته هو استحق اه شيخنا **قوله** ايضا أي اهل البيت أفاديه أن الضمير عائد  
على الذرية بمعنى لامة اذ لو حاده على لفظها لقال فيها اكرخي **قوله** يتلو عليهم في محل  
نصيحة ثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تقدم ما هو شبيه بالمتفرد  
وهو الجاز والمجهر وعلى الجملة أو هو في محل نصب على الحال من رسول الله لما وصفه  
اه كرخي **قوله** الكتاب أي معانيه فالكلام على حذف مضاف وقد صرح به الخازن  
وفسر الحكمة بأنها الاصلانية في القل والعدل ووضع كل شئ موضعه اه  
والحكمة أي ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام وقال ابن قتيلة هي  
العلم والعمل ولا يكتفي الرجل حكما حتى يجمعهما وقال أبو بكر بن دريد كل كلمة وعظيمة  
أودعتك المكرة أو نهتكم عن قبيح فهي حكمة وقيل هي فهم القرآن وقيل هي الفقه  
في الدين وقيل هي السنة اه **قوله** من الاحكام أي الشرعية فهو خاص بما قبله  
اه شيخنا **قوله** الغالب فهو صفة ذات وقوله في صنعه فهو صفة فعل **قوله** ومن  
يرغب الخ سيجزوها أن عبد الله بن سلام وكان من أخصار اليهود وقد أسلم دنا  
ابن أخيه إلى الاسلام وهما مهاجرون فقال لهما قد علمنا أن الله تعالى قال في التوبة اني  
باعت من ولدا سمعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون  
فأسلم سله وامتنع مهاجرين الاسلام فنزلت هذه الآية والعرق بهم اللفظ لا بخصوص  
السبب فهو تعريض وتوبيخ لليهود والنصارى ومشركي العرب كاليهود والنصارى  
يفتخرون بالانتساب إلى ابراهيم لا أنهم من بني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
والعرب يفخرون به لا أنهم من ولدا سمعيل بن ابراهيم وإذا كان كذلك وكان ابراهيم هو  
الذي طلبه الله هذا الرسول في آخر الزمان فمن رغب عن الانبياء بهذا الرسول الذي هو  
دعوى ابراهيم فقد رغب عن ملا ابراهيم اه من الخازن **قوله** أي لا يرغب إشارة  
إلى أن من اسم استفهام بمعنى الانكار والتوبيخ فهو نفى في المعنى ولذلك جاءت بعد الا التي  
اللا محالة في محل رفع بالابتداء ويرغب فيه وفيه ضمير يعود عليه وقوله فتركها أي مع  
ظهورها ووجوها اه كرخي **قوله** الام من سفة في من وجهان أحدهما أنها في محل  
رفع على البديل من الضمير في يرغب وهو المختار لأن الكلام غير موجب الكوفي في جعلها  
هذا من باب العطف نحو ما قام القوم الازيد قالوا عندهم حرف عطف وزيد معطوف  
على القوم وتخصيص هذا المذكور في كتاب النحوي الثاني أنها في محل نصب على الاستثناء  
ومن يختار أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة فالجمله بعدها محل لها على  
الاول ومحلهما الرفع أو النصب على الثاني اه سمين **قوله** جعلها مخلوقة لله أشار  
بهذا إلى أن سفة مضمين معنى جعل وقوله أو استخف بها أشار به إلى أنه متعذر بنفسه من  
غير تضمين وهما وجهان حكاهما السمين ونصب قوله نفسه في نصب وجهان أحدهما وهو المختار  
أن يكون مفعولا به لأن نصبها وانبت دحكيما أن سفة يكسر فيتعدى بنفسه كما يتعدى سفة  
لما أو التقيد وحكي عن أبي الخطاب أنها لغة وهو اختيار الزمخشري فإنه قال سفة نفسه  
استخفها واستخف بها والثاني أنه مفعول به ولكن على تضمين سفة معنى فعل يتعدى فقد د

وتعليق عليهم (أي أهلك) القدران  
وعليهم الكتاب (القدران)  
والحكمة (أي ما فيه من  
الاحكام) (وتعليقهم)  
من التوبة (أي ان الله استأذنته  
الغالب) (الحكيم) في حقه  
روى (أي لا يرغب) (الذين)  
ابن عيسى (فيها) (الذين)  
سفة نفسه (جعل) (أنا)  
مخلوق لله (يجب) (عليه)



وإن حق هذا الموت أن لا يحصل فيه ثم وأصل قوتين تموتن الأولى علامة الرفع والثانية المنع  
للتوكيد فاجتمع ثلاثة أمثال فخذت نون الرفع لأن نون التوكيد أولى بالبقاء لا لتها  
على معنى مستقل فالتقى ساكنان الواو والنون الأولى المدغمة فخذت الواو لا لبقاء  
الساكنتين وبقيت الضمة تدل عليها وهكذا كل ما جاء من نظائره ٥١ سمين **قوله** الست  
يعلم أي أنت تعلم **قوله** يا يهوشع أي يا تبعيها والتمسك بها وهي صفة موسى **قوله** أنزل  
أي نزل تكذيبهم بيما قاله في ذلك الوقت وهو قوله ما تعبدون من بعدى فهذا هو  
الذي قاله وبما يكذبهم أيضا أن اليهودية إنما كانت من بعد موسى ٥٢ شيخنا **قوله**  
شهادة جمع شاهد وشهيد ٥٣ سمين **قوله** اذ حضر اذ منصب بشهادة على أنه ظرف  
لامفعول به أي شهداء وقت حضور الموت أياه وحضور الموت كناية عن حضور  
أسبابه ومقدماته ٥٤ سمين **قوله** يعقوب سمي بذلك لأنه هو وأخوه العيص  
كانا توأمين في بطن واحد فتقدم العيص وقت الولادة في الخروج مسابقة ليعقوب  
فتأخر يعقوب عنه ونزل على أثره وعقبه في الخروج ٥٥ من الخازن **قوله** بدل من اذ  
أي بدل شمال **قوله** ما تعبدون ما نسلم استغفهم في محل نصب كناية مفعول مقدم  
لنقيدون وهو واجب التقديم لأن له صدق الكلام أي شيء تعبدونه وأتى بما دق من  
لأن المعينات ذلك الوقت كانت خير عقلا كالاولاد والاصنام والشمس والقمر فاستغفهم  
بما التي يغفل العاقل فحرف بنوه ما اراد فأجابوه بالحق اذ الجواب على وفي السؤال ٥٦ كرخي  
**قوله** والله يا نبيك انما أعاد المضاف لأجل صحة العطف على حد قوله  
وعو خافض لدى عطف على + صغير خفض لازما قد جعلنا  
ومما كان ربما يتوهم من ظاهر هذا العطف تعدد الاله أي بالبدل وهو قوله لها واحد اللهم  
هذا التوهم ٥٧ شيخنا **قوله** حد اسمعيل الخ أي مع أنه عم يعقوب وقد أجاب  
عن هذا الجوابين ونفى أن يقال لم تقدم اسمعيل على اسحق في الذكركم مع أن اسحق هو  
الاب حقيقة وجوابه أن تقدريه شرفه على اسحق من وجهين الاول أنه أسبق منه  
في الولادة بربع عشرة سنة الثاني أنه جد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٥٨ شيخنا  
**قوله** ولان النعم بمنزلة الاب أي ففي العصبيين عم الرجل متوالية أي مثل في أن أصلها  
واحد كرخي **قوله** ونحن له مسلمون هذه الجملة معطوفة على قوله تعبد يعني أنها من  
تمتع بها لهم له فأجابوه بزيادة أو حال من فاعل تعبد أو مفعول أي ومن حالنا أنا له  
مسلمون بخلاف التوحيد قال بوجيان الاول أبلغ ٥٩ كرخي **قوله** وأم بعض هنرة  
الانكار أي جد لها وهذا أحد وجهي ثلاثة فانه يجوز في أم أن تقدر بألمزة وحدها  
وبدل وحدها وبها مدوا والغالب في كلامه أن يقدر رها بها معا وعبارة السمين في أم  
هذه ثلاثة أقوال أحدها وهو المشهور أنها منقطعة والمنقطعة تقدر بربيل وهنزة الاستفهام  
وبعضهم يقدر رها بربيل وحدها ومعنى الإضراب انتقال من شيء إلى شيء لا إبطال له ومعنى  
الاستفهام الانكار والوجه الثالث في النفي أي بل أكنتم شهداء يعني طر  
نكنوا الثانية وهو قول ابن عطية والطبري الخ انتهى

فلما قال البيهقي للنبي أم لست  
تظلمهم أن يعقوب بوعبيد الله  
بنبيد بالبيهقي تيزنزل أم من  
شهر ( ) مضى إذا من  
يعقوب بالموت إذا بدل من  
أد قبله ( قال البيهقي فاعلم  
من أباك بعد مني ( قالوا  
فعبدا الهك والد ( بالكلية  
واسماعيل واسحق ( عدل  
اسماعيل من الأبناء تغليب  
ولأن العلم بمنزلة الأب الهما  
واحدا ( بدل من الهك  
روخن ( مسلم ) و أم  
بمقتضى من الانكار ( أي لم  
تخصه وقت من تدفك  
تدسين اليد ( باليتيق به

**قوله** (واتى) أى أتى به اسم ابشارة مؤنثا مع أن الظاهر أن يقال مؤنثا ١٥ شيخنا  
**قوله** (لها ما كسبت) على حذف مضاف كما قدره بقوله أى جزاؤه **قوله** (استثنى) أى  
أى أو صفة أخرى لإقنه أو حال من الضمير فى حذلت والاول اظهر ١٥ كرخى **قوله** (الجملة  
أى جملة ولا تشألون عما كانوا يعملون) وقوله تأكيد لما قبلها أى لجملة لها ما كسبت ولكم  
ما كسبتكم لها فادت أن أحد الاينفعه كسبيل حد بل هو مختص به ان خير الخير  
وان شرا شره وهذا حاصل بدون الجملة المذكورة ١٥ كرخى **قوله** (وقالوا كونا هذا الخ  
مصطفى فى المعنى على قوله وقالوا ان يدخل الجنة الخ وهذا شروع فى بيان قرأه  
من فنى كفرهم واصلا لهم لغيرهم اشربيان ضلالتهم فى أنفسهم والضمير فى قالوا  
لا حل الكتابين يعنى قالوا للمؤمنين ما ذكره نكر على التوزيع كما أشار له الشارح يعنى  
قالت اليهود للمؤمنين كونا هذا وقالوا الضارى للمؤمنين كونا هذا الضارى ومعنى  
كونوا هودا وكونوا نصارى اتبعوا اليهودية واتبعوا النصرانية وقوله الشارح أو للتفصيل  
أى للتفسير أى تفصيل القول المحل بقوله وقالوا الخ أى أن قولهم قسبان ١٥ شيخنا  
وقوله تهتدوا أى تصلوا الى الخبيث وتظفروا به **قوله** (قراهم بل نشبه الخ) أى قل لهم  
فى الآية عيبهم لا نكح كما قلتم بل نكح على ملا ابن ميمرا ١٥ شيخنا **قوله** (بل نتبع) قدره  
ينفد أن ملا مفعول فعل مضمره لأن معنى كونوا هودا أو نصارى اتبعوا اليهودية والنصارى  
وقال الكشف نصبه على لا أعزأ أى الزموا ملا وهو قول أى عبادة وهذا كالوجه  
الاول فى أنه مفعول به وان اختلف العامل ١٥ كرخى **قوله** (وما كان من المشركين)  
يعرض باليهود والنصارى ومشركى العرب حيث ادعوا أنهم على ملا اهل هيلوم أنه  
لم يكن مشركا وهم مشركون ١٥ شيخنا فالمراد بالاشراك مطلق الكفر **قوله** (قولوا امنا  
بالله الخ) أى قولوا هؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا لكم كونا هودا أو نصارى  
تهتدوا وهذا فى المعنى ايضا لقوله قل بل نتبع ١٥ شيخنا **قوله** (خطاب للمؤمنين)  
أى لقوله فان متوا بمثل ما امنتم به ١٥ كرخى وقيل انه خطاب للقائلين كونا  
هودا أو نصارى والمراد بالمنزل عليهم اما القرآن واما التوراة والابجيله شيخنا  
**قوله** (وما أنزل الى ابراهيم) مراد الموصول لثلاثتهم من استقاطه الخاد المنزل  
مع أنه ليس كذلك كما أشار له الشارح وذكر اسمعيل وما بعد لكنهم ما وجب  
ومقررين لما أنزل على ابراهيم فكانه منزل عليهم أيضا والا فليسوا بمنزلة عليهم فى الحقيقة  
وقوله وما أوتى الخ خبر بالابتداء دون الانزال كسابقة قرارا من التكرار الصلى على الموجب  
للتعلق فى العبارة وقوله وعيسى لم بعد الموصول بأن يقول وما أوتى عيسى إشارة الى اتحاد  
المنزل عليهم المنزل على موسى فان الاجيل مقرر للتوراة ولم يخالفها الا فى قد يسير فيه تسهيل  
كما قال ولا حل لكم حصن لذي حرم عليكم ١٥ شيخنا **قوله** (اولاده) أى اولاد  
يعقوب قيل المراد اصله وحينئذ فشميتهم أسباطا بالنظر لكنهم اولاد داود و  
ابراهيم وقيل المراد اولاد داود وشميتهم واد داود ظاهرة ولا سباط فى بني اسرائيل  
كالقبايل فى العرب من بني اسمعيل فأسباط بني اسرائيل لقبائلكم وهذا كلام

والابشارة الى ابراهيم  
وعيسى بنهما وانشئت  
خبر انما كسبت من العمل  
لها ما كسبت رواتكم  
جزاؤه استثنى رواتكم  
لما كسبتكم رواتكم  
تشاركون عما كنتم  
كلا لا يشألون عما كنتم  
والجملة تأكيد لما قبلها  
روفا كما ترى فاما هو  
نصارى تهتدوا والنصارى  
وقال الاول يهود الخ  
والنصارى تهتدوا  
لهم اريد بفتحهم رواتكم  
خبيثا حال من ابراهيم  
ما ذكره عن الادب ان  
الذين اتبعوا فسادا  
المؤمنين قولهم  
للمؤمنين من اهل  
الابراهيم من اهل  
يعقوب واسمعيل و  
يعقوب واسمعيل واولاده  
قوله وتسميتهم اولاد  
أسباطا ١٥ من  
يعقوب وشميتهم

بالنظر

بالنظر الى أصل اللغة في إطلاق السبوط على ولد الولد مطلقا والا فالعرف الطائفي يخص السبوط  
بولد البنت والحديد بن لدا بن ١٥ **قوله** وما أوق النبي (أى المذكورون وغير  
المذكورين ذكر ما أوق هنا وحذفه في آل عمران اختصارا كما هو لا نسب بالآخر ولا للكتاب  
هنا عام كما مر وفيه خاص فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه في الثاني وقال هنا أوق  
موسى ولم يقل وما أنزل الى موسى كما قال قبل وما أنزل الى ابراهيم للاختلاف عن كثرة الذكر  
١٥ كرخى **قوله** من ربه (م) في محل نصب وهو الظاهر ومن لا يبدأ العاية وتعلق بأوق  
الثانية ان أعدنا الضمير على النبيين فقط دون موسى وعيسى أو بأوق الاولى وتكون  
الثانية تكرار السقوطها في آل عمران ان أعدنا الضمير على موسى وعيسى والنبيين ١٥  
كرخى **قوله** لا تفرق الخ (م) أى في الايمان كما أشاره الشارح بقوله فتق من الخ والا فتق  
بفرق بينهم في الافضية ١٥ **قوله** فتق من بعض ونكف ببعض (أى بل تؤمن بجميعهم  
لان تصديق الكل واحب وثق من منصوب لا نه مفرغ على المنفى على حد قوله لا يقضى عليهم  
فيصوتوا ولفظ احدثوا قومه في سياق النفي صام فساغ ان يضاف اليه بين من جدير  
تقدير معطوف نحو المال بين الناس ووجهه الكشف بقوله واحد في معنى الجماعة  
بحسب الوضع وحلله الشيخ سعد الدين التفتازاني بقوله لا نه اسم لمن يصلح ان يخاطب  
ليستوى فيه المذكور والمؤنث والمثنى والجمع ويشترط ان يكون استعماله مع كل  
أو في كلام غير موجب وهذا خير الاحد الذي هو قول العدد في مثل قل هو الله أحد  
وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه نكرة في سياق النفي على ما سبق الى كثير  
من الاذهان ألا ترى أنه لا يستقيم لا تفرق بين رسول من الرسل لا بتقدير العطف  
رسول ورسول ١٥ كرخى **قوله** فان آمنوا الخ (م) مرتب على قوله قولوا آمنا بالله الخ  
أى واذا قلتم ما ذكره الخ الى اليهود والنصارى أما مسأوا تكلم فيما ذكر أو مخالفته فيه  
وقوله مثل ما آمنتم به وهو المذكور في قوله آمنا بالله الخ وقوله مثل زائد أى للتأني  
ثبت المثل لله وللقرآن ١٥ **قوله** شيعنا **قوله** خلاف معكم (أى لان كل واحد من  
المتشاقين يلك في شق خير شق صاحبه أى في ناحية وفيه إشارة الى بيان المراد بالشقاق  
هنا لان له في اللغة ثلاث معان أحدها الخلاف ومنه وان خالفتم شقاق بينهما والثاني  
العداوة مثل قوله لا يجر منكم شقاق والثالث الضلال مثل وان الظالمين لو شقاق بعيد  
١٥ كرخى **قوله** ونصبه بفعل مقدر (وقيل نصبه بالفعل المذكور ملاقاة له في المعنى  
وفي المصباح صبغت الثوب صبغا من بابي نغم وقتل وفي لغة من باب ضرب ١٥ **قوله**  
الظهور (م) توجيه لإطلاق الصبغة على الدين أى انه بطريق الاستعارة التورية قال  
البرقي في تفرس هاتر ان إطلاق مادة لفظ الصبغ على التطهير مجاز تشبيهي وذلك  
انه شبه التطهير من الكفر بالايان بصبغ المعصوم في الصبغ الحسي ووجه شبه ظهور  
ا شرب كل منها على ظاهر صاحبه فيظهر أثر التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل  
الصالح والخللاق الطيبة كما يظهر أثر الصبغ على الثوب ولا يبا في ذلك كونه  
مشاكلة ١٥ وتقرير المشاكلة هنا مبسوط في التلخيص وشرحه للسعد نضها والثاني

روى ما ورد موسى من التوراة  
روى عيسى من الانجيل  
روى أوق النبي من التوراة  
من الكتب والآيات  
لا تفرق بين أحد منهم  
فتق من بعض وانكف ببعض  
كأية والنصارى رخص  
له مسلمة فان لمسا  
أى اليهود والنصارى  
يخيل (م) مثل الله وان لمسا  
به فقد اعتدوا وان لمسا  
عن الايمان به اذ انما هم  
في شقاق (م) خلافكم فسيفهم  
الله (م) يا محمد فتقاهم  
السميع (م) لا تأملهم العباد  
وقد كناه اياهم تقبيل قد خطبة  
وتقن الضمير وضرب الجذبة  
عليهم (م) صبغة الله (م) مصدا  
مؤكد لا منة ونصبه بفعل  
مقدر أى صبغنا الله عليه  
بجاءه الذي فطر الله عليه  
نظير ما ذكره

من قسما المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته بتقدير الحقوله تعالى قولوا آمنا  
 بالله وما أنزل لينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهم  
 أي قوله صبغة الله مصدق لانه فعله من صانع كالحلقة من جسر هي الحالة التي يقع عليها  
 الصبغ مؤكدا لما بالله أي تطهير الله من دنس الكفر لان الايمان يطهر النفوس فيكون  
 امنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودال عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله  
 مؤكدا لمضمون قوله آمنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ  
 بتقدير يقولوا والاصل فينا في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان الضار  
 كانوا يسمون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعنوية ويقولون انه أي الغرس في ذلك  
 الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نضرا نياحتا فامر المسلمون  
 بان يقولوا للضاري قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة هذا هو المذكور في الآية  
 لا مشا صبغتنا هذا هو المقدار وطهرنا به تطهير الامم مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في  
 قوله قولوا آمنا بالله للكا فرب وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين هم اباؤنا  
 يقولوا صبغنا الله بالايمان هذا هو المذكور في الآية صبغة ولم نضبع صبغتكم أي النضاي  
 هذا هو المقدار فغير عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة  
 الضاري بتقدير بهذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول من خمس المضار  
 اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا اه بحروفه وقوله فغير عن الايمان لم  
 حاصل ان الصبغ ليس بذكر في كلام الله ولا في كلام الضاري ولكن غمهم الاولاد  
 عبارة عن الصبغ وان لم يتكلموا به والآية نازلة في سياق هذا فكان لفظ الصبغ مذكور  
 اه سمين **قوله** ومن احسن مبتدأ وخبر وهذا استفهام معناه انفق أي لا أحد  
 واهسن هنا فيها احتمالا لان احدهما أنها ليست للتفضيل اذ صبغة غير الله منتف عنها  
 الحسن الثاني ان يراد التفضيل باعتبار من يبصر ان في صبغة غير الله حسنا لان ذلك  
 بالنسبة الى حقيقة الشيء ومن الله متعلق بأحسن فهو في محل نصب صبغة نصب التمييز  
 من احسن وهو من التمييز المنقول من المبتدأ والتقدير ومن صبغته احسن صبغة الله  
 فالنصب انما يجري بين الصبغتين لا بين الصابغين وهذا غريب يعني ان التمييز منقول  
 من المبتدأ اه سمين **قوله** ونحن له عابدون معطوف على امنا فهو اخر مع تحت الامر  
 أي وقولوا نحن له عابدون وقوله صبغة الله الخ معترض بين المعطوف والمعطوف عليه  
 اه ابو السعدي **قوله** الكتاب الاول أي التوبة والى لبيته بالنسبة للقرآن والافقيد  
 وقوله وقبلتنا أي بيت المقدس **قوله** اتحاجونا هذه الجملة في محل نصب لقول قبلها  
 والضهير في قل يحتمل ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم وكل من يصلح للخطاب والضهير  
 المرفوع في اتحاجونا اليه والضراري والمشركي العرب الحاجة مفاعلة من حجه بحججه وقوله  
 في الله لابد من حذف مضاف أي في شأن الله أو في دين الله اه سمين أي اتحاجونا  
 واصطفاء الله نبيا منا ولا ينبغي هذا منكم والحال انه ربنا وربكم فله ان يجعل النبوة فيمن  
 بحض الفضل وان توهمتم ان النبوة مرتبة على العمل فلا ينبغي ايضا منكم ما ذكر لان لنا

على صاحبها الصبغ في النوب  
 (روين) أي كاحد من حسن  
 من الله صبغة (تفسير) غني عن  
 لوجاهة (ن) قال البيهقي المسألة  
 نحن أهل الكتاب الاول  
 وقبلتنا أم قدام ولم يكن  
 وقبلتنا من العرب وكان  
 الانبياء كان منا قديرا  
 محمد نبيا كان متحاجونا  
 (قل) لهم من اتحاجونا  
 نحن صفتنا (قوله) ان  
 اصطفى نبيا من العرب

قوله قوله صبغة الله الخ  
 الذي في اب السعدي ان  
 المعترض جملة ومن احسن  
 من الله صبغة كما يعلم  
 راجعة اه مطعنه



142

*[Handwritten signature]*

وغير ما اه **قوله** وهم اليهود تفسير لمن كثر **قوله** وما الله بغافل عما تعملون تهديد على اعدائهم  
 بأنه لا يتراهم سدى وأنه مجازيم على أعمالهم والغافل الذي لا يقطن للاسواق اهلا  
 منه مأخوذ من الارض الغفل وهي التي لا علم بها ولا شريعة وقال الكسائي أرض غفل  
 لم يطر فان قيل ما الحكمة في عدوله عن قوله والله عليم الى قوله وما الله بغافل فالجواب  
 ان نفي النقائص عن صفات الله تعالى أكمل من ذكر الصفات مجردة عن ذكر نفي نقائصها  
 فان نفي النقص يستلزم اثبات النقص وزيادة والاثبات لا يستلزم نفي النقص كما لا  
 يعلم قد يغفل عن النقص فلما قال تعالى وما الله بغافل عما تعملون دل ذلك على أنه عالم  
 وأنه غير غافل وذلك أبلغ في الزجر للمقصود من الآية فان قيل قد قال تعالى في موضع آخر  
 والله عليم بما يعملون فالجواب ان ذلك سيق للجرم الا عدم بالقصة للزجر بخلاف هذه الآية  
 فان المقصود بها الزجر والتهديد اه كرخي **قوله** تقدم مثله أي وكبررتا كيدا وزجرا  
 عما هم عليه من الاختيار بالاباء والانتكال على أعمالهم أولان الآية الأولى للانبيا  
 وفي الثانية لاسلاف اليهود والنصارى أولان الخطاب في تلك الآية لهم وفي هذه  
 الآية لنا اه كرخي **قوله** سيقول السفهاء أي يا لسين مع معنى القول المذكور  
 لاستمرارهم عليه بناء على أن الآية متقدمة في نظم القرآن متأخرة في النزول عن آية  
 قد نرى تقلب وجهك في السماء كما ذكره ابن عباس وغيره فمعنى سيقول السفهاء أنهم يستمررون  
 على هذا القول وان كانوا قد قالوا وحكمة الاستقبال أنهم كما قالوا ذلك في الماضي منهم  
 أيضا من يقول في المستقبل وقول الشيخ المصنف كالتفاضل بينا وبين تعالما في الكشف  
 والاثبات بالسين الدالة على الاستقبال من الاختيار بالغيب هو ما عليه أكثر المفسرين  
 وفائدة تقديم الاخبار به أي على المخبر عنه توطيئ القفسر ا صلاح الجواب فلا يرد السؤل  
 وهما أي فائدة في الاخبار به قبل وقوعه أو فائدة أن مفاجأة المكروه أمثلة والعلم  
 به قبل وقوعه بعد من الاضطراب اذا وقع فيكون الرد للمضم والمعلم لشعته وقوله اليهود  
 والمشركون أي والمنا فقين فان السفهاء لا يميز ما له وما عليه ويعمل عن طريق ما فيه الى  
 ما يضرونه ولا شك أن الخطأ في باب المدين أعظم مضرة منه في باب الدنيا فيكون أولى بهذا  
 الاسم فلا كافرا وهو سفيه **قوله** من الناس في محل نصب على الحال من السفهاء والعامل  
 فيها سيقول وهي حال مبنية فان السفه كما يوصف به الناس بوصفه غيرهم من المؤمنين  
 والجاد وكما ينسب القتل اليهم حقيقة ينسب لغيرهم مجازا فرفع الجاهز بقوله من الناس  
 ذكره ابن عطية وغيره اه سمين **قوله** اليهود ومدار انكارهم كدرا حتم للقتل  
 عنها وزعمهم أنه خطأ وقوله والمشركون ومدار انكارهم مجازا القصد الى الطعن  
 في الدين والتدح في أحكامه واظهار أن كلاما من التوجه اليها والانصراف عنها واقع بغير  
 داع لا كراحتهم الانصراف عنها والتوجه الى مكة اه من أبي السعد **قوله** أي شيء  
 الخ اشارة الى أن ما استغفروا به وبالحجة بعد ما خبرها وهو مع خبرها في محل نصب  
 بالقول والاستغفار للانكار أي أي شيء وأي سبب يقتضي انصرافهم عن قلبهم التي كانوا  
 عليها أي لا سبب يقتضي ذلك وإنما هو من تشبههم ونصرتهم رأيهم وحصل الجواب

وهم اليهود كقولنا تهديد الله  
 في الشهادة بالاباء والانتكال  
 روية الله بغافل عما تعملون  
 تهديدهم ذلك آية  
 فاما سيقول السفهاء  
 على سيقول السفهاء  
 تقدم مثله  
 السفهاء الجاهل من  
 الذين لا يميزون بين  
 ما يضرهم وما ينفعهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 والفقهاء  
 قوله عن أي صفة باب  
 المقدس لانها قاتلهم  
 اه

المذكور بقوله قل الله المشرق الحزبان السبيل المقصود لذلك وهو ارادة المالك المختار تأمل قولنا  
 على استقبالها أي أو اعتقادها فلا بد من حذف مضاف والاستفهام في محل تصديا لقول  
 والاستعلاء في قوله عليها مجاز نزل مواظبتهم على المحاظاة فظة عليها بمنزلة من استعمل على الشيء  
 اه كرخي وعبارة أبي السعوى التي كانتا عليها أي ثابتين مستقرين على التوجه اليها و  
 مواظبتاها واعتقاد حقيقتها انتهت **قوله** فيا من بالتوجه الى أي جهة شاء أي لا يختص  
 به مكان دئي مكان الخاصة ذاتية تمنع اقامة غير مقام وانما العينة يارسام أم أي  
 امثاله لا يخص المكان وتخصيص هاتين الجهتين بالذكر لمزيد ظهورهما حيث كان أحدهما  
 مطالع الانوار والاصباح والاخر مغربها وكثرة توجه الناس اليهما لتحقيق الاوقات  
 بتفصيل المقاصد والمهمات اه كرخي **قوله** أي ومنهم أنتم أي على كل المؤمنين مهذبين  
 انتم ايها المؤمنين وقوله دل على هذا أي على قوله ومنهم أنتم أي على كل المؤمنين مهذبين  
 وقوله كما هديناكم بيان لاسم الاشارة في واقعة على هداية المؤمنين أي جعلناكم  
 امة وسطا مثل ما هديناكم اه شيعتنا **قوله** خيارا عدا ولا أي مزيكين بالعلم  
 والعمل كما قاله القاضي كالكشف اي حمد وحين بهما من قولك زكي نفسه أي مدحها  
 قاله الجوهر أي فالوسط مستلزم للخيار والعدول كما أشار اليه الشيخ المصنف فاطلق  
 المذموم وأراد اللازم فيكون استعارة وأصل الوسط مكان تستوفى اليه المساحة من  
 سائر الجوانب ثم استعير للمضال المحمودة ثم أطلق على المتصفين بها والآية ذات على أن  
 الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لا نثبت به عدالتهم أي اختلت اه كرخي  
**قوله** لتكونوا شهداء على الناس الخ وذلك أن الله تعالى يحجم الاولين والاخرين  
 في صعيد واحد ثم يقول كما نارا لهم أم يا تكمن نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير  
 فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغنا فيسألهم البينة وهو علمهم اقامة الحجج  
 فيقولون أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد لنا فيقول في عهد عليه الصلاة والسلام فيشهدون  
 لهم أنهم قد بلغوا فقول الامم الماضية من أين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل الله تعالى  
 هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا يا أخبرتنا فيه بتبليغ الرسل  
 وأنت صادق فيما أخبرت شريفي في عهد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال مئة فيزيكهم شهداء  
 بصدقهم اه من الخازن **قوله** لتكونوا يجرى في هذه الامم وجهان أحدهما أن تكون الامم  
 كي فقيد العينة والثاني أن تكون الامم الصيرورة وعلى كلا التقديرين في حرف ج  
 وبعد ما أن مضى هي وما بعدها في محل ج وأتى بشهداء جمع شهيد لا نيدل على المبالغة  
 دون شاهدين وشهود جمع شاهد وفي على قولنا أحدهما أنها على بابها وهو الظاهر  
 والثاني أنها بمعنى الامم بمعنى انكم تتعلقون اليهم ما علمتم من الوحي والدين كما نقله الرسول  
 عليه الصلاة والسلام وكذلك القولان في على الاخيرة بمعنى أن الشهادة بمعنى التوكية  
 سنة عليه السلام لهم وانما قدم متعلق الشهادة اخرا وأخر دلا لوجهين أحدهما وهو  
 ما ذكره المحقق في أن الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم  
 يكون الرسول شهيدا عليهم والثاني أشهيد أشبه بالفواصل والمقاطع من عليكم فكان

وعن قلوبهم التي كانت  
 على استقبالها في الصلاة  
 بيت المقدس والاشيا  
 بالدين الدالة على استقبال  
 من الاخبار بالغير  
 المشرق والمغرب  
 الجهات كلها فيا من بالتوجه  
 الى أي جهة شاء لا أحد  
 عليه (عبدى من شيا)  
 هداية (الاصطلاح) طرقت  
 (مستغيب) دين اسلام  
 أي ومنهم أنتم دلي على هذا  
 وكذلك (كما هديناكم)  
 اليه (جعلناكم) خيارا عدا ولا  
 (نمئة وسطا) خيارا عدا ولا  
 (تكونوا شهداء على الناس)  
 بغير القياة أن رسولهم  
 بلغة

قوله شهيدا تمام الجملة ومقطعا دلي عليكم وهذا الوجه قاله الشيخ مختار له رادا على الزمخشري  
 مذهبه من أن تقديم المفعول يشعر بالاختصاص قد تقدم ذلك اه سمين **قوله**  
 أنه بلغكم هو أحد القولين في المراد بقوله عليكم شهيدا ومحصلة أنه إذا ادعى على أمته  
 أنه بلغهم تقبل منه هذه الدعوى ولا يطالب بشهيد يشهد له قسمة دعواه شهادة من  
 حيث قبولها وعدم توقرها على شيء آخر بخلاف سائر الأنبياء لا تقبل دعواهم على مهمم  
 الابشاحة الشهود وهم هذه الأمة والثاني أن المراد به أن الرسول يزكيكم في شهادتكم  
 على الام السابقة أن أنبياءهم بلغوهم وعلى هذا تكون على معنى اللام أي يكون شاهدكم  
 أي زكيا لكم شاهد بجدالتكم اه كرخي بعض تصرف **قوله** القبلة التي كنت عليها  
 قبة عاريف خمسة أحسنها ما سلكه الحلال وهو أن القبلة المفصول الثاني مقدما والتي  
 نعت لحدوف أي الجهة التي كنت عليها وهذا هو المفعول الأول فذكره والتقدير وما صيرنا  
 الجهة التي كنت عليها أولا يعني قبل الهجرة القبلة ذلك لأن أي بعد شئ استقبل بيت المقدس  
 أي وما جعلنا قبلك الأول قبلة لك ثانيا أي ما حولناك ورجعناك إليها لا لتعلم الخ  
 اه شيخنا وعبارة السمين في هذه الآية خمسة أوجه أحدها أن القبلة مفعول قول والتي  
 كنت عليها مفعول ثان وأن الجعل بمعنى التصيير وهذا ما جزم به الزمخشري الثاني  
 أن القبلة هي المفعول الثاني والتي كنت عليها هو الأول وهذا ما اختاره الشيخ محتملا  
 بأن التصيير هو الانتقال من حال إلى حال فالملبس بالحالة الثانية هو المفعول الثاني ألا ترى  
 أنك تقول جعلت الطين خنقا وجعلت الجاهل عالما ثم ذكر بقية الأوجه فراجع اه  
 شئت **قوله** ثم حوال أي أي ما يحول إلى الكعبة **قوله** الاستثناء مفرغ من  
 أعظم العلل أي وما جعلنا ذلك شئ من الأشياء إلا لنستحق الناس أي لغاflهم محاملة  
 من يمتحنهم فتعلم حينئذ من يتبع الرسول في التوجه إلى ما أمر به من الدين أو القبلة  
 والالتفات إلى الغيبة مع إرادته عليه الصلاة والسلام بعنوان الرسالة للإشعار بجلة الأنبياء  
 اه أبو السعدي **قوله** علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فأجاب  
 بأن المراد لا ليظهر علمنا من يتبع الخ فالذي يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد  
 الشارح وفي الحقيقة الذي يحدث متعلق العلم وهو إيمان بعض وكفر بعض اه شيخنا  
**قوله** من يتبع الرسول من موصل وهي مع صحتها مفعول لتعلم على تضمينه معنى التمييز والتميز  
 التمييز الثاني من المترال كقوله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع  
 التمييز الذي هو مسد عنه ويشهد له قرأة لتعلم على بناء المجهول مع صيغة الغيبة اه من  
 أبي السعدي **قوله** فيصدق عطف على يتبع لأنه لم يسبقه نفي ولا طلب **قوله**  
 على عقبيه في محل نصب على الحال أي ينقلب صرته أو راجعا على عقبيه وهذا مجاز وقضى  
 على عقبيه بسكك القاف وهي لغة تميم اه سمين **قوله** أي يرجع إلى الكفر إشارة إلى  
 أنه مجاز فلا ير كيف يتصور حقيقة انقلاب الإنسان على عقبيه اه كرخي **قوله** في جرة  
 بفتح الحاء المهملة أي تخير وقوله من أمر أي شأن نفسه وقوله وقدرت ذلك أي للظن  
 المذكور **قوله** مخففة من الثقيلة أي واللام في لكبيرة فارقة بينها وبين

روى عن الرسول عليكم شهيدا  
 أنه بلغكم وما جعلنا  
 صدينا القبلة إلا للجهة  
 التي كنت عليها أولا وهو  
 الكعبة وكان صلى الله عليه  
 وسلم صلى إليها فلما حاجر  
 باستقبال بيت المقدس  
 قالوا للجهة فصل إلى البيت  
 أو سبعة عشر شهرا ثم  
 مثل لا الانعام علم ظهور  
 من تبع الرسول أي  
 عن يقد على عقبيه أي  
 يرجع إلى الكفر ثم قال صلى الله  
 وظنا أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في جرة من مع  
 وقدرت ذلك جماعة وان  
 مخففة من الثقيلة واسمها  
 محذوف

النافية لابين الثقبلة والمخففة كما وقع في تفسير الكواشي بنه عليه لسعد التفتازاني اه كرخي  
**قوله** (أي التولية) أي المفققة من قوله ما ولا هم عن قبلتهم وقوله اليها أي الكعبة **قوله**  
 (الاعلى الذين) متعلق بكبيرة وهو استثناء مفترغ فان قيل لم يتقدم هنا نفى ولا شبهة  
 بشرط الاستثناء المفترغ تقدم شيء من ذلك فالجواب ان الكلام وان كان موجبا لفظا فان  
 في معنى النفي اذا معنى انها لا تحت ولا تسهل لا على الذين وهذا التأويل بعينه قد ذكره  
 في قوله تعالى وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين وقال الشيخ هو استثناء من مستثنى منه محذوف  
 تقديره وان كانت بكبيرة على الناس الاعلى الذين وليس استثناء مفترغ غالبة لم يتقدم  
 نفى ولا شبهة وقد تقدم جواب ذلك اه سمين وتقدير الجلال يحتمل كلاما من الوجهين  
**قوله** وما كان الله ليضيع في هذا التركيب ما شبهه مما ورد في القرآن وغيره نحو ما  
 كان الله ليطلعكم ما كان الله ليذر قولان أحدهما قول البصريين وهو ان خبر  
 كان محذوف وهذه اللام تسمى لام المحم ينصب لفعل جدها با ضار ان وجوبا فينسب  
 منها ومن الفعل مصدر مخبر بهذه اللام وتتعلق هذه اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير  
 وما كان الله مريدا لاضاعة ايمانكم بشرط لام المحم عندهم ان يتقلا بها كون منفى واشترط  
 بعضهم مع ذلك ان يكون كونها ماضيا ويفرق بينهما وبين لام كي ما ذكرنا من اشترط تقدما  
 كون منفى ويدل على مذهب البصريين الضرر بخبر المحذوف في قوله سموت ولم  
 تكن اهلا لتسمى والقول الثاني للكوقيين وهو ان اللام وما بعدها في محل الخبر  
 ولا يقدرون شيئا وان اللام للتأكيد اه سمين **قوله** لان سبب زولها الخ عبارة  
 الخازن وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وذلك ان محم بن اخطب  
 واصحابه من اليهود قالوا للمسلمين اخبرونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هذا  
 فقد تخونتم عنه وان كانت على ضلالة فقد دنتم الله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على  
 ضلالة فقال المسلمون اما الهدي فيما أمر الله به والضلالة فيما نفى الله عنه قالوا فانها لكم  
 على من مات متكم على قبلتنا وقدمات قبل ان تحموا انقبلة الى الكعبة اسعد بن زرارة  
 من بني لخير والبراء بن مسرور من بني سلمة وكانا من الفقهاء ورجال اخرين فانطلقوا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صرفك الله الى مله ابا هيم فكيف باخواننا  
 الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم  
 يعني صلاتكم الى بيت المقدس اه **قوله** ان الله بالناس تعجيل لما قبله **قوله** (الرجح  
 رحيم) بالمد أي زيادة واو بعد الهزة والقصر أي حذف تلك الواو والقرآن تسبعين  
 وهما يحريان من هذه الكلمة حيثما وقعت من القرآن **قوله** في عدم اضاعة اعمالهم  
 في سببية أي انه رؤف رحيم بسبب عدم اضاعة اعمالهم ومن اجل ذلك **قوله** وقد ام  
 (الابلق) أي مع ان العادة العكس ليكون لا يبلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم تحرير ولا  
 يقال تحرير عالم اه يشقنا وقوله للفاصلة أي لانها على الميم والفاصلة هي الكلمة  
 اخرازية كقافية الشعر وقرينة السجع وانما عبرا بالفاصلة دون السجع اخذا من قوله  
 تعالى فصنت اياته وهي هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وهما رؤف رحيم اه كرخي

عن ابن عباس (كانت أي  
 التولية اليها لكبيرة) ثقاف  
 على الناس الا على الذين  
 هذا الله منهم وما كان  
 الله ليضيع ايمانكم  
 صلاتكم الى بيت المقدس  
 بل شيكم عليه لا سبب  
 ثاؤها السعال عن ذات  
 قبل الفصول ان الله  
 بالناس المؤمنون الرؤف  
 رحيم في عدم اضاعة اعمالهم  
 والرافة شدة الرحمة وقدم  
 الابلق للفاصلة

**قوله** قد نرى الخ هذا في المعنى على ثمانية لقوله وما جعلنا القبلة الخ أي إنما حولنا القبلة لنعلم الخ ولا نأمر الخ شيعتنا وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجموا ما يستقبل البيت المقدس تأليفًا لليهود فرفضوا وأحبوا ومثلوا صلى الله عليه وسلم مدة ومع ذلك كان يحب بطبعه أن يستقبل الكعبة وقال جبريل وددت لو حتى لنبي الله إلى الكعبة فقال جبريل نعم أنا عبد مثلك ثم عرج جبريل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السلام وجاء أن ينزل جبريل بمليح من أمر القبلة فأنزل الله قد نرى الآية أه خازن وفيه البيضاوي وروى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سنة عشر شهرًا ثم وجه إلى الكعبة في رجب بعد النزال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتم في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجد القبلتين أه وفي الموطأ ما ضمه قال الحرثي قد علم عليه الصلاة والسلام المدينة في ربيع الأول فصلى إلى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اثنتين سنة أشهر ثم حولت القبلة وقيل كان تحييلها في جمادى وقيل كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين نصف رجب ظاهر حديث البراء في البخاري أنها كانت صلاة العصر وقع عند الساعى من رواية أبي سعيد بن المعلى أنها الظهر واختلفوا في المسجد الذي كان يصلي فيه فعند ابن سعد في الطبقات أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجد بالمسلمين ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه وداروا المسلمون ويقال أنه عليه الصلاة والسلام زار أمّ يشرب بن البراء بن معرور في بني سلمة بكسب اللام فصنعت له طعاما وكانت الظهر فصلى عليه الصلاة والسلام بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستداروا إلى الكعبة واستقبلوا الميزاب فسمى مسجد القبلتين أه وقوله فاستداروا إلى الكعبة بأن تحول الطعام من مكانه الذي كان يصلي فيه إلى مؤخر المسجد فتمت لت الرجال حتى صاروا خلفه وتحوّل النساء حتى صارن خلف الرجال ولا يشكل بأنه عمل كثير لا حتمًا أنه قبل تحريمه فيها كالكلاب أو اغتفر هذا العمل للمصلحة أو لم تنال الخطأ عند التحول بل وقعت متفرقة أه شارحه **قوله** قد للتحقيق أي كما في قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه لكن صنيع الكشاف يقتضي موافقة ما ذكره سيبويه في الآية من أنها للتكثير بقرينة ذكر التقدير للتكثير بالنسبة إلى المرمى وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا إلى الرأي وهو الله تعالى لانه منزّه عن ذلك فلا يرد أنها إذا كانت للتكثير يلزم أن أفعاله تعالى توصف بالقبلة والكثرة وهو باطل كما هو مقرر في كتب الأصول أه كرخي **قوله** فلنولينك الخ هذه بشارة من الله تعالى إلى صلى الله عليه وسلم بما يحب وقوله قول وجهك الخأ بما بشر به أه شيعتنا والغلام هنا للتسبيح وهو واضح وهذا جواب قسم محمد وفأى فوالله لنولينك وولي يتعدى اثنين فالأول هنا الكاف والثاني قبلا وترضاها بالحلة في محل تصد صفة لقبلة قال الشيخ وهذا يعني فلنولينك أي أن عملنا في الحلة السابقة حلالا محمد وفيه تقدير قد نرى تقبل وجهك في السماء طال قبله خير لتي أنت مستقبلها أه **قوله** نحن نذكرك يفتنى أن قبلة منصف نزع الخافض أي إلى قبلة وبالنظر للفظ القرآن يصح أن يكون معنونا ثمينا وقوله

(قد) للتحقيق انرى تقليب  
تصريف (وجهك في) جهة  
(السماع) متطوعا إلى الوحي  
ومتشوق فالأمر بالاستقبال  
الكعبة وقد كان يقع ذلك لأنها  
قبلة ابل هليم ولا نراهم  
في سلام العرباء فيقولونك  
نحو ذلك قبله ترضاها  
تجربها

تجها أي محبة طبيعية لأنها قبله إبراهيم وقبلته مؤبداً قبل الهجرة وإن كان يجب بيت المقدس  
 أيضاً من حيث امتثال الأمر اه سيجتأ **قوله** شطر المسجد الحرام الشطر يكون بمعنى النصف  
 من الشيء والجزء منه ويكون بمعنى الجهة والحق يقال شطر بعد ومنه الشاطر وهو الشالط  
 البعيد من الجيران الغائب عن منزله يقال شطر شطورا والشطير البعيد ومنه منزل  
 شطير وشرط إليه أي أقبل وقال الراعي صار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر  
 والشاطر أيضاً من يتباعد عن الحق وجمعه شطار اه سمين **قوله** وحينما كنتم في  
 من بئر أو بئر مشرق أو مغرب اه خازن وفي حينها هنا وجهان اظهرهما أنها شرطية وشرط  
 كونها كذلك زيادة ما بعد ما خلا فالقراء وكنتم في محل جزم بها وقولوا جوابها وتكون هي  
 منصوبة على الظرف بكنتم فتكون عاملة فيه الجزم وهو عامل فيها النصب نحو أيما ما تدعوا  
 فله الاسماء المحسنة واعلم أن حيث من الاسماء اللازمة للاضافة فالجملة التي بعد ما  
 كان القياس يقتضي أن تكون في محل خفض بها ولكن منع من ذلك مانع وهو كونها  
 صارت من عوامل الافعال قال الشيخ وحيث هي ظرف مكان مضافة الى الجملة فهي مقتضية  
 للخفض بعدها وما اقتضى الخفض لا يقتضي الجزم لأن عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال  
 والاضافة موصحة لها أضيف كما أن الصلة موصحة فينا في اسم الشرط لأن اسم الشرط  
 مبهم فاذا وصلت بما زال منها معنى الاضافة وضمت معنى الشرط وجوزى بها وصاد  
 من عوامل الافعال والثاني أنها ظرف غير مضمن معنى لشرط والناصب له قوله قولوا  
 قاله أبو البقاء وليس بشيء لأنه متى زيدت عليها ما وجب ضمها معنى لشرط وأصل  
 ولولا وليوا فاستثقات الضمة على الياء محذوفت فالتعق سا كان فحذف قاطعاً وهو لياء  
 وضم ما قبله لتجاسل ضمير فوزته فعول اه سمين **قوله** خطاب للائمة أي فهو أمر لهم بعد مد  
 رسولهم فلا تكرار فيه اه كرخي **قوله** وأن الذين أتوا الكتاب قال السدي هم اليهود  
 خاصة والكتاب التوراة وقال غيره أخبار اليهود وعلماء النصارى لعموم اللفظ والكتاب  
 التوراة والإنجيل اه كرخي **قوله** أنه الحق يحتل أن تكون أن واسمها وخبرها  
 سادة مسئلة المفعولين ليعلم عند الجمهور ومسند أحدهما عند الاختفص والثاني  
 محذوف على أنه يتعدى لاثنتين وأن تكون سادة مسند مفعول واحد على أنها بمعنى العرفاء  
 وفي الضمير ثلاثة أقوال أحدها يعود على التوالي المدلول عليه بقوله قولوا والثاني على  
 الشطر والثالث على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا التقاطع من خطابه بقوله  
 فلنطمينك الى الغيبة اه سمين **قوله** من ربه من متعلق بمحذوف على أنه حال من الحق  
 أي الحق كائناً من ربه اه سمين **قوله** لما في كتبهم الحق علة لقوله يعنون وقوله من أنه  
 يتحقق اليها بعد الاشتغال من نعت النبي وبيان له **قوله** لام قسم أي وإن شرطية فتع  
 اجتمع شرط وقسم وسبق القسم فالجواب له وحذف جواب الشرط لسد جواب القسم  
 مسدده ولذلك جاء فعل الشرط ما ضيلاً لأنه متى حذف الجواب وجب كونه فعل الشرط ما ضيلاً  
 إلا في ضرورة كما هو مقرر في محله اه كرخي **قوله** أتيت الذين أتوا الكتاب يعني اليهود  
 والنصارى **قوله** في أم القيلة أي في أن تحت لك بأمر من الله **قوله** أي

ز قول وجهك استغفر  
 في الصلاة (لفظ الحق)  
 المسجد الحرام أي الكعبة  
 وحينما كنتم خطابة  
 قولوا وجهكم في الصلاة  
 (لفظ واجب الذين أي  
 الكتاب ليعلم أن الحق)  
 التولى من ربه لما  
 الثابت من نعت النبي صلى  
 في كتبهم من نعت النبي  
 الله عليه وسلم من أنه يتحقق  
 اليها روي الله بقاءه عما  
 تعملون بالتاء أي بالمتوهمين  
 من امتثال أمر وبالياء أي  
 اليهود من الكائنات من القيلة  
 رواه (لام قسم) أي نعت  
 الذين أتوا الكتاب بكمل  
 (من) على صدق كنهه في  
 أم القيلة

يتبعون) أي يتبعون وانما فسر بذلك لوقوع جواب الشرط المقتضى لاستقبال كل من الشرط  
 والجواب وهو في الحقيقة جواب لقسم وجواب لشرط محذوف على حد قوله واحد فلدري  
 اجتماع شرط وقسم البيت اه شئنا وعبارة الكرخي أي يتبعون منه به على ان يتبعوا  
 وان كان ما ضيا لفظا فهو مستقبل معنى لان الشرط قيد في الجملة والشرط مستقبل فوجه  
 ان يكون مضمون الجملة مستقبلا ضرورة ان المستقبل لا يكون شرطا في الماضي اه  
**قوله** عنادا أي لان تركهما تباعا ليس عن شبهة تزيلها بآيراد الجملة اه كرخي  
**قوله** وما أنت بتابع قبلتهم) ما تحتفل وجهين أعني كونها جارية أو تيمية فعلى  
 الأول يكون أنت مرفوعا بها وتتابع في محل نصب على الثاني يكون مرفوعا بالابتداء  
 وتتابع في محل رفع وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده اذ  
 لا تحل محله لان تفي بتبعيتهم لقبلته مقيد بشرط لا يصح ان يكون قيدا في تفي بتبعيته قبلته  
 وهذه الجملة تبلغ في النقي من قوله ما يتبعوا قبلك من وجوه كونها اسمية تكرر فيها الاسم  
 مؤكدا لغيرها بالباء وحده لقبلته وان كانت مثناة لان لليهود قبلة وللنصارى قبلة  
 أخرى لا حد وجهين امالا شتر اكهما في البطلان فصارا قبلة واحدة واقبالا حل المقابلة  
 في اللفظ لان قبله ما يتبعوا قبلك وقرئ بتابع قبلتهم بالاضافة تخفيفا لان اسم الفاعل  
 المستكمل بشرط العمل يجوز فيه الوجهان واختلف في هذه الجملة هل المراد بها النهي أي  
 لا تتبع قبلته ومعناه الذم على ما أنت عليه لانه معصوم من اتباع قبلته أو الاخبار  
 المحض نفى لاتباع والمعنى ان هذه القبلة لا تصير منسوخة أو قطع رجاء اهل الكتاب ان  
 يعودوا الى قبلتهم قولان مشهوران اه يمين **قوله** قطع لطمعة الخ) يعني ان هذا على  
 التوزيع فقوله قطع لطمعة راجع لقوله ما يتبعوا قبلك وقوله وطعمهم الخ راجع لقوله  
 وما أنت بتابع قبلتهم فيوقت وشتر من تب اه شئنا وفي ايضا وفي وما أنت بتابع  
 قبلتهم قطع لطمعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا زوجا ان يكونا صاحبنا الذي بشر  
 بغيرنا وطعنا في رجوعه وقبلته وان تعددت لكنها متحدة في البطلان ومخالفة الحق اه  
**قوله** أي اليهود قبلة النصارى) وكانت مطلع الشمس وكانوا يستقبلونها وقبله اليهود  
 هي بيت المقدس وقبله النبي هي الكعبة اه أبو السعدي لكن ينظر هل كون قبلة النصارى  
 بمطلع الشمس من عند انفسهم أو بتبعيتهم لعيسى فيه اه شئنا فمرايت في الشهاب  
 نصه ثم ان كون قبلة النصارى مطلع الشمس صرحا به لكن وقع في بعض كتب المصطلح ان  
 قبلة عيسى عليه الصلاة والسلام كانت بيت المقدس وبعد فقه ظهر بولس في دينهم  
 دسا شمرها أنه قال لعيت عيسى عليه الصلاة والسلام فقال لي ان الشمس كوكب اجنه  
 يبلغ سلامي في كل يوم فمرقوى ليتوجهوا اليها في صلاتهم ففعلوا ذلك وفي بدائم الفوائد لابن  
 القيم قبله اهل الكتاب ليست بوحى وتوقيف من الله بل عسوية واجتراد منهم أم ما  
 النصارى فلا يرب أن الله لم يأمرهم في الانجيل ولا في غيره باستقبال المشرق وهم يقررون  
 بان قبلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبلة نبي اسرائيل وهي الصخرة وانما وضع لهم شيئا خرم  
 هذه القناعة وهو يعتقدون عنهم بان المسيح عليه الصلاة والسلام فوضا لهم التحليل والتحريم

ما يتبعون أي يتبعون  
 قبلك عنادا وما أنت  
 بتابع قبلتهم قطع لطمعة  
 في سلامهم وطعمهم في حق  
 ايها الوفا بعضهم بتابع  
 قبلة بعض أي الى اليهود  
 قبلة النصارى والاعمال



وشرع الاحكام وان ما حلاله وحرمة في السما فهم مع اليهود متفقون  
 على ان الله تعالى لم يشرع استقبال بيت المقدس على رسوله ابدا والمسلمون شاهدون عليهم  
 بذلك الامر وما قبله اليهود فليس في التوراة الامر باستقبال الصخرة البتة وانما كانوا  
 ينصبون التابوت ويصلون اليه من حيث خرجوا فاذا قدموا نصبوه على الصخرة وصلوا اليه  
 فلما رفع صلوا الى موضعه وهو الصخرة اه **قوله** ولئن اتبعت هواهم أي الامم التي  
 يهوونها ويحبونها منك ومنها رجوعك الى قبلتهم **قوله** (انجي) أي في أمر القبله بأنتك  
 لا تنعق الى قبلتهم **قوله** (فرضا) أي على سبيل الفرض وتقدير الحال المستحيل وقوة كقولهم ومن  
 يقل منهم اني اله اه كرخي **قوله** الذين اتينا هم الكتاب هم اليهود والنصارى **قوله**  
 أي محمل هذا هو الصحيح من أن الصمير لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق له ذكر للدلالة  
 الكلام عليه وعدم اللبس ذكره القاضي ويقال عليه بل سبق ذكره بلفظ الرسول من تين  
 اه كرخي **قوله** كما يعرفون أبناءهم أي يعرفون أنهم منهم وهم من نسلهم اه  
 شيعنا والكاف في محل نصب ما على كونها لغتا لمصدر محذوف أي معرفة كائنة  
 مثل معرفتهم أبناءهم أو في موضع نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر المعرفة المحذوف  
 والتقدير يعرفونه المعرفة مماثلة لعرفانهم أبناءهم وهذا مذهب يسويهم وتقديرهم  
 هذا وما مصدرية لانه ينسبك منها وما بعدها مصدر كما تقدم تحقيقه اه سمين أي  
 والتقدير معرفتهم أبناءهم **قوله** (نبغة) متعلق بيعرفون الاول **قوله** قال ابن سلام  
 كان من أحبار اليهود نحن اسلامه وقال ذلك لما سأل عمر بن الخطاب قال له ان الله تعالى  
 أنزل على نبيه الذين اتينا هم الكتاب لاية فكيف هذا المعرفة فقال عيدا لله يا عمر لقد  
 عرفته حين رأيت كما أعرف ابني ومعرفتي محمد أشد من معرفتي بابني فقال عمر فكيف  
 ذلك فقال شهد أنه رسول الله حقا وقد نبغة الله تعالى في كتابنا ولا أدري انقصتم الناس  
 فقبل عمر رأسه وقال ففك الله يا ابن سلام فقد صدقت اه خازن **قوله** ومعرفتي لمحمد أشد  
 أي من معرفتي لابني لاني لست أشك في محمد أنه نبي وأما ولدي فلعل والدته خانت وخسر  
 الابناء دون البنات أولا ولاد لان الذكور أعرف وأشهر وهم لصحية الأباة لازم ويقبلونهم  
 ألتصق والالتفات عن الخطاب الى الغيبة للايذان بأن المراد ليس معرفتهم له صلى الله عليه  
 وسلم من حيث ذاته ونسبه الزاهر بل من حيث كونه مسطورا في الكتاب منعوقا بالنعوت  
 التي من جملتها انه صلى الله عليه وسلم يصل الى القبلتين كأنه قيل الذين اتينا هم الكتاب  
 يعرفون من وصفته فيه وهذا تظهر جزالة النظم الكريم اه كرخي **قوله** وان فريقا  
 منهم أي من أهل الكتاب **قوله** وهم يعلمون أي يعلمون أن كتمان الحق معصية وأن  
 صفة محرم مكتوبة في التوراة والإنجيل وهم مع ذلك يكتمونه اه خازن والجملة اسمية  
 في محل نصب على الحال من فاعل يكتمون والأقرب فيها أن تكون حالا مؤكدة لان لفظ  
 يكتمون الحق يدل على علمه اذ الكتم اخفاء عما يعلم وقيل متعلق العلم هو ما على الكاتم من  
 العقاب أي وهم يعلمون العقاب المرتب على كاتم الحق فتكون اذ ذاك حالا مبنية اه سمين  
**قوله** هذا الذي لم يمتدأ وقوله الحق خبر عنه فهو خبر عن هذا المقدار وقوله كائنا أشاء

رواه الشيخان  
 يدل على بيان من يجب عليك  
 من العلم الذي لا تترك اذا  
 ان اتبعتم فيها والذين اتينا هم الكتاب  
 الذين اتينا هم الكتاب  
 يعرفون أي محمل  
 يعرفون أبناءهم  
 سمين قال ابن سلام لقد  
 عرفته حين رأيت كما أعرف  
 ابني معرفتي لمحمد أشد  
 من معرفتي بابني  
 ففك الله يا ابن سلام  
 فقد صدقت اه خازن  
 ومعرفتي لمحمد أشد  
 من معرفتي لابني  
 لاني لست أشك في محمد أنه نبي  
 وأما ولدي فلعل والدته خانت  
 وخسر الابناء دون البنات  
 أولا ولاد لان الذكور أعرف  
 وأشهر وهم لصحية الأباة لازم  
 ويقبلونهم ألتصق والالتفات  
 عن الخطاب الى الغيبة للايذان  
 بأن المراد ليس معرفتهم له  
 صلى الله عليه وسلم من حيث ذاته  
 ونسبه الزاهر بل من حيث كونه  
 مسطورا في الكتاب منعوقا  
 بالنعوت التي من جملتها انه  
 صلى الله عليه وسلم يصل الى  
 القبلتين كأنه قيل الذين  
 اتينا هم الكتاب يعرفون من  
 وصفته فيه وهذا تظهر  
 جزالة النظم الكريم اه كرخي  
 وقوله وان فريقا منهم  
 أي من أهل الكتاب وقوله  
 وهم يعلمون أي يعلمون أن  
 كتمان الحق معصية وأن  
 صفة محرم مكتوبة في  
 التوراة والإنجيل وهم مع  
 ذلك يكتمونه اه خازن  
 والجملة اسمية في محل  
 نصب على الحال من فاعل  
 يكتمون والأقرب فيها أن  
 تكون حالا مؤكدة لان  
 لفظ يكتمون الحق يدل  
 على علمه اذ الكتم اخفاء  
 عما يعلم وقيل متعلق  
 العلم هو ما على الكاتم  
 من العقاب أي وهم يعلمون  
 العقاب المرتب على كاتم  
 الحق فتكون اذ ذاك  
 حالا مبنية اه سمين  
 وقوله هذا الذي لم  
 يمتدأ وقوله الحق خبر  
 عنه فهو خبر عن هذا  
 المقدار وقوله كائنا  
 أشاء







فمن لم يمتحن في هذا الموضع بقوله واشكروا لي ما أنعمت عليكم وقال ابن عطية واشكروا لي واشكروا في بمعنى واحد ولي أفهم وأشهر مع الشكر ومعناه اشكروا نعمتي وأيا دى وكذلك إذا قلت بشكرتك فالمعنى شكرتك لك صنيعك وذكرته فحذف المضاف المفعول المشكر كراييد وذكر مسديها معا فما حذف من ذلك فهو اختصار للدلالة ما بقى على ما حذف  
**قوله** بالمعصية أي لأن من أطاع الله فقد شكره ومن عصا فقد كفره وعاد هذا لا يغني كراييد عن الآخر هذا جوابا فائدة ذكر الثاني مع أن الأول يقتضيه اه كرخي **قوله** بالصبر على الطاعة أي فعلا وتزكا فيشمل الصبر على ترك المباح في طاعة اه شيخنا **قوله** لتكبرها وعظمها لا ينافي أم العبادات ومعراج المؤمنين ومناجات رب العالمين اه كرخي **قوله** بالعباد أي لأن المعية على قسمين أحدهما معية عامة وهي المعية بالعلم والقدره وهذه عامة في حق كل أحد والثاني معية خاصة وهي المعية بالعلم والنصر هذه خاصة بالمؤمنين والمحسين والصابرين ولهذا قال الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال هذان الله مع الصابرين فأفهم أنه مع المصلين بالاولى اه كرخي وعلى هذا يكون التعليل للامر بالاستعانة بالصبر والصلاة لكن ذكر الصبر بالمنطق وذكر الصلاة بمفهوم الاولى وفي تفسير أبي السعدي ما يقتضي أن التعليل للامر بالاستعانة بالصبر خاصة ونصه ان الله مع الصابرين تعليل للامر بالاستعانة بالصبر خاصة لما أنه المحتاج الى التعليل وأما الصلاة فحيث كانت عند المؤمنين أجل المطالبين يعني عند قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرعة عيني في الصلاة لم يفتقر الامر بالاستعانة بها الى التعليل اه **قوله** ولا تقولوا لمن يقتل الآية نزلت فيمن قتل يمد من المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار كان الناس يقولون لمن قتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل ان الكفار قالوا ان الناس يقتلون أنفسهم ظلما لمرضاة محمد من غير فائدة فنزلت هذه الآية وأخبر فيها أن من قتل في سبيل الله فانه حي بقوله تعالى بل أحياء وانما أحياءهم الله عز وجل لا يصل الثواب اليهم وعن الحسن أن الشهداء أحياء عند الله تعالى يخبرون أرواحهم على ارواحهم ويصل اليهم الروح والريحان والفرح كما يخبر النار على ارواح ال فرعون عذبه وعشيرا فيصل اليهم الالم والوجع ففيه دليل على أن المطيعين لله يصل اليهم ثوابهم وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة يعذبون في قبورهم فان قلت نحن نراهم موقوفنا مغفور قوله بل أحياء وما وجه النفي في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات قلت معناه لا تقولوا أموات بمنزلة غيرهم من الاموات بل هم أحياء تصل ارواحهم الى الجنان كما ورد ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تشرح في الجنة فهم أحياء من هذه الجهة وان كانوا أمواتا من جهة خروج الروح من أجسادهم وجواب خروجهم أحياء عند الله تعالى في عالم الغيب لانهم صاروا الى الآخر فحق الاستباهد كذا ويدل على ذلك قوله تعالى ولكن لا تشعرون أي لا ترونهم أحياء فعلموا ذلك حقيقة وانما تغفلون يا خباري أي اكرميه فانه قلت ليس سائر المطيعين من المسلمين لله يصل اليهم من نعيم الجنة في قبورهم فلم يخص

بالمعصية (أي بما الذي استغنى) على الأخذ (أي بالصبر) على الطاعة والسير (أو الصلوة) خصوصا بالذات لتكبرها وعظمها (أي مع الصابرين) بالتقوى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم أموات

الشهادة بالذکر قلت إنما خصهم لأن الشهادة فضلوا على غيرهم بمنزلة النعيم وهو لهم يرزقون من  
 مطامع الجنة وما أكلها وغيرهم يتعمق بما دون ذلك وجواب آخر هو أنه قد لقول من قال ن  
 من قتل في سبيل الله قدمته وذهب عنه نعيم الدنيا ولذا تمها فأخبر الله تعالى بقوله بل أحياء  
 فانهم في غير دائم اه خازن **قوله** أرواحهم في حواصل طيور الخ بمعنى أن الطيور  
 للأرواح كالعوادج للجالس فيها اه شيخنا **قوله** تعلق ما هم فيه أي من الكرامة والنعيم  
 وهو تنبيه على أن حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس من الحيوانات وإنما  
 هي أمر لا يدرك إلا بالكشف والوحى هذا ما عليه أكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل  
 أن حياتهم بالجسد وإن لم تشهد أيدیه بأن حياة الروح ثابتة لجميع الاموات بالاتفاق  
 فلم تكن حياة الشهيد بالجسد ستري هو غير ولم يكن له مزية وسيأتي لهذا مزيد بيان  
 في آل عمران اه كرخي **قوله** ولنيلوكم هذا جواب قسم محذوف ومتى كان جوابه  
 مضارعا مثبتا مستقبلا وجب تقديره باللام واحدى النون خلافا للكونيين حيث يعاقبون  
 بينهما ولا يجزا بصريح ذلك الا في ضرورة وفيه الفعل المضارع لا تصاله بالنون وقد تقدم  
 تحقيق ذلك وما فيه من اختلاف اه صين **قوله** للعدو اللام زائدة أو بمعنى من وقوله  
 القط تفسيرا لسبب هذا القط احتباس المظهر وهو سبب بلوع اه شيخنا **قوله**  
 من الاموال فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متعلقا بنقص لانه مصد نقص  
 الثاني أن يكون في محل نصب صفة لمفعول محذوف نصب بهذا المصدا المنقون والتقدير  
 ونقص شيئا كائنا من كذا ذكر أبو بقاء ويكون معنى من على هذا للتعويض الثالث أن  
 يكون في محل جر صفة لنقص فيتعلق بمحذوف أيضا أي نقص كائن من كذا وتكون  
 من لابتداء الغاية اه صين **قوله** بالجحيم في المصباح الجحمة الافة يقال جاحت  
 الافة امال تجوح جوحا من باب قال اذا اهلكته وتجيح جياحة لغة في جاححة والجحيم  
 الجحيم والمال مجوح ومجيم واجحة بالالف لغة ثالثه فهو مجاح واجتاحت امال  
 مثل جاححة اه **قوله** أي تختبركم الخ عبارة أبي السمي لنصيبكم اصابة من يختبر  
 الخوكم انصبرون على البلاء وتستسلمون للنقص بشئ من الخوف والجوع أي بقليل من ذلك  
 فان ما وقاهم عنه أكثر بالنسبة الى اصابهم بالفتنة فكذا ما يصيبه معاذتهم وانما  
 اخبر به قبل الوقوع ليوطنوا عليه نفوسهم ويتردد يقينهم عند مشاهدتهم له حسنة اخبرهم  
 ولنيلوكم ان شئ يسير له عاقبة حميدة اه **قوله** وبشر الصابرين عطف على ولنيلوكم  
 عطف المضمون على المضمون أي لا ابتلا حاصل لكم وكذا البشارة تكن لمن صبر قاله الشيخ  
 سعد الدين التفتازاني اه كرخي **قوله** الذين اذا اصابهم مصيبة فيه اربعة أوجه  
 أحدها أن يكون منصوبا على النعت للصابرين وهؤلاء هم الثاني أن يكون منصوبا على  
 الملح الثالث أن يكون مرفوعا على أنه خبر مبتدا محذوف أي هم الذين وحينئذ  
 يحتمل أن يكون على القطع وأن يكون على الاستثناء الرابع أن يكون مبتداء والجملة  
 الشرطية من اذا وجوبا بصلته وخبر ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات اه صين  
**قوله** قالوا ان الله أي باللسان والتدقيق باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع

بل هم ارحام ارواحهم  
 في حواصل طيور نخصر  
 نخرج في الجنة حيث شاءت  
 لمحات بذلك ولكن لا  
 تشعرون تعلق ما هم  
 فيه ولنيلوكم شئ من  
 الخوف العدو وارجاع  
 القط ونقص الاموال  
 بالهلاك لا لانفس بالقتل  
 والموت والامراض والتمات  
 بالجحيم أي المختبر بكم  
 فنظرا تصبرون ام لا  
 وبشر الصابرين على  
 البلاء بالجنة هم الذين  
 اصابهم مصيبة الاموال  
 ان الله ملكا وعبيدا يفعل  
 بها ما يشاء وانا اليه  
 راجعون في الاخرة  
 فيجازي

قبيح وسخط للقضاء وذلك بأن يتصور ما خلق لأجله وأنه رجم إلى به وتبذ كرم الله تعالى عليه  
 ليس أن ما بقى الله تعالى عليه أضعاف ما استتره عنه فيهمون عليه ويستسلم قيل ما أعطى  
 أحد مثل ما أعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو أعطيه أحد لا عطيه يعقوب  
 ألا ترى إلى قوله عند فقد يوسف يا أسفا على يوسف وفي قول العبد أنا لله الخ رجوع  
 وتفويض منه إلى الله وأنه راض بكل ما نزل به من المصائب اه كرخي **قوله** من استرجع  
 أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون وقوله أجزأ الله فيها أي بسببها وفي المصباح أجزأه  
 الله أجزأ من بابي ضرب وقتل وأجزأ بالمداغة ثلاثة أذا أنا به اه **قوله** إنما هذا مصباح  
 يعني هذا شيء سهل ليس مصيبة والاسترجاع إنما هو لأجل المصيبة **قوله** أولئك عليهم صلوات  
 الخ جملة استثنائية جواب سؤال مقدم ركانة قيل ما الذي بشر وابه نجيل أولئك  
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة اذ يفهم من هذا الكلام ما الذي بشر وابه والأولى أن  
 يقال ان السؤال المقدر للصائرين المسترجعين والجواب ما ذكر اه كرخي وفي  
 السمين وأولئك مبتلأ وصلوات مبتلأ ثان وعليهم خير مقدم عليه والخلا خبر قوله أولئك  
 ويجوز أن يكون صلوات فاعله بقوله عليهم قال أبو البقاء لانه قد قوى بوقوعه خبرا والخلا  
 من قوله أولئك وما بعد خبر الذين على حد الوجه المتقدم أو لا محل لها على غير من الوجه  
 وقال هو العامل في إزالته جوابها وقد تقدم الكلام في ذلك وتقدم أنها هل تقتضي التكرار  
 أم لا اه **قوله** مغفرة) عذر عن المغفرة بصيغة الجمع للتنبيه على كثرتها وتنوعها اه  
 بيضاوي وأبو السعود **قوله** ورحمة نعمة) كأنه جواب سؤال وهو أن يقال ان  
 الصلاة من الله الرحمة فينبغي أن لا تعطف الرحمة عليه لأن بين المعطوف والمعطوف  
 عليه مغايرة ولا مغايرة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ المصنف من أن الصلاة  
 المغفرة والرحمة الانعام فانها جلب مسائر ودفع المضار والتعرض للعنوان الربوبي مع  
 الإضافات إلى ضميرهم لإظهار من يد العناية بهم أي أولئك الموصوفون بما ذكر من الصفات الجليلة  
 عليهم فنقل الرافعة القاضية من مالك أموالهم ومبلغهم إلى كمالهم اللائقة بهم اه كرخي  
**قوله** إلى الصواب) أي حيث استرجعوا وسلموا للقضاء الله تعالى اه كرخي **قوله**  
 ان الصفا والمروة) الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء والمروة الحجر الخوا  
 وهذا معناها لغة والمراد بهما هنا ما قاله الشارح وعبارة السمين وألفا صفا منقلبة عن  
 واو بدليل قلبها في التثنية واو قالوا صفوان الاشتقاق يدل عليه أيضا لانه من الصفو  
 الخ في الصفا الحجر الملس وقيل الذي لا يتخالطه غير من طين أو تراب يفرق بينه وبين  
 واحد وجمعه بتاء التانيث نحو صفا كثيرة وصفاة واحدة وقد جمع الصفا على فعل وأفعال  
 قالوا صفتي بكسر الصاد وضمها كصفي وأصفا وأصل صفو ووأصفا وفعلت الواو  
 في صفو وباء بن والواو في أصفا وضمزة ككساء وباء به والمرودة الصفا رفيع البنية  
 وقيل لصلبة وقيل لمرهقة الأطراف وقيل لبيض وقيل لسود اه وفي المختار أذهب  
 سفة رققه فهو مرهقا **قوله** من شعاش الله) أي لا من شعاش الخ حلية كما كان كذلك  
 اه **قوله** شيننا والوجه شعاش بالهمز لزيادة حرف اللام وهو عكس معاشين مصائبه

في الحديث من استرجع  
 عند المصيبة أجزأه الله  
 فيها فأخلت عليه خيرا  
 وفيه ان مصباح النبي  
 صلى الله عليه وسلم خلفه  
 في استرجع فقالت طائفة  
 إنما هذا مصباح فقال كل  
 ما شاء المثنى من فوق مصيبة  
 رواه أبو داود في مسنده  
 (أولئك عليهم صلوات) مغفرة  
 من ربهم ورحمة نعمة  
 رواه عنهم المتقدمون إلى  
 الصواب ان الصفا والمروة  
 جيلان بكثرة من شعاش الله

سبعين **قوله** (أعلام دينه) أشار به الى تقدير مضاف في الآية أي من شعائر دين الله والمراد  
بالشعائر المواضع التي يقيم فيها الدين وقوله جمع شريعة أي علامة اه **قوله** فمن حج البيت  
من شرطية في محل رفع بالابتداء وحج في محل جزم بالشرط والبيت نصب على المفعول به لا  
على الظرف والجواب قوله فلا جناح اه سبعين **قوله** أي تدبس بالحج والعمرة) أي دخل  
فيهما بواسطة النية وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب اذ التفسير الدلائل به ان يقول  
أي قصد البيت للحج والعمرة **قوله** وأصلها أي معنى هما الاصل أي اللغوي وفي  
كلامه لف ونشر مرتب وفي المختار وايج في لاصل القصد وفي العرف قصد مكة  
للسك وبأنه رد فهو حاج وجمعه حج كباذل وبذل اه وفي المصباح والعمرة الحج الاصغر  
وجمعها عمر وعمرات مثل عزف وعزفات في وجوهها مأخوذة من الاعمار وهو الزيارة  
اه **قوله** فلا جناح انهم عليه الظاهر ان عليه خبر لا وأجازوا بعد ذلك أوجه ضعيفة  
منها أن يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على أن يكون خبر لا محذوفاً وقد رده أبو البقاء  
فلا جناح في الحج ويبتدأ بقوله عليه أن يطوف فيكون عليه خبراً مقدماً وأن يطوف  
في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب قال أبو البقاء والجيدان يكون  
عليه في هذا الوجه خبراً وأن يطوف مبتدأ اه كرخي **قوله** فيه ادغام التاء في الاصل  
أي قبل قلبها طاء وأشار بهذا الى أن أصله يتطوف وماضية تطوف فأدغمت التاء  
بعد تشكيكها في طاء فاجتنب الاجتلاب همزة الوصل لكانها فصارا طوف ثم استغنى  
عنها في المضارع بحرف المضارعة لانه متحرك اه كرخي **قوله** لماكره المسلمون ذلك أي  
السعي بينهما أي كرهوا أن يعظموا الكفار وأن يشابهوا في فساد فعل الكفار  
اه **قوله** وعيها صنمان أحدهما يسمى ساف بكسر السين وتخفيف السين والآخر  
ثالثة بنون وألف بينهما همزة مكسوة ولام والأول كلم على الصفا والثاني على المروءة  
وكانا على صوتي رجل وامرأة وذلك أن رجلا اسمه اساف وامرأة اسمها ثالثة زنيا  
في الكعبة فسميها الله بحرين على صوتهما الاصلية ووضعا ثمة ليكونا عبرة فلما تقدم العهد  
عبداهما اه شهاب وقال زكريا ان هذا زعم أهل الكتاب في الرابع أنهما اسمان صنفان  
ابتداء ولا مستح ولا تغيير وعلى هذا فتذكر الصفا لان آدم وقف عليه وثابت المروءة لان  
حواء وقفت عليها ونقل هذا عن القرطبي اه **قوله** غير فرض أي بل هو مباح أخذاً من  
قوله لما فاده رفع الهم من التخيير أي للتخيير الذي فاده رفع الهم لكن هذا مغرض  
من حيث ان رفع الهم معناه رفع الحرمة ورفع الحرمة يصح بكل جائز حتى بالواجب الذي  
في فيه من التفاسير ان مذهبان عباس نديه وجبارة البيضاوي والاحكام على أنه  
مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن أحمد أنه سنة وبه قال أنس وابن  
عباس لقوله فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير وهو ضعيف لان نفى الجناح يدل على  
الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن أبي حنيفة أنه واجبي جبر بالدم وعن  
مالك والشافعية رحمهما الله تعالى أنه ركن لقوله عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله  
كتب عليكم السعي انتهت **قوله** ان الله كتب عليكم السعي لفظ الحديث اسعوا فان الله

أعلام دينه جمع شعائر من  
حج البيت أو غنم الحج  
بالحج والعمرة أو صلوات  
الحج والزيارة والاحتجاج  
القصد واليقوف فيه  
انهم عليه ان يطوف في  
ادغام التاء في الاصل  
الطاء ربهما ان يسعي  
بينهما سبعاً ان لم يكن  
المسلم ذلك لان أهل  
الحج عليه ان يطوف في  
الحج عليه ان يسعي  
وعن ابن عباس ان فاده رفع  
تأخير فاضل لما فاده رفع  
الهم من التخيير وكن  
له في وفيه وفيه  
عليه الله عليه وسلم قد  
يقول ان الله كتب عليكم  
سعي واه البيهقي وفيه  
وقال بدو ما بين الله بحري  
صفا واه مسلم  
فقه بينهما صفة التخيير  
في حق التخيير وحج  
عن ابن عباس ان الله كتب عليكم  
سعي واه البيهقي وفيه

كمن



كتب عليكم السعي فافاد الامر بالسعي مع التقليل المذكور انه للوجوب وهو معنى الركيزة اه كرخي  
**قوله** ومن تطوع خيرا انصاب خيرا على احدا وجهه انما على سقاط حرف الجهد اى  
تطوع بخير فلما حذف الحرف انصب نحو (تطوعون الدار فلم تعرجوا) الثاني ان يكون  
نعت مصدرة محذوف اى تطوع خيرا الثالث ان يكون حالا من ذلك المصدا المقدر معرفة  
وهذا مذهبه يسوي به اه سمين **قوله** اى عمل ما لم يحل عليه هكذا في بعض النسخ وفي بعض  
اخرى فعمل وفي نسخة اى فعل اه **قوله** بالاثابة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر  
في حق الله تعالى المجازى على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد  
ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للاغنام عليه وذلك في حق الله تعالى محال وقوله  
عديم به اى يا حواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا على الجواب بشرط قائم مقامه فكانه  
قال ومن تطوع خيرا جازاه واثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده  
اه كرخي **قوله** ونزل في اليوم اى في اخبارهم ككعب بن الاشرف ومالك بن الصيف  
وعبد الله بن صوريا وقيل نزلت في كل من كثر شيئا من احكام الدين لعموم الحكماء فان عموم  
الحكماء لا ياباه خصوص السبب اه كرخي **قوله** من البينة اى من الايات الواضحة  
الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى اى والايات الهادية الى كنه امره ووجوه  
اتباعه والايان به عبرتها بالمصدا مبالغة ولم يحجم مراعاة الاصل وهي المرادة بالبينة  
ايضا والعطف لتغاير العنوان كما في قوله عز وجل هدى للناس وبينات للفرق بين المراءى  
بأهل الادلة العقلية ويا ياه الانزال والكثر اه ا بوالسعود **قوله** كاية الرجم ونعت  
محمد صلى الله عليه وسلم ا اشار الى ان المراد بالكثر هنا ازاله ما انزل الله ووضع  
خبره في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك  
ما يخالفه ومعلوم ان الكثر والكتمان تركا لظهور الشئ قصد مع مسير الحاجة اليه  
والتحقق الداعي الى ظهوره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكتمان وذلك قد يكون بغير  
واختاره وقد يكون بازالته ووضع شئ اخر في موضعه وهو الذي فعله هو لا كما مررت الاشياء  
اليه هذه الآية تدل على ان من أمكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا  
اليها شتم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه لحجة هذا الوعيد اه كرخي  
وفي الخازن ما نضه وهل يظهر علوم الدين كفاية او فرض عين فيه خلاف والاصح انه  
اذا ظهر للبعض بحيث يتمكن كل واحد من الوصول اليه لم يبق مكتوبا وقيل اذا سئل العالم  
عن شئ يعلم من امر الدين يحجب عليه اظهاره والا فلا اه **قوله** من بعد ما بينا للناس  
متعلق بيكتمون والمراد بالناس كل الكائنات فقط واللام متعلقة ببينا وكذا الظرف  
في قوله تعالى في الكتاب ان تعلق جازين يفعل واحد عند اختلاف المعنى واللفظ  
محال ارب في جوارحه والاخير متعلق بمحذوف وقع حالا من مفعوله اى كما ثنا في الكتاب  
وتبيينه لهم لتخصيصه وايضا به بحيث يتلقاه كل احد منهم من غير ان يكون له فيه شبهة  
وهذا عنوان مغاير لكونه بينا في نفسه وهما مؤكدا لبقه الكثرة وتقوية لهم بوسطة  
موسى عليه السلام والاول ان نسب بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكتم ما زال الله ووضع

ومن تطوع خيرا  
بالاختيارية ونشأ به النماء  
عجز وما وفيه ادغام الناء  
فيما اخبر اى تجبى على عمل  
ما لم يحل عليه من طواف  
وعجز فان الله شاكر عليم  
بالاثابة عليه (عليهم) به فخر  
في البينة ان الذين يكتمون  
الناس انزلنا من البينة  
الناس كاية الرجم  
والهكماء كاية الرجم  
ونعت محمد صلى الله عليه  
وسلم من بعد ما بينا للناس  
في الكتاب التوراة

غير في موصفه فانهم يحوانغته عليه الصلاة والسلام وكتبوا مكانه ما يخالفه كما ذكرناه في  
تفسير قوله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب الح ١٥١ أبو السعدي **قوله** أولئك يلغونهم  
يجوز في أولئك وجهان أحدهما أن يكون مبتدأ ويلغونهم خبره والوجه الثاني أن الذين والذين  
أن يكون بدلا من الذين ويلغونهم خبرا ١٥١ سمين **قوله** الملائكة الح ١٥١ إشارة إلى أن  
الملائكة فيما المراد بقوله اللاعنون فالمشهور أنهم الذين يتأتى منهم اللعن وهم الملائكة  
والنقلان وقيل هم كل حي حتى البهايم ولحنافس والعقارب وآتى بصلوة الذين فلا مضار  
وكذلك بفعل اللعنة دلالة على التجدد والحدوث وإن هذا يتجدد وقتا فوقتا وكثرت اللعنة  
تأكيدا في ذمهم وفي قوله يلغونهم الله التفتات اذ لو جرى على سنن الكلام لقال تلغونهم بقوله  
أنزلنا ولكن في الظاهر هذا الاسم الشريف ما ليس في الضمير ١٥١ كرخي وفي الحديث اختلف  
في هؤلاء اللاعنين فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم جميع الخلائق الا البشر والانس  
وقال عطاء بن رباح والانس وقال الحسن جميع عباد الله وقال مجاهد بها ثم تلعن عصاة  
بنو آدم اذا امسك المطر وتقول هذا من شؤم ذنوب بني آدم ١٥١ **قوله** الا الذين تابوا مشقة  
من المفعول في قوله يلغونهم الله ويلغونهم اللاعنون وقوله تابوا الح ١٥١ إشارة إلى ركان التوبة  
ف قوله تابوا أي ندموا وقول الشارح رجعوا أي بالندم وعبارة الخازن أي ندموا على ما  
فعلوا فرجعوا عن الكفر إلى الاسلام وأصلحوا بالعزم على عدم العود وقوله وبينوا عبارته عن  
الاقلام لانه مفارقة المعصية وهي هنا الكتمان ومفارقة ما حصله بالبيان ١٥١ **قوله**  
رجعوا هذا بيان للمقصود من التوبة منهم وظاهر كلامه أن الاستثناء متصل والمستثنى  
منه هو الضمير في يلغونهم وقيل انه منقطع لأن الذين كتموا لغوا قيل أن يتوبوا وانما جاء  
الاستثناء لبيان قبول التوبة لآل كتمان قوما من الكائمين لم يلغوا والمعنى كمن الذين رجعوا  
عن الكفر وأظهروا ما كتموا قال السمين وليس بشيء وترك من بعد ذلك هنا وذكره  
في الح ١٥١ لانه لو ذكر هنا مع قوله قبله من بعد ما بيناه لا تيسر ولا تكراراه كرخي وعبارة  
أي السعدي والمراد من قوله تعالى ويلغونهم اللاعنون بيان دوام اللعن واستمراره وعليه يدور  
الاستثناء المتصل في قوله تعالى الا الذين تابوا أي من الكتمان وأصلحوا أي ما أفسدوا بأن  
أزالوا الكلام المحرف وكتبوا مكانه ما كانوا أزالوه عند الحرف وكتبوا الناس معاينة فانه  
غير الاصلاح المذكور أو بينوا لهم ما وقم منهم أو لا وأخرا فانه أدخل في إرشاد الناس  
إلى الحق وصرفهم عن طريق الضلال الذي كانوا أو قهروهم فيه أو بينوا قوتهم ليصحب به سمة  
ما كانوا فيه ويقتدي بهم أو ضل بهم وحيث كانت هذه التوبة المقرونة بالاصلاح والبيان  
مستلزمة للتوبة عن الكفر مبنية عليها لم يصحح بالآيمان انتهت **قوله** فاولئك أتاب  
عليهم أي بالقبول وافاضة المغفرة والرحمة وقوله تعالى وأنا التواب الرحيم أي  
المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعترض بتدليل بحقق لمضمون ما قبله والا لتفات  
إلى التكملة للفتن في النظم الكرم مع ما فيه من التلوين والرمز إلى ما من اختلاف المبدأ  
في فعلية تعالى المسابق وهو اللعن واللاحق وهو الرحمة ١٥١ **قوله** ان الذين كفروا  
أي ما كتموا وخفي وهذا هو القسم الثاني من الكائمين فبين من تاب في قوله

اولئك يلغونهم الله بعد  
من رحمة ويلغونهم اللاعنون  
الملائكة والمؤمنين أو كل  
شيء بالدعاء عليهم باللغة  
الا الذين تابوا رجعي  
ذلك (وأصلحوا) عما لهم  
و بينوا ما كتموا (فأولئك  
أتاب عليهم) قبل توبتهم  
رواها التواب الرحيم  
بالحيين لان الذين  
كفروا

الإله ومن لم يتب بقله ان الذين كفروا الخ اه شيخنا **قوله** حال أي جملة حالية واشبات  
الواو فيها فمفعولها من جعل حد فيها شاذ وهو التخيير أي تبعاً للفرع اه كرخي **قوله**  
اولئك عليهم لعنة الله اولئك مبتدأ وعليهم لعنة الله مبتدأ وخبر خبر عن اولئك واولئك  
وخبر خبر ان ويجوز في لعنة الرفع بالفاعلية بانجاز قبلها لا عتاده فانه وقم خبر خبر اولئك  
وتقدم تحريره في عليهم صلوات من ربهم اه سميت **قوله** أي هم مستحقون ذلك الخ أشار  
بهذا الى دفع التكرار قال المراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به هنا استحقاقه اه  
شيخنا **قوله** والآخره فيوقى بالكاف يوم القيامة فيوقى فيلغنه الله ثم تلغنه الملائكة  
ثم يلغنه الناس اجعلوا اه خازن **قوله** قيل عام أي للمؤمن والكافر فالكفار  
يلعن بعضهم بعضاً وحبارة الكرخي قيل عام أي حتى لا هل دينهم فانهم يوم القيامة يلعن بعضهم  
بعضاً وهو عديم فلا يد كيف قال والناس جميعين وأهل دين من مات كافراً لا يلغونه  
اه **قوله** خالد بن فيهما إشارة الى كبر العذاب وانه كثير لا ينقطع وقوله لا يخفف الخ إشارة  
الى كيفية شدته اه شيخنا **قوله** والنار المندلول بها أي اللعنة عليها أي النار  
ان الاضمار للنار قبل الذكر تعميماً لشأنها وتهديلاً أو اكتفاء بدلالة اللعنة عليها وأيضاً  
لأنها ما وقع في القرآن خالد بن فيهما وهو جاز على النار اه كرخي **قوله** يمهلون إشارة  
الى انه من الانظار لا من النظر فاينما الجملة الاسمية لا فادة دوام النفي واستمراره اه كرخي  
**قوله** صف لنا ربك أي اذكر لنا أوصافه وعبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ان  
كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الاخلاص  
انفتحت **قوله** اله خبر مبتدأ واحد صفته وهو الخبر في الحقيقة لانه محط الفاشدة  
لا ترى انه لو اقتصر على ما قبله لم يقدر وهذا يشبه الحال الموطنة نحو صررت يزيد رجلاً صالماً  
فمن رجلاً حال وليست مقصورة انما المقصود وصفها اه سميت **قوله** لا اله الا هو تقرير  
للوحدانية لانه الاستثناء هنا اثبات من نفى فهو بمنزلة البدل والبدل هو المقصود بالنسبة  
والاحالة لأن يتوهم ان في الوجود لها ولكن لا يستحق منهم العبادة اه كرخي **قوله** الا هو  
رفع على انه بدل من اسم لا على المحقق اذ محله الرفع على الابتداء أو هو بدل من لا وما عملت  
عنه لا منها وما بعدها في محل رفع بالابتداء واستشكل الشيخ كونه بدلاً من اله قال لانه  
لا يمكن تكرير العالم لا تقول لا رجل لا زيد والذي يظهر لي انه ليس بدلاً من اله ولا من جل  
في قولك لا رجل لا زيد انما هو بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف فاذا قلنا لا رجل  
لا زيد فالضمير لا رجل كائن أو موجه الا زيد فزيد بدل من الضمير المستكن في الخبر لا من  
رجل فليس بدلاً على موضع اسم لا وانما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير  
هو ما ذكر على اسم لا اه سميت **قوله** الرحمن الرحيم خبر مبتدأ محذوف كما قلناه الشارح  
وحبارة السمين فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون بدلاً من هو بدل ظاهر من مضمراً لان  
هذا يؤدي الى البدل بالاشتقاق وهو قليل ويمكن الجواب عنه بان هاتين الصفتين جريا  
على الجوامد ولا سيما عند من يجعل الرحمن علماً وقد تقدم تحقيق ذلك في البسملة الثاني  
أن يكن خبر مبتدأ محذوف أي هو الرحمن وحسن حذفه توالى اللفظ بهما تين الثاني

وماتوا هم كفار  
حال لا اولئك عليهم لعنة الله  
واللائكة والناس جميعين  
أي هم مستحقون ذلك في الدنيا  
والآخره والناس قيل عام  
وقيل المؤمنين رجال دين  
فيهم أي اللعنة أو النار  
المندلول بها عليها لا تخفف  
عندهم العذاب طرفة عين  
ولا يمهلون  
للقاية أو معذرة وتزليها  
قالوا صف لنا ربك واهلها  
المستحق للعبادة منكم  
اله واحد لا نظير له في ذاته  
ولا في صفاته لا اله الا هو  
هو الرحمن الرحيم

ان يكلمنا خبرا ثالثا لقوله والهمكم خبر عنه بقوله الله احد بقوله لا اله الا هو وتقول الرحمن  
الرحيم وذلك عند من يرى تعدد الخبر مطلقا الرابع ان يكون صفة لقوله هو وذلك  
عند انكسائي فانه يجوز وصف الضمير الغائب بصفة المدح فاشترط في وصف الضمير  
هذين المشروطين ان يكونا متجاوبا وان تكون الصفة صفة مدح وان كان الشئ جلالا للدين  
مالا اطلق عنه جواز وصف ضمير الغائب ولا يجوز ان يكون خبرا لهذا المذكور لا  
المستثنى لا يكون جملة اه سمين **قوله** وطلبوا اية على ذلك اى لانه كان للمشركين  
حجة تكوينة المكثرة ثلثمائة وستون صنما فلما سمعوا هذه الآية تعجبوا وقالوا ان كنت  
صادقا فأت بآية تعرف بما صدقك فنزل ان في خلق السموات الخ كرخي **قوله** وطلبوا  
اى كفار قريش وقوله على ذلك اى على وحدانية تعالى **قوله** ان في خلق السموات والارض  
الخ حرف تأكيد ونصب الجار والمجرورات به خبرها مقدم واسمها قوله لايات بزيادة  
لام الابتداء فيه والتقدير ان آيات كائنة في خلق السموات الخ فيفيد هذا التركيب ان في كل  
واحد من هذه المجرورات آيات متعددة وهو كذلك وقد بينه الحازن ونصه فبين  
تعالى من عجائب مخلوقاته ثمانية انواع اولها قوله ان في خلق السموات والارض انما جمع  
السموات لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى ووحدة الارض  
لانها جميع طبقاتها جنس واحد وهو التراب والآيات في السماء هى سمكها وارتفاعها  
بقدر عمدها وعلاقته وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآيات في الارض مدها  
وتسبطها على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجماهر والنهار والاشجار  
والثمار والنوع الثانى قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والآيات فيها تقايمها بالبحر و  
الذهاب واختلافها في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة وانظام  
أحوال العباد في معانيهم بالراحة في الليل والسعي في النور النوع الثالث قوله  
تعالى والفقار التى تجري في البحر والآيات فيها شحنتها وجريانها على وجه الماء وهى  
موقرة بالثقالة والرجال فلا ترس في جريانها بالريح مقبلة ومدبرة وشحيرة البحر لحمل  
النفك مع قوة سلطان الماء وهيجان البحر فلا ينحى منه الا الله تعالى النوع الرابع قوله  
تعالى بما ينفع الناس اى من حيث ركوها والحمل عليها في التجارة والآيات في ذلك ان الله  
تعالى يوم يفتق قلوب من يركب هذه السفن لما تتم الغرض في تجارتهم ومنافعهم وايضا فان  
الله تعالى خص كل قطر من اقطار العالم بشئ معين وخرج الكل الى الكل فصا ذلك سببا  
يدعوهم الى فتحهم الاخطار في الاسفار من ركوب السفن وخوف البحر وغير ذلك فالخا كل  
ينتفع لانه يربح والجول اليه ينتفع بما حمل اليه النوع الخامس قوله تعالى وما انزل الله  
من السماء من ماء الخ والآيات في ذلك ان الله جعل الماء سببا بالحياة جميع الموجودات من  
حيوان ونبات وانه ينزل عند الحاجة اليه بمقدار المنفعة وعند الاستسقاء والدعاء وانزاله  
بمكان دلى مكان النوع السادس قوله تعالى وبث فيها من كل دابة والآيات في ذلك ان جسر  
الانسان يرجع الى اصل واحد وهو ادم مع ما فيهم من الاختلاف في الصور والاشكال  
والالوان والانسنة والطبا ثم والاختلاف الى غير ذلك ثم يقاس على نبي ادم

وطلبوا اية على ذلك فنزل  
ان في خلق السموات  
والارض

سائر الحيات النوع السابع قوله تعالى ونضرب الرياح والآيات في البريح أنه جسم لطيف لا يمسه ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقلم الشجر والصخر ويخرب البنيان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلو امسك طرفه حين مات كل ذي روح وأنن ما على وجه الأرض النوع الثامن قوله تعالى والسحاب ملسحين بين السماء والأرض والآيات في ذلك أن السحاب جمع ما قيم من المياه العظيمة التي تسيل منها الأودية العظيمة ويبقى مطلقا بين السماء والأرض بلا علاقة تمسكه ولاد عامة تستنده وفيه آيات أخرى لا تحصى تأملها وقوله النوع الرابع بما ينفع الخ لو جعل هذا من تمام الثالث وجعل قوله أن في خلق السموات والأرض نوعين كان أوضح وأظهر **قوله** أن في خلق السموات والأرض الخ الخلق هذا بمعنى الخلق إذا الآيات التي نشاهدنا هي في المخلوق الذي هو السموات والأرض وبين ذلك أيضا بيانية **قوله** من العجائب جمع عجيب كما في القاموس والعجيب الهمس الذي يتعجب منه لغزبه وعظم شأنه **قوله** واختلاف الليل والنهار أي تقابهما في الجمع والذهاب يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما جاء الآخر خلفه أي بعده اه خطيب والليل سم جنس يفرق بينه وبين واحد بالتاء فيقال ليل وليلة كتمر وتمره والجمع أنه مفرد ولا يحفظ له جمع ولذلك خطأ الناس من زعم أن الليالي جمع ليل بل الليالي جمع ليلة وقدم الليل على النهار لأنه سابقه قال تعالى وإليه لهم الليل نسلخ منه النهار وهذا أصح القولين وقيل النور سابق الظلمة وينبئ على هذا الخلاف فائدة وهي أن الليلة ههنا تابعة لليوم قبلها أو لليوم بعدها فعلى القول الصحيح تكون الليلة لليوم بعدها فيكون اليوم تابعا لها وعلى القول الثاني تكون لليوم قبلها فتكون الليلة تابعة له فيوم عرفة على القول الأول مستثنى من الأصل فاته تابع لليلة بعده وعلى الثاني جاء على الأصل اه سمين **قوله** بالذات الجحى والزيادة والنقصان قال ابن الخطيب عندي فيه وجه ثالث وهو أن الليل والنهار كما يختلفان في الطول والنقص في الزمنية فجمعاً يختلفان في الامكنة فإن من يقول أن الأرض كرة فكل ساعة عندها تلك الساعة في موضع من الأرض صبح وفي موضع آخر ظهر وفي آخر عصر وفي آخر مغرب وفي آخر حشاء وهم جبراً هذا إذا اعتبرنا البلاد المختلفة في الطول أمّا البلاد المختلفة في العرض فكل بلد يكون عرضه للشمس أكثر كانت أيام الصيفية أقصر وأيامه الشتوية يا لصد من ذلك فهذه الأحوال المختلفة في الأيام والليالي بحسب اختلاف أطوال البلاد وعروضها أمر عجيب اه كرخي **قوله** والفلك عطف على خلق المجرور بقى لا على السموات المجرور بالاضافة والفلك يكون واحداً كقوله تعالى في الفلك المشتمل وهو حينئذ مذكر ويكون جمعا أي جمع تكسير كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان قبل أن جمع التكسير لا بد فيه من تغيير ما فالجواب أن تغييره مقدّر فالضمة في حال كونه جمعا كالضمة في حمر وبدن وفي حال كونه مفردا كالضمة في قفل وهو هنا جمع بدليل قوله التي تجرى في البحر اه من السمين **قوله** ولا ترسب أي لا تذهب ساقطة إلى قاع البحر وفي المصباح رسب الشيء رسوبا من ياربعد ثقل وصار إلى أسفل اه وفي القاموس رسب الماء كنصر كرم رسوبا

وما فيها من العجائب  
واختلاف الليل والنهار  
بالذات الجحى والزيادة  
والنقصان والفلك  
التي تجرى في البحر  
ولا ترسب

ذهبا إلى أسفل اه **قوله** موقرة أى مثقلة أشار به إلى متعلق قوله بما ينفع الناس **قوله**  
 بما ينفع الناس في ما قولان أحدهما أنها موصولة اسمية وعلى هذا فالباء للمحال أى  
 تجرى مصحوبة بالأعيان التي تنفع الناس الثاني أنها مصدرية وعلى هذا تكون الباء  
 للسببية أى تجرى بسبب نفع الناس ولا جله في التجارة وخيرها اه سمين **قوله**  
 والحمل أى الذي يحمل فيها ولو غير تجارة **قوله** من السماء من ماء من الا ومعناه  
 ابتداء الغاية أى انزاله من جهة السماء وأما الثانية فتحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن  
 تكون لبيان الجنس فان المنزل من السماء ماء وغيره والثاني أن تكون للتبعية فان  
 المنزل منه بعض لاكل والثالث أن تكون هي وما بعدها بدلا من قوله من السماء  
 يدل اشتغال بتكرير العامل وكل من من الاولى والثانية متعلق بانزول فان قيل كيف  
 تعلق حرفان فحذفان بعامل واحد فالجواب أن المنوع من ذلك ان يتحد معنى من غير  
 عطفة لا بد له فلا يقول أخذت من الداهم من الدانير وأما الآية الكريمة فان الحذف  
 فيها منتف وزدك ان جعلت من الثانية للبيان أو للتبعية فظاهر خلاف معناها  
 فان الاولى لا ابتدأ وان جعلتها لا ابتداء الغاية هي مع ما بعدها بدل والبدل يحق ذلك  
 كما تقدم ويجوز أن تعلق من الاولى بحذف على أنها حال اما من الموصلة نفسها  
 أو من ضمير المنصوب بانزلاى وما انزل الله حال كونه كاشفا من السماء اه سمين **قوله**  
 فأحيى به الارض أى أظهر نباتها وحسنها **قوله** وتشر به أشار بقوله به الى ان قوله وبث  
 معطوف على حى فيكون على تقدير العائد وبعضهم جعله معطوفا على انزل وعبارة الكرم  
 ويؤخذ من كلام الشيخ المصنف أنه عطفت على أحيى وهو أحد وجهين والوجه الثاني  
 أنه عطفت على انزل داخل تحت حكم الصلة لأن قوله فأحيى عطفت على انزل فاقبل به  
 وصار جميعا كالبشرى الواحد وكأنه قيل وما انزل في الارض من ماء وبث فيها من كل دابة  
 لانهم يقولون بالحبس ويعيشون بالحيا قاله الزمخشري والحيا بالقصر قد يمد المطر كن قاله  
 أبو حيان لا يصح عطفت على انزل ولا على أحيى لانه على التقديرين يكون في حين الصلة  
 فيحتاج الى ضمير يعود على الموصول وتقديره وبث به فيها وحذف هذا الضمير لا يجوز لا بشرط  
 جوازه وهو مجرور بالحرف ان بحر الموصول بمنزلة وهو منقوع هنا والصلاب انه على حذف  
 الموصلى أى وما بث وحذف ذلك الموصول لفهم المعنى وفيه زيادة فائدة وهو جعل اية  
 مستفدة وحذف الموصلى شائع في كلام العرب انتهت وفي السمين ما حاصله ان بعضهم  
 أجاز حذف العائد الجرم بالحرف وان لم يجر الموصلى كما هنا وذكر شواهد على ذلك اه  
**قوله** من كل دابة كل مفعول به لبث ومن زائدة على مذهب الاخفش والتبعية اه  
 من السمين **قوله** لانهم أى الدواب المفهوم من كل دابة وقوله الكائن أى الناشئ  
**قوله** وتضريف الرياح مصدر صرّف ويجوز أن يكون مضافا للفاعل والمفعول محذوف  
 أى وتضريف الرياح السحاب فانها تسوق للسحاب وأن يكون مضافا للمفعول والفاعل محذوف  
 أى تضريف الله الرياح واليسر أشد في التقرير اه كرم وفى السمين ما مضى والرياح  
 جمع ريح جمع تكسير وباء الرياح والرياح من واو والاصل ريح ورواح لانه من راح

موقرة بما ينفع الناس من  
 التجارات والحمل وما انزل  
 الله من السماء من ماء  
 من احيى الارض بالنبات  
 بعد موتها بسببها رويث  
 فترق وتشر به فيها من كل  
 دابة لانهم يسمون بالسحاب  
 الكائن عنه وتضريف  
 الرياح تضريفها

يروح وإنما قلبت في ريح لسكونها وانكسار ما قبلها وفي رياح لانها حين في جمع بعد كسرة وبعد  
 ألف وهي ساكنة في المفرد وهو ابدال مطرد ولذلك لما ذال موجب قلبها رجعت الى  
 أصلها فقلوا أرواح **هـ** **قائلة** قال ابن عباس أعظم جنود الله الريح والماء  
 وسميت الريح رجالة تريح النفوس قال جريح القاضي ما هبت ريح الله الشناء  
 سقيم أو سقيم **محمدا** **قائلة أخرى** البشارة في ثلاث من الرياح في الصبا  
 والشمال والجنوب أما الذي في الريح العقيم لا بشارة فيها وقيل الرياح ثمانية أربعة للرحمة  
 وهي المشرقات والذاريات والمرسلات وأربعة للعذاب هي العقيم والصهر في البر  
 والعاصف في القاصف في البحر **قائلة أخرى** كل ريح في القرآن ليس فيها ألف ولا م  
 تنفق القراء على توحيد ما وفيها ألف ولا م كما هنا اختلفوا في جمعها وتوحيدها إلا في سورة  
 الروم الرياح مبشرات اتفقوا على جمعها والريح تذكر وتؤنث **هـ** خطيب **قوله**  
 جنوبا وشمالا أي وقبولا ودبورا فالشمال هي التي تهب من جانب القطب والجنوب  
 تقابلها والقبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار والدبور  
 نقابلها هذا حكمها برأ وأما أحوالها فذكره بقوله حارة وباردة أي ولينة وحاصفة  
 وعقيم وهو لا ينبت شجر ولا يحمل مطرا **هـ** كرخي وفي القسطلا في على البخاري ما نصه وقد  
 قيل ان الريح ينقسم الى قسمين رحمة وعذاب ثمران كل قسم ينقسم أربعة أقسام ولكل  
 قسم اسم فأسماء أقسام الرحمة المشرقات والنشر والمرسلات والرخاء وأسماء أقسام العذاب  
 العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرص وهما في البر وقد جاء في القرآن بكل  
 هذه الاسماء قال وقد نزل الأطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الأربع فطبع الصبا  
 الحرارة واليبس وتسميها أهل مصر الشرقية لأن مهبها من المشرق وتسمى قبولا لاستقبالها  
 وجه الكعبة وطبع الدبور البرد والرطوبة وتسميها أهل مصر الغربية لأن مهبها من المغرب  
 وهي تأتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى البحرية لأنه يسار بها في البحر  
 على كل حال وقلنا تهب ليلا وطبع الجنوب الحرارة وتسمى القبلية لأن مهبها من مقابل  
 القطب هي عن عين مستقبل المشرق وتسميها أهل مصر المريسية وهي من عين مصر  
 المعددة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال استعدوا للاكفان **هـ** **قوله** والسحاب  
 مشتق من السحب لجز بعضه بعضا **هـ** كرخي **قوله** يسير أي بواسطة الرياح **قوله**  
 بين السماء في بين قولان أحدهما أنه مضروب بقوله المسخر فيكون ظرفا للتخدير والثاني  
 أن يكون حالا من الضير المستتر في اسم المفعول فيتعلق بمحذوف أي كأنها بين السماء ولايات  
 اسم أت والجاء خبر مقدم ودخلت اللام على الاسم لتأخر عن الخبر ولو كان في موضعه  
 لما جاز ذلك فيه وقوله لقوم في محل نصب لأنه صفة لايات فيتعلق بمحذوف وقوله  
 يعقلون الجلا في محل جح لانها صفة لقوم **هـ** سمين **قوله** بلا علقه متعلق بالمسخر  
 وهي بكسر العين في المحسوسات كما هنا كعلقة السيف والسرط وحوها وبالفهم والمعاني  
 كعلقة الحب والخصومة ونحوها **هـ** من المختار **قوله** يتدبرون أي يستعملون  
 العقل فيما خلق له وفيه تعرض بجمل المشركين الذين اقتسحوا على النبي

جنوبا وشمالا حارة وباردة  
 (والسحاب) العقيم (المسخر)  
 المذلل باسم الله تعالى يسير إلى  
 حيث شاء الله (بين السماء  
 والارض) بلا علقه (لايات)  
 دلالات على أصلانية تعالى  
 (لقوم يعقلون) يتدبرون

صلى الله عليه وسلم آية تصدقه اه كرخي **قوله** ومن الناس من لما أتيت الوحانية  
بالدلالة السابقة بين أن بعض الناس لم يعتقدوا بل سلكوا الشك سبها وغباوة فقال  
الناس **قوله** من يتخذ من في محل رفع بالابتداء وخبر الجار قبله ويجوز فيها وجهان  
أحدهما أن تكون موصولة والثاني أن تكون موصوفة فعلى القول لا محل للجملة بعدها وعلى  
الثاني محلها الرقم أي فرقي أو شخص يتخذ وأفراد الضمير في يتخذ حملا على لفظ من ويتخذ  
يفتعل من لاخذ وهي متعدية إلى واحد وهو نداء اه كرخي **قوله** أي غير) نبه به  
على سراديبه هنا وأصفا أن تكون ظرف مكان نادرة التصرف وإنما فهمت معنى  
غير مجاز وذلك أنك إذا قلت اتخذت من دونك صديقا أصلا اتخذت من جهة ومكان  
حون جهتك ومكانك صديقا فهو ظرف مجازي وإذا كان المكان المتخذ منه الصديق  
مكانك وجهتك مخطئة عنه ودونه لنم أن يكونا غير الاله ليس ياه ثم حذف المضاف  
وأقيم المضاف إليه مقامه مع كونه غير مضاف دلالة على الغيرية بهذا الطريق لا بطريق  
الوضع لغة اه كرخي **قوله** نداء المراد بها الاوثان التي اتخذوها الهة ورجوا من  
عندها الضم والنفع وقرى بوالها القرابين فعلى هذا الاصنام بعضها لبعض نداء في المثال  
م ولمعنى أنها نداء الله تعالى بحسب ظنونهم الفاسدة اه كرخي **قوله** يحجبهم في هذه الجملة  
ثلاثة أوجه أحدها أن تكون في محل رفع صفة ان في أحد وجهيها والضمير المرفوع يعود  
عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في يتخذ والثاني أن تكون في محل نصب صفة  
لاندا او الضمير المصوب يعود عليهم والمراد بهم الاصنام وإنما جمعا جمع العقلاء  
لما علمتهم لهم معاملة العقلاء أو يكون المراد بهم من عباد الله عقلاء وغيرهم ثم غلب  
العقلاء على غيرهم الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في يتخذ والضمير  
المرفوع عائد على ما عاين الضمير في يتخذ وجمع حملا على المعنى كما تقدم اه سمين **قوله**  
أي كجبهم له أي يسوقون بين جهنم وحب الله فالمصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف  
فان قبل المفاعل يستحيل أن يكون حبه للاوثان كحبه لله وذلك لانه ضرورة العقل يعلم أن  
هذه الاوثان أحمار لا تسمع ولا تعقل وكانوا قريين بأن هذا العالم صانعا مدبرا حكيم  
كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فمن هذا الاعتقاد كيف يعقل أن يكون  
جهنم لتلك الاوثان كجهنم لله وقد حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ما نعبدكم الا بقرىونا الى الله  
زلفى فكيف يعقل الاستواء في الحب فاجاب ابن المراد بحب الله في الطاعة لها والتعظيم كما أفاد  
المصنف والاستواء في هذه المحبة لاينا في ما ذكرتموه اه كرخي **قوله** من جهنم أي المشركين  
لان حب المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين لاندا وأشار بهذا الى ان المفضل  
عليه محذوف اه من الكرخي قال وأتى بأشد متوصلا به الى فعل التفضيل من مادة  
الحب لأن مبنى للمفعول والمبنى للمفعول لا يتبع منه ولا يبنى منه فعل التفضيل فلذلك  
أتى بما جازى ذلك منه وأما قولهم ما أحبه الى فشاذا اه **قوله** لا نهم أي الذين آمنوا  
لا يعدلون عنه أي عن حب الله تعالى وقوله والكفار يعدلون عنه أي فقد انكروا  
في حبه الحالة عن حب الاصنام **قوله** الذين ظلموا أي هؤلاء فهم من وضع

ومن الناس من يتخذ من  
دون الله أي غيره  
اندا (أصناما يحجبهم)  
لما تعظموا الخصم (رحم)  
الله أي كجبهم له (والذين  
آمنوا فقد خاب الله من جهنم)  
لاندا (لأنهم لا يعدلون عنه)  
بجائها والكفار يعدلون  
في الشدة الى الله (ولونى)  
نصب محمد (الذين ظلموا)  
بالتخاذلاندا



الظاهر موضع المضمر للشد عليهم بوصف الظلم اه كرخي **قوله** اذ يرون ظرف لتزي أي  
 توترهم وقت رؤيتهم العذاب **قوله** يصبرون تفسير لكل من القرآن يكنه على قرأة  
 الفاعل بضم الياء وسكون الموحدة وكسر الصاد وعلى الاخرى بضم الياء وفتح الموحدة  
 والصاد مشددة **قوله** واذ بمعنى اذا جواب عما يقال ان اذ لما ضى وقد اضيفت  
 هنا لما هو مستقبل يحصل يوم القيامة اه شيخنا لكنه لتحقيق وقوعه عبر عنه بما يعبر به  
 عن الماضي وذلك لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصحة كما لما ضى وهو مما يتكرر في  
 القرآن كثير اه كرخي **قوله** ان القوة الخ تعجيل للجواب المحذوف الذي قد اره بقوله  
 لرأيت أمرا عظيما وجد السهين مع الجواب المحذوف وقد اره بعبارة اخرى فقال  
 علمت أيتها السامع ان القوة لله جميعا الخ اه **قوله** حال أي من الضمير المستكن في الجاء  
 والخبر والواقع خبر لان تقديره ان القوة كانت لله جميعا ولا جاز أن يكون حالا من القوة  
 فان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وأن لا تعمل في الحال وهذا مشكل فانهم  
 أجازوا في ليت أن تعمل في الحال وكذا في كان لما فيها من معنى الفعل وهو التمتع والتشبع  
 فكان ينبغي أن يجوز ذلك في أن لما فيها من معنى التأكيد اه كرخي وجميع في الاصل  
 فعيل من الخمج وكانت اسم جمع فلذلك يتبع تارة بالمفرد قال تعالى نحن جميع منتصر  
 وتارة بالجمع قال تعالى جميع لدينا محضرون وينص جالا ويؤكده بمعنى كل ويدل على  
 الشمول كدلالة كل ولا دلالة له على الاجتماع في الزمان تقول جاء القوم جميعهم لا يلزم أن  
 يكون جميعهم في زمن واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينهما وبين جاز معا اه سمين **قوله**  
 وأن الله شديد العذاب عطف على ما قبله وفائدة المبالغة في تعويل الخطب تفضيه الامس  
 فان اخصاص القوة تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه عفوا مع القدرة عليه  
 اه كرخي **قوله** والفاعل ضمير السامع أي على هذه القراءة ولو قال ضمير الراي لكان  
 أظهر يعني وعلى هذا الاحتمال فرائي بصريته على أسلوب ما سبق في قرأة التاء الفوقية  
 سواء بسواء وكذا تقدير الجواب بأن يقال لرأي أمرا عظيما على نظير ما سبق فقوله هي  
 الخ راجع للفتيل الثاني اه شيخنا **قوله** ومن وما بعدها أي أن الاولى مع معموليها  
 وما بعدها وهوان الثانية مع معموليها وقوله سددت مسدد المفعولين أي فلذلك وجب  
 فتحها وان لم يصح تأويلها بالمفرد لان وجوب فتح مداره على أحد أمرين اقامتا ويلها  
 بالمصدر واما وقوع المفعولين لعلم كما هنا مع عدم التعليل باللام اه شيخنا ولم  
 يبينه الشارح ولا غير من المعربين على العامل في قوله اذ يرون على هذه القراءة ولا يصح أن  
 يتعلق بيري قبله لانه في الدنيا كما ذكره في الخس ورؤيتهم واقعة في الآخرة لكن يؤخذ من صيغة  
 في المسبك والخس أنه متعلق بما بعده وهو القوة وشدة العذاب حيث قال وأن القدرة لله  
 وحده وقت معانيتها له تأمل **قوله** وجواب لو محذوف أي على الفتيل الثاني وهوان  
 الفاعل الموصول وقوله شدة عذاب الله أخذه من المعطوف وهو قوله وأن الله شديد  
 العذاب وما بعده أخذه من المعطوف عليه فهو لف وتشر مشقش اه شيخنا وقوله لو علموا  
 في الدنيا شدة عذاب الله تعالى ليس فيه الا مفعول واحد لعلم ويمكن أن يكون البناء في

اذ يرون بالبناء للفاعل  
 والمفعول يصبرون العذاب  
 لرأيت أمرا عظيما واذ يعني  
 اذ ان لان القوة  
 والغلبة لله جميعا حال  
 ومن الله شديد العذاب  
 في قرأة يرى بالفتنانية  
 والفاعل ضمير السامع  
 وقيل الذين ظلموا يرى يعني  
 يعلم فان وما بعدها سددت  
 مسدد المفعولين وجواب  
 لو محذوف والمعنى لو علموا  
 في الدنيا شدة عذاب الله  
 ومخاتهم له وهوان في القيامة

معدوفاً تقديره لعملا شدة عذاب الله تعالى حاصلة لهم أو نحو ذلك **قوله** لها اتخذوا من  
دونه أنذاداً **قوله** الجواب على قراءة الياء المختبة مؤخر عن قوله أن القوة لهم وقدره على  
قراءة الفوقانية مقدماً عليه والمناسبة ظاهرة لأنه على قراءة الياء المختبة معناه ليرى فهو  
من تمام فالتقدير الجواب بعده وعلى قراءة انشاء الفوقانية بتعليل الجواب المتخذ  
فالتقدير قبله **قوله** (اذ بدل) أي مع مدخولها وقوله من أذ قبله أي مع  
مدخولها وتبؤ في محل خفض بأضافة اذ الياء والتبؤ في المحل والافضال ومنه برئت  
من الدين وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله إلى بابكم اه سميت **قوله** أي الكبر والاضداد  
تفسير لقوله اذ تبؤ الذين الجأ أي قالوا ما ضللناكم قال تعالى قالت أخرجهم لا ولا هم  
الاية اه شيخنا لكن تفسير التبؤ وبجداوات كان صحيحاً لا يظهر له موقع في قوله الا في  
بعضهم منهم فالاولى ما ذكره أبو السعود ونصه أي تبؤ الرؤساء من الانبياء بان اعترفوا  
بسطلان ما كانوا يدعون في الدنيا ويدعونهم اليهم فنزل الكفر والضلال واعدوا عن  
مخالطتهم وقابلوهم باللعن كقوله اليس لي كفرت بما أشركتموني من قبل اه **قوله**  
وقدرنا في الضمير فيه للتبعين والمتبعين وكذلك قوله هم في **قوله** في  
تقدير قد اشارة إلى أن وزراً والعذاب حال من الذين والعالم تبؤ أي تبؤوا في حال رؤيتهم  
بغير رأيين له وهو حال من الاستماع والمتبعين لا معطوفة اه كرخي **قوله** عنهم اشارة  
إلى أن الياء الجائزة أي تقطعت عنهم كقوله تعالى فاسأل به خبيراً أي عدواً ظم منه  
جعلها للسببية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجعون إليها النجاة وهي  
عجاز فان السبب في الاصل المحل الذي يرتقي به لشجرة ثم اطلق على كل ما يتصل به إلى شيء  
عينا كان أو مفعلة اه كرخي **قوله** من الارحام أي القربات التي كانوا يتبعها طفولاً  
بقوله فلا أنساب بينهم يومئذ اه كرخي والارحام جمع رحم وهو القرابة اه شيخنا **قوله**  
رجعة إلى الدنيا عبارة السنين والكرة العودة ونعمها كبريكي كساره وفي المختار الكبر  
الرجوع وباب ردا اه **قوله** كما تبؤوا منكم الكاف موضعاً نصب على كونها نعت  
مصدرة محذوف أي تبؤوا مثل تبؤهم اه كرخي **قوله** وتبؤوا جوابه أي ولذلك  
كان مفقراً بالافاء كجوابه وفي السمين قوله فتنبراً منهم منسوب بعد الفاء بان مضمة  
في جواب التمني الذي أشربته او ولذلك اصبحت حواء بيت الذي في قوله يا ليتني كنت  
معهم فا فوز واذا أشربت معنى التمني وهو لا متناعية المفقرة إلى جوابهم لا الصبر  
أي أنها محتاج إلى جواب هو مقدر في الآية تشريع لتبؤنا ونحو ذلك اه **قوله** كما أراهم  
أفاد به أن الاشارة بذلك إلى لاء تم تلك الاموال اه كرخي **قوله** شدة عذابه راجع  
لقوله ورأى العذاب قوله وتبؤ بعضهم من بعض اه نعم لقوله اذ تبؤا فهو لف ونشر مشقوش  
واشراذنه اراهم حذرين الامرين عقوق على عقيدة هم الفاسدة بانها اذا نادى فكما عاقبه على  
العقائد عاقبه على الاعمال السيئة اه شيخنا **قوله** حال أي من أعمالهم لانه من قوة  
البصر وفي السمين والمرؤية هنا محتمل وجهين أحدهما أن تكون بصرية فتعدي إلى  
لاثنين بنقل الحزة أو طما الضمير والثاني أعمالهم وحسرت على هذا حال من أعمالهم

ما اتخذوا من دونه أنذاداً  
(اذ بدل من أذ قبله تبؤ)  
الذين أتبعوا أي القسام  
من الذين أتبعوا أي  
أكلوا اذلاهم (قوله)  
أكلوا العذاب وتقطعت  
رأوا العذاب وتقطعت  
عطف على تبؤا رجمهم  
الاسباب (الوصل التي كانت  
بينهم في الدنيا من العباد  
والمرأة (وقال الذين أتبعوا  
لأن لنا آخرة) (لجاء إلى الدنيا  
لأن لنا آخرة) أي المتبعين  
الذين تبؤوا منهم اليوم  
الجنة (فأما منكم) جوابه  
والذين تبؤوا منهم  
سأل الله أي كذا راجع  
من بعض الذين تبؤوا بعضهم  
من بعض أي السببية  
التي كانت حال

والثاني أن تكون قلبية فتعدي لثلاثة ثالثها حسرات **قوله** ندما مات جمع ندامة  
 ففي المصباح ندم على ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمرأة نادمة إذا حزنت أو فعل شيئا ثم  
 كرهه **هـ** وفي السمين والحمر شدة الندم وهو تألم القلب بالخياره عما يؤثّر به واشتقاقها  
 إما من قولهم بعير حسيّر أي منقطع القوة أو من الحمر وهو الكشف **هـ** **قوله** عليهم  
 يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بحسرات لأن حسرتا يعلى ويكوي ثم مضاف محذوف  
 أي على قريظهم والثاني أن يتعلق بحذوف لأنها صفة حسرات فهي في محل نصب لكونها  
 صفة لمنصوب **هـ** سمين وفي المصباح وحسرت على الشيء حسرت من باب تعويل الحمر  
 اسم منه وهي التلصق والتأسف وحسراته بالتثقل أو قعته في الحمر **هـ** **قوله** ونزل  
 فيمن حرم السوايب ونحوها أي كالبحائر والوصائل والحوامي قاله ابن عباس وهذا  
 هو المشهور بخلاف ما جرى عليه القاضى من أنها نزلت في قوم حرموا على أنفسهم رفيع  
 الأطعمة والملابس فإنه مرجوح **هـ** كرخي **قوله** كلوا مما في الأرض من تبعيضية  
 إذ بعض ما فيها كالحجارة لا يؤكل أصلا وليس كل ما يؤكل كل يحظر أكله فلذلك قال حلالا  
 والأمرو مستعمل في كل من الوجوب والندب والاباحة الأول إذا كان لقيام البنية  
 والثاني كالأكل مع الضيف والثالث كغير ما ذكر **قوله** حلالا أي مأذونا فيه شرعا  
 وقوله مؤكدة أي فيكون معقول الطيب هو معنى الحلال وإن لم يستلذ كالادوية وقوله  
 أو مستلذ أي طيبا مقابلا لقوله مؤكدة فعلى هذا الطيب يخص من الحلال وفي نسخة  
 أي مستلذ فيكون المراد بالمستلذ الجائز وإن ابغضه الطيب **هـ** شيئا **قوله** حال  
 أي من ما عني الذي أي كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالا ومن تبعيضية في  
 موضع مفعول كلوا أي كلوا بعض ما في الأرض إذ لا يؤكل كل ما في الأرض جوده أبو البقاء وجوز  
 أن حلالا مفعول كلوا فتكون من متعلقة بكلوا وهي لا تبدأ الغاية وسيأتي إيضاحه في  
 المائدة وقال مكي انصا بجلالا على أنه نعت لمفعول محذوف تقديره شيئا أو رزقا حلالا  
 واستبعد ابن عطية ولم يبين وجه بعده والذي يظهر في بعده أن حلالا ليس صفة خاتمة  
 بالمأكول بل يوصف به المأكول وغيره وإذا لم تكن الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف  
**هـ** كرخي **قوله** صفة مؤكدة أي الحلال لأنه الطيب سمي الحلال حلالا لا بخلال  
 عقدة الخطر **هـ** كرخي **قوله** أو مستلذ أي لأن المسلم يستطيب الحلال ويعاف  
 الحرام **هـ** كرخي **قوله** خطوات قرأ ابن عامر والكسائي وقيل وحسن خطوات  
 بضم الخاء والطاء وبألف السبعة بسكون الطاء وقرأ أبو السماك خطوات بفتحهما فأما  
 قراءة الضم فهي جمع خطوة بضم الخاء وقراءة الفتح جمع خطوة بالفتح والفرق بين الخطوة  
 بالضم والفتح أن المفتوح مصداق على المرأة من خطأ يخطئ إذا مشى والمضموم اسم  
 لما بين القدمين كأنه اسم للمسافة كالغرفة اسم لما يفتقر وقيل إنما لغتان بمعنى  
 واحدة أي بالبقاء **هـ** من السمين **قوله** أي تزيينه كأنه إشارة إلى تقدير مضاف أي طريق  
 تزيينه وتزيينه وسأوسه وطرقها الاموال المحترمة فالمراد بالطرق أسرار الويسوسة  
 أنه كره عدو الخير تقليل للنهي عن الاتباع **قوله** بين العداوة أي عند ذوى البصائر

ندما مات عليهم وما لهم  
 بخارجين من النار بعد  
 دخولهم ونزل فيمن حرم  
 لسوايب ونحوها ربا بها  
 الناس كلوا مما في الأرض  
 حلالا حال (طيبا) صفة  
 مؤكدة أو مستلذ  
 رولا تذهبوا خطوات (طرق  
 الشيطان) أي تزيينه  
 رانه كره عدو ومبين بين  
 العداوة

وان كان يظهر المولاه ان يغويه ولذلك سماء وليا في قوله اوليا وهم الطاعت اه كرمي  
**قوله** انما امركم بالحق بيان لعداوته ووجوب التفرغ عن متابعتها واستعير الامر لتزيينه  
 وبعثه لهم على الشر تنقيها لرايهم وتحتير الشائتم اه بيضاوى يعنى شبه تزيينه وبعثه  
 على الشر بامر الامر كما تقول امرتني نفسي بكذا ثم اشتق منه الفعل فعنه استعارة تبعيه  
 وورث الى انهم بمنزلة المأمورين له وقد يقال لا حاجة الى صرف الامر عن ظاهره لانه حقيقة طلب  
 الفعل ولا يملك الشيطان يطلب السوء والفحشاء عن يريدا جوعاه اه كرمي وقول الامام  
 امر الشيطان عبارة عن الخواطر التي تجدها في النفس وقا عليها هو الله كما هو اصلنا لكن  
 بواسطة البقاء الشيطان ان كانت راعية الى الشر وبواسطة الملك ان دعت الى الخير اه  
 شهاب **قوله** بالسوء قال البيضاوي والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستبق الشرع  
 والعطف لا خفاء الوصفين كما انه سوء لا عظام العاقل به وفحشاء لا استقباحه اياه  
 وقيل السوء يعنى القبح والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح من الكبار وقيل الاول ما لاحد  
 فيه والثاني ما شرع فيه لحد اه **قوله** وان تقولوا اي وبان تقولوا الخ **قوله** وغيره  
 اي تحليل الحرام وكلما ذهب لفاسدة التلم يان فيها الله ولم ترد عن رسوله اه  
**قوله** اي انكفار اي لم يعبر عنهم ولا يقول ومن الناس من يتخذ مني ومن الله  
 انذارا وثانيا بقوله يا ايها الناس فقول من التوحيد راجع للناس لا قول وقوله  
 وتحليل الخ راجع للناس الثاني فهو شر على ترتيب الاليات اه شيخنا **قوله** بل ننبت  
 بل هنا عاطفة هذه الجملة على جملة محذوفة قبلها تقديرها لا ننبت ما انزل الله بل ننبت كل  
 ولا يجوز ان تكون معطوفة على قوله اتبعوا الفساده وقال ابو بقاء بل هنا للاضراب  
 عن الاول اي لا ننبت ما انزل الله وليس بخروج من قصة الى قصة يخفى بذلك انه اضراب  
 ابطال لا اضراب انتقال وعلى هذا فيقال كل اضراب في القرآن فالمراد به الانتقال من قصة  
 الى قصة الا في هذه الآية والا في قوله ام يقولوا اقراه بل هو الحق فانه محتمل للمرين فان  
 اعتبرت قوله ام يقولون اقراه كان اضراب انتقال وان اعتبرت اقراه وحده كان اضراب  
 ابطال اه سمين **قوله** افينا في لغونا قولان أحدهما افينا متعديا الى المفعول وحده  
 لانها مفعول صار فعل هذا يكون عليه متعلقا بقوله افينا والثاني انما متعديا لاثنين  
 اولها اباؤنا والثاني على فقدم قال ابو البقاء ولام افينا اولها اصل فيما جهل  
 من الامم ان يكون واو اعني فانه اوسع واكثر فالمراد اليه ولي اه سمين **قوله**  
 وجدنا وبه عبر في المائدة ولقد انزلنا على نبيك من قبلنا داما ووجدت نبيك الله  
 تارة والى واحد اخرى كقولك وجدت الضالة فهو مشترك والى خاص فكان الموضع الاول  
 انسيبه اه كرمي **قوله** من عبادة الاصنام مقابل لقوله من التوحيد وقوله وتحريم  
 الخ مقابل لقوله وتحليل الطبيبات **قوله** وتحريم السواكب والبشار قال تعالى في المائدة  
 ما جعل الله من بحيرة الاية روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال لا يحرم القوم  
 دواها للطبخ غيت فلا يحلها احد من الناس السابكة كانوا يسيبونها لانهم لا يحل عليها  
 شئ والوصيلة الناقلة البكر تكبر في قول نناج الابل يانتي ثم ثلثي بعد ها يانتي وكانوا

انما امركم بالسوء الا انه  
 والفحشاء القبيح شرع  
 وان تقولوا على الله ما لا  
 تعلم من تحريم ما لم  
 يحرم وضم واذا قيل لهم  
 اي انكفار ان تعظموا انزل  
 الله من التوحيد وتحليل  
 الطبيبات قالوا لا ريب  
 في انكفار الغنياء ووجد عليه  
 انما من عبادة الاصنام  
 وتحريم السواكب والبشار

قوله لان الله تعالى  
 نيا في ما قبل من قوله انما  
 متعديا الى المفعول واحد  
 لا نرا محذوف ما قبله  
 اه معصية

يسبونها

بسيبها لظن عنهم ان وصلت احدها بالآخرى ليس بينهما ذكر والحاشي فحل الابل يضرب الضرب  
المعروف فاذا قضى ضربه ودعوه للطوا غيت وادعوه من الحبل فلم يحل عليه شيء وسموه  
الحاشي اه جلال **قوله** ولو كان العزلة لا نكار واما الواو ففيها قولان احدهما  
واليه ذهب النحويون انها واو الحال والثاني واليه ذهب اهل البقاء وابن عطية  
انها للعطف وقد جمع الشيخ بين القولين فقال والجمع بينهما ان هذه الجملة الموصولة بلو في مثل  
هذا للسبب اجملة شرطية فاذا قال ضرب زيدا ولو احسن اليك فالمعنى وان احسن اليك  
وكذلك اعطوا السائل ولو جاء على فرس ردوا السائل ولو بشق تمره المعنى فيها وان  
وتجى لو هنا تنبيهها على ان ما بعدها لم يكن يناسب قبلها لكنها جاءت لاستقصا الاحوال  
التي يقع فيها الفعل ولتدل على ان المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحالة  
التي لا تنافي فيها ولا يجوز ان يضرب زيدا ولو اساء اليك ولا اعطوا السائل ولو  
كان محتاجا فاذا تقر هذا قالوا وفي ولون الامثلة التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة  
والمعطوف على الحال حال فهم ان يقال انما الحال من حيث عطفها جملة حالية على حال مقدرة  
وصح ان يقال انما للعطف من حيث ذلك العطف فالمعنى والله اعلم انما انكار لا يتابع  
ابائهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تنافي فيها وهي تبسم بعدم العقل وهذا  
ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو ولا خلا على لو اذا كانت تنبيهها على ان ما بعدها لم يكن  
مناسبا لما قبلها وان كانت الجملة الحالية فيها ضمير عائد على ذي الحال لا كمجبرها عارية  
من هذه الواو مؤذن بتقييد الجملة السابقة بهذه الحال فعوبنا في استغراق الاحوال حتى  
هذه الحال ففيها معنيان مختلفان ولذلك ظهر الفرق بين اكرم زيدا لوجفك وبين  
اكرم زيدا لوجفك اه وهو كلام حسن وجواب لو محذوف تقديره لا تبعوهم وقد ذه  
ابن البقاء فكانوا يتبعونهم وهو تفسير معني لان لو لا تجاب بهمة الاستفهام اه سهران  
والذي جرى عليه بالسعوى ان لو في مثل هذا التركيب لا تحتاج الى جواب لان القصد منها  
تعميم الاحوال ونصب وكلية لو في مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشيء في الزمان  
الماضي انتفاء غير فيه فلا يلاحظ لها جواب قبل حذف ثقة بدلالة ما قبلها عليه بل هو  
ليبين تحقق ما يفيد الكلام السابق بالذات او بالواسطة من الحكم الموجب في المنقضي على  
كل حال مفروض من الاحوال المقارنة له على الاجمال بادخالها على بعدها منه واشتراطها  
منافاة له ليظهر ثبوته او انتفائه معه ثبوته او انتفائه مع ما عداه من الاحوال بطريق  
الاولوية لما ان الشيء متى تحقق مع المنافي القوي فلا يتحقق مع غيره اولى ولذلك لا يذكرو  
مع شيء من سائر الاحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرها المقابلة  
لها المتناهية ولا يجمع الاحوال المتعاشرة لها وهذا معق قوطم انما لا يستقصاء الاحوال على سبيل  
الاجمال وهذا المعق ظاهر في الخبر الموجب والمنقضي والامر والنهي كما في قوله فلان جواد يعط  
ولو كان فقيرا وبخيل لا يعط ولو كان غنيا وقوله احسن اليه ولو اساء اليك ولا  
تحنه ولو اهانك لبقائه على حاله اه **قوله** والهمزة لا نكار اي والتوبيخ وتجييب غيرهم  
من حالهم اي لا ينبغي ولا يليق ان يتبعوهم وهم جملة لا يعقلون شيئا ولا يفندون

قال النحاش يتبعونهم  
ولو كان ابائهم  
لا يعقلون شيئا  
الدين اولادهم  
الى حق والهمزة لا نكار

**قوله** ومن يدعونهم إلى الهدى وهو محمد صا الله عليه وسلم فأشار الشارح إلى أن المشبه فيه  
 حذف وينبغي أن يكون المشبه به كذلك أي كمثل الذي يتبع مع مدعوه كالغفر يعني مثله  
 مع داعيهم إلى الهدى كمثل الراعي مع غنمه في سماع الموعظة الخ ما في الشارح فعلى هذا  
 في الكلام احتباك حيث أثبت في الأول المدعوق وحذف الداعي وأثبت في الثاني الداعي  
 وحذف المدعوق وقوله كمثل الذي يتبع أي كمثل الراعي الذي يصوت على الغنم التي لا  
 تسمع إلا صوت الصوت فالباء بمعنى على وما عبارة عن حيوان غير حافل كالغنم اه شيخنا  
 وعناية السمين قوله ومثل الذين كفروا اختلف الناس في هذه الآية اختلافا كثيرا فخطبوا  
 اضطرابا شديدا وأنا بعون الله تعالى قد خلصت أقوالهم مهذبة ولا سبيل إلى معرفة  
 الأعراب إلا بعد معرفة المعنى المذكور في هذه الآية وقد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال إن  
 المثل مضروب لتشبيه الكافر في دعائه الأصنام بالناعق على الغنم ومنهم من قال هو مضروب  
 لتشبيه الكافر في دعاء الرسول بالغنم المنعوق بها ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه  
 الكافر بالناعق على الغنم ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه الداعي والكافر بالناعق  
 والمنعوق به فلهذا أربعة أقوال فعلى القول الأول يكون التقدير ومثل الذين كفروا  
 في دعائهم الهنم التي لا تفقه دعاءهم كمثل الناعق بغنمه لا يستفهم من نعيته بشئ غير أنه  
 في دعائه وكذلك الكافر ليس له من دعائه الألهة إلا العناء وعلى القول الثاني معناه ومثل  
 الذين كفروا في دعاء الرسل لهم إلى الله تعالى وعدم سماعهم إياه كمثل بها ثم الراعي  
 الذي يتبع عليها فهو على حذف قيد في الأول وحذف مضاف في الثاني وعلى القول  
 الثالث فتقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه في كون الكافر لا يفهم مما  
 يخاطبه به داعي الدوى الصق دون القساء فسكر ذهن كما أن البهيمية كذلك فالكلام  
 حذف مضاف من الأول وعلى القول الرابع وهو اختيار سيبويه في هذه الآية وتقديره عنده  
 مثلك يا محمد ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به واختلف الناس في فهم كلام  
 سيبويه فقبل هو تفسير معنى وقيل تفسير أعراب فيكون في الكلام حذفان حذف  
 من الأول وهو حذف داعيهم وقد أثبت نظيره في الثاني وحذف من الثاني وهو حذف  
 المنعوق به وقد أثبت نظيره في الأول فشيء داعي الكفار برأى الغنم في مخاطبته من لا يفهم  
 عنه وشبه الكفار بالغنم في كونهم لا يفهمون ما دعوا إليه إلا أصواتا لا يعرفون ما وراءها  
 وفي هذا الوجه حذف كثير إذ فيه حذف معطوفين إذا التقدير الصانع ومثل الذين كفروا  
 وداعيهم كمثل الذي يتبع والمنعوق به وقد ذهب إليه جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وابن خروف  
 والشلموبين قالوا العرب تستحسن هذا وهو من بديع كلامها ومثله قوله وأدخلك في قبيل  
 يخرج بيضاء تقدير هو أدخلك في قبيلك ندخل وأخرجها تخرج فحذف تدخل دلالة  
 تخرج وحذف تدخل وأخرجها دلالة وأدخلك وهذه الأقوال كلها انما هي على القول بأن الآية من  
 قبل تشبيه المفرد بالمفرد أمّا إذا كان التشبيه من باب تشبيه جملة بجملة فلا ينظر في ذلك إلى  
 سعة اللفظ المفردة بل ينظر إلى المعنى وإلى هذا نحأ بقولنا نعم الغريب والكاف  
 ليست بمرئاة خلافا لبعضهم فإن الصفة ليست حين الصفة الأخرى فلا بد من الكاف حتى

ومثل الصفة الذين  
 كفروا ومن يدعونهم  
 إلى الهدى

انه لو جعل الكلام دون الكاف اعتقدنا وجودها تقدير انصيحها للمعنى اه **ملخصاً قوله**  
كمثل الذي ينعق (النعيق صوت الراعي للغنم ولا يقال نعى الا لراعى الغنم وحدها اه خازن  
وعبارة السمين والنعيق دعاء الراعي وتصويبه يا لغنم يقال نعى بفتح العين ينعق بكسر  
والمصدر النعيق والنفاق بالضم والنعق واما نعى الغراب قبا المحجة وقيل بالمهملة ايضا  
في الغراب هو غريب **قوله** الادعاء ونذا هما بمعنى واحد وسقوغ العطف اختلاف  
اللفظ كما يشير له صنيع الشارح وقوله ولا يفهم معناه عطف على قوله لا يسمع **قوله**  
حتم بكم عمى هذا نتيجة ما قبله أى حتم عن سماع الحق بكم عن النطق به عمى عن رؤيته  
وقوله ففهم لا يعقلان نتيجة للنتيجة **قوله** كلاً فيه ما تقدم من المعاني الثلاثة وقوله  
واشكر والواجب فقط اه ومفعول كلاً محذوف أى كلاً ما رزقكم حال كونه بعض طيبات  
ما رزقناكم ويجوز فى رأى الاخضر أن تكون من زائدة فى المفعول به أى كلاً طيبات  
ما رزقناكم وان كنتم شرط وجوابه محذوف أى فاشكروا له وقول من قال من الكوفيين  
انها بمعنى اذ ضعيف واياه مفعول مقدم ليفيد الاختصاص ويكون عاملاً لاسلية ونقصان  
واجب لانه متى تأخر وجب اتصاله الا فى ضرورة وفى قوله واشكروا لله التفات من ضمير  
المكلم الى الغيبة اذ لو جرى على الاسلوب الاول لقال واشكرونا اه سمين **قوله**  
حالات أى أو مستلزمات اه كرخى **قوله** انما حرم الحرام لما أمر الله تعالى بكل  
الطيبات التى هى الحلالات بين أنواعا من المحرمات فقال انما حرم الحرام اه خازن  
وهو قصر قلب للتردد على من استحل هذه الاربعة وحرم الحلال غيرها كالسواش مع ذلك  
هو نسبى أى ما حرم عليكم هذه الاربعة لا غيرها من البيرة وما بعدها فى الآية وازكان  
حرم غيرها من الاموال المذكورة فى الاول المائدة اه شيخنا **قوله** ما أبين من حجة  
رواه أبو داود والترمذى وحسنه بلفظ ما قطع من البهية وهى حجة فهو مبتدئة وقوله وحرم  
منها السمك والجراد أى فى خبر أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد الطحال  
رواه ابن ماجه والمكروه كرخى وخص أى أخرج **قوله** وما اهل به لغير الله ما  
موصول بمعنى الذى ومحلها النص عطف على الميتة وبه قائم مقام الفاعل لاهل والباع  
بمعنى فى ولا بد من حذف مضاف أى فى ذبحه لاق المعنى وما يصير فى ذبحه لغير الله ولا اهلا  
مصدراً لاهل أى صرح ورفعه صوته ومنه الهلال لانه يصير عند رؤيته واستهل الصبي اه  
سمين وقدم به هنا وأخره فى المائدة والانعام والخل لان الباء للتقديرية كالمرة والتشديد  
فى كالجرح من الفعل فكان الموضع الاول أولى بها وعيد خولها وأخى فى بقية المواضع نظراً  
للمقتضى فيها من ذكر المستنكر وهى الذبح لغير الله اه كرخى **قوله** وكانوا يرفعونه  
عند الذبح فخرى ذلك مجزئاً منهم وحاطم حتى قبل لكل ذابح مهمل وان لم يحرم بالسمية  
اه خازن **قوله** فأكله أخذاه من قوله فلا ثم عليه كما أشار اليه فيما بعد أيضاً **قوله**  
غير باغ نص على الحال واختلف فى صاحبها فالظاهر انه هو الضمير المستتر فى اضطر وجعل  
القاضى وبوبكر الرازى من فاعل فعل محذوف بعد قوله اضطر فالتقدير فمن اضطر قائم  
غير باغ فكأنهما قصداً بذلك أن يحمله قيداً فى الاكل لا فى الاضطرار قال الشيخ ولا يتعين

كمثل الذى  
ينعق (النعيق  
ادعاء ونذا  
معناه أى هم  
نذها كما لا  
ولا تفهم  
يقولان (المؤنث  
المنطقى  
ما رزقناكم  
على ما أحل  
أياه تعالى  
الميتة) أى  
وكذا ما بعد  
والذى بالإنس  
وخص منها  
أى المسفوح  
الخازن  
وفى سمع  
الصلوات  
الضربة  
غريباً  
عاد (متعل  
ولا (الطه  
غنى (الاول  
طاعة  
ذلك

ما قاله اذ يحتمل ان يكون هذا المقدّر بعد قوله غير باع ولا عاد بل هو الظاهر والاولى وعاد  
اسم فاعل من عدا بعد واذا تجا وزعده والاصل عاد وفعلت الواو ياء لانكسار ما قبلها  
كغاز من الغزو **وقوله** والمكاس) أى المسافرة لاخذ المكس انما قلنا ذلك ليكون مثالا للماضي  
بفسره كما هو مقتضى العطف اه **شيخنا قوله** فلا يحل لهم الخ) فيه وقفة بالنسبة الى  
الباغي والعداى المقيمين فان قول الشارح ويلحق بهما الخ يقتضى ان المراد بهما فى الآية  
المقيمان وذلك لان الترخيص لا يعتنم في حق المقيم العاصى الا اذا كانت مراقب الدم وقادر  
على قوة نفسه كما لم ترد والتارك للصلاة بشرطه أو غيره فله سائر الرضا لى من جعلتها  
أكل الميتة هكذا يقتضى كلام الرملى في بابها لا يطبخه فمؤله وعليه المشافعة لعله في مذهبه  
القديم اه واختلف العلماء في قدر ما يحل للمضطر من الميتة على قولين أحدهما أن  
يأكل مقدار ما يسد رمقه وهو قول أبى حنيفة والراجح عذرا المشافعة والقول الآخر  
بأن كل حتى يشبع وبه قال مالك اه **خطيب** **قوله** ان الذين يكتمون الخ) نزلت  
في رؤساء الروم ورجالهم وذلك أنهم كانوا يبيعون من سفلةهم الهدايا والمنا كل وكانوا  
يريدون ان النبي المبعوث منهم عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب  
ما كلهم وزوال رياستهم فتمردوا الى صفته محمد صلى الله عليه وسلم فكتبوا فانزل الله تعالى  
ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الخ) أى في الكتاب من صفته النبي صلى الله عليه  
ونعته ووقته فنزلت من ذلك القسمين اه **خازن** **قوله** من الكتاب) من للبيان  
وهو حال من العاصي في الموضع الذي تنزل به انزل الله حال كونه من الكتاب في العامل فيه  
انزل أو حال من المؤمن نزل نفسه في العامل في الحال فيقول اه سمين ويجوز أن تكون من  
يعنى في الكتاب والقبلة الخ) أى ويشترط به) أى يكتمان اه **خازن** **قوله** يأخذونه  
أى الثمن وقوله بدنه أى بدل الكتمان وقوله فلا يظهر منه أى لغته وقوله خوف فوته  
أى الثمن وذلك أنهم لو أظهره لوجدوا سفلةهم مطابقا لصفاته المشاهدة خارجا فيؤمنوا به  
فيقول على الرؤساء ما يأتهم منه فهذا معنى شره بالثمن أى خذل الثمن في مقابلته كتمان  
يعنى في نفس الامر الواقع وليس المراد أنهم كانوا يقولون لسفلةهم أعطونا كذا في  
مقابلته الكتمان **شيخنا** **قوله** في بطونهم) أى مل بطونهم وهو ظرف متعلق بما قبله  
لا حال مقدرة كما قال الكواشي في تفسيره وانما قال مقدرة لأنها وقت الاكل ليست  
في بطونهم وانما نزل الى ذلك والتقدير ثابته أو كاشته في بطونهم ثم قال لا يلبقاء عقب  
ذلك ويلزم من هذا تقديم الحال على حرف الاستثناء وهو ضعيف اه **كرخي قوله**  
الا النار) استثناء مفرغ لا قبله عاملا يطلبه وهذا من مجاز الكلام جعل هو سبب  
لنارنا كقولهم اكل فلان الدم يريدون الدية التي سببها الدم اه **كرخي** فالأية على  
حذف مضاف أى لاسبب النار كما أشار بقوله لانها أى النار ماله أى مال ما يأخذونه  
أى عاقبة وغايته اه **قوله** ولا يكلمهم) أى كلام رحمة **قوله** غضبا عليهم) أشار الى أنه  
استعارة عن الغضب لان عادة الملوك أنهم عند الغضب يعرضون عن المضروب عليه  
ولا يكلمونه كما أنهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك لما ثبت بالنص

وهو باعق وانما دق  
ويلحق بهما كل عاص  
بفسره كما لا بد والمكاس  
جاء لهم كل شيء من ذلك  
ما لم يبقا وصلى المشافعة  
ان الذين يكتمون ما أنزل الله  
من الكتاب) المشتغل على  
نعت محمد وهم اليهود  
ويشيرون به غمنا قلنا  
من الدنيا يأخذونه بدله من  
سفلةهم فلا يظهروا ونحو  
قوله عليهم انزلوا ما في  
في بطونهم الا النار  
والا ولا يكلمهم الله يوم  
القيامة غضبا عليهم  
ولا يكلمهم بطونهم  
من ذنوب الذنوب  
ولهم غلاب اليمين  
مثل معان



تعالى يسألهم فربك لنساء لهم أجمعين والسؤال كلام فمن شغل فنيه على ما ذكره أو أن المراد  
من الآية أنه تعالى يكلمهم بخبر وسلام وخير وانما يكلمهم بما يتضم به الحشر والنجس والنعمة  
المناقشة والمساكلة كقولهم أحسنوا فيها ولا تكلموا فيها وانما كان عدم تكليمهم في معرض  
التحذير لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلائق بلا واسطة فيظهر عند  
كلامه لسرور في أوليائه وضد في أعدائه وقوله ولا ين لهم يظهرهم الخ أي ولا ينسبهم  
إلى الماتركية ولا شئ عليهم ولا يقبل أعمالهم كما يقبل أعمال الأتقياء ولا ينزلهم منازل الأتقياء  
وه كذا في قول أولئك الذين الخ أي الموصوفون بالصفات الستة من قوله أن الذين يكتفون  
في هذا وهذا بيان حالهم في الدنيا بعد أن بين حالهم في الآخرة **قوله** لم يكتموا جوابا  
للمحذوف أي لا عدت لهم دل عليه قبله **قوله** فما أصبرهم على النار في خمسة أوجه  
أحدها وهو قول سيبويه والجمهور أنها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة وأن معناها  
التجفيف إذ قلت ما أحسن زيدا فمينا ه شئ صبر زيدا حسنا والثاني واليه هي لفظة  
أنها استفهامية صحتها معنى التعجب نحو كيف تكفرون والتالت ويعزى لانخفاض أنها  
موصولة والرابع ويعزى له أيضا أنها نكرة موصوفة وهي على أقوال الأربعة في محل رفع  
بالابتداء خبرها على القولين الأولين الجملة الفعلية بعدا وعلى قولي لا تخفش يكون الخبر محذوف  
فإن الجملة بعدها إما صلة أو صفة ولذلك اختلفوا في فعل لواقع بعدها أي هو سحر وهو  
قول الكوفيين أم فعل وهو الصحيح ويترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب اسم بعده  
فعل هو مفعول به أو مشبه بالمفعول به وهذه المذاهب لا تل واعراضات وأجوب ليس  
هذا موضعها والمراد بالتعجيبا وفي سائر القرآن الأعلام بآلام أنها ينبغي أن يتعجب منها  
ولا فالعجب مستحيل في حقه تعالى ومعنى على النار على عمل أهل النار وهذا من مجاز  
الكلام الخامس أنها نافية أي فما أصبرهم الله على النار نفعه أو بالبقاء وليس ينبغي  
دسمين **قوله** (موجباتها) أي أسايرها وقوله والافائي صبرهم أي ولو كان المراد  
ظاهره من ثبوت صبرهم عليها فلا يستقيم لأنه لا صبر لهم أصلا فقوله فأي صبرهم استفهام  
الكارى وقال كسائي فما أصبرهم على هل النار أي ما أودومهم عليه روى عن الكسائي  
أنه قال قال لي قاضي اليمن بمكة اختصم إلى رجلان من العرب فحلف أحدهما على  
حق صاحبه فقال ما أصبرك على عذاب الله ه مخطيب **قوله** الذي ذكر الخ في باب  
الأن ذلك راجع إلى الذي ذكر من أكلهم النار كتمانهم ما أنزل الله وشرائهم به ثمن  
قليل أو عذابهم على ذلك بسبب أن الله نزل الكتاب بالحق فأقام السبب هو نزل الكتاب  
بالحق مقام المسبب وهو الكتمان والاشتراك كانه قيل مستقر وثابت بسبب الكتمان  
والاشتراك هكذا أوله المفسرون وكلام الشيخ المصنف لا ياباه ه كذا في **قوله** نزل  
الكتاب أي للقراءة **قوله** فاختلوا فيه إشارة إلى أن في الآية حذفا ليعظم كونها  
سببا لما قبلها فالسبب الحقيقة اختلاهم لا التنزيل بالحق ه شيخنا **قوله** امنوا  
بعضه أي لم يكتموه **قوله** وان الذين اختلفوا الخ مرتبط على ما قدره السغارح  
من قوله فاختلوا الخ وهذا على القول الأول في المراد بالكتاب وهو أنه التوراة

أولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالباطل فما أخذوها بدله  
في الدنيا والعذاب بالبعث  
المعدة لهم في الآخرة لم  
يكتموا فيما أصبرهم على النار  
م أي أم أشد صبرهم وهو تعجب  
للمؤمنين من ارتكابهم  
موجباتها من غير حيلة  
والافائي صبرهم (ذلك)  
الذي ذكر من أكلهم النار  
وبعد ريان بسبب أن  
الله نزل الكتاب بالحق  
متعلق بنزل فاختلوا فيه  
حيث امنوا ببعضه وكفروا  
ببعضه بكتبه (فان الذين  
اختلفوا في الكتاب)

وأما على قوله وقيل الخ فيكون قوله وإن الذين الخ منقطعاً عن قوله ذلك بأن الله الخ اه شيخنا  
**قوله** بذلك أي بكتمان البعض واليمان بالبعض **قوله** وهم اليهود هو ما أخرجه  
 ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الآية والقي في آل عمران أن الذين يشتركون  
 بعهد الله وإيمانهم غشاً قليلاً في اليهود اه كرخي **قوله** وقيل لمشركون مقابل قوله  
 وهم اليهود المرتب على كونه الاختلاف بالكثر فيكون المراد بالكتاب المتقاربة وقوله وقيل  
 الخ خلافاً في المراد بالكتاب الثاني وما انكتاب الأول في قوله نزل الكتاب في المراد به التوراة  
 لا غير **قوله** ليس البر الخ نصف السورة السابق كان متعلقاً بأصول الدين وبقيام  
 بني إسرائيل وهذا النصف غالبه متعلق بالأحكام الفرعية تفصيلاً اه شيخنا **قوله**  
 أن تولوا وجوهكم الخ اختلف في الخطاب بهذه الآية على قولين أحدهما أنهم المسلمون والثاني  
 أهل الكتابين فعلاً الأول معناه ليس لبر كل في الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية  
 قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وعلى الثاني ليس البر صلاة اليهود إلى المغرب فصلاة  
 الضاري إلى المشرق فانهم أكثر والخوض في أمر القبلة حين حوت وادعى كل طائفة  
 أن البر هو التوجه إلى قبلته فزع الله عليهم وقال ليس البر ما أنتم عليه فانه منسوخ ولكن  
 البر ما في هذه الآية قاله قتادة والربيع ومقاتل وقال قوم هو عام لهم وللمسلمين ليس البر  
 مقصوداً على أمر القبلة اه مخطيب **قوله** قبل المشرق مضروب على الظرف المكافئ  
 بقوله تولوا وحقيقة قوله زيد قبل أي في المكان الذي يقابلك فيه وقد يتسم فيه فيكون  
 بمعنى عند الخ قيل زيد دين أي عنده دين اه سمين والمشرق جهة شرق الشمس  
 والمغرب جهة غربها قال المفسرون والأولى قبلة الضاري والثانية قبلة اليهود وهو كل  
 بما تقدم لهم من أن قبلة اليهود انما هي بيت المقدس وهو بالنسبة إلى المدينة شمال المغرب  
 وكذا بالنسبة لمكة فلم يظهر المراد من هذه الآية وقد تنبه أبو السعود لهذا وجارعه بملا  
 يحدى شيئاً وحصل ما تنبه له أنه كان الظاهر أن يقال قبل المشرق وبيت المقدس  
 وها صل الجواب الذي أشار له أنه انما عبر بالمغرب لكون بيت المقدس مغرباً بالنسبة  
 للمدينة وقد عرفت أن هذا غير صحيح بل هو شمال بالنسبة إليها لأن من استقبل بيت المقدس  
 فيها يكون ظهره مقابلاً لميزاب الكعبة ووجهه مقابلاً لبيت المقدس الذي هو من جهة  
 الشمال فليتأمل فاني لم أر من حقق هذا المقام والله أعلم بمراده وأما كتابه **قوله**  
 حيث زعموا ذلك أي زعموا أن البر والخير والتقرب إلى الله في استقبال المشرق وهو  
 زعم الضاري وفي استقبال المغرب وهو زعم اليهود **قوله** ولكن البر الخ البر اسم جامع  
 لكل طاعة وأعمال الخير المقترية إلى الله تعالى للموجبة للشواب والمؤتممة إلى الجنة تقريبات  
 خصاً من البر فقال من الخ اه خازن وفي السمين في هذه الآية أربعة أوجه  
 أحدها أن البر اسم فاعل من بين يمين فوضوئهم والاصل بر بكسر الراء الأولى بنون بطن قرح  
 فلما أريد الادغام نقلت كسر الراء إلى لباء بعد سلب حركتها فغلب هذا لا يجتاز الكلام إلى  
 حذف وتاء ويل فكأنه قيل ولكن الشخص البر من آمن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم  
 الفاعل الصريح التي نبه عليها الشارح الثاني أن الكلام على حذف مضاف كما قد ذكره

بذلك وهم اليهود وقيل  
 المشركون في القرآن  
 حيث قال بعضهم شعور  
 وبعضهم سحر وبعضهم كفارة  
 في شقاق خلقهم  
 عن الحق ليس البر أن تولوا  
 وجوهكم في الصلاة وقيل  
 المشرق والمغرب حيث  
 على اليهود والنصارى حيث  
 زعموا ذلك ولكن البر  
 أي في الدين وفي الأيام  
 من بالله واليوم الآخر  
 واللائكة والكتب

بجلا لالثالث أن يكون المحذوف من الثاني أي ولكن البربر من ا من الرابع أن المصدر  
الذي هو المبنى بالكسر عن اسم الفاعل الصريح الذي هو ليار ويؤيد ان بقرأة الشاذ  
اه بنوع تصرف **قوله** على حبه في محل تصديق على الحال والفاعل فيه اتي أي  
ا تي المال حال محبته له واحتيازه اياه ونحو مصدر جيت لغة في اخببت كما  
تقدم ويجوز أن يكون مصدر الرباعى على حذف الزوائد ويجوز أن يكون اسم مصدر وهو  
الاجابة في ضمير المضارع اليه هذا المصدر قولان أحدهما أنه يعود على من ا من الذي  
هو الموقوف للمال وعلى هذا فامصدر مضاف للمفعول مع حذف المفعول أي مع حبه اياه وهذا  
ما عليه الجلا حيث قال مع حبه له والثاني وهو لا ظهر أنه يعود على المال فالمصدر مضاف  
لمفعول والفاعل محذوف أي مع حب الموقوف اياه أي المال ا من السمين **قوله**  
ذوي القربى مفعول لا تي وهل هو الاول والمال هو الثاني كما هو قول الجمهور وقدم للاختصار  
أو هو الثاني فلا تقديم ولا تأخير كما هو قول السهيلي ا من السمين **قوله** القزاة  
يعني قزاة المعطى أي الفقراء منهم اذا اعطاء لا غنياء هدية لا صدقة اه كرخي **قوله**  
واليتامى يريد المأوى لهم ولم يقيد لعدم الالباس وظاهر أنه منصوب عطفا  
على ذوى والمراذيتاء أو لياتهم لان الاتياء لليتامى لا يصح وهذا مع الصغر وقدم ذوى  
القربى لان ايتاءهم قربان صدقة وصله اه كرخي **قوله** المسافر أي المنقطع به  
السفر ونوطه لذهاب نفقته أو وقوف دابته وابن السبيل اسم جنس واحد ريد  
بهم وسمى ابن السبيل أي الطريق لملازمته اياها في السفر أو لان الطريق تنبزه فكأنها  
ولدت اه كرخي **قوله** الطالبين أي للاحسنان ولو كانوا غنياء قال صلى الله عليه  
وسلم للمساكين حق وان جاء على قدره رواه الامام أحمد اه كرخي **قوله** في الرقاب  
مطوف على المفعول الاول وهو ذوى أي وأتى المال في الرقاب أي دفعه في فكها  
أي لاجله وبسببه اه شيخنا فضمن اتي بالنسبة لهذا المصطوف معني دفع فيكون مبتدأ  
لواحد كما عرفت في حل العبارة اه **قوله** وأقام مطوف على من **قوله**  
والموفون بعهدهم في رفعه وجهان أحدهما ولم يذكر الزمخشري غيره أنه عطف على  
من ا من أي ولكن البر الموفون والموفون والثاني أن يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف  
أي وهم الموفون اه سمين والموفون بعهدهم هم الذين اذا وعدوا أنجزوا واذا نذروا  
وفوا واذا حلفوا ابروا في ايمانهم واذا قالوا صدقوا في قبحهم واذا ائتمنوا اؤدوا الامانة  
اه خازن **قوله** على المدرح ليس المراد أنه يقدر عامل من مادة المدرح فقط بل المراد أنه  
مفعول لفعل محذوف كما خصوا ذكره هكذا صرحوا به وبعبارة أبي السعد نصب على  
الاختصاص لم يدرج في سلك ما قبلين يقال وانصابون تنبيها على فضيلة الصبر  
في الحقيقة معطوف على ما قبله من حيث المعنى قال أبو علي اذا ذكرت صفات للمدرح أو الذم  
ونقلت الاعراض بعضها فذلك تعان ويسمى قطعاً لان تغيير المألوف يدل على زيادة تعذيب  
وامتناع المذكور ومزيد اهتمام بشأنه وقد قرئ والصابر من كما قرئ والموفون انتهت  
وبعبارة الكرخي ومن عطف لمزيد شرف الصبر قال الراغب لما كان الصبر من وجه مبتدأ

والسبين وأتى المال على  
مع رجة له وذوى القربى  
القزاة ر واليتامى  
والمساكين وابن السبيل  
المسافر والسائلين  
الطالبين ر وفي قوله  
الرقاب المتكاتبين  
والاسمى أو أقام الصلة  
وأي النكاح المفروضة  
وما قبله في التطفع والموفون  
بهدم اذا عاهدوا الله  
أو الناس والصابرين  
عبد على المدرح

للفضائل ومن جهة جامع الفضائل لا فضيلة الا والصبر فيها اثر بليغ غير عار به تنبيه على  
 هذا المقصد هذا كلام حسن فالآية جامعة لجميع الكمالات الانسانية وهي جهة الاعتقاد  
 وحسن المعاشرة وتهذيب النفس انتهت **قوله** في البتساء والضراء اسمان مشتقان  
 من ابؤس بضم الباء والض بضم الضاد والفهما للتأنيث والبؤس بالضم والبتساء  
 بالمد الفخري قال بئس بكسر الباء اذا افتقر وقوله وجين البتاس ظرف منصوب  
 بالصابرين وهو شبهة القتال خاصة كما قال الجلال يقال بؤس الرجل بضم الباء  
 بؤسا يسكنها اذا شجع اه من السمين **قوله** اولئك الذين صدقوا مبتدأ وخبر  
 وانى خبر اولئك الاولى من صلا بصلته وهي فعل ماض يتحقق اتصافهم به وان ذلك قد تم  
 منهم واستقر وثى بجهد الثانية بموصول صلته اسم فاعل ليدل على الثبوت وان لم يكن  
 متجرا بل صار كالسجدة لهم وايضا فلما اتى به فعلا ماضيا لما حسن وقوعه فاصلا في  
 الواحد رحمه الله تعالى ان الواوات في هذه الاوصاف تدل على ان من شرط البر **قوله**  
 وجميعها فمن قام بواحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا ينبغي ان يظن ان انسانا واحدا في هذه  
 ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر في البتساء لا يكون انما بالبر الا عند اجتماع  
 هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه الصفات خاصة بالانبياء لا غيرهم لا تجتمع فيه  
 هذه الاوصاف وقال الحزبون هي حادثة في جميع المؤمنين والله تعالى علم اه كرخي  
**قوله** واولئك هم المتقون الله أي عن الكفر وسائر الرذائل وتكريرا لشارة لزيادة  
 تنويه شانهم وتوسيط الضمير للاشارة الى الحضار التقوى فيهم اه ابا السعد **قوله**  
 كتمه فرض أي فرض الزم عند مطالبة صاحب الحق فلا يفدح فيه فدية الولى على الحق  
 فان الوجوب انما اعتبر بالنسبة الى الحكام والقاتلين اه كرخي فلنطاب في الآية  
 للقاتلين وولاة الامم **قوله** المائدة كان هذا التفسير بالنظر لسياق الآية وسبب  
 نزولها والا فالقصاص في حرف الشرع هو القود الذي هو قتل القاتل وبصحة تفسير الآية  
 به أي فرض عليكم ان يقتل القاتل قيل نزلت في الاوس والخزرج وكان لاحد الخبيز  
 طول أي زيادة على الاخر في الكثرة والشرف وكانوا يبتلون نساءهم بغير مهر وأقسموا  
 للقتل بالعبد من الحر منهم وبالمرة من الرجل منهم وبالرجل لرجلين منهم وجعلوا  
 ضعف جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية  
 وامرهم بالمساواة فرضوا وسلموا فان قيل كيف يكون القصاص فرضا والولى مخير  
 بين العفو مجانا والقصاص اخذ الدية قلت هو فرض عند مطالبة الولى به وعدم رضاه  
 بغيره اه خازن **قوله** في القتلى أي سبيل القتلى وفي تكون للسبب كقوله عليه الصلاة  
 والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة أي سببها وفعل يجر جمعا لتعقيل معنى مفعول  
 وقد تقدم شئ من هذا عند قوله وان يا نوح اسرك اه سمين **قوله** وصفا وفعل متعلق  
 بالمائة أي المائة في الوصف للفعل فالاول بينه الآية بقوله الحر بالحر والثاني كما  
 لو قتل بسيف فانه يقتل به أو بغيره فغيره على التفصيل في الفروع اه شيخنا **قوله** الحر  
 بالحر الحر مرفوع بالابتداء وبالحر خبره وقد اشارح متعاقبة كونها خاصا بقوله يقتل بالحر

قوله البتساء (شدة الفقر  
 والضراء) الموضع (وجين  
 البتاس) وقت شدة القتال  
 في سبيل الله (لا ورتك  
 المصطفى) عباد كبر الذين  
 صدقوا (فلا يبا نعموا و  
 ادعوا البر) واولئك هم  
 المتقون (الله) الذين  
 فرض  
 اصل كتب  
 في القصاص (المائدة  
 في القصاص) وصفا وفعل  
 (يقتل بالحر)





وفيه أن المصلحة المتكدة لا يعمل ولا يزيد على ما قبله معنى وهذا قد عمل في قوله على المتقين أو وصفه  
 به فيرداد معنى لذلك قال بعضهم إلا وإلى أن يكونا مبيينين للتعريف هـ شيخنا **قوله** وهذا  
 أي كون من حضرة الميت وله ما لحقت عليه الوصية للأقربين منسوخ بآية المكاريت  
 وحديث لا وصية لوارث أي مجموعهما بمعنى أن النسخ ثبت بالحديث إذ صلا أن الله  
 تعالى أعطى كل ذي حق حقه والآية تبين ذلك وللشيخ سعد الدين التفتازاني فيه مقادير  
 أربعة **قوله** فمن بدله من يجوز أن تكون شرطية وموصولة والهاء واجبة إن كانت  
 شرطية وجازية وكانت موصولة وقد تقدم لهذا نظائر والهاء في بدله يجوز أن  
 تعود على وصية وإن كانت بلفظ المؤنث لأنها في معنى المذكر وهو الأيضاء أو تعود  
 على نفس الأيضاء المذلول عليه بالوصية إلا أن اعتبار المذكر في المؤنث قليل وإن كان  
 مجازيا وميل يعود على الأمر والفرض الذي أمر به الله وفرضه وكذلك الضمير في سمعوا الضمير  
 في أمم يعود على الأيضاء المبدل والتبديل المفهوم من قوله بدله وقد اعني المعنى في قوله على  
 الدين يتأول أنه دل على جري على نسق اللفظ الأول لقال فاما أمم عليه وعلى الذي تبدل **قوله**  
 الضمير في بدله يعود على كسبة الفالح أو المعرووف فهد سنة أقوال وما في قوله بعد سمعوا  
 يجوز أن تكون مصدرة أي بعد سماعه وإن تكون موصولة بمعنى الذي فالهاء في سمعوا على  
 الأول نحو على ما عاد عليه الهاء في بدله وعلى الثاني تعود على الموصول أي بعد الذي سمعوا  
 من أمم والله تعالى هـ سمين لكن هنا وقفه من حيث أن الكلام السابق انتهى في  
 الوصية المنسوخة التي هي للوالدين والأقربين وقوله فمن بدله إلى آخره أحكام الآية إنما  
 هو في الوصية التي استقر عليها الشرع ويعمل بها إلى الآن وإذا كان كذلك فكيف يجوز  
 الضمير من الحكمة على المنسوخة فليتأمل فاني لم أر من نيه على هذا **قوله** الأيضاء  
 أي لمعبر عنه بالوصية التي هي للتبرع المتقدم وقوله من شاهدها الح بيان لمن وتبديل  
 كل منهما أمما بآياتها الوصية من أصلها أو بالنقص فيها أو بتبديل صفتها أو غير ذلك  
 يقول بعض أصلا أو وصى بعبد وقد وصى بأثنين أو وصى بشي خلق وقد وصى  
 بجد يد هـ شيخنا **قوله** أي الأيضاء المبدل أي أو التبديل ولو جبر به لكان **قوله**  
**قوله** على الذين يبدلونه أي لا على الميت **قوله** فيه إقامة الظاهر إلخ أي للبدل  
 أي قضيتهم **قوله** فجاء عليه أي فجاء في الأول بالخبر والثاني بالشر **قوله** فمن  
 خاف أي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو أن الإنسان لا يخاف شيئا حتى يعلم أنه مما يخاف  
 منه فهو من باب التبديد عن السبب المسبب ومن محي الحروف بمعنى العلم قوله تعالى إلا أن  
 يخاف أن لا يقيم حدود الله هـ **قوله** خيفا مصدر جحف كجرح والجحف مطلق لميل  
 وفيد بالخطا لا على العطف **قوله** بأن تعد ذلك أي الميل وقوله بالزيادة متعلق بكل  
 من جحف وإنما **قوله** فاصح بينهم أي فعل ما فيه الصلاح كما أشهد لذلك بقوله بالإصر  
 بالعدل لا الصلح المرتكبي الشقاق فإن المعنى للموصي لم يقع بينهما ذلك وقوله بالامرأ أشد  
 المعنى بالعدل كالرجوع عن الزيادة وعن كونها للأغنياء وجعلها للفقراء هذا وقال  
 بعضهم بين الورثة والموصي له بأن تنازعوا في قدرها أو صفتها فيكون المراد أعطى المشهود

على المتقين الله وصلا  
 منسوخ بآية المكاريت وحديث  
 لا وصية لوارث  
 التبرع على الوصية بدله أي  
 الأيضاء من شاهدها وصي  
 بعد ما سمعوا الضمير  
 أمم أي الأيضاء المبدل  
 على الدين يتأول أنه  
 في سمعوا نظام المضمر  
 لأن الله سمعوا  
 المعنى على الله فعل الوصية  
 فعمله على من خافوا  
 من جحف فاصح بينهم  
 الخيفا سلا من خلق خطا  
 الخيفا بأن تعد ذلك  
 بالزيادة على الثالث  
 فصح من ذلك فاصح بينهم  
 المعنى بالعدل كالجوع  
 بعضهم بين الورثة





**قوله وقيل** أي لفظة لا غير مقدرة **قوله** (في حقها) أي فيها مخيرتان بين منصوص  
 وبين المفهوم القضاء والعذية وهذا إذا فطرنا لمخوف على الولد وحده أمّا إذا خافنا  
 على نفسها فقط أو على نفسها والولد فالواجب عليها القضاء فقط كما هو معتبر في  
 كتب الفروع **قوله** (بالزيادة) أي بأن زاد على المدة **قوله** (وأن تصوموا الحرام) هذا يظهر  
 على الشيخ اذ هو الذي فيه تحيير فيصم تفضيل الصوم على الافطار والعذية وأما على غيره  
 فلا يظهر لتعين الافطار مع العذية اهـ شيخنا وفي الحان ذلك وأن تصوموا خير ذكر قبل  
 هو خطابهم الذين يطبقونه فيكون المعنى وأن تصوموا أيها المطيعون وتعملوا المشقة  
 فهو خير لكم من الافطار والعذية وقيل هو خطاب مع الكل وهو لا يصح لأن اللفظ  
 عام فرجوه الى الكل أو الى اهـ **قوله** (والعذية) أي أخرجها **قوله** (تلك الايام)  
 أي المذكورة في قوله تعالى أيأما معدودات وأشار بهذا الى أن شهر رمضان خبر  
 عن هذا المقداره اهـ شيخنا **قوله** (شهر رمضان) علم جنس مركب تركيباً اضافياً وكل  
 باقى أسماء الشهور من حيث علم الجنس وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة فهو من  
 الرمض وهو لا حرق لا حراق الذنوب فيه اهـ شيخنا وعبرة السمين والشهيد اهـ  
 اللغة فيه قولان أشهرهما أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون سبباً فيها الحلال ظاهر الى أن  
 يستتر سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس اليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم  
 للحلال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفي تسميته بـ رمضان أقوال  
 أحدها أنه وافق جميته في الرضاء وهي شدة الحر فسمي به كسبغ لوان فقه الربيع وجمعه  
 جوع الماء وقيل لأنه يرمض الذنوب أي يحرها بمعنى يحرقها وقيل لأن القلب يخرق فيه  
 من الموعظة والقرآن وفي الأصل مصل قرأت ثم صار علماً لما بين الدفتين وهو من قرأ بأمر  
 أي جميع لأنه يجمع السور والآيات والحكم والمواعظ والجموع على حمزة وقرأ ابن كثير من غير  
 همزة نقل حركة العزة الى الساكن قبلها ثم حذفها اهـ **قوله** (الى السماء الدنيا) أي القربى  
 وقوله في ليلة القدر وكانت ليلة أربع وعشرين والمراد أنه أنزل فيها جملة وبعد ذلك  
 نزل الى الارض مفرقاً على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة مدة النبوة ومعنى  
 انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا أن جبريل أملاه منه على ملائكة السماء الدنيا  
 فكتبوا في الصحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يسمى بيته العزة وفي القرطبي  
 ما نصه قال ابن عباس نزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى الكعبة في سماء الدنيا  
 ثم نزل به جبريل عليه السلام بنحو ما يعنى الآية والآيتين في إحدى وعشرين سنة اهـ  
 وفي الخطيب في سورة القدر روى أنه أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ  
 الى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفارة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بنحو في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجة اليه وحكى الماوردي عن ابن عباس  
 أنه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من اللوح المحفوظ  
 الى السفارة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمة السفارة على جبريل عشرين سنة  
 ونحوه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اهـ **قوله** (وبيات) عطف

وقيل في صلاة فريضة وكما نزل  
 في صلاة الفجر والجمعة والعيد  
 والصوم في شهر رمضان  
 الشهر فليصم في شهر رمضان  
 الا الحامل والمرضع  
 افطاراً بخلاف ما في حقها  
 باقية بل لا تنقض في حقها  
 نطقاً من جهة  
 القدر المذكور في الفدية  
 (وهي) أي على كل من  
 فإن تصوموا مستلوا خيرة  
 خير لكم من الافطار  
 وخير لكم من ان تنتم على ما  
 وخيركم فاضل في ذلك الايام  
 شهر رمضان الذي نزل فيه  
 القرآن من اللوح المحفوظ  
 الى السماء الدنيا في ليلة القدر  
 منه (هذه) حالها دأب من  
 الضلالة للناس وبيات  
 ايات

على الحال فهي حال أيضاً وكلا الحالين لازم فان القرآن لا يكون الا هك وبينات وهذا من باب  
 عطف الخاص على العام لان الهدى يكون بالاشياء الخفية والجلية والبيئات من الاشياء  
 الجلية اه سمين **قوله** من الهدى والفرقان هذا الجواز والمجرور صفة لقوله هدى وبيئات  
 فعله النصب يتعلق بخذ وف أي أن كون القرآن هدى وبيئات هو من جملة هدى الله  
 وبيئاته وعبر عن البيئات بالفرقان ولم يقل من الهدى والبيئات فيطابق الجواز الصلة لان فيه  
 مزيد معنى لازم للبيئات وهو كونه يفرق به بين الحق والباطل ومتى كان الشيء جدياً  
 واضحاً جعل به الفرق ولا في لفظ الفرقان نواحي الفواصل قبله فلذلك عبر عن البيئات  
 بالفرقان اه سمين ومن في قوله من الهدى تبعيضية أي بيئات هي بعضا يهتدي الى الحق  
 والهدى الثاني في الاحكام الفرعية والاول في الاعتقادية فهما متغايران اه شيخنا **قوله**  
 مما يفرق من يابض وفي لغة من يابض اه **قوله** فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
 هذا من انواع المجاز اللغوي وهو اطلاق اسم الكل على الجزء اطلق الشهر وهو اسم لكل  
 وأراد جزاء منه وقد فهم ابن عباس وعلي وابن عمر على أن المعنى من شهد أول الشهر  
 فليصمه حيث وان سافر في اثنا عشر ولم يقل فليصمه فيه ليدل على استيعاب اليوم اه كرخ  
 ومن فيها وجهان أعني كونها موصولة أو شرطية وهو لا ظهر منكم في محل نصب على  
 الحال من الضمير في شهد فينعلق بخذ وف أي كاشا منكم اه سمين **قوله** حضر  
 أي جذاذك متصفا بصفات التكليف **قوله** تصمير من شهد أي فانه شاعل للصوم  
 المقيم والدرهم والمسافر والمراد منها الاول فقط بدليل العطف **قوله** يريد الله الخ هذا  
 في المعنى تعليل لا من مقلدين دل عليهما قوله ومن كان مريضاً لم يجزاً فقط رهما  
 والنقص في القضا حيث لم يوجبه خصوص تنابع أو تفريق أو مبادرة أو تراخ  
 فان قوله فعلة من أيام أخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشافعي  
 للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثاني بقوله وتكون ذلك الخ وصاراة الكرخي قوله للامر  
 بالصوم أي من حيث الترخيص قوله عطف عليه وتكملوا فاللام فيه للتعليل أي وشرع  
 تلك الاحكام لتكملوا العلة الخ على سبيل اللف فان قوله وتكملوا العلة علة للامر بأداء  
 العدة وتكبروا لله علة للامر بالقضاء وبيان كفيته ولعلكم تشكرون علة للتخيير  
 والتيسير وهذا نوع من اللف لطيف المسلك لا يكاد يفتدى في تبينه الا النقاد من علماء  
 البيان اه **قوله** ولا يريد عطف لازم وقوله ولذا أي كونه أراد بنا اليسر اه **قوله**  
 وتكون ذلك أي قوله يريد الخ وقوله أيضاً أي كما أنه علة لآباحة الفطر وقوله بالصوم  
 أي صوم القضاء يعني من غير تضيق بتتابع أو غير مما سبق وقوله عطف عليه ليكون المصطفى  
 علة ثانية للامر بصوم القضاء على الوجه السابق **قوله** أي علة صوم رمضان يعني  
 لتكملوها بتدارك ما فات منها بالقضاء وأشار المفسر الى أن اللف واللام للهدى فيكون  
 ذلك راجعاً الى قوله تعالى فعلة من أيام أخر وهذا هو الظاهر فيها وجه آخر وهو أن تكون  
 الجسور يكون راجعاً الى شهر رمضان المأمور بصومه والمعنى أنكم تأتون ببدل رمضان  
 كما في علة سواء كان ثلاثين أم تسعة وعشرين اه من السمين **قوله** عندكم اه

سماطاً عما يهدي الى  
 الحق من ادعكم ام ان  
 والفرقان اما غير قدين  
 والباطل فمن شهد فليصمه  
 منكم الشهر فليصمه  
 ومن كان مريضاً أو  
 على سفر فعلة من أيام أخر  
 تقدم مثله وكثر التثنية  
 فمن شهد منكم الشهر  
 فمن شهد الله بكم السبر  
 ولا يريد بكم العسر ولذا اباح  
 تكلف الفطر في المرض والسفر  
 ويكفي ذلك في معنى العلة  
 أيضاً للامر بالصوم عطف  
 عليه وتكملوا العلة الخ  
 علة لأمراً وتكملوا العلة  
 علة لأمراً وتكملوا العلة

ان كان المراد اكما لها باللقضاء كان المراد بالتكبير الشناء على الله وكان قوله وتكبروا علة ثالثة  
 للامر بالقضاء وان كان المراد اكما لها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبيرا للعيد وكان  
 هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل **قوله** علمها هداكم هذا الجاز متعلق بتكبيروا وفي على  
 قولان أحدهما أنها على بابها من الاستعلاء وإنما تغدى فعل التكبير بها لتضمنه معنى  
 الحق قال الخشعة كأنه قيل وتكبروا الله حامدين على ما هداكم والثاني أنها بمعنى  
 لام العلة والاقلا والاول لان الجاز في الحرف ضعيف وما في قوله علمها هداكم فيها وجهان  
 أظهرهما أنها مصلية أي على هداية أيكم والثاني أنها بمعنى الذي قال الشيخ وفيه بعد  
 من وجهين أحدهما حذف العائد تقديره هداكم وقدره منصوبا لا مجرورا باللام  
 ولا باللام حذف المنصوب أسهل والثاني حذف مضاف يصح به معنى الكلام تقديره  
 على اتباع الذي هداكم أو ما شبهه وخفت هذه الآية بترجي الشكر لأن قبلها تيسيرا وترخيصا  
 فتناسختم بذلك وخفت الأيتان قبلها بترجي التقوى وهما قوله ولكم في القصص حياة  
 وقوله كتب عليكم الصيام لأن القضا والصوم من أشق التكليف فتناسختم بذلك  
 وذلك مطرد فحيث ورد ترخيص عقبة بترجي الشكر غالبا وحيث جاء عدم ترخيص عقبة  
 بترجي التقوى وشبهها وهذا من محاسن علم البتة اه سمين **قوله** على ذلك أي على  
 الترخيص والتيسير الذي من جملة أباحة الفطر في المرض والسفر اه **قوله** فتناسختم  
 أي ندعوا سرا وفي المصباح وتناجيتهم ساررتهم والاسم المجوف وتناجى القوم ناجى بعضهم  
 بعضا انتهم والقياس نصبتناجية لانه في جواب الاستفهام وفي كتب الحديث أن الاظهر  
 رفعه فيكون مبتدأ على مبتدأ محذوف أي نحن تناسختم ويكون استثناء فاه وقوله فتنادى  
 أي ندعوا جهرا **قوله** عن أي عن قربى وبعدك **قوله** فاني قريبينهم بعلمى إشارة  
 إلى أن القربى حقيقة في القربى المكاني وقد استعمل هنا في الحال الشبيه بحال من قرب من  
 عباده في كمال علمه بأفعالهم وأقوالهم واطلاعه على أحوالهم والقربى استعارة بتعبية شتم  
 والا فهو متعال عن القربى الحسنى لتعاليه عن المكان ونظيره ونحن أقرب اليك من  
 جبل الوريد اه كرخي **قوله** فأخبرهم بذلك إشارة إلى أن فاني قريب جواب إذا  
 أي فلا بد من اضممار قول بعد فاء الجزاء لأن القربى يترتب على الشرط إنما يترتب عليه  
 الاخبار بالقربى اه كرخي **قوله** أجيب عوق الخ هذه الجملة صفة لقريب وخبر  
 ثان لأن وقوله اذا دعان العامل فيها قوله أجيب أي أجيب عوقه وقت دعائه فيحتمل  
 أن تكون مجرد الظرفية وأن تكون بشرطية وحذف جوابها لدلالة أجيب عليه وأما اذا دعاه  
 فان العامل فيها ذلك القول المقدر والياء ان من قوله الداع ودعاه من الزوائد عند القراء  
 ومعنى ذلك أن الصحابة لم تثبت لها صورة في المصنف فمن القراء من اسقطها تبعا  
 للرسم وقفا ووصلا ومنهم من يثبتها في الحالين ومنهم من يثبتها وصلا ويجذفها وقفا اه  
 سمين **قوله** دعوة الداع أي على الداع لا يخصه المرة ففعلة ليست هنا للمرة لأن  
 محل كونها لها اذا لم يبين المصدر عليها كرحمة تأمل **قوله** فليستجيبوا لي السنين والساء  
 للطلب فليطلبوا اجابتي قاله نهدب وزائد ان أي فليجيبوا لي كما يشيرونه المفسر تأمل

وعلى هذا كما أرشدكم  
 بمعكم دينه روعدكم  
 تشكر من الله على ذلك  
 وسأل جماعة النسخة  
 الله عليه وسلم أقرب لي بنا  
 فتناسختم أم بعيد فتنادى  
 فتلا واذا سألك عبادي  
 عني فاني قريب سمع  
 فأخبرهم بذلك راجع  
 الداع اذا دعاه بآيات الله  
 مما شال فليستجيبوا لي

**قوله** (عناء بالطاعة) أي امرى لهم بالطاعة أي فليمتثلوا أو امرى وعبرة الخازن  
 فليست صيغوا إلى بعني إذ ادعوتهم إلى الإيمان والطاعة كما في جديهم إذا دعوا إلى الجحيم والاجابة  
 في اللغة الطاعة فلا جابة من العبد للطاعة ومن الله الانالة والطاعة انتهت **قوله** يدوموا  
 على الإيمان بي هكذا في بعض النسخ وفي بعضها يدوموا على الإيمان وهو ظاهر أيضا اذ يقال  
 دام وأدام كما في القاموس ونضه ام الشيء يدوم ويدام دوما ودواما ودامت السماء  
 تدوم ديماء ودومت ودعيت وأدامت وأرض مديمة ٥١ **قوله** يرشدون الجموع على أنه  
 بفهم الباء وضم الشين وماضية رشد بالفتح وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبد الله بخلا عنها  
 بكسر الشين وقرأ بفهمها وماضية رشد بالكسر وقرأ يرشدون مبتدأ للمفعول وقرأ  
 يرشدون بضم الياء وكسر الشين من أم رشد والمفعول على هذا محذوف تقديره يرشدون  
 غيرهم ٥١ سمين وفي المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو أصابة  
 الصواب في رشد رشد من باب تعك رشد يرشد من باب قتل فهو راشد والاسم الرشد  
 ويتعك بالهمزة ٥١ **قوله** ليلة الصيام منصوب على الظرف وفي الناصب له ثلاثة  
 أقوال أحدها وهو المشهور عند المعربين أنه أحل وليس بشيء لأن الإحلال ثابت قبل  
 ذلك الوقت الثاني أنه مقدّر مدلول عليه بلفظ الرق فتقديره أحل لكم أن ترفعوا ليلة  
 الصيام وإنما لم يحذف أن ينتصبا لرق لأنه مصدر مقدّر بموصول ومعمول الصلة لا يتقدم  
 على الموصول فلذلك احتجنا إلى ضمائر عامل من لفظ المذكور الثالث أنه متعلق بالرق وذلك  
 على أي من يرى الانساع في الظروف والمجرات وقد تقدم تحقيقه وأضيفت الليلة  
 للصيام انشاعا لأن شرط صحته وهو ليلة موحدة فيها والإضافة تأتي لادنى ملائمة والافق  
 حق الظرف المضاف إلى حدث أن يوجد ذلك الحدث في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل  
 غير معتبر ولكن المسحوق لذلك ما ذكرت لك ٥١ سمين **قوله** بمعنى لا قضاء أي لا حل  
 لتدنية بالي والافاقصال الرق يتعك بالياء كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجوع  
 بين الرجال والنساء يستقيم ذكره في وقت آخر أطلق على الجوع للزومه له غالبا ٥١  
 شيخنا وفي المصباح رقت في منطقه رقتا من باب طرب يرفك بالكسر لغة أخص فيه أو صرح  
 بما يكفي عنه من ذكر النكاح وأرفت بالالفظة والرفق النكاح فقوله تعالى أحل لكم ليلة  
 الصيام الرقت المراد الجماع وقوله فلا رقت قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل  
 الرقت يكون في الفرج بالجماع وفي العين بالغز بالجماع وفي اللسان بالمواعدة به ٥١ وفيه  
 أيضا وأضى إلى أمرته بأشهرها وجامعها وأفضيت إلى الشيء وصلت إليه ٥١ **قوله** بعد  
 العشاء أي بعد صلواتها أي وبعد الرقاد ولوقبلها فكانوا إذا صلوا أو قاموا وتقبل وقتها  
 حرم عليهم كل من الثلاثة إلى الليلة الأخرى ٥١ شيخنا وعبرة الكرخي وإيضاح ذلك أنه  
 كان في ابتداء الأمر إذا فطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع إلى أن يصل العشاء  
 الأخيرة أو يرق قبلها فإذا صلها أو رقد حرم عليه ذلك إلى الليلة القابلة فوافق عمر  
 رضي الله تعالى عنه أنه بعد ما صلى العشاء فلما اغتسل أخذ يبكى ويلوم نفسه فأتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه فقام رجال وأعرافوا بالجماع بعد العشاء فنزل فيه وفيهم أهل

دعاهم إلى الطاعة ولو لم يمتثلوا  
 يدومون على الإيمان (ويعلمهم  
 يرشدون) يرشدون (الرجل  
 كسر الشين) الصيام الرقت  
 بمعنى لا قضاء (النساء) كما  
 بالجماع نزل سبحانه لما كان  
 في صدق السلام من تحريم  
 وتحريم الأكل والشراب  
 بعد العشاء

لكم الخ وفيه جواز شتم الفسقة بالقرآن ٥١ **قوله** هن لباس لكم الخ) تقليل لما قبله وعبارة  
السمين وقوله هن لباس لكم لا محل له من الاعراب لانه بيان للاحلال فهو استئناف  
وتفسير قدّم قوله هن لباس لكم على وانتم لباس لهن تنبيهها على ظهور احتياج الرجل  
للزوجة وعدم صبر عنها ولانه هو البادئ يطلب لك وكفى باللباس عن شدة المخالطة ٥١  
**قوله** كناية عن تعانقها او احتياج كل منهما الى صاحبه) يعني انه شبه كل واحد الزوجين  
لاشتماله على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتمل على بسة أى كالفرش والمخاف  
وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهم وسدّة ملاسبتهم ولستر أحدهما الآخر عن العيوب  
٥١ كرخي **قوله** او احتياج كل منهما الى صاحبه) أى فيمنعه من البغى كما يحتاج الى  
اللباس وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في النساء ولا صبر عنهن يغلب  
كرهما وبغيهن ليثم فأحب أن أكون كريما مغلوبا ولا أحب أن أكون ليثما غالبا ٥١  
شيخنا **قوله** علم الله أنكم الخ) هذا في المعنى هو سبب النزول وقوله نحن نزل أى نكن  
تحنانون أبلغ من زيادة البناء فيدل على زيادة الحياة من حيث كثرة مقدمات الجماع ٥١  
**قوله** لعمر وغيره) وذلك انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعتد لي  
الله واليك من هذه الخبيثة انى رجعت الى أهلى بعد ما صليت العشاء فوجدت رائحة طيبة  
فسئلت لى نفسى وجامعتها وقوله وغيره ككعب بن مالك ٥١ من الخازن **قوله** فتاب  
عليكم عطف على محذوف أى فتابم فتاب الخ ٥١ شيخنا **قوله** فالان بأشروهن  
قد تقدم الكلام على الان وفي وقوعه ظر فالامر تأويل وذلك انه للزمن الحاضر والامس  
مستقبل أبدا وتأويله ما قاله أبو البقاء قال وآلان حقيقة الوقت الذى أنت فيه وقد  
يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقرين جنة الحاضر وهو المراد  
هذان قول فالان بأشروهن أى فالوقت الذى كان يحرم عليكم فيه الجماع من الليل  
وقيل هذا كلام محمول على معناه والتقدير فالان قد أبحنا لكم مبشرهت وذلك على هذا  
المحذوف لفظ الامر فالان على حقيقة ٥١ سمين **قوله** بأشروهن) هذا الامر الثلاثة  
بعد للإباحة ٥١ شيخنا وسميت الجامعة مباشرة لالتصاق بشرتهما وأصل المباشرة  
التصاق البشريتين وأطلقت على الجماع للزومها ٥١ شيخنا **قوله** أى أباحه الخ) فعلى  
هذا الاحتمال يكون قوله وابتغوا كيدا لما قبله وعلى الوجه الثانى يكون تأسيسا  
فهو الاحسن ٥١ شيخنا **قوله** وكلوا واشربوا) نزلت في صرمة بن قيس وذلك  
أنه كان يعمل في أرض له وهو صائم فلما أمسى رجع الى أهله فقال هل عندك طعام  
فقال لا وأخذت تصنع له طعاما فأخذه النوم من التقيا يقظته فكره أن يأكل حتى  
من الله فأصبح صائما محمدا في عمله فلم ينتصف انهار حتى غشى عليه فلما أفاق أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم وأخبره بما وقع فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥١ من الخازن **قوله**  
من الخيط الاسود من الفجر) من الاولى لا ابتداء الغاية والثانية للبيان وكلاهما متعلق  
بنيين وجاز تعلق الحرفين بفعل واحد وان اتحد لفظهما لاختلاف معناهما والمعنى  
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود حال كون الابيض هو الفجر هذا تقريرا أقصر

وهن لباس لكم الخ) تنبيه  
لكن كناية عن تعانقها  
او احتياج كل منهما الى  
صاحبه لا علم الله أنكم كنتم  
تحنون الخ) تنبيه  
بالجماع ليد الصيام وقم ذلك  
لعمرو وغيره واعتدوا الى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
انما عليكم قبل تنزل  
انما عليكم فالان) اذ  
روى عنكم فتابم  
أحل لكم بأشروهن  
جامعون او ابتغوا  
واكتب الله لكم  
من الجماع أو قد ربه من  
الولد وكلوا واشربوا  
الدليل على احتيج من الخيط  
الاسود من الفجر  
انما الصادق بيان الخيط  
الابيض

عليه السج المصنف وزاد الكشف وخبر كثر الثانية للتبويض لأن المحيط الأبيض جزء من الفجر  
لأنه أوله والمعنى عليه حال كونه المحيط الأبيض بعضاً من الفجر اه كرخي و في الخازن  
روى الشيخان عن سهل بن سعد قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط  
الأبيض من الخط الأسود ولم يزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحداهم  
في رجله المحيط الأبيض والمحيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله  
تعالى بقدره من الفجر فعملوا أنه على معنى الليل والنهار وروى الشيخان عن عدي بن حاتم  
لما نزلت حتى يتبين لكم المحيط الأبيض من المحيط الأسود عمدت إلى عقال أسود وعقال أبيض  
فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فعدوت على سبيل الله  
صلی الله علیه وسلم فذكرت له ذلك فقال يا نعا ذلك سواد الليل وبياض النهار اه **قوله**  
وبيان الأسو محمد وف أي واكتفى عنه بالمذكور ولم يعكس لأن غالب حكم الصوم  
مربوطة بالفجر لا بالليل اه **قوله** من الغبش بفتح الغين المعجمة والموحدة ثم شين معجمة وهو  
بقية الليل والمراد بامتداده مع اتصاله به على سبيل التقاقب في المختار الغبش بفتح الغين  
البقية من الليل أو ظله آخر الليل وفي القاموس الغبش محركة بقية الليل أو ظله آخر  
والجمع أغباش والغباش لغاش والمخادع اه **قوله** في الامتداد متعلق بشبه **قوله**  
ثم اتقوا الأمر للوجوب في صوم الفرض وللندب في صوم النفل هذا مذهب الشافعي  
ومذهب غيره أنه للوجوب فيها **قوله** من الفجر إلى الليل أشار إلى أن ابتداء الصوم  
من الفجر وغايته دخول الليل بغروب الشمس قال متعلقاً بأمور والى إذا كان ما  
بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل فيه والآية من هذا القبيل لأن الليل ليس من  
جنس النهار وبإخراج الليل هذه نفى صوم الوصال أي لأنه تعالى جعل الليل غاية للصوم  
وغاية الشيء انتهاء وما بعدها يخالف ما قبلها وأما حرمة عدم تحلل الإفطار بين يومين  
فبالسنة اه كرخي **قوله** ولا تبشروهن بالجنس ما بين أن الجماع يحرم على الصائم نهياً  
وبإباحة ليلاً فكان يحتمل أن حكم الاعتكاف كذلك لأنه يشارك الصوم في غالب أحكامه  
بين الله حكمه في هذه الآية بقرينة على المعتكف ليلاً ونهاراً اه من الخازن **قوله** متعلق بما كفف  
وأما المباشرة المنهية عنها فأعم من أن تكون في المسجد أو خارجه إذا تولى الاعتكاف  
مدة وخرج فيها لعد لا يقطم الاحتكاك اه شيخنا **قوله** فلا تقربوها قال أبو البقاء  
دخل الفاء هنا عاطفة على شيء محذوف تقديره تنهيها فلا تقربوها اه سمين والقاعدة  
أن الأحكام إذا كانت نواحي يقال فيها لا تقربوها على حد ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا  
مال اليتيم وهكذا وان كانت أوامراً يقال فيها لا تعتدوها أي لا تتجاوزوها بأن لا تغفلوا  
وما هنا من قبيل الأول والآية الأخرى من قبيل الثاني فكل جاء على ما يليق به اه شيخنا  
وعبارة السمين قوله تلك حدود الله اسم الإشارة مبتدأ أخبر عنه جمع فلا جائز  
أن يشار به إلى ما نهى عنه في الاحتكاك فلا نهى شيء واحد بل هو إشارة إلى ما تضمنته آية  
الصيام من أولها إلى هنا وآية الصيام قد تضمنت عده أوامراً لا بالشئ نهى عن صلاته  
فهذا الاعتبار كانت حلة منها هي ثم جاء آخرها بصريح النهي وهو لا تبشروهن فأطلق

وبيان أنه سجد وف أي  
من الليل شبهة ما يبدو من  
البياض وما يبدو منه من  
الغيش خطين أبيضين أسودين  
في الامتداد (قوله) ثم اتقوا الصيام  
من الفجر إلى الليل أي  
الذي دخل بغروب الشمس  
ولا تبشروهن بالجنس أي نسلكوه  
وقد اتقوا (قوله) متعلقان  
ببينة الاعتكاف  
وفي المساجد متعلق  
بما كفف من كان يخرج  
بما كفف من كان له  
وهو معتكف في جامع أمارة  
وبعد (قوله) الاحتكاك  
المنكوبة لحدود الله  
حداتها لعباده ليتقوا حدودها  
ولا تقربوها

على كل حجة والتعليق المنطوق به واعتبارا بتلك المناهي التي تضمنتها الاوامر فتقبل فيها  
 حدود الله وانما احتجنا الى هذا التأويل لان المأثم به لا يقال لا تقربه اه **قوله**  
 ابلغ أي لا عدم المقاربة يصدق بشيئين البعد وعدم المجاوزة الذي هو عدم التغاضي  
 وأما عدم التغاضي فخاص بالثاني اه شيخنا **قوله** أيات الاحكام حيدر  
 ما ذكر فتبين أحكام الصوم مشبه به وتبين أحكام غير مشبه اه شيخنا **قوله**  
 ولا تأكلوا أي تأخذوا **قوله** أي لا يأكل الخ أمثاله إلى أنه ليس من مقابلة الجمع  
 بالجمع كما في ركوبه وأبكم بل هي كل عن اكل مال الآخر في قوله بالباطل متعلق بتأكلوا  
 أي لا تأخذوها بالسبب الباطل وبينكم أي متعلق به أو متعلق بحذوف ولا نه حال  
 من أموالكم اه كرخي وعبرة السمين قوله بينكم في هذا الطرف وجهان أحدهما أن  
 يتعلق بتأكلوا بخلافه لا تتأولوها فيما بينكم بالاكل والثاني أنه متعلق بحذوف ولا نه حال  
 من أموالكم أي لا تأكلوها كائنة بينكم **قوله** بالباطل أي الطريق والسبب الحرام  
 وأصل الباطل الشيء الذاهب في الطريق الحرام كالنهي في الغصب واللغو كالقمار وأجرة  
 المغنم وغنم الخ والملاهي والرشوة وشهادة الزور والخيانة في الامانة اه من الخازن  
 وفي السمين قوله بالباطل وجهان أحدهما تعلقه بالفعل أي لا تأخذوها بالسبب الباطل  
 والثاني أن يكون حالا فيتعلق بحذوف ولكن في صاحبها احتمالات أحدهما أنه المال  
 كإن المغنم لا تأكلوها ملتبسة بالباطل والثاني أنه الصمير في تأكلوا كإن المغنم لا تأكلوا  
 مبطلين أي ملتبسين بالباطل اه **قوله** ولا تدلوا أشار إلى أن تدلوا مجزوم عطفا على  
 النهي ويقيده قراءة ألمه ولا تدلوا بأعادة الا الناهية اه كرخي **قوله** أي يحكمونها  
 الملاية على حذف مضاف والالقاء الاسراع أي لا تسرعوا بالخصوصية في الاموال الى الحكم  
 ليعينكم على بطلان حق أو تحقيق باطل وأمما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما  
 اه **قوله** طائفة أي جملة وسماها فريقا لئلا يفرق بين الناس **قوله** بالانحراف  
 يحتمل أن تكون للسببية فتعلق بقوله لتأكلوا وأن تكون للمصاحبة فتكون  
 حالا من الفاعل في تأكلوا وتعلق بحذوف أي لتأكلوا ملتبسين بالاسم وأنتم تعلمون  
 جملة في فعل نص على الحال من فاعل لتأكلوا وذلك على رأي من يجيز تعدد الحال وأمما من  
 لا يجيز ذلك فيجعل بالانحراف غير حال اه سمين **قوله** عن الاهلة أي عن فائدة اختلافا  
 لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد كما أشار إليه في التمهيد اه كرخي وعبرة الخازن نزلت  
 في معاذ بن جبل وشعبة بن قيس الأنصاريين فلا يارسول الله ما بالاهلال بيد دقيقتهم  
 يزيد حتى يتلى نورا ثم لا يزال ينقص حتى يعود دقيقتا كما بدأ ولا يكون على حالة واحدة اه  
 والاهلة أصله أهلة نقلت كسرة اللام الى الساكن قبلها ثم ادغمت في اللام الاخرى  
 قوله جمع هلال سمي بذلك لارتفاع الاصوات بانذكي عند رؤيته لأن الاهلال رفع الصوت  
 والاهلال في الحقيقة واحد وجمعه باعتبار اوقاته واختلافه في ذاته اه شيخنا واختلفت  
 اللغويون الى متى يسمى هلالا فقال الجمهور يقال له هلال الليلتين وقيل لئلا يفرق بين  
 قمره وقال أبو الهيثم الليلتين من قول المشرك وليلتين من آخر وما بينهما قمره اه سمين

المؤمن لا تغدوها المعصية  
 في آيات أخرى (كذلك) كما بين  
 كما ذكره ريبين الله آياته  
 كما ذكره لعلهم يتفهم معانيه  
 لأن من لا يعلم أممكم  
 ولا تأكلوا أي لا تأكلوا  
 بينكم أي لا تأكلوا  
 مال بعض بالباطل الحرام  
 نزعها كالسرقعة والغصب  
 (ولا تدلوا) تلغوا (رجا)  
 (ولا تحكمتها) أو بالأصل  
 أي يحكمونها لنا كلوا  
 لا تدلوا (فريقا) طائفة من  
 بالانحراف (منسبين  
 أمثال الناس) منسبين  
 (بالانحراف) أنتم تعلمون (كم)  
 سبطون (ربنا) نزلت (بالاحد  
 عن الاهلة) جمع هلال

**قوله** ثم تبدد دقيقة) في المصباح بداييد بدوا وظهرا ه وفيه أيضا ودق يدق من باب  
ضرب دقة خلافت غلط فهو دقيق ه **قوله** قل هي موقيت) هذا من جواب السائل  
بغير سؤال عنه تنبيهها على أن الأولى لهم أن يسألوا عن هذا الجواب به لأنه هو الذي يعيتمهم  
وذلك أنهم سألوا عن سبيل اختلاف القمر في ذاته فأجيبوا ببیان فائدة هذا الاختلاف  
إشارة إلى أن هذا هو الذي ينبغي أن يسأل عنه لأنه من أحكام الظاهر التي شأن الرسول  
التصديق لبيانها وما سبيل اختلافه فيقومون قبيل المقيتات التي لا غرض للكلف في معرفتها  
ولا يليق أن تبين له اه شيئا لكن الذي قرره أبو السعود وكذا الخازن أن الجواب  
مطابق للسؤال ونحوه لا قول كانوا قد سألوا عليه السلام عن الحكمة في اختلاف فطال  
القمر وتبدل أمره فأمر الله تعالى أن يجيبهم بأن الحكمة الظاهرة في ذلك أن يكون  
معالم للناس الخ ه **فائدة** كل ما جاء من السؤال في القرآن أجيب عنه بقول بلا  
فاء إلا في قوله وفيه ويسألونك عن الجبال فقل قبلا لفاء لأن الجواب في الجملة كان بعد  
وقوع السؤال وفي طه كان قبله إذ تقديره ان سئلت عن الجبال فقل كما أشار إليه  
الشيخ فيها **فائدة أخرى** الفرق بين الوقت وبين المدة والزمان أن المدة  
المطلقة امتداد حركة العنكب من مبدئها إلى منتهاها والزمان مدة منقسمة إلى الماضي والحال  
والمستقبل والوقت الزمان المفروض لأمس اه كرخي **قوله** جمع ميقات) أصله موقات  
فقلت الواو ياء لسكونها اشتركة ه **قوله** للناس) أي لا غرض لهم الدينية والدنيوية  
كما أشار لذلك بتعداد الأمثلة إذا هذه ليست موقيت لذوات الناس **قوله**  
وعند نسائهم) بكسر العين وهو الجرح وكذا ما بعد عطفها على زرعهم ومثل عند النساء  
أوقات الحيض والطهر والولادة **قوله** عطف على الناس) أي عطف خاص على عام وهو في  
الحقيقة عطف على المضاف المقدر وإنما أفرد بالذكر لاختفاء بشأته من حيث أن الوقت  
أشد لزوما له من بقية العبادات وذلك لأنه لا يصح فعله إذا ولا قضاء إلا في وقته المعلوم  
بغيره من العبادات فلا يتقيد قضاؤه بوقت أدائه اه شيئا **قوله** وليس للبر أن تأتوا  
البيت الخ) وجه اتصال هذه الآية بما قبلها أنهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر  
وعن حكم دخولهم بيوتهم من غير أبوابها اه خطيب **قوله** وليس للبر أن تأتوا) كقوله  
ليس للبر أن تولوا وقد تقدم إلا أنه لم يختلف هنا في رفع البر لأن زيادة الباء في الثاني  
عينت كونه خبرا وقوله ولكن البر من اتقى كقوله ولكن البر من اتقى كقوله ولكن البر من اتقى  
ولما تقدم جملتان خبريتان وهما وليس البر ولكن البر من اتقى عطف عليهما جملتان  
أمريتان الأولى للأولى والثانية للثانية وهما وأتوا البيت واتقوا الله اه سين **قوله**  
بأن تنقبوا فيها نقبا) في المصباح نقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقة اه **قوله**  
وكانوا يفعلون ذلك) أي في الجاهلية وصد الإسلام فكان الرجل إذا حرم بالعبادة  
أو الحج لم يخل بينه وبين السماء شيء فان كان من أهل المدينة نقبا في ظهره يداخل  
منه أو يتخذ سيفا ليصعد منه وإن كان من أهل الورد دخل وخرج من خلف الحياء ولا يخط  
ولا يخرج من الباب كان إذا عرضت له حاجة في بيته لا يدخل من باب الحجر من أجل سقف  
البيت

لم تبدوا دقيقة ثم تبدد  
فقلت لها ثم تبدد كما بدت  
ولا تملك على حالة واحدة  
كالشمس قولك لشمس  
موقيت) جمع ميقات  
الناس) يعلمون بها وقت  
زرعهم وقت جرحهم وعند  
نسائهم وصيامهم وانظار  
أولهم) عطف على الناس  
أي يعلمون بها وقت أولهم  
على حاله لم يعرف ذلك من  
البر أن تأتوا البيت من  
ظهورها) في الأحرام بأن  
تنقبوا فيها نقبا تدخون  
منه وتخرجون وتترسل  
البر أن تأتوا البيت  
وتخرجون من اتقوا الله  
أي في البر من اتقوا الله  
نذكركم ما تقدموا في الأحرام  
من بابها) في الأحرام  
كغيره واتقوا الله لعلمكم  
نعم





قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره المفسر بقرينة الكفر فأصل انتهوا  
انتهوا استشكلت الضمة على الياء محذوفت فالنتية ساكنان فحذفت الالف بقيت الفتحة  
تدل عليها اه سمين **قوله** وقالوهم أي ولوا في الحرم وان لم يبتدوا فكم بالقتال فيه وهذا  
هو الذي استقر عليه الحكم الآن اه شيخنا **قوله** حتى لا تكون يجوز في حق أن تكون  
معنى كي وهو الظاهر أن تكون بمعنى لي وأن محمرة بعدها في الحالمين وتكون هنا تأمئة  
وفتنة فاعل بها وعمما ويكون الدين لله فيمحق أن تكون تأمئة أيضا وهو الظاهر ويتعلو  
لله بها وأن تكون ناقصة والله الخبر فيتعلق بمحذوف أي كاشا لله اه سمين **قوله**  
وحده لا يعد سواه هذا الاختصاص علم من اللام في الله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لأنه  
وقع مقابلا له وترك هنا كله وذكره في الانتقال لأن القتال هنا مع أهل مكة فقط وشم  
مع جميع الكفار فناسخ كراهه كراهي **قوله** دل على هذا أي المقتدر **قوله**  
الاعلى الظالمين في محل رفع خبر لا التبرئة ويجوز أن تكون خبرها محذوف فالتقدير ولا  
عدوان على أحد فيكون الاعلى الظالمين بدلا باعادة تكرار العامل وهذه الجملة وان كانت  
بصورة النفي فهي في معنى النفي لئلا يلزم الخلف في خبر تعالى والعرب اذا بالفت في النفي  
عن الشيء أبرزته في صورة النفي المحض إشارة الى أنه ينبغي أن لا يجرى جد التبرئة فدلا على  
هذا المعنى بما ذكرت لك وعكسه في الاثبات اذا بالغوا في الامر بالشيء أبرزوه في  
صورة الخبر نحو والوالدات يرضعن وسياق في اه سمين **قوله** الشهر الحرام وهو  
ذو القعدة من السنة السابعة وقوله بالشهر الحرام وهو ذو القعدة من السنة الثامنة  
وهذا في المعنى تعليل لقوله واقتلوهم حيث تقبضوهم اه وحجابه أبي السعود الشهر  
الحرام بالشهر الحرام فقد قاتلهم المشركون عام الحديبية في ذي القعدة فقتل لهم عند  
خروجهم لعمرة القضاء في ذي القعدة أيضا وكراهتهم القتال فيه هذا الشهر الحرام بذلك  
الشهر الحرام وهتكه بمكة فلا تبالوا به انتهت **قوله** الحرم أي الحرم القتال فيه  
اه **قوله** فكما قاتلوكم قياتلوا صريح في أنه قد وقع منهم مقاتلة في عام الحديبية  
وهو كذلك فقد وقع قتال خفيف بالرى بالسهام والحجارة اه شيخنا **قوله** أي  
هذا رد الخ **قوله** والحرمات قصاص أي يجري فيها القصاص **قوله** أي يقتض الحرام  
فكما هتكوا حرمة شهركم بالصدا والقتال فافعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم غنق فاقتلوهم  
قاتلوهم اه أبو السعود **قوله** فمن اعتدى عليكم هذا مفعول على ما قبله ويجوز في من  
وجها أن أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر فتكون الغاء جوابا والثاني أن تكون موصولة  
فتكون الغاء نائدة في الخبر وقد تقدم لذلك نظائر اه سمين **قوله** بمثل ما اعتدى  
عليكم في ليا قولان أحدهما أن تكون خبر نائدة بل تكون متعلقة باعتدوا والمعنى  
يعقب به مثل جنابة اعتدائه والثاني أنها زائدة أي مثل اعتدائه فيكون بغا المصد  
محذوف أي اعتدأ بما نال لا اعتدائه وما يجوز أن تكون مصدرية فلا تقبل الى ما نال  
وأن تكون موصولة فيكون العائد محذوف أي بمثل ما اعتدى عليكم به ولما حذف فلا  
المضى الى الموصول قد جرح جرحه العائد واتحد المتعلقان اه سمين **قوله** سمي

استشكلت الضمة على  
الياء لا تخفى ما قبلها والصواب  
أن يقال ليس كذلك الياء وانفتحت  
ما قبلها فقلت ألفا فالتفت  
ساكنان الحرف ما قالنا مل اه  
فان انتهوا عن الكفر فاسموا  
رفان الله ففتنة لهم راجع  
بهم روقا نلهم حتى يكون  
بهم روقا نلهم حتى يكون  
توجد فتنة روقا نلهم  
الدين العباد لله روقا نلهم  
في عبادة روقا نلهم  
الشرك فلو اعتدوا واعتد  
صعدا روقا نلهم على الظالمين  
فقتل وغيره روقا نلهم  
ومن اتفق فليس ظالم فلو اعتدوا  
عليه بالشهر الحرام فلو اعتدوا  
عليه بالشهر الحرام فلو اعتدوا  
في قاتلوهم في سنة لا تستحق  
المسلمين ذلك روقا نلهم  
جميع حرمه عليكم اذا انتهكت  
أي يقتض عليكم بالقتال  
فمن اعتدى عليكم او الشهر  
فليحرموا والا حرام عليكم بمثل  
الاعتداء فاعتدوا عليه بمثل  
ما اعتدى عليكم بالقتال بها  
اعتداء لشبهها بالقتال بها  
في الصورة

مقابلته اعتداء) أي فكان مقتضى الظاهر أن يقال فمن اعتدى عليكم فقاتلوه وجازي بمثل  
 ما اعتدى عليكم به وقوله بالمقابل به أي الذي هو اعتداء وهم اه شيعتنا أي فالكلام  
 من قبيل لمشاكله **قوله** واتقوا الله الخ لما أباخ لهم الاقتصار بالممثل وشان النفس  
 حيث المبالغة في الانتقام حذرهم من ذلك فقالوا واتقوا الله وقوله في الانتقام أي لا تنفك  
 بالانتقام من العدو وقوله وترك الاعتداء أي بما لم يربخصكم فيه اه شيعتنا **قوله**  
 وانفقوا في سبيل الله هذا أمر بالجهاد بأمال بعد الأمر به بالنفس اه أبو السحوح  
 والانفاق صرف المال في وجه المصلحة الدينية كالانفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم  
 والصدا وفي الجهاد وتجهيز الغزاة وعلى النفس العيال وغير ذلك مما فيه قرب إلى الله  
 لأن كل ذلك يصدق عليه أنه في سبيل الله لكن إطلاق هذا اللفظ يتصرف إلى الجهاد اه خازن  
**قوله** ولا تلقوا بأيديكم الخ هذا مرتبط بقوله واقتلواهم حيث ثقتهم بهم وبقولهم وانفقوا  
 في سبيل الله كما أشهد لذلك الشارح على طريق اللف والنشر مشقوش بقوله بالامساك  
 عن النفقة هذا راجع لقوله فأتقوا الله ويقولوا وترك هذا راجع لقوله واقتلواهم  
 الخ اه **قوله** بأيديكم في هذه الباء وجهان أحدهما أنها زائدة في المفعول به لأن ألقى  
 يتعدى بنفسه قال تعالى فأتقوا الله وعلى هذا جرى الجلال والثاني أن يضمن ألقى معنى  
 فعل يتعدى بالياء فيتعدى تعدية فيكون المفعول به في الحقيقة هو المجرور بالياء تقديره  
 ولا تقضوا بأيديكم إلى التهلكة كقولك قضيت بجنبى إلى الأرض أي طرحت على الأرض ويكون  
 قد جرد بالأيدي عن الانفس لأن بها المبطش والحركة اه سمين **قوله** إلى التهلكة  
 مصله لهلك من باب ضرب في الغنة يقال هلك الشيء يهلك بالكسر باب ضرب هلاك  
 وهلكا وتهلكة بضم اللام والاسم الهلك بالضم قال اليزيدي التهلكة من نادر المصطلح  
 ليست مما يجري على القياس اه **قوله** أو تركه أي الجهاد وهذا مطعون على الامساك  
 وقوله لأنه أي أحدا من المذكورين يتقوى العدو عليكم أي فهلككم هذا والاولى  
 رجوع الضمير إليها كمن الأمرين أي مجموعهم لأن العدو لا يقوى علينا إلا بتركها معا اه  
 وخبرة أبي السحوح ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش أو  
 بالكهف عن الغزو والانفاق فيه لأن ذلك مما يقوى العدو ويسلطهم عليكم وبالامساك  
 وحب المال فانه يثبتي إلى الهلاك المؤبد ولذلك سمي الفعل هلاكاً انتهت **قوله** بالنفقة  
 وغيرها عبارة الخازن وأحسنوا بالانفاق على من تلزمكم منته ونفقته وقيل في حسن  
 بالانفاق ولا تسرفوا ولا تنفروا فتقوا عن الاسراف والافتار في الانفاق انتهت **قوله**  
 بالله متعلق بأتم واللام لام المفعول من أجل اه سمين أي أتموها لله عز وجل اه  
 طاعة تان تعطون ولا تقدر ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من قصدهم بها نظير الامانة  
**قوله** أذوها بحرقها ظاهر وجوبها لأنه أمر بامانها مطلقاً بلا تقييد بأشروع  
 فيكون واجباتاً مقلدة الواجب واجبة على من قرئ وأقيموا الحج والعمرة فأنها صريحة  
 في ذلك والمعنى أذوها بتمتين كاملين بآركانها وشروطها وفيه إشارة إلى قولها  
 لا دلالة في الآية على وجوبها لأن الأمر بالانفاق لا يدل على الأمر بأصل الفعل الذي أمر

روايت الله في الانتصار  
 وترك الاعتداء وأعلم أن  
 الله مع المتقين بالعدو  
 والنصر وانفقوا في سبيل الله  
 طاعة الجهاد وخير ولا  
 تلقوا بأيديكم إلى  
 أنفسكم والباء زائدة إلى  
 أنفسكم الهلاك بالامساك  
 التهلكة الهلاك بالامساك  
 عن النفقة في الجهاد أو تركه  
 لأنه يتقوى العدو وضربها  
 رواه حسناً بالنفقة أي  
 راق الله عبيد الحسنين أي  
 بليهم رواه أحمد وأبو بصير

بقائه اه كرخي **قوله** بحدوثهما الباء للملابسة أي أدوها ملتبسين بحقوقهما **قوله**  
فما استيسر من الهدى فان لم يتيسر الدال الى قيمة الحيوان واشترى به طعاما ونصفا به  
في مكان الاضحا فان لم يقدر صام عن كل مدي يوما حيث شاء وله التحلل حالا يعنى قبل الصوم  
وهذا الدم دم ترتب في تقديله وهو في هذه الصورة وفي الوطء المتسد كما أشار له ابن القمي  
بقوله والثان ترتب في تقديله ورد + في محصر ووطء حج ان فسد  
ان لم يجد قومه ثم اشترى + به طعاما طعمة للفقرا  
ثم ليجز عدل ذلك صوما \* أعفوه عن كل مدي يوما ٥١ شيخنا

قوله تيسر اشارة الى ان استيسر تيسر بمعنى واحد مثل صعب استصعب غنى واستغنى وليست السنين للطلب ذلك لان العربي تريد غالباً حرقاً الا للذلة على معنى زائد لا يدل عليه الاصل كما هو مقرر في التصريف اه كرخي **قوله** من الهدى يطلق الهدى على الحيوان الذي يسوق الحاج او المعتمر هدية لاهل الحرم من غير سبب يقتضيه وهذا ليس مرادها ويطلق علماً وجعل على الحاج او المعتمر بسبب سواء كان محطاً او هو الوجه يفعل جرم او ترك واجاب لم يكن كالا حصار والتمتع وهذا هو المراد هنا اه **قوله** ومشاة أي مجرئة في الاضحية وهذا بيان لا قل المجزئ والا فقير المشاة من النعم الجزئ بالاولى **قوله** حيث يحل ذبحه بدل من محله فلو عنه محله كناية عن ذبحه في مكان الاحصار **قوله** حيث يحل ذبحه بدل من محله فلو عنه محله كناية عن ذبحه في مكان الاحصار

ففقيد الآية وجوب تقديم الذبح على الحلق وهو كذلك كما قرر في الفروع اه سيحنت  
وعبارة أبي السعدي وحمل الاول بلوغ الهدى محل ذبحه حيث يحل ذبحه فيه حله  
كان ا وحوا ومرجعهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عام الحديبية بأهله  
من الحلق قلنا كان محصورا عليه السلام طرف الحديبية الذي الى أسفل مكة وهي من الحرم  
وعن الزهري ان رسلا الله صلى الله عليه وسلم نحر هديه في الحرم وقال الواقدي الحديبية  
هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة والحل بالنكسر يطلق على المكان والزمان والهدى  
جمع هدية كتمر وقمرة وقرئ حتى يبلغ الهدى جمع هدية كطى ومطية انتهت وفي المختار  
وقرئ حتى يبلغ الهدى محل مخففا ومشددا الواحد هدية وهدية ويقال ما احسن

مبتغى هذا فان احصلتم  
منعتم عن اتما مهرا بعد  
رذا استيس (تيسر من  
الهلك) عليكم وهو شاة  
ولا تخلقوا رؤسكم ادى  
لا تخلقوا رؤسكم ادى  
المذكر (مذكر) حيث يجل  
ذبحه وهو مكان الاضار  
عند الشافعى فيزعم فيبذنه  
المخلوق فيه فوعلى مساكينه  
ويجلى وبه يحصل القتل فز  
وكان منكم مريضاً  
أوبه اذى من رأسه  
كقمل وصلع فخلق  
في الاحرام

الفرق اه كرخي **قوله** فقدته مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله عليه وقوله من صيام  
الخ بيان لفدته وقوله قوت البليد أي مكة وقوله أي في شاة أي بحزنة في الأصححة وهذا الدم  
دم تخيير وتقدير كما أشار له في النظم بقوله

وخيزن وقد رن في الرابع \* ان شئت فاذبح أو فجد بأصع  
الشخص نصفاً وقسم ثلاثاً \* تحت ما اجتثته اجتثاً  
والخلق والقلم ولبسهن \* طيب تغبيل ووطء ثنى  
أوبن تحلى ذوى حرام \* فدى دماء الحج بالتمام

وقوله استمتع أي تمتع أي انتقم وقوله بغير الحلق الغير سبعة أشياء الثلاثة التي في الشارح  
والنقلير والتغيبيل والوطء الثاني والوطء بين التخللين فهذا الدم يحل في ثمانية أشياء  
في الآية منها واحد والباقي ملحق به أي مقاص وان اقتصر المشرح في التصريح على ثلاثة  
اه شيخنا **قوله** فاذا أمتعت الفاء عاطفة على ما تقدم من قوله فان احصرتم الحرج واذا  
منصوبة بالاستقرار الذي في ضمن الخبر المحذوف لان التقدير فعليه ما استيسر أي فاستقر  
عليه ما استيسر إذا أمتعت وقوله فمن تمتع الفاء جواب اذا ومن شرطية مبتدأ والفاء  
في قوله فما استيسر جوابها ولا يعلم خلافاً في أنه يقع الشرط وجوابه جواباً بالشرط اغرم الفاء  
اه سمين **قوله** استمتع أي انتقم وتلذذ وقوله بخطوات الاحرام متعلق بتمتع وقوله  
الحج متعلق بمحذوف واستمر تمتعه وانتقاه بالمخطوات الى الحج وقوله بأن يكون  
الحج هذا ليس قيداً في حقيقة التمتع بل هو شرط في وجوب الدم على التمتع وشرطه أربعة  
الأول ما سياتي في الآية من قوله ذلك الحج والثاني ما ذكره هنا والثالث ان يكون  
الاحرام بالعمرة في أشهر الحج من السنة التي اعتمر فيها بأن يكون اعتمر وحج في سنة  
واحدة والرابع أن لا يعود الى الاحرام بالحج الى ميقاته فان عاد فلا دم عليه اه شيخنا  
**قوله** فما استيسر الحج وهذا الدم دم ترتيبه تقدير كما ذكره ابن المقرئ بقوله

البيعة دماء حج تحصر \* أولها المرتب المقدار  
تمتع قوت وحج قرنا \* وترك رى والمبيت بمنى  
وتركة الميقات والمزدلفة \* أول يوم ع أو كمسئ خلفه  
ناذره يصوم ان دما فقد \* ثلاثة فيه وسبقاً في البلد

فقد اشتملت هذه الآيات على ثلاثة أنواع من أنواع الدم الواجب في النسك وبقي الرابع  
بيد كرم في سوية المائدة في قوله تعالى يا أيها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الآية  
وهو دم تخيير وتقدير كما أشار له بقوله

ولذلك التخيير والتقدير في \* صيد أو شجار بلا تكلف  
ان شئت فاذبح وفقد املاً \* عدلت في قيمة ما تقدم ما اه شيخنا

**قوله** بعد الاحرام به هذا بيان لوقت وجوب الدم ومع ذلك يجوز ذبحه قبل الاحرام  
به على القاعدة من أن كل حق مالي متعلق بسببين جاز تقديره على تأنيهما اه شيخنا  
**قوله** أي في حال الاحرام به أي فلا يجوز تقديره لصوم على الاحرام به لانه عبادة دينية

(فقدته) عليه من صيام  
ثلاثة أيام (أو صدقة) ثلاثة  
اصم من غالب قوت البلية  
على ستة مساكين (أو نفسك)  
أي في شاة أو تخيير  
أو حق به من خلق العبد  
أو حق به من كفارة وكذا  
لانه أول باب كفارة  
من استمتع بغير الحلق كالطبيب  
والدبس والذهب بعد ما ذهب  
أو إذا أمتعت (العدو) بان ذهب  
أو لم يكن (فمن تمتع) بتمتع  
بالعمرة أي بسبب من رآه  
منها بمخطوات الاحرام الى  
الحج أي لا حرام به من  
يكن أحرم بها في الشهر  
فما استيسر (تخييراً) من  
الهلكا عليه وهو شاة  
بذبحها قبل الاحرام به  
والأفضل يوم النحر (فقد)  
الحج (فقد) أو فقد  
بذبحها (أي فليصيام)  
ثلاثة أيام في الحج  
ثلاثة أيام في الحج  
وجال الاحرام به

لا يجب تقديمها على ثاني سببها بخلاف الذي اراه شيخنا **قوله** فيجب حينئذ اى حين وقوعها  
في الاحرام وانما وجب ذلك لانه يجب تقديمها على يوم النحر كما هو مقرر في الفروع اه شيخنا  
لكن وجب تقديم الاحرام بالبحر على السابع قوله ضعيف حكاه في الروضة عن الحاشي  
والجمهور على خلافه لانه لا يجب تقديم سبب الوجوب ونص عبارة الرملى ومثله  
ابن حجر في كتاب البحر ولا يجب عليه تقديم الاحرام بزمن يتمكن من صوم الثلاثة فيه قبل  
يوم النحر لا يجب تحصيل سبب الوجوب ويحتمل ان لا يحج في هذا العام انتهت **قوله** على  
أخيه قولى الشافعى اى وعلى الآخر يجوز صومها فيها ولا يجوز صوم شئ منها يوم النحر  
باتفاق اه شيخنا **قوله** اذا رجعت منصوب بصيام ايضا وهى لحضر الطرف وليس  
فيها معنى الشرط لا يقال يلزم ان يعمل عمل واحد في ظرف زمان لا نأخذ ذلك جائز  
مع العطف البذل وهذا يكون عطف شيئين على شيئين فغطف سبعة على ثلاثة وعطف اذا  
على الجرح وفي قوله رجعت شيان أحدهما التقات والآخر الحمل على المعنى أمّا الالتفات  
فان قبله من تقدم من لم يجد في ضمير الغيبة عما نأخذ على من قلوسق هذا على نظم الاقل القيل  
اذا رجعت بضمير الغيبة وأما الحمل على المعنى فلانه في ضمير الجمع اعتبار بعينه من ولو روي  
اللفظ لا فرد فقيل جمع اه سمين **قوله** وقيل اذا فرغتم وهذا مرجح عند الشافعى  
وراجح عند ابي حنيفة اه شيخنا **قوله** حمله اى ان قوله تلك عشرة جملة مبتدأ وخبر  
وقوله تأكيد اى هو تأكيد لما أفاده قوله فصيام ثلاثة وسبعة وفائدة هذا التأكيد  
دفع توهم ان الواو بمعنى أو أو ان السبعة كناية عن مطلق الكثرة فانها قد يراد بها ذلك  
هذا ولم يتكلم الشارح على فائدة الصفة وهى قوله كاملة وفائدة التنبيه على ان المراد  
الكمال في الثواب يعنى ان ثواب صيام العشرة كثواب الذي لا ينقص عنه شيئاً اه شيخنا  
**قوله** ذلك لمن لم يكن ذلك مبتدأ والحجاز والجور بعد الخبر وفي اللام قولان أحدهما  
أنها على بابها اى ذلك لازم من والثاني أنها بمعنى على كقوله أولئك لهم العنة ولا حظ  
الى هذا ومن يجوز ان يكون موصولة وموصوفة وحاضرى خبر يكن وحذفت نيابة  
للاضافة اه سمين **قوله** أو الصيام اى ان لم يقدر على الطهارة فان الكلام في دم الثور  
اه **قوله** بان لم يكونوا الخ تفسير للمنفق وهو حاضرى المسجد الحرام وقوله فان كان  
اى أنه يعنى كانوا على دون المرحلتين هذا هو المراد من عبارته لاجله قوله فلا دم  
عليه حينئذ يقول كلامه للترار فان قوله فان كان الخ هو عين قوله بان لم يكونوا الخ  
فمعناها واحد وهذا كله تفسير للمنفق الذى هو مفهوم النفق ولم يفسر منطوق العفة  
ولذا كتب كرخى ما نصه وكان الاو فى بظاهر الآية ان يقول بان يكونوا على مرحلتين  
فأكثر من الحرم وهذا تفسير للنفي الذى هو منطوق الآية ثم يقول تفسير للمفهوم فان  
لم يكونوا فلا دم لانهم من حاضريه اه **قوله** باستراط الاستيطان اى المعبر فى باب  
الحقيقة **قوله** فعليه ذلك اى الهدى فالصيام **قوله** ولا هل كناية عن النفس مراد  
لتفسير لا هل فى الآية والمراد نفس الحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن اى  
الحرم لم يكن أهله اى لم يكن هو نفسه حاضراً المسجد الحرام وهذا معنى صحيح فالا ولى

فيجب حينئذ ان يحجر  
قبل السابع من ذي الحجة  
والافضل قبل السادس  
لكواحدة صوم يوم من ثوابه  
يجوز صومها ايام التشريق  
على وجه قول الشافعى  
روسقة اذا رجعت الى  
وطئكم مكة أو غيرها  
وقيل اذا فرغتم من أعمال  
وقيل ان التقات على الغيبة  
البحر وفيه التقات جملة  
ذلك عشرة كما ذلك  
تأكيد لما قبلها راجح  
لكن المذهب من تقدم المذهب  
أو الصيام على من تقدم الحرم  
يكن أصله حاضر على من مؤخرين  
بان لم يكونوا على دون مؤخرين  
من أهم عند الشافعى وان تقدم  
فلا دم عليه ولا صيام وان تقدم  
وفى ذلك لاهل شعاراً بشرط  
الاستيطان فلو قام قبل شهر  
لم يستوطن وتتم فعليه  
الحرم وهو على حد وجهين عند  
الشافعى والثاني لا ولا هل  
صحة كناية عن النفس

ما قاله غير وعبارة الرملة في كتاب الحج قال الطبري والمراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين  
تحت حجر دون الالباء والاخوة اه **قوله** وألحق بالمتنع فيما ذكر أي في وجوب الدم  
أو بدله وقد علمت أن الدم المذكور دم ترتب وتقدير هو في سبعة أشياء في الآية منها  
واحد وذكر الشارح واحد وبقي سبعة تعلم من النظم المتقدم اه شيخنا لكن وجوب  
صيام الثلاثة في الحج في هذا الدم انما يتصل في بعض السبعة كالتمتع والقران وترك الاحرام  
من الميقات بخلاف المبيت والرى وطواف الوداع ونحوها قال البارز فيجب صوم  
الثلاثة بعد أيام التشريق في الرمي والمبيت ثلاثة وقت الامكان بعد لوجوب ذكر البليغين  
في فتاويهم في طواف الوداع يكون بعد وصوله الى حيث يتقرر عليه الدم أي الى  
مكان لا يمكن الرجوع منه الى مكة لطواف الوداع قال فان صامها كذلك وصفت  
بالاداء والا فبالقضاء وقوله حيث يتقرر عليه الدم أي ما قبل تقرر بان كان يمكنه  
الرجوع الى مكة لطواف الوداع فلم يستقر عليه الدم لاحتمال أن يرجع ويطوف اه من  
حواشي الخليل الشريفي وعبارة ابن الجلال في شرح نظم ابن المقرئ للدماء بعد قول  
النظم يصوم ان دما فقد ثلاثة فيه أي يصوم بعد الاحرام بالنسبة للتمتع والقران والنفقات  
ومجاوزة الميقات في الحج والمشى والركوب المذكورين وعقب أيام التشريق بالنسبة للرعي  
وانبئين وبعد استقرار الدم عليه في طواف الوداع اما بوصول المسافة القصيرة ولن يوطن  
كالمسافر وبعد الاحرام بالعمرة بالنسبة لمجاوزة الميقات فيها والمشى والركوب المذكورين فيها  
استقت **قوله** قبل الطواف أي قبل الشروع في طوافها **قوله** واعلموا أن الله اظهرها  
في موضع الاضمار لتربية المهابة في روع السامع اه أبو السعود **قوله** شديد العقاب  
من باب إضافة الصفة المشبهة الى مفعولها وقد نقلت أن الاضافة لا تكون الا من نصب  
والنصب في الاضافة أبين من الرفع لا فيهما اسناد الصفة للموصوف ثم ذكر من هي حقيقة  
اه سمين **قوله** وقته قد رده ليصل الاخبار وذلك لان العمل والاستمرار من وهي خبر به  
عن العمل اه **قوله** شهر معلوات أي وأما وقت العمرة فجميع السنة وهذه الآية  
مخصصة لعموم آية يسألونك عن الاهلة الخ حيث اقتضت أن جميع الاهلة وقت الحج اه  
**قوله** وعشر ليالي الخ) وحينئذ فيقال ما وجه الالتيان بالجمع والجواب أن لفظ الجمع المراد  
به هنا ما فوق الواحد أو أنه نزل بعض الشهر منزلة كل وقوله وقيل كل أي كل ذي الحج **قوله**  
هذا القول مالك في رواية عنه وابن عمر الزهري اه خازن وهذا القول شاذ في مذهب  
الشافعية وعبارة الروضة وفي وجه لا يجوز الاحرام ليلة النحر وهو شاذ مرود وحكي  
الحاصل قوله عن الاملاء أنه يصح الاحرام به في جميع ذي الحجة وهذا أشد وأبعد  
**قوله** فمن فرض على نفسه في الحج أي أوجب عليها والزمه اياها اه **قوله** فلا رقت  
الخ) هذه الجملة الثلاث في محل جزم جواب من ان كانت شرطية وفي محل رفع خبرها ان  
كانت موصولة اه شيخنا وعبارة السمين الفاء اما جواب الشرط واما زائدة في الخبر  
على حسيل القولين المتقدمين وقراء أبو عمرو وابن كثير يبنون رقت وفسق ورفعها فم  
جلال والباقر في ثلثة وأبو جعفر ويروى عن عاصم برفع الثلثة والتسوية

ولحق بالمتنع فيما ذكرنا  
القارن وهو من أحرم  
بالعشر والحج معا أو يدخل  
الحج عليها قبل الطواف  
رواها الله في ما يكره  
به ونجا كونه (واعلموا)  
أن الله شديد العقاب  
من خالفه (الحج) وقد روي  
معلقات) تنعول ورو  
القصيدة وعشر ليالي  
من ذي الحجة وقيل كل  
رفعت فرضا) على نفسه  
رفعت الحج) بالاحرام به  
فلا رقت) جاء فيه  
ولا فسق) معاص

والعطار دى بنص الثلاثة والشون اه **قوله** في الحج (أى في أيامه ونكتة الاظهر بالمال  
 الاحتناء بشأته والاشعار بعله الحكم فان زيارة البيت المعظم والالتفات بها من موجبات  
 هذه الامور المذكورة وايضا بالنفي للمبالغة في النهى والدلالة على أن ذلك حقيق بأن لا يقع فان  
 ما كان منكرا مستقبحا ونفسه ففي خلال الحج أقيم كلبس الحرير في الصلاة لانه خروج عن  
 مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة اه **قوله** بالسبع **قوله** والمراد في الثلاثة النهى  
 فهو خيار مستعمل في النهى وما كان كذلك فهو أبلغ من النهى الصريح لان الكلام حينئذ  
 يشير الى أن هذا الامر عملا ينبغي أن يقع في الخارج أصلا وأنه حقيق بأن يجزى عنه  
 اخيرا لصداق بعدهم وقوعه أبدا اه **شيعنا** **قوله** وما تفعلوا من خير الخ) حيث الله  
 تعالى على فعل الخير عقب النهى عن الشر وهوان يستعمل مكان الرفث الكلام الحسن ومكان  
 الفسق البر والتقوى ومكان الجلال الوفاق والاخلاق الحميدة وذكر الخير وان كان عالما  
 بجميع أفعال العباد لفائدة وهي أنه تعالى اذا علم من العبد الخير ذكره وأشهره واذا  
 علم منه الشر أسره وأخفاه فاذا كان هذا فعلم مع عبده في الدنيا فكيف يكون  
 في العقبى اه خازن **قوله** فيكون نونا كالا على الناس) ويقولون نحن ممنون كلون  
 نحن بحج بيت ربنا أفلا يطعمنا فاذا قدموا مكة سألوا الناس وربما افضى بهم الحال  
 الى النهى الغضب اه خازن وقال ابن الجوزي قد لبس بلبس على قوم يدعون  
 التوكل فخرجوا بلا زاد وظنوا أن هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطا اه كرسى  
**قوله** ما يبلغكم لسفركم) هذا هو المعقول المحذوف دل عليه خبران وهو التقوى فهما  
 متحدان معنى على ما سلكه الشارح وان اختلف العنوان اه **شيعنا** **قوله** ذوى العقول  
 تفسير للمضاف والمضاف اليه اه **قوله** في أن تتعقل) أشار بتقدير في الى أن  
 أن تتعقل في موضع جراه كرسى **قوله** من ربكم) يجوز أن يتعلق بتتبعوا وان يكون  
 صفة لفضلا فيكون منصوب المحلى متعلقا محذوف ومن في الوجهين لا تبدأ الغاية  
 تكن في الوجه الثانى يحتاج الى حذف مضاف أى فضلا كاشفا من فضول ربكم اه  
 سمين **قوله** بالتجارة في الحج) تتعقل على أن التجارة ان أوقعت نقضا في الطاعة  
 لم تكن مباحة وان لم تقع نقضا في الطاعة كانت مباحة وتركها أولى لقوله تعالى وما  
 أمر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والا خلاص هو أن لا يكون له حامل على الفعل  
 سوى كونه عبادة والحاصل أن الاذن في هذه التجارة جار مجرى الرخص اه كرسى  
 والذي تلخص في كتب الفروع في هذه المسئلة أى التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق  
 قال ابن عبد السلام انه لا جرميه مطلقا أى سواء تساوى القصدان أم اختلفا اه وقد  
 اختار الغزالي فيما اذا اشترك في عبادة غيرها من أمر ديني اعتبارا بالباعث على العمل فان  
 كان القصد للدين هو الاغلب لم يكن فيه اجزاء ان كان القصد للدينى أم غلبه بقدره  
 وان تساوى تساقطا وقال ابن حجر في شرح المنهاج والا وجه أن قصد العبادة يتأثر عليه  
 بقدره وان انضم اليه غيره مساويا أو راجحا وخالفه الرملى فاعتمد طريقة الغزالي **قوله**  
 فاذا انضم) العاقل في اذا جري بها وهو فاذا كرسى **قوله** ما يلبس البقاء ولا تمنع الفاء من عمل

والعطار (مضام في الحج)  
 وفي قوله بغيره الا لو  
 والمراد في الثلاثة النهى  
 وما تفعلوا من خير الخ  
 ربه الله (يعجزونكم)  
 ونزل في حال البين وكلا  
 يحجب بلا زاد فكيف  
 على الناس روت في دوا  
 ما يبلغكم لسفركم فان  
 ما يبلغكم ما ينبغي به  
 النادى التقوى وغيره  
 سؤال الناس واللباب  
 والتعقل يا أولى الابواب  
 ذوى العقول ليس عليكم  
 جناح في أن تتبغوا  
 تطبقوا فضلا رزقا من  
 ربكم بالتجارة في الحج  
 رد المكفراتهم  
 ذلك  
 افضتم



ما بعد ما فيها قبلها لانه شرط اه سمين **قوله** دفعتم اى فتمت نفسكم وسرتم الحز ونج  
منها والا فافضة لاقم بكثره من افضت الماء اذا صديته بكثره واصلة فضتم نفسكم فخذ  
المفعول وحرفات جمع سمي به كاذرعات وانما صرف وفيه العلقات لان تنوينه تنوين  
المقابل لا تنوين التوكيد وهذا الاسم من الاسماء المرتجلة الا على القول بان اصله جمع اه  
ابو السعوى وفي المصباح وا فاض الناس من عرفات دفعوا منها وكله فضة افاضة وافاض  
من متى الى متى يوم الفجر رجعوا اليها ومنه طواف الافاضة اى طواف الرجوع من متى الى  
مكة اه **قوله** فاذا ذكرنا الله اى لذاته من غير ملا حظته نعمة لانه تعالى يستحق الحمد من  
حيث ذاته ومن حيث انعامه على خلقه فحصلت المغايرة بين هذا وقوله واذا ذكره كما  
هذا كما اه **قوله** عند المشعر الحرام فيه وجهان اخذهما ان يتعلق يا ذكره والثاني  
ان يتعلق بحذف على انه حال من فاعل ذكره واى اذكره كاشين عند المشعر الحرام  
اه سمين **قوله** يقال له قرهم يون عمر فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعلال بحشم  
وسمي مشعرا من الشعار وهو العلامة لانه من معام الحج ووصف بالحرام الحرمه من التوحيد  
وهو يمنع فهو ممنوع من ان يفعل فيه ما لم يؤذن فيه اه شيخنا **قوله** حتى اسفر جدار  
اى دخل في السفر بفتحين وهو بياض النهار اه شوبرى على المنهج نقلا عن مرقاة  
الصديق **قوله** لمعالم دينه جمع معلم بمعنى العلامة وفي المختار والمعلم الاثر يستدل  
به على الطريق اه وفي القاموس والعلامة السمة ومنسوب في الطريق يستدل به  
ومعلم الشئ كمقعد مظنة وما يستدل به من العلامة اه **قوله** والكاف للتعليل  
اى ما مصداقية اى واذا ذكره لاجل هلايته اياكم اه كرخى **قوله** الخفة اى  
من الثقيلة والاصل وانكم كنتم فحذف الاسم وخفت ولزمت اللام في حيزها  
واجملت عن العمل فهي في هذا التركيب مبهمة وان كانت قد تعمل في غيره اه **قوله**  
قبل هذه اى المذكور في ضمن الفعل على حد اعد لها هو اقرب للتقوى اه **قوله**  
لمن الضالين اى عن الهدى اى الجاهدين اى لا تعرفون كيف تذكرونه وتقبلونه وعبارة  
الخطيب لمن الضالين اى الجاهدين بالايمان والطاعة انتهت ومن قبله متعلق بحذف  
يدل عليه لمن الضالين تقديرهم وان كنتم من قبله ضالين لمن الضالين ولا يتعلق بالضالين  
بعد لان ما بعد الموصولة لا يعمل فيما قبلها الا على راي من يتوسم في الطرف اه سمين **قوله**  
اى من عرفة تفسير حيث حيث هو عرفة **قوله** وكانوا اى قرش يفتقون وقوله ترفعوا  
اى استكبارا وقوله معهم اى مع الناس اه **قوله** وثمر للترتيب في الذكر اى اشار به الى  
جواب سؤال قد وضعه السمين ونصه بتشكيل الناس مجي ثمرهما من حيث ان الافاضة  
الثانية هي الافاضة الاولى لان قرشيا كانت تقف بمزدلفة وسائر الناس يفتقون بعرفة  
فأمروا ان يفتقوا من عرفة كسائر الناس فكيف بجاء بغير التي تقتضى الترتيب  
والترخي وفي ذلك اوجوبة احدى ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع فيه  
الافعال وحسن ذلك ان الافاضة الاولى غير مأمو بها انما المأمو به ذكر الله اذا  
حصلت الافاضة الثانية ان تكون هذه المأمو معطوفة على قوله وانفقوا يا اولى الابواب

دفعتم من عرفات بعد  
القول بيا فاذكرنا الله  
بعد البيت بمنزلة بالانبيية  
والتعليل واللام عا عند  
المشعر الحرام هو جبل  
في الحرم لانه يقال له قرهم  
وفي الحديث انه صلى الله  
عليه وسلم وقف به بذكر الله  
وبدعى حتى اسفر جداره  
مسلم واذا ذكره كما هذا كما  
لمعالم دينه ومنا سلك حجة  
والكاف للتعليل (وان)  
مخفة كنتم من قبله قبل  
هذه لمن الضالين ثم افوضوا  
يا قريش من حيث فاض  
الناس اى من عرفة بان  
تقفوا بها معهم وكانوا يفتقون  
بالمرحلة ترفعوا عن الوقوف  
معه وثمر للترتيب في الذكر

ففي الكلام تقديم وثأخير وهو بعيد الثالث أن تكون ثم معنى لواو وقد قال به بعض النحويين في إعطف كلام على كلام منقطع عن الأول الرابع أن الإفاضة الثانية هي من جمع إلى منى والمخاطب بها جميع الناس وهذا كما قال جماعة كالصالح ورجح الطبري وهو الذي يقتضيه ظاهر القرآن وعلى هذا فتم على بابها **قوله** واستغفر والله استغفر يتعدى لاثنتين أو لهما بنفسه والثاني بمن نحو استغفرت الله من ذنبي قد جحد حروف الجر كقولهم

٤ استغفر الله ذنبا لست محصية + رب العباد إليه الوجه والعمل

هذا مذهبي ووجهه الناس قال ابن الطراوة أنه يتعدى إليهما بنفسه أصالة وإنما يتعدى بمن لتضمنه معنى يتعدى بها ففعله استغفرت الله من كذا بمعنى ثبت اليقين كذا ولم يحكي استغفر في القرآن متعديا إلا الأول فقط فأما قوله تعالى واستغفر لذنبك واستغفر من أجله مفعول به وأما غفر فذكر مفعول في القرآن تارة ومن يغفر لذنب الله مفعول أخرى يغفر لمن يشاء والسين في استغفر واللطيف على بابها والمفعول الثاني هنا محذوف للعلم به أي من ذنوبكم التي فرطت منكم اه سمع ولذا قد رده الجلال بقوله من ذنوبكم

**قوله** فاذا قضيتهم أديتم أي لا تقضى إذا خلق بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والقواغ كقوله تعالى قضاهن سبع سموات وإذا علق على فعل الغير فالمراد به الإلزام كقولهم وقضى له وإذا استعمل في الإعلام فالمراد به أيضا كذلك كقوله وقضينا إلى بني إسرائيل أي

أعيناهم وهذه الآية من القسم الأول اه كرخي **قوله** مناسككم في المسباح لئله يفسد من ياب قتل تطوع بقرية والنسك بصفتين اسم منه وفي التنزيل أن صلاتكم ونسككم المنسك بفتح السين وكسرهما يكن زمانا ومصدا ويكون اسم المكان الذي تذببح فيه النسك وهي الذبيحة وزنا ومعنى وفي التنزيل وكل جعلنا منسكا بفتح النون والكس

في السبعة ومناسككم عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعلية لئله أي دم يريه ونسك تزهده وتعبده ففاسك وبهم نسك مثل عابد وعباده **قوله** حجة العقبة يسكنون الميم وتجمع على جهات بفتح الميم وعلى جوار والبحرة تطلق على الحصاة المرمية وعلى موضع الذي بطريق الاشتراك والمتبادر منها هذا الموضع فقوله بأن رميت حجة العقبة أي رميت إليها أي إلى تلك البقعة اه **قوله** كذا كركم أباء كركم المصدا مضاف لفاعل وأبائهم

مفعول كما أشار له في الجمل وفي الخازن فقد كانت العرب إذا فرغوا من حجهم وقفوا بمنى وقيل عند البيت فيذكرون فضائل آبائهم ومناقبهم فيقولون أشد هم كان أبي كبير البعثة يقرى الضيف وكان كذا وكذا فيعبدون مناقبه ويتناشدون في ذلك الاستغفار ويتكلمون بالمنشئ والمنظوم من الكلام الفصيح وخرصهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة فلما من الله عليهم بالسلام أمرهم أن يكون ذكرهم لله لا بأبائهم اه **قوله** بالمناخر جمع منخرة بفتح الخاء وضمها وخز بكذا من باب نفع وانخر مثله والاسم المنخر بالفتح وهو المنخر بالهكازم والمتناقب من حسب ونسب وغير ذلك أمّا في المتكلم أو في آبائه وتناخرا

رواستغفر الله من  
ذنوبكم لان الله غفور  
للذين رحيم بهم  
اذاذا قضيتهم أديتم  
مناسككم عباداتكم  
بان رميت حجة العقبة  
واستقرت بمنى فاذا كروا  
الله بالتكبير والثناء  
كذلك كركم أباء كركم  
تذكروهم عند فراقهم  
بالمناخر

النوم فيما بينهم اذا افتقر كل منهم بمغافرة اه من المصباح والمختار **قوله** أو أشد ذكرا  
 أي بل أشد ذكرا وقيل أو بمعنى الواو أي وأشد ذكرا أي وأكثر ذكرا لله تعالى من ذكر كعب  
 لا لأنه تعالى هو المنعم عليكم وعلى أبا بكر فهو المستحق للذكر والحمد مطلقا اه خازن  
 وذكر الجلال المفضل عليه بقوله من ذكر كعبا يا هم **قوله** المنصوب بأذكر أو أي على أنه  
 مفعول مطلق وسكت عن اعراب الجار والمجرور وهو حال أيضا من ذكر مقدم عليه والمفعول  
 اذكر أو الله ذكرنا لذكر كعبا علم أو أشد أي أكثر منه فكل من الجار والمجرور  
 وأشد حال من المفعول المطلق قدم عليه لأنه كان في الأصل صفة لونا أخر عنه فلما  
 قدم عليه عرجلا على القاعدة وقولنا وأشد معطوف على الجار والمجرور تأمل **قوله**  
 فمن الناس من يقول الخ هذا بيان لحال المشركين كانوا يسألون في حجم الدنيا فيقولون  
 اللهم أعطنا ابدا ونقر وغنا وعبيدا اه خازن وقوله ومنهم من يقول الخ بيان لحال  
 المؤمنين فيقولون لا بل لا يطالب بذكر الله تعالى لا الدنيا  
 وإلى من يطلب به خير الدارين والمراد به الخ على الانتفاع من الدعاء اه **قوله** نعمة  
 النعمة تشمل العلم النافع والعبادة والصحة والكفاية والتوفيق للخير وتشمل كل جبراه كرمي  
 وعسارة الخازن قيلت الحسنة في الدنيا عبادة عن الصحة والامن والكفاية والتوفيق  
 إلى الخير والضرب على الإهداء والولد الصالح والزوجة الصالحة وقيل الحسنة في الدنيا  
 العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل الحسنة في الدنيا الرزق الحلال والعمل الصالح  
 وفي الآخرة المغفرة والثواب وقيل من آتاه الله الاسلام والقرآن وأهلا ومالا فقد  
 أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اه **قوله** وهذا بيان الخ الإشارة لقوله فمن  
 الناس الخ على سبيل اللف والنشر المرتب تأمل **قوله** أولئك لهم الخ إشارة للفرق الثاني  
 فظا وذلك أن الله تعالى بين حال الفرق الأول بقوله وماله في الآخرة من خلاق فيبقى  
 الفرق الثاني بلا بيان فبينه بقوله أولئك الخ وقيل يرجع إلى الفرقين معاً أي كل فريق  
 له نصيب بحسب ما دأ به اه خازن ومعنى الجلال في تفرس صلى الاحتمال الأول **قوله**  
 في قدر رخصته ما بل في قدره فكذا قيل في تعيين مقدار من الحساب قد كنه  
 تعالى بسرعة الحساب عن كمال قدرته لأن من حاسب الأولين والآخرين في مقدار  
 هذا الزمان اليسير كان كمال القدرة بأمر السلطان فيقدر على الانتقام منهم ان قصر  
 فيه فأحذروا من الإخلال بطاعة من هذا شأن قدرته اه كرمي وعسارة الخازن  
 والله سريع الحساب ذكرنا في معنى الحساب أن الله تعالى يعلم العباد ما لهم وعليهم بمعنى  
 أن الله تعالى يخلق العلوم الخيرية في قلوبهم بمقادير أعمالهم وكنياتهم وبمقادير  
 ما لهم من الثواب ما عليهم من العقاب فيلزم الحاسبة عبادة عن المجازاة ويدل عليه قوله  
 تعالى وكأين من قرية عنت عن أمر ربها ورسله فما سبناها حساباً شديداً وقيل لا الله تعالى  
 يحكم عباده يوم القيامة ويعرفهم أحوال أعمالهم وما لهم من الثواب وعليهم من العقاب  
 وقيل لا الله تعالى إذا حسابه سريع لأنه تعالى لا يحتاج إلى عقيد وروية فكمرو  
 نفسه تعالى بسرعة الحساب مع كثرة الخلائق وكثرة أعمالهم ليدل بذلك على كمال

أو أشد ذكرا من ذكر كعب  
 أيهم ونصبت على الجار  
 من ذكر المنصوب بأذكر أو  
 اذ لو أخر عنه فكان صفة  
 رضى الناس من يقولون  
 اتينا نصيبنا في الدنيا  
 فيينا وفيما روى في الآخرة  
 من خلاق نصيب ومنهم  
 من يقولون اتينا في الدنيا  
 حسنة نعمة وفي الآخرة  
 حسنة هي الجنة روتنا  
 عند البشارة لعدم دخولها  
 وهذا بيان لما كان عليه  
 المشركين والحال المؤمنين  
 والقصد به الخ على كماله  
 خير الدارين كما وعد  
 بالثواب عليه بقوله أولئك  
 لهم نصيب ثواب عملوا  
 أجل وما كسبوا الله  
 من أجر والدعاء والله  
 يعبر الحساب بحسب  
 الخ في قدر رخصته  
 نهار من أيام الدنيا الخ

قد تله لانه تعالى لا يشغله شأن من شأن ولا يحتاج الى اذلة وامارة ولا مسا على جرم كان  
 فادرا ان يحاسب جميع الخلائق في اقل من لحظة البصر روى انه تعالى يحاسب الخلائق في  
 قدر حلبة شاة او ناقة وقيل في معنى كفى تعالى سريع الحساب انه سريع القيل للقاء عباده  
 والاجابة لهم وذلك انه تعالى يسأل السائلون في الوقت الواحد كل واحد منهم شيئا  
 مختلفة من أموال الدنيا والاخرة فيعطى كل واحد مطلوبه من غير ان يشته عليه شيء من ذلك  
 لانه تعالى عالم بجميع احوال عباده واعمالهم وقيل في معنى الآية ان انبان القيامة قريب  
 لا محالة وفيه اشارة الى المسادة بالتسوية والذكر وسائر الطاعات وطلب الاخرة  
 انتهت **قوله** عند روى الجرات أي وخلف الصلوات وعلى الاضاحى والهدايا اه كرتي  
 روى مسلم عن نبينا الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشرى  
 ايا اكل وشرب وذكر الله تعالى ومن الذكر في هذه الايام التكبير وروى البخاري عن ابن  
 عمر انه كان يكبر بمبنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه وفي مجلسه  
 وفي عشاءه في تلك الايام جمعا اه من الخازن **قوله** الثلاثة وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر  
 ايامها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء وجماعة  
 وقناة وهو مذهب الشافعي وقيل ان الايام المعدودات يوم النحر ويومان بعده  
 وهو قول علي بن ابي طالب ويروى عن ابن عمر ايضا وهو مذهب ابي حنيفة اه خازن  
**قوله** بالنفر من منى يقال يستعمل النفر واستعمل بالنفر فيستعمل متعديا بنفسه ولا زما  
 متعديا بغيره والباء فان التفعّل والاستعمال يجيئان لازمين ومتعديين يقال تعجل في  
 الامر واستعمل فيه وتعمل واستعمل اه بوالسوء والنفر الخروج من منى والدفع منها يقال  
 نفر الحاج من منى ينفر من باب ضرب وتفرأ ايضا اه من القاموس **قوله** أي في ثاني ايام  
 التشرى الخ يشربه الى ان الكلام على حذف المضاف فاعلم ان يومها ظاهر النظم من ان  
 النفر واقع في كل من اليومين وليس مرادا اه شيخنا وعبارة السمين ولا بد من  
 ارتكاب مجاز في قوله في يومين لان الفعل الواقع في الظرف المعد يستلزم ان يكون  
 واقعا في كل من معددا انه تقبل سرت يومين لا بد وان يكون السفر وقع في الاول والثاني  
 او بعض الثاني وهنا لا يقع التحميل في اليوم الاول من هذين اليومين بوجه ووجه المجاز  
 انهما من حيث انه جعل الواقع في أحدهما واقعا فيهما كقوله نسيأ حوتها يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان والناسي أحدهما وكذلك الخرج منه أحدهما وأما من حيث حذف  
 المضاف أي في ثاني يومين انتهت **قوله** بعد روى جاره يعني بعد الزوال وهي احدي  
 وعشرون حصاة يرى سبعة لكل حجرة وانما يجوز التحميل في اليوم الثاني قبل غروب الشمس  
 فان غربت عليه وهو بمنى لزم المبيت بها ليرى اليوم الثالث اه خازن واشترط  
 وقوع الرى بعد الزوال وهو مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة يجوز تقديمه عليه اه  
 من البيضاوي **قوله** ومن تأخر بها أي بمنى أي استمر وبقي فيها حتى بات الخ **قوله**  
 أي هم مخبرون في ذلك جواب سؤال تقديره ان يقال نفى الاثم انما يقال عند التقصير  
 في الطاعة ومن استمر حتى بات الليلة الثالثة لم يقصر فكيف ينفي عنه الاثم وحاصل

بذلك لو اذله والله  
 بالتكبير عند روى الجرات  
 في ايام معدودات أي  
 ايام التشرى الثلاثة  
 تعجل أي استعمل بالنفر من  
 منى في يومين أي على فان  
 ايام التشرى بعد مجاز  
 في الاسم عليه أي التحميل  
 ومن تأخر بها حتى بات  
 ليلة الثالث وروى جاره  
 في قوله عليه بذلك أي  
 من مخبرون في ذلك

الجواب الذي أشار له أن في نفى لا ثم دلالة على جواز الأمرين فكانه قال فتجملوا وتأخروا فلا التمس  
 في التجمل ولا في التأخير وفي المقام آخر به أخرى منها ما أفاده السمين وهو أن هذا من  
 قبيل المشاككة على حد قوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ومنها ما يؤخذ من عبارة  
 الكرخي ونصه قوله أي هم يخبرون في ذلك فيه إشارة إلى أن معنى نفى لا ثم بالتجمل والتأخير  
 التخيير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من اشم المتجمل ومنهم من أتم المتأخر ففي الأتم  
 عن كل منهما وخيم وإن كان التأخير أفضل منه لجوده أن يقيم التخيير بين الفاضل والافضل  
 كما خيرا لمسا فربين الصوم والافطار وإن كان الصوم أفضل والمعنى لا ثم على المتأخر في ترك  
 الأخذ بالرخصة ممن أن الله يحب أن توفى رخصه كما يحب أن توفى عزائمته وهذا جواب سؤال  
 وهو فائدة قوله ومن تأخر فلا اشتر عليه مع أنه معلوم بالأول مما قبله اه بحر وفه  
**قوله** ونفى لا ثم الخ قد رده ليقيد أن قوله لمن اتقى خبر مبتدأ محذوف تقديره هكذا وقد  
 قرأ هذا السمين **قوله** لا نه الحاج اه أي لا نه هو المنتقم بحجه دون من سواه على حد ذلك خير  
 للذين يريدون وجه الله اه سمين وقوله في الحقيقة وفي بعض النسخ على الحقيقة **قوله** ومن  
 الناس من يعجبك قد قوله الثاني ومن الناس الخ هذان قسمان يضمنان لقوله سابقا فمن الناس  
 الخ فالاول اربعة راغب في الدنيا فقط ظاهر او باطنا والثاني راغب فيها وفي الآخرة كذلك  
 والثالث راغب في الآخرة ظاهر وفي الدنيا باطنا والرابع راغب في الآخرة ظاهر او باطنا  
 معرض عن الدنيا كذلك اه شيننا والاعجاب يستحسن الشيء والميل اليه والتعطيل لا فاق  
 الراغب العجوبة تعرض للانسان بسبب الشيء وليس هو شئ له في ذاته حاله حقيقة بل  
 هو بحسب الإضافات الى من يعرف السبب من لا يعرفه وحقيقة أعجبتني كذا ظهر لي ظفورا  
 لم أعرف سببه اه سمين **قوله** في الحياة الدنيا متعلق بقوله على أنه صفة لأي قوله  
 وكلامه الكاش في شأنها وما يتعلق بها وقوله في الآخرة متعلق بالضمير المستكن في الفعل  
 العائد على القول أي ولا يعجبك هو أي قوله وكلامه الكاش في شأن الآخرة المتعلق بها  
 كما عا أنه مؤمن وأنه محب للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا القول من تعلقات الآخرة اه  
**قوله** ويشهد الله جملة مستأنفة أو حالية وقوله على ما في قلبه أي من مدلول القول الذي  
 يقوله والمعاد بالشهاد الخلف أي يحلف بالله أن ما في قلبه موافق لقوله أو أن يقول الله  
 يشهد أن ما في قلبي موافق لقولي فقوله أنه موافق متعلق بيشهد **قوله** شديد المحضومة  
 أشار به إلى أن اللفظ صفة مشبهة والمضام اما مصدر على حد قوله لفاعل الفاعل والمضام على  
 وعلى هذا فالإضافة على معنى في أو ما جمع صم كصع في صعب وككب في كلاب وبحر وبحار  
 وكعب كعاب اه أبو السعد **قوله** وهو الأخنس بن شريق هذا لقبه واسمه أبي وقبة  
 بالأخنس لأنه خنس يوم بدأ أي تأخر عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان معه ثلثمائة رجل من المنافقين من بني هرة فتأخر بهم عن القتال وقال لهم ازحمدا  
 ابن اخنكم فإن يك كاذبا فكذبكم الناس فإن يك صادقا كنتم أسعد لنا سري قالوا له نعم  
 ما رأيت قال اني سأخس بكم فاتبعوني فخنس فسمى بالأخنس لذلك اه خازن **قوله** على  
 الكلام أي وحسن المنظر اه خليب **قوله** فيدي مجلسه أي قيد يديه النبي مجلسه

ونفى لا ثم لمن اتقى الله  
 في جلاله الحاج في الحقيقة  
 واتقوا الله واعلموا  
 أنكم اليه محشرون  
 في الآخرة فيجازيكم  
 أعمالكم ومن الناس من  
 يعجبك قوله في الحياة الدنيا  
 ولا يعجبك في الآخرة بخلافه  
 لا حقا ده ويشهد الله على  
 ما في قلبه أنه موافق لقوله  
 وهو لفظ المضام شديد  
 الخصم لك عزة تبا على  
 بعد وند وهو الأخنس  
 ابن شريق كان منافقا حلو  
 الكلام للنبي صلى الله عليه  
 وسلم يحلف أنه مؤمن به  
 ومحب له فيدي مجلسه

أى فى مجلسه أى يقرب به منه فى مجلسه فكان النبى اذ اجلس وحضر لا خلس خذ ه عند ه  
 قريبا منه ففعل يد فى ضمير يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم ومفعول محذوف كما علمت  
 وفى بعض النسخ فيد نواى الاختصاص به سبقتنا **قوله** فأكذبه الله فى ذلك أى فى قوله  
 المذكور أى بين كذبه فيه بقوله واذا أتولى الحق **قوله** وجرى بضم الميم جمع حمال الحيوان  
 المعروفة اه **قوله** وعقرها ليلا فى المصباح عقره عقر من باب ضرب جرحه وعقر  
 البعير بالسيف عقره ضرب واغمه به ولا يطلق العقر فى غير القوائم وربما قيل عقره اذا غمر  
 فهو عقير وجعل عقرى وعقرت المرأة عقر من باب ضرب أيضا وفى لغة من باب ضرب  
 انقطع خلفها فى ما قرأه **قوله** واذا أتولى سعى سعى جواب اذا الشرطية وهذه الجملة  
 الشرطية تحتل وجهين أحدهما أن تكون عطفا على ما قبلها وهو يجب فتكون أمّا صلة  
 اوصفة والثانى أن تكون مستأنفة مجزئة الاخبار بحال وقد تم الكلام عند قوله **قوله** والخصا  
 اه سمين **قوله** ويهلك الحوت أى بالأحراق وهو الزرع وقوله والنسل أى  
 بالضر وهو بالنسل أى المولود الذى هو الحمر وفى المختار والحرث الزرع وبأيه نصر الحمر  
 الزرع اه وفى المصباح والنسل لولد ونسل تسلا من باب ضرب كثر نسله اه **قوله**  
 من جملة النفس خيرا مبتدأ محذوف تقديره هذا أى قوله ويهلك الحوت والنسل من  
 عطفت الخاص على العام فان النفس أعم من ذلك فيشمل سفك الدماء ونهب الأموال  
 وغير ذلك **قوله** واذا قيل له أى على سبيل النصيحة اه وهذه الجملة يحتمل كونها مستأنفة  
 ومعطوفة على يجب **قوله** حيلة اللفظة أشار به الى أن فى أخذ استعارة  
 نتيجة استعارة الأخذ للحمل بعد أن شبه حال حمية الجاهل وحملها إياه على لاثم بحالة شخص  
 له على غيره حتى فيما خذ به ويلزمه إياه اه شهاب **قوله** اللفظة أى التكرار اه  
 شهاب وفى المصباح انف من الشئ أنفا من باب تعنف لاسم اللفظة مثل قضية أى استنكف  
 وهو الاستكباب وانف منه نزه عنه قال بونيد أنفت من قوله أشد الانفا اذا كرهت  
 ما قالاه **قوله** بالاثم فى هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أن تكون للتعدية وهو قول  
 الزمخشري فانه قال اخذته بكذا اذا حملته عليه وألزمته إياه أى حملته العزة على الاثم  
 وألزمته ارتكابه قال الشيخ وباء للتعدية بابها الفعل اللازم نحو هذا لله بسمهم وندرت  
 التعدية بالباء فى الفعل متعدى نحو صككت الحجر بالحجر أى جعلت أحدهما يصلك الآخر  
 الثانى أن تكون للسببية بمعنى أن اثمه كان سببا لاخذ العزة كما فى قوله اخذته عزة من  
 جهل فتولى مضيا والثالث أن تكون للمصاحبة فتكون فى محل نصب على الحال وفيها حينئذ  
 وجهان أحدهما أن تكون حالا من العزة أى ملتبسة بالاثم والثانى أن تكون حالا من  
 المفعول أى اخذته حال كونه ملتبسا بالاثم وفى قوله العزة بالاثم التثنية وهو نوع من علم  
 البدع وهو عبارة عن إدراك الكلمة بأخرى ترفع عنها اللبس وتقربها من الفهم وذلك  
 أن العزة تكون محمودة ومذمومة فمن يحشها محمودة قوله تعالى والله العزة ورسوله والمؤمنين  
 فلما أطلقت لتزييم فيها بعض من لا دراية له أنها المحمودة فتقبل بالاثم فحينها المراد فرفع اللبس  
 بها اه سمين **قوله** خسه جهنم حسب مبتدأ وجهه أى كافيه جهنم وقيل

فأكذبه الله فى ذلك وقيل  
 وجرى بضم الميم جمع حمال  
 وعقرها ليلا أى قال تعالى  
 رواه أنولى انصرف عنك  
 (سعى) مشى فى الأرض  
 من جملة النفس خيرا مبتدأ  
 وانفسى من جملة النفس  
 (والتعدية) أى  
 لا يربط بالرواد قبله أى  
 (اللفظة) أى أخذته اه  
 حلت اللفظة والحمية على  
 (العمل بالاثم) الذى  
 (باللفظة) كالتثنية  
 ربه

جهنم فاعلم محسبهم اختلف القائل بذلك في حسب فقبل هو يعنى اسم الفاعل وقيل انهم  
 فعل اه سمين **قوله** ولبيس المهاد) جواب قسم مقدراى والله وقوله هي شاربه الى ان  
 المخصص بالذم محذوف وهو محذوف هنا كون المهاد وقع فاصلا وهو مستند  
 والجملة من بيش خين وفي المهاد قولان أحدهما انه جمع مهد وهو ما يوطأ للنوم والثاني  
 انه اسم مفرع سمي به الغرائز للموطأ للنوم وهذا من باب التعميم والاستغناء أى جعلت  
 جهنم لهم بدل مهاد يفترشونه اه من السمين **قوله** أى يبذلها) في المصباح بذكر  
 من باب قتل سمويه وأعطاه وبذله أى باحه عن طبيعته وقوله في طاعة الله من صلاة  
 وصيام وحج وجهاد وأمر معروف ونهي عن منكرف كان ما يبذله من نفسه كالسلفة فضا  
 كالباثم والله تعالى المشتري والتمن هو رضا الله تعالى وثوابه المذكور في قوله ابتغاء مرضا  
 الله ومن رآفته عباده أن أنفس عباده وأموالهم له ثم انه تعالى يشتري منك ملكه  
 فضلامه ورحمة واحسانا اه **قوله** وتترك لهم ماله) فيه إشارة الى قول آخر في تقرير  
 الآية وهوان المهاد بالشراء الاستتراء والاخذ فعلى هذا يكون ماله هو الثمن الذي تركه  
 لهم ونفسه هي البيع الذي اشتراه وأخذه وعبادة أى السعور لزلت في صحيفتك ستاد  
 الرومي أخذه المشركين وعذبهم ليرتد فقال اني شيخ كبير ان كنت معكم لم أنفكم وان  
 كنت عليكم لم أضركم فخلوني وخذوا ما لي فقبل منه فأق المدينة اه وفي الخطيب  
 بعد ما قرئ مثل هذا ما نصه فعلى هذا يكون بشرى يعنى يشتري لا بمعنى يبيع ويبذل اه  
 فليخص من جموع هذا الكلام أن في الآية تقريرين تأمل **قوله** والله رخصه بالعباد  
 ومن رآفته أنه جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رآفته أنه لا يكلف  
 نفسا الا وسعها وأن المصير على الكفر ولو مائة سنة اذا تاب ولو لحظة أسقط عنه عقاب تلك  
 السنين وأعطاه الثواب الدائم ومن رآفته أن النفس الماله ثم انه يشتري منك ملكه فضلا  
 منه ورحمة واحسانا اه كرمي **قوله** وأصحابه) أى عن أسلم من اليهود **قوله** لما عظموا  
 السبت) أى احترموا واستمروا على تعظيمه الذي كان في شريعة موسى ومن جملة  
 تعظيمه تحريم الصيد فيه وقوله وكرم هو الأبل أى كرم هو الحومها وألبانها حرمتها عليهم  
 كما كان في شريعة موسى فلم يدخلوا في حريم مثل ثم الإسلام يعنى لم يتلبسوا بالجميع لأن  
 تعظيم السبت وتحريم الأبل ليس من شرائع الإسلام اه يتبعنا وسيد تحريم الأبل عليهم  
 أن يعقوب عليه الصلاة والسلام أصابه عرق النساء بالغيرة والقصر فتد لان شفه من هذا  
 المرض أن لا يأكل حب الطعام اليه ولا يشرب حب الشراب اليه وكان أحب الطعام اليه  
 حوم الأبل وأحب الشراب اليه لبنها فحرمها على نفسه فحرمها على بنيه تبعاه وبيها في  
 هذا في قوله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني إسرائيل الخ **قوله** ادخلوا في السلم) أى تلبسوا  
 واعملوا بجميع السلمي جميع أحكامه واتقوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المتخالفة لملة  
 الإسلام اه يتبعنا **قوله** يعقوب السمين وكسرها) عبارة السمين قرأ هذا السلم بالفجر  
 نافع والكسائي وابن كثير والناون يكسها وأما التي في الانفال فلم يقرأها بالكسر الا  
 أبو بكر وحده عن حاصم والتي في انفال فلم يقرأها بالكسر الا حمزة وأبو بكر أيضا وسائر

ولبيس المهاد) الغرائز  
 ومن الناس من يشتري  
 يبيع (نفسه) أى يبذلها  
 فطاعة الله لا يتفادى طلب  
 مرضات الله (رضاه وهو  
 بسبب لما إذا له المشركون  
 ما جوا الى الدنيا وترك لهم  
 ماله والله زوف بالعباد  
 حيث أرشدهم بما فيه رضا  
 ونزل في عبد الله بن سلام  
 فأصحابه لما عظموا السبت  
 وكرم هو الأبل بعد الإسلام  
 لا يبيع الذين أصابوا  
 في السلم) بفتح السبب  
 بكسر الألف

فقبلها بمعنى وهو الصلح ويذكر ويوثق قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها واسلحهم  
 الاستسلام وهو الانقياد ويطلق على الاسلام قاله الكسائي وجماعة اه وفي البيضاوي  
 السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق على الصلح والاسلام فتح ابن كثير  
 وناقض والكسائي وكسر الباقون اه **قوله** حال من السلم قد عرفت انه يذكر ويوثق  
 فذلك انت هنا فقيد كاذب ولم يقل كاذبا اه **قوله** اي في جميع شرائعه اي فلا تخالفوا  
 في بعضها الذي خالف شريعة موسى كعدم تعظيم السبت وعدم كراهة الابل فحالفتم في  
 هذين الحكمين وعظمتم السبت وكرهتم الابل اه **قوله** اي تزيينته ليس مراده  
 تفسير الطريق بالترزين بل مراده ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرق تزيين الشيطان  
 وتزيينه وسوسته وطرقها اثارها كتحريم الابل وتعظيم السبت اه شيخنا **قوله** بالنظر في  
 الباء للملازمة اي ملتبسين يتفرق الاحكام بالعمل ببعضها الموافق لشريعة موسى وعدم  
 العمل يا لبعض الاخر الخالفها اه شيخنا **قوله** بين العداوة اشار بذلك الى ان  
 مبين مأخوذ من ابان اللازم اذ يستعمل ابان لازما ومتعديا وكون عداوة بينه بالنسبة  
 لمن انا الله قلبه واما غير فهو حليف له اه شيخنا **قوله** حكيم في صنعه اي لا  
 ينزك ما تقتضيه الحكمة من موازنة الجرمين وفي الآية وعبد وتقدير لمن في قلبه  
 شك ونفاق او عنده شبهة في الدين اه شيخنا **قوله** هل ينظرون استنهام انكار  
 كما اشار للشارح توبيخ اي لا ينبغي لهم انتظار اتيان العذاب يعني انهم لما فعلوا مقتض  
 العذاب وحقت عليهم الكلمة صاروا كما انهم ينتظرونه فنجوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي  
 ولا يلحقكم ان تنتظر والعذاب اي ما ينبغي لكم ان تقيموا على ارتكاب اسبابه اه شيخنا  
**قوله** ينتظر لتأركون هذا تفسير للواو ولى قال الزاوي كان ان نسب بقوله فان زلتم  
 والمال واحد اه شيخنا وعبرة الخازن اي ما ينتظر لتأركون الدخول في الاسلام  
 والمتبعون خطوات الشيطان اه وعبرة السمين والضمير في ينتظرون عائد على  
 المخاطبين بقوله فان زلتم فهو التفتات انتهت وعبرة ابي السعدي والالتفات الى  
 الغيبة الا بزان بان سوء صنيعهم موجب للاعراض عنهم وحكاية جنايتهم لما عداهم من  
 اهل الانصاف على طريق المهانة **قوله** الا ان يا ايهم الله استثناء مفرغ من مقدراى  
 ليس لهم شيء ينتظرونه الا اتيان العذاب هذا مبالغة في توبيخهم اه شيخنا **قوله** من الغمام  
 فيه وجهان أحدهما انه متعلق بحذوف لانه صفة لظلم والتقدير في ظلم كائنه من الغمام  
 ومن على هذا للتعبير والثاني انه متعلق بيايهم وهي على هذا ابتداء الغاية اي من ناحية  
 الغمام اه سمين **قوله** السحاب اي الابيض الرقيق مع ان شانه الايتان بالرحمة  
 فقد تأتم العذاب من حيث تأتى الرحمة وهذا ابلغ في توبيخهم وتخييفهم فان اتيان  
 العذاب من حيث لا يحتسب صعب فكيف بآتيانه من حيث ترجى منه الرحمة اه أبو السعدي  
**قوله** والملائكة بالرفع عطفا على اسم الجلالة اي وتأتيهم الملائكة فانهم وسائط في  
 اتيان امر تعالى بل هم الاتون بياسه على الحقيقة وتوسيط الظرف بينهما للايذان بأن  
 الاتي اول من جنس ما يلا بس الغمام ويترتب عليه عادة واما الملائكة وان كان

كان في حال من السلم  
 في جميع شرائعه ولا تتبعوا  
 خطوات طرقت الشيطان  
 اي تزيينه بالقصير في ارضه  
 لكم على مبين بين العداوة  
 فان زلتم منكم عن الانحلال  
 في جميع من بعد ما جازى  
 البينات الحجج الظاهرة  
 انه حق فان علموا ان الله عز وجل  
 لا يغيره شيء عن انتقام منكم  
 لا يغيره شيء في صنعه  
 حكيم في صنعه ينتظر  
 هل ما ينتظر في  
 التأركون الدخول في  
 الا ان يا ايهم الله  
 مع كونه ويايهم  
 راية اي غلبه في ظلم  
 جمع ظلم ومن الغمام  
 السحاب والملائكة



اتيانهم مقارنا لما ذكر من الغمام لكن ذلك ليس بطريق الاحتياط اه كرخي وفي السمين  
وقرأ الجهم والملا تكة بالرقم عطف على اسم الله تعالى وقرأ الحسن وأبو جعفر والملا تكة  
بالجر وفيه وجهان أحدهما الجر عطف على ظلل أي الا أن يأتهم في ظلل وفي الملا تكة  
والثاني الجر عطف على الغمام أي من الغمام ومن الملا تكة فتوصف الملا تكة بكونها ظلالا  
على التشبيه اه **قوله** وقضى الامر عطف على يأتهم داخل في حيز الانظار وانما عدل  
الى صيغة الماضي لانه على حقيقة فكانه قد كان او الجملة استثنائية اه أبو السعدي وعيا  
السمين قوله وقضى الامر الجهم على قضي فعلا ما ضيا مبني للمفعول وفيه وجهان أحدهما  
أن يكون معطوفا على يأتهم داخل في حيز الانظار ويكون ذلك من وضع الماضي موضع  
المستقبل والاصل ويقضى الامر وانما جئ به كذلك لانه محقق كقوله أتى أمر الله والثاني  
أن يكون جملة مستأنفة برأسها أخبر الله تعالى بأنه قد فرغ من أمرهم فهو من عطف  
الجمل وليس داخل في حيز الانظار انتهت **قوله** والى الله ترجع الامور هذا الجازم  
والجهم ومرتعل بما بعده وانما قدّم للاختصاص أي لا ترجع الا اليه دون غيره اه سمين  
**قوله** بالبناء للمفعول يعني من الرجوع وهو الرجوع وقوله والقاع على يعني من الرجوع فترجم  
ليستعمل لازما ومتعديا فالمبنى للمفعول من المتعدي ومصدره الرجوع كالضرب والمبني  
للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع على حد قوله وفعل اللازم مثل فعداه له ففعل الجاهل اه  
شيمنا **قوله** في الاخرة متعلق بترجم على كل من القراءتين **قوله** فيجازي أي عليها  
وأشار بذلك الى جواب سؤال تقديره ان من المعلوم أن كل امرئ لا يرجع الا لله فما وجه  
هذا التنبيه ومحصل الجواب أن المراد من هذا اعلام الخلق أنه المجازي على الاعمال  
بالثواب والعقاب اه من الخازن **قوله** سل بني اسرائيل أي أصله اسأل نقلت  
حركة الهزنة الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذف تخفيفا وحذف  
هزنة الوصل للاستغناء عنها فصارت قل وقوله بني اسرائيل أي من يهتق المدينة وقوله  
يتكينا أي توبينا وتقربا ورجعنا عنهم عاهم عليهم من عدم الايمان واقامة الحج عليهم  
أي لا قصد الا أن يحميوا فيعلم من جوابهم أمر فاسأل ليس للاستعلام لان محمد عالما  
بجميع الايات التي اوتوها فينبذ لا يحتاج الى جواب لان السؤال اذا كان لغیر  
الاستعلام لا يحتاج الى جواب وقوله استفهامية أي استفهام تفهيم وهو لا ينافي  
التبكي لان معنى التقرير الحمل على القرار وهو لا ينافي التقرير والتبكي وقوله معلقة  
وذلك لان السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذي هو شرط العلم  
حكم من نصب المفعولين وصحة التعليق ومعنى معلقة أنها مانعة عن العمل في اللفظ  
مع بقاء العمل في المحل فهذا حقيقة التعليق فحمله كما اتينا هم في محل نصب سببا لآلة صدر  
المفعول الثاني وقوله وهي ثاني الخ التقدير اتينا هم أي عدد أكثر اه شيمنا  
**قوله** معلقة سل عن المفعول الثاني أي لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له صدر  
الكلام وانما علق السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب قالوا لانه سبب للعلم والعلم بعلى  
فكذلك سببه فأجرى لسبب مجرى المسبب اه كرخي **قوله** وعجزنا في مفعول اتينا

وقضى الامر  
هلاكمهم والى الله ترجع  
الامر بالبناء للمفعول  
والفاعل في الاخرة  
فيجازي (سل) يا محمد  
بني اسرائيل يتكينا  
ركنا ثانيا هم  
استفهامية معلقة سل  
عن المفعول الثاني وهو  
ثاني مفعول اتينا

عبارة السمين في كروجهان أحدهما أنها في محل نصبه اختلف في ذلك فتميل نصيبها على أنها  
مفعول ثان لا يتينا هم على هذا المعنى وقيل يجوز أن ينصب فعل مفعول مقدر يقسم الفعل بعينه  
تقدير كم اتينا اتينا هم لا الاستفهام له صلة الكلام ولا يعمل فيه ما قبله قال ابن عطية  
يعني أنه عند من باب الاشتغال والثاني أن تكون في محل رفع بالابتداء والجملة بعدها  
في محل رفع خبرها والعائد محذوف تقديره كم اتينا هم أو اتينا هم أي أياها أياها ذلك  
ابن عطية وأما البقاء اه **قوله** وميزها أي كرم من آية بيته أي على زيادة من وأما  
زيدت ليعلم بها أن مدخولها مميزة لا مفعول ثان لا يتينا هم اه كرخي **قوله** فدلواها كفر  
أي بدلوا موجها ومقتضاها وهو الإيمان بها وأما مفعول أول كثر مفعول ثان أخذ  
بدلها الكفر أي تلبسوا به وكان مقتضى آياتها لهم أن يؤمنوا ويصدقوا اه شمسنا  
**قوله** لأنها سبب الهداية أشار بذلك إلى توجيه كون الآيات نغما وذلك لأن الهداية نغمة صريحة  
ضمنية كذلك اه شمسنا **قوله** من بعد ما جعلته أي عرفها أو تمكن من سرقتها ومن  
ثم قال في الكشف ما معنى من بعد ما جاءته يعني أنه لا يفهم تبديل الآيات إلا بعد  
مجيئها فلم يصرح به وما فائدة التوجيه والجواب أنه ربما يوجد التبدل عن غير خبر  
بالمبدل أو عن جهل به فيعذر فاعله وهو لا على خلاف ذلك والناكدة مزينة التقرح  
والتشنيع وإثبات الحق للآيات من الاستعارة اه كرخي **قوله** كثر عدل هو المفعول  
الثاني للتبديل لأنه لا بد له من مفعولين مبدل ومبدل ولم يذكر في الآية إلا أحدهما  
وهو المبدل وحذف المبدل وهو المفعول الثاني لفهم المعنى فقلده بقوله كثر وذلك  
على تقدير التمهيد به في آية أخرى ألم تسم إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا اه من السمين  
**قوله** شديد العقاب له فلهذا السارد هذا الرابط لاجل تخصيص كثر الجملة المذكورة  
جوابا للشرط أو خبرا للمستدل على الاحتمالين في من من كونها شرطية أو موصولة اه  
شمسنا **قوله** زين للذين كفروا أي حسنت في أعينهم وأشربت مهيئتها في قلوبهم  
حقى كما كوا طيها ونها فتوق فيها معرضين عن غيرها اه أبو السمع والمزني على الله تعالى  
بأن خلق الأشياء الجسمية ومكنهم منها إذا من شئ إلا وهو خالقة بيد الله على هذا قراءة  
زين بفتح الزا والياء أو الشيطان بأن وسوس لهم ومناهم الأما في الكفاذية فعلى القول  
بكون المسند والاسناد مجازا لا خذلا نه أياهم صار سببا لاستحسانهم للحياة الدنيا وتزينها  
في أعينهم وعلى الثاني يكون ذلك حقيقة قاله الشيخ سعد الدين التتاذلي وحج به ما ضيا  
دلا لا على أن ذلك قد وقع وفرغ منه اه كرخي وعبارة البضا وحى والمزني على الحقيقة  
هو الله تعالى إذا من شئ إلا وهو فاعله وبديل عليه قراءة زين على البناء للبناء على وكل  
الشيطان والفقوة بالحيوانية وما خلق الله تعالى فيها من الأمم البهيمة والأشياء الشهية  
مزينة بالعلم من تحت **قوله** زين للذين كفروا الخ انما لم يلحق الفعل علامة تأنيث لكونه  
مربعا مجازيا وحسن ذلك الفيل وقرأ ابن أبي عمير زينت بالتأنيث مراعاة للفظ  
وشرأ مجازيا بوجه زين مبنيا للبناء على الحياة مفعول والفاء على هو الله تعالى والمعتبر له  
بقوله أنه الشيطان وقوله وسخرون يجمل أن يكون من باب عطف الجملة الفعلية على

وميزها من آية بيته فخاصة  
اتفاق الجرح وانزال المثل  
والسوى فدلواها كثر  
روى من يبدل نعمة الله  
أي ما أنعم به عليه من  
الآيات لأنها سبب الهداية  
ومن بعد ما جعلته كثر  
ان كان الله شديد العقاب  
له زين للذين كفروا من  
أهل مكة

الحجة الفعلية لا من ياب عطف الفعل وحده على فعل آخر فيكون من عطف المفردات لعدم  
اتحاد الزمان ويحتمل أن يكون قوله وسيخبرون خبر مبتدأ محذوف أي هم سيخبرون فيكون  
مستأنفا وهو من عطف الجملة الاسمية على الفعلية وحكي بقوله زين ماضيا دلالة على أن  
قد وقع وفرغ منه وبقوله وسيخبرون مضارع دلالة على التجدد والحدوث اهـ سمين قوله  
بالتقوى الباء سببية أي بسبب التقوى أي الزخرفة والبهجة اهـ وعبارة الكرخي  
والترين تحسين محسن لا معقول ولهذا جاء في أوصاف الدنيا دون أوصاف الآخرة  
لخويز للناس حب الشهوات الآية اهـ **قوله** وهم سيخبرون قد راجع إلى المبتدأ  
المستأنف جالبا للجملة على حد قوله وذات بد بضمزة ثبت إلى أن قال وذات واو  
بعدها التي مبتدأ اهـ شيئا وقوله من الذين آمنوا من ابتداء فكم أنهم جعلوا السخر  
مبتدأة منهم اهـ كرخي **قوله** والذين اتقوا مبتدأ فواتهم خبره يوم القيامة  
أي لا أنهم في جيلين وهم في أسفل ساقلين أولانهم في كرامة وهم في مذلة أولانهم يتطاول  
عليهم فيسخر من منهم كما سخر من في الدنيا وإنما قال والذين اتقوا بعد قوله من الذين  
بأنه من الذين اتقوا وأن استعلاءهم من أجل التقوى وليعرض المؤمنين على  
الانصاف بالتقوى إذا سمعوا ذلك أولاد الذين بان اعراضهم عن الدنيا للاتقاء عنها  
لكونها شاذة عن جانب القدس وهذا لا ينافي ما تقرّر عندهم من دخول الأعمال في الإيمان  
الصحيح المنجى على أنه قد براد بالأعمال فعل الطاعات وبالتقوى اجتنب المعاصي  
فيهم افترا قهما والفرقة بين الوجوه في معنى العلو هي أن الغلبة على الأقل مكان  
وعلى الثاني رتبة وعلى الثالث استعلائية وفقرية والجملة معطوفة على ما قبلها  
واينار الاسمية للدلالة على دوام معصيتها اهـ كرخي **قوله** بغير حساب الباء  
للملابسة أي رزقا لا حساب فيه ولا عد ولا ضبط له لكثرة فلا يضبط على  
كيل ولا وزن بخلاف ما عند المشركين من المال فهو مضبوط محصور اهـ شيئا  
**قوله** كان الناس أمّة واحدة أي متفقين على الحق فيما بين يادهم وأدريس  
أو يوح أو بعد الطوفان أو متفقين على الجلالة والكفر في فترة ادريس ونوح اهـ بضا  
قال أبو السعود والتقرير الأول هو الاستنباط للنظم الكريم اهـ **قوله** فاختلفوا  
أشار تقدير هذا إلى أن قوله فبعث الله الخ مطوف على هذا المقدّر ودل على هذا  
المقدّر شبهة في الآية أخرى وما كان الناس إلا أمّة واحدة فاختلفوا اهـ **قوله** فأتوا  
معهم أي مع جنسهم إذا المنزل عليهم الكتب بعزل الأنبياء لأجيالهم وقوله عطف الكتب  
أشار به إلى أن أل في الكتاب جنسية فيشمل لكتاب جميع الكتب المنزلة وقصد به  
الرجوع من قال المراد بالكتاب يخصه التوراة تأمل **قوله** متعلق بانزول الباء للملابسة  
أي أنزله أنزلا ملتصقا بالحق والمراد بالحق هنا الحكم والفوائد والمصالح **قوله** ليحكم  
به أي بالكتاب والضمير المستكن في الفعل يحتمل عوده على الله وعلى النبيين ونسبة  
الحكم إلى الله حقيقة ويؤيد عوده على الله تعالى قرارة الحمد أي الحكم بنقل العظمة وأورد  
على الاحتمال الثاني أفراد الضمير إذا كان ينبغي على هذا أن يجمع ليطلق النبيين

[illegible]



بالكسر عني ظننته وحسبت المال حسبا من باب قتل حصيته عن ا وفي المصدر ايضا  
 حصبة بالكسر وسيا نايانم ٥١ **قوله** ولما تكلموا بالمال ولما بمعنى لم اى والمحال  
 انه لم يأتوا تكلم مثلهم بعد لم تبتلوا بما ابتلوا به من الاحوال الهائلة التى هي مثل في اللفظة  
 والشدّة وهو متوقع منتظر ٥١ **قوله** مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل  
 والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين تشبه  
 تفسيره مثل وما اتى هو المقدّر وعبرة السمين وفي قوله مثل الذين حذف مضاف وحذف  
 هو صلت تقديره ولما يأتوا تكلم مثل محنة المؤمنين الذين خلوا ومن قبلهم متعلق بخلوا وهو  
 كالتأكيد فان القبليّة مفهومة من قوله خلوا انتهت فقوله الجلال من المؤمنين بيان  
 للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذى قدره وقوله فتصبروا معطوف على مدحى ليا  
 فهو مجزوم بحذف النون فهو في حيز النقي اى لم يأتوا تكلم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ٥١ **قوله**  
 جلا مستأنفة اى كأنه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله مبينة  
 ما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه ولا حيث قدر بعد مثل ما اتى في هذا  
 في المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا مثله اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور في الآية  
 هو ما اصاب الذين خلوا ٥١ **قوله** حتى يقول الرسول اى جنسه فيصدق بالجمع  
 اى حتى قالت رسلهم ومث منوهم وعبرة الخازن حتى يقول الرسول والذين آمنوا  
 متى نصر الله وذلك لان الرسل اثبتت من غيرهم واصبروا صلبا للنفس عندن والابلاء وكل  
 اتباعهم من المؤمنين والمعنى انه بلغ بهم الجهد والشدّة والبلاء ولم سبق لهم صبر ذلك هو  
 الغاية القصوى في الشدّة قبل بلغ بهم الحال في الشدّة الى هذه الغاية واستبطوا النص  
 قيل لهم الا ان نصر الله قريب انتهت **قوله** بالنصب وهي قرأة الجموع على ان حتى بمعنى  
 ان وان مضمرة اى الى ان يقول في غاية لما تقدّم من اسس والزلزال وحتى انما ينصب  
 بعدها المضارع اذا كان مستقبلا وهذا قد وقع ومضى والجواب انه على حكاية الحال **قوله**  
 والرفع وهي قرأة نافية على ان الفعل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا يتصعد  
 حتى ولا غيرها لان الناصب مخلص للاستقبال فتنا قيا واعلم ان حتى اذا وقع بعدها فعل  
 فاما ان يكنى حالا او مستقبلا او ماضيا فان كان حالا رفع نحو مرض زيد حتى لا يجرى  
 في الحال وان كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى دخل البلد وانت لم تدخل بعد وان كان  
 ماضيا فتحكى ثم حكايته اما ان تكون بحسب كونه مستقبلا فتصبيه على حكاية هذه  
 الحال واما ان تكون بحسب كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال فيصدق ان تقول  
 في قرأة الجماعة حكاية حال وفي قرأة نافية حكاية حال ايضا وانما انتهت على ذلك لان عبارة  
 بعضهم تخص حكاية الحال بقرأة الجموع وعبرة اخرين تخصها بقرأة نافية قالوا بالبقاء  
 في قرأة الجموع والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى ٥١ سمين **قوله**  
 مع هذا الطرف ليجزى ان يكون منصوبا بقول من حيث عملة في معطوف اى انهم صاجون  
 في هذا القول وان يكون منصوبا بامنوا اى صاجون في الايمان ٥١ سمين **قوله**  
 استبطاء للنص اى تفريح الكعب اى لا شك وارتيابا ٥١ **قوله** لتناهي

(ولما لم يأتوا تكلم مثل  
 ما اتى الذين خلوا من  
 قبلكم من المؤمنين من  
 الحق فتصبروا كما صبر  
 الحق جهاد مستأنفة  
 مستهم) جلا مستأنفة  
 مبينة ما قبلها والشدّة  
 شدّة الفقر والاضراء  
 المضى في الزوال  
 بانواع البلاء حتى يقبل  
 بالنصب الرفع اى قال  
 الرسول والذين آمنوا  
 مع استبطاء للنص  
 لتناهي الشدّة  
 عليه

الشدة عليهم) أي لأن الرسل لا يقادرون على شأهم واصطبارهم وضبطهم لا تقسم في ذلك  
 لهم صبر حتى خبروا كان ذلك العاية في الشدة التي لا يحصى رادها اه كرخي **قوله**  
 متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو في موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ في خبر متى  
 ظرف زمان لا يتصرف إلا بجزءه بحرف اه سمين والجلال جرى على أن نصر الله فاعل فعل محذوف  
**قوله** فاجيب من قبل الله الخ اه اشارة الى أن الجملة الأولى من كلام الرسول واتباعه  
 والجملة الثانية من كلام الله تعالى والى أن قوله ألا ان نصر الله قريب مستأنف على  
 ارادة القول أي قيل لهم ذلك اسعوا فالمرام اه كرخي ولاء هذا الذي ذكره الجلال  
 احتمالان اخوان ذكرهما السمين **قوله** قريب اثباته اه أي فاصبروا كما صبروا واطمئنوا  
 وفيه اشارة الى أن المراد بالقرب القرب الزماني وفي ايثار الجملة الاسمية على الفعلية  
 المناسبة لما قبلها وتصديرها بحرف التنبيه والتأكيد من الدلالة على تحقق مفهومها  
 وتقرره ملائحة اه كرخي **قوله** ماذا ينفقون اه أي ما قدره وما جنسه والمراد نفقة  
 النطق فالآية محكمة لا منسوخة اه شيخنا **قوله** أي الذي ينفقون اه اشارة الى  
 أن ذا اسم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف وأن ما على أصلها من الاستفهام  
 ولذلك لم يجعل فيها يسأله اه وهي مبتدأ وذا خبر والجملة محلها نصب ليسأل والنفق  
 ليسألون اه أي الشيء الذي ينفقه اه كرخي **قوله** وحلى من ينفق يعلم من هذا أن  
 في الآية حد فالبحث المشو له عن السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن عمره  
 وهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسؤال وقوله قل ما انفقتم من خير مما آتاكم  
 لسؤال المصريح به في الآية اذ حصل هذا الجواب تجوز الاتفاق والتصدق بسائر ما  
 الاموال قليلها وكثيرها وقوله قل للوالدين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو  
 السؤال عن المصرت فعلى الشارح الذي هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر المقتل ر  
 في السؤال كما أشار لتقديره اه **قوله** قل ما انفقتم من خير مما آتاكم في ما وجهان  
 أحدهما أن تكون شرطية وهو الظاهر لئلا في ما بعدها فما في محل نصب مفعول مقدم **قوله**  
 التقديم لأن له صلة الكلام وأنفقتم في محل جزم بالشرط وقوله قل للوالدين جواب الشرط  
 وهذا الجواز خبر مبتدأ محذوف أي فمصرفه للوالدين فيتعلق بمحذوف ما مفرد وأما  
 جملة على حسيما ذكر من الخلاف فيما مضى وتكون الجملة في محل جزم على أنها جواب الشرط  
 والثاني أن تكون مأمورة وأنفقتم صلتها والعائد محذوف لاستكمال الشرط أي  
 الذي أنفقتم في الخبز الذي هو الجاز والمجور قال أبو البقاء في هذا الوجه  
 ومن خير بكونه حالا من العائد المحذوف اه سمين **قوله** وفيه بيان المنفق فالمنفق  
 أي قد ورائي جنس أنفقتم فيه خبر وثواب الثواب لا ينفق بقدر ولا يجنس شيئا  
**قوله** قل للوالدين الخ قد علمت أن الآية في صدقة النطق فلا يشك ذلك والوالدين  
 وقد مررهما الوجهين على الولد لأنها السبب في وجوده وقدم الأقربين لأن الاشتراك  
 لا يقدح أن يقوم بمصالح جميع الفقراء فقديم القرابة أولى من غيرهم ولا هم أبعا من  
 الوالدين وقد مررهما السامح لأنهم لا يقدر أن على الكسب لهم منفق فافهم هذا الترتيب

رسمي) يأتي ان نصر الله  
 الذي وعدناه فاجيب من  
 قبل الله لا لأن نصر الله  
 قريب اثباته اه كرخي  
 يا محمد لما ذا ينفقون والسائل  
 الذي ينفقون وصلى  
 عمر بن الخطاب والنبي  
 شيخنا ذا مال فسأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عما ينفق  
 وحلى من ينفق من خير  
 لهم لما شامل للنفق  
 بيان لما شامل للنفق  
 والكثير وفيه بيان السؤال  
 الذي هو أحد شق السؤال  
 وأجاب عن المصروف الذي  
 هو الشق الآخر بقوله  
 قل للوالدين والآخر بكونه  
 والمسكين وابن السبيل

الحسن في كيفية الاتفاق فلا يلتق أن الانسان يتفق على الوجه المذكور في الآية فيقدم الاول  
فلاولى على طبقها ولم يذكر فيها السائلين والرقاب كما في الآية الاخرى اكتفاء بها أو بعموم  
قوله وما تتفقوا من خير فانه شامل لكل خير وقع في أي مصرف اه من الخائن وأبى السوء  
**قوله** أي مأمولى به أي فهذا بيان للاولى لبيان للذى يجب الصرف اليه اه  
شيئنا **قوله** وما تفعلوا من خير هذا اجمال بعد تفصيل وما بشرطية فقط لظهور  
عملها الجزم بخلاف الاول اه سمين **قوله** فرض عليكم أي فرض من عين ان دخل  
بلادنا وفرض كفاية ان كانوا ببلادهم اه شيئنا **قوله** مكروه لكم طبعاً أي  
وأما شرعاً فهو محبوب وواجب لا يلزم منه كما قاله الشيخ سجد الدين كراهة حكم الله ومحبة  
خلافه وهو ينافي كما لا يصدق لاق معناه كراهة نفس ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب  
في الحد مع كمال الرضا بالحكم والاذعان له وهذا كما نقل ان الكل يقضاه الله ومشقته مع  
أن البعض مكروه منكر غاية الانكار كالقتل والشرب اه كرهى **قوله** وعسى أن  
تكرهوا شيئاً الخ ليس المعنى على الترجي كنظرها الواقعة في كلامه تعالى فان الكل يتفق  
وبوجه الترجي باعتبار حال السامع وهي هنا تأمده على حد قوله  
بعد عسى خلقاً أو شئك قد يرد \* غنى بأن يفعل عن ثبات فقد اه شيئنا  
وفي السمين وعسى فعل ماض نقل الى إنشاء الترجي والاشتقاق وهو يرخص الاسم وينصب  
الحسن ولا يكون خبرها الا فعلاً مضارعاً مقروناً بأن وهي في هذه الآية ليست ناقصة فحتاج  
الى خبر بل تامة لانها استندت الى أن وقد تقدم أنها تستد مسد الجزء من بعدها اه **قوله**  
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو  
مناط صلاحهم وسبب فلا حرم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو خير لكم وهو جميع ما نهوا عنه  
فان النفس تحبه وتقبل وهو يقضى بها الى لردى اه أيضاً وى **قوله** وهو خير لكم في هذه  
الجملة وجهان أظهرهما أنها في محل نصب على الحال وان كان محتمل الحال من النكرة  
بغير شرط من الشروط المعروفة قليلاً والثاني أن تكون في محل نصب على أنها صفة  
لشيء أو ما دخلت الواو على الجملة الواو صفة لاق صوريتها صورة الحال فكما تدخل  
الواو عليها حالية تدخل عليها صفة قاله أبو البقاء ومثل ذلك ما أجاز به الزمخشري في قوله  
وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجعل ولها كتاباً بصفة لقرية قاله وكاز القيا  
أن لا توسط هذه الواو بينهما كقوله وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت  
لأن كيد لصرف الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاء في زيد عليه ثوب عليه ثوب  
ومما الذي أجاز به أبو البقاء هنا والزمخشري هو أن يكون خبراً عن سائر النفيين بخلافه  
اه سمين **قوله** لميل النفس الخ لف نشر مشقش وقوله فلعل الخ لف ونشر مرتب اه شيئنا  
**قوله** اما الظفر بالضم اسم أن على حد قوله وراع ذلك الترتيب في الذي الخ اه  
شيئنا **قوله** اما الظفر أي ان سم وقوله أو الشهادة أي ان قتل اه **قوله** والله  
يعلم مفعوله محذوف كما قد رده السامع لكن في تقديره قصور فكان الاول أن يقول  
ما هو خير لكم وما هو شر لكم وقوله فبادروا الخ لا يلائم كراهة الا بما علم فيه خيراً لكم

أي هم مأمولى به روماً تفعلوا  
من خير اتفاق أو غير اتفاق  
الله به عليهم فجاز عليه  
الكتب فرض عليكم  
القتال للكفار وهو كره  
مكروه لكم طبعاً لمشتد  
روعى أن تكرهوا شيئاً  
وهو خير لكم وعسى أن  
تقبلوا شيئاً وهو شر لكم  
لميل النفس الى الشهوات  
المحبة لاهلها كحبها ونفوسها  
عن التكليفات الموجبة  
لسعادتها فلعل لكم في القتال  
وان كرهتم خيراً الا فيه  
انما الظفر والغدبة أو  
الشهادة والاجر وفي قوله  
وان حببتكم نشر الا فيه  
الذل والنقص وهو ما لا يكره  
روا الله يعلم ما هو خير لكم  
روا تم لا تعلمون ذلك  
فبادروا الى ما يامركم به

اى وانتم عما ينكر عنه لانه لا ينكر الا عما هو شر بكم اى شيعته وفي ابي السعوى والله يعلم  
 ما هو خير لكم فذلك يا مكرهيه وانتم لا تعلمون اى لا تعلمون ولذلك نكرهونه اى والله يعلم  
 ما هو خير لكم وشر لكم وانتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك راىكم وامتنلوا امر تعالى اى  
**قوله** اول سراياه في كون هذه اقل السررايات نظر وانهم لان قبلها ثلاث سررايات بل واثم  
 غزوات كما يعلم من المواهب فيه وكان اول بعثة صلى الله عليه وسلم على رأس سبعة  
 اشهر في شهر رمضان بعثه حمزة وامره على ثلاثين رجلا من المهاجرين وقيل من الانصار  
 فخرجوا يعترضون عير القريش الى اخره ثم قال ثمرسية عبيدة بن الحرث الى بطن رابع  
 في شوال على رأس ثمانية اشهر في ستين رجلا يلقى ابا سفيان بن حرب وكان علي  
 المشركين الخ ثم قال ثمرسية سعد بن ابي وقاص الى الحارث وادبا لحجاز صبت في الحجة وكان  
 ذلك في القعدة على رأس تسعة اشهر في عشرين رجلا يعترض عير القريش الى اخره ثم قال ثمرغزة  
 واذان وهي الابواء وهي اول مغاربه في صفر على رأس ثني عشر شهرا من مقدمه المدينة  
 يريد قريشا في ستين رجلا الى اخره ثم غزوة بواط بفتح الموحدة وقد ختم وهي الثانية غزاهما  
 صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة في مائتين  
 من اصحابه يعترض عير القريش الخ ثم قال ثمرغزة العشرة بالشين المجهمة والتقصير وهو  
 موضع لبقى مدح يستمع وخرج اليها صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى وقيل الاخرى على رأس  
 ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين ومائة رجل وقيل مائتين ومعه ثلاثون بعيرا  
 يتعاقبون بها بين يد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام الخ الى ان قال ثمرغزة بلدة  
 الاولى قال بن حزم وكانت بعد العشرة بفترة ايام الخ ثمرسية أمير المؤمنين عبد الله بن  
 جحش في رجل على رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقيل اثنا عشر من المهاجرين  
 الى نخلة على بعد من مكة يترصد قريشا الخ انتهى وفي القاموس السرية من خمسة الى  
 ثلثمائة وقيل الى اربعائة اى السرية التي هي اول سراياه **قوله** اول سراياه اى السرية التي هي اول سراياه  
 فاول مؤت في المعنى وكان ارسالها في جمادى الاخرة قبل بدو شجر بن لان غزوة  
 بدر كانت في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال وقوله وعليها اى امر عليها عبد الله  
 اى هو مبتدأ وخبر فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يقعدوا في بطن نخلة يترصدون  
 قريشا ويقطعون اخبارهم فوصلوا الى ذلك المكان فمات بهم عير القريش وكانت جاثية من  
 الطائف ومعهما اربعة رجال وهي تحمل زبيبا وادما وتجارة لقريش فقتل اهل السرية  
 احدى اربعة وهو عمر بن الخطاب واسموا اثنين وهما فاحد غفوا العير وما عليها وهذا  
 القتل اول قتل من المسلمين للكفار وقع في الاسلام وكذلك الامر والفتح وقوله اخرون  
 اى في ظنهم والافه في الواقع قل يوم من رجب وقوله والنبس عليهم الخ وذلك لانهم  
 راوا الهلاك في الليلة التي بعد القتل فالتبس عليهم هل هو ابن ليل او ليلتين وقوله فيهم  
 اى غير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استقبلتموا القتل في الاشهر  
 الحرم وقوله فذل الخ اى فعظم ذلك على اهل السرية واخر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة  
 الغنيمة الى نزول الوحي فانزلت الاية فحسبها او جعل اربعة اخماسها لاهل السرية لانهم

وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اقل  
 عليه وسلم اقل  
 سرراياه



الفاتمون وجعل الحسن له صلى الله عليه وسلم اه من الحازن وقوله وأخر النبي صلى الله عليه  
 وسلم قيمة الغنيمة الح عبارة المواهب فأخر الأسييرين والغنيمة حتى رجم من بدل قسمها  
 مع غنائمها انتهت **قوله** وعليها عبد الله أمي ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
 فقاتلوا المشركين أي الذين كانوا مع العير وكانوا أربعة وقوله أخريوم أي في ظنهم  
 وقوله باستحلوا أي باستحل القتال في الشهر الحرام وأرسلوا كتاباً بهذا التعبير إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمدينة وقوله وقتلوا ابن الحضرمي واسمه عمر وواسم  
 أبيه عبد الله بن عباد اه وقوله فترسلوا لطلبك الخ ولما نزلت هذه الآية كتب عبد الله  
 ابن جحش إلى مؤمنى مكة أن غيركم المشركون بالقتال في الشهر الحرام فغيرهم بالكفر بأخراجه  
 رسول الله من مكة والمسلمين ومنعهم من البيت اه خازن **قوله** يسألونك أي  
 المسلمون أهل السرية عن الشهر الحرام أي عن حكم القتال فيه خطأ هل هو جائز أم لا وأما  
 عمدا فكانوا يعلمون أنه محرم اه شيخنا والمراد بالشهر الحرام هنا رجب **قوله** كبير  
 أي ان كان عمداً فان كان خطأ كقتل السرية فلا اشرفيه وبعد ذلك فهذه الآية مستقاة  
 بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي في الأشهر الحرام وغيرها اه شيخنا  
**قوله** (وعد مبتدأ) أي مع ما عطف عليه وجمعتها أربعة فأخبر عنها بقوله أكبر لانه  
 أفضل تفضيل وهو يستوي فيه الواحد والأكثر اذا كان مجزئاً من ال والإضافة  
 على حد قوله

وان لم نكن بضيفاً ويجزأه أ لزم تذكير أو أن يوحدا  
**قوله** ومنه عن المسجد الحرام) يشير إلى أن المسجد الحرام معطوف على سبيل الله وتبيين  
في هذا الكشف وغيره وتعقب بأن عطف قوله وكفر به على صيغة مانع منه إذ لا يتقدم  
العطف على الصلة وهو سبيل الله لوجود الفصل بأجنبي وأجيب بأن الكفر بالله والصير  
سبيله متحدان معنى فكان لا فصل بأجنبي بين سبيل وما عطف عليه اه كذا حتى **قوله**  
وخبأ المستلأ أكبر) عبارة السمين **قوله** أكبر خبر عن الثلاثة أعني صده وكفر وأخراجه  
حينئذ احتمالان أحدهما أن يكون خبراً عن الجمع والاحتمال الآخر أن يكون خبراً عنها  
باعتبار كل واحد كما تقول زيد وبكر وعمرو فضل من خالداً أي كل واحد منهم على بقا  
أفضل من خالد وهذا هو الظاهر وإنما أفرد الخبر لانه فعل من تقدير أكبر من القتال  
في الشتم الحرام وإنما حذف لدلالة المعنى انتهت **قوله** عند الله) متعلق بأكبر العتة  
هنا بما عرفت وصرح بالمفضل في قوله والعتة أكبر من القتل لانه لا دلالة عليه  
لو حذف بخلاف الذي قبله حيث حذف اه سمين **قوله** من القتال فيه) أي إذا  
كان عملاً كما مر **قوله** ان استطاعوا) متعلق بريدوكم كما يقتضيه حال أ ب السعد  
وجواب الشرط حذف تقديره فيردوكم اه شيخنا **قوله** ومن يردد) من شرطية  
في محل رفع بالابتداء ولم يقرأ هنا أحد بالأدغام ولما ثمة اختلاف فتنوا الكلام على  
هذه المسئلة إلى هنا لكان شاء الله تعالى ويردد بفعل من الرد وهو الرجوع كقول تعالى  
فاننذا على نارهما قصصاً ومنكم متعلق بحذف لانه حال من الضمير المستكن في يردد

وعليها جحش  
عبد الله بن جحش  
فقالوا المشركين وقتلوا ابن  
الحصرت اخا يونس من اجد  
الاخذ والتبس عليهم جحش  
فقهرهم الكفار باستحلاله  
تقول (يسمى لك على الشهد  
الحوم) المحرم (قَالَ) لهم  
بدل اشتمال (قَالَ) عظيم  
وقال فيه كبرياء عظيم  
مبتدأ وخبر وصل  
مبتدأ منع للناس عن  
سبيل الله (قَالَ) رنية وكفرة  
سبيل الله (قَالَ) صل عن المسك  
بالله (قَالَ) صد عن المسك  
الحوم (قَالَ) أي مذك (قَالَ) من  
منه) وهم النبي والمؤمنين  
وخبر المبتدأ (الركب) من القتل  
وزرر عند الله (الشرك) منكم  
فيه (واقفتم) لكم فيه  
(الركب) من القتل الكفار  
ولا تتركوا (قَالَ) أي المؤمنين  
رياء لكم (قَالَ) أي المؤمنين  
أخفى (قَالَ) أي استطاعوا  
الالكفر (قَالَ) أي استطاعوا  
ومن يهتد منكم عن يمينه  
فهت وهو كما قالوا ولك  
صليت (قَالَ) أي صليت  
الصالحه

ومن للتبعيض تقدير ومن يرتدد في حال كونه كائنا منكم أي بصحتكم وعن متعلق بمرتدد  
وقوله فيمت عطف على الشرط والغاء مؤذنه بالتعقيب قوله وهو كما في جملة حالية من ضمير  
يمت وقوله فأولئك جواب الشرط وخطب فيه لغتان كسر العين وهي المشهورة وفحها وبها  
قرأ أبو السماك في جميع القرآن ورويت عن الحسن أيضا والخطب أصله الفسأ ومنه خطب  
بطنه أي اتفق ومنه رجل خطب أي منفتح البطن وقوله وأولئك أصحاب النار اختلفوا  
في هذه الجملة هل هي استثنائية أي لمجرد الاخبار بأمرهم أم هي إظهارية تكون داخلية في  
جزاء الشرط أو هي معطوفة على الجواب فيكون محليا الجزم قولان رجع الأول بالاستقلال  
وعدم التقيد والثاني بأن عطفها على الجزاء ما قرب من عطفها على جملة الشرط والقرب  
مرجح اهـ **قوله** في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة ظاهر كما أشار له بقوله  
ولا توارثوا فيها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره بقوله فلا اعتداد بها أي في  
حصمة ماله وولده ولا في احترامه فيقتل وتبين زوجته ولا يرث ولا يورث ولا يمدح ولا يذم  
ذلك اهـ **قوله** فلا اعتداد بها أي في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة بطلانها في الآخرة  
**قوله** وعليه الساقط لكن ضعيف والمعتمد من مذهبه أنه لا يثاب عليه بل يعمد له عمله  
بجزءه عن الثواب وفائدة عدم هاله كذلك أنه لا يكلف بقصائنها **قوله** ولما ظن السرية  
المصترح به في الخازن أنهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل تنقض على سفرنا  
هذا ونظم أن يكون لنا غزو اهـ **قوله** ان الذين آمنوا المراد بهم أهل السرية وكذلك  
هم المرادون بقوله والذين هاجروا وجاهدوا وكرر الموصوفين في شأن الحق والجهاد  
حتى كأنهما مستقلان برجاء الثواب اهـ وعبارة السمين وحج هذه الاوصاف الثلاثة  
مترتبة على حسب الواقع اذ الايمان اقل ثم المهاجرة ثم الجهاد ثم فرغ الايمان بموصول وحده  
لأنه أصل الهجرة والجهاد وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لانها فرعان عنه  
وأما في بخوان اسم إشارة لأنه متضمن للاوصاف السابقة وتكرر الموصوفين بالنسبة  
الى الصقلا الذوات فان الذوات متحدة موصوفة بالاصفان الثلاثة فهو من باب  
عطف بعض الصقلا على بعض والموصوف واحد والرجاء الطمع وقال الراغب **قوله** يقتض  
مصل ما فيه مسرة وقد يطلق على الخوف كقوله تعالى لا ينجي لقاءنا أي لا ينجي قون  
وهل طلاقة عليه بطريق الحقيقة أو الجاهل زعم قوم أنه حقيقة ويكون من الاشتراك  
اللفظي وزعم قوم أنه من الاضداد فهو اشتراك لفظي أيضا وقال ابن عطية والرجاء  
أبدا معه خوف كما أن الخوف مع رجاء وزعم قوم أنه مجاز للتلازم الذي ذكرناه اهـ  
**قوله** لا علم دينه أشار بهذا الى أن في معناه لام التقليل والبسبب معنى الدين وأن  
في الكلام حذف مضاف **قوله** يرجون أثبت لهم الرجاء دون الفوز بالمرحى للايمان  
بأنهم عالمون بأن العمل غير موجب للاجر وإنما هو على طريق التفضل منه سبحانه لا لأن  
في فوزهم اشتباها اهـ أبو السعدي وفي القاموس الرجاء ضد اليأس اهـ **قوله** رحمة  
الله قد كتبت رحمتنا بالتاء متاجريا على لغة من يقف على تاء التانيث بالتاء و  
أخبار الجاهل في الوصل وهي في القرآن في سبعة مواضع كتبت في الجميع بالتاء هنا

رفق الله بها - فمئة فلا  
اعتداد بها ولا ثواب عليها  
والتقيد بالثابت عليه يقيد  
لجميع الاسلام لم يطل  
لجميعها عليه ولا يعيد  
عند فتيان عليه الشافعي  
كما يحسنه ولا يثاب  
رواؤلكم أصحاب السيرة  
فيها خالون ولما ظن السرية  
أنهم ان سلما من الاثم فلا  
يحصل لهم أجر جوا  
استغوا والذين هاجروا  
فارقوا وطأنهم رجاء  
في سبيل الله لا علم دينه  
(اولئك يرجون رحمت الله)

وفي الاحزاب ان صحت الله وفي صحت الله وبركاته وفي صميم ذكر رحمت ربك في اليوم  
فانظر الى آثار رحمت الله وفي الزخرف هم يقسمون رحمت ربك وخبر اسمين  
**قوله** غفول المؤمنين (الحج) عبادة البهائم والبهائم غفول لما فعلوا خطاء وقد احتياط بهم  
باجزال الاجراء **قوله** يسألونك عن الحمر والميسر الآية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ  
بن جبل وجماعة من الانصار اذ توارسوا صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما فستنا في  
الحمر والميسر فانهما مذهبان للعقل مسلمان للمال فانزل الله تعالى هذه الآية واصطلح الحمر  
في اللغة السترة والتغطية وسميت الحمر خمرالا بها تخفى العقل أي تخاطبه وقيل لا بها تستره  
وتنطيه وجملة القول في تحريم الحمر ان الله عز وجل انزل في الحمر أربع آيات نزل بركة ومن  
فترات التخييل والاعصاب تتخذون منه سكر فكان المسلمون يشربونها في أول الاسلام وهي  
لم حلال ثم نزل بالمدينة في جواب عمر ومعاذ يسألونك عن الحمر والميسر قل فيها اسم كبير  
ومنافع للناس فتركها قوم لقوله قل فيها اسم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس  
انما ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وادعاه اليه ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأتطعمهم وسقاهم الحمر وحضرت صلاة المغرب فقدموا احداهم ليصلي بهم فقرأ الآية بها  
للكافرون اعبدوا ما تعبدون بخلاف حرفة الى اخر السورة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين  
الامن لا تقر بوال الصلوات وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم الله السر في اوقات الصلوات  
فترك قوم شربها في اوقات الصلوات وكان الرجل يشربها بعد صلاة العشاء فيصوم وقد  
نزل اسكره فيصلي الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصوم وقت صلاة الظهر ثم ان عتيبان  
ابن مالك صنع طعاما وادعاه اليه رجالا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شوى  
الحمر رأسه غير فاكلوا وشربوا الحمر حتى اخذت منهم قاتقوا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا  
الاشعة فانشد بعضهم قصيدة فيها فخر قومه وهجاء الانصار فاخذ رجل من الانصار الحمر  
فضرب به رأس سعد فنبى موصلة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه  
الانصار حتى فقال عمر اللهم بين لنا في الحمر بياننا شافيا فانزل الله تعالى الآية التي في المائة  
الى قوله فهل انتم مستهون فقال عمر انتهيتا يا رب ذلك بعد غزوة الاحزاب بايام والحكمة  
في وقوع التهم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم انفقوا شرب الحمر وكان انتفاعهم  
بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم من الحمر دفعة واحدة لشق ذلك عليهم فلا جرم استعمل هذا  
التدريج وهذا الرفق اه خازن وفي المصباح الحمر تذكر وتؤثنت وقال الامام في الحمر ان  
ها تكر التذكير ويجوز دخول الماء عليها فيقال الحمر بمعنى انها قطعة من الحمر اه **قوله**  
والميسر) مصله ميمى كالملوع والمرجع يقال يسره اذا قهرته واشتقاقه اما من اليسر  
لان فيه اخذ المال بيسر من غير كد وتعيب اما من اليسار لانه سبب له وصفته انه كان  
لم عشرة اقداح هي لازلام ولا قلام الى اخر ما ياتي في المائة اه من أبي السعدي وبا  
بجدة فالمراد بالميسر في الآية جميع انواع القمار فكل شيء قمار فهو من الميسر حتى لعب العبيان  
بالجوز والكعبة واما الرزد وهو الطاولة فيهم اللعب به سواء كان بخيط ولا اه من  
لما نزل **قوله** القمار أي المغالبة فهو ضد قمار أي غالب لكن المراد بالمغالبة

قوله مسلمان للحج هكذا  
الى النفس وصوابه سالن  
لان فعلة ثلاث واحل المشقة  
قوله مذهبان كما مثل  
اه مصحح  
رواه غفران للمؤمنين  
ارحيم بهم يسألونك عن  
الحمر والميسر القمار  
ما حكمها

يأخذ المال في أنواع اللعب ٥١ **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن  
 المصباح والميسر زان مسدد فمالا العرب بالازلام يقال منه يسر الرجل يسر من يأخذ عد  
 فهو أسروبه سمي ٥٢ **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن  
 المراد به المصد أي المغالبة وأخذ المال وهذا فعل يتعلق به الحكم بخلاف الخمر فإنه غير  
 ولا يتعلق بها الحكم فيحتاج إلى تقدير المضاف ٥٣ **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن  
 ومن منافعها تصفية اللئيم وعمل الجليل على الكرم وزوال الشر وهضم الطعام وتقوية  
 الباه وتشجيع الجبان ٥٤ **قوله** ولما نزلت شر بها قوم أي لقوله ومنافع للناس  
 وقوله ومنع أخرون أي لقوله فيها شر كبير ٥٥ **قوله** ويسألونك ماذا ينفقون  
 السائل عروون الجوع وأضرابه سألوا عن قدر المنفق بعد أن سألوا فيما سبق عن جنسه  
 شيخنا **قوله** ماذا ينفقون ما مع ذار كبا وجعل اسمها واحدا مستفهما به في محل  
 نصب مفعول مقدم أي أي قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب ما على قراءة الرفع  
 فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذو اسم موصول خبر وينفقون صلة ٥٦ **قوله** شيخنا وعبرة  
 لسمين قرأ أبو عمرو وقل بعور فعا والباء قون نصب فالرفع على أن ما استفهامية وذا  
 موصولة فوق جوابها مر فعا خبرا مبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير  
 انفا فكم انفق والنصب على أن ما وذا بمنزلة اسم واحد فيكون مفعول مقدم ما تقدير  
 أي شئ ينفقون فوق جوابها منصوب بفعل مقدّر للمناسبة أيضا والتقدير أنفقوا  
 العفو وهذا هو الحسن أعني أن يعتقد في حال الرفع كون ذا موصولة وفي حال النصب  
 كونها ملغاة وفي غير الحسن يجوز أن يقال بكونها ملغاة مع رفع جوابها وموصولة مع  
 نصبه ٥٧ **قوله** أي لفاضل عن الحاجة في المختار وعفو المال ما يفضل عن النفقة  
 قلت ومنه قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وأما قوله تعالى خذ العفو أي  
 خذ الميسر من أخلاق الرجال ولا تستقص عليهم ٥٨ **قوله** وتضييع أي ولا تضييعا  
 أنفسكم ٥٩ **قوله** كما بين لكم ما ذكر أي من قدر المنفق وحكم الخمر والميسر ٦٠ **قوله**  
 ويسألونك عن اليتامى الخ لما نزل قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية  
 تحاشوا الناس عن مخالطة اليتامى وتهدأ أموالهم حتى كانوا يصنعون لليتيم طعاما وحده  
 فيفضل منه شئ فيفسد ولا يأكلونه فشق عليهم ذلك فسلوا عن حكم مخالطتهم ومو  
 فزل ويسألونك عن اليتامى الخ ٦١ **قوله** أي بالوسع **قوله** في شأنهم أي من حيث عزهم ومن  
 حيث مخالطتهم **قوله** فان واكلمهم لغة في اكلمهم ابدلت الهنزة واوا وقوله يا أي  
 ينفقون في الأمر لا ذلك كان حراما ٦٢ **قوله** شيخنا **قوله** وان عزوا ما لهم أي ميزوه **قوله**  
 فخرج أي على الأولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من  
 طعامهم وفساده ٦٣ **قوله** قل اصلاح لهم خير اصلاح مبتدأ وسوق الابتداء  
 به أحد شيئين أما وصف بقوله لهم وأما تخصيصه بعلم فيه وخير خبره واصلاح  
 مصدر حذف فاعله تقدير اصلاح حكمهم فالخيرية للجانبين أي جانب المصلح والمصلح  
 له وهذا أولى من تخصيص أحد الجانبين بالاصلاح كما فعل بعضهم ٦٤ سمين

قوله لهم فجمعهم أي  
 فتعاطيها كذا في  
 وتعلقه بالمثلثة لما يحصل  
 بسببها من الخاصة والاشارة  
 وقوله النفس (ومنافع)  
 للناس) بالذلة والفرح في  
 الخمر واصالة المال بلا كذا  
 في الميسر (واشتمها) أي  
 ما يشاء عنها من المفاسد  
 (الذين) اعظم من نعمها  
 ولما نزلت شر بها قوم ومنهم  
 اخرون الذين من متهم آية المائدة  
 ويسألونك ماذا ينفقون  
 ما قبله (قل) انفقوا العفو  
 أي لفاضل عن الحاجة وتضييع  
 ما يحتاج اليه وتضييع أنفسكم  
 وفي قوله بالرفع تقدير ينفقون  
 أي كما بين لكم ما ذكر في  
 كذا لايات لعلمكم تشكروا  
 لا الدنيا والآخرة (فما خذون  
 بالاصح كذا فيهم) ويسألونك عن  
 اليتامى (واليتيم) من الحج  
 شأنهم فان واكلمهم وضموا  
 عزوا ما لهم من أموالهم  
 طعاما وحدهم فخرج (قل اصلاح  
 فاعله تقدير اصلاح حكمهم

**قوله** ومداخلتكم أي معاشرتكم لهم فهو مضاف لغاؤه بعد حذف مفعوله وفي نسخة ومداخلتهم على العكس من ذلك وقوله خبر من ترك ذلك أي ما ذكر من الأمور والمراد تركه انتقاء للاثم والترك على هذا الوجه فيه ثواب لكن عدم الترك أفضل فالتفضيل على باب ١٥ شيخنا وعباة أبي السعوط قل إصلاح لهم خيراً أي التعرض لأحوالهم في موافقهم على طريق الإصلاح خير من مجانبتهم انتقاء وإن تخاطبهم وتعاشرهم على وجه ينفعهم فأخاؤكم أي فهم أخاؤكم في الدين انتهت وفي الخازن قل إصلاح لهم خيراً أي إصلاح أموال اليتامى من غير خدأ حرة ولا عوض خير لكم أي أعظم أجراً وقيل هو أن يوسع على اليتيم من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وإن تخاطبهم يعني في الطعام والخدمة والسكنى وهذا فيه إباحة المخالطة أي شاركهم في أموالهم وأخطوها بأموالكم ونفقتكم ومسألتكم وخدمكم وودابكم فتصيبوا في أموالهم عوضاً من قيامكم بأموالهم أو تكافؤهم على ما تصيبون من أموالهم **قوله** أي فهم أخاؤكم أيضاً أنه أن الفداء جواب الشرط وأخاؤكم خبر مبتدأ محذوف وهو ما قلناه والجمل في محل جزم على أنها جواب الشرط ووقع جواب السؤال بجلتين أحدهما محلية منكراً المبتدأ لتدل على تناوله كل صلاح على طريق البدلية ولو ضيف لعم والأخرى شرطية دالة على جواز الوقوع لا على طلبه ونسبته ١٥ كبحر **قوله** أي فلكم ذلك هذا في الحقيقة جواب الشرط والمذكور تعليل له والمراد فلكم ذلك على سبيل الوجوب إن كان انفع لهم من غيرهم وعبرة الرمى في باب البحر ويتصرف له الولي أياً أو غيراً بالمصلحة وجوباً لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وقوله وإن تخاطبهم فأخاؤكم والله يعلم المقصود من المصلحة ويجوز على الولي حفظ مال المولى عليه عن أسباب التلف واستنماؤه قد ما يحتاج إليه في مؤنة من نفقة وغيرها إن أمكن ولا تلزمه المبالغة أي الزيادة على ما يحتاج إليه في المؤنة والولي يدل بعض مال اليتيم وجوباً بالتخلص لها في عند الحق عليه من استئثاره ظالم كما يستأثر لذلك الخرق المختار لسفينة ولو كان للصبي كسب ثوبه أجراً أو ثوباً على اكتسابه يرتقبه في ذلك ويندب شر العقار له بل هو أولى من التجارة عند حصول الكفاية من ربحه كما قال الماوردي ومحل عندنا من عليه من جوار سلطان أو غيره أو خراب العقار ولم يجد به ثقل خارج وله السفر بمال المولى عليه لم يخصه أو جنى في زمن من صحة ثقة وإن لم تدع له ضرورة من نحو نصب إذا المصلحة قد تقتضي ذلك لا في نحو حرمان غلبت السلامة لأنه مظنة عدمها أمّا الصبي فيجوز إركابه البحر عند غلبته أخلاً فالأول سنوي ويفارق ماله بأنه إنما حرم ذلك في المال لمنافاة غرض ولايته عليه في حفظه وتنميته بخلافه هو كما يجوز إركاب نفسه انتهت وفيه أيضاً للولي خلط ماله بمال الصبي ومما كلفه للارفاق حيث كان للصبي في حفظه ويظهر ضبطه بأن تكون كلفته مع الاجتماع أقل من ماله الأفراد وله الضيافة والأطعام منه حيث فضل للمولى عليه قدر حقه وكذا خلط أطعمته أي تمام إن كانت المصلحة لكل منهم فيه ويسن للمساكين خلط أروادهم وإن تفاوتت كلام حيث كان فيهم أهلية التبرع انتهت **قوله** والله يعلم المقصد الخ لما أباح لهم خلط

ومداخلتكم (خبر) من ترك ذلك (وإن تخاطبهم) أي تخاطبوا تقتضيهما بنفقة هم (فأخاؤكم) أي فهم أخاؤكم في الدين ومن شأن الآخر أن يخاطب أخاه أي فلكم ذلك والله يعلم المقصد الخ

أموالهم بأموالهم وكانت دسائس النفس تثيرها فربما فعلوا ذلك قصد لاكل أموالهم فيه على ذلك  
يقوله والله يعلم الخ **قوله** من المصلحة بها أي بالمخالطة أي بسببها والمفعول  
محذوف أي من المصلحة لها أي لأموالهم بسبب المخالطة **قوله** فيجازي كلا منها ( هذا  
هو المقصود من قوله والله يعلم المفسد الخ إذا علم ما ذكر معلوم وعبرة أبي السعد والله  
يعلم المفسد من المصلحة العلم بمعنى المعرفة المتعدية الى واحد وأتى عن التقيد بمعنى التمييز  
أي يعلم من يفسد في أمورهم عند المخالطة أو من يقصد بخالطته الحيانة والافساده  
من يصلح فيها أو يقصد الاصلاح فيجازي كلا منهما بعينه وعد ووعيد خلا أن في  
تقديم المفسد مزيد تقدير وتأكيده للوعيد انتهت **قوله** ولو شاء الله مفعول شاء  
محذوف أي أعنا تكرو وجواب لولا عنكم وهذا هو الكثير أعني ثبوت اللام في الفعل  
المتبني والمخالطة الممازجة والعنت المشقة ومنه عقبة عنوت أي شاقة الصعود اه  
وفي البيضاوي لا عنكم أي كلنكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة ولم يحذف زركم  
مداخلة اه **قوله** غالب على امرأ أي لا يغير عليه امر من الامور التي من جعلتها أعنا تكرو  
فهذا تعليل لمضمون الشرطية اه كرخي **قوله** حكيم في صنعه أي يحكم بما تقتضيه  
الحكمة وتنسجم لطاقة البشر بان لا ينالهم حرج وتضييق وهو دليل على ما تقتضيه كلمة  
لومن انتقاما مقلما اه كرخي **قوله** ولا تنكحوا المشركات الخ) روى ان النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث من ثورين أبي مرتد الفجائي الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سزا  
يوكان يهودى مرة في الجاهلية اسمها عناق فانتة فقالت لا تخلفوا قال ويحك ان الاسلام  
حال ابني وبينك فقالت هلك ان تزوج بي فقال نعم ولكن أرجع الى النبي فاستأمره  
فقرئت هذه الآية اه من أبي السعد **قوله** تزوجوا) اشارة الى ان المراد بالنكاح  
العقد الوطء حتى قبل انه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء اه كرخي **قوله** حتى  
يؤمن حتى بمعنى الى أن ويؤمن مبنى على السكون لاقضاله بنون السوق في محل نصب بحتى  
وام صله يؤمن فسكنت النون الاولى التي هي اخر الفعل لدخول نون النسوة ثم ادخمت الاولى  
في الثانية اه شيخنا **قوله** ولامة مؤمنة) تعليل للنهي عن مواصلة مؤمنات وتزويج في  
مواصلة المؤمنات صدر بلام الابتداء الشبهة بلام القسم في افادة التاكيد مبا لغه في  
الحل على الانزجار اه كرخي **قوله** خبر من مشركة) فعل التفضيل يقتضي المشاركة  
عند البصرين ولا يجوز اذا انتفتح نحو الشجر ابرد من النار والنور اصفى من الظلمة الا أن  
المشاركة قد تكون باعتبار الاعتقاد لا الوجود كقوله أم حسان الجنة يومئذ خير مستقرا  
وعلى هذا فلا يلزم وجوب الخيرية في المشركة وقال القراء وغير من الكوفيين يصح حيث  
لا اشتراك وقال ابن عرفة يحثي التفضيل في كلامهم بما بالاول ونفيا عن الثاني فعلى قولهم  
لا يلزم منه وجوب خير في المشركة مطلقا اه كرخي **قوله** لان سبب زواجها الخ) تعليل محل  
الامة على الرقيقة رد على من حملها على المرأة مطلقا وقوله العيب على التخصيص المسطور  
وقوله على من تزوج وهو حذيفة بن اليمان أو عبد الله بن رواحة وقوله اه فيه ان المنكحة  
في القصة أن كلا منهما انما تزوج الامة بعد عنتها ففي الحقيقة انما تزوج حرة

من المصلحة بها أي بالمخالطة  
منها ولو شاء الله لا عنكم  
أضيق عليكم منكم بالمخالطة  
ان الله عز وجل في صنعه  
مما رآه حكيم في صنعه  
ولا تنكحوا المشركات الخ  
المسلمين انما فرات رضى مؤمن  
ولامة مؤمنة خير من  
مشركته حرة لان سبب  
نزولها العيب على من تزوج  
امته وتزويجها في نكاح حرة  
مشركة

وقوله وترغبني من المسلمين فتر الله عليهم بقوله اعتقدوه اه ثبتهما وعبارة الخازن  
 ولاة مؤمنة خير من مشركه ولو اجمعتم نزلت في خنساء وليدة كانت لحذيفة بن اليمان  
 قال يا خنساء ذكرت في الملا الا على علي سوادك ودما منك ثم اعتقها وتزوجها وقيل نزلت  
 في عبد الله بن رواحة قد كانت عند امة سوداء فعرض عليها يوما فلطمها ثم ارقى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فآخبره فقال له النبي وما هي يا عبد الله قال هي تشهد ان لا اله الا الله وانك  
 رسول الله وتقيم رمضان وتحسن الوضوء وتصلى قال هل هذه مؤمنة قال عبد الله فوالذي  
 بعثك بالحق لا اعتقها ولا تنقحها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انتكم امة  
 وعرضوا عليه حرة مشركة فانزل الله هذه الآية انتقت **قوله** ولو اجمعتم الوالو والحيلا اي  
 ولاة مؤمنة خير من مشركه حال كونها قد اجمعتم ولو هنا بمعنى ان وكذا كل موضع ولهم  
 الفعل لما ضاع كقوله ولو اجمعتم كثرة الخبيث واعطوا السائل ولو جاء على فرس وبطرس  
 حذيف كان واسمها بعدا والمغنى وان كانت المشركه تجحيمكم فالمؤمنة خير اه كرخي  
**قوله** وهذا مخصص اي مقصود على غير الكتابيات وقوله بآية الخ اي لان الخرف فيها  
 محدوف تقديره حل لكم لان ضد الآية اليوم احل لكم الطيبات الخ اه شجتها **قوله**  
 ولا تنكحوا المشركين اي ولو كانوا اهل كتاب فهذا الحكم بد استثناء فيه بخلاف  
 ما قبله وقوله تن وجوا المشركين اي الكفار المومنان فيه اشارة الى ان قوله تعالى  
 ولا تنكحوا بضم التاء هنا وبفتحها في قوله ولا تنكحوا المشركات لان الاول من نكح وهو  
 يتعدى الى مفعول واحد والثاني من انكح وهو يتعدى الى اثنين الاول في الآية المشركين  
 والثاني محدوف وهو المومنان اه كرخي **قوله** ولعبد مؤمن تعليل للمعنى **قوله**  
 اولئك الخ تعليل لقوله ولاة الخ وقوله ولعبد الخ قاسم الاشارة واقم على كل من الافان والذات  
 لانه صليهما كما قال ابن مالك وبأولى اشر بجمع مطلقا فقوله اي هل شرك يعني بهم  
 المشركات والمشركين واسم الاشارة مبتدأ مخبر يدعون فمن حيث وقوعه على الذكور  
 يكون الفعل رفوعا بالنون والواو فاعل ويكون وزنه يفعول لان أصله يدعوا ورن  
 بواو وين فخذفت أولها وهي لام الكلمة ومن حيث وقوعه على الاناث يكون الفعل مبني  
 على السكون وتكون النون نون النسوة وتكون الواو حرفا هي لام الكلمة ووزنه يفعولن  
 اه شجتها **قوله** الى العمل الموجب لها وهو الكفر وقوله فلا تليق منا كحمتهم اي اخذ  
 منهم واعطاهم اه شجتها **قوله** الى الجنة والمغفرة من المعلوم ان المغفرة قبل  
 دخول الجنة ولذلك قدمت في غير هذه الآية سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة وسادها  
 الى مغفرة من ربكم وجنة وانما قدمت الجنة هنا تفديما للمقابل لتكمل وتظهر المعاني  
 لان النار يقابلها الجنة اه شجتها **قوله** تنزويح اولياؤه وهم المسلمون وهذا راجع  
 لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقل وبأ لتزوج من أولياؤه ليرجم الآية الاولى  
 اه **قوله** يتعظون اي ينتهون عن المحاصير أو يتذكرون قبح المنه عنده وحسن  
 المدعوا اليه اه كرخي **قوله** ويسألونك عن المحيض السائل أي ابنا لدخاخ في قوله  
 الصابية وسيدخلك أن أهل الجاهلية كانوا لا يسألون المحيض في البيت ولا يواكلون فقه

ولو اجمعتمكم كما يجملها  
 وما لها وهذا مخصص  
 بغية الكتابيات بآية  
 والعصاة من الذين يوفوا  
 الكتاب ولو انكحوا  
 المشركين اي الكفار  
 المشركات رخصي في معنى  
 ولعبد مؤمن من غير مشرك  
 ولا يجحيمكم لما له وجه  
 ولا يجحيمكم اي اهل الشرك  
 (اولئك) اي اهل الشرك  
 اريدون الى النار بدعائهم  
 الى العمل الموجب لها فلا  
 تليق منا كحمتهم والله عليم  
 على الكتاب رسلا الى الجنة  
 والمغفرة اي العمل الموجب  
 لها (بأ) بآية فجه  
 اجابة تنزويح اولياؤه  
 اية للناس يعلمون تنذروا  
 تنظرون (وليسوا اولئك)

كذاب البهق والجوس واستمر الناس على ذلك في صدق الاسلام الى ان سأل عن ذلك ابو الحسن  
 ومن معه اه ابو السعدي فان قيل قد جاء ويسألونك ثلاث مرات بحرف الطف بعد  
 قوله يسألونك عن الحجر وهي ويسألونك ماذا ينفقون ويسألونك عن اليتامى ويسألونك  
 عن المحيض وجاء أربع مرات من غير عاطف يسألونك عن الاهل يسألونك ماذا ينفقون  
 يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الحجر في الفرق فالجواب ان السؤالات الاخرى  
 وقعت في وقت واحد فجمع بينها بحرف التجميع وهو الواو وما السؤالات الاوّل وقعت في  
 اوقات متفرقة فلذلك استوفت كل جملة منها وحج بها وحدها اه سمين **قوله** عن  
 المحيض) مصد ميمى بصلة المحدث والزمان والمكان فقوله أي المحيض أي سيلان الدم  
 وخروجه فان المحيض في اللغة معناه السيلان وهو المصد ويطلق أيضا على الدم نفسه ولذا  
 عرفت في الفقهاء بقولهم هو دم جسد يخرج في اوقات مخصوصة وقوله أو مكانه بقوله أي  
 زمانه لانه يحرم ارادته هنا أيضا بدليل قوله أي وقت بعد قوله في المحيض اه شيخنا **قوله**  
 ما يفعل الخ) هذا بيان لصورة السؤال أي هل تخاطعون أي تغتسلون **قوله** قدر أي  
 مستقدر والموصوف بالاستعداد للحيض بمعنى الدم نفسه لا بمعنى المصد الذي هو سيلانه  
 وعبارة الخازن والاذى في اللغة ما يكره من كل شيء اه وعبارة أي السعدي أي شيء  
 يستقدر ويؤذى من يقربه نفرة منه وكراهة له اه وفي المصباح اذى الشيء اذى من باب  
 تعب بمعنى قدر قال تعالى قل هو اذى أي مستقدر اه **قوله** أو محله أي أو محله قد  
 وهذا من قبيل اللف والتشابه فقول قدر راجع للتفسير الاول وقوله أو محله راجع  
 للثاني في قوله أي المحيض أو مكانه **قوله** فاعترلوا النساء الخ) لما نزلت أخذ المسلمون  
 بظاهرها فأخرجوهن من بيوتهن فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديد والسياب  
 قليله فان اثربنا هن هلك ساء اهل البيت وان استأثرنا بها هككت الحيض فقال فما أمرهم  
 ان تغتسلوا بما مضى ولم تؤمر وبأخجلت من البيت كلفوا الاعاجم اه ابو السعدي  
**قوله** أي وقته) يحتمل ان يكون تفسير المحيض وأن يكون تقدير المضاف وحلا للمحضر  
 على المصد وكل صحيح اه شيخنا **قوله** ولا تغربوهن) في المصباح قرب الامر وقربه  
 من باب تعب في لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته أو ابنته ومن الاول ولا تغربوا  
 الزنا ويقال منه قرب المرأة كناية عن الجماع ومن الثاني لا تغرب الحي أي لا تدن منه  
 اه ويقال أيضا قرب بضم الراء ككرم كما في القاموس **قوله** بالجماع) أي بالمباشرة  
 فيما بين السرة والركبة **قوله** فاذا تطهرا) أي بالاغتسال أو التيمم كما يفهم عنه  
 القرأة بالتشديد وينبئ عنه قوله عز وجل فاذا نظمت الذي هو مفهوم الغاية وعند أبي  
 حنيفة رضوانه تعالى عنه تحل بالانقطاع ان انقطع لاكثر الحيض والا فلا بد من الاغتسال  
 أو معنى وقت صلاة بعد الانقطاع اه من الكرخي والتصريح بمفهوم الغاية وان علم ما  
 قبله لمزيد العناية بأمر التطهر اه ابو السعدي **قوله** بالجماع) أي وغيرهما كان ممنوعا  
 وهو المباشرة فيما بين السرة والركبة **قوله** من حيث) في من قولان أحدهما أنها  
 لا تبدل الغاية أي من الجهة التي تنتهي الى موضع الحيض والثاني أن تكون

عن المحيض أي المحيض  
 أو مكانه ماذا يفعل بالنساء  
 فيه قد مضى قد مضى  
 فاعترلوا النساء) استأثر  
 وطاهر في المحيض) أي  
 وقته أو مكانه ولا تغربوهن  
 بالجماع (حتى يطهرا) بسكون  
 أطا وتشديد بها والهاء  
 وفيه اذ غام النساء في الاصل  
 في الطاء أي يغتسلن بعد  
 انقطاعه فاذا نظمت  
 فانتهن) بالجماع ومن حيث  
 من كماله



يعني في أي في المكان نهيتهم عنه في الحيض ورجع هذا بعضهم بأنه ملائم لقوله فاعتزلوا النساء  
 في الحيض ١٥ سمين **قوله** (تجنبه) متعلق بأمركم على أنه هو المعنى الثاني له وقوله  
 وهو القبل تفسير بحيث في ظرف مكان **قوله** (ولا تغدوه) بفتح التاء والعين والدال  
 المشددة من التغدى وأصله تتعدوه فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً وبجته لأنه  
 بفتح التاء وسكون العين وضم الدال من عدا بمعنى تعدى أي لا تجاوزوه وقوله إلى غيره  
 وهو الدبر **قوله** (من الاقدار) كجامعة الحاضر والائتيان في غير لما تأتي أي أو المتطهرين بالماء  
 من الجنابة والاحداث وكرر قوله بحيث دلالة على اختلاف المقصود للجنة فختلف المحبة  
 كما أشار إليه في التقدير والجلتان معتزتان وقعتا بين المبين وهو فأتوهن من حيث  
 أمركم الله وبين البيان وهو نساء وكم حرث لكم أي مزارع ومنبت للولد كالارض للنبات  
 كما أشار إليه بقوله أي محل زرعكم الولد لأنه العرض الأصلي من الايتان لا قضاء الشهوة  
 ونكتة هذا الاعتراض للترغيب فيما أمروا به والتفريق عما نهوا عنه وقدم الذي ذنبوا  
 الذي لم يذنب كيلا يقطب التائب من الرحمة ولئلا يعجز المتطهر بنفسه كما في آية فمنهم ظالم  
 لنفسه الخ وقوله حرث لكم أي ذوات حرث ليصير الاخبار عن الجنة بالمصدق وأفرد والمبتدأ  
 جمعة لأنه مصدق والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقد أشار إلى ذلك في التقرير اه كرخي  
**قوله** نساء وكم حرث لكم أي مواضع حرث لكم شبهت بها لما بين ما يلقي في أرضها معن  
 من النطف وبين البذور من المشابحة من حيث ان كلا منهما مادة ما يحصل منه فأتوا  
 حرثكم لما عبر عنهم بالحراثت عبر عن مجامعتهم بالائتيان وهو بيان لقوله تعالى فأتوهن  
 من حيث أمركم الله ١٥ أبو السوء **قوله** محل زرعكم أي استنبأ لكم الولد فهو مفعول  
 به للمصدر وعبرة الحارث حرث لكم أي مزارع لكم ومنبت للولد وهذا على سبيل  
 التشبيه فجعل فرج المرأة كالارض والنطفة كالبذر والولد كالنوع ١٥ **قوله** جاء الولد  
 (الحول) في القاموس الحول بالضم بك ظهور البياض في مؤخر العين ويكون السواد في  
 جهة الماقي واقبال الحدقة على الانف وذهاب حدقتها قبل مؤخرها أي أن تميل  
 الحدقة إلى الماقي ١٥ **قوله** (كالشمية) روى ابن عادل في تفسيره أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فأتاه ولد فله حسنات بعدد نفاس ذلك  
 الولد وعدن عقبه إلى يوم القيامة ١٥ شيخنا **قوله** الذين اتقوا بالجنة أي لا تم تلقوا  
 ما خاطبوا به من الاوامر والنواهي بحسن القول والامتنان بما يقصر عنه البيان من  
 الكرامة والتعظيم المقيوم بكل ما يبشر به من الامور التي تسر بها القلوب وتقر بها العيون  
 كما أشار إليه في التقرير وفيه مع ما فيه من تلوين الخطاب وجعل المبشر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من المبالغة في تشريف المؤمنين ما لا يخفى اه كرخي **قوله** ولا تجعلوا الله عرضة  
 لأيمانكم (الخ) نزلت في عبادة الله بن راحة كان بينه وبين ختنة بشرين النخاع شئ فحلف  
 عبادة لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلي ببيته وبين خصم له فكان اذا قيل فيه يقول قد  
 حلفت بالله أن لا أفعل فلا يحل لي أن لا أبر في عيني فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت  
 في أبي بكر الصديق حين حلف أن لا ينفق على مسطح حين خاض في حديث الافك والعرضة

تجنبه في الحيض وهو القبل  
 ولا تغدوه إلى غيره ران الله  
 بحيث شيب وكديم (القولان)  
 من الذنوب ويجب  
 المتطهرين (ب) من  
 الاقدار (نساء) وكم حرث  
 لكم أي محل زرعكم الولد  
 كما في أي محله  
 فأتوهن (أي) كيف  
 وهو القبل (أي) كيف  
 وشتمكم من قيام وقعد  
 واضطجاع واقبال (أي) من أي  
 نزل (أي) القبول (أي) من أي  
 امرأة في قلبها من جهة  
 دبرها جاء الولد (الحول)  
 (وقوله) لا تنسكم (الجماع)  
 الصالح كالشمية عند الجماع  
 (واتقوا) في امره وخفيه  
 (واعلموا) أنكم ملائكة (بالبعث)  
 فيجازيكم (أي) الله (أي) الحلف  
 (المؤمنين) الذين اتقوا (أي) الحلف  
 (ولا تجعلوا) الله (أي) الحلف

ما يجعل معرضا للشئ وقيل العرضة الشدة واللقوة وكل ما يعرض فيه منع عن الشئ فهو  
عرضة والمعنى لا تجعلوا الحلف بالله سببا ما نعالكم من البر والتقوى يدعى أحدكم إلى بر  
أو صلاحهم فيقول قد حلفت بالله لا أفعل فيعتل بيمينه في ترك البر والصلاح اه خازن  
**قوله** عرضة لايمانكم العرضة بمعنى المعنى كالقبضة والغرفة تطلق على ما يعرض  
دون الشئ فيصير حارزا عنه فذلك قال نصيبا أي منصوبا أي لا تجعلوا الله كالغرض المنصوب  
للرعاة فكلماء أردتم الامتناع من شئ ولو كان خيرا تنصوبوا إلى ذلك بالحلف بالله اه  
شيئنا وفي انقام من النصيب يكون البصاد وفقر العلم المنصوب اه فالحالف يجعل اسم الله  
كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه في التوصل إلى مطلوبه فاذا كان مراده عدم  
فعل أمر يحلف بالله أن لا يفعل لاجل أن يحثه باليمين ويتعلل بها في عدم فعله اه **قوله**  
بأن تكثر الحلف به) وقوله أن لا تبرأ هذا جمع بين قولين في تفسير الآية فعلى التفسير  
الأول وهو أكثر الحلف بالله تكون الآية نهيا عن الحلف ولو على أمر صدق وخير كان كان  
يحلف على كل خير أراد فعله فلهذا لا يفعله فهذا مكروه لما فيه من ابتذال اسمه تعالى في كل شئ يحلف  
عليه قليل أو كثير عظيم أو حثير وعلى التفسير الثاني تكون الآية نهيا عن الحلف ولو مرة  
واحدة لما فيه من الامتناع من فعل الخير كان حلفا أن لا يفعل ما فيه جر ومغزو كان  
لا يصلح الضم وأما لا يصلح بين متخاصمين وقد صرح في الخازن بالتفسيرين والشارح  
بينهما ونزل الخلاف قبل معنى الآية لا تحلفوا بالله أن لا تبرأ ولا تنفقوا ولا تصلوا بين الناس  
وقيل معناها لا تكثر الحلف بالله وإن كنتم بأمرين متقين متصلين فإن كثرة الحلف  
ضرب من الجراءة عليه اه ومنشأ القولين الخلاف في معنى العرضة فانها تستعمل بمعنى  
الفاعل ومعنى المفعول فعلى الأول يخرج التفسير الذي ذكره بقوله أن لا تبرأ وعلى الثاني  
يخرج التفسير الذي ذكره بقوله بأن تكثر والحلف به وعبارة أن لا تنفق والعرضة فعل  
أما بمعنى فاعل بمعنى ما يعرض دون الشئ فيصير حارزا وما نعالكم كما يقال ان عرضة  
الخير وما بمعنى مفعول بمعنى الشئ المعرض للأمر أي الجحش حارزا عنه فالمعنى على الأول لا تجعلوا  
اسم الله ما نعالكم من فعل الامور الحسنة التي تحلفون على تركها وعلى هذا فالمراد بالايامات  
الامور المحلقة عليها وسميت ايمانا لتعلقها بها وقوله أن تبرأ وتنفق وتصلموا بين الناس  
حلف ببيان لايمانكم أو بدل منها لما عرفت اه عبارة عن الامور المحلقة عليها والام  
في لايمانكم متعلقة بالفعل أو بعرضه لما فيها من معنى الاعتراض أي لا تجعلوا الله لغرض  
وتنقواكم واصلحكم بين الناس عرضة أي برزخا حارزا بأن تحلفوا به على تركها والمعنى  
على الثاني لا تجعلوا الله معرضا لايمانكم فتبتذلون بكثرة الحلف به وعلى هذا فالايامات  
بأقية على معناها الاصل الذي هو الاقسام جمع قسم وان تبرأ حينئذ علة للنهي أي ارادة  
أن تبرأ وتنقوا وتصلموا لأن الخلاف مجتهد على الله سبحانه وتعالى غير معظم له فلا يليق بتبرأ  
متقين اثنين بين الناس فيكون بمنزلة من التهميط في صلاح ذات البين اه **قوله** أن لا تبرأ  
أي أن لا تفعلوا البرا كالصدق وصلاح الرحم وتنقوا وتصلموا أي أن لا تنفقوا ولا تصلوا  
قوله كان لا يصلح الضم والثاني ظاهره شيخنا فالمراد بالبر هنا الامور المستحسن شرعا

عرضة علة ما نعالكم  
لايمانكم أي نصيبا  
بأن تكثر الحلف به  
أن لا تبرأ

هذا احسن تفسير  
معدودة العدوى من فعل  
اجبة

وفي الصحيح

وفي المصباح والبر بالكر الحير والفضل والرجل يتر بر اوزان علم يعلم علما فهو تر بالفتر وبار  
أيضا اي صادق أو نقي وهو خلا الفاجر وجميع الاول برار وجميع الثاني بررة مثل كافر وكفرة  
وهذا كله على تقدير كمالها جرى عليه الجلال وعلى القول الثاني في التفسير وهو علم  
زيادة بها يكون معنى قوله ان تبروا أي تصدقوا ولا تحسوا في أيما لكم ويكون المراد بالبر صدق  
المعنى وفي المصباح وتر الحج واليمين والقول تر من باب لم فهو تر وبار وبرت في القول  
واليمين ابر فيهما بوزن اذا صدقت فيها فانا تبرو بار ٥٠ **قوله** فنكره اليمين وقوله  
فهي طاعة فادبه ان اليمين نكره تارة وتندب اخرى وقد حرم وقد جاز وقد يتباح  
فتعريضها الاحكام الخمسة كما هو مقرر في كتب الفقه **قوله** ويسن في الحديث الضم  
بما دل على اسم الإشارة لا على اليمين لانها مؤنثة كما في لقاموس ٥١ **قوله** لا يؤاخذكم  
الله اي لا يعاقبكم ولا يؤنب عليكم الكفارة كما ذكره بقوله فلا اشرفية ولا كفارة  
٥١ شيئا واللغو مصد لغا يلغو لغوا مثل غرا يغز وغزا و لغه يلغي لغيا  
مثل لغى يلغي لغيا اذ سمين وفي الخازن اللغو كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد  
به وهو الذي يولد لا عن روية وفكر واللغو في اليمين هو الذي لا عقده معه كقول القائل  
لا والله ويلي والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي وبعضه  
ما روى عن عائشة قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل  
لا والله ويلي والله اخرجه البخاري موقوفا ورفع ابو داود قال قالت عائشة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل في بيته كلاء والله ويلي والله ورواه عنها ايضا موقوفا  
وقيل في معنى اللغو هو ان يحلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلاف ذلك وبه قال  
ابن حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه عنه وفائدة الخلاف الذي بين الشافعي وابي حنيفة  
في لغو اليمين ان الشافعي لا يوجب لكفارة في قول الرجل لا والله ويلي والله ويوجبها فيما  
اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكن و ابن حنيفة يحكم بصدقه ذلك اه **قوله**  
من غير قصد أي بل القصد محجة تأكيد الكلام **قوله** ولكن يؤخذكم وقعت هنا كسر  
بين نقيضين باعتبار وجود اليمين لانها لا تخلو ما ان لا يصنعها القلب بل جرت على اللسان  
وهي اللغو وانما ان يصنعها وهي المنعقدة وقوله بما كسبت متعلق بالفعل قبله والباء  
المسببية كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها انها مصدقية ليقا بل المصدر وهو اللغو  
أي لا يؤاخذكم باللغو ولكن بالكسب والثاني بمعنى الذي ولا بد من عائد محذوف  
أي كسبته ويرجح هذا انها بمعنى الذي أكثر منها مصدقية والثالث ان تكون نكرة موصوفة  
والعائد أيضا محذوف وهو ضعيف وفي هذا الكلام حذف تقدير ولكن يؤاخذكم في  
أيما لكم بما كسبت قلن كسر محذوف لانه ما قبله والحليم من حلم تألصم يحلم اذا عفا مع  
قدرة اه سمين **قوله** لما كان من اللغو أي مع انه ناشئ عن عدم التثبت وقوله  
المبالاة اه أبو السعود **قوله** للذين يؤمن بالله **قوله** من النساء اه من النساء  
المدة فلا تظن اليه فيها بغيثة ولا بطلاق اه من البيضاء وفي **قوله** من النساء اه من النساء  
لوجه ان يستعمل بغير واسم اليمين لانه معناه معنى ان بعد أي يحلفون متتابعين من

ولقد بين على  
ذلك ويسن فيه الحديث  
ويكفر بخلافها عن فعل  
البر ونحوه فهي طاعة  
وتصلح للناس  
اليمين لا تمنع من فعل  
ما ذكر من البر ونحوه اذا  
حلفت عليه بل تنه ويكره  
لان سببها ولها الامتناع  
من ذلك والله سمع  
لا يؤاخذكم الله باللغو  
لا يؤاخذكم الله باللغو  
الكتاب في أيما تكلموا به  
ما يسبق اليه اللسان من غير  
قصد الحلف نحو لا والله  
ويلي والله فلا اثم فيه  
ولا كفارة ولكن يؤاخذكم  
بما كسبت قلن كسر  
فصل من الايمان لما كان من  
والله غفلا كما كان من  
اللغو احليم تأخير العقوبة  
عن سببها للذين يؤمنون  
من النساء

فسألهم اه أبو السعدي **قوله** ويجعلون ان لا يبا معهن (أى مطلقاً أو مدة ستريد  
على اربعة أشهر كما تقر في الفروع اه شيخنا **قوله** ترخص) مبتدأ خبره ما قبله اضيف  
الى الطرف على الانتساع اى التيقن زاد الاصل ترخصهن في اربعة أشهر اه كرخي **قوله** أى  
عليه) انشا رأتى نضاب طلاق على نزع الحائض لاث عزم يتعدى بعلى وقوله فليوقعو  
انشا رأتى جواب ك مخدوف كما هو الظاهر اه كرخي **قوله** فان الله سبحانه عليه) فيه من الوعيد  
على الامتناع وترك الفينة ما لا يخفى اه أبو السعدي **قوله** أى ينتظرن) اشارة الى ان هذا  
الخبر ومعنى الامر وايراده ابلغ من صريح الامر لا شعارة بان المأمور به مما يحل يتلق  
بالمسارعة الى اذنيان به فكأنه قد امتثل بالفعل اه شيخنا **قوله** بأنفسهن)  
الباء قيل زائدة في التوكيد والاصل يترخصن أنفسهن ويكون التوكيد توكيداً للنسوة  
وقيل للتعدية أى يترخصن بأنفسهن لا يغيرهن أى غيرهن لا دخل له في هذا الامر لان أنفسهن  
طوام أى ينظر الى رجال فلا يقسمها الا هن ولا ك امر العدة لا يعلم الا من جهتهن اه  
شيخنا **قوله** يترخصن بأنفسهن) أى فلا توقف العدة على ضرب قاض بخلاف مدة  
العدة اه **قوله** ثلاثة قروء) نضاب على الظرفية أو المفعولية بتقدير مضاف أى يترخصن  
مدة ثلاثة قروء اه شيخنا **قوله** بفهما لغات) انما اقتصر عليه لاجل الجمع المذكور  
والفهم بالضم أيضاً لكن ذلك يحجم على قراء وفي المصباح والقراء فيه لغتان الفهم وجمعه  
قروء وقروء مثل فلس وفلوس وأفسر الضم ويحجم على قراء مثل قفل وقفال اه  
**قوله** فوطان) الاول للشافعي والثاني لابي حنيفة ومالك وقائمة الخلاف تظهر فيما  
اذا اشهرت المدة في الحيضة الثالثة فمن يجعل المقر الطهر يترخص بقضاء عدتها حينئذ  
ومن يجعل الحيض يقول لا تنقضي عدتها حتى تنقضي الحيضة الثالثة اه كرخي **قوله**  
وهذا في المدخل بهن) حاصل ما ذكره خمس تخصيصاً للآية الاربعة الاول بالقرآن  
والاخير بالسنة اه شيخنا **قوله** بقوله فيما لكم) أى بدليل قوله الخ **قوله** كما في سورة  
الطلاق) راجع للثلاثة الآيسة والصغيرة والحامل والمذكور في تلك السورة قوله والذى  
يئس من الحيض الآية اه شيخنا **قوله** ولا يحل لهن ان يكتمن الخ) أى لاجل استحصال  
انقضائها لاجل بطلان حق الزوج من الرجعة ولاجل الحاق الولد بغير أبيه وفيه دليل  
على قبول قولهم في ذلك نفيًا وثباتاً اه شيخنا **قوله** ان كنت يؤمنن الخ) جمل الشرط  
مخدوف يدل عليه ما قبله دلالة واضحة أى فلا يحترن على ذلك لاث قضية الايمان  
بالله واليوم الآخر الذي يقع فيه الجلاء والعقوبة منافية له قطعاً اه أبو السعدي وهذا  
الشرط ليس للتقيد بل للتغليظ حتى لو لم يكن مؤمنات كان عليهن العدة ايضاً اه  
كرخي **قوله** أزواجهن) أفاد به ان البعولة جمع بعول فالنساء لثانيتها الجمع ويصح ان  
يكون مصدراً على حذف مضاف أى هل بعولتهن اه أبو السعدي وفي المصباح البعول الزوج  
يقال بعول بعول من باب قتل بعولة اذا تزوج المرأة بعولاً ايضاً وقد يقال فيها بعدة بالهاء  
كما يقال زوجة تحيقاً للتأنيث والجمع البعولة قال تعالى وبعولتهن احق بزوجتهن اه فقد  
استفيد من هذا ان البعولة لفظ مشترك بين المصدر والجمع ويحجم البعول ايضاً على

أى يجعلون  
ان لا يبا معهن  
ترخصن انظاراً لربعه  
أشهر فان فلدوا) جعلها فيها  
وعجزها عن الجان الى بوط  
لهم ما أتوا  
فان الله عفو  
من خلع المدة بالخلف لاجل  
بهم وان عزم على الطلاق  
أى عليه بان لم يبقوا فليوقعو  
فان الله سبحانه  
يعجزهم المعنى ليس بعدة  
ما ذكره لا الفينة أى ينتظرن  
والحائض يترخصن الخ  
أنفسهن عن التمسك بالطلاق  
قروء) مخفى من حسن الطهر  
جمع فليوقعو الخ وقوله في الجمل  
أو يحل عدتها  
بهن) فما غيرهن  
عدو عليهن فليكن  
من عدة وقروء  
والصغير قولهم ان صغير  
ولم يحل لهن ان يكتمن الخ  
حلتهن كما في سورة الطلاق  
حلتهن فليكن  
وافاد به ان يكتمن الخ  
ولا يحل لهن ان يكتمن الخ  
ما خلق الله في أزواجهن  
الولاء والحيض الخ  
يؤمن بالله واليوم الآخر  
ويؤمنن أزواجهن

بعل وبعل كما في لقائهم وفيه ان بعل من باب منع فيؤخذ منه مع كلام المصباح انه  
 يأتي من بابي قتل ومنع ونصه والبعل الزوج والجمع بعال وبعل وبعولة والانشي بعل وبعولة  
 وبعل كنتم بعولة صار بعلا والبعل الحجام وملاعبة المرأة اهـ **قوله** (ولوأبين) أي  
 متنعن منها **قوله** بينهما أي بينهما وبينهن وقوله لا ضرأ المرأة عطف على اصلاحها وقوله هو  
 أي قوله ان أرادوا اصلاحا خريص على قصده أي قصد الاصلاح **قوله** وهذا أي قوله وبعل  
 فالصير للمطلق طلاقا رجعيا فهو راجع لبعض أفراد المطلقات اهـ **قوله** وشيخنا وقرينه هذا  
 التقييد قوله الا في الطلاق من تان الخ اهـ **قوله** واخ لا تفضيل فيه أي يدل على معنى  
 الفاعل فكانه قال وبعلتهن حقيقتن برهه اهـ كرخي وقوله اذ لا حق لغيرهم في كالح  
 صوابه في ردّهن ورجعتن كما عبر غيره وما جرى عليه من قولين والاخران التفضيل  
 على بابه والمفضل عليه هو الزوج أي ان الزوج أحق منها بالرجعة بمعنى انها لو صنعت  
 منها وطلبها هو فهو لمجاب وعيادة أبي السعود وصيغة التفضيل لا فادة ان الرجل  
 اذا اراد الرجعة والمرأة تأبأها وجب ايثار قوله على قولها وليس معناه ان لها حقا  
 في الرجعة اهـ **قوله** مثل الذي لهم الخ أي مثله في مطلق الوجوب لا في حدة الافراد  
 ولا في صفة الواجب اهـ **قوله** شيخنا وعيادة الكرخي قوله مثل الذي لهم الخ أي في الوجوب  
 لا في الجنس اذ ليس الواجب على كل منهما من جنس ما وجب على الآخر فلو غسلت ثيابه  
 أو خبزت لهما يلزمه ان يفعل مثل ذلك ولكن يقابلها بما يقابل به النساء وقد اشار اليه  
 في التقرير اهـ **قوله** من حسن العشرة أي منهم ومنهن وكذا ما بعده فبعض الحقوقي قد يكون  
 مشتركا بينهما كحذين الحقين وبعضها قد يكون مختلفا كما قرر في المروع اهـ **قوله** شيخنا  
 لما ساقوه أي دفعوه من المهر الخ **قوله** الطلاق مرتان روى عن عروة بن الزبير  
 قال كان الرجل اذا طلق زوجته ثم اراد رجعتها قبل ان تنقضي عدتها كان له ذلك وان  
 طلقها القمرة فعد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها  
 ثم قال والله لا أؤيك الى ولا حلين أبدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامسأك بمعرو  
 أوتسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من ذلك اليوم من كان طلق أو لم  
 يطلق اخرجه الترمذي اهـ خازن والطلاق مبتدأ بتقدير مضاف تقدير عد الطلاق  
 لتفصل المطابقة بين المبتدأ والخبر اهـ **قوله** أي بالتطبيق أشار به الى ان  
 الطلاق اسم مصدر والمراد منه المصداق ليطابق قوله أوتسريح وقوله الذي يراجع بعد اثنان  
 الى حذف التفت ويراجع بالبناء للفاعل أو المفعول وعلى هذا تكون هذه الآية مقيدة  
 أو مخصوصة للصير في قوله وبعلتهن لصدقه بالباشئة اهـ **قوله** من تان أي  
 والثالثة تؤخذ من قوله أوتسريح باحسان أو من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد  
 اهـ **قوله** شيخنا والظاهر ان هذا لا يصح لانه حيث كان المراد بيان عدد الطلاق الذي يراجع  
 بعد لا يقال وبقيت الثالثة فتؤخذ من كذا لان الثالثة لا رجعة بعدها اهـ **قوله**  
 أي اثنتان هذا اللفظ يصدق بايقاعها معا أو متباعد المتباعد منه المعية بخلاف  
 لفظ من تان فانه ظاهر في التقاقب وعدم المعية فهي وضوح في المراد وذلك لان الاولى للسلطان

أشحنه من عبد جفنه  
 ولوأبين في ذلك أي في من  
 الترجيع ان ارادوا اصلاحا  
 بينهما لا ضرأ المرأة وهو  
 تخريص على قصده لا بشرط  
 بخلاف الرجعي وشيخنا  
 في الطلاق الرجعي وشيخنا  
 لا تفضيل فيه اذ لا يخفى فيهم  
 في كالح حق في العدة والعد  
 على الافراد مثل الذي  
 لهم عليهن من حسن  
 راجعوا شرعا من حسن  
 العشرة وتلك الضرار وهي  
 ذلك والرجال عليهن رجعة  
 فضيلة في الحق من وجوب  
 طاعتهم لهم لما ساقوه من  
 المهر لانفاق او الله عز وجل  
 فمكك لكلبك فيما دبر  
 مخلقه الطلاق أي التطبيق  
 الذي يراجع بعده  
 من تان

ان لا يوثق الطلقتين دفعة واحدة بل يوقع كل واحدة في طهر وعبارة أبي السعدي وابن ابي عمير  
 النظم الكريم على التعبير بثنان لا يذان بان حتهما ان يوقعا مرة بعد مرة لادفعة واحدة  
 وان كانت الرجعة ثابتة ايضا **قوله** اي فعليك مساكهن اشار به الى ان امساك  
 مبتدأ محذوف والخبر وان الخبر يقدر قبله لاجل تسوية الابداء بالنكرة والوجوب المستفاد  
 من عليكم ليس لامساك وحده بل لاحد الامرين الامساك والتشريح اه **قوله**  
 ارسال الحق اي بتركهن حتى تمتضي العدة فبين وهذا هو المتبادر ويكون ملك المطلقة  
 الثالثة مستفادا من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد ويحتمل كما قيل ان المراد بالتشريح  
 تطبيق الطلقة الثالثة وقوله باحسان اي مع احسان من تحبذ مال الحق جبر الخاطئة  
 فالمراد بالاحسان عدم المضارة وايضا المعروف وقيل هو ان يؤدى اليها جميع حقوقها  
 المالية ولا يذكرها بعد المفارقة بسوء ولا ينفرا الناس عنها اه من الخازن وفي القرطبي  
 والتشريح يحتمل لفظه معنيين أحدهما تركها حتى تنقضي العدة من الطلقة الثانية وتكون  
 املاك بنفسها وهذا قول السلي والضحك والمعنى الآخر ان يطلقها ثالثة فيسرحها وهذا  
 قولهما مد وعطاء وغيرهما وهو صحيح لوجه ثلاثة أحدهما ما رواه الدارقطني عن  
 ابن ابي شيبة عن رجل قال يا رسول الله قال الله تعالى الطلاق مرتان فلهم صارت ثالثة قالوا امساك  
 معروف او تشريح باحسان وفي رواية هي الثالثة ذكر ابن المنذر لنا في ان التشريح  
 من لفاظ الطلاق ألا ترى انه قد قرئ وان عزموا السراح الثالث ان فعل تنقيلا  
 يعطى انه احدث فعلا مكررا على الطلقة الثانية وليس في المثل احدث فعل غير عنه  
 بالتفصيل قال ابو عمر واجمع العلماء على ان قوله تعالى وتشريح باحسان هي الطلقة الثالثة  
 بعد الطلقتين واما ما عني بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا  
 غيره اه والغاء في قوله فامساك امره للترتيب على التعليم كما انه قيل اذا علمت كيفية التطلق  
 فعليكما احدهما من وانما كان معناه ذلك لان الامساك بالمعروف او التشريح  
 بالاحسان انما يكون قبل استيفاء الطلقات الثلاث لا بعدها والاحسان اعظم من المعروف  
 لان المراد بالمعروف عدم المضارة والاحسان اعظم من ذلك فيشمل عطاء المال وكل  
 معروف باحسان وليس كل احسان معروفا فبين ان من حق المطلق ان يزيد على عدم المضارة  
 اعطاء المال جبر الخاطئة لما يحصل له من بسبب الطلاق من الوعدة ونكس الخاطئة  
 وذلك على حسب ما كانوا يراعون في بذل المعروف لمن يرحل عنهم اه من الكرخي  
**قوله** ولا يحل لكم ان تأخذوا من سبب نكاحها ان جميلة بنت عبد الله بن ابي السلي  
 كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا تأخذوا  
 ثابت ولا يحجم رأسه شيء والله ما أعيب في من ولا خلق ولكن أكره الكفر والاسلام  
 ما أطيقه بغضا اني رفوت جانب الحياء فتريته قبل في عدة فاذا هو شقهم سوادا  
 وقصرهم قاة وأقصرهم وجها فزلت الآية فاختلعت منه بالحريفة التي اصدقتها اياها  
 فزمتها عليه اه ايضا وفي وقوله ولكن أكره الكفر في الاسلام اي أكره ان أكره  
 عند ان اقر فيها يقتضيه الكفر بغضا فيه ويحتمل ان تريد كفران الصغير اه زكريا

قال الخازن اي فعليك  
 امساكهن بعد بان  
 ترا جبر الخاطئة  
 غير ضرارا او قسرا  
 ارسال الحق  
 ولا يحل لكم

**قوله** أيها الأزواج) وقيل إن الخطاب لولاة الامم وعبارة الخليل **قوله** علم هذا تقرير  
 أن الخطاب في الأول للزوجين وثانيا للولياء والحكام ونحو ذلك غير عز في القرآن وغير  
 ويجوز أن يكون الخطاب كله للامم والحكام ولا يثبت في ذلك قوله تعالى ان تأخذوا بما اتفقوا  
 شيئا لانهم الذين يأمرون بالاحذ والايثاء عند الترافهم اليهم فكأنهم الاحذون والمؤثرون  
 اه وسبقه اليه البيضاوي وأبو السعود وقوله من المهور أي ولا من غيرها بالاطريق  
 الاولى وعبارة أي السعد ولا يحل لكم ان تأخذوا منه في مقابله الطلاق مما اتفقوا  
 من المهور وتخصيصها بالذكر وان شاركها في الحكم سائر أموالها من الرعاية العامة  
 أو التسمية على أنه اذا لم يحل لهم ان يأخذوا مما اعطيت في مقابل البضع عند خروجه  
 عن ملكهم فلا أن لا يحل ان يأخذوا مما لا تعلق له بالبعض أولى وأحرى اه **قوله** شيئا  
 مفعول تأخذوا أي شيئا قليلا فضلا عن الكثير **قوله** (الا أن يخافا) فيه التفات عن  
 الخطاب إلى الغيبة والكلام على تقدير أمرين حرف الجر وهو في ومضاف الى المصدر المتأخر  
 من أن وصلتها والتقدير الا في حال خوف عدم القيام وقوله أن لا يقيما في محل المفعول  
 به للتحرف والمعنى ولا يحل لكم ان تأخذوا منه شيئا في حال من الاحوال الا في حال  
 خوفها عدم اقامة حدود الله وقوله من الحقوق أي حقوق الزوجية **قوله** (وفي قرأة)  
 أي سبعة وقوله من الضمير وهو لف التثنية والتقدير لان يخاف عدم اقامتهم من  
 الله وأصل الكلام على هذه القرأة الا ان يخاف ولاة الامم الرجل والمرأة ان لا يقيما  
 حدود الله فالولة فاعل والرجل مفعول به والمرأة معطوفة عليه وأن لا يقيما بدل اشتد  
 من المفعول الذي هو الرجل والمرأة فحذف الفاعل وبنى الفعل للمام بيسم فاعله وبنى بدل  
 المفعول به الظاهر بصير التثنية او يقيان لا يقيما بدل اشتمال على حاله لكن من الضمير  
 الذي صارت نائب الفاعل فهذا التركيب على حد وأسر والنجوى الذين ظلموا تأمل **قوله**  
 وقرئ أي شاذ وقوله بالفرقانية أي مفتوحة في الاول مضمومة في الثاني فقولته في  
 الفعلين أي مع بناء الفعل على هذه القرأة لا التفات في الكلام **قوله**  
 فان خفتم أي عليهم بظهور بعض الامارات والخطاب لولاة الامم وقوله حدود الله فيه  
 وفيما بعد الاظهار في مقام الاضمار لتربية المهابة وادخال الروح في ذهن السامع **قوله**  
 ولا الزوجة في بدلها أي لان هذا تضيق للمساكين لانه في وجه اجازة الشارح فليس  
 داخلا في عموم اتلاف المال بغير حق **قوله** المذكورة) أي في قوله ولا تنكحوا المشركات  
 الي هنا وقال الخازن وهي ما تقدم من احكام الطلاق والرجعة والمخلع اه  
**قوله** فلا تعتدوها) أي بالخالفة والرفض وقوله ومن يتعد حدود الله الحذر هذا القول  
 بعد النهي عن تعديها للمبالغة في التحديد اه من أي السعد ومن شرطية بدليل حزم  
 الفعل بعد ما وروى لفظها في الشرط ومعناها في الجزاء اه شيخنا وقوله الظالم أي  
 لانفسهم يتعدونها سمح الله تعالى وعقابه اه أبو السعود **قوله** بعد التثنيين) أي  
 سواء كان قد اجمعها أم لا وسواء انقضت عدتها في صورة عدم الرجعة أم لا اه  
**قوله** فلا تحل من بعد الخ) الحكمة في شرع هذا الحكم الردع عن المسارعة الى الطلاق

أيها الأزواج) ان تأخذوا  
 مما اتفقوا من المهور  
 رشيئا) اذا طلقتموهن الا ان  
 يخافا) أي الزوجان ان  
 لا يقيما حدود الله) ثم  
 لا يتايا بما حده من الحق  
 لا يتايا بما حده من الحق  
 وفي قرأة يخافا بالبناء  
 للمفعول فان لا يقيما بدل  
 اشتمال في الفعلين فان  
 بالفرقانية لا يقيما حدود الله  
 خفتم ان لا يقيما فيما  
 فلا جناح عليهما فيما  
 اقتدت به) نفسها من المال  
 ليطلقا أي لا حرج على  
 الزوج في خذه ولا الزوجة  
 في بدله (ذلك) الاحكام  
 المذكورة (رحم الله فلا  
 تعتدوها ومن يتعد حدود  
 الله فأولئك هم الظالمين فان  
 طلقها) الزوج بعد التثنيين  
 فلا تحل له من بعد المطلق  
 ان شاء الله

وعن العود الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها اه ا ب السعد **قوله** حتى تنكح زوجا اى بعد انقضاء  
 عدتها من الاقل وقوله ويطاها اى الزوج الثانى وتنقضى عدتها منه **قوله** رواه الشيخان  
 اى ويأيه عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعه القرظى واسمها تيممة وقيل عائشة بنت  
 عبد الرحمن بن عتيك القرظى وكانت تحت ابن عمها رفاعه بن وهيب بن عتيك القرظى  
 فطلقها فجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت انى كنت عند رفاعه فطلقنى فبت طلاقى  
 وتزوجت بعد عبد الرحمن بن الزبير بن عتيك الراى وانما معه مثل هدية الثوب فتيسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال تريد ان تنكحى الى رفاعه لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى  
 عسيلته اه خازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفى قليل الانتشار شبهت تلك  
 المدة بالعسل وصغرت بالتاء لان الغالب على العسل التآنيث قاله الجوهري اه زكريا **قوله**  
 ان يتراجعا اى يرجع كل منهما الى الآخر لا لعقد اه ا ب السعد **قوله** لقوم يعلمون اى  
 يفهمون وتخصيصهم بالذكر مع عموم الدعوى والتبليغ لما انهم المستفوعون بالبيان ا ب السعد  
**قوله** يتدبرون التدبر تصرف القلب في النظر الى العواقب والتفكر تصرف القلب  
 في الدلائل ولهذا المعنى خاطب العلماء ولم يخاطب الجهال اه كرخى **قوله** فارب انقضاء  
 حدتهن حمل على ذلك لاجل قوله فامسكوهن بمعروف وهذا من باب المجازا الذى  
 يطلق فيه اسم الكل على الاكثر والاجل يطلق على المدة بقاها حقيقة ويطلق على منتهىها  
 واخرها مجازا وهو المراد هنا اه شيخنا **قوله** فامسكوهن بمعروف هذا قدس  
 وا عاده اعتناء بشأنة ومبالغة في الجواب الحافظة عليه اه ا ب السعد **قوله**  
 ولا تمسكوهن ضرارا تأكيدا لامر بالمسك بمعروف وتوضيحه لمعناه وزجره عن  
 عما كانوا يتعاطونه اى لا تراجموهن ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى  
 اذا شارفت انقضاء الاجل يراجعها لا لرغبة فيها بل ليطول عليها العدة فتبى عنه بعدما  
 امر بضده لما ذكر اه ا ب السعد وفي كرخى فان قلت ما فائدة الجمع بين فامسكوهن  
 بمعروف وبين ولا تمسكوهن ضرارا مع ان الامر بالشئ نهى عن ضده او مستلزم له فالجواب  
 ان الامر بالشئ لا يفيد التكرار ولا يتناول جميع الاوقات بخلاف النهى فاذا ذكر الثانى رفع  
 توهم ان المراد بالاول ما يتناول ذلك واللام في قوله لتعذر ومتعلقة بالضرار والمراد تنقيصه  
 فيكون علة للعد كما تقول ضربت ابني تأديبا لينتفع ولا يحسن جعله علة ثانية لان المفعول  
 له لا يتعدى الا بالعطف وهو مفقود هنا اه **قوله** ومن يفعل ذلك اى الامسك  
 المؤدى للضرر اه **قوله** فقد ظلم نفسه اى فمن ظلم نفسه اه ا ب السعد **قوله**  
 ولا تتخذوا آيات الله هزوا كانه نهى عن الهزء بها واراد ما يستلزمه في الامر بضده  
 اى جدوا في اخذ بعضها والعمل بما فيها وارعوها حق رعايتها والا فقد اخذتموها  
 هزوا ولعبا ولجوز ان يراد به النهى عن الامسك ضرارا فان الرجعة بلا رغبة فيها  
 عمل بموجب آيات الله بحسب الظاهر دون الحقيقة وهو معنى الهزء وقبل كان الرجل يتكلم  
 ويطلق ويعتق شرقيلا انا كنت ا لعب فقلت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاثه جدل  
 جدل هزل من جد النكاح والطلاق والعقاق اه ا ب السعد **قوله** لا يخالفها

حتى تنكح زوجا  
 ويطاها كما في الحديث  
 رواه الشيخان (فان طلقها)  
 الزوج الثانى ولا جناح  
 اليه (اى الزوج والزوج  
 مديها) ان يتراجعا الى  
 الاول ان يتراجعا الى  
 النكاح بعد انقضاء العدة  
 لان فلان يقيا حد الله والله  
 المالكيات رحدود الله  
 بينها لقدم يعلمون يتدبرون  
 راد اطلاق النساء فيلحق  
 ارجعتهن فان انقض  
 عدتهن ارجعتهن من  
 ارجعتهن ارجعتهن من  
 فمضوا ورجعوا من  
 معترضة ارجعتهن من  
 تنقض عدتهن ارجعتهن من  
 بالرجعة (ضرارا) لا بجاء  
 لتعذر والتطبيق وطبا  
 الى الاقتداء وتعد ذلك فقد  
 لمس رومن تعذر ذلك فقد  
 ظلم نفسه بتعريضها الى الله هزوا  
 قوله تتخذوا آيات الله هزوا  
 هزوا ما يخالفها

متعلق



متعلق بتقوى أو أي سبب مخالفتها ٥١ وعبارة البيضاء ولا تتخذوا آيات الله هزوا  
بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الأمر غما أنت هازي كأنه  
نهي عن الهزل وأراد به الأمر بصدده انتهت **قوله** نعمت الله أي النعمة فهو تعلق قوله  
بالإسلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام ٥١ شبيها وهذا بقطع النظر عن قول  
المشايخ بالإسلام أمّا بالنظر إليه فيكون عطف مفاير لأن النعمة حينئذ المراد بها الانعام والكنة  
والحكمة من أفراد النعم لا من أفراد الانعام ٥١ **قوله** وما أنزل عليكم عطف على  
نعمته الله وما موصولا حذف عائدها من الصلة ومن في قوله تعالى من الكتاب والحكمة  
بيان في أي من القرآن والسنة أم القرآن الجامع للمعنيين على أن العطف لتغاير الوصفين  
وفي إمامه ولا ثم بيانه من التخيير ما لا يخفى وفي إفراجه بالذكر مع كونه أقل ما دخل في  
النعمه المأمور بذكرها إبانة لخطئه ومبالغة في البعث على مراعاة ما ذكر قبله من الأحكام  
٥١ أبو السعدي وفي أفراد الحكمة والكتاب بالذكر اظهر أثرهما ٥١ بيضاوي  
**قوله** من الكتاب والحكمة في القسطلاني على البخاري قال ابن وهب قلت لما لك  
ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه  
الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب  
وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب  
وسير ذلك إلا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الأشياء  
ونيقنها وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع ٥١ بالحرف وعبارة ابن  
عادل وأمّا الحكمة فهي الإصالة في القول والعمل وقبل أصلها من أحكمت الشيء أي  
ردته فكانت الحكمة ترد عن الجمل والخطأ وهو راجع إلى ما ذكرنا من الإصالة في القول  
والعمل واختلف فيها المفسرون هنا قال ابن وهب قلت لما لك إلى آخر ما تقدم ثم قال روى  
عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه أحدها مواعظ القرآن  
قال تعالى وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعني المواعظ ومثلها في آل عمران وثانيها  
الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وفي  
سورة ص وآتيناه الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من عجائب الأسرار  
قال في المحل ١٤٠ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذه الآية ومن يؤت الحكمة فقد  
وتخير كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه الوجوه إلى العلم ٥١ المراد منه ٥١ من خط  
بعض الفضلاء **قوله** يعظكم حال من فاعل أنزل أو من مفعوله أو منهما ٥١ أبو السعدي  
ومعنى يعظكم يأمركم ويوصيكم كما يؤخذ من المصباح **قوله** بأن تشكروها الخ  
بيان لقوله واذكروا نعمة الله وقوله به أي بما أنزل ٥١ شبيها **قوله** لا يخفى عليه  
شيء أي مما تأتون وما تذكرون فيؤخذكم بأنواع العقاب ٥١ أبو السعدي **قوله**  
انقضت عدته أي في هذا بيان الحكم ما كانوا يفعلونه عند بلوغ الأجل حقيقة بعد بيان  
ما كانوا يفعلونه عند المشاركة عليه وهذا قال الشافعي في اختلاف الكلامين على فراق  
البلوغين ٥١ خازن وأبو السعدي وعبارة الكرخي قوله انقضت عدته إشارة إلى أن

روا ذكر انعم الله عليكم  
بالإسلام (وما أنزل عليكم  
من الكتاب) القرآن  
(والحكمة) ما فيه الأحكام  
(يعظكم به) بأن تشكروها  
بالعمل به (وانفق الله  
واعلم أن الله بكل شيء عليم  
لا يخفى عليه شيء) رواه  
طلقتم النساء قبل أن يبلوهم  
انقضت عدته

بأنهم الاجل على الحقيقة محمول على انتهاء الغاية لا على الجواز كما في الآية السابقة لأن الامسك  
بعد مضى الاجل لا وجه له فيحمل على الجواز بخلافه ههنا وذلك لأن النهي عن العضل إنما يكون  
بعد انقضاء العدة لأن التمكن من النكاح إنما يكون حينئذ انتهت **قوله** خطأ  
للاولياء) راجع لقوله وإذا طلقت النساء وقوله فلا تغضوهن فكل منهما خطاب للاولياء  
أما الثاني فظاهر مما الاولياء وهن خطاب الاولياء بالطلاق فنسبته إليهم باعتبار  
نسبتهم فيه كما يقع كثيرا أن الولي يتصدى لتخليص موليته من زوجها ويطلب منه طلاقها  
وقيل الخطاب للموضعين للأزواج أمّا الأول فظاهر وأما الثاني فمن حيث أن  
الأزواج كانوا بمنزلة مطلقاتهم ان يزوجن ظلم وقهر على سبيل الحماية الجاهلية وقيل الخطاب  
في الموضعين للناس كافة والمعنى على هذا إذا وقع فيكم طلاق فلا يقع فيما بينكم عضل  
سواء كان ذلك من قبل الاولياء أو من قبل الأزواج أو من غيرهم وفيه تقييد بالعضل  
وتحذير منه وإيذان بأن وقوع ذلك بين ظهرانيهم وهم ساكنون عنه بمنزلة صدوره  
عن الكل اه من أبي السعدي بنوع تصرف **قوله** المطلقين لهن) أي قسميتهن أزواجهن  
باعتبار ما كان عليهن هذا وعلى القول بأن الخطاب للأزواج يكون المراد بالأزواج من سيقرن  
بهن وهو باعتبار جواز الاول اه شيخنا **قوله** ان أخت معقل بن يسار واسمها  
جبيلة وقوله طلقها زوجها أي طلاقا رجيا وانقضت عدتها منته واسم زوجها عامر  
ابن عددي وقوله ان يراجعها أي يعقد جديد لانقضاء عدتها كما علمت وقوله فمنها  
أي وقال والله لا أنكحها أبدا فنزلت في هذه الآية فكفرت عن يميني فأنكحها إياه هذا  
ما رواه البخاري اه شيخنا **قوله** (إذا تراصوا) ظرف للانعضلوهم والتذكير باعتبار  
تغليب المذكور والتقييد بالتراضي لانه المعتاد لا لتبوير العضل قبل تمام التراضي  
ظرف لأن يتكهن وقوله بينهم ظرف للتراضي مفيد لرسوخه واستحكامه اه أبو السعدي  
**قوله** (بأنهم) أي الجميل عند الشرع المستحسن عند الناس والباء اما متعلقة  
بجدة وف وقم حال من فاعل تراصوا أو نعت لمصدر محذوف أي تراصيا كأننا  
بالمعروف وأما تراصوا أي تراصوا بما يحسن في الدين والبر وفيه إشعار بأن المنع  
من التزوج بغير كف أو بمبادون مع المثل ليس من العضل اه أبو السعدي **قوله** ذلك النهي  
عن العضل) وعبرة أبي السعدي ذلك إشارة إلى ما فصل من الأحكام وما فيه من معنى البعد  
للتعظيم المشارة إليه والخطاب بجميع المكلفين كما فيما بعد والنقيد أمّا باعتبار كل واحد  
منهم وأما بتأويل القيل والفرق وأما لأن الكاف لجمع الخطاب والفرق بين الحاضر  
والمنقضى دون تعيين المخاطبين أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى  
يا أيها النبي إذا طلقت النساء للدلالة على أن حقيقة المشارة إليه أمر لا يكاد يعرفه كل أحد  
انتهت **قوله** (وعظبه) أي يقر به فان النهي عن الشيء أمر بضده وفي المصباح وعظه  
يعظه وعظا وعظا أمر بالطاعة ووصا مبدأ وعليه قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة  
أي أو سيحكم وأمركم **قوله** من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ما كانت كفوفه له حرج  
وقال في الطلاق ذلكم بوعظبه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ما كانت كفوفه له حرج

فلا تغضوهن) خطاب  
للاولياء أي تمنعهن من  
أن يتكهن أزواجهن  
المطلقين لهن لأن سبب وطا  
أن أخت معقل بن يسار  
طلقها زوجها فإراد أن  
يرجعها فنهى معقل بن يسار  
كما رواه الحاكم إذا تراصوا  
أي الأزواج والنساء بينهم  
بالمعروف) شرعا وذلك  
النهي عن العضل بوعظبه  
من كان منكم يؤمن بالله  
واليوم الآخر

للطبايح محلها من الاعراب جازا لاقصا على الواحد كما هنا كما في عفونا عنكم من بعثكم  
وجازا لهم نظر الخاطبين كما في الطلاق فان قلت لم ذكر منكم هنا وترك شرقلنا لترك  
ذكر الخاطبين هنا في قوله ذلك واكتفى بذكرهم ثم فيه اه كرخي **قوله** لانه المنتقم به تعيلا  
لخصيص المومع بالذكر اه **قوله** ذلكم أي ترك العصل وعبارة أبي السعد  
ذلكم أي الاتعاظ والعمل بمقتضاه أركي لكم أي نهي وأتبع انتهت **قوله** من الرية  
أي التهمة **قوله** والله يعلم في قوة التعليل لما قبله وعبارة أبي السعد والله يعلم ما فيه  
من الزكاء والظهور أنتم لا تعلمون ذلك أو والله يعلم ما فيه صلاح امولكم من الاحكام  
والشرايع التي من جملتها ما ينسب ههنا وأنتم لا تعلمونها فذعوا رأيكم وامثلوا أمر تعالى  
ونفيه في كل ما تاتون وما تذكرون انتهت **قوله** والولدات أي ولو مطلقات فان  
الارضاع من خصائص الولادة لا من خصائص الزوجية ولهذا ورد في الحديث انها أحق  
بالتوكل ما لم تتزوج اه كرخي **قوله** أي ليرضعن أي فالآية خبر بمعنى الامر بهذا  
الامر عند الزوجين والوجوب فالاول عند استجماع ثلاثة شروط قدرة الاب على الاستمرار  
او وجوبه من قبل الولد للابن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها اه شيخنا **قوله**  
حولين هذا التقدير ليس واجبا يدل على ذلك قوله لمن أراد الخ وقوله الا في فان أراد  
فصلا لا الخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدر زمن الرضاع فقدره الله  
بالحولين ليرجعوا اليه عند الشك اه خازن **قوله** صفة مؤكدة أي لانه مما يشاع فيه يقال  
أمت عند فلان حولين وان لم يستكملها وفاضة هذه الصفة اعتبارا بالحولين من غير  
اه كرخي **قوله** ذلك أي المذکور من ارضاع الحولين وعبارة الكرخي اشارة للتوجه  
اليه الحكم أي التبدل والوجوب وهو مبتدأ خبره لمن أراد الخ أي وهو لا يراد له وهذا  
جواب سؤال وهو كيف اتصل قوله لمن أراد بما قبله اه **قوله** لمن أراد الخ من عبارة علي بن  
وسيط في مفهوم ذلك في قوله فان أراد افضالا الخ وقوله ولا زيادة عليه أي على المذکور  
من الحولين وهذا رد على أبي حنيفة في قوله ان مدة الرضاع ثلاثون شهرا وعلى زر في  
قوله انها ثلاث سنين اه شيخنا **قوله** وعلى المولود أي لاجله وبسببه وقوله رزقهن  
يطلق الرزق بالكسر على المارزوق وعلى المصدر ولذا فسره بقوله اطعام الولدات أي ايتا  
الطعام الذي هو الرزق لهن وكذا يقال في قوله وكسوتهن فالمراد بها ايضا الكسوة  
والمراد ايضا ذلك على سبيل الاجرة كما أشار له بقوله على الارضاع أي لاجله اه شيخنا  
واختلف في استبعاد الام في هذه المسألة في وسعة أبو حنيفة رحمه الله تعالى ما دامت  
زوجة أو معتدة كاح اه بيضاوي **قوله** اذ كن مطلقات أي من المولود له طلاقا  
باشئا لعدم بقاء علقته النكاح الموجبة لذلك فلم ترضعن الولدات لم يجز ان كن زوجا  
أو رجيا فالرزق والكسوة لحن الزوجية ولهن اجرة الرضاع ان امتنعن وطلبن ما ذكر  
اه كرخي وغيره لم يقيد بهذا العيد وبقي الآية على ظاهرها من انها في الزوجات حال  
النكاح لكن يرد عليه أن الرزق والكسوة حيثما واجبان لاجل الزوجية وان لم يرضعن  
الولد والجواب عنه يؤخذ من عبارة الفخر طي ونسبها والظاهر أن الآية في الزوجات في حال

لانه المنتقم به تعيلا  
ترك العصل الرزق خير  
لكم في كل واحد  
لا يخشى على الزوجين من  
الذين بسبب العداوة بينهما  
والله يعلم وفيه مصلحة  
او نعم لا تعلمون ذلك  
او نعم والولدات  
فا تخرج أي ليرضعن  
يرضعن أي ليرضعن  
او ولد هن حولين  
او كما ملين صفة مؤكدة  
المن أراد أن يتيم الرضاع  
ولا زيادة عليه على المولود  
له أي لا بد رزقهن  
اطعام الولدات أو  
على الارضاع اذا كن  
مطلقات رابعا وفي نقد  
طائفة

بقره الكاح لا تفن المستحقا للنفقة والكسوة أرضع ولم يرضع وهما في مقابلة التمكن  
 لكن اذا اشتغلت الزوجة بالارضاع لم يكمل التمكين ولا التمتع بها فقد يتوهم أن النفقة  
 تستقط حالة الارضاع فدوم هذا الوجه بقوله وعلى المولود له الحرج وذلك لأن اشتغالها بالارضاع  
 حينئذ اشتغالها بمصالح الزوج فصار كما لو سافرت لحاجة الزوج ياذنه فان النفقة  
 لا تستقط اه ثقال في محل آخر وفي هذه الآية دليل على وجوب نفقة الولد على الوالد  
 ووضعه ونسبه تعالى للام لان الغداء يصل اليه بواسطتها في الرضاع وأجمع العلماء على انه  
 يجب على الاب نفقة أولاده الاطفال الذين لا مال لهم اه **قوله** لا تكف نفس الخ تحليل  
 لقوله بالمعروف **قوله** الا وسعها مفعول ثان وليس بمبعض يجب على الاستثناء لا تكف نفقة  
 الى مفعولين ولورقم الوسم هنا لم يخرجه ليس ببدل اه كرخي **قوله** لا تضار الخ رجوع  
 لقوله والوالدات يرضعن وقوله ولا مولود له الحرج راجع لقوله وعلى مولود له كما يؤخذ  
 من صيغة في التقدير ولا في قوله لا تضار يحتمل أن تكون تافيه فالغرض مرفوع وان تكون  
 تافيه فهو مجزوم وقد قرئ بهما في السبع وعلى كل يحتمل أن يكون مبتدأ للمفاعل والمفعول  
 وكلام المشارح ظاهر في الثاني ومحتمل لكل من النفي والنهي اه شيخنا **قوله** بأن تكبره  
 على الرضاعة اذا امتنع اه أو بان يرضعه من أمه أضرارها والضرر جرى على الخالفات  
 لها ان تدفعه عن نفسها فلا مفهوم له وقوله بأن يكلف فوق طاقته أي وبأن تلقى الولد الى  
 أبيه بعدما ألقها فالمضارة راجعة الى الولدين أو الى الصغير والياء زائدة أي لا تضار والدة  
 ولدها ولا والد ولده وقد سماها لفرط شفتها اه كرخي **قوله** للاستعطاف أي لا يلبسها  
 النسك لو كانت له لم تضام للولد لانه هو الذي ينسب اليه الولد فلما اضيف له وللوالدة  
 علم انها للاستعطاف اه شيخنا وعبارة البيضاوي وادفاة الولد اليها تارة واليه  
 أخرى استعطاف لهما عليه وتبني على انه حقيق بأن يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا  
 ينبغي ان يضربا به أو يتضاربا بسببه انتهت **قوله** وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله  
 وعلى المولود له رزقون وكسوتون بالمعروف وما بينهما تغليظ معترض والمراد بالوارث  
 وارث الاب وهو الصبي أي تموت المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الوارث هو الام اذا  
 مات الاب وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده على غير اصله والفروع  
 وقيل المراد بالوارث وارث الطغرائي من يرثه لو مات من سائر أقاربه وقيل وارثه الذي  
 هم له وقيل وارثه هو عصباته اه من البيضاوي بنوع تصرف **قوله** وهو الصبي المراد  
 به الرضيع والمراد بالصبي ما يشتمل الصبية وقوله في ماله أي مال الصبي الذي خلفه له  
 أهوه أي غيره اه شيخنا **قوله** أي على وليه في ماله أي ان كان له مال ولا اجبر  
 بالام على رضاعه بخلافنا وهذا لا يتفق بموت أبيه لانه اذا كان له مال لم يجب على الابنة  
 الرضاع بل تكون عليه هو اه كرخي **قوله** من الرزق والكسوة بيان لاسم الإشارة  
**قوله** فان أراد فضلا مفهوم قوله لمن أراد ان يتم الرضاعة وفي المصباح فضلة عن  
 غيره فضلا من باب ضرب تخية وفضلت المرأة رضيعها فضلا أيضا فطمته ولاسم الفضل  
 بالكسوة هذا زمان فضله كما يقال زمن فطامه اه **قوله** عن تراخ منهما أي لا من

لا تكف نفس الا وسعها  
 طاقته لا تضار والدة  
 بولدها بسببه بأن تكبره  
 على الرضاعة اذا امتنع  
 (ولا يضار مولود له بولده)  
 أي بسببه بأن يكلف فوق  
 طاقته وادفاة الولد الى  
 كل منهما في الموضعين  
 للاستعطاف له وعلى الوارث  
 أي وارث الاب هو الصبي  
 أي على وليه في ماله مثل  
 ذلك الذي على الاب والدة  
 من الرزق والكسوة (فان  
 أراد) أي الولد ان فضلا  
 فطامه قبل الحولين صادرا  
 عن تراخ منهما

أحدهما فقط لا حال قدامه على ما يضر الولد بأن تحمل المرأة الارضاع أو يجعل الاب باعطاء  
الاجرة انتهى أبو اسحق **قوله** (وتشاور) أي تأمل وأمعن للنظر فيما يصلحه ٥١  
شيئنا أي فالمشورة استخراج الرأي فلا يستقل أحدهما به واعتبر اتفاقهما لما للاب من  
الولاية والام من الشفقة ٥١ كرخي وكما يجوز النقص عن الحولين عند اتفاق الابهوين عليه  
كذلك يجوز الزيادة عليهما باتفاقهما وعبارة المنع وحرة حق في تربية فليس أحدهما  
قطعه قبل حولين ولا ارضاعه بعدهما الا براض بلا ضرر انتهت **قوله** خطاب للأب إذا زاد  
غيره ولا تمات وفيه خروج من الغيبة الى الخطاب ٥١ كرخي **قوله** أولادكم مفعول  
ثان على حذف الجار أي لا ولادكم وقوله مراض مفعول أقال أي أن أردتم أن تطلبوا  
مراضكم لا ولادكم ٥١ شيئنا والمراض جمع مرضع أو مرضعة وجمع أيضا على من ضم  
لها في المصباح وفيه أيضا أي تسترضعون المراضع أولادكم يقال أرصعت المرأة الطفل  
واسترضعته أي أياها حتى واسترضعته أياها حذف المفعول الأول للاستعانة  
عنه انتهت وقوله أي تسترضعون المراضع الخ هذا إشارة الى أصل ترضعني وهو أن تغزل  
إذا كان متوليا الى مفعول فان زيدت فيه السين للطلب والنسبة يصير متوليا أو مفعولا  
٥١ شهاب عن القطب في كونه استرضع يتعدى لمفعولين بنفسه تبع فيه الزحشري  
والجوهري على أنه إنما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره هنا لا ولادكم ٥١ زكريا **قوله** غير  
الولدات أي لا مرقام بعن مكان أراد أن الأم التي ترضع أو طابت فوق اجرة المثل ٥١  
شيئنا وعبارة المنع وعلى ما ارضاعه المباشرة ان انفردت هي أو أجنبية وجر ارضاعه  
أو وجدنا لم تجز هي فان رخصت فليس به متعها الا ان طابت فوق اجرة مثل وتبرعت  
أجنبية أو رضيت بأقل دونها ٥١ **قوله** إذا سلمتم ما أتيتم الخ ليس قبل الصورة إلا ما  
فإن تعجيل الاجرة لا يشترط وإنما هو قيد كمال لانه أطيع بنفسه ٥١ شيئنا وإذا شرب هذا  
جوابه للدلالة الشرط الاقل وجوابه عليه وذلك المحذوف هو العامل في إذا ٥١ كرخي  
**قوله** ما أتيتم حذف مفعوله أي أتيتموهن أياه وقوله من الاجرة بيان لماه شيئنا  
**قوله** بالمعروف فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتعلق بسلمتم أي بالقول الجميل والثاني  
أن يتعلق بأتيتم والثالث أن يكون حالا من فاعل سلمتم أو أتيتم والعامل فيه حينئذ  
محذوف أي ملتبس بالمعروف ٥١ سمين **قوله** وانقوا الله مباينة والمحافظة على  
ما شرع في أمر الاطفال والمراضع ٥١ بياض **قوله** والذين يتوفون متكوا الخ في أعز  
هذا التركيب ثلاثة أوجه أحدها أن قوله يترخص خبر ولا بد من حذف يصح وقوع  
هذه الجملة خبر عن الاقل لخلوها من الرابط والتقديس والزواج الذين يتوفون يترخص  
ويبدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجه حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه  
تلك الدلالة الثانیة الخبر أيضا يترخص ولكن حذف العائد من الكلام للدلالة عليه  
والتقديس يترخص بعدهم أي بعدموتهم قاله الاخفش وقد جرى على هذا الجلال حيث قد  
قوله بعدهم الثالث ان يقع خبر مبتدأ محذوف التقدير أو اجم يترخص وهذه الجملة  
خبر عن الاول قال المير ٥١ سمين **قوله** عيونا الاولى تفسيره بما يشعر ببينائه

ولما ورى بنو الطور  
الصبى فيه فلا جاح عليه  
فذلك ان تشبهوا أولادكم  
لا باء ان تشبهوا أولادكم  
من ضم غير اليك  
من ضم عليكم فيه إذا  
جناح عليكم أما التيمم  
سلمان البجلي ما التيمم  
أردتم ابتداءه لكون من جرح  
المعروف بالجميل كطبيب  
النفس واتقوا الله وعلموا  
ان الله بما تعملون بصير  
لا يخفى عليه شيء  
منه والذين يتوفون  
يعتقون



الحطاب لا نوع مخاطبة تجري بين جانب رجل وجانب امرأة اه أبو السعد وفي السميلا  
والخطبة مصدق في الاصل بمعنى الخطب الخطب الحاجة ثم خصص بالتماس النكاح لانه  
بعض الحاجات يقال ما خطبك أي حاجتك اه **قوله** المتوفى عنهن اراجهن وكذا  
الطلقات طلاقا باننا وأما الرجعي فيجزم التعريض والتصريح بخطبتهن ففي المعهوم  
تفصيلا اه شيخنا **قوله** في العدة متعلق بخطبة وقوله ورب راغب فيك رب للتكثير  
**قوله** أو أكنتم أو ههنا لا باحة أو التفسير أو التفصيل أو الإيهام على الخطاب أو أكن  
في نفسه شيئا أي أخفاه وكن الشيء شوب أي شتره به فالهزة في أكن للتفرقة بين  
الاستعمالين كما شرقت وشرقت ومفعول أكن محذوف يعود على ما الموصولة في قوله  
فيما عرّضتم أي أو أكنتم وفي أنفسكم متعلق بأكنتم ويضعف جعله حالا من المفعول  
المقدرا اه سمين **قوله** علم الله كالتمثيل لقوله ولا جناح عليكم الخ أي إنما أبلغ لكم  
التعريض لعله بأنكم لا تصيرون عنهن وقد أشار الشارح لذلك بقوله فأباح لكم التعريض  
فجعله نتيجة له اه شيخنا **قوله** ولكن لا تواعدوهن (استدراك على محذوف دل عليه  
سند كروهن أي فاذا كروهن ولكن لا تواعدوهن سلا أي نكاحا أي عقدا وسما سلا  
لان مسيبه الذي هو الوطء مما يسر المراد بالمواعدة بالسراي النكاح التصريح به أي ذكر  
بالصريح فكانه قال ولكن لا تصرحوا بالخطبة بأن تذكروا صريح النكاح اه شيخنا **قوله**  
الا أن تقولوا استثناء مما يدل عليه النهي أي لا تواعدوهن مواعدة ما لا هو واحدة  
معروفة غير منكروه شرعا وهي ما يكون بطريق التعريض والتلوين اه أبو السعد وهذا  
يقضي أن الاستثناء متصل والشارح حمله على الانقطاع حيث فسر لا بدكن وهذا هو  
شان المنقطع يفسر بكنز وجه انقطاعه أن القول المعروف هو التعريض كما قال  
الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه شيخنا **قوله** أي على عقد اه شارح  
الأن عقد منصوب بنزع الخافض وان الاضافة ببيانية والمراد العزم على عقد في العدة  
أما العزم فيها على عقد بعدها فلا بأس به **قوله** حتى يبلغ الكتاب أجله غاية  
للنهي أي يستمر التحريم والنهي عن العزم على عقد النكاح الى أن تنقضي العدة والمراد  
بالأجل خرمدة العدة ولذلك قال بأن ينتهي قوله أي المكتوب المراد بالمكتوب العزم  
فان العدة فرض على النساء فقوله من العدة بيان للمكتوب **قوله** أن يعاقبكم ببل  
اشتمال من العنبر في قوله فاحذروه وبشير الى حذف المضاف أي حذروا الله أي  
عقابه اذا عزمتم على عقد النكاح في العدة لأن العقيد فيها معصية والعزم على المعصية معصية  
وقوله لمن يحذره من باب طرب أي يخافه اه **قوله** تأخير العقوبة أي فلا تستدلو  
بتأخيرها على أن ما نهيتهم عنه من العزم ليس مما يستتبع المؤاخاة واطهار الاسم  
لبليل الزينة المراهية اه شيخنا **قوله** لا جناح عليكم الخ هذا في المفوضة وهي رشدة  
قالت لوليتها زوجي بلا مهر فزوجها كذا للعبان نفصا لمهرا وسكت عنه أو زوج بقر  
المثل أو بغير نقد البلد اه شيخنا ونزلت هذه الآية في رجل من الانصاف تزوج امرأة ولم  
يسم لها صداقا ثم طلقها قبل أن يمسيها فنزلت هذه الآية فقال له النبي أمتعها ولو بقلنسوة

المتوفى عنهن اراجهن  
في العدة كقولنا لانسان  
منك واليك الجسيلة ومن بعد  
منك لانسان راغب فيك  
راوي كنتم  
وفي أنفسكم  
نكاحا محذوف علم الله انكم  
سند كروهن أي ما عرّضتم  
ولا تصيرون عنهن فأباح لكم  
التعريض ولو كان  
لا تواعدوهن سلا  
نكاحا لا بدكن أن تقولوا  
قوله معناه أي ما عرّضتم  
فأباح من التعريض  
نكاحا لا بدكن أن تقولوا  
ذلك على تقديره  
النكاح الكتاب أي  
رغبت في العدة لطلب  
المكتوب واعلموا أن الله  
بأن ينتهي وا علموا من العزم  
بجملتها في أنفسكم  
وغيره فاحذروه  
يا قلم اذا عزمتم واعلموا  
ان الله غفور  
رحيم تأخير العقوبة  
مستحقها لا جناح عليكم  
ان طلقتم النساء

فان كنت هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفي عنه قبله قلت في الطلاق قطع  
 الوصلة وفي الحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق فنفى الله عنه الجناح لان كان الطلاق له  
 روح من الامساك وقيل في الجواب المراد من الآية لا جناح عليكم في تطليقهن قبل المسيس  
 في أي وقت شئتم حائضا كانت المرأة أو طاهرا لانها لا سنة في طلاقها قبل الدخول ولا  
 بدعة اه خازن **قوله** ما لم تمسوهن استعملت الآية على قيدين وسيأتي مفهوم الثاني  
 في قوله وان طلقتموهن الا قال له لو طلقها بعد المسيس فليها جميع المهر وان  
 كان في الحيض فعليه الاثم اه **قوله** وفي قراءة أي الحرة والكسائي وكذا كل ما جاء من  
 هذا الفعل في القرآن فيه هاتان القراءتان اه وتما سوهن بضم التاء من باب الحفا علة  
 من اثنين وهي على بابها فان الفعل من الرجل والتقيد من المرأة ولذلك وصفت  
 بالزانية وفي قراءة الباقرين بفتح أوله والقصر لكان الفعل من واحد ومضارع الأول يمس  
 ومضارع الثانية يمس اه كرخي **قوله** أ ولم تفرضوا لهن فريضة فيه اشارة الى أن  
 مدخول أو محزوم عطف على تمسوهن فأق على بابها لاحتشائها وهذا ما اقتصر عليه  
 الشيخ المصنف تنعلا بن عطية وجرى البضاوى كالزحشري على أن مدخولها منصوب  
 بأن مضمرة وأن أو بمعنى لا فينتج الجناح عن المطلق على الأقل بانتفاء الجماع أو المفروض على  
 الثاني بانتفاء الجماع فقط اذ لو مس أو فزنى لزم الكل أو النصف اه كرخي **قوله** فريضة  
 فيها وجهان أظهرهما أنها مفعول به وهي بمعنى مفعول لا أي لان تفرضوا لهن شئ مفروضا  
 والثاني أن تكون منصوبة على المصدر بمعنى فرضا واستيجوز أبو البقاء الوجه الأقل اه سميز  
**قوله** وما مصدرية ظرفية وهي شبيهة بالشرطية فتقتضي العموم وهذا هو الظاهر  
 وقيل شرطية مقدرة بأن فتكون من باب اعتراض شرط على الشرط فيكون الثاني قيد  
 في الأول كما في قوله ان تأتي ان تحسن الى أكرمك أي أن تأتي محسنا الى  
 والمعنى ان طلقتموهن غير ماسين لهن وهذا المعنى أقعد من الأقل لما أن الظرفية  
 إنما يحسن موقعها فيما اذا كان المظروف أمملا منطبقا على ما اضيف اليها من المطلق  
 أو الزمان كما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى وكنت  
 عليهم شهيدا ما دمت فيهم ولا يخفى أن التعليل ليس كذلك اه كرخي **قوله** لا تنفع  
 في الصباح التبعة ولان كلمة ما تطلبه من ظلامة ونحوها اه **قوله** فطلقوهن متعوهن  
 اشارة تنعلا للبضاوى الى أن ومتعوهن معطوف على فعل مقدركما قدره وأشار  
 الزحشري الى أنه معطوف على ما هو في موضع الجراء أي اذا طلقتموهن قبل المسيس والفرض  
 فلا تطلقوهن المهر ومتعوهن وهذا وان كان على ما ذهب لصغار وجماعة من جواز  
 عطف الاشتناء على الاخبار ائلى من تقدير فطلقوهن لان طلاقهن معلوم من قوله ان  
 طلقتم النساء اه كرخي والاسرى في قوله فطلقوهن للاباحة وفي قوله ومتعوهن للوجوب  
 اه **قوله** على الموسم قدره جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان أحدهما أنها لا محل لها  
 من الاعراب بل هي استئنافية بنيت حال المطلق بالنسبة الى يساره واقتاره والثاني انها  
 في محل نصب على الحال وصاحب الحال فاعل متعوهن قال أبو البقاء تقديره بقدر الموسم  
 وهذا

ما لم تمسوهن (وفي قراءة  
 تمسوهن أي تنجسوهن  
 (ان) لم تفرضوا لهن  
 فريضة (مهما وما مصدرية  
 ظرفية أي لا تنفع عليكم  
 في الطلاق زمن عدم المسير  
 والفض ياتم ولا مهر  
 فطلقوهن (ومتعوهن)  
 أعطوهن ما يمتنع به  
 على الموسم (الفتى) ستم



وهذا تفسير معنى فعل جعلها حالا فلا بد من رابط بينها وبين صاحبها وهو محذوف تقديره  
على الموسع منكم وعلى هذا جرى الجلال ويجوز على مذهبه لكونه فيين ومن تابعهم أن  
تكون الالف واللام قامت مقام الضمير المضاف إليه تقديره على موسعكم قدره الله سبحانه  
**قوله** قدره أي قدره مكانه وطاقته وكذا يقال في الثاني اه خازن **قوله** يفيد أنه  
لا نظر إلى قدره الزوجه لكن هذا ضعيف في مذهبه لشفافه وعبارة المحرر ونظر الحاكم  
باجتهاده إلى حالها جميعا على ظهر الوجه والثاني أن الاعتبار بحاله والثالث بحالها  
انتهت **قوله** متبعا أي فاسم المصدر بمعنى المصد وقوله بالمعروف أي من غير  
ظلم ولا حيف وقوله صفة متناعا أي الجار والمجرور صفة متناعا اه شيخنا **قوله** ووصفه  
مؤكد أي لضمير الجملة قبله فعامله محذوف وجوز تقديره حق ذلك حقا **قوله**  
على المحسنين أي الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال وإلى المطلقات  
بالتقريب بالمعروف وإنما سماهم محسنين اعتبارا بالشارقة والقرب من الفعل ترغيبا  
وتحريضا اه أبو السعوى **قوله** وان طلقتموهن الخ هذا مفهوم القيد الثاني فيما تقدم  
**قوله** وقد فرضتم لهن فريضة أي سميت لهن في العقد مهر وهذا في غير المفوضة  
وأما في المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله فوضت فرضتم  
أي ودفعتموهن لاجل قول الشارح ويرجع تكلم الضيف أي المراد الاصح من دفعه  
وعدمه ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق اه شيخنا **قوله** وقد فرضتم لهن  
فريضة هذه الجملة في موضع نصب على الحال وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل  
وأن يكون ضمير المفعول لأن الرابط موجود فيها والتقدير وان طلقتموهن فارضين  
لهن أو مفروضاتهن وفريضة فيما ألوهن المتقدمان والفاء في فوضت جواب الشرط  
والجملة في محل جنم جوابا للشرط والرفع نصف على أحد وجهين إما على الابتداء والخبر  
حينئذ محذوف فان شئت قدرته قبله أي فعليكم أو فلهن نصف فان شئت قدرته بعد  
أي فوضت فرضتم عليكم أو لهن وأما خبر مبتدأ محذوف تقديره فإلوهن نصف  
وقرأت فريضة فوضت بالنصب إلى تقدير فادفعوا أو أدوا وقال أبو البقاء ولو قرئ بالنصب  
لكان وجهه فادفعوا نصف وكأنه لم يطعم عليها قراءة مروية والجمهور على كسر نون نصف وقرأ  
زيد وعلي رواها الأصمعي قراءة عن أبي عمر وفضف بضم النون هنا وفي جميع القرآن وهذا  
لفظان وفيه لغة ثالثة تصيغ بن يادة ياء ومنه الحديث ما بلغ مدأ حدهم ولا يضيف وما  
وما فرضتم بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشروط ويضعف جعلها تكرار موصوف  
اه سمين **قوله** إلا أن يعفون أن مع فصلتها في تأويل مصدر والكلام على حذف أمرين  
حرف الجح ومضاف المصدر والتقدير إلا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصيف بل يجب  
الكل أو يسقط الكل هكذا يؤخذ من عبارة السمين وغيره من المفسرين اه **قوله** لكن  
أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن الضيف وستقط ليس من جنس شئ  
له قال ابن عطية وغيره وقيل متصل على أنه استثناء من أتم الأحوال أي فوضت ما  
فرضتم في كل حال إلا في حال عفوهم ونظيره لتأنتني به إلا أن يحاط بكم لكن لا يصح على

(قداره وعلى القدر) الضيق  
 الذرق (قلده) يفيد أنه  
 لا تنظر إلى قدر الزوجة  
 (ومتاعا) تمتعيا (بالعزوة)  
 شغرا صفة متناعا (حقا)  
 صفة ثابته أو مصدا مؤكدا  
 (على الحسنيين) الطبيعيين  
 (وإن طلقتموهن من قبل  
 أن تمسوهن وقد فرضتم  
 لهن فدية فنصف ما  
 فرضتم) يجب لهن  
 (إلا) لكن إن يفتن)



الصلوات الخمس أي راقبوها بأدائها في أوقاتها كاملة الأركان والشروط ولعل الأمر  
بالصلوات وقع في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج لتلايلهم الاشتغال بشأنهم  
عنها انتهت **قوله** بأدائها الخ عبارة الخازن بجميع شروطها وحلدها وإتمام أركانها  
وفعلها في أوقاتها المختصة بها اه **قوله** الوسيط **قوله** فعله معناها التفضيل فإتمامه  
الأوسط وهي من الوسط الذي هو الخيار وليست من الوسط الذي معناه متوسط بين  
شيئين لأن فعله معناها التفضيل لا يعني التفضيل إلا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط  
يعني لعدول الخيار يقبلها بخلاف المتوسط بين الشيئين فإنه لا يقبلها فلا يعني منه  
أفعل التفضيل اسمين **قوله** أو غيرها أي قيل لمغرب وقيل لعشاء وقيل صلاة الجنازة  
وقيل واحدة من المسح بعينها وقيل صلاة الجمعة وقيل غير ذلك اه **قوله** في الصلاة أشاء  
به إلى أن الله متعلق بقومها وان المراد به قيام الصلاة لأنه متعلق بقائتين والالقاء قوموا  
في الصلاة لله قائتين وأما لم يجعل متعلقا به لأن الأصل تقدم العامل على المفعول اه  
وفي السمين قائتين حال من فاعل قوموا والله يجوز أن يتعلق بقوموا ويجوز أن يتعلق بقا  
ويدل الثاني قوله تعالى كل له قانتون ومعنى اللام التعليل اه **قوله** كل قنوت  
أي سواء كان بصيغة الفعل أو الاسم المفرد أو الجمع وقوله فهو طاعة أي فمعناه  
الطاعة **قوله** كنا نتكلم في الصلاة أي يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة  
حتى نزلت وقوموا لله قائتين اه خازن **قوله** فان خفتم الخ المعتد ان لم يمكنكم أن  
تقوموا قائتين موفين هذه الصلاة من إتمام الركوع والسجود والخصوع والخشوع والخوف  
عدا أو غيره فصلوا مشاة على أرجلكم أو ركبا ناعلى وأكرم ولا تقموا لها أصلا اه من  
الخازن وفي أبي السعوى في إيراد هذه الشرطية بكلمة ان المنبهة عن عدم تحقق وقوع الخوف  
وقلته وفي إيراد الشرطية الثانية بكلمة اذا المنبهة عن تحقق وقوع الامن وكثرته مع الإيجاب  
في جواب الأولى والإطراب في جواب الثانية من الجلالة ولطف الاعتبار ما فيه عبرة  
لأولي الأبصار اه **قوله** فرجالا حال من انوا في صلوا الذي قدّره الشارح مؤخرا  
عنها وقوله جمع لاجل وجمع أيضا على رجل ورجالة فالراجل بمعنى المائتي له ثلاثة  
جمع كما في المصباح **قوله** جمع راكب قيل لا يطلق الراكب الأعلى راكبا بل قائما  
راكبا لفارس ففارس وراكب البغل والحمار وبغال والاجود صاحب حمار وبغل  
اه سمين وهذا بحسب اللغة والمراد بها ما يعم الكل **قوله** أي كيف أمكن هذا تفسير  
معنى أي ان المراد بجمع الرجال والركبان مطلق الأحوال فيدخل فيها استقبالات القبلة  
وعده فقوله مستقبلا القبلة وغيرها من جملة عموم كيف كان وقوله ويومى بالركوع  
والسجود أي يشير بهما وفي المذهب أي أوامرات إليه أي أشرت إليه بحاجتي يد وغير ذلك  
اه وهذا في صلاة شدة الخوف وفي الآية دليل على وجوب الصلاة حال المقاتلة والميخه  
الشأ ففي رضي الله تعالى عنه وصلاة الخوف أقسام ثلث الأولى إشارة إلى واحد منها وسيأتي  
بقية الأقسام في سورة النساء اه من الخطيب **قوله** فاذا أمنتم من الخوف أي  
بأن زال عنكم بعد وجوده أو لم يكن أصلا **قوله** أي صلوا وعبر عن الصلاة بالذكر

بأدائها في أوقاتها راقبوها  
الوسطى هو مصر أو الصبح  
أو الظهر أو غيرهما أو قول  
وم فرديها بالذكر لفضلها  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الصلوة  
قائنتين قيل طبعين قوله  
صلى الله عليه وسلم كل قنوت  
في القدران فهو طاعة رواه  
أحمد وخبره وقيل ساكتين  
محدث زيد بن أرقم كنا نكلم  
في الصلاة حتى نزلت فأمروا  
بالسكوت ونحوها عن الكلام  
رواه الشيخان فان خفتم  
من عدوا أو سبل أو سبى  
أفرد جالا جمع لاجل أي  
مشتاة صلوا أو ركبا ناعلى  
راكبا أي كيف أمكن  
مستقبلا القبلة وغيرها  
ويومى بالركوع والسجود  
فاذا أمنتم من الخوف أي  
أصل الركبا على ما كان في  
قبل تخليص من قولنا  
صفتها

لا شتمها عليه **قوله** والكاف بمعنى مثل أي على أي نأفقت لمصدح محذوف والمعنى فعلوا  
 الصلاة كما لصلاة التي علمكم والمراد تشبيه هيئة الصلاة التي بعد الحرف بهيئة صلاة  
 الأيمن التي قبله وهذا على أن ما موصولة وعلى أنها موصولة يكون المعنى فاذكروا الله ذكرا  
 كأننا مثل تعليمه إياكم ويرجع المعنى إلى جعل المصدح بمعنى المفعول أي ذكرنا مثل ما علمكم  
 إياه أي مثلا لذكر الذي علمكموه فيرجع معنى المصدحية إلى معنى الموصولية **هـ** **قوله**  
 وما موصولة (أي ما الأولى) وعلى هذا لا حذف في الكلام وما الثانية مفعول لعلمكم وقوله  
 أي موصولة وعليه يكون في الكلام حذف العائد أي علمكم وتكون ما الثانية بدلًا من  
 الأولى ومن العائد المحذوف **هـ** شيخنا **قوله** والذين يتوفون أي يقرضون من الوفا  
 إذا ملق في بالفعل لا يتصور منه وصية **هـ** شيخنا **قوله** فليوصوا وصية أي فيجب عليهم  
 أن يوصوا الزوجات بثلاثة أشياء النفقة والكسوة والسكنى وهذه الثلاثة تستمر سنة  
 وحينئذ يحل على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزين والإحدا هذه السنة **هـ** شيخنا  
 وهذه الجملة الفعلية المقدرة خبر المبتدأ الذي هو الموصول وعلى قراءة الرفع تكون الجملة  
 الاسمية خبر أيضًا **قوله** (وفي قراءة) أي سبعية وقوله أي عليهم أي فيكون وصية  
 مبتدأ محذوف الخبر والخبر الجملة خبر عن الموصول وقوله لأزواجهم نعت لوصية على كلا القراءتين  
**هـ** شيخنا **قوله** ويعطون معطوف على مدحول لام الأمر المقدّر فلذلك أسقط النون  
 من المعطوف لعطفه على المجرم وهذا على قراءة النصب على قراءة الرفع يكون هذا المقدّر  
 معطوفاً على الجملة الاسمية عطف فعلية على اسمية والضمين في يعطوا حائداً ما على الوردية  
 وهو ظاهر المعنى وأما على الذين يتوفون وهم الأزواج وهو ظاهر السياق ونسبة الأعطاء  
 إليهم من حيث نسبهم فيه بالوصية به وقوله متاعاً مفعول به على عراب السارح  
 وهو في الحقيقة هو الموصى به وقوله من النفقة الخ أي والسكنى لعل عليه ثبوت في بعض  
 النسخ والحال وهي قوله غير خارج **هـ** شيخنا **قوله** من موتهم أي المحسن ابتداءً  
 من موتهم وقوله الواجب عليهم تربصه هذا الحكم لا يفهم من صريح الآية لأنها انحلت  
 على وجوب الوصية بما يتمتع به سنة وأما وجوب صبرها عن الزوج سنة فلا يؤخذ  
 من الآية بطريق الصراحة قلعله مأخوذة من السنة ومن الآية بطريق التلويح والكناية **هـ**  
**قوله** (حال) أي من أزواجهم أي الزوجات وقوله أي غير مخرجات أي لا يخرجن ورتبة  
 الميت أي يحرم عليهم إخراجهن من المسكن بغير رضاهن فإن إخراجهن من غير رضاهن  
 لم تسقط نفقتهن ولذا قيد الآية بقوله فإن خرجن بأنفسهن الخ ففهموا انهن إذا خرجن  
 بإخراج الوارث فعليه الجناح في إخراجهن ويلزمه إجراء النفقة لهن إلى تمام السنة وعبارة  
 أبي السعدي ومثله البيضاوي فإن خرجن الخ فيه دلالة على أن المخطوطة إخراجهن عند  
 إرادتهن القرار وملازمة مسكن الزوج والأحد من غير أن يحجبهن ذلك وانهم كن  
 مخيرات بين الملازمة مع أخذ النفقة وبين الخروج مع تركها انقثت **قوله** فإن خرجن الخ  
 فقد كانت المرأة في صلة الإسلام مخيرة بين ملازمة المسكن إلى تمام السنة وتستحق النفقة  
 التي أوجبها الله لها تلك المدة وبين خروجها منه ويسقط استحقاقها للنفقة مع خروجها

والكاف بمعنى مثل  
 وما موصولة أي موصولة  
 (والذين يتوفون منكم  
 ويذرون أزواجاً فليوصوا  
 روصية) وفي قراءة بالرفع  
 عليهم (الأزواجهم) ويعطون  
 رصاعاً ما يجمع به من  
 النفقة والكسوة إلى تمام  
 (الحال) من موتهم (الخارج)  
 عليهم بغير إخراج  
 جال أي غير مخرجات  
 مسكنهن (فإن خرجن  
 بأنفسهن)

ومع ذلك يحجبها التبرع عن الزواج إلى تمام السنة فقوله فلا جناح عليكم إلخ ومع ذلك  
 يحجبها أن لا تزوج قبل نقصان العدة بالحوال ٥١ من تفسير القرطبي فزوجها من  
 المسكن وإن استقط نفقتها وسكنها لا يسقط بقية العدة بل هي باقية إلى تمام الحول ٥١  
**قوله** يا أولياء الميت أي ورثته وقيل الخطاب لولاية الأمور ٥١ بيضاوي وغيره  
**قوله** فيما فعلن أي في الذي فعلن وقوله في أنفسهن أي مباشرة كالترين وترك  
 الأحداد أو تشبهاً لقطع الوارث النفقة عنهن فهذا وإن كان فعل الوارث لكنه يتسبب به  
 من حيث تشبهتهن فيه بالخروج فكأنه فعلن فعلته ٥١ **قوله** من معرفت نكرة هنا وعرفه فيما  
 سبق وذلك لأن ما هنا سابق في النزول فلم يسبق له عهد حتى يعرف وما سبق متأخر عن هذا  
 فسبق له عهد فعرف فما سبق هو عين ما هنا على لقائه ٥١ شيخنا **قوله** وترك الأحداد  
 يحذف عام على خاص لأن الأحداد هو ترك الزينة والطيب ٥١ **قوله** بآية الميراث أي  
 تعيين الربع أو التمن فكان في صدر الإسلام ليس لها شيء من الميراث بل لها ما أوجبه  
 الوصية مما ذكر ٥١ شيخنا وفي كون آية الميراث ناسخة لما ذكر نظر ظاهر فإن وجوب  
 الربع أو التمن لا ينافي في وجوب ما ذكر في العدة وإذا كان لا ينافي فيه لا يصح أن يكون ناسخاً له  
 لما هو مقرر في محل من أن النسخ لابد أن يكون مخالفاً للمنسوخ ومناضياً له ٥١ **قوله**  
 السابقة أي في التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن إيراد حاصله أن يقال بشرط  
 النسخ أن يكون متأخراً عن المنسوخ وما هنا بالعكس وحاصل الجواب أن النسخ متأخر  
 في النزول وإن كان متقدماً في التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة كونه ناسخاً على تأخره  
 في النزول لا في التلاوة ٥١ **قوله** والسكنى ثابتة لها إلخ ظاهر صنيعة إن وجوب  
 السكنى غير منسوخ عند الشافعي مع أن الذي كان في صدر الإسلام وجوباً سنة والذي  
 استقر عليه الشافعي وجوباً أربعة أشهر وعشراً فوجب السنة منسوخ ٥١ شيخنا  
**قوله** وللمطلقا متاع أي متعة **قوله** بقدر المكان أي بقدر حال الزوجين  
 وما يليق بهما وضابطهما أن الواجب فيها ما اتفق عليه الزوجان ولا حد لقلها لكن ليس  
 أن لا تنقص عن ثلاثين درهماً فإن اختلفا في قدرها قدرها القاضي مراعيًا في تقديرها  
 حالها ٥١ **قوله** بفعله المقدر أي حق ذلك حقاً أي وجب جوباً مؤكداً **قوله** على  
 المتقين والتقوى واجبة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وهذا ناسخ لقول سابق  
 على المحسنين فإنه لما نزل قوله تعالى حقاً على المحسنين قام رجل من المسلمين وقال إن أريدت  
 أحسنت وإن لم أرمدم أحسن فأنزل الله وللمطلقا إلخ ٥١ خازن **قوله** كرهه أي  
 كره قوله وللمطلقا إلخ وقوله المحسوسة أي الموطوءة وقوله أيضاً أي كما عجم غير الموطوءة  
 المذكور في الآية السابقة فهذا من عطف العام على الخاص والخاص هو قوله تعالى ساقياً  
 لأجباح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن الآية ٥١ ولم يقل وليعلم المفروض لها وغيرها  
 وذلك لأن المفروض لها إذا طلقت قبل لدخول لم يجب لها متعة لثبوت نصف المهر لها  
 وكل من وجب لها النصف فقط لا متعة لها وإنما هي لمن وجب لها الكل وهي المدخول بها ولمن  
 لم يجب لها شيء أصلاً وهي المزوجة تفويضاً إذا طلقت قبل فرض مهر لها وقبل

فلا جناح عليكم يا أولياء  
 الميت فيما فعلن في أنفسهن  
 من معروف شرعاً كالترين  
 وترك الأحداد وقطع النفقة  
 عنها والله عزير في ملكه  
 حكايها في صنعه والوصية  
 المسكونة منسوخة بآية  
 الميراث وتراجع الحول  
 الميراث وتراجع السكينة  
 في أربعة أشهر وعشراً  
 المتأخر في النزول والسكنى  
 ثابتة لها عند الشافعي  
 وبالمطلقا متاع يعطون  
 (المعروف) بقدر المكان  
 (حقاً) نصب بفعله المقدر  
 (على المتقين) الله تعالى  
 كرهه ليعلم المحسوسة أيضاً

الدخول تأمل **قوله** في غيرها أي في غير المسبوبة اه **قوله** كما بين لكم ما ذكر أي  
من أحكام المطلق والعدد **قوله** يبين الله لكم آياته هذا وعد بأنه سيبين  
لعباده من الأدلة والأحكام ما يحتاجون إليه معاشاً ومعاداً اه **قوله**  
ألم تر الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد قال الشيخ سعد الدين التفتازانى  
الخطاب له دلالة على شيوخ القصة وشهرته وأباحت يدعى لكل أحد أن يستحب منها  
كما أنه حقيقى بأن يحمل على الأقرار برؤيته ثم وإن لم يره ولم يسمع بقصده ولم يكن من أهل  
الكتاب على عمل أخبار بالآولين اه كرى **قوله** تعجب أى يعجب للمخاطب فى أمر  
عجيب غريب فى التعجب منه فعل هذا يستفاد من الآية أن المخاطب لم يسبق له  
علم بتلك القصة قبل نزول الآية وقيل استفهام تقرير فغيب يكون المخاطب عالماً بالقصة  
والمنصوح تقريره بها اه شمعنا **قوله** أى نيتته أى يصل عليك فيه إشارة إلى أن  
الرؤية علمية وتضمن الفعل معنى الانتهاء ليصح تغريته بالى عبارة السمين والرؤية هنا  
علمية فكان من حقها أن تغدى لاثنين وتكتمها ضمنيت معونة يتعدى بالى والمعنى لم ينته  
إلى ذلك انتهى **قوله** وهم لوفى جمع لوف ولحالة حال وقوله أربعة الخ ذكر ستة أقوال  
أرجحها الثلاثة الأخيرة لأن الألف جمع كثرة وحقيقة ما فوق العشرة قاله القرطبي  
**قوله** بلادهم تفسير بلادهم وفى القرطبي أنهم كانوا بقرية يقال لها إذا ورداه وقوله  
فقرأ أى عاصين كان الخروج من بلاد الطاهرين حرام كدعولها اه شمعنا **قوله** فقال  
لهم أى قال لهم ما ذكر فى الطريق الذى ملكوها والمراد بالقول المذكور تحقيق إرادته بمقام  
اد شمعنا أو عبارة الأكرمى فقال لهم الله موقوف على عبارة عن خلق إرادته تعالى  
بمقامهم دفعة واحدة فأنشئ لهم ما لله تعالى إياهم مينة نفس واحدة فى أقرب وقت و  
إدناء وإبهاء شارعول فما نزلوا من معنى الخبر أو أن الله تعالى قال لهم على سبيل ما  
موقوف فما نزلوا **قوله** شاعوا هم عطفت على مقلد يستند إليه المقام أى فما نزلوا  
كما أراداه ثم أحياهم وإنما حذف الاستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى عن  
إرادته أو ملى بالى أنه عبارة عن الامانة ان غلت هذا يقتضيه أن هؤلاء كانوا مرتين وهو  
سابق للقرية ان موتى شاع مرة واحداً قلنا لا منافاة إذا ملئ هنا عقوبة مع بقا الاجل  
لما فى قوله فى قصة موسى من جلالته وتكرره من باب انتهاء الاجل وتخصيص ما أتاهم  
قبل جأهم عقوبة ثم عبارة الموت من باب انتهاء الاجل وتخصيص ما أتاهم  
ان الموت هنا خاص بقوم ونحوهم فى الآلوف كهم فليكن ما هنا مستثنى من الظاهر البعجة  
وانه اشار الشيخ المحقق فى هذا الحديث ان من قضاء الله الموت اه كرى **قوله**  
موتوا أى فقال لهم قوموا فإني أراهم فإنا صرنا كذا من جلالته وإياهم ومحمد لا اله الا انت  
ان كرى قوله عز وجل ويقال له ان لا اله الا انت كذا كانت عجزاً فإنا انت الله تعالى الولد بعد  
عنهم قوموا عز وجل ويقال له ان لا اله الا انت كذا كانت عجزاً فإنا انت الله تعالى الولد بعد  
القتل وهذا خلقه فى نبي من نبي بعد موسى بن نبي بعد موسى بن نبي بعد موسى بن نبي  
اه من الخازن وفى الخليل بن عز وجل من على تلك المدة ووقف عليهم فجعل يفكر فيهم

إذا لم تر الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد قال الشيخ سعد الدين التفتازانى  
الخطاب له دلالة على شيوخ القصة وشهرته وأباحت يدعى لكل أحد أن يستحب منها  
كما أنه حقيقى بأن يحمل على الأقرار برؤيته ثم وإن لم يره ولم يسمع بقصده ولم يكن من أهل  
الكتاب على عمل أخبار بالآولين اه كرى **قوله** تعجب أى يعجب للمخاطب فى أمر  
عجيب غريب فى التعجب منه فعل هذا يستفاد من الآية أن المخاطب لم يسبق له  
علم بتلك القصة قبل نزول الآية وقيل استفهام تقرير فغيب يكون المخاطب عالماً بالقصة  
والمنصوح تقريره بها اه شمعنا **قوله** أى نيتته أى يصل عليك فيه إشارة إلى أن  
الرؤية علمية وتضمن الفعل معنى الانتهاء ليصح تغريته بالى عبارة السمين والرؤية هنا  
علمية فكان من حقها أن تغدى لاثنين وتكتمها ضمنيت معونة يتعدى بالى والمعنى لم ينته  
إلى ذلك انتهى **قوله** وهم لوفى جمع لوف ولحالة حال وقوله أربعة الخ ذكر ستة أقوال  
أرجحها الثلاثة الأخيرة لأن الألف جمع كثرة وحقيقة ما فوق العشرة قاله القرطبي  
**قوله** بلادهم تفسير بلادهم وفى القرطبي أنهم كانوا بقرية يقال لها إذا ورداه وقوله  
فقرأ أى عاصين كان الخروج من بلاد الطاهرين حرام كدعولها اه شمعنا **قوله** فقال  
لهم أى قال لهم ما ذكر فى الطريق الذى ملكوها والمراد بالقول المذكور تحقيق إرادته بمقام  
اد شمعنا أو عبارة الأكرمى فقال لهم الله موقوف على عبارة عن خلق إرادته تعالى  
بمقامهم دفعة واحدة فأنشئ لهم ما لله تعالى إياهم مينة نفس واحدة فى أقرب وقت و  
إدناء وإبهاء شارعول فما نزلوا من معنى الخبر أو أن الله تعالى قال لهم على سبيل ما  
موقوف فما نزلوا **قوله** شاعوا هم عطفت على مقلد يستند إليه المقام أى فما نزلوا  
كما أراداه ثم أحياهم وإنما حذف الاستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى عن  
إرادته أو ملى بالى أنه عبارة عن الامانة ان غلت هذا يقتضيه أن هؤلاء كانوا مرتين وهو  
سابق للقرية ان موتى شاع مرة واحداً قلنا لا منافاة إذا ملئ هنا عقوبة مع بقا الاجل  
لما فى قوله فى قصة موسى من جلالته وتكرره من باب انتهاء الاجل وتخصيص ما أتاهم  
قبل جأهم عقوبة ثم عبارة الموت من باب انتهاء الاجل وتخصيص ما أتاهم  
ان الموت هنا خاص بقوم ونحوهم فى الآلوف كهم فليكن ما هنا مستثنى من الظاهر البعجة  
وانه اشار الشيخ المحقق فى هذا الحديث ان من قضاء الله الموت اه كرى **قوله**  
موتوا أى فقال لهم قوموا فإني أراهم فإنا صرنا كذا من جلالته وإياهم ومحمد لا اله الا انت  
ان كرى قوله عز وجل ويقال له ان لا اله الا انت كذا كانت عجزاً فإنا انت الله تعالى الولد بعد  
عنهم قوموا عز وجل ويقال له ان لا اله الا انت كذا كانت عجزاً فإنا انت الله تعالى الولد بعد  
القتل وهذا خلقه فى نبي من نبي بعد موسى بن نبي بعد موسى بن نبي بعد موسى بن نبي  
اه من الخازن وفى الخليل بن عز وجل من على تلك المدة ووقف عليهم فجعل يفكر فيهم

وكي وقال يا رب كنت في قوم يحدونك ويسبونك ويقتلونك ويهملونك فبقية  
وحك لا قوم لي فأوحى الله تعالى ليه أن نادأيتها العظام أن الله يأمره أن تجتمع فاجتمعت  
العظام من أعلى لوادي وادناه حتى لتزق بعضها ببعض كل عظم جسدا لتزق بجسده  
فصارت أجسادا من عظام لا لحم فيها ولا دم ثم أوحى الله تعالى ليه أن نادأيتها الأجساد  
أن الله تعالى يأمره أن تكسني لحما فأكسنت لحما ثم أوحى الله تعالى ليه أن نادأيتها  
الأجساد أن الله تعالى يأمره أن تقوى قبضتها أحياء ورجعوا إلى بلادهم اه **قوله** عليهم  
آثم الموت أي في ذواتهم وملبسهم وهو الصفة وقوله كالكفن أي في التغير كغيره كالكفن  
الموتى وقوله واستمرت أي الصفة في سباطهم أي قبائلهم كما هو شأنهم الآن في بعض  
اليهود اه **قوله** ان الله لذو فضل على من يعبدهم اه **قوله** ان الله لذو فضل على من يعبدهم اه  
**قوله** ومنه أحياء هؤلاء أي ليعتبروا ويقولوا بالسعادة العظمى لو شأنا لتركهم  
موتى إلى يوم البعث اه **قوله** ولكن أكثر الناس هذا استدراك على تضمنه  
قوله ان الله لذو فضل على الناس لأن تقديره فيجب عليهم ان يشكروا تفضله عليهم  
بالإيجاد والرزق ولكن أكثرهم غير شاكر اه **قوله** تشجيع المؤمنين أي  
حثهم وتحسينهم على الشجاعة اه **قوله** عطف عليه أي على الخبر المذكور لكنه في  
الحقيقة عطف على مقدرو معناه لا تقرروا من الموت كما هرب هؤلاء فلم يتفهم ذلك  
بل ثبتوا وقاتلوا فالحظا بكامة محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن وهذا من أساليب تنعيم  
الجلال وقيل الخطاب إلى أحياءهم الله فهو عطف على قوله فقال لهم الله موتوا وقبل العطف  
على ما فظوا على الصلوات اه **قوله** واحملوا أن الله سميع عليم فيه وعد لمن يادبرهم  
ووعيد لمن تخلف عنه اه **قوله** من ذا الذي من للاستغفار ومعملها الرقيم على  
الابتداء وذا اسم إشارة خبرها والذي علمت نعت لاسم الإشارة أو بدله وجوز أن  
يكن من ذا كنه غزله اسم واحد مركبا كقولك ما ذا صنعت كما تقول ما ذا شرحه في قوله ما ذا أراد  
الله اه **قوله** يقرض الله ليس المعنى يقرض عبدا الله كما قيل لأنه لا يناس قول  
المشارح بانفاق ماله الخ لا أن هذا ليس فيه اقراض لاخذ فالمناسب حل المشارح أن المعنى  
يعمل الله فسمى الله عمل المؤمنين قرضا على رجاء ما وعدهم بأنهم يعملون طلب الثواب  
اه من الخازن وعبارة القرطبي وطلب المقرض في هذه الآية لما هو تارة ييسر تارة ييسر للناس  
بما يفهمون والله هو الغني الحميد لكنه تعالى شبه إعطاء المؤمنين وانفاقهم في الدنيا التمر  
بغيره في ثوابه في الآخرة يا مقرض كما شبه إعطاء النفوس والأموال في أخذ الجنة بالسبع  
والشرع محسنا يأتي بيانه في سورة براءة وكفى الله سبحانه وتعالى عن الفقير بنفسه العلية  
المنزهة عن الحاجة ترغيبا في الصدقة كما كفى عن المريض والجائع والعطشان بنفسه  
المقتدر من النفاذ والالام ففي صحيح الحديث أخبرنا عن الله تعالى يا ابن آدم من  
فلم تغدني استطعمتك فلم تطعمني استسقيتك فلم تشقني قال يا رب كيف استسقيتك وأنت  
رب العالمين قال استسقيتك عبدك فلان فلم تشقه ما أنك لو سقيته لو سقيته ذلك عندى  
وكذا فيما قبله أخرجه مسلم والبخاري وهذا كله خرم مخرج التشرع من كفى عنه ترغيبا لمن

عليهم آثم الموت لا يلبسون  
ثم بالاعاد كما كفون استمرت  
فأ سباطهم لأن الله لذو  
فضل على الناس ومنه  
أحياء هؤلاء ولكن أكثر  
الناس هذا والقصد من  
الاشكاريون تشجيع  
ذلك خبر هؤلاء ولذا  
المؤمنين على القتال ولذا  
عطف عليه وقا تلوا في  
سبيل الله أي لإعلاء دينه  
واعلموا أن الله سميع  
عليم أي بأعمالكم  
فما كنتم من ذا الذي  
الله بانفاق

في خب  
اه

خاطبه به اه **قوله** في سبيل الله أي في طاعته فيدخل فيه الاتفاق الواجب المنطوق به اه خازن **قوله** قرضا مفعول مطلق كما يشيرونه قول الشارح في تفسير نفعه بأن يتفق الخ اه **قوله** وفي قراءة فيضعفون بالتشديد وعلى كل من القراءتين فهو مرفوع عطفا على الصلة أو منصوب بأن مضمرة في جواب لا ستفهم قال القراءات أربعة وكلها سبعة فكان على الشارح أن يبينها كعادته اه شيخنا **قوله** أصعافا كثيرا حال مبنية كما هو ظاهر لأنها وإن كانت من لفظ العامل لا أنها اختصت بوصفها بشيء آخر ففهم منها ما لا يفهم من عاملها وهذا شأن المبنية وجمع لا خلافا جهات التضعيف بحسب اختلاف الاختلاف ومقدار الفرض اختلاف أنواع الجزاء اه كرخي وحي أن يكون مفعولا مطلقا كما في السمين **قوله** إلى أكثر من سبعة وهذه الكثرة لا يعلمها إلا الله تعالى وقوله كما سيأتي أي في قوله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله إلى أن قال والله يضاعف لمن يشاء يعني مضاعفة زائدة على سبعة اه شيخنا **قوله** والله يقبض ويبسط الخ أي حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم والمصالح فلا يتخلوا عليه بما وسم عليكم كما تبدل أحوالكم ولعل تأخير البسط عن القبض في الذكر للإيماء إلى أنه يعقبه في الوجود تسليية للفقر اه كرخي وفي الآية تحريض على الاقتراض وزجر عن تركه أي فلا تمسكوا خوف الفقر لأن السعة وعدمها ببدل الله تعالى لا توقف على المسالك بل الله يبسط الرزق على من يشاء ولو أنفق منه كثيرا ويقبضه ممن يشاء ولو أمسكه عن الاتفاق اه شيخنا **قوله** ابتلاء أي اختيار أهل صبر أم لا اه وقوله امتحانا أي هل يشكر أم لا اه **قوله** فيجازيكم أي بأعمالكم أي فهذا تمهيد للتحريض على الاتفاق وإيذان بأن الاتفاق والامساك لا ينقص المال ولا يزيد بل الله هو الموسع والمقتدر اه كرخي **قوله** ألم تر إلى الملاء الملاء من القوم وجوهم وأشرفهم وهو اسم للجماعة لا واحد له من لفظه سمو بذلك لأنهم يملئون القلوب مهابة والعيون حسنا وبهاء اه أبو السعود وفي السمين قال لقراء الملاء الرجال في كل القرآن وكذلك القوم والرهط والنفر وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ويجمع على ملاء مثل سبب أسباب عرائي هنا علمية مضمرة معنى لا انتهاء لنظم التقديرية بالي والمفعول لم نعم يا محمد منتهيا علمك إلى قصة الملاء الخ ذكرها اه من السمين **قوله** من بني إسرائيل بتعريضه وقوله من بعد موسى ابتداء بنية **قوله** أي إلى قصتهم وخبرهم قلده للإشارة إلى حذف المضاف من قوله إلى الملاء أي إلى قصة الملاء وللاشارة لمتعلق الظرف وهو قوله إذ قالوا الخ أي إلى قصتهم الكاشنة وقت قولهم الخ اه **قوله** إذ قالوا النبي لهم الخ سبب هذا القول المذكور منهم أنه لما مات موسى خلفه يوشع بغير فيهم أمر الله ويحكم بالتوراة ثم خلفه كذلك ثم حرق ذلك ثم اليازر كذلك ثم السبع كذلك ثم ظهر لهم أعداؤهم العالقة وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا كثير منهم ولم يكن لهم إذ ذاك نبي يدبر أمرهم وكان سبط النوبة قد هلكوا الأمر اه حلي فولدت غلاما ضمه شعوبيل ومعناه بالعربية اسمها حيل فلما كبر سلمته التوراة في بيت المقدس وألقاه شيخ من علمائهم فلما كبر نبأه الله تعالى وأرسله إليهم فقالوا له إن كنت صادقا فاجتنب

في سبيل الله (قرضا حسنا)  
بأن ينفق الله عز وجل عن  
طبي قلب (رفضا عفا)  
وفي قراءة فيضعفون بالتشديد  
من عشرة  
لأضعافا كثيرة  
التي أكثر من سبعة اه كما  
سيأتي والله يقبض ويبسط  
الرزق ممن يشاء لمن يشاء  
(ويبسط) بواضع لمن يشاء  
امتحانا (والله يمتحنكم)  
في الاختار بالبعث فيجازيكم  
بأعمالكم ثم تبارى الملاء  
الجاهل من بني إسرائيل  
من بعد موسى  
أي إلى قصتهم وخبرهم  
لأنه قالوا



ملكاً الآية وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملك وطاعة انبيائهم وكان الملك  
هو الذي يسير بالجموع والنبي هو الذي يقيم امره ويشر عليه ويرشده ا هـ من الخازن  
**قوله** لنبي متعلق بقاوا واللام للتبليغ ولهم متعلق بخذوف لانه صفة لنبي ومحل الج  
وابت وما في حيزه في محل نصب لقولنا الظاهر انه متعلق بابعت واللام للتفليل ا هـ  
لاجلنا ا هـ سمين **قوله** هو شمير وهو بالعبرانية اسماعيل من نسل هارون عليه  
السلام ا هـ ابواسمعون **قوله** اقم لنا اى وله و امره علينا **قوله** قال هل عسى  
استنتاف بياى كانه قيل فماذا قال لهم النبي حينئذ فليل قال لهم الخ و قوله ان  
كتب الخ اعتراض بين اسم عسى وخبرها وجواب الشرط مخذوف تقديره فلا تقالوا  
وقوله خبر عسى اى ان قوله ان لا تقالوا خبرها يعنى واسمها ضمير الخطاب وقوله لتقدير  
التوقع المراد بالتقرير هنا التحقيق والتثبت والتوقع مستفاد من عسى والمعنى ان توقع  
عدم قنالكم محقق عندى ا هـ شيخنا وعبارة الكرخى قوله والا ستفهم لتقرير التوقع  
بما تبع فيه الكشاف قال الشيخ سعد الدين التفتازانى معنى الاستفهام هنا التقرير بمعنى  
التثبت للتوقع وان كان الشايع من التقرير هو المحل على الاقرار ا هـ والمعنى ا توقع  
جنتكم عن القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفهم عما هو متوقع  
عنده ومظنون تقريراً وهذا جواب عما يقال ان مدخول عسى انشأ لانها للترجى والتوقع  
اولاد شفاق فعلى هذا فكيف دخلت عليها هل التى تقتضى الاستفهام والاستفهام انما  
يكفى عن الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ا هـ **قوله** قالوا وما لنا  
ما مبتدأ وخبرها لنا اى شئ نيت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجوب مقتضيه  
دخلت الاول وتدل على بطل هذا الكلام بما قبله ا هـ شيخنا وفي السمين قوله ان لا تقالوا في سبيل  
الله على حذف حرف الجر والتقدير وما لنا في ان لا تقالوا اى في ترك القتال ا هـ **قوله**  
وقد اخرجنا من ديارنا هذه الجملة حالية والكلام عام والمراد منه خاص لان القائلين ليسهم  
ما ذكر كانوا في ديارهم وانما اخرج بعض اخر غيرهم وضمن الفعل معنى بعدنا ليصح قوله  
وابناثنا ا هـ شيخنا **قوله** بسببهم وقتلهم مضانان للعلل والفاصل اشارة بقوله  
فعل بهم ذلك قوم جالوت وهو ملكهم وكان مجباراً من اولاد عمليق بن عاد ظمراً على  
بني اسرائيل واخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واشروا من ابناء ملوكهم اربعائة واربعين  
نفساً وضرى عليهم الجزية ا هـ ابواسمعون **قوله** اى الامانة لنا الخ اشارة الى ان  
الاستفهام انكارى **قوله** فلما كتب عليهم القتال في الكلام حذف تقديره فسأل الله  
ذلك النبي فكتب عليهم القتال وبعث لهم ملكاً اى عينه لم يقاتل بهم فلما كتب عليهم  
القتال الخ ا هـ **قوله** تولوا لكن لا في ابتداء الامر بل بعد مشاهد كثرة العدو وشو  
هم سحر تفصيله وانما ذكر هنا مال ابرهم احملاً واظهار الما بين قولهم وفعولهم من  
التنافى والتباين ا هـ ابواسمعون **قوله** وجبنوا اى تركوا القتال لصنف قلوبهم  
عنه وخوفهم منه وفي المصباح جبن يجهنم ولان قرب قرى وجبانه بالفتح وفي لغة من  
باد قتل فصحبان اى ضعيف القلب ا هـ **قوله** الا قليلا منصوب على الاستثناء المتصل

نجا لهم هو شمير بن ابي  
ا هـ من انما ملكا تقال  
في سبيل الله انتظم بكلمتنا  
ونرجع اليه قال النبي  
لهم هل عسى ان كتب عليكم  
والكسر ان لا تقالوا خبر  
القتال والاستفهام لتقرير  
عسى وانما لنا ان  
التوقع بها قالوا وما لنا  
لا تقال في سبيل الله وقد  
من جنتكم من ديارنا وابتنا  
بسببهم وقتلهم وقد فعل بهم  
ذلك قوم جالوت اى الامانة  
لنا منه مع وجوب مقتضيه  
قال تعالى فلما كتب عليهم  
القتال وجبنوا وهم الذين  
الا قليلا منهم كما لو  
عبوا عنهم كما لو

من فاعل تولوا والمستثنى لا يكون مبهمًا اذ لو قلت قام القوم الارجال لم يصح وانما صح هذا  
 لان قليلا في الحقيقة صفة لمحذوف واذنة قد تخصص بوصفه بقوله منهم فقترب من الاختصاص  
 بذلك فهم الذين اكتفوا بالغرفة من البصر وجاوزوه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدد  
 اهل بدر كما سيحكي في المشرح اه كرخي **قوله** والله عليم بالظالمين أي المشركين والمنافقين  
 وهو عبيد لهم صلى عليهم بالقول عن القتال وترك الجهاد وتنا في أقوالهم وافعالهم  
 كما أشار إليه في التقرير اه كرخي فالمراد بالظالمين هنا بقية السبعين ألفا وهم من عدل  
 القليل المذكور اه **قوله** ان الله قد بعث لكم الخ وذلك انه لما سأل الله رسال  
 ملك لهم ارسل الله له عصا وقرنا فيه دهن القدس وقيل له ان صاحبك الذي يكون  
 ملكا هو من يكون طوله هذه العصا وانظر الى القرن الذي فيه الدهن فاذا دخل عليه  
 رجل فانشر الدهن في القرن فهو ملك بنو اسرائيل فادهن رأسه بالدهن وملكه عليهم  
 واسمه طالوت فدخل عليه رجل فانشر الدهن في القرن فقام شمويل فقاسه بالعصا فكا  
 على طولها وقال له فرب رأسك فقربه فذهنه النبي بدهن القدس قال له أنت ملك بنو  
 اسرائيل الذي أمرني الله ان املكك عليهم فقال طالوت أوما علمت ان سبيط أدنى من سبيط  
 ملك بنو اسرائيل قال بلى فقال شمويل الله يؤتي ملكه من يشاء واسمه بالعبرانية شاول بن  
 قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب ولقب بطالوت لطوله وكان أطول من كل واحد في زمانه  
 برأسه ومنكباه اه خازن وفي المصباح أن دهن من باب قتل اه **قوله** أي يكون له  
 الملك أي بمعنى كيف كما قال الشارح والعامل فيها يكون وهي اما تامة أو ناقصة وعليها  
 متعلق بالملك لان مادته تتقدي بعلى تقول ملك فلان على بني فلان أمرهم اه سمين **قوله**  
 ونحن أحمى بالملك منه ولم يؤت سعة من المال) والاولى حالية والثانية عاطفة جامعة  
 للجملة في الحكم أي كيف يتملك علينا والحال انه لا يستحي الملك لوجود من هو أحق منه  
 ولعدم ما يتوقف عليه الملك من المال وسبب هذا الاستبعاد ان النبوة كانت مخصوصة بسبط  
 معين من أسباط بني اسرائيل وهو سبط لاوي بن يعقوب عليهما السلام وسبط الملك سبط  
 يهوذا بالذال المعجمة والذال المهملة ومنه داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت  
 من أحد هذين السبطين بل من ولد بنيامين اه **قوله** أو رعيًا أي أوسقا  
 يستنق الماء على حمار له اه خازن **قوله** ولم يؤت سعة من المال سعة وزنا علة  
 بحذف الفاء وأصلها وسعة وانما حذف الفاء في المصدا حلاله على المضارع وانما حذف  
 في المضارع لوقوعها بين ياء وهي حرف المضارعة وكسرة مقلة وذلك أن وسع مثل وثق  
 فتح مضارعة أن يحث على فعل بكسر العين وانما منع ذلك في يسع كون لاه حرف ففتح  
 عين مضارعة لذلك وان كان أصلها الكسر فمن ثم قلنا بين ياء وكسرة مقلة اه سمين  
**قوله** وزاد بسطة في العلم أي العلم المتعلق بالملك أو به وبالديانات أيضا وقيل قد أوحى  
 إليه نبي والجسم قيل بطول القامة فانه كان أطول من غيره برأسه ومنكباه حتى أن الرجل المقام  
 كان يغد يديه فينال رأسه وقيل بالجمال وقيل بالقوة اه **قوله** بالسعة **قوله** والله وسع  
 فضله فيه إشارة الى انه اسم فاعل من وسع ثلاثيا لانك تقول وسع علم الظاهر ان هذا

رواه عليه السلام (فجاءهم  
 وسال النبي ربه أو سال ملك  
 فاجاب الى رسال طالوت  
 وقال لهم نبيهم ان الله قد  
 بعث لكم طالوت ملكا قالوا  
 بعث كمن طالت له الملك  
 أي كيف ركب له الملك  
 علينا ونحن أحمى بالملك  
 علينا لانه ليس من سبط  
 منه) لانه النبوة وكان دينها  
 المملكة ولا النبوة سعة من  
 أو رعيًا ولم يؤت سعة من  
 المال يستعين بها على راع  
 الملك (قال) النبي لهم  
 الله اصطفا (اختاره للملك  
 عليكم زاده بسطة) وكان علم  
 رعيًا والجسم  
 رعيًا سبطي ويمد فاجابهم  
 وتمام خلقا (والله تعالى  
 ملكه من يشاء) ابتداءه  
 لا اختار من عليه (عليهم) هو  
 واسم) فضله (عليهم) عن أهل

من كلام شمويل قال ذلك لهم لما علم من تعنتهم وجلاهم في الحج فآراد أن يتم كلامه بما  
الذي لا اعتراض عليه وهو ظهر لنا ويلين الثاني أنه من كلام الله تعالى لمحمد صلى الله  
عليه وسلم وتكون الحكمتان معترضتين فهذه القصة للتشديد والتقوية اه كرخي **قوله**  
على ملكه اوصحة كونه ملكا **قوله** أن يأتكم التابوت وكان من خشب الشمش  
معجنتين أو كاهن مكسوة وبينهما ميم ساكنة وهو الذي تتخذ منه الامشاط وكان  
محمدا بالذم بطوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعان وكان عند آدم فيه صلى جميع الانبياء  
فقد راها آدم كلها ثم قارته أولاده الى أن وصل موسى فكان يضع فيه التوراة ومناحه  
وكان عند الأن مات ثم قارته نبو اسراييل وكانوا اذا اختلفوا في شئ تحاكموا اليه فيكلمهم  
ويحكم بينهم وكانوا اذا اخرجوا للقتال يقدّمونه بين أيديهم وكانت الملائكة تحمله فوق العسكر  
وقيل كانوا معذّرين له جماعة تحمله شريفاً تلون العدو فاذا سمعوا صيحة استيقنوا النجس  
فما عصوا وأفسدوا سلط الله عليهم العاقلة فقلوبهم على التابوت وسلطوا وجعلوه  
في موضع البلى والغائط فلما أراد الله تعالى أن يعكس طألت سلط عليهم البلاء حتى أن  
كل من بال عنده ابتلى باليواسير وهلك من بلادهم خمس مائة فعلم الكفار أن ذلك بسبب  
استهانتهم بالتابوت فأخرجوا فاحتمله الملائكة وأنت به بنو اسراييل كما قال أن يأتكم  
التابوت الخ اه من أبي السعد **قوله** التابوت من التوب الذي هو الرجوع لما أنه  
لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وتأكوه مزيدة لغير التابوت ملكوت وجبروت والمشهور  
أن يوقف على ثأته من غير أن تقلبها ومنهم من يقلبها اه ا بوالسعود **قوله** الصند  
بضم الصاد وفتحها ويجوز أن يكون بالزاي مفتوحة ومضمومة وبالسين كذلك ففيه  
ست لغات اه شيخنا **قوله** كان فيه صلى الانبياء اى تصوير الله تعالى وكان فيه  
أيضا صور بيت المرسلين منهم وكان اخرهم صورة بيت محمد نبينا وكانت صورته في باقوته  
جمل مع صورة وقوفه فيه صلى وحوله ا صحابه اه من كتاب الثغالبى **قوله** أنزل الله  
اى من الجنة **قوله** واستمر اليهم اى استمر ينقل من آدم ويتوارثه الانبياء الى أن وصل  
اليهم اى الى بنى اسراييل اه شيخنا **قوله** فقلبتهم العاقلة اى بسبب ما وقع منهم من  
المعاصي ففتشوا الزنا فيهم حتى على قارعة الطرق فسلط الله عنهم هذه النعمة وسلط عليهم  
العاقلة اه **قوله** وكانوا اى بنو اسراييل قبل أن يذره عنهم يستفتون به اى يستنصرون  
به اى يفترون على عدوهم اذا كان معهم اه وفي المصباح فتح الله على نبيه نصره واستفتت  
استنصرت اه **قوله** ويقدمونه في القتال اى يقدمونه بين أيديهم وامامهم  
في القتال وقوله سيكون اى يطعنون بسببه ويحتمون اليه **قوله** طمأينة لفتواكم  
وعلى هذا التفسير فمعنى كل السكينة فيه انها مريطة به اى مسببة عن حضرة ووحى  
عندهم وعبادة البيضاءى فيه سكينة من ركبها الضمير لاه تيان اى في اتيانه سكوت  
كتم وطمأينة أو للتأبوت اى مودع فيه ما ستكون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه  
السلام اذا قاتل قومه فتسكن نفوس بنى اسراييل ولا يفترون وقيل صورة كانت فيه  
من زبرجد أو ياقوت لها رأس ذنب كراؤس الهرة وذنبها وجناحان فتن وسيلتا بوا

الشمس اذا خرجت من مجدها  
انما في نسخة النسخة من عند  
تفسير البقرى عوفارى  
وصح بالذم المجهل قال  
نصر الهورنى

أوقى الصمد من الباطل  
منه اية على ملكه ان اية  
ملكه ان يأتكم التابوت  
الصمد وكان فيه صور  
الانبياء أنزل الله على آدم  
واستمروا اليهم فقلبتهم  
العاقلة عليهم فقلبتهم  
وكانوا يستفتون به  
على عدوهم ويقبل معونه  
في القتال ويسكنون اليه  
كما قال تعالى افي سكينة  
طمأينة لكم ومن  
يكنهم ومن  
ما سرى  
والصمد

سبعة فحل العدة وهم يتبعونه فاذا استقر ثبوتنا وسكنوا ونزل النضر وقيل صول الانبياء من ادم  
الى محمد عليه السلام انتهت **قوله** (أى تتركها هـ) أشار بذلك الى أن لفظ الالهة قد  
الموضوعين هـ شيخنا وفي البضاوى والطحا ابقاها أو انفسها والالهة منجى لتفخيم  
شأنها أو انبياء بنى اسرائيل لانهم أبناء عمها هـ **قوله** (ورضا ضل لا لواح) أى كسر  
وقطعها وفي المختار ورضا ضل شئ بالضم فتاته وكل شئ كسره فقد رضضته هـ **قوله**  
ان في ذلك الحياتان التابوت وهذا يحتمل أن يكون من كلام نبيهم وأن يكون ابتداء خطاب  
من الله تعالى هـ ببضاوى واقراد حرف الخطاب مع تعدد مخاطبين بتدليل الفرقين  
أو غيره كما سلف في قوله ذلك يوعظه من كان متكبراً من بالله واليوم الآخر أليس هو  
**قوله** (سبعين ألفاً) أى فارعين من العلق فقال لهم لا يخرج منى من بنى بناء منى  
ولا تاجر مشغول بالتجارة ولا متزوج بامرأة لم يبين بها هـ أبو السرح وقيل كانوا ثمانين  
ألفاً وقيل مائة وعشرين ألفاً هـ وعلى كل فكان من حملتهم داود كما سيأتى **قوله**  
وكان حراً) أى وكان الوقت حراً شديداً وقوله وطبوا منه الماء عبارة الخازن وغيره  
فشكوا الى طالوت قلة الماء بينهم وبين عدوهم وقالوا ان الماء لا يحملنا فادع الله ان  
يجرى لنا نهر قال ان الله مبتليكم بنهر الا من شرب لم يمس الله به فممن لم يمس الله به  
قال ذلك بالوحى على القول بنبوته أو على لسان شعوبى على القول بعدمها هـ **قوله** ليظهر انطيم  
والعاصى) بمعنى ان من ظهرت طاعته في ذلك الوقت فترك الشرب ظهر أنه مطيع فيما عدا  
ذلك الوقت من السدائد ومن غلبته شهوته وعصى بالشرب فهو في وقت السدائد  
اخرى عصيانا هـ من القرطبي **قوله** (بين الاردن) بضم الهمزة وسكون الراء وعجم الدال  
وتسديد النون موضع ذو رطل قريب من بيت المقدس ومن البحر الملح وفلسطين يظهر لفاء  
وكسها وفتح اللام لا غير قرب بيت المقدس هـ **قوله** فمن شرب منه) أى قليلاً كان  
أو كثيراً وقوله ومن لم يطعمه أى لم يذقه أصلاً لا كثيراً ولا قليلاً وقوله الا من اغترف اشغاً  
من القسم الاول وهو قوله فمن شربه) فصل بينهما بالجملة الثانية وحاصله ان طالوت  
قسمهم اقساماً ثلاثة من لم يشرب أصلاً ومن يشرب كثيراً ومن يشرب قليلاً لكنهم لما  
اجتمعوا عند النهر صاروا قسمين قسم شرب كثيراً وقسم شرب قليلاً فقوله فشربوا منه أى  
جميعهم وقوله الا قليلاً منهم أى شرب ذلك القليل قليلاً والاستثناء في المعنى من مقدّم تقدس  
فشربوا منه كثيراً الا قليلاً فشرب قليلاً وهو الغرفة هـ شيخنا **قوله** (أى من مائة) أو له  
بذلك لان النهر حقيقة اسم للخبرة هـ شيخنا **قوله** (يذقه) أشار به الى أن يطعم من طعم  
الشئ اذا ذاقه فيعم المأكول والمشروب هـ وفي المصباح طعمته أطمع من باب تعب  
طعماً بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشئ هـ **قوله** بالغم والضم  
قيل كل منهما بمعنى المصد وهو لا غراف وقيل بمعنى المرفوف أى الذى يحصل في الكف  
وقيل الاول للاول والثاني للثاني هـ شيخنا **قوله** (فانه منى) أشار به الى أن الاستثناء  
من قوله فمن شربه فيليس منى والجملة الثانية معترضة بين المستثنى والمستثنى منه  
وأصلها التأخير وانما قدمت لان الاولى تدل عليها بطريق المفهوم وهو أن من ترك

أى منى نفع موسى  
ها وهي نفع موسى  
وعصاه وعامة هرون عليهم  
من لمن الذى كان ينزل  
وضاضاً لا لواح (الحمل الملكة)  
قال من فاعل يا تكملة أن فاعله  
حاله من فاعله على  
لاية لكما  
ملكه ان كنتم مؤمنين  
فحملته الملكة على  
السماوات والارض  
ومم ينظرون البية  
وضعت عند طاعت  
فاقتدوم بملكه وتساووا  
الى الجهاد سبعين ألفاً  
شبابهم فصل  
رفلما فصل من  
طالوت باجنود من  
المقدس وكان منه  
شديد وطبوا الله بكم  
الماء قال ان الله يطمس  
عنكم كعبكم والعاصى  
المطعم والعاصى فغير  
بين الاردن وفلسطين فغير  
نرى أى من فاعله ومن  
منى أى من اتبعنى الى  
منى) أى فان منى لا  
يطعمه) أى فافترق  
من غرة غرة) فافترق  
والضم ربيده) فافترق  
بها ولم يزد عليها  
فانه

الشراب منه ولما كانت مدله على المفهوم صارا الفضل بها كذا فصل اه كرخي قوله  
فشرابهم (أولا لكرم بالكرم) أه أبو السعدي وقوله لما وافقه أي وصلوا اليه وهذا  
معطوف على مقدار أي فاستلوا به فشراب منه أه من أي السعدي وفي المصباح وروى  
مواواة التيت اليه أه **قوله** الا قليلا منهم) وهم المذكورون في الاستثناء السابق  
في قوله تولوا الا قليلا منهم وقوله فانصرفوا على الغرفة يقتضي أنهم كلهم شرابوا الكثير شراب  
كثير والقليل تقصر على الغرفة فيكون قول طابوت لهم ومن لم يطعمه فانه منى لهم  
يتحقق في أحد منهم وان كان قد قال لهم قبل وصولهم الى النهر وفي القرطبي ان القليل  
لم يشرب أصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم يطعمه تأمل **قوله** روى انما كفتهم الخ  
وروى أيضا ان من اغترفها قوى قلبه وصح ايمانه وغيره سألما وان الذين شرابوا كثيرا  
استوت شفاهم وعليهم العطف ولم يروا وجبنا واستمر على شط النهر ولم يجرأ وزوه  
أه خازن **قوله** لشربهم ودواهم) أي وقربهم أه **قوله** وبضعة عشر المشهور ان  
البضعة تقال للثلاثة الى التسعة والمراد بها هنا ثلاثة عشر أه من الخازن **قوله** فلما  
جاوزه هو والذين امنوا معه) هو ضمير من فوج منفصل مؤكدا للضمير المستكن في جاوز وقوله  
والذين امنوا عطف على الضمير المستكن في جاوز لوجود الشرط وهو تأكيد المعطوف عليه  
بالضمير المنفصل أه سمين وقوله معه متعلق بجاوز من حيث عمله في المعطوف وهو  
الموصول أي فلما جاوزه وجاوز معه الذين امنوا الخ وقوله وهم الذين اقصروا على الغرفة  
وقال القرطبي هم الذين لم يدو قوا الماء أصلا أه **قوله** أي الذين شرابوا) وهم العصاة  
وأكثر المفسرين على أنهم قالوا هذا القول بعد ما عبروا النهر مع طابوت وراوا جالوت  
وحققه فرجعوا منهم من قائلين لا طاقة لنا اليوم الخ وبعض المفسرين على أن العصاة  
لم يعبروا النهر بل وقفوا بسا حذوقا لمعتذرين عن التخلف منا دين ومسمعين لحالوا  
والمؤمنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ تأمل وقد سلك هذا الجدل حيث قال وجبنوا  
ولم يجرأ وزوه **قوله** وجنوه) وكانوا مائة ألف رجل سلكوا السلام أه قرطبي وفي  
المصباح الجند الضار والاعوان والجند اجناد وجنود الواحد جندي فالجاء للوحدة  
مثل روم وروى أه **قوله** قال الذين يظنون الخ) أي قالوا ذلك ردًا على المتخلفين فان  
قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملا قوا الله لان تيقن الآخرة واجبا خا في الايمان  
فلا وجه لتخصيصه ببعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد  
الذين يتيقنون أنهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضى كالكشف  
أه كرخي **قوله** خبرية) وهي في موضع رفع بالابتداء ولذا فسرناها بالرفع وخبرها غلبة  
أه من أي السعدي ومن فئدة تميز لها ومن زائدة فيه وقد تحذف من فيم تميزها بالافتقار  
لاعين مقدرة على الصحيح أه كرخي **قوله** والله مع الصابرين) هذه الجملة في محل نصب  
على أنها من جملة مقولهم ويحتمل أنها من كلام الله تعالى خبر الله تعالى بها عن حال الصابرين  
فلا محل لها أه كرخي **قوله** ولما برزوا أي صاروا الى برز الارض وهو ما انكشف  
منها واستوى ومنه سميت المباراة في الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه أه سمين

فشرابهم (أولا لكرم بالكرم) أه أبو السعدي وقوله لما وافقه أي وصلوا اليه وهذا  
معطوف على مقدار أي فاستلوا به فشراب منه أه من أي السعدي وفي المصباح وروى  
مواواة التيت اليه أه **قوله** الا قليلا منهم) وهم المذكورون في الاستثناء السابق  
في قوله تولوا الا قليلا منهم وقوله فانصرفوا على الغرفة يقتضي أنهم كلهم شرابوا الكثير شراب  
كثير والقليل تقصر على الغرفة فيكون قول طابوت لهم ومن لم يطعمه فانه منى لهم  
يتحقق في أحد منهم وان كان قد قال لهم قبل وصولهم الى النهر وفي القرطبي ان القليل  
لم يشرب أصلا وهم المذكورون في قوله ومن لم يطعمه تأمل **قوله** روى انما كفتهم الخ  
وروى أيضا ان من اغترفها قوى قلبه وصح ايمانه وغيره سألما وان الذين شرابوا كثيرا  
استوت شفاهم وعليهم العطف ولم يروا وجبنا واستمر على شط النهر ولم يجرأ وزوه  
أه خازن **قوله** لشربهم ودواهم) أي وقربهم أه **قوله** وبضعة عشر المشهور ان  
البضعة تقال للثلاثة الى التسعة والمراد بها هنا ثلاثة عشر أه من الخازن **قوله** فلما  
جاوزه هو والذين امنوا معه) هو ضمير من فوج منفصل مؤكدا للضمير المستكن في جاوز وقوله  
والذين امنوا عطف على الضمير المستكن في جاوز لوجود الشرط وهو تأكيد المعطوف عليه  
بالضمير المنفصل أه سمين وقوله معه متعلق بجاوز من حيث عمله في المعطوف وهو  
الموصول أي فلما جاوزه وجاوز معه الذين امنوا الخ وقوله وهم الذين اقصروا على الغرفة  
وقال القرطبي هم الذين لم يدو قوا الماء أصلا أه **قوله** أي الذين شرابوا) وهم العصاة  
وأكثر المفسرين على أنهم قالوا هذا القول بعد ما عبروا النهر مع طابوت وراوا جالوت  
وحققه فرجعوا منهم من قائلين لا طاقة لنا اليوم الخ وبعض المفسرين على أن العصاة  
لم يعبروا النهر بل وقفوا بسا حذوقا لمعتذرين عن التخلف منا دين ومسمعين لحالوا  
والمؤمنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ تأمل وقد سلك هذا الجدل حيث قال وجبنوا  
ولم يجرأ وزوه **قوله** وجنوه) وكانوا مائة ألف رجل سلكوا السلام أه قرطبي وفي  
المصباح الجند الضار والاعوان والجند اجناد وجنود الواحد جندي فالجاء للوحدة  
مثل روم وروى أه **قوله** قال الذين يظنون الخ) أي قالوا ذلك ردًا على المتخلفين فان  
قلت المؤمنون كلهم يتيقنون انهم ملا قوا الله لان تيقن الآخرة واجبا خا في الايمان  
فلا وجه لتخصيصه ببعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد  
الذين يتيقنون أنهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضى كالكشف  
أه كرخي **قوله** خبرية) وهي في موضع رفع بالابتداء ولذا فسرناها بالرفع وخبرها غلبة  
أه من أي السعدي ومن فئدة تميز لها ومن زائدة فيه وقد تحذف من فيم تميزها بالافتقار  
لاعين مقدرة على الصحيح أه كرخي **قوله** والله مع الصابرين) هذه الجملة في محل نصب  
على أنها من جملة مقولهم ويحتمل أنها من كلام الله تعالى خبر الله تعالى بها عن حال الصابرين  
فلا محل لها أه كرخي **قوله** ولما برزوا أي صاروا الى برز الارض وهو ما انكشف  
منها واستوى ومنه سميت المباراة في الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه أه سمين

وفي المصباح والبراز بالفتح والكسرة قليلة الفضأ الواسع الخالي من الشعر يقال برز برز  
من باب بعد اذا خرج الى البراز **قوله** (أصيب) بضم الهمزة لانه من باب رد **قوله**  
وثبت (قدما) عبارة عن كمال القوة والرسوخ عند المقارحة وعدم التزلزل عند المكافاة  
وليس المراد تفقدها في مكان واحد أبو السعود **قوله** (وقتل داود) أي البقي المشهور  
وكان يومئذ صغيرا لم يبلغ الحلم سقيما أصغر اللون يرعى الغنم فهذه الواقعة قبل نبوته  
وقصة قتله جالوت على ما ذكره أهل التفسير وصحاح الأخبار إن أباه واسمه إيشي بوزن  
كسر كان من جملة جيش طالوت وكان معه أولاده الثلاثة عشر ومنهم داود وهو يومئذ  
أصغرهم فلما طلبهم جالوت للمبارزة امتنع بنو إسرائيل من مبارزته لانه كان جبالا  
عظيما كبيرا الجسم جدا وكان طوله ميلا وعلى رأسه بيضة حديد قد ثلثما ثلثه دخل فتأدي  
طالوت في عسكره من قتل جالوت زوجته ابنتي وناصفته في ملكي فلم يجبه أحد فاستأطاه  
بينهم شموي وكان معهم اذ ذاك ان يدهو الله في ذلك فذبح الله فأتى طالوت بقرن فيه  
القدس وقيل له ان الذي يقتل جالوت هو الذي اذا وضع القرن على رأسه سالا الدهن من  
القرن حتى يد من رأسه ولا يسيل على وجهه فدعا طالوت بني إسرائيل فخرج بهم فلم تصادف  
هذه الصفة الا في داود فقال طالوت هذا هو الرجل المطلوب وقال له أيضا هل اتاك ان تقتل  
جالوت وأزوجه ابنتي وأنا صفا في ملكي قال نعم فتنادوا ودا الى جالوت فمضى في طريق البحر  
فتناده يا داود احملي في حجرها روث فحملته ثم مر بجبل خر فقال يا داود احملي فاني حجر موسى  
فحملته ثم مر بجبل آخر فقال له يا داود احملي فاني حجر الذي تقتل به جالوت فحملته فوضع الثلاثة  
في غلابة بكسر الهمزة تصاقتا ليقوم للقتال انتدجا ود للقتال وأخذ الملقاع بيده وضرب  
بها جالوت فلما راه جالوت وقع الرجب في قلبه ثم قال داود باسم الله ابراهيم واسحق  
ويعقوب واسم الاسحق واسم جالوت واسم اليعقوب وأخرج آخر ووضعها في مقلعه فصارت  
الثلاثة حجرا واحدا فرمى به جالوت فخر الله اليه فخرت الحجر حتى صاب أفت البيضة فخر  
دماغه وخرج من قفاه وقتل ثلاثين رجلا ممن خلفه فأخذ داود جالوت حتى لقاء بين  
يدي طالوت ففرح بنو إسرائيل فرؤجه ابنته وأعطاه نصف الملك كما وعد فمكث معه  
كذلك أربعين سنة فمات طالوت واستقل داود بالملك سبع سنين ثم انتقل الى رحمة الله  
تعالى فسبحان من لا ينقض ميثقه **قوله** (من الخازن) **قوله** (واتاه الله الملك) أي الكامل سبع  
سنين بعد موت طالوت **قوله** (بعد موت شموي) أي البقي المشهور وكان  
موت شموي قبل موت طالوت **قوله** (شبهنا) أي البقي المشهور **قوله** (والموت) أي البقي المشهور  
قبل أي قبل داود فقد كانت حادثة بني إسرائيل أن نظام أمرهم لا يقوم الا بملك ونبي وكانت  
النسبة في سبطهم لا يوجد في غيرهم والملك في سبط آخر كذلك وكان داود من سبط اليمامة  
ومع ذلك جميع الله تعالى له ولابنه سليمان بين الملك والنبوة **قوله** (شبهنا) أي البقي المشهور  
الدروع أي من الحديد وكان يلقي في يده ويشبهه كشيء الغزل وقوله (ومتطق الطير) أي  
فهم متطق الطير أي نطقه أي فهم أصواته وكذا البها ثم **قوله** (ولولاه) أي البقي المشهور  
الناس) عبارة الخازن ولولاه فم الله الناس بعضهم ببعض يعني لولا ان الله يدفع بعض

وقالوا ان فيهم  
عليها صبرا وثبتا قالوا  
تبعنا قالوا على القدم  
وانما نكس على القدم  
الكافدين فمهم  
الكافدين (يا ذن الله)  
كسرهم (يا ذن الله)  
نار دنة (وقتل داود) وكان  
في عسكر طالوت (جالوت)  
واناه) اي داود (الله الملك)  
في بني إسرائيل (والحكمة)  
في بني إسرائيل (شموي)  
النبوة بعد موت شموي  
وطالوت (فلم يبق معكم) كصنعة  
قلبه (وعلمه الطير) (ولوله)  
الديوث (ومتطق الطير) (ولوله)  
دفع الله الناس بعضهم  
ببعض من الناس  
ببعض النفس (الارض)  
ببعض المشركين (قتل المسلمين)  
وتنزل الميثاق

الناس وهم أهل الإيمان والطاعة بعضنا وهم أهل الكفر والمعاصي قال ابن عباس ولو لا  
 دفع الله يحنق المسلمين لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المؤمنين وخربوا المساجد والبلا  
 وقيل معناه ولو لا دفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار والنجار لفسدت الأرض  
 يعني لهلك من فيها ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار وبالصالحين عن الفجار وروى  
 ابن حنبل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح  
 عن صائفة أهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض  
 ولكن الله ذو فضل عن العالمين يعني ان رفع النفس بهذه الطريق انعام وفضل عم الناس  
 كلهم اه ومن المعلوم ان لو لا حروف امتناع لوجود فالمتنع من فساد الأرض لاجل  
 وجود دفع الناس بعضهم عن بعض اه **قوله** هذه الآيات أي التي قصصناها عليك  
 من حديث الآيات ومن ثم وأحياءهم وتعليك طالوت وأظهره بالآية وهي لتألفوا أهل الأرض  
 للكتاب على يد صبي نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين بحيث تخبر بهذه القصص القديمة  
 من غير ان تقر فيها بقل فكذب ولا استماع اخبار فدل ذلك على رسالتك اه خازن  
**قوله** بالحق يجوز فيه أن يكون حالا من مفعول نتلوها أي ملتبسة بالحق أو من فاعله  
 أي نتلوها ملتبسين بالحق أو من مجرور عليك أي ملتبسا أنت بالحق اه سمين **قوله** وانك  
 لمن المرسلين أي بشهادة اخبارك عن الأمم الماضية من خير مطالعة كتابي ولا احتجهم  
 على أحد بخبرك بذلك اه شيخنا **قوله** وغيرها وهو اللام واسمية الجملة اه **قوله**  
 تلك الرسل تلك اشارة الى الحاجة المدكور قصصها في السورة فاللام للعهد أو الجماعة  
 المعلومة للرسل أو اشارة الى الحاجة المدكور قصصها في السورة فاللام للعهد أو الجماعة  
 أي لتلك أو بيان أو بدل وقدم عليه السفاقتي كإي البقاء ان تلك مبتدا والرسول خبره  
 وفضلنا جملة حالته وصاحبها الرسل والعامل فيها اسم اشارة اه كرخي **قوله** بمنقبة  
 للمنقبة بنحو الميم المنقبة أي الوصف الذي يفخر به **قوله** منهم من كلم الله الخ تفصيل للتفصيل  
 المدكور اجمالا وقوله كلم الله أي كلمه الله بغير واسطة وقوله كوسى أي حيث كلمه ليله الخيرة  
 وفي الطور وكلمه ليله الاسر والالتفات حيث لم يقل كلمنا للزمية المهابة بهذا الاسم  
 الجليل والوزن الى ما بين التكميلين ورفع الدرجات من التفاوت اه أبو السعدي وهذه  
 الجملة تحتل وجهين أحدهما أن تكون لا محل لها من الاعراب لاستثناها والثاني  
 أنها بدل من جملة قوله فضلنا اه سمين **قوله** بعصم أي بسبب عصم **قوله** العدي  
 أي لكثرة **قوله** درجا منصوب على نزع الخافض وهو في أو على اه سمين **قوله**  
 وانينا فيه التفاوت **قوله** البينا كاحياء الموتي واباء الكه والابرص **قوله**  
 يسير معه الخ واستمر على ذلك حتى رفعه الى السماء **قوله** هذه الناس جميعا الاولة  
 تقديره من مادة الجواب أن يقول ولو شاء الله عدم اقتنا لهم لان هذا هو المتعارف في  
 مثل هذا التركيب اه شيخنا وعبارة السمين ولو شاء الله مفعول محذوف فقبل تقديره  
 أن لا يخلطوا وقيل أن لا يقتلوا وقيل أن لا يقرروا بالقتال وقيل أن يصيرهم الى الإيمان  
 وكلها متقاربة ومن بعدم متعلق محذوف لانه صلة والضمير يعود على الرسل ومن

وكان الله ذو فضل عليه  
 العالمين فدفع بعضهم بعضا  
 تلك أي هذه الآيات  
 آيات الله نتلوها نقصها  
 آيات الله بالحق  
 يا محمد بالحق  
 يا صدق وانك لمن المرسلين  
 التي كذب بأن وغيرها رد  
 تقول الكفار ليست من بلاد  
 تقول الكفار ليست من بلاد  
 تلك مبتدا الرسل  
 صفة والخبر فضلنا بعضهم  
 صفة والخبر فضيلة  
 على بعض انصبصه غيبة  
 على غيرهم من  
 ليست لغيره رفعه  
 كلم الله كوسى ورفعه  
 بعضهم أي محمد ورجا  
 بعضهم يعصم الدعوة  
 على غيرهم من  
 وختم النبوة وتفضيل قوته  
 على سائر الامم والمعجزات  
 على سائر الامم والمعجزات  
 المتكاثرة والخصا من  
 العديدة وانينا  
 مريم النبي وايدناه  
 قوتناه ربيهم القديس  
 جبريل يسير معه حيث سار  
 ولو شاء الله فكل الناس  
 جميعا

بعد ما جاءهم فيه قولان أحدهما أنه يدل من قوله من بعدهم بأعادة العاقل والثاني أنه  
متعلق باقتتالهم في البينة وهي الدلائل الواضحة ما يغني عن القتال والاختلاف  
والضير في جاءهم يعنى على الذين من بعدهم وهم أمم الانبياء **هـ** **قوله** ما اقتتل الذين  
أى ما اختلف فاطلق الاقتال وأراد سببه وهو الاختلاف بشير لذلك قول المشاعر  
لاختلافهم وبشير له أيضا الاستثنائية حيث قال ولكن اختلفوا انتهى شيخنا **قوله**  
من بعدهم أى بعد كل منهم **هـ** **قوله** لاختلفوا هم على المنفرد وهو الاقتتال **قوله**  
لمشبهة ذلك إشارة الى ان وجه هذا الاستدراك واضح فان تكن واقعة بين صدين اذا  
لمعنى ولو شاء الله الاتفاق لا تفقوا ولكن شاء الله الاختلاف فاختلفوا وفيه إشارة الى قيام  
استثنائي هو ان استثناء حين المقدم ينتج عين الثاني واستثناء نقيض المقدم ينتج نقيض  
التالي فكان الاصل ان يقال لكنه لم يشأ عدم اقتتالهم ينتج أنهم اقتتلوا فوضع الاختلاف  
موضع نقيض المقدم المرتب عليه لا يدلان بأنه ناشئ من قبلهم لأمته تعالى ببدل فكانه  
قيل ولكنه لم يشأ عدم اقتتالهم بل يشأ اقتتالهم لاختلفوا فهم الفاحش كرحى **قوله**  
زكاة) مفعول أففقوا وقدره زكاة إشارة الى أن المراد الاتفاق الواجب لا تصال الوعيد  
به قاله في الكشف اه كرحى وعلى هذا لا يبقى لقوله مما رزقناكم موقع فالحسن ما سلكه  
السمين ونصه قوله أففقوا مما رزقناكم مفعول محذوف تقديره شيئا مما رزقناكم فعلى  
هذا مما رزقناكم متعلق محذوف في الاصل لوقوعه صفة لذلك المفعول وان لم يقدر له  
مفعول محذوف تكون من متعلقة بنفس الفعل **هـ** **قوله** من قبل) متعلق أيضا بألفظ  
وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لاختلفا فمما معنى فان الاولى للتعويض و  
الثانية لابتداء الغاية وان يأتى في محل جر بإضافة قبل اليه أى من قبل تيان اه سمين  
**قوله** لابيع فداء فيه) انما سمي الفداء بيعا لأن الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى  
لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفترى به نفسه من العذاب اه خازن **قوله** صدقة  
أى فالخلة الصدقة كانها تتخلل لأعضاء أى تدخل خلاها أى وسطها والتحليل الصدق  
لما خلته اياك ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول اه سمين **قوله** بغیر اذنه  
هو جواب سؤال كيف يصح نفي الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبتت شفاعاة الانبياء  
يوم القيامة بالاحاديث كحديث أبيس سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم  
القيامة فقال أنا فاعل حسنه الترمذي وايضا حه انها مقيدة بأية الامن اذن له الرحمن  
ورضخ **قوله** والنبي ما ذون له ويستأذن فيؤذن له اه كرحى **قوله** بالله أو بما فرض  
عليهم) إشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقي وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك  
على الثاني فيكون المراد بالكا فر تارك الزكاة كما عير به أبو السعد والتعير عنه بالكفر للخلقة  
والتهديد وإشارة الى ان تركها من صفات الكفار اه شيخنا **قوله** أو بما فرض عليهم  
كالزكاة ومعنى كفرهم بها عدم اداؤها اه شيخنا **قوله** الله لا اله الا هو الخ هذه  
الاية افضل لية في القرآن ومعنى الفصل أن الثواب على قرأتها أكثر منه على غيرها  
من الايات هذا هو الحقيقي في تفصيل القرآن بعضه على بعض وانما كانت

زكاة اقتتل الذين من بعدهم  
بعد ما جاءهم أى البينة  
بعد ما جاءهم البينة  
لاختلافهم وتغليب بعضهم  
بعضا ولكن اختلفوا  
لمشبهة ذلك رفته من  
ثبت على ما روي بعد السبع  
تفرد كما نصارى بعد التلوي  
ولو شاء الله ما اقتتلوا  
في كيد ولكن الله يفعل  
ما يريد من توفيق من شاء  
وخذلان من شاء ما يريد  
والذين امنوا أففقوا  
زكاة كما زكاة من قبل  
ان يأتى مع لا بيع فداء  
رفيد ولا خلة صدقة  
تفقد ولا شفاعة بغیر اذنه  
ومعنى القيامة وفي قراءة  
بغير التلوي والكافرون  
بالله أو بما فرض عليه الله  
لأنهم ما لا معصية تجوز  
لا اله الا هو



أفضل لأنها جمعت من أحكام الألوهية وصفات الاله الثبوتية والسلبية فلم تجمع أياً  
 أخرى اه شيخنا روى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ سنة  
 وإن سنام القرن البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرأت أي أفضله وهي آية الكرسي اه  
**قوله** (الدائم البقاء) أخذه من تفسير الزمخشري بيانا للمراد به في حق الباري أي الحي  
 بنفسه فلا يموت أبداً وأبداً بحسب اللغة فهوذا والحياة ولا يفرق منه إلا قوة تقتضي الحسن  
 والحركة ولما انفقوا على أن الباري تعالى حي فسر المتكلمون الحي بالذي يصح أن يعلم  
 ويقدر ليصدق على الباري تعالى اه كرخي **قوله** (الحي القيوم) أصل الحي حي حتى بقاء  
 من حي يحيي فهو حي والقيوم فيقول من قام بالامر يقوم به إذا دبره وأصله قيووم  
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احلاهما بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء فيها  
 فصارت قيووما اه سمين **قوله** (المبالة في القيام الخ) وذلك لان قيوم من أمثلة المبالة  
 وإن لم يكن من الأمثلة المشهورة اه **قوله** (لا تأخذه سنة الخ) كالتعليل لقوله  
 القيوم وقوله له ما في السموات الخ تقرير لقيوميته اه **قوله** (سنة ولا نوم) رتبها بترتيب  
 وجودها إذ وجود السنة سابق على وجود النوم فهو على حد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة  
 إلا احصاها قصد إلى الاحاطة والاحصاء والسنة ما يتقدم النوم من الفتور مع بقاء  
 الشعور وهو المسمى بالنعاس والنوم حالة تعرض بسبب استرخاء أعضاء الدماغ  
 من رطوبة الأجرة المتصاعدة فتمنع الحواس لظاهرة عن الاحساس رأساً وقد يعرض  
 هذا من المرض كالإغماء والغشى ولا يسمى في العرف نوماً والاولى ان يعتبر قيداً اخذ  
 في التعريف وهو ان يمكن ايقاظ صاحبه وتقدم السنة على النوم يفيد المبالة من حيث  
 ان نفى السنة يدل على نفى النوم فتفيه ثانياً صريحاً يفيد المبالة أي لا تأخذه سنة  
 فضلاً عن أن يأخذه نوم والجملة أي جملة لا تأخذه سنة ولا نوم نفى للتشبيه بينه تعالى وبين  
 خلقه ومعلوم ان انضاف الباري تعالى بما ذكر محال ولا يينا في ذلك قوله تعالى يسبحون الليل  
 والنهار ولا يفرغون لان عدم انضاف الملائكة بذلك ممكن ووقوعه ليس بلازم وقيل ان السنة  
 يجري عليهم وكررت لانا كيدا وفائدتها انتفاء كل واحد منهما على حدته ولذلك تقول ما  
 قام زيد وعمر وبلل أحدهما ولو قلت ما قام زيد ولا عمر وبلل أحدهما لم يصح والجملة نفى للتشبيه  
 اه كرخي وفي المصباح والنوم غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطع عن المعرفة بالاشياء  
 ولهذا قيل هو قوة لان النوم أخوال موت وقيل النوم مزيل للقوة والعقل وهما السنة ففي  
 الرأس والنعاس في العين وقيل السنة هي النعاس وقيل السنة ريح النوم تبدل في الوجه  
 ثم تنبعث إلى القلب فينفس لانسان فينام ونام عن حاجته من باب تعب فهو اذا لم ينام  
 لها اه **قوله** (له ما في السموات وما في الارض) ذكر ما فيها ما دونها للرد على المشركين  
 العابدين لبعض الكواكب التي في السماء والاصنام التي في الارض يعني فلا تضلهم ان  
 تعبدونها سوا الله مخلوقة له اه شيخنا **قوله** (ملكاً) بضم الميم اه فإرى وهو  
 احسن من كسرهما لئلا يتكرر مع قوله وعبيداً وهذه الثلاثة اشارة لمعنى اللام فهي  
 الخلق والملك والامارة لايجاد اه شيخنا **قوله** (من ذا الذي الخ) رد على المشركين

الحي الدائم البقاء (القيوم)  
 المبالة في القيام تبدل بخلق  
 لا تأخذه سنة (نعاس)  
 ولا نوم له ما في السموات  
 وما في الارض (ملكاً)  
 وخلفا وعبيداً (من  
 الذي)

حيث زعموا أن الاصنام تشفع لهم وقوله الابا ذنه يريد بذلك شفاعته النبي وشفاعة  
بعض الانبياء والملائكة وشفاعة بعض المومنين ببعضه خالان **قوله** أي أحد إشارة  
إلى أن من وإن كان لغظها استغناها فنعناه النفي ولذا دخلت الا في قوله الابا ذنه بياثا لكبريا  
شأنه وانه لا يذانيه أحد ليقول على تغيير ما يريد شفاعته وصرحة فضلا عن أن يدل فاعنا  
أو مناصبة ومن مبتدأ والخبر ذوالذي نعت له وبذلك منه وهذا صلي أن خامم إشارة قاله  
الشيخ أبو البقاء قال السفا قسي وفيه بعد لأن الجوز لم يستقل عن مع ذالو لو كان خبرا لا  
وم تحتمل إلى الموصول فلا ولي أن من ركبت مع ذال للاستغناء والجوز في موضع رفع بالابتداء  
والموصول بعدها الخبر وعنده معول يشفع ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يشفع  
أي يشفع مستقرا عنده وضعف بأن المعنى على يشفع اليه وقويت الحال بانه إذا لم  
يشفع من عنده وقريب منه فشفاعة غيره بعد اه كرخي **قوله** أي الخلق أي المعبود  
عنهم بما في قوله له ما في السموات وما في الارض **قوله** يعلم ما بين أيديهم أي ما هو  
حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا وما فيها وقوله وما خلفهم أي قدامهم وأما هم وهما الآخرة  
وما فيها فقولهم أي أمر الدنيا والآخرة من قبيل اللف والنشر المرتب بهما أن يكون مشقشا  
وهو أن يكون ما بين أيديهم من الآخرة وما خلفهم من الدنيا لأن الشخص مستقبل الآخرة  
مستدير للدنيا اه من الكرخي مع زيادة **قوله** ولا يحيطون بشيء يقال أحاطوا بشيء  
إذا علمه وعلم وجوده وجنسه وقدره وحقيقته وقوله الابا بما شاء وهم الانبياء والرسل  
قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول اه يشعنا **قوله** أي لا  
يعلمون شيئا من معلوماته إشارة إلى أن العلم هنا بمعنى المعلوم لأن علمه تعالى الذي هو  
صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبع من ثم دخل التبعية والاستثناء عليه معلوم  
أن المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا اه كرخي **قوله** الابا شاء متعلق بمحيطون ولا  
يضرب لعل هذين الحرفين المتحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان الثاني ومجوره بدل  
من شيء باعادة العامل بطريق الاستثناء كقولك ما مررت بأحد الابا يده كرخي **قوله**  
أن يعلمهم به منها اه إشارة إلى أن مفعول شامخوذ وتقدير ما ذكر اه كرخي **قوله**  
وسم كرسيه يقال فلان يسمع الشيء سعة إذا احتمله واطاقة وأمكنه القيام به وقيل  
الكرسي في اللغة مأخوذ من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه الكرسي لتركب بعضه على بعض  
على بعض وفي العرف ما يجلس عليه سمي به لتركب خشبه بعضه على بعض وفي المصباح  
ونكر من فلان الخطب وغيره إذا جمعه ومنه الكرسي بالتحليل اه **قوله** قيل  
أحاط علمه بهما وقيل ملكه أو سلطانة إشارة إلى أن كرسيه محازن علمه أو ملكه  
مأخوذ من كرسي العالم والملك أو هو تمثيل لعظمته وتمثيل مجرد كقوله وما قدر الله حق  
قدره الآية من غير تصور قبضة وطى ويمين ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد ولذا قال العلامة  
الفتا زائنه من باب إطلاق المركب الحسنى المتوهم على المعنى العقلي المحقق اه كرخي  
أو في القاموس ما يقتضى أن إطلاق الكرسي على العلم حقيقة فحينئذ لا حاجة للمحقق ز  
المدكور ونصه والكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والحكم كرامتي بلده بطرية جمع

أي لأحد رشفهم عنده  
الابا ذنه له فيبار يعلمهم  
م بهم أي الخلق روم  
خلفهم أي من أمر الدنيا  
والآخرة رولا يحيطون  
بشيء من علمه أي لا يعلمون  
شيئا من معلوماته (الابا شاء)  
أن يعلمهم به من أبا خبر  
اليدل روسع كرسية  
السموات والارض (قيل  
أحاط علمه بهما وقيل  
ملكه

عيسى عليه السلام الحارثيين بها وأنفذهم إلى النواحي اه وفي القبطي قال ابن عباس كرسى  
 علمه وجهه الطيرى وقيل كرسية قدرته التي يمسك بها السموات والارض كما تقول  
 اجعل هذا كرسيا أى ما يعمده وهذا قريب من قول ابن عباس اه **قوله** في  
 الكرسى أى جوفه وبالنسبة اليه فالكرسى أكبر منها وتحمله أربعة أملاك لكل ملك أربعة  
 وجنى وأقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى وتحت الارض السفلى ملك  
 على صورة أبى البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبقا آدم من السنة الى  
 السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للأنعام من السنة الى السنة وملك على  
 صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة البشر وهو  
 يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار أن بين حملة العرش حملة الكرسى  
 سبعين حجبا من ظله وسبعين حجبا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام  
 لولا ذلك لاختزقت حملة الكرسى من نور حملة العرش اه خازن **قوله** ولا يؤده فالحياة  
 اه يؤده أو داه من باب قال فاناد وزان ان فعل أى ثقل به واده أو داه عطفه وحناه  
 اه **قوله** فوق خلقه بانقضى أشار به الى أن معنى الصلوة في وصف الله تعالى استحقاقه  
 صفات المدح اه كرسى **فائدة** هذه الآية قد اشتملت على أمهات المسائل الالهية  
 فانها دالة على أنه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجبا لوجود لذاته  
 موجود بغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم بغيره منزوع عن التحين والحلول مبرا عن التعبد  
 والفتور لا يناسب الاشباح ولا يغزيه ما يعزى النفوس والارواح مالك الملك والمحك  
 ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذى لا يشفع عنده الا من أذن له عالم  
 بالاشياء مكلها جليها وحفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة لكل ما يصح ان يملك  
 ويقدر عليه لا يشق عليه شاق ولا يشغل شأن عن شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم  
 يحيط به الفهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام أن أعظم آية في القرآن آية الكرسى من قرأها  
 بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحسب من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه  
 الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسى في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة  
 الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو وليه ومن قرأها اذا اخذ من مضجعة آمنه الله  
 على نفسه جار جاره والابيات حوله اه ايضا وى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح آية الكرسى وايتين من أول حم تنزل الكفا  
 من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأها حين يمسي حفظ في  
 ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسى في دار الاخرة فيها الشياطين ثلاثين يوما  
 ولا يدخلها سحر ولا ساحرة أربعين ليلة على علمها ولدك واهلك وجيرانك فانزلت  
 آية أعظم منها وتذكر العصابة أفضل ما في القرآن فقال لهم على رضى الله تعالى عنه ابن آدم من  
 آية الكرسى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر آدم وسيد العرب  
 محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطول  
 وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية

وقيل الكرسى نفسه  
 مشتمل عليها لعظمته  
 الحديث ما السموات السبع  
 في الكرسى لا كدراهم  
 سبعة القيت في ترس  
 ولا يؤده (ثقله خطمه)  
 الى السموات والارض  
 وهو الصلوة فوق خلقه  
 بالتصديق الغالب الكبر

قال في القاموس في التبر  
 أى ضم التاء من جلد  
 الارض الغليظ منها وانظر  
 كتاب الغريب كانه آية  
 اه

الكرسى اه خليب **قوله** لا اكراه في الدين قيل ان هذه الآية الى خالدين من بقية آية الكرسي  
والتحقيق ان هذه الآية اعني لا اكراه في الدين مستأنفة جئ بها اثريان صفات الباري  
المذكورة ايذاناً بان من حق العاقل ان لا يحتاج الى التكليف والاكراه على الدين بل  
يختار الدين الحق من غير تردد اه أبو اسعود **قوله** قد تبين الرشداً الخ تعجيل ما قبله  
**قوله** ان الايمان رشد والكفر غي أي والعاقل لا يختار الشقاوة على السعادة بعد  
تبينها وأصل الغي بمعنى الجهل لأن الجهل في الاعتقاد والغى في الأعمال اه كرخي **قوله**  
فيمر كان له من الانصار أو ولد وهو أبو الحسين من بني سالم بن عوف كان له ابنتان  
فتنصر قبل بعث النبي ثم قدم المدينة فنصر من الانصار يحملون الزيت قلن مهما أبوهما وقال  
لا أدعكما حتى تسلما فاخصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبوهما يا رسول الله  
أيدخل بعضنا النار وأنا أنظر اليه فنزلت الآية فحلى سبيلهما انتهى خازن **قوله**  
فمن يكفر بالطاغوت انما قد كفر بالطاغوت على الايمان بالله لأن الشخص مالم يخالف  
الشيطان ويترك عبادة غيره تعالى لم يبق من بالله والكفر بالطاغوت مقدم على الايمان  
كما قالوا ان التخليّة مقدمة على التخليّة اه كرخي والطاغوت بناء مبالغة كالجحروت والملكوت  
واختلف فيه فقيل هو مصلد في الأصل فلذلك يوحد ويذكر كسائر المصادر الواقعة على الاعيان  
وهذا مذهب الفارسي وقيل هو اسم جنس مفع فلذلك لزم الافراد والتذكير وهذا مذهب  
سيبويه وقيل هو جمع وقد يثبت يدل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أي تعبدوا  
واشتقاقه من طغى يطغى أو من طغأ يطغى على حسباً تقدم أول السورة هل هو من  
ذوات الواو أو من ذوات الياء وعلى كلا التقديرين فاصله طغيوت أو طغوت لقولهم  
طغيان فقلت الكلمة بأن قدمت اللام وأخرت العين فحذفوا حروف العلة وانفتح ما قبله  
فقلت ألقا فوزنه الآن فلعوت وقيل تأوّه ليست زائدة وانما هي بدل من لام الكلمة  
فوزنه فاعول اه سمين **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع أي نظير ذلك وليس المراد انه  
في حال اطلاقه على الجمع يكون جمعاً له مفرد من لفظ بل المراد انه يستعمل في الجمع ولفظه لفظ المفرد  
اه شيخنا **قوله** تمسك أي فالسين والتاء زائدتان يعني ليستا للطلب والا  
فهما للمبالغة أي بانه في التمسك اه شيخنا **قوله** بالعروة الوثقى العروة في الأصل  
موضع شد اليد وأصل المادة تدل على التعلق ومنه عروته اذا ألمت به متعلقاً به واعتراه  
الهم تعلق به والوثقى فعلى التفضيل تأنيث الا وثقى كفضل تأنيث الا فضل وجمعها على وثق  
نحو كبرى وكبر واما وثق بضمين فجمع وشق اه سمين **قوله** بالعقد المحكم العقد تفسير  
للعروة والمحكم تفسير للوثقى ولو قال بالعقد المحكم لكان أظهر والكلام اما من باب  
التمثيل مبني على تشبيه الهيئة العقلية المنتزعة من ملازمة الاعتقاد الحق بالهيئة  
الحسبة المنتزعة من التمسك بالحيل الحكم واما من باب الاستغارة المفردة حيث استويت  
العروة الوثقى للاعتقاد الحق اه أبو اسعود **قوله** لا انقطاع لها أي لا زوال ولا هلاك  
وأصل الانقسام الانكسار من غير بينونة كما ان القسم هو الكسر بانه وثقى الاقل  
يدل على انتفاء الثاني بالاولى والجملة اما استئناف مقترنة لما قبلها من

لا اكراه في الدين  
ان دخل فيه قد تبين الرشداً  
من الغي أي الجهل بالآيات  
البيانية التي لا يمان  
وتكفر غي نزلت فيمن كان  
من الانصار أو ولد أو راد من  
يكرههم على الاسلام  
يكفر بالطاغوت الشيطان  
يكفر بالطاغوت وهو طغى على  
أول الصنام وهو طغى على  
المفرد وجمع روحي من بالله  
فقد تمسك تمسك بالعرف  
الوثقى بالعقد المحكم  
لا انقسام لها لا انقطاع

وثاقه العروة واما حال من العروة والعامل ستمسك أو من الضمير المستتر في الوتقى والحقير  
 فيتعلق بخذوف أي كائن لها اه كرخي **قوله** عليم بما يفعل أي من الغرائم والعقائد و  
 الجملة اعتراض تذييلي حامل على الايمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد الوعيد  
 اه كرخي **قوله** يخرجهم أي على سبيل الاستمرار وايضا حذره عن في الآية بالمضارع لا  
 باماضى مع ان الاخراج قد وجد ومعلوم ان المضارع يدل على الاستمرار فيدل هنا على  
 استمرار ما تضمنه الاخراج من الله تعالى في الزمن المستقبل في حق من ذكره اه كرخي والجملة  
 خبر بعد خبر وحال من المستكبر في الخبر أو من الموصول أو منهما أو استئناف مبين  
 ومقرر للولاية اه بضأوى **قوله** من الظلمات أي التي هي عم من ظلمات الكفر والمعاصي  
 ومن الظلمات في بعض مراتب العلوم الاستدلالية لما فيها من نوع ضعف وخفاء بالقياس  
 الى مراتبها الجلية الى النوع الاعظم من نوع الايمان ونوع الايقان بمراتبه وافراد النوع لوحدة  
 الحق وجمعة الظلمات لتعدد فنون الضلال وقوله والذين كفروا مبتداء وأولياؤهم  
 مبتدأ ثان والطاغوت خبره والجملة خبر الاول وتغيير السبك حيث لم يقل والطاغوت  
 على الذين كفروا للاختراز عن وضع الطاغوت في مقابلة الاسم الجليل وقوله من النوع  
 أي القطري أي لذي جيل عليه الناس كافة أو نوع البينة التي يشاهدونها بتزويل  
 تمكنهم من الاستضاءة بها منزلة نفسها اه أبو السعود وقوله أي النوع القطري الخ  
 جوابان غير جوابي المشرح اه **قوله** ذكر الاخراج الخ حاصل هذا الكلام جوابات  
 عما يدعى على قوله يخرجونهم الخ وحاصله أن الذين كفروا لم يسبق لهم نوح حتى يخرجوا  
 منه وحاصل الجواب الاول ان ذكر الاخراج الثاني مشاكلة للاول مع تسليم ان  
 المراد بالذين كفروا الذين لم يسبق لهم ايمان أصلا وحاصل الجواب الثاني أن المراد  
 بهم من سبق لهم نوح ثم أخرجوا منه بالفعل وهم الذين آمنوا بالنبى قبل البعثة  
 ثم كفروا به بعدها فتلخص ان الجواب الاول بالسليم والثاني بالمتعم اه شتمنا  
 وعبرة الكرخي قوله ذكر الاخراج الخ جواب عن سؤال وهو كيف يخرج الكفار من النوع  
 مع انهم لم يكونوا في نوع وحاصل الجواب مع الايضاح انه اما للمقابلة أو لان ايمان  
 أهل الكتاب بالنبى قبل ان يظهر كان نوعهم وكفرهم به بعد ظهوره خروج منه الى ظلمات  
 كفر على أن الخروج يستعمل بمعنى المنع من الدخول فعصمته المؤمنين عن الدخول في  
 ظلمات اخرج لهم منها اه **قوله** اولئك إشارة الى الموصول باعتبار انصافه  
 با في جزاء الصلة وما يتبعه من القبح أي أصحاب النار أي ملا بسوها وملازموها  
 بسبب ما لهم من الجرائم فيها خالدون ما كانوا أبدا اه أبو السعود **قوله**  
 لم تزل استفهام تعجب أي اعجيبا محمد من هذه القصة ومع ذلك فالهجرة لانك  
 لنفى وتقرير للمنفى أي لم تنظر أو لم ينته علمك الى هذا الطاغوت كيف تصدى لاضلال  
 الناس واخراجهم من النوع الى الظلمات وهذا استشهاد على ما ذكر من أن الكفرة أولياؤهم  
 طاغوت وتقريره كما ان ما بعده وهو قوله أو كاذبي من على قرينة استشهاد على  
 لاية الله للمؤمنين وتقريرها وانما بدأ بهذا لرباية الاقتراح بين مدلولي الآية

والله سبحانه  
 عليم بما يفعل  
 ناصرا للذين آمنوا  
 من الظلمات والكفر  
 النفاق الايمان والذين  
 كفروا أولياؤهم الطاغوت  
 يخرجونهم من النوع الى الظلمات  
 ذكر الاخراج اما في مقابلة  
 قوله يخرجونهم من الظلمات  
 أو فيمنعهم من الظلمات  
 بعينه من اليهود ثم كفروا  
 به ولئلا يحالوا على البينة  
 هم فيها خالدون عزم

بعد بقية وتفصيلا ١٥١ ابوالسعود **قوله** (الذي) أي الى قصة الذي حاج **قوله**  
 في ربه) في الطاء قولان أظهرهما أنها تقود على إبراهيم والثاني أنها تقود على الذي ومنه  
 حاجة أظهر المغالبة في احتجاجة انتهى سمين **قوله** لأن آتاه الله الملك) أشار بما  
 قدره إلى أن آتاه الله مفعول من أجله على حذف حرف العلة وإنما قدر حرف  
 الجر قبل أن لأن المفعول من أجله هنا نقص شرطاً وهو عدم اتحاد الفاعل إنما حذف  
 اللام لأن حرف الجر يطرده حذفه معاً ومع أن آه كرخي **قوله** أي حمله بطره الخ)  
 تقرير لبيان معنى التعليل يعني كان أمره على عكس لعادة إذا كان مقتضاهما أن آتاه  
 الله الملك بتسديد عنه الشكر والانقياد لكنه قد وضع المجادلة التي هي فيه أنواع الكفر  
 موضع ما يحمله عليه من الشكر كما يقال صاد يتي لا أق أحسنت إليك آه ابوالسعود وفي  
 القاموس البطر محركة النشاط والاشروقة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان  
 بالنعمة وكراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهة وفعل الكل كفرح وبطر الحق أن يتكبر عنده  
 فلا يقبله آه **قوله** على ذلك أي الجدل **قوله** وهو مرؤذ) أي بن كنعان وكان  
 ابن زنا وهو قول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الأرض وأدعى الربوبية وملك  
 الأرض كلها وجملة من ملكها كلها أربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فأمثله منان  
 سليمان وذو القرنين والكافران مرؤذ ونجت نصره خازن **قوله** وهو أي الذي حاج  
 مرؤذ بضم النون وبالدال المعجمة آه شهاب **قوله** بدل من حاج أي بدل شمال لأن وقت  
 القول المذكور يشتمل على الحاجة وعلى غيرها لأنه أوسع منها آه شيخنا **قوله** قال هو أنا  
 ضمير منفصل مرفوع والاسم منه أن والالف زائدة لبيان الحركة في الوقت ولذلك حذف  
 وصلوا والصحيح أن فيه لغتين أحدهما لغة تميم وهي اثبات الفه وصلوا ووقفوا والثانية  
 اثباتها ووقفوا وحذفها وصلوا وقيل بدل ما ناكل ضمير وفيه لغات أنا وأن كلفظ أنا  
 الناصبة وإن وكأنه قدم الالف على النون فصارت مثل أن المراد به الزمان وقالوا أنه وهم  
 هذه السكت لا بدل من الالف آه سمين **قوله** بالقتل والعفو لفه ونشر مشوش **قوله**  
 غيباً) أي حيث لم يفهم معنى الكلام لأن معنى يحيى ويميت يخلق الحياة والموت  
 وما أجاب به اللعين ليس فيه خلق لهما كما هو ظاهرهما ههنا **قوله** منتقلاً إلى  
 حجة الخ) أي لما تمكن اللعين في المثال لا قول من التمثيل والتبليس على العوام أي في له  
 بمثال لا يمكنه فيه ذلك آه شيخنا **قوله** أيضاً منتقلاً إلى حجة) أي بعد تمام الأولى  
 عند العارفين بالمعاني وصناعة المناظرة وإن كانت بالنظر إلى المعاني لم تتم ككرر العبارة  
 بالعارفين آه شيخنا وعبارة الشهاب لما كان العفو عن القتال ليس بالحياة وكونه  
 كذلك عني عن البيان اعرض إبراهيم عن البطالة واتي بدليل آخر هو ظهور من الشمس فلا  
 يرد على من جعلها دليلين أن الانتقال من دليل قبل تمامه ودفع معارضة الخصم إلى دليل  
 آخر غير لا يثنى بالجدل حتى يحتاج أن يقال أنه ليس بدليل بل مثال والانتقال من مثال إلى  
 آخر لزيادة الإيضاح لا ضمير فيه آه **قوله** فإن الله) الجملة مقول القول والغاء في جواب  
 شرط مقدراً أي أن كنت قادراً كقدرة الله فإن الله الخ آه شيخنا وعبارة

الذي حاج (جاء) جادس إبراهيم  
 في ربه) ل (أن آتاه الله  
 الملك) أي حمله بطره الخ)  
 الله على ذلك وهو مرؤذ  
 (إذا) بدل من حاج قال  
 إبراهيم لما قال له من  
 ربك الذي تدعونا إليه  
 قال رب في الذي يحيى ويميت  
 أي يخلق الحياة والموت  
 في الأجساد قال بالقتل والعفو  
 أي يحيى ويميت بالقتل  
 عنه ودعا برب جلين قتل  
 أحدهما وتلك الآخر فلما  
 رآه غيباً قال إبراهيم  
 منتقلاً إلى حجة أو ضحكت  
 رفاق الله يأتي بالشمس من  
 المشرق فأت بها أنت من  
 المغرب

السمين وقال أجب لبقاء ودخلت الفاء ايذا بتعلق هذا الكلام بما قبله والمعنى اذا دعيت  
 الاحياء والامانة ولم تفهم فالجحة ان الله ياتي هذا هو معنى الباء في الشمس المتعدية تقول  
 انت الشمس اتي الله بها أي وجدها اه **قوله** فبهت الذي كفر هذا الفعل من جملة  
 الافعال التي جاءت على صورة المبنى للمفعل والمعنى فيها على البناء للمفعل فلذا لا يفسر  
 الشارح بقوله أي تحيروا بهش فالذي كفر فاعل لا نائب فاعل وفي القاموس والبهت  
 الانقطاع والحيرة وفعلها كعلم ونصر وكرم وزهي وهو مبهوت كياهت ولا بهيت اه  
**قوله** الى حجة الاحتجاج أي الى طريق ومنهجه وسبيل الاستدلال أي لا يرشدكم الى حجة  
 يدعون بها حجة أهل الحق عند الحاجة والمخاصمة اه شيعتنا وفي المختار والحقبة بفتح  
 جارة الطريق اه **قوله** أو رأيت كالذي أشار بهذا الى أن كالذي معمول المحذوف  
 يدل عليه السياق وبه قال بعضهم لكن من قال به يجعل الكاف اسما بمعنى مثل رائدة  
 وقوله الكاف رائدة قول آخر للمعربين وعليه لا يكون في الكلام حذف عامل بل يكون  
 من قولها معطوفا على الموصول السابق عطفت مفردات فلتلق الشارح بين القولين على وجه  
 أو جصعوبة الفهم وعبارة البيضاوي أو كالذي مر على قرية تقدير أو رأيت مثل  
 الذي فحذف لدلالة ألم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه دون المعطوف عليه لأن المنكر  
 للاحياء كثير والجاهل بكيفيته أكثر من أن يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف  
 مزيدة وتقدير الكلام ألم تر الى الذي حاجر ابراهيم أو الذي مر على قرية انتهت وقوله تقديره  
 أو رأيت الخ قال التقناز في تقرير هذا أن كلاما من لفظ ألم تر أو رأيت مستعمل لقصد  
 التوبيخ لأن الأول تعلق بالمتعجب منه فيقال ألم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه تعجب  
 من حاله والثاني بمنزلة المتعجب منه فيقال أو رأيت مثل الذي صنع كذا بمعنى أنه من  
 الغرابة بحيث لا يرى له مثل ولا يصح ألم تر الى مثله اذ يصير التقدير انظر الى المثل وتعجب من  
 الذي صنع فلذا لم يستعمل عطفت كالذي مر على الذي حاجر واجتبه الى التاويل في المعطوف  
 يجعله متعلقا بمحذوف أي رأيت الخ أو في المعطوف عليه نظر الى أنه في معق رأيت كالذي  
 حاجر فيصير العطف عليه حينئذ اه بحروفه وحجابه أي السعود والكاف اما اسمية  
 كما اختاره قوم جئ بها للتشبيه على نغاد الشواهد وعدم انحصارها فيما ذكر كقولك الفعل  
 الماضي مثل ضر واما رائدة كما ارتصاه آخرون والمعنى أو ألم تر الى الذي مر على قرية  
 هذه الله وأخرج من ظلمة الاستباه الى نور العيان والشهود أي قد رأيت ذلك وشاهدته  
 انتهت **قوله** محببت المقدسين وقيل هي القرية التي خرج منها الألوف وقيل غيرها  
 اه بيضاوي **قوله** ومع سلة تين في المصباح السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة  
 والجمع سلات مثل حبة وحباه **قوله** وهي خاوية في المصباح خوت الدار خوي  
 شخص كافر بالبعث اه بيضاوي **قوله** وهي خاوية في المصباح خوت الدار خوي  
 من باضرب خي يا خلت من أهلها أو سقطت وخواء أيضا بالفتح والمد وخويت  
 خوي من بارغب لغة اه وحجلا وهي خاوية في فعل الحال من فاعل مروا والواو رابطة بين  
 الجملة الحالية وبين صاحبها والابتداء بها واجبي لخلق الجملة من ضمير يعود اليه ويضعف

نبهت الذي كلف تحذير  
 ودعش الظالمين بالكف  
 القوم الظالمين باللفظ  
 الى حجة الاحتجاج (أو)  
 رأيت (كالذي) الكاف  
 رائدة من على قرية  
 بيت المقدس أو على حاجر  
 ومع سلة تين وقدر عسبر  
 وهي خاوية  
 ساقطة

كونهما أحلا من قرية كونها نكرة ٥١ سمين **قوله** على عروشها) بأن سقطت السقوف أو لا  
 أولام بنينة ٥١ بضاوى وفي السمين والعروش جميع عرش وهو سقف البيت وكذلك كل  
 كل ما يحى ليستظله وقيل هو البنيان نفسه ٥١ **قوله** لما خربها بخت نص) وذلك أن بني  
 إسرائيل لما بالغوا في الفساد سلط الله عليهم بخت نصر البابلي فسأ اليهم في ستمائة ألف راية  
 فخرّب بيت المقدس وجعل بني إسرائيل ثلاثاً فثلاث قتله وثلاث أقرّة بالشام وثلاث سبأوكا  
 هذا الثلاث مائة ألف فقسم بين الملوك الذين كانوا معه فأصاب كل ملك أربعة ٥١ أبو السعوى  
 وهو بضم الباء وسكون الحاء المعجمة والتاء المثناة معناه ابن ونصر بضم النون وتشديد  
 الضاء المهملة وبالأراء المهملة اسم صتم وهو علم أعجمي مركب قال في القاموس كان وجد عند  
 الصتم ولم يعرف له أب فنسب اليه فقتله ملك الاقاليرو قال ابن قتيبة لا أصل للملكه  
 لها ٥١ شهاب من سيرة الاسراء وكان بخت نصر عاملاً كهم اسف على بابل ٥١ بضاوى  
 من سيرة الاسراء وكهم است ملك ذلك العصر بابل بمملكة معروفه ٥١ **قوله** قال أنى  
 يحيى الخ) في أنى وجهان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال بوالبقاء فتكون ظرفاً والثاني  
 أنى بمعنى كيف فتكون حالاً من هذه وعلى كلا القولين فالعامل فيها يحيى وبعد أيضاً معمول  
 له ٥١ سمين وأحياء القرية وأما بخت نصر فمعنى عمارتها وخربها أو أنه على حد وأسال  
 القرية ٥١ شهاب وعبارة السمين والأحياء والأمانة مجازان أريد بهما العمارة والحراب  
 أو حقيقة أن قدرنا مصافاً أى أنى يحيى هل هذه القرية بعد موت أهلها ويجوز أن تكون  
 هذه إشارة إلى عظام أهل هذه القرية البالية وجثثهم المتفرقة دل على ذلك السياق ٥١  
**قوله** استعظا المقدرة تعالى) أى لا شك فيها وعبارة الخازن قال ذلك تعجباً من قدرة  
 تعالى على أحيائها وعبارة أبي السعوى قال ذلك تلهفا عليها وتشوقاً إلى عمارتها مع استعظام  
 اليأس منها ٥١ وعبارة البيضاوى قال ذلك اعتقاداً بالقصوى عن معرفة طرقات الأحياء  
 واستعظاماً لقدرة المحيى ٥١ وسبب قول الغزير ما ذكر وتوجه على تلك القرية أنه  
 كان من أهلها من جملة من سباهم بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراها على تلك  
 الحالة وكان راكباً على حمار دخلها وطاف بها فلم يرَ حداً فيها وكان اذذاك غالب شجارها  
 حاملاً فأكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة  
 وفضل العنب في رق أو ركة ثم ربط حماره بحبل قوي وثيق وألقى الله تعالى عليه النوم  
 فلما نام نزع الله منه الروح ومات حماره وبقي عبيد وتبين عند ذلك ضحكاً ومنع  
 الحمار من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون سنة سلط الله ملكاً من ملوك فارس  
 فسأ بجنوده حتى أتى بيت المقدس فخرّوه وصاروا حسن مما كان ورد الله تعالى من بقى من  
 بني إسرائيل إلى بيت المقدس ونواحيه فمروها ثلاثين سنة وكثروا كما حسن ما كانوا وأعمى  
 العيون عن الغزير هذه المدة فلم يره أحد فلما مضت المائة أحيى الله تعالى منه عينية  
 وسأ جسده ميتاً ثم أحيى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم نظر إلى حماره وعظامه تلوح بيض  
 متفرقة إلى آخر ما في القصة ٥١ من الخازن **قوله** وألبته) قلاره ليكون عاملاً في قوله  
 مائة عام وذلك لأن الأمانة سلب الحياة وهو لا يميت ٥١ والعام من العوم وهو

اطلع على تمام سقوطها  
 بخت نصر قال الخ  
 كيف يحيى هذه القرية بعد  
 موتها استعظاماً لقدرة  
 تعالى رفا مائة الله  
 في البنية لمائة عام



السباحة سميت السنة عا مالا لأن الشمس تقوم في جميع برجها ١٥ خازن **قوله** ثم بعثته  
 ٢٠ حياه ٢١ أي بعد الموت مأخوذ من بعثت الناقة إذا أقمته من مكانها ١٥ خازن وإيثار  
 البعث على الأحياء والدلالة على سرعته وسهولة تأتية على البارئ تعالى كأنه بعثه من النوم  
 ولا يزال بأنه عاد كهيئة يوم موته عاقلا فأها مستعد للنظر والاستدلال ١٥ أبو السعد  
**قوله** قال كم لبثت استثناف مبنئ على سؤال كأنه قيل فمأذا قال له بعد بعثه فقيل  
 قال كم لبثت ١٥ أبو السعد ولم منصوبة على الظرفية وبميزها محذوف تقديره كم يوما  
 ٢٠ ووقتاً والناس بك لبثت والحكمة في محل نصب لغو الظاهر أن أوفى قوله يوم ما أو بعض يوم  
 بمعنى بل التي لا ضرب وهو قول ثابت وقيل هي للشك وقوله قال بل لبثت عطفت بل هذه  
 الجملة على جملة محذوفة تقديرها ما لبثت يوماً أو بعض يوم بل لبثت مائة عام وقيل  
 عامهم وإنما فهموا كثيراً بظاهر الناء في جميع القرآن والباقيون بالادغام ١٥ سمين **قوله**  
 فانظر إلى طعامك أي لتغائين أمرا آخر من دلائل قدرتنا ووجه ربط هذه الجملة بالفاء  
 أن هنا شرطاً مقدراً لتقديره أن حصل لك عدم طعامك في أمرا البعث فانظر إلى الخ ١٥ كرخي  
**قوله** لم يتيسر هذه الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيان وهما طعامك  
 وشربك ولم يعد الصبر إلا مفرداً ويوجب عن ذلك بجهل أحد هما أنها لما كانا متلازمين  
 بمعنى أن أحدهما لا يكتفي به بدون الآخر صلاً بمنزلة شيء واحد فكانه قال فانظر إلى  
 غذائك الثاني أن الصبر يعود إلى الشرب فقط لأنه أقرب مذكور وثمر جملة أخرى حذفت  
 الدلالة هذه عليها والتقدير وانظر إلى طعامك لم يتيسر والى شربك لم يتيسر ١٥ سمين **قوله**  
 مع طول الزمان أي مع أن شأنه التغير سريعاً **قوله** لم يتيسر مشتق من السنة أي  
 لم تمر عليه السنون والمعنى على التشبيه أي كأنه لم تمر عليه مائة سنة لبقائه على حاله وعدم  
 تغيره وقوله وإطعام قيل أصل هذا مبنئ على أن لام السنة هاء وعلى هذا قال فعل مجزوم  
 سكوتها وعلى هذا في ثابتة وصلها ووقفاً وقوله وقيل للسكت مبنئ على أن لام السنة  
 واو وعلى هذا القول يكون الفعل مجزوماً وحذف حرف العلة وتثبت الهاء في الوقف لا  
 في الوصل وهي قراءة حمزة والكسائي فقوله وفي قراءة أي سببها جذاً فوافقاً في جملة ما  
 أن هذه قراءة مستقلة مع أنها بقية قراءة حمزة والكسائي لما عرفت أنها عندها تثنية  
 ووقفاً وحذف وصلها فقوله جذاً أي في الوصل فقط مع ثبوتها في الوقف لأن هذا شأن  
 هاء السكت هذا ويصح أن يكون هذا الفعل مشتقاً من الشنن الذي هو التغير وأصله  
 لم يتسن مأخوذ من الحما المسنون فأبدلت الهمزة الثالثة حرف علة وعلى هذا يجوز أن تكون  
 الهاء للسكت لا غير تأمل وعبارة البيضاوي واشتقاقه من السنة والهاء أصلية إن  
 قدرتم لام السنة هاء وهاه السكت أن قدرتم واوا وقيل لم يتسن من الحما المسنون فأبدلت  
 الهمزة الثالثة حرف علة ١٥ **قوله** وانظر إلى حمارك أي كيف تفرقت عظامه أي انظر إلى  
 لتعلم أنه مات وتقطعت أوصاله وقوله وانظر إلى المعظام أي لتشاهد كيفية الأحياء فانظر  
 تحتلجان **قوله** تلوح أي تلم من طول الزمان عليها **قوله** ولتجملك آية للناس معلوم  
 على محذوف فلا رده الشارح بقوله لتعلم أي لتعلم كيفية أحياء الأوصال

ثم بعثته (أي بعثه الله تعالى له) ثم بعثته  
 ٢٠ حياه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 البعث على الأحياء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ٢٠ ووقتاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 والناس بك (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لبثت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ١٥ أبو السعد (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ١٥ سمين (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مع طول الزمان (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم يتيسر (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مشتق من السنة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 على حاله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم تمر عليه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السنون (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 التشبيه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي كأنه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم تمر عليه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مائة سنة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لبقائه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 على حاله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم يتغير (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وقوله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وإطعام (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قيل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أصل هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مبنئ على (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أن لام (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السنة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هاء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وعلى هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قال (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فعل مجزوم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 سكوتها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وعلى هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 في الوقف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 في الوصل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وهي قراءة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 حمزة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 والكسائي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فقوله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وفي قراءة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي سببها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 جذاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فوافقاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 في جملة ما (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أن هذه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قراءة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مستقلة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مع أنها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 بقية (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قراءة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 حمزة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 والكسائي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لما عرفت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أنها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 عندها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تثنية (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ووقفاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وحذف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وصلها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فقوله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 جذاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي في (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الوصل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فقط (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مع (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ثبوتها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 في (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الوقف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لأن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 شأن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هاء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السكت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 ويصح (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 يكون (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الفعل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مشتقاً (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 من (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الشنن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الذي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هو (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 التغير (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وأصله (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 يتسن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 مأخوذ (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 من (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الحما (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 المسنون (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فأبدلت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الهمزة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الثالثة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 حرف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 علة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وعلى (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هذا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 يجوز (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تكون (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الهاء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 للسكت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 غير (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تأمل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وعبارة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 البيضاوي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 واشتقاقه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 من (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السنة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 والهاء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أصلية (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 إن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قدرتم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لام (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السنة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 هاء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وهاه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 السكت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 قدرتم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 واوا (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 وقيل (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 يتسن (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 من (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الحما (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 المسنون (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فأبدلت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الهمزة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الثالثة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 حرف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 علة (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 انظر (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 إلى (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 حمارك (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 كيف (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تفرقت (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 عظامه (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 انظر (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 إلى (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 المعظام (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لتشاهد (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 كيفية (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الأحياء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 فانظر (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تحتلجان (أي بعد الموت) ثم بعثته  
**قوله** تلوح (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 تلم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 من (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 طول (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الزمان (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 عليها (أي بعد الموت) ثم بعثته  
**قوله** ولتجملك (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أي (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 لتعلم (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 كيفية (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 أحياء (أي بعد الموت) ثم بعثته  
 الأوصال (أي بعد الموت) ثم بعثته

١٠ وقولهم تمام قد رتبنا على احياء الموتى وغيره وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل اخر  
 محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك وعبارة أبي السعوى وبمعناه  
 آية للناس عطف على مقدّر متعلق بفعل مقدّر قبله بطريق الاستئناف مقررّة لمضمون  
 ما سبق أى فعلنا ما فعلنا من احيائكم بعد ما ذكرنا ما استبعدته من الاحياء  
 بعد صرطويل وبمعناه آية للناس انتهت **قوله** وانظر الى العظام أى لتشاءد كيفية  
 الاحياء فى غيرك بعد ما شاهدتها فى نفسك اه أبو السعوى **قوله** كيف تنشرها كيف  
 فى محل نصب على الحال والعامل فيها نشرها وصاحب الحال ضمير المنصوب فى  
 نشرها ولا يعمل فى هذه الحال نظرا اذا الاستقحام له صلا الكلام فلا يعمل فيه ما قبله  
 هذا هو القول فى هذه المسئلة ونظائرهما والذى يقتضيه النظر الصحيح فى هذه المسئلة  
 وأمثالها أن تكون جملة كيف نشرها بدلا من العظام فتكون فى محل جر أو نصب ذلك  
 أن نظر البصرية تتقدى بالى ويجوز فيها التعليق لقوله تعالى نظر كيف فعلنا بعضهم على  
 بعض لأن ما يتقدى بحرف الجر وعلق يكون ما بعده فى محل نصب به ولا بد من حذف  
 مضاف لتقم البدلية والتقدير الى حال المظام اه سمين **قوله** يخبرها هذا التفسير  
 لا يثبت مع قوله ثم نكسوها الحما فان الاحياء بعد لا قبله ويمكن أن يراد بالاحياء جمعها وهم  
 بعضها الى بعض الذى هو معنى قراءة الراى المجعّة وقوله وقرئ بفعلها أى شأذا وقوله من  
 نشر ونشرلف ونشر مرتب قوله ونرفعا أى نرفعا عن الارض لتركيبتها مع بعض  
 ونرفعا الى ما كفها من الجسد فتركبها تركيبا لا ثقابها قال أبو السعوى بعد هذا التفسير  
 لقراءة الراى المجعّة ولعل من فهم يخبرها اراد بالاحياء هذا المعنى كذا من قرأ نشرها  
 بالراء من نشر الله تعالى الموتى أى احيائها لا معناها الحقيقي لقوله ثم نكسوها الحما أى نستمر  
 به كما يستمر الجسد باللباس ولعل عدم التعرض لنفخ الروح لما أن الحكمة لا تقتضى  
 بيانه روى انه نودى ايتها العظام البالية ان الله يأمركم أن تجتمعى فاجتمع كل جزء من  
 أجزائها القذص بها الطير والسباع والذراع بجعلها والرأس بموضعها ثم الأعضاء والعروق  
 كل عضو بما يليق به الصلح بالصلح والذراع بجعلها والرأس بموضعها ثم الأعضاء والعروق  
 ثم انبسط عليه اللحم ثم الجلد ثم خرجت منه الشعرة ثم نفخ فيه الروح فقام ينهق ام  
 جوفه وروى ان الله بعث ملكا فأقبل مشوا حتى خذ بمنخر الحمار فنفخ فيه الروح فقام  
 يا ذن الله تعالى اه خازن **قوله** ونفخ فى القاموس نفخ الحمار كسمه وضرب نهيقا  
 ونهيقا صوت اه وفى المختار نفخ الحمار صوته وقد نفخ ينهق بالكسر نهيقا وينهق بفتح  
 نهيقا بضم النون اه **قوله** فلما تبين له الغاء عاطفة على مقدّر يستدعيه المقام  
 كما أنه قبل فأنشرها الله تعالى فكسوها الحما فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له  
 ذلك أعانهم حاتم اه من أبي السعوى وقاعل تبين ضمير مستتر فى الفعل بعد ضل  
 كيفية الاحياء فقوله لجلال ذلك أى كيفية احياء الموتى وعبرة السمان وفى فاعل تبين  
 قولان أحدهما مضمون بفسره سياق الكلام تقديره فلما تبين له كيفية الاحياء التى  
 استغر بها وقدره الرخصى فلما تبين له ما شكل عليه من احوال حيا الموتى والاؤل

وانظر الى العظام من  
 حمارك كيف تنشرها  
 تخبرها بضم النون وقرئ  
 نفخها من النشر ونشر نفخا  
 وفى قراءة بضمها والذى  
 نكسوها ونزفها رثم  
 نكسوها فنظر اليها وقد  
 نكسوها الحما فاستنسخها ونفخ  
 نكسبت وكسبت الحما ونفخ  
 فيه الروح ونفخ رثمها  
 تبين له ذلك بالمساهدة  
 رقال اعلم

أولاً لأن قوة الكلام تدل عليه بخلاف الثاني والثاني وبه بدأ الرخشي أن تكون المسئلة  
من باب اليعمال يعني أن تبين يطلب فاعلا وعلم يطلب مفعولا وأن الله على كل شيء  
قدير بصليح أن يكون فاعلا لتبين ومفعولا لعلم فصار المسئلة من التنازع وهذا نصه قال  
وفاعل تبيين مضمته قد يره فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال علم أن الله على كل شيء قدير  
فخذ في الأول لكذلك الثاني عليه كما في قولهم ضربني وضربت زيد فخذ من باب التنازع كما  
تري وجعله من أعمال الثاني وهو المختار عند البصريين فلما عمل الثاني أضم في الأول  
فأعلاه **قوله** علم مشاهدة أي بعد العلم اليقيني الحاصل بالقطعة والأدلة العقلية  
اه **سختنا قوله** وفي قراءة أي سبعية وقوله أمر من الله أي بأن يتيقن فيعلم علم مشاهد  
بعد أن كان عالما علما عقليا فالأمر من علم الثلاثي وهزته للوصول فتسقط في الدج وفاعل  
والعلة هذه العلة بعق على الله تعالى وعلى التي قبلها وهي أن الفعل مضارع مبدوء بجمرة التكلم  
يكون فاعلا قال صغيرا يعوق على العزيز تأمل + روى أن العزيز لما أحيى رأسه وحيتته اذ  
ذلك سمعوا وان وهو ابن أربعين سنة دكب حمارة وأتى محلة فأنكره الناس فأنكره هو الناس  
والمنازل أنظروا على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو بجي زعماء مقعد قد أدركت من  
عزيز فقال لها عزيز يا هذه هذا منزل عزيز قالت نعم وأين عزيز قد فقدناه منذ كنا وكذا  
فبكنا بكاء شديدا قال فاني عزيز قالت سبحان الله أنى يكون ذلك قال قد ماتني الله ما  
عام ثم بعثني قالت ان عزيزا كان رجلا محبا لله فادع الله تعالى لي يرد علي بصري حتى أراك  
قد عاربه وسخر بين عينيها ففهمها فأخذ بيدها فقال لها قومي يا ذن الله تعالى فقامت ففهمها  
كما نأشطت من عقلا ففطرت اليه فقالت أشهد أنك عزيز فأنطلقت به الرحلة بني إسرائيل  
وهم في نديتهم وكان في المجلس بن عزيز قد بلغ مائة وثمانين سنة وبنو بنيه شيوخ  
فنادت هذا عزيز قد جاء كرم فكلوا بها فقالت انظروا فاني بدعائه رجعت إلى هذه الحالة  
فهضوا الناس فقبلوا اليه فقال ابنه كان لابي شاة سوحاء بين كتفيه مثل الهلال فكشفت  
فإذا هو كذلك وقد كان قبل بخت نصر بيت المقدس من قرأ التوراة أربعين ألف رجل ولم يكر  
يؤمن من بينهم نسخة من التوراة ولا أحد يعرف التوراة فقد أها عليهم عن ظهر قلبه من غير  
أن يخل منها بحرف فقال رجل من أولاد المسبيين عن ورد بيت المقدس بعد هذا بخت نصر  
حدثني أبي عن جدتي أنه دفن التوراة يوم سبينا في خابية في كرم فان أرتيموذا كرم جدتي  
أخرجتها لكرم فذهبوا إلى كرم جد ففتشوا فوجدوها فعاروضوها بما أملى عليهم عن يمين  
ظهر القلب فما اختلفا في حرف واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك حلوا  
كبيراه أبو السعوي **قوله** واذا قال (ابراهيم الخ) دليل الخ على ولاية الله تعالى للمؤمنين  
وأنما لم يسلك به مسلك الاستشهاد كالذي قبله بأن يقال أو كالذي قال رب أني الخ لسعوي  
ذكر ابراهيم في قوله لم تنزلني الذي حاج ابراهيم ولا أنه لا دخل لنفس ابراهيم في هذا الدليل فان  
الأحياء متعلق بغيره فقط وفيما سبق متعلق بنفس العزيز وغيره اه أبو السعوي وأجلبوا  
في سبيل هذا السؤال من ابراهيم فقبل أنه مر على دابة ميتة وهي جفنة حمار وقيل كان  
حمارا ميتا وقيل كان رجلا ميتا بسا حل البحر فقبل بحر طبرية فزفها وقد تولعها

علم مشاهدة أن الله على كل شيء قدير  
شئ قد يره فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير  
من الله له (و) اذكر وراي  
قال براهيم

دواي البر والجر فاذا امتد المهرجات لحيثان فاكلت منها واذا انحصر المهرجات السباع فاكلت  
 منها فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها فصار اي ابراهيم ذلك تعجب منها وقال  
 يا رب اني علمت انك تجتمع من بطون السباع وحوصل الطير ووجوف الدواب فارى  
 كيف تخير الاعداء من ذلك فازداد يقينا فواتبه الله تعالى بقوله قال ولم تؤمن يعني اؤلم  
 تصدق قال بلى يا رب قد علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبي ليسكن قلبي عند المعايين  
 اراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يصير له علم اليقين حين اليقين لان الخير ليس كالمعينة  
 وقيل لما رأى الجيفة وقد تناولتها السباع والطير ودواب المهر ففكر كيف يحتم ما تفرق من تلك  
 الجيفة وتطلعت نفسه لمشاهدة ميت يحياه وبه ولم يكن ابراهيم عليه السلام شاك في احد  
 الله الموتى ولادافعاله وبكفة احدث ان يرى ذلك عيانا كما ان المؤمنين يحبون ان يروا  
 نبهم محمد صلى الله عليه وسلم ويحيا رؤية الله والجنة ويطلبونه ويسألونه في دعائهم  
 مع الايمان بصحة ذلك وزوال الشك عنهم فذلك احدث ابراهيم ان يصير له عيانا وقل  
 كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه لما اجتمع على قمرود فقال ابراهيم لذي يحيى  
 وميت فقال غرود انا احيى واميت فقتل احد الرجلين واطلق الآخر فقال ابراهيم  
 الله تعالى يقصدا لي جسدي ميت فيحييه فقال له غرود انت عاينته فلم يقل ابراهيم ان يقول  
 نعم فانتقل الى حجة أخرى ثم سأل ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيى الموتى قال ولم تؤمن قال بلى  
 ولكن ليطمئن قلبي بقوة حجتى فاذا قيل انت عاينته فاقول نعم اه خاذ **قوله** رب ارني  
 بصرة متعدي لواحده ويدخل هجرة النقل عليه اطلبت مفعولا اخر هو جملة الاستفهام اه  
 ا بوالسعود واصل ارنى ارايتي بون اكرمنى فحذفت الياء الاولى لان الامر كالمضارع  
 في الحذف فضا ارايتي ثم نقلت حركة الهجرة الى الراء وحذفت الهجرة فضا ارنى بون  
 ا فنى فانه حذف منه عينه وهى الهجرة ولامه وهى الياء **قوله** قال تعالى اى تقرير  
 اؤلم تؤمن اى انسال ولم تؤمن اه كرخى **قوله** سأل اى سأل الله تعالى ابراهيم  
 بقوله اؤلم تؤمن وقوله مع علمه اى علم الله تعالى بايمانه اى ايمان ابراهيم بذلك اى  
 بقدره الله على الاحياء وقوله ليحييه اى ليحيى ابراهيم ربه وقوله بما سأل اى بالذى سأل الله  
 ابراهيم عنه وهو ايمانه بقدره الله تعالى حيث قال له اؤلم تؤمن ولهذا اجابه ابراهيم  
 بنقل بلى فان هذا جاريا يمانه الذى سأل الله تعالى عنه وقوله فيعلم السامعون غرضه اى  
 غرض ابراهيم في سؤاله بقوله رب ارنى اى ليعلموا ان غرضه استكشاف واستغلام  
 كيفية الاحياء وانه لا شك عنده في الايمان بقدره الله تعالى عليه وعبارة اى بالسعود  
 قاله عز وجل وهو علم بانه عليه السلام اثبت الناس ايمانا واثبوا هم يقينا ليحيى  
 بما اجاب به فيكون ذلك لطفا بالسامعين انتهت وعبارة القرطبي الاستفهام بكيفية ما  
 هو سؤال عن حال شئ موجد متقرر الوجود عند السائل والمسئول نحو قولك كيف علم زيد كيف  
 نسبح الثوب نحو ذلك وكيف في هذا الآية هى استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء  
 متقرر انتهت **قوله** بلى امت اى قبله هنا اثبتت الايمان المنتهى وابطلت النفي ولو  
 كان الجواب بنعم لكان كفا لان نعم لتصدق الخبر بنفي اثبات اه كرخى

ربك كيف يحيى الموت  
 قال تعالى له اؤلم تؤمن  
 بقدرى على الاحياء سألهم  
 علمه بايمانه بذلك ليحييه  
 بما سأل فيعلم السامعون  
 غرضه اى قال لي  
 امت

**قوله** ولكن ليطمئن اللام لام كي فالفعل منصوب بعدها بأضمار أن واللام متعلقة بحذف  
بعد كن تقديره ولكن سألتك كيفية الأحياء للأطمئنان ولا بد من تقدير حذف آخر قبل  
كن حتى يصح معه الاستدراك والتقدير بلي امتنت وما سألت غير من ولكن سألت  
ليطمئن قلبي والطمأنينة السكون **قوله** يسكن أي عن الاضطراب الحاصل فيه من تشق  
رؤية الكيفية وانتظارها فإن الانتظار يورث الفلق والاضطراب وقوله بالطمأنينة أي  
بسببها فانها اذا حصلت فيه زال قلقه وانتظاره فسكن اه **قوله** المضمومة ا فاد أن  
علم الاستدلال الذي كان حاصله لم يكن ناقصا ولم يزد قوة وإنما حصل له علم  
آخرنا شيء من المشاهدة انضم لما كان حاصله عنده اه شيخنا وعبارة الكرخي  
قوله بالطمأنينة المضمومة الى الاستدلال أي ليطمئن قلبي عيانا كما اطمان برهاننا في المشاهدة  
يحصل اطمئنان لا يكتفي مع العلم اليقيني لما فيه من الاحساس الذي فلما يقع فيه شك اه  
**قوله** قال فخذ الفاء جواب شرط محذوف أي ان اردت ذلك فخذ اه كرخي  
وقوله من الطير في متعلقه قولان أحدهما أنه محذوف لوقوع الجازفة لاربعة  
تقديره أربعة كاشفة من الطير والثاني أنه متعلق بخدا أي خذ من الطير والطير  
اسم جمع كركب وقيل بل جمع طائر نحو تاجر وتجر وهذا مذهب أبي الحسن وقيل بل هو  
مخفف من طير بالتشديد كقولهم هين وميت في هين وميت وقال أبو البقاء هو في الأصل  
مصدر طار يطير ثم سمي به هذا الجنس اه سمين فان قلت لم خص الطير من بين الحيوان  
بهذه الحالة قلت لأن الطير صفة الطيران في السماء وكانت همة ابراهيم الى جهة العلق  
والوصول الى الملكوت فكانت معجزته مشاكلة لهمة انتهت خازن وعبارة الكرخي  
الطير لأنه أقرب الى الانسان نسباً كتدوين الرأس والمشى على رجلين وأجمع نحو اصطحاب  
لأن فيه ما في الحيوان مع زيادة كالطيران في السماء والارتفاع في الهواء والتحليل عليه  
الصلابة والسلام كانت همة الى العلق والوصول الى الملكوت فجعلت معجزته مشاكلة لهمة  
وفائدة التقيد بالاربعة في الطير وفي الاجبل بعد الجمع بين الطبائع الاربعة في الطير  
وبين مهاجرات الاربع الجهات الاربع في الاجبل اه **قوله** فصرهن اليك قراء خمر بكسر  
الصاد والباء قون بضمها وتخفيف الراء واختلاف في ذلك فقيل القراءتان يحتمل أن يكونا  
بمعنى واحد وذلك أنه يقال صار به صورةه ويصير بمعنى قطعه أو أماله فاللفتان لفظ مشترك  
بين هذين المعنيين والقراءتان تختملهما معا اه سمين وفي المختار وصار أماله من باب  
قال وباع وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وصار المشي أيضا من الباقيين قطعه  
وفصل فنفسه بهذا جعل في الآية تقدما وتأخيرا فخذ اليك أربعة من الطير فصرهن اه  
**قوله** امهت تفسير للفعل على كل من القراءتين وأمره بأما لهن اليه أي تقر بهن منه  
ليتقن أو صافهن حتى يعلم بعد الأحياء أنه لم ينتقل جزء منها عن موضعه الا قول أضلا اه  
أبو السعدي **قوله** ثم اجعل على كل جبل قيل كانت أربعة كل واحد في جهة من جهات  
ابراهيم وقوله جزء قيل كانت الاجزاء أربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الجبال سبعة  
والاجزاء كذلك اه خازن ثم يحتمل أن يكون اجعل بمعنى ألق فيتعدى لواحد

(ويكن) سألتك (الطمأنينة)  
يسكن (قلبي) بالطمأنينة  
المضمومة الى الاستدلال  
قال فخذ أربعة من الطير  
فصرهن اليك كسر الصاد  
واضلا كجهن ورشهن  
ثم اجعل على كل جبل  
مبال اضك

وهو جزء افعلة هذا يكون قوله على كل جبل ومنه متعلقين باجل ويجعل أن يكون بمعنى صير  
 فيتعدي لاشئين فيكون جزء الاول وعلى كل جبل هو الثاني فيتعلق بجذوف ومنه يكون  
 أن يتعدى على هذا الجذوف على أنه حال من جزء الا انه في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها  
 نصب جلاها سمين **قوله** ثم ادعهم أي قل لهم تعالىين بأذن الله تعالى **قوله**  
 يا تبنيك جواب الامر فهو في محل جزم ولكنه بني لاتصاله بنون الانات وشيها منصوب  
 على المصدر النوعي لانه نوع من الاتيان اذ هو اتيان بسرعة فكانه قيل يا تبنيك اتيانا  
 سريعا اه سمين **قوله** سعياسريعا أي مشيا سريعا ولم تأت طائفة ليتحقق أن  
 أرجلها سليمة في هذه الحالة اه خازن **قوله** حكيم في صنعه فليس شاءا فعالة على  
 الاسباب العادية معجزه عن ايجادها بطريق اخر خارق للعادة بل يكون متضمنا للحكم  
 والمصلح اه أبو السعوى **قوله** فأخذ طأوسا الخ فان قلت لمحضت هذه الاربعة قلته  
 فيه اشارة الى ما في الانساب في الطأوس اشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجماء و  
 في النسر اشارة الى شدة الشغف بالاكل وفي الديك اشارة الى شدة الشغف بحب النكاح  
 وفي الغراب اشارة الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة مشاهدة للانسان في هذه الاوصاف وفي الاقضا  
 عليها اشارة الى أن الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق بأعلى الدرجات اه خازن  
 وانما اقتصر في الآية على حكاية أوامر تعالى له من غير تعرض لامتناله عليه السلام ولما  
 ترتب عليه من عجائب آثار قدرته تعالى لا يدلان بأن ترتب تلك الامور على أوامر  
 تعالى واستحالة تخلفها عنها أم جللى لا يحتاج الى الذكر أصلا وناهيك بالقصة دليلا  
 على فضل الخليل وحسن الادب في السؤال حيث أراه ما سأل في الحال أرى العزيز ما أراه  
 بعد ما تراه مائة عام اه أبو السعوى **قوله** وسئل بقتيلبت النور والفتح فصر **قوله**  
 عنه أي في يده وعبارة القرطبي فأخذ هذه الطير حسبما أمره وذكرها ثم قطعها  
 قطعاً صغيراً وخطط لحم البعض مع لحم البعض ومع الدم والريش حتى يكون أعجب  
 ثم جعل من ذلك المجموع المخلط جزءاً على كل جبل ووقف هو من حيث يرى تلك الاجزاء  
 وامسك رؤوس الطير بيده ثم قال تعالىين بأذن الله تعالى فطارت تلك الاجزاء الدم الى  
 الدم والريش الى الريش حتى لتأمت كما كانت أولا وبقيت بلا رؤوس ثم كسر النداء فأتته  
 سعياء على أرجلها فكان ابراهيم اذا أشار الى واحد منها بغير رأسه على الطائر وإذا أشار اليه  
 برأسه فربح حتى لقي كل طائر رأسه وطارت بأذن الله تعالى اه **قوله** مثل الذين ينفقون  
 الى لا بد من تقدير مضى في أحد الجانبين أي ميثل نفقة كمثله أو مثله كمثلي  
 بأذرجية اه أبو السعوى والشارح سلك الاول **قوله** أي طاعته المراد بها وجوه الخير  
 الواجبة والمنذوبة اه أبو السعوى **قوله** انبت سبع سنابل أي أخرجت ساقا  
 تشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سنبل اه شيخنا **قوله** في كل سنبل  
 مائة حبة وذلك مشاهد في الذرة والدخن بل فيها أكثر من ذلك اه أبو السعوى وقيل  
 المقصود من الآية أن الانسان اذا علم أنه اذا بذر حبة اخرجت له ما ذكر فلا ينبغي له التقصير  
 في ذلك فذلك لا ينبغي له الجور أن لا يترك الانفاق اذا علم أنه يحصل له بالواحدة سبع مائة

رسول جزء ثم ادعهم  
 اليك يا تبنيك سعياسريعا  
 واعلم أن الله عز وجل  
 لا يخرج شيئا من حكمه  
 فأخذ طأوسا ونسرا وغرابا  
 ودججا وفعل بهن ما ذكر  
 وامسك رؤوسهن عنده  
 ودعاهن فطارت كما ملئت  
 الريش حتى رؤوسها مثل  
 من قبلت الى رؤوسها مثل  
 صفة نفقات الذين ينفقون  
 من ماله في سبيل الله رضى  
 طاعة كمثله انبت  
 سبع سنابل في كل سنبل

اه خازن وفي المصباح وسبل الزرع فنعل بفتحهم اناء والعين والواحدة سنبله والسبل  
 مثله الواحدة سبله مثل قصب قصبه وسبل الزرع اخرج سنبله واسبل بالالف اخرج سبله  
 اه **قوله** مائة حبة فاعل بالحاء ولانه قد اعتد اذ وقع صفة لسنا بل ومتبداً والحاء قبله  
 خبره والوجه الاول اولى لان الاصل الوصف بالمفردات دون الجمل اه كرخي **قوله**  
 اكثر من ذلك أي اكثر من السبعائة لمن يشاء أي لا لكل الناس فالزيادة على السبعائة  
 لبعض الناس بخلاف السبعائة فانها لكل منفق وقيل المراد والله يصنعك تلك المضاعفة  
 لمن يشاء أي لبعض الناس لا لكلهم فالسبعائة غير مطهرة على هذا بل المطردة التضعيف  
 حشر فقط اه شيخنا وعادة الكرخي قوله اكثر من ذلك أي فأقل الضعف هو المثل وأكثر  
 غير محصى قال الازهرقي وفي الحديث رب زد أم متى فنزل من ذا الذي يقرض الله الآية  
 وفيه أيضاً رب زد أم متى فنزل انما يؤتي في اصابون اجرهم بغير حساب وأضاف القرص  
 لنفسه لئلا يصير للغير على الفقير منة وفي كلامه اشارة الى أنه على ترك المفعول به وكون  
 مع ارادة خصوصية المفعول المطلق انتهت **قوله** عليم عن يستحق المضاعفة أي الزائدة  
 على السبعائة فيستحقها بأموالهم كتمام اخلاصه وتحرى الحلال في نفقته اه شيخنا **قوله**  
 الذين ينفقون أموالهم الخ هذا تقييد لما قبله أي ان المضاعفة المذكورة مشروطة  
 بعدم المن والاذى اه شيخنا وعادة الخازن نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد  
 الرحمن بن عوف أمّا عثمان فجهز المسلمين في غزوة تبوك بألف بعيراً قتلها وأحلاسها فنزل  
 هذه الآية وقال عبد الرحمن بن سمرج جاء عثمان بألف دينار في جيش المعسر فضيها في حجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأرأيت يدها فيها ويقبلها ويقول ما ضاع عثمان ما عمل بعد اليوم  
 فأ نزل الله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله وأما عبد الرحمن فجاء آلاف درهم صدقة  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عندى ثمانية آلاف فأمسكت لنفسى  
 وعيال أربعة آلاف وأخرجت أربعة آلاف لربي عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بارك الله فيما أمسكت وفيما أعطيت والمعنى الذين يعينون المجاهدين في سبيل الله  
 بالانفاق عليهم في حاجتهم ومقتاتهم انتهت **قوله** ثم لا يتبعوا ثم لا تراخي في الزمان نظراً  
 للغالب من أن وقوع المن والاذى يكون بعد الانفاق بمدة وقيل المراد التراخي في الرتبة  
 وان رتبة عدمها أعظم في الاجر من رتبة الانفاق اه شيخنا **قوله** منا على المنفق  
 عليه قلده اشارة الى أن في الكلام حذفاً وانما قدم المن لكثرة وقوعه وتيسر كلفه  
 لا للدلالة على شمول المن لاتباع كل واحد منها وشر لاظهار علو رتبته المعطوف فان قيل  
 كيف صرح المنفقين بترك المن وقد وصف الله تعالى نفسه بالمن كما في قوله لقد من الله  
 على المؤمنين فأجاب أن المن يقال للاعطاء ولا اعتداد بالنعمة واستعظامها والمراد في  
 الآية المعنى الثاني فان قلت من المعنى الثاني قوله بل الله عليم عليكم أن هذا كمال الايمان قلنا  
 ذلك اعتداد بنبعة الايمان فلا يكون قبيلها بخلاف نعمة المال على أنه يجوز أن يكون من صفات  
 الله تعالى ما هو ممدوح في حقه ثم في حق العبد كالجبار والمتكبر والمنفق اه كرخي  
**قوله** ولا اذى له أي المنفق عليه وقوله يذكر ذلك أي المنفق المذكور وقوله ونحوه

ما ذكره حبة) فكذا لا نفقنا بهم  
 تضاعف لسبعائة ضعف  
 رواه الله يضاعف  
 ذلك لمن يشاء والله  
 فضله عليهم من يستحق  
 المضاعفة (الذين ينفقون  
 أموالهم في سبيل الله  
 لا يتبعوا ما انفقوا مثلاً  
 على المنفق عليه يقولهم مثلاً  
 قد أحسنت اليه وجبت  
 حاله (ولا اذى له تذكر ذلك  
 التي لا يجب وفيه عليه  
 ونحوه

أي نحو قول المذكي كالعبوس في وجهه والدعاء عليه اه شيخنا **قوله** لهم أجزم أي  
 في الآخرة فقوله الشارح في الآخرة راجع لهذا وما بعده اه شيخنا **قوله** ثواب انفاقهم  
 أي الثواب المضاعف إلى السبعائة أو أزيد منها اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله  
 ثواب انفاقهم أي جسيما وعدلهم في ضمن التمثيل وهو جملة من مبتدأ وخبر وقعت  
 خبرا عن الموصول وفي نكير لا سناد وتقييد الإيجاف بقوله عند ربهم من التأكيد  
 والتشريف ما لا يخفى وأخلاء الخير من الفأ المفيدة لسببية ما قبلها لما بعدها لا ليدان  
 بأن ترتب لأجر على ما ذكر من الانفاق وترك اتباع المن والاذى أثرين لا يحتاج إلى التصریح  
 بالسببية وإنما إيهام أنهم أهل لذلك وإن لم يفعلوا فكيف بهم إذا فعلوا فبأيه مقام  
 التزغيب في الفعل والحث عليه انتفت **قوله** قوله معروف قول مبتدأ وسأع الابتداء  
 بالكرة لوصفها وللعطف عليها ومغفرة عطف عليه وسوغ الابتداء بها العطف أو الصفة  
 المقدّمة إذا التقدير ومغفرة من السائل ومن الله وخبر عنهما وقوله يتبعها أذى  
 في محل جن صفة لصدق ولم يعد ذكر المن فيقول يتبعها من وأذى لأن الأذى يشمل المن وغيره  
 وإنما ذكر بالانصبص في قوله لا يتبعون ما انفقوا منا ورواه أذى لكثرة وقوعه من المتصدقين  
 وعسر حفظهم منه ولذلك قدّم على الأذى اه سمين **قوله** كلام حسن كلام تفسير لقول  
 وحسن تفسير معروف وكذا قوله وردّ جميل والمراد القول من المسئول اه شيخنا وعبارة  
 أبي السعد قول معروف أي كلام جميل تقبله القلوب ولا تتكلم برّد به السائل من خير  
 أعطاشئ اه **قوله** ومغفره له في الحاجة) أي تشتت لما وقع من السائل من الحاج  
 في المسئلة وغيره مما يشغل على المسئول وصفه عنه اه أبو السعد **قوله** خير من صدقة  
 أي خير للمسئول من صدقة اه شيخنا وهذا يقتضي أن صدقة المذكورة  
 فيها خير وهو يخالف ظاهر قوله إلا في فمثلة كمثله صفوان الخ ولذلك قال أبو السعد  
 خير للسائل من صدقة الخ أي لكونها مشوبة بضر والقول المعروف خالص منه  
 واعتبار الخيرية بالنسبة للمسئول يؤدي إلى أن يكون في الصدقة الموصوفة بما ذكر خير  
 مع أنها باطله بالمرّة اه **قوله** يتبعها أذى بالمن الخ) أشار بهذا التفسير إلى أن الأذى  
 هنا شامل للمن وغيره فليس فيها هنا قصور عن قوله فيما سبق ثم لا يتبعها ما انفقوا  
 منا ولا أذى اه شيخنا **قوله** والله عني عن صدقة العباد أي فلا يحوج الفقراء إلى  
 تحمل مثقّة المن والأذى ويرزقهم من جهة أخرى جديهم بتأخير العقوبة عن المان والمؤذى  
 أي لا يعاجلهم بها لأنهم لا يستحقونها بسببها وأجلّ تدبّر لما قبله مشتملة على الوعد والوعيد  
 مقترنة باعتبار الخيرية بالنسبة إلى السائل قطعاً اه كرخي **قوله** يا أيها الذين آمنوا لا  
 تبطلوا صدقاتكم الخ) اختلف العلماء في تلك المسئلة على قول ثلاثة فقال بعضهم إذا فعل  
 ذلك أي المن فلا أجر له في نفقته وعليه وزر فيما من على الفقير وقال بعضهم ذهب أجره  
 فلا أجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم إذا فعل ذلك فله أجر الصدقة ولكن ذهب مضاعفته  
 وعليه الوزر بالمن فوجدوا وجه اه كرخي **قوله** بالمن والأذى أي بكل واحد منها وقوله  
 الباطل كالأذى الخ يشير به إلى أن محل الكاف نصيفتنا لمصدر محذوف أي الباطل مثل

يعلم أجزم أي ثواب انفاقهم  
 عند ربهم ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون في الآخرة  
 قول معروف كلام حسن  
 قول معروف كلام جميل  
 ورد على السائل خير  
 من صدقة يتبعها أذى  
 من صدقة يتبعها أذى والله  
 في يدك له بالمسئول والله  
 في يدك له بالعباد  
 غنى عن صدقة العباد  
 راجع إلى تأخير العقوبة عن  
 المان والمؤذى أي يا أيها الذين  
 آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم  
 أي اجعلوا من المن والأذى  
 الباطل



ابطال المنفق ماله كما قاله مكى وخالفه الشيخ المصنف في لانتقان حيث قال والوجه كونه  
 حال من الواوى لا يتطلو صدقاتكم مشبهين الذى فهذا لا حذف فيه اه كرخى وعبارة  
 قوله كالذى ينفق الكاف في محل نصب فليل نعتا لمصدر محذوف أى لا يتطلوها  
 اية الا كالباطل الذى ينفق ماله رثاء الناس وقيل في محل نصب على الحال من ضمير المصدر  
 المنقذ كما هو رأى سيبويه وقيل حال من فاعل يتطلو أى لا يتطلوها مشبهين الذى ينفق  
 ماله رثاء الناس رثاء فيه ثلاثة اوجه أحدها أنه نعت لمصدر محذوف تقديره انفاقا رثاء الناس  
 كما ذكره مكى والثاني أنه مفعول من أجله أى لأجل رثاء الناس وقد استكمل شروط النصب  
 والثالث أنه في محل الحال أى ينفق مراثيا والمصدر هتافا مضاف للمفعول وهو الناس  
 ورثاء مصدر كقائل قنالا والاصل رثاء أى فالفظة الاولى بدل من ياء هي عين الكلمة و  
 الثانية بدل من ياء هي لام الكلمة لأنها وقعت طرفا بعد ألف زائدة والمفاعلة في رثاء على  
 ياءها لأن المرئى يرى الناس عماله حتى يروى الشاء عليه والتظيم له اه **قوله** مراثيا  
 لضم أى لطلب المدح والشهرة وفيه إشارة إلى أن المصدر مضاف للمفعول وهو معنى  
 اسم الفاعل اه كرخى **قوله** فمثل كمثل مبتدأ وخبر قال أبو البقاء ودخلت الفاء  
 لتربط الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء في فمثل فيها قولان أظهرهما أنها تقود على الذى  
 ينفق رثاء الناس لأنه أقرب مذكور والثاني أنها تقود على المات المعطى كأنه تعالى  
 شبهه بشيئين بالذى ينفق رثاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب غيبة  
 ومن جمع إلى فرد والصفوان حجر كبير أملى وفيه لغتان أشهرهما سكون الفاء والثانية  
 فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهرى وهى شاذة اه سمين وهو اسم جنس واحد صفوانة  
 اه شيخنا **قوله** فأصابه وابل عطف على الفعل الذى تعلق به قوله عليه أى استقر  
 عليه تراب فأصابه والضمير يعود على الصفوان وقيل على التراب وما الضمير في فتركه فيعود  
 على الصفوان فقط وألف أصابه عن واولاه من صاب يصوب اه سمين **قائلة** المطر  
 اه قوله رش ثم طل ثم نهم ثم هطل ثم وابل اه من السمين وفي المصباح وبلت السماء  
 وبلاد من باب جعد ووبوكا اشتد مطرها وكان الاصل وبل مطر السماء فحذف العلم به وهذا  
 يقال للمطر وابل اه **قوله** فتركه صلدا في المختار حجر صلد أى صلبه ملس وصلد الزند  
 من باب جسد ذاصت ولم يخرج نارا وأصله الرجل صلد زنده اه ويقال أيضا صلد  
 يكسر اللام بصلد بفتحها اه سمين **قوله** لا يقدر أن على شئ الخ الجملة استئناف مبني  
 على سؤال كأنه قيل فماذا يكون ما لهم حينئذ فليل لا يقدر أن الخ ومن ضرورة كون  
 منهم كما ذكره كنى مثل من يشبههم وهم أصحاب المنة والاذى كذلك اه أبو السعيد **قوله**  
 وجمع الضمير باعتبار معنى الذى كما في قوله تعالى ونخصتم كالذى خاضوا لما أن المراد  
 به الجنس والجمع أو الفرق كما أن الضامس الاربعة السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخى  
**قوله** وجمع الضمير أى في قوله لا يقدر أن وفي قوله كسبوا يعنى أفرادهم في الموضع  
 الاربعة قبل هذين باعتبار لفظه اه شيخنا **قوله** والله لا يهتكم فيه تعريض بأن  
 المنة والاذى من خصال الكفار اه شيخنا وعبارة الكرخى والله لا يهتكم

وكالذى أى كالباطل ينفق  
 الذى ينفق ماله رثاء الناس  
 مثل ثيابهم ولا يؤمن بالله  
 واليوم الآخر وهو المنافق  
 فمثل كمثل صفوان اه  
 فمثل كمثل صفوان اه  
 املى عليه ترابا فاعلم  
 وابل مطر شديد رقة  
 صلدا صلبا املى كاشي  
 عليه لا يقدر أن يستشأن  
 ليكنا مثل المنافق المنفك  
 رثاء الناس وجمع الضمير  
 باعتبار معنى الذى رثاء  
 شئ مما كسبوا على أى  
 لا يقدر أن على شئ الخ  
 كما لا يعجز على الصفوان  
 شئ من التراب الذى كان  
 عليه لا يهاب المطر له  
 والله لا يهتكم



جمع واحد نخلة والثاني أنه جمع نخل الذي هو اسم جنس والاعناب جمع عنبل الذي هو اسم جنس واحد عنبة اه سمين **قوله** تجرى من تحتها الانهار هذا الجملة في محلها وجهان أحدهما أنها في محل رفع صفة لجنة والثاني أنها في محل نصب فيه أيضاً وجهان فقيل على الأول من جنة لأنها قد وصفت وقيل على أنها خبر اه سمين **قوله** له فيها الخ الطرف الأول خبر والثاني حال والثالث نعت لمبتدا محذوف كما قد رده بقوله ثمراه شيخنا وعبارة السمين قوله له فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فالخبر قوله له ومن كل الثمرات هو المبتدأ وذلك لا يستقيم على الظاهر إذا لمبتدأ لا يكون جاراً ومجروراً فلا بد من تأويله واختلاف في ذلك فقيل المبتدأ في الحقيقة محذوف وهذا الجار والمجرور صفة قائمة مقامه تقديره له فيها رزق من كل الثمرات محذوف الموصوف وبقيت صفة ومثله قوله تعالى وما مننا إلا له مقام معلوم أي وما مننا إلا له مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات وذلك عند الاختصار لا يشترط في زيادتها شيئاً وأما الكون فينبغي فيشترطون التنكير والبصير فيشترطونه وعدم الإيجاب وإذا قلنا بالزيادة فالمراد بقوله كل الثمرات التكاثر لا العموم لأن العموم متعذر عادة قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون من زائدة لا على قول سيبويه ولا على قول لا تخشع لأن المعنى يصير له فيها كل الثمرات وليس الأمر على هذا إلا أن يراد به هنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عندنا لا تخشع لأنه يجوز زيادة من في الموصوف **قوله** وقد أصابه الكبر يشير إلى أن الواو للحال جملة على المعنى كما قاله القاضى وإنما قال جملة على المعنى لأن المصدية وإن كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عجبت من أن قام لكنها إذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم تصل للماضى لم يصح عطف أصاباً على تكون فأجاب بأن الواو في وأصابه الحال بتقدير قد اه كرخي **قوله** وله ذرية هذه الجملة في محل نصب على الحال من الهاء في وأصابه وقوله فأصابها أعصاب هذه الجملة عطف على صفة لجنة قاله أبو البقاء يعني على قوله من نخيل وما بعده اه سمين **قوله** ريح شديدة عبارة السمين والأعصار الريح الشديدة المرتفعة وتسميها العامة الزوينة وقيل هي الريح السحوم سميت بذلك لأنها تلتف كما يلتف الثوب المعصوم حكاية منه في وقيل لأنها تنقص السحاب وتجمع على عاصير اه وفي المصباح والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح ويقال ابن الأثير رأى الريح مؤنثة لأعلام فيها وكذا سائر أسماءها إلا الأعصاب مذكورة **قوله** ريح شديدة عبارة الحارن ريح ترتفع إلى السماء وتستدير كما يشاء عموداً بنعت **قوله** عجرة جمع عاجز علم حد قوله وشاع نخل كامل وكلمه اه شيخنا **قوله** وهذا تمثيل أي تشبيه لنفقة المرائي أي بالجنة المذكورة اه شيخنا **قوله** بمعنى النفس أي نفس نكاري لكن المنفعة في الحقيقة هو قوله فأصابها الخ فهو مصب النكار والنفس عبارة أبي السعود والهمزة لا نكار الوقوع على معنى أن مناط النكار ليس جميع ما تعلق به الود بل إنما هو قوله فأصابها أعصاب الخ اه **قوله** وعن ابن عباس مقابل لقوله وهذا تمثيل الخ فقوله هو أي هذا التمثيل لرجل أي تشبيه له بصاحب الجنة المذكور اه شيخنا

تجرب من نخلا لأنها لم فيها  
ثمرات من كل الثمرات في قد  
أصابه الكبر فضعت  
من الكبر عن الكسب ربه  
ذرية ضعفاء أولاد صفار  
لا يقدرون عليه فأصابها  
أعصار ريح شديدة  
رفية نارفا حترقت في البها  
موج ما حكاية عجرة  
ونفج هو أولاده  
متجربين لا حيلة لهم  
وهذا تمثيل لنفقة المرائي  
والماكين في ذهابها وعدم  
نفعهم ولا تستفهام  
في الأثرة ولا تستفهام  
بمعنى النفس وعن ابن عباس  
هو رجل عمل بالطاعات

**قوله** ثم بعث له الشيطان أي سلط عليه **قوله** كما بين ما ذكر أي من أمر النفقة المقبولة  
 وخبرها أه خازن **قوله** يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من حيث يشاءون ولا ينفق منكم من  
 بيان أصل الانفاق وكيفيته أي أنفقوا من حلال ما كسبتم وجيادته لقوله تعالى لن تنالوا البر  
 حتى تنفقوا مما تحبوا أه أبو السعدي وفي مفعول أنفقوا قولان أحدهما أنه المجرور بمن ومن  
 لتبعيض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم والثاني أنه محذوف قامت صفة مقامه  
 أي أنفقوا شيئا مما رزقناكم وتقدم له نظائر أه سمين **قوله** من المال وهو النقد وعرف  
 التجارة والمواشي أه **قوله** ومما أخرجنا عطف على المجرور بمن بإعادة الجار لأحد  
 معينين أمثال التأكيد وأمّا الدلالة على حامل آخر مقدّر أي وأنفقوا مما أخرجنا ولا  
 يد من حذف مضاف أي ومن طيبات ما أخرجنا وكلم متعلق بأخرجنا واللام للتعليل  
 ومن الأرض متعلق بأخرجنا أيضا ومن لا مبتدأ الغاية أه سمين وظاهر الآية يدل على  
 وجوب الزكاة في كل ما خرج من الأرض قليلا أو كثيرا لكن الشافعي خصه بما بين رعيه  
 الأديمي ويقنيات اختيارا وقد بلغ بضابا ونثر النخل وثمر العنب بقاءه أي بحقيقة على  
 عمومها وجبها في كل ما يقصد من نبات الأرض كالقواكه والبقول والخضروات كالبطيخ  
 والقناطير والخيار وأوجب في ذلك العشر قليلا أو كثيرا أه من الخازن **قوله** من الحب  
 أي المقتانة اختيارا وقوله والثمار أي ثمر النخل وثمر العنب **قوله** ولا تيمموا الخبيث  
 المحموم على تيمموا والأصل تيمموا بقاء من أخذت أحداها تخفيفا أمّا الأولى أمّا الثانية  
 وقد تقدم تحريرا لفظه فيه عند قوله تظاهرون أه سمين وفي الخازن عن البراء بن عازب  
 قال نزلت فينا معشر لا نضار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقبول والقبولين  
 فيعلقه في السعد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جامع أي التقى  
 فصر به صاه فسقط البسر والتمرفيا كل وكان فينا من لا يرغب في الخير فيأتي بالقبول  
 فيه الشيص والخشف ويا لفتوقد انكسر فيعلقه فأنزل الله ولا تيمموا الآية أه **قوله**  
 أي من المذكور أي في قوله من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا وهذا اعتذار عن عدم  
 تشيئة الضمير فالضمير راجع لما يصدق بالامرين وهو المذكور وعلى هذا فالجار والمجرور  
 لغت الخبيث وأحال منه هذا ما جرى عليه المفسرون أه شيخنا وحيث يحتاج لتقدير  
 رابط في الجملة الحالية تقديره تنفقونه وهو ثابت في بعض نسخ المفسر ويصير كونه منعقبا باللفظ  
 بعده كما جرى عليه سمين وقد حكي البيضاوي كلام من القولين تأمل **قوله** ولستم بأخذ  
 حالين الواو في تنفقوا **قوله** إلا أن تغمضوا فيه على حذف الجار وأن مصدرية  
 كما أشار إلى هذا بقوله بالنساء هل فقدت الباء وفسر أن تغمضوا بمصدرين النساء هل  
 وغض لبصر والله دّره في ذلك فإن الأغماض يطلق على كل منها ففي المختار وغمض  
 عنه إذا ساهل عليه فيبيع أي شرأ وأغمض أي غمض أيضا قال تعالى إلا أن تغمضوا فيه أه  
 وفي المصباح وأغمضت العين اغماضا وغمضتها تغميطا طبقت الإحسان أه إذا عرفت  
 أن الأغماض يطلق على كل من الساهل في الشيء واطيا وجن العين عرفت أن لا حاجة  
 لدعوى الجار والكناية التي قالها بعضهم ونصه قوله إلا أن تغمضوا فيه الأغماض في اللغة

نفقت له الشيطان فعمل  
 بالخاصة حتى حرق أعماله  
 كذلك كما بين ما ذكر  
 ربي الله كما لا يطلعكم  
 تنفقون فتعذبون رايها  
 الذين آمنوا أنفقوا من  
 زكوا من طيبات من المال  
 وما كسبتم من أموالهم  
 رومن طيبات من الحب  
 رومن الأرض من الحب  
 لكم من الأرض تفصلوا  
 وإنما روي لا تيمموا  
 الخبيث الذي روي منه  
 أي من المذكور تنفقون  
 في الزكاة حال من ضمير يبيع  
 ولستم بأخذ  
 ثل عشرين في حقكم  
 إلا أن تغمضوا فيه  
 بالنساء هل وغض البصر  
 فكيف ترون من حق الله

غض البصر اطباق الجفن والمردبه هذا التجاوز والمساهلة لان الانسان اذا رأى ما يكره  
 اغمض عينيه لئلا يرى ذلك فعلى الكلام بما جاز مرسل واستنارة ٥١ **قوله** الا انتم تنقضون  
 الاصل الا بان فخذ حرف الجر وهو لباء وهذه الباء متعلقة بقوله باخذ به واجاز  
 أبو البقاء ان تكون أن وما في حينها في محل نصب على الحال والعامل فيها اخذ به والمفعول  
 تستنوا اخذ به في حال من الاحوال الا في حال الانحاض ٥١ **قوله** غنى عن نفقاتكم  
 أي فلم يأمركم بها احتياجاً اليها بل لنفعكم بها واحتياجكم لثوابها فينبغي لكم  
 أن تتحرروا فيها الطيب ٥١ شيخنا **قوله** على كل حال أي من التقذير والاثابة  
 ٥١ شيخنا **قوله** الشيطان يعدكم الفقر الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة  
 الخبز ويستعمل في الخير والشر عند ذكر كل منهما فيقال وعدته خيراً ووعدته شراً  
 وهذا قد استعمل في الشر فاذا لم يذكر كل فيحصل الوعد بالخير وأما الشر فله اليعاد فيقال  
 في الخير وعدته وفي الشر وعدته وانما عيّن ذلك بالوعد مع أن الشيطان لم يصف نجو  
 الفقير الى جهة وقد علمت أن الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة الخير للايمان بما لفته  
 في الاخبار بنجوى مجيئه فكانه منزله في تفرق الوقوع منزلة أفعاله الصادرة منه أو لوقوعه  
 في مقابلة وعده تعالى على طريقة المشاكلة ٥١ من الخازن وأبي السعوى **قوله** يخونكم به  
 عبارة غير يوسوس لكم ويحسبكم البخل ومنع الزكاة والصدقة ٥١ **قوله** فتمسكوا  
 قبيل نه معطوف على الفقر عطفاً للفعل على الاسم ويلزم عليه أن يصير المعنى على تفسيره  
 بالتخويف الشيطان يخون فكر الفقر والامساك مع أنه ليس الغرض التخويف من الامساك  
 بل تحسينه قلوا ثبت الشارح النون في الفعل كان أوضح ويكون متسبباً عن قوله  
 يعدكم الفقر ٥١ **قوله** ويأمركم بالفحشاء قال الكلبي كل فحشاء في القرآن فالمراد  
 به الزنا الا هذا الموضع وفي هذه الآية لطيفة وهي أن الشيطان يخون الرجل  
 أو لا بالفقر ثم يتوصل بهذا التخويف الى أن يأمره بالفحشاء وهو البخل وذلك لان البخل  
 صفة مذمومة عند كل أحد فلا يستطيع الشيطان أن يحسن له البخل الا بتلك المقدمة  
 وهي التخويف من الفقر فهذا قال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ٥١ خازن  
**قوله** والله يعدكم مغفرة منه أي بسبب الانفاق كقوله ان الحساب يذهبن السيئات  
 وقوله خلفاً منه كقوله وما انفقتن من شيء فهو يخلفه ٥١ **قوله** خلفاً منه أي من الله  
 تعالى أو بما انفقتن وفيه تكذيب للشيطان في وعده بالفقر ٥١ من أبي السعوى **قوله**  
 عليم بالمنفق بصيغة اسم المفعول وعبارة الخازن بما تتفقونه ٥١ روى عن ابن  
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة باين ادم وللملك لمة به  
 فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق  
 فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليعمل الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ  
 الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب  
 وقوله ان للشيطان لمة باين ادم اللمة الحظرة الواحدة من الالهام وهو اقرب من الشيء  
 والمراد بهذه اللمة التي تقع في القلب من فعل خير أو شر فأما لمة الشيطان فوسوسته

(واعلم ان الله غني عن  
 نفقاتكم جميعاً)  
 كحال (الشيطان يبعثكم  
 الفقير) يخونكم به انتم  
 فتمسكوا ويأمركم  
 البخل ومنع الزكاة  
 (والله يعدكم  
 الانفاق مغفرة منه)  
 لانها بكم (وفضلاً) رزقاً  
 خلفاً منه والله واسعه  
 فضله (عليه) بالمنفق



القرأة على الأصل لأن الأصل على فعل كعلم وقرأ ابن كثير وورش وحفص بكسر اللام  
والعين وإنما كسرت النون اتباعاً لكسرة العين وهي لغة هذيل فيل وتحتمل قرأة كبس  
العين أن يكون أصل العين السكون فلها وقعت بعدها ما وأدخمت ميم نعم فيها كسرت  
العين لا لبقاء الساكنين اه سمين **قوله** أي نعم شيئاً ابداً أوها) شيئاً تفسير لما المذكور  
فيها ميم نعم فما تميز بمعنى شيئاً وقوله ابداً أوها بيان للمضمر المذكور في الآية وهو هي على  
حذف المضارع والتقدير فبعم شيئاً هي أي فبعم شيئاً ابداً أوها فالفاعل ضمير مستتر في  
نعم اه شيخنا **قوله** أما قوله الفرض (مقابل قوله أي النوافل وقوله فالأفضل إلخ) اعتذار  
عن حمل الآية على النقل فقط إذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة إلى الفرض أن يقال وان  
تقوها إلخ اه شيخنا **قوله** فالأفضل أظهرها) روى عن ابن عباس صدقة النظار  
في السر تفصل حلانيتها بسبعين ضعفاً وأما صدقة الفريضة فغلايتها أفضل من سرتها  
خمس وعشرين ضعفاً اه أبو السعود **قوله** يقتدى به) أي بفاعلها وقوله ولثلاثتهم  
أي بعدم إخراجها ويؤخذ من هذا التعليل أن فضيلة الأظهر فبين حرف بالمال  
أما غيره ولا فضل له الإخفاء اه شيخنا **قوله** أي مع الرقم لا خير فقوله  
مجزوماً ومرفوعاً راجع لقوله وبالنون كما هو مقرر في علم القراءات وكما يدل عليه عادة  
الباء في كلامه فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة ووراءها ثمان قراءات شاذة نية عليها  
السمين منها يكفر بالياء مع الجزم اه شيخنا **قوله** بالطف على محل فهو) أي مع بقية  
الحجزة وهو الخبر الذي هو خير ومحلها جزم اه شيخنا **قوله** بعض شيئاً تكلم) تفسير  
لأن في اسم بمعنى بعض وحملها على التبعض ليكون العباد على وجل ولا يتكلم فيه خوف  
طم اه من الخازن وعبارة السمين في من ثلاثة أقوال أحدها أنها للتبعض أي  
بعض شيئاً تكلم لأن الصدقات لا تكفر جميع السمين وعلى هذا فالمفعول في الحقيقة مخذوف  
أي شيئاً من سبائككم كذا قد ره أبو البقاء والثاني أنها زائدة وهو جار على مذهب  
الاحتشاش وحكاية ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث أنها للسببية أي من  
أجل ذنوبكم وهذا ضعيف والسيئات جمع سيئة وزنها فيعلة وعينها واو والأصل  
سبئة ففعل بها ما فعل بميت وقد تقدم انتهت **قوله** والله بما تعملون خير) فيه غيب  
في الأسرار وقوله عالم بباطنه أي الباطن منه الذي هو الإخفاء وقوله كظاهرة أي ما ظهر  
منه الذي هو الأبداء اه **قوله** ولما منع صلى الله عليه وسلم إلخ) عبارة الخازن قيل سبب  
من ول هذه الآية أن ناساً من المسلمين كان لهم قرايات وأصهار في اليهود وكانوا ينفقونهم  
وينفقون عليهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا أن ينفقواهم وأرادوا بذلك أن يسلموا قبل  
كانوا يتصدقون على فقراء أهل المدينة فلما كثرا المسلمون نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن التصديق على المشركين كي تحلهم الحاجة على الدخول في الإسلام لحا صر صلى الله عليه وسلم  
وسلم على سلامهم فنزل ليس عليك هذاهم ومعناه ليس عليك هداية من خالفك حتى تمنعهم  
الصدقة لاجل أن يدخلوا في الإسلام فحيث صدق عليهم فأعلم الله تعالى أنه إنما  
بعث بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه فأما كونهم مهتدين فليس ذلك عليه

أي نعم شيئاً ابداً أوها وان  
تخفوها) لشرورها ووقوتها  
الفقراء فخير لكم من  
ابداً أوها وإياها الإغنيا عاماً  
صدقة الفرض فالأفضل  
أظهرها يقتدى به ولثلاثتهم  
وإياها الفقراء متعين  
ويكفي) بالياء وبالنون  
فجزوماً وبالطف على محل فهو  
ومن فوعلى الاستئناف  
وعلمكم من) بعض شيئاً تكلم  
والله بما تعملون خير) عالم  
بباطنه كظاهرة لا يخفى عليه  
شيء منه \* ولما منع صلى  
الله عليه وسلم التصديق  
على المشركين ليسوا نزل

**قوله** ليس عليك هدايم أي لا يجب عليك هدايم أي جعلهم مهتدين فأهدى مصداقاً  
للفعل أوليس عليك أن يهتدوا فيكون مضافاً لفاعله اه كرخي **قوله** أي الناس  
أي المشركين **قوله** إنما عليك البلاغ أي والارشاد والحث على الحاسن والنهي عن المقيات  
وقوله في آية أخرى وإنك لتفتدي إلى صراط مستقيم إنما أراد هناك الدعوى إلى الهدى  
اه كرخي **قوله** ولكن الله الخ اعترض **قوله** وما تنفقوا من خير ما شرطية جازمة  
لتنفقوا منصوبة به على المفعولية ومن تبعضية أي أي شيء تنفقوا كما ثنا من المال ٥١  
بوالسعود **قوله** من خير أي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الغرض اه كرخي  
**قوله** فلا تنفكوا أي فهو لا تنفكوا لا ينفك به في الآخرة غيرها وحيداً فلا تمنعوا عليه  
أن اعطيته ولا تؤذوه ولا تنفقوا من الخيرات ٥١ من أي بالسعود **قوله** الا ابتغوا وجه  
الله استثناء من أعم العلل أي لا تنفقوا لغرض الا لهذا الغرض وقوله أي ثوابه تفسير  
لوجه الله مع تقديم مضاف ٥١ شيخنا **قوله** يوف أي يؤد **قوله** والجلتان أي قوله  
وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وإنما تظلمون وقوله لا أولى أي للشرطية الأولى وهي وما  
تنفقوا من خير فلا تنفكوا وعبارة السمين **قوله** وإنما تظلمون جملة من مبتدأ وخبر في محل  
نصب على الحال من الضمير في اليكم فالعالم فيها يوف وهي تشبه الحال المؤكدة لان معناها  
مفهوم من قوله يوف اليكم لانهم اذا وقوا حقوقهم لم يظلموا ويجوز أن تكون مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع لهم ظلم فيدرج فيه بوفية اجودهم بسبب  
انفاقهم في طاعة الله تعالى انذاجاً أولياً انتهت **قوله** خبر مبتدأ أي والجمل جواب  
سؤال تشأ مما سبق كأنهم لما أمروا بالصدقات قالوا فلن هي فأجيبوا بأنها لهم لا  
وفيه فائدة بيان مضمون الصدقات وهذا اختيار ابن الانباري اه من السمين **قوله**  
أي الصدقات أي السابقة أي والنفقات **قوله** من المهاجرين وكانوا من قرش لم يكن  
لهم بالمدينة مساكن ولا عشاثر وكانوا غير متزوجين كانوا يستغرقون أوقاتهم في تعلم  
القرآن ليلا ونهاراً اه شيخنا **قوله** أرصد أي أرصد أنفسهم أي أعدوها  
للجهاد ففي المختار وأرصد لكذا عدله وفي الحديث الا ان أرصد لدين علي اه وقوله  
والخروج أي للغزو **قوله** بجالهم فالجمل هنا بمعنى انتفاء الخبرة والمعرفة يقال فلان  
بجمل حال فلان أي لا يعرف لعدم اطلاعه على باطن أمر اه كرخي **قوله** أي لتقفهم  
أشار إلى أن من متعلق به محسب في التعليل لا بأغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم طاق قد  
استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بجالهم وجره بحر والتعليل  
هنا واجب فقد شرط من شروط النصب هو اتحاد الفاعل وذلك أن فاعل الحساب  
الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء اه كرخي **قوله** وترك أي ترك السؤال وهذا عطف  
على التعفف عطف تفسير وفي السمين التفتت تفعل من الغفة وهي ترك الشيء والاعمال  
عندهم القدرة على تعاطيه **قوله** تفرغهم بسياهم أي تفرغ فقرهم واضطرارهم بسا  
تقايين منهم من الضعف ورثاثة الحال اه بوالسعود **قوله** يا مخاطباً نكرة  
غير مقصودة للاشارة إلى أن حالهم ظهر لكل احد **قوله** بسياهم

عليك هدايم أي  
الناس إلى الهدى والارشاد  
انما عليك البلاغ أي  
الله يحل فيه ولا تنفقوا  
إلى الدخول فيه ولا تنفقوا  
من خير ما شرطية جازمة  
لان ثوابها رويها الله أي ثواب  
الا ابتغوا وجه الله  
لا غير من أعم العلل أي  
خبر مبتدأ أي لو على كافر  
من خير يوف اليكم خبر  
روايتكم لا تظلمون تأكيده  
منه شيئاً والجلتان أي  
الأولى والنفقات أي  
محذوف أي الصدقات أي  
أصروا في سبيل الله أي  
حبسوا أنفسهم على الجهاد  
حبسوا أنفسهم على الجهاد  
نزلت في أهل الصفة وهم  
أربعاء من المهاجرين  
أرصدوا وأرصدوا  
والخروج مع السلم  
لا يستطيعون ضرباً  
سفر في الأرض للتجارة  
والعائش شغلهم عنه  
بالجهاد بسياهم الجاهل  
بجالهم أرغنياء من التعفف  
أي لتقفهم عن السؤال  
وتركهم غلة منهم من  
السياهم



السبب بالقصر العلامة ويجوز مدّها واذا مدت فالهنة فيها منقلبة عن حرف زائد للحاق أمّا  
واو أو ياء فهي كجلباء ملحقة بسحر اسم فالهنة للحاق بالثانيّة وهي منصرفة لذلك وسببها  
مقلوبة قدّمت عينها على قائمها لأنها مشتقة من الوسم فهي من السمة أي العلامة  
فلما وقعت الواو بعد كسرة قلبت ياء فوزن سبباً عقلاً كما يقال ضحّل وضحّل ٥  
سمين **قوله** (واثر الجهد) أي من الفقر والحاجة والجهد بفتح الجيم المشقة **قوله**  
الحاقاً) مفعول مطلق عام له محذوف كما قدّره الشارح ويجوز أن يكون مفعولاً من  
أجل وأن يكون حالاً وعبارة السمين قوله الحاقاً في نصبة ثلاثة أوجه أحدها نصبه  
على المصدّر بفعل مقدّم أي المحفوف الحاقاً والجملّة المقدّرة حال من فاعل يسألون والثاني  
أن يكون مفعولاً من أجله أي لا يستلكن لأجل الحاق والثالث أن يكون مصدراً في ضم  
الحال تقدّمه لا يسألون لمخبرين ٥ **قوله** أي لا سؤال لهم أصلاً فلا يقع منهم الحاق  
جواب عن سؤال وهو أن هذا يفهم أنهم كانوا يسألون برقوق مع أنه قال يحسبهم الجاهل  
اغنياء من التقف وإيضاحه أن المراد نفق المتقيد والتقيد جميعاً كما هو الظاهر لأن  
ههنا قرينة تدل على رادة نفق ذلك وهي ظهور التقف وحسبان الجاهل بياهم أغنياء  
كما في قوله الأذول تنثير الأرض وقوله الله الذي رفع السموات بغير عمدت وبنها والأحاف  
أن يلزم المسؤل حتى يعطيه لكن في الحديث من سأل وله أربعون درهما فقد أحتف  
أه كرخي **قوله** (فبما رعليه) فهو ترغيب في التصّدق لا سبباً على هؤلاء ٥ أم بالسعود  
**قوله** الذين ينفقون أم هو الهم الخ) شروع في بيان صفة الصدقة ووقتها فصفتها  
السريّة والعلائية ووقتها الليل والنهار وعبارة الكرخي أي يجمع على الأوقات والأحوال  
بالجس والصدقة ولعل تقدّم الليل على النهار والسريّة على العلانية للائذان بمن يتأخف  
على الأظهار قليل نزلت في شأن الصديق رضي الله تعالى عنه حين تصدّق بأربعين  
ألف دينار عشرة آلاف بالليل وعشرة آلاف بالنهار وعشرة آلاف بالسريّة وحشر آلاف  
بالعلانية وقيل في علي كرم الله وجهه تصدّق بأربعة دراهم درهما درهما كذلك ولم  
يكن يملك غيرها وكون ما ذكر سبباً لأنّها لا يقتضي خصوص الحكم به بل العبرة بعموم  
اللفظ لا بخصوص السبب ٥ **قوله** (فلهم أجرهم) خبر للموصّل والفاء للدلالة على  
سببية ما قبلها لما بعدها وقيل للعطف والخبر محذوف أي ومنهم الذين الخ وعلى  
هذا يجوز الوقف على علائية ٥ من إلى السعود **قوله** في القدر والأجل) بدل من قوله  
في المعاملة والأول ربا الفضل ولا يكون إلا عند اتحاد الجنس والثاني ربا النساء ويكون  
في متحد الجنس ومختلفه وهو البيع مع تأجيل الوضين أو أحدهما وبقي ربا اليد وهو  
البيع مع عدم قبض العوضين أو أحدهما في المجلس من غير ذكر أم جل ويمكن دخوله  
في قوله أو الأجل ويراد به تأخير القبض وتأخير استحقاقه بذكر أم جل أو بدونه ٥  
**قوله** لا يقومون من قبورهم الخ) يعني أن أكل الربا يبعث مثل المصروع لا يستطيع  
الحركة الصحيحة وذلك ليس لخلل في عقله بل لأن الربا الذي أكل في الدنيا يربو بطنه  
فلا يقدر على الأسراع في النهوض فاذا قام تميل به بطنه قال سعيد بن جبير تلك

واثر الجهد لا يستلكن  
الناس شيئاً فيلحقون  
الحاقاً أي لا سؤال لهم  
أصلاً فلا يقع منهم الحاق  
وهو لا حاجر روماً تنفقوا  
من خير فإن الله به عليم  
فبما رعليه الذين ينفقون  
أم هو الهم بالخبر  
وعلائية فلمهم أجراً عند  
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يخجلون الذين ينفقون  
السريّة أي تأخيراً وهو  
الزيادة في المعاملة بالنقد  
والمطعنة في القدر أو  
الأجل لا يقومون من  
قبورهم

علامة اكل الربا اذا استحل يوم القيامة اه خازن **قوله** الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان  
وهذا على ما يزعمون ان الشيطان يتخبط الانسان فيصرعه والخط الضرب من غير استواء  
اه ابل لسعود وفي المختار والخطاط بالضم كالجنون وليس به وتقول منه يتخبطه الشيطان  
اه افسد اه **قوله** هم اي الكائن بهم اي بالذين ياكلون الربا وقوله متعلق  
ببقومون اي على ان من للتعليل والمعنى لا يقومون من أجل الجنون اي من أجل حال  
تصل بهم تشبه الجنون الا قيام الذي يتخبطه الشيطان في عدم استواء الحركة في كل  
والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيامهم من القبور فلا يرد ان الجنون  
الحقيقي لا يحصل لهم هناك اه **قوله** ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي عتق  
مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربا والبيع  
في سلك واحد لا فصلا بينهما الى الرجح فاستحلوه استحلوا له وقالوا يجوز بيع درهم بدرهم  
كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهم بل جعلوا الربا أصلا في الحل وقاسوا به البيع مع مودة  
الفرق بينهما فان اخذ الدرهم في الاول ضائع حتما وفي الثاني متغير بمساس الحاجة الى  
السلعة أو بتوقع رواجها اه ابل لسعود وعبرة الخازن وذلك ان اهل الجاهلية كال  
احدهم اذا حل ماله على غريمه فبطا له فيقول الغريم لصاحبه ليحللني زدي في الاجل حتى ازيد  
في المال فيفعلان ذلك وكانوا يقولون سواء علينا الزيادة في اول البيع بالرجح أو  
عند المحل لاجل التأخير فكذا هم الله تعالى ورد عليهم ذلك بقوله وحل الله البيع و  
الربوا يعني وحل الله لكل الارباح في التجارة بالبيع والشراء وحرم الربا الذي هو زياد  
في المال لاجل تأخير الاجل وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا فقال اذا باع  
بساوي عشرة بعشرين فقد جعل ذات الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل المتراخي حصل  
هذا التقابل بل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر في المالية عندهما فلم يكن اخذ من صاحبه  
شيئا بغير عوض اما اذا باع عشرة دراهم بعشرين فقد اخذ العشرة الزائدة بغير عوض وكذا  
يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال في مدة الاجل لان الامهال ليس مالا او شيئا  
ليشأ له حتى يجعل عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين اه **قوله**  
من عكس التشبيه اي لانهم جعلوا الربا أصلا والبيع فرعاً حتى شبهوا به وقوله مبالغة  
اشارية كالكشاف الى جواب سؤال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع  
المتفق على حله وايضا حجة انه جاء ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا  
كالبيع وهو في المبالغة مشهور وهى على مراتب التشبيه كالتشبيه في قولهم القمر كوجه زيد  
والبحر ككفة اذا ارادوا المبالغة اذ صار به المشبه مشبها به أو ان مقصودهم ان البيع والربا  
مثان لان من جميع الوجوه فساخ قياس البيع على الربا كعكسه اه كرخي **قوله**  
فمن جاءه موعدة يحتمل ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وهي  
التقديرين هي في محل رفع بالابتداء وقوله فله ما سلف هو الجواز أو الخبر فعلى الاول  
الفاء واجبة وعلى الثاني الفاء جائزة وسبب يادتها ما تقدم من شبه الموصولة بالاسم  
اه مابين والموعظة والعظة والوعظ معناها واحد وهو الزجر والتحذير وتذكير العواذ  
والاعتذار

الا قيا ما كما يقوم  
الذي يتخبطه (بصره  
الشيطان من المس الجنون  
بهم متعلق ببقومون ذلك  
الذي نزل بهم ربا بهم سبب  
انهم قالوا انما البيع مثل  
الربوا في الجواز وهذا  
من عكس التشبيه مبالغة  
فقال تعالى ردا عليهم  
روا حل الله البيع وقرم  
الربوا فمن جاءه (بلغه  
موعدة) وعظ من ربه  
فانتهى

والاعتقاد القبول والامتنال فقولہ فانتهى بمعنى التقط أي قبل وامتنال اه من المصباح  
**قوله** عن اكله أي أجزءه وعبر عنه بالاكل لانه أخذ وجوه الانتفاع بالمال **قوله**  
فله ما سلف أي اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لاستدراك منه اه شيخنا  
**قوله** في العفو عنه الى الله يقتضيه أن هذا من أهل المعاصي الذين هم تحت المشيئة  
ان هذا لم يذنب لآل ما قبل النهي لمواخذة فيه فالاحسن ما قاله البيضاوي ونضه  
وأمر الى الله بجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية اه **قوله** مشيئة  
له الخ فيكون قد استعمل الحكم عليه بالخلع فيها وقوله فاكولئك الخ راجع لمن باعتبار  
معناها **قوله** بنقصه أي وبهلك المال الذي دخل فيه اه بيضاوي قال ابن عباس  
لا يقبل الله منه صدقة ولا جهاد ولا صلاة اه خازن **قوله** ويراجع صدقة  
من اربى المتعدي يقال ربا اه اذا زاده كما يقبض من القماموس ويستعمل اربى لازما  
أيضا فيقال اربى الرجل اذا دخل في الربا كما في المصباح اه **قوله** بين يديها أي  
وبارك في المال الذي أخرجت منه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
تعالى يقبل الصدقة ويبسببها كما يبسبب أحدكم معهم وعنه أيضا ما نقصت زكاة من مال قطاه  
أبو السعدي **قوله** أي يعاقبه تفسير لنفي المحبة **قوله** الصالحات أي التي من جملتها  
ترك الربا **قوله** وأقاموا صلوة واتقوا الزكاة تخصيصهما بالذكر مع اندراجهما في  
الصالحات لانا فتهما أي شرفهما على سائر الاعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل  
وميكائيل عقيب ملائكة عليهم السلام اه أبو السعدي **قوله** ولا خوف عليهم أي من  
مكرهه يأتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أي على أمر محبوب قد فاتهم في الماضي اه  
من أبي السعدي **قوله** وذروا بوزن علما فهو فعل أمر مبني على حذف النون والواو  
فاعل وحذف فاعله وأذروا وما ضيه وذروا لم يستعمل الا في لغة قليلة **قوله**  
ما بقي من الربا أي انك لو بقايا ما شرطتم منه على اناس تركا كلياً اه أبو السعدي وقوله  
الربا متعلق ببقية كقولهم بقيت منه بقية والذي يظهر أنه متعلق بحدوف على أنه  
حال من فاعل بقاء الذي بقى حال كونه بعض الربا فهي تبعية صيغة اسمين والمراد ترك  
طلب ما بقى مما زاد على رؤس أموالكم **قوله** بعض الصحابة قيل هو العباس عم النبي صلى  
الله عليه وسلم وعثمان بن عفان كانا قد أسلفا في التمر فلما كان وقت الجذاذ قال لهما  
صاحب التمر ان اخذتما حنككم لم يبق لي ما يكفي عيالي فهل لكم أن تأخذما النصف وتؤخر  
النصف وأضعفه لكما ففلا فلما حل الأجل طلبا منه الزيادة قبله ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فنهاهما وأمر الله هذه الآية اه خازن **قوله** بعد النهي وانما طالب بالزيادة  
بعد النهي عنها لعدم بلوغ النهي لما ذاك وقوله قبل أي قبل منه **قوله** فان لم تفعلوا فاذنوا  
بجبر الخ وعدم الفعل مما مع انكار حرمة الربا وانما مع اعتقادها فعلى الأول حربهم  
حرب المرتدين وعلى الثاني حربهم حرب البغاة وقوله ما أمرتم به أي من التقوى  
وترك بقايا الربا اه أبو السعدي **قوله** فاذنوا بالقصر وفيه الذال ومعناه فاعلموا  
أنتم وبالمدة مع كسر الدال بوزن آمنوا أي أعلموا غيركم وتفسير الشارح بقوله أعلموا محتمل

عن أبي بكر بن عبد الله بن سلف  
قوله النهي أي لا يستعمل في الربا  
قوله العفو عنه الى الله يقتضيه أن هذا من أهل المعاصي الذين هم تحت المشيئة  
ان هذا لم يذنب لآل ما قبل النهي لمواخذة فيه فالاحسن ما قاله البيضاوي ونضه  
وأمر الى الله بجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية اه **قوله** مشيئة  
له الخ فيكون قد استعمل الحكم عليه بالخلع فيها وقوله فاكولئك الخ راجع لمن باعتبار  
معناها **قوله** بنقصه أي وبهلك المال الذي دخل فيه اه بيضاوي قال ابن عباس  
لا يقبل الله منه صدقة ولا جهاد ولا صلاة اه خازن **قوله** ويراجع صدقة  
من اربى المتعدي يقال ربا اه اذا زاده كما يقبض من القماموس ويستعمل اربى لازما  
أيضا فيقال اربى الرجل اذا دخل في الربا كما في المصباح اه **قوله** بين يديها أي  
وبارك في المال الذي أخرجت منه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
تعالى يقبل الصدقة ويبسببها كما يبسبب أحدكم معهم وعنه أيضا ما نقصت زكاة من مال قطاه  
أبو السعدي **قوله** أي يعاقبه تفسير لنفي المحبة **قوله** الصالحات أي التي من جملتها  
ترك الربا **قوله** وأقاموا صلوة واتقوا الزكاة تخصيصهما بالذكر مع اندراجهما في  
الصالحات لانا فتهما أي شرفهما على سائر الاعمال الصالحة على طريقة ذكر جبريل  
وميكائيل عقيب ملائكة عليهم السلام اه أبو السعدي **قوله** ولا خوف عليهم أي من  
مكرهه يأتي في المستقبل وقوله ولا هم يحزنون أي على أمر محبوب قد فاتهم في الماضي اه  
من أبي السعدي **قوله** وذروا بوزن علما فهو فعل أمر مبني على حذف النون والواو  
فاعل وحذف فاعله وأذروا وما ضيه وذروا لم يستعمل الا في لغة قليلة **قوله**  
ما بقي من الربا أي انك لو بقايا ما شرطتم منه على اناس تركا كلياً اه أبو السعدي وقوله  
الربا متعلق ببقية كقولهم بقيت منه بقية والذي يظهر أنه متعلق بحدوف على أنه  
حال من فاعل بقاء الذي بقى حال كونه بعض الربا فهي تبعية صيغة اسمين والمراد ترك  
طلب ما بقى مما زاد على رؤس أموالكم **قوله** بعض الصحابة قيل هو العباس عم النبي صلى  
الله عليه وسلم وعثمان بن عفان كانا قد أسلفا في التمر فلما كان وقت الجذاذ قال لهما  
صاحب التمر ان اخذتما حنككم لم يبق لي ما يكفي عيالي فهل لكم أن تأخذما النصف وتؤخر  
النصف وأضعفه لكما ففلا فلما حل الأجل طلبا منه الزيادة قبله ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فنهاهما وأمر الله هذه الآية اه خازن **قوله** بعد النهي وانما طالب بالزيادة  
بعد النهي عنها لعدم بلوغ النهي لما ذاك وقوله قبل أي قبل منه **قوله** فان لم تفعلوا فاذنوا  
بجبر الخ وعدم الفعل مما مع انكار حرمة الربا وانما مع اعتقادها فعلى الأول حربهم  
حرب المرتدين وعلى الثاني حربهم حرب البغاة وقوله ما أمرتم به أي من التقوى  
وترك بقايا الربا اه أبو السعدي **قوله** فاذنوا بالقصر وفيه الذال ومعناه فاعلموا  
أنتم وبالمدة مع كسر الدال بوزن آمنوا أي أعلموا غيركم وتفسير الشارح بقوله أعلموا محتمل

ففي صنيعه لطافة أي يقنوا أن كان المراد علما أنتم فلا بد من هذا التضمن ليصح تقديمه بالياء  
وان كان المراد علما غيركم فلا حاجة الى التضمن والمراد أن يعلموا غيرهم بأنهم استحقوا الحرب  
من الله ورسوله أي قولوا للناس الله يجازينا وكذا رسوله وهذا فيه مزيد تبيين لم حيث  
أمرهم أن يعلموا غيرهم باستحقاقهم العقوبة أو المراد على هذه القراءة أن يعلم بعضهم بعضا  
بأنهم استحقوا المحاربة أي فاذا نواوا علموا بعضكم أي فليعلم بعضهم بعضا بأنكم استحقوا  
المحاربة تأمل اه **قوله** (جرب) وهو القتل في الدنيا والآخرة أي يقنوا  
أنكم تستحقون القتل والعقوبة بخالفه أمر الله تعالى ورسوله وتشكيره للتعظيم  
اه كرخي **قوله** (لا بد لنا) بصيغة الافراد في سبعة وهي ظاهرة وفي أكثر النسخ  
بصيغة التثنية وحذفت المنون تخفيفا والمعنى على كل من السختين لا قدرة ولا طاقة  
لنا وعبرة الكرخي قوله لا يدي لنا أي لا طاقة لنا بحربه وعبر عن الطاقة باليدين  
لأن المباشرة والدفع إنما يكونان باليدين فكان يديه معدومتان لجزءه عن الدفع قاله  
ابن الاثير والفائل تقيف اه **قوله** (جربه) أي جرب ما ذكر أو الضير لله **قوله** رجعتكم  
عنه أي عن كل الربا لما أخذ من قوله فان لم تفعلوا تأمل وقوله فلكم رؤس أموالكم أي ون  
الزيادة **قوله** (لا تظلمون) مستأنفة أو حال من الكاف في لكم أي لا تظلمون غرماء كم  
بأخذ الزيادة ولا تظلمون أنتم من قبلهم بالمطل والنقص اه أبو السعود **قوله** وان كان  
المخزوم نزلت لما شكوا بنو المغيرة العسرة لأصحاب الديون وقالوا آخرونا إلى أن نتيسر اه  
خازن وفي كان هذه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنها نامة بمعنى حدث ووجد أي  
وان حدث ذو عسرة فتكتفى بها علما كسائر الأفعال قيل وأكثر ما تكون كذلك إذا كان  
مرفوعا كقوله نحي قد كان من مطر والثاني أنها الناقصة والخبر محذوف قال أبو بقاء  
تقديره وان كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك وهذا مذهب بعض الكوفيين في  
الآية وقد روي الخبر وان كان من غرماء لكم ذو عسرة وقد رده بعضهم وان كان  
ذو عسرة غريبا والعسرة بمعنى العسرة سمين **قوله** (فتظرة) الفاء جواب الشرط  
ونظرة خبر مبتدأ محذوف أي فالأمر أو فالواجب أو مبتدأ خبر محذوف أي فليكن نظره  
أو فاعل بفعل مضمر أي فتجب نظرة اه سمين **قوله** أي عليكم تأخير اه أي وجوب  
**قوله** (تأخير) إشارة إلى أن النظرة من الانظار وهو الصبر والامهال اه كرخي  
**قوله** (الميسرة) على حذف مضاف كما قدره بقوله أي وقت فان الميسرة بمعنى اليسار  
والسعة كما في كتب اللغة **قوله** (بالأبرار) أي من كل الدين أو بعضه **قوله** (نه) أي  
فضل الصدق وقوله فاغلبوا إشارة إلى أن جوابك محذوف والصدق بالأبواب وان كان  
تطوعا فخل من نظاره وان كان فرضا لأنه تطوع محصل للمقتضى من الفرض مع زيادة  
كما أن الزهد في الحرام واجبه في الحلال تطوع والزهد في الحلال فضل وهذا جواب عن سؤال  
وهو أن انظار المصروع اجبه التقدير عليه تطوع فليكن التطوع خيرا من الواجب  
اه كرخي وحاصل الجواب أن هذا من المسائل المستثنيات من قاعدة أن الواجب  
أفضل من المندوب فقد استثنى منها ما هنا واستثنى أيضا ابتداء السلام وزيادته والوضوء  
قبل

اسرار يجب من الله  
ورسوله لكم فيه تهدية  
سدد يديهم ولما نزلت قالوا  
لا بد لنا بحربه رواه تميم  
رجعتكم عنه (لا تظلمون)  
أصل لا تظلمون (لا تظلمون)  
بزيادة رواية تظلمون (لا تظلمون)  
(وان كان) وقدر غريب  
(ذو عسرة) فتظرة (الميسرة)  
(نه) أي خبره أي وقت  
(ميسرة) أي على دعام البناء  
(بالأبرار) أي الصالحين  
(نه) أي خبركم  
(الميسرة) أي براء (خيركم)  
(ان كنتم تعلمون) أي نه خير  
(نه) أي

قبل الوقت وفيه وغير ذلك **قوله** أو وضع عنه أي كل الدين أو بعينه **قوله** في ظل أي  
 ظل عرشه كما صرح به في رواية أخرى والمراد من قوله يوم لا ظل الاظلة يوم القيامة إذا قام الناس  
 لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هنا  
 الشيء لا للعرش أو المراد كما قال ابن دينار بالظل هنا الكرامة والكف من المكارة في ذلك  
 الموضع وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان في ظل فلان  
 أي في كتفه وحمايته وهذا أولى وتكون أيضا فته إلى العرش لأنه مكان التقرب والكرامة  
 اه كرخي **قوله** واقتوا يوما في الآية وعيد شديد قال ابن عباس وهذه آخرة تزل بها  
 جبريل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ضمها رأس الماشيتين والثمانين من سورة البقرة وعاشر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحد وعشرين يوما وقيل أحدا وثمانين وقيل سبعة  
 أيام وقيل ثلاث ساعات اه بيضاوي وقوله في رأس الماشيتين والثمانين تقدم أن  
 السورة مائتان وست وثمانون آية فتكون هذه الحادية والثمانين وآية الدين الثانية  
 والثمانين وقوله وان كنتم على سفر إلى قوله عليهم الثالثة والثمانين وقوله ما في السموات  
 وما في الأرض إلى قدیر الرابعة والثمانين وقوله من الرسول إلى المصير الخامسة والثمانين  
 وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها إلى آخر السورة السادسة والثمانين **قوله** إلى الله  
 أي إلى حسابه الخلاق فيه **قوله** وهم لا يظنون جملة حالية من كل نفس جمع باعتبار  
 المعنى وأعاد الضمير عليها أو لا في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لأنه الأصل  
 ولأن اعتبار المعنى وقع رأس فاصلة فكان تأخيره أحسن اه ميم **قوله** تعاملتم بدين  
 يقال أدانيت الرجل أي عاملته بدين سوء كنت معطيا ام أخذ اه ميم **قوله** وقرض  
 فيه أن ذكر الاجل في القرض ان كان لغرض المقرض نفسه والا فلا يفيد ولا يجب  
 الوفاء به لكنه يستحب فعل هذا هو المراد اه شيخنا **قوله** إلى أجل مسمى أي بالأيام  
 أو الأشهر ونحوها مما يفيد العلم ويرفع الجمالة لا بالحصاد ونحوه مما لا يرفعها اه أبو السعدي  
**قوله** فاكثبوا أمر ارشاد أي تعليم ترجع فائدته إلى منافع الخلق في دنياهم  
 فلا يشلب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال اه **قوله** فاكثبوا أي الدين الذي  
 يتخلفون في ذمهم وانما ذكر قوله بدين ليعيد عليه هذا الضمير وان كان الدين مفهوما  
 من قوله تدينتم أو لانه يقال تدينوا أي جازى بعضهم بعضا فقال بدين ليزيل هذا الاشتراك  
 أو ليدل به على العموم أي أي دين كان من قليل أو كثير وقوله إلى أجل على سبيل التأكيد  
 إذ لا يكون الدين الا مؤجلا وألف مسمى منقلبة عن ياء وتلك الياء منقلبة عن واو  
 لانه من التسمية وتقدم أن المادة من سما يسمى اه ميم وقوله لا يكلف الدين الا مؤجلا  
 بناء على مذهبه والافذه بالسأ فعي أن الدين تارة يكون حالا وتارة يكون مؤجلا وعليه  
 فالاعتقاد بالاجل في الآية لاجل قوله فاكثبوا أي لاجل ندب الكتابة وطلبها أما الحال فهو  
 من قبيل قوله الا أن تكون تجارة حاضرة اه **قوله** استيتا قالا الاستيتاق التقوى  
 في الامس واستعمال الحزم فيه ومنه الوثيقة كالرهن أي الامر الذي يحصل به التقوى على  
 الوصول إلى الحق **قوله** وليكتب بيمينكم كاتب بيان كيفية الكتابة باليمينين لمن

في الحديث من انظر معصرا  
 أو وضع عنه اظلة الله في ظله  
 يوم لا ظل الاظلة رواه مسلم  
 رواه أبو يعقوب حماد بن النبا  
 للمنفعة لئلا يذنبون وللفائدة  
 تصبرون (فصل في الله) هو  
 يوم القيامة (تتوفى) فيه  
 ركن نفس) جوارحكم كسبتكم  
 عملت من خير وشر او  
 لا يظلمون) ينقص حسنة او  
 زيادة سيئة (بدين) بدين  
 إذا تدينتم تعاملتم بدين  
 كسبهم قرض راجع إلى أجل  
 مسمى) معلقة (فأكثبوا)  
 استيتا قالا ودفع الدين  
 وليكتب كتابا باليمين  
 بيمينكم كاتب

ينزلها من لسانها ولا يكتبها ولا يكتفي بسلام أحدهما وهذا أمر للمستدئين بأختيار كاتب  
 المتدئين ويكتب كلامها ولا يكتفي بسلام أحدهما وهذا أمر للمستدئين بأختيار كاتب  
 فقيه دين أه أبو السعود **قوله** في المال أي لنفع الدائن وقوله ولاجل أي لنفع المدين  
 وقوله ولا ينقص أي في المال لنفع المدين والجل لنفع الدائن أه شيخنا **قوله** من أن يكتب  
 قد رمن ليفيد أنه مفعول به أي لا ياب الكتابة وقوله كما علمه الله ما مصدرية أو كافة  
 على ما لا إليه الشيخ سعد الدين التفتازاني أو موصولة أو نكرة موصوفة وعليهما فالضمير  
 لما وعلى الأولين للكاتب والمفعول الثاني لعلم على كل التقادير محذوف أي يكتب مثل ما  
 علمه الله كناية الوثائق أه كرخي **قوله** كما علمه الله أي كما شرعه وأمر به بأن يكتب  
 ما يصلح أن يكون حجة عند الحاجة ولا يحض أحد الخصمين بالاحتياط له دون الآخر أن  
 يكتب ما يكتبه خاليا عن اللفاظ التي يقع فيها النزاع أه خازن **قوله** متعلقة بـ **قوله**  
 عبارة غير بلاغية وهي لصواب لأن التعلق المذكور على وجه التعليل للنهي عن الإباء أي  
 يحرم عليه الإباء المذكور أي الامتناع من الكتابة لاجل تعليم الله تعالى له إياها فيجب عليه  
 أن يكتبها كما أمره الله تعالى ولا يتجمل بها فالكاف للتعليل وما مصدرية والهاء للكاتب  
 وعبارة أبي السعود كما علمه الله أي على طريقة ما علمه من كتبه الوثائق أو كما بينه بقوله  
 بالعدل انتهت وعبارة السمين وكما علمه الله يجوز أن يتعلق بقوله أن يكتب على أنه نعت  
 لمصدر محذوف أو حال من ضمير المصدر على رأي سيبويه والتقدير أن يكتب كتابة مثل ما  
 علمه الله أو أن يكتبه أي يكتب مثل ما علمه الله ويجوز أن يتعلق بقوله فليكتب بعد قال الشيخ  
 والظاهر تعلق الكاف بقوله فليكتب وهو قلق لاجل الغاء ولاجل أنه لو كان متعلقا بقوله  
 فليكتب لكان النظم فليكتب كما علمه الله ولا يحتاج إلى تقديم ما هو متأخر في المعنى وقال  
 الزمخشري بعد أن ذكر تعلقه بأن يكتب وبفليكتب فإن قلت أي فرق بين الوجهين قلت  
 إن علقته بأن يكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة المفيدة ثم قيل فليكتب تلك الكتابة  
 لا يعدل عنها وإن علقته بقوله فليكتب فقد نهي عن الامتناع من الكتابة على سبيل الإطلاق  
 ثم أمر بها مقيدة ويجوز أن تكون متعلقة بقوله لا ياب وتكون الكاف حينئذ للتعليل قال  
 ابن عطية ويحتمل أن يكون كما متعلقا بما في قوله ولا ياب من المعنى أي كما أنعم الله عليه  
 يعلم الكتابة فلا ياب هو ويفضل كما أفضله عليه قال الشيخ وهو خلاف الظاهر وتكون الكاف  
 في هذا القول للتعليل قلت وعلى القول بكونها متعلقة بقوله فليكتب يجوز أن تكون للتعليل  
 أيضا أي فلاجل ما علمه الله فليكتب أه **قوله** تأكيد أي يقول فليكتب بيبكم  
 كاتب بالعدل أو لا من اللازم للنهي في قوله ولا ياب كاتب **قوله** وليعلم أي يسمع  
 الكتابة لالفاظ التي يكتبها ويلقبها عليه والاملال والاملاء لغتان فصيحتان معناهما  
 واحد أه خازن والادغام في مثل ذلك جائز لا واجب كما قال في الخلاصة وفي  
 جزم وشبه الجزم تخيير ففي فلذلك ترك الادغام هنا وسيأتي الادغام في قوله  
 أو لا يستطيع أن يعلم أه شيخنا وعبارة السمين قوله وليعلم من أجل عيل فلما سكن  
 الثاني جزما جرى فيه لغتان الغاء وهو لغة الحجاز والادغام وهو لغة نعيم وكذا إذا سكن وقفا

في مال ولاجل  
 لا ياب يكتب  
 من أن يكتب  
 إذا دعى إليها كما علمه الله  
 أي فضل ما كثر به فلا يتجمل  
 والكاف متعلقة بـ فليكتب  
 والكاف وليعلم  
 تأكيد عليه الحق الذي لا  
 المشهور عليه فليكتب ليعلم  
 ما عليه

نحو ملل وامل وهذا ملط في كل مضاعف ويقال أم ملته وأمليتة ففعل هما لغتان وقيل  
الياء بدل من أحد المثلين وأصل المادتين الإعادة مرة بعد أخرى والموصل فاعل مل  
ومفعول محذوف أي ليمتلل المدين الكاتب ما عليه من الحق فحذف المفعولين للعلم بهما  
اه **قوله** وليتق (أي ليتق) أي ليزي عليه الحق أي فلا يجحد جميع الحق والبعض شيئا في قوله  
ولا يجحد منه شيئا اه **قوله** في ملاته (الهزة منقلبة عن الياء للنظر فوا مكسوة فاصل  
املاتيه على حد قوله في الخلاصة

فأبدل الهزة من واو ويا + اخرا اثنأ لفزيد اه شيخنا

**قوله** ولا يجحد منه (يحق في منه أن تكون متعلقة بيجحد من لا تبدأ الغاية والضمير في  
منه الحق ويحق أن تكون متعلقة بمحذوف لأنها في الأصل صفة للنكرة فلما قدمت على النكرة  
انضبت حالا وشيئا أمّا مفعول به واما مصدر والبعض لنقص يقال منه يجحد يحد عمر حجة  
يجحد بجحسا وأصله من يجحد عينه فاستعير لبعض الحق كما قالوا عودت حقه استعارة  
من عوى العين ويقال يجحد به لثنا والتباخس في البيع التناقص لا كل واحد من  
المتبايعين ينقص الآخر حجة اه سمين وفي الخبر أرا البعض لنا قص يقال شراه بمن يجحد  
وقيل يجحد حقه أي نقصه وبأيه قطع يقال للبيع إذا كان قصدا لا يجحد فيه ولا شطط

اه **قوله** فان كان الذي عليه الحق الحق (أظهار في مقام الإضمار لزيادة الكشف والبيان  
لأن الأمر والنهي لغير اه أبو السعود **قوله** أو كين) أي مضعت للعقل **قوله** أن يمل  
(هو) هذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر أي أو لا يستطيع الاملاء  
بنفسه لخرس وغير اه شيخنا وفائدة هذا التوكيد رفع المجاز الذي كان يحتمل استناد  
الفعل إلى الضمير والتنصيص على أنه غير مستطيع بنفسه وقرئ بأسكان ها هو هي قراءة  
شاذة لأن هذا الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها ومن سكنها أجرى المنفصل مجرى متصل

والهاء في وليه للذي عليه الحق إذا كان متصفا بأحدى الصفات الثلاث اه سمين  
**قوله** وليه) أي ولي كل واحد من الثلاثة السفية الضعيف وغير المستطيع اه خازن  
وقوله متقولي مر أي وإن لم يكن مخصوصا لولي الشرعي فالمراد به الولي لغة أي من له  
عليه ولاية بأي طريق كان بدليل ذكره المتن ثم وذكر غير من الشراح الوكيل اه شيخنا  
لكن في ذكر الوكيل نظر لأن الاملاء من قبيل الأقرار وهو لا يصح التوكيل فيه اه **قوله**  
بالعدل) أي الصلح أي من خير زيادة ولا نقص اه أبو السعود **قوله** واستشهدوا

أي ندبا والسين والتا را ثنتان كما أشار له المفسر وقوله شهيدان فيه مجاز الأول  
وفعليل بمعنى فاعل كما أشار له المفسر وقوله على الدين يؤخذ منه أن هذا معطوف على قوله  
فاكتبوه وأما الأشهاد على غير الدين فسيأتي في قوله وأشهدوا إذا تابعتهم اه **قوله**  
من رجالكم) يجوز أن يتعلقوا بشهيد واحد وتكون من لا تبدأ الغاية ويجوز أن يتعلقوا  
على أنه صفة لشهيدين ومن تبعية اه سمين **قوله** أي بالغي المسلمين الحق  
البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الإضافة إلى كاف الخطاب الحررية مستفادة  
أيضا من لفظ الرجال لأنه ظاهر في الكاملين لأن الأرقاء بمنزلة أئمتهم ونحو شرط العدل

رويت في الله ربه (في ملاته)  
ولا يجحد (ينقص ربه)  
أما الحق (شياء فان كان الله)  
عليه الحق (سنيها) مبدرا  
أو ضعيفا (عن الاملاء)  
صغرا وكبرا (ولا يستطيع)  
أن يمل (منه) لخرس وجهد  
باللغة (أو يفتخر لك) فليمل  
ولي (متقولي أمره من وال)  
ووصي وفيمت (منهم) رايه  
واستشهدوا (أشهدوا) عدا  
الدين (شهادين) شاهدان  
من رجالكم (أي بالغي)  
المسلمين (الأحرار)

فيستفاد من قوله من ترضون من الشهادتين (فان لم يكن نا) أي بحسب القصد  
والارادة أي فان لم يقصد شهادتهما ولو كانا موحدين وانما قلنا ذلك لان شهادة الرجل  
أو المرأتين لا تتوقف على فقد الرجلين اه شيننا **قوله** أي الشاهدان تفسير لضمير  
التثنية الذي هو اسم كان وقوله رجلين خبرها وقوله فرجل مبتدأ وامرأتان معطوف عليه  
والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله يشهدون اه **قوله** ممن ترضون صفة للرجل  
والمرأتين وهذا الشرط وان كان مشترطا في الرجلين ايضا بالاحاديث والآيات الاخرى كآية  
وأشهدوا ذوى عدل منكم لكن اقتصر على تنضيض عليه في جانب الرجل والمرأة  
لقله اضاف النساء به غالبا وقيل هو متعلق باستشهد والمتعلق بالصورتين اه شيننا  
**قوله** من الشهدا حال من العائد المحذوف والتقدير ممن ترضونه حال كونه بعض  
الشهداء اه كرخي **قوله** أن تصل على حذف الجار وهو لا م التعليل وهذا الجار متعلق  
بمحذوف أيضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتقدم النساء لجل أن تصل الخ وعلى هذه  
القرأة فالفتحة في تصل حركة اعراب لان الفعل مضروب بان بخلافها في القرأة الثانية  
فانها فتحة الفتح من التقاء الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للدخام في الثانية والثالثة  
مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن فخر كذا الثانية بالفتحة هـ با من التقاء هـ  
وكانت الحركة فتحة لانها أخت الحركات اه سمين **قوله** الشهادة أشار به الى أن  
مفعول تصل محذوف اه **قوله** وضبطت أي ونقص ضبطت اه **قوله** حلة الاذكار  
الخ هذا على قرأة التحفيف ومثله وجلة التذكير على قرأة التشديد وقوله محل العلة  
أي محل لام العلة أي محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة ويحتمل ان تكون  
اضافة محل بياينة وقوله ودخلت أي ان العلة أي لامها على الضلال أي على فعله **قوله**  
أي لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود على احدى الذكرة ومفعول  
محذوف أي لتذكر هي الذكرة الاخرى ان ضلت هي أي الاخرى فالضمير المستكن  
في ضلت حائد على الاخرى التي هي المفعول المحذوف اه **قوله** لانه سببه عبارة ف  
السعوى ولكن الضلال لما كان سببا له نزل منزلة اشقت وعبارة الكرخي قوله لانه  
سببه أي لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلة لانهم ينزلون كل  
من السبب المسبب ينزل الاخر لتلازمهما ومن شأن العرب اذا كان للعلة علة قبل موا  
تذكر العلة وجعلوا العلة مصطوفة عليها بالفاء لتفصل الدالان معا بعبارة واحدة كقولك  
أخذت الخشبة أن يميل الجدار فأنجم بها فالادغام علة في اعداد الخشبة والميل علة الادغام  
وايضاحه أنك لم تقصد باعداد الخشبة ميل الجائط وانما المعنى لادغم بها اذا مال فلكذلك  
الآية وهذا مما يعقل فيه على المعنى ويحتمل فيه جانب اللفظ فلا يرد كيف جعل أن تصل  
حلة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع أن حلتنا إنما هي التذكير اه **قوله** وفي قرأة  
أي سبعة **قوله** ورفع تذكر وجئت يتعين اضمار المبتدأ لاجل الفاء لانها لا تدخل  
الا على الجواب الذي لا يصلح لكونه شرطا من الامور السبعة المعلومة ويكون الجواب هو  
الجملة الا الفعل وحده اه شيننا **قوله** ورفع تذكر أي مع التشديد فقط وقوله

رفان لم يكن نا  
الشاهدان رجلين  
وامرأتان يشهدون  
ترضون من الشهداء  
وعدا لته وتقدم النساء  
لاجل أن تصل  
لاجلهما الشهادة لتقص  
عقلهن وضبطت  
بالتحفيف والتشديد  
را حلهما الذكر  
الاخرى النسبة وجملة  
الاذكار محل العلة أي  
لتذكر ان ضلت ودخلت  
على الضلال لانه سببه  
وفي قرأة بكسر الهمزة  
ورفع تذكر



استئناف مراده بالاستئناف ان اداة الشرط لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدأ محذوف  
 ومجموعهما في محل جزم جواب الشرط والمبتدأ المحذوف بقدر ضمير القصة والشارح يقتضيه  
 فهي أي القصة تذكر كلاهما وهي الذائرة الأخرى وهي الضالة **قوله** استئناف  
 بالضمير إلى انه مفعول من أجله لرفع الفعل أي انما رفع لاجل الاستئناف وقد عرفت  
 معنى الاستئناف هنا وكونه بالضمير لا ينافي في عدم ثبوت الالف فيه في لفظ الشارح  
 لكونه بناء على طريقة ربيعة الذين يسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجورور وقوله جوابه  
 أي جواب الشرط الذي هو ان المكسورة على هذه القراءة وفي هذا التعبير تنبيههم على قضا  
 ان الفعل وحده هو جواب الشرط مع ان الجواب الجملة المركبة من ضمير القصة والفعل  
 وقاعله روي الاسم الظاهر فيجوز الثلاثة هو الجواب تام **قوله** ولا ياب الشهاد  
 أي يجوز عليهم ذلك لان تحمل الشهادة فرض كفاية مطلقا والاداء كذلك ان زاد المحققان  
 على من ثبتت بهم الحق ولا يفرض عين اه شيخنا **قوله** ولا تشاموا مقتضى  
 قول الشارح أي ما شهدتم عليه ان يكون هذا معطوفا على قوله ولا ياب الشهاد ويكون  
 الخطاب لهم على سبيل الالتفات وتقيد الآية حينئذ انه ينبغي للشهود ان يكتبوا ما  
 شهدوا به ليكون ذلك أعوانا لهم على التذكر ويحتمل انه معطوف على قوله فاكتبوه  
 ويكون خطابا للمتعاملين بالدين وعلى هذا يقول قول الشارح أي شهدتم عليه أي المراد  
 به ما شهدتم عليه اه **قوله** غلوا في المصباح ملته وملت منه مللا من باب تغلوا  
 سئمت وضميرت والفاعل ملوك اه وفيه أيضا سئمت أسماء مضمومة من باب تغلوا  
 وسأمة بمعنى ضجرته وملت وبعدي بالحرف أيضا فيقال سئمت منه وفي التنزيل لا يسأ  
 الانسان من دعاء الخير اه فتعلم من هذا ان تقديرا للشارح حرف الجر بقوله من ان  
 تكتبوه ليس بلام **قوله** كثر وقوم ذلك علة للسأمة المنتهى عنها أي السأمة التي سبها  
 كثر الوقوع لا يتابع بل هي منتهى عنها اه شيخنا **قوله** صغيرا كان أو كبيرا جعله الشارح  
 منصوبا على انه خبر كان المقدرة والاولى جعله حالا كما قال السمين ونضه وصغيرا وكبيرا  
 حال أي على أي حال كان الدين قليلا أو كثيرا وعلى أي حال كان الكتاب مختصرا أو مشعبا  
 وجوز نصبه على خبر كان مضمرة وهذا لا حاجة تدعوا اليه وليس من مواضع اضمار كان  
 اه **قوله** حال من الهاء في تكتبوه أي مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي  
 أقرب به المدين أي فاكتبوه بصفة أجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تفعلوا الا اجل في  
 الكتابة اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله حال من الهاء في تكتبوه أي وهو متعلق بحد  
 أي تكتبوه مستقرا في الذمة الى حلوله لا بتكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى أجل ذنهم  
 في زمن يسير قاله أبو حيان اه **قوله** أي الكتيب أي المذكوب في قوله ولا تشاموا  
 ان تكتبوا الخ والخطاب للمؤمنين أو للمتعاملين أو للشهود اه **قوله** أقسط  
 من أقسط الرباعى على غير قياس وكذلك قوله وأقوم اذا القياس ان يكون بناء الفعل  
 بالتفضيل من المجرد لا من المزيد وفي المختار القسوط الجور العدل عن الحق وبابه جسر  
 ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم مطبا والقسط بالكسر العدل تقول منه

استئناف جوابه لولا ياب  
 الشهاد اذا ما زائدة  
 روعوا الخ تحمل الشهادة  
 وأدائها ولا تشاموا  
 من ان تكتبوا  
 ما شهدتم عليه من الحق  
 كثر وقوم ذلك  
 كان أو كبيرا قليلا أو  
 كثيرا أي حاله وقت  
 حلوله حال من الهاء  
 في تكتبوه أي الكتيب  
 أو قسط



أو امتناع الخ في كل من الامتناعين ضرر على صاحب الحق دائما وقد يكون فيهما ضرر على من  
عليه الحق اه شيخنا **قوله** (ولا يضرها) هذا على كون الفعل مبنيا للفعل وأصله  
يضار ربفتح الراء الاولى ورجح هذا بأنه لو كانا النفي متوجها نحو الكاتب والشهيد  
لقال وان تغلوا فانه فسوق بكما وبأن السياق من أقول الآيات انما هو في المكتوب  
والمشهود له فمثال مضارة الكاتب والشاهد من جعل منهما اه كرخي فان لهما طلب  
الجعل ولا يكلفان الكتابة ولا الشهادة بما ناكما هو مقرر في محله **قوله** بتكليفه الخ  
عبارة أبي السمع بأن يشغلهما عن مهمهما أولا يعطى الكاتب جعله انتعت وعبارة الخ  
والمغنى على هذا أن يدعى الرجل الكاتب والشاهد وهما مشغولان فاذا قال الخ في شغل  
مهم فاطلب غيرنا فيقول الطالب لهما ان الله أمر كما أن نجيبنا اذ وجبتا فيشغلهما  
عن حاجتهما فنفي عن مضارتهما في هذه الحالة وأمر بطلب غيرهما فيها اه **قوله** لا حق بكم  
عبارة أبي السمع ملتبس بكم اه أى متعلق بكم **قوله** ونهي اه أى من المضارة وغيره  
**قوله** حال مقدرة) فيه أن الفعل مضارع مثبت مقنون بالواو وحاليتها متمنعة  
فيحتاج الى تأويل والاستثنا ف أظهر اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله حال مقدرة تبين  
فيه أبا البقاء وتعقب بأن المضارع المثبت لا تباشر وال حال فان ورد ما ظاهره  
ذلك لم يفت وأصله حينه فمقول أى على ضمائر مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع مجرورا  
عنه أى أنا أصله أى أضرب حينئذ فالجمل اسمية يحذف اقترانها بالحال لكن لا ضرورة لذلك  
اليه ههنا أى لا نذكر شاذ ولا ينبغي أن يجعل القرآن على الشاذ انتعت **قوله**  
أو مستأنف) هذا هو الظاهر أى فليست الواو في ويعلمكم الله للعطف والالزم عطف  
الاجزاء على الاشياء كما سترح به ابن هشام وكن رلفظ الجلالة في الجمل الثلاث لا دخال  
وترتية المهابة وللتبني على استقلال كل منها بمعنى على حيا له فان الاولى حث على التقوى  
والثانية وحده بالانعام بالتقديم والثالثة تعظيم لشانه تعالى اه كرخي **قوله** والله  
يحل شي عليم) هذا اخاية الدين وقد حث الله سبحانه وتعالى فيها على الاحتياط في أمر  
الاموال كونه سببا لمصالح المعاش والمعاد قال القفال رحمه الله تعالى ويدل على ذلك  
أن ألفاظ القرآن جارية في الاكثر على الاختصار وفي هذه الآية بسط شديد لا ترى أنه  
قال اذا تدينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ثم قال ثانيا وليكتب بينكم كتابا لعد  
ثالثا ولا ياب كاتبكم ان يكتب كما علمه الله فكان هذا كالتركيب لقوله وليكتب بينكم كتابا  
بالعدل لاق العدل هو ما علمه الله ثم قال رابعا فليكتب وهذا اعادة للامر الاول ثم قال خامسا  
وليجل الذي عليه الحق لان الكاتب بالعدل انما يكتب ما يعلم عليه ثم قال سادسا وليتوا  
ربه وهذا تأكيد ثم قال سادسا ولا يخفى منه شيئا وهذا كما مستفاد من قوله وليتوا الله ربه  
ثم قال ثامنا ولا يخفى من أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله وهو ايضا تأكيد لما مضى ثم قال  
تاسعا ذكركم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا تنقلبوا فذكر هذه العوائد لثبات  
للتأكد والتأكيد السالفة وكل ذلك يدل على المبالغة في التوصية بحفظ المال الحلال  
وصونه عن الهلاك ليعلم الإنسان على سطته من الانفاق في سبيل الله والاعراض

أولا يضرها صاحب الحق  
بتكليفه ما لا يليق  
في الكتابة والشهادة (وان  
تغلو) فانهم عنه رافعه  
نسق) خروج عن الطاعة  
لاحق ركبوا فقال الله في  
مهم ونهي رويكم  
الله) مصلح امر كمال  
مقدرة أو مستأنف لوالله  
بكل شئ عليهم

عن مسأخطة من الربا وغيره والمواظبة على تقوى الله ١٥ خليب **قوله** وان كنتم على سفر  
 علي يعني في كما يشير له قول الشارح أي مسافرين ١٥ شيخنا وعبارة الشهاب قوله أي  
 مسافرين فيه إشارة إلى أن على استعارة تتبعية مشبهة تمكّنهم من السفر يتمكّن الركب  
 من ركوبه انتهت **قوله** ولم تجدوا كتابا في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها  
 أنها عطف على فعل الشرط أي وان كنتم ولم تجدوا فتكون في محل جزم تقديرها والثاني  
 أن تكون معطوفة على خبر كان أي وان كنتم لم تجدوا كتابا والثالث أن تكون الواو  
 للحال والجملة بعدها ناصبة على الحال فهي على هذين الوجهين الآخرين في محل نصب ١٥  
 سمين وانما لم يتعرض لفقد الشاهد لانه يوجد في السفر كثيرا بخلاف الكاتب فيقول  
 وجوده فيه تأمل **قوله** جمع رهن أي على كل من القراءتين وهو يعني مرهون بتدبير  
 قوله مقبوضة ويجه أن يراد المصلحة الذي هو العقد فيكون المراد مقبوضة متعلقة بها  
**قوله** مقبوضة صفة للرهن الواقع مبتدأ والخبر محذوف ذكره بقوله شئتوثقون  
 بها **قوله** ويثبت السنة الحرة فالسنة مقدّمة على مفهوم الآية وقوله بما ذكر  
 أي من اسفرو عديم وجدان الكاتب ١٥ شيخنا **قوله** ووجود الكاتب أي وفي حال  
 وجود الكاتب **قوله** اشتراط القبض في الرهن الحرة اشتراط القبض بما هو لزومه  
 لا لصحته وجواز وقوله والاكتفاء به من المرتقن وجه افادة هذا الاكتفاء أن  
 مقبوضة اسم مفعول مأخوذ من القبض وهو من فعل المرتقن فيفيد اللفظ الاكتفاء بفعله  
 وان لم يحصل من الراهن اقتباض لكن لا بد من اذنه للمرتقن في القبض فان لم ياذن  
 له لم يصح القبض وعبارة المنهج ولا يلزم الاقبضه باذن أو اقتياض ممن يصح عقده نهت  
**قوله** فلم يرتقنه أي لم يأخذ منه رهنا اكتفاء بامانه وسهولة الاخذ منه وتحسينا  
 للظن به وكذا يقال فيما اذا ائتمنه فلم يشهد عليه ولم يكتب عليه فيقال فليؤد الذي ائتمن  
 امانته **قوله** الذي ائتمن اذا وقف على لذي وابتدئ بما بعده يقال او ثمن بجمرة مضمومة  
 بعدها واو ساكنة وذلك لان أصل ائتمن مثل قتل بضمزتين الاولى والوصل والثانية فاء  
 الكلمة ف وقعت الثانية ساكنة بعد أخرى مضمومة فوج قلب الثانية واو على لقاعدة  
 واجتماع الهمزتين وأما في الدرج فتحذف همزة الوصل التي هي الاولى وتبقى الثانية  
 ساكنة بحالها لزوال المقتضى لقبولها واو ١٥ من السمين **قوله** أي المدين وانما  
 سمي أميناً لتعينة طريقاً للاعلام بالدين والاقرار به لعدم توثق الدائن عليه فقامت عليه  
 وفوض الامر إلى امانته وسمى الدين امانة لائتمان الدائن المدين عليه حيث لم يرتقن عليه  
**قوله** وليتق الله ربه فيه مبالغات من حيث لا تيان بصيغة الامر الظاهرة في الوجوب  
 والجمع بين ذكر الله والرب ذكر عقبة كرامة اداء الدين وفيه من التحذير والتخويف  
 ما لا يخفى له من أي السعوط **قوله** في دأته أي في أداء الحق عند حلول الاجل من غير  
 تماطلا ولا تحويلا بل بجاهل المعاملة الحسنة كما أحسن ظنه فيه اه خازن **قوله** ولا  
 تكتموا شهادة الخلل بالشهود والمدينين وشهادة المدينين على أنفسهم اقرارهم  
 واعترافهم بالدين اه ذكر يا **قوله** فانه ائتم قلبه الضمير عائداً على من وائتم خذرا

وان كنتم على سفر  
 مسافرين وان كنتم على سفر  
 تجدوا كتابا في هذه الجملة  
 في مكان جمع رهن مقبوضة  
 شئتوثقون بها  
 جواز الرهن في المتبعية  
 ووجه الكاتب القريب فيه  
 بما ذكره لان التيقن فيه  
 اشتراط القبض في الرهن  
 اشتراط القبض من المرتقن  
 والاكتفاء به من بعضكم  
 ولا يكره ان كان المدين  
 بعضا أو الدائن المدين  
 على حقه فلم يرتقنه  
 الذي ائتمن أي المدين  
 امانته دنية وليتق الله  
 ربه في دأته ولا تكتموا  
 شهادة الخلل بالشهود  
 ومن يكتمها فانه خذرا  
 قوله

وقوله

وقلبه فاعل به ويصح أن يكون الضمير للشان وأنتم خبر مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن **قوله** خص بالذكر أي مع أن الائم يقوم بالثخص كله وقوله لانه محل الشهادة أي محل كتمانها وعبرة الكرخي أسند الائم للقلوب الكتمان معصية القلب واسناد الفعل إلى الجارحة التي تعمد أبلغ ألا تراك تقول إذا أردت التوكيد هذا مما أبصرتة عيو وبما سمعته اذني وبما عرفه قلبي وهو صريح في مواخذة الشخص بآعمال القلب انتهت **قوله** فيعاقب أي القلب معاقبة الائم أي ائمه هو بآكاره وأنتم غيره من الاعضاء من حيث انه تسبب فيه **قوله** لله ما في السموات وما في الارض استدل على قوله والله بما تعلمون عليم فاستدل بسعة ملكه على سعة علمه وقوله ما في السموات الخ أي من الامور الداخلة في حقيقتها والخارجة عنها من أولى العلم وخبرهم فقد غيرهم لانهم أكثر أي الكلال تعالى خلقها ملكا وتصرفها شيعنا **قوله** وان تبدوا الخ صريح في التكليف والمواخذة بالخواطرات التي لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتي في الشارح ما يقتضيه من نسخها بما سياتي في هذا وفي قول الشارح هنا من السوء والغرم عليه ايماء إلى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما في النفس على خصوص الغرم لم يكن نسخ لانه مواخذة وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها \* وخاطر فحديث النفس فاستمعا  
يليه هم فعزم كلها رفعت \* سوى الاخير ففيه الاخ لاخذ قد وقعا ١٥

**قوله** والعزم عليه أي على السوء أي قصد فعله قصدا جازما والمراد بآبدائه العمل بمقتضاه أي عمل المنوى والمغزوم عليه **قوله** يخبركم جواب عن سؤال وهو انه كيف قال في الاخفاء يحاسبكم به الله مع أن حديث النفس لا اثم فيه ما لم يفعل للحدث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فأجاب بأن المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالى يخبر العباد بما أخفوا وأظهروا ليعلموا الحاطة علمه ثم يغفر ويعذب فضلا وعلمه وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها أو المراد بما أخفوه العزم القاطع والاحتقاد الجازم لا مجرد حديث النفس الوسوسة وذكر الحساب بحجة على منكره من المعتزلة والروافض اه كرخي وحاصل صنيع الشارح أنه أجاب عن السؤال بجوابين الاول ما ذكره هنا وهو أن المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار والثاني أن ما هنا منسوخ كما سيذكره بقوله ولما نزلت الآية قبلها الخ ولكن كل من الجوابين ومن السؤال انما يستقيم لو أريد بما في النفس مطلق ما يرجع على القلب من الخواطر ما لو أريد به خصوص الغرم كما حمله عليه فلا يخفى السؤال ولا الجوابان فنقص صنيعه تساهل تأمل **قوله** فيغفر لمن يشاء الخ قال ابن عباس يغفر لمن يشاء الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير لا يسأل عما يفعل اه خازن **قوله** والرفع أي على الاستثناف اه **قوله** وجزاؤكم هو المذكور بقوله فيغفر لمن يشاء الخ ولذلك قال أبو السعدي هذا تذكير مقرر لما قبله فانكم لا قدرته على جميع الاشياء موجب لقدرة على ما ذكر من المحاسبة وما فرغ عليها من المغفرة والتعذيب اه **قوله** من الرسول بما أنزل اليه من ربه قال الزجاج لما ذكر الله

فصل الذكر لانه محل الشهادة  
ولانه اذا لم تتعبد غيره  
فيجاقب عليه معاقبة الله  
والله بما تعلمون صليما  
لا يخفى عليه شيء منه والله  
ما في السموات وما في الارض  
وان تبدوا الخ  
من انفسكم من السوء والغرم  
عليه ان تخفوا تسروا  
ربحاسيكم يخبركم  
بمقام القبيحة (ففيغفر لمن  
يشاء) المغفرة له (ويغضب من  
يشاء) تعذبه والعقاب  
بالحزم عطف على جواب  
الشرط والرفع أي على  
والله على كل شيء قدير  
ومنه محاسبكم وجزاءكم  
(ارمى) صديق (الرسول)  
معدا كما اتهم اليه من ربه  
من القدر

في هذا السورة فرض الصلاة والزكاة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد  
وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكمة اختتم السورة بذكر تضديق نبيه صلى الله عليه وسلم  
والثمنين بجميع ذلك اه خازن **قوله** عطف عليه هذا أحد وجهين وعبارة اسمين  
قوله والمؤمنون يحول فيه وجهان أحدهما أنه مرفوع بالفاعلية عطفًا على الرسول فيكون  
الوقف هنا ويدل على صحة هذا ما قرأ به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأما من  
المؤمنين فظاهر الفعل ويكون قوله كل من جملة من مبتدأ وخبر تدل على أن جميع من  
تقدم ذكره من بما ذكر والثاني أن يكون المؤمنون مبتدأ ثان وأما من خبر عن كل هذا  
المبتدأ وخبر خبر عن الأول وعلى هذا فلا بد من رابط بين الجملة وبين ما أخبر عنها  
وهو محذوف تقديره كل منهم كقولهم السمن صفوان بدرهم تقديره صفوان منه اه **قوله**  
تنويه حوض من المضاف اليه أي فيكون الضمير الذي تاب عنه التنوين في كل راجعا  
إلى الرسول والمؤمنين أي كلهم من وتوحيد الضمير في من مع رجوعه إلى كل المؤمنين  
لما أن المراد بيان إيمان كل فرد فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع اه كرخي **قوله**  
كل من بالله كل مبتدأ أخبر عنه بخبرين في أولهما مراعاة لفظ كل وهو قوله من وفي  
ثانيهما مراعاة مضاهاه وهو قوله وقالوا سمعنا الخ اه شيخنا **قوله** بالجمع والافراد  
قراءتان سبعيتان **قوله** يقولان لانفرق قد لا الفعل ليفيد أن هذه الجملة منصوبة بقول  
محذوف ومن قد لا يقول راعى لفظ كل وهذا القول المضمرة في محل نصب على الحال أي قائلين  
اه كرخي **قوله** بين أحد من (رسله) أي في الإيمان بهم وأضيف بين إلى أحد وهو  
مفرد وان كان قاعداً م أنه إنما يضاف إلى متقد دخوين الزيدين أو بين زيد وعمرو ولا  
يحول بين زيد ونسكت لأن أحد اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع  
والمدرك للمؤنث في حيث أضيف بين إليه أو أعيد ضمير جمع إليه ونحو ذلك فالمراد به كما قال  
الشيخ سعد الدين المتفاز في جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فعني كنفق بين أحد  
لانفرق بين جمع من الرسول ومعنى فما منهم من أحد فما منهم من جماعة ومعنى مستحق كما  
من النساء كجماعة من جماعات النساء وعدم المنقرض لئلا ينفق التفرق بين الكتيبة استلزام  
المدكور إياه اه كرخي وعبارة أبو السعود ولم يقل وكتبه لاستلزام المدكور إياه وإنما  
ثم يعكس مع تحقق التلازم من الجانبين لأن الأصل في تفرق المفرقين هم الرسول وكفرهم  
بالكاتب متفرع على كفرهم بهم انتهت **قوله** فتق من بعض بالنصب في حيز النفي فالنفي  
مسلط عليه **قوله** واليك المصير معطوف على مقدراً أي فمنك مبدؤنا واليك الخ  
اه شيخنا **قوله** ولما نزلت الآية وهي قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الخ قبلها أي  
قبل آية من الرسول الخ وقوله فتدل لا يكلف الله أي تنال مبيها لما في أنفسهم وقاصره  
على ما في الوهم وهو العزم فقط فما عداه من الخواطر لا محاسبة به وهذا أحسن من قول  
عزم فتدل من الرسول الخ وذلك لأن الراجع للحج في الآية المسبقة هو قوله لا يكلف الله الخ  
وليس لآية من الرسول دخل في ذلك وهذا لا ينال في أن من الرسول إلى آخرها نزلت قبل  
قوله لا يكلف الله الخ اه شيخنا **قوله** من الوسوسة أي من المؤاخاة بها كما يقتضيه قوله

والمؤمنون عطف عليه  
(كل) تنويه عوض من  
المضاف إليه راعى باله  
ملا فكتة وكتبه بالجمع  
ولا فله (ورسله) يقولان  
ولا فله (ورسله) يقولان  
لا نفرق بين أحد من سلك  
فتق من بعض وكلف بعض  
كما فعل البهت والفتك  
رواها سمعنا أي أمرنا  
به سماع قبل رؤا طعنا  
نشالك اغفرنا ربنا واليك  
المصير المرجع بالبعث ولما  
نزلت الآية قبلها تشكك  
المؤمنين من الوثنية وثق  
عليهم المحاسبة بها

لجاسمكم به الله وقد عرفتم أن هذا لا يتوجه على صنيعة حيث حمل ما في النفس على خصوص  
العزم وإنما يتم لو بقاء على الطلاقة كما عرفتم سابقاً فليست أمثلة **قوله** أي ما تسعه قد تارة  
عبارة البليضاء وهي الامانة تسعة قدرته فضلا منه ورحمة أو مادون مدى طاقته أي غاية  
طاقته بحيث يتسم فيه طوقها ويتيسر عليها كقول الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر  
**قوله** لها ما كسبت الخ الدليل على أن الأول في الخير والثاني في الشر اللام في الأول  
وعلى في الثاني لأن اللام للخير وعلى للمضرة لكن هذا ينتقص بقوله تعالى وهم اللعنة عليهم  
صلوات إلا أن يقال هما يقتضيان ذلك عند الإطلاق بلا ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما  
يستعملان لذلك عند تقارنهما كما في هذه الآية وكما في قوله من عمل صالحا فلنفسه  
ومن اساء فعليه ما قال شيخ الاسلام فان قلت لم يحصل لكسبها بخير ولا اكتسابها بالشر  
قلت لأن الاكتساب فيه اعتمال والشر تشبيه النفس بتجذبا ليه فكانت أخذ  
في تحصيل بخلاف الخير ولأن ذلك إشارة الى كرامة الله تعالى وتفضله على خلقه حيث ثاب  
على فعل الخير من غير جد واعتمال ولم يؤخذهم على فعل الشر إلا بالجد والاعتمال ه كرمي  
**قوله** ولا يؤخذ أحد الخ بيان للمقصر الذي أفادة التقدم في قوله وعليها الخ  
ولم يبين مثله في قوله لها ما كسبت الخ بأن يقول وليس لها ما كسبه غيرها الخ فتتبع  
بكسب غيرها وذلك لأن التقدم فيه ليس للحصل لأن الإنسان قد يثاب بها كسبه خير كالنصي  
عليه والقرارة له وقوله ولا يعلم بكسبه الخ بيان لمفهوم الاكتساب إذ هو يشعر بالاختيار والمقا  
فيخرج ما لم يعانة الشخص ولم يكن مختارا فيه وهو بقية مراتب الضد ما حذر العزم وهي  
أربعة وأما العزم فينسب للشخص اكتسابا لاختياره فيه من حيث تصميحه وعقد  
الضمان عليه اه شيخنا **قوله** مما وسوست به نفسه المراد بما وسوست به نفسه هنا  
مراتب المقصد الأربعة ما عدا العزم وهي الهاجس والمخاطر وحديث النفس لهم اه  
**قوله** قولوا ربنا لا تأخذنا الخ تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاياتكم  
حيث يعلمون الطلب يعطيهم المطلوب اه شيخنا **قوله** لا تأخذنا يقرأ بالهمزة وهو  
من الأخذ بالذنب يقرأ بالواو ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الأخذ أيضا وإنما  
أبدلت الهمزة والافتتاح حرا وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قياسي ويحتمل أن يكون  
وأخذه بالواو قاله أبو البقاء وجاء هنا بلفظ المفاعلة وهو فعل واحد وهو الله لأن المسمى  
قد تمكن من نفسه وطرق السبل إليها بفعله فكان أعان من يعاقبه بذنبه ويأخذ به على  
نفسه فحسنت المفاعلة ويجوز أن يكون من باب سافرت وعاقبت وطارت اه سمين **قوله**  
لاعن عمد كذا خير الصلاة عن وقتها في حال الغيم جهلا به وكقتل الخط المشهور اه  
**قوله** كما اخذ به أي بما ذكر من الامرين من قبلنا قيل كان نبوا من رسل الله انشوا شيئا  
مما أمروا به أو أخطأوا فجعلت لهم العقوبة فيحرم عليهم شيء مما كان حلالا لهم من طعام  
أو مشرب على حسب ذلك الذنب فأمر الله المتقين أن يسألوا رفقهم متى أخذتم بذلك اه  
**قوله** وقد رفع الله ذلك الخ أي المتي احتقة بالخطا المتسيان وهذا إشارة الى  
إيراد حاصله أنه إذا كان مرفوعا عن مقتضى الحديث الشريف فيكون الطلب فيه طلبا

فإن لا يكلف الله نفسا  
الا وسعها أي ما تسعه  
قد انفار لها ما كسبت  
من الخير أي نول به وعليها  
ما كسبت من الشر أي  
وزره ولا يؤخذ أحد  
أحد ولا يعلم بكسبه مما  
وسوست به نفسه قولوا  
ربنا لا تأخذنا بالعقاب  
لأن نسياننا أو إخطائنا تركنا  
الصلوات لا عن عمد كما  
أخذت به من قبلنا وقد  
رفع الله ذلك عن هذه  
الامة





بكنه مولانا كما عرفت من عبارة السمين فان قيل ما فائدة لفظ القوم وهلا قيل انصرنا  
 على الكافرين حتى يكون المطلوب النصر على كل واحد من الكفرة فالجواب أن النصر على كل  
 واحد لا يستلزم النصر على المجموع من حيث انه مجموع لآل الشخص قد يكون غالباً على كل  
 واحد ولا يكون غالباً على المجموع اهـ كرخي **قوله** هذه الآية اهـ ولها لا يكلف الله نفساً  
 الا وسعها الاخر السورة وقوله قيل له أي من قبل الله أي قال الله له عقب كل كلمة  
 من كلمات الدعوات وهي سبع أو لها لا تؤخذ تأبوا غيرها فانصرنا على القوم الكافرين  
 فيكون قوله قد فعلت وقم سبع مرات والمراد به قد اجبت دعائك ومطوبك وهذه  
 رواية مسلم وفي الحديث رواية اخرى ذكرها الخازن ونصه قال ابن عباس في قوله تعالى  
 غفر الله لكم ربنا قال قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال لا  
 أخذكم ربنا ولا تحمل علينا اصرنا قال لا تحمل عليكم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال  
 ولا تحملكم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال  
 قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين اهـ وروى عن  
 معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة قال امين قال ابن عطية هذا  
 به انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عن ابي مسعود الانصاري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه  
 قيل عن قيام الليل كما روى عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 على آيتين من كنوز الجنة ختم بهما سورة البقرة من قرأها بعد العشاء مرتين أجزأته عن  
 قيام الليل من الرسول الى آخر سورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له عليه  
 سلطان وقال علي بن أبي طالب أظن أصدرا غفل وأدرك الاسلام ينام حتى يقرأها  
 وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتاباً  
 قبل أن يخلق الخلق بالفي عام فانزل منه هذه الآيات التي ختم بهن سورة البقرة من  
 قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال اهـ من انقضى وأول الثلاثة لله  
 ما في السموات وما في الارض وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال السورة التي تذكر  
 فيها البقرة فسطاط القرآن فقلها فان تعلمها بركة وترها حشرة ولن تستطيعها البطالة  
 قيل وما البطالة قال السحرة أي انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها أو التأمل في معانيها  
 أو العمل بها فيها وسموا بطلة لانهم كهم في الباطل أو لبطلانهم عن أمر الدين والفسطاط  
 بضم الفاء الخيمة أو المدينة الجامعة سميت به السورة لاستثمارها على محظم اصول  
 الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاشروجة المقاه خليب

## سورة آل عمران

هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الاقوال عمران على العالمين واختلف في عمران هذا  
 هل هو أبو موسى أو بومير والثاني بعد الاول بالف سنة وثمانمائة فعلى الاول له موسى  
 ومرون وعلى الثاني المريم وعيسى وسيثاني في الشارح ان المراد بال عمران عمران نفسه  
 اهـ شغفنا وفي القرطبي حكى النقاش أن هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد

وفي الحديث لما نزلت هذه  
 الآية فقبلها جليل الله تعالى  
 وسلم قبله عقب كل كلمة  
 قال فقلت  
 \* سورة آل عمران \*  
 مدنية مائتان أو  
 الانية

في فضلها أخبروا وأثار فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيات وكذا للفقير وإنها تحارب عقرانها  
 وفي الأخرى ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة كقيام الليل وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران  
 يوم الجمعة صلت عليه ملائكة إلى الليل إلى غير ذلك مما ورد في فضلها **١٥ قوله** ألم الحزني  
 نزلت هذه الآيات في وفد بخران وكانوا ستين راكبا فيهم أربعة عشر من أشرفهم ثلاثة  
 منهم أكابرهم أميرهم وثانيهم وزيرهم وثالثهم حبيبهم فقد مواع على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله  
 لأنه كان يحيى الموتى وتارة هو ابن الله اذ لم يكن له أب وتارة أنه ثالث ثلاثة لقوله تعالى  
 فعلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فعلت وقلت فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أستم  
 تعلمون أن ربنا حي لا يموت وإن عيسى يموت قالوا بلى وكثر عليهم أدلة كثيرة وهم يقولون بلى  
 ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم فسكنوا وبوا الأبحر فأنزل الله من أول السورة إلى  
 سيف وثمانين آية تقريبا لما احتج به النبي عليهم أه أبو السعد وإنما فتمت الميم في المشرك  
 وكان من حقها أن يوقف عليها بالسكون لاقاء حركة الحزرة عليها لالتقاء الساكنين  
 فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرئ بكسرهما على قومهم أن التحريك  
 لالتقاء الساكنين وقرأ أبو بكر رواية عن حاصم بسكونها والابتداء بما بعدها على الأصل  
 أه بضاو **قوله** نزل عليك الكتاب فيه أن وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن  
 كاملا نزوله فاما أن يرد بالكتاب ما نزل منه اذ ذاك أو يقال الفعل مشعر في الماضي  
 والمستقبل أه **شيئا** **قوله** ملتبسا بالحق أشار به إلى أن قوله بالحق متعلق بحذف  
 فيكون في فعل مضارع على الحال من الكتاب أه كرخي **قوله** مصدقا حال مؤكدة أي  
 نزل في حال تصديقه المكتبة فائدة تقييد التثنية بهذه الحال حيث أهلها لكتاب على  
 الإيمان بالمنزول وتبنيهم على وجهه فان الإيمان بالمصدق موجب للإيمان بما يصدر حقا  
 أه كرخي **قوله** مصدقا لما بين يديه أي موافقا في التوحيد والامر بالعدل والاحسان  
 وفي الشرع التي لا تختلف فيها الأمم وأما في الشرع ثم المخالفة فيها فمن حيث الأحكام  
 كل واردة على حسب مقتضى الحكمة التشريعية بالنسبة إلى خصوصيات الأمم المكلفة  
 بها مشتملة على المصالح اللائقة بشأنهم أه أبو السعد **قوله** لما بين يديه فيه نوع  
 مجاز لأن ما بين يديه هو أمامه ضحي ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتباره أه  
 خازن واللام في ما بين دحاة لتقوية العامل نحو قوله تعالى فقال لما يريد وهذه العبارة  
 أحسن من تغيير بعضها بالزائدة أه أبو السعد **قوله** وأمر بالتقوى والأنجيل  
 اختلف الناس في هاتين اللفظتين هل بينهما اشتقاق والتعريف أم لا يدخلا  
 لكونهما أجمعين فذهب جماعة إلى الثاني فالوالات هذين اللفظين اسمان عبرانيان  
 هذين الكتابين الشريفين وقيل سريانيان كالزبي وذبحاجة إلى الأول فقال بعضهم  
 التوراة مشتقة من قولهم وري لن تذا قدح فظهر منه نار فلما كانت التوراة فيها ضياء  
 ونور يخرج به من الضلال إلى الهدى كما يخرج بالنار من الظلام إلى النور سمى هذا الكتاب  
 بالتوراة وقال الآخرون بل هي مشتقة من وريت في كلا من التورية وهي التعريض

رسول الله الرحمن الرحيم  
 اللهم صل على محمد وآل محمد  
 لا اله الا الله محمد رسول الله  
 عليك يا محمد الكتاب  
 القرآن ملتبسا بالحق  
 بالصدق في اخباره ومقتضى  
 لما بين يديه قبله الكتاب  
 وانزل التوراة والانجيل  
 من قبل أي قبل نزوله

وسميت القزاة بذلك لأن أكثرها تلويحات ومعاريض قال بعضهم الابطحيل مشتق من  
 البخل وهو التوسعة ومنه العين الجلاء لسعتها وسمى الابطحيل بذلك لأن فيه توسعة لم تكن  
 في التوبة اذ حلل فيه أشياء كانت محترمة في التوبة والعامة على كسر الجمة من الجحيل  
 وقرأ الحسن بقصها اه من السمين **قوله** هدى حال أي من التوبة والابطحيل  
 ولم يثن لأنه مصلد كما أشار الى ذلك في التقدير ويصح كونه مفتوحا له والعالم فيه أنزل  
 أي أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس بهما اه كرخي **قوله** عن تبعهما بيان  
 للناس أي كلف وعمل بهما فهذا تخصيص للناس فالمراد بهم من عمل بالتوبة والابطحيل  
 وهم بنو اسرائيل ويحتمل أنه عام بحيث يشمل هذه الأمة وإن لم تكن متعبدين أي مكلفين  
 وما مؤمنين بشرع من قبلنا لأن فيها ما يفيد التوحيد وصفا الباري واليشارة بالنبوة  
 صلى الله عليه وسلم اه من الكرخي **قوله** بخلافه أي القرآن فإنه نزل دفعة واحدة  
 من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فحفظته الحفظة أي كتبتة الكتبة ثم نزل منها في دفعات  
 في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والتعليل الذي ذكره المفسر مستقص بقوله والذين  
 يؤمنون بما أنزل اليك وبقوله هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات  
 ويقول وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة واجيب بأن القول بذلك  
 جرى على الغالب الظاهر كما أفاده شيخنا انهما لم يرد التعدية والجمع بينهما للتفنن اه  
 كرخي **قوله** ليغم ما صاها أي من بقية الكتب المنزلة أي فكانه قال وانزل لسانها  
 بقرق بين الحق والباطل فيكن من حطفا لعالم على الخاص حيث ذكر أول الكتب الثلاثة ثم حم  
 الكتب كلها ليختص المذكور أو لا مزيد شرف اه كرخي **قوله** ان الذين كفروا أي  
 كوفد بخران **قوله** بآيات الله ذكر الآيات وان كان العذاب الشديد مترتبا على  
 الكفر بآية من آيات الله لأن الواقع أن من كفر ليس كفره محضاً بآية بل كان كافراً  
 بالآيات كاليهود والنصارى فانهم كافرون بالآيات والمراد بالموصل اما أهل الكتابين  
 وهما لا نسبي مقام الحاجة معهم أو حبس الكفرة وهم داخلون فيه دخولاً أولياً اه كرخي  
**قوله** لهم عذاب شديد أي بسبب كفرهم في الدنيا بالسيف في الآخرة بالخلود في النار  
 ويحتمل أن يرتفع عذاب بالفاعلية بالجاذ قبله لوقوعه خبراً عن أن ويحتمل أن يرتفع على  
 الابتداء والجملة خبراً والاول أولى لأنه من قبيل الاخبار بما يقرب من المفردات اه  
 كرخي **قوله** ان الله لا يخفى عليه شيء الخ رد على نصارى بخران في دعواهم الوهية  
 عيسى وجه الرد أن الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وعيسى يخفى عليه بعض الاشياء  
 باعتبارهم فلا يصلح أن يكن الاله وأن الاله هو الذي يصور الخلق في الارحام وعيسى  
 لا يقدح على ذلك فلا يصلح أن يكن الاله وعبارة الخازن وقيل ان الآية واردة في الرد على  
 النصاري وذلك أن عيسى كان يخبر ببعض الغيب فيقول اكلت في ذلك اليوم كذا صنعة  
 كذا وأنه يحيا الموت ويبرئ الاكهم والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه  
 فيكون طيراً فادحت النصاري فيه أنه اله وقالوا ما قدر على ذلك الا الله اله فرم الله عليهم  
 ذلك واخبر أن الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وأنه الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء

(صلى) حال عيسى ما د بين  
 من اخلا له (الناس) من  
 تبعهما وعبد فيها با نزل  
 وفي القرآن نزل المتقضى  
 للتكدير لهما انزلا دفعة  
 واحدة بخلافه رواه نزل  
 واحد بخلافه رواه نزل  
 القرآن) بمقتضى الكتاب  
 الفرقان بين الحق والباطل  
 الغلو في بين الحق والباطل  
 وذكر بعد ذكر الثلاثة ليغم  
 ما صاها لان الذين كفروا  
 بآيات الله القرآن وغيره  
 لهم عذاب شديد والله عز وجل  
 قال عيسى من فلا يمنع  
 شيء من الخازن وعده وعيده  
 رد وان مقام عقبة شديدة  
 من عصاه لا يقدر على مثلها  
 احذر ان الله لا يخفى عليه  
 شيء

عيسى صوّره الله في الرحم فهو من جملة خلقه وأنه يخفى عليه ما لا يخفى على الله **قوله**  
كاش في الارض) أشار الى أن الحمار متعلق بحذوف على أنه صفة بشي مؤكدة بعنق المستفاد  
من وقوعه في سياق النفي أي لا يخفى عليه شيء ما به كرخي **قوله** في العالم) تفسير  
للمراد بالارض والسماء واعتد عن تخصيصها بالذكر بقوله لأن الحمار أي لا نهما  
محسوسان دون غيرهما فلا يناسب التصريح بذكر غيرهما في الاستدلال لعدم احساس  
اه شيئنا **قوله** من كل وجزئي) فيه رد على الحكماء في قولهم انه تعالى لا يعلم  
الجزئيات الابوجه كلي لانه في الحقيقة نفى للعلم بالجزئي كما هو مقتدر في محله اه كرخي  
**قوله** هو الذي يصوركم) هذه الجملة محتمل ان تكون مستأنفة سبقت لمجرد الاخبار بذلك  
وان تكون في محل رفع خبرا ثانيا لا ان سمين **قوله** كيف يشاء) كيف اداة  
شرط وتعليق قولهم كيف تصنع اصنع وكيف تكون اكون الا أنه لا يحرم بها وجوبها  
محذوف لانه ما قبلها عليه وكذلك مقول يشاء لما تقدم أنه لا يذكر الا لغاية و  
التقدير كيف يشاء تصويركم يصوركم محذوف تصويركم لانه مقول يشاء وحذف يصوركم  
لانه لا يصوركم الا على وتظهر قولهم أنت ظالم ان فعلت تقدير أنت ظالم ان فعلت  
فانت ظالم وعند من يحذف تقديم الجزاء على الشرط الصريح يجعل يصوركم المتقدم هو الجزاء  
وكيف هو جواب على الحال بالفعل بعد والمغنى على أي حال يشاء أن يصوركم صوركم وتقدم  
الكلام على ذلك في قوله كيف تكفرون ولا جاز أن تكون كيف معمولا يصوركم لان طائفة الكلام  
وماله صله الكلام لا يعمل فيه الا أحد شيئين اما حرف جرحي عن تم وأما المضارع غلام  
من عندك اه سمين **قوله** من ذكوة الخ) تفسير وكيف **قوله** من الذي نزل عليك الكتاب  
الخ) قيل ان وقد نجات قالوا للنبي ألسنت تزعجك أن جسد كلمة الله وروح منه قال بلى  
قالوا فحسبنا ذلك فزعج عليهم وبين أن الكتاب قسم يفهمه الناس وقسم لا يفهمه  
أما ظالم وما فيه من أنه كلمة الله وروح منه من جملة الثاني فم يفهمه المراد من أنه كلمة الله  
وروح منه اه أبو السعد بالمعنى **قوله** منه آيات محكمات) الطرف خبر آيات مبتدأ  
أو بالعكس وتأويل من باسم أي بعضه آيات والأول أوفق بقواعد الصناعة والثاني أوفق  
في جزالة المعنى اذ المقصود الاصل انقسام الكتاب الى القسمين المذكورين لا كونيهما من  
الكتاب الذي هو مفاد الاحتمال الثاني اه أبو السعد **قوله** هن أم الكتاب) لم يقل  
أمهات الكتاب هي خبر عن جمع لأن الآيات كلها في تكاملها واجتماعها كالأية الواحدة  
وكلام الله واحد وان كل واحدة منهم أم الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وأمه آية أي  
واحدة منهما اه كرخي وعبارة السمين وأخبر بلفظ الواحد وهما أم عن جمع وهما أم  
لأن المراد أن كل واحدة منهم أم وأمالات المجموع بمنزلة أم واحدة لقوله وجعلنا ابن مريم  
وأمه آية وأمالة مفردة وقع موقع الجمع وقيل لانه بمعنى أصل الكتاب لاصل بيحده اه  
**قوله** وآخر متشابحات) فان قيل القرآن نزل الارشاد العباد فلهذا كان كله محكما  
فالجواب انه نزل بألفاظ العرب على منوعهم وكلامهم على ضربين لموجز الذي لا يخفى  
على سامع من شرب الماء والكمات والامشارات والتلويح وحل

كاش في الارض  
ولا في السماء  
في العالم من كل وجزئي  
وتخصصها بالذكر لان الحمار  
لا يجاوزها  
يصوركم في الارض  
يشاء من ذكوة  
وبياض وسواد  
ولا اله الا هو العزيز  
الحكيم في صنعه  
الذي انزل عليك الكتاب  
آيات محكمات  
الكتاب من أم الكتاب  
مصله المتشابهات

هو المتخصص عندهم فانزل القرآن على الصريين ليحقق عجزهم فكانه قال عارضوه بآتي  
 الصريين شتم ولونزل كل حكما لقالوا هلا نزل بالصري المستحسن عندنا اه من الخازن  
**قوله** لا تفهم معانيها اشار بذلك الى ان التشابه من صفات المعنى فوصف اللفظ به يجوز  
 وقد صرح بذلك أبو السعدي اه شبعنا والمراد انما لا تفهم بسهولة وان كانت تفهم  
 لمزيدنا قل كما هو هذه الخلف فانهم يؤولونها تأويلا صحيحا **قوله** وجعله كله حكما  
 اشارة لسؤال وجواب صورة السؤال قد جعل هنا حكما ومتشابهها فكيف الجمع بين  
 هذه الآية والتي جعله كله متشابهها وجعله كله حكما والجماع ظاهر من كلامه اه شبعنا  
**قوله** ليس فيه عيب اي لا لفظا ولا معنى **قوله** ومتشابهها اي وجعله كله  
 متشابهها اه **قوله** فاما الذين في قلوبهم زيغ كمن قد نجا من غيرهم من الظاهرية المتعلقين  
 بظاهر الكتاب في الشبهة اعتقاد ظواهرها فاعتقدوا ان الله له يد ووجه وعين الى غير ذلك  
 من المتشابه فيجعلون الحق اليد والاستوى والعين الوارد ذلك في القرآن على ظاهر  
 اللفظ ويقولون ان الله جسم بدليل ذلك اه وجعل قلوبهم مقرر للزيغ مبالغة في عدولهم  
 عن سنن الرشاد واصلهم على الشر والفساد اه أبو السعدي وزيع يجوز أن يكون مر فوجعا  
 بالفاعلية لان الجار قبل صلة الموصول وجوز أن يكون مبتدأ حبه الجار قبله والزيغ قيل  
 الميل وقال بعضهم هو شخص من مطلق الميل قال الزيع لا يقال الا لما كان من حق الى  
 باطل وقال الراغب الزيع الميل عن الاستقامة الى أحد الجانبين وذاغ وزال وما لم يتقاربة  
 تكن زاغ لا يقال لا فيما كان من حق الى باطل اه سمع **قوله** فيتبعون ما تشابه منه  
 اي يتبعون بظاهر المتشابه أو بتأويل باطل لا تحريما للحق بل ابتغاء الفتنة اه أبو السعدي  
**قوله** لهما لهم اللام للتقوية وعبرة أي السعدي أي طلبا أن يفتنوا الناس  
 عن دينهم بالشك والالتباس انتقت وقوله في قلوبهم الخ الباء سببية اه  
**قوله** وابتغوا تأويله أي مع أنهم معزل عن رتبة التأويل الحق وذلك قوله وما يعلم  
 تأويله الا الله فانه حال من ضمير يتبعون باعتبار العلة الأخيرة أي يتبعون المتشابه لا  
 تأويله والحال انه مخصوص به تعالى وعن وفقه له من عباده الراسخين في العلم اه أبو السعدي  
**قوله** تفسيره اشارة الى أن التأويل والتفسير بمعنى واحد هذا هو المراد هنا وفي  
 تقليل الاتباع بابتغاء تأويله دون نفس تأويله وتجريد التأويل عن الوصف بالحق أو  
 الحقيقة ايدان بانهم ليسوا من أهل التأويل في شيء وأن ما يتبعونه ليس بتأويل أصلا لأنه تأويل غير  
 صحيح فيعذر صاحبه اه كرخي **قوله** وما يعلم تأويله أي حقيقة الا الله وحده اشارة الى  
 أن الوقت على الا الله وهو قول أبي بن كعب عائشة وعروة بن الزبير وغيرهم واليه ذهب  
 الأكثرون وعليه فالواو في قوله والراسخون في العلم للاستئناف وهما اقتضاه اعلم به  
 لآية وحيد فالحكم التصديق به وجرى قوم على انحاء اللطف على الجلالة والمعنى أن تأويل  
 المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم فالمراد ما للفكر والنظر فيه مجال فالمعنى والراسخون  
 في العلم قائلين امنا به فالوقت حينئذ على اول الالباب ليلتلق ما قبل ذلك بعضه ببعض كما علمت  
 قال السعدي والاول اقيس بالعربية واه شبه بظاهر الآية وقال الفخر الرازي في الثاني

لا تفهم معانيها كما واقل  
 السن وجعله كله حكما  
 في قوله احكمه شراية  
 عجزهم انه ليس فيه عيب  
 عجزهم في قوله كما  
 ومتشابهها في قوله كما  
 متشابهها عجزه انه تشابه بعضه  
 متشابهها الصدق  
 بعضا في الحسن والصدق  
 زنا الذين في قلوبهم زيغ  
 ميل عن الحق فيتبعون  
 ما تشابه منه ابتغاء طلب  
 (الفتنة) الجاهلهم بقرآنهم  
 في الشبهات والتبليس والابتغاء  
 في ويلي تفسيره (وما يعلم  
 تأويله) تفسيره الا الله  
 وحده

لو كان الراسخون في العلم عالمين يتأويله لما كان تخصيصهم بالايان به وجه فانهم لما عرفوا  
بالذلك صار الايمان به كالايان بالحكم فلا يكون في الايمان به بخصوصه مزيد مدح اه كرخي  
**فائدة** قال ابن عباس تفسير القرآن على أربعة أوجه منه تفسير لا يسع أحدا جهله  
وتفسير تعرفه العرب لسننها أي لغاتها وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله  
اه خازن **قوله** والراسخون في العلم قيل الراسخون في العلم من وجد فيه أربعة أشياء التقوى  
فيما بينه وبين الله والتواضع فيما بينه وبين الناس الزهد فيما بينه وبين الدنيا والمجاهدة  
فيما بينه وبين نفسه اه خازن **قوله** أي بالمشابهة وعدم التعرض لايانهم بالحكم  
لظهور اه أبو السعدي وقوله أنه من عند الله بفتح أن على أنه بدل من الضمير المجرى بالياء اه  
**قوله** وما يذكر إلا أولها (الباب) مدح للراسخين بحجة الذهن وحسن النظر قال القاض  
كالكشف وهو يدل على أن مختارهما الوقت على الراسخين في العلم وقد فرغ بعضهم هذه  
المسئلة بكتاب لسعة الكلام فيها اه كرخي **قوله** أيضا مصداق إذا رجع وهو مفعول  
مطلق حذف عامله كارجع إلى الأخبار بكذا رجوعا أو حال حذف عاملها وصاحبها كخبر  
بذلك راجعا إلى الأخبار به وإنما يستعمل بين شيئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن  
الأخر فلا يلحق جاء زيد أيضا ولا جاء زيد ومضى عمرو أيضا ولا اختصم زيد وعمرو أيضا  
اه كرخي **قوله** إذا رآه من يتبعه ٢ أي يتبع المتشابهة بالعمل بظاهرها أي يتعلق بظاهرها  
ويعتقده أو يتأويله تأويله لا يليق وكلام الشارح قاصر على الثاني حيث قال يا يتبع  
تأويله اه شيخنا **قوله** بعد اذ هديتنا بعد نصبه لا ترغ على الطرف واذ في محل الجر أيضا  
بعد اليه خارج عن الظرفية أي بعد وقت هدايتك أيانا وقيل لها بمعنى أن اه أبو السعدي  
وعبارة السمين بعد منصوب بلا ترغ واذ هنا خرجت عن الظرفية لإضافة إليها وقد نقل  
أن تنصرفها قليل واذ خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم إضافتها إلى الجملة بعدها  
كما لم يتغير غيرها من الظروف في هذا الحكم لا ترى إلى قوله تعالى هدايتكم يوم لا تملك  
في قراءة من رفع يوم في الموضعين وهي مضافة للصلة التي بعدها اه **قوله** من لذلك  
متعلق بهب لك ظرف هي لأول غاية زمان أو مكان أو غيرهما من الذات المحيية  
لذلك زيد فليست مرادفة لعند بل قد تكون بمعنى ها واكثر ما تصاف إلى المفردات وقد تصاف  
إلى أن وصلتها إليها في تأويله فمرق وقد تصاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية سمين **قوله**  
تثيتا أي على الحق ونبه به على بيان المراد بالرحمة هنا لأنها وردت على وجه كاهوت  
في محله اه كرخي وعبارة البضاوي رحمة تزلقنا إليك ونفوز بها عندك أو توفيقا للشيا  
على الحق أو مغفرة للذنوب انتهت **قوله** إنك أنت الوها أي لكل مسؤل وهذا  
العموم مفهوم من عدم ذكر الموهوب فالترخيص بموهوب مسؤل دون آخر تخصيص  
بلاخصص فيه دليل على أن الهدى والضلال من الله وأنه متفضل بما ينعم به على  
عباده لا يجب عليه شيء اه كرخي **قوله** يا ربنا انك الخ لما كان  
هذا خيرا ظاهرا في الدعاء قد ر فيه المناء لينبه على أنه دعاء بخلاف الذي قبله فانه  
ظاهر في الدعاء فلم يقدح فيه اه شيخنا **قوله** جامع الناس من إضافة اسم الفاعل

رواه الشيخان (الثاني) تعان  
المتكلمين ر في العلم متبنا  
حين ر يقولون انما به أي  
بالمشابهة اه من عند الله  
ولا تعلم معنا ر كل من  
الحكام والمشتا به ر من عند  
ربنا وما يذكر إلا أولها (الباب)  
في الأصل في الدال أي في  
العقل ويقولون أيضا  
إذا رآه من يتبعه ر لا ترغ  
قائلا تملأ عن الحق بالحكم  
تأويله الذي لا يليق بنا حكم  
ارعت قلوب أولئك ر بعد  
أهديتنا (أرشدنا) من  
أولئك من لذلك  
عندك (رحمة) تثبتا ر انك  
أنت الوهاب (يا ربنا انك  
جامع الناس) فجمعهم

الى المفعول كما أشار له وليوم متعلق به اه كرخي **قوله** (أي في يوم) أي فاللام بمعنى  
 في ظرفية وقيل انها بمعنى الى أي جامعهم فالقبول الى يوم القيامة اه كرخي **قوله**  
 لاريب فيه) أي في محبته ووقوعه **قوله** فيتجازيهم بأعمالهم) في هذا إشارة الى ما هو  
 المطلوب لهم بهذا الكلام فكانهم قالوا فجازنا فيه أحسن الجزاء وقوله كما وعدت بذلك  
 أي في آيات أخر وعبدوا الذي هو للخير إشارة الى أن مطلوبهم طلب الثواب لا مطلق الجوار  
 الصفاق بالعقاب اه شيخنا **قوله** ان الله لا يخلف الميعاد) اظهر بالاسم الجليل لا يروى  
 كمال التعظيم والاجلال للناس من ذكر اليوم المهيب الها ثل بخلاف ما في  
 أخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما سيأتي أو الاظهار للاشعار بوعده الحكم  
 فان الالهية منافية للاخلاق اه ابوالسعود أي لان اخلاق الميغا كذب صنف  
 للكمال الذي هو مقتضى الالهية قال ابوالبقاء والميعاد مفعال من الوعد فقلت الواو  
 بياء لسكونها وانكسار ما قبلها اه وقال شيخ الاسلام الميعاد الوعد بمعنى المصداق لانه  
 اللائق بمفعولية يخلف لا الزمان والمكان وأليه أشار في التقرير اه كرخي **قوله** في التفتات  
 أي بالنسبة الى قوله انك جامع الناس **قوله** أن يكون من كلامه تعالى) أي قاله الله تعالى  
 تقريراً وتصديقاً لقوام انك جامع الناس الخ وعلى هذا الاحتمال فلا التفتات على مذهب  
 الجهم وفيه التفتات عن التكلم على مذهب السكاكي اه شيخنا **قوله** والغرض  
 من الدعاء الخ) عبارة ابى السعد ومقصودهم بهذا عرض كما افتقارهم الى الرحمة واثباتها  
 المقصود الاسنى عندهم انتهت أي فمراد الشارح توجيه كل هذا الكلام منهم دعاء  
 مع أن ظاهره أنه محض خبر وقوله بذلك أي بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ وقوله  
 بيان أن همهم الخ أي أن همهم متعلق بامم الآخرة فهم طالبون الفوز فيه بخيل  
 الثواب لما قالوا انك جامع الناس الخ كأنهم قالوا فاحسن لنا الجزاء في ذلك اليوم كما  
 أشار له الشارح بقوله فيتجازيهم بأعمالهم اه شيخنا **قوله** سألوا الثبات على الهداية) أي  
 بقولهم وهبنا من لدنك رحمة حيث فسرها الشارح بالثبوت وقوله لبنا لو أثوابها أي  
 الذي هو المراد لهم بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ اه شيخنا **قوله** روى الشيخان الخ  
 استدلال على ذلك المنبعين للمتشابه ومدح الراشدين وكذا يقال في الحديث الثاني  
 اه **قوله** (تلا) أي قرأ **قوله** هو الذي يدل من هذه الآية **قوله** (الخ) المراد به  
 قوله وما يذكر الا اولها لا يصح بذلك الخازن اه **قوله** الذين سمى الله) أي عينهم  
 بوصف وهو كونهم في قلوبهم زينة وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لما شئ من وجهين  
 والتذكير اه شيخنا **قوله** (وروى الطبراني) أي في معجمه الكبير **قوله** الا ثلاث خلال  
 في نسخة خصالاً بالصا **قوله** أن يفتح لهم الكتاب) أي يقرأ فيسمعوه وهذه الخلة  
 الثانية في الحديث وحذف الاولى والثالثة منه ونص الحديث بتمامه كما في الدعاء المنشور  
 للمنفق وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا أخاف على امتي الا ثلاث خلال أن يكثر لهم المال فيتناسروا فيقتتلوا وأن يفترق  
 لهم الكتاب فيأخذوه الممن من يتنغي ثأويله وما يعلم ثأويله الا الله والراشدين في العلم يقولون

اليعلم أي في يوم لا ريب فيه) معيهم القيامه  
 فتجازيهم بأعمالهم كما وعدت  
 بذلك لان الله لا يخلف الميعاد  
 معناه بالبعث فيه التفتات  
 من الخطاب بخيل أن يكون  
 من كلامه تعالى والغرض  
 من الدعاء بذلك بيان أن همهم  
 في الآخرة ولذلك سألوا  
 الثبات على الهداية لبنا لو  
 ثوابها روى الشيخان عن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها  
 قالت تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذه الآية معاذ  
 أن نزل عليك الكتاب الى آخرها  
 وقال فاذا رايت الذين  
 يتبعون ما تشابه منه  
 فأولئك الذين سمي الله  
 فاحذروهم وروى  
 الطبراني في الكبير عن أبي  
 موسى الأشعري أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما أخاف على امتي  
 الا ثلاث خلال وذكر منها  
 ان يفتح لهم الكتاب

امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولواالباب وان يزداد علمهم فيضيق ولا يستلوا  
عنه اه **قوله** يتبعنا ويله حال من المتهن **قوله** والراستين مبتدأ على طريقتة الشارح  
فيما سبق **قوله** ان الذين كفروا اي جنسهم الشامل لجميع الاصناف وقيل وفدجرك  
وقيل اليهم من بني قريظة والنضير وقيل مشركوا لعرب اه ا بوسع **قوله** لا تغني  
عنهم ع ما هم اي التي يبدلون في جلب المنافع ودفع المضار وقوله ولا اولادهم  
اي الذين يتناسلون بهم في الاموال المهمة وتاخير الاولاد مع تيسير حروف النقي اما  
لحرفه الاولاد في كشف الكروب اولاد الاموال اول عدة يفزع اليها عند نزول الخطر  
اه ا بوسع **قوله** اي عذابه اشار به الى ان من الله في موضع نصب وشيئا  
على هذا في موضع المصد او مفعول مطلق اي شيئا من الاخذاء ومن لا يتبدل الغاية مجازا  
وقال القاضى من رحمة اي على معنى البدلية كما في ولا ينفع ذا الجد منك الجد كذا قال ابو  
حيان البئات البدلية لمن اكثر الحاجة بل هي لا يتبدل الغاية كما قاله المبرم ومعنى تخفى  
على هذا تدفع وقدمه القاضى على ما قبله اه كرخي **قوله** واولئك مبتدأ وهم  
مبتدأ ثان وضهير فضل والحكمة مستأنفة مقررة لعدم الاغناء او معطوفة على خبرات  
واياما كان فيها نقيض للعذاب الذي بين ان اموالهم واولادهم لا تغني عنهم منه شيئا  
اه ا بوسع **قوله** بفتح الواو اي في قرأة العامة وقرأ الحسن بضمها اه سمين وقوله  
ما تنق قد به اي خطبها **قوله** كذاب ال فرعون الكذاب مسند كاذب في العمل من بابي  
قطع وخضع اذا تعجب فيه عليك استعماله في لسان والحال والعادة اه ا بوسع **قوله**  
والذين من قبلهم يجوز ان يكون مجرورا عطفا على ال فرعون وان يكون مرفوعا على الابتداء  
والخبر **قوله** كذبوا باياتنا اه سمين **قوله** كعاد هم قوم هود وقوله وثم هم قوم صالح  
**قوله** كذبوا باياتنا قال هنا وفي موضع من الانفال كذبوا وفي موضع اخر منها كفروا  
تتناجروا على عادة العرب في نفسهم في الكلام اه كرخي **قوله** والحكمة اي جملة  
كذبوا باياتنا مفسر لما قبلها اي من قوله كذاب ال فرعون والمعطوف عليه الذي  
هو في محل جر وكثرها جوارسؤال مقدروهم فعل بهم اي بال فرعون ومن قبلهم  
ذلك فاجيبا بهم كذبوا باياتنا فآخذهم الله بذنوبهم فان اريد بها تكذيبهم بالايا  
فالباء للسببية جيها تأكيد لما تفيد الغاء من سببية ما قبلها لما بعدها وان اريد  
بها سائر ذنوبهم فالباء للملازمة جيها للدلالة على ان لهم ذنوبا اخرى فآخذهم الله  
ملتبسين بذنوبهم غير تائبين عنها كما في قوله تعالى وترحق انفسهم وهم كافرون اه  
كرخي **قوله** اليهم اي هي المدينة **قوله** مرجع من بدل اي قوت رجوع من بدل فلما  
رجع عنها جمعهم في سوق بني نضلة فآخذهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا له لا يغنيك  
بالى اخر ما في السناخ ثم قالوا الذين قاتلتنا لعلنا نأخذ من الناس اه ا بوسع **قوله**  
ان قتلت فاعل غيرك **قوله** اعمارا جمع غمرهم الغين وسكون الميم وعشرا لبحال  
العاقل الذي لا يملك الامن فقول لا يعر فوالقتال تفسير اه شيخنا وفي المصباح  
البحر الجحد زنا ومعنى وغمر صده علينا غمرا من يا يقرب واليها العشر رجل عمر

في اخذه الممنوع من ينفي ما يريد  
وليس يعلم شيئا وليلا لا الله  
والله سبحانه في العلم يقبلون  
والله سبحانه في عند ربنا  
استأجروا اولواالباب الخ  
يذكر الا اولواالباب الخ  
ان الذين كفروا  
تدفع عنهم ما لهم ولا  
اولادهم من الله انما  
رئيسا واولئك هم ذاهم  
نفيوا او ما تنق قد به ذاهم  
ال كذاب كعادة ال فرعون  
ال كذاب من قباهم من الامم  
بما تنق قد به كذبوا باياتنا  
كعادة فرعون كذا هو كذا  
واحد من الله امهكهم  
واحد من الله امهكهم  
بما قبلها والله سبحانه العفا  
من ال كذاب ال فرعون  
عليه وسلم اليهم بالاسلام  
سبح من يدافعوا له  
لانهم ان قتلت فاعل  
ال كذاب



لم يجزب الامم وقوم غمار مثل قفلوا فقال والمرأة غمره بالهاء يقال غمر بالضم من يانب  
ظرف غماره بالفتح وتوقعيل تقول غمر من باب تعجب واصله الصبي الذي لا عقل له قال ابو  
زيد وينقاس منه لكل من لا خيرة فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأى ولا عمل **قوله**  
قل للذين فاعل نزل **قوله** استغلبوا أي عن قريبي كما تقيده السين وقوله بالقتل  
أي لبني قريظة فقد قتل منهم النبي في يوم واحد ستمائة منهم في سوق بني قينقاع وامر  
السنين بضرب احنا قتم وامر بجفر خيرة ورميهم فيها وقوله وضرب الجزية أي على أهل  
خيبر والاسكان لبعض كل اه شيعتنا **قوله** بالوجهين أي قرأ حمزة والكسائي بالغيبة  
فيهما أي بلغهم أنهم سيغلبون ويخشون والباقون بالخطاب أي قل لهم في خطابك  
أيهم ستغلبون وتخشون والفرق بينهما أنه على الخطاب يكون الاخبار بمعنى كلام  
الله تعالى وعلى الغيبة يكون بلفظه اه كرخي **قوله** وبشر لمهاد أي ما مهد به لانفسهم  
وهذا الجمل اتم من تمام ما يقال لهم أو استشأفت لتقوليل جهنم وتقطيع حال أهلها  
اه أبو السعدي **قوله** قد كان لكم الح) خطاب لليهود وهو جواب قسم مقدروهم من  
تمام القول المأمور به حتى به لتقرير وتحقيق ما قبله اه أبو السعدي أي قل لليهود  
القائلين لك لا يغرنك انه ستغلبون الح) وقل لهم والله قد كان لكم اية الح) ويشير لهذا  
قول الجلال في اخر الآية أه لا تغترون بذلك أي ما ذكر من هذه الآية فتؤمنون بكون عبارة  
الفرطبي واختلفت في مخاطبتها فقيل بوجه المدينة وقيل جميع الكفار وقيل المؤمنون  
اه وعلى الاحتمالين الاخيرين تكون هذه الآية مستأنفة أي غير مرتبطة بما قبلها اه  
**قوله** اية) أي الذي على صدق ما قل لكم انكم ستغلبون اه أبو السعدي **قوله** وذكر  
الفعل أي حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل أي بين كان واسمها بخبرها أو  
التأنيث مجازي أو باعتبار أن الآية برهان ودليل اه **قوله** في فتين الح) الجار  
الح) رخت لاية وقوله الفتان في محل جرح صفة لفتين أي فتين ملتقيتين اه سمين  
وفي المصباح والفتة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها فتات وقد تجمع بالواو والنون  
لما انفصله وفي الفرطبي وسميت الجماعة من الناس فتة لانها يغفأ اليها أي يرجع في وقت الشدة  
اه **قوله** فتة) قرأ العامة فتة بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي احدها فتة الح) وقرأ  
الحسن ومجاهد وحيد فتة بالجر على البدل من فتين وقوله وأخرى كافر متسقى على  
ما قبله فمن رفع الأول رفع هذا ومن جرحه جرح هذا اه سمين وفي الكلام شبه احتباك  
تقدير فتة مؤمنة تقا تل في سبيل الله وأخرى كافر تقا تل في سبيل المشيطان في ذوق الأول  
ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول اه **قوله** وكانوا ثمانئة الح) وكان  
المهاجرون منهم سبعة وسبعين صاحب ايتهم على والأضار ما ثنين وستة وثلاثين  
صاحب ايتهم سعد بن عباد اه من الخازن ومات منهم في تلك الواقعة أربعة عشر  
ستة من المهاجرين وثمانية من الأضار **قوله** معهم فرسان) فرس للمقداد بن عمرو وفر  
لهم من أبي مرثد ومعهم أيضا سبعون بعيرا وقوله وست أدرع جمع درع وفي المصباح  
ودرع الخدي مؤنثة في الأكثر وجمعها أدرع ودرع وادرع قال ابن الأثير وهي النور

قل يا محمد للذين كفروا  
من اليهود ستغلبون) بان  
والباء في الدنيا بالقتل والاد  
وضرب الجزية وقد وقع  
ذلك وخشون) بالوجهين  
في الاخرة (الى جهنم)  
قد خلصها وتيسر للمهاد  
الفصل في ذكر الفعل الفصل  
اية ضمير وذكر الفتان  
في فتين) فتان تقا تل  
يوم بدر القتال أي طاعة وم  
في سبيل الله) أي طاعة وم  
النبي وأصحابه وكنوا ثمانئة  
وثلاثون وست أدرع وثمانية  
فرسان وست أدرع وثمانية  
سبعون وأكثرهم رجال

ودرع المرأة قميصها مذكرا ه و قوله وأكثروا رجاله أي مشاة يعقوب بعضهم كان  
راكبا لما عرفت أنه كان معهم سبعون بعيرا يتعاقبون عليها اه **قوله** ويرونهم هذه  
الجملة خبر ثان لقوله وأخرى كإفراء أو صفة له أو نعت لقوله فئة تتقاتل في سبيل الله وهذه  
الاحتمالات على قراءة الباء الحقيقة وأما على قراءة التاء الفوقية فتكون الجملة مستقلة و  
مستأنفة راجعة لقوله قد كان لكم إيه وإيا ما كان فالقصد من هذا المصنف تقرير  
الآية التي في الفئين وفي التقاء واجتماعهما تأمل **قوله** أي الكفار يحتمل أنه بالرفع  
تفسير للضمير الفاعل الذي هو الواو والهاء مفعول ومثليهم حال وقوله أي المسلمين تفسير  
للضمير المضاف إليه فعلى هذا يكون المعنى أن الكفار يرون المسلمين قد هم مرتين أي  
قد رى المسلمين مرتين أي أن الكفار يرون المسلمين ستمائة وستة وعشرين وقوله أي أكثرهم  
الضمير في منهم راجع للمسلمين أي أكثر من عددهم في الواقع ومراده بهذا أن المراد بالمثليين  
مطلق الكثرة لا خصوص المثليين أي يرونهم أكثر من الثلثمائة التي هي عددهم في الواقع  
ويحتمل أنه بالتفسير للضمير البارز في يرونهم الذي هو المفعول وعلى هذا فالواو واقعة  
على المسلمين أي يرى المسلمون الكفار مثليهم أي مثله المسلمين أي يرونهم أكثر منهم أي من  
عددهم في الواقع ونفس الأمر وعلى كل من الاحتمالين فهذه الآية تنافي في اللفظ لا في المعنى  
قوله تعالى وإذا يربكمهم إذا التقيتكم في أحيينكم قليلا ويقهلكم في أحيينكم فلك الآية  
تقتضي أن كلا من الفريقين قتل في أحيان الأخر وهذه الآية تقتضي أن كلا منهما كثر في أحيان  
الأخر وقد أجاب الشارح عن هذا التناهي هناك ونصه وإذا يربكمهم أي يربكمهم أي يربكمهم  
التقيتكم في أحيينكم قليلا نحن سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم ويقهلكم في أحيينكم  
ليقدموا ولا يجنبوا عن قتالكم وهذا قبل التمام الحرب فلما التحم أراهم أي أراهم مثليهم  
كما في آل عمران اه وعبارة السمين قوله ترونهم قرأنا فم من السبعة ويعقوب  
ترونهم بالخطاب الباقون من السبعة بالغيبة فأما قراءة ناض فيها أوجه أحدها أن الضمير  
في لكم والمراد في ترونهم للمؤمنين والضمير المنصوب في ترونهم والجرور في مثليهم للكافرين  
والمعنى قد كان لكم أيها المؤمنون آية في فئين بأن رأيتم الكفار مثله أنفسهم في العدد وهو  
ألف في القدرة حيث رأى المؤمنون الكافرين مثله عدد الكافرين ومع ذلك انقصوا  
عليهم وعلوهم وأوقوا بهم إلا فاحيل ونحوكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله  
التناهي أن يكون الخطاب في ترونهم للمؤمنين أيضا والضمير المنصوب في ترونهم للكافرين  
أي ناضوا والجرور في مثليهم للمؤمنين والمعنى ترون أيها المؤمنون الكافرين مثله عدد أنفسهم  
وهذا تغليب للكافرين عند المؤمنين في رأي العين وذلك أن الكفار كانوا ألفا ومائة  
والمؤمنون حلوا بالثلث منهم فأراهم أي أراهم مثليهم على ما كلفوا به من مقاومة الواحد  
للاثنين في قوله تعالى فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا أن يقاوم  
الواحد الضعف في قوله تعالى إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلى هذا يكون  
في الكلام التناقض من الخطاب إلى الغيبة إذا كان حقه أن يقال ترونهم مثليكم ونظيره  
قوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم الثالث أن يكون الخطاب في لكم وفي ترونهم

رواخرى كما  
أي الكفار مثليهم  
أي المسلمين  
أكثر منهم

للكفار وهم قريش الضمير المنصوب والمجرور للمؤمنين أي قد كان لكم أيها المشركون آية  
حيث ترون المؤمنين مثل أنفسهم في العدة فيكون قد كثرتهم في أعين الكفار لتضعف قلوبهم  
فيتهموا لكن برح على هذا قوله في الإنفال ويقلدكم في أعينهم مع أن القصة واحدة فهناك  
تدل الآية على أن الله تعالى قلل المؤمنين في أعين الكفار لأجل أن يطعموا فيهم ويقتل  
عليهم ولا ينفهموا وهذه الآية تقتضي أن الله كش المؤمنين في أعين الكفار ويمكن  
أن يجازع عنه باختلاف الحالين فتقليل المسلمين في أعين الكفار الذي هو مفاد آية  
الإنفال كان قبل التمام القتال لأجل ما تقدم وتكثيرهم في أعينهم كما هو مقتضى ما هنا  
كان في حال القتال لأجل أن تضعف قلوبهم فيتمكن المسلمون منهم الرابع أن الخطاب في  
لهم وفي ترويضهم لليهود الذين حضروا وقعة بدر والضمير ان المنصوب والمجرور للكفار أي  
ترون أيها اليهود الكفار مثل عددهم أي ترونهم نحو لقين ومع ذلك غلبهم المؤمنون مع  
قلتهم جدا بالنسبة لهذا العدد المرئي فيكون هذا بلغ في أكرام المؤمنين وعناية الله بهم  
وما قرأه الباقيين فيها وجهان أحدهما أن الضمير المرفوع للمؤمنين والمنصوب  
للمشركين والمجرور للمؤمنين أي يرى المؤمنون الكفار مثليهم أي مثل المؤمنين أي  
يرى منهم ستمائة وبنينا وعشر يطمعوا فيهم لقد رتبهم على مقامهم التي كلفوا بها كما  
تقدم الثاني أن المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين والمجرور للكافرين أي يرى الكفار المؤمنين  
مثليهم أي مثل الكفار أي يرى منهم نحو لقين وذلك في حالة القتال أي الله الكفار المؤمنين  
قد رتبهم أي الكفار مؤثرين لتضعف قلوبهم ويحببوا وينكسروا فيتمكن المؤمنون منهم قتلا  
وأسر ١٥ يا مختار قوله وكانوا أي الكفار نحو ألف فكانوا تسعمائة وخمسين معهم  
مائة فارس سبعة مائة وبعيد ومعهم من السلاح والدروع شيء كثير لا يحصى قوله أي رؤية  
ظاهرة أي فهو مصلد مؤكد والمراد الرؤية البصرية ١٥ قوله والله يقيد بنصر من  
يشاء أي ولو بدون الأسبأ العادية **قوله** المذكور أي من رؤية القليل كثيرا  
المستنتجة لقلية القليل لعدم العدة للكثير شأن الخط الديني بأصنافها ونوعها  
أي جنسهم وهذا مستأنف سيق لبیان حقارة شأن الخط الديني بأصنافها ونوعها  
الناس فيها وتوجيه رغباتهم إلى عند الله أشربان عدم نفعها للكفرة الذين كانوا  
يتغزون بها ١٥ أبو السعد **قوله** ما تشتهي النفس فالصديق عن اسم المفعول  
عبر به عنه مبالغة في كونها مشتهية مرغوبا فيها كأنها نفس الشهوات والشهوة  
توابع النفس ميلها إلى الشيء المشتهى ١٥ أبو السعد والشهوة ما كاذبة ومنها قوله  
تعالى فحلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات أو صادقة لقوله تعالى  
وفيها ما تشتهي النفس وتدل الأعين وتحتلجها كما خفي فيه ١٥ كخي **قوله**  
زينها الله أي الشهوات ففيه إشارة إلى أن إيقاع التزيين على الحب مسامحة لأجل  
المبالغة والمراد حقيقة هو المشتهيات وتزيين الله عبارة عن جعل القلوب متعلقة  
بها ما ناله إليها وتزيين الشيطان وسوسنته وتحسينه الميل إليها ١٥ شيخنا وفي الكرخي  
قوله زينها الله لأنه لما خلق الله الإنسان وأعطاه الفطرة التي فيها الشهوات فخلقها

وكانوا نحو ألف رأي  
العين أي رؤية ظاهرة  
معانية وقد نصرهم الله  
معاينة والله يقيد بنصر  
مع قلةهم والله يقيد بنصر  
رؤية من ينشأ بنصر  
فذلك المذكور الذي  
لا ولي إلا بصارك لذلك  
الصالحين فلا يقتلون ذلك  
فقد منى الزين للناس حيث  
الشهوات ما تشتهي النفس  
وتدعى إليها زينها الله تعالى  
أو الشيطان

ابن بطاينة لا يتم لصيرورتنا على ما رينته لنا الا بذكرنا رواه البخاري وقوله ابتداء أي تحت  
 ليظهر عبد الشوق من عبد المولى قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم اياهم  
 احسن عباد وقوله او الشيطان أي على ما جاء صريحاً في قوله تعالى وزين لهم الشيطان  
 اعمالهم فان الآية في معرض الذم **قوله** من النساء الخ من بيانية وهي مع عمر رها  
 في محل الحال وبين الشهوات بامور ستة وبدل بالنسبالات الاستدلال بهن أكثر والاستدلال  
 بهن أم ولا نفق حياكل الشيطان وأقرب إلى الافتتان وقال صلى الله عليه وسلم ما  
 نزلت فتنة أغتر على الرجال من النساء ما رأيت ناقصات عقل ودين أسهل للب  
 الرجل الحكيم منك وبروي الحازم منك وقيل فيفتن فتنان وفي البنات فتنة واحدة  
 وذلك أنهن يقطعن الأرحام والصلا بين الأهل غالياً وهن سبب في جمع المال من خلال  
 وخوام والأولاد تجمع لأجدهم الأموال فلذلك تنهى بالبنين وفي الحديث الولد مبخلة مجبنة  
 مخزنة ولا تنهم فروع منهن وثمرات نساء عنهن وفي كلامهم المهر مفتوح بولي له وقد موأ على  
 الأموال لأنهم أحب إلى المرء من ماله ونحوه لئلا يترك دون البنات لأن حب الولد  
 المذكور أكثر من حب البنات لانه يتكثر به والده ويعضده ويقوم مقامه اه سمين وخازن  
**قوله** والقناطير جمع قنطار مأخوذ من احكام الشيء يقال قنطارته اذا أحكمته ومنه  
 القنطرة أي الحكمة الطاو واختلفا فيه هل هو مجرد أو لا على قولين وعلى الأول اختلفوا  
 في جده فقيل هو ما نزل من فضل فقد روى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبو هريرة  
 وجماعة من العلماء قال ابن عطية وهو ضخم الاقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف  
 البلاد في قد الأوقية وقيل هو مائتا عشرة ألف أوقية وقيل من مسك ثور وقيل غير  
 ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال الكثير بعضه على بعض وقيل غير ذلك اه من الحازن  
 وفي نونه قولان أحدهما وهو قول جماعة أنها أصلية وأن ورده فعلا كقنطار والثاني  
 أنها زائدة وورده فعال اه سمين **قوله** المجموعة (المجموعة) إشارة إلى أنه تأكيد مشتق من  
 المؤكدة مبدلة اه كرخي **قوله** من الذهب الخ (الذهب الخ) بيانية واليمين هو القناطير  
 فتكون في محل الحال ويحتمل أنها متعلقة بالمقطرة من حيث تضمنها معنى الاجتماع ولذا  
 قال الشارح المجموعة من الذهب الخ **قوله** والخير عطف على النساء قال أبو البقاء لا  
 على الذهب لأنها لا تسمى قناطير وتوهم مثل ذلك بعيد جداً فلا حاجة إلى التنبيه عليه  
 وفي الخيل قولان أحدهما أنه جمع لا واحد له من لفظه بل مفرد فربس فهو نظير قوم ورهط  
 ونساء والثاني أن واحداً مثل فهو نظير راكب وركبة تاجر وطر وطاير وطيرو وفي هذا  
 خلاف بين سيبويه والاختفش فيسبويه يجعله اسم جمع والاختفش يجعله جمع تكسير  
 وفي اشتقاقها وجهان أحدهما من الاختيال وهو المعجم سميت بذلك لاختيالها في  
 مشيتها بطل أذناها والثاني من التخييل قيل لأنها تتخييل في صورة من هو أعظم منها  
 وقيل صل الاختيال من التخييل وهو تشبيه بالشئ لأن المختال يتخييل في صورة من هو  
 أعظم منه كبراه سمين وفي الخبر من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

من النساء والبنين  
 والقناطير الأموال  
 بكثيرة القنطرة  
 المجموعة من الذهب  
 والخيل المستقرة

عز وجل خلق الفرس من الريح ولذلك جعلها تخير بلا جناح وقال وهب بن منبه خلقها  
من ريح الجن وقال وهب بن منبه من تبيخه ولا تكبره ولا تهليله يذكرها صاحبها الا وهي تسقط  
وتجديه بمثلها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الشيطان دارا فيها فرس  
عتيق وقال صلى الله عليه وسلم خير الخيل لادهم الا فرج الاربع طلق اليمين فان لم يكن  
ادهم فكملت اء من القرطبي **قوله** الحسن (الحسن) أي المحسنة المضمرة وذلك لان المسقومة  
على هذا ما خرج من السماء وهي الحسن فمعنى مسقومة ذات حسن قاله عكرمة واختاره  
النجاش وقيل المسقومة المعلة وقيل غير ذلك اء سمين **قوله** والانعام جمع نعم  
والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث ويطلق على الابل والبقر والغنم وجمعه  
على نعام باعتبار انواعه الثلاثة **قوله** والحوت مصد بمعنى المفعول أي الحاروث  
والمراد به المزروع فقوله الرزق أي المزروع سواء كان حبيا أم بقلأ أم ثمر ولم يجمع  
كما جعت اخواته نظر الاصل وهو المصلد **قوله** المذكورين يريد بهذا بيان وجه تذكيره  
وافراده مع كونه اشارة الى جميع ما سبق اء كرخي **قوله** شريفني اء خذ من اضافته  
للدنيا لانها تقف في فني ما فيها اء شيمنا **قوله** والله عنده حسن المصاب فيه  
دلالة على انه ليس فيما عدا عاقبة حميدة اء ائوا لسعود والمصاب مفعول بفني العين  
من ائب وبمن باب قال أي رجع والاصل المأوب ففقدت حركة الواو الى الهززة الساكنة  
قبلها فقلت الواو ألفا وهو هنا اسم مصد بمعنى الرجوع وقد يستعمل اسم مكان أو  
زمان تقول اب يئوب أو يا يئوبا أو يا يئوبا فالاب الاياب مصدان والمصاب اسم لهما  
اء سمين **قوله** وهو الجنة تفسير للمصاب ويكون اضافة الحسن اليه من اضافة الصفة  
الى الموصوف أي المصاب الحسن أي الجنة المحسنة **قوله** فينبغي الخ اشارة الى المقصود  
بسيا الآية الترغيب في الجنة والترهيد في غيرها اء خازن **قوله** قل أأنبئكم قراء  
نافع وابن كثير وأبو عمر في تحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقيون بالتحقيق فيهما مع زيا  
مدنية لبعضهم وبدون زيادة لبعض اخر فالقرارات ثلاثة اء من السمين وليس  
في القرآن هززة مضمومة بعد مفتوحة الا ما هنا وما في ص أ أنزل عليه الذكر وما في  
اقتربت أ أنقلى الذكر عليه من بيتنا اء شيمنا **قوله** لقومك في هذا شئ لا يظن  
على هذا لا يلتزم مع ما تقدم فان قوله زين للناس عام فالمناسب ان يكن ما هنا كذلك  
وعبارة أي السعد قل أأنبئكم بخير من ذلكم أي للنبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل  
ما اجمال ولا في قوله والله عنده حسن المصاب للناس مبالغة في الترغيب والخطاب لجميع  
أي أخبركم بما هو خير مما فضل من تلك المستدرات المزينة لكم انتهت **قوله** أخبركم  
أشار بهذا التفسير الى تعدد هذا الفعل هنا لاثنتين فقط الاول بنفسه والثاني لغيره  
الجز وذلك لاننا نمتدئ الى ثلاثة اذا كان بمعنى العلم وأما هنا فهو بمعنى الاخبار فيتعد  
لاثنين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلكم متعلق بخبر لانه على صلة من كونه اسم  
تفضيل والاشارة بذلك الى انواع الشهوات المتقدمة فلذا قال السارح المذكور من  
الشهوات اء من السمين **قوله** استفهام تفسيري ليس المراد بالتقرير هنا طلب

الحسان (والانعام) أي  
الابل والبقر والغنم  
(والحوت) الرزق (ذلك)  
المذكور (مصاب) الحبيبة  
الدنيا (تقيم به فيها) تقيف  
والله عند حسن المصاب  
المرجع وهو الجنة فينبغي  
الترغيب فيه دون غير بقى  
يا محمد لقومك (أأنبئكم)  
أخبركم بخير من ذلكم  
المذكور من الشهوات  
استفهام تقدير

الاقرار والاعتراف من المخاطبين كما هو معنى الاستفهام التقريري في الاصل بل المراد به  
 التحقيق والتثبت في نفوس المخاطبين أي تحقيق خيريته ما عند الله وأفضليته على شعوان  
 الدنيا اه شيخنا **قوله** (الشرك) أي والفواحش والكبائر والزينة فلا تشغلهم طاعة  
 الله بكون اقتضاه على الشرك إشارة إلى أن خلقا لشخص منه شرط لحصول ما ذكر اه كرخي  
**قوله** عند ربهم فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه في محل نصب على الحال من جنات الثاني  
 أنه متعلق بما يتعلق به للذين من الاستقرار إذا جعلناه خبرا مقدما أي ثبت الخبر واستقر  
 لهم عند ربهم ويشير لهذا صيغ الشارح حيث حكم على مجموع الجار والمجرور والظرف بأنه  
 خبر فقال للذين اتقوا عند ربهم خبر فيقتضيه أن الظرف من جملة الخبر الثالث أنه متعلق  
 بخبر على أنه نعت له اه من السمين **قوله** خيرا وعلى هذا فالوقف قد تم على قوله  
 من ذكركم ويضرب أن يكون الجار والمجرور نعتا لخبر وجنات خبر مبتدأ محذوف وهذا  
 الوجهان على رفع جنات وقرئ بحرفه على أنه بدل من خير وأن قوله للذين اتقوا  
 نعت لخبر اه من السمين **قوله** أي مقدرين الخلق فيها أي فهي حال مقدرة  
 وصاحبها للذين اتقوا والعامل فيها الاستقرار المحذوف اه كرخي **قوله** عما يستقر  
 كالصاق والمنه **قوله** لغتان أي وقد قرئ بهما في السبع في جميع لفظ رضوان  
 الواقع في القرآن الأول الثاني في المائة فانه بالكسر باتفاق السبعة وهو من اتبع ضو  
 سبل السلام وقوله أي رضا أشار به إلى أن كلا من المكسب والمضجع مصدر رضى  
 فحما **قوله** واحد ان كان الثاني سماعيا والاول قياسيا وقوله كثيرا أخذ من التثنية  
 في رضوان اه شيخنا **قوله** فيما زى كلا أي من المطيع وغيره **قوله** من الذين قبله  
 متعلق بكل من نعت أو يدل لكن من حيث تعلقه بنعت تكون من بمعنى اللام اه شيخنا  
**قوله** فاعترفنا ذنوبنا الخ في ترتيب هذا السؤال على حجة الإيمان دليل على أنه كاف  
 في استحقاق المغفرة وفيه رد على أهل الاعتدال لأنهم يقولون ان استحقاق المغفرة لا يكون  
 بخبر الإيمان اه كرخي **قوله** نعت أي للذين اتقوا أو للذين يقولون **قوله** والصا  
 الخ ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع أن الموصوف بها واحد أجيب بحوا  
 أحدها أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان  
 الموصوف بها واحدا ودخل الواو في مثل هذا للتخييم لغيره يؤذن بأن كل صفة مستقلة  
 بحد الموصوف بها ثانيها لا سلم أن الموصوف بها واحد بل هو متعد والصفات موزعة  
 عليهم فبعضهم صاب وبعضهم صادق وقال الزمخشري الواو منسطة بين الصفتين  
 للدلالة على كمالهم في كل واحد منها وكلامه هذا يرجع للجواب لا قول اه من السمين **قوله**  
 المتصدقين أي بالواجب المذدوب **قوله** بأن يقولوا أي مثلا إذا المدا على الاستفهام  
 بأي صيغة كانت وقوله بالاسم أي فيها وهي جمع سكر كرس وأفراس سميت للاو  
 بدلتها فيها من الخفاء كالاسم الدشقي الحق اه شيخنا **قوله** أيضا بأن يقولوا  
 أنهم اغفر لنا يشير إلى أن المراد حقيقة الاستغفار وهو لا قرب ويؤيد قول القائل لا يه  
 أنهم اغفر لنا

(الذين اتقوا) الشرك  
 عند ربهم خبر متبذوه  
 جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين أي تتدفق  
 الانهار فيها إذا دخلها  
 مخلوق رطبها من  
 رواج مطهرة من  
 رواج مطهرة عما يستقر  
 المحض وغيره قوله  
 روضون بكسر واو  
 وضه لغتان أي صا  
 من الله وقوله  
 فحما أي كمالهم  
 واحد ان كان الثاني  
 سماعيا والاول قياسيا  
 وقوله كثيرا أخذ من  
 التثنية في رضوان  
 اه شيخنا **قوله** فيما  
 زى كلا أي من المطيع  
 وغيره **قوله** من الذين  
 قبله متعلق بكل من  
 نعت أو يدل لكن من  
 حيث تعلقه بنعت تكون  
 من بمعنى اللام اه شيخنا  
**قوله** فاعترفنا ذنوبنا  
 الخ في ترتيب هذا السؤال  
 على حجة الإيمان دليل على  
 أنه كاف في استحقاق  
 المغفرة وفيه رد على  
 أهل الاعتدال لأنهم  
 يقولون ان استحقاق  
 المغفرة لا يكون  
 بخبر الإيمان اه كرخي  
**قوله** نعت أي للذين  
 اتقوا أو للذين يقولون  
**قوله** والصا  
 الخ ان قيل كيف دخلت  
 الواو على هذه الصفات  
 مع أن الموصوف بها  
 واحد أجيب بحوا  
 أحدها أن الصفات إذا  
 تكررت جاز أن يعطف  
 بعضها على بعض بالواو  
 وان كان الموصوف بها  
 واحدا ودخل الواو في  
 مثل هذا للتخييم لغيره  
 يؤذن بأن كل صفة  
 مستقلة بحد الموصوف  
 بها ثانيها لا سلم أن  
 الموصوف بها واحد بل  
 هو متعد والصفات  
 موزعة عليهم فبعضهم  
 صاب وبعضهم صادق  
 وقال الزمخشري الواو  
 منسطة بين الصفتين  
 للدلالة على كمالهم في  
 كل واحد منها وكلامه  
 هذا يرجع للجواب لا  
 قول اه من السمين **قوله**  
 المتصدقين أي بالواجب  
 المذدوب **قوله** بأن  
 يقولوا أي مثلا إذا  
 المدا على الاستفهام  
 بأي صيغة كانت  
 وقوله بالاسم أي فيها  
 وهي جمع سكر كرس  
 وأفراس سميت للاو  
 بدلتها فيها من  
 الخفاء كالاسم  
 الدشقي الحق اه  
 شيخنا **قوله** أيضا  
 بأن يقولوا أنهم  
 اغفر لنا يشير إلى  
 أن المراد حقيقة  
 الاستغفار وهو لا  
 قرب ويؤيد قول  
 القائل لا يه أنهم  
 اغفر لنا

بالاسجاراه كرخي **قوله** (أو آخر الليل) عبارة السمين اختلف أهل اللغة في السحر أي وقت  
هو فقال جماعة منهم الزجاج انه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الراغب السحر خلاق  
ظلام آخر الليل بضياء النهار ثم جعل سما لذلك الوقت وقال بعضهم السحر من تلك  
الاخير الى طلوع الفجر وقال بعضهم السحر عند العرب من آخر الليل ثم يستمر حكمة الى الاستسقاء  
كله يقال له سحر أو ما السحر بفتح فسكون فهو منه قسبة الحلقوم ومنه قول أم المؤمنين  
عائشة رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري وسحري  
اه من السمين **قوله** لانه وقت الغفلة أي فالنفس فيه اصفى والروح اجمع وقوله  
ولله الشكر أي فالعبادة فيه أشق فكانت أقرب الى القبول اه أبو السعد **قوله**  
شهر الله الخ قد ورد في فضل هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام قال يجاء بصاحبها  
يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لعبك هذا عندي عهدا وأنا حق بمن وفي بالهداد خلوا  
عبدى الجنة وهو قيل على فضل علم اصول الدين وشرف أهله وروى عن سعيد بن جبير  
أنه كان في الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة تخرت الأصنام التي  
في الكعبة سجدا وقيل نزلت في ضارى نجران وقال الكلبي قدم على النبي حبران أي  
عالمان من أحبار الشام فقالا له أنت محمد قال نعم قالا فانا نسالك عن شيء فان أخبرتنا به  
أمنابك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله  
فأمر الله هذه الآية فأسلم الرجلان اه أبو السعد وفي مدارك من قرأها عند منامه قال  
بعد ها أشهد بما شهد الله وأستشهد بالله هذه الشهادة وهي حنيفة وديعة يقول الله يوم  
القيامة ان لعبدى الحاه شهاب **قوله** بالذلة أي السمعية والآيات أي العقلية  
اه **قوله** أنه لا اله) على حذف الجار أي بأنه والضمير للحال والشان وخبر لا محذوف  
قدرة بقوله في الوجود **قوله** وشهد بذلك (نكذ) أشار به الى أن الملائكة مرفوعة على  
الفاعلية على ضمائر فعل كما قد ذكره كما هو الظاهر من جعله مصطفا على الجلال لانه كما أشار  
اليه من أن شهادة الله مغفرة لشهادة الملائكة وأولى العلم لا يحوز أعمال المشترك في معيشة  
فاحتاج الى ضمائر فعل يوافق هذا المنطق لفظا ويخالقه معنى اه كرخي **قوله** بالاعتقاد  
أي الايمان وقوله واللفظ أي النطق بلا اله الا الله **قوله** قائما بالقسط) بيان كماله في  
أفعاله بعد بيان كماله في ذاته اه أبو السعد **قوله** ونصبه على الحال) أي من الضمير  
المنفصل الواقع بعد الافتكاح الحال أيضا في حيز الشهادة فيكون المشهود به أمر الوجود  
والقيام بالقسط وهذا أحسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل يشهد لأن عليه  
يكون المشهود به الوجودانية فقط والحال ليست في حيز الشهادة اه شيخنا وجعل هذا  
الحال مؤكدة فيه نظرا ذا المؤكدة هي التي يفهم معناها ما قبلها بقطع النظر عن الخارج  
وما هنا ليس كذلك فلو سماها لازمة لكان أو ضمه وعبارة السمين قال الرافضى  
وانصابه على أنه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا اه قال الشيخ وليس  
من باب الحال المؤكدة لانه ليس من باب ويوم أبحث حيا فليس مؤكدا لمضمون الجملة  
السابقة اه قلت مؤاخذه له في قوله مؤكدة غير ظاهرة وذلك ان الحال على سمين

قوله لانه وقت الغفلة  
في نسخة المخطوطة والمناسب  
ثابت الضمان لينا مسد  
ما في المفسر ولان المرجع  
الاسجار المفسر بأواحد  
لليل تأطلاه مطبوع  
بالاسجار أو داخل الليل  
نصبت بالذلة هنا وقت  
الغفلة ولذا النعمان  
الله بين الخلق بالذلة  
والآيات (أنه لا اله)  
والمعنى في الوجود بحق  
والسعد شهد بذلك  
الملائكة بالاعتقاد  
العلم من الإنشاء وإنما  
بالاعتقاد واللفظ قائما  
تبدل بمصنوعاته ونصبه  
على

مؤكد واما مبينة وهي لاصل فالمبينة لا جائز ان تكون ههنا لان المبينة تكون متقدمة والافضل  
ههنا محال اذ عدل الله تعالى لا يتغير فان قيل لنا قسم ثالث وهي الحال اللازمة فكان للتحقق  
منه من قوله مؤكدا الى قوله لازمه فالجواب ان كل مؤكدا لازمة وكل لازمة مؤكدا  
فلا فرق بين العبارتين اه **قوله** والعاطل فيها معنى الجملة اي جملة الاله الا هو وقوله  
اي تفرد ببيان لمعنى الجملة اه **قوله** كرهه تأكيدي اي اولئك الاول قول الله والثاني  
حكاية قول الملائكة واولى العلم اولئك الاول جرى مجرى الشهادة والثاني جرى مجرى  
الحكم بصحة ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الاول وصفه والثاني بقديم اي قوله  
واشهدوا كما شهدت اه كرخي **قوله** العزيز في ملكه راجع لقوله لا اله الا هو وقوله  
الحكيم في صنعه راجع لقوله قائما بالقسط اه شيئا وعبارة الكرخي قوله العزيز في  
ملكه الحكيم في صنعه فيه اشارة الى انه اعما قدّم العزيز لان العزة تلائم الوحدة  
والحكمة تلائم القيام بالقسط فاي بعضا للقرآن الامرين على ترتيبه كرها قال صاحب  
الكشاف العزيز الحكيم صفتان اه **قوله** العزيز الحكيم فيه تلائم وجه احدهما  
انه بدل من هو الثاني انه خبر مبتدا مضمر لثالث انه نعت له وهذا انما يتمشى على  
مذهب الكسائي فانه يرى وصفا للضمير الغالب به سمين **قوله** ان الدين عند الله الاسلام  
نزلت لما ادعت اليهود انه لادين افضل من اليهودية وادعت النصارى انه لادين  
افضل من النصرانية قرخ الله عليهم ذلك وقال ان الدين عند الله الاسلام اه خازن  
والظاهر ان هذه الجملة اية مستقلة لكن هذا ظاهر على قراءة كسرا وكما على قراءة فتحها  
فهو من بقية الاية السابقة كما لا يخفى تأمل **قوله** عند الله ظرف العاطل فيه لفظ  
الدين لما تضمنه من معنى الفعالي الذي شرع عند الله ويصح ان يكون صفة للدين فيكون  
متعللا بالجد وفي الكاش والنائب عند الله قال ابو البقاء ولا يكون حال لان ان العمل  
في الحال قلت قد حوزوا في ليت وفي كان وفيها التبليغ نعمل في الحال قالوا لما تضمنه  
هذه الاحرف من معنى التقوى والتبشيع والتنبية واتكنا كيد فلنعمل في الحال ايضا فلا  
نتقاع عن ها التي للتنبية بل هي اولي منها وذلك انما عاملة وها التنبية ليست بعامة  
فهي قرينة الفعل من ها اه سمين **قوله** المبني على التوحيد اشارة الى ان قوله  
تعالى ان الدين عند الله الاسلام كسرا على قراءة غير الكسائي جملة مستأنفة مؤكدا  
للاول لان الشهادة بالوحدة وبالعدل والعزة والحكمة هي اصل الدين وقاعد الايمان  
اه كرخي **قوله** بدل من انه لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد  
ان الدين وقوله بدل لثبات اي بناء على ما فسر من ان المراد به الشريعة اما اذا فسر  
بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو وذلك ان الذين الذي هو الاسلام يتضمن العدل  
والتوحيد وهو هو في المعنى وهما شئ واحد وهو ان الرضوخ كرا ان بدل لاشتمال ان يكون  
المخاطب منتظرا للبدل عند سائر المبدل منه وهما ليس كذلك اه كرخي **قوله** وما  
اختلف الذين اتوا الكتاب اي من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المتقدمة  
في دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال قوم انه محض بالعرف نفاه اخر وون

والعاطل فيها معنى الجملة اي  
تفرد بالقسطة اي بالعدالة  
الاله الا هو كرهه تأكيدي  
والعزيز في ملكه الكرخي  
في صنعه ان الدين الحق  
عند الله هو الاسلام  
م على الشريعة المبسوطة به  
المرسل المبني على التوحيد  
وفي قراءة بفتح ان بدل  
منه الخ بدل اشتمال روي  
اختلف الذين اتوا الكتاب  
في الدين



الى كل شيء اهـ أبو السعدي **قوله** وقل للذين أتوا الكتاب وضع الموصلي موضع الضمير  
لرعاية التقابل بين وصف المتعاطفين لأن الاميين يقابلون بالذين أتوا الكتاب  
اهـ أبو السعدي **قوله** والاميين أي الذين لا كتاب لهم وهم مشركوا عرب اهـ أبو السعدي  
فالمراد بالاميين هذا المعنى وان كانوا يكتبن ويقرؤن المكتوب هـ شيخنا **قوله**  
أأسلمتم صلواته استفهام ومعناه أمر أي أسلموا كقوله تعالى فضل أنتم منتهون  
أي انتهوا قال الزمخشري يعني أنه قد أتاكم من البينات ما يوجب الاسلام  
ويقتضيه حصول لا محالة فدل سلمتم بعد أن أنتم على كفركم وهذا كقولك لمن لحضت له  
المسئلة ولم تبقي من طرق البيان والكشف طريقا الاسلكنه هل فحمتها أم لا ومنه قوله  
تعالى فضل أنتم منتهون بعد ما ذكر الصواف عن الحمر والميسر وفي هذا الاستفهام استقصا  
وتعديرا بالمعانة وقلة الاضاف لان المصنف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في ادعائه  
للمحق وهو كلام حسن جدا اهـ وقوله فقد اهتدوا دخلت قد على ما ضي مبالغة في تحقيق  
وقوع الفعل وكأنه قريب من الوقوع اهـ سمين **قوله** فان اسلموا فقد اهتدوا أي فقد  
نفعوا أنفسهم بان اخرجوها من الضلالة وان تولوا فانما عليك البلاغ أي فلم يضروك  
اذ ما عليك الا أن تبلغ وقد بلغت اهـ بيضاوي وقوله فقد نفعوا الحمر اشار به الى أن  
اهتدوا كناية عن هذا المعنى والافلا فائدة في الجزاء وكذا يقال في قوله فانما عليك  
البلاغ حيث قسم بما بعد اهـ زكريا **قوله** فانما عليك البلاغ قائم مقام الجواب أي  
لم يضروك شيئا فانما عليك البلاغ وقد فعلت على ما بلغ وجه اهـ أبو السعدي **قوله**  
وهذا قبل الامر بالقتال أي فهو مشوخ اهـ **قوله** وفي قراءة يقاتلون الاول ذكر هذه  
العبارة بعد قوله ويقتلون الذين لان القراءتين انما هما في الثانية وما الاولى فهي قتلوا  
لا غير فذكر هذه العبارة هنا سبق قلم من السامع اهـ شيخنا وهو مأخوذ من الكرخي  
**قوله** بخير حق فيه أن قتل النبي لا يكون الا بخير حق وانما قيد بذلك للاشارة الى أنه  
كان بخير حق في اعتقادهم أيضا فهو م بلغ في التشنيع عليهم اهـ أبو السعدي ولعل  
تكريرا لفعل للاشعار بما بين القتلين من التفاوت أولا خلا فهما في الوقت أو  
لا خلا فالمتعلق اهـ الكرخي **قوله** الذين يأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر  
**قوله** من الناس أمما للبيان واما للتبويض فوجاء مجرى التاكيد لان من المعلوم  
أنهم من جملة الناس اهـ سمين **قوله** وهم اليه أي الذين كانوا في زمن النبي  
صل الله عليه وسلم والقاتل اباؤهم ولربما هم بفعلهم نسب اليهم وكانوا قاضين  
قتل النبي وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال اهـ أبو السعدي وعبارة البيضاوي  
ان الذين يكفرون بآيات الله هم أهل الكتاب الذين كانوا في عصره صلى الله عليه  
وسلم قتل باؤهم الانبياء واتباعهم وهم رضوانه وفصدوا قتل النبي والمؤمنين ولكن الله  
عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة انتهت **قوله** روي أنهم قتلوا الحمر أي في قول لها  
وقوله من يومهم أي في اخر يومهم الذي قتلوا فيه الانبياء اهـ شيخنا **قوله** تحكمهم اهـ  
البشارة بالخبر الاول السائر فالششارة المطلقة لا تكون الا بالخبر وانما تكون بالشر

روى للذين أتوا الكتاب  
ابن جرير والنصارى والاميين  
مشركي العرب ر أم سلموا  
أي أسلموا فان أسلموا  
فقد اهتدوا من الضلالة وان  
تولوا عن الاسلام فانما  
عليك البلاغ التبليغ  
لدينا لا والله بصير بالعباد  
فيما زيم بما علمهم وان الذين  
الامر بالقتال الله وتقبلوا  
يكفرون بآيات الله والنبيين  
وفي قراءة يقاتلون الذين  
بخير حق ويقتلون بالعدل  
يأمرون بالمعروف والنهي  
عن المنكر ومن الناس  
روى أنهم قتلوا ثلاثة  
وأربعين نبيا فها هم  
وسبوا من عبادهم قتلوا  
من يومهم فبشرهم  
بالبشارة لهم من يومهم  
البشارة لهم

اذا كانت مفيدة به كما هنا وانما سميت لبشارة لظهور أثرها في شدة الوجه بنسبها  
 اه كرخي **قوله** ودخلت الفاء في خيرات الخ) عبارة السمين وما ضمن هذا الموصول  
 معنى الشرط في الغموم دخلت الفاء في خبره وقوله فبشرهم وهذا هو الصحيح عني انه  
 اذا سبق المستند بان فخره دخل الفاء باق لان المعنى لم يتغير بل زاد ثباتا كيدا وخالف  
 الاخفش فمتنع دخولها وبالسماح حجة عليه هذه الآية وكقوله ان الذين فتنوا المؤمنين  
 والمؤمنات الآية وكذلك اذا سبق بكنن كقوله  
 فوالله ما فارقكم عن ملائكة ولكن ما يقتضيه فسوق يكون  
 وكذلك اذا سبق بآي المفتوحة كقوله تعالى واعلموا انما علمتم من شيء فان الله خبير  
 اما اذا سبق بليت ولعل وكان فمتنع الفاء عند الجميع لتخيير المعنى لا تنقضاء معنى الخبر  
 فان الكلام بعد قولها لم يبق محتملا للصدق والكذب بخلافه بعد دخول ان اه  
**قوله** اولئك الذين الخ) اي اولئك المتصفون بتلك الصفات البقية اه ابو السعود  
**قوله** كصد الخ) فيه ان مثل هذا العمل الغير المتوقع على النية لا يتوقف على الاسلام  
 فينتفع به الكافر في الآخرة هذا هو المعتمد في الفروع فلا يطرأ قول الشارح لا تنقضاء شرط  
 يعني الذي هو الاسلام فلعل هذا الحكم وهو باطلان صديقاتهم في الدنيا  
 والآخرة مخصوص بطائفة من الكفار وهم من شافه النبي بالاذى والمخالفة اه  
 شيخنا **قوله** في الدنيا) اي فلا تحقق به دماؤهم ولا أموالهم اه كرخي **قوله**  
 لعدم شرطها) وهو الاسلام **قوله** الم تن) تعجب للنبي أو لكل من تنأ في منه الرغوة  
 من حال أهل الكتاب وسوء صنيعهم وتقدير لما سبق من أن احتلأهم انما كان  
 بعد ما جاءهم العلم بحقيقته اه ابو السعود **قوله** أو توأصبوا المراد بذلك النصيب  
 ما بين لهم في القراءة من العلوم والاحكام التي من حملتها ما علموا من نعت النبي صلى  
 عليه وسلم وحقيقة الاسلام والتعبد عنه بالنصيب لا سفاد بكمال اختصاصهم وكونه  
 حقا من حقوقهم التي تجبرها عايتها والعمل بموجبها وما فيه من التذكير للتفكير وحمل  
 التقيد لا يساعده مقام المبالغة في تقييدها لهم اه ابو السعود **قوله** حال) اي من  
 الذين أو توأوبوه ليحكم متعلق بدعوى وقوله ثم يتولى عطف على يدعوا ومنهم  
 صفة لفريق وقوله وهم معرضون يجوز أن يكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو  
 عاطفة وأن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في منهم لو فوجوه صفة فتكون  
 الواو والحال اه سمين **قوله** الى كتاب الله) اي لتوراة دليل ما ذكره في القصص  
 وفيه اظهار في مقام الاضمار لتأكيده الاحاطة عليهم وايضا فتنة الى الاسم الجليل  
 لتشريفه وتأكيده وجوب الرجوع اليه اه ابو السعود **قوله** ليحكم) اي الكتاب والله  
 اه كرخي **قوله** ثم يتولى) اي عن مجلس النبي وثم لا يستبعد توليهم مع علمهم بأمر الرجوع  
 اليه اي الى كتاب الله واجلئ فليست للتأخي في الزمان اذ لا تراخي فيه اه كرخي **قوله**  
 وهم معرضون) اما حال من فرغ من تخصيصه بالصفة اي يقولون من مجلس حال اه  
 معرضون يتولىهم اه ابو السعود **قوله** عن قبول حكمه) اي حكم الكتاب وهو

دخلت الفاء في خبر ان الله  
 اسم الموصول بالشرط  
 اولئك الذين محطط  
 بطلت زعمهم لما علموه  
 من خبر كيد فتنه ما علموه  
 في الدنيا والآخرة رج  
 عند ادبوا بعد سرطها  
 وما لهم من ناصر  
 ما بين من الغارات  
 نظر الى الذين أو توأصبوا  
 حقا من انكار التوراة  
 ريدعون حال الكون  
 شكركم مع علي و  
 منهم وهم معرضون  
 قول احكم

الرجم اه **قوله** (نزل) أي قوله ألم تزو قوله في اليهود أي من أهل خيبر وقوله فتحا كسأى اليهود  
قبيلة الرجل والمرأة وقوله فأبأى اليهود لشرف الزانيين فيهم وعبارة الخازن وروى  
عن ابن عباس أن رجلا وامرأة من أهل خيبر زنيا وكان في كتابهم الرجم ففكرها رجمها  
لشرفهما فيهم ففعلوا أمرهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزجرا أن تكونا عند رخصة  
فحكروا عليهما بالرجم فقال النخعي بن أوفى وعدى بن عمرو وحيت عليهما يا محمد ليس  
عليهما الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينكم التوراة فتلقوا قد أنصفت  
فقال من أهلكم بالتوراة فقالوا رجل أعلى يقال له عبد الله بن صوياء يسكن فداك  
فأرسلوا إليه فقدم المدينة وكان جبريل وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنت ابن صوياء فقال نعم قال أنت أعلم يهود بالتوراة قال كذلك  
ينعمون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثوراة وقال له اقرأ فقرأ فلما أتى على آية الرجم  
وضع يده عليهما وقرأ ما بعدها فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله قد جاوز ما تم قام ورفع  
كفه عنهما وقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود وفيها أن الحصن والمحصنة  
إذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وإن كانت المرأة حيلة ترصد بها حتى تنعم ما في  
بطنها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود بين فرجا فمضت يهودي لذلك أنزل الله  
عز وجل ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم أزواج فقذف أولئك السبعون شرا في  
منه وقوله والاعراض أي يلقوا بهم عن الحكم وعدم قبله وذلك مبتدأ والخبر والخبر  
وقوله أي بسبب قولهم الخ أي بسبب تسهيلهم أمر العقاب على أنفسهم لهذا الاعتداء  
الزائم والطمع الفارع فزعموا أن جميع الذنوب تكفر بدخولهم النار المدة المذكورة وهم  
جائزون بدخولها من أجل عبادة آياتهم الجعل قد خولها يطهرهم من عبادة آياتهم وأن  
ذنوبهم التي يفعلونها فحينئذ أتوا وامنعوا من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجم اذلة قد  
له في زعمهم هذا مرادهم اه أبو السعد يا يصاح **قوله** متعلق أي الظرف وهو قوله  
فيهم متعلق بيفترون الذي بعده واعترضه الخطيب أن ما بعد ما موصول لا يعمل فيها  
قبله وصوب تعلقه بالفعل الذي قبله وهو غرهم اه **قوله** من قولهم ذلك بيان  
لما وعبارة البيضاء أي من أن النار لن تفسدهم إلا بما قد فعلوا وأن آياتهم الأنبياء يشفقون  
لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام أن لا يعذب أولاده إلا بخلة القسم  
اه **قوله** فكيف الخ رد لقولهم المذكور وإبطال لما غرهم باستعظام ما سيفعلهم  
وتقويل لما يحق بهم من الأهوال وكيف خير مبتدأ محذوف تقديره يقول حاله وعبارة  
السمين ويجوز أن يكون كيف خيرا مقدما والمبتدأ محذوف تقديره فكيف حالهم وقوله إذا  
جمعنا هم ظرف محض من غير تضمين شرط والعامل فيه هو المعامل في كيف من قلنا أنها  
منصوبة بفعل وإن قلنا أنها خبر لمبتدأ مضمرة وهي منصوبة انصا بالظرف وكان المعامل  
في ذا الاستعظام العامل في كيف لأنها كالظرف ومن قلنا أنها اسم خبر ظرف بل الخرد  
السوق كان العامل فيها نفس المبتدأ الذي قدرناه أي كيف حالهم في وقت جمعهم  
وقوله ليوم متعلق بجمعنا هم أي لفضاء يوم أو جزاء يوم ولا ريب في صفة للظرف انتهت

نزل في اليهود زني منهم اثنتان  
فتحا كسأى إلى النبي فحكروا  
عليهما بالرجم فأبأى ففعلوا  
بالتوراة فوجد فيها فوجها  
بالتوراة (ذلك) التوراة  
فغضبوا رجمهم قالوا  
والاعراض رجمهم (الرجم)  
أي بسبب قولهم (الرجم)  
النار لا تأبى ما معدودات  
أربعين يوما مدة عبادته  
أبائهم الجعل فزعموا متعلق  
روى عنهم فزعموا (متعلق)  
تعلق (ما كانا يفكرون)  
من قولهم ذلك فكيف  
فأمرهم إذا جمعنا هم  
ليوم أي في يوم

**قوله** لا ريب في أي في مجيئه وقوم ما فيه **قوله** وهم أي الناس فيه إشارة إلى أنه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس لأنه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في قولهم ثلاثة أنفس ثلث أول الناس أي كرمي **قوله** ونزل بها وعد صلى الله عليه وسلم الخ وذلك في وقعة الأحزاب عبارة البضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعا وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فذهب إليه فحاج رسول الله وأخذ المعول من سلمان فخر بها ضربة صدعتها وبرق منها برق أضاء ما بين يديه بها كما مضى كما في جوف بيت مظلم فكب وكبر معه المسلمون وقال أضاءت لي منها قصوى الحيرة كأنها أنياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال أضاءت لي منها القصوى الحمر من أرض الروم ثم ضرب الثالثة فقال أضاء لي منها قصوى صنعاء وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة على كل ما فأمثروا فقال المنافقون ألا تبصرون منكم وبعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثر قصوى الحيرة وإنما تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون البروز فنزلت آية وقوله قصوى الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء مدينة بقرب الكوفة وتشبيه القصوى بأنياب الكلاب في صغرها وبياضها وانضمام بعضها إلى بعض مع الإشارة إلى تخفيفها وإن استعظمها أه زكريا **قوله** يا أيها الميمر عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا التعويض خاص بالاسم الجليل كما اختص بجواز الجمع فيه بين يا وأل ويقطع هزته ودخلتاء القسم عليه أه أبو السعد **قوله** مالك الملك فيه أه وجه أحدها أنه بدل من اللهم الثاني أنه عطف بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه حرف النداء أي يا مالك الملك وهذا هو البدل في الحقيقة إذا البدل على نية تكرار العامل لأن الفرق أن هذا ليس بتابع الرابع أنه نعت لا لله على الموضع فلذلك نصب هذا ليس من سيبيوم فان سيبيوم لا يغير نعت هذه اللفظة لوجود الميمر في آخرها لأنها أخرجتها عن نطاقها من الاسماع وأجاز الميمر ذلك واختاره الزجاج قال لا لا الميمر بدل من يا والمنادى مع يا لا يمتنع وصفه فكذلك ما هو عوض منها وأيضا فاق الاسم لم يتغير عن حكمه لا تزل إلى بقاءه مبنيا على الضم كما كان مبنيا مع يا أه سمين **قوله** مالك الملك أي جنس الملك على الإطلاق ملكا حقيقيا بحيث يتصرف فيه كيف يشاء أه أبو السعد وقيل ملك العباد وما ملكو وقيل مالك ملك السموات والأرض وقيل معناه بيده الملك يؤتية من يشاء وقيل معناه ملك الملك ووارثهم يوم لا يدعى الملك أحد غيره وفي بعض كتب الله المنزلة أنا الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيدهم بيدي فإن العباد طاعوني جعلتهم عليهم رحمة وإن هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسبب الملوك ويكون قولا إلى عظمهم عليكم أه خازن وفي الفرطبي قال علي بن رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن تنزل فاتحة الكتاب في ليلة الكرمي وشهد الله وقول اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب تعلقت بالعرش ولعين منهم وبين الله حجابي فقلت يا رب عظمادك الذنوب إلى من يعصيك فقال الله تعالى وعزني وبخلالي لا يقرؤكن عبده عقيب كل صلاة

لا ريب فيك (فله) هو  
يعلم القيانة (روفت كل  
نفس) من أهل الكتاب  
وضميرهم خباء (ما كسبت)  
عملت من خبر وتشر (هم)  
أهل الناس (لا يظلمون)  
ينقص حسنة أو زيادة  
شيء \* ونزل لما وعد  
صلى الله عليه وسلم  
ملك فارس والروم  
فقال المنافقون هيبات  
وقل اللهم يا أيها الله  
مالك الملك



يا رسول الله ان معي خمسمائة من اليهود وقد رأيت ان استظفروهم على لعدو فقلت هذه  
الاية اه خازن **قوله** يا ايها الذين آمنوا فاصوبوا حذفت النون كما في بعض  
النسخ نص على ذلك على قاري ويمكن ان يقال ان التفسير لا يلزم ان يعطى حكم المفسر من  
كل وجه فان المدار على نصيب المعنى ويمكن ان يقال ايضا ان هذا العقل نعت لقوله اوليا  
وذكره ليتعلق به قوله من دون المؤمنين **قوله** من دون المؤمنين في محل الحال من القائل  
اي حال كون المؤمنين متجاوزين للمؤمنين اي متجاوزين الاستقبال بموالات المؤمنين اي  
تاركين قصر الموالات على المؤمنين وذلك الترك يصدق بصورتين قصر الموالات على الكافرين  
والشركيين بينهم وبين المؤمنين فالصورتان داخلتان في منطوق النسخ فالمعنى لا يوال  
المؤمنين الكافرين لا استقلال ولا اشتراك مع المؤمنين وانما الجائز لهم قصر الموالات  
والحجة على المؤمنين بان يوال بعضهم بعضا فقط تأمل **قوله** ومن يفعل ذلك اكل الخلد  
بصورتين السابقتين وقوله اي يوالهم تفسير لفعل الشكر فهو مجزوم فثبت الياء في بعض  
النسخ غير متناهي ان يجب على ما تقدم اه **قوله** فليس من الله اسمها ضمير يعود على  
من الشخصية اي فليس الموالي في شيء حاله كون الشيء من دين الله والظاهر على هذا ان  
يكون المراد من اهل دين الله لان الشخص انما ينتظم في اهل الدين لا في الدين نفسه كان  
الاولى للشارح تأخير هذا المضاف عن لفظ الجلالة بان يقول بعد اي من دينه وذلك  
للمحافظة على فحة من الجادة لان صنيعه يقتضيه ان يسكن في القراءة لكنه ينبغي ان يقرأ  
مضبوقة ولو كانت متصلة بما قدره اه شيخنا وعبارة السمين قوله من الله الظاهر انه  
في محل نصب على الحال من شيء لانه لو تأخر لكان صفة له وفي شيء خبر ليس لان به تستقل  
فائدة الاسناد والتقدير فليس في شيء كائن من الله ولا بد من حذف مضاف اي فليس  
من ولاية الله وقيل من دين الله انتهت **قوله** الا ان تنفوا تقدم ان مثل هذا التركيب  
على حذف الجاز وهو في وعلى حذف المضاف وان ان مصدرية والتقدير لا في حال  
اتقانكم منهم وفي السمين وهذا استثناء مفرغ من المفعول من اجله والعامل فيه لا يتخذ  
اي لا يتخذ المؤمن من الكافر ولما اشياء من الاشياء ولا لغرض من الاخر اصل لا للتقية ظاهرا  
بحيث يكون موالاته في الظاهر ومعاديه في الباطن وعلى هذا فقوله ومن يفعل ذلك وجوابه  
معتصم بين العلة ومعلولها وفي قوله الا ان تنفوا النغات من غيبة الخطابة لو جرى  
على سبيل الكلام الاول لكانت بالكلام خفية وقد ابدوا الالتفات هنا معنى حسنا وذلك  
ان موالات الكفار لما كانت مستفحجة لم يواجه الله عباده لخطاب النفي بل جاء به في كلامه  
ففي الفعل المصحح عنه لضمير الغيبة ولما كانت الجملة في الظاهر جائزة لعدو وهو تقاء  
تترجم حسن الاقبال اليهم وخطابهم برفع الحرج عنهم وذلك اه وعبارة الخازن ومعنى لا بد  
ان الله فهو المؤمن من موالات الكفار ومداخنتهم ومباغنتهم الا ان يكون الكفار  
خالسين ظاهرين او يكونون مؤمنين في قوم كفار فمداخنتهم بلسانهم مطمئنة قلبه بالاعمال  
دفاعا عن نفسه من غير ان يسخط ما حراما او مباحا او غير ذلك من الامور بطريق الكفا  
على عونه المسلمين في التقية لا تكون الا مع خوف القتل مع صحة النسخ فالعالم بالامن كره

يؤاخذهم من دون اي  
غير المؤمنين ومن يفعل  
ذلك اي يوالهم وليست  
دين الله في شيء الا ان  
تتقوا منهم

وقلبه مطمئن بالإيمان ثم هذا التقية رخصة فلو صبر على الظاهر إيمانه حتى قتل كان له بذلك أجر عظيم وإنكر قوم التقية اليوم وقالوا إنما كانت التقية في جدة الإسلام قبل استحكام الدين وقوة المسلمين فأما اليوم فقد عز الله الإسلام والمسلمين فليس لأهل الإسلام أن يتقوا من صلاتهم وقيل إنما يجوز التقية لصون النفس عن الضرر لأن دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان اه **قوله** تقاة وزنه فعلة وجمع على تقى كمرطبة ورطب وأصله وقبة لأنه من الوقاية فأبدلت الواو تاء والياء ألفاً لاختصها وانفتاح ما قبلها وقوله مصد تقية بفتح القاف بون رمية وفي الخبر اتقى يتقى كقضى يقضى والتقى والتقى واحد والتقاة التقية يقال تقى تقية وتقاة اه وفي القاموس وتقيت الشيء أتقته من باب ضرب اه **قوله** أي تخافوا مخافة أشار بذلك إلى أن تقاة منصوب على المصدية أي على أنه مفعول مطلق وموافق وجهين ذكرهما السمين ونضه في نضبه وجهان أحدهما أنه منصوب على المصد والتقدير تتقون منهم اتقاء فتقاء وقع موقع الاتقاء والعرب تأتي بالمضارع نائية عن بعضها والأصل تتقوا اتقاء نحو تقدر فاقدر اولكتهم أي نأى بالمصد على حذف الزوائد كقوله أنبتكم من الأرض نباتاً والأصل نباتاً والثاني أنه منصوب على المفعول به وذلك على أن يكون تتقوا بمعنى تخافوا ويكون تقاة مصداً واقفاً موقع المفعول به وبهذا هو قول الزمخشري فإنه قال الآن تخافوا من جوعهم أما جعل تقاؤه اه **قوله** وهذا أي الاستثناء المذكور وقوله ويجري أي الاستثناء المذكور وقوله ليس قويا فيها اسم ليس منه مستكن فيها يعود على من أو على الاسم أي ليس هو قويا فيها أو ليس الإسلام قويا فيها **قوله** نفسه على حذف مضاف أي غضب نفسه كما أشار لتقديره بدل الاشتغال فقوله أن يغضب بدل اشتغال من نفسه اه شيعنا وفي السمين قوله نفسه مفعول لأن يجذر لأنه في الأصل متعد بنفسه لواحد فإزداد بالتضعيف خا وقد بعضهم حذف مضاف أي عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج إليه كل نقله أبو البقاء عن بعضهم وليس شيء أذل من تقدير هذا المضاف لصحة المعنى لا ترى إلى غير ما نحن فيه في قولك حذرتك نفس زيداً أنه لا بد من شيء يحذر منه كالعقاب للسطوة لأن الذوات لا يتصور الحذر منها نفسها إنما يتصور من فعالها وما يصدر عنها وغير هذا بالفسر عن جريا على عادة العرب قال بعضهم الهاء في نفسه تعود على المصد المفهوم من قوله لا يتخذ أي يجذر كما قاله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجع الشيء وذاته اه **قوله** فيما زكمت أي فاحذروه ولا تنقضوا سميتكم مخالفة أحكامه ومولاه أعدائه وهو تهديد عظيم اه كرخي **قوله** وهو يعلم إشارة إلى أن ويعلم مستأنفاً وليس منسوقاً على حوال الشرط وذلك أن علمه تعالى بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط فذلك جري به مستأنفاً وهذا من يابغى كالعالم بعد الخاص وهو في صدوركم تكيداً وتقريباً فان قيل وجه ذكر العلم بخفيات الضمائر ظاهر فما وجه ذكر العلم بما يبداً ويظهر منها فالجواب أن الغرض من ذكره أن علمه تعالى بما خفي وما ظهر في مرتبة واحدة فليس بينهما تفاوت بل كل منهما ظاهر عنده اه كرخي **قوله** يوم تجدد يوم مفعول له

تقاة مصد تقية أي تخافوا  
مخافة فكم من الانتم بالسنة  
دون القلب هذا قبل غيرة  
الاسلام ويجري فيها ويجذر كما  
ليس قويا فيها روي نفسه أن  
تقوا فكم من الله ونفسهم  
يغضب عليكم ان واليهوم  
رواى الله المصالح المبررة  
فيما زكمت قل لهم ان  
تخفوا ما في صدوركم  
قلوبكم من ما لا تعلمون  
أو تندبوا في تقية  
ربكم الله في صدوركم  
السموات وما في الأرض الله  
على كل شيء قدير اه  
تجدد كل نفس ما عملته  
من خير وحصل وما عملته  
من سوء مستأخراً

لا ذكر مقدرا ونجد يجوز أن يكون متعديا لواحد بمعنى تصديق تصادف ويكون محضرا على  
 هذا مضويا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكون بمعنى تعلم فيتعدي لاثنين أو لهما  
 ما عملت والثاني محضرا وليس بقوي في المعنى اه سمين **قوله** توة لوان (لوهنا على بابها  
 من كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا ففي الكلام حذفان أحدهما حذف  
 مفعول توة والثاني جواب لوان التقدير توة تباعد ما بينها وبينه لوان بينهما وبينه أما  
 بعيدا لست بذلك أو لفرحت وقد تقدم الكلام في أن الواقعة بعد لوهل محلها الرفع على  
 الابتداء والخبر محذوف كما ذهب إليه سيبويه أو أنها في محل رفع بالفاعلية بفعل مقدّر  
 أي لو ثبت أن بينها وقد زعم بعضهم أن لوهنا مصدرية وهي وما في حيزها في معنى المفعول  
 لتوة أي توة تباعد ما بينها وبينه وفي ذلك اشكال وهو دخول حرف مصدري على مثله ولكن  
 المعنى على تسلط الودادة على لوهنا في حيزها لولا المانع الصباغي اه سمين **قوله** غاية  
 تفسير لامدا وقوله في نهاية البعد تفسير لبعيدا والنهاية آخر المسافة فكأنه اعتبرها  
 أمرا متدا حتى جعلها غاية والمراد التضييق على شدة البعد أي طرف النهاية الآخر  
 الذي ليس بعد جزء أصلا اه شيخنا وفي سمين الامد غاية الشئ ومنتهاه والفرق بين  
 الامد والابد أن الابد مدة من الزمان غير محدودة والامد مدة لها حد محدد والفرق  
 بين الامد والزمان أن الابد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبتدا والغاية اه **قوله**  
 في نهاية البعد أي المكاني أو الإلحائي ومن الزماني وعبارة الخازن أي مكانا بعيدا  
 كما بين المشرق والمغرب اه **قوله** كثر للتاكيد أي وليقترب بما بعده فيعيد اقترانه  
 أن تحذير من جملته اه فته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به وإن تحذير  
 ليس منبأ على تناسي صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه أبو السرح وعبارة الكرخي  
**قوله** كثر للتاكيد أي وليكون على بال منهم لا يفعلون عنه والاحسن كما قال الشيخ  
 سعد الوين المتقاربان ما قيل أن ذكره أولا للمنع من موالاة الكافرين وثانيا للموت على  
 عمل الخير والمنع من عمل الشر اه **قوله** ونزل لما قالوا الخ) عبارة الخازن نزلت في  
 اليهود والنصارى حيث قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فنزلت هذه الآية فعرضها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يقبلوها وقال بن عباس وقف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على قرش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام  
 وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قرش والله لقد خلت أقدامهم  
 أمكم إبراهيم واسماعيل فقالت قرش إنما نعبدها حبا لله لتقربنا إليه لفي فنزلت هذه  
 الآية وقيل أن نضاري نجران قالوا إنما نقول هذا القول في عيسى حبا لله وتعظيم له فأ نزل  
 الله قديا محمدان كنتم تحبون الله فيما تنعمون فأتبعوني يحبكم الله لانه قد ثبتت نبوة  
 محمد صلى الله عليه وسلم باللائك الظاهرة والمخزات الباهرة فوجب على كافة الخلق منا بعتة  
 والمعنى قل إن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكيف نؤا منقادين لا وامن مطيعين لا فاتبون  
 فإن اتبأعي من محبة الله تعالى وطاعته انتفت **قوله** (الاحبا) حال أي ما نعبدهم  
 الا في حالة كوننا محبين لله وقوله ليقربونا تغليل لعلنا نذكرهم المذكورة اه شيخنا

توة لوان بينها وبينه أما  
 بعيدا غاية في نهاية البعد  
 فلا يصح اليم (ويجوز كماله  
 نفسه) كثر للتاكيد والله  
 روف بالعباد \* ونزل  
 قالوا ما نعبد الا صنما  
 الاحبا لله ليقربونا  
 الب



**قوله** ان كنتم تحبون الله المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال أدركه فيه بحيث يحملها على ما يقربها الى النفس ليه والعبد اذا علم أن الكمال الحقيقي ليس الا الله عز وجل وأن كل ما يراه كمالا من نفسه أو من غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الله وفي الله وذلك يفتضو ارادة طاعة والرغبة فيما يقرب به اليه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة وجعلت مسئلة لا تباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبادته والحرص على مطاوعته قاله القاضى اه كرخى **قوله** بمعنى أنه يشيكم أى أوبرضى عنكم وفيه اشال الى أن التعبير بالمحبة على طريق الاستعارة أو المقابلة أى المشاكلة والافتد عرفت أن المحبة هي ميل النفس الى الشئ وهذا مستحيل على الله تعالى وقال الامام اتفق المتكلمون على أن المحبة نوع من أنواع الارادة والآرادة لا تعلق لها بالحوادث والمنافع يستحيل تعلقها بذات الله تعالى وصفاته فاذا قيل ان العبد يحب الله فمعناه يحط عنه وخصته أو يحب ثوابه واحسانه وأما محبة الله للعبد فهي عبارة عن ارادة ايصال الخير وامنانهم في الدين والدنيا اليه وأما العارفون فقد قالوا العبد فديحب لله لذاته وأما حبه لثوابه فهي درجة نازلة اه كرخى **قوله** والله حفور رحيم تذييل بمقرر لما قبله وقوله ما سلف منفصل عفو وقوله قبل ذلك أى الاتباع **قوله** قل لهم أى لقريش **قوله** من التوحيد أى هذا من ذكر الخاص بعد العام سها على تأكيد شان التوحيد اه **قوله** فان قولوا هذا الفعل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مضارعا والأصل تنقوا لو أخذوا أحد التائبين وهو هذا فاللام حارة على تسق واحد وهو الخطاب والثاني أن يكون فعلا ما ضبا مسند لظهر الغيبة فيجوز أن يكون من باب الالتفات ويكون المراد بالغيبة المخاطبين في المعنى فيكون نظير قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اه سيمر **قوله** فيه اقامة الظاهر الخ وذلك لتعظيم الحكم بكل الكفرة وللإشعار بجلته اه أبو السمو **قوله** بمعنى أنه يعاقبهم أى فهذا المذكور هو الجزاء غاية الامراء أنه استعمل نفى المحبة في مسببه أولا زه اه شيخنا **فائدة** في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال يا جبريل انا فاحبه قال فاحبه جبريل ثم ينادى في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه فنجده هل السماء قال نعم يوضع له القبول في الارض واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول اى أبغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادى في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضه فيبغضه ثم يوضع له البغضاء في الارض اه من المقرطى **قوله** ان الله اصطفى ادم ونوحا قال ابن عباس قالت اليهودي نحن من أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام وأنتم يا معشر اليهودي على غير الاسلام اه خازن **قوله** ادم وعمر تسعةائة وستين سنة ونوحا وكان اسمه المسكن ولقب بنوح لكثرة توحه على نفسه وهو من نسل ادرس بين وبينه اثنان لانه ابن ملك بن متوشلح بن احوخ وهو ادرس عليه اسلام وعمر نوح ألف سنة وخمسين وعمر ابراهيم مائة وسبعين سنة واحلف بن عمران المذكور هنا فقيل ابي موسى وقيل ابي بكر

قوله لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فابعثوا فيكم الله بمعنى أنه يشيكم كما كنتم توبكم والله غفورا لمن اتبعني ما سلفتم قل لمن اتبعني ما سلفتم قل ذلك ارحم الراحمين بل قل ذلك اطع الله والرسول فيما يامركم به من النجاة فيما تولوا أم عرضوا عن رفاق تولوا فان الله لا يحب الطاعة رفاق ان الله لا يحب الكافرين فدا فامة الظاهر مقام المفضل الى الاحباب بمعنى انه يعاقبهم لان الله اصطفى اختار ادم

والظاهر الثاني بذليل القصة الآتية في عيسى ومريم وبين العجرايين من ال من ألف  
 وثم فائدة ستة وبين الأول وبين يعقوب ثلاثة أجداد وبين الثاني وبين يعقوب ثلاثة  
 جلا ١٥ من الخازن وغيره **قوله** ونوحا هو اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققى الفقهيين  
 وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح وهو منصرف وان كان فيه علتان فرعيتان العلمية  
 والعجمة الشخصية لحفة بنائه بكونه ثلاثيا ساكن الوسط وقد جاز بعضهم منع من العلم  
 قياسا على هند وبابها لاسماعا اذ لم يسمع الا مصروفا وعمرا اسم أعجمي وقيل عبري مشتق  
 من العبر وعلى كلا القولين فهو ممنوع من الصرف اما للعلمية والعجمة الشخصية واما للعلمية  
 وزيادة الالف والنون ١٥ سمين **قوله** والى ابراهيم وخاتمهم حبیب الله محمد صلى  
 عليه وسلم وقوله والى عمران فان قيل ال عمران داخلون فى ال ابراهيم فما وجه  
 ذكرهم صريحا بعد دخولهم فى ال ابراهيم قلنا ذكرهم صريحا ليعرف شرفهم بطريق  
 النضرى وليس للتخصيص بعد التعميم لزيادة الشرف كيف ونبينا سيد العالمين صلى  
 عليه وسلم داخل فى ال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ١٥ كرخى **قوله** بمعنى نفسها  
 يعنى أن لفظ ال كذا بمعنى نفس كذا او انها مقحة فكانه قال و ابراهيم وعمران ١٥  
 شيخنا **قوله** على العالمين متعلق باصطفى فان قيل صطفى يتعدى بمن لم يصطف  
 من الناس فالجواب انه ضمن معنى فضلى فاضلام بالاصطفاء ١٥ سمين **قوله** يجعل  
 الانبياء من نسلهم عبادة البيضاء وى بالرسالة والخصا نضر الروحانية والجسمانية انتهت  
**قوله** ذرية قيل مشتق من الذرة وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الاصول حتى على ادم  
 كما يطلق على الفروع وقيل منسوب الى الذل لان الله اخبرهم من ظهور ادم كالذرأى صفا  
 النمل ويكون هذا من النسب السماعى اذ كان القياس فتح الذال ١٥ وفى نصها وجهاد  
 أحدهما أنها مضوية على البديل مما قبلها وفى المبدل منه على هذا ثلاثة أوجه أحدها أنها  
 بدل من ادم ومن عطف عليه وهذا انما يتأتى على قول من يطلق الذرية على الأباء وعلى  
 الأبناء واليه ذهب جماعة قال الجرجاني الآية توجب أن تكون الأباء ذرية للأبناء والأبناء  
 ذرية للأباء وجاز ذلك لانه من ذرأ الله الخلق فالاب ذرئ منه الولد والولد ذرئ من الاب  
 وقال الراغب لذرية تقال للواحد والجمع والاصل والنسل كقوله حملنا ذرياً ثم أى  
 اباؤهم ويقال للنساء الذرارى فعلى هذين القولين يصح جعل ذرية بدلا من ادم ومن عطف عليه  
 الثاني من أوجه المبدل أنها بدل من نوح ومن عطف عليه واليه نحا أبو البقاء الثالث أنها  
 بدل من الألين عفى الى ابراهيم والى عمران واليه نحا الزمخشري يريد أن الألين ذرية  
 واحدة الوجه الثاني من وجهي تضيقية النصب على الحال تقديره اصطفاهم حال  
 كونهم متشعبا بعضهم من بعض فالعامل فيها اصطفاهم وقوله بعضها من بعض هذه الجملة  
 فى موضع النصب لغا للذرية ١٥ سمين **قوله** من ولد بعض أى فالمراد البعضية  
 فى النسب كما ينبئ عنه التعرض لكونهم ذرية ١٥ أبو السعود وعبارة الخازن أى بعضها  
 من ولد بعض فى التناسل والتعاضد وقيل بعضها على دين بعض انتهت **قوله** والله  
 سميع عليم أى بأقوال الناس وأعمالهم فيصعق من كان مستقيما القول والعمل

ونوحا والى ابراهيم والى  
 عمران بمعنى أنفسهم على  
 العالمين يجعل الانبياء من  
 نسلهم ذرية بعضها من  
 ولد بعض منهم رواه  
 سميع عليم

أو سمع لقل امرأة عمران طعم بنتها اه بيضاوى **قوله** اذ قالت امرأة عمران (مفاد  
 أنه في جزاء الضم على المفعولية بفعل مقدّر على طريقة الاستئناف لتقرير اصطفاة آل  
 عمران وبيان كيفية أى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهي أن زكريا وعمران تزوجا اختيار  
 فكانت اشاع بنت فاقح وهي أم يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقح أخت اشاع  
 عند عمران وهي أم مريم وكان قد أمسك عن حنة الولد حتى سبت وكبرت وكانوا أهل بيت  
 صالحين وهم من الله بمكان فينماهى في ظل شجرة اذا أبصرت طائرا يطعم فرخه فتحت  
 نفسها بسبب لك الولد فدعت الله أن يعجب لها ولدا وقالت اللهم لك على أن رزقتنى ولدا  
 أن أتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدرته وخدمه فلما حملت حثرت ما فى بطنها  
 ولم تعلم ما مفعول روحها عمران وبجك ما صنعت أ رأيت أن كان أنثى فلا يصح لذلك فوفا  
 فى هم شديد من أجل ذلك إلى آخر ما حكى عنها اه خازن ولفظ امرأة اذا أضيفت لزوجة  
 ترسم بالنساء المجردة وذلك فى سبع مواضع فى القرآن هذا واثان يوسف وواحد بالقصص  
 وثلاث بسورة التهميم اه وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران أم موسى وعمران الأول  
 بن ماثان وقيل ابن أشيم وبنيه وبين الثاني ألفاظ غامضة سنة وكان نبيا ثانياً رؤساء  
 بنى إسرائيل فى ذلك الزمن وأجسادهم وملكهم اه خازن **قوله** حنة بغية الماء المصلحة  
 وتشديد لنون اسم عبراني اه زكريا **قوله** واشتافت للولد أى بسبب رؤيتها طائرا  
 يطعم فرخه وقوله فدعت الله أى فى وقت الرؤية المذكورة ولم تكن اذ ذاك قد حملت وقوله  
 وأحست بالحمل أى بعد وقت الدعاء المذكور بمدة فقط لها يارب الحى فى وقت كونها حاملا  
 بالفعل والدعاء الذى فى عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبارة أم ابى السعود فتثما  
 هى فى ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت إلى الولد وتمننه وقالت اللهم ان لك على  
 نذرا ان رزقتنى ولدا أن أتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدرته ثم هلك عمران  
 وهى حامل حينئذ فقولها انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لا بد من حملها على التكرير  
 لتأكيد نذرها وإخراجها عن صورة التعليل إلى هيئة التنفيذ انقث **قوله** انى نذرت  
 لك الحى وكان هذا النذر يلزم فى شريعةكم فكان المحرر عندهم اذا حرر رجل فى الكنيسة  
 يخدمها ولا يبرح مقيما فيها حتى يبلغ الحلم ثم يتخير فان أحب ذهب حيث شاء وان  
 اختار الاقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحد من أنبياء بنى إسرائيل وحملتهم  
 الا ومن أولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن يحتررا الا العلماء ولا تصح الجارية  
 لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والاذى اه خازن والمراد بالكنيسة فى كلامه  
 محل عبادة المتقدمين فتشمل بيت المقدس **قوله** محررا حال من ما والعامل فيه نذرت  
 اه ابى السعود وهذا بالنظر للفظ الآية فى حذو آتما بما بالنظر لما قدره الجلال فهو مفعول  
 ثان للمحل الذى قدره **قوله** لخدمة بيتك المقدس فى نسخة لخدمة بيت القدس  
 والمراد بالمقدس لمطهر لا طهر من عبادة الاصنام فلم يعبد فيه صنم **قوله** فتقبل منى  
 يعنى نذرى والتقبل أخذ الشيء على الرضا وأصله من المقابلة لانه يقابل بالجزاء وهذا  
 سؤال من لا يريد بما فعله الا الطلب لرضا الله تعالى والا خلاص فى دعائه وعبادته

اذكر اذ قالت امراة  
 عمران حنة لما سنت  
 واغتاشت للولد فدعت الله  
 واحست بالحمل رأت  
 نذرت ان اجعل رأت  
 ما فى بطنى محررا حقيقا  
 ما فى بطنى شعوا حل الدنيا  
 خالصا من شعوا حل الدنيا  
 لخدمة بيتك المقدس فتقبل  
 منى لك أمت السميع الدعاء  
 (العليه) بالنيات

اه خازن **قوله** وهلك عمران) أي مات **قوله** قلما وضعناها) الضمير لما في بطنها وثانيته  
 باعتبار حاله في الواقع ونفس الامر وهو انه انثى **قوله** ان يكن غلاما) الضمير في يكون  
 عائد علمها في بطنها **قوله** معذرة) أي من عدم وقوع نذرهما بموقعة وعدم  
 صحة وفوات مقصودها ومع ذلك خافت من التقصير في اطلاقها النذر وعدم تقييده  
 بالذكورة وعبرة الكرخي قوله معذرة جواب ما يقال ان الله تعالى عالم بما وضعت  
 فما فائدة قولها اني وضعناها انثى والجواب انه ليس مرادها الاخبار بمفهوم بل المراد  
 اظهار العذر باظهار فوات المقصود الذي هو تحرير الولد الذكر والمقصود من اظهار المذكور  
 طلب رحمة من الله تعالى بقبولها مكانة والا فكما علم الخاطب ما ذكر علم ايضا العذر  
 اذ لا يخفى عليه تعالى خافية اه **قوله** انثى) منصوب على الحال وهي حال مؤكدة لان  
 كونها انثى مفهوم من ثابث الضمير فجاءت انثى مؤكدة قال الزمخشري فان قلت  
 كيف جاز انصاب انثى حالا من الضمير في وضعها وهو كقولك وضعت الانثى انثى  
 قلت الاصل وضعت انثى وانما عرف ثابث الضمير من الحال فكان له فائدة جديدة  
 اه من السمين **قوله** جملة اعتراض) أي بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** من كلامه  
 تعالى) والقصد بها بيان فحاشة هذا الموضوع وخطر قدره وان له شأنا عظيما وانه غير  
 عالمه بقدره والمغنى والله اعلم بان الذي ولدته وان كان انثى احسن وافضل من الذكر  
 وهي غافلة عن ذلك وفي السمين وقرأ الباقون وضعت بتاء ثابث الساكنة على سناد الفاعل  
 الضمير مرمر عليها السلام وهومن كلام الباري تبارك وتعالى وفيه تنبيه على عظم قدره هذا  
 الموضع وان له شأنا لم تعرفه ولم تعرف الا يكون انثى لا خير دون ما يقول اليه  
 من الامم العظام والآيات الواضحة اه **قوله** وفي قرأة بضم التاء) وعلى هذه القراءة  
 فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحينئذ ففيه التفات من الطالب الى الغيبة اذ لو جرت  
 على مقتضى قولها رب لعالت وانت اعلم وقصدها به الاحتذار حيث انت بمولود لا يعلم  
 لما نذرتة وتسليته نفسها على معنى جعل الله يعلم فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير  
 من الذكر اه ابوسعود **قوله** وليس المذكور كالانثى) هذه الجملة يحتمل انهما من كلام  
 الله تعالى ويحتمل انهما من كلامها هي على القراءة تين السابقتين في وضعت فالاحتمال  
 الاول مبني على القراءة الاولى والثاني على الثانية فقوله الشارح الذي طلبت بسكون  
 التاء على الاحتمال الاول وبالباء للمفعول وسكون التاء على الاحتمال الثاني أي اعطيت  
 لي وبضم التاء على التكلم أي وهبتها وأعطيتها وعلى الاحتمال الاول يكون الكلام على  
 ظاهره ولا قلب فيه والمعنى ليس لذكر الذي طلبته كالانثى التي ولدتها بل هي خير منه وان  
 لم تضل للسلطنة فان فيها مزايا أخر لا توجد في الذكر وعلى الاحتمال الثاني يكون في الكلام قلب  
 والتقدير وليست الانثى التي وهبتها كالذكر الذي طلبته بل هو خير منها لانه يصح  
 لمقصودى ونها فتأمل فاده السمين **قوله** وعورتها) أي كونها عورة وقوله وما  
 يعثر بها أي لما يعثر بها وقوله ونحوه كالنفس والولادة اه **قوله** وانى سميتها مريم)

وهلك عمران ومعامل اولها  
 وضعتها ولدتها جارية  
 وكانت تدعى نبيون  
 غلاما اذ لم يكن يجدر بالانثى  
 ان يكون لها ولد  
 انما انزل الله  
 بالرب اني وضعتها انثى والله  
 اعلم أي عالم بها وضعت  
 جملة اعتراض من كلامه  
 تعالى وفي قرأة بضم التاء  
 وليس المذكور كالانثى  
 يقصد للخدمة وهي لا تضل  
 لضعفها وعورتها وبغيرها  
 من الخبيث ونحوه وانى سميتها

هذه الجملة معطوفة على قوله انى وضعها على قراءة من ضم التاء في قوله بما وصفت فتكون  
 هذه الجملة وما قبلها في محل نصب بالفعول والتقدير قالت انى وضعها وقالت والله أعلم بما  
 وضعت وقالت وليس الذكر كالانثى وقالت انى سميتها مريم واما على قراءة من سكن التاء  
 فيكون سميتها ايضا معطوفة على انى وضعها ويكون قد فصل بين المتعاطفين بجملة اعتراض  
 قاله المحقق اه سمين وعرضها من هذه التسمية التقرب الى الله ورجاء عصمتها وانما  
 من الناسكين العابدين فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة الخادمة للرب وعرضها ايضا  
 اظهارا لها غير راجعة عن نيتها اى انها وان لم تكن خليفة بالسنة فأرجحوا أن تكون  
 من العابدات المطلقا اه بوالسعود **قوله** وانى اعيدتها اى احصتها وحفظها بك  
 واجبرها بكفالتك لها من الشيطان اه وهذه الجملة معطوفة على انى سميتها واى فى هذا  
 بخبر ان فعلا مضارعا دلالة على طلب استمرار الاستعادة دون انقطاعها بخلاف قوله  
 وضعتها وسميتها حيث اى بالحبرين ماضيين لانقطاعها وقدّم المعاذ به على المعطوف  
 اهتماما به اه سمين **قوله** المطرود وأصل الرجم الرى بالحجارة اه بوالسعود يعنى  
 فاطلة بمعنى المطرود مجازا لكن فى القاموس ما هو صريح فى أن اطلاق الرجم يعنى  
 المطرود حقيقة فانه ذكر الطرد من معانى الرجم اه **قوله** ما من مولود من زائدة  
**قوله** الاس الشيطان اى تحسه باصبعه فى جنبيه ففى البخارى عن ابى هريرة كل  
 ابن آدم يطعنه الشيطان فى جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب لطعنه  
 قطعن فى الحجاب اه خازن وفى القرطبي قال علماءنا فى هذا الحديث أن الله استجاب  
 دعاء ام مريم وان الشيطان يخس جميع بنى آدم حتى الانبياء والاولياء الاميرم وابنها  
 قال قتادة كل مولود يطعنه الشيطان فى جنبيه حين يولد غير عيسى واه فانه جعل  
 بينهما حجاب هو المشيمة التى يكون فيها الولد فأصابت الطعنة الحجاب لم ينفذ لها منه  
 شئ وطعن الشيطان للانبياء غير عيسى ليس فيه نقص لهم ولا ينال فى عصمتهم منه لانهم  
 معصومون من وسوسته واغوائه والطعن من قبيل الامراض والالام المتعلقة بظاهر البدن  
 والانبياء غير معصومين من مثل هذا تأمل وفى القاموس طعنه بالرجم من بابى منع ونصر  
 اه وفى المقام اشكال قوى لم أر من نه عليه من المفسرين وحاصله أن قولها وانى اعيدتها  
 بك معطوف على ما قبله الواقم فى حيزها وضعتها فيقتضئ أن طلعها الاعادة انما وقم  
 بعد الوضع فلا يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها وخروجها من بطن  
 امها فلا يتلا فى الحديث مع الآية بل مقتضى ظاهر الآية أن اعادتها من الشيطان الرحيم  
 انما كانت بعد وضعها وهذا لا ينال فى تسلط الشيطان عليها بطعنها ونحسها وقت ولادتها  
 الذى هو عادته فان حادثة طعن المولود وقت خروجه من بطن امه تأمل **قوله** فيستهل بالرفع  
 صار خاليا ومنفردا مطلقا وعلى كل فحول لى المعنى فان الاستهلال رفع الصوت  
 وهو الصراخ اه **قوله** اى قبل مريم اى فصيغة التفعّل ليست للتكلف كما هو صلها بل  
 بمعنى أصل الفعل كنعج بمعنى عجب وتبرأ بمعنى برأ اه شيخنا وعبرة السمين والمريمية  
 بمعنى المجرد اى قبلها بمعنى رضىها مكان الذكر المندور ولم يقبل انثى منذورة قبلهم

وانى اعيد مالك وذريتها  
 ولادها من الشيطان  
 الرجيم المطرود فى الحديث  
 ما من مولود يولد الا مسه  
 الشيطان حين يولد فيستاك  
 صايرها الا مريم وابنها رواه  
 الشيخان فى تفسيرهما روى  
 فى قبل مريم من امها

كذا جاء في التفسير وتعمل ثانياً بمعنى فعل مجزئ الخو تجزئ وعجب من كذا وتبرأ وبرأ منه اه  
**قوله** يقول حسن) وهو قائمها مقام الذكر في السدنة اه كرخي وفي الباء وجهها  
أحدهما أنها زائدة أي قبولاً حسناً وعلى هذا فينصب قبولاً على المصدا الذي جاء  
على حذف الروايت اذ لو جاء على تقبل لتقبل تقبلاً الوجه الثاني أن الباء ليست زائدة  
بل هي على حالها ويكون المراد بالقبول هنا ما تقبل به الشيء نحو اللذة لما يلد به والسعوط  
لما يسعط به اه سمين وفي الباء اي بقبول حسن أي بوجه حسن تقبل به النذائر وهو  
أقامتها مقام الذكر أو شملها عقيب لادتها قبل أن تكبر وتصلح للسدنة اه وقوله بوجه  
حسن إشارة لتوجيه دخول الباء فانه يرد عليه أنه مصدح ويجب نصبه بأن يقال فقبلها  
قبولاً ولذا جعل بعضهم الباء زائدة فيين أن قبولاً يكون للآلة التي يفعل بها الفعل كما سبق  
لما يسعط به فليس مصداً هنا حتى يدل على زيادة الباء والنذائر جمع نذير بمعنى منذر  
اه شهاب **قوله** وبنيتها) مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها اه أبو السعوط **قوله**  
انشأها خلق حسن أي ومعرفة تامة بالله تعالى وهذا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع  
أحوالها أي بصريق ذكر الملزوم وإرادة اللازم أو بطريق الاستعارة اذ المزارع لم ينزل  
يتعذر زرعه يسقيه وإزالة الآفات عنه اه كرخي **قوله** كما ينبت الملوحة في العام  
لعل هذا على سبيل المبالغة اذ يبعد حمل على حقيقة كل البعد كما لا يخفى اه **قوله** وأنت  
بها أمها الاحبار الخ) معطوف على قوله فقبلها ربها وأما قوله وبنيتها نباتاً حسناً فهو  
مؤخر في الواقع عن اتیان أمها بيا أن حالها في مدة تربيتها وعبارة الخازن قال أهل  
الاحبار لما ولدت حنة مريم أخذتها فلفتها في خرقة وحملتها إلى المسجد ووضعها عند الاحبار  
أبناء هرون وهم يومئذ يملكون بيت المقدس مائتي الحجة من الكعبة وقالت دوتكم النذرة فقتل  
فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فقال لهم ذكر يا أبا حق بها  
لأن خالتها عندي فقال له الاحبار لو نزلت لاحت الناس بها لتركت لاسمها التي ولدتها  
ولكننا نقترع عليها فتكون عند من خرج سهمها فانطلقوا وكانوا تسعة وعشرين رجلاً  
إلى نهر حازقيل هو الأردن فالتقوا أقلامهم في الماء على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو  
أولى بها من غيره وكان مكتوباً على كل قلم اسم صاحبه فلما ضم ذكر ياميم إلى نفسه بنى لها  
بيتاً واسترضع لها المراضع وقبل ضمها إلى خالتها أم يحيى حتى إذا شبت وبلغت مبالغ  
النساء نوطها محراباً في المسجد وجعل يابيه في وسطه ولا يرتقي إليه الا بسلم ولا يصعد إليه باخرى وكان  
يأتيها بطعامها وشرابها إلى آخر ما سياتي وقيل ان مريم حين ولدت لم تكلم بشياً بل كان ياتيها  
رزقها من الجنة فيقول زكريا يامريم أي لك هذا قالت هو من عند الله فتكلمت وهي صغيرة  
في المهد كما تكلم ولدها عيسى عليه السلام وهو صغير في المهد انقث **قوله** سدنة بيت  
المقدس) السدنة جمع سادن كخدة جمع خادم وزنا ومعنى اه شيخنا وفي المختار  
الستان خادم الكعبة وبيت الاصنام وأجمع السدنة وقد سدن من باب نصر وكتب اه  
**قوله** دوتكم هذه) أي خذوها فربوها وعلوها العبادة اه شيخنا وقوله النذير أي  
المنذرة وقوله فقتلنا فقتلوا أي تنازعوا **قوله** امامهم) وهو عمران مائتي

تقبل حسن وبنيتها نباتاً  
حسناً أي ما ينال حسن  
فكانت تنبت في العام كما ينبت  
الملوحة في العام وأنت بها  
أمها الاحبار سدنة بيت  
المقدس فقالت دوتكم هذه  
النذير فقتلنا فقتلوا

بنها ثمان رتوس بنجاسر شيل وسيلوكم هذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالله  
بالامام الرئيس اه شيخنا **قوله** خالتهما وهي شاعر بنت فاود **قوله** اقلامهم  
قيل هي سهام النشاب قيل الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة وكانت من نحاس وقوله  
على ان من ثبت قلبه في الماء أي وقفت عن الجري مع الماء وهذا على التقول بانها كانت سهام  
النشاب وقوله وصعد أي لم يغوص في الماء بل ستمر صاعدا أي وارتقا على وجه الماء من غير  
غوص فيه وهذا على القول بانها كانت من نحاس فلو قال الشاعر أو صعد لكان أوضوح لكون  
الاقلام ملحقا على الخلاف في الاقلام وعبارة البيضاء أي فالتوا فيه اقلامهم فظفا قلم زكريا  
ورسبت اقلامهم اه وعبارة القرطبي والتفقوا على ان يجعلوا الاقلام في الماء الجاري  
فمن وقف قلبه ولم يجره الماء فهو صاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الاقلام  
وعلى قلم زكريا اه **قوله** كما قال راجع لقوله فآخذها الى هنا **قوله** وكفنها زكريا  
أي لا بالوحى بل بمقتضى القرعة اه أبو السعد وكان زكريا من ذرية سليمان ابن داود  
اه خازن **قوله** عمودا ومقصودا راجع للتشديد وإنما على قراءة التثنية فهو بالمد  
لا غير وقوله والفاعل الله أي ضمير يعود على الله المعبر عنه بالرب في قوله فقبيلها ربها اه  
شيخنا **قوله** كلما دخل عليها كلما ظرف والعاطف فيه قال يا مريم وقوله وجد عنها  
الحاصل وهذا أحسن الاغراب اه شيخنا وعبارة السمين قوله قال يا مريم فيه  
وجهان أحدهما أنه مشتاف قال أبو البقاء ولا يجوز أن يكون بدلا من وجد لأنه  
ليس بمعناه والثاني أنه معطوف بالفاء مخذف العاطف قال أبو البقاء كما حذف  
في جواب شرط كقوله تعالى وان أطعمتهم انكم لم شكرن وكذلك قال الشاعر من فعل  
الحسانات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه جواب الشرط لأن كلما تشبه الشرط في  
اقتصارها الجواب اه والذي يظهر أن الجملة من قوله وجد في محل نصب على الحال من  
فاعل دخل ويكون جواب كلما هو نفس قال والتقدير كلما دخل عليها زكريا الحراب  
واجدا عندها الرزق قال وهذا بين جدا وتكرز قبا نظيما له أوليدل به على نوع ما  
اه **قوله** الغرفة سميت محرابا لانها محل محاربة الشيطان لان المتعبد فيها بحاربه لذلك  
يقال لكل محل من محال العبادة محراب اه شيخنا **قوله** وجد عندها رزقا يعني أصاب  
وصادف ولقي فيتعدى لواحد اه كرخي فكانت يرزقها الله من غار الجنة ولم ترضع  
لديها قط على ما تقدم اه خازن وهذا يدل على جواز الكرامة لاولياء الله تعالى اه أبو  
السعد وقوله عندها الظاهر أنه ظرف لوجد أي متى وقت يدخل عليها يحد عندها  
رزقا وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من رزقا اه كرخي **قوله** قال يا مريم استشنت  
مبنى على سؤال كأنه قيل فماذا قال زكريا عند مشاهد هذه الآية فقيل قال يا مريم  
الح اه أبو السعد روى أن فاطمة الزهراء اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنفا  
وبضعة لم فجع بها اليها أي أرسلها اليها أو أخذها ورجع بها مغطاة وقال هلم  
يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خزاو لحا فقال لها أي لك هذا فقالت هو  
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيد

فقال زكريا أنا الحق بها  
لا خالتي عندي فقالوا  
لا حتى تقدر فانطلقوا وهم  
عشرون الى نهد  
تسعة وعشرون قلامهم  
الاردن والتقاء في الماء  
على ان من ثبت قلبه في الماء  
وصعد فيها ول بها فثبت  
فلم زكريا فآخذها وبني  
بها غرفة في المسجد يسلم  
لا يصعد اليها غير وكان ياتيها  
بأكلها وفقرها ودهنها في  
عندها فآخرة الصيف  
في الشتاء وفاكهة الشتاء  
في الصيف كما قال تعالى  
وكفنها زكريا ضمها اليه  
وفي قراءة بالتشديد نوح  
زكريا ممدودا ومقصودا  
والفاعل الله كلما دخل  
عليها زكريا الحراب  
وهي أشرف الجبال  
روى عندها رزقا قال  
يا مريم أي من ابنك  
هذا

لشأن بني إسرائيل ثم جمع عليا والحسن والحسين وجمع أهل بيته فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام  
 كما هي فأوسعت على جيرانها اه أبو السعدي **قوله** وهي صغيرة) أي لم تبلغ أو أن النطق  
 فتكلمت في المهد كولدها اه خازن **قوله** ان الله يرزق من يشاء) يحتمل أنه من كلامها  
 وأنه من كلامه تعالى اه **قوله** هذا لك دعا زكريا ربه) كلام مستأنف وقصته مستقلة  
 سبقت في ثناء قصته من غير ثناء بينهما من قوة الارتباط مع ما في إيرادها من تقرير ما سبق  
 له حكايتهما من بيان اصطفاء العمل فان فضائل بعض الأقرباء يدل على فضائل الآخرين  
 اه أبو السعدي **قوله** أي لما رأى زكريا ذلك) أي وقت رؤية كرامة مريم طمع في ولده  
 من عاقرة فلاشارة لقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ومعلوم أن  
 هنا اسم يشار به للمكان القريب نحو تاهمنا قاعدون وتدخل عليه للام والكاف فيكون  
 للبعد نحو هذا لك ابتلى المؤمنون وقد يشار به للزمان التمعنا وخرج عليه الآية  
 المذكورة هنا اه كرخي **قوله** ذلك) أي إتيان الرزق لمريم في غير أهله **قوله** علم  
 أن القادر الخ) أي تنبه وتفطن لذلك ولا حظة **قوله** على الكبر) أي في الكبر أي في حالة  
 الكبر وقوله وكان أهل بيته أي أقاربه **قوله** لما دخل المحراب) معمول لدعاء وما حينية  
 والظاهر أنها بدل من لما السابقة **قوله** قال رب هب لي) تفسير للدعاء وبيان  
 لكيفيته اه **قوله** ذرية) الذرية النسل يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
 والمراد هنا ولدا واحدا فالتأنيث في الصفة لتأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث  
 الصفة مراعاة لتأنيث لفظ الموصوف إلا حيث لم يقصد به واحد معين أما إذا قصدت ذلك  
 امتنع اعتبار اللفظ نحو طلحة وحمة فلا يجوز أن يقال جاء طلحة الكرمية اه أبو السعدي  
 بالمعنى **قوله** ولدا صالحا) أي كهيئتكم لحنه البهي العاقر مريم اه كرخي **قوله** عجيب  
 الدعاء) كان حملا على هذا المعنى كونه نسب بالمقام والافصح تفسيره بالسامع المتأخر  
 من صفة السمع اه شينخا **قوله** أي جبريل) كما يفصح عنه قراءة من قرأ فناداه  
 جبريل والجمع كما في قولهم فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فرس وثوب  
 أو على أنه أريد بالعام الخاص تعظيما له أو أنه أراد بالملائكة واحدا منها فيكون الجمع  
 المحل باللام بمعنى الجنس على ما ذكره في مواضع من التفسير اه كرخي **قوله** وهو  
 قائم) جملة حالية من مفعول النداء ويصلي يحتمل أو جأ أحدها أن يكون خبرا ثانيا  
 عند من يرى تعدده مطلقا مخوذا شاعر فقيه الثاني أنه حال ثانية من مفعول النداء  
 وذلك أيضا عند من يجوز تعدد الحال الثالث أنه حال من الضمير المستتر في قائم فيكون  
 حالا من حال الرابع أن يكون صفة لقائم اه سمين **قوله** في المحراب) متعلق بصلي ويجوز  
 أن يتعلق بقائم إذا جعلنا يصلي حالا من الضمير في قائم لأن العامل فيه حينئذ وفي الحال  
 شيء واحد فلا يلزم فيه فضلا ما إذا جعلناه خبرا ثانيا أو صفة لقائم أو حالا من المفعول  
 يلزم الفصل بين العامل ومعملي بما جنبه هذا معنى كلام الشيخ والذي يظهر أنه يجوز أن  
 تكون المسئلة من باب التنازع فان كلام من قائم ويصلي يصح أن يتسلط على المحراب وذلك  
 على وجه تقدم من وجه الاعراب اه سمين **قوله** بتقدير القول) أي حال كون

قالت) وهي صغيرة (معنى  
 عند الله) أي بتدبيره من الجنة  
 راق الله بريق من الدنيا يغيب  
 حساب) رزقا واسعا لا يتعب  
 رضاك) أي لما رأى زكريا  
 ذلك وعلم أن القادر على  
 الاتيان بالشيء في غير حينية  
 قادر على الاتيان بالولد على  
 الكبر وكان أهل بيته انقضوا  
 ردحا زكريا ربه) لما دخل  
 المحراب الصلاة جوف الليل  
 قال رب هب لي من لدنك  
 من عندك (ذرية طيبة)  
 ولدا صالحا (انك سميت)  
 عجيب (الدعاء فتادته  
 الملائكة) أي جبريل وهو  
 قائم يصلي في المحراب أي  
 المسجد (أن) أي بان  
 وفي قراءة بالكسر بتقدير



الملائكة فاثنتين له ان الله يبشرك الخ **قوله** مثقلا أى والفعل حينئذ بضم أوله وفتح  
ثانيه كسر ثلثة المثقل وقوله ومخففا أى وهو بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهما تارة  
القرأتان مع كل من الكسر والفتح فالقرأتان أربعة اه شيعتنا **قوله** يحيى متعلق  
ببشرك ولا بد من حذف مضاف أى بولاية يحيى لأن الذوات ليست متعلقة للبش  
ولا بد في الكلام من حذف معمول أفاده السياق تقديره بولاية يحيى منك ومن امر تلك  
على ذلك قرينة الحال وسياق الكلام ويحيى فيه قولان أحدهما وهو المشهور عند أهل  
التفسير أنه منقول من الفعل المضارع وقد سمي بالافعال كثير الخويعيش وبعم قال قتادة  
وسمي يحيى لأن الله أحياه بالآيمان وقال الزجاج حيى بالعلم وعلى هذا فهو ممنوع من الض  
للعلية ووزن الفعل نحويزيد ويشكر وتغلب الثاني أنه أعجمي لا اشتقاق له وهذا هو  
الظاهر فامتناعه للعلية والعجمية الشخصية ويقال في جمعه على كلا القولين يحيى رفعا و  
يحيين نصبا وجزا على حذف قوله

وا حذف من المفعول في جمع على + حذف المثني ما به تكملا

ويقال في تثنيته يحييان رفعا ويحيين نصبا وجزا على حذف قوله

آخر مقصور تثني أجله يا + ان كان عن ثلاثة مر تقياً

ويقال في النسب البب يحيى يحذف الالف ويحيوى بقلبها واوا ويحيى ويى بزيادة ألف قبل  
الواو والمنقلة عن الالف الاصلية على حذف قوله

وان تكن تربع ذئبان سكن + فقلبها واوا وحذفها حسن

ويقال في تصغيره يحيى بوزن فعيعل على حذف قوله

فعيعل مع فعيعل لما + فاق كجعل درهم درهمين اه سمين ملخصا

**قوله** مصداقاً بكلمة من الله) يعنى عيسى بن مريم وانما سمي عيسى عليه السلام كلمة لالة  
الله تعالى قال له كن فكان من غير أب دلالة على كمال القدرة فوقه عليه اسم الكلمة  
لأنه بها كان وقيل سمي كلمة لأن عيسى عليه السلام كان يرشد الخلق الى الحقائق والاسرار الكونية  
ويجندى به كما يجندى بكلام الله تعالى فسمي كلمة بهذا الاعتبار وقيل سمي كلمة لأن الله تعالى  
لهتم به مريم على لسان جبريل وقيل لأن الله تعالى أخيرا الانبياء الذين قبله في كتبه المنزلة  
عليهم أنه يخلق نبيا من غير واسطة أب فلما جاء قيل هذا هو الله الكلمة يعنى الوعد الذي  
وعد أنه يخلقه كذلك وكان يحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وكان يحيى أكبر من عيسى  
بستة أشهر كانا ابني خالة وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى عليه السلام وقيل ان أم يحيى لقيت  
عيسى وهما حاملتان فقالت أم يحيى لأم عيسى يا مريم أشعرت أني حامل فقالت مريم وأنا  
أبصا حامل فقالت أم يحيى اني لا جدما في بطني يسجد لها في بطنك لما روى أنها احست بأن  
جيسر ياجت برأسه الى ناحية بطن مريم فذلك قوله تعالى مصداقاً بكلمة من الله يعنى أن يحيى  
أمن بعيسى صدق به اه خازن وعبارة أبي السعود قال بن عباس ان يحيى كان  
أكبر من عيسى بستة أشهر قبل ثلاث سنين وقيل ولد قبل رفع عيسى عبدة يسير انتهت  
**قوله** انه روح الله بدل من عيسى معنى كونه روح الله أنه خلقه من غير واسطة أب

لأنه خلق بكلمة من  
أنه روح الله وسمى  
كلمة  
كأنه روح من الله أى صيغه  
رب يحيى مصداقاً بكلمة  
لأنه يبشرك مثلاً ومخففاً

فهو في المعنى قريب من معنى كونه كلمة اه شيعنا وفي سورة النساء لا في السجود مانصه  
قوله وكلمته بمعنى انه تكلّم بكلمته وامر الذي هو كمن من غير واسطة أب ولا نقطة  
ألقاها الى مريم أي أوصلها اليها بنفخ جبريل في جيب رحها فوصل النطفة الى قدحها  
فحملت به وقوله وروح منه انما سمى وحال انه حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل  
والريح يخرج من الروح ومن ابتدائية لا تبعية كما زعمت النصارى اه **قوله**  
متبوعا أي في العلم والعبادة والورع أو فائقا على الناس كلهم في أنه ما هم بمعية  
أي بخلاف غيرهم من الناس فيها من سيادة ما أسناها والمراد بالناس كلهم غير  
الانبياء اه كرخي **قوله** متبوعا من النساء أي كثيرا المنع لنفسه وعبارة السمين قوله  
وحملوا المحصول فعول محمول عن قاعل للمبالغة كضرب محمول من ضارب وهو الذي لا يثاقي النساء  
أما لطبعه على ذلك فاما المغالاة بنفسه اه وفي القاموس من الحصور من لا يثاقي النساء وهي  
قادر على ذلك والمنوع منهم أو من لا يشتهيهم ولا يقربهم اه **قوله** وتبيا من  
الصالحين أي ناشتا منهم لانه من أصلاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن لا تبدأ  
الغاية أو كاشفا من عداد من لم يثاقي كبر ولا صغيرة فمن للتبويض وقد أشار الى الشيخ  
بقوله روى أنه لم يجعل خطيئة الخ أي كغير من الانبياء والمراد بالصالح ما فوق الصالح الذي  
لا بد منه في نصيب النبوة قطعا من أقاصي مراتبه وعليه مبنى جاء سليمان عليه السلام  
وأد خلني برحمتك في عبادك الصالحين اه كرخي **قوله** ولم يهت بها أي لم يرد ما وفي  
المصباح هم بالامر بهم من باب رد اذا اراده ولم يفعله اه **قوله** أي في يكون الى غلام الخ سؤال  
عن حال خلق الولد كما أشار للشارح بتفسيره بكيف التي للاحوال أي هل يكون خلقه ونحو  
على حالنا من الكبر أو يجرّدنا الى الشباب فهو استغنهم حقيقة وقد أجيب بقوله كذلك  
أي الامر من خلق الولد كذلك أي مع كونكم على حالكم لانه يفعل ما يشاء اه خازن  
بالمعنى وعبارة الكرخي قوله أي كيف أشار الى أن في هذا للاستغنهم لانه اسم مشترك بين  
الاستغنهم والشرط وانما قال ذلك استغنهم عن كيفية حدوثه أو استبعادا من حيث  
العادة أو استغظاما أو تعجبا من قدرة الله تعالى لا استبعادا وانكارا فلا يرد كيف  
قال كبراذك ولم يكن شاكا في قدرة الله تعالى عليه اه **قوله** أي في يكون الى غلام الخ يجوز في  
كان أن تكلّم هي لنا قصة وفي خبرها حينئذ وجهان أحدهما أني لانها بمعنى كيف أو بمعنى من  
ابن ولي على هاتين والى الثاني أن الخبر الجار وأن في محل نصب على الظرفية ويجوز أن تكون  
التامة فيكون الظرف والجار كلاهما متعلقين بمحذوف على أنه حال من غلام لانه لو تأخر  
لكان صفة له اه سمين **قوله** أي بلغت نهاية السن يشير بهذا الى أن في العبارة  
قلبا وهذا ليس بلازم بل يقرأ على ظاهرها أولى وعبارة البيضاء أي دركت السن  
وأش في اه وفي السمين قوله وقد بلغت الكبر على كماله وفي موضع آخر وقد بلغت  
من الكبر عتيا لأن ما بلغه فقه بلغته وقيل لأن الحادث تطلب الانسان وقيل  
هو من المقلب اه **قوله** وامر في حاقرا جملة حالية اما من البياء في في فتعلم الحال  
عند من براه واقام من البياء في بلغه العاقر من لا يولد له رجلا كان أو امرأة مشتق من العقر

(وسیلہ) متبع (و حصلاً)  
 منعاً من النساء و نبی  
 الصالحین (روى ابنه لم یجد  
 حلیثاً ولم یجد بها رفاً رب  
 أن) کیف (یکون) علوم  
 ولد و قد بلغنی الکتاب  
 می بلغته نایه السن مائة  
 و عشرين سنة (روى ابنه  
 حاکم) بلغت ثمان مائة  
 و تسعين

وهو لقطع لقطع النفس وفي المصباح عقرات المرأة عقر من ياربضرب في لغة من باب  
 قرب انقطع حملها فحقا قرأه وفيه أيضا عقره من ياربضرب جرحه اه **قوله** من خلق  
 غلام منكما أي وإنما على حالكما من الكبر **قوله** الله يفعل ما يشاء الجملة تعليلية  
 في المعنى وعبارة الكرخي قوله الله يفعل ما يشاء جملة مبنية مقررة في النفس وقوع  
 هذا الامر المستغرب كما أشار إليه في التقرير وقال في حق زكريا يفعل وفي حق يونس  
 مع اشتراكهما في بشارتهما بل كان استنجا زكريا لم يكن لامر خارق بل نادر بعيد  
 عن النفس الغريبة يفعل واستبعاد مريم كان لامر خارق أي لا غريبة لانه اختراع بلا مادة  
 أي من غير حالة على سبيل ما كان ذكر الخلق منسك **قوله** ولا ظها هذه القدة أي  
 أثابها وهي خلق الولد من الكبيرين وقوله ألهما السؤال وهو قوله أي يكون لي غلام الخ  
 وقوله ليحيا بها أي باظهارها في قوله كذلك هذا هو الجواب اه شيخنا **قوله** ولما تأقت  
 نفسها الخ وكان بين البشارة ولادة يحيى زمن مديد لأن سؤال المولد والبشارة به كانا  
 في صغر مريم ووضعها كان بعد كبرها وولد عنها ثلاث عشرة سنة التي هي من حملها بعيسى  
 اه أبو السعد **قوله** قال رب اجعل لي آية يجوز أن يكون الجمل مجنى لتفسير فيتعذر  
 لاثنتين أولهما آية والثاني الجاز قبله ويجوز أن يكون بمعنى الخلق والابحاد أي اخلق لي  
 آية فيتعذر لوحد وفي أي على هذا وجان أحدهما أنه متعلق بالجمل والثاني أنه متعلق  
 بجذوف على أنه حال من آية لانه لو تأخر الجازان يقع صفة لها ويجوز أن يكون للبيان  
 وحرك الياء بالفتح نافع وأبو عمرو أسكنها الباقون اه سمين وإنما سأل الآية لأن  
 العلق أمر خفي فإراد أن يطعم عليه ليتلق تلك النعمة بالشكر من حين حصولها ولا يؤخره  
 إلى ظهورها المعتاد ولعل هذا السؤال وقع بعد البشارة برمان مديد إذ به يظهر ذكر  
 من كون التقاوت بين سن يحيى وعيسى ستة أشهر لأن ظهور العلامة كان عقب طلبها  
 بقوله في سورة مريم فخرج على قوم من المحراب الآية اه أبو السعد **قوله** قل آيتك  
 عليه أي حملك أنتك **قوله** أن لا تكلم الناس أي أن لا تقدر على تكليمهم وقوله أي  
 تقتنع من كلامهم أي فقرا بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر عليه كما في الجازن **قوله**  
 أي بلياليها أخذته من قوله في سورة مريم ثلاث ليال سويا اه **قوله** إشارة  
 أي بعين أو حاجبك نحوها ويؤخذ منه ان الاستثناء منقطع لأن الرمن ليس من جنس  
 الكلام لأن المراد به في الآية إنما هو المنطق باللسان لا الاعلام بما في النفس وعنى بالكلام  
 ما يدل على ما في الضمير فالكلام هنا مستعمل في معناه اللغوي وهو كل ما فادفا لاستثناء  
 متصل ورجح الفاضل الأول اه كرخي **قوله** واذكر ربك أي في صلاة الجسنة علة  
 للسنة عن كلامهم شكرا لهذه النعمة اه أبو السعد **قوله** صل يوقيد هذا التفسير  
 تعيين الوقت اذا التسيه لا وقت له محض بخلاف الصلاة اه شيخنا **قوله** أو  
 آخر النهار أي من الزوال إلى الغروب وقوله وأتذكركم من الفجر إلى الضحى اه خاذ  
 والابكار مصدق لا بكونه بكن ثم استعمل سما للوقت الذي هو لبكرة هكذا يؤخذ  
 من الخبر اه وتفسير الشارح الضحى بأواخر النهار إنما يناسب القول بأن الضحى

قوله الاما كذلك من  
 خلق غلام منكما الله يفعل  
 ما يشاء لا يعجزه عند شيء  
 ولا ظها هذه القدة الغاية  
 الهما السؤل ليحيا بها  
 ولما تأقت نفسه إلى سمعة  
 المنبر به وقال رب اجعل لي  
 آية رأى حاله على حاله  
 رفا لا يتلع عليه أن لا  
 تكلم الناس أي تقتنع من  
 كلامهم بخلاف ذكر الله  
 تعالى ثلاثا في آيات  
 بلياليها لا رمنه وسبع  
 رواه ذكر ربك شبرا وسبع  
 صل رفا بعينه سؤل لا بكن  
 أو أواخر النهار وأمله

جمع عشية ومشهور أنه مفرد وكذلك تفسيره الابكار بأوائل النهار ما يناسب القراءة  
 الشاذة وهي الابكار بفتح الحزة جمع بكر بفتحين والعامّة على الابكار بالكسر اسم مفرد وهو  
 البيضاء وهي بالعين هومن الزوال الى الغروب قيل من العصر الى ذهاب بصل الليل و  
 الابكار هومن طلوع الفجر الى الضحى اه وفي السمين بعد ما ذكر نظير كلام البيضاء وهي  
 وقال الواحد على الغنّة جمع عشية وهي اخر النهار وقرئ شاذا والابكار بفتح الحزة جمع  
 بكر بفتح الفاء والعين وهذه القراءة تناسب العشي على القول بانّه جمع عشية ليتقابل الجمع  
 اه **قوله** واذا قالت الملائكة عطف على اذ قالت امّارت عمران عطفاً لقصة البنت على قصة  
 امّها لما بينهما من كمال المناسبة وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اه شيخنا وعبد  
 السمين قوله واذا قالت الملائكة ان شئت جعلت هذا الظرف نسفاً على الظرف قبله وهو  
 قولاً واذا قالت امّارت عمران وان شئت جعلته منصوباً بمقدّر ان شئت **قوله** واذا قالت الملائكة  
 أي مشافهة لها بالكلام وهذا من باب الترتيب الروحانية بالتكليف الشرعية المتعلقة  
 بها الكبرى بعد الترتيب الجسمانية اللائقة بحال صغرها اه أبو السعدي **قوله** ان الله  
 اصطفاك أي اولا حيث قبلك من امّك وقبل تحريك ولم يسبق ذلك لغيرك من الاناك و  
 في حجر زكريا ورزقك من الجنة وقوله واصطفاك على نساء العالمين أي اخيائك وبذلك  
 عيسى من غير ان يجعلك آية للعالمين اه أبو السعدي واصطفاه أيضاً بان اسمعها كلام  
 الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك اه **قوله** من مسيس الرجال أي بالوطء أي  
 ومن غيره مما يعتري النساء كالحيض والنفاس فكانت لا تحيض أي خلقت مطهرة  
 بما للنساء وبه جنم القاضى كالكشاف وهو الظاهر كرخي وفي الخازن وطهر  
 يعني من مسيس الرجال وقيل من الحيض والنفاس وكانت مريم لا تحيض وقيل من  
 الذنوب اه وسبق في له في سورة مريم أن من حاضت قبل حملها بعيسى مرتين **قوله**  
 أي هل زمانك أي أو ما غير هذا زمانها فمنهن من هي فضل منها كفاطمة والمعتدات  
 مريم فضل النساء على الإطلاق اه شيخنا وقد نظم بعضهم ترتيباً لفضليته بينهما وبين  
 غيرها فقال

فضل النساء بنت عمران فكاطمة + خديجة ثم من قدر الله

**قوله** يا مريم انتي تكبرين ان لا يذنب بان المقصود بهذا الخطاب ما يرب بعد وأن  
 الخطاب الاول من تذكير النعمة تمهيداً لهذا التكليف وترغيباً في العمل به اه أبو السعدي  
**قوله** أطعبي أي دومي على طاعته بانواع الطاعات **قوله** أي صلى الله عليه وسلم تفسيره  
 واركني فاطلق الجوز واريد الكل وتقديم السبح اّما لكون الترتيب في شريعتهم كان كذلك  
 واما لكونه أفضل الملائكة واما ليقترن اركن بالراكنين اه أبو السعدي **قوله** ذلك  
 من انباء الغيب ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره والجزء من توجيه مستأنف وان  
 في توجيه عائد على الغيب أي الامر والشأن أنا نوحى اليك الغيب تعلمك به وتعلمك  
 على قصص من تقدمك مع عدم مدارستك لاهل العلم والخبار ولذلك أتى بالمضارع  
 في توجيه وهذا أحسن من عوده على ذلك لأن عوده على الغيب يشمل ما تقدم من القصص

روى اذكر اذا قالت الملائكة  
 أي جبريل يا مريم ان الله  
 اصطفاك اختارك (رواهك)  
 اصطفاك اصطفاك  
 من مسيس الرجال واصطفاك  
 على نساء العالمين أي أي أهل  
 زمانك يا مريم أفنتي لريك  
 من طعبي واصطفاك واصطفاك  
 مع الزكيات أي أي صلي مع  
 المصليين ذلك المذكور  
 من امر زكريا ومريم من  
 انباء الغيب أي اخبار ما غاب  
 عنك



قالت رب الى قوله فيكون اعتراض في خلال المبشر به فالمبشر به نحو خمسة عشر شيئاً كونه  
ولداً وكون اسمه كذا وكونه وحيها وكونه من المقرين وكونه يكلم الناس في المهد وكونه  
من الصالحين وكونه يعلم الكتاب والحكمة والتوراة والابجيل وكونه رسولا الى بني  
اسرائيل فهذا كله قاله لها الملك قبل وجود عيسى تأمل **قوله** بكلمة منه أي ولد  
وسمى هذا الولد كلمة لانه وجد بكلمة كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب سمي  
ولم ياد انه وجد من غير واسطة أب لأن غير وان وجد بتلك الكلمة لكنه بواسطة أب  
وقوله منه نعت لكلمة أي كلمة كاشنة منه أي من الله أي مبتدأة وناشئة منه أي من غير  
واسطة الاسباب العادية اه وفي أبي السعوى في سورة النساء ما نصه يحكى أن طيباً ماذا  
نضرباً جاء للرشد فناظر على بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له ان في كتابكم ما يدل  
على أن عيسى جزء من الله وتلاه هذه الآية أي قوله وكلمته أنقأها الى مريم وروح منه  
فقدراً له الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه وقال اذا يلزم أن تكون  
جميع تلك الاشياء جزءاً منه سبحانه فأنقطع المضرب في وأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً  
وأعطى للواقدي صلة فأخبره اه **قوله** اسمه المسيح مبتدأ وخبر والجملة نعت لكلمة  
والمسيح باللفظ العبرية معناها المبارك فهو من الانقباض للشريفة والضمير في اسمه للكلمة  
وتذكير باعتبار معناها وهو الولد اه شيخنا وفي السمين وفي المسيح وجهان أحدهما  
انه فعيل بمعنى فاعل فقول منه مبالغة فقل لانه مسيح الارض بالسياحة وقيل لانه كان  
يسمى ذا العاهة فيبرأ وقيل بمعنى مفعول لانه مسيح بالبركة أو لانه مسيح القدم أو مسيح  
وجهه بالملاحة والثاني أن وزنه مفعول من السياحة وعلى هذا كله فهو مفعول من  
الصفة وعيسى قيل انه في الاصل مأخوذ من العيس وهو بياض تغلوه حمرة فان قلت لم يقل  
اسمه المسيح عيسى بن مريم وعنه ثلاثة أشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد اسمه  
الذي يتميز به عن غيره وهو لا يتميز الا بجمع الثلاثة وبهذا تعلم أن الخبر عن اسمه إنما هو  
بمجموع الثلاثة من حيث المعنى لا كل واحد منها على حدة فهذا على حد الرمان طوما  
اه **قوله** ابن مريم لم يقل ابنك كما هو الظاهر اشارة الى أنه يكنى بهذه الكنية المشتملة  
على الإضافة للظاهر وقوله بنسبته اليها أي في قوله ابن مريم اه شيخنا وعبدارة الكرختي قول  
خاطبها بنسبته اليها الخ جواب عن سؤال كيف قال ابن مريم والخطاب إنما هو معها وهي  
تعلم أن الولد الذي بشرت به يكون ابنها وايضاح الجواب أن الناس ينسبون الى الذراع  
لا الى الامه فأعلمت من نسبته اليها أنه يولد من غير أب فلا ينسب الا الى امه انما  
**قوله** اذ عادة الرجال الخ وكذا النساء وانما اقتصر على الرجال لكون السياق فيهم اه  
**قوله** وحيها وقوله ومن المقرين وقوله ويكلم وقوله ومن الصالحين هذه أربعة أوصاف  
وهي حوال من كلمة والتذكير باعتبار معناها **قوله** ذاجاه الجاه القوة والمنفعة و  
الشرف يقال وجه الرجل يوجه من باب ظرف وجاهة واشتقاقه من الوجه لانه أشرف  
الاعضاء والجاه مقلوب منه فبذلك عفاه سمين **قوله** بالنبوته أي وبابراً الأكمة  
وغير مما يأتي اه وقوله بالشفاعة أي في امته **قوله** ومن المقرين فيه اشارة الى

بكلمة منه أي ولد راسه  
المسيح عيسى بن مريم  
نحو طيباً ماذا  
على أنها تسمى بالأم البعثة  
الرجال نسبتهم الى الله  
روحياً ذاجاه ر في الدنيا  
بالنبوة والجاهة  
للشفاعة والدرجات العلو  
رون المقدس بن عبد الله

رفعه الى السماء وصحبته مع الملائكة اه أبو السعوى **قوله** ويكلم الناس في المهد المهد ما  
يهد للصبي ويوطأ له لينام فيه والكلام على حذف المضان أى في زمان المهد ومدة والذي  
تكلم به في المهد سيأتي في سورة مريم حيث قال انى عبد الله الخ وبعد ما تكلم بهذا الكلام  
سكت فلم يتكلم حتى بلغ آوان النطق عادة وفي الخازن ويحكى أن مريم قالت كنت اذا  
خلوت أنا وحبيبي حدثني وحديثه فاذا شغلني عنه انسان سبى وهو في بطنى وأنا أسمع  
اه وقوله وكهلا أى وحالة كونه كهلا فهو حطف على في المهد الواقع حالا من فاعل يكلم والمراد  
أنه يكلم الناس هو كهل بكلام الانبياء والدعوة الى الله فهو إشارة الى نبوته وزمن الكهولة  
من الثلاثين سنة الى الأربعين وفي وصفه بهذه الصفات المتغايرة إشارة الى أنه بمنزل  
عن الألوهية فيه رد على النصارى كأنه قال لو كان الهام كما زعمتم ما اعتراه هذا التغير  
من كونه صبيا وكهلا وغير ذلك اه شيخنا وفي الكرخى وفائدة البشارة بكلامه كهلا والناس  
في ذلك سواء البشارة بجيائه الى سنن الكهولة وعدم التفاوت بين كلامه كهلا وكلامه  
طفلا فالمعجزة في انتفاء التفاوت لا في الكلام في الكهولة فقط اه **قوله** والصالحين  
أى من الصلوة الصالحين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وغيرهم من الانبياء  
اه خازن وعبارة الكرخى قوله ومن الصالحين أى الكاطنين في الصلاح فلا يد السؤال  
وهو من ختم الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع أن الوجاهة في الدنيا فسرت  
بالنبوة ولا شك أن منصب النبوة ارفع من منصب الصلاح بل كل واحدة من الصفات  
المذكورة أشرف من كونه صالحا فما الفائدة في وصفه بعد ذلك بالصلاح والاضاح  
الجواب أنه لا رتبة أعظم من كونه المرصا لانه لا يكون كذلك الا اذا كان في جميع الافعال  
والتفكير مواظبا على المنهج الاصل وذلك يتناول جميع المقامات في الدين والدنيا  
وفي فعال القلوب وفي أفعال الجوارح ولهذا قال سيدنا عليه الصلاة والسلام بعد النبوة  
وأدخلى برحمتك في عبادك الصالحين فلما عُدَّ صفات عيسى صلى الله عليه وسلم أردفها  
بهذا الوصف للدلالة على أرفع الدرجات انتقت **قوله** أى يكون الى ولد استقوام حقيقة  
عن كيفية خلقه منها هل يكون وهي بهذه الحالة عزيا أو بعد أن تتزوج فاجابها بأنه  
يخلق منها وهي على هذه الحالة ولذا قال المفسر من خلق ولد منك بلا أب اه شيخنا  
**قوله** تتزوج ولا غيره أى لانها كانت محررة بنذر أمها والمحررة بحسب اصطلاحهم  
لا تتزوج أبدا كالأكرام المحررة اه من الكرخى **قوله** كذلك خبر مبتدأ محذوف كما قد  
المشارح فالوقف على ذلك **قوله** يخلق ما يشاء عبر هنا بالخلق وفي قصة يحيى بالفعل  
لما أن ولادة العذراء من غير أن يمسه بشره بدم وأغرب من ولادة عجز حافر من شيء  
فكان الخلق المنبئ عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل اه أبو السعوى  
**قوله** أرا خلقه بين به المراد بالمقتضاء هنا فانه يأتي في اللغة لمعان اه كرخى **قوله**  
ونصه الخ تقدم أن هذا من جملة ما بشرها به الملك وقوله بالنون وعلى هذه القراءة يكون  
معجم لفظي محذوف من كلام الملك تقديره ويقول الله نعلم الخ ويكون في المعنى معطوفا على  
الاول وهو قوله وحدها فكانه قال وجيها ومعلما بفتح اللام وقوله واليا على هذه

(ويكلم الناس في المهد أى  
طفلا قبل وقت الكلام  
وكهلا ومن الصالحين  
قالت رثب أنى كيف يكون  
لى ولد ولم عيسى نسب)  
تزوج ولا ضم (قال) الامر  
كذلك من خلق ولدك  
بلا أب (أراد خلقه  
اذا قضى من فيكون)  
(فانما يقول له (ونعلمه)  
أى فهو يكون (ونعلمه)  
بالنوع والياء لا الكتاب)

القرأة يكون مطلقا على الحال أيضا فكانه قال وجيها ومعلما كما تقدم وعبارة أبي السرح  
والجمل عطف على بشرى أو صلى وجيها أو على يخلق أو كلام مبتدأ سيق تطبيقا لقلبيها وأما  
لما أهمها من خوف الملامة حين علمت أنها تدر من غير زوج انتهت وعبارة الكرخي  
وعلى كلنا القراءتين هو كلام مستأنف لأن المخويين وأهل البيت صلى الله عليه وآله  
تكون للاستثناة وعطف على بشرى أو وجيها قال الشيخ سعد الدين النقاشاني إنما  
يحسن بعض الحسن على قرأة الباء وأما على قرأة النون فلا يحسن الاستقدير القلق أي  
أن الله يبشر بعيسى ويقول نعله أو وجيها ومقولا فيه نعله اه **قوله** الخط فكان  
أحسن الناس خطأ وعبارة أبي السعود ونعله الكتاب أي الكتابة أو جنس الكتب  
الالهية والحكمة أي العلوم وتحذيب الاخلاق والتوبة والابجيل فزادها بالذكر على  
تقدير كون المراد بالكتاب جنس الكتب المتزلة لزيادة فضلوها وإنا فتما على غيرها اه  
**قوله** والحكمة يعني العلم والعمل به وقوله والتوبة والابجيل فكان يحفظها على ظهر  
قلبه اه كرخي **قوله** ونجده رسولا أشار إلى أنه منصوب بفعل مضمر لا ثوق بالمعجز  
كما قالوا في قوله تعالى تبى والدار والايان أي واعتقدوا الايمان اه كرخي وقد علمنا  
أن قوله ورسولا اخر ما بشرها به الملك من الاموال التي لم تكن موجودة وقت البشارة  
بل كان الاخبار بها اخبارا بالمعنيات المستقبلة وأما قوله في قد جئتكم الخ فيستغلق  
برسولا المذكور بل بجذوف في ضمن كلام مقدّر في نظم الآية أسأل الشارح لتقديره بقوله  
فتفتح جبريل في جيب رعا إلى قوله قال لهم أي رسول الله اليكم في قد جئتكم بآية  
**قوله** في الصبا أي وهو ابن ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق يحيى وإتيانه  
الحكم صبيا فقالوا انه أوتي النبوة وهو ابن ثلاث سنين وقد جوى عليه الشيخ المصنف  
في سورة مريم وقوله أو بعد البلوغ أي وهو ابن ثلاثين سنة فأرسل على رأس الثلاثين رقم  
إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين فمدة رسالته ثلاث سنين وهذا القول هو المشهور وكل  
من هذين القولين ضعيف والمعتمد عند الجمهور أن كلا منهما إنما نبي على رأس الأربعين وأن  
عيسى عاش في الأرض قبل رفعه مائة وعشرين سنة وميثاق بسط هذا عند قوله في متوفيك  
ورافعه إلى وهو اخر نبيا بني اسرائيل كما أن أولهم يوسف بن يعقوب اه شيعتنا وعبا  
القرطبي وفي حديث أبي ذر الطويل وأول أنبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى  
عليهما السلام اه **قوله** فتفتح جبريل في جيب رعا أي فوصل نفسه والهواء  
الذي نفخه إلى فرجها فدخل رحمها فحملت منه ودرع المرأة فميصها وهو مذكرة لا خير  
مخلاف درع الحديد وهي الزردية فمؤنت **قوله** فحملت عبارته في سورة مريم  
فأحسنت بالحمل في بطنها مصورا والحمل والتصوير والولادة في ساعة اه وهذا ما قاله  
ابن عباس قيل حملته في ساعة وتصور في ساعة ووضعت في ساعة حين زالت الشمس من  
يوم الحمل وقيل كانت مدة حملها تسعة أشهر كحل سائر الحوامل من النساء وقيل ثمانية أشهر  
وقيل ستة أشهر وكان سنها اذ ذاك عشر سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة وثلاث  
حاصت حيتين قبل أن تحل به اه خازن من سورة مريم وتقدم للكرخي عن القاض

الخط (والحكمة والتوبة  
والابجيل) ونجده رسولا  
في الصبا  
أبو عبد الله  
فتفتح جبريل  
في جيب رعا فحملت



عند قوله ان الله اصطفاك وطهرك **قوله** ما ذكر في سورة  
 مريم **قوله** من قوله تعالى واذا في الكتاب مريم اذا انتذرت من أهلها مكانا شرقيها الى  
 قوله ويوم أبعث حياءه **قوله** أني قد جئتكم متعلق برسول لما فيه من معنى المنطق  
 كأنه قيل ورسولنا طقبا باني الخ لكن الشارح أشار الى كونه معمولا لمقدار حيث قال  
 فلما بعثنا الخ فهو متعلق برسول المقدار لما فيه من معنى المنطق وهذا أحسن لأن قصة  
 الإشارة قد امتت وهذا شروع في قصة ما وقع له بعد وجوده في الخارج اه شيخنا والبا  
 للملازمة وهي مع مدخولها في محل الحال فالمعنى أني رسول الله اليكم حال كوني  
 متنبسا بحبيتي بالآيات **قوله** هي أني أشار بتقدير هي الى أني نفخا لهمزة في محل  
 رفع خبر مبتدأ محذوف اه كرخي **قوله** بالكرس أي في الثانية فقط وأما الأولى  
 فبالفتح لا غير اه شيخنا **قوله** أخلق لكم أي لاجل هذا يتكلم وتصديقكم بي اه  
 شيخنا **قوله** مفعول أي مفعول به وفي الحقيقة المفعول مقدر أي أخلق شيئا مثل هيئته  
 الطير وقوله اضمير للكاف هو في الحقيقة للمقدرو كذلك الضمير في قوله فيكون اه شيخنا  
**قوله** فيكون طيرا الطير اجمع جمع والطائر مفردة وقوله وفي قرأة طائر أي على  
 ارادة الواحد ولا يعتد بغيره بان الرسم الكرمي انما هو طير دون ألف متصله بالطاء لأن  
 الرسم يحوّل حذف مثل هذه الألف تخفيفا ويبدل على ذلك انه رسم قوله تعالى ولا طائر يطير  
 بجناحيه ولا طير بدون ألف لم يقرأه أحد الا طائر بالالف فالرسم محتمل لامناف وأما قراءة  
 الباقيين فعلى ارادة الجنس فيراد به الواحد منها فوجه اه كرخي **قوله** باذن الله  
 متعلق بكونه على كل من القرآنين **قوله** فخلق لهم الخفاش أي بطيهم فطلبوه منه وقوله  
 لأنه أكمل الطير خلقا عبارة أي السمع لأنه أكمل الطير خلقا وأبلغ دلالة على القدرة  
 لأن له نابا وأسنانا ويضحك كما يضحك الانسان ويطير بغير ريش ولا يبصر في ضوء النهار  
 ولا في ظلمة الليل وانما يرى في ساعتين ساعة بعد المغرب ساعة بعد طلوع الفجر الا ان  
 منه طائفي وندى ويحضر وتلد كسائر الحيوانات انتهت ونسبة هذه الاشغال الى عيسو  
 بكونه سببا فيها بدعائه وقال هنا فافتح فيه وفي المائة فتفتح فيها باعادة الضمير هنا الى  
 الطير أو الطين وفي المائة الى هيئته الطير جريا على عادة العرب في تفتيحهم في الكلام وخص ما  
 هنا بتوحيد الضمير مذكرا وما في المائة بجمع مؤنث لأن ما هنا اخبار من عيسو قبل  
 الفعل فوجه وما في المائة خطاب من الله له في القيامة وقد سبق من عيسو تفعل مرات  
 ففتح اه كرخي **قوله** سقط ميتا أي لاجل أن يتميز من خلق الله تعالى له **قوله** اسقط  
**قوله** وأبرئ الأكمة الخ وقوله وأنبئكم الخ لم يقل في هذين باذن الله لانهما  
 ليس فيهما كبير عزلة بالنسبة الى الآخر من فتقهم الالهية فيها بعيد فلا يحتاج للتنبيه  
 على تنبيه خصها وكان فيهم اطباء كثيرون اه شيخنا وفي المصباح برئ من مرض  
 يدل من بابي نفع وتعذب برؤ من باب قرب لغة اه وفيه أيضا ملة كرها من باب  
 تنبيه ملة والمرأة كرها مثل حجر وحجر وهو انعمى يولد عليه الانسا وربما كان  
 حارضا اه وفيه أيضا برص الجسم من باب تعب لذكر برص والانشي جئا والجمع

وكان من أسما ما ذكر  
 فوسيلة من قبل قال لهم اني  
 الى اني اسلمت اليكم اني  
 رسول الله اليكم اني  
 باني لقد جئتكم من رجا  
 علامة على صدق في ركن  
 وفي قرأة بالكرس  
 هي راني في صغر  
 استنفا في الخلق  
 استنفا في الطين كهيئته  
 انكم من الطين كهيئته  
 انكم من الطين كهيئته  
 اسقط ميتا  
 الضمير للكاف ركن  
 وفي قرأة طائر  
 طيرا وفي قرأة طائر  
 رباذن الله باذن الطير  
 الخفاش لأنه أكمل الطير  
 خلقا فكان يطير  
 وهم ينظرون فاذا غاب  
 عنهم سقط ميتا

برص مثل حمى وحمر اه وفي السمين والبرص داء معروف وهو يارض يعترى للإنسان  
 ولم تكن العرب تعرف من شئ نقرتها منه يقال برص يبرص برصا أى أصابه ذلك ويقال  
 له الوضوح وفي الحديث وكان بها وضوح والوضوح من ملوك العرب ها بنو أن يقولوا له البرص  
 ويقال للقرأ برص لشدة بياضه وللوزع سام أبرص لبياضه والبرص الذي يلحم لمغا البرص  
 ويقارب البصيص اه **قوله** أشفى من باب رمى اه مصباح **قوله** لانها داء  
 بعياء أى ان أحجز الأطباء لأنه ليس في علم الطب دواء لبراءة الكمة والابص  
 فأعجزهم فكان ذلك معجزة لعيسى ودليلا على صدقة اه خازن وفي المصباح في باب  
 الدال والواو وما يثلثهما والداء المزمع وهو صدق من داء الرجل والعضو بداء من باب  
 تعب الجمع الأثاء مثل باب وأبواب وفى لغة دوى يد دوى من باب تعب أيضا  
 حى والدواء ما يتداوى به بمردود وتغذ داله والجمع أدوية وذابوتيه مداواة والاسم الدواء  
 بالكسر من باب فاعله اه **قوله** وكان بعثه في زمن الطب أى في زمن الاحتياج للطب  
 لكثرة المرضى فيهم وعادة أبي السعد وكانوا في زمنه في غاية الجذامة فأراهم  
 الله المعجزة من ذلك الجنس وكان من أطاقت السعى يأق الى عيسى ومن لم يطفه يأتية عيسى  
 انتهت **قوله** بالداء أى لا بد داء ولا يعلم وقوله بشرط الايمان أى كان بشرط على  
 كل من أبرأه ان يؤمن به اه شيعتنا **قوله** وأجي الموقى وكان دعاؤه بأجياهم  
 يا حى يا قيوم اه شيعتنا **قوله** كرهه أى قوله يا ذن الله هنا وفيما من وقوله لنفى قوم  
 ألوهية فيه أى في عيسى ففورده على المضاري لان الأحياء ليس من جنس الأفعال  
 البشرية وإنما ابراء الكمة والابص فهو من جنس أفعالهم قلدا لم يذكر يا ذن الله بعده  
 وذكر في المائدة أربعاً بلفظ يا ذن لانه هنا من كلام عيسى وثم من كلام الله تعالى وأتى بهذه  
 الحارق الأربع بلفظ المضارع دلالة على تجدد ذلك كل وقت طلب منه اه كرخى **قوله** فاجى  
 عازر بعثه الزاء بوزن هاجر كما في القاموس وعادة الخازن قال ابن عباس قد جاور  
 مفسر عازر وابن العجى وابنه العاشر وسام بن نوح وكل منهم بقى وولد له الاسام بن نوح  
 فأما عازر فكان صديقا لعيسى عليه السلام فأرسلت اليه أخت عازر ان أخاك عازر يموت  
 وكان بينهما مسير ثلاثة أيام فأتاه عيسى وأصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام  
 فقال لأخته اطلعي بنا الى قبره فانظلمت بهم الى قبره فدعا الله عيسى فقام عازر حيا بأذن  
 الله تعالى فخرج من قبره وعاش وولد له وأما ابن العجى فإنه مات به وهو ميت على عيسى عليه  
 السلام يحمل على السرير فدعا الله عيسى فجلس على سريريه وثمن عن أعناق الرجال وليس  
 ثيابا به وأتى أهله وهو حامل للسرير وعاش وولد له وأما ابنه العاشر فهو جليل كان يأخذ  
 العشر من الناس ما تبنت له بالأسر فدعا الله عيسى فأحياها بدعوة ففأست وولد  
 فأما سام بن نوح فان عيسى جاء الى قبره ودعا الله باسمه الأعظم فخرج من قبره وقد أصبح  
 لأسر خوفا من قيام الساعة ولم يكونوا يشيرون في ذلك الزمان فقال قد قامت الساعة  
 فقال عيسى عليه السلام لا ولكن دعوت الله بالاسم الأعظم فأحياك ثم قال له مت  
 فقال سام بشرط أن يعيدنى الله من سكرات الموت فدعا الله عيسى ففعل انتهت

١ شفي الأكمه الذي ذكر  
 رواه الأبرص وخصا بالذكر  
 لانها داء اعفاء وكان يغيب  
 في زمن الطب فأبى في يوم  
 خمسين ألفا بالدعاء شفي  
 الأيمان رواه شفي في يوم  
 كثره شفي في يوم  
 الصدقة فيه فأجبه عازر  
 العاشر

**قوله** فعاثوا أي الثلاثة **قوله** وسام بن نوح) وسيد جياثهم قالوا عيسى الذي  
 أحييناهم لم يكونوا قد ماتوا حقيقة فان كنت فاعلا فأحينا سام بن نوح وكان قد مات وضرب  
 من موته اربعة الاف سنة فدلوا على قير فوقفت عليه دعا الله باسمه الاعظم أن يحييه فسمعهم  
 سام قائلا يقولوا جبروح الله فقام من عوبا خائفا وظن أن القيامة قامت فشا بضيف  
 رأسه من خوفه فامن بعيسى وأمرهم أن يؤمنوا به وطلب من عيسى أن يدعو الله أن  
 لا يذيق حرارة الموت ثانيا ففعل عيسى مات سام في الحال **قوله** وبنيكم بما تأكلون الخ  
 ورد أنه كان يحدث الغلمان في المكتب بما يصنع أبائهم ويقول للغلام اطلق فقد كل أمه  
 كذا وكذا وقد رفعوا لك كذا فينطلق الصبي فيك على هذه حتى يعطوه ذلك الشيء فيقول  
 من أخبرك بهذا فيقول عيسى فحسوا صبياتهم عنه وقالوا لهم لا تجلسوا مع هذا الساحر  
 وجمعهم في بيت وجاء عيسى بظلمهم فقالوا له ليسوا هنا فقالوا وما في البيت قالوا خازير  
 قال كذلك يكون ففتح عليهم الباب فاذا هم خنازير ففشا ذلك في بني إسرائيل  
 وظهر ففعلوا به فخافت أمه عليه فحمله على حمار لها وخرجت هاربة الى مصر قال قتادة  
 إنما كان هذا في أول المائدة وكانت خوانا ينزل عليهم أينما كانوا فيه من طعام الجنة وأمر  
 أن لا يجنوا ولا يذخروا الغد فخانوا واذخروا فكان عيسى يحبسهم بما أكلوا من المائدة وما  
 اذخروا منها فغضبهم الله خنازير وفي هذا دليل قاطع على صحة نبوة عيسى عليه السلام  
 ومعجزة عظيمة له وهذا اخبار عن المفيات مع ما تقدم له من الايات الباهرات من ابراء  
 الاكهم والابص واحياء الموتى باذن الله واخباره عن الغيوب باعلام الله اياه بذلك وهذا  
 مما لا يسيل لاحد من البشر ليه الا لانبيا عليهم السلام فان قلت قد يخبر المنجم والكاهن عن  
 مثل ذلك فما الفرق قلت ان المنجم والكاهن لا يد لكل واحد منهما من مقدّمات يرجع  
 اليها ويعتمد في اخباره عليها أما المنجم فانه يستعين على ذلك بواسطة معرفة الكواكب  
 وامتزاجاتها او بواسطة حساب الرمل ولخذلك وقد يخطئ في كثير مما يخبر به وأما الكاهن  
 فانه يستعين بشيء من الجن وقد يخطئ ايضا في كثير مما يخبر به وأما اخبار الانبيا عليهم  
 السلام عن المفيات فليس الا بالوحى السماوى وهو من الله تعالى وليس ذلك باستعانة  
 بواسطة حساب ولا غير فحصل الفرق اه خازن وفي القاموس والرائى كغنى وكيس  
 كجوف والجنة العظيمة تشبها بالجوف يرمى فيحبت او المكسول للمحبى منهم اه **قوله** تخبأون  
 من بارئكم **قوله** ان في ذلك لآية لكم الاسارة الى جميع ما تقدم من الخوارق وأشير  
 اليها بلفظ الافراد وان كانت جمعا في المعنى بآية ويلي بما ذكرنا وما تقدم وفي معنى عبد الله  
 لايات بالجمع مراعاة لما ذكرته من معنى الجمع وهذه الجملة يحتمل أن تكون من كلام عيسى  
 عليه السلام وأن تكون من كلام الله تعالى وقوله تعالى ان كنتم مؤمنين جوا به محذوف فكم  
 ان كنتم مؤمنين انتفعت بهذه الآية وقد رخصهم صفة محذوف فلهذا لآية نافعة قال  
 الشيخ حتى يتجه التعلق بهذا الشرط وفيه نظر اذ يعجز التعلق بالشرط دون تقدير هذه الصفة  
 اه سمين **قوله** المذكور) وهما ربعة خلق الطير وبراء الاكهم والابص واحياء الموتى  
 والاخبار بما يذخرون اه **قوله** ومصداقا حال مطرفة على بآية من ربكم

فعاثوا وولد لهم وسام بن نوح  
 ومات في الحال (واثبتاه  
 بما كان في بيوتكم  
 تخبأون في بيوتكم  
 مما لم احاط به فكان منكم  
 انتم تخلصون كل واحدكم  
 بعد ان في ذلك (المذكور)  
 ولاية لكم ان كنتم مؤمنين  
 واهبكم من ربكم

كما أشار له الشارح بتقدير هذا الفعل لمذكور سابقا للإشارة إلى أن هذا معطوف على  
معمول والمعنى أنه معطوف على الحال المقيدة العاملة في الظرف الدال عليها معنى الباء أي  
وجبتكم ملتصبا بآية الخ ومصدقا لما بين يدي الخ اه شيئا وعبرة الكرخي قوله  
وجبتكم مصدقا أشار إلى أن ومصدقا حال معطوفة على آية الذي هو في موضع الحال  
أيضا لا على جيبها لأنه لو كان كذلك لاقى معه ضمير الغيبة لا ضمير التكلم ولا على رسوله  
لأنه كان ينبغي أن يثنى في ضمير الخطاب مراعاة لمريمي مصدقا لما بين يديك أو ضمير الغيبة  
مراعاة للاسم الظاهر **قوله** لما بين يدي أي قبله وبين موسى وعيسى ألف سنة  
وتسعمائة سنة وخمس وسبعين سنة اه **قوله** ولا حل لكم معمول لمقد رأي وجبتكم  
لا حل ولا يحسن عطفه على مصدقا للاختلاف إذ مصدقا حال ولا حل تعليل اه شيئا  
وعبرة الكرخي ولا حل لكم معمول لمحدوف تقدير وجبتكم لا حل فهو متعلق بفعل ضمير  
بعدوا وبفسر المعنى اه **قوله** بعض الذي حرم عليكم كما في قوله تعالى وعلى الذين  
هاذوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وقوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا  
الخ ومن جملة المحرم عليهم العمل في يوم السبت كما تقدم اه أبو السعدي وفي الخازن أن ذلك  
التحريم بقى مستمرا على اليهود إلى أن جاء عيسى فرفع عنهم تلك الشدائد التي كانت عليهم  
اه **قوله** فأحل لهم من السمك الخ هذا يدل على أن شرعه كان ناسخا لبعض أحكام  
النوابة وهذا لا يقدح في كونه مصدقا للحالات النسخ تخصيص في الأزمان اه أبو السعدي  
**قوله** ما لا يصيبه له بكسر الصادين والياء الأولى ساكنة والثانية مفتوحة مشددة  
أي شوكه ذي بها وفي لقاموس الصيغية شوكه الحائك يسوقى بها المسد واللمحة  
وشوكه الديك وقرن البقر والظباء الحصن وكل ما امتنع به اه أي يتحصن به من  
السلام وغيره اه **قوله** وقيل أحل الجميع قيل يلزم على هذا أن يكون أحل لهم كل شيء حتى  
الزنا وغيره مما هو الآن حرام اه شيئا ويمكن الجواب بأن المراد بالجميع جميع ما حرم  
بسبب تعديهم وظلمهم لا كل محرم ويشير لهذا قوله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا  
عليهم طيبات أحلت لهم فالمراد بالجميع هنا جميع هذه الطيبات التي رتب تحريمها على ظلمهم  
وهي كل حيوان لا ظفر له كالابل والغنم والاوز والبط وكذلك شحم البقر والغنم على  
ما سياتي في سورة الأنعام تأمل **قوله** كن ره تأكيدا (عبرة السمين قوله وجبتكم  
بآية هذه الجملة يحتمل أن تكون تأكيدا للأولى لتقدم معناها ولفظها قبل ذلك ويحتمل  
أن تكون للتأسيس للاختلاف متعلقها ومتعلق ما قبلها قال الشيخ وجبتكم بآية  
من ربكم للتأسيس للتوكيد لقوله قد جئتكم وتكلى هذه الآية هي قوله إن الله ربى وربكم فأعبدوه  
لأن هذا القول شاهد على صحة رسالته إذ جميع الرسل كانوا عليه لم يختلفوا فيه وجعل هذا  
القول آية وعلاوة لآية رسول كسائر الرسل حيث هذه الآية للنظر في أدلة العقل والاستدلال  
قال الزمخشري اه **قوله** فيما أمركم به أي بأمر الله وقوله من توحيد الله إشارة  
إلى الأحكام الأصلية وقوله وطاعته إشارة إلى الأحكام الفرعية اه **قوله** هذا  
صراط ينبغي للقارئ أن يحافظ على ألف هذا عند قراءة الآية مع كلام الشارح

لما بين يدي قبله من  
النوابة ولا حل لكم بعض  
الذي حرم عليكم في حال  
الذي حرم والطوبى لا  
لهم من السمك الخ الخ  
لهم من السمك الخ الخ  
صبيته وقيل أحل لكم  
فجسد يغنى كل شيء  
فجسد يغنى كل شيء  
بآية من ربكم فأنقذ الله  
وليبيح عليهم فيما أمركم به  
وهو طيب (فيما أمركم به  
من تعبدوا الله وطاعته  
رائع الله ربى وربكم فاعبدوه  
هذا الذي أمركم به وهو

قوله وهو كل حيوان لا ظفر  
له الخ انظر مع آية الأنعام  
وعلى الذين هادوا حرمنا  
كل ذي ظفر اه

ولا يسقط الالف لالتقاء ساكنة مع لام الذي اه شيخنا **قوله** فكذبوا الحق اشارة به  
الى ان قوله فلما احسن عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف **قوله** فلما احسن عيسى الخ  
الكفر اى اى حسروا مهم عليه وحدهم ثمرهم بالآيات التى اتاهم بها والاحسان من هذا  
بعض الحواس الخمس وهو الذوق والشم واللمس والسمع والبصر يقال احسست الشي  
وبالشي وحسست به ويقال حسبت بابدال سينما لثانية ياء واحسست بحذف سينه  
الاولى ومنهم فيه وجهان أحدهما ان يطلق بالحس من لا ابتداء الغاية اى ابتداء الاحسان  
من جهتهم والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال من الكفر اى اى احسن الكفر حال  
كونه صادرا منهم اه سمين **قوله** وارادوا قتله معطوف فى المعنى على الكفر اى لما  
علم الكفر وحلم ارادتهم قتله والذين ارادوا قتله هم اليهود وذلك انهم كانوا عارفين  
من النبوة بانهم المسيح المبشرين فى النبوة وانهم يسمون دينهم فلما اظهر عيسى الدعوة اشتد  
ذلك عليهم واخذوا فى اذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر عليهم كما اخبأ الله عنه قتل  
قال من انصارى الى الله الخ وقيل لما بعث الله عيسى واما باظهار رسالته والدعاء اليه بغفر  
واخرج من بينهم فخرج هؤلاء يسبحان فى الارض بقوله من انصارى الى الله الخ اه خازن  
**قوله** قال من انصارى الى الله اى قال الحواريين بدليل اية الصفا كما قال عيسى بن مريم  
لحواريين من انصارى الى الله اه والانصار جمع نصير نحو شريف واشرف وقوله الى الله  
متعلق بمحذوف على انه حال من الياء فى انصارى اى من انصارى حال كونى ذا هيا  
الى الله اى ملجئنا اليه وشارعا فى نصر دينه اه من السمين **قوله** قال الحواريين جمع  
حوارى وهو الناصرو وهو مصروف وان ماثل مغا حل لا ياء السب فيه عارضة اه سير  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام ان لكل نبي حواريان وان حواري الزبير  
رواه الشيخان اه خازن **قوله** قول من انهم به خبر ثمان **قوله** وكانوا اثني عشر  
رجلا وقيل كانوا تسعة وعشرين فعلل الشيخ المصنف اراذكا برهم اه كرخى **قوله**  
من الحق اى ان هذا الاسم مشتق من الحق وفعله من يارب طرب يقال حذرت العين  
حو اذا صفا بياض بياضها وسواد سوادها فسموا حواريين لخلوهم بياض اهلوا نهم  
وبياضهم وسرثرهم فعلى هذا القول الحق وهو البياض قائم بذواتهم وقلوبهم وقوله وقبل  
الخ وعلى هذا فسميتهم بالحواريين مأخوذ من الخويرو وهو التبييض هذان قولان  
وبقي لانه تمخض من ابي السعوى ونصه الحواريين جمع حواري يقال فلان حواري فلان  
اى صفوته وخاصة من الحق وهو البياض الخالص ومنه الحواريات للمصريات لخلو  
الوانهن ونقاتهن سمي به احياء عيسى عليه السلام لخلوهم بياضهم ونقاتهن سرثرهم وقيل  
لما عليهم من اثار العبادة ونوارها وقيل كانوا ملوكا يلبسون البياض ذلك ان واحدا  
من الملوك صنع طعاما وجمع الناس عليه وكان عيسى عليه السلام على قصعة لايزال ياكل  
منها ولا تنقص فذكروا ذلك للملك فاستدعاه عليه السلام فقال له من انت قال عيسى بن  
مريم فترك ملكه وتبعه مع اقاربه فاؤلفوا هم الحواريين وقيل كانوا صيادين يصطادون  
السماك ويلبسون الثياب البيض فيهم شمعون ويعقوب ويوحنا فترجم عيسى عليه السلام

استقيم كذب ولم يبق  
به فلما احسن علم رصيه  
منهم الكفر وارادوا قتله  
رقال من انصارى اى حواري  
ذاهبا رالى الله لانهم دينه  
رقال الحواريين انصار  
الله اى عوان دينه وصم  
اصفيا اثنى عشر رجلا من  
به وكانوا اثني عشر رجلا  
بهم وهو البياض الخالص  
وقيل كانوا قصارين يجمعون  
التياب اى يبيضونها

فقال لهم انهم تصيدون السمك فان اتيتموني صرتم بحيث تصيدون الناس بالحياة الابدية  
 قالوا من انت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قدري  
 شبكة تلك الليلة فما اصطاد شيئا فامر عيسى عليه السلام بالقائها مرة اخرى ففعلوا فاجتمع  
 في الشبكة من السمك حتى كادت تنمزق واستموا ثوبا هلهل سفينة اخرى ملئت السفينتين  
 فعند ذلك امتوا بعيسى عليه السلام وقيل كانوا اثني عشر رجلا امتوا به واتبعوه وكانوا  
 اذا جاؤا قالوا اجعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رخيصة وكانوا  
 عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل  
 منا قال عليه السلام افضل منكم من يعمل بيده وياكل من كسبه فضا ولا يغسلوا الثياب  
 بلا جرة فسمعوا حواريين وقيل ان امه سلمته الى صباغ فاذا صباغ يوما ان يشتغل بعض  
 مهماته فقال له عليه السلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة له  
 فاصبغها بذلك الالوان فغاب فجعلها عليه السلام كلها في حب واحد قال كوني باذن الله  
 بما اريد فرجع الصباغ فساله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الشياطين قال قم فانظر فخرج  
 يخرج ثوبا احم وثوبا اخضر وثوبا اصفر الى ان خرج الجميع على حسن ما يكون حسبما كان  
 يريد فخرج منه الحاضرون وامتنوا به عليه السلام وهم الحواريون قال القتال والجولان  
 ليكن بعض هؤلاء الحواريين الاثني عشر من الملوك وبعضهم من صيادي السمك وبعضهم  
 من الصيادين وبعضهم من الصباغين والكل معها بالحواريين لانهم كانوا اضرار عيسى  
 واعوانه المخلصين في طاحته ومحبة انتهم **قوله** واشهد امي في القيامة اي اشهدنا  
 يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم وقال ههنا ثانا مسلمون وفي المائة ثانا لا  
 ما فيها اقول كلام الحواريين فجاء على الاصل وما هنا تكرار له بالمعنى فتاسي فيه التخييف  
 لان كلام التخييف والتكرار فرع والفرع بالفرع اولى وانما طلبوا منه عليه الصلاة والسلام  
 الشريعة بذلك يوم القيامة ايذانا بان غرضهم السعادة الآخروية اه كرخي **قوله** ربنا  
 امنا بما اتيتنا نضرع الى الله وعرضنا لهم عليه بعد عرضها على الرسل مبالغة في اظهار  
 ايمانهم اه ابو السعدي **قوله** فكتبنا مع الشاهدين يعني الذين شهدوا الانبياء تلك  
 بالاصدق واتبعوا امره وحكمه فثبت اسماءنا مع اسمائهم واجعلنا في صلاتهم ورحمتهم  
 فيما نكرمهم به وهذا يقتضيه ان يكونوا مع الشاهدين الذين سأل الحواريون ان يكونوا معهم فزيد  
 فضل عليهم فلما قال ابن عباس في قوله فكتبنا مع الشاهدين امي مع عهد صلى الله عليه  
 وسلم وامتته لانهم المخصوصون بتلك الفضيلة فانهم يشهدون للرسل بالبلدغ وقيل مع  
 الشاهدين يعني النبيين لان كل نبي شاهد على امته اه خازن **قوله** اذ وكلوا به اذ  
 بقليلته وكلوا بالتشديد بدليل تعديته بالبلاء امي فوضوا قتله لرجل منهم وفي الخبر  
 يقال قتلهم بالمركة ان كيدا والاسم الوكالة بفتح الواو وكسر هاءه واما وكل بالتخييف  
 فيتعدي بالي وفي المصباح وكلت الامر ليه وكلام من باب وعد ووكة فتضمنت اليه  
 واكتفيت به اه **قوله** عيلة امي خضية والعيلة بالكسر خضيا ليقال قتل عيلة  
 ان يندعه فيذهب الى موضع لا يراه فيه احد فاذا صار اليه قتله اه كرخي

وامنا (صداقنا) يا الله  
 واشهد (يا عيسى) ربنا  
 مسلمون ربنا امنا بما اتيتنا  
 من الانجيل  
 الرسول عيسى ربنا كتبنا  
 مع الشاهدين (لكم)  
 بالاصدق (وليس معك)  
 بالصدق (والفعل)  
 رومك (وا) امي كفار  
 نجاسات عيلة  
 به من قتلته خضية

**قوله ومكر الله بهم** هذا من باب المقابلة اذ لا يجوز أن يوصف الله تعالى بالمكر الا لاجل ما ذكره من لفظ آخر مسند لمن يليق به وهذا كما تقدم هكذا قيل وقد جاء ذلك من غير مقابلة في قوله فامسوا مكر الله فلا يأتى من مكر الله والمكر في اللغة أصله السريقال مكر الليل أى ظلم وستر بطلته ما فيه وقالوا واشتقاقه من المكر وهو شجر ملتفت تخيلوا مكر أن المكر يلتفت بالمحكوم به ويشتمل عليه وامرأة محكومة للخلق أى ملتفة الجسم وكذا محكومة البطن ثم أطلق المكر على الخبث والخداع ولذلك عبر عنه بعض أهل اللغة بأنه السعي بالفساد قال الزجاج وهو من مكر الليل أى مكر أى ظلم وعبر بعضهم عنه فقال وهو من غير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان أحدهم وهو أن يتحلى به فعل جميل ومن ذلك قوله والله خير الماكرين ومذموم وهو أن يتحلى به فعل قبيح نحو ولا يحق المكر السيئ الا بأهل اه **قوله** على من قصد قتله أى على رجل من اليهود قصد أى ذلك الرجل قتله أى قتل عيسى وذلك أن عيسى لما تحقق منهم أنهم يقتلونه واجتمعوا على قتله بعث الله اليه جبريل فادخله نخوة في سقفها فرجعه فرجعه الله من تلك النخوة وأمر ملك اليهود رجلا منهم يقال له طيطيانوس أن يدخل النخوة فيقتله فيها فلما دخلوا لم يزعجوه حتى اتقى الله شبهه عليه عليه فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وقالوا له أنت عيسى فقال أنا صاحبكم فلم يلتفتوا الى قوله فلما قتلوه قالوا وجهه يشبه وجه عيسى بدينه يشبه بدن صاحبنا فان كان هذا عيسى فأين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فأين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم اه خازن **قوله** والله خير الماكرين أى ألقى بهم مكرهم ونقضهم كيدهم وأقذرهم على إيصال الضرر من حيث لا يحتسب صاحبه اه أبو السعود وعبرة الكفر الحق قوله علمهم به أى بالمكر فيه اشارة الى أن المكر لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة او الازدواج لانه حيلة تجلب بها غيرك الى مفسدة ظاهرة انتهت **قوله** انى متوفيك ورافك فيه وجهان أحدهما أن الكلام على حاله من غير اذعاء تقديم وتأخير فيه بمعنى انى مستوفى اهلك ومتوفى وعاصمك من أن يقتلك الكفار الى أن تموت خفف انك من غير أن تقتل بأيدى الكفار ورافك الى سماءى والثانى أن فى الكلام تقديم وتأخيرا والاصل رافك الى ورفك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى بعد ذلك والواو لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء وبدأ به ولا حاجة الى ذلك مع امكان اقرار كل واحد في مكانه بما تقدم من المعنى الا ان أبا البقاء حمل التوفى على الموت وذلك انما هو بعد رفعه وسنوله الى الارض وحكمه بشرعية عهد صلى الله عليه وسلم اه سمين وعبرة البضاوى يا حبيب انى متوفيك أى مستوفى اهلك ومتوفى الى اهلك المسمى عاصما اياك من قتلهم ورافك من الارض من توفيت مالى ومتوفيك ناما اذ روى أنه رفع ناما أو ميتك من الشهوات العائقة عن العرج الى عالم الملكوت وقيل ما تته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء انتهت **قوله** ورافك الى أى الى محل كرامتى ومقر ملائكتى اه أبو السعود **قوله** من الدنيا اطلق الدنيا على الارض لانها بما فيها مشاغلة عن الله وأما السما فليس فيها الا محض العبادة فليست دنيا بهذا الاعتبار اه شيخنا **قوله** من غير موت

روى مكر الله بهم ان الله  
شبه عيسى على من قصد  
قتله ورفع عيسى الى  
فقتله والله خير الماكرين  
السما به اذكر اذ قال  
ع علمهم به انى متوفيك  
الله يا عيسى انى متوفيك  
فابضك ورافك الى  
من الدنيا من غير موت  
روى مطهر





أخرى كان فيها ابن الله ما شاء الله ثم رفعه اليه هم الشطونية وقالت فرقة أخرى منهم كل  
 فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله اليه وهؤلاء هم المسلمون فتظاهرت عليهم القرية  
 وكافرتان فقتلهم فلم ينزل الاسلام منظماً الى أن بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه  
 وسلم انتهت وفي الحارث وبعد رفعه بسبعة أيام قال الله تعالى له اهبط الى مريم فانه لم  
 يبك عليك احد بكائها ولم يحزن عليك احد حزنها ثم تصعد الى الحارثين تبثهم في الارض  
 حفاة الى الله عز وجل فاهبطه الله عز وجل عليها فاشتعل الجبل نورا حين هبط فجمعت  
 له الحارثيون فبثهم في الارض فذلك الليلة التي تدخن فيها النصارى فلما اصبح  
 الحارثيون تكلم كل واحد منهم بلفظ من أرسله عيسى اليهم **قوله** ليلة القدر أي في  
 رمضان وأورد على هذا أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب بل هو  
 على الوجه الذي هو عليه الآن من كونه العمل فيها خبراً من العمل في الف شهر ومن كونه  
 الدعاء فيها لها بأحالة بعين المطلوب وغير ذلك فلا ينافي في أنها كانت موجودة في  
 الأمم السابقة لكن على مزية وفصل أقل مما هي عليه الآن **قوله** وله ثلاث  
 وثلاثون سنة عبارة المأخوذة من شرحها للزرقاني وإنما يكتفى الوصف بالبنية بعد  
 الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سبب الكمال ولها تبعث الرسل ومفاد هذا الخبر شامل  
 لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح فخره زاد المعاد ما يذكر أن عيسى رفع وهو ابن  
 ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل بحب المصير اليه قال الشافعي وهو كما قال فان  
 ذلك إنما روي عن الضاري والمصريح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن ثمانين  
 وخمسين سنة ثم قال أي الزرقاني (مهمة) وقم لحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير  
 المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة  
 وعيكت بعد ذلك وله سبع سنين وما زلت أجمع من يده خطه واتقائه وجمعه للمحقق  
 المنقول حتى آتته في مرقاة الصعود رجع عن ذلك انتهى **قوله** ست سنين أي فجملة عمره  
 اثنتان وخمسون سنة لأنها حملت به وهي بنت ثلاث عشرة سنة كما سبق **قوله** ويضع  
 الحزينة أي يطلها **قوله** سبع سنين) وأما ما يدفن في حجره النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيقوم أبوبكر وعمر يوم القيامة بين يمين محمد وعيسى صلى الله عليه وسلم اه خازن **قوله**  
 ويصلي عليه أي يصلي عليه المسلمون **قوله** فيصلي الخ) أي فلا تنافي بين الروايتين  
**قوله** من الآيات من تبعية **قوله** وعامله ما في ذلك أي لفظ ذلك وهذا كلام  
 وقع على سبيل السهو ذلك لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها لها الواقعة  
 منعك فيكون العامل في الحال هو الفعل العامل في الماء فكان عليه أن يقول والعامل  
 تتلوه وما ذكره إنما يناسب قوله أخ قد قيل وهو أن من الآيات خبر وجملة تتلوه  
 والعامل فيه ما في معنى اسم الإشارة من الفعل وهو مشيراه شيئاً وعبرة السمين  
 ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ ومن الآيات خبر وتتلوه جملة في موضع نصب على الحال  
 والعامل معقول اسم الإشارة اه **قوله** المحكم أي الممنوع من تعلق الخل اليه  
 اه بوالسعود **قوله** ان مثل عيسى عند الله) نزلت في محاجة نضاري وقد نجا

وكان ذلك ليلة القدر ليلة  
 المقدسة وله ثلاث وثلاثون  
 سنة وعاشت أمه بعد ست  
 سنين وروى الساجد وكثير  
 أنه نزل قرب الساعة وكثير  
 بشر بفتحها ويكسر الصليب  
 والخزير الحزينة وفي حديث  
 ويضع الحزينة وفي حديث  
 مسلم أنه عيكت سبع سنين  
 وفي حديث عند أربعين سنة وتوفي  
 الطيالسي أربعين سنة  
 ويصلي عليه فيصلي الخ  
 المارحون معجبة بعباده عيسى  
 قبل أن يرفع من أمه عيسى  
 المذبح من أمه عيسى  
 (تتلوه) نقضه (عليك) بألفها  
 زمن الآيات حال من الماء  
 في تلوه وعامله ما في ذلك من  
 مغني الإشارة رواه الناس  
 بحكمهم المحكم أي الممنوع  
 ران مثل عيسى

قد واصل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما شأنك تذكر صاحبنا ونسبته فقال من هو قالوا  
عيسى نزع أنه عبد الله قال النبي أحبل الله عبد الله فقالوا هل رأيت له مثلاً خلقاً  
ومن لا أب له فهو ابن الله ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قتلهم إذا أتوك إن مثل  
عيسى عند الله الآية والمؤمنان من لم يقر بأن الله خلق عيسى من غير أب مع اعتراض خلق  
آدم بغير أب ثم خارج عن طوع لعقلاء أم خازن وأجالة مستأنفة لا تغلق لها بما قبلها  
تغلقاً صنأ عيايل تغلقاً معنوياً ورغم بعضهم أنها جواب قسم وذلك القسم هو قوله والذكر  
الحكيم كأنه قيل قسم بالذكاء الحكيم أن مثل عيسى عند الله **قوله** ومن الكلام  
قد تم عند قوله من الآيات ثم استأنفت قسماً قالوا وحرف جر لا حرف عطفت وهذا جيد  
أو فمتنم اذ فيه تفكيك النظم القرآن وأذهب لرواقه وفصاحة أمهين **قوله** شأنه  
الغريب أي الذي لغرابته ينتظم في سلك الامثال **قوله** بالاعراب أي لان آدم من غير  
أب وأم فهو أعرب من عيسى أم أبو السعد وعبارة الكرخي قوله وهو من تشبيه الغريب  
بالاعراب أي لان فاقد الابوين أعرب من فاقد الأب فكان أشد خرقاً للعادة من الموجود  
من غير أب وأفظه للخصم ومحسم لما دة شبرته والجامع كون كل منهما من غير أب على أن  
التشبيه تكفي فيه المماثلة من بعض الوجوه وهذا جواب كيف قال ان مثل عيسى عند الله  
كمثل آدم وآدم خلق من التراب وعيسى من الهواء وآدم مخلوق من غير أب وأم وعيسى  
خلق من أم وايضاً حان المراد بتشبيهه في الوجود من غير أب والتشبيه لا يقتضي  
المماثلة من جميع الوجوه ام وعن بعض العلماء أنه أسر بالروم فقال لهم لم تعبدون  
عيسى فقالوا لا نه لا أب له فقال لهم فادم أولى لانه لا ابوين له قالوا فانه كان يحيا لمولى  
قال فخر قيل أولى لان عيسى أحى أربعة نفر وحزقيل أحى ثمانية الاف قالوا فانه كان  
يبرئ الأكيدة الارض قال فخر جيسل أولى لانه طيب وأحرق ثم خرج سالماً امهين **قوله**  
أقطع للخصم أي الذي هو وفد بجناح **قوله** أي قاله بفهم اللام أي جسده  
وصورته وانما فسر بذلك ليصح الترتيب المقادير في قوله ثم قال له الذي هو عبارة  
عن نفوس الروح فيه وجملة خلقه من تراب فيفسر لئلا لا يجوز أن يكون صفة لآدم لانه  
معرفة والجملة متكررة وإحلاله لعدم مساعدة المعنى على ذلك لانه يصير تقديره كاشاً من  
تراب ام كوخى **قوله** أي فكان أي انما عيسى بالمضارع رعاية للفاصلة والحكاية الحال  
لماضية ام **قوله** الحق من ربك يجوز أن تكون هذه جملة مستقلة برأسها والمفعول  
الحق الثابت الذي لا يفتحل هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك قصة عيسى أمه فهو  
ثابت ويجوز أن يكون الحق جزمينداً هذا وف أي هو أي ما قصصنا عليك من خبر عيسى  
وأمه ومن ربك على هذا فيه وجهان أحدهما انه حال فيتعلق بجذوف والثاني انه  
جزمين عنده من يجوز ذلك وتقدم نظيره هذه الجملة امهين **قوله** أي امر عيسى وهو  
كونه عبد الله ورسوله لا ابنه كما زعموا ام شيخنا **قوله** فلا تكن من المهتزين المقصود  
بهذا الخطاب بمنزلة صلى الله عليه وسلم لعصمة عن مثل ذلك انتق شيخنا وعبارة الكرخي  
فلا تكن أنت يا محمد وأمتك من المهتزين هذا من باب التخيير لزيادة الثبات والطمانينة

تثانته الغريب عند الله كمثل آدم  
تثانته في خلقه من غير أب وهو  
تثانته الغريب بالاعراب يكون  
أقطع للخصم وهو أي قاله  
خلقته أي آدم أي قاله  
من تراب ثم قال له ان  
ربك أي فكان وكذا  
عيسى قاله من غير أب  
الحق من ربك خبر من  
أي امر عيسى فلا تكن من  
المهتزين

وحاصلها ان في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر حتى يكال له زيادة ثبانه على اليقين  
 وكل سامع لينزع عما يورث الامتداء اه رقول فمن حاجت (يجوز في من وجهان أحدهما  
 أن تكون شرطية وهو الظاهر أي حاجت أحد فقل له كيت وكيت ويجوز أن تكون  
 موصولة بمعنى الذي وانما دخلت القاء في الخبر لضمه مع على الشرط والمحااجة  
 مفادة وهي من الاثنين وكان الامر كذلك وفيه يتعلق بحاجت أي جاد لك في غنة والهاء  
 فيها وجهان أظهرهما عودها على عيسى عليه السلام والثاني عودها على الحق وفرد  
 يتبادر هذا بأنه أقرب مذكور لأن الأول أظهر لأن عيسى عليه السلام هو المحدث عنه  
 وهو صاحب القصة اه سمين (قول من المضاري) أي مضاري بخان رقول من  
 بعد ما جاءك من العلم أي ما يوجب به إيجابا قضييا من الآيات البينات وسموعة منك فلم  
 يرعو وأما هم عليه من الغي والضلال اه أبو السعود (قول من العلم بامر) اه  
 بأن عيسى عبد الله ورسول وهو حال أي كائنا من العلم ومن للتبعض كما هو الظاهر ويجوز  
 أن تكون لبيان الجنس اه كرخي ر قوله فقل نقالوا العامة على فتح اللام لأنه أصل  
 من تعالى يتعالى كترأي يترأي وأصل ألفياء وأصل هذه الياء واو وذلك لأنه مشتق من  
 العلو وهو الارتفاع كما سأل في بيانه في الاشتقاق واو ومتى وقعت رابعة فصاعدا قلت ياء  
 فصار تعالى فتح الحرف العلة وهو الياء وافتح ما قبله فكتب ألفاء فصار تعالى كترأي فاذا  
 امرت منه الواحد قلت نقال يا زيد يحذف الالف لبناء الامر على حذفها وكذا اذا امرت  
 الجمع المذكور قلت نقالوا لانك لما حذف الالف لاجل الامر بقيت الفتحة مشعرة بها وان شئت  
 قلت الاصل تعاليوا وأصل هذه الياء واو كما تقدم ثم استقلت الضمة على الياء  
 فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما وهو الياء لالتقاء الساكنين وتوكت الفتحة على  
 حالها وان شئت قلت لما كان الاصل تعاليوا حرم الحذف العلة وافتح ما قبله وهو الياء  
 فقلت ألفا فالتقى ساكنان فحذف اولهما وهو الالف بقيت الفتحة دالة عليها والفرق  
 بين هذا وبين الوجه الاول أن الالف في الوجه الاول حذفت لاجل الامر وان لم يتصل به  
 واوضحه وفي هذا حذف لالتقاء ساكنة مع واو الضمير وكذلك اذا امرت الواحد تقول  
 لها تعالى فهذه الياء هي ياء انقاعلة من جملة الضائر والضمير كما تقدم في امر جماعة  
 المذكور فتأتي هنا الوجوه الثلاثة فيقال حذفت الالف لالتقاء ساكنة مع ياء المخاطبة  
 وبقيت الفتحة دالة عليها أو يقال استقلت الكسرة على ياء التي هي من اصل الكلمة  
 فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء أن فحذفت الاولى أو يقال تحركت الياء الاولى  
 وافتح ما قبلها فقلت ألفا فحذفت لالتقاء الساكنين وأما اذا امرت المتثني فان الياء  
 تثبت فتقول يا زيدان تعاليا ويا هذان تعاليا أيضا يستوي فيه المذكران والمؤنث وكذلك  
 امر جماعة الاناث تثبت فيه الياء نقال يا نسوة تعالين قال تعالى فتعالين امتعن  
 اذا مقتضى الحذف ولا للقلب وهو ظاهرهما من القواعد وقرأ الحسن نقالوا ايضم  
 اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة أنهم تناسوا الحرف المحذوف فحق كما نهم توهموا  
 أن الكلمة بنيت على ذلك وأن اللام هي الآخر في الحقيقة فلذلك عوملت معاملة الآخر

النشأ بين في رقول من حاجت  
 جاد لك من المضاري وفيه  
 من بعد ما جاءك من العلم  
 بامر رقول لهم نقالوا

حقيقة فضمت قبله او الضمير وكسرت قبل يائه كما ترى وتعال فعل أمر صريح وليس باسمن  
فعل لانضال الضائر المدفوعة البارزة به قيل وأصله طلب الاقبال من مكان مرتفع تغاؤ لا  
يد لك واذا نال المدعول من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في غير طلب الجمع  
يقال ذلك لمن نريد احاطة بكفولك للعدو وتعال لمن لا يعقل كالبهايم ونحوها وقيل هو الدعاء  
لمكان مرتفع ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الاقبال الى كل مكان حتى المتخفض وسدع  
جزم على جواب الامراء سمين ر قوله ندع أبناءنا الحرم ان قلت القصد من المباحلة تبين  
الصادق من الكاذب هذا يختص به وعن بياهله فلم يضم اليه الابناء والنساء في المباحلة قلت  
ذلك اتم في الدلالة على ثقة بحاله واستيقانه بصدق حيث تجرى على تعريض اعزته  
وفي الدلالة على ثقته بكنه بخصمه ولاجل ان يهلك خصمه مع اعزته جميعا الوقت المباحلة  
وانما خص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل وانا قد مرهم في الذكر على نفسه ليتبين ذلك على  
لطف مكانهم وقرب منزلتهم وفيه الكبر دليل على صحة نبوته لانه لم يروا أحدا مسلم ولا نصراني  
أتم اجابوا الى المباحلة لانهم عرفوا صحة نبوته وأن دعاءه حجاب ولا بد اه من الحازن و  
رتبته وقع البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدس الله سره في جواز المباحلة بعد  
البقى صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شرحها المستنبط من الكتاب السنة والآثار  
وكلام الائمة وحاصل كلامه فيها انها لا تجوز الا في أمرهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد  
لا يتيسر فغاير المباحلة فيشرط ثوبها بعد اقامة الحجج والسعي في ازالة الشبهة وتقديم  
الضم والانداز وعدم تقع ذلك ومساس الضرورة اليها اهم من تفسير الكازروني  
ر قوله ثم ينتهل أي هنا تنبيهها لهم على خطئهم في مباحلة كانه يقول لهم لا تفعلوا  
وتأوا لعله ان يظهر لكم الحق فلذلك أتى بحرف التراخي والابتغال اقتغال من البهلة بفتح  
الباء وضمها وهي اللغته هذا أصله ثم استعمل في كل دعاء مجتهد فيه وان لم يكن التعان  
اه سمين وفي القاموس واليهل اللعن والترك والاحتجاج في تدعاء واحلاص اه  
وفي المصباح يهله بهلامن يايغم لعنه واسم الفاصل باهل والاني باهلة وبها سميت قبيلة  
والاسم البهلة بالضم وزان غرقة وباهله مباحلة من باب قاتل لعن كل منهما الآخر  
واينهل الى الله ضربه اليه اه ر قوله فجعل لعنت الله هذه والحق في النور في قوله والخامسة  
أن لعنت الله عليه يكتبان بالتاء المجرورة وما عداهما بالهاء على الاصل ٢ اه  
ر قوله الكاذب في شأن عيسى أي الذي يقول انه ابن الله أو يقول انه اله اه ر قوله  
لذلك أي للمباحلة ر قوله ذورائهم أي كبيرهم وهو أسقفهم أي جبرهم وعالمهم و  
اسم عبد المسيح اه شيخنا ر قوله نبوة أي محمد صلى الله عليه وسلم ر قوله وانته  
ما باهل أي كسر ان أي والله انه الحق او بفتحها عطا على المفعول أي وعرفتم انه ما باهل  
الح ر قوله فادعوا الرجل أي صاحبه والرجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة  
أي السعد فان أبيتم الا اقامة على ما أنتم عليه فادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم  
اه ر قوله وقد خرج أي من بيته الى المسجد وقول وقال لهم أي للاربعة ر قوله  
قأوا أن يلدعوا أي وذلك لانهم لما رأوا البقي ومن معه قال كبيرهم اني لاري وجوها

ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا  
ونساءكم وانفسنا وانفسكم

فنجهم (ثم ينتهل) تنضم

في الدعاء فتجعل لعنت الله

على الكاذبين أي أن تقول اللهم

لعن الكاذب في شأن عيسى وقد

دعاه صلى الله عليه وسلم وقد

خرج من ذلك لها حاجة

في فقاوا حتى نظروا ما

تقرب اليك فقالوا فادعوا

لقد عرفت نبوته فادعوا

فومنيا اهلكوا فادعوا

الرجل وانصرفوا فادعوا

خرج ومعهم الحسين

فاطمة وعلي وقال لهم اذكروا

فأمنوا فادعوا أن يلدعوا

وصالحوه على الخبائير روى فيهم  
وعن ابن عباس قال لو خرج الذين  
يصلحون لوجوا ولا يجيئون  
مالا ولا أهلا وروى فيهم  
لا يخرجوا من هذا الحق  
لهو القصص  
الذي لا شك فيه وإنما  
زائدة على الله والله  
لهو الغريب في ملكه  
في صنفه فان تولوا  
عن الإيمان فان الله علم  
بالمفسدين فيجازيهم وفيه  
وضع الظاهر موضع  
قل يا أهل الكتاب اليهود  
والمضاري فقالوا

لو سأل الله أن يزيد جيل من مكانه لازالة فلا يتم تلوا أم خازن **قوله** وصالحوه على  
الخبائير وقد رأيت في بعض نسخ الجلال القديمة بعد قوله على الخبائير روى فيهم  
في دلائل النبوة وروى أبو داود أنهم صالحوه على ألفي حلة المصنف في صفروا البقية  
في رجب وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف  
السلام وروى أحمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرب الذين يبطلون الخبائير  
في الخطيب الخازن وأبي السعود إن المذكورات بعد الجمل إنما التزموها على سبيل العارية  
المضمونة المردودة ورض الخطيب لكن مضى الحك على أن نودى اليك كل عام ألفي حلة  
ألف في صفر ألف في رجب نودى بها المسلمين وعلى أن يغرب ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً  
وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف السلام تغربون بها والمسلمون ضامنون  
لها حتى يؤدوها اليها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله** وعن ابن  
عباس الخبائير عبارة أبي السعود فصالحهم على ذلك وقال الذي يقتضي بيده أن الهلاك قد نزل  
على أهل الخبائير ولولا عنو المستغفرة وخزائير ولا ضطم عليهم الوادي تاروا ولا ستا صل  
الله بخزان وأهله حتى الطير على رؤس البشج لما حال الخول على النصارى كلهم حتى  
هلكوا انتهت **قوله** ولا يجذبون مالا أي لاجابة الدعوة فيهم **قوله** إن هذا  
لهو القصص يجوز أن يكون هو صنف فضل والقصص خبراثة والحق صنفه ويجوز  
أن يكون هو مبتدأ أو القصص خبره وأجملته جزاء والإشارة بهذا إلى ما تقدم ذكره  
من أخبار عيسى عليه السلام والقصص مصدر فقولهم قص فلان الحديث يفرضه قضا  
وقضوا وأصله تنبع الأثر يقال فلان خرج بفصل ثفلان أي ينتفع به يعرف إن يذهب  
ومن قوله تعالى وقالت لاخته قصية أي ينبغي أثره وكذلك القاص في الكلام لأنه ينتفع  
بجزء جز قال المفسر في فان قلت لو جازد خول اللام على صنفه الفصل قلت إذا جازد خولها  
على الخبائير فقولها على الفصل أولى لأنه أقرب إلى المبتدأ منه وأصلها أن تدخل على المبتدأ  
أم سمين **قوله** وما من اله إلا الله يجوز فيه وجهان أحدهما أن من اله مبتدأ  
ومن من يدة فيه والاله خبره نقدي به ما اله إلا الله وزيدت من الاستغراق والعموم  
والثاني أن يكون الخبر مضمراً نقدي به وما من اله لنا إلا الله والاله بدل من موضع من اله  
لأن موضعه رفع بالابتداء أم سمين **قوله** وفيه ضع الظاهر الخ أي حيث حال  
المفسدين وذلك للايدان أن الأعراض عن التوحيد الحق بعد ما قامت به الحجج أفساد للعالم  
وفيه من شدة الوعيد ما لا يخفى أم أبو السعود **قوله** قل يا أهل الكتاب تعالوا  
نؤتيكم ما فدم وقد جئنا المدينة واجتمعوا يا أيها اليهود قاتلوا قاتلهم فترجمت  
المضاري أنه كان يضربونهم على بيته وزعمت اليهود كذلك فقال النبي كلاً الفريقين  
كاذب ففالت اليهود للنبي ما تريد إلا أن تقتل ربكم أي تقتل المضاري عيسى يابوت  
المضاري ما تريد إلا أن تقول ميت ما قالت اليهود في العزيز قاتل الله تعال يا أهل الكتاب  
تعالوا الخ أم خازن **قوله** فقالوا فقل أم مبنى على حذف النون والواو فاعل  
وأصله تعالوا فقلت الباء لفعل الخ كها وانفتاح ما قبلها ثم حذف لانتقاماً سكتة

مع الواو اه شيننا **قوله** الى كلمة متعلق بتعالوا فاذ كرهنما مفعول تعالوا ايجلا ف  
 تعالوا قبلها فانه لم يرد كمفعوله لان المقصود محمدا الاقبال يجوز ان يكون منه للالة  
 عليه تقديرة تعالوا الى الميا هلة ام سين **قوله** فبعض مستوا مهرا اى لا يختلف فيه  
 التوراة والابجيل والفران ام خازن بل كل الشرائع لا تختلف فيها ام **قوله**  
 هي ان لا يغدر الخ وتفسير الكلمة بهذه الجمل لان العرب تسمى كل قصته او قصبة  
 لها اول واخر كلمة ام خازن **قوله** اربابا جمع رب **قوله** كما اتخذتم اليها  
 اى علماء اليهود والرهبان اى عباد الضاري وذلك انتم سجد اللاجبار والرهبان  
 وعبدوهم ام خازن وعياره اى السعور روى انه لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم  
 و رهبا من ابايا من دون الله قال صلى بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال النبي اليس  
 كانوا يجلبون ويحرمونكم فتأخذون بقولهم قال نعم قال النبي هو ذاك انتهت  
**قوله** فان تولوا فقولوا قال ابو البقاء هو ما من ولا يجوز ان يكون التقدير فان تولوا  
 لفساد المعنى لان قول فقولوا الشهد خطاب للمؤمنين وتقولوا خطاب للمشركين وعند  
 ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط والتقدير فقولوا انهم وهذا الذى قاله ظاهر جدا ام  
 سين **قوله** فقولوا اى انت والمؤمنون اشهدوا انا مسلمين اى لما زمتكم الحجة  
 فاعترفوا انا مسلمون دونكم ام ابو السعور **قوله** ونزل لما قال اليهود الخ اى قالوا  
 ذلك عند النبي ونحو الخ اعلمه فيها ذكر ليقضى بينهم ومحصل ما حكم به بينهم ان  
 الفريقين ليسوا على دين ابراهيم ام **قوله** كذالك اى ابراهيم نصراني ونحن على دينه  
**قوله** في ابراهيم لا بد من مضاف محذوف اى في دين ابراهيم وشريعته لان النبي واث  
 لا محاذة فيها وقوله وما انزلت التوراة الخ الظاهر ان الواو للحال كنى في قوله لم تكفرون  
 بآيات الله وانتم تشهدون اى كيف تخالجون في شريعة والحال ان التوراة والابجيل متواترا  
 عنه وجوزوا ان تكون عاطفة وليس بقوى وهذا الاستفهام للاستحار والتعجب وقوله الا  
 من بعده متعلق بانزلت وهو استثناء مفرغ ام سين **قوله** يزمن طويل فكان بين  
 ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الف سنة ام ابو السعور **قوله** اقلنا  
 تغفلون المهمة داخل على مقداره هو المعطوف عليه بهذا العاطف المذكور اى الاستفهام  
 فلا تغفلون بطلان قولكم او اتفقون ذلك فلا تغفلون بطلانه ام ابو السعور  
**قوله** ها انا هم هؤلاء في هذه الآية اربع قراآت الاولى للكوفيين وابن عاصم  
 واليزى عن ابن كثيرها انا هم بالف بعد الهاء وهمزة محققة بعدها الثانية لابي عبد وقولوا  
 بالف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعدها الثالثة لورش وله وجهان اخذ هما  
 بهمزة مسهلة بين بين بعد الهاء دون ألف بيتهما الثاني ألف صريحة بعد الهاء من غير  
 همزة بالكلية الرابعة لفصل بهمزة محققة بعد الهاء دون ألف واختلف الناس في هذه  
 الهاء فمنهم من قال انها هي التي للتنبيه الدخلة على أسماء الاشارة وقد كثر الفصل بينها وبين  
 أسماء الاشارة بالصائر لم فوعة المتفصلة نحوها انت اقاموا هاهن فامون وقد  
 نغاد مع الاشارة بعد دخولها على الصائر تؤيد هذه الآية ومنهم من قال انها صمد

اى كلمة سواء مضد معنى  
 مستوا همها رينا وسنكم  
 هي ان لا يغدر الاله  
 ولا شريك به شيئا ولا يغدر  
 بعضا بعضا اربابا من  
 دون الله كما اتخذتم  
 الاحبار والرهبان فان  
 تولوا فقولوا عرضوا عن التوحيد  
 فقولوا انتم لهم رسل  
 انا مسلمون موحدون  
 ونزل لما قال اليهود لهم  
 يهودى ونحن على دينه  
 وقالت الضاري كذا  
 ربا اهل الكتاب تخاجون  
 تخاصمون رفا ابراهيم  
 يزعمكم انه على دينكم  
 روبا انزلت التوراة و  
 الابجيل الامن بعد  
 يزمن طويل بعد نزولها  
 حدثت اليهودية والنسرية  
 رادلا تغفلون بطلان  
 قولكم رها للتنبيه  
 انتم منبذ

نحوها انت الخ المتفق  
 كونه تمثيلا لقوله وقد  
 كثر الفصل الخ يقال فيه  
 هكذا نحوها انت اقام  
 بالرفع وهاهن اولاء  
 فامون وهاهم اولاء  
 فامون تأمل ام صحى

من همة استنقاهم والاصل انتم وهو استنقاهم الكار وقد كذا ابدال الصيغة هاء وان لم  
يكن قياسا ام سمين (قوله يا هؤلاء) حذف حرف النداء مع اسم الإشارة مذهب كوف  
كما قال في الخلاصة وذلك في اسم الجنس المشترك قل ام شيخنا (قوله فيهما لكم به  
علم) اي في الجمل حيث وجدت قوة في التوراة والانجيل ام ابوالسعود وما يجوز ان  
تكون بمعنى الذي وان تكون تكرة موصوفة ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير  
عليها وهي حرف عند الجمهور ولكم يجوز ان يكون جزا مقدما وعلم مبتداء مؤخر او الجملة  
صلة لبدء او سفة ويجوز ان يكون تكم وحيدة أو صفة وعلم فاعل به لانه قد اعتد به متعلق  
بمخبره لان حال من علم اذ لو تلخص عنه ليجعله بقتاله ولا يجوز ان يتعلق بعلم لانه مصدر  
والمصدر لا يتقدم معمول عليه فان جعلته متعلقا بمخبره يفهم المصدر جاز ذلك وسهي يانا  
ام سمين (قوله من امر موسى وعيسى) عبارة الخازن فيما لكم به علم يعني في ما وجدت  
في كتبكم وانزل بيانه في امر موسى وعيسى وادعيتكم انكم على دينهما وقد انزل التوراة والانجيل  
عليكم انتهت وقيل المراد بالذي لهم به علم امر نبينا صلى الله عليه وسلم لان  
موجود عندهم في كتبهم يعني والذي ليس لهم به علم هو امر ابراهيم عليه السلام ام سمين  
قوله فيما ليس لكم به علم اي اصلا لانه لا ذكر ليدن ابراهيم قطعا في أحد الكتابين ام ابوالسعود  
قوله تدثره لا ابراهيم اي وتضربا عن انطق به البرهان (قوله عن الاديان كلها  
اي الباطلة) قوله موحد اشار به الى انه كان على مدة التوحيد  
لا على مدة الاسلام الحادثة ولا لاشراك الا لزام اي لانهم يقولون مدة الاسلام حدثت  
بازول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل عشرين طويلا فكيف يكون  
على مدة الاسلام الحادثة بزل القرآن فعلم ان المراد يكون ابراهيم مسلما انه كان على مدة  
التوحيد لا على هذه المدة (قوله وما كان من المشركين) بغرض بانهم  
مشركون بقوله عزير بن الله والمسيح بن الله ورد على المشركين في ادعاء انهم على مدة  
ابراهيم ام ابوالسعود (قوله يا ابراهيم) متعلق بأولى وأولى أفعل تقضيل من الولي  
وهو اقرب والمعنى ان اقرب الناس بعد انفسهم فالف من قبله عن باء كون فاء واو قال  
ابوالبقاء اذ ليس في الكلام مالا وفاء وواو او والتعجب ام سمين (قوله للذين  
اتبعوه) اللام زائدة للتوكيد وهي لام الابتداء فصلت الخبر كما قال في الخلاصة  
وبعد ذلك اكسر نصب الخبر لام ابتداء ام شيخنا (قوله في زمانه) وعلى هذا فاعطف  
للمغايرة فان الذين اتبعوه في زمانه لا يتبعون محمد واصحابه ام (قوله والذين آمنوا)  
عطف على هذا البنى (قوله فهم) اي الذين اتبعوا ابراهيم في زمانه ومحمد والمومنون  
ام (قوله ودت طائفة) اي غنت وأحيت وقول من أهل الكتاب بتعصية وهي مع  
محررها في محذوف رفع غنت طائفة وقوله لو يضلونكم لوفى مثل هذا التركيب يصح ان  
تكون مصدرية ولا تقدر في الكلام والتقدير ودت طائفة اي غنت اضلالكم ويصح ان  
تكون حرف امتناع لا امتناع ويكون جوابها محذوف ومفعول ودت محذوف ايضا  
ولست قد يرتقت طائفة ضلالكم وكفركم لو يضلونكم لستوا بذلك وفرحوا من السباز

بارسولة والخبر حاجية  
فيما لكم به علم من ام  
موسى عيسى وعكم انكم  
على دينهما فلم تلجوا فيها  
ليس لكم به علم من نشان  
ابراهيم والله يعلم نشانه  
روايتكم لا تقولون قال تعالى  
تؤمنون لا ابراهيم ماله  
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا  
ولكن كان حنيفا مانبا  
على اديان كلها الى الدين  
القيم (مسلم) موحد  
وما كان من المشركين  
ان اولي الناس احقام  
رب ابراهيم للذين اتبعوه  
فانما روي عن النبي محمد  
لواقفته في التشرع  
(والذين آمنوا) من امته  
فهم الذين يلبغون ان يقولوا  
مخبر على نية انتم والله  
ولي المؤمنين ناصيكم في  
ونزل ما دعا اليه وود طائفة  
عار الى دينهم وود طائفة  
من اهل الكتاب يضلونكم

وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم لا يطيعونهم فيه

قوله وما يضلون الا انفسهم جملة حالية ام ر قوله لان اثم اضلالهم اي اضلال المؤمنين اي عني اضلال المؤمنين والا فاضلال المؤمنين لم يقع حتى ياتوا به وبعارضة الحازن وما يضلون الا انفسهم لان المؤمنين لا يقولون قولهم فيحصل عليهم لا تميزهم اضلال المؤمنين وما يشعرون يعني ان وبال الاضلال يعود عليهم لان العذاب يضاعف لهم بسبب ضلالهم وتنفى اضلال المسلمين وما يقدر ان على ذلك انما يضلون امثالهم وابتاعهم واشياهم ر قوله بذلك اي باختصاص وبال ضلالهم بهم ر قوله تعلمون الحق قس الشهادة بالعلم لانها الحزب فليزها العلم ام ر قوله بالحق يقيد اي التخصيص والتبديل وقوله والتزوير اي تزوين الكذب وتحسينه لان الزور هو الكذب في التزوير تحسينه ام وذلك ان اخبار اليهود كانوا يكتنون نعتهم عن الناس كاذبا خلا بعضهم ببعض اظهر واو ذلك فيما بينهم وشهدوا انه حق ام حازن ر قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل الحق هذا نوع آخر من تليسيات اليهود وقيل توأما اثنا عشر جبر من يهود خيبر فقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون اعتقاد القلب ثم اكفروا آخر النهار وقولوا اننا نطعن في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا ان محمد ليس هو بذلك المنعوت وظلنا لكذب به فاذا فعلتم ذلك شئت اصحاب محمد في دينه فاتهم وقالوا انهم اهل الكتاب واعلم به متاخير رجوع عن دينهم وقيل هذا في شأن القبلة وذلك انه لما صرفت القبلة الى الكعبة شق ذلك على اليهود فقال كعب بن الاشرف لاصحابه آمنوا بالذي انزل على محمد في شأن الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا وارجعوا الى قبلكم آخر النهار لعلمهم يرجعون فيقولون هؤلاء اهل كتاب وهم اعلم متاخير رجوعوا الى قبلتنا فاطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على سترهم وانزل هذه الآية ووجه النهار قوله والوجه مستقبل كل شئ لانه اول ما واجه منه وقوله لعالمهم يرجعون يعني عنه اي اذا القينا عليهم هذه الشبهة لعالمهم يشكون في دينهم فيرجعون عنه ولما دبروا هذه الحيلة اجزاه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بها فلم تنفع لهم ولم يحصل لها اثر في قلوب المؤمنين ولولا هذا الاعلام من الله تعالى لكان ربما اثر ذلك في قلب بعض من كان في ايمانهم ضعف ام حازن ر قوله ولا تؤمنوا بالذي انزل على آمنوا بالذي انزل الحق كما اشار له بقوله ايضا فالضهير في قوله وقالوا عاكس على الطائفة وقوله بضد قوله الاشارة الى احد وجهين في تفسير الآية وبني عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثاني بقوله المعنى لا تقم الحجة ويثبت على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال في التفسير الامني يتبع دينكم فاشارة الى ان اللام غير زائدة وقوله وان يؤمنوا دينكم اي بان كان منكم وقوله وما عداه ضلال اي من حيث التمسك به بعد نسخه وان كانت في أصله دينيا صحيحا وقوله والجملة اعتراض اي بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤمنوا على حذف الجار كما قدرة وقوله من الكتاب الخ بيان لما أوتوه وقوله والفضائل كفضائل البحر وتطليل العناب وانزال المني والسوى وقوله وان مفعول تؤمنوا اي على كل من الوجهين زيادة اللام وعدم زيادتها وقوله والمستثنى منه احدى على زيادة اللام واما على عدم زيادتها فالمستثنى منه محذوف تقديره ولا تؤمنوا اي تقنوا وتعزفوا وتصرحوا لاحد من الناس مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدّم عليه المستثنى المعنى لا تقموا بان احدا يوثق ذلك الامن يتبع دينكم

(وما يشعرون) بذلك  
ربا اهل الكتاب لم يكتفوا  
بآيات الله انقرض المشرك  
على نعت محمد ر واثم  
شعرون تعلمون الحق  
ربا اهل الكتاب لم  
تكتفون تعلمون الحق  
بالباطل بالظن والظن  
وتكفون الحق اي نعت  
البحر ر واثم تعلمون انه  
ر وقالت طائفة من اهل  
الكتاب اليهود بعضهم  
راسوا بالذي انزل على  
الذين آمنوا اي القرآن  
وجه النهار اوله  
ر واكفروا به ر آخره  
لعالمهم اي المؤمنين  
يرجعون عني دينهم  
يقولون ما رجع هؤلاء  
عنه بعد خولم فيه وهم  
اولو علم الا لعلمهم بطلا  
وقالوا ايضا ولا تؤمنوا  
بضد قوله الامن اللام  
زائدة ر رجع وانقرضكم  
قال تعالى قال لهم يا  
ان الهدى هدى الله  
الذي هو الاسلام ما طر  
ضلاله الجملة اعتراض  
ران اي بان يؤمنوا  
مثل ما اوتيتهم من الكتاب  
والحكمة والفضائل ان



بان لكل يؤتى مثل ما اوتيتهم الا امر هو على دينكم ومن حملتكم وقوله المعنى الخ وهذا المعنى  
ناظر لعدم زيادة اللام فقوله لا تقروا أى لا تقروا أى لا تقروا قوايان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم  
لاحد أى عند احد الامن تتبع دينكم أى الا عند من هو من حملتكم دون غيره ومحصل  
هل أنه قال بعضهم لبعض أسر وأحقوا انضديتكم بان المسلمين قد اوتوا مثل ما اوتيتهم  
ولا تقشوه الا الاشياء لكم وحرمه وقوله أو يحاجوكم معضوف على يؤتى فهو في حيز ان  
المصدرية أيضا قلنا ذلك قد رها انتشارا معناه وانصير في يحاجوكم عائد على احد لا يجمع  
في المعنى والاستثناء بوجه لهذا المعضوف أيضا لكن على عدم زيادة اللام والتقدير ولا يؤمنوا  
أى لا تقروا ولا تقروا بان المسلمين يحاجونكم عند ربكم ويغلبونكم الا لمن تتبع دينكم  
أى الا عند من هو على دينكم وقوله لانكم أصبح ديننا تعجيل للنفي المتسلط على يحاجوكم  
أى لا يغلبونكم بالمحاجة لانكم أصبح ديننا وفي نسخة اصلي ديننا وحاصل الوجهين السابقين  
انهم على الوجه الاول غير مصدقين وغير معتقدين ان المسلمين اوتوا كتابا ودينا وفضائل مثل  
ما اوتوا وقد أمر علماءهم عوامهم بان لا يصدقوا ولا يعتقدوا ذلك وانهم على الوجه الثاني  
معتقدون ومصدقون بان المؤمنين قد اوتوا مثله من الدين والفضائل لكن قد أمر  
علماءهم عوامهم بان يفروا بذلك ولا يظهروا الا بما يدينهم ولا يكون هذا الاظهار عند  
المسلمين شكرا يزداد واثباتا على دينهم ولا عند المشركين ثلا يؤمنوا وعبارة السمين قوله  
ولا تؤمنوا الخ اعلم أنه قد اختلف الناس المفسرون والمعربون في هذه الآية على وجه وذكر  
منها تسعة أوجهها وقربها لفهم ما أشار له الجلال من الوجهين السابق ذكرهما فليقتصر  
على نقلها الاول ان اللام زائدة مؤكدة كفى في قوله تعالى قل عسى أن يكون ردوكم  
ومن مستثنى من أحد والتقدير ولا تضد قوايان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم الا لمن يتبع دينكم  
فمن يستثنى عن نصيب على الاستثناء من أحد هذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا من جهة  
الصناعة أما عدم صحته من جهة المعنى فواضح لانه يقتضي أن بعض المسلمين موافق للهدى  
في دينهم لان المعنى على هذا ولا تضد قوايان يؤتى أحد من المسلمين مثل ما اوتيتهم الا ان كان  
ذلك الاحد الذي من المسلمين موافقا لكم في دينكم وأما عدم صحته من جهة الصناعة  
فلان فيه تقريه استثنى على كل من المستثنى منه وعامله وفيه أيضا تقديم ما هو من جهة  
صلة أن المصدرية وهو استثنى عنها وكل هذا غير جائز والخلق أن اللام غير زائدة  
وأن تؤمنوا مضمين معنى تقروا وتقرروا افقرى باللام أى ولا تقروا ولا تقروا قوايان يؤتى  
أحد الخ الا لمن يتبع دينكم قال ابن خنثر في تفسيره هذا الوجه ولا يؤمنوا متعلق بقوله أن يؤتى  
أحد وما يبينه اعتراض أى ولا تظهر ايمانكم بان يؤتى أحد مثل ما اوتيتهم الا اهل دينكم  
دون غيرهم أراد وأسر انضديتكم بان المسلمين قد اوتوا مثل ما اوتيتهم ولا تقشوه الا  
لاشياء علم وحدهم دون المسلمين ثلا يزيد ثباتا ودون المشركين شكرا يزداد واثباتا على  
أو يحاجوكم عطف على أن يؤتى والضمير في يحاجوكم لاحد لانه في معنى الجمع والاستثناء  
راجع له أيضا فالمعنى ولا تؤمنوا أى لا تظهر ايمانكم بان يؤتى أحد مثل ما اوتيتهم الا اهل  
عند ربكم بالحق ويغلبونكم عند الله وعلى هذا آيتون قوله الا لمن يتبع دينكم مستثنى من تنفى

مخذوف تقديره ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتكم لأحد من الناس إلا شياءكم دون  
غيرهم وتكون هذه الجملة أعني قوله ولا تؤمنوا إلى آخرها من كلام الطائفة المتقدمة  
وقالت طائفة كذا وقالت أيضا ولا تؤمنوا وتكون الجملة من قوله قل إن الهدى هدى الله من  
كلام الله لا غيرهم **قوله** في قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستأنف والكلام  
الأول قد تم عند قوله هدى الله وهذه القراءة لا يكثر من السيف وقوله بهمنة التوجيه  
أي بهمنة الاستفهام الذي للتوجيه يعني مع الأتباع مع شهيل الثانية التي هي همة الت  
المصدرية من غير إدخال ألف بين الهمتين وقوله أي ابتداء الخ شاربه إلى أن أن مصدرية  
وهي مع مدخولها في تأويل مبتدأ أو الخ مخذوف وقد قدرة بقوله تقرؤون به أي لا ينبغي منكم  
هذا الاقرار والاعتراف عند غير أشيائكم وأهل دينكم وعجالة المسلمين وحق حيث  
هذه القراءة على وجهه إلى أن قال الثاني أن أن يؤتى في محل رفع بالابتداء والخبر  
مخذوف تقديره أن يؤتى أحديا معشر اليهود مثل ما أوتيتكم من الكتاب والعلم  
لنصف قون به أو تقرؤون به أو تذكرون به ليعلموا أو لتبصروا في الناس ومخوذ ذلك مما يحسن  
تقديره وقوله أو يحاجوكم أو على هذه القراءة بمعنى حتى التي هي غاية في الجحالمقدروا تقرع  
عليه والمعنى ابتداء أحد مثل ما أوتيتكم تذكرون ليعلموا وهم المؤمنون حتى يحاجوكم عند ربكم  
أي فيثبت على ذكره لهم أنهم يحاجونكم عند ربكم فلا ينبغي منكم هذا الاقرار ولا الاعتراف  
المترتب عديم ما ذكره يصح أن تكون أو على ظاهرها من العطف على مدخول همة الاستفهام  
والمعنى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتكم أو يحاجوكم أحد عند الله تصديق قوة وهذا ما لم يحص  
من كلام الناس في هذه الآية مع اختلاف والله المجد قال أبو حنيفة وهذه الآية من  
مشكلات القرآن وأصعب تفسيرها وأعربا وقد تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني  
في هذه الآية فلم أجدها قط في الآية من أو بها إلى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم  
إمام المحضار **قوله** من أين لكم الخ هذا التماسي لوجه الأول الذي هو تفسير  
تؤمنوا بقصد قوام زيادة اللام لأن مقتضى هذا الوجه أن يكونوا متكبرين أن يؤتى أحد مثل  
ما أوتوا أو أمّا على الوجه الثاني فلا يظهر لأن حاصدهم مقرون بأن المسلمين قد أوتوا  
مثلهم ولكن في بعضهم بعضا عن الاعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم **قوله** المحض  
برحمته أي يجعل رحمة مقصورة على من يشاءه كخ **قوله** ومن أهل الكتاب الخ  
شروع في بيان حياتهم في الأموال بعد بيان حياتهم في الدين إمام أبو السعود **قوله**  
من أن تأمن من مبتدأ ومن أهل الكتاب خبره قدّم عليه ومن أمّا وصوله وأما نكرة  
وإن تأمن يؤدّه هذه الجملة الشرطية أما صلة فلا محل لها لو أصفقت فحذفها الرفيع  
والدينار أصله دينار يوناني فاستقلّ توالي مثليين فأبدوا ولهما حرف علة حقيقة الكثير  
دوره في نسائهم وبطل على ذلك رده إلى مؤننين كسب وبضعها في قولهم دنايرون دنايرون  
فصار أصله قرطبي لميل قرطبي وقريب كما قالوا الظنيت وقصبت أغصاري برين  
وقصبت ثلاث ثوبات وثلاث صحادات ومعنى ظنيت ظنطيت بها لطيف والدينار مقر  
قالوا أنه بخلافه وزنه أصله كبريت وعشرون قرطبات شعيرات معتدلة

(أو) بأن يحاجوكم أي  
المؤمنون فلو كان عندكم  
يوم القيامة لاكم أحدنا وفي  
قرعة بين بهمنة التوجيه  
أي ابتداء أحد مثل ما  
يبد الله بقرت من شياء  
من أين لكم أنه لا يؤتى  
أحد مثل ما أوتيتكم والله  
واسع كثير الفصل  
من هو الله الخ  
رحمن شفاء الله ذو  
الفصل الغصم من أهل  
الكتاب من أن تأمن تطام

فالجوع اثنتان وسبعون شجرة وقرأ أبو عمرو وحمنة وأبو بكر عن عاصم يؤده بسكون الهاء  
 في الحرفين وقرأ قالون يؤده بكسر الهاء من غير صلة والباقيون بكسرها موصولة أهم سميت  
 رقول أي عيال كثير) كأنه يشير بهذا إلى أن المراد بالقطار المال الكثير لا بقيد حقيقة  
 القطار مع أن الذي ذكره بقوله أودعه رجل قطار حقيقة إذا لفظ أوقية ومائتان مائة  
 رطل وهي القطار (ر قوله أودعه رجل أي قرشي (ر قوله يدinar) في هذه الباء ثلاثة  
 أوجه أحدها أنها على أصلها من الاصاق وفيه قلق والثاني أنها بمعنى في ولا بد من  
 حذف مضاف أي في حفظ دينار وفي حفظ قطار والثالث أنها بمعنى على وقد عدي بها  
 كثيرا نحو لا تأمنا على يوسف هل منكم عليه الأكما أمنتكم على خيم من قبل وكن لك هي في  
 بقطاريتها الأوجه الثلاثة أهم سمين ر قوله الامامت عليه قائما) استثناء مقترن من  
 الضمة العامة إذا التقدير لا يؤده اليك في جميع المدة والازمنة لا في مدة دوامك قائما عليه  
 متوكلا به من قبالة ودمت هذه هي الناقصة ترفع وتنصب بشرط أعمالها أن يتقدمها ما  
 الضمنية كهذه الآية إذا التقدير الامدة دوامك وأصل هذه المادة الدلالة على الثبوت  
 والسكون يقال أم الماء أي سكن وفي الحديث لا يبولن أحد في الماء الدائم أي الذي  
 لا يجرى وهو تفسير له وادمت القدر ودومتها سكنت عليها بالماء ومنه دام الشيء إذا امتد  
 عليه زمان ودومت الشمس إذا وقفت في كيد السماء وقول عليه منطلق بقائما والمراد بالقيام  
 الملازمة لأن الأغلب أن المطالب يقوم على رأس المطالب ثم جعل عبارة عن الملازمة  
 وإن لم يكن ثم قيام أهم سمين ر قوله ذلك بأنهم) مبتدأ وجزء ذلك إشارة إلى الاستقلال  
 وعدم المواخذه في زعمهم أي ذلك الاستقلال مستحق بقولهم ليس علينا في الأيمن سبيل أهم  
 سمين ر قوله بسبب قولهم الخ) فيه إشارة إلى جواب عن سؤال لم يخص أهل الكتاب بذلك  
 مع أن غيرهم منهم الأيمن والخائن وأيضا أنه الناحصم باعتبار واقعة الحال إذ سبب  
 نزول الآية ما ذكره ولأن جناية أهل الكتاب المسلمين تكون عن استغلال بدليل آخر الآية  
 بخلاف جناية المسلم المسلم أم كرمي (ر قوله ليس علينا) يجوز أن يكون في ليس ضمير الشأن  
 وهو اسمها وحينئذ يجوز أن يكون سبيل مبتدأ وعلينا المحر والمجمله جزئيين ويجوز أن يكون  
 علينا هو المحر وحده وسبيل مرفعه به على الفاعلية ويجوز أن يكون سبيل اسم ليس والمحر  
 أحد الجازئين أي علينا أو في الأيمن ويجوز أن يتعلق في الأيمن بالأستقرار الذي يتعلق به  
 علينا أهم سمين ر قوله في الأيمن) أي في شأن من ليس من أهل الكتاب أم  
 أبو السعد فمأدهم بالآتي من ليس له كتاب وشأنه يشمل ماله ودمه وعرضه فقد استباحوا  
 دماء العرب وأموالهم وأعراضهم أهم شيخنا ر قوله ونسبوه إليه تعالى) أي نسبوا  
 القول المذكور إلى الله أي قالوا إن الله أحل لنا ظلم من ليس على ديننا وأدعوا أن  
 ذلك في التوراة أهم شيخنا وعجالة الخازن يعني أنهم يقولون ليس علينا اسم ولا حرم  
 في أخذ مال العرب وذلك أن اليهود ذكروا أموال العرب حلالا لأنهم ليسوا على ديننا  
 ولا حرمه لهم في كتابنا وكانوا يستغلون ظلم من خالفهم في دينهم وقيل إن اليهود قالوا نحن  
 أبناء الله وأحباؤه والحلق لنا عبيد فلا سبيل علينا إذا أخذنا أموال عبيدنا وقيل أنهم قالوا

أي عيال كثير يؤده اليك  
 الامامت كعب الله بن سلام  
 أودعه رجل القار وما تقي  
 أوقية ذهبيا فإذاها إليه  
 ر ومعهم من أن تاسد دينار  
 ر يؤده اليك) لخائنته  
 ر الامامت عليه قائما  
 ر تقارفة فتق فارقة فتركه  
 كعب بن الأشرف استودع  
 قرشي دينار فجعله ربا  
 أي ترك الأداة ر بانهم قالوا  
 بسبب قولهم ليس علينا  
 في الأيمن) أي العرب  
 ر سبيل) أي انظر الاستقلال  
 ظلم من خالف دينهم و  
 نسبوه إليه تعالى

ان اموال كاهنا كانت من فاني يدي العرب فهو لنا واتماهم فظلمونا وغصبوها منا فسللا  
 سبيل علينا في اخذها منهم بأي طريق كان وقيل ان اليهود كانوا يبيعون رجالات المسلمين  
 في الجاهلية فلما أسلموا انقادوا منهم بقية أموالهم فقالوا ليس لكم علينا حق ولا عندنا  
 قضاء لانكم تركتم دينكم وانقطع العهد بيننا وبينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم  
 فاكذبهم الله تعالى اه رقول ويقولون على الله الكذب يجوز ان يتعلق على الله بالكذب  
 وان كان مصدرا لانه يسمع في الظرف عديله لا يلتصق في عينهما ومن منع ذلك  
 علقه يقولون مضمنا معنى يفترون فتعدي نقدية ويجوز ان يتعلق بحذف على انه حال من  
 الكذب وقوله وهم يعلمون جملة خالصة ومفعول العلم محذوف اقتضارا أي هم من ذوي العلم  
 أو اختصارا أي يعلمون كذبهم واقتضاءهم وقد اشار اليه المنفس ام سمين ر قوله وهم يعلمون  
 انهم كاذبون يعنى لم يقولوا ذلك عن جهل فيعذر واوعن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه  
 الطبراني وغيره من حديث سعيد بن جبير مرسلا أنه قال عند نزولها كذب أعداء الله ما من  
 شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدمي أي منسوخ منزول الا الامانة فانها مؤداة الى البر والقبح  
 ام كرخي ر قوله لي اثبات لما نفوه كما اشار الله بقوله عليهم أي اليهود وفيهم أي العرب  
 سبيل ام شيخنا وفي السمين وبلى جواب لقولهم ليس علينا الخ واليجاب لما نفوه  
 اه ر قوله من أوفى بعهدك استئناف مقترن للجملة التي تسد بلى مسدحا ام أبو السعود  
 ومن موصولة أو شرطية والربط من الجملة الجزائية أو الجزائية هو العموم في المتقين وعند  
 من يرى الربط بقيام الظاهر مقام المضمير يقول ذلك هنا وقيل الجزاء والجز محذوف وتقديره  
 بحجة الله ودل على هذا الحذف قوله فان الله يحب المتقين ام سمين ر قوله بعهدك يجوز  
 ان يكون المصدر مضافا للفاعل على أن الضمير يعود على من أو الى مفعول على أن يعود على  
 الله ويجوز أن يكون المصدر مضافا للفاعل وان كان الضمير لله تعالى والى المفعول وان كان  
 الضمير لمن ومعناه واضح اذا توكل ام سمين ر قوله فيه وضع الظاهر موضع المصغر أي  
 للاعتناء بشأن المتقين وإشارة الى عموم كل متق ام كرخي روى الشيخان عن  
 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا  
 كان فيه خصله منهن كان في خصلته من النفاق حتى يدعها اذا اثنى خان واذا حدث كذب  
 واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاضهم فحى ام خازن ر قوله ونزل في اليهود الخ  
 حاصل ما ذكره في سبب النزول أقوال ثلاثة هذا وقوله أو فيمن حلف كاذبا بالخ وقوله أو  
 في بيع سلعته وقوله لما بدلو اعنت النبي أي وحلفوا على أن المبدل الذي ذكره في التوراة  
 وهؤلاء كخي بن الخطيب وكعب بن الأشرف وقوله أو فيمن حلف بالخ وذلك هو الاستعانة  
 ابن قيس حيث كان بينه وبين رجل نزاع في يتر فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
 النبي شاهداك أو عينه فقال الاشعث اذ لي حلف كاذبا ولا يبالو قوله أو في بيع سلعته أي فيمن  
 أراد بيع سلعته قالها في السوق للبيع وحلف لكذا أعطى فيها كذا كاذبا به شيخنا  
 ر قوله بعهد الله والباء دخلت على المذلول وقوله في الإيمان بالنبي في معنى من البيانات  
 ر قوله حلفهم به كاذبين أي حيث قالوا والله لو مؤمن به ولتصمى به اه يعضاوى

قال تعالى (ويقولون  
 الله الكذب) وفيه  
 البين وصح يقولون  
 كاذبون (يلى) عليهم  
 سبيل لمن أوفى بعهدك  
 الذي عاهد الله عليه أو  
 بعهد الله اليه (الله يترك  
 وعنه رواتق) الله يترك  
 المعاصي عمل الطاعات قال الله  
 جميل المتقين) فيه وضع الظاهر  
 موضع المصغر أي يحجب  
 نبيهم ونزل في اليهود  
 لما بدلو اعنت النبي أو فيمن  
 اليهم في التوراة أو فيمن  
 حلف كاذبا في دعوى أو في  
 حلف كاذب لان الدين يشرع  
 بيع سلعته (ان الدين يشرع  
 يستبدلون بعهد الله  
 اليهم في الإيمان بالنبي وأد  
 الامانة ر وأما فيهم حلفهم  
 به تعالى كاذبين رقتا  
 قبلا من الدنيا

**قول** في الآخرة أي في غيرها **قول** ولا يكلمهم أي بما يسترهم أو بشئ أصلا وانما يقفه ما يقفه من السؤال والتوجيه في أثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص الدالة على أنهم يسلون كقوله فوريك لسألتهم أجمعين وهذه الجملة واللذان بعد ما كناية عن إهانتهم وشدة الغضب عليهم أم شيخنا **قول** يطهرهم أي من دنس الذنوب بالعذاب المنقطع إلى اليمين بل يخلد في النار أم كرخي **قول** كعب بن الأشرف أي وما لك بت الصيف وحيث بن أخطب وأبي أسر وشعبة بن عمرو الشاعر أم كرخي **قول** يلوون (الاستم) فكان إذا قرأ في التوراة وصل إلى الكلمة الحق يحرف لسانه عنها وينطق بكلمة أخرى غير حق فهو يلوو أي يعطف لسانه بقراءة الكتاب أم شيخنا ومجملته **قول** يلوون صفة لفريقا في محل نصب وجمع الصير اعتبارا بالمعنى لأنه اسم جمع كالرهمط والقوم قول أبو البقاء ولو أفرد على اللفظ جاز وفيه نظراد لا يجوز انقوم جاء في الاستم جمع لسان وهذا على لغة من يؤتة فيقول هذه لسان فانه يجمع على اللسان نحو ذراع وأذرع وكراع وأكرع وقال الفراء لم تسع من العرب الأمد كراويعا باللسان عن الكلام لأنه ينشأ منه وفيه يحرف فيه أيضا التذكير والتأنيث والي الفتل يقال لويت الثوب ولويت عنقه أي قتلته والمصدر والي والليان ثم يطلق الي على المراءغة في الحج والخصومة تشبهها للمعالي بالأحرام وبالكتاب متعلق بيلوون وهو متعلق واضح والباء بمعنى في مع حذف المضاف أي في قراءة الكتاب أي في حال فرائده والصير في التحسبه يجوز أن يعود على ما دل عليه ما تقدم من ذكر الي والتحريف أي لتحسبه المحرف من التوراة ويجوز أن يعود على مضاف محذوف دل عليه المعنى والأصل يلوون الاستم يشبه الكتاب لتحسبه أشبه الكتاب الذي حرّفه من الكتاب ويكون كقوله تعالى وكظلمات في حجر لحقته قال يغشاه موج والأصل أو كذا ظلمات فالصير في يغشاه يعود على ذي الحذوقة ومن الكتاب هو المفعول الثاني لتحسبه وفري لتحسبه بياء الغيبة والمراد بهم المسلمون أيضا كما أريد بالمخاطبين في قراءة العامة والمعنى ليحسب المسلمون أن المحرف من التوراة أم سيرا

**قول** عن المنزل إلى آخره (كل منها متعلق بيلوون أم **قول** ونحوه) كآية الرحيم **قول** لتحسبه أي فعلوا ذلك لأجل أن يوقعوا في حسيان وظن أن المحرف من الكتاب أم شيخنا **قول** وما هو من الكتاب أي في الواقعة وفي اعتقادهم أيضا والجملة حالية أم شيخنا **قول** يقولون هو من عند الله أي يقولون مع ذلك من النبي والتحريف على طريقة النصيحة لا بالنورية والتعريض أم أبو السعود **قول** هو أي المحرف من عند الله وقوله وما هو أي والحال وقوله يقولون على الله الكذب أي الإجماعا ذكر من التحريف والي وقوله وهم يعلمون أي والحال أنهم يعلمون أنهم كاذبون أم **قول** ونزل لما قال يضاري بخان أن عيسى أمهم ان فيجذوه ربا ولما طلب بعض المسلمين السجود لصلّى الله عليه وسلم

أولئك لا خلاق نصيب  
رهبهم في الآخرة ولا يكلمهم  
الله غضبا عليهم ولا ينظر  
إليهم يوم يوم القيامة  
ولا يكلمهم يومهم وهم  
عذاب لهم مؤلم رواه  
منهم أي أهل الكتاب  
يرفقا طائفة كعب  
ابن الأشرف ريلوون  
الاستم بالكتاب أي  
يعطفونها بقراءة عن  
المنزل إلى آخره من  
النبي ونحوه التحسبه  
أي المحرف من الكتاب  
الذي أنزل الله ربا  
هو من الكتاب ويقولون  
هو من عند الله وما هو  
من عند الله ويقولون  
على الله الكذب وهم  
يعلمون أنهم كاذبون  
ونزل لما قال يضاري  
بخان أن عيسى أمهم  
ان فيجذوه ربا ولما  
طلب بعض المسلمين  
السجود لصلّى الله عليه

مسلمون اهـ ابو السعود **قول** ما كان لبشر الخ بيان لا فتر اعم على الانبياء الزبائر  
افترا اعم على الله وانما قيل لبشر اشعار ابلغت الحكم فان البشر يتنافون للاهـ انى نفقوا  
عليه اهـ ابو السعود وان يؤتى اسم كان ولبشر خـ ما مقدم وقوله ثم يقول للناس عطف  
على يؤتى وهذا العطف لازم من حيث المعنى اذ لو سكنت عنه لم يصح المعنى لان الله تعالى  
قد اتى كثير من البشر الكتاب والحكم والنبوة وهذا كما يقولون في بعض الاحوال انها  
لازمة فلا غرو في لزوم العطف ومعنى محيى هذا التقى في كلام العرب نحو ما كان لزيد  
ان يفعل ونحوه ففى الكون والمراد ففى جزاء وهو على قسمين قسم يكون التقى فيه من جهة العقل  
ويجوز عنه بالتقى التام كهذه الآية لان الله تعالى لا يعطى الكتاب والحكم والنبوة لمن  
يقول هذه المقالة الشفاء ونحوه ما كان لكم ان تبشروا بشرا وما كان لنفس ان تموت  
الا باذن الله وقسم يكون التقى فيه على سبيل الابتغاء كقول ابي بكر الصديق ما كان لابن ابي خنافة  
ان يفتنم فيصلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف الفتنة من السياق ام يميز  
**قول** ينبغي اما تفسيره كان او بيان لم يتعلق الجار والمجرور الواقع جزا كان وسيأتى  
للتأخر في سورة ليس تفسيره الابتغاء بالامكان اهـ **قول** الكتاب أى التا طق  
بالحق الاخر بالتوحيد انتهى عن الاشارة لمعنى الآية لا يجتمع لرجل اوقى الكتاب  
المذكور والحكم والنبوة ان يجمع بين القول المذكور والصفات القائمة به  
لانها متنافيات لان الانبياء صفاتهم منافية للقول المذكور لاستحالة في حقهم ام شيخنا  
**قول** عباد الى أى كائين الى وقوله من دون الله أى منجأ وزين الله اشراكا  
او افراد ام شيخنا **قول** ولكن كونوا ربانيين أى ولكن كونوا ربانيين فلا يدل من  
اضمار القول هذا والربانيون جمع رباني وفيه قولان أحدهما أنه منسوب الى الرب والالف  
والنون فيه زائدتان في النسب دلالة على المبالغة كرقباني وشعراني ولجاني للغلبة  
الرفقة والكثير الشعر والطويل الجنة ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى  
الرفقة والشعر والجنة من غير مبالغة قالوا رقتي وشعرى ولحوى هذا معنى قول سيبويه  
والثاني أنه منسوب الى ربان والربان هو المعلم للحيز ومن يسوس الناس يعرفهم امر  
دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كفى في عطشتان وربان وجوعان ووسنان  
وتلون النينة على هذا المبالغة في الوصف نحو امرى ام سمين **قول** علماء عاملين  
أى فى الربانى هو العامل وقوله منسوب الى مفرده منسوب الى الرب فهذه اجمع المفرد  
المسبوبة وقوله فحينما أى تعظيها للمسبوبة **قول** عما كنتم اليه سبيبة وامصدرية أى  
كونوا علماء بسبب كونكم وفى متعلق الباء قولان أحدهما أنها متعلقة بكونوا ذكره  
ابو البقاء الثاني ان متعلق بربانيين لان فيه معنى الفعل امر سمين **قول** بالتحقيق  
أى وثناء المضارع مفتوحة والعين ساكنة واللام مفتوحة وقوله والتشديد أى مع ضم  
التاء وفحة العين وكسر اللام المشددة ام شيخنا **قول** أى بسبب التاء أى بسبب  
كونكم معلمين الكتاب وسبب كونكم دارسين اهـ كرخى **قول** عطف على يقول أى  
ولا فريضة لتأكيد معنى التقى فى قوله ما كان لبشر أى ما كان لبشر ان يؤتى العلم

ما كان لبشر الخ  
يؤتى العلم الكتاب والنبوة  
ثم يقول للناس كونوا  
عباد الى من دون الله  
يقول كونوا ربانيين  
علماء عاملين منسوب  
الى الرب بزيادة الف  
نون فحينما عما كنتم  
بالتحقيق والتشديد  
الى بسبب ذلك فان  
ان تعلوا ولا يامرهم  
بالرفع استئنافا أى الله  
والنصب عطف على يقول  
أى البشر

ما ذكرتم بأمر الناس بعبادة نفسه أو بالتخاذل الملائكة والنبيين أرباباً وعلى هذا فتوسط ط  
 الاستدراك بين المعطوف والمعطوف عليه المسارعة إلى تحقيق الحق إيمان ما يليق بشأن  
 ويحق صدوره عند أم أبو السعود قوله الملائكة والنبيين تصاباً بذلك لأنه لم يحاط  
 أن من عبد غير الله من أهل الكتاب عبد غيرهما أم حازن (قوله أرباباً) جسم رب  
 (قوله عز وجل) في القاموس أنه مصروف فحقت أم (قوله لا ينبغي له هذا) إشارة إلى  
 أنه استغفاهم معناه الانذار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التحجيب من حال غيرهم وبعد  
 متعلق بآمرهم ويحذف زمان مضاعف لظرف زمان ماضٍ قد تقدم أن أضاف إليها  
 إلا الزمان نحو حينئذ ويومئذ وأنتم مسلمون في محل خفض بالاضافة لأن أضاف إلى  
 المحذرة مطلقاً اسمية كانت أو فعلية أم كرخي (قوله وإذا أخذ الله ميثاق النبيين) أي  
 في كتبهم كما قيل أو في عالم الذر كما قيل والميثاق العهد كما قال السناد وفيه معنى الحلف فحق  
 أخذه استخلافهم وبدل له كلام السناد الآتي أم شيخنا وعبارة الحازن وأصل  
 الميثاق في اللغة عقد مع كبريين ومعنى ميثاق النبيين ما وثقوا به على أنفسهم من طاعة الله  
 فيما أمرهم به ونهاهم عنه وذكرنا في معنى الميثاق وجهين أحدهما أنه مأخوذ من الأنبياء  
 والثاني أنه مأخوذ منهم من غيرهم فلهذا السبب اختلفوا في المعنى بهذا الآية  
 فذهب قوم إلى أن الله تعالى أخذ الميثاق من النبيين خاصة قبل أن يبلغوا كتاب الله  
 ورسالة إلى عباده أن يصدق بعضهم بعضاً وأخذ العهد على كل شيء أن يؤمن عن ياق بعده  
 من الأنبياء ويتصرع أن أدركه وإن لم يدرك أن يأمر قومه ببصيرة أن أدركه فأخذوا  
 الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول  
 سعيد بن جبير والحسن وطائفة قيل إنما أخذ الميثاق من النبيين في أمر محمد صلى الله عليه  
 وسلم خاصة وهو قول علي وابن عباس وقناة والسدي ومعنى هذا القول أن الله أخذ  
 الميثاق على النبيين وأمرهم جميعاً في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يذكر الأنبياء لأن  
 العهد مع المؤمنين عهد مع الاتباع وهو قول ابن عباس قال علي بن أبي طالب ما بعث الله  
 نبياً آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ هو العهد على  
 قومه ليؤمنوا به ولت بعث وهم أحياء ليبصروا وقيل إن المراد من الآية أن الأنبياء كانوا  
 يأخذون العهد والميثاق على أئمتهم إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون به  
 ويبصرونه وهذا قول كثير من المفسرين انتهت (قوله ففتح اللام) وعلى هذه القراءة  
 يقرأ أذنتكم وأذنتكم وقوله وكسرها وعليها يقرأ أذنتكم فقط فالقراءة ثلاثه فقوله وفي قراءة  
 آذنتكم يعني مع فتح اللام فقط أم شيخنا (قوله لا ابتداء وتوكيد معنى القسم) أي  
 ابتداء فيض عن أخذ الميثاق فعلى هذا يستلزم مع مدخولها جواب القسم بل جوابه  
 لتؤمنن به كما سيذكره وعلى هذا الجزأ المبتدأ محذوف كما سيأتي التنبيه عليه في آخر  
 وهو أن هذه اللام هي جواب القسم وأن قول لتؤمنن به جواب قسم مقدر وأن القسم  
 المقدر وجوابه جزأ المبتدأ أو عبارة السنين قول لما آتيتكم قرأه العامة بفتح اللام وفيه خمسة  
 أوجه إلى أن قال الثاني أن تكون اللام في لما جواب قوله ميثاق النبيين لأن جار مجرى القسم

أن تتخذوا الملائكة والنبيين  
 أرباباً كما اتخذت الأصنام  
 الملائكة والبهائم والرجال  
 علياً أرباباً كما تكفون عما أنتم  
 مسلمون (الشيخ في هذا  
 رد) وذكرنا في هذا  
 الله ميثاق النبيين (عند  
 ربه) بفتح اللام لا ابتداء  
 وتوكيد معنى القسم الذي  
 أخذ الميثاق وكسرها

ففي لام الابتداء الملتقى بها القسم وما ابتدأه موصول وآتينكم صلته والعائد محذووظ  
 وقوله لتؤمنن به جواب قسم مقدّر وهذا القسم المقدّر وجواب جزاء المبتدأ الذي هو لما آتيتكم  
 والماء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلهذا  
 رابط يربطها بالمبتدأ الثالث كما تقدم إلا أن اللام في لما لام التوطئة لأن اخذ الميثاق  
 في معنى الاستعداد وفي لتؤمنن جواب القسم هذا الكلام الزمخشري اهـ وهذا الثالث  
 هو الذي مشى عليه الجلال كما عرفت اهـ (قوله متعلق بأخذ) أي على أنها للتعليل  
 مع حذف مضاف من العبارة أي لرعاية وحفظ ما آتيتكم أي لأجل ذلك اهـ سين (قوله  
 وما موصول على الوجهين) وعلى الأول هي مبتدأ وقوله من كتاب وحكمته بيان لها  
 وآتيتكم صلته والعائد مقدّر كما في الشارح وقوله ثم جاءكم معطوف على الصلة فهو صلة  
 والعائد منه قيل مقدّر رأى جاءكم به وقيل الربط حاصل بإعادة الموصول بمصاح في قوله لما  
 معكم والخبر محذوف تقديره تؤمنون به وتنصرونه أي بالرسول المذكور اهـ شيخنا (قوله أي  
 للذي) بفتح اللام وكسرها على ما تقدم + (قوله جواب القسم) أي  
 الذي في ضمن أخذ الميثاق والضمير ان للرسول مع أن كون الكلام جواب القسم يقتضي  
 أن يعود منه ضمير على الكتاب والحكمة فليتنامل وكذا يقال في الخبر المقدّر حيث قد روي  
 تؤمنون به وتنصرونه ويجعل الضميرين للرسول مع أن المبتدأ بالحقيقة الكتاب والحكمة  
 اهـ شيخنا (قوله في ذلك) أي الميثاق (قوله قال تعالى لهم الخ) وعلى هذا  
 فالاستفهام للتقرير والتوكيد عليهم لاستحالة مغااة الحقيقة في حق تعالى اهـ سين  
 (قوله أقررتهم) بتحقيق الهزتين مع ادخال ألف بينهما وتوّل وبشبهيل الثانية مع  
 ادخال ألف بينهما وبين الأولى المحققة وتوّل وببدال الثانية ألفا مع دة فالقراءات خمسة  
 اهـ من الخطيب (قوله عهدى) سمي العهد اصرا لانه يأصرا أي يشترط وقري أصرى  
 بضم الهزنة وهي امالغة فيه أو جمع اصار وهو ما يشترط به اهـ أبو السعود (قوله قالوا  
 أقررتنا) استئناف منبوع على سؤال كأنه قيل فماذا قالوا عند ذلك فقيل قالوا أقررتنا وكان  
 الظاهر في الجواب أن يقال أقررتنا واخذنا اصرا فلم يذكر الثاني اكتفاء بالاول اهـ  
 شيخنا (قوله قاشهدوا على انفسكم) أي فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار وقيل  
 الخطاب للملائكة وقوله من الشاهدين أي أنا على اقراركم ونشاهدكم تشهد وهو توكيد  
 تحذير عظيم اهـ أبو السعود (قوله من الشاهدين) هذا هو الخبر لانه محط القاء دة  
 وأما قوله معكم فيجوز أن يكون حالا أي وأنا من الشاهدين مصاحبكم ويجوز أن يكون  
 مسجوبا بالشاهدين ظرفا لعدم من يرى تجوز ذلك ويمتنع أن يكون هو الخبر اذا القاء دة به  
 غير تامة في هذا المقام والجدة من قول وأنا معكم من الشاهدين يجوز أن لا يكون لها محل  
 لاستئنافها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل قاشهدوا اهـ سين (قوله  
 فمن تولي) يجوز أن تكون من شرطية وانقاء في فاولئك جوابها وأن تكون موصولة و  
 دخلت انقاء لشبه المبتدأ باسم الشرط والفعل بعدها على الاول في محل جزم وع  
 الثاني لا محل له لكونه صلة واما فاولئك ففي محل جزم أيضا على الاول ورفع على الثاني

متعلق بأخذ وما موصول على  
 الوجهين أي الذي را آتيتكم  
 إياه وفي قراءة آتيتكم رسول  
 وحكمته ثم جاءكم رسول  
 معكم من الكتاب والحكمة  
 وهو محذوف صلة الله عليه وسلم  
 وهو محذوف صلة (قوله جواب  
 لتؤمنن به وتنصرونه) وهو  
 القسم ان أدركتموه وهم  
 تبعكم في ذلك قال تعالى  
 قلتم انكم لن تكونوا  
 قائلين (قوله عهدى) سمي  
 العهد اصرا لانه يأصرا  
 أي يشترط وقري أصرى  
 قال قاشهدوا على انفسكم  
 واتباعكم بذلك رواه  
 من الشاهدين عليكم وعليهم  
 فمن تولي (قوله فمن تولي)  
 ذلك الميثاق



لو توقع جزاء وهم يحول أن يكون فضلا وأن يكون مبتدأ وهذه الإشارة واضحة فما تقدمت أم سبل  
**قول** فاولئك هم الفاسقون أي الخارجون عن الإيمان وأما الضمير في تولى مفردا  
 عني لفظ من وجه أو تلك حملا على المعنى أم كرخي **قول** أفيغير دين الله يبعثون  
 وذلك أن أهل الكتاب ادعى كل فريق منهم أنه على دين إبراهيم أم خنزير **قول** وله أسلم من في  
 عليه سم فقال كلا الفريقين يرى من دين إبراهيم أم خازن **قول** وله أسلم من في  
 السموات والأرض (جملته نحالية أي كيف يبعثون غير دينه والمحال هذه أم سبل **قول**  
 انقاد أي لما قضى عليهم من المرض والصحته والسعادة والشقاوة ونحو ذلك أم رازي **قول**  
 طوعا راجع لأهل السماء وبعض أهل الأرض وقوله وكروها راجع لبعض أهل الأرض  
 كما يستفاد من الخازن أم شيخنا وطوعا وكروها مصدران في موضع الحال والتقدير  
 طائعين وكارهين أم سبل **قول** ومعاينة ما يلحق اليه أي إلى الإسلام  
 لتلق الجبل وادراك الغرق فرعون وقومه والاشتراف على الموت أي بقوله تعالى  
 قلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده فالمراد بهذا الايقان لما قدره عليهم من الحياة  
 والصحة والسعادة وأصدادها فلا يدرك كيف قال وله أسلم الآية مع أن **قول**  
 الأرض والكفر كفرة أم كرخي **قول** والهيئة للإشارة أي التوثيق وقد تم المفعول  
 لأنه المقصود انكاره أم شيخنا **قول** قل آمنا بالله لما ذكره أخذ الميثاق على الأنبياء  
 أم بنيه بأن يقول هو وأصحابه آمنا بالله الخ وإنما وجد الضمير في قوله قل ومجموع في قوله آمنا  
 لأن المقام الأول مقام تبليغ وهو ليس إلا صلى الله عليه وسلم والمقام الثاني يصلح له و  
 لغيره والمراد آمنا بالله وحده لأنهم آمنوا بكتاب به على وجه التثنية وبعده وعدي  
 الاتزال هنا يلحق وفي الفقرة بالآية لأنه يجمع تغديته بكل فدية عتوبا اعتبارا ابتداء وانتهاء  
 باعتبار تفرقه هو باعتبار ابتداء متعلق بالبق وباعتبار انتهاء متعلق بالمكففين ولما خص  
 الخطاب هنا بالمتقين ناسب الاستعلاء ولما عطفنا جميع المؤمنين ناسبه الانتهاء أم شيخنا  
**قول** وما أنزل على إبراهيم الخ إذا خص هؤلاء بالذكر لأن أهل الكتاب يفتخرون  
 بكتبهم ويتوهمهم أم خازن **قول** والأسباط أي أولاد يعقوب وهم بالمتة لإبراهيم كصفاه لأنهم أولاد ولده فالمراد بالأسباط هنا الأحفاد  
 لا المعز الثغوى وهم أولاد البنات أم شيخنا **قول** ما أوتي موسى الخ أي من  
 التوراة والإنجيل سائر المعجزات الظاهرة على أيديهم كما ينبغي عنه إثبات اليتاء على الاتزال  
 الخاص بالكتاب أم أبو السعود **قول** بالتصديق والتكذيب أي كما فعل أهل  
 الكتاب أم **قول** لمخلصون في العبادة أي لا كما فعل أهل الكتاب أم **قول**  
 فمن ارتد وكافوا اتفق عشر رجلا ارتدوا وخرجوا من المدينة وأقامت كفار منهم الكثر  
 بن سعيد الأضاري أم خازن **قول** ببقية غير الإسلام العامة على إظهار هذين  
 هذين المثليين لأن بينهما فاصلا قلم يلفقنا في الحقيقة وذلك الفاصل هو الياء التي حذفت  
 للحجم وروى عن أبي عمر ومنها الوجوه الأظهر على الأصل لمراعاة الفاصل الأصلي والأدغم  
 مراعاة للفظ إذ يصدق أنها التقيت في الجملة ولأن ذلك الفاصل مستحق الحذف

أنا أولئك هم الفاسقون أيضا  
 دين الله يبعثون بالدين أي  
 المقتولون والتاء رونية  
 انقاد من في السموات والأرض  
 طوعا بلاياء وكروها  
 بالسيف ومعاينة ما يلحق  
 بالبر واليه ترجعون بالتاء  
 والبلد والهيئة للإشارة  
 رقل لهم بالجهاد أرض الله  
 وما أنزل علينا وما أنزل على  
 إبراهيم واسماعيل ويحيى  
 ويعقوب والأسباط  
 أولاده روه أوتي موسى  
 وعيسى والنبيون من روه  
 لا يفرق بين أهل منهم  
 بالتصديق والتكذيب  
 ونحن لمسلمون  
 في العبادة ورؤسهم ارتد  
 ولحق بالكفار روه من بنية  
 جميع الإسلام

لعامل الجرم وليس هذا مخصوصا بهذه الآية بل كلما التقي فيه مثلان بسبب حذف حرف  
لعدة اقتضت ذلك يحكى فيه الوجهان نحو نخل لكم وجاء بكم ان يكاد باوقد  
استشكل على هذا الجواب في ما الى ادعوكم ويا قوم من ينصرني من الله فانه لم يرد عن أبي عمير  
خلاف في ادعاهما وكان القياس يقتضي جواز الوجهين لان بقاء المنكح فاصله تقدير الام  
سبين **قول** دينا) فيه ثلاثة اوجه محذرة مفعول يبتغى وغيره لا سلام حالها في  
الاصل صفتها فلما قد همت بضدت حالا الثاني ان يكون يميز العترة لاجلها فميزت كما ميز  
وشبه اخواتها وسمع من العرب لانا غير هادلا وثناء والثالث ان يكون يدلا من غير ام  
سبين **قول** من الحاسرين) من الحسرات وهو العقاب وحرمان الثواب ام شيئا  
**قول** كيف يهدي الله الخ) نزلت في شأن الذين ارتدوا وحققوا بمكة ام خازن  
**قول** اي لا) اشار به الى ان الاستفهام هنا لا تكار وعجز ان يكون للتعجب والتعظيم  
لكفرهم بعد الايمان او للاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وصح له منحه الضل  
بعيد عن الرشاد فليس للناكار حتى يستدل به على عدم توبته المرتد وان كان نكارا فلا يسته  
يمتعه كرخي **قول** اي وشهادتهم) اشار بهذا الى ان الفعل اي قوله وشهدوا  
معطوف على الاسم الذي هو الايمان وان هذا الفعل المعطوف في تاويل الاسم عبارة  
السبين قالوا ببقاء التقدير بعد ان اكلوا وان شهدوا في موضعه جزم يعني انه في  
تاويل مصدر معطوف على المصدر الصحيح المحرر بالظرف ام **قول** وجاءهم البيئات  
الواو للمحال كما اشار له بتقدير قد **قول** الكافرين) اي الاصيلين والمماتين  
فهذا اعم من قوله كيف يهدي الله الخ فلا تكرر ام خازن **قول** اولئك هم  
المرتدون فقوله الله لا يهدي الغفم الظالمين اعراض ام ابوالسعود واولئك مبتد  
وجزأهم مبتدأ ثان وان عليه جزاء الثاني والثاني وجزء جزاء اول ام **قوله**  
المدلول بها) اي باللغة عليها اي النار ام **قول** الا الذين تابوا اليه) نزلت في المرت  
ابن سويد الانصاري فانه لما حقق مكة مرتد اندم على ذلك فارسى الى قومه بالمدينة  
ان يسألوا النبي هل له من توبة ففعلوا فا نزل الله هذه الآية فبعث بها اليه اخوة الجند  
مع رجل من قومه فاقبل الى المدينة ثابا فقبلة النبي وحسن اسلامه ام خازن وهذا شروع  
في بيان تقسيم الكفار الى ثلاثة اقسام قسم تائب توبة صحيحة فتقعة كما هنا وقسم تائب  
توبة فاسدة فلم تنفعه كما سيأتي في قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الخ وقسم لم يبت  
اصلا كما تاتي في قوله ان الذين كفروا وما توارهم كفارا الآية ام شيئا **قول** غفور لهم  
اي في الدنيا بالستر على قباهم رحم في الآخرة بالعفو عنها ام خازن **قول** عيسى) اي  
والابن و قوله عيسى اي التوراة وقوله محمد اي القرآن ام **قول** كفرا) عيسى  
منقول عن القاعلية والاصل ثم اردوا كفرهم كذا اعرابه ابوجان وفيه نظر اذ المفعول على  
انه مفعول به وذلك ان الفعل المنعدي لاثنين اذا جعل مطاوعا ناقض مفعولا وهذا من  
لان الاصل زدت زيدا جزا فاداده وكذلك اصل الآية الكريمة زادهم الله كفرا فاداده  
ام كرخي **قوله** اذا عرعروا الخ) جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة كما هو

دنيا قلن نفيضه وهو في  
الآخرة من الحاسرين) المصير  
الى النار المؤبدة عليه ترغيبا  
اي لا يهدي الله قوما  
كفرا وبعدها ايمانهم وشهادتهم  
اي وشهادتهم ثبوت الرسول  
حق وقد جاءهم البيئات  
الظالمين) اي الكافرين  
راوئك خبر اوهم ان عبادهم  
لغة الله والمماتين و  
الناس جميعا خالدين  
في النار وفيها اي اللعنة او الخلف  
المدلول بها عليها لا ينظر  
عنه العذاب ولا ينظر  
يملكون الا الذين تابوا  
من بعد ذلك فاصحوا  
عليهم فان الله غفور  
رحيم لهم رحيم  
في اليهود لان الذين كفروا  
بعيسى بعد ايمانهم  
ثم ارداهم كفرا  
ان تقبل توبتهم اي

مقرر في الفهم ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا اليه وحاصل الجواب أن توبة انفسا  
تقبل اذا كانت صحيحة ومن شرط صحتها أن لا يصل الى حد العزيمة فان لم يصح في غير  
مطلوبة كما هنا ام شيخنا ( قوله أو ما أو كفارا ) بأن تابوا في الاخوة عند معاينة  
العذاب كما اشير له بقوله تعالى ولو تولى اذا المحرمون تأسروا رؤسهم عند ربهم ربنا انصنا الخ  
وبقوله فميك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ام شيخنا ( قوله هم الضالون ) أي  
المتناهون في الضلال ام ( قوله ملء الارض ) أي ممتلئها ومغمرها وقول ذهاب أي  
مع أنه أعز الاشياء وقيمة كل شيء ام ( قوله ولو افتدى به ) محمول على المعنى كأن قيل  
فمن يقبل من أحد منهم ملء الارض ذهابا ويصدق به في الدنيا ولو افتدى به من العذاب  
في الآخرة ام أبو السعود أو المراد بالواو التعميد في الاحوال كأنه قيل لمن يقبل منهم  
في جميع الاحوال ولو في حال اقتداء نفسه في الآخرة وقيل هي زائدة كما قرئ شأذا  
بإسقاطها ومفعول افتدى محذوف أي ولو افتدى نفسه ام شيخنا ( قوله لشبه الذي  
الخ ) فيحكاية بالمعنى المذكور في الآية الذين لكن حكمها واحد ام ( قوله عت  
الموت على الكفر ) أي الذي هو معطوف على الصلة فهو من جملة المبتدأ ولما لم يقع مثل  
هذا العطف في الآية التي قبلها لم يفتقر جزاء بالفاء لأن الكفر في حد ذاته ليس سببا  
في عدم قبول التوبة بل السبب مجموعته هو والموت عليه ام شيخنا ( قوله أولئك لهم  
عذاب أليم ) يجوز أن يكون لهم جزاء اسم الإشارة وعذاب فاعل به وعمل الاعتداء على  
ذي جزاء أي أولئك استقر لهم عذاب وأن يكون لهم جزاء مقدما وعذاب مبتداء مؤخر  
والجملة جزع عن اسم الإشارة والاول أحسن لأن الاخبار بالمفرد أقرب من الاخبار بالجملة  
والاول من قبيل الاخبار بالمفرد ام سمين ( قوله وما لهم من ناصرين ) يجوز  
أن يكون من ناصرين فاعلا وجازعلا على الجواز لاعتدائه على حرف الفع أي وما استقر لهم  
من ناصرين والثاني أنه جزع مقدم ومن ناصرين مبتدأ مؤخر ومن مزيدة على الاعرابين  
لوجود الشطين في زيادتها وأني ناصرين جمعا لتوافق الفواصل ام سمين ( قوله  
لن تنالوا البر الخ ) مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم اثريان ما لا ينفع الكفار  
ولا يقبل منهم ام أبو السعود والنبيل ادراك الشيء ولحقه وقيل هو العطية وقيل هو  
تناول الشيء باليد يقال نلت أناله يلاق قال تعالى ولا يبالون من عدد ولا واما القول بالواو  
ضعناه التناول يقال نلت أناله يلاق قال تعالى ولا يبالون من عدد ولا واما القول بالواو  
تنفقوا بمعنى إلى أن تنفقوا ومن في صما تحبون تبغيضته ام سمين ( قوله أي ثواب ) أي  
ثواب البر والبر فعل الجزاء في الآية حذف المضاف ام شيخنا ( قوله تصدقوا )  
مضارع محذوف إحدى التاءين ان قرئ بالتحفيف وبدون حذف ان قرئ بالتشديد فعليه  
تكون التاء الثانية ادغمت في الصاد بعد قلبها صاد ام شيخنا ( قوله من أموالكم )  
أي وجزها كعلمكم وجأكم وعبارة البيضاوي مما تحبون أي من المال أو لما يجمع وعينه  
كيدل الجاه في معاونته الناس والبدن في طاعة الله والمجته في سبيله ام ( قوله فان الله  
به عليم ) تعليل للجواب المحذوف واقفه موقفا أي فيجاءكم بحسب حيد اكان أو ريبا

أو ما أو كفارا وأولئك هم  
الضالون ان الذين كفروا  
وما تواروا هم كفارا فان قيل من  
أحد منهم من الأرض فمما  
بما وهبها ذهابا ولو افتدى به  
ادخل الفاء في جزاء لشبه الذي  
فالشرع واذا انما ينسب عدم  
القبول على الموت على الكفر  
را أولئك لهم عذاب أليم  
لوما لهم من ناصرين أي ثواب  
من أن تنالوا البر تنفقوا  
وهو النجدة الحق تنفقوا  
تصدعوا صما تحبون  
من أموالكم وما تنفقوا  
من شيء فان الله به عليم  
فيجاءكم به

فانه عالم بكل شئ من دابة وصفاته وفيه من التعذيب في اتفاق الجيد والتخدير عن اتفاق  
 الرحى، ما لا يخفى ام أبو السعود ر قوله وتزل لما قال اليهود الخ) عبارة الخازن سلب  
 تزل هذه الآية أن اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك تزعم أنك علومه ابراهيم وكان  
 ابراهيم لا يأكل لحوم الابل والباشا وأنت تأكل ذلك كله فليست على ملته الخ انتهت  
 ر قوله وأبناها) أي ولا يشرب لبنها ر قوله كان حلالا) الحلال لغة في الحلال كما أن الحرام  
 لغة في الحرام ام (ر قوله الا ما حرم اسرائيل) مستثنى من اسم كان وجوز أبو البقاء  
 أن يكون مستثنى من صير مستر في حلاله استثناء من اسم كان والعامل فيه كان ويجوز  
 أن يعمل فيه حلالا ويكون فيه صير يكون الاستثناء منه لان حلالا وحلالا في موضع اسم  
 الفاعل بمعنى الجائر والمباح وفي هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه منقول والتقدير الا ما حرم  
 اسرائيل على نفسه فحرم عليهم في التوراة فليس منها ما زاده من محرمات وادعوا صحة ذلك  
 والثاني أنه منقطع والتقدير لكن حرم اسرائيل على نفسه خاضعة لمحيي مد عليهم والاول  
 هو الصحيح ام سمين (ر قوله عرق النساء) بفتح النون والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن  
 الفخذ ام كرخى ودواءه ما ذكره القرطبي ونصه وأخرج الثعلبي في تفسيره من حديث  
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرق النساء يؤخذ اليه كبشة عذراء  
 لاصغر لا كبير فقطم قطعها صغارا وتسل على النار ويؤخذ دهنها فيجعل ثلاث شاة أفتام  
 يشرب المريض بذلك الداء على الريق كل يوم ثلاثا قال أنس فوصفت لأكثر من مائة كلهم يبرأ  
 بإذن الله تعالى ام (ر قوله فذر ان شفى) ولعل هذا التذرعان منعقد في شريعته فذر  
 ان لا يأكل أحب الطعام اليه ولا يشرب أحب الشراب اليه وكان أحب الضام عنده لحم  
 الابل وأحب الشراب عنده لبنها فحرمهما على نفسه فحرم ما على بينه يتعاله وفي رواية انه  
 تذر ان شفى أن لا يأكلهما هو ولا يوه فذر عدم أكل هو وعدم اكل بينه ام قرطبي وعلى  
 هذا يكون تحريمهما على بينه ناشئا من تذره أيضا ام (ر قوله من قبل ان تنزل التوراة) منعقد  
 بقوله كان حلالا ولا يصير في توسط الاستثناء بينهما اذ هو فصل جائز وذلك على هذه الكساء في  
 وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل الا فيما بعدها اذا كان ظرفا أو مجرورا وحالا وقيل  
 متعلق بحرم وفيه أن تقتيد تحريم عليه السلام بقبيل تنزيل التوراة ليس فيه حريم فائدة  
 أي كان ما عدا المستثنى حلالا لهم قبل نزولها مشتملة على تحريم امور أخر حرمت بسبب  
 ظلمهم وبغيم كما قال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية ام أبو السعود  
 وعبارة البيضاء من قبل أن تنزل التوراة أي قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم  
 عليهم بظلمهم وبغيم عقوبة ولشدida ذلك رد على اليهود في دعوى البراءة عما نفي عنهم  
 قوله فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا وقله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر  
 الآيتين بان قالوا السنا أول من حرمت عليه انما كانت حرمته على فر و ابراهيم من بعد ما حرم  
 انتفى الامر اليسا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا ام (ر قوله وذلك بعد ابراهيم)  
 أي بالف سنة وقوله ولم تكن أي الابل (ر قوله فيه) أي في قولكم وقوله فيمنعوا أي لا لهم  
 يعملون أن تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا على عهد ابراهيم فني شاهدتهم عليهم

بأنزل لما قال اليهود الخ  
 تزعم أنك علومه ابراهيم  
 وكان أبو بكر بن الحارث  
 وأبناها ركل الطعام كان  
 حلالا رلبي اسرائيل  
 الام حرم اسرائيل  
 على نفسه وهو الان لم يحصل  
 بعرق النساء بالفتح والقصر  
 فذر ان شفى راي خنجر  
 عليهم ومن قبل ان تنزل  
 التوراة) وذلك بعد ابراهيم  
 ولم تكن على هذه حرمات  
 زعموا قل لهم رايه  
 قالوا لها ليتبين صدق قوله  
 ان تنقصا دين فيه  
 فيمنعوا ولم يأتوا بها



ينسف الماء حتى اجتمع منه على حدة الماء رغوة وهي المسماة بالزبدية ثم دجيت الارض ومدت  
من تحتها وفي المصباح الزبد فيختلج من البحر عذرة كالرغوة وازيد ازيدا قد ذهب زبدية الزبد  
وزان فقل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم وأما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه  
زيدا بل يقال له حياض الزبدية أخضر من الزبد زبدات الرجل زيد من يارب قتل طعمته  
الزبد من باب ضرب أعطية ومختة ونهى عن زيد المشركين أي عن فنول ما يعطون أم **قوله**  
فدجيت الارض أي بسطت **قوله** حال من الذي أي الواقع جزان ويصير  
يكون حال امن الضيف المستكن في متعلق البحار والمحار الذي هو صلة الموصول أي للذي كاش  
هو يمكنه حال كونه مباركا وهدي أم **قوله** فيه آيات أي دلائل واضحات على حرمة  
أي احترامه وفريد فضله أم خازن وهذه الكلمة مستأنفة لا محل لها من الاعراب لبيان  
وتفسير بركته وهذه أم سمين **قوله** منها بقاء إبراهيم أي ومنها أمن من دخله  
ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين أم شيخنا وقال ابن  
عطية والواحد عندي أن المقام وأمن الداخلين جعل أمثالا لما في حرم الله تعالى من الآيات  
خصيا بالذات لعظمها وأنها تقوم بهما الحجة على الكفار إذ هم مدركون لها بين الأكثرين  
بحواسهم ومن يجوز أن تكون شريطة وأن تكون موصولة أم سمين والكلمة من حيث اللفظ  
مستأنفة ومن حيث المعنى معطوفة على مقام إبراهيم الذي هو مبتدأ محذوف في الخبر أي ومنها  
أمن دخله أم **قوله** فأثر قدماه فيه أي غاصا إلى الكعبين أم خازن **قوله**  
وأن الطير لا يعلوه أي بل إذا قابل هواءه وهو في الجو انحرف عنه عينا أو شاملا ولا يستطيع  
أن يقطع هواءه إلا إذا حصل له مرض فدخل هواءه للتداوي أم خازن **قوله** من  
دخله كان آمنا قيل لما كانت الآيات المذكورة عقيب قوله أن أول بيت وضع للناس  
موجودة في كل الحرم دل على أن المراد من هذا الضيف جميع الحرم ويدل عليه دعوة إبراهيم رب  
اجعل هذا البلد آمنا أم خازن **قوله** لا يتعرض إليه يقتل أي ولو قضا صاهكذا  
كان حاله في الجاهلية فكان الرجل يقتل أو يدخل الحرم فلا يتعرض إليه أحد مادام فيه  
وأما بعد الإسلام قال الحزم أن القاتل إن قتل فيه اقتض منه فيه أجماعا وأما إن قتل  
خارجا ودخله فلا يقتض منه أيضا مادام فيه عند أي حيفته ويقتض منه وهو في عند  
غيره كالشافعي انتهى خازن وعبارة أي السعود ومعنى أمن دخله أمنه من التعرض له  
كما في قوله تعالى أو لم يروا أن جعلنا حرمنا آمنا ويتخطف الناس من حوله وذلك بدعوة  
إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا وكان الرجل إذا حرم كل جريمة ثم لجأ إلى الحرم  
لم يطلب وعن عمر رضي الله عنه لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج  
منه ولذلك قال أبو حنيفة رحمه الله من لزم القتل في الحرم بقصاص أو ردة أو زنى فالهتاف  
إلى الحرم لم يتعرض له إلا أنه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يضطروا إلى الخروج  
وقيل المراد أمنه من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث يوم  
القيامة آمنا وصلى عليه الصلوة والسلام المحزون واليقيع يؤخذ باطرافهما وينثران  
في الجنة وهما مقرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد جئتكم لأرضي من تحتها  
قال من الذي على أي ذاك  
على للعلمين كما أنه قتلهم  
في آيات بنيان  
إبراهيم أي الحجج التي  
عليه عند بناء البيت  
قدماه فيه ونهى إلى الآن  
كما نقول والبرهان وتلك الأيدي  
ومنها الضعيف الحسن  
فيه وأن الطير لا يعلوه  
دخلة كان آمنا لا يتغير  
اليد يقتل

على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مفترقة فقال بيعت الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم  
سبعين ألفا وجوهم كالقنبر ليل البدر ويدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم  
في سبعين ألفا وجوهم كالقنبر ليل البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حر  
مكة ساعة من نهار تبارعت عنه جهنم مسيرة مائتي عام انتهت بالحرف ( قوله أو ظلم )  
كحظف الاموال الذي كان يفعله أهل الجاهلية مع غير من يدخل الحرم وأما هو فكأنوا  
لا يحفظون منه شيئا وقوله أو غير ذلك كما غارة أم شيخنا ( قوله والله ) جزم مقدم متعلق  
بجذوف أي أجاب كما قدرة المشارح وعلى الناس متعلق بهذا الحذف ووجه البيت مبتداء  
مؤخر والناس عامة مخصوص بالمستطيع قد خصص بيد البعض وهو قول من استطاع لانه  
من الخصصات عند الأصوليين والضمير فيه مقدر أي من استطاع منهم وقول إليه أي إلى حج  
البيت لانه المحدث عنه وان كان يحمل رجوع الضمير للبيت لكن الاول أولى أم شيخنا  
( قوله لغتان ) أي وفراءتان سبعيتان ( قوله ويبدل من الناس ) أي بدل بعض  
أو استمال ولا يد في كل منهما من ضمير يعود على المبدل منه وهو مقدر هذا تقديره من استطاع  
منهم أم سبعين ( قوله فسر ) أي سطر الطريق على حذف مضاف أي استطاعته كما  
صرح به في بعض العبارات وقوله بالزاد والراحملة فلا يجب المشي عند الشأ فني وان قد  
عليه أم شيخنا ( قوله ومن كسر ) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر ويجوز أن  
تكون موصولة ودخلت القاء تشبيها للموصول باسم الشرط وقدر تقدم تقريده غير مترقة  
ولا يخفى حال الجملة بعد ها بالاعتبارين المذكورين ولا بد من رابط بين الشرط والجزاء  
أو المبتدأ وجزم ومن جواز إقامة الظاهر مقام المضمحل التقى بذلك في قوله فان الله غفر  
العالمين كأنه قال غفر عنهم أم سبعين ( قوله قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ) أي  
الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يادعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص أهل  
الكتاب بالخطاب دليل على أن كفرهم أو كفرهم وان دعوا أنهم مؤمنون بالتوراة والإنجيل  
فهم كافرون بهما أم خطيب ( قوله لم تكفرون بآيات الله ) توبيخ وانكار لأن  
يكون كفرهم به أسباب أم أبو السعود ( قوله والله شهيد الخ ) أي  
والحال ( قوله قل يا أهل الكتاب الخ ) أمر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم  
بضلالتهم أم ( قوله لم تصدقون عن سبيل الله ) فكأنوا يفتنون المؤمنين تحت الوتر في حال  
عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد ليست في كتابنا ولا تقدمت به بشارة أم أبو السعود  
ولم متعلق بالمفعول بعد ومن آمن مفعول وقوله تنبؤنها يجوز أن يكون جملة مستأنفة أخير  
عنهم بذلك وأن يكون في محل نصب على الحال وهو أظهر من الاول لان الجملة الاستفهامية  
السابقة هي بعد حال جملة حالية أيضا وهي قوله وأنتم تشهدون فتشقق الجذتان في انحصار  
الحال عن كل منهما انه اذا قلنا بأنها حال فهي صالحة لانه أحدهما أنه فاعل تصدقون  
والثاني أنه سبيل الله والهاء في تنبؤنها مأمدة على سبيل السبيل يذكر يؤنت كما تقدمت  
التأنيث هذه الآية وقوله تعالى هذه سبيلي وقول الشاعر

فلا يتعد فكل فني أناس • سيصبر سا كما تلك السبيلا أم سبعين

أو ظلم أو غير ذلك أو ظلم  
أن من حج البيت وأجس  
البناء ففتحها لغات في فصل  
جزم جزم قصد ويبدل من  
الناس من استطاع إليه  
سبيل طر فافهم صلى الله  
وسلم بالزاد والراحملة  
الكتاب وغيره من كسر  
أو ما فتح من الحج أو من  
على عن العالمين  
والجزم والذاتية وتكون  
قوله قل يا أهل الكتاب  
آيات الله انظر آياته  
شهد على نعمون فجاء  
عابرة قل يا أهل الكتاب  
نفتون كسر فونك عن  
سبيل الله أي دينه

(قوله من آمن) مفعول بضد من وقوله يتكذبون فيصدقون والباء سببية والمراد  
 من آمن بالفعل او من أراد الايمان من الكفار وعبارة الخطيب وكانوا يفتنون المؤمنين  
 ويقاتلون في صدقهم عن دين الله ويمنعون من أراد الدخول فيه انتهت (قوله تنعونها  
 عوجاً) بان تلبسوا على الناس قوههم وان فيه ميلا عن الحق بنفي الشبهة وتغيير صفة  
 الرسول عن وجهها ونحو ذلك أم أبو السعد وعوجاً حال بدليل قول الشارح معوجة  
 وان كان يحتمل المفعولية وأن الهاء في تنعونها على تقدير التخييل اي تنعون (اجلها عوجاً  
 ام) والعوج بالكسر العوج بالفتح الميل لكن العرب من قوا بدينها فخصوا المكسور  
 بالفتح والفتوح بالاعيان تقول في دينه وكلامه عوج بالكسر في الجدار عوج بالفتح  
 وقال أبو عبيدة العوج بالكسر الميل في الدين والكلام والعول بالفتح في الحائط والجذع  
 وقال أبو اسحق بالكسر فيما لا ترى له شخصاً وبالفتح فيما لا شخص وقال صاحب المجلد  
 بالفتح في كل منتصب كالحنائط والعوج يعني بالكسر مكان في بساط أو دين أو أرض أو  
 معاش فقد جعل الفرق بينهما بغير تقدم وقال الراعي العوج العطف من حال الانتصاب  
 ام سمين (قوله واينقشهوا) حال اقامن فاعل بضد من اقامن فاعل تنعون واينقشهوا  
 مستأنف وليس بظاهر تقدم أن شهداء جمع شهيد وشاهد ام سمين (قوله وما الله بغافل  
 عما تعملون) الواو والحال فيه تقدير ووعيد شديد قيل لما كان صدق المؤمنين بطريق  
 الخفية ختمت الآية الكريمة بما يحسم مادة جللتهم من احاطة علمه تعالى بأعمالهم كما  
 أن كفرهم بايات الله تعالى لما كان بطريق العلانية ختمت الآية السابقة بشهادته تعالى  
 ما يعملون ام أبو السعد (قوله ونزل لما من بعض اليهود) وهو شاس بشين معجمة  
 قال قيس بن هملته ابن قيس عبارة الخازن قال زيد بن أسلم مر شاس بن قيس اليهودي  
 وكان شيخاً عظيماً الكفر شديد الطعن على المسلمين فمر بنفر من الاوس والخزرج وهم في مجلس  
 بينة فون فيه غاطه ما رأى من أفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم من  
 العداوة في الجاهلية وقال قد اجتمع ملائقي قيتة بهذه البلاد والله ما نأمنهم اذا اجتمعوا  
 من قرار فأمر شاباً من اليهود كان معه فقال اعد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بقات  
 وصا كان فيه وأشد منهم بعض ما كانوا يتقاوون فيه من الاشعار وكان يوم بقات يوم اقتلت  
 فيه الاوس والخزرج قتل مبعته صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الظفر في  
 للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا وخضب الخزيقان  
 جميعاً وقالوا السلام السلام موعدهم الظاهر هو الحرة فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول  
 صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن مع من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين  
 أبعد عوى الجاهلية وأتابين اظهركم بعد أن أكرمكم الله بالاسلام وقطم عنكم اصل الجاهلية  
 وألف بينكم تزجون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فغرف القوم أنها ترغمة من الشيطان  
 وكبد من عدوهم فألقوا السلام من أيديهم وبكوا واعتنق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قال جابر فمنا رأيت يوماً أقرأوا واحسن  
 آخر من ذلك اليوم فأترل الله عن وجل يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا امر يقام من الذين

(من آمن) تتكذبون اليه  
 وكذا تنقشها اي  
 تطيلون السيل عوجاً  
 مصدر يعرج عوجاً اي  
 مائل عن الحق وانقشهوا  
 شوهوا عالمهم بالدين  
 المصطفى هو القيم دين  
 الاسلام كما في كتابكم والله  
 يقاطع ما تعاونوا عليه  
 والتكذب ما يتأخرون في قتلهم  
 ليباركوا في نزل المائدة فطعنوا  
 على الاوس والخزرج



أو تو الكتاب يعني شاملا اليهودي أصحابه أم **قوله** فقاطعت ألقم أي وخاف من سطوتهم على اليهود **قوله** قد كرم أي ليعودوا إلى ما كانوا فيه أم أو السعد وقوله قنشا جرو أي لا وسر الخرج لما دخلت عليهم هذه الدسيسة وقال الواحدي اصطفوا للقتال فنزلت الآيات إلى قوله لعلمكم تهتدون فجاءهم البق صلى الله عليه وسلم حق قلم بين الصنيين فقرأه ورفعه صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له فلما فرغ ألقوا السلام وجعلوا يكون أم أو السعد **قوله** يردوكم أي يصيروكم فالكاف مفعول أول وكاف من مفعول ثان أم سمين **قوله** استنهمام تحييب أي حمل الخطابين على التحييب هذه القصة وقوله وتويع أي وانكار أيضا وعبارة أي السعد في توجيهه الانكار والاستبعاد إلى كيفية الكفر مباينة لأن كل موجود لا بد أن يكون وجوده على حال من الأحوال فإذا انكر وتويع جميع أحوال وجوده انتفى وجوده بالكلية على الطريق البرهاني انتهت **قوله** وأبتم تتلى عليكم الخ جملة محالية من فاعل تكفرون وكذلك وفيكم رسوله أي كيف يوجد منكم الكفر مع وجود ما يكتسب الحالين أم سمين **قوله** آيات الله أي القرآن الذي فيه بيان الحق من الباطن وفيكم رسوله الذي يبين الحق ويدفع التشبه فكيف تدخل عليكم هذه الذي يستمع وجود هذين الأمرين عندكم أم شخبنا **قوله** لم يترك الله أي بحيلة وهو الهزان وبين يديك المار بالعصاة هنا بقا عصم الله تعالى أي حفظ واعتصم بالله أي امتنع بلفظة من المعصية وقد وقع ذلك في القرآن أم كرمي **قوله** قد مرى إلى صراط مستقيم أي الطريق واضح وهو الحق المؤدى إلى الجنة أم خازن **قوله** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله لما بين يدي من عذاب لظالمين أنفسهم واضلأ لهم يعزهم شرع في بيان تكسب المؤمنين لأنفسهم بهذه الآية ويعزهم بقوله ولكن منكم أممة الخ أم شخبنا **قوله** حق تقاله تقاة مصدر وهو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها إذا الأصل اتقوا الله التقاة الحق أي الغائبة كقوله ضربت زيد أشد الضرب زيد الضرب الشديد وقد تقدم فحقيق كون تقاة مصدرا في أول السورة أم سمين **قوله** لا تكونوا أولاد أمم يعصى أي الأولاد كذا يقال فيما بعده أم خازن **قوله** ولا تكونوا أولاد أمم مسلمون هو معنى في الصورة عن موتهم إلا على هذه الحالة ولما رددوا هم على الإسلام وذلك أن الموت لا يدمنه فكانه فيلاد وموال على الإسلام إلى الموت وقريب منه ما حكى عن سيبويه لا أرينك ها هنا أي لا تكن بالحضرة فيقع عليك رؤيى والحيلة من قوله وأبتم مسلمون في محل نصب على الحال الاستثناء مفرغة من الأحوال العامة أي لا تموتوا على حالة من سائر الأحوال إلا على هذه الحالة المحسنة وجاءت الحال جملة اسمية لأنها أبلغ وأكد إذ فيها ضير معتكر ولو قيل للمسلمين لم يقد هذا التأكيد وتقدم أيضا هذا التركيب في البقرة عند قولنا لله اصطفي لكم الدين فلا تكونوا أمم مسلمون أم سمين رافا لله قال السبوطي في التفسير ومن عجيب ما اشترى في تفسير مسلمون قول العوام أي متزووجون وهو قيل لا يعرف له أصل ولا يجوز الإقدام على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما يحدث في النفس أو يسمع من أعمدة عليه أم **قوله** أي دينه أي أو كتابه لقوله

فقاطعت ألقم فذكرهم بما  
كانوا يدينهم في الجاهلية  
من القتل فقتلوا  
وقادوا يقتلوا رايها  
الذين آمنوا أن ينظروا  
فريقا من الذين أو ترو  
فريقا من الذين أو ترو  
الكتاب يردوكم بعد  
أيامكم فبين كيف  
تكنون استنهمام  
تحييب تويع روي  
تتلى عليكم آيات الله  
وفيكم رسول من قبض  
يتمسك بالله قد هدى  
إلى صراط مستقيم يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله  
حق تقاله بأن يطاع  
يعص ويترك فلا يكفد  
ويترك فلا يلتقى فقلوا  
يا رسول الله ومن أقوى  
على هذا فتنه بقوله تعالى  
فانقوا الله ما استطعتم  
ولا تكونوا أمم مسلمون  
محدثان روافضهم  
منهم حجبوا

صلى الله عليه وسلم القرآن جل لله الماتى رواه الحاكم وصححه استغفار له الحسين من حيث ان  
 القسك به سبب النجاة عن الزرقى كما ان القسك بالحبل سبب السلامة عن الزرقى ولو نوت  
 به والاحكام عليه نسي الحجاز ونظام هذا ان الاستعارة في الآية يجوز ان تكون استعارة  
 استعارة الحيد للدين أو للكتاب فتكون استعارة مصرحة تبعية خفيفة وانقرت بالاضافة  
 أو الله تعالى واستعارة الاستغفار (نور) به والقسك به فتكون استعارة  
 مصرحة تبعية خفيفة والقرينة اقتضاها تلك الاستعارة اه كرخي وقوله يجيبها  
 حال من الواو أو مجتمعين على الاسلام وقوله ولا تنقض قوا تاكيد له ام شيخنا **قول**  
 ولا تنقض قول أصله تنقض قوا اخذ في إحدى التاءين وقوا بعد الاسلام أى وأما قوله  
 واعتصم بالحبل الله حبيبا فهو من الفرق في الابتداء فيكون العطف للغايرة **قول**  
 انعام عليكم أى لا تشكروا على الفعل أبلغ من الشكر على أثره وأشار الشيخ المصنف الى أنه أراد  
 عداوة الاوس مع المخزوم في الجاهلية قبل الاسلام بمائة وعشرين سنة اه كرخي وقوله  
 اذ كنتم طرف لقوله نعمته الله **قول** فأصبحت بغير من أى الذى هو التأليف  
 وقوله وكنتم أى والحال أنكم كنتم مشركين على انقواء في النار لكم في الكلام  
 تشبيه أى كان حالكم كحال من مر على طرف حفرة من النار متهاى للسقوط فيها ام  
 شيخنا **قول** (له على شقا حفرة) في المصباح وشقا كل شئ حرق مثل النوى وفى  
 السهين الشقا طرف الشئ وحرف وهو مقصور من ذوات الواو يثنى بالواو نحو شقون  
 ويكتب بالالف ويجمع على أشقاء ويستعمل مضافا الى أى أشقى وألى أسفله من الاول  
 شقا حروف ومن الثاني هذه الآية وأشقى على كذا أى قاربه ومنه شق المبيض على الموت  
 قال يعقوب يقال للرجل عند موته وللشمس عند المحاق وللشمس عند عزها ما انف منه  
 ومنها لا شقا أى الاقليل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند عزها الشمس  
 اذا غاب بعضها شفاها **قول** فانهنكم منها أى من الشفا لانه المحدث عنه  
 وتأنيث الضمير لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه ام **قول** ولتكن  
 منكم أمة (الخ) يعمل أنها تامة مجتمعة يدعون الخ صفة لامة ويحتمل أنها ناقصة  
 فتكون الجملة المذكورة جزءا ام وعبرة السهين يجوز ان تكون تامة أى ولتوجد  
 منكم أمة فتكون أمة فاعلا ويدعون جملة في محل رفع صفة لامة ومنكم متعلق بكن على  
 أنها تبعيضية ويجوز ان تكون من البيان لان المبين وأن تأخر لفظا فهو مقدم رتبة ويجوز  
 أن تكون الناقصة وأمة اسمها ويدعون جزءا ومنكم متعلق أمّا بالكون وأما مجزؤا  
 على الحال من أمة ويجوز أن يكون منكم هو الخ ويدعون صفة لامة وفيه بعض التماس  
**قول** أمة أى جماعة وقوله يدعون الى الخ المفعول محذوف من الافعال المتدا  
 أى يدعون الناس يأمرونهم وينهونهم وحذف اللذان بظهوره أو المقصد الى ايجاد  
 نفس الفعل كما في قولك فلان يعطى أى يفعلون الدعاء الى الخ وقوله يأمرونهم  
 عطف الخاص على العام لاظهار فضلهم على سائر الجزرات ام أبو السعود **قول** هم  
 المفلحون أى الكاملون في الفلاح **قول** ولا يليق بكل أحد بالجاهل وذلك

له قول الشيخية صوابه أصلية  
 سما لا يخفى ام  
 قول من واث الواو  
 فحالها في الناقصة  
 حيد من المياه وهو ظاهر  
 عبارة المصباح أيضا  
 فتدبر ام

ولا تنقض قول بعد الاسلام  
 واذا كروا انتم الله انما  
 عليكم بالمعشر الاوس  
 واخترتكم (اذ كنتم) قبل  
 الاسلام (اعداء فأنق)  
 جمع بين قولكم بالاسلام  
 (فأصبحت) فصرمة رتبة  
 خوانا في الدين والولة  
 ركنتم على فغا طرف  
 اخذ من الثاني ليس  
 بينكم وبين الوقوف فيها  
 الا أن توتوا كفارا  
 رفاقنكم منها بالامان  
 ركنكم كما بين لكم ما  
 ذكر ربين الله لكم آياته  
 لعلمكم مقتدون وتكن  
 منكم أمة يدعون الخ  
 الاسدوم ويكرهون  
 بالمعروف وينهون عن  
 المنكر وأولئك الذين  
 الأمر من الناهون  
 رهم المفلحون الغارزون  
 ومن يبنينهم لان ما  
 ذكر فرض كفاية لا يلزم  
 كل الأمة ولا يلزم بكل  
 محمد كالبجاهل

لان الامر بالمعروف لا يليق الا لمن العالم بالحال وسياسة الناس حتى لا يوقع المأمور  
أو المنع في زيادة الفجور ام شيخنا (قوله وقيل زائدة) هذا مبني على أن فرض  
الكفاية على الكل أي يخاطب به كل الأمة ويستقط بفعل بعضهم وما قبله مبني على أنه على  
البعض أي يخاطب به بعض قيل غير معين وقيل معين عند الله إلى آخر ما في الاصول ام  
شيخنا (قوله أي لتكونوا أمة) أي موصوفة بالصفات المذكورة اذ هي المقصود طلبها  
لا تكون أمة فقط ام شيخنا (قوله عن دينهم) أي عن أصوله فالمقصود هنا  
المؤمنين عن الاختلاف في أصول الدين دون الفروع لأن يكون محالاً للخصوص البينة  
لأجل قول عليه السلام اختلاف أمتي رحمة وقوله من اجتهد فأصاب الحديث ام  
أبو السعد (قوله وهم اليهود والنصارى) فقد تفرق كل منهما فقاوا اختلعت كل منهما  
استخرج التاويلات الزائفة وكثرة الآيات الزائفة وخرقها لما أخذوا إليه من حطام  
الدين ام أبو السعد وفي المصباح وخلا إلى كذا وأخذ ركن ام وأخرج أبو داود  
والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ونفرت النصارى على ثنتين وسبعين  
فرقة ونفرت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة  
في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية الحاكم  
عن عبد الله بن عمر قيل له ما الواحدة قال ما أنا عليها اليوم وأصحابي وفي كلام الشيخ المصنف  
إشارة إلى أن المراد النهائي عن الاختلاف في العقائد كما وقع لأهل الكتاب في تكذيب بعضهم  
بعضاً في الفروع اذ الاختلاف في الفروع رحمة كما بين في السنة ام كشي (قوله يوم  
تبيض جوه) يوم مضروب عقده رأى اذكر يوم أو لا استقرار العامل في الظرف وهذا  
قول لهم عند ابغلي الأول هو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه والمراد بالبياض محض  
الحقيقة ولازمة من السحر والنفس وكذا يقال في اسواد ام شيخنا (قوله قائما الذين  
اسودت أوج) تفصيل لإحوال الفريقين بعد الإشارة إليهما إجمالاً وتقديم بيان حال  
الكفار لما أن المقام مقام التحذير عن التشبه بهم مع ما فيه من الإجمال لتفصيل  
درافضاء إلى حمم العلام بحسن حال المؤمنين كما يدعى بذلك عند الاجال ففي الآية  
حسن ابتداء وحسن اختتام ام أبو السعد (قوله فيلقون في النار الخ) الانسب  
بالمقابل أن يكون الجنة هو الأول من هذين المقترنين وذلك لان الجنة في المقابل تكون  
في الجنة فالمناسب هنا أن يكون هو الكون في النار ويكون تقدير القول هنا الذي هو  
الجنة الثاني لأجل حذف الفاء في جواب أما مقبلاً ام شيخنا (قوله توبخنا  
أخذ من الاستفهام ام (قوله يوم أخذ الميثاق) جواب عما يقال كيف قال  
ألفرتهم بعد ايما نكرم مع أنه لم يسبق منهم إيمان بل كفرهم متأصل فيهم والجواب  
سابق منهم الإيمان في عالم الذنوب حين خطبوا بالست بركم فقاوا إلى ام كشي وعبارة  
أبي السعد والظاهر أن المخاطبين بهذا القول أهل الكتابين وكفرهم بعد إيمانهم كفرهم  
برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إيمان أسلافهم وإيمان أنفسهم به قبل بعثته عليه

وقيل زائدة أي لتكونوا أمة  
ولا تكونوا كالذين نفرتوا  
عن دينهم واختلفوا فيه  
ومن بعد ما جاءهم البينات  
وهم اليهود والنصارى  
أو أمت لهم عند عظيم  
يوم تبيض جوه وتسود جوه  
أي يوم القيامة إقامه الذين  
اسودت وجوههم في النار  
الكافرون فيلقون في النار  
ويقال لهم توبخنا ام كشي  
بعد إيمانكم يوم أخذ  
الميثاق

السلام أو جميع الكفرة حيث كفر وأبغض ما أقروا بالتوحيد يوم أخذ الميثاق أو بعد ما تمكّنوا من الآيات بالنظر الصحيح والدلائل الواضحة والآيات البينة وقيل المرتد وناب وقيل أهل البدع والأهواء انتهت ر قوله قد وقوا العذاب) أمرها أنه وهو من باب الاستعارة في قد وقوا الاستعارة بتعينة تخييد وفي العذاب استعارة مكينة حيث شبه العذاب بشئ يدل راد بجاسته الأكل والذوق لقولوا بصورة ما يداق وأثبت له الذوق وتخيلوا أم كرمي ر قوله بما كنتم تكفرون) صريح أن نفس الذوق معلل بذلك فهو مسبب عنه بخلاف دخول الجنة الآتي فلم يذكر له سبب إشارة إلى أنه بحض فضل الله أم شيخنا ر قوله ففي رحمة الله) فيه وجهان أحدهما أن الجاز سطلق بخالدون وفيها تأكيد لفظي للحرف والتقدير فهم خالدون في رحمة الله فيها أو قد تقرّر أنه لا يؤكّد الحرف تأكيد اللفظيا إلا باعادة ما دخل عليه أو باعادة ضميره كهنه الآية ولا يجوز أن يعود وحده إلا في ضرورة وإنشائي أن قول ففي رحمة الله خبر مبتدأ مضمون الجملة بأسرها جواب أما والتقدير فهم مستقرّون في رحمة الله وتكون الجملة بعده من قوله هم فيها خالدون جملة مستأنفة من مبتدأ خبر ذلك على أن الاستقراء في الرحمة على سبيل الخلود فلا تعلق لها بالجملة قبلها من حيث الإعراب أم سمين وقوله والجملة بأسرها جواب أما أي جملة هم في رحمة الله وهذا كلام مبني على التساهل لأن عليه يصح قول الذين أبيضت وجوههم فالصواب كما هو مقرر في علم العربية من أن جواب أما هو الجملة التي بعدها أن يجعل الموصول مع صلة مبتدأ أو الجاز والخبر ر جده خبر والجملة جواب أما وكذا يقال في القسم السابق فيقال إن الموصول مبتدأ والجملة فيقال لهم أكثر من جملة والجملة جواب أما وقد تقرّر أن أما حرف شرط يقتد التعليق لكثيرا لا يختم والجملة بعد ها جوابها جملة شرطها لا تذكر يحاجل التزموا حد فها وإنما نظره عند حل المعنى والتعبير عما ثابت عنه أما وهو هما كأن يقال هنا هما يكن من شيع فالذين أسودت وجوههم يقال لهم الخ والذين أبيضت وجوههم فكاشون في رحمة الله ر قوله أي جنته) التعبير عنها بالرحمة فيه إشارة إلى أن دخولها برحمة الله إلا بالطاعة والعمل أم شيخنا ر قوله هم فيها خالدون) استئناف بياني كأنه قيل فما حالهم فيها أم أبو السعد ر قوله تلك آيات الله) أي المشتملة على نعيم الأبرار وتقريب الكفار أم أبو السعد وتلك مبتدأ وآيات الله خبر وتلوها حال ر قوله وما الله يريد ظلما) أي فضلا على أن يفعل وهذا منبسط في المعنى يقول فاما الذين أسودت وجوههم الخ وقوله كنت لهم جنة أم الخ منبسط بقوله وأما الذين أبيضت وجوههم الخ وظلما مصدر فاعل محذوف أي ظلمة للعالمين وأما ظلم بعضهم بعضا فواقع كثير وكل الخ فهو بارادة أم شيخنا واللام في للعالمين زائدة لا تعلق لها بشئ زيدت في مفعول المصد وهو ظلم والفاعل محذوف وهو في التقدير ضمير البارئ تعالى والتقدير وما الله يريد أن يظلم العالمين فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فاعلا لقوله تعالى فاعل لما يريد وتكرظلما لأنه في سياق النفي فيعمد كل نوع من الظلم أم سمين ر قوله وإلى الله) أي إلى حكمه وقضائه ترجع الأمور قرئ بالبناء للفاعل والمفعول والتاء المثناة من فوق على الفاء تيز فقول

ر قوله العذاب كما كنتم  
تلكم من وأما الذين أبيضت  
وجوههم) وهم المؤمنون  
ر قوله في رحمة الله) أي جنته  
هم فيها خالدون ثلاث) أي  
هذه الآيات آيات الله وظلما  
عليك) أي محذوف الجواب  
يريد ظلما للعالمين) أي بأن  
يأخذهم بغير حيل والله  
ما في السموات وما في الأرض  
ملكاً خلقاً وعبيداً إلى  
الله ترجع) نصيبها

نفاخ قصير البنية علف على هذه على و بناء للمفعول على الثانية ام شيننا **قوله**  
 الامور اي امورهم فيجزي كلامهم بما وعدة او وعدة ام ابو السعد **قوله**  
 انهم خير مني كلام مستأنف سبق لتبتيث المؤمنين على طاهم عليه من الاتفاق على الحق  
 والعدو في الجيز او كنتم من كان الذائقه التي تدل على حقيق شي بصفتة في الزمان  
 ما من من غير ذلة على عدم سابق او لاحق كما في قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما  
 وقيل كنه ذلك في علم الله تعالى وفي النور او فيما بين الامم السابقة وقيل محذاه انهم خير  
 مني ام ابو السعد **قوله** في علم الله اي وفيما لا يزال **قوله** ما خرجت للناس  
 منهم ومصالحهم وقوله اظهر اي اظهرها الله تعالى اي خلقها او وسعها ام وقوله  
 ما من من المعروف بيان الجيز ام وفي هذه الحجة او حجة احد ها احد ها اي بها حجتان  
 كنهة ويكون تداعي الصبر المتقدم في كنم ولوراي الجيز لقالي امارت بالعبية وقد تقدم  
 غيبية والثاني ايها في محل نصب على الحال قاله الراغب وابن عطية والثالث ايها  
 في محل نصب اقتناج حرامه واي بالمخاطب لما تقدم قال الحوفي والراعي ايها مستأنفة بين بها  
 كونهم خير مني كانه قبل السبب في كونهم خير مني هذه الخصال الحميدة وهذا اعز الاوجه  
 ام **قوله** (لؤمنون بالله) اي ايماننا متعلقا بكل ما يجب ان يؤمن به من  
 رسول وكتاب وحساب وجزاء وانما اخذ ذلك عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع  
 تقدمه عليه ما هو داو رتبة لان الايمان بالله يشتر فيه جميع الامم المؤمنة وانما خصت  
 هذه الامة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سائر الامم فالمؤثر في هذه الخبرية هو  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحسن تقديمها ام خازن **قوله** ولو آمن أهل الكتاب  
 أي اليهود والمضاري ايمانا كاملا كما يمانكم كان خير الهم من الرياسة التي هم عليها و  
 قيل من اذ كفر الذي هم عليه والخيرية انما هي باعتبار زعمهم وفيه ضرب قهلم بهم ولم  
 يقرض المؤمنين به اشعارا مشبهة ام ابو السعد وعبارة الكرخي **قوله** كان الايمان  
 خير الهم اي من الايمان به ~~موسى وعيسى فقط واشتباها قد رة الى اسم~~  
 كان خيرا يعود على المصدر المدلول عليه بفعله ونحوه اعدوا هو اقرب للتقوى حيث  
 فاعل النفس يتصل على يابه او هونيات ان الايمان فاصل كما في قوله تعالى اقم يلقى في النار  
 من ويما تقرر اشارة الى جواب عن سؤال وهو كيف قال ذلك مع ان خير الايمان لا خير فيه  
 حتى يقال ان الايمان خير منه ام **قوله** منهم المؤمنون (الخ) مستأنف جواب عما ينشأ  
 من الشريطة الدالة على انتفاء الجيز عنهم لان انتفاء ايمانهم كانه قيل هل منهم من آمن  
 او كنهه على الكفر ام ابو السعد **قوله** كعبد الله بن سلام من اليهود كالنحاشي  
 واصحابه من المضاري ام شيننا **قوله** (الكافرين) وغير عن كفرهم بالفسق اشارة الى  
 انهم مشفقوا في دينهم اي بتخليص اعدوا لا فيه فخرجوا عن الاسلام وعن دينهم ام شيننا  
**قوله** شيء الا اذى اشارة الى ان الاستثناء متصل وقيل هو منقطع اي لن يضروكم  
 بمقتال ونبلة لكن بكلمة اذى ونحوها ام كرخي وعبارة السمين **قوله** الا اذى فيه وجهان  
 فحدها انه متصل وهو استثناء مفرغ من المصدر العام كان قبل لن يضروكم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 الله تعالى في قوله  
 اظهرها الله تعالى  
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وتوسلوا بالامان  
 الكتاب لكان الامان  
 ربحا لهم منهم المؤمنين  
 تعبد الله بن سلام  
 عند احتسابه في امرهم  
 القاسم في الكافرين  
 لن يضروكم اي اليهود  
 يا معشر المسلمين ينبغي  
 (الاباحي)

صر التينة الاضرأذى لايبالي به من كلمته سوء ونحوها والثاني أنه منقطع أى لم يضركم  
 يقال وغلبة لكن بكلمة أذى ونحوها **قوله** باللسان أى فلا يصل اليكم منه شيء  
 وإنما هو فحش دل على قلته لسانه شيننا **قوله** الادبار أى ديارهم **قوله** ثم  
 لا يضرهم (مستأنف) ولم يجرم عطقا على جواب الشرط لانه يلزم عليه تغيير المعنى وذلك  
 لان الله أجبر بعدم بضرهم مطلقا ولو عطقناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقابلة لنا  
 وهم غير مضرورين مطلقا قالوا ولم يبقا لئلا يزعجهم بعض من لا تحصيل له أن المعطوف على  
 جواب الشرط ينظر لا يجوز جزمه التينة قال لان المعطوف على الجواب جواب وجواب  
 الشرط يقع بعده وعقبه ولم تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقب الشرط فلذلك  
 لم يجرم مع ثم وهذا فاسد جدا لقوله تعالى وان تتولوا سيئنا فوما غيركم ثم لا يكونوا  
 امثالكُم فلا يكونوا محجورين مستقلا على سيئنا على ما قبله من الشرط والعاطف ثم والادبار  
 مفعول ثان ليؤلوكم لانه تعدى بالتضعيف الى معنى أخاهم سمين **قوله** ضربت  
 عليهم الذلة أى أهدار النفس والمال والأهل وأذل التمسك بالباطل اه أبو السعد  
 وقيل ذلتهم انك لا ترى في اليهود ملكا قاهرا ولا رئيسا معتبرا بل هم مستضعفون بين  
 المسلمين والضارى في جميع البلاد اه خازن **قوله** فيما تفتقروا أيما شرط وهو مقرر  
 مكان وما زيدة فيها فتفتقروا في محل جزم بها وجواب الشرط اما تحرق أى فيما تفتقروا  
 غلبوا أو ذلوا دل عليه قول ضربت عليهم الذلة واما ضربت عندهم بجزم فتدبر  
 جواب الشرط عليه فضربت عليهم الذلة لا محل له على الاول ولحل الجزم على الثاني اه  
 سمين وقد جرى التحليل على الاول **قوله** لا يحيل من الله يعنى الابعاد من الله  
 وهو أن يسلموا فزول عنهم الذلة وحيل من الناس يعنى المؤمنين ببذل الجزية والمخبر  
 ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحيل الله وحيل الناس هو في  
 الله وعهده وذمة المسلمين وعهدهم لا عزلهم الا هذه الواحدة وهى التجاؤهم الى الذمة  
 لما قبلوه من بذل الجزية وانما سعى العهد حلا لانه سبب يحصل به الامن وزوال الخوف  
 خازن **قوله** لا يحيل من الله هذا الجاز في محل نصب على الحال هو استثناء مفرغ  
 من الاحوال العامة قال الرحمن شفى وهو استثناء من اعم الاحوال والمعنى ضربت عليهم  
 الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحيل من الله وحيل من الناس على هذا فهو  
 استثناء متصل وقال الزجاج والفراء هو استثناء منقطع فقد رآه الفراء الا أن يعنهم بحيل  
 من الله فحذف ما يتعلق به الجاز اه سمين **قوله** أى لا عصنة لهم غير ذلك واما عزهم  
 فحقى منى دأبنا وأبد اكما هو مشاهد **قوله** المسكنة وهى ان اليهودى يظهر من  
 نفسه الفقر وان كان عينا موسرا اه خازن **قوله** ذلك أى المذكور من ضرب الذلة  
 والمسكنة وغضب الله اه **قوله** ويقتلون الانبياء اسناد القتل اليهم مع أنه فعل  
 أسلافهم لرضاهم به كما أن التحريق مع كونه فعل جارهم ينسب الى كل من يسير  
 بسيرتهم وقوله يعجز حتى أى فى اعتقادهم أيضا اه أبو السعد **قوله** تأثبن أى  
 لذلك الذى قبله والاولى أن ذلك هذا اشارة الى كفرهم وقتلهم الانبياء ويكون اشارة

باللسان من سب ووعيد  
 وان تقابلواكم بولكم  
 منهن ما ينزلهن  
 عليكم بل كنتم الضار  
 عليهم الذلة أى ما  
 حثوا وحيدوا فلا عز  
 ولا اعتصام رالا كان  
 بحيل من الله وحيل  
 المؤمنين وهو عهد  
 اليهم بالامان على ذلك  
 أى لا عصنة لهم غير ذلك  
 روباوا رجوا غضب  
 من الله وضربت عليهم  
 المسكنة ذلك بأنهم  
 بسبب أنهم كانوا الكفرة  
 بابات الله وتقتلون  
 الانبياء يعجز حتى ذلك

تغليل العلة فلا يكون تأكيداً فخصيائهم سبب كفرهم وقتلهم الانبياء وهذا سبب للذل  
والغضب والمسكنة أم شبيخار قوله بما عصوا الخ أي بسبب عصيائهم واعتدائهم  
حدود الله على الاستمرار فإلا صار على الصغار يفرض إلى الكبار وهو ينفي إلى الكفر  
أم أبو السعود (قول ليسوا سواء) الظاهر في هذه الآية أن الوقف على سواء تأقر  
فإن الواو واسم ليس سواء خرج الواو وتعود على أهل الكتاب المتقدم ذكرهم والمعنى  
أنهم ينقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون فاستنف  
استواءهم وسواء في الأصل مصدر فلذلك وحده قد تقدم تحقيق أول البقرة أم ميز  
وعبارة أبي السعود ليسوا سواء جملة مستأنفة سبقت تمهيداً وتوطئة للغداة محاسن  
مؤمن أهل الكتاب وتذكير القول تعالى منهم المؤمنون والضهير في ليسوا أهل الكتاب  
جميعاً لا للفاسقين منهم خاصة وهو اسم ليس بخرج سواء وإنما أقره لأن في الأصل مصدر  
وقوله من أهل الكتاب أممة قائمة استئناف مبين لكيفية عدم تساويهم وضرب لما فيه  
من الإيهام كما أن ما سبق من قوله تعالى تأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم  
جيراً أممة الخ ووضع أهل الكتاب موضع الصديق لعائد إليهم لتحقيق ما به الاشتراك بين  
الفرقتين وللايضاح بأن تلك الأممة هي أولى بضيياع أقران من الكتاب لا من أراذلهم  
والقائمة المستقيمة العادلة من أقمت العود فقام بحسن استقام انتهت (قولكم بعد  
الله بن سلام وأصحابه) كعجلته بن سعيد وأسدي بن عبيد وأصحابهم من اليهود الذين  
أسلموا وقيل هم أربعون رجلاً من بضاري نجران واثنتان وثلاثون من الحبشة وثلاثة  
من الروم كانوا على دين عيسى صدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار  
فيهم عدة قتل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم منهم أسعد بن زرارة والبراء بن عازب  
مسلمة وأبو قيس صرقة بن أسد رضي الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة  
ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم صدقوه  
ونصروه أم أبو السعود (قوله إناء الليل) ظفر ليلون والثناء الساعات واحداً  
أي بفتح الهزة والنون بزنة عصا أو إلى بكسر الهزة وفتح النون بوزن معي أو إلى بالفتحة  
والسكون بوزن ظي أو إلى بالكسر السكون بوزن حل أو إلى بالكسر والسكون  
وبالواو بزنة جر فلهذه في إناء منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة كرماء وعن أو على  
القول الأخير نحو كساء وكل واحد من هذه المقدمات الخمس يطلق على الساعة من  
الزمان كما يؤخذ من القاموس لا يجوز أن يكون إناء ظفر فالقائمة أبو البقاء لأن قائمة  
قد وصفت فلا تقل فيما بعد الصفة أم سمين (قول حال) أي من فاعل يتلون  
(قول ويسارعون في الجزات) المسارعة في الجز فربما الرغبة فيه لأن من رغب في الأصل  
يسارع في توليه ويقام به أي يبادرون مع كمال الرغبة في فعل أصناف الجزاء من  
القاصرة والمنتهية أم أبو السعود فان قيل ليس أن العجلة مذمومة كما قال صلى الله عليه  
وسلم العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن فما الفرق بين السرعة والعجلة فالجواب أن  
السرعة مخصوصة بأن نفهم ما ينبغي تقليده والعجلة مخصوصة بأن يقدم ما لا ينبغي تقديمه

ربما عصوا (أمر الله) وكانوا  
يعتدون (ينجوا) من أهل  
الكتاب ليسوا (أي أهل  
الكتاب ليسوا) مستوفين  
عن أهل الكتاب قائمة قائمة  
مستقيمة قائمة على الحق  
بن سلام رضي الله عنه وأصحابه  
يقولون إناء الله إناء الليل  
أي في ساعاته وهم يسجدون  
يصلون حال رؤيتهم  
بالله واليوم الآخر وأما  
بالمعروف وينهون عن  
المكروه يسارعون في  
الجزات وأولئك  
الموصوفون بما ذكر

فالمسارعة مخصوصة بغير الرغبة فيما يتعلق بالدين لأن من رغب في الآخرة أثر الضرر على  
 الذم حتى قال تعالى سارعوا إلى مغفرة من ربكم من أن العلة ليست مذمومة على الإطلاق  
 قال تعالى عجلت إليك رب لترضى أم كرهني قوله ومنهم من ليسوا كذلك أي ليسوا موصوفين  
 بالصفات السابقة بل بأحد أفعالهم وأشار الشاعر بهذا إلى أن في الآية اختصاراً وحذفاً  
 استغناءً بذكر أحد الطرفين عن الآخر وهذا على طريقة العرب أن ذكر أحد  
 الضدين يغني عن ذكر الآخر أم خازن قوله وليسوا من الصالحين يغني عنه ما قبله  
 (قوله بالتاء) أي في قراءة الجمهور وعلى الخطاب لامة نبينا صلى الله عليه وسلم المشار  
 إليها في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أي في قراءة حمزة والكسائي وحفص على الغيبة  
 مناسبة لقوله من أهل الكتاب إلى الصالحين أم كرهني (قوله فلن تكفروا) أي ينقص  
 ثواب وفيه تعريض بكفرانهم نعمته وأنه تعالى لا يفعل مثل فعلهم وحججه على لفظ المبتدئ  
 للمفعول لتزجي عن اسناد الكفر إليه وتعدية إلى مفعولين أو طمأناً مقام الفاعل  
 والثاني الهاء في تكفروا لقضين معنى الحرمان فكان قيل فلن تكفروا صفة حق موافقة  
 كما أشار إليه في التقرير أم كرهني (قوله ان الذين كفروا) قيل هم قريظة  
 والقيصر فان معاندهم كانت لأجل المال وقيل مشركو قريش وقيل هم الكفار كافة أم  
 (قوله بفناء المال) أي بفناء نفسه بالمال (قوله مثل ما ينفقون الخ) بيان لكيفية  
 عدم اغناء أموالهم التي كانوا يبيعون عليها في جلب المنافع ودفع المضار أم أبو السعود  
 ومكي جوز أن تكون موصولة اسمية وعائد لها عن وفاء لاستكمال الشرط أي ينفقونه وقوله  
 كمثل ريح جزر المبتدأ وعلى هذا الظاهر أعني تشبيه الشيء المنفق بالريح استشكل التشبيه  
 لأن المعنى على تشبيه بالحرث أي الزرع لا بالريح وقد أجيب عن ذلك بأن الكلام على  
 حذف مضاعف من الثاني تقديره كمثل محلك ريحهم سمين (قوله في عداوة النبي)  
 كنفقة أبي سفيان يبدو أحد في تهذيب الجيوش لمحاربة النبي وقوله أو صدقة فيه دليل  
 على أن الكفار لا ينفقون بصدقائهم في الآخرة ولو أخلصوا فيها لأن الثواب شرط  
 الإيمان في كل عمل هكذا قال الرازي في تفسيره وقوله ونحوها كصلة الرحم أم شيخنا  
 (قوله فيها صر) الجملة من المبتدأ والخبر في محل جر نعت لريح ويحوز أن يكون فيها لوصف  
 هو الصفة وصرف فاعل به وجاز ذلك لاعتداد الجاز على الموصوف وهذا الحسن لأن الأصل  
 في الأوصاف الإفراد وهذا اقتراب منه والصر فيلحظ التشديد بالحق وقيل الصر محضة  
 الصر وهو الشيء البارد وقال بعضهم الصر صوت لهيب النار تكون في الريح من صر  
 الشيء يصر صيراً أي صوت هذا الحسن المعروف منه صير الباب قال الزجاج والصر  
 صوت النار التي في الريح وإذا عرف هذا فاذا قلنا الصر المحر الشديد أو هو صوت النار  
 أو صوت الريح فظرفية الريح له واضحة وإن كان الصر صفة الريح كالصر صر فالصير  
 فيه برد صر كما نقول برد بارد فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه أو تكون الصر في محال  
 جعل الموصوف ظرفاً للصفة أم سمين وقيل كلكتة في مجزئية حيث انزع من الريح ريح  
 باردة مبالغة في بردها والافى نفسها صر أم تركوا (قوله فكلت نقفاتهم) أي

(من الصالحين) ومنهم من  
 ليسوا كذلك وليسوا من  
 الصالحين (وما تقفلوا)  
 بالتاء أيها الامتوا لياء أي  
 الامة القائمة (من جيران  
 تكفروا) بأوهين أي  
 بعد موافاة بل تجازون  
 عليه والله يعلم بالمتقين  
 الذين كفروا النبي نذره  
 عنهم أموالهم وأولادهم  
 من الله) أي من عذابه  
 رشيئاً وخصماً بالذكور  
 الانسان يد فمع عاقبته  
 تارة بفناء المال وتارة  
 بالاستغناء بالاولاد (ولو  
 اصحاب النار هم فيها خالدون  
 مثل) صفة (ما ينفقون)  
 أي الكفار في هذه الحياة  
 الدنيا في عداوة النبي  
 أو صدقة ونحوها كمثل  
 ريح فيها صر وحر أو برد  
 شديد (اصابت حرث)  
 زرع (قوم ظلموا أنفسهم)  
 بالكفر والمعصية (فاهلكوا)  
 فلم يلقوا به فذلك  
 نقفاتهم ذاهبة لا ينفقون  
 بهار وما ظلمهم الله)  
 بضائع نقفاتهم \*



الكفار قول ولكن انفسهم يظلمون هذا في جانب المشبه وهو الكفار وقوله  
 سابقا طلبوا انفسهم في جانب المشبه هم اصحاب الزرع فلا تكرارهم شيئا **قول**  
 بانها الذين آمنوا نزلت في رجال من المؤمنين كانوا يوالون اليهود لما بينهم من القرابة  
 والصدقة وفي رجال كانوا يوالون المنافقين هم ابو السعد وقوله بطنه بطن  
 الرجل وليجئ من يعرفه اسرارته ثقبه مشبه ببطانة الثوب هم ابو السعد وفي المختار  
 وليجئ الرجل خاصة وبطانة **قول** اصفياء اشارة الى ان المفعول الثاني  
 محذوف واما قوله من دونكم فهو صفة لبطانة او متعلق بليجئ او على هذا فمفسر  
 البطانة وهي من يعرف اسرارته شبه ببطانة الثوب فيحمل ان قوله اصفياء تفسر لبطانة  
 أي جماعة اصفياء ويكون المفعول الثاني من دونكم ام شيئا او عبارة السمين قوله  
 من دونكم يجوز ان يكون صفة لبطانة فيتعلق بمحذوف أي كائنه من غيركم وقدرة  
 الرخصى من غير أبناء جنتكم وهم المسلمون ويجوز ان يتعلق بفعل النهى يجوز بعضهم  
 تكون من زائدة والمعنى دونكم في العمل والامان وبطانة الرجل خاصة الذين يسلطهم في  
 ولا يظهر عنهم عليها مشتقة من البطن والباطن دون الظاهر وهذا استعاروا الشعاع  
 والذئابة في ذلك قال عليه الصلاة والسلام الناس دثار والاضار شعاعوا الشعاع الى حديد  
 من الثياب والذئابة ما يندثر به الانسان وهو ما يليق به عليه من كساء وعزم فوق الشعاع  
 ويقال بطن فلان بطن فلان بطن فلان من باب دخل وبطانة **قول** لا يالونكم خالا جملتها  
 ميلتسما لهم داعية الى الاجتناب عنهم او صفة لبطانة يقال الا في الامراء اصفية ثم  
 استعمل معك الى مفعولين في قولهم لا يالونكم نصحا ولا يالونكم نصحا  
 والمنقص هم ابو السعد وفي المختار الامن بارعد او سما أي قصر فلان لا يالونكم نصحا  
 فهو آلهم والجنال الفساد واصلا يلحق الحيوان من مرض وقور فيورثه فسادا  
 واضطرابا يقال منه خيل خيل بالتحقيق من باب ضرب والتشديد فهو خابل ومخيل  
 وهذا محذوف ومخيل ام سمين **قول** بلزغ الحاقص أي جسته الشامل للام وفي  
 كما قد رهبا بعد فكل من كاف الخطاب من جالا منصوب بلزغ الحاقص الاول باللام  
 والثاني بقي واختار الى هذا لان هذه المادة لازمة فلا يتعدى الفعل عنها الا بواسطة تقنيته  
 المنع ام شيئا وعبارة السمين قال ابن عطية معناه لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد  
 عليكم فعلى هذا الذي قد رهبا يكون الضمير وجالا منصوبين على استفاضة الحاقص وهو اللام  
 وفي ام قوله أي عنكم اشارة الى ان ما مصدرية وعتم صلتها وما وصلتها مفعول  
 الودادة وهو استئناف مؤكد للمنفى موجب لزيادة الاجتناب عن المنفى ولا يحسن  
 ان يكون وذا حالا الا باضمار قد لانه ماض ام كرخي وقال الراغب هذا المعاندة والمعا  
 متقاربان لكن المعاندة هي للمباينة والمعاينة هي ان يتجرى مع المعاينة المشقة ام  
 سمين **قول** قد بدت البغضاء الخ البغضاء مصدر كالسراء والضراء يقال بغيض  
 الرجل فهو بغيض بظرف فهو ظرفية وقوله من افواههم متعلق ببدت ومن لا بداء القفا  
 وجوز ابو البقاء ان يكون حالا أي خارجة من افواههم والافواه جمع فم واصد فوه

ولكن انفسهم يظلمون  
 بالكفر الموجب لصفاتهم  
 بانها الذين آمنوا نزلت في  
 بطنه اصفياء تطلعونهم  
 بطنه من دونكم  
 على سمين من اليهود  
 أي غيركم لا يالونكم  
 والمنافقين لا يالونكم  
 نصب بلزغ الحاقص  
 أي لا يقصرون لكم في  
 الفساد وقوله تمنوا  
 ما غنم أي غنمكم وهو  
 نشدة الضمير قد بدت  
 ظهرت البغضاء  
 العداوة لكم

هاء يدل على ذلك جمعه على فواه وتضيغ على قويه والسبب اليه فوهي وهل وزنة فعل  
 يكون العين او فعل يغنيها خلاف تخوين ام سين **قول** ايضا قد بدت البغضاء من  
 الخي اي لانهم لا يتكلمون صبط انفسهم مع مبا الغتم فيه اي الضبط ومع ذلك نيفلت  
 انفسهم ما يعلم به بعض المسلمين ام ابو السعود **قول** بالوقية فيكم اي في اعراضكم  
 وفي المختار بالوقية الغيبة والوقية ايضا القتال والجمع وقاية **قول** اي في  
 يد من افواههم لان يدوه ليس عن روية واختيار ام شيخنا **قول** ان كنتم تعقلون  
 جواب الشرط محذوف كما قد رة الشارح **قول** للنبية اي تبيين المؤمنين للمخاطبات  
 على خطيئهم في موالة الكفار وانتم منند او قول اولاء متبادي حذف متحرف التداء  
 كما قد رة الشارح ميق على فم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة  
 البناء الاصل **قول** المؤمنين يدل من المتبادي على المحل ويجوز رفعه كما في بعض النسخ  
 اتباعا للضم المقدر لانه ليس اصليا فيجوز انتاعه وقوله نخبونهم خبر عن الميتة وكذلك  
 قوله وتؤمنون الخ وقوله واذا القولم الخ وقوله اذا خلوا الخ وقوله ان تمسككم الخ ام  
 شيخنا **قول** وتؤمنون بالكتاب الخ تقدم انه خبر ثان ويحتمل ان يكون في محل نصب  
 على الحال من الكاف في قوله ولا يحبونكم على اضرار الميتة اي وانتم تؤمنون الخ والمعنى  
 لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم فباياكم نخبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم  
 ام شيخنا **قول** اي بالكتب كلها اي قال الجمن والحيلة حال من لا يحبونكم  
 بتقدير وانتم تؤمنون ولم يجعل عطف على نخبونهم لان ذلك في معرض التخطئة ولا تخطئة  
 في الايمان بالكتاب كله لانه محض صواب ام كسحي **قول** اذا استوا اي خلا بعضهم  
 ببعض عضوا عليهم اي لاجل غمهم منكم والعض الامساك بالاسنان اي تحامل  
 الاسنان بعضها على بعض يقال عضضت بكسر العين في الماضى اعض بالفتح عضضا  
 وعضيضا والعض كله بالضاد الا في قولهم عظم الزمان اشتت وعطف الحرب اي اشتت  
 فابها بالطاء اخت الطاء والانامل جمع املة وهي رؤس الاصابع وقوله من الغيظ من  
 لا شدة الغاية ويجوز ان تكون بمعنى اللام فتفيد العدة اي من اجل الغيظ والغيط مضمر  
 غاظه يغيط اي اغيطه فمر الرابع بانه شدة الغضب قال هو الحرارة التي يجدها  
 الانسان من نوارف دم قلبه قال واذا وصف به الله تعالى فاغاي راد به الانتقام والتغيظ  
 اظهار الغيظ وقد يكون مع ذلك صوت قال تعالى سمعوا لها نغيظا ونغيما ام سين  
**قول** ليجاز اي مفرد او غيظا ام شيخنا **قول** قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم  
 بدوام الغيظ وزيادته يتضاعف قوة الاسلام واهل الى ان يحكوا به واشتداده الى ان  
 يحكهم ام ابو السعود والياء للملازمة اي متبسيان بغيظكم **قول** اي ابغوا عليه  
 اي دو موا عليه واصدا بغيوا بوزن اعوا بخركت الياء وانفتح ما قبلها قلت الفت  
 فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت وبقيت الفتحة دليلا على ما في الفعل هي على  
 حذف النون **قول** ان الله علم بذات الصدور يحتمل ان تكون هذه الجملة مستقلة  
 اجزا الله تعالى بذلك لانهم كانوا يحفون غيظهم ما يمكنهم فذكر ذلك لئلا يسموا على سبيل التوبيخ

(من افواههم) بالوقية  
 فيكم واطلاعه المشتركين  
 على سرهم وما تخفي  
 صدورهم من العداوة  
 راكرا قد بينا لكم الايات  
 على عدوهم ان كنتم  
 تعقلون ذلك فلا توافهم  
 رها للنبية انتم يا  
 راكرا المؤمنين  
 رختونهم لفرانهم  
 منكم وصداقتهم رولا  
 يحبونكم لمخالفتهم لكم  
 في الدين روتؤمنون  
 بالكتاب كله اي بالكتب  
 كلها ولا تؤمنون بكتابكم  
 رواذا القولم قالوا اماوا  
 اذا خلوا اغضوا عليكم  
 الانامل اطراف الاطراف  
 من الغيظ شدة الغضب  
 لما يرون من اسلافكم  
 ويعبر عن شدة الغضب  
 بغض الانامل محاذوا ان  
 يكن مع عض رقن موتوا  
 بغيظكم اي ابغوا عليه  
 الى الموت فلن تروا ما يشتم  
 ران الله علم بذات  
 الصدور بما في القلوب  
 ومنه ما يصبره هو لاء



يدعه فطقلها فاستشاره فقال عبد الله بن أبي و كذا الانضاريان رسول الله أقسم بالمدينة  
 ولا يخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصحاب منا ولا دخلوا علينا الا اصبنا منهم  
 فكيف وانت فينا فذعمهم يا رسول الله فان أقاموا أقاموا انشروا فليس بكسر الياء وهو  
 مكان لاملء فيه ولا طعام وان دخلوا اقاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان  
 بالحجارة من فوقهم وان رجوا رجوا اخائبين فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
 الراي وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الاكلب لثلايرون انا جيتنا عنهم  
 وضعفنا وخفناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رأيت في منامي بقرا مذ يوحى  
 حولى قاولتها جزا ورأيت في ذباب يسيق تلمها فاولته هزيمة ورأيت كأنى ادخلت يدي في دُر  
 حصينة قاولتها المدينة فان رأيتكم ان تقيموا بالمدينة وتذعموهم فان أقاموا أقاموا انشروا وان  
 دخلوا علينا المدينة قاتلناهم فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبه ان يدخلوا عليه  
 المدينة فيقاتلهم في الارقت فقال رجال من المسلمين عن فانتم يوم بدر وأكرمهم الله  
 يا شهادة يوم أحد اخرج بنا الى أعدائنا فلم يزلوا يرسلون الله صلى الله عليه وسلم من جهم بقائلا  
 حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وليس لأمنة فلما رآوه قد ليس السلاح نزلوا  
 وقالوا انشروا صغنا لنشتر على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا  
 اليه وقالوا يا رسول الله اصنع ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي من ان  
 ليس لأمنه فيضعها حتى يقاتل وكان قد أقام المنش كون بأحد يوم الاربعاء والخميس وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بأصحابه الجمعة وكان قد مات في ذلك  
 اليوم رجل من الانصار فصرى عليه ثم خرج اليهم فأصبح بالشعب من أحد يوم السبت  
 للنصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقيل كان نزوله في جانب الوادي وجعل ظهرا  
 وأصحابه الى أحد وأمر عبد الله بن جبير على الرماة وقال ادفعوا عنا يا بنى حتى لا يأتونا من  
 وراشنا وقال اثبتوا في هذا المقام فاذا غابوكم ولوا الا ديار فلا تطلبوا المدبرين ولا تخرجوا  
 من هذا المقام ولم يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن أبي ابن سلول حتى  
 عليه ذلك وقال طاء اولدان وعصاني ثم قال لاصحابه ان محمد انما يظفر بوجهكم بكم وقد عد  
 أصحابه ان أعداءهم اذا غابوهم انهزموا فاذا رأيتهم أعداءهم فانهزموا انتم يبتغونكم  
 فيصير الامر على خلاف ما قاله محمد لاصحابه فلما اتفق الجمعان وكان عسكر المسلمين ألفا وكان  
 المشركون ثلاثة آلاف انشروا عبد الله بن أبي ابن سلول بثلاثمائة من أصحابه من المنا فقيب  
 وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سبعمائة من أصحابه فقتلوا هم الله وفتيتهم حتى  
 انهزم المشركون فلما رأى المؤمنون انهزام المشركين طمعوهم ان تكون هذه الوقعة  
 كوقف عبد رظيلو المدبرين وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد الله أن  
 يظفهم عن هذا الفعل لئلا يقدموا على مثل في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلموا  
 ان ظفرهم يوم بدر انما كان بركة طاعة الله وطاعة رسوله ثم ان الله نزع الرعب من قلوب  
 المشركين فقتلوا راجعين على المسلمين فانهزم المسلمون وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في جماعة من أصحابه منهم أبو بكر وعمر والعباس وطاعة وسعد وكسرت ربيعة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجهه يومئذ وكان من غزوة أحد ما كان فذلك قوله تعالى واذا  
 غدوت من أهلك الخ أم خازن **قول** واذا غدوت القدر والخروج أول النهار  
 يقال عند الغد وامن باب سما أي خرج غداة وليست عمل بمعنى صار عند بعضهم فيكون  
 يرفع الاسم وينصب الخبر عليه قوله عليه الصلاة والسلام لو نوكم على الله حتى توكم  
 لوزقكم كما يوزق الطير تغد وخصا وتروح بطانا اه وهذا المعنى الثاني يمكن هنا فالمعنى  
 عليه واذا غدوت أي مرت بتبوء المؤمنين أي تنزلهم في منازل وهذا الظاهر من المعنى الآخر لأن  
 المذكور في القصة أنه سار من أهله بعد صلاة الجمعة وبات في شعب أحد أصبح ينزل أصحابه  
 في منازل القتال ويدل لهم أمر الحرب **قول** تبوء المؤمنين الجمعة يجوز أن تكون  
 حال من فاعل غدوت وهي حال مقدرة أي قاصدا تبوء المؤمنين لأن وقت الغد وليس  
 وقتا للتبوء ويحتمل أن تكون مقارنته لأن الزمان مستمع وتبوء أي تنزل فهو تغدي  
 لمفعولين إلى أحدهما ينقسم إلى الآخر محرف الخبر وقد يحذف هذه الآية ومن عدم  
 المحذف قوله تعالى واذا توأنا لأبراهيم مكان البيت وأصد من المباءة وهي المرح واللام  
 في القتال فيها وجهان أحدهما أنها متعلقة بتبوء أي أنها لام العدة والثاني أنها متعلقة  
 متعلقة بمحذوف لا يهاضفة لمقاعده أي بمقاعده كانت وهيئة القتال ولا يجوز تعليقها بمقاعده  
 وإن كانت مشتقة لأنها مكان والامكنة لا تعمل أم سين **قول** مكرن أي أمالرت  
 وعبر عنها بالمقاعده إشارة إلى طلب الموت فيها وإن كانوا فوقها كشوت القاعد في مكان  
 اه شيخنا **قول** هو يوم أحد الضمير راجع لأذى هذا الزمان الذي أمر بتذكره  
 هو يوم أحد ام **قول** والمشرق كون أي والحال **قول** بالشعب بكسر  
 الشين الطريق في الجبل وهو واحد الكائن على أقل من فرسخ من المدينة وسعى بذلك  
 لتوحيده وانقطاعه عن جبال آخر هناك اه كرخي **قول** سابع شوال هذا ما جرى  
 عليه الشارح والذي جرى عليه غيره من المفسرين أن هذا اليوم كان الخامس عشر من  
 شوال كما رأيت في عبارة الخازن ومثله غيره اه **قول** في عسكرة أي وظهر عسكرة  
**قول** بسفح الجبل متعلق بأجلس سفح الجبل أصد وأسفل في القاموس والسفح  
 عرض الجبل للصحاح أو أصله أو أسفله اه **قول** قال انضجوا غنما أي ادفعوا  
 وامنعوا وهو من باب ضرب إن كان بضم ر ش من باب قطع إن كان بمعنى ر ش والمناسب  
 هنا الأول وفي المختار للنسخ الرش باب ضرب فصحته القرآنية والحاجية رشحت وبأب قطع  
 وفي القاموس نسخ البيت ينضم من باب ضرب رشه وقلنا بالبلد رماه ونضم عنه من باب  
 ضرب أيضا ذب ودفع اه وقوله لا يأتونا منصوب بأن مضمرة إذ المعنى على التعليل أي  
 لئلا يأتونا أو هو مجزوم في جواب الأمر أي إن انضجوا وتدفعوا لا يأتونا الخ والبض  
 والجزم محذوف نون الرفع إذ أصله لا يأتونا اه شيخنا **قول** انضجوا غنما بالبلد أي  
 فزقوا البتل فيهم كالماء المنضج اه كرخي **قول** يدل من أد قبله أي هو المقصود بالسياسة  
 اه شيخنا والهم الغرم وقيل بل هو دونه وذلك أن أول ما يخطر بقلب الانبياء  
 بسبب خاطرا فاذ أقوى سى حديث نفس فماذا أقوى سى هما فاذ أقوى سى عزما ثم بعده

واذا غدوت من أهلك الخ  
 المدينة تبوء المؤمنين  
 مقاعد سر من يققان  
 فيها للقتال والله  
 سابع لا يأتونا مكرن  
 يا مكرن وهو يوم  
 خرج صلى الله عليه وسلم  
 بالقتل والمشرق تروا  
 رجلا ونزل بالشعب  
 آلاف ونزل بالشعب  
 يوم السبت سابع شوال  
 سنة ثلث من الهجرة  
 جعل ظهره وعسكره  
 إلى أحد تبوء صفوه  
 ورجل جليبا من الوفاة  
 وأمر عليهم عبد الله  
 جبر بسفح الجبل وقال  
 انضجوا غنما بالبلد  
 من ورأنا ولا ندرها  
 علينا أو يضربنا إذا  
 يدل من أد قبله

اما قول وفعل وبعضهم يعبرون اللهم بالارادة تقول العرب هممت بكذا اهتم به يضم الهاء  
من باب رد والهم ايضا الحزن الذي يذيب صاحبه هو مأخوذ من قولهم هممت الشحم أي  
أذنت والهم الذي في النفس قريب منه لأنه قد يؤثر في نفس الانسان كما يؤثر الحزن ام سائر  
**قول** بنو سلمة من الخروجر وبنو حارثة من الاوس قوله جناحا العسكر أي الحبيش  
ويسمى خيليا لأنه خمسة أقسام قلب وهو وسط وساقه وهي مؤخره ومقلدة وهي أوله  
وحاهان وهما جاباه عينا وشالا أم شينخار **قول** أن تقشال متعلق بهمت لأنه يتعد  
بالياء والاصل بان تقشال فيمضي في محل أن التوجان المشهوران والقبش الجبن والخور  
وقال بعضهم القبش في الرأي العجز وفي البدن الأعياء وعدم النفوس وفي الحرب الجبن  
والخور والفعل منه فبشل يكسر العين من باب ثعب وتقاشل الماء إذا سال أم سائر  
**قول** لما رجع لما معنى حين متعلقة بهمت **قول** عبد الله بن أبي اسم الله اسم  
أمة سلول فاذا قبل رجع عبد الله بن أبي بن سلول وجب تنوين أبي ورفع ابن المضاف  
لسلول واثبات ألفه خطأ في ابن سلول لأنه مضاف لا يلقى أم شينخار وقوله أطحابه وكأثوا  
ثلاثة **قول** علام أي لأي شيء **قول** وقال لاني جابر مقول هذا القول لو تعلم  
وقوله أنشركم الله مقول قول القائل له فهو خطاب من أبي جابر لاني العين ومن رجع  
معوا واشتد بغير الهمة وضم الشين أي أسالككم والله منصوب بنزع الخافض أي يا الله  
وقوله في نبيكم وأنفسكم أي في حفظها ووقاية ما فأنكم لو جعلتم نضرة نبيكم قديم  
تحفظوه وفانتكم وفايت أنفسكم من العذاب المترتب على تخلفكم عن نبيكم أم شينخار **قول**  
لو تعلم قتلا أي لو تحسن وغرف فاعتذر للعين كذا بآية لا يحسن ولا يعرف القتال  
**قول** فبتهن أي الطائفتين فهو معطوف على قوله أذهمت الخ أم شينخار **قول**  
وعلى الله متعلق بقوله فليتبوكل قدم للاختصاص لتاسب رؤس الأئ قال أبو ليقاء  
ودخلت القاء لعنة الشرط والمعنى ان أفشلوا أفنوكوا أنتم أو ان صعب الامر فتوكوا ام  
سائر **قول** لتبواي هذه لام الامر التي في الآية ففسر الفعل واعاد اللام مع تفسيره  
أم شينخار **قول** لما هزموا أي في أحد بسبب فقال لهم على العينة وفي الفة أمر البقي  
بالثبات في المراء وقوله تذكروا أي لتقوى قلوبهم ويتسلوا عن المشاق التي حصلت  
لهم أم شينخار **قول** يدر أي فيها وكانت وقعتها في السابع عشر من شهر  
رمضان في السنة الثانية أم أبو السبعود **قول** أنتم أذلت أي والحال وقول يقلة  
العد الخ تقدم في هذا الشرح ذكر هذه القصة عند قوله قد كان لكم آية في فيتن الخ أم  
شينخار **قول** لعلكم تشكرون يعني أي من جلته نصرهم في بدر قوله ظروف لضمهم  
أي فهدا القول في وقعتها وهذا هو الراجح واغراض هذا الخطاب بالبيع لا يذات بأن  
وقوع النصا كان بشارته والمراد بهذا الوقت الوقت المحدث الذي وقع فيها ذكر بعد وحيث  
المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها أم أبو السبعود **قول** ظروف  
لضمهم أي هو العامل فيه وليس بلاثابتا من أذلت لأن ذلك يوم أحد فيكون  
أجيبا فيلزم الفصل به أم كرمي وفي السمين قوله أذتقول فيه ثلاثة أو جدهان

هبت طائفتان منهم  
سلة وبنو حارثة جاب  
العسكر أن تقشال  
عن القتال ورجع  
رجع عبد الله ابن أبي  
المناقب ثم صحاب  
وقال خلا نقول أنفسنا  
ولا إذا قال لاني جابر  
السلة القائل له  
الله في نبيكم  
رجع قوله لا تشكروا  
فبتهن الله ولعنه  
رواها الله ولعنه  
الله فالتي وكل المؤمنين  
للتقوى ومن غير  
لما هزموا تدبرهم  
بغض الله ولقد  
نصرهم الله بآية  
بين مكة والمدنية  
أذلت نقول والسلا  
زفانقوا الله لعلكم  
نحوه

هذا الظرف يدل من قوله اذ همت الثاني انه منصوب بضمكم الثالث انه منصوب يا ضمار  
 اذكم وحل هذه الجملة من تمام قصة بدر وهو قول الجمهور فلا اعتراض في هذا الكلام ١٠  
 من تمام قصة احد فيكون قوله ولقد بصركم الله معترضا بين الكلامين خلافاً مشهوراً ١١  
 (قوله اذ تقول للمؤمنين) أي حين اظهروا الحق عن المقاتلة لما بلغهم ان كوزين جابر يريد  
 ان يمد المشركين فشق ذلك على المسلمين فأتى الله أن يكفيكم الخ وهذا القول من النبي  
 والحق منهم المذخور كان بلداً خازن (قوله توعدهم) من المعلوم ان وعد في الخبر  
 وأوعد في الشر والمناسب هنا هو الاول قياساً مضارعةً توعدهم كما هو كذلك في بعض  
 النسخ ١٢ شيعنا (قوله أن يكفيكم) الكفاية سد الحاجة والقيام بالامر  
 والامداد في الاصل اعطاء الشيء حالاً بعد حال ١٣ أبو السعود (قوله يغنيكم) بين به  
 المراد يمدكم هنا لانه وقع في القرآن لمعان والهمزة لما دخلت على النفي قررت على سبيل  
 الانكار والمعنى انكم اعدتم كفاية الامداد بذلك المقدار وبقية وحج بين دون لالها أبله  
 في النفي ١٤ كرخي (قوله مذلين) صفة ثلاثه آلاف ويجوز ان يكون حالاً من الملائكة  
 والاول اظهراهم سمين (قوله بلى) حرف جواب هو ايجاب للنفي في قوله تعالى ألن  
 يكفيكم وقد تقدم الكلام عليها مشبهاً بجواب الشرط قوله عید دكم وانفورا الجملة والشر  
 ومنها فارت القدر اشتد غلباؤها وسارع ما فيها الى الخروج يقال فاريفور فوراً ويعبر عن  
 الغضب والحدة لان الغصبان يسارع الى البطش بمن يغضب عليه فالفور في الاصل صدر  
 ثم يعبر به عن الحالة التي لا ريت فيها ولا تخير على شيء سواها ١٥ كرخي وفي المصباح  
 فاراما يفور فوراً يبع وجري وفارت القدر فوراً وفوراً ناغلت وقولهم الشفقة على الفور  
 من هذا أي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا يبطئ فيها يقال  
 جاء فلان في حاجة ثم رجع من فورة أي من حركة النقص وصل فيها ولو يسكن بعد هذا  
 وحقيقته ان يصل ما بعد المحي بما قبله من غير لئيت ١٦ (قوله لانه أمدم الخ) بتقليل  
 لمخدوف أي ولانه أمدم الخ (قوله ثم صارت ثلاثه) أي لما حصل للمسلمين ضعف  
 زاد لهم الله في الملائكة ١٧ (قوله ونفخها) أي في قراءة البايتين اسم مفعول والفاعل  
 الله أي على ارادة أن الله سؤمهم ١٨ كرخي (قوله أي محلين) اسم فاعل على الاول أي  
 معلمين أنفسهم أو يخولهم أو اسم مفعول أي محلين بالفضل من جهة تعالى كما قال فاضروا  
 فوق الاعناق واضروا منهم كل بنان ١٩ أبو السعود (قوله عليهم عسا ثم صفوا)  
 هذا ما رواه أبو نعيم في فضائله عن عروة بن الزبير كانت عامة جبريل يوم بدر صفوا  
 فتملت الملائكة كذلك وقولاً وبين هذا ما رواه ابن السحق والظرف في عن ابن عباس قال  
 كانت سيما الملائكة يوم بدر عمامة بيضا معلمين بالصوف الأبيض في نواحي الدار وأذنانها وقد  
 كانوا على صور الرجال ويقولون للمؤمنين اثبتوا فان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما  
 قال النووي أن قتالهم لا يختص بيد رطل فالمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم أحد  
 اشتد القتال كما في حديث مسدد ٢٠ وقد سئل السبيعي عن الحكمة في قتال الملائكة مع  
 جبريل قادر على ان يبدفع الكفار بريشة من جناحه وأجاب بان ذلك لا رادة أن يكون

(قوله المؤمنين) نوحهم  
 نظيبتا ان ان يكفيكم  
 محليكم يغنيكم ١١  
 ثلاثة الاقوال الثلاثة  
 من النبي) بالتخفيف  
 التشديد على  
 ذلك وفي الاقوال  
 بالغ لانه اقدم  
 بها ثم صارت ثلاثه  
 صارت خمسة كما قال  
 (ان تصبر) الله  
 بعدوا (ونفخها)  
 في الماخلة روي قوله  
 أي المشركون من فورهم  
 وقوله هذا بعد دكم  
 روي بخبره روي من الملائكة  
 روي بخبره روي من الملائكة  
 مستولين) كسبا او  
 فتحموا أي علمين وعلهم  
 صبرا واختار الله الحكمة  
 بان قاتلت معهم الملائكة  
 على جبريل قادر على ان يبدفع

الفصل الثاني وأصحابه وتكون الملائكة مدد على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب التي  
أجرها الله تعالى في عبادة الله فاعل الجميع أم كرخي وجسيم بين الروايتين يأتي  
جبريل كانت عامته صفراء وغيرها كانت عامته بيضاء وقوله أرسلوها على حذف مضاف  
أي أرسلوا أطرافها وكان المسلمون يرونهم في هذا الوقت بهذه الحالة أم شيخنا ر قوله  
وما جعل الله جعل منفذاً لوجده الصبر للأمداد المقدرة كأنه قيل فأمدهم وما جعله الخ و  
هو أنسب من رجوع للأمداد الذي في خبر الوعد لأن المجول بمتارة وسر واللامد  
بالفعل لا الوعدية وإلى هذا المقدار أشار المفسر بقوله وأبخر الله وعدة الخ فقوله هنا أي  
الأمداد ظاهر في رجوع الصبر للأمداد المملووظ به في الآية وإن كان يحتمل أنه حل محل  
وإن مراده رجوع الصبر إلى المقدرة أم شيخنا (قوله لا يشري) منصوب على أنه مفعول له  
لا سيقاً أنه شرط النصب بخلاف قوله ولتظمن فقد جرد اللام العلة على الأصل في العلق  
لأنه قد في شرط من شرط النصب وهو اتحاد الفاعل أم شيخنا وعبارة السمين  
الابشري في ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله وهو استثناء مفرغ إذا التقدير  
وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشري وشرط نصب وجوده وهي اتحاد الفاعل والزمان  
وكون مصدر سابق للعلة والثاني أنه مفعول ثانٍ لجعل على أنه بمعنى صبر والثالث أنه  
بدل من المأخوذ في جعله قاله الحوفي وجعلها عائدة على الوعد بالمدد والبشري مصدر  
على فاعل كالرجوع أم (قوله لا يشري) أي الإشارة وهي الإخبار بما ييسر والبشارة  
المطلقة لا تكون إلا بالخبر وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة بكفوله تعالى فبشرهم  
بجذاب أليم أم كرخي (قوله ولتظمن) فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على  
بشري هذا إذا جعلناه مفعولاً من أجله وإنما جرد باللام لاختلال شرط من شرط النصب  
وهو عدم اتحاد الفاعل فان فاعل لجعل هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب فلذلك  
نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط وجرد المعطوف باللام لاختلال شرط وقد تقتل  
والنقد يروى ما جعله إلا للبشري ولتظمنين والثاني أنه متعلق بفعل لجذوف أي لتظمن  
قلوبكم فاعل ذلك أو كان كيت وكيت وقال الشيخ وتظمن منصوب بانتظار أن بعد لا  
في فهو من عطف الاسم على توهم موضع آخر من ابن عطية أنه قال واللام في  
ولتظمن متعلقة بفعل مضمر يدل عليه قوله ومع الآية وما كان هذا الأمداد إلا  
للمستبشرين وأيه وتظمن به قلوبكم أم سمين (قوله وليس بكثرة الجند) أي فلا تتوهوا  
أن المضار في بدر كان من كثرة الملائكة أم (قوله متعلق بضمكم) أي وما بينهما التحقيق  
لحقيقة وبيان لكيفية وقوع أم أبو السعود (قوله أي يهلك) ينيده على المراد به هنا  
لأنه وقع في القرآن بمعنى جعل ومنه قوله تعالى وقضاهم في الأرض المأمنين الصالحين  
أي جعلنا في كل قرية طائفة منهم تؤدي الجزية ومعنى اختلف ومنه قوله تعالى فقطعوا  
أمرهم بينهم أي اختلفوا في الاعتقاد والمذهب أم كرخي (قوله بالقتل) أي  
لسبعين والأسرى لسبعين أم (قوله أو يكتنهم) لكتب شدة الغيظ أو وهن يقع  
في القلب من كتبه بمعنى كبد إذا ضرب كبد بالغيظ أو الحرقة فالتاء صيغة من الدال

وأما جعل الله (أي الأمداد)  
والله أعلم (بالنفس)  
ولتظمن (تظمن)  
قلوبكم (فلا تخف من كثرة)  
العدو (فقلتم وما الضم)  
المن عند الله (الغزير)  
الحكيم (يوتئمن بشيء)  
وليس بكثرة الجند (للقطعة)  
متعلق بضمكم أي لمهلك  
لضمان الذين كفروا  
بالقتل والاسرا ويكتنهم  
نذرهم بالجزية



أبو السعود وعبارة الكرخي أو يكتبه من يذللهم أشد إلى أن يكتبه من الذلة يقال كبت  
الله العدو كبت أي أدله صرفه وقيل إن أصل كبت أي يلغهم الهم والحزن إلى الكبادهم  
فأبدلت الدال تاء لقرب مخارجهما كما لو استرأسه سيدته أي حلقته أو للتوسيع لا للتزديد  
لأن القطم والكبت وقواء عافلا يتأسب التزديد الذي يكفي فيه كبد هامها أم هي  
فائدة خلوا تجوزا بحسب وفي السمين والكتبت الإصابة بمكروه وقيل هو الصرع للوجه اليدين  
وعلى هذين فالثناء أصلية ليست بلامن شيء بل هي مادة مستقلة وقيل أصل من كبت إذا  
أصابه مكروه أشر في كبته وجاء كقولك رأسته أي أصدت رأسه ويدل على ذلك قوله  
بعضهم أو يكتبه هم بالدال والعرب يندون الثناء من الدال أم **قوله** وتزل لما كبت الخ  
أي تزل لمعنى صلى الله عليه وسلم فما هم به لما حصل له ما ذكر من الدعاء عليهم ومات في ذلك  
اليوم من المسلمين سبعون وأربعون ومائة من الكفار ستة عشر أه تليحنا وفي  
المصباح والرباعية وزان الثمانية السق التي بين التثنية والناث الجمع رباعيات بالتخفيف  
أيضا أم **قوله** شيء وجه أي جرح **قوله** ليس لك الخ لك جرحها مقدم وشيء  
اسمها مؤخر ولكلاد من الأمر أصلها حم وتغذيه هم أي تست تملك أصلها حم ولا تغذيه هم بل  
ذلك ملك لله أم شيئاً **قوله** أو يتوب عليهم غايته في الأصل الذي قدره الشياخ  
أي فاذا تاب عليهم فلك من الأمر السرور وإذا غلبهم فلك التشقير فيهم أم شيئاً **قوله**  
بعضه إلى أن فتوب منسوب بأن مضمة لا بالاعطف على ليقطع والى متعلقة بما قبله وعلى  
هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الأمر شيء والمعنى ليس لك من الأمر شيء إلى  
أن يتوب عليهم أم كرخي **قوله** أو يعذبهم أي بالقتل والأسر النهب **قوله**  
ولله ما في السموات الخ كالديل على قوله ليس لك من الأمر شيء الخ أم خازن **قوله**  
والله غفور رحيم أي فضلا وإحسانا أم **قوله** أضعافا مضاعفة مكان الرجل  
في الجاهلية إذا كان لدين على إنسان وحل الأجل ولم يقدر المديون على الأداء قاله  
صاحب الدين زدني في المال حتى أزيدك في الأجل فربما فعلوا ذلك مرارا فيزيد الدين  
أضعافا مضاعفة أم خازن وعبارة الكرخي ومضاعفة إشارة إلى تكرير التضاعف  
عامة عام كما كانوا يضعفون وهذا يؤيخ لا تقيد أو بحسب الواقعة أي ليس المراد  
من قوله تعالى أضعافا مضاعفة أن هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل تخصيصه بالذكر  
لما ذكره المحاصل أنه قيد للثني بحسب ما كانوا عليه لا للثني مطلقا ليستدل بالمفهوم على  
أن الربا بدون القيد جائز أم وفي السمين أضعافا جمع ضعفا لما كان جمع قلة والمقصود  
الكثرة أي تعميها يدل على ذلك وهو الوصف بمضاعفة **قوله** واتقوا النار أي بان  
تجتنبوا ما يوجبها وهو استغلال الحق من الربا وغيره أم خازن **قوله** وأطيعوا  
الله أي فيما يأمركم به وينهاكم عنه من أكل الربا وغيره وقوله الرسول أي فان طاعة  
طاعة لله أم خازن **قوله** سارعوا أي بادروا فقتلوا إلى المعقرة من دكم أي  
إلى ما تستحق به المعقرة كالإسلام والتوبة وأداء الفرائض الجهاد والهجرة والتكبير  
الأولى أي تكبير الأحرار والأعمال الصالحة أم خطيب **قوله** يا أي

رفيتقيلوا يرجعوا  
رخائين لهم ينالوا  
ما رآوه ونزل ما كسرت  
رباعية صلى الله عليه  
وشيع وجه يوم محمدا  
قال كيف يظلم قوم  
خصبوا ووجه بليهم  
بالهم ليس لك من  
الأمر شيء بل الأمر  
فأضرب رأي يعق إلى  
أن ريتوب عليهم  
بالإسلام أو يعذبهم  
فأضرب طالبون بالكفر  
رو لله ما في السموات  
وما في الأرض ملكا  
وحلقا وعبدان يغير  
من يشاء المعقره له  
روي عذب من يشاء  
تغذيه روي الله غفور  
لا وليا له رجيم  
بأهل طاعة رايها  
الذين آمنوا لا يظلموا  
الربوا أضعافا مضاعفة  
بالف ودونها بأن تركوا  
في المال عند حلول الأجل  
وتؤخروا الطلب وأنفوا  
الله بؤك رعلكم  
تقطين تقوزون  
رو اتقوا النار التي أعدت  
لكم فزين أن تغدوا  
بها وأطيعوا الله  
والرسول لعلكم ترجون  
وسارعوا بواو ورو

في قراءة الجهور عطفًا تقيس يا علي أطيعوا الله كصاً جفهم أي قائمها ثابتة في مصلح فكة  
والعراق ومصحف عثمان وقوله ودونها أي قراءة تافه وابن عامر على الاستئناف كرسيم  
المصحف الشافعي والمدني كأنه قيل كيف نطيعهما فيقتل سارعوا إلى ما يوجب المغفرة وهو  
الطاعة بالاسلام والتوبة والاحلاص وقال ذلك وان روى المجمل من الشيطان ألت  
من الرحمن لأنه استثنى منه بتقدير صحة التوبة وقصته الدين الحال وتزويج البكر اليالغ  
ودفن الميت وأكرام الضيف إذ أنزل الله كونه **قول** في المغفرة من ركني وجنة أي إلى سبيلها  
وهو الأعمال الصالحة **قول** من ركني صفة المغفرة ومن ثلاث بدء مجازاً واستنما  
فصل بين المغفرة والجنة لأن الغفران معناه إزالة العذاب والجنة معناه حصول الثواب  
فجمع بينهما للاشتعار بأنه لا يثب للمكلف من تحصيل الأمرين أه كونه **قول** عرضها  
السموات والأرض إنما جمعت السموات وأفردت الأرض لأن السموات أنواع قيل  
بعضها فضة وبعضها غير ذلك والأرض نوع واحد وذكر العرض ليبالغ في وصف الجنة  
بالسعة لأن العرض دون الطول كما دل قوله تعالى بطأنتها من استرق على أن الظهارة  
أعظم تقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهري إنما وصف عرضها قائماً طولها  
فلا يعلمه إلا الله تعالى هذا على سبيل التمثيل لأنها كالسموات والأرض لا غير بمعناه  
لعرض السموات السبع والأرضين السبع عند ظنكم كقول تعالى خالدين فيها ما دامت  
السموات والأرض أي عند ظنكم والافهم أفلتان وعن ابن عباس الجنة تسبع  
سموات وسبع أرضيات لو وصل بعضها ببعض وعنها أيضاً أن لكل واحد من المطيعين  
خبرة بهذه السبعة وروى أن ناساً من اليهود سألو عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كانت  
الجنة عرضها ذلك فأي تكون النار فقال لهم أرايتهم إذا جاء الليل فأي يكون النهار وإذا جاء  
النهار فأي يكون الليل فقالوا إن مثلها في التوراة ومعناه أنه حيث شاء الله وسئل ابن  
عمر عن الجنة في السماء أم في الأرض فقال أي أرض وسما تسع الجنة قيل فأي هي قال  
فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون الجنة فوق السموات السبع  
وأن جهنم تحت الأرضين السبع فان قيل قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون  
وأراد بالذي وعدنا الجنة فإذا كانت الجنة في السماء فكيف يكون عرضها ما ذكره أجيب  
بأن باب الجنة في السماء وعرضها كما أجز تعالى أه خطيب **قول** لو وصلت أحداهما  
بالأخرى بأن جعلت السموات والأرض طبقاتاً ثم وصل البعض ببعض حتى صار  
الكل طبقة واحدة أم خازن **قول** العرض السعة أن يقطع النظر عن مقابل  
فليس العرض في مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة ولفظ العرض يطلق على هذا المعنى  
وعلى ما يقابل الطول وهو قصر الامتدادين وكل من الاطلاقات حقيقة كما في القاموس  
**قول** الذين ينفقون يجوز في محل الأوجه الثلاثة فالج على البغى أو البذل أو البس  
والنصب والرفوع على القطع المشعر بالمدح أم سمين **قول** والكاهنين يجوز فيه تحريم  
والنصب على تفضله فيما قد أم سمين وعبارة إلى السعد والكاهنين العنظ عطف على  
الموصول وانعياول إلى صيغة الفاعل للدلالة على الاستمرار وأما الاتفاق في حيث كانت

المغفرة من ركني وجنة  
عرضها السموات والأرض  
أي عرضها لو وصلت  
أحداهما بالأخرى والعرض  
السعة رافقت للثقات  
الله بعلم الطاعات وتوكل  
النعاصي الذي يتقضون  
في طاعة الله وفي الشراء  
والضياء البس العسر  
والكاهنين العنظ

أمر المجتهد دعي عنه بما يفيد الحذف والتجديد (قوله الكافين عن مضائه) أي بالصبر  
 من غير ظهور أثره على البشرة وقوله مع القدرة أي لما رواه الإمام أحمد وأبو داود  
 وغيرهما من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملائكة قلبه أمنا وإيمانا أم كرسى  
 والكظم الحبس كظم غيظة أي حبسه وكظم القرية والسقاء إذا اشتد ضمه ما نفا من خروج  
 ما فيها ومنه الكظام ليس تشد به القرية والسقاء لذلك والكظم في الأصل مخرج النفس قيار  
 أخذ يكظم والكظم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس  
 والمكظم المستلغ غيظا وكأنه لغيظ لا يستطيع أن يتكلم والكظيم المستلغ أسقام  
 سمين وفي المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما أمسكت على ما في نفسك منه  
 على صغره وغيظا وفي التنزيل والهاطين الغيظ وربما قيل كظمت على الغيظ وكظمتي الغيظ  
 فأنا كظيم ومكظوم وكظم البعير كظوما لم يجزأه (قوله من ظلمهم) بيان للثاني وقوله  
 أي التاركين عقوبتهم عبارة للخطيب أي التاركين عقوبة من استغنى المؤاخذه روى  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال ينلادي مناد يوم القيامة أين الذين كانت أجورهم على الله فلا  
 يقوم إلا من عفا وعفا عن ابن عيينة أنه رواه للرشيدي وقد غضب على رجل فحمله وروى أنه صلى  
 الله عليه وسلم قال إن هؤلاء في أمي قليل إلا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت  
 وهذا الاستثناء محتمل أن يكون منقطعاً وهو ظاهر أن يكون متصلاً لما في القلة من معصية  
 العدم كأنه قيل إن هؤلاء في أمي لا يوجدون إلا من عصم الله فإنه يوجد في أمي انتهت  
 (قوله والذين إذا فعلوا فاحشة) يجوز أن يكون معطوفاً على الموصول قبله ففيه ما فيه  
 من الأوجه السابقة وتكون الجملة من قوله والله يحب المحسنين معترضة بين المتقاطعين  
 ويجوز أن يكون قوله والذين إذا فعلوا فاحشة مرفوعاً بالابتداء أو ذلك مبتدأ تارة  
 وجزأؤهم مبتدأ ثالثة ومغضاة جزأؤهم الثالثة وجزأؤهم الثاني والثالث وجزأؤهم  
 الأول وقوله إذا فعلوا اشترط جوابه ذكره أو قوله فاستغفروا الذنوبهم عطف على الجواب  
 والجد الشريطة وجوابها صلة الموصول والمفعول الأول لاستغفروا فأي استغفروا  
 الله لذنوبهم وقد تقدم الكلام على استغفروا أنه يتقيد لاثنين ثابتهما بحرف الجر وليس هو  
 هذه اللام بل من وقد تحذف وقوله ومن يغفر الذنوب استفهام بمعنى الغنى ولذلك وقع جعل  
 الاستثناء وقوله لا الله بدل من الضمير المستكن في يغفر والمقدير لا يغفر أحد الذنوب  
 إلا الله والمختار هنا الرفع على البدل لكون الكلام غير ليحباب وقد تقدم تحقيقه عند  
 قوله تعالى ومن يرعب عن ملأ إبراهيم إلا من سفن نفسه أم سمين (قوله كالزنا) إشارة  
 إلى أن المراد الصوم في الفاحشة لا الزنا فقط وقوله بما دون أي يأتي ذنب كان وقوله  
 كالقلة أي واليسة والنظر ونحوهما كونه إشارة إلى أنه الناصح يذكر الفاحشة مع  
 دخولها في ظلم النفس ترك مقتضى الظاهر لأن المراد بها نوع من أنواع ظلم النفس أو  
 لبدل به على علم المبالاة في العفوان فإن الذنوب وإن جلت فغفوة أعظم أم كرسى  
 (قوله ذكر في الله) جواب إذا وقوله أي وعيده أي فيكون من باب حذف المضاف  
 وفيه إشارة إلى أن المراد الذكر القليل لا اللسان أي أوجاله فاستغفروا أوجاله فهاوا

الكافين عن مضائه  
 القدرة رواها عن  
 الناس (من ظلمهم) أي  
 التاركين عقوبتهم والله  
 يحب المحسنين (بجده  
 الأفعال أي يثبتهم والذين  
 إذا فعلوا فاحشة) ذنباً  
 قبيحاً كالزنا وأظلموا  
 أنفسهم (بما دونها) أي عيده

اه كرخي وفي الميضأوى ذكر والله اى تذكر او عيدة او حكمة او حقه العظيم  
 (قوله ولم يصح) يجوز أن تكون جملة حالية من فاعل استغفروا أى استغفروا غير  
 مصرين ويجوز أن تكون هذه الجملة منسوبة فاستغفروا أى توبت على فعلهم الفاحشة  
 تكراً لله تعالى والاستغفار لذوهم وعدم اصرارهم عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغفر  
 الذنوب الا الله معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثانى وبين الحال وذى الحال على  
 الاول اه سمين (قوله وهم يعلمون) حال من ضمير يصروا أى ولم يصروا على ما فعلوا  
 وهم عالمون بفحشه والهنى عنه والوعيد عليه والتقيد بذلك لما أنه قد يعين من لا يعلم ذلك  
 اذ لم يكن عن تقصير في تحصيل العلم به اه أبو السعد ومفعول يعلمون محذوف للعلم به  
 فقل يعلمون أن الله يتوب على من تاب قاله مجاهد وقيل يعلمون أن تركه أولى قاله ابن عباس  
 وقيل يعلمون المؤاخذه بها أو عفو الله عنها وما فى قوله على ما فعلوا يجوز أن تكون اسمية  
 بمعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية والاصرار المد اوقه على الشئ وترك الافلام عنده  
 وتاكيد الغرم على ان لا يلزم من صرا الدنايا اذ اربط عليها ومنصرف الدرام لما يربط منها  
 اه سمين (قوله من ربه) فى محل رفع نعت لمفعلة ومن للتبعض أى من مغفرات  
 ربه اه سمين (قوله خالدين) حال من الضمير فى جزاءهم لانه مفعول به فى المعنى لانه  
 المعنى يحرم الله جنات فى حال خلودهم وتكون حال مقدرة ولا يجوز أن تكون حال من  
 جنات فى اللفظ وهى لاصحابها فى المعنى اذ وكان كذلك لبرز الضمير لحيات الصفة على  
 غير من هى له والجملة من قوله تحرى من تحتها الانهار فى محل رفع نعت الجنات والمخصوص  
 بالمدح محذوف فى قوله من نعم اجر العاملين تقديراً ونعم اجر العاملين الجنة اه سمين وقد  
 قدرة المفسر بقوله هذا الاجرام (قوله بالطاعة) الباء زائدة للتقوية متعلقة  
 بالعاملين أى العاملين الطاعة تأمل اه (قوله هذا الاجر) أى المغفرة او الجنات  
 فالمخصوص بالمدح محذوف وهو ما قدرة والتغير عنهما بالاجر المشعري بانهما يستحقان  
 فى مقابلة العمل وان كانا بطريق التفصيل لزمين الترغيب فى الطاعات والرجوع للمع  
 واداد بتذكير جنات أن الذى لهم دون من الذى للمتقين كما افادة بوصفهم بالاحسان  
 ووصف هؤلاء بالعمل وذكر تعالى ونعم اجر العاملين او العطف هنا وتركها فى العكس  
 لوقوع مدحها هنا بعد خبرين متعاطفين باو او فتناسب عطف بها ربطاً بخلاف ما فى  
 العكس اذ لو يقع قبل ذلك الاجر احد كنظيم فى الانتقال فى قوله تعالى نعم المولى  
 ونظير الاول قوله فى الحج فنعم المولى وان كان العطف فيه بالقاء ولا يلزم من احد الجنة  
 للمتقين والتائبين جزاء لهم أن لا يدخلها المصرين كما لا يلزم من بعد انما انما كافر يخرج  
 لهم أن لا يدخلها غيرهم اه كرخي (قوله ونزل) أى تنبىة للمؤمنين على ما اصابهم من  
 المحزن والكآبة وهذا الرجوع لتفصيل بقية قصة احد بعد تمديد مبادئ الرشد والصلاح اه  
 أبو السعد وأولها قوله واذعدوت من أهلك فقوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا  
 الى قوله قد خلت اعتراض فى خلال القصة (قوله قد خلت من قبلكم) أى قد مضت سنته  
 الله فى الامم الماضية بالهدى والاسنىصال لاجل فخا انتم الانبياء وقوله سنن جميع سنن

من استغفر الذنوب منه  
 رايك (يقول الذنوب لا الشكول  
 يصح) يدعو الى فعله بل  
 افعلوا عند ربه على ان  
 الذى اوبى معصية اولئك  
 جزاءهم مغفرة من ربه  
 وجات تجزى من تحتها  
 الانهار خالدين فيها حال  
 مقدرة أى مقدرة على  
 فيها اذا خلوها ونعم اجر  
 العاملين بالطاعة هذا الا  
 ونزل فى مرتبة احد قد خلت  
 مضت من قبلكم سنن  
 خلت فى الكفار باعمالهم

بمعنى الطريقة والعادة وقوله في الكفارة أي مع أيديهم وقوله بالهالهم كأنه تصوير  
 للطرائق أم شيخنا وأصل الخلو في اللغة الانفراد وأمكن الخالي هو المنقرض دعم قريب  
 ويستعمل أيضاً في الزمان بمعنى المصق لما أفاده لأن ما مضى انقرض عن الوجود وخلا عنه  
 وكذا الاسم الحالية أم كرخي **قوله** فيسيراً في الأرض ليس المراد خصوص السبيل  
 بل المراد استعمال ما وقع للاصم الماضية يسيراً وغيره ثم التأمل فيه للتشبيح والاتعاط  
 شيخنا وعيارة الكرخي ودخلت القاء لأن لتعنى على الشرط أي أن شكلة فسبيلوا  
 في الأرض لتعني إيمانهم من آثار هلاكهم وهذا مجاز عن اجالة الخاطر والحاصل  
 المقصود تعرف أحوالهم فإن تيسر بدون السبيل في الأرض كان المقصود حاصل لا يقتضيه  
**قوله** كيف أجزكان وما قبله اسمها **قوله** من الهلاك بيان لأخراهم وقوله  
 فلا تخزنوا الغلظة أي عليكم وقوله لوقتكم أي وقت هلاكهم الذي سبق في علمي  
 هلاكهم فيه أم **قوله** هذا بيان للناس البيان هو الدلالة التي تفيد إزالة الشبهة  
 بعد أن كانت حاصلة ولهدى بيان طريق الرشد المأمور بسلكه ودون طريق النقي والموعظة  
 هي الكلام الذي يقيد الزجر عما لا ينبغي في طريق الدين فلما حصل أن البيان جئت تحت  
 نوعان أحدهما الكلام الهادي إلى ما ينبغي في الدين وهو الهدى والثاني الكلام الزاخر  
 عما لا ينبغي في الدين وهو الموعظة فعطفها على البيان من عطف الخاص على العام وإنما  
 خصص المتقين بالهدى والموعظة لأنهم المستفيعون بهما دون غيرهم أم خازن **قوله**  
 ولا تقنوا هذا وما عطف عليه معطوفان في المعنى على قوله فيسيراً في الأرض الخ وهذه  
 الآية أي قوله ولا تقنوا أنزلت يوم أحد حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بطلب  
 القوم مع ما أصابهم من الجحاش فاشتد ذلك عليهم فأنزل الله هذه الآية أم خازن وتصل  
 تقنوا توهنوا حدثت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل ثم اجريت حروف المضارعة  
 مجراها في ذلك يقال وهن بالفتح في الماضي يهن بالكسر في المضارع وتقل إنه يقال هون  
 وهن بضم الهاء وكسرها في الماضي وهن بفتحها في المضارع وتقل إنه يقال هون  
 زيد أي ضعف قال تعالى وهن العظم مني وهن أي أضعفت وهن كحديث وهنهم حمي  
 يثرب أي أضعفتهم والمصدر على الوهن وهن بفتح العين وسكونها وقوله أنتم الأعلون  
 جملة حالية من فاعل تقنوا أو فتح نواو الاستئناف غير ظاهر الأعلون جمع أعلى والأصل  
 أعديون فتح أل الياء وانفتح ما قبلها فقلت الفاء ثم حذف لالتقاء الساكنين وقيبت  
 الفتحة لتدل عليها وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان  
 أيضاً الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وإنما أحججنا إلى ذلك لأن الجمع  
 لا يكون ما قبلها المضموم لفظاً أو تقدير أو هذا أمثال التقدير أمسين وفي القاموس  
 الوهن الضعف ويحيى كوال فعل كوعد وورث وكرم أم **قوله** لجموع ما قبله  
 وهو قوله فيسيراً ولا تقنوا أو لا تخزنوا **قوله** إن عيسى سمعهم فخرج جواب الشرط فخرج  
 أي قفاً سوا ومن زعمه إن جواب الشرط فقد مس فهو غلط لأن الماصف معنى بمنع أن يكون  
 جواباً للشرط والتخوين في مثل هذا تأويل وهو أن يفقدوا شيئاً مستقبلاً لأنه لا يكون

رقيباً أي بها الموصوف  
 رقيباً الأرض وانظر وكيف  
 كان غافية الملائكة  
 أي آخرهم من الهلاك  
 فلا تخزنوا الغلظة فإن  
 أمهلهم لوقتكم هذا  
 القرآن بيان للناس  
 كلامهم روي عن النبي  
 الضلال روي عن النبي  
 منهم ولا تقنوا  
 عن قتال الكفار ولا  
 تخزنوا على أصحابكم  
 بأحد روي عن النبي  
 بالغلظة عليهم  
 مؤمنين خفا وجوابه  
 دل عليه مجموع ما قبله  
 إن عيسى سمعهم  
 بأحد فخرج

التعليق الا في المستقبل كما هت الاشارة اليه ام كرخي وذلك التأويل هو التبيين اي  
 فقد تبين من المقترح للقوم ام سين **قول** فيتم القاف وضربها فتنها لغتان بمعنى  
 واحد وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المهادنتي بياض او **قول** مثله اي في الجملة  
 والا فالذي أصاب الكفار يد راعظم لانه اسرهم سبعون وقتل سبعون المسلمين  
 في احد قتلهم سبعون واسرهم سبعون ام شجنتار **قول** وتلك الايام نداؤها يجوز في  
 الايام ان تكون خزانة تلك ونداؤها جملة حاوية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشارة  
 اليها حال كونها مداملة ويجوز ان تكون الايام بدلا او عطفايان أو نقعا الاسم الاشارة  
 وانجز هو الجملة من قوله نداؤها وقدر من نحوه في قوله تلك آيات الله ننلوها الآية هناك  
 يحى القول بالمغت لما عرفت ان اسم الاشارة لا ينعت الا بذي اول بين متعلق بنداؤها وجوز  
 او البقاء ان يكون حالا من مفعول نداؤها وليس بشئ والمد او لانه لنداوند على الشئ والمعا  
 وقعهده مرة بعد اخرى يقال داولت بينهم الشئ قندا ووه كان فاعل معنى فعل ام سين  
 وعبارة الخزانة لنداولة نقل الشئ من واحد الى احد آخر يقال قندا وولت الايدي اذا  
 انتقل من واحد الى آخر والمعنى ان ايام الدينار دول بين الناس يوم هو لاء ويوم هو لاء فاما  
 الدولة للمسلمين يوم بدر وللكفار يوم احد ام **قول** ليعطول قدره ليعطف عليه  
 وليعلم الى اخر المعطوفات الاربع ام شجنتا فقد عللت المداولة باربع على الثلاث في  
 الاولى منها باعتبار كون المداولة على المؤمنين والايخرة باعتبار كونها على الكافرين  
 ام او السعود بالمعنى **قول** وليعلم الله الخ اي ليعلم المؤمن من المخلص من  
 يرتد عن الدين اذا اصابته المشقة كما وقع في احد ام خلان **قوله** علم ظهور المؤمن  
 من غيره والا فعمل متعلق از لا بكل شئ ام شجنتا وعبارة الكرخي قوله علم ظهور وهو  
 الذي يتعلق به الثواب والعقاب كما علمه غياوله نظا وكثيرة في القرآن وانما الخ  
 الكلام على حقيقة لدا لالة على ان المصير يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى ان لا يتصف  
 بالحدوث ام **قول** من غيرهم متعلق بيعلم على انه مفعوله الثاني وهذا يقتض  
 ان معنى يعلم يميزه قوله علم ظهور يقتضى ان العلم على حالة قائل **قول** منكم الظاهر  
 انه متعلق بالانتقاد وجوز واينه ان يتعلق بخذوف على انه حال من شهد انه لانه  
 في الاصل صنف له وقوله وليخصص معطوف على ليعلم وتكون الجملة من قوله الله لا يجب  
 الظالمين معترضه بين هذه العلل ام سين **قول** كرمهم بالشهادة اي في سبيل الله  
 وذلك ان قوما من المسلمين قاتلهم يوم بدر وكانوا يمشون لقاء العدو ويلتمسون فيه الشهادة  
 خازن **قول** اي يعاقبهم اشارة الى ان نفى المحبة كناية عن البغض وسنة  
 ايقاعه على الظالمين تعريض بحجة تعالى لمقابلتهم ام كرخي **قوله**  
 استدراس اي تدريس لهم في مراتب العذاب **قوله** يطهرهم  
 من الذنوب هذا تفسير مراد وفي وأصل المحض في اللغة التقيب  
 والازالة ام وفي القاموس ومحض الذهب بالنار من باب منع فحاصله  
 مما يشوبه والتخييض لا يتلاءم والاحتتار ام وفي البيضاء وليحص الله الذين آمنوا

نفي القاف وضربها فتنها لغتان بمعنى واحد وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المهادنتي بياض او قول مثله اي في الجملة والا فالذي أصاب الكفار يد راعظم لانه اسرهم سبعون وقتل سبعون المسلمين في احد قتلهم سبعون واسرهم سبعون ام شجنتار قول وتلك الايام نداؤها يجوز في الايام ان تكون خزانة تلك ونداؤها جملة حاوية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشارة اليها حال كونها مداملة ويجوز ان تكون الايام بدلا او عطفايان أو نقعا الاسم الاشارة وانجز هو الجملة من قوله نداؤها وقدر من نحوه في قوله تلك آيات الله ننلوها الآية هناك يحى القول بالمغت لما عرفت ان اسم الاشارة لا ينعت الا بذي اول بين متعلق بنداؤها وجوز او البقاء ان يكون حالا من مفعول نداؤها وليس بشئ والمد او لانه لنداوند على الشئ والمعا وقعهده مرة بعد اخرى يقال داولت بينهم الشئ قندا ووه كان فاعل معنى فعل ام سين وعبارة الخزانة لنداولة نقل الشئ من واحد الى احد آخر يقال قندا وولت الايدي اذا انتقل من واحد الى آخر والمعنى ان ايام الدينار دول بين الناس يوم هو لاء ويوم هو لاء فاما الدولة للمسلمين يوم بدر وللكفار يوم احد ام قول ليعطول قدره ليعطف عليه وليعلم الى اخر المعطوفات الاربع ام شجنتا فقد عللت المداولة باربع على الثلاث في الاولى منها باعتبار كون المداولة على المؤمنين والايخرة باعتبار كونها على الكافرين ام او السعود بالمعنى قول وليعلم الله الخ اي ليعلم المؤمن من المخلص من يرتد عن الدين اذا اصابته المشقة كما وقع في احد ام خلان قوله علم ظهور المؤمن من غيره والا فعمل متعلق از لا بكل شئ ام شجنتا وعبارة الكرخي قوله علم ظهور وهو الذي يتعلق به الثواب والعقاب كما علمه غياوله نظا وكثيرة في القرآن وانما الخ الكلام على حقيقة لدا لالة على ان المصير يحصل بعد الفعل وعلم الله تعالى ان لا يتصف بالحدوث ام قول من غيرهم متعلق بيعلم على انه مفعوله الثاني وهذا يقتضى ان معنى يعلم يميزه قوله علم ظهور يقتضى ان العلم على حالة قائل قول منكم الظاهر انه متعلق بالانتقاد وجوز واينه ان يتعلق بخذوف على انه حال من شهد انه لانه في الاصل صنف له وقوله وليخصص معطوف على ليعلم وتكون الجملة من قوله الله لا يجب الظالمين معترضه بين هذه العلل ام سين قول كرمهم بالشهادة اي في سبيل الله وذلك ان قوما من المسلمين قاتلهم يوم بدر وكانوا يمشون لقاء العدو ويلتمسون فيه الشهادة خازن قول اي يعاقبهم اشارة الى ان نفى المحبة كناية عن البغض وسنة ايقاعه على الظالمين تعريض بحجة تعالى لمقابلتهم ام كرخي قوله استدراس اي تدريس لهم في مراتب العذاب قوله يطهرهم من الذنوب هذا تفسير مراد وفي وأصل المحض في اللغة التقيب والازالة ام وفي القاموس ومحض الذهب بالنار من باب منع فحاصله مما يشوبه والتخييض لا يتلاءم والاحتتار ام وفي البيضاء وليحص الله الذين آمنوا

ليظهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم ولحق الكافرين يهدكهم ان كانت  
الدولة عليهم والحق نقص الشئ قليلا قليلا ام قوله ام حسيتم) امر منقطعة والهمزة التي  
في صفتها كما قد رها الشارح للاستفهام الانكارى أى لا يبينه منكم انكم تحسبون  
اى تظنون انكم تدخلون الجنة مع انكم لم تجاهدوا ولم تصبروا على شدة ذلك الحرب ٢ هـ  
نبيخنا وعبارة ابي السعود هذا خطاب للمؤمنين يومئذ و أم منقطعة وما بينهما من كلام  
لا ضرب عن نسبيتهم الى المؤمنين والهمزة المقدرة معها لانكاروا الاستبعاد انت هي  
وحسب هذا على بابها من لاجم أحد الطرفين وأن تدخلوا أسد مسددا معقولين على رأى  
سليبيو أو مسد الأول وحده والثاني محذوف على رأى الاخضر ام سمين ر قول ولما  
يعلم الله الخ) نفى العلم كناية عن نفى المعلوم لما بينهما من لزوم المبنى على لزوم تحقق الأول  
لتحقق الثاني ضرورة استحالة تحقق شئ بدون علمه تعالى به وإنما وجه النفي الى الموصوفين  
مع أن المنفى هو الوصف فقط وكان كفى أن يقال ولما يعلم الله جهادكم كناية عن معنى ولما  
يجاهدو اللبابة في بيان النقاء الوصف وعدم تحقق اصلا وفي كلمة لما أيان بأن الجهاد  
متوقع منهم فيما يستقبل الا نعيم معتبر في تأكيد الانكار ام أبو السعود ر قول ويعلم  
الصبارين) العامة على فتح الميم وفيها تحريجان أشهرهما ان الفعل مضروب ثم هل يضرب  
بأن مقداره بعد الو او المقتضية للجمع كفى في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى  
لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين أو بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يعنون أنه  
كان من حق هذا الفعل أن يعرب بأعراب ما قبله فلما جاءت الواو صرفته الى جاز من  
الأعراب ونقير المذهبين في غير هذا الموضوع والثاني ان الفتحة فتحة النقاء الساكنين  
والفعل مجزوم فلما وقع بعده ساكن آخر اجتمع الى تحريك آخره فكانت الفتحة أولى لانها  
أخف وللا تبايع الحركة اللام كقراءة ولما يعلم الله بفتح الميم والأول هو الوجه قرأ الحسن  
وابن يعمر وغيرهما بكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم بلاما وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بن  
العلاء ويعلم بالرفع وفيه وجهان أظهرهما انه مستأنف اجز تعالى بن لك وقال الونخشي  
ان او او الحال كأنه قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون ام سمين ر قوله تمنون) فتقرأ  
البرزى بخلاف عنه ينشدون تاء تمنون ولا يمكن ذلك الا في الوصل وقاعدة ان تنضم الميم  
بواو وقد تقدم تحري هذا عند قوله ولا يقيموا الجديث والصبر في تلقوه في وجهان أظهرهما  
عوده على الموت والثاني عوده على العدو وان لم يحمله ذكر لادلال الحال عليه والجمهور  
على كسر اللام من قبل لانها معرفة لاضافتها الى أن وما في جزها أى من قبل لقاءه وقرأ  
مجاهدين جدي من قبل بضم اللام قطعها عن الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد  
وعلى هذا فان وما في جزها في محل نصب على أنها بدل اشتمال من الموت أى تمنون لقاء الموت  
كقوله ر هبت العدو ونقاءه وقرأ الزهري والفتح تلا قوة ومعناه معنى تلقوه  
لات لقي يستدعى أن يكون بين اثنين جمادته وان لم يكن على المفصلة ام سمين ر قوله  
فقد رأيتوه) الظاهر ان الوية بصرية فتكتفى بمفعول واحد وجوزوا أن تكون عليية  
فتحتاج الى مفعول ثان هو محذوف أى فقد علمتموه أى الموت به أصلا الا أن حذف أحد

ويعتق بطلان الكافرين  
أم بدل من حسيتم ان تدخلوا  
الجنة ولما لم يعلم الله  
الذين جاهدوا أمكنهم  
الذين جاهدوا ويعلم الصابرين  
يعلم ظهور ر ويعلم كمنتم  
في الشدة انك ر وقد كنتم  
تمنون) فيجذف واحد  
التي لا يكون في الاصل الموت  
من قبل ان تلقوه حيث  
فلما لم يثبت لنا يوم القيوم  
بدل لتال ما نال مثل آية  
وقد رأيتوه) أى سببه  
الحرب

المفولين في باب طعن ليس بالسبب حتى ان بعضهم يخصه بالضرورة ام سمين ر قوله فقد  
 رأيتوه (أي الموت) ولكنه لا يرى أشار الشارح الى حذف المضاف بقوله أي سبيه وقوله  
 الحرب بيان لذلك السبب وعبارة البضلوى أي قد رأيتوه معاينين له حين قتل دونكم  
 أي قتل امكم وبيان أيديكم من قتل من اخوانكم وهو توخي لهم على أنهم تمتوا الحرب وتسيبوا  
 فيها ثم جبنوا وانهم موعظوا أو توخي لهم على الشهادة فان في تمثيلها معنى غلبة الكافرين  
 انتهت ر قوله وانتم تتظنون) حال من ضمير المخاطبين وفي إثارة الرؤية على الملاقاة  
 وتقييد باب النظر من يد مبالغة في مشاهدتهم له كما أشار اليه في التقدير ام كخي ر قوله  
 لما اشيع الخبر) أي اشتهاء ذلك ايلس حيث صرخ صرخة عظيمة قال فيها ان محمدا قد  
 قتل وتكلم به المنافقون ام شيخنا ر قوله ان كان قتل فارحوا فرجع منهم  
 البعض وقوله الى دينكم وهو الكفر ر قوله وما محمد الا رسول قتل القصر قلوب فانهم  
 لما انقلبوا كأنهم اعتقدوا أنه ليس كسائر الرسل في أنه يموت كما ماتوا ويجب التمسك بدينه  
 بعده كما يجب التمسك باديانهم بعدهم وقوله افان مات أي فلابد من الرجوع عزه بيه بعد  
 موته لانه كسائر الانبياء والرسل امهم لم يرجعوا عن اديانهم بموتهم وقتلهم ام من  
 أبي السعود فالخاصل أن الله تعالى بين أن موت محمد لا يوجب ضعفا في دينه  
 ولا الرجوع عنه بل لموت سائر الانبياء قتله وان اتباعهم على اديان انبيائهم بعد موتهم  
 ام خازن ر قوله افان مات) الهمة للاستفهام الانكارى والفاء للعطف ورتبتها  
 التقدير لانها حرف عطف وانما قدمت الهمة لان لها صدر الكلام وقد تقدم تحقيق  
 ذلك وأن الرخصة يقد ربيها فعلا محذوف فاعطف الفاء عليه ما بعدها وقال ابن الخطيب  
 الاوجه ان قتل محمد وف بعد الهمة وقبل الفاء تكون الفاء بما طقة عليه ولو صرح به  
 ليقول أو يؤمنون به مدة حياته فان مات ارتدتم قتل الفواسن انباء الانبياء قبلكم في حياتهم  
 على ملل انبيائهم بعد موتهم وهذا هو مذهب الرخصة وان شرطية ومات وانقلبتم شرطا  
 وجزاء ودخول الهمة على اداة الشرط لا يغير شيئا من حكمها ام سمين ر قوله كعبيرة  
 أي من الرسل ر قوله والجملدة الاجرة) وهي انقلبتم محل الاستفهام الانكارى أي  
 انكار ارتدادهم وانقلابهم عن الدين قال الرخصة الفاء معلقة للجملدة الشرطية بالجملدة  
 التي قبلها على معنى التسبب أي ان قوله افان مات مسيب عن جملته قوله وما محمد الا رسول  
 قال والهمة لانكار ان يجعلوا لخلق الرسل قيدا سببا لانقلابهم على عقابهم بعد هلاكه  
 بموت أو قتل مع علمهم ان خلق الرسل قبله وبقاء اديانهم متمسكا بها يجب أن يجعل سببا  
 للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا لانقلاب عنه انتهى والحاصل ان الفاء في قوله  
 افان مات أو قتل معلقة للجملدة الشرطية بعد ما بالجملة قبلها لانها سببية فيثبوت قوله افان  
 مات مسيبا عن قوله وما محمد الا رسول قد دخلت من قبله الرسل دخلت همة الاستفهام  
 المذكور بينهما لاعطاء مزيد الانكار والنفي لهذا التسبب الذي تضمنه قوله وما محمد الا  
 وذلك لان التوكيد من باب القصر القلق لانهم لما انقلبوا على عقابهم فكأنهم اعتقدوا  
 أنه رسول لا كسائر الرسل في أنه يجعلوا كما يجعلون ويجب التمسك بدينه بعده كما يجب التمسك

وانتم تتظنون أي صبرتم  
 ملون الحال كيف في نفسه  
 ونزل في همة ما اشيع  
 ان النبي قتل قال لهم  
 المنافقون ان كان قتل  
 فارجعوا الى دينكم  
 وما محمد الا رسول قد دخلت  
 من قبله الرسل فان مات  
 أو قتل كغيره انقلبتم  
 على عقابكم رجعتكم  
 الى الكفر والجملدة الاجرة



بأديانهم بعدهم فرد عليهم بأنه ليس لأرسولا كسائر الرسل سيجلوا أو يخجلوا ويحجب النفسك  
 بدينه كما يحجب المسلم بأديانهم ثم عقب الانكار عليهم بقوله أفان مات والمعنى إذا علم أن  
 أمم أو الأتباع السابقين فلم عكستم الأصناف لم يجعل ذلك العلم سبباً للثبات فلا أقل من  
 أن يجعل سبباً لعدم الانقلاب أم كرمي **قوله** محل الاستفهام الانكاري أي فالهزة  
 داخلية عليها في المعنى والتقدير أنقلتم على اعتقادكم أن مات أو قتل أي لا ينبغي منكم  
 الانقلاب والارتداد حيث أن محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم و  
 المعبود باق فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لومات من بلغكم إياه أم شيئاً **قوله**  
 أي ما كان معبود الخ) هذا تغيير لجملة الكلام وفيه إشارة إلى أن القصص قصص قلب  
 للورد عليهم في اعتقادهم أنه معبود وهم وإن لم يعتقدوا ذلك حقيقة لكن نزولوا منزلة من  
 اعتقد الوهية لأرسالته حيث رجعوا عن الدين الحق لما سمعوا بقتله فكأنهم اعتقدوا  
 معبوداً وقد مات فرجعوا عن عبادته أم شيئاً **قوله** بالثبات أي على دينهم يوم  
 أحد **قوله** وما كان لنفس أن تموت أن تموت في محل رفع اسمها كان ولنفس خيراً  
 مقدم فيتعلى بمحذوف والإبادة الله حال من الضمير في تموت فيتعلى بمحذوف وهذا استثناء  
 مفرغ والتقدير وما كان لها أن تموت إلا ما ذوالها والياء للمصلحة أم سين **قوله**  
 مصدر أي مفعول مطلق مؤكّد لمضمون الجملة التي قبله فعامله مضمون تقديره كنت  
 الله ذلك كتاباً موصيماً الله ووعد الله وكتاب الله عليكم والمراد بالكتاب المؤجل المشتمل  
 على الأجل أم سين **قوله** أي كتبت الله ذلك أي الموت مؤجلاً أي كتاباً مؤجلاً  
**قوله** فلم أنزهتم أي فالعرض من هذا السياق توهم المهزمين يوم أحد أم **قوله**  
 ومن يرد ثواب الدنيا من مبتدأ وهي شرطية وفي خبر هذا المبتدأ الخلاف المشهور  
 وأدغم أبو عمرو وجزة والكسائي وابن عامر بخلافه دال يرد في التاء والياء قوت  
 بالأظهار وقرأ أبو عمرو وبلاساكن في هذه نوتة في الموضعين وصلوا وفتحوا قالون وهتسام  
 بخلافه بالاختلاس وصلوا والياء قوت بالاشياء وصلوا فاما السكوت فقالوا وقالوا الهاء  
 حلت محل ذلك المحذوف أعطيت ما كان يستحقه من السكون وأما الاختلاس فلا استصحاب  
 مكانت عليه الهاء فتحذف لام الكلمة فان الأصل نوتة محذوفت الياء للجرم ولم يعتد  
 بهذا العارض فيقنيت الهاء على مكانت عليه أما الأسياء فنظر إلى اللفظ لأن الهاء بعد  
 متحرك في اللفظ وإن كانت في الأصل بعد ساكن وهو الياء التي حذف للجرم أم سين  
**قوله** ومن يرد ثواب الدنيا الخ) نزلت في الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة  
 وقوله من يرد الخ نزلت في الذين ثبتوا مع الحق وهذه الآية وإن نزلت في الجهاد خاصة  
 لكمها عامة في جميع الأعمال أم خازن **قوله** وسجزي الشاكرين المراد بهم أمّا المحمّد  
 السعديون ومن الشهداء وغيرهم وأما جنس الشاكرين وهم داخلون فيه د خلا أو ياء  
 والاول أشار في التقدير أم كرمي **قوله** وكانت من قب) كأي من مبتدأ أو أصلها  
 أي الاستفهامية أدخلت عليها كات التشبيه فصارت بمعنى ثم التحيرية التقديرية  
 ولذلت فسرّها الشارح بها وهي كناية عن عدم مبدء وقوله من أتى تمسكها وتنوينة

محل الاستفهام الانكاري  
 أي ما كان معبوداً فأنزهتم  
 من تتلبد على عقبي  
 بغير الله شيئاً وأما ضم  
 نفسه لوسجزي أي الله الشاكرون  
 نعم بالثبات أي ما كان لنفس  
 أن تموت إلا بإذن الله  
 ان تموت إلا بإذن الله  
 نقضاً لكتاباً  
 أي كتبت الله ذلك  
 موقفاً لا يقدّم ولا يتأخر  
 انتم ممة والهة لا تدفع  
 الموت والثبات لا يقطع  
 الحياة ومن يرد  
 ثواب الدنيا أي خجل  
 ثواب الدنيا ما قسم  
 منها رتبة منها ما قسم  
 ولا خطا في الآخرة ومن  
 يرد ثواب الآخرة  
 أي من ثوابها وسجزي  
 الشاكرين وكان في  
 بني قتل وفي فائدة قاتل  
 والله صديقه

للتكثير أى انبياء كثيرين وقوله قتل فعل ماض وثائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائين والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبني للفاعل قفوله والفاعل ضمير به  
أراد بالفاعل الفاعل حقيقة أو حكماً فيشمل ثائب الفاعل على القراءة الأولى  
وحينئذ يصح الوقف على قوله قتل وقوله خبر مبتدأ وه الخ والجملة في محل نصب على الحال  
من الضمير المستتر في قتل على القراءة تين أم شيعنا وهذا أحد وجهين في الأعراب  
والوجه الآخر أن ثائب الفاعل على القراءة الأولى والفاعل على الثانية هوريون  
وعبارة الكرخى والفاعل على القراءة تين ضمير البنى أو ربيون ونضر المجرى شى هذا  
بقراءة قتادة قتل بالتشديد أى بتشديد التاء فيمتنع أن يكون فيه ضمير البنى لأن التكثير  
لا يتأتى في الواحد وقال أبو البقاء لا يمتنع ذلك لأننى معنى الجماعة اتفق يعنى أن من معنى المراد به  
المجس في التكثير بالنسبة لكثرة الاختصاص لا بالنسبة إلى كل فرد فرد إذا القتل لا يتكرر  
في كل فرد وهذا يؤيد ما جرى عليه الشيخ المصنف كما رجع يكون الفضة بسبب غزوة  
أحد وتجادل المؤمنين حين قتل أن محمد أقدمات مقتولا كما قرره الشيخ المصنف  
انتهت وعبارة السمين قوله وكائن من نبى هذه اللفظة قيل مركبة من كاف التشبيه  
أى الاستفهامية وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من كره الخيرية ومثلها  
في التركيب وأفهام التكثير كذا فى قولهم لعذى كذا وكذا درهمها والأصل كانت  
التشبيه وهذا الذى هو اسم إشارة فلما ركبنا حدث فيها معنى التكثير فكم الخيرية وكائن  
وكذا كلها معنى واحد قد عهدنا فى التركيب أحداث معنى أخرى كائن خمس لغات  
أحداها كائن وهى الأصل وبها قرأ الجماعة إلا ابن كثير والثابتة كائن بوزن كاعين  
وبها قرأ ابن كثير وجماعة وهى أكثر استعمالا من كائن وإن كانت تلك الأصل الثالثة  
كئين بباء خفيفة بعد الهمزة على مثال كرم وبها قرأ ابن محيصن والاشرب العقبلى  
الراغب كئين بباء ساكنة بعد ها همزة مكسورة وهذه مقلوبة عن القراءة التى قبلها  
وقرأ بها بعضهم الخامسة كان مثل كعن وبها قرأ ابن محيصن أيضا وهذه الخفاف  
الداخل على أى تتعلق بشئ كغيرها من حروف الجرام لا والصحيح أنها لا تتعلق بشئ لا بها  
مع أى صارتا بمنزلة كلمة واحدة وهى كوفلة تتعلق بشئ ولذا لك جمع معناها الأصل  
وهو التشبيه اختار الشيخ أن كائن كلمة بسيطة غير مركبة وأن آخرها نون هى من نفس الكلمة  
لا تنوين لأن هذه الدعوى المتقدمة لا يقوم عليها دليل الشيخ سلك فى كل الطرقات الأسهل  
والضخون ذكر وهذه الأشياء فحافظ على أصولهم مع ما ينضم إلى ذلك من الفوائد  
وتحقيق الذهن وتقرينه هذا ما يتعلق بكائن من حيث الأفراد وأما ما يتعلق بها من  
حيث التركيب فوضع بارفعه بالابتداء وفى خبرها أربعة أو جمدا أحدها أنه قتل فأت  
فيه ضمير هو فوطا به يعود على المبتدأ والتقدير كثير من الانبياء قتل على هذا يكون  
مع ربيون جملة فى موضع نصب على الحال من الضمير فى قتل وهو أولى لأنه من قبيل  
المفردات وأصل الجوال المجرى الصفة أن تكون مفعلة التالى أن يكون قتل جملة  
فى موضع مرفضة لبنى ومع ربيون هو المجرى الوجه الثالث أن يكون المجرى محذوف

قوله وتجادل كذا فى نسخة المؤلف  
وله فخذل قاله الضمير

قوله وتشجىب الذهن الجوال  
تشجىب بالذال لا لأنون من تشجىب  
السكنين أحدهما تشجىب  
والتشجىب صيغة مبالغة  
التشجىب صيغة مبالغة  
من التشجىب عجب المبالغة  
الطلب السؤال ويجوز  
أن يقال تشجىب على سبيل  
الابدال على أن تشجىب  
انقاموس انه ورد فى بعض  
هاتى المكية فاشجىبها  
لما فى انقاموس العوام  
لبدل المثلثة بالثبته  
فليس فى كلامهم غلط

تقديره في الدنيا أو مضى أو صير نحوه وعلى هذا فقولاه قتل في محل جر صفة لبق وصف  
بصفتين يكون قتل بكونه معه ربيون الوجه الرابع ان يكون قتل فارخا من الضير  
مسندا الى ربيون وفي هذه الجملة حينئذ احتمالان احدهما ان تكون خبر الكائن  
والثاني ان تكون في محل جر صفة لبق والخبر محذوف على ما تقدم وادعاء حذف الخبر  
ضعيف لاستقلال الكلام بدونه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو قتل ميينا للمفعول قتادة  
كذلك الا انه شدد التاء وبأى السبعة قاتل وكل من هذه الافعال يصلح ان يرفع ضمير بني  
وأن يرفع ربيون على ما تقدم تفضيله وربون جمع ربي وهو العالم منسوب الى الرب واتما  
كسرت رأوة تظييرا في النسب نحو اسحق بالكسر منسوب الى اسحق وقيل كسر للاتباع  
وقيل لا تظييره ومنسوب الى الرتبة وهي الجماعة وهذه القراءة بكسر الراء قراءة  
الجمهور وقرأ علي وابن مسعود وابن عباس الحسن ربيون بضم الراء وهو من تظيير  
النسب ان قلنا هو منسوب الى الرب وقيل لا تظييره وهو منسوب الى الرتبة وهي الجماعة  
اذ فيها الغتان الكسر والضم وقرأ ابن عباس في رواية قتادة بفتحها على الاصل ان قلنا  
منسوب الى الرب والاضن تغيير النسب قلنا انه منسوب الى الرتبة قال ابن جني والفتح  
لغة بنميم وقال النقيش هم المكثر من قولهم ربا يربوا اذا كثرت انتهت **قوله**  
أي حال كون الربيين معه في القتال والقتل للبعض منهم لانه لم يرد ان بنيا من  
الانبياء قتل في جماد فقط فقد قال سعيد بن جبير ما سمعنا ببق قتل في القتال وقال الحسن  
البصري وجماعة لم يقتل بفي في حرب قط ام أبو السعد ويمكن ان يراد بالمعينة  
المعينة في الدين أي حال كونهم مصاحبين له في الدين **قوله** ربيون قال البيضاوي  
أي ربايون علماء اقباء أو عابدون لربهم وقيل جماعات والرب منسوب الى الرتبة وهي الجماعة  
للمبالغة **قوله** ضاوهنوا الضير في وهو يعود الى الربيين مجازتهم ان كان قتل  
مسندا الى الضير البقي وكذا في قراءة قاتل سواء كان مسندا الى الضير البقي او الى الربيين  
فلان كان مسندا الى الربيين فالضير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح  
قراءة قاتل والجمهور على ضاوهنوا بفتح الهاء والاعمش وأبو السامك بكسر هاء وهما الغتان  
وهن بن كوعد يعدوهن يوهن كوجل يوجل وروى عن أبي السامك أيضا وعرفة  
وهو اسكون الهاء هو من تخفيف فعل لانه حرف حلق نحو نعم وشهد في نعم وشهد ولما  
متعلق بهنوا وما يجوز ان تكون موصولة اسمية أو مصدرية أو نكرة موصوفة والجمهور  
قرأوا ضعفوا بضم الميم وقرئ ضعفوا بفتحها وحكاها كسأى لغة ام سمين  
**قوله** وما استسكانوا اصل هذا الفعل استكن من السكون لان الحاضم يسكن حتى  
ليضمة ما يريدهم والالف تولدت من اشباع الفتحة ام أبو السعد وعبرة السمين فيه  
ثلاثة أقوال أحدها انه استنقل من الكون والكون الذل وأصله استكون فنقلت  
حركة الواو على الحاف ثم قلت الواو والفاء قال الازهرى أبو علي ألفه من ياء والاصل  
استكين ففعل بالياء ما فعل بالواو الثالث قال القراء وزنه اقفل من السكون وانما  
شيعت الفتحة فنولد منها ألف كقوله أعوذ بالله من العقاب والشتات ثلاث عضلات

رسمه ختمه ربيون  
كثيرا وهو كثير في ربه وهو  
جنوا لربهم في ربه  
الله من الجاهل وقيل بنيا  
وإصحابهم وما ضعفوا  
عن الجهاد وما استسكانوا  
نضعوا الصلواتهم

بين العقرب الشائكة انتهت **قوله** (كما فظكم) راجع لقوله فها وهو الزام **قوله**  
 واما كان قولهم (ليشور على نصيب قوتهم جزا مقدا ما والاسم ان وما في جزها تقديرا  
 واما كان قولهم الا قولهم هذا الداء اي هو داءهم وديدتهم وقراء ابن كثير وعاصم في رواية  
 عنهما برفع قولهم على انه اسم والجحان وما في جزها وقراءة الجمهور اولى لانه اذا اجتمع  
 معرفتان فالاولى ان تتجول الاعرف منهما اسما وان وما في جزها اعرف قالوا لانها تشبه  
 المصم من حيث انها لا تضم ولا توصف ولا يوصف بها وقولهم مضاف المصم فهو في رتبة العلم  
 فهو اقل تقيما من سمين وعبارة ابي السعود واما كان قولهم كلام مبين لمحاسنهم  
 القولية معطوف على ما قبل من الجمل المبينة لمحاسنهم الفعيلة والاستثناء مفرغ من اعم  
 الاشياء اي ما كان قولهم عند لقاء العدو وافتخام مضايق الحرب واصابة ما اصابهم  
 من فتون الشدائد والاهوال تبقى من الاشياء الا ان قالوا اريدوا اعقر لنا ذنوبنا اي صغائرنا  
 واسرافنا في امرنا اي تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبائر اضافة الذنوب والاسراف الى  
 انفسهم مع كونهم ربايين براءة من التقريبط في جنب الله تعالى هضما لها واستقصا رالهم  
 واسناد الما اصابهم الى اعمالهم وقدموا الداء بغضها على ما هو الالهة بحسب الحال من  
 الداء بقولهم وثبت اقلنا اي في مواطن الحرب بالنقوت والتأييد من عندك او ثبتنا  
 على دينك الحق وانصرتا على القوم الكافرين تقر بيباله الى جزا يقول فان الداء المقرون  
 بالخضوع الصادر عن داء وطهارة اقرب الى الاستحسان والمعنى لم يزاوا مواظبين على هذا  
 الداء من عمران يصدر عنهم قول يوم شانية الجزع والترنل في موافقت الحرب ومراصد  
 الدين وفيه من التعريض بالتمهين ما لا يخفى انتهت **قوله** اي انا بان ما اصابهم الخ  
 معمول لقوله قالوا اي قالوا ذلك اي انا الخ **قوله** فاتاهم الله اي سبب دعائهم  
 المذكور وقوله الضر الغنمة فيه ان الغنمة لم تحل لغير نبيا صلى الله عليه وسلم ويمكن  
 ان يقال المراد ان الله اكرمهم بمكينهم من اخذ اموال الكفار هانية لهم وان كانت  
 بعد ذلك تأتي لها نارة تاكلها اشارة الى قبول المجاهدين والرضى عنهم **قوله** اي الجنة  
 تفسير لثواب الآخرة والمراد بالجنة بعضها الذي يقابل اعمالهم الصالحة ويستحقونه بها  
 وقوله الفضل فوق الاستحقاق المراد من هذه العبارة ان المراد بحسن الثواب زيادة  
 على ما يستحق بالعمل فيفضل الله بها عليهم كناية قال فاتاهم الله ثواب الدنيا وزيادة من نعم  
 الجنان على ما يستحق بالعمل وعبارة التوازن فاتاهم الله ثواب الدنيا بغير الضر والغنمة  
 وفقر الاعداء والتناء الجميل وغفران الذنوب والخطايا وحسن ثواب الآخرة بغير الجنة  
 وما فيها من النعيم المقيم والناخص ثواب الآخرة بالحسن تبينها على جلالة وعظمتها لانه  
 غير زائل ولم يشب بتغيب ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولانه سرهم الزوال مع  
 ما يشوب من التغيب والله يحب المحسنين يعني الذين يفعلون مثل فعل هؤلاء انتهت  
**قوله** يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والحق تزلت في قول المناقذين للمؤمنين  
 عند الطرغية ارجعوا الى بيكم واخوانكم ولو كان محمد نبيا لما قتل وقتل ان تستكينوا  
 الى سفيان واشياحه وبسبب ما منوهم يردوكم الى دينهم وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنزول

كما فظكم حين قتل النبي  
 رواله بحسب اصحابه  
 البلاء اي شديدهم واما كان  
 قولهم عند قتل نبينهم  
 ثوابهم وصبرهم لان قالوا  
 ثباتهم وصبرهم لان قالوا  
 ربنا اغفر لنا ذنوبنا  
 واسرافنا فتجاوزنا الحد  
 ر في امرنا اي انا بان ما اصابهم  
 سوء فعلهم ومضاف لانفسهم  
 ر وثبت اقلنا اي في مواطن  
 الجهاد واضنا على القوم  
 الكافرين فاتاهم الله ثواب  
 الدنيا انفسهم والغنمة رواله  
 ثواب الآخرة اي الجنة وحسن  
 الفضل فوق الاستحقاق  
 رواله اي فضل الله  
 ما بها الذين آمنوا ان تطيعوا  
 الذين كفروا



يتعدى لاثنتين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف وقد يحذف هذه الآية والنقد سير  
صدقكم في وعدة كقوله صدقته في الحديث وإذا اختصونهم معقول صدقكم أي صدقكم  
في هذا الوقت وهو وقت قتلهم وأجاز أبو البقاء أن يكون معمولاً للوعد في قوله وعدة  
وفي نظرون الوعد متقدم على هذا الوقت يقال حسنة أحسنه أي قتلته وقوله بأذنه  
منعاقب يحذف لأنه حال من فاعل مختصونهم أي تقتلونهم ما ذونا لكم في ذلك أم سبيل  
وفي المختار إذا مختصونهم أي تبتأصلونهم قتلوا وبأبى رداه **قول** تقتلونهم أي قتلوا  
لأنهم أفاضوا من حسنة إذا بطل حب وهو ظرف لصدقكم أم أبو السعود وعبارة  
الكرخي قول تقتلونهم أشار به إلى المراد به هنا لأنه وقع بمعنى علم ووجد أصله بضم وضع  
موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر أي علم ومنه قوله  
تعالى هل تحس منهم من أحد أي ترى وبمعنى الطلب ومنه قوله تعالى فلتحسوا من  
يوسف وأخيه أي أطلبوا أحزهم **قول** حق إذا اقتبلتم في حق هذه قولان  
أحدهما أنها حرف جر بمعنى إلى وفي متعلقها حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنها متعلقة  
بمختصونهم أي تقتلونهم إلى هذا الوقت والثاني أنها متعلقة بصدقكم وهو ظاهر  
قول التمهيشي حيث قال ويجوز أن يكون المعنى صدقكم الله وعدة إلى وقت فقتلكم  
والثالث أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق نقديرة دام لكم ذلك إلى وقت فقتلكم  
القول الثاني أنها حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية وإذا على بابها من كونها  
شرطية وفي جوابها حينئذ ثلاثة أوجه أحدها أنه وتنازعتم قاله الفراء وتكون  
الواو زائدة والثاني أنه ثم صدقكم وثالثه وهذا القولان ضعيفان جداً والثالث  
وهو الصحيح أنه محذوف ولحققت عبارتهم في نقديرة وفقد ركة ابن عطية أنهزمتهم وقد لا  
التمهيشي منعكم نصره وقدرة أبو البقاء بان لكم أمرهم ودل على ذلك قوله منكم من يريد  
الدنيا المحذوف قد ركة غير امتحنته وقد ركة بعضهم انقسمت إلى قسمين ويدل عليهما بعدة وهو  
نظير فلما نجحهم إلى الترفنهم مقصود واختلوا في إذا هذه هل هي على بابها أم بمعنى إذا الصحيح  
الأول سواء قلنا أنها شرطية أم لا أم سبيل وفي المصباح فقتل فقتل فهو من باب  
نعب وهو الجمان الضعيف القلب **قول** وتنازعتم في الأمر المراد به ضد النحر  
كما أشار إليه الشارح والكلام على حذف مضاف أي في امتثال أمرهم وقوله في سفح  
الجبل أي أصله وفي المختار وسفح الجبل أسفل أم وفي المصباح وسفح الجبل وجهه  
**أم** **قول** لطلب الغنمة أي لأجل طلبها أي تحصيلها **قول** من أنص أي في  
الشداء الأمر ولم يخالفوا أمر النبي تغز الجبال عليهم أم شيعنا **قول** ما قتله  
وهو قوله ولقد صدقكم الله وعدة **قول** فترك المركز للغممة أي لأجلها أي لأجل  
تحصيلها **قول** عطف على جواب إذا المقدار أي فقوله تعالى منكم من يريد الدنيا  
ومنكم من يريد الآخرة أغراض بين المعطوف والمعطوف عليه أم كرخي **قول** منكم  
بالحزبة أي من غيركم **قول** ولقد عفا عنكم أي تفضلنا علم من صدقكم  
على المخالفة أم أبو السعود **قول** أضعفون العامل في أذليل مضمي أي أذكروا

راذ مختصونهم تقتلونهم  
رباذني بأرادته رخيذا  
قتلتم جنتهم عن القتل  
روتنازعتهم اختلافهم  
في الأمر أي أمر النبي  
بالمقام في سفح الجبل  
للرمي يقال بعضكم  
نذهب فقد بضاً صوابنا  
وبعضكم لا تخالفنا  
النبي صلى الله عليه وسلم  
روعتهم أمرهم فقتلهم  
المركز لطلب الغنمة من  
بعد ما أراكم بالله را  
تحتون من المضى  
جواب إذا دل عليه قبل  
أي منعكم نصرهم  
من يريد الدنيا فترك  
المركز للغممة روضكم  
من يريد الآخرة فقتل  
به حتى قتل كعب الله  
بن جبر وأصحابه رخي  
صرفكم عطف على جواب  
إذا المقدار دركم بالهزيمة  
عنهم أي الكفار  
لميتلكم بيمتصتكم  
فيظهر المختص من غير  
روقت عفا عنكم ما  
ارتكبتموه والله ذو  
افضل على المؤمنين  
بالعفو أذكروا را  
تضعفون يتعدون  
في الأرض

وقال من تخشى صرفكم أوليبتليكم وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون ظرفا لعصية  
أو تنازعاً أو فشلتكم وفيل هو ظرف لعقلانكم وكل هذه الوجوه سائغة وتكون ظرفا  
لصرفكم جيد من جهة المعنى ولعفا جيد من جهة القرب وعلى بعض هذه الأقوال تكون  
المسئلة من باب التنازع وتكون على عمل الأجر منها لعدم الاضمار في الأول ويكون  
التنازع في أكثر من عاملين والجمهور على تصعدون بضم التاء وكس العين من أصل  
في الأرض إذا ذهب بينها والهمزة فيه للدخول نحو أصبح زيد أي دخل في الصباح فالمعنى أن  
تدخلون في الصعوديين ذلك قراءة أبي تصعدون في الوادي وقرأ الحسن والسليق تصعدون  
من صعد في الجبل أي رقى والجمع بين القراءتين أنهم أولا أصعدوا في الوادي فلما ضايقهم  
الصل وصعدوا في الجبل وهذا على رأي من يفرق بين أصعد فصعد وقرأ بعضهم تصعدون  
بالتشديد وأصلها تصعدون فحذفت إحدى التاءين إقانا المصارغة وإقانا تفعل  
والجمع بين قراءته وقراءة غيره كما تقدم والجمهور تصعدون بتاء الخطاب ابن جهم يروي عن  
ابن كثير ياء الغيبة على الالتفات وهو حسن ويجوز أن يعود الصل على المؤمنين أي  
والله ذو فضل على المؤمنين إذ يصعدون فالعامل في إذ فضل يقال أصعد أمعد في الذهاب  
قال الصنع كأنه أبعد كإبعاد الارتفاع وقوله ولا تلون والجمهور على تلون يواوون وقضى  
بأن الالاولى همزة كراهية اجتماع واوين وليس بقياس لكون الواو عارضة  
والواو المضمومة تبدل همزة بشرط تقدم ذكرها في البقرة منها أن لا تكون الهمزة عارضة  
كهنه الآية وأصل تلون تلون فاعل بحدف اللام وقد تقدم في قوله يلوون السنتهم و  
قما أرى عشق ورش عن عاصم تلون بضم التاء من عوى وهي لغة ففعل وفعل بمعنى وقرأ  
الحسن تلون يواو واحدة وخروجها على أنه بدل الواو همزة ثم نقلت حركة الهمزة على اللام ثم  
حذفت الهمزة على القاعدة فلم يبق من الكلمة إلا القاء وقال ابن عطية وحذفت إحدى  
الواوين لانتفاء الساكنين أم معان والمضارع بمعنى الماضى أي صعدتم والمقصود من  
هذا التنكير التوبيخ أو الإيمتان والإيقاظ لشكر النعمة وذلك بالنظر لقوله ثم أنزل عليكم  
الحم أم شيعنا (قوله هارين) أي من العدو (قوله تغربون) أي تقيمون  
من التفرع وهو الإقامة على الشيء والمضارع لا تلتفتون إلى ما وراءكم ولا يفت واحد  
منكم لو أخذ أم شيعنا وفي المختار والتفرع على الشيء الإقامة عليه يقال عثر على فلان  
على المنزل تغربا إذا جلس مطبقة عليه وأقامهم وفي البيضاوي ولا تلون على أحد  
أي لا يفت أحد لا حد ولا ينتظرهم أي لأن من شأن المنتظر أن يلوى عنقه (قوله  
شهاب) (قوله الرسول يدعوكم في آخركم) مبتدا وخبر في محل نصب على الحال العامل  
فيها تلون أم سين (قوله أي من وراءكم) هذا يقتضون أن في معنى من وأخرى  
بمعنى آخر عبارة أبو السعود في آخركم في سابقكم وجمعا عنكم الأخرى أم وعلى هذا  
فالجاء والجمهور رجال من الرسول أم (قوله يقول الحق عباد الله إلى عباد الله) غام  
أن رسول الله من يكره الجنة أم بيضاوي (قوله فاتا بكم) فيه وجهان أحدهما  
أنه معطوف على تصعدون وتلوون ولا يضر كونها مضارعة لأنهما ماضيان في المعنى لأن

هارين وأولادهم  
وعلى أصل الرسول يدعوكم  
في آخركم أي من وراءكم  
يقول الله فاتا بكم  
عباد الله فاتا بكم  
عبد الله فاتا بكم  
عبد الله فاتا بكم

إذا المصافة اليها كصيرتهما أصيين فكان المعنى اذ صعدتم ولا لو يتم والثاني انه معطوف  
 على مرقمهم ام سمين وسميت العقوبة التي نزلت بهم ثوابا على سبيل المجاز لا لفظ  
 الثواب لا يستعمل في الاغلب الا في المحرف قد يجوز استعماله في الشر لا انه مأخوذ من تذاب  
 اذا رجع فاصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان جزاء أو شـ  
 ضمتي حملنا لفظ الثواب على أصل اللغة كان حقيقة ومتى حملناه على الاغلب كان مجازا  
 ام خازن **قوله** أي مضافا أي نازل **قوله** متعلق بعفا وعلى هذا فلا تأخذه  
 لا زائدة أي عقابكم لاجل أن يثبته خزنكم فقوله فلا زائدة راجع للتأني فقط والمعنى  
 عليه فجازا لثبتم بالهم راجل ان تخزنوا ام شيئاً **قوله** ولا ما أصابكم لا زائدة ام  
 خازن **قوله** ثم انزل عليكم لم معطوف على فائادكم المعطوف على صرقكم أي  
 صرقكم عنهم فائادكم غدا ثم انزل ام ابو السعود وقوله من بعد الغم النصير بالبعدية  
 مع دلالة ثم عليها وعلى التراخي لزيادة البيان وتذكير عظم النعمة ام ابو السعود  
**قوله** امته أمنا نصب على المفعولية ولا يصح جعلها مفعولا لاجله لاقتلال شرط  
 وهو اتحاد الفاعل فان فاعل نزل غير فاعل الامنة وضميمة تقريه ان الامن والامنة بمعنى  
 واحد وقيل الامن يكون مع زوال سبب الخوف والامنة مع بقاء سببه ام كرخي أي  
 ونزل الله عليكم الامن حتى أخذكم النعاس وعن أبي طلحة عشرين النعاس في المصاف حتى  
 كان السيف يسقط فزيد أحدنا فباخذه ثم يسقط فياخذه ام **قوله** بدل أي بك  
 كل من كل بالنظر لما صدقهما وقيل بدل اشتمال لأن كلا من الامنة والنعاس مشتمل على  
 الآخر واختاره السمين ام كرخي **قوله** يغشى طائفة منكم الخ قال ابن عباس  
 آمنهم يومئذ بنعاص يغشاهم وانما ينص من يأمن والحائف لا ينام وفي النعاص النعاس  
 المؤمنين دون المنافقين بخبر باهرة قال النعاس كان سبب أمن المؤمنين وعلمه كان سبب  
 خوف المنافقين ام خازن **قوله** بالياء أي في قراءة الجمهور اسناد الى ضمير النعاس  
 أي يغشى هو وقوله والباء أي في قراءة حمزة والكسائي اسناد الى ضمير امته أي  
 تغشى هي ام كرخي **قوله** فكانوا يمينون أي يمينون كما في بعض النسخ أي يمينون من  
 النعاص للحجف بفتحين جمع حجة كذلك اسم للترس والدارقة وفي المصباح ما يمين ميدا  
 من باب باء وميدا فافتح الباء فتحا ام وفيه أيضا الحجة الترس الصغير جار في بين جلت  
 والجمع حجف وحجفات مثل قضية وقضية قضيات ام **قوله** وطائفة فدأهتهم انفسهم  
 جملة مستأنفة مسوقة لبيان حال المنافقين كما أشار اليه في التفسير ام كرخي **قوله**  
 دون البقي واصحابه أي دون نخاة البقي واصحابه **قوله** يظنون بالله أي في الله  
 أي في حكمة والحكمة حال من الضمير المنصوب في اهتمهم واستأنف على جملة الباقين  
 ام كرخي **قوله** ظنا غير الظن الخوف أشار الى انه منصوب على المصدر فكبد  
 ليظنون ام كرخي **قوله** أي كثر الجاهلية أشار به الى انه مصدر منصوب  
 ينزع الخافض وقال القاصي بدل من يعجز الحق وهو الظن المختص بالمللة الجاهلية وأهلها  
 وفي اصنافه ظن الى الجاهلية كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وحججنا أحد هـ أن

وقيل الباء بمعنى على أي  
 مضاعفا على غم فوق الغيبة  
 ركيبا متعلق بعضا  
 أو أنابكم فلا زائدة  
 على فائادكم من الغيبة  
 ولا ما أصابكم  
 والغربة والله خير  
 تعلمون ثم انزل عليكم  
 بعد الغم أمته بالياء  
 بدل يغشى وهم المؤمنون  
 طائفة منكم للحجف  
 فكانوا يمينون  
 فليست السبب منهم  
 وطائفة فدأهتهم  
 انفسهم أي جعلتهم على  
 فلا زائدة لهم لاجلها  
 دون البقي واصحابه  
 فلم يناموا وهم المنافقون  
 يظنون بالله ظنا غير  
 الظن الخوف  
 ظن الجاهلية حيث  
 اعتقدوا أن البقي قتل  
 بول ينص



يقولون هل مارنا من  
الامر ان الضم الذي  
وعنه من زائدة  
قل لهم ان الامر  
بالنصب توكيدا والضم  
مبتدأ خبره (لله) أي  
انفتاء ليقول ايشاء  
يحفظون في أنفسهم  
مالا يبدون يظهر  
رأيت يقولون بما  
فقد لو كان لنا من الامر  
شيء ما قتلنا هاهنا  
أي لو كان الاختيار لنا  
لنموت فلم يقتل لئلا  
أخرجوا من قتلهم  
لو كنتم في بيوتكم وفيكم  
من كتب الله على القتل  
لا يربح خرج المدين  
كتب قضي رعيهم  
أقتل منكم بالحق  
مصارعهم فيقتلوا  
يخرج قعودهم لان قضاة  
تعالى كاي لا يحده  
فعل يا حذر ليتلى مختصرا  
الله انما لا اخذ  
الغنائم ولا يخصص  
إياها فقلوا لله عليم  
بما في الصدور بما في  
القلوب لا يخفى عليه شيء  
وانما يبين ليظهر للناس  
ان الذين تولوا منكم  
عن القتال يوم النقي  
الجمعة جمع المسلمين  
سنة الكفار يا حذر  
سنة الاثني عشر  
رجل انما استزله  
والهم راسيطان +  
بوسوسة

يكون من إضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم  
الجود ورجل صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود ورجل مخض يوصف بالجاهلية  
والثاني ان يكون من إضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف أي ظن اهل الجاهلية  
أي الشرك والجهل بالله أم كرخي **قوله** يقولون يدل من يقولون وقوله هذا أشار به  
الى انه استنفهام انما يرى فيكون معناه النبي أم كرخي **قوله** من شيء) اما مبتدأ  
خبره لما أو فاعل بنا للاعتداء على الاستنفهام ومن عليهما زائدة كما قرره ومن الامهال  
من المبتدأ لانه لو تأخر عن شيء كان متعلقا به فيتعلق بمحذوف أو بالفاعل وهو شيء لكونه  
مرفوعا حقيقة لا محم را أم كرخي **قوله** يخفون في أنفسهم) أي يقولون فيما بينهم  
بطريق الحقيقة أم أبو السعود والجمل حال من ضمير يقولون أم كرخي **قوله**  
بيان لما قبل أي استنفاف على جواب البيان له فلا محل له من الاعراب حينئذ أو بدل من  
يخفون والاول اوجود كما في الكشف أم كرخي **قوله** ما قتلنا جواب لو وجاء  
على الاضمار فان جوابها اذا كان متفيا بما قال اكثر عدم اللام وفي الايجاب بالعشر  
أم كرخي **قوله** من الامر المراد به الاحتيار كما أشار له المفسر **قوله** قل لو كنتم  
في بيوتكم أي ولم تخرجوا الى الحرب فعدتم بالمدينة كما تقولون اي الز الذين كنت عليهم  
القتل في اللوح المحفوظ بسبب من الامسياب الداعية الى البرز والى مضاجعهم أي  
مصارعهم التي قد رآها تغلى قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفع العزيمة على الاقار  
بالمدينة قطعا فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة في رد مقالهم السا  
حت لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت بل عين  
مكانة أيضا ولا يربحون زمانه أيضا لقوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة  
ولا يستقدمون روى أن ملك الموت حضر مجلس سليمان عليه السلام فنظر الى رجل  
من اهل المجلس نظرة هائلة فلما قام قال الرجل من هذا فقال سليمان عليه السلام ملك  
الموت قال أرسلني مع الرب الى عالم آخر فاني رايت منه رأى هائلا فأمرها عليه السلام  
فالقمة في قطر سميت أي بقيد من أقطار العالم فمالت ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال  
كنت أمرت بقبض روح ذلك الرجل في هذه الساعة في أرض كذا فلما وجدت في مجلسك  
قلت متى يصل هذا اليها وقتا وصلته الروح الى ذلك المكان فوجدته هناك فقفضت أمر  
الله في زمانه ومكانه من غير حذل بشيء من ذلك أم أبو السعود **قوله** مصارعهم أي  
الاماكن التي ما توافيها عند أحد وقوله فيقتلوا في نسخة فيقتلون وهي ظر لعدم مقتضى  
حذف النون أم **قوله** فعل ما فعل أي ما فعله بالمؤمنين في أحد هذه العلة أي  
قوله ليتلى معطوفة في الحقيقة على علة مقدرة كأنه قيل فعل ما فعل لمصلحة جنة ولتتلى  
أم أبو السعود **قوله** بذات الصدور أي السرائر والضمائر الحقيقة التي لا تتبادر تارة  
الصدور ويل تلامها وضاعها أم أبو السعود **قوله** الاثني عشر رجلا أي  
اقاموا مع النبي فلم يضرهم **قوله** انما استزله أي انما كان سبب انهم ان الشيطان  
أزلهم بوسوسة وقوله ببعض كسبو اخر موالتا يثبوت قوة القلب أم أبو السعود

**قوله**

بعض أي يتوهم بعض السبوا من الذنوب وبصد ذلك منهم قد الشيطان  
 على استزاد لهم وعلى هذا أنهم لم يتولوا اعتداد أو لا قرار من الرحمة رغبة منهم في الدنيا  
 وإنما ذكره الشيطان ذنوباً كانت لم فكر هو القاء الله الأعلى حال يرتضونها فانه الرخاء  
 وفيل لها ذنوباً عقارة المركز أربهم الشيطان بهذه المعصية وألية أثار في التقدير  
 كبحي **قولهم** ولقد عفا الله عنهم أي توبتهم واعتذارهم أي كبحي **قولهم**  
 الله غفور حلیم تعليل لقول ولقد عفا الله عنهم أي في كفرهم أي في كفرهم  
 الأمر **قولهم** قالوا لا إله إلا الله أي في الكفر والتناقض وقيل في السبب وكانوا مسلمين  
 أم حازن **قولهم** إذا ضربوا في الأرض أي سافروا فيها وبعد التجارة أو غيرها  
 وإيتار إذا المينة المحنى الاستقبال على إذا المينة المحنى الحكاية الحال الماضية إذا المينة  
 الزمان المستمر المستقام الحال الذي عليه يد ر أم استحضار الصورة قال الزجاج إذا هتأ  
 تنوب عما مضى من الزمان وما يستقبل يعني انما المجرى الوقت أو يقصد بها الاستمرار و  
 ضريبة القوم اغماهي باعتبار ما وقع فيها بل التحقيق انها ظرف لا لقولهم كانت  
 قيل قالوا لأجل ما أصاب أخوانهم حين ضربوا الخوام أبو السعور **قولهم** فأخذ  
 من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا أخذ من قوله وما قتلوا **قولهم** وكانوا غزاة عطفت  
 خاص ذكر بعد دخوله فيما قبله لأنه المقصود في المقام وما قبله توطئة له على أنه قد يوجد  
 بدون الضرب في الأرض كما في قصة أحد والناله يفر وغزو والإيذان باستمرار انضافهم  
 بعنوان كونهم غزاة أم أبو السعور **قولهم** جمع غزاة على حد قول وفعل لفاعل فاعله  
 البيت وهو منصوب بجملة مقدرة على الألف المقتضية عن الواو وحذفت لالتقاء الساكنين  
 وأصل غزو غركت الواو وانفرد ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لما ذكره شيخنا  
 وفي السنين والجمهور على غزاة بالتشديد جمع غزاة كرام ورماة ولكنهم حملوا  
 المعتل على الصحيح في نحو ضارب صائم وقرأ الحسن غزاة بالتحقيق وفيه جهتان أحدهما  
 أنه حقيق الزاوي كراهة التثنية في الجمع والثاني أن أصل غزاة كقضاة ورماة ولكنه حذفت  
 تاء التأنيث لأن نفس الصيغة دالة على الجمع فالتاء مستغنى عنها **قولهم** لو كانوا  
 مغول القول وقوله عندنا أي مقبين عندنا **قولهم** رأى لا تقولوا أي ولا تعتقدوا  
 مقتضى هذا القول المذكور فالمقصود النهي عن هذا القول واعتقاده مضمونه كما يشير له  
 قوله ليحعل الخ فان الذي جعل حسرة هو الاعتقاد أم أبو السعور **قولهم** في عاقبة أمرهم  
 استأربه إلى أن هذه اللام ليست لام العدة كما هو ظاهر بل لام العاقبة على حد يكون  
 لهم عدواً وحرناً أم شيخنا وعلى هذا فتعلق بقاواو المنع أنهم قالوا ذلك لعرض  
 من غزاهم فكان عاقبة قولهم ومجيء إلى الحسرة والندامة لقوله فالتقط كل قريون  
 ليكون لهم عدواً وحرناً أذ لم يلقطوه لذلك لكن كان ماله لذلك والمجمل هنا مجمل  
 وحسرة مقول ثان وفي قلوبهم يجوز أن يتعنى بالجعل وهو بلغ أو محذوف على أنه صفة  
 للكرة قبله واختلف في المثارة إليه بذلك فمن الزجاجة هو الظن ظنوا أنهم لو لم يحسروا  
 لم يقتلوا وقال الرمنشري هو المنطق بالقول والاعتقاد وأجاز ابن عطية أن يكون المنع

بعض السبوا من الذنوب  
 وهو ضارفة أم النبي وقد  
 عفا الله عنهم إن الله غفور  
 حلیم لا يجعل  
 للمؤمنين حكمة  
 على المعصاة رابها الذي  
 آمنوا لا يتوبوا كما نذبت  
 كفروا أي المناقبات  
 كفروا أي  
 روقاوا الأخوانها  
 في شأنهم إذا ضربوا  
 ر في الأرض فباتوا راوا  
 غزا جمع غزاة فقتلوا  
 روكاوا عندنا ما ماتوا  
 روكاوا أي لا تقولوا  
 وما قتلوا ليحعل الله  
 بقولهم ليحعل الله  
 القول في عاقبة أمرهم  
 رجس في قلوبهم

والانتهاء صاهم سمين **قول** فرائض عن الموت فعود فانه تعالى قد يحيى المسافر  
 وانما روى مع اقترانهم المارد الموت وبعيد النية وانقاع مع حارته ما لا سبب السلامة  
 اهـ ابو السعود **قوله** والله سبحانه وتعالى (يحيى) فهل يرثي المؤمنين على أن يبعثهم  
 وهذا على قراءة التاء وأما على قراءة الياء فهو وعيد للذين كفروا وما يعبدون  
 عاقراً شامل لقولهم المذكور ومنشأه الذي هو اعتقادهم ولما ترتب على ذلك من الاعمال  
 ولذلك نعتهم بعباد البصر اهـ ابو السعود فقول الشارح فيجازيكم هو على قراءة  
 التاء ويقال على الاخرى فيجازيهم اهـ شيخنا **قوله** ولئن قتلتم في سبيل الله  
 متم (شروع في تحقيق ان ما يحذرون ترتبه على الخزو والسفر من القتل الموت في سبيل  
 الله تعالى ليس مما ينبغي ان يحذروا بل مما يجب ان يتفادوا فيه المنة فموتون او اطلال ترتبه  
 عليهم اهـ ابو السعود **قوله** لا مقيم (أي موطنة لقتلهم أي دالة على قتلهم مفقود  
**قوله** يضم الميم وكسر هاء فراء تان سبعينان والاول من مات يموت كقولهم يقولون  
 نقبرون فيه في الماضي فان أصله موت مشترك الواو والفتحة ما قبلها قلبت دالاً في المضارع  
 فان أصله موت نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها وانثاني أصله في الماضي مودت  
 كخوف مشترك الواو والفتحة ما قبلها كما سبق فهو من باب علو أصله في المضارع يموت فورا  
 بعلم نقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت ألفاً فضاء مثل تخاف فيقال في الماضي  
 عند استاده لئلا الضمة مضممة كما يقال خفاه وأصله مودت بوزن ثم نقلت كسرة الواو الى  
 الميم بعد سلب حركتها لئلا تحذف الواو ولا لبقاء الساكنين اهـ شيخنا وبعبارة السمين  
 فاما الضمة فلان فعل نفو العين من ذوات الواو وكل ما كان كذلك فنياسه اذا كسرت الواو  
 المنكاه واخواتها ان تفتح فاءه اما من اول وههت واما ان يبدل الفتحة ضمته ثم تنقلها الى الفهم  
 على اختلاف بين النحويين فيقال في قام وقال وطال قمت وقمتا وقلت وقلنا وظل ظلتا  
 وما اشبهها وهذا جاء مضارعة على فعل يضم العين نحو يموت واما الكسرة في الصحيح من قول  
 اعد العربية انه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف والاصل موت تكسر العين  
 تخوف فجاء مضارعة على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللغة يلزم ان يقال في الماضي المسند  
 الى التاء او احداى اخواتها مات بالكسرة ليس الاوسية ان نقلنا حركته الواو الى انقاع بعد  
 سلب حركته لانه على بنية الكلمة في الاصل اهـ **قوله** أي اناكم الموت فيه أي في سبيل  
 الله **قوله** على ذلك اي على ما ذكر من الموت والقتل على معنى لام التعليل **قوله**  
 الام (اللام الابتداء) ومن قولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله جواب القسم واما  
 جواب الشرط فخذوف على القاعلة كما قال ابن مالك واحذف لذي اجتماع شرط وقسم  
 جواب ما شرطه والتقدير عقركم ورحمكم وقوله وهو في موضع الفعل الضمير  
 عائد على من دخل اللام الذي هو مجموع المبتدأ والخبر وقوله في موضع الفعل والتقدير  
 ولئن قتلتم في سبيل الله أو مئة ليغفر الله لكم ورحمكم لكن يتأقل قوله في موضع  
 الفعل فانه لا حاجة اليه مع ان القسم يحجب بكل من السمية والفعلية والحمد المريد كونه  
 الدعوى المحب ولا يخفى من المعترضين من رأيت تأمل **قوله** من الدنيا أي من زهرها

والله يحيى ويميت فلا يخفى  
 عن الموت فعود والله تعالى  
 يعيدون بالتمام والبناء (يحيى)  
 فيجازيكم بولائه (يقيم)  
 رقتكم في سبيل الله (أي الجهاد)  
 رؤسهم يضم الميم وكسر هاء  
 من مات يموت وسببنا  
 أي اناكم الموت فيه (المضارع)  
 كائن (من الله) لنا وحيه  
 لا وحيه من الله على ذلك  
 واللام ودرجها هو الضم  
 وهو في موضع الفعل الضمير  
 نعيم اخواته يتبعون  
 من الدنيا

التي لاجلها تنسخون عن الجهاد زيادة في الرحمة وفيه إشارة الى أن ما مصدرية والمفعول  
 محذوف ويجوز أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة والعائد محذوف اهـ **قوله** بالبناء والياء  
 قوله بالبناء والياء (عبارة السمين فراء الجماعة تجمعون بالحطاب جريا على قوله لئن  
 قتلتم وحفظ بالغيبة اما على الرجوع على الكفار المتقدمين واما على الالتفات من خطا  
 المؤمنين وهذه ثلاثة مواضع تقدم الموت على القتل في الاول منها وفي الأخير وتقدم  
 القتل على الموت في المتوسط وذلك ان الاول لمناسبة ما قبل من قوله اذا ضربوا في الارض  
 أو ما غزا فخرج الموت ان ضرب في الارض والقيل لن غزا أو اما الثاني فلا نه محل  
 غرض عن الجهاد فتقدم الهم الاشرف واما الآخر فلان الموت يغلب ام **قوله** بالوجهين  
 أي ضم الميم وكسرها وقوله في الجهاد أو غيره راجع لكل من الفعلين  
**قوله** لا الى غيره أي فالتقديم للحصر وفي الحازن وقد قسم بعضهم مقامات الصودية  
 ثلاثة أقسام فمن عبد الله خوفا من ناره آمنه الله مما يخاف واليه الإشارة بقوله تعالى  
 المغفرة من الله ورحمة من عبد الله شوقا الى الجنة أو ناله ما يجرى اليه الإشارة بقوله تعالى ورحمة  
 لأن الرحمة من أسماء الجنة ومن عبد الله شوقا الى وجهه الكريم لا يريد غيره فهذا  
 هو العبد الخاص الذي يتجلى له الحق سبحانه وتعالى في أركوامته واليه الإشارة بقوله  
 الله تحشرون انتهى **قوله** فيما رخصه أنقاء لترتيب مضمون الكلام على ما ينبغي عنه  
 السياق من استحقاقهم للمساواة والتعفيف بموجب الجملة البشرية أو من سعة سعة  
 مغفرة تعالى ورحمة ام أبو السعود **قوله** ما زائدة أي فاصلة غير كافية للثبات  
 أي في رحمة عظيمة ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم عما قليل جدا ما هنالك فمخاطباهم  
 اعرفوا والعرب فقد تزيد في الكلام للتأكيد ما يستغنى عنه قال تعالى فلما أن جاء البشير فزاد  
 أن للتأكيد اهـ كرخي وفي السمين وفي ما وجهان أحدهما انها زائدة للتوكيد  
 والدلالة على أن لبيته ما كان الابرخة من الله ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم والثاني انها غير  
 مزيدة بل هي نكرة وفيها وجهان أحدهما انها موصوفة برحمة أي فبشيء رحمة والثاني  
 انها غير موصوفة ورحمة بدل منها نقله مكي عن ابن كيسان ونقل ابو البقاء عن الاخضر  
 وغيره انها نكرة غير موصوفة ورحمة بدل منها كما أنه بهم ثم بين بالابدال كان من يدعي  
 انها غير مزيدة يقر من هذه العبارة في كلام الله تعالى واليه ذهب أبو بكر الزبيدي وكان  
 لا يجوز أن يقال في القرآن هذا زائد أصلا وهذا فيه نظر لأن القائلين بكون هذا زائدا  
 لا يعنون انه يجوز سقوطه ولا انه محمل لا معنى له بل يقولون زائد للتوكيد فله اسوة بسا  
 ألفاظ التوكيد الواقعة في القرآن وما احتجوا بدين الباء وهجر رها تزايدا أيضا بين عن من  
 والكاف وقجروا انها كذا سبأ أي **قوله** أي سهلت اخلاقك الخ عبارة الحازن  
 أي سهلت لهم اخلاقك وكثرت محاملك ولم تشرع اليهم بتعفيف على ما كان منهم يوم  
 انتهت **قوله** ولو كنت فظا أي لو لم تكن كذلك بل كنت فظا الخ اهـ أبو السعود  
 والفظظة الجحوة في المعاشرة فولا وفغلا والغلظة التكبر ثم تجوزية عن عدم الشفقة كثرة  
 القسوة في القلب قال الراغب الفظ كرية الخلق وذلك مستفاد من الفظ وماء الكرش

بالبناء والياء (ولئن) (الهم)  
 رخصه (بالوجهين) (ووقد قسم)  
 في الجهاد أو غيره (لولى)  
 الله (والى غيره) (تحشرون)  
 في الوخزة فيما زيلهم (فجما)  
 ما زائدة (رحمة من الله)  
 لنت (بأحدهم) (أي سهلت)  
 اخلاقك (اذ خالفوك)  
 ولو كنت فظا (سبي الخلق)

لا يخفى ان الحرب مودة  
فكان المتأسس ان يقول  
من الحرب وغيرها ويكثر  
انه اعاد الضار عليها  
بمعنى القتال قاله فيهما

زعيط القلب جافها  
فاغلظت لهم (لا تقضوا)  
تقوا فوار من حركات قلبه  
فيما ورعهم ما نوه  
روا استغفر لهم ذنوبهم  
حتى اغفر لهم وشاورهم  
استخبرهم اراءهم في الامر  
أي شأنتك من الحرب وغيره  
نظيما لقلوبهم وليست  
بلك وكان صلى الله عليه وسلم  
كثر المشاورة لهم فإذا  
عزمت على امضاء ما تريد  
بعد المشاورة رفقوا كل  
على الله فثبت لا بالمشاورة  
رات الله بحجة المنوكلين  
عليهم ان يضرهم الله  
بحكم على عدوكم لئلا  
يذروا فلا قال لكم ان  
يخذلكم يقول بضرهم  
كثيرون أحد قتل في الد  
بضرهم من بعده أي بعد  
خذلانه

وذلك مكرهه شريبا لا في صراحة وقال الغلظة صد الرقة ويقال غلظ وغلظ بالكره والضم وعن  
الغلظة تنشأ القضاة قدم قدمت ففقد قدمه ما هو ظاهر المحس على ما هو خاف في القلب  
لأنه كما تقدم ان القضاة الجفوة في العشرة قولا وفعلوا والغلظة قساوة القلب هذه الحسز  
من جعلها بمعنى وجمع بينهما تأليدا والافقضا من التفريق في الاجراء وانتشارها ومنه  
قضى ختم الكتاب ثم استقيم هنا لا بقضا من الناس نحوهم ام سين **قوله** فاغلظت  
لهم في سنة عليهم **قوله** فاعف عنهم الخ جاء على أحسن النسق وذلك انه أمرهم لا  
بالعفو عنهم فيما يتعلق بحامته نفسه فاذا انتهوا الى هذا المقام أمر ان يستغفر لهم ما بيديهم  
وبين الله تعالى لتزاح عنهم المتعانت فلما صاروا الى هذا أمر بان يشاورهم في الامر اذا صاروا  
خالصين من المتعنتين متصفين متاهمين **قوله** من الحرب غير شامل للديني  
والديني لأن التعليل المذكور على من حل الامر على الديني ومن حله على الديني  
عليه بالاستغناء والاستظهار برأهم فيما يشاورهم فيه فخرج التشار بين القولين وجعلهم  
قولا واحدا فاستشارته اياهم في الديني ظاهرة وفي الديني تطييبا الخ وهذا لا ينافي  
ان الديني بالوحي هكذا يستقل من الخازن ونضه واختلف العلماء في المعنى الذي  
من أجله أمر الله عن جل نبه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة لهم مع كل عقد وجز الزايم  
ونزول الوحي عليه ووجوب طاعة على كافة الخلق فيما أحبوا **وك** هو اقليل  
هو عام مخصوص والمعنى وشاورهم فيما ليس عندك من الله فيه عهد وذلك في عصر  
الحرب ونحوه من امور الدنيا ليستظهر برأيهم فيما تشاورهم فيه وقيل أمر الله عز وجل  
بنبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ثم نظيما لقلوبهم فان ذلك اعطفت لهم عليه واذهب  
لاضغانهم فان سادات العرب كانوا اذا لم يشاوروا في الامور شق ذلك عليهم وقال الحسن  
قد علم الله تعالى انما به الى مشاورتهم حلقة ولكن أراد ان يستقر من بعده من امته  
وقيل انما أمر مشاورتهم ليعلم مقام بعقولهم واقفاهم لا يستفيد منهم **قوله**  
وليست (أي يفتدى بك) **قوله** بعد المشاورة (أي اشارة الى ان التوكل ليس هو اهل  
التدبير بالكلية والالكان الامر بالمشاورة من قبل الامر بالتوكل بل مع مراعاة الاسباب  
الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب اه كرخي **قوله**  
ان يضرهم الله الخ) عمدا الخطاب هنا تشريفا للمؤمنين لا ليجاب توكلهم عليه تعالى  
اه أبو السعد **قوله** يغفركم على عدوكم (أي اشارة الى ان الضر هنا بمعنى العون لا بمعنى  
المنع ولا بمعنى الانتقام فانه قد جاء بمعنى ما قال تعالى فمن يضرني من الله أي فمن ينعني  
عذابه وقال تعالى قد عابه ان مغلوب فانتصر أي فانتقم منهم بتجديد العذاب اه كرخي  
**قوله** وان يخذلكم في المصاير خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان  
اذ التوكلت نظيره واعاثنه وتأخوت عنه اه وقوله فمن ذا الذي استغفاهم انكار  
كما اشار له اه **قوله** أي بعد خذلانه (أي به على ان الهاء تعود على الله تعالى كما هو  
الظاهر يكون ذلك على حذف مضاف أي من بعد خذلانه والوجه الثاني ان يفسد  
على الخذلان المفهوم من الفعل وهو تظلموا عدوا هو اقرب للتقوى اه كرخي

**قول** أي لا ناصر لكم أشار به إلى أن قوله فمن ذا الذي يتضمن للنبي جوابا للشرط الثاني وفيه لطف بالمؤمنين حيث صرح لهم بعدم العبث في الأول لم يصح لهم بانه لا ناصر لهم في الثاني بل أتى به في صورة الاستفهام وإن كان معناه نفيًا ليكون أبلغ كما لا يخفى

**قول** لما فقدت قطيعة أي من الغنمة **قول** قال بعض الناس أي المنافقين **قول** ما ينبغي أي لا يمكن كما قرأنا شارح في سورة يس بدلت ففسر الانبعاث بالامكان **قول** فلا تطوا به ذلك أفاد به أن المراد نفي الغلول عنه صلى الله عليه وسلم لأن المعنى لا يجتمع الغلول والنبوة لتنافيها بسبب عصمة النبي وتحريم الغلول فلا فلا يجوز أن يتوهم فيه ذلك البتة **قول** أي ينسب إلى الغلول كقولهم الكذب أي نسبته إلى الكذب والظاهر كما قال السمين أن قراءة يفعل بالبناء للقاعل لا بقدر رقيته مفعول محذوف لأن الغرض في هذه الصفة عن النبي من غير نظر إلى تعلق بمفعول كقولك هو يعطي ويمنع تريد إثبات هاتين الصفتين **قول** من يفعل الظاهر أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة لأصل لها من الأعراب وانما يجي بها للرد عن الاعلال وزعم أبو البقاء أنه يجوز أن تكون حالا ويكون التقدير في حال علم الحال بعقوبة الغلول وهذا وإن كان محتملا لكنه بعيد وما موصولة بعينه الذي قاله المحذوف وأي غنه ويدل على ذلك الحديث أن أحدهم يأتي بالشئ الذي أخذه على رقبته ويجوز أن يكون مصدرية على حذف مضاف أي ياتم غلوله **قول** ما سمين **قول** حاملا له على عنقه روى الشيخ عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فخطب وعظم أمره حتى قال لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته يعيرل رضاء يقول رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته فمن له حجة فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته شاة لها نعاء فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته نفس لها حياح فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته رقاع فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته رقا فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا والرقاع صوت البعير والنعاء صوت الشاة والرقاع الثياب الذهب والفضة أم حازن والحججة صوت الفرس إذا طيب علفه وهو دون الصهيل والصامت أم فسطاط وفيه أيضا لا ألقين بفتح الهجاء والقاف من النقاء وفي رواية بفتح القاء بدل القاف وفي رواية بضم الهجاء وكسر القاء من الإلقاء وهو الواحد وهو بلفظ المتعلق المؤثر بالنون ومعناه النبي فهو على حد لا أربك ههنا أي لا تكن ههنا فأراد فكذلك هذا لا يصل أحدكم فأنقاء **قول** ثم توفي كل نفس هذه الجملة معطوفة على الجملة الشرطية وفيها أعلام بأن الغال وغيره من جميع الكاسيين لا بد وأن يجازوا حينئذ رج الغال تحت هذا العموم أيضا فكأنه ذكر مرتين قال المفسر أي فان قلت ههنا قوله

أي لا ناصر لكم (وعلى الله)  
لا غيره (فليقول) لنتق  
المؤمنون (ونزل لما فقدت)  
قطيعة (جماء يوم بدلت)  
بعض الناس (على النبي)  
أخذها (ولما كان) طيغ  
ربني (أن يفعل) يحون  
في الغنمة (فلا تطوا به ذلك)  
وفي قراءة (بالبناء للفاعل)  
أي ينسب (إلى الغلول) أو  
يفعل (بأن يفعل) يوم القيامة  
حامل له (على عنقه) ثم توفي  
كل نفس (القال) وعبر بجزء  
روايت (علمت)



كما في الضمائر في الضمائر في قوله صلى الله عليه وسلم من أن يكون له  
 فيهم نسب وقيل أراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله تعالى من أنفسهم أي بالآيات  
 والشفقة في النسب ومن جنتهم ليس عليه ولا حتى أم حازن واللام جواب قسم محذوف  
 أي والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطأ من نسب إلى الغول والجمانة المذكور  
 بهذه الآية أم كرى **قوله** على المؤمنين أي من العرب وتخصيصهم بهذه الجملة وهو كونه  
 منهم وتشرعهم به لا ينافي مجموع رسالته أم شيخنا والمراد المؤمنون في علم الله أو أن يرآل  
 أمرهم للآيات والوقوف بعقبتهم لم يكونوا مؤمنين أم وقوله أذ بعث فيهم أذ بعث فيهم أو  
 ظرفية وقوله ليفهموا عن أي ليفهموا الكلام بسهولة ويكونوا واقفين على حاله  
 في الصدق والامانة مقتضيان أم أبو السعد وهذا بيان لوجه المنة عليهم أم كرى  
**قوله** يتلوا عليهم آياته أي يوعى ما كانوا أهلاً جاهلية لم يطبق أسماهم شيء من أوجه  
 والجمانة صفت أخرى لرسولهم كرى **قوله** ويعلمهم الكتاب الحكمة صفة أخرى  
 لرسولهم لثبته في الوجود على التلاوة وادنا وسط بينة ما التركيب التي هي عبارة عن  
 تكميل النفس بحسب القوة العملية وتهديتها المتفرعة على تكميلها بحسب القوة النظرية  
 الحاصل بالتعليم المترتب على التلاوة للآيات فإن كل واحد من الأمور المنبثقة نعمة جليلة  
 عوجيا لها مستوجبة للشكر فلو روعي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى ربنا وبعث فيهم  
 رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويعلمهم الكتاب الحكمة ويذكركم لبتاد إلى انهم عدا جميع  
 نعمة واحدة وهو السر في التعبير عن القرآن بالآيات تارة وبالكتاب والحكمة أخرى  
 رهنا إلى أنه باعتبار كل نعمة على حدة ولا يفقد في ذلك شمول الحكمة لما في مطوي  
 الأحاديث الكريمة من المراتب كما سلف في سورة البقرة أم أبو السعد **قوله**  
 وإن كانوا من قبل أي أو للحال وقوله مخففة وحيتن فاسمها ضمير يعود عليهم كما قد  
 الشارح بتعاليه في مثل هذا التركيب وقدره الزمخشرى ومن تبع أسما ظاهرا أي أن  
 الشان والحديث وتعقب أبو حيان الكل بأن كلاما من التقديرين لم يقل به نحوى والحق  
 عدم التقدير وسالان المخففة المقرونة باللام الفارقة ههنا لأعمالها في اسم ولا خسر  
 وتؤيد هذا قول ابن مالك وتلزم اللام إذا ما قبل وحيتن فيجمل ما صنعتها الشارح  
 أنه حل معنى رجل اعرب أم شيخنا وعبارة أي السعد وان هي المخففة من التثنية  
 وصير الثمان محذوف واللام فارقة بينها وبين التافيه والظرف الأول انموثعلق  
 بكان والثاني جز ما وهي مع جزها جزلان المخففة التي حذف اسمها انتهى ضمير الشان  
 وقت هي تارة في اللام يحسن الأثر وما كانوا من قبل الذي ضلال مبين وأيا ما كان  
 فابعد أمثال من الضمير المعصوب في يعلمهم أو ستانفت وعلى التقديرين في صيدية  
 كمال النعمة ونماها أم **قوله** أو لها أصابكم المنة والاستغناء لا تكارى  
 كما قال الشارح دخل في التقدير معنى قوله قد خذ في هذا والتقدير أفدته ما ذكرها أصابكم  
 أي جلت أصابكم المنة أي ما كان ينبغي لكم أن تصدروا عنكم القول المذكور ولما هذه هي  
 الرابطة للشرط الجواب وهي غير جارمة والمخافة في إنها حرف أو ظرف وشملها أي

على المؤمنين أذ بعث فيهم رسولا  
 من أنفسهم أي عن بابائهم  
 ليفهموا عن أي ليفهموا  
 ولا تعب يتلوا عليهم آياته  
 القرآن ويذكركم  
 من الذنوب ويعلمهم  
 الكتاب القرآن والحكمة  
 المستند وان مخففة  
 عن أي أنهم كانوا من قبل  
 أي قبل بعث ربي ضلال  
 مبين أي أولها أصابكم  
 مصيبة بأجل تقبل سبعين



وجوابها قلتم ان هذا هو الحق بعد الهمة للاستئناف كما قال ابو السعد احم شيخنا ر قوله  
 قد اجبت اي نلتق مثلهما على رفع صفة لمصيبة احم كرخي **قول** واسر سبعين  
 والاسير في حكم المقتول لان الاسير يقتل اسيره ان اراد وجواب لما هو قلتم احم كرسس  
**قول** من اين لنا هذا فيه اشارة الى ان هذا سؤال عن الحال لا يعني اين ولا متى  
 لان الاستفهام هنا لم يقع عن المكان ولا عن الزمان والفرق بين اين ومن اين ان اين  
 سؤال عن المكان الذي حل فيه الشق ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء  
 كما في عروس الافراح احم كرخي وفي السمين واتى سؤال عن الحال هنا ولا يناسب ان يكون  
 بمعنى اين او متى لان الاستفهام لم يقع عن مكان ولا عن زمان هنا وانما وقع عن الحال  
 التي تقتضت لهم ذلك سألوا على سبيل التعجب وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث  
 اللفظ في قوله قل هو من عند أنفسكم قال والسؤال باني سؤال عن تعيين كيفية حصول  
 هذا الامر والجواب بقوله من عند أنفسكم متضمن بتعيين الكيفية لانه يتعين السبب بتعيين  
 الكيفية من حيث المعنى احم **قول** محل الاستفهام الانخاري اي لا ينبغي منكم  
 هذا التعجب لانكم تعلمون سبب الاختلاف والتعجب انما يكون فيما خفى سببه واذا  
 ظهر السبب بطل التعجب احم شيخنا **قول** لانكم تركتم المراكز في اشارة الى ان هذا  
 من عندهم باعتبار انهم تسبوا فيه والافهم من الله في الحقيقة احم كرخي **قول** قد  
 جازاكم بخلافكم اي محالفتكم اي عليها ولاجلها **قول** وما أصابكم ما موصولة  
 بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء وقوله فياذن الله البحر وهو على اضاير تقديره فهو  
 ياذن الله ودخلت الفاء في البحر لتبنيته للبتداء بالشرط نحو الذي ياتي قوله درهم  
 والاذن التمكن من الشيء مع العلم به احم سين **قول** ويعلم المؤمنين اي يظهر للناس  
 ويميز لهم المؤمن من غيره وهذا هو الماد بقول شارح علم ظهور احم شيخنا وفي هذه  
 اللام قولان أحدهما انها معطوفة على معنى قوله فياذن الله عطفت سبب على سبب فتعلق  
 بما يتعلق به الباء والثاني انها متعلقة بمحذوف اي وفعل ذلك اي ما أصابكم ليعلم ولا أول  
 اولى وقد تقدم ان معنى وليعلم الله كذا اي يميز ويظهر للناس ما كان في علمه وزعم  
 بعضهم ان ثم مضافا اي ليعلم ايمان المؤمنين وتفاق الذين نافقوا ولا حجة اليه احم سين  
 ولما ضمن يعلم معنى يظهر تغذي لمفعول واحد فقط **قول** والذين نافقوا وقيل  
 لهم اي الذين انضموا بالامرين المذكورين التفاق وامتناعهم من الجهاد مع طلبهم له ا  
 شيخنا **قول** وقيل لهم تعالى قالوا قالوا هذه الجملة تحمل وتحمين أحدهما ان تكون  
 استئنافية أجز الله انهم قاموا بالقتال واما بالرفع اي تكيش سواد المسلمين والثاني  
 ان تكون معطوفة على نافقوا فتكون داخلة في جزا الموصول اي وليعلم الذين حصل منهم  
 التفاق والقول المذكور وتعالى قالوا قالوا كلاهما قائم مقام الفاعل بقتل لانه هو المفعول  
 وقد تقدم ما فيه قاله ابو البقاء وانما الحيات بحرف العطف يعنى بيني تعالى وقابلوا  
 لانه قصد ان تكون كل من الجملتين مقصودة بنفسها احم سين **قول** وهم عبد الله  
 ان اي الخي وتقدم انهم كانوا ثلثمائة **قول** تكيش سوادكم اي عددكم واتضح انكم

قد اجبت مثلهما  
 نقول سبعين واسر سبعين  
 منهم رقتهم متعجبين  
 رافق من اين لنا هذا  
 الاختلاف ونحن مسلمون  
 ورسول الله فنيا وبجدة  
 الاجابة محل الاستفهام  
 الانخاري رقتهم لانهم  
 من عند أنفسكم لان  
 تركتم المراكز قد بيني  
 الله على كل شيء قديرا  
 ومنه النص ومنه وقد جازاكم  
 بخلافكم وما أصابكم يوم  
 اتفق الجوعان باحد  
 رفاذن الله بارادته  
 رولي علم الله علم  
 ظهور المؤمنين خفا  
 رولي علم الذين نافقوا  
 والذين رقتهم لما  
 انصرفوا عن القتال وهم  
 عبد الله بن ابي وصفا  
 رتعالى قالوا في سبيل  
 الله اعدوا له اواذ  
 عنا القوم تكيش سوادكم  
 ان لو تقاتلوا

والمفعول محذوف أي تتكبر به الآية والجيش وفي المصباح وكل شخص من انسان وغيره  
 يسمى سوادا والسواد العرج الأكثر وسواد المسلمين جماعة ثم **قوله** للكفر وقوله  
 للإيمان متعلقان بأقرب وإن كانا معن واحدا لأن ذلك جائز في اسم التفضيل لأنه  
 في المعنى عاملان كأنه قيل قرء من الكفر وقرء من الإيمان وقرء من الكفر في هذا  
 اليوم أشد لوجود العلامة وهي خذلانهم للمؤمنين أم شيخنا وفي السمين هم مبتدأ  
 وأقرب جزم وهو فعل تفضيل والكفر متعلق به وكذلك للإيمان فإن قيل لا يتعلق  
 حرفا جزمه لأن إقضاء معنى عامل واحد إلا أن يكون أحدهما معطوفا على الآخر وبذلك لا  
 منه فكيف تعلق بأقرب فالجواب أن هذا خاص بفعل التفضيل قالوا لأنه في قوة عامذين  
 فإن قولك زيد أفضل من عمر معناه زيد فضل عمر أم **قوله** عما ظهر أي  
 بسبب ما أظهر وأي أن أظهرهم ما ذكره هو السبب في كون قرءهم للكفر في هذا اليوم  
 أشد من قرءهم للإيمان أم شيخنا **قوله** من حيث الظاهر أي لعدم ما ينافيه وأما  
 في هذا اليوم فقد أظهر ما ينافيه فكانوا للكفر أقرب هذا الظرف متعلق بقوله أقرب  
 إلى الإيمان أم **قوله** يقولون بأفواههم في هذه الجملة قولان أحدهما أنها  
 مستأنفة لا محل لها والثاني أنها في محل نصب على الحال من الصير في أقرب أي قرءوا للكفر  
 جماعة كونهم قائلين هذه المقالة وقولهم بأفواههم قيل تأكيد لقوله ولا طائر يطير بجناحه  
 والظاهر أن القول يطلق على السلق والمفسر في تفسيره بأفواههم يقتيد لأحد محتملة و  
 وقدرة الالطاقة على النفساني مجازا قال الزمخشري وذكر القلوب مع أفواه تصوير  
 لبقا فقه وإن إيمانهم موجود في أفواههم فقط وهذا الذي قاله الزمخشري ينبغي **قوله**  
 للتأكد للتفصيل هذه الفائدة أم سمين **قوله** بدل من الذين قبل أي قوله الذين نافقوا  
 وقوله أو نعت أي للذين نافقوا وقوله لاخوانهم أي في شأنهم أم **قوله** وقد قعدوا  
 أشار به إلى أن الجملة في محل حال لأنه أمر بالمقصود من العطف على الصلة فتكون مقترصة  
 بين قالوا ومعلومها وهو بوطاعونا أي قالوا ما ذكره حال كونهم قاعدين أم كونه في السمين  
 وهذه الجملة يجوز فيها وجهان أحدهما أن تكون حالية من فاعل قالوا وقد قعدوا  
 أي وقد قعدوا أو محي الماصف حال مقترنا بالواو وقد فاعل أحدهما أو بدونهما ثابت  
 في لسان العرب والثاني أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضة بين قالوا ومعلومها وهو  
 لو أطاعونا أم **قوله** أي شهداء أحد أي أن الصير في أطاعوا أم الشهداء أحد على الإطلاق  
 أو لخصوص من مات من المنافقين فانهم مات منهم جملة فقوله أو اخواننا أي من المنافقين  
 الذين قتلوا في أحد وقوله في القعود متعلق بأطاعنا أم شيخنا **قوله** قد قعدوا  
 عن أنفسكم الموت فقد قيل أنزل الله بهم الموت في هذا الوقت فمات منه نحو سبعين  
 من غير قتال ومن غير جرح لأظهار كذبهم أم شيخنا **قوله** في أن القعود يعني أي ففني  
 فقد نتم والقعود من معيد فإن أسباب الموت كثيرة وكما أن القتال يكون سببا للموت  
 والقعود يكون سببا للنجاة وقد يكون الأمر بالعكس أم **قوله** ونزل في الشهداء  
 قتل شهداء بدر وقيل شهداء أحد وهو الأرجح وإما شهداء بدر فنزلت فيهم آية

وقالوا له قال تعالى تكذبون  
 لا تنفعكم قال تعالى تكذبون  
 بهم منهم للإيمان بما  
 أعزب منهم لا منهم  
 أظهرهم من حيث الظاهر  
 لتعريفهم من حيث الظاهر  
 إلى الإيمان بأفواههم  
 ويقولون بأفواههم  
 في قولهم وأولوا علم  
 لم يتبعوا وأولوا علم  
 بما يسمعون من المنافق  
 والذين بدل من الدين  
 قتلة أو نعت في الدين  
 لاخوانهم في الدين  
 قد قعدوا أي قعدوا  
 روعا طاعونا أي شهداء  
 أحد أو اخواننا أي شهداء  
 رما قتلوا قتلهم فادنا  
 أو قعدوا عن أنفسكم  
 الموت أن لكم صلاتين  
 في أن القعود يعني  
 ونزل في الشهداء

المقبرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية كما أفاده ذكرنا على البيضاء (هـ) وسبب  
 نزول هذه الآية أنهم لما وجدوا طيب ما كان لهم ومشيهم في أنوار من يبذل عن أخواننا  
 أحياء في الجنة فقال الله أنا أبلغكم عنكم فأقول ولا تحسبن أنهم أم من الخازن **قوله**  
 ولا تحسبن الذين الذين يقولون وأموالنا مقفون ثان والقائل أما ضهر كل فحاطب  
 أو ضهر الرسول عليه السلام كما تقدم في نظائره وقرأ حميد بن قيس وهشام بن خالد  
 يحسبن بباء العتيدة والقائل أما ضهر الرسول أو ضهر من يصلح للحسبان أي حاسب كل  
 سمين **قوله** بالضعيف والتشديد سبعين **قوله** بدم أحياء أشار به إلى أن  
 بل ليست عاطف على أموالنا لأن المعنى مختل إذ يصير التقدير لا تحسبنهم أحياء والعرض الاعلام  
 بحياتهم تزييناً في الجهاد وانما هي من عطف جملة على جملة فصارت في حركات  
 الاستثناء وجاز حذف لأن الكلام دال عليه أم كراخي **قوله** عند ربهم فيه خمسة  
 أوجه أحدها أن يكون جزأ ثانياً لأحياء على قراءة الجمهور الثاني أن يكون ظرفاً لأحياء  
 لأن المعنى يحون عند ربهم الثالث أن يكون ظرفاً ليرزقون أي يقع رزقهم في هذا المكان  
 الشريف الرابع أن يكون صفة لأحياء فيكون في محل رفع على قراءة الجمهور ونصب على  
 قراءة ابن أبي عمير الخامس أن يكون حالاً من الضمير المستثنى في أحياء والمراد بالعندية  
 المخازن فربهم بالتكوة قال ابن عطية هو على حذف مضاف أي عند كرامة ربهم ولما حادثة  
 إليه لأن الأول أليق اسمين **قوله** ارواحهم في حواصل طيور الخ ففي أي الطيور  
 نلادروهم كالمواجد للجالس فيها وهذا قد استدل به من قال ان الحياة للدور فقط وقيل  
 ان الحياة للدور والجسد معاً استدلاله بقوله عند ربهم يرزقون حيث أجاز الله أنهم  
 يرزقون ويأكلون ويتنعمون أم من الخازن وعلى الأول وجهاً يمتازهم عن غيرهم لأن  
 ارواحهم تدخل الجنة من وقت خرجها من أجسادهم وأما ارواح بقية المؤمنين فلا  
 تدخل إلا بعد يوم القيامة والامتيار على الثاني ظاهر أم شيخنا **قوله**  
 كما ورد في الحديث والمعنى أن ارواحهم محل في أبدانها وتنعم في الجنة أو أن ارواحهم  
 تمثل طيوراً والمراد أنها تكسب زيادة كمال هذا إيلاهم القناديل المذكورة أم  
 كما زروني وبض الحديث كما في الخطيب في عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال  
 ارواح الشهداء في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى  
 قناديل معلقة في ظل العرش أم **قوله** رزقون فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون  
 جزأ ثانياً لأحياء أو ثانياً إذا لم يخجل الظرف جزأ الثاني أنه صفة لأحياء بالاعتبارين  
 المتقدمين فان أعربها الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا على الحسن وهو أنه إذا وصف  
 بظرف وجلة قال المحسن تقديم الظرف وعديله لأنه أقرب إلى المقصد الثالث أن يكون  
 الضمير في أحياء أي يحبون من وقين الرابع أن يكون حالاً من الضمير المستكن في الظرف  
 والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف قال أبو البقاء في هذا الوجه ويجوز أن يكون  
 حالاً من الظرف إذا جعلته صفة أي إذا جعلت الظرف صفة وليس ذلك مختصاً بجملة صفة  
 فلو كان الظرف صفة لكانت الصفة صفة لشيء آخر وهو أن الظرف صفة لشيء آخر

روا الحسن بن الحسن بن قتادة  
 قال الضيف والتشديد في سبيل  
 الله أي لا جعل فيه أموالنا  
 بل هم أحياء عند ربهم  
 ارواحهم في حواصل طيور  
 خضر تخرج في الجنة حيث  
 شاءت كما ورد في الحديث  
 يرزقون يأكلون  
 ثمار الجنة

سبين **قوله** فرحين فيه خمسة أوجه أحدها أن يكون حالا من الضير في إحياء  
 الثاني أن يكون حالا من الضير في الطرف الثالث أن يكون حالا من الضير في يبرز فوات  
 الرابع أنه مضروب على المدح الخامس أنه صفة لإحياء وهذا يختص بقراءته أين أبي عملة  
 وبما أتاهم متعلق بفرحين ام سبين **قوله** من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة  
 الأبدية والزلفى من الله تعالى والتمتع بالنعيم المخلد عاجلا أه كرخى وفي من ثلاثة أوجه  
 أحدها أن مضاهي السببية أى بسبب فضله أى الذى أتاهم الله متسبب فضله الثاني  
 الثالث ابتداء العاية وعلى هذين الوجهين تتعلق بآتاهم الثالث أنها للتبويض أى بعض فضل  
 وعلى هذا فتعلق محذوف على أنها حال من الضير العائد على الموصول ولكنه حذف  
 والتقدير بما أتاهموه كانت من فضله ام سبين **قوله** ويستبشرون الخ أى يستبشرون  
 بما تبين لهم من حسن حال أخوانهم الذين تزكوهم وهما أنهم عند قتلهم أو موتهم يقبضون  
 بحياة أبدية لا يكدرها خوف وقوع محذور ولا خوف فوات مطلوب ام أبو السعد  
 وعبارة الكرخى قوله وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضير المستكن في فرحين  
 وإنما قد رتبنا لأن المضارع المثبت لا يجوزنا فترانه بواو الحال حيثن فيكون كأنه قيل  
 فرحين ويستبشرون وقدم عليه أبو البقاء أنه معطوف على فرحين لأن اسم الفاعل هنا  
 يشبه الفعل المضارع يعني أن فرحين بمنزلة يفرحون وكأنه جعله من باب قوله ان  
 المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله انتهت **قوله** من علمهم ) يعنى من أخوانهم  
 الذين تزكوهم إحياء في الدنيا على منبر الإيمان والكهاد فعلموا أنهم إذا استشهدوا لمحقوا  
 بهم ونالوا من الكرامة مثلهم ام خازن والنجار والفجر وحال من الواو في لمحقوا أى حال  
 كونهم متخلفين عنهم في الزمان ام شيخنا وفي السبين في هذا الجواز والتجسس وروحان  
 أحدهما أنه متعلق بلمحقوا على معنى أنهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقد موهم والثاني  
 أن يكون متعلقا بمحذوف على أنه حال من فاعل لمحقوا أى لم يلمحقوا أى لم يلمحقوا بهم كونهم  
 متخلفين عنهم أى في الحياة ام **قوله** ويبذل من الذين أن لا خوف الخ ) أشاس  
 به إلى أن وأن وما في جزها في محل جر بدل من الذين لم يلمحقوا بهم بدل اشتغال مبين لكون  
 استبشارهم بحال أخوانهم لا بد وأنهم لأن الذوات لا يستبشرونها والمراد ببيان دوام انتقاء  
 الخوف والحنن لبيان انتقاء دوامهما كما يوه كونه الحزن في الجملة الثانية مضارع عافان  
 النفي وإن دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق  
 الإنسان بما يتوقعه من سوء والحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار فمن كانت  
 أعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا في نعمة من الله وفضل فلا يحزن أبدا  
 اه كرخى **قوله** أن لا خوف عليهم ) أى أن لا خوف من المتخلفين على أنفسهم فم آمنوا  
 ولا هم يحزنون فهم فرحون هذا ما أدرك لهم أخوانهم المتقدمون وليس المراد أنهم أدركوا  
 أنهم أى المتقدمين لا يخافون على المتخلفين كما هو ظاهره شيخنا **قول** المعنى  
 يفرحون ) أى المتقدمون بأمنهم أى من المتخلفين ام شيخنا **قول** يستبشرون بنعمة  
 من الله الخ ) لما بين أن الله عز وجل لا يترك المؤمنين من المؤمنين لم يلمحقوا بهم متخلفين لأنهم

فرحين حال من الضير  
 يبرزون ربا آتاهم الله من  
 فضله وهم يستبشرون  
 بفرحهم من الذين لم يلمحقوا  
 بهم من خلفهم من الذين  
 المؤمنين ويبذل من الذين  
 عمن أى بأن ) وخوف  
 عليم أى الذين لم يلمحقوا  
 بهم ولا هم يحزنون فى خوف  
 الخ يفرحون بأمنهم وفرحهم  
 يستبشرون بنعمة ) ثواب  
 من الله وفضل زيادة

يستشرون لاقتنهم عيار زقوا من النعم والفضل فلا يستشار الأول كان لعزهم والثاني  
لاقتنهم خاصة على انبياء وتفضل لما أجمل في قول فرحين بما آتاهم الله من فضله  
وفي السنين قوله يستشرون من غير عطف وفي رواية أخرى ما اند استثناف متعلق بهم فقتلهم  
دون الذين لم يلحقوا بهم لا اختلاف متعلق البشاريين والثاني أنه تأكيد للأول لأنه قصد  
بالنعم والفضل بيان متعلق الاستشارة الأول والذي هي المصلحة التي الثالث أنه يدل  
من الفعل الأول ومعنى كونه بدلا أنه لما كان متعلقة بيان للفتن الأول حسن أن يقال  
بدل منه والافكيف يدل من فعل موافق له لفظا ومعنى وهذا في المعنى يؤول الى وجه  
التأييد لهم سمين قول يدل بأمرهم في المصالح أجرو الله أجرا من بابي ضرب وقتل  
وأجروا بالمد لفة تالفة اذا أثابه **قوله** الذين مبتدأ هذا هو الظاهر وجوزوا  
أن يكون في موضع جوصفة للمؤمنين أو نصب على المدح أمر كرخي **قوله** دعاء بالخروج  
للقنالي وكان هذا الدعاء في يوم الأحد التالي ليوم أحد الذي هو يوم السبت وهذا إشارة  
الى غزوة حمراء الأسد وقوله قواعد ومع البقي الخ إشارة الى غزوة بدر الصغرى  
الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة وأحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله  
الذين اجتباوا الله والرسول الخ إشارة الى غزوة حمراء الأسد تقدم انها كانت في اليوم  
التالي ليوم أحد وقوله الذين قاتلهم الناس الخ إشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح  
فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان في اليوم التالي ليوم أحد قوله قواعد ومع البقي  
وذلك التواعد كان في يوم أحد حين شرع أبو سفيان في الانصراف منها وعبارة المواهب  
غزوة حمراء الأسد وهي على ثمانية اميال من المدينة على يسار الطريق اذا اردت ذوالحليفة  
وكانت صبيحة يوم الأحد لست عشرة مضت اول ثمان خنود من شوال على رأس اثني عشر  
وثلاثين شهرا من الهجرة لطلب عدة هم بالاسم نادى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لا يخرج معنا أحد الا من حضرونا بالاسم اي من ثلثة أو أحد الفخرج مع جميع من  
شهد هاهنا من المؤمنين المخلصين كانوا ستائة وثلاثين وأقام بها صلى الله عليه وسلم الاثنى عشر  
والثلاثة والاربعاء ثم رجع الى المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا هجر قوله وتواعدوا مع  
البنى الخ معطوف على لما اراد فاضيد عائذ عنى الى سفيان وأصحابه وقوله من يوم أحد  
ظرف لتواعدوا فان التواعد كان في يومها كما تقدم روى أن أبا سفيان نادى عند انصراف  
من أحد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى  
فلما كان القابل خرج أبو سفيان في أهله مكة حتى نزل منظر الطران فالتقى الله الاعراب في قلبه  
فقال ان يرجع فلتقى هيم بن مسعود الاشجعي وقد تقدم معتمرا فقال يا هيم انى اعدت لقتل  
ان تلتقى بموسم بدر وان هذا عام جد ولا يصح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن  
وقد بد الى أن لا يخرج اليه وأكره أن يخرج محمد ولا أخور أنا فيزبد هم ذلك حزمة ولان  
يكون الخلف من قلبه أحب الى من أن يكون من قبلى فالحق بالمدينة فتظم وأعلم  
الى في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل أضعها في بدر هل ينعم و  
ويضربها نجا وسهيل فقال له يغيب يا أبا يزيد أقتنم لي ذلك وأطلق الى محمد وأبسط فقال لهم

روان بالفتح عطف على نعمة  
والكسر استغنافاً لله لا يصعب  
أحد المؤمنين مبتدأ الاستغنافاً  
الذين مبتدأ بالخروج  
والرسول دعاء بالخروج  
للقنالي لما أراد أبو سفيان  
وأصحابه العود وتواعدوا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم  
القتال من يوم أحد  
بعد ما أصابهم القدر

قول الحشوي عن صحيح يمكن  
تصحيحه بأن باقي الجملة  
كان غير راكب أم قال  
بغير

وجزأ المنتدأ للذين  
احسنوا منهم بطاعته  
رواها في طائفة (أخر  
عظيم هو الحجة للذين)  
بدل من الذين قبلوا وقت  
قال لهم الثاني أي نعم  
ابن مسعود الأشجعي  
أن الناس (أبا سفيان  
وأصحابه) قد جمعوا لكم  
الحجوع ليستأصلوكم  
فأخشعوا ولا تأوهم  
رفزادهم ذلك القول  
رايانا) بضد يقال لله  
ويقينا (وقالوا أحسنا)  
كافينا أمرهم والله ونعم  
الوكيل) المفوض اليه  
الأمر هو وخروجهم إلى  
فوا فواسق يدروا أن  
الله أرحم في قلبه  
سفيان وأصحابه فلم  
يأتوا وكان معهم تجارت  
فأعوا ورجعوا قال تعالى  
فانقلبوا رجعا  
من بدر ربيعة من  
الله وفضل إسلامه  
ورجر إلى عيسى منهم  
من قتل أو جرح أو  
ابتغوا رضوان الله  
بطاعته

فخرج نعيم حتى أتى المدينة فوجد الناس يتجهون وليبعدا في سفين فقال ابن تزييد و  
فقاوا وأعدنا أبو سفيان بموسم بدر الصغرى بن تقتتل بها فقال بشر الرضى لأنهم أؤتم  
في دياركم وفراركم فلم يقات منكم أحد الا شريدا فزيدون أن يخرجوا وقد جمعوا الجلم  
عند الموسم والله لا يقات منكم أحد فذكره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج ولو وحدي أي  
ولو لم يخرج معي أحد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حبسنا الله ونعم الوكيل ولم  
يلتفتوا إلى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها  
كل عام ثمانية أيام فأقام النبي وأصحابه بها تلك المدة وصادقوا الموسم وباعوا ما كان  
مهم من البقارات فربحوا في الدرهم درهمين ولم يأتهم أحد من مشركي مكة أم خطيب  
وقوله في سبعين راكبا غير صحيح إذا لم يصب في المواهبان المسلمين كانوا في هذه الغزوة  
ألفا وخمسة مائة وفي شارحها أن أبا سفيان خرج إلى مزار الطهران ومعه ألفان من قرش  
**قول** للذين احسنوا منهم في منهم وجهان أحدهما أنها حال من الضمير في أحسنوا  
وعلى هذا فمن تكون للتبعية والثاني أنها البيان الجس قال الزمخشري مثلها في قوله  
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم لأن الذين استجابوا قد احسنوا كلهم وانقوا  
لا بعضهم وأجمعت مؤخره والجائز من هذا المنتدأ وجزة أما مستأنفة أو حالان لم يجر  
الذين استجابوا مبتدأ أو ما جاز أن عربناه مبتدأ كما تقدم تفريده إهم سين **قول**  
بدل من الذين قبلوا وقت فيه أن الذين استجابوا الله والرسول هم الذين حضروا  
أحدا كما تقدم وكانوا ست مائة وثلاثين الذين وقع لهم هذا القول المذكور مطلق المؤمنين  
الذين كانوا في المدينة خصوصا وقد خرج منهم في هذه الوفعة ألف وخمسة مائة كما تقدم  
فيتعبد أعرابهم فعولا لفعل محذوف تقديره أمر الذين قال لهم الناس الخ تأمل **قول**  
أي نعم بن مسعود الأشجعي فهو من قبيل العام الذي يريد به الخاص ومن الحلاق  
الحل وإرادة البعض كقولهم يحسدون الناس يعني محبا وحده أه كرخي وتقل عن القادر  
أنه أسلم يوم الخندق وهو مصرجه في المواهب **قول** ذلك القول أي المفهوم  
من قالوا **قول** وقالوا حبسنا الله ونعم الوكيل هذه الجملة قالها إبراهيم حين  
ألقى في النار أم حازن **قول** فوا فوا أي صادقوا سوق بدر أي الصغرى وكانت  
ذلك في السنة الرابعة هذه من غزوات بدر الثلاثة والأولى في السنة الأولى والثانية في  
الثانية لكن لم يقيم قتال إلا في الثانية والغزوة هي الخروج للقتال وإن لم يقيم قتال لم **قول**  
ورجحوا أي ربحوا في الدرهم درهمين **قول** فانقلبوا معطوف على فقد ردل علب  
الساق قد رده الشارح بقوله وخروجهم إلى الحق الخ **قول** من بدل أي الصغرى **قول**  
ينعم من الله فيه وجهان أحدهما أنها متعلقة بنفس الفعل على أنها باء التعدية والثاني  
أنها متعلقة بمحذوف على أنها حال من الضمير في انقلبوا والباء التعدية كأنه قيل  
فانقلبوا ملتسبين سبعة ومصائبين لها إهم سين **قول** بسلافة ورجع لف ونشر  
مرتب **قول** وابتغوا رضوان الله يجوز في هذه الجملة وجهان أحدهما

انهم اعطفت على اقبلوا والثاني انما حال من فاعل اقبلوا ايضا ويكون على اضماع قد  
 اى وقد ابعوا ام سمين **قوله** (رسوله) اى طاعة رسوله **قوله** انما ذلكم  
 الشيطان انما اداة حصو ذلك اسم اشارة مبنداء واللام للبعد والكاف حرف خطاب  
 واليم علامة الجمع والشيطان جزمه ام وفي الكرخي ذلكم مبنداء والشيطان مبنداء سنان  
 ويخوف جزا الثاني وهو جزه جزا اول ام **قوله** (اى القائل) تفسير لذي **قوله**  
 يخوف اولياءه) جملة مستأنفة مبينة لتبسيط احوال والمراد باولياءه اوسقيان  
 واصحابه والمفعول الاول محذوف كما قد رده الشارح ام شيخنا ويفوق هذا التقدير  
 قراءة ابن عباس ابن مسعود هذه الآية كذلك اى يؤفكم اولياءه ام سمين **قوله**  
 وخافون هذه اليباء التي بعد النون اخلفت السبعة في اثباتها لفظا وافقوا على حذفها  
 في الهم لا انها من ياءات الزوائد وكلها لا ترسم وجعلتها اثنان وستون ام شيخنا **قوله**  
 ان كلمة مؤمنين) اى فان الايمان يقتضى ايباء خوف الله على خوف غيره ويستند  
 ان من من شر الشيطان واولياءه ام ابو السعود **قوله** ولا يخزنك الذين الحز  
 العز من هذا استلقت صلى الله عليه وسلم وتقيم على عقبتهم في الكفر ونقضهم له بالاذى  
 ومن يسارعون يقعون كما في الشارح فعدى بنى اى لا يخزنك مسارعهم لمقويات الكفر  
 من قول وفعل فهذا هو الذى يسارع اليه اى الامور المقوية له كانه يؤلف لقتال النبي واما  
 الكفر فهو دأهم فيهم فلا تاتي مسارعهم بل وقوعه فيه لان هذا التفسير يتعطل وهذا الاصل  
 وقد اشار الشارح لذلك كله بقوله بضربة اى بسبب بضربه اى الكفر ام شيخنا  
**قوله** يقعون فيسرعوا اشارة الى ان المسارعة تضمنت معنى الوقوع فعديت بقى  
 وابتدأ كلمة على اى في قوله تعالى يسارعوا الى مغفرة من ربكم ونجاة للاشتغال باستقرارهم  
 في الكفر ودوام ملابستهم له في هذا المسارعة ومنزهاها كما في قوله تعالى اولئك  
 يسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر بملابستهم للخيرات وتقليد في فواتها واما اشارة كلمة  
 الى في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم الخ فالان المغفرة والنجاة منتهى المسارعة  
 وحمايتها اه كرخي **قوله** من خزنه اى خزنه الامر كفته بمعنى اقتنه وهذا ارجح  
 للثانية والحق انها لغتان فاشيتان لثبوتها متواترتين ام كرخي وفي المصباح خزن خزن  
 من باب ثقب والاسم الخزن بالضم ويقضى بالحركة في لغة قرين فيقال خزننى الامر خزننى  
 من باب قتل قاله ثعلب الازهرى في لغة عجم بالالف ام **قوله** انهم لن يضروا الله  
 شيئا) تقييل للمنى وتكميل للتسليية بتحقيق فى ضررهم اى ان يضروا بفعولهم ذلك  
 اولياء الله البتة وتعليق فى الضرر به تعالى لتشرهيم وللايدان بان مضارهم بمنزلة مضار  
 سبحانه كما اثناء اليه في التقدير وفيه مزيد مبالغة في التثنية وشيئا في جزا الضب على المصنوع  
 اى شيئا من الضرر والتكثير لتأكيد ما فيه من القلة والحفارة ام **قوله** كرخي  
**قوله** ولهم عذاب عظيم) لما دلت المسارعة في الشيء على عظم شأنه وجلالة قدره عند  
 المسلم ناسب وصف العذاب العظيم رعاية للمناسبة تنبها على خطاؤه فاسارعوا فيه  
 ام ابو السعود **قوله** (اى اخذوه ببدله) اى كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة

ورسوله في غير ما رواه الله  
 فضل عظيم على كل طاعة  
 انما ذلكم اى القائل المحذوف  
 الناس الخ والشيطان يخوف  
 سم (اولياءه) الكفار فلا  
 تخافون وخافون في نون  
 تخافون وان كنتم مؤمنين  
 امرى ان كنتم مؤمنين  
 خط ولا يخزنك  
 وكس الزنى ويقتلها وهم  
 الذى من خزنه في الكفر  
 الذين يسارعون في الكفر  
 الذين فيه سرعان يضروا  
 ففعلوا او المناقضة اى  
 اهل مكة او المناقضة اى  
 وتهم كفهم لانهم لن يضروا  
 الله شيئا بفعولهم وانما  
 الله انفسهم ريد الله  
 يضرونهم خطا فلذلك  
 ان لا يجعل لهم خطا فلذلك  
 في الاخرى الى الجنة فلذلك  
 خذلهم ولهم عذاب عظيم  
 في النار ان الذين اشتروا  
 انفسهم بالايمان اى اخذوه

بدله





زائدة وان كان النصب باضماراً فان صدق من جهة المعنى لان ان وما في جزها يتأويله مصدر  
 والجزم في باب كان هو الاعم في المعنى فيلزم ان يكون المصدر الذي هو معنى من المعاني  
 صادقة على اسمها وهو محال اما قول ان كان النصب بها فليست زائدة فمنوع لان العمل  
 لا يمنع الزيادة الا ترى ان حرف الجر تزداد وهي علامة ويذكر فعل لا يتصرف كيد استغناء  
 عنه يتصرف مرادف وهو يترك وحذف الواو من يدر من غير موجب نصري في وانما حلت  
 على يدع لانه بمعناه ويدع حذفته الواو لموجب وهو وقوم الواو بين ياء وكسر مقدر  
 واما الواو في يدر فو قعت بين ياء وقفت أصيلة اه سمين **قول** ايها الناس اي  
 السامعون للمؤمنين والكافرين فالخطاب عام اه شينخار **قول** من اختلط المخلص  
 في نسخة المسلم اه **قول** حتى يخرج الحديث الخ غاية لما يقيد به التقى المذكور كانه قيل  
 ما يترككم على ذلك الاختلاط بل يقدر الامور ويرتب الاسباب حتى يغزل المتأق من  
 المؤمن والمعنى ما كان الله ليترك المخلصين على الاختلاط بالمتأقين بل يرتب اليه  
 حتى يخرج المتأقون من بينهم وما يفعل ذلك باطلا علم على ما في قلوبهم ولكنه يوحى الى رسوله  
 فيخبره بذلك وما ظهر منهم من الاقوال والافعال اه وعبرة السمين وحتى هنا قبل  
 للغة المخرجة معنى الى والفعل بعد ما منصوب باضماراً ان وقد تقدم تحقيقه في البقرة  
 والغاية هنا مشككة على ظاهر اللفظ لانه يصير المعنى انه تعالى لا يترك المؤمنين على ما هم عليه  
 الى هذه الغاية وهي التمييز بين الحديث والطيب مفهومه انه اذا وجدت الغاية ترك  
 المؤمنين على ما هم عليه هذا ظاهر ما قالوه من كونها للغة وليس المعنى على ذلك قطعاً  
 ويصير هذا نظير قولك لا اكلم زيداً حتى يقدم عمر فالكلام منتف الى قدم عمر والجواب عنه ان  
 حتى غاية لما فهم من معنى الكلام ومعناه انه تعالى يخلص ما بينكم بالابتداء والامتحان الى  
 ان يميز الحديث من الطيب اه **قول** بالطيب الشافق كيدل الاموال والافس في سبيل  
 الله والباء سبينة اه **قول** ولكن الله يجتبي الخ هذا استدراك على معنى الكلام  
 المتقدم لانه لما قال وما كان الله ليطلعكم يوم انه لا يطلع احداً على عينه لعدم الخطأ  
 فاستدرك بالرسول المعنى ولكن الله يجتبي أي يصطفي من رسل من يشاء فيطلع على  
 الغيب فهو ضد لما قبله في المعنى قد تقدم انها تقع بين ضدين وتقيضين وفي الخلاف  
 خلاف ويجتبي يصطفي ويختار فيتعلم من جوت المال والماء وجيتهما لغتان في الباء  
 في يجتبي يحفل ان تكون على صلاحها وان تكون منقلبة من واو لا تكسار ما قبلها ومفعول  
 يشاء محذوف ويبتغي ان يقدر ما يليق بالمعنى والتقدير من يشاء اطلعه على الغيب  
 اه سمين **قول** على حال المتأقين اشارية الى ان اطلعه عليه الصلاة والسلام على  
 الغيب يكون بطريق الوحي أو ان يشاهد أمر ايدل على امر يكون من بعد كما نصب له علاماً  
 دالة على مصارع الكفار يوم يداراهم كوني **قول** أي تركانه اشارية الى تقدير  
 مضاف وعبرة الخطيب في المراء بهذا البخل فقال لكثير العلماء المراد به  
 منع الواجب واستدوا الوجه كصدها ان الآية دالة على الوعيد الشديد وذلك لا يليق  
 الا بالواجب وتاينها ان الله تعالى ذم البخل والنطق لا يدم على تركه وثالثها قال عليه

المؤمنين على انتم ايها  
 الناس ر علي من تخطوا  
 المخلص وغيره حتى يخرج  
 بالتحقيق والتشديد  
 بفصل الحديث المتأق  
 من الطيب المؤمن  
 بالتكاليف الشافق كيدل  
 لذلك وفعل ذلك يوم  
 وما كان الله ليطلعكم  
 على الغيب فتعذر قول المتأق  
 من غيره قبل التمييز ولكن  
 الله يجتبي يختار  
 من رسل من يشاء  
 فيطلع على عينه كما اطلع  
 النبي على حال المتأقين  
 فامروا بالله ورسوله  
 وان تومضوا وتتقوا  
 التفاق فليكن اخر  
 ولا يجسبن بالشاء  
 والباء الذي ينجلك  
 بما اهم الله من فضل  
 أي تركانه هو أي  
 تعلمهم خبر لهم  
 مفعول ثان

الصلاة والسلام وأي داء أدوا من الخيل وتاركة التطوع لا يلبق به هذا الوصف واتفاق  
أو اجب على أفتنا منها اتفاق على نفسه على أقارب الذين تترك مؤنتهم ومنها الرثاوت  
ومنها الخاضع المسلمون الذي فرعة يقصد أنفسهم وأموالهم فيجرب عليهم اتفاق الاموال  
على من يد فوعينهم ومنها دفع ما يبدد من المضطراهم **قول** والضمير للفصل وضبطت  
متعينة هب لانه لا يخلوا ما أن يكون متدا أو يد لا أو تؤكيد أو الاول متنف لضبط ما  
يعدده وهو خيرا وكذا الثاني لانه كان يلزم أن يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي أن  
يقال ايها لاهو وكذا الثالث لما تقدم اسمين **قول** الاول مجملهم في تقدير  
مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مسكتة اذ المقدر عليها لفظ الجمل فقط فيقدر  
مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير لما لا يلزم إضافة الشيء مرتين وأما على قراءة الثانية فيقد  
مجموع المضاف والمضاف اليه كما ذكر في كلامه مسكتة من حين الاول حكمه بتقدير  
مجموع المضاف والمضاف اليه على قراءة الفوقانية والناتج حكمه عليها أيضا بأن المفعول مقدر  
فان تقديره على الفوقانية انما هو بالنظر للمعنى لا للصناعة والافاضة تامة بدون  
التقدير اذ يعرب على هذه القراءة الذين مفعول أول لكنه من حيث المعنى يقدر معه مضاف  
ليصح الجمل بالمفعول الثاني وهو قول خيرا وأما التقدير على قراءة الثانية فيختار الى  
صناعة ومعناه ام شينخار **قول** سيطوقون بمنزلة التثنية والسين للثبات  
**قول** من المال بيان لما سيطوقون نفس المال الممنوع زكاة بتمامه لا الزكاة  
فقط **قول** في عنق أي الباخل **قول** تهنش في المختار شنة الحنة لسعة  
وبابه فظهم **قول** كما ورد في الحديث وهو ما روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرعه زبنتان  
يطوقه يوم القيامة ثم يادخله زمينه يعني شدة فيه ثم يقول أنا مالك أنا لك ذلك ثمرتلا  
ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله الآية أخرجه البخاري وقوله له زبنتان قيل هما  
الكتكتان السوداوان فوق عين الحجة وقيل هما نقطتان يكتفان قاهما وقيل هما زبنتان  
في شدتها او قد جاء في الحديث تفسير لهما زبنتان شدة قاهما خازن **قول** والله ميراث  
السموات والارض أي وما فيها ومنها مال فلا معنى لمع زكاة مع انه يرث الله وعبارته  
التعطيل في معناه وجهان أحدهما أن له ما فيها مما يتوارثه أهلها من مال وعينه فهو الميراث  
الدائم بعد فناء خلقه ورواها لاهم فمألهم يبخلون عليه بملكه ولا ينفقونه في سبيل  
الله ونحوه قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه والثاني وبه قال الأكثر وان  
معناه انه يبقى أهل السموات والارض وبني الاملاك ولا مال الا الله فخرى هذا فخرى  
الوراثه قال ابن الانباري ويقال ورت فلان علم فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشتركاً  
وقال تعالى وورث سليمان داود لانه انفرد بذلك بعد ان كان داود مشتركاً له فيه انتمت  
**قول** فيما ركب هذا على قراءة الساعه أما على قراءة الياء فيقال فيما ركبهم  
ام شينخار **قول** لقد سمع الله قول الذين أي هذه احصاء المفسر من هذا  
بتقدير القائلين ما ذكره وادعاهم انهم لا يفوتهم من جرأه شيء ان شينخار قول الذين قالوا أي لا يلبس

والضمير للفصل والاول ضابطه  
مقدرا قبل الموصول على الفوقانية  
وقيل الضمير على الفوقانية بل هم  
نفسهم سيطوقون ما يخلوهم  
عمرى بركانه من المال يوم  
القيامة بان يجعل حية  
في عنقه تهنش كما ورد  
في الحديث والله ميراث  
السموات والارض  
يرثها بعد فناء أهلها  
رواه ما يخلون بالياء  
والثاء وخبره بعبارة  
لقد سمع الله قول الذين  
قالوا ان الله قدير

ان الله فيقر العاقل في موضع ان وما علمت فيه قالوا هي الحكيمة به كما اشار اليه في التقرير  
لانه فعل الاول مصدر واعمال العقل قوى ام كراخي **قوله** وهم اليهود أي جماعة  
منهم كحي بن اخطب وفخاص بن عازر وراء وكعب بن الاشرف ام شيخنا  
**قوله** سكتب ما قاولا قراءة حمزة باباء مبني لما لم يسم فاعده وما وصلته بقائم مقام الفاعل  
وقتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغينة والياقوت بالنون للمتكلم المعظم نفسه  
فما متصوفة الحل وقتلهم بالنصب عطفا عليها ونقول بالنون أيضا ام سمين **قوله** قتلهم  
الانبياء أي قتل ابائهم الانبياء ونحو عليه و وعدوا العذاب لوصفهم بضع آبائهم والرفع  
شيئ ينسب له ويعاقب عليه ان كان شرا ام شيخنا **قوله** بالنصب أي على قراءة  
قراءة النون والرفع أي على قراءة الباء **قوله** يعرجي أي حتى في اعتقادهم  
فكانوا يعتقدون ان قتلهم لا يجوز ولا يحل وحيث ان فينا سب شن العارة عليهم ام شيخنا  
**قوله** بالنون أي على قراءة النون فيما سبق والياء أي على قراءة الباء فيما سبق  
وان كان المعطوف عليه على الرفع مبني للمفعول والمعطوف مبني للفاعل فقوله أي الله  
تفسير للفاعل على قراءة الباء واما على قراءة النون فالمنا سب في تفسيره أن يقول أي نحن  
وبهم أن يكون تفسيره على القراءةين نظر للمعنى ام شيخنا **قوله** عذاب الحريق  
أي الحريق **قوله** ويقال لهم الظاهر أن يقول ويقول وكأنه نظر إلى أن القول من  
الملائكة فلم ينسب لله وهذا كله على قراءة النون فكان المناسب أن بقدر ونقول  
ويمكن أن يكون جاريا على القراءةين نظر للمعنى اه شيخنا **قوله** عبر بها عن  
الاستان الخ يعنى ففي الكلام لما زمر من اطلاق اسم الجزء واردة الكل بشرط  
في هذا المجاز أن يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الأجزاء في مدخلية الفعل  
المسبوب وكان الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول عبر بها عن النفس الخ ام شيخنا  
**قوله** يزاوول بها في المختار المزاول المحاورة والمعالج وتزاوولوا تعالجوا ام **قوله**  
وان الله أي وبات الله فهو معطوف على مدخول الباء ام **قوله** أي بذى ظلم  
ظلام من صيغ النسب على قول ابن مالك

وتعني اغنياء وهم اليهود  
قاوله لما تزاوول من الذي  
يقترن الله قرضه حسنا  
وقالوا لو كان غنيا ما استقر  
رسكبت ثم كسبت ما قاولوا  
في جملة ثقتهم ليعلموا  
عليه في قراءة الباء مبني  
للمفعول روي كسبت رقتهم  
بالنصب والرفع الانبياء  
يعرجي ونقول بالنون  
والياء أي الله لهم في  
على لسان الملائكة روي  
عذاب الحريق النار ويقال  
لهم اذا انفوا فبها ذلك  
العذاب ربما قدمت ايديكم  
عبر بها عن الانسان  
أكثر الافعال تراوول بها  
اي وان الله ليس بظلام  
أي بذى ظلم للعبيد  
فيعد بهم بغيره سبيل الذين  
نعت للذين قبله قالوا  
لحمد ان الله قد  
عهد اليها في التوراة  
ان لا تؤمنوا لرسول  
نصدق حتى ياتنا بغير  
بطلان

ومع فاعل وفعل فعل في نسب اغني عن ابيا فقيل

وغرض هذا دفع سوال تقريرة مشهورا ام شيخنا **قوله** فيعد بهم في حيز النفي  
فهو منصوب **قوله** نعت للذين قبل أي قوله الذين قالوا ان الله فيقر الخ فالسواء  
مسلط عليه والتقدير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله عهد اليها الخ كما في الحازن  
**قوله** ان الله عهد اليها أي أمنا وأوصانا قوله ان لا تؤمنوا لرسول شاحل لحد  
صلى الله عليه وسلم ولعيسى فلذا اقرم عليه قوله فلا تؤمنوا لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة  
اذ الذي فيها مفيد بغير عيسى ومحمد فقوله وعهد الى بني اسرائيل الخ بيان للواقع في التوراة  
أي الذي فيها التوراة مفيد بغير عيسى ومحمد واما هم فبقتلان ولويدون قربان فقوله  
وعهد معناه وقد عهد في التوراة الى بني اسرائيل ذلك أي ان لا يؤمنوا الا بقرآن فهذا  
بيان لكذبهم في التعميم السابق ويعلم هذا التقدير من عبارة الحازن وبها قال الكلبي

نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وهيب بن يهودا وزيد بن النابوت  
 وفخاص بن عازوراء وحقي بن اخطاب من اليهود اذ اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد  
 تزعم ان الله بعثك اليه رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد البنا في التوراة ان لا يؤمن  
 لرسول يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتينا يقربان تأكله النار فان جئنا به صدقنا فا نزل  
 الله تعالى الذين قالوا لعنه الله قول الذين قالوا ان الله عهد الينا بعهده امرنا او وصانا  
 في كيتنا ان لا يؤمن لرسول حتى يأتينا يقربان تأكله النار بعينه فيكون ذلك دليلا على صدق  
 وذكر الواقدي عن السدي انه قال انه تعالى امر بني اسرائيل في التوراة من جاءكم بزعيم  
 انه رسول فلا تصدقوه حتى يأتكم يقربان تأكله النار حتى يأتكم المسيح ومحمد فاذا أتيتم  
 فآمنوا بهما فانهما يأتان بعقرتان زاد عيرا واحد عنده أي الواقدي قال وكانت هذه  
 العادة باقية فيهم الى صبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقيل ان ادعاء هذا الشرط  
 كذب على التوراة وهون كذب اليهود وشريفهم ويدل على ذلك ان المقصود في الدلالة  
 على صدق النبي هو ظهور المعجزة المخارقة للعادة فاي معجزة أتت بها النبي قبلت منه  
 وكانت دليلا على صدق وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرة الدالة على  
 صدقه فوجب على كافة الخلق اتباعه وضديقه واقربان كل ما يتقرب به العبد الى الله  
 تعالى من أعمال البر من شئت وصدقة وذبح وكل عمل صالح ثم قال الله عز وجل محييا عن  
 هذه الشبهة التي ذكرها هؤلاء اليهود واقامة الحجة عليهم قل قد جاءكم الخ ام ر قوله وهو  
 ما يتقرب به الخ أي فالصدور بمعنى المفعول وقوله من النعم أي بعد ذبحه وعيها أي من  
 بقية الحيوانات ومن الصدقات الغنم حيوان ام شيخنا **قوله** جاءت نار بيضاء أي  
 لا دخان لها ولها دوى وهيف وقوله والابقي مكانه أي لم تأكل النار أصلا **قوله**  
 وعهد أي الله وقوله ذلك أي ان لا يؤمنوا الخ ام **قوله** وبالذي قلتم وهو  
 الايتان بالقربان أي بقوله جاءكم وبقوله قلتم وبقوله قلتموه  
 ويقول ان كنتم وقوله وان كان الفعل أي قتل الانبياء ام شيخنا **قوله** فان كذبوا  
 شرا وعفي مسئلته صلى الله عليه وسلم والجواب محذوف كما قد رده الشارح بقوله فاصبر كما صبر وكان  
 الاول ان يقدم هذا المقدار بحيث الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل للمقدور ولا  
 يصلح ان يكون جوابا لمضنة بالنسبة للشرط من طويل فلا يصح تعليل عليه ام شيخنا  
**قوله** والزبر أي الكتب واحد هازبور وكل كتاب فيه حكمة زبور وأصله من الزبر  
 وهو الخرج سمي الكتاب الذي فيه الحكمة زبور لانه يزبر أي يخرج عن الباطل ويدعو الى  
 الحق ام خازن وفي المختار الزبر الخ والانتفاء وبأيه نضم الزبر أيضا الكتابة وبأيه  
 ضرب ام ر قوله والكتاب المنير عطف خاص ان أريد بالزبر مطلق الكتب وعطف  
 مغاير ان أريد بها خصوص الصحف وعبرة الخازن والزبر أي الكتب والكتاب المنير  
 أي الواضح المعنى وانما عطف الكتاب المنير على الزبر لشرافه وضده وقيل أراد بالزبر الصحف  
 وبالكتاب المنير التوراة والانجيل ام **قوله** وفي قراءة أي سبعة باثبات الباء فيها  
 أي الزبر والكتاب عبارة السمين وقراء جمهور الناس والزبر والكتاب من غير كريات الخم قرأ

فلا تؤمنوا الخ حتى يأتينا به  
 وهذا يتقرب به الى الله  
 وعيها فان قيل جاءت نار  
 بيضاء من السماء فاستشبهت  
 والابقي مكانه وعهد اليها  
 اسلم ذلك الا في المسير  
 ومحمد قال تعالى قل  
 فويلي بالبيات بالجهنم  
 روي بالذي قلتم كبريا  
 وبجاءت قتلهم والخطاب  
 في ان نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم وان كان الفعل  
 رعبادهم بوضاهم به فلم  
 قلتموه ان كنتم صادقين  
 في انكم تؤمنون عند الزبر  
 فان كذبوا قلتموه  
 رسل من قبلك جاءوا بالبينات  
 المعجزات روي بالكتاب وفي  
 ابراهيم روي بالكتاب وفي  
 قوله باثبات الباء فيها

ابن علمه بالزبى اعادة ثقلها ومنتام وصاله عنه وبان كتاب يا عا د ثقلها ايضا وهي في مصاحف  
الشاميين كقراءة ابن عامر رحمه الله والنخطب فيه من فن لم يات بها الكنى بالعطف ومن  
كنى بها كانت ذلك تاليدا ام **قول** قاصيها صبرها هذا جواب الشرط اى قوله فان  
كذبوك الخ **قول** كل نفس الخ هذا من علم التنزيل وهو وعيد ووعد وكل ميت  
جزءه ذائق الموت اى ذائق موت اجسادها اذ النفس لا تموت ولو ماتت لما ذائق الموت  
في حال موتها لان الحياة شرط في الذوق وسائر الادراكات وقول تعالى لله يتوفى الانفس  
حين موتها معناه حين موت اجسادها ام كراخي وهذا يقتضي ان المراد بالنفس هنا الروح  
والحامل له على تفسيرها بذلك التايد في قوله ذائق ذائق لانها بمعنى الروح مؤنثة وتطلق  
ايضا على مجموع الجسد الروح الذى هو الحيوان وهي بهذا المعنى مذكرة وهذا المعنى  
الثاني نظير ارادته هنا ايضا بل هو الاقرب المبتدأ الى التكم وفي المختار النفس الروح  
يقال خرجت نفسه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة انفس فيذكر كونه لا يتم يريدون به  
الانسان ام وفي المصباح ان النفس تطلق على جملة الحيوان والنفس انفق ان يريد بها  
الروح وان اريد الشخص فذكر ام **قول** وانما لقون أجوركم اى تقطونها على  
النعام **قول** يوم القيامة اى قيام الخلق من القبور وذلك عند النفخة الثانية ام  
وفي اللفظ التوفيقية ابتارة الى ان بعض أجورهم يصل اليهم قبل كما ينشئ عنه قوله صلى الله  
عليه وسلم القبر ورضنة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار ام أبو السعود **قول**  
وما الحياة الدنيا الا ضالة على معنى في كما اشار له الشارح بقوله اى يعيش ويتها والعيش  
هو الحياة كما في كيت اللغة ومنها ايضا ان المعيشة هي كسب الانسان وتحصيل ما يعيش به  
من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك **قول** الامتاع الغرور عبارة السمين الغرور  
يجوز ان يكون مفعولا بمفعول أى متاع الغرور اى الخدوع وأصل الغرور الخدع  
ام وفي البضاوى شبهها بالمتاع الذى يبدس به على المشتري فيغتر حتى يشتريه  
والغرور مصدر او جمع غاراه وعبارة الخازن وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور يعنى ان  
العيش في هذه الدنيا الغاية يغتر الانسان بما عيه من طول البقاء وسينقطع عن قريب  
فوصفت بابها متاع الغرور لانها تغري بيد المحبوب وتخيّل للانسان انه يدوم وليس يدوم  
والممتع كل ما استمتع به الانسان من مال وعمر وقيل امتاع كالفاس والقدر والقصة  
ونحوها والغرور ما يغتر الانسان بما لا يدوم وقيل الغرور الباطل ومعنى الآية ان منفعة  
الانسان بالدنيا تنفقه بهذه الاشياء التى يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقيل متاع  
متردك يوشك ان يصحّل يزول فخذوا من هذا المتاع واعلموا فيه بباطل الله ما استطعتم  
قال سعيد بن جبير عن متاع الغرور لمن لم يشتغل بطلب الآخرة غاما من اشتغل بطلب  
الآخرة فهي له متاع وبلاغ الى ما هو خير منها ام **قول** الباطل هذا التفسير يقتضى  
ان الاصلحة بيانية وان الغرور هو الشيء الباطل ومعنى الباطل ان هذا الغناء والافطام  
وعدم الدوام ام **قول** لتتلقون الخ شروع في السبحة النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه  
من المؤمنين عما سيلقون من جهة الكفرة من اعدائهم ليوطنوا انفسهم على احتمال +

النبي الواضح هو التوفيق  
والاجل قاصيها صبرها  
كل نفس ذائق الموت  
وانما لقون أجوركم جزاء  
اعمالكم يوم القيامة فمن  
أعمالكم بعد عن النار  
وأدخل الجنة فقد كان  
قال غاية مطلوبه روم  
الحياة الدنيا على العيش  
فيها لا متاع الغرور  
الباطل تمنع به فليدوم  
يقول لتتلقون خذ  
منه نون الرفع لتتوالى  
النوات

عند وقوعه وليستخذ والليصل له ام ايو السعور وفي السمين لينلوت هذا جواب قسم  
 عند ف تقديره والله لينلوت وهذه الواو هي او الظهر والواو التي هي لام الكلمة حذفت  
 لامه نظريتي وذلك ان اصله لينلوتون فالنون الاولى للرفع حذفت لاجل نون التوكيد  
 ونحو كمت الواو التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فالفتى ساكتا  
 الالف وواو الظهر فحذفت الالف لئلا يلتقيا وصنعت الواو دلالة على المحذوف  
 وان شئت قلت استقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت الفتى ساكتان فحذفت  
 الواو الاولى وحركت الواو بحركة فتحا سنة دلالة على المحذوف ولا يجوز قلب مثل هذه الواو  
 هزلة لان حركتها رضة ولذلك لم تقلب ألفا وان تحركت وانفتح ما قبلها واصل التسمين  
 لتسمعون ففعل فيه ما تقدم الا انه هنا حذفت واو الضمير لان قلبها حرفا صحيحا  
 فاستغنى عن مجموع هذين التصريفين ان الواو المحذوفة هي لام الكلمة وان هذه الواو  
 الموجودة هي ضمير الجمع وهي نائب الفاعل فقول الجلال والواو ضمير الجمع الخ مشكل  
 لا فتناء انما هي المحذوفة فيجوز ان يبدل يستقيم فقول الواو هي هذه الواو  
 الموجودة ضمير الجمع وقول الالتقاء الساكنين تعليل المحذوف تقديره وحذفت الواو التي  
 هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وتقديره وحركت هذه الواو التي هي ضمير الجمع لالتقاء  
 الساكنين فعلى الاول ساكتان الواو المحذوفة بعد قلبها ألفا والواو التي هي ضمير  
 وعلى الثاني ساكتان الواو التي هي ضمير والنون الاولى من نوني التوكيد ام شيخنا  
**قول** لتختبرن أي بما ذكر حتى يتبين الجازم من الصاب والمخلص من المتأفق  
 قالا اختيارا طلبا لمعرفة الجيد من الردى وذلك محال في حق الله تعالى لانه عالم  
 بحقائق الاشياء فيمكن يكون معنى الاختيار في حقه تعالى انه يعامل عبده معاملة من  
 يختبر غيره ام خازن **قول** الجواشي جمع جاشية اي المهلكات كالعراق والحرق  
 وهو من جاح يجوز كقال يقول ام شيخنا **قول** التشيب هو ذكر اوصاف  
 الحال وكان يفعل ذلك كعب بن الاشرف ببناء المؤمنين ام شيخنا **قول** ان تصبر  
 على ذلك أي ما ذكر من قوله لينلوت في أممكم الخ ام وقوله فان ذلك أي المذكور  
 من الامر بين الصبر والتقوى ام شيخنا **قول** أي من معزوماتها الخ أشار به الى  
 جعل المصدر بمعنى اسم للمفعول أي المعزوم عليه وجمع لاضافة الى الامور فيكون المراد  
 منه كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني ما معزوم الصبر بمعنى انه يجب عليه العزم والتصميم  
 عليه معزوم الله بمعنى عزم الله أي اراد وفرض ان يكون ذلك ويحصل وأصده نبات  
 الراي على الشيء الى مضائه وقال الامام المزدني انه توطين النفس عند الفكر ولذا لم يطلق  
 على الله تعالى والمراد ان يؤطنوا أنفسهم على الصبر فان العالمين والبلد عليه يعظم وقعه  
 في قلبه بخلاف غير العالم فانه يعظم عنده ويشق عليه كرخي وعبارة أبي السعور فان  
 ذلك إشارة الى الصبر والتقوى وما فيه من معنى البعد للايمان بعلو درجتها وبعد  
 منزلتها وتوحيد حرف الخطاب اما باعتبار كل واحد من المخاطبين واما لان المراد بالخطاب  
 مجرد التبيين من غير ملاحظة خصوصيته احوال المخلصين من عزم الامور من معزوماتها

والواو ضمير الجمع لا تقلبوا السين  
 لتختبرن (في مواضع) بالفتى  
 منها والجواشي والبلاء والتسمين  
 بالعلقات والبناء والتسمين  
 من الذين اوتوا الكتاب  
 فليكن اليهود والمصري  
 ومن الذين اشرأول من  
 العرب الذي شربوا من  
 السب والطعن والتشيب  
 لئلا تكلموا ان تصبروا  
 على ذلك وتنفقوا الله فان  
 ذلك من عزم الامور أي  
 معزوماتها التي بغرم عليها

التي يتنافس فيها المتنافسون أي مما يجب ان يعزم عليه كل احد لما فيه من كمال المزية  
والشرف أو مما عزم الله تعالى عليه وأمر به وبألغى عنه ان ذلك عزمة من عزمات الله  
والجمل تعليل لجواب الشرط واقع موقعه كأنه قيل ان تصبر أو تتقوا فهو خير لكم  
أو فافعلوا أو فقد أحسنتم أو فقد أصبتم فان ذلك الخ ويجوز أن يكون ذلك إشارة الى  
صير المخاطبين وتقواهم فالجمل حينئذ جواب الشرط وفي ابراز الامر بالصبر والتقوى في صورة  
الشرطية من اظهار كمال اللطف بالعباد ما لا يخفى اهـ ثم قد **قوله** واذا أخذ الله الخ كلامه  
مستأنف سينى بيان بعض اذياتهم وهو كتمتهم شواهد نبوة اهـ أو السعود  
**قوله** ليبينة للناس جواب القسم الذي ينشأ عنه أخذ الميثاق كأنه قيل لهم بالله  
لنأس اهـ أو السعود وفي السمين هذا جواب لما تضمنه الميثاق من القسم وقتر  
وهو عم وابن كثير وأبو بكر بالباء جى على الاسم الظاهر هو كالتأنيب حسن ذلك قول بعد  
فينذوه والباقيون بالتاء خطأ على الحكاية نقد يركه وقلنا لهم وهذا الكفولة وأذا أخذنا من  
بنى اسرائيل لا تعبدن الا الله بالتاء والياء وقوله ولا يكتفون به بحمل وجهين أحدهما واو  
الحال والجمل بعد ما نصب على الحال أي ليبينة غير كاتمين والثاني انها للعطف وان  
الفعل بعد ما قسم عليه أيضا اهـ والنهي عن الكتمان بعد الامر بالبيان اما للبيان لغة  
في ايجاب المأمورية واما لا التمراد بالبيان المأمورية ذكر الآيات الناطقة بنبوته وبالكتما  
انقضاء التأويلات الزائفة والشبه الباطلة اهـ أو السعود **قوله** أي الكتاب أي  
ما فيه من الاحكام والاخبار التي من حملتها أمر نبوة صلى الله عليه وسلم اهـ أو السعود  
**قوله** في الفعليين وهما ليبينة ولا يكتفون أشار به الى القراءتين فقرأ شعبه وابن كثير  
وأبو عمرو بالبغيب اسناد الامل الكتاب وهم غيب مناسب لبذوه وراء ظهورهم فتعني  
للباقين القراءة بالخطاب فيها حكاية لخطابهم عند الاخذ على حد وأذا أخذ الله ميثاق  
النبیین لما أئلتكم اهـ كرخي **قوله** فينذوه بين الشئ وراء الظاهر مثل  
الاستهانة به والاعراض عنه بالكلية اهـ **قوله** برياستهم في العلم الباء سبب  
**قوله** شراؤهم فاعل بشر قوله هذا هو المخصوص بالذم **قوله** بالتاء والياء  
سبعيتان والفاعل على الاولى ضمير المخاطب والذين مفعول أول والثاني مقدر تقدير  
بمقارنة من العذاب وعلى الثانية الفاعل الذين والمفعولات مقدرات أي أنفسهم بمقارنة  
من العذاب هكذا عرّب الشارح فيما سيأتي اهـ شيخنا **قوله** فاعلوا أشار به الى ان  
المراد من أي فعل لانه يأتي بمعنى أعط وعطاه اهـ كرخي **قوله** فلا تحسبنهم الفاء  
زائدة وقوله بالوجهين أي التاء الفوقية والياء التحتيّة فلتخص من كلامه قراءتان التاء  
الفوقية في الفعليين وعليها فالباء مفتوحة فيهما والياء التحتيّة في الفعليين وعليها فالباء  
مفتوحة في الاول مضموقة في الثاني والقراءتان سبعيتان وبقي ثالثة سبعة ايضا هو  
الياء التحتيّة في الاول والتاء الفوقية في الثاني مع فتح الباء فيهما هذا ما ذكره السمين  
وذكره قراءتين اخريين شاذتين وضد قراء ابن كثير وأبو عمرو لا يحسن ولا يحسنهم بياء  
الغيب فيهما كورفع بآي يحسنهم وقرأ الكوفيون بتاء الخطاب وفتح الباء فيهما معا وقرأناهم

(رو) اذكر اذا أخذ الله  
ميثاق الذين أو قوا الكتاب  
(الميتة) أي الكتاب  
ولا يكتفون أي الكتاب  
والياء في الفعليين  
طرحوا الميثاق وان شروا فيه  
فلم يعلوا به وان شروا فيه  
أخذوا بالله رغبته  
من الدنيا من سقامهم  
العلم فكتفوه موقف قوله عليهم  
فليس كالميتة من  
هذا الرخصين بالتاء  
والياء الذين يقرؤون  
بما أتوا فاعلوا من  
الناس لا يحسنون ان  
عامل يفعلوا من التمسك  
بالحق وهم على ضلال رقا  
محسبنهم بالوجهين

وإن عامر بقاء الغيبة في الأول ونداء الخطاب في الثاني وقتر الباء فيها وقرئ شاذ ابتداء  
الخطاب وضم الباء فيها معا وقرئ فيه أيضا بياء الغيبة فيها وفتح الباء فيها أيضا فهذه  
خمسة قرأت وذكرها الوجهات طويلة فراجعة أن شئت **قوله** من العذاب في الآخر فيه  
وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف على أنه صفة لمقارنة أي بمقارنة كائنة من العذاب على  
جعلنا مقارنة مكانا أي بموضع فوز قال أبو البقاء لا المقارنات المقارنة مكانا ولا يمكن لا يعمل يعنى  
فلا يكون متعلقا به بل محذوف على أنه صفة لها الوجه الثاني أنه متعلق بنفس مقارنة على  
أنها مصدر بمعنى الفوز تقول فزت منه أي خوت ولا يضرك كونها مؤنثة بالباء لأنها مبنية  
عليها وليست الدالة على التوحيد وقال أبو البقاء ويكون التقدير فلا يحسبهم فأترى  
فالمصدر في موضع اسم الفاعل أم فإن أراد تفسير المعنى قد الت وأن أراد أنه بهذا التقدير يصح  
التعلق فلا حاجة إليه إذا المصدر مستقل بذات لفظا ومعنى أم سمين **قوله** على قراءة  
التحتانية) متعلق بما دل عليه الكلام من كونها محذوفين فالتقدير ومفعولا بحسب الأولى  
محذوفان على قراءة التحتانية دل عليها الخ فقوله على قراءة التحتانية أي الأولى وكان قوله  
وعلى الفوقانية الخ **قوله** خزان المطر الخ) بالجر إشارة إلى تقدير مضاف أي لله ملك  
خزان السموات الخ والملاك بالضم قام القدرة واستحكمها وعبارة الخليل فهو عيال  
أمهما وما فيها من خزان المطر الرزق والنبات وغير ذلك أم **قوله** أن في خلق  
السموات وفي الأرض) قال ابن عباس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم إن  
بائهم بآية فنزلت هذه الآية أم خازن **قوله** (آيات) اسم أن **قوله** دلالات  
على قدرته تعالى) أي وجوده ووحده وعلوه وتخصيص الثلاثة لشمولها أنواع النعم  
أم كبري ودلالات جمع دلالة بمعنى دليل **قوله** قياما وقعودا) حالان فاعل  
بذكرهم وعلى جنوبهم حال أيضا فيتعلق بمحذوف والمعنى يذكرونه قياما وقعودا  
ومضطجعين فغطف الحال المؤولة على الصريحة عكس الآية الأخرى وهي قوله تعالى  
لجنت أو قاعا أو قاعا حيث عطف الصريحة على المؤولة قياما وقعودا لجساع لقائم  
وقاعا لاجتران يكونا مصدرين وحيدتين تأويلان على معنى ذوى قيام وقعود ولا حاجة  
إلى هذا أم سمين **قوله** (أي في كل حال) إشارة إلى أن المراد من الآية العموم وإنما  
ذكرت هذه الثلاثة لأنها الأغلب أم شيخنا **قوله** عن ابن عباس) أي في معنى  
يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك أي قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب  
الطاقة إشارة إلى الترتيب وأنه يجب تقديم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا يقم صلا  
الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود  
أم شيخنا **قوله** (وتفكرون) فيه وجهان أحدهما أنه عطف على الصلاة فلا محل لها  
والثاني أنها محل نصب على الحال عطفًا على قياما أي يذكرونه متفكرين فإن قيل هذا  
مضارع مثبت فكيف دخلت عليه أو فاجواب أن هذا أو العطف والمنوع إنما  
هو أو الحال وخلق فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على أصله أي تفكرون في صفة هذه  
المخلوقات العجيبة ويكون مصدر مضافا لمفعوله والثاني أنه بمعنى المفعول أي في مخلوق

(بمقارنة) بمكان يتخون فيه  
(من العذاب) في الآخرة  
بل هم في مكان يعذبون فيه  
وهو جهنم ولهم عذاب  
أليم مؤلم فيها ومفعولا  
بحسب الأولى دل عليها  
مفعولا الثانية على قراءة  
التحتانية وعلى الفوقانية  
حذف الثاني فقط) لله  
ملك السموات والأرض  
خزان المطر الرزق و  
النبات وغيرها والله  
على كل شيء قدير ومنه  
تقدير الكافرين  
والجاء المؤنث لأن  
في خلق السموات والأرض  
وما بينهما من العجايب  
واختلاف السبل النهار  
بالجح والذهاب الزيادة  
والنقصان (آيات)  
دلالات على قدرته تعالى  
(ولا على الآيات)  
لذوى العقول والذنب  
نعت لما قتل وبذل  
ربهم كرم الله قياما  
وقعودا وعلى جنوبهم  
مضطجعين أي في كل  
حال وعن ابن عباس  
يصلون كذلك حسب  
الطاقة وتنفكرون  
في خلق السموات  
والأرض) ليستدلوا  
بده على قدرة صالحيها



السموات والأرض وتكون أضافته في المعنى إلى الظروف التي يتفكرون فيها أو دعى الله هذين  
الطرفين من الكواكب غيرهما أمسين **قوله** ربنا ما خلقتنا في محل نصب على  
الحال كما أشار له الشارح بقوله يقولون **قوله** حال أي من المفعول به وهو  
هذا وهو الأحسن في أعرابه وهي حال لا يستغنى عنها إذ لو حذفنا لزم نفى الخلق  
وهو لا يصح أو مفعول من أجل أي الباطل أو على نزع التحاقض أم كرخي **قوله** سبحان  
مقرض بين قوله ربنا وبين قوله فقتلنا وقال أبو البقاء دخلت القاء بمعنى الخراء والتقدير  
اذن هناك أو وحدنا لا فقتلنا وهذا الأحاجة إليه بل السبب فيها ظاهر تنسب عن قولهم  
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فظهر وقاية النار وقيل هي للترتيب السؤال على ما تضمنت  
سبحانك من معنى الفعل أي سبحانه فقتلنا فبعد من ذهب إلى أنها للترتيب على ما تضمنت النداء  
أمسين **قوله** من ندخل النار من شريطة مفعول مقدم واجب التقديم  
لأن له صدرا الكلام وتدخل فجاء بها وقوله قد أخرت جواب الشرط وحملته الشرح  
وجواب جزاء أمسين **قوله** للخلود فيها فيه إشارة إلى جواب سؤال وهو أن  
هذا يقتضي خزي كل من يدخلها وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه يقتضي  
استقاء الخزي عن المؤمنين فلا يدخلون النار وإيضاح الجواب أن أخزي في  
الأول من الخزي وهو الادلال والاهانة وفي الثاني من الخزي أي وهي النصيب  
والفضيحة وكل من يدخل النار يدل وليس كل من يدخلها ينكب به فالمراد بالخزي في  
الأول الخلود وفي الثاني تحلة القسم أو التطهير بقدر ذنوب الداخل وهم أن العذاب  
الروحاني أقطع لأن الأجزاء لا يكون إلا من مؤثرات الروح لا البدن وأيضا لو كان الجسماني  
أقطع لكان الظاهر أن يجعل جزاء حتى يكون هو المقصود بالذات أم كرخي **قوله**  
فيه وضع الظاهر الخ أي في مكان مقتضى الظاهر أن يقال وما لهم أو وما لمرحمة لمعق  
من أو لفظها أم شيخنا **قوله** من زائدة أي لوجود الشيطان وفي حجره رها وجحات  
أحدهما أنه مبتدأ وجزءه في الجار قبله وتقديره هنا جائز ولا واجب لأن النفي مسوغ وحسن  
تقديمه كون مبتدأ فاصلة والثاني أنه قال بل الجار قبله لاغتماده على النفي وهذا جائز عند  
الجميع أمسين **قوله** مناديا مفعول به على حذف المضاف أي نداء وحمله بتأدي الخ  
صفة لمناديا على الراجح من أن سمع لا يصب مفعولين أم شيخنا **قوله** يدعو الناس أي  
فمفعول يتأدي محذوف فان قيل ما الفائدة في الجمع بين متاديا ويتأدي فاجاب الزمخشري  
بأنه ذكر النداء مطلقا ثم مقيد بالإيمان تفجها لتثان المنادى لأنه لا متأدي أعظم من متاد  
يتأدي للإيمان وذلك أن المنادى إذا أطلق ذهب الوم إلى مناد للحرب أو لاطفأ ع  
التأثرة أو لأغاثة المكروب أو لكفاية بعض النوازل أو لبعض المتافع فإذا قلت يتأدي  
للإيمان فقد رفعت شأن المنادى وفحتمته أم كرخي **قوله** أي يأن أشار إلى أن  
أن مصدرية في موضع نصب على حذف خوف الخزي ويصح كونها تفسيرية فلا موضع لها من  
الأعراب والعطف بالفاء مؤذن بتجليل القبول وتسبب الإيمان عن السماء من غير هتلة  
أم كرخي **قوله** فاعرض القاء للترتيب المعضرة والدعاء بها على الإيمان به كما والاقوال

يقولون ربنا ما خلقت  
هذا الخلق الذي نراه  
ربنا حال متبادلا  
ربنا حال قد نزلت سبحانه  
على حال قد نزلت سبحانه  
تذرك عن العيب  
فقتلنا هذا النار ربنا  
ذلك من تدخل النار  
منها فقتلنا خزيه  
وما للظالمين الحكيم  
فيه وضع الظاهر موضع  
المصغر استعارة لتفصيل  
الخزي بهم ومنها زائدة  
في مقدار بمعنى أنهم مغلوب  
الله تعالى ربنا انتامغا  
شاديا بتأدي يدعو الناس  
للإيمان أي إلى الله  
أو القرآن ران أي يأن  
أنموذجكم فامنا بر ربنا  
فأعز لنا دنونا

برويته فان ذلك من دواعي المغفرة وان دعاء بها ام ابو السعد **قول** فلا تظهرها بالحقا  
 عيها) وجمع بين عفوان الذنوب وبين تكفير السيئات لان عفوان الذنوب يحترق  
 الفضل وتكفير السيئات هي حيلة الحسنات او الاول في الكبار والثاني في الصغار فلا  
 تكرر فلا يرد السؤال كيف ذكرها مع انه معلوم من الاول اه كرخي **قول**  
 في جملة الابرار) أي معدودين ومحسوبين في جملة الابرار أي منهم وانما اجتمع الى هذا التقدير  
 لعدم امكان التوفيق معهم اذ بعضهم تقدر وبعضه لم يوجد والمراد في سلكهم على سبيل  
 التكميل فانه اذا كان منحطاً في سلكهم لا يكون مع غيرهم او ان مع غيره على أي  
 على أعمال الابرار ومحشورين مع الابرار وهو في موضع الحال أي كائين مع الابرار  
 اه كرخي والابرار يجوز ان يكون جمع ياء لصاحب أو يبرزة كلف واكتاف  
 ام سمين **قول** على السنة رسالت افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى  
 وأسأل القرينة ولم يبين متعلق على الظاهر انه وعدتنا كما علم من كلام القاضي اه كرخي  
 ر قوله وسؤالهم ذلك الخ ايضاً ان الوعد من الله للمؤمنين عام يجوز ان يراد به  
 الخصوص فساووا الله ان يجعلهم لمن ارادهم بالوعد فهو كناية عن التوفيق للأعمال الصالحة  
 أو بقاء الدعاء بما هو كائن للتخضع وهو استكمال الصبر الموعد وهو غير موقت اه كرخي  
**قول** ان يجعلهم من تخفئة وذلك بتمام الايمان عليهم وقوله لا هم لم يتيقنوا الخ أو  
 لان المدا على العاقبة وهي محمولة ام شيخنا **قول** لا تخفنا أي نقصنا لان الانسان  
 ربما يظن انه على عمل جيد وله في الآخرة ما لم يكن في حسيته فيفتخه فلا تكرر  
 فيه مع قوله وقنا عذاب النار اه كرخي **قول** الوعد) أثنائه أي ان الميعاد اسم مصدر  
 معناه الوعد لا معنى المودع والوقت فالجمع الصديق من خبره أمر فقال خمس من ان  
 ربنا أبحاه الله لما يخاف وأعطاه ما أراد قيل وكيف ذلك فقال اقرأ والذين يذكرون  
 بما ما وقعوا الى قوله انك لا تخلف الميعاد اه كرخي **قول** دعاءهم أي المذكور فيما  
 سبق **قول** أي يأتي هكذا قرأ أي رضي الله عنه والباء سيئة كانه قيل في استجاب  
 لهم به بسبب أي لا أصيب عمل عامل أي سنة مستمرة على ذلك والالتفات الى التكلم  
 والخطاب لأطهار كمال الاعتناء بشان الاستجابة وتشريف الداعين ام أبو السعد  
 وفي اسمين أي لا أصيب عمل عامل الجمهور على فتح أن والاصل يأتي فيجئ فيها المذهبان قرأ  
 أي يأتي على هذا الأصل قرأ عيسى بن عم بكسر الهمزة وفتح الجيم أحدهما على ضمير القول أي  
 فقال أي والثاني انه على الحكاية باستجاب لان فيه معنى القول وهو رأي الكوفيين  
 واستجاب بمعنى أجاب فيغدى بنفسه وباللحم وتقدم تخفئة ذلك في البقرة  
 في قوله تعالى فليستنجبوا الى الجمهور أصيب من أصاع وفري بالتشديد التضعيف والهم  
 فيه للنقل اه **قول** منكم في موضع جر صفة لعامل أي كائن منكم وأما من ذكر فيه  
 أريفة أوجه أحدها انها لبيان الحسن بين جسر العامل والتقدير هو ذكر وانما وان  
 كان بعضهم قد اشترط في البيانية ان تدخل على معرف بلام الحسن الثاني انها زائدة  
 لتقدم النفي في الكلام وعلى هذا فيكون قوله من ذكر يد لامن نفس عامل كانه قيل عامل

وقيل حطوا على عتباتها  
 فلا تظهرها بالحقا عليها  
 ولو قلنا انقص ارواحنا  
 مع في جملة الابرار الانبياء  
 والصلحون ربنا واتنا اعطنا  
 يا وعلتنا به على السنة  
 رسالت من الوجه والنقص  
 وسؤالهم ذلك وان كان  
 وعده تعالى لا يخلف سؤال  
 من يجعلهم من مستقيمة  
 لانهم لم يتيقنوا استقامتهم  
 له وتكرير ربنا مبالغة في  
 التضرع ولا تخفنا يوم  
 القيامة انك لا تخلف الميعاد  
 الوعد بالجنة والنجاة  
 فاستجاب لهم ربهم  
 دعاءهم غرض أي يأتي  
 لا أصيب عمل عامل منكم  
 من ذكر وانما

ذكر أو أنفي الثالث أن يكون من ذكر يد لا من منكم قال أبو البقاء وهو يدل الشيء من الشيء  
فيكون بد لا تفصيلا بأعادة العامل كقوله للذين استغفروا من الراب **قوله**  
يكون من ذكر صفة ثانية لعامل قصد بها التوضيح فتعلق بمحذوف كالق قبلها أم سمين  
وقوله من ذكر أو أنفي بيان لعامل وتأيد لعمومه وقوله بعضكم من بعض جملة معتزلة  
بينية لسبب انتظام النساء في رلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الآخر للتصنيف  
من أصل واحد ولقوله الاتصال بينهما أو لا تفاقهما في الدين والعمل فما يستدعي الشركة و  
الاتحاد في ذلك أم أبو السعد **قوله** بعضكم من بعض مبتدأ وخبر وهذه الجملة  
استثنائية حتى بها تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب الذي وعد الله به عباده  
العاملين وهي في محل التعليل بالتعظيم في قوله من ذكر أو أنفي فكانه قيل إنما سوى بين  
الفرقيين في الثواب لا شراكتهم في الأصل والدين والمعنى كما أنكم من أصل واحد وأن  
بعضكم مأخوذ من بعض هكذا في ثواب العمل لا يثاب رجل عامل دون امرأة عاملة  
وعبر المفسري عن هذا بأما جند معتزلة قال وهذا جند معتزلة ثبتت بها شركة النساء  
مع الرجال في قوله وعد الله العاملين ويعني بالاعتراض بما بين قوله عمل عامل وبين  
ما فصل به عمل العاملين من قوله فالذين هاجر أولئك قال الزمخشري فالذين هاجر أو  
تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم **قوله** أم سمين **قوله** تزل لما قالت الخ أي تزل  
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم إلى قوله والله عند حسن الثواب لما قالت الخ كما  
في القرطبي والحازن **قوله** أي لهم اسم **قوله** فالذين هاجر أو **قوله** وهم  
المهاجرون الذين أخرجهم لكثرة كون من مكة فهاجر طائفة إلى الحبشة وطائفة إلى المدينة  
فقبل هجرة النبوة وبعد هاجلتا استقر صلى الله عليه وسلم في المدينة رجع إليه من كان  
هاجر إلى الحبشة من المسلمين أم حازن وهذا تفصيل لعمل العاملين المجلد أولا والظاهر أن  
هذه الجمل التي بعد الموصول كلها صفات له فلا يكون الجزاء إلا من جمع هذه الصفات ويجوز  
أن يكون ذلك على التنويع ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنى فيكون الخبر بقوله  
لا كفران عن كل من انصف بوحدة من هذه الصفات أم كرخي **قوله** وفي قراءة  
أي سبغة تنفذه أي تقديم المبنى للمفعول لكن مع تخفيفه لا غير فالحاصل أن القرآن  
هنا ثلاثة تقدم المبنى للمفعول مخففة تأخيرة مخففة ومنتزعة أم شيخنا **قوله**  
لا كفران جواب قسم محذوف أي والله لا كفران والجملة القيمة جزا لمبتدأ الذي هو  
الموصول أم أبو السعد أي أن مجموع القسم وجوابه هو الخبر فلا ينافي أن جملة القسم وحدها  
لا عمل بها من الإصواب **قوله** مصدر من معنى لا كفران أي ولا دخلهم فمعنى  
المجموع لا يقيم يكون ثوابا مصدر موافقا للمعنى فكانه قيل لا يقيم ثوابا والثواب  
هنا بمعنى الآية التي هي المصدر وإن كان في الأصل هو المقدر من الجزاء أم شيخنا  
وعبارة السمين قوله ثوابا في خمسة ثلاثة أو وجه واحد ما أنه نصب على المصدر المؤكدا لأن  
معنى الجملة قبله يقتضيه التقديم لا يقيم ثوابا أو ثوابا فوضع ثوابا موضع آخر جزائي  
المصدرين لأن الثواب في الأصل اسم لما يقاب به كالمطامير اسم لما يملأ ثم قد يقاب موقع

بعضكم كان من بعض  
في الذكور والإناث  
بالقسط لجملة مؤكدة لما  
قبلها أي هم سواء في الجزاء  
بالوعد وتوزن تخصيصها  
تزل لما قالت أم سمين  
بارسول الله الخ لا يسمع  
النساء في الحج نهي فالذين  
هاجر من مكة إلى المدينة  
روى عن ابن عباس  
وأودوا في سبيلهم  
ووقالوا الكفار  
بالتخفيف والتشديد في  
قراءة بعد عمل لا كفران  
عنهم سيانهم أم شيخنا  
بالمعقولة ولا دخلهم  
تجوز من تحتها الزيادة  
ثوابا بمصدر من معنى لا كفران  
مؤكدة أي عند الله  
في الصفات من الكلام

المصدر وهو نظير قوله صنع الله ووعده الله في كونها مؤكداً بين الثاني أن يكون مضموناً  
على الحال من جنات أي من بابها وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة ١- ثلث أنه  
حال من الضمير المفعول به أي حال كونهم مثابين أم **قوله** حسن الثواب الاحسن  
أنه فاعل بما تعلق به عنده لأن الظرف قد اعتد بوقوع جزاء والاحتمار بالمفرد أو لى  
وجوزوا أن يكون عنده حسن الثواب مبتدأ وجزا والحكمة خبر الأول أم كرحى  
**قوله** لا يغرنك الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد عنهم من الأمة  
لأنه صلى الله عليه وسلم لا يغتر قضاو المعنى لا يغتر نك أيها السامع تغلب الذين كفروا في البلاد  
يعنى ضربهم في الأرض للنجارات وظلم الأرياح والمكاسب أم خازن وعبارة  
السبب والى الخطاب للنبي والمراد أمته أو تنبيه على ما كان عليه بقوله ولا تنظم المكنين  
أو لكل أحد والنهي في المعنى للخطاب وإنما جعل للتغلب تنزيلاً للمسبب منزلة المسبب  
والمعنى لا تنظر إلى عليه الكثرة من السعة والحظ ولا تغتر بظاهرها ما ترى من تبسطهم  
في مكاسبهم ومناجرهم ومزارعهم أم وقوله تنزيلاً للمسبب منزلة المسبب السبب هو  
التغلب والمسبب الاعتزاز به والنهي في الظاهر عن الأول والمراد النهي عن الثاني مجازاً أو كناية  
كما قاله التفتازاني والمعنى لا تغتر بتغلبهم وتكسبهم أم **قوله** متاع قليل خبرين  
محدوف كما قدرة الشارح وذلك الضمير المقدر عائداً على ما في قوله فيما ترى من الخير  
أم **قوله** لكن الذين انفوا بهم وقعت لكن هنا المحسن موضعاً فخا وقعت  
بين صدين وذلك أي معنى الجنتين التي قبلها والتي بعد فإيل إلى تعذيب الكفار وتعيم  
المتقين ووجه الاستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة نفع تغلبهم في التجارة ونقص فهم  
في البلاد لأجلها جاز أن ينوهم منوهم أن التجارة من حيث هي متصفة بذلك فاستدرك أن  
المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرم ذلك وإن لهم ما وعدهم به أم سمين وفي الشهاب  
وجه الاستدراك أنه رد على الكفار فيما يتوهمون من أنهم يتبعون والمؤمنون في عناء  
ومشقة فقال ليس الأمر كما توهمتم فإن المؤمنين لا عناء لهم إذ انظر إلى ما أعد لهم عند الله  
أو أنه لما ذكر تنعيم بتغلبهم في البلاد أو هم أن الله لا ينعم المؤمنين فاستدرك عليه بأن  
ما هم فيه عين النعيم لأنه سبب لما بعده من النعم الجسم أم **قوله** تجري من تحتها  
الأنهار هذه الجملة أجاز مكي فيها وجهين أحدهما الرفعة على لغت الجنات والثاني  
النصب على الحال من الضمير المستكن في لهم وخالد بن نصيب على الحال من الضمير  
في لهم والعامل فيه معنى الاستقار أم سمين **قوله** نزل بضمين بمعنى ما يهياها  
للضيف كما قال الشارح من طعام وشراب وغيرهما فالمعنى حال كون الجنات ضيافة  
وأكراماً من الله لهم أعد لها لهم كما يعق القرى للضيف أكراماً أم شيخنا وفي السمين  
النزل ما يحيا للضيف هذا أصله ثم اتسع فيه فأطلق على الرزق والعداء وإن لم يكن ضيف  
ومنه نزل من جيم وفيه قولان هل هو مصدر أو جمع نازل أم **قوله** معنى الظرف وهو  
لأن جنات فاعل به لا عمادة ويجوز أن يجعل جنات مبتدأ والظرف جزاء مقدماً أم  
كرحى **قوله** وما جند الله خير ما موصولة وموضعها رفع بالاستدعاء والخروج للبر

والله عنده حسن الثواب  
الخبر والنزل لما قال المس  
بصلة الله فيما يرى من الخير  
وعن في الجند لا يغتر  
تغلب الذين كفروا  
تضمرهم في البلاد بالفتح  
والاستدراك متاع قليل  
وتتبعون به ليس في الدنيا  
وفيهم ثم ما واهم جند  
وليس المهاد العاشر  
ركن الذين انفوا بهم  
لهم جنات تجري من تحتها  
الأنهار خالد بن أنس  
الخلود فيها نزل  
بعد للضيف ونصب  
الحال من جنات والعامل  
فيها معنى الظرف من عند الله  
وما عند الله من الثواب

صفة الحزف فهو في محل رفع ويتعلق بحذف أم سمين **قول** خبر للابرار من متاع الدنيا  
 الذي أتى لقلته وسرعة زواله وفي كلامه إشارة إلى أن جبرئيل الملقب بملك الحشنة  
 كرسى **قول** أن من أهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في الجاشق ملك الحشنة  
 واسمه صفة ومعناه بالعربية عطية الله وذلك أنه لما مات جبرئيل النبي صلى الله عليه  
 وسلم في اليوم الذي مات فيه بموته فقال النبي لأصحابه اخرجوا فاصلوا على أخ لكم مات يعني  
 أرضكم الجاشق فخرج إلى البقيع وكشف الله له إلى أرض الحشنة فأبصر سريرا للجاشق  
 فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا إلى هذا يصلي على  
 علي حشيق مضرا في لميرة فقط وليس على دينه فأنزل الله هذه الآية أم حازن **قول**  
 لمن يؤمن بالله اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن المؤخر والخارج والجرم وفي هذا  
 مراعاة لفظ من وطبائقي فيه مراعاة معناها وهو سيق مواضع أولها وما أنزل إليهم  
 وأخوها عند ربهم أم شيختنا وفي السمين اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن لتأخره  
 عنها ومن أهل جبر مقدس ومن يجوز أن تكون موصولة وهو الأظهر وهو موصوفة أي لفوقها  
 ويؤمن صلة على الأول فلا عمل له وصفة على الثاني فعمله النصب وأتى هذا بالصلة  
 مستقيمة وإن كان ذلك قد مضى دلالة على الاستمرار واللام أم **قول** كعب الله بن  
 سلام أي من اليهود وقوله الجاشق أي من النصارى وبقي للكاف أربعون رجلا من  
 أهل الجحان واثنان وثلاثون من الحشنة وغاية من الروم وكان الجميع على دين عيسى  
 فأمنوا بمحمد وصدقوه أم حازن والجاشق فجعل النون وسكون الياء تحققت هذا هو  
 المشهور في الرواية لأن الياء ليست للنسب وقيل يجوز فيه كسر النون وتشديد الياء أم  
 شيختنا **قول** مراعى فيه أي للحال المذكور أي وكذا أيما بعده وفيما قبله من  
 قوله وما أنزل إليهم أم **قول** لا يشترط فيهم بمخالفتهم للحررين والحمد حال أم  
 أبو السعود **قول** بأن يكتموها نفس المشرع المنقذ وقوله كفعل عنهم متعلق بهذا  
 النفس أم شيختنا **قول** من ثلثين أي لا يمانهم بكتابهم وبالفقران وقوله ثلث  
 في القصص أي سورة القصص ففيها أولئك يؤنون أجروهم من ثلثين أم **قول** سراع  
 الحساب أي لنفوذ علم لجميع الأشياء فهو علم يستحق كل عمل من الأجور من غير  
 حاجة إلى تأمل والمراد ببيان سرعة وصول الأجر الموعود به إليهم أم أبو السعود **قول**  
 بأنهم الذين آمنوا الخ لما بين في تضاعيف السورة الكريمة فنون الحكمة والأحكام  
 ختمت بما يوجب المحافظة عليها فقبل بابها الذين آمنوا الخ أم أبو السعود **قول**  
 على طاعات الخ ذكر أشتام الصبر الثلاثة وأفضلها الأجر وهو الصبر عن المعاصي  
 أي حبس النفس عنها أم شيختنا **قول** وصابروا الكفارة أي قائلوهم في الصبر  
 فبكروا أشتد منه ولا تكونوا أضعف فليكنوا أشد منك صبرا أم شيختنا وأشتار الشارح  
 إلى أنه من باب ذكر الخاص بعد العام لشدة متعلقة وصعوبة ولائها أكمل وأفضل  
 من الصبر على ما سواه فهو كعطف الصلاة الوسطى على الصلوات أم كرسى **قول**  
 ورابطوا أصل المربطة أن يربط هؤلاء جيلهم هؤلاء جيلهم بحيث يكون كل من

خبر الأبرار من متاع الدنيا  
 رواه من أهل الكتاب  
 يؤمن بالله كعب الله  
 ابن سلام وما أنزل إليهم  
 الروايات وما أنزل إليهم  
 أي التوراة والإنجيل  
 رياشعين حال من  
 يؤمن من أي في معنى من  
 أي منوا صغيروا الله  
 لا يشترطون بآيات الله  
 التي عندكم في التوراة و  
 الإنجيل من نعت النبي  
 رغبنا قليل من الدنيا  
 بأن يكتموها عن  
 العبادت ففعل عنهم  
 من اليهود أولئك هم  
 أجروهم ثواب أعمالهم  
 عند ربهم يؤنون ثلثين  
 كما في القصص إن الله  
 سارع الحساب  
 الخلق في قدر نصف نهار  
 من أيام الدنيا رابعا  
 الذين آمنوا صبرا عن  
 الطاعات والمصابرة  
 المعاصي وصابروا الكفارة  
 فلا يكونوا أشد صبرا منهم  
 ورابطوا

انغصين مستعد القتال الاخوة قبل كل مقيم بتغريد رفع عن وراءه مرابط وان لم يكن له  
مركوب يوطأه خازن **قول** اقيموا على الجهاد أي اقيموا في التغور رباطين جنودكم  
فيها منضدين للعدو رفاة من قرأ سورة آل عمران اعطى بكل آية منها ما نافع على  
حسب جهده ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله عليه والملائكة حتى تغيب الشمس كل ذلك  
ما ثور عن النبي امه ابو السعود

(سورة النساء)

**قول** يا ايها الناس خطاب يعم حكمه المكلفين عبد الزوال من منتظم في سلوكهم من  
الموجودين والحادثين بعد ذلك الى يوم القيامة عند انشطارهم فيه لكن لا بطريق الحقيقة  
فان خطاب المشافهة لا يتناول القاصرين على درجت التكليف الا عند المنازلة بل اما بطريق  
تغليب الفريق الاول على الآخرين واما بطريق تقسيم حكمه لهما بدليل خارجي فان الاجماع  
مستند على ان اخواتهم مكلف بما كلف به اولها كما يثبت عنه قوله عليه السلام الحلال ما  
جرى على لسانى الى يوم القيامة وقد فصل في موضعه ونقطة يستعمل الذكور والاناث  
حقيقة واما صيغة جمع المذكور في قوله اتقوا ربكم فوارد على طريقة التثنية  
لعدم تناولها حقيقة للاناث عند غير المنازلة امه ابو السعود **قول** الذي  
خلقكم فان خلقه تعالى لهم على هذا النمط البديع من اقوى الدواعى الى الاتقاء من  
موجبات نقت ومن ثم الزواجر عن كفران نعمته وذلك لا يثبت عن قدرة شاملة لجميع  
المقدورات التي من خلقها عقابهم وعن نعمته كماله لا يقاد قدرها وقوله من نفس واحدة  
هذا ايضا من موجبات الاختراز عن الاحلال بما عاين ما بينهم من حقوق الاخوة امه ابو  
السعود فقوله اتقوا ربكم أي في حقه وحق حضركم على بعض وقوله الذي خلقكم استدعاء  
للتقوى الاولى وقوله من نفس واحدة استدعاء للتقوى الثانية ومن في قوله من نفس  
واحدة لاستدعاء الغاية وكذا في قوله خلق منها زوجا امه من السمين **قول** وخلق  
منها زوجا وخلقها منه لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الاياء فلا يلزم منه ثبوت حكمه  
ابنته والاحتية بينهما لا يرد ان يقال اذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا  
تكون بيننا ابنته فلو كان كذلك لكان ما قد اشار المصنف الى ذلك في التفسير  
امه كوفي واختلف في أي وقت خلقت حواء فقال عيب الاحبار وذهب وابن اسحاق  
خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس لما خيقت في الجنة بعد دخول اياها  
ام خازن **قول** كثيرة أي في الآلة التقاء **قول** والله الله تكمه الاما  
لاجل بعض آخر من موجبات الامتثال لان سؤال بعضهم ببعض بالله تفتضى التقاء  
من فحاشة او به ونواحيه امه ابو السعود **قول** الذي تشاء لونه أي يتخللونه  
به ويقتل بعضهم امه سمين **قول** فيه ادغام التاء في الاصل في السمين أي  
التاء الثانية بعد ايد الها سميته فزار من تكرير المثل وسوغ الادغام تقارب التاء  
والسين اذ هما من طرف اللسان ولان التاء تشبه السين في الحسن الانتماء فيهما  
امه كوفي **قول** بعد فيها أي الثانية لانها هي التي ادغمت في السين على القراءة

اقيموا على الجهاد وانفوا  
الله في جميع احوالكم  
وعلمكم بالجهاد  
بالجنة ونجوت من النار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تروى عن ابي سعيد  
وسبعون آية  
السمين السمين  
يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي  
وكله انظروا عواذ  
عقابهم من نفس واحدة  
خلقكم من نفس واحدة  
آدم وخلقها زوجها  
قواء بالمد من ضلع  
من ضلع السمين  
فراق ونشر منها  
وقواء رجا لا يترى او تشاء  
كثيرة رواتقوا الله الذي  
شاء لونه فيه ادغام التاء  
في الاصل في السمين وفي  
قراءة بالتخفيف بعد فيها  
أي تشاء لونه فيه

**قوله** (وأشدك بالله) أي أقمه ومحلف عليك به في المصباح ونشدك الله  
بالله أشدك به من باب نصخ كزئت به واستعطفك أو سألتك به مقبلاً عليك أم  
**قوله** (والأرحام) على حذف المضاف كما أشار بقوله أن تقطعوها أي وانقوا قطع  
مودة الأرحام فإن قطع الرحم من أكبر الكبائر وصلة الأرحام باب لكل خير فتزيد في العس  
وتتولد في الرق وقطعها سبب لكل شر ولذلك وصل تقوى الرحم بتقوى الله وصلة الرحم  
تختلج بأخلاق الناس فتارة يكون عادته مع رحمة الصلة بالأحسان وتارة بلخذل  
وقضاء الحاجة وتارة بالمكائنة وتارة يحسن العبارة وعنفك ولا فرق في الرحم أي  
التقريب بين الوارث وغيره كالحالة والحال والعمة وبناتها والام والحيد والحدة **قوله**  
وفي قراءة بلحق أي الحمة ويقرئ سناء لون بالتحفيف لا غير فجواز الام من أي التحفيف  
والتشديد إنما هو على قراءة نصب الأرحام أم **قوله** يتناشدون بالرحم فيقول  
البعض منهم للآخر نشدك بالله وبالرحم أم شيخنا والرحم القرابة وإنما استيعب اسم  
الرحم للقرابة لأن الأقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفي الآية دليل على عظيم  
حق الرحم والتمس عن قطعها ويدل على ذلك أيضاً الأحاديث الواردة في ذلك روى الشيخان  
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني  
وصله الله ومن قطعني قطعني الله وعن الحسن قال من سألك بالله فأعطه ومن سألك بالرحم  
فأعطه أم خازن **قوله** رقيب من رقب بوقب من باب دخل إذا حمل النظر لاص  
يريد تحققة والمراد لازم وهو الحفظ كما قال الشاعر وفي الخازن والرفيق في صفة الله  
تعالى هو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص ويدخل عيطله وفيل هو الحافظ الذي  
لا يغيب عنه شيء من أمر خلقه فينبى بقوله أن الله كان عليكم رقيباً أنه يعلم السر وأخفى  
وإذا كان كذلك فهو جدير بأن يخاف وينهى أم **قوله** أي لم يزل منصفاً بذلك يتيم به  
على أن كان قد استعملت هنا في الدوام لقيام الدليل القاطع على ذلك أم كس **قوله**  
طلب من وليه وكان الولي عماله وقوله فمنعه أي ترافعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت  
فلم اسمعها العم قال أطننا الله وأطعنا الرسول نفوذ بالله من الحوب الكبير ودفعه لملال  
لبيتم فأنقذه في سبيل الله أم خازن **قوله** وآؤا ليتامى أمواهم) شر وعس  
موارد الانتقاء ومطائه وتقييم ما يتعلق باليتامى لأظهار كمال العناية بأمرهم وملا بسنتهم  
للأرحام والخطاب للأولياء والأوصياء وقلنا نفوذ الوصاية إلى الإحسان في اليتيم من مات  
أبوه من اليتيم وهو الانفرد ومنه الدرة البيتية أي المقررة أي التي لا ينظر لها والاستتقاق  
يقضي صحتها إطلاقاً على كبار أيضاً واختصاصه بالصغار منق على العرف وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم لا يتم بعد العلم فتعليم للشريعة لا تعيين لمعنى اللفظ أي لا يجري على اليتيم بعده  
حكم اليتامى أم أبو السعود وفي المصباح يتم يتيم من باب تعب وقرب وضرب يتما بضم  
الياء وفترت لكن اليتيم في الناس من قبل الأب فيقال صغير يتيم والجمع يتامى ويتامى  
وهيئة يتيمته والجمع يتامى وفي غير الناس من قبل الأم وأبقت المرأة يتامى ما في موت  
صغار ولادها يتامى فان مات الأبوان فالصغير ليطم وإن ماتت الأم فقط فهو عجي أم

حيث تقول عجيكم بعض السالك  
بالله والنشدك بالله أي التقوا  
والأرحام) أن تقطعوها  
وفي قراءة بلحق يتناشدون  
في به وكانوا يتناشدون  
بالرحم لأن الله كان عليكم  
رقيباً حافظاً لأعمالكم  
فيما يلزمها أي لم يزل منصفاً  
بذلك وقوله في تيم طلب  
من وليه فممنعه وأؤا

قال في التاموس والعج كفي  
فقد سمع من الأول وسأله  
فما في نسخة أيضاً محبته  
عطف من السامية قاله  
الحمد ربي

المراد

وعبارة الخازن والمخطاب للأولياء والأوصياء واسم اليتيم يقع على الصغير والكبير  
 لغتلقاء معنى الانفراد عن الأباء ولكنه في العرف اختص بمن لم يبلغ مبلغ الرجال وانما  
 سماهم يتامى بعد البلوغ غيراً على مقتضى اللغة أو القرب عهدهم باليتيم وقيل المراد باليتيم  
 الصغار ام وهذا الثاني هو الذي ربح عليه الشارح **قوله** (الأي لأيتهم) تفسير  
 لليتامى والأي بضم الهزة اسم موصول جمع الذي فيجمع أيضاً على الذين والتعبير به  
 أو ضمهم كـ **قوله** (لا تتبدوا الخبيث بالطيب) الخبيث هو مال اليتيم وان كان  
 جيداً فهو خبيث لكونه حراماً وقوله بالطيب وهو مال الولي فهو طيب لكونه حلالاً وان كان  
 رديئاً فالباود أخلة على المنزلة قال سعيد بن المسيب الضمعي والزهرى والسدي كان  
 أولياء اليتامى يأخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانة الردي فربما كان أحدهم  
 يأخذ الشاة السمينة ويجعل مكانها الهزيلة ويأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزهيب  
 ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك يتبدلهم الذي نوا عنه ام خازن **قوله**  
 (ولا تأكلوا أموالهم التي بنى عن منكر آخر كما تأكلوا أموال اليتامى التي بنى  
 السعد) **قوله** مضمومة الى أموالكم) بلا يمين بينهما فالى متعلقة بمجذوف هو  
 في موضع الحال وخص اليتيم بالمضموم وأن كان أكل مال اليتيم حراماً وان لم يضم الى  
 مال الوصي لأن أكل ماله مع الاستغناء عنه فم قدن لك خص اليتيم به أو لأنهم كانوا  
 يأكلونه مع الاستغناء عنه فجاء اليتيم ما وقع منهم فالتفتد للتشبيع واذا كان التقيد  
 بهذا الغرض لم يلزم القائل بمضموم المتخالفه جواز أكل أموالهم وحدها ام كـ **قوله**  
**قوله** (انه كان حوا) في الهاء ثلاثة أوجه أحدها انها تعود على الأكل المفهوم من لا تأكلوا  
 الثاني انها تعود على التبدل المفهوم من لا تتبدوا الثالث انها تعود عليهما أذهابا  
 بهما فذهب اسم الاشارة نحو عوان بين ذلك والاولى أولى لانه أقرب مذكور وقرأه  
 الجمهور حوا بضم الحاء والحسن يفتحها أو قرأ بعضهم حوا بالالف وهي لغات ثلاث في المصدر  
 والفتح لغة يقيمهم سمين وفعل من باب قال وفي المصباح حوا حوا من باب قال اذا اكتسب  
 الأثم وبضم الحاء أيضاً ام وكسرت الهزة من انه لان المراد تعجيل اليتيم المستأنف  
 وتخرجه عليهم محله فيما زاد على قدر الاقل من اجر الولي ونفقة كما هو الملاحم عند  
 الشافعية ام كـ **قوله** (يخرجوا من ولاية اليتامى) اي امتنعوا وطلبوا الحق ورجع  
 من الحق أي الاثم فتفعل يأتي للسلب تقول يخرجهم وتامة وتوجب أي طلب الحق ورجع من  
 الحق والاثم والحب كما أن الهزة تأتي للسلب أيضاً فيقال اقسط اذا زال القسط أي  
 الجور والظلم ولذلك جاء وأما القاسطون الآية وجاء واقسطوا ان الله يحب المقسطين  
 شيخنا وفي المصباح قسط قسطاً من باب ضرب وقسطوا جاز وعدل أيضاً فهو من الاضداد  
 قاله ابن القلاء واقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسامة **قوله** (من الاثام)  
 أي الزوجات **قوله** (ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) الا قسط العدل وقضى بغير  
 التاء فقبل هو من قسط أي جاز ولا مزيدة كما في قوله تعالى لا يعلم وقتل هو بغير قسط فإنا  
 الزوجات على أن قسط يستعمل استعمال اقسط والمراد بالخوف العلم كما في قوله تعالى

أولى لأيتهم أموالهم  
 اذا بلغوا ولا تتبدوا الخبيث  
 الحرام بالطيب الحلال  
 أي لاخذوا مما اتفقوا  
 من اخذ الجيد من مال اليتيم  
 وجعل الردي من مالكم  
 مكانه ولا تأكلوا أموالهم  
 مضمومة الى أموالكم  
 أي أطعموا كان حوا  
 ذنار كـ (عظماؤكم)  
 نزلت تحت خواص ولاية  
 اليتامى وكان فيهم من جهة  
 العشر أو اثنتان من الأزواج  
 فلا يعدل بينهما فذل  
 وان خفتم ان لا تقسطوا  
 فقدوا في اليتامى فخرجهم  
 من اثمهم



فمن خاف من موصف جنفا غير عنه بذلك أيذا يكون المعلوم مخوفا لهذا وهذا شروعه  
 في الهني عن منكر آخر كانوا يباشرونه متعلق بما نفس اليتامى أصالة وبأموالهم متبعا  
 عقيب الهني عما يتعلق بأموالهم خاصة وتأخير عنه لقله وقوع الهني عنه بالشبهة إلى  
 الأول وتنزيل منه منزلة المالك من المفرد وذلك أنهم كانوا يزوجون من أجل لهم من اليتامى  
 اللاقي يلوونهم لكن لا لرغبة فيهن بل في ما لهن ويسبؤون في الصحة والمعاشرة ويتربصون  
 بهن الموت ليرثوهن وهذا قول الحسن فيلحق باليتيم تكون في حجر وليها فيرغب في مالها  
 وجالها ويريد أن ينكحها بأدنى من ستة سنين ما قبلها فتهوأن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن  
 في المال الصدق وأمر أن ينكحوا ما سواهن من النساء وهذا قول الزهري رواية  
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أم أبو السعد وعبارة الخازن يعني وإن حقت  
 يا أولياء اليتامى إن لا تغفلوا فيهن إذا كنحنوهن فأنكحوا غيرهن من الغرائب عن عروة  
 أنه سأل عائشة عن قول عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب  
 لكم من النساء إلى قوله وما ملكت أيمانا لكم قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر  
 وليها ويرغب في جالها ومالها ويريد أن ينكحها صدقها فتهوأن عن نكاحهن إلا أن يقسطوا  
 في المال الصدق وأمر بالنكاح من غيرهن قلت عائشة فاستقني الناس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال نزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون  
 أن تنكحوهن فين الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات جال ومال رغبوا في نكاحها  
 ولم يلقوها بمثالها في المال الصدق وبين في تلك الآية أن اليتيمة إذا كانت مرغوبا  
 عنها لقلة المال الجال تركوها والفتوا غيرهن من النساء قال أي الله فكما يتركونها  
 حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا إليها أو يعطوها  
 حقها الأول من الصدق وقال الحسن كان الرجل من أهل المدينة تكون عنده اليتيمة  
 وفيهن من أجل نكاحها فيترجها لأجل مالها وهي لا تعجبها وإنما تزوجها كراهية  
 أن يدخل غريب فينشأ ركة في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص بها إلى أن تموت ويرثها  
 ما بال الله عليهم ذلك وأنزل هذه الآية وقال عروة في رواية عن ابن عباس كان الرجل  
 من قريش يترج العشر من النساء وأكثر فأذا صار معدما من مؤن شاة مال إلى مال  
 اليتيم الذي في حجره فأنفق فقيل لهم لا تريد أعلى أربع حتى لا يجوزكم إلى أحد أموال  
 اليتامى ويتربصون في النساء فيترجون ما شئوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما نزل الله  
 في أموال اليتامى قوله وأما اليتامى أموالهم أنزل هذه الآية وإن خفتم أن لا تقسطوا  
 في اليتامى كأنه يقول فمخفم أن لا تقسطوا في اليتامى فلكذلك خافوا في النساء أن لا تغفلوا  
 فيهن فلا تترجون أكثر مما يمكنكم القيام بحقوقهن لأن النساء في الضعف كاليتامى وهذا  
 قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك والمستدرج منهن **قول** فأنكحوا أيضا هذا هو  
 جواب المفسر وهو قول أن خفتم وقوله أيضا أي كما خفتم من عدم العدل في مال اليتيم  
 وعلى هذا فيقولون قوله فانكحوا أمرنا على هذا المقدار أم شيخنا وفي السنين قوله وإن  
 خفتم شرط وجوابه فانكحوا ما طاب لكم وذلك أنهم كانوا يزوجون الثمان والعشرا

فما نزل أيضا أن لا تغفلوا  
 بين النساء إذا كنحنوهن

ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا ناكلوا أموالهم أخذوا يخرجون ولاية أيتها في قليل  
لهم إن خفتهم من الجور في حقوق أيتها في فحوا فأيا من حقوق النساء فاكلوا عذر  
العدلات أكثره تقضي إلى الجور ولا تنفع القوة من ذنب مع ارتكاب مثله **قول**  
ما طاب لكم في هذه أوجه أهلها أيا معنى الذي وذلك عند من يرى أن ما تكون للعاقل  
وهي مسألة مشهورة قال بعضهم وحسن قوعها اختارها واقعة على النساء ومن ناقضات  
العقول وبعضهم يقول هي أصناف من يعقل وبعضهم يقول نوع من يعقل كانه قليل  
النوع الطيب من النساء وهي عبارات متقاربة فلذلك لم يعد لها وجهها الثاني أنها  
نكرة موصوفة أي اكلوا جنسا طيبا وعدا طيبا الثالث أنها مصدرية وذلك المصدر  
واقعه موقع اسم الفاعل ان كانت ما مفعولا بالكلية **قول** من النساء بيتا  
وقيل بتعريضته والمراد بهن عير أيتها بشهادة قرينة المقام أي من استطاعتها نفوسكم  
من الاجنبيات وفي إثارة الأهر يتكاسر عن على أيتها عن تكاسر أيتها مع انه المقصود بالذات  
فريد لطف في استنزاهم عن ذلك فان النفس مجبولة على الحرص على ما منعت منه على أن  
وصف النساء بالطيب على الوجه الذي أشار إليه فيه مبالغة في الاستمالة اليهن والترغيب  
فيهن وكل ذلك للاعتناء بصرفهن عن تكاسر أيتها وهو السب في توجيه الحق انضمت إلى  
التكاسر المتروك أم أبو السعد **قول** متفق منصوب على الحال من ما طاب وجعله  
أبو البقاء خلا من النساء وأجاز هو وابن عطية أن يكون بدلا من ما وهذا ان الوجهات  
ضعيفان أما الأول فلاق المحدث عنه إنما هو الموصول وأما بقوله من النساء كالتيبين  
وأما الثاني فلاق البدل على تينة تكرار العامل وقد تقدم ان هذه الالفاظ لا يناسر العامل  
واعلم ان هذه الالفاظ المعدولة فيها خلاف وهل يجوز فيها القياس أو يقتصر فيها على  
قولان قول البصريين عدم القياس وقول الكوفيين وأبي اسحاق جوازه والمسموع من  
ذلك أصل عشر لفظا أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث ورباع وموحد وخمس  
وعشار ومعشر ولم يسم خمس ولا غيره من بقية العقد واختلفوا أيتها في صرفها  
وعده فجمهور النحاة على منعه وأجاز القراء صرفها وان كان للمنع عنده أولى أم سائر  
**قول** أي اثنين اثنين الخ إشارة إلى أن هذه الواو في قوله متفق وثلاث ورباع ليست  
للعطف كما أوضح ذلك في الكشف قال فان قلت الذي أطلق للناس في الجمع أن يجمع اثنين  
أو ثلاثا أو أربعا فمزمع التكرير في ثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب  
التكرير ليسيب كل ناكم يريد الجمع ما أراد من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة  
اقسموا هذا المال وهو ألف درهم درهمين درهمين وثلاثة وثلاثة وأربعة أربعة فان قلنا  
جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بالواو في المثال الذي حدوته لك ولو ذهبت تقول  
اقسموا هذا المال درهمين درهمين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة علمت أنه لا يسوغ لهم أن  
يقسموه إلا على أحد أنواع هذه القسمة وليس لهم أن يجمعوا بينها فيخطوا بعض القسم على  
تينة وبعضه على ثلث وبعضه على تريم وذهب معنى يجوز الجمع بين أنواع القسمة الذي  
دل على الواو ونحوه أن الواو دل على إطلاق أن يأخذ الناس ما يحسون من أرادوا

انما جعلت الواو جوارها  
لجمع من الخطاب كقوله  
النساء مثني وثلاث ورباع  
أي اثنين اثنين وثلاثة  
وأربعة

فما حقه من النساء على طريق الجمع ان شاءوا المتفقين في تلك الاعداد وان شاءوا المتفقين  
 فيها فخطور عليهم ما وراء ذلك انتهى وحاصله انه لو كان كذلك لجاز الجمع بين شفع نسوة  
 ولم يقل به الا اهل الظاهر استدلالاً باتين وثلاثاً وأربعاً شفع وهو ممنوع لان الشفع من  
 خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم ولله فيه صلى الله عليه وسلم عن التزوج بالزمن أربع ولو  
 اتى بأولهن هب الى امتناع تخويز الاختلاف بينهم في المدة وتعين اتفاقهم فيه لان الواحد  
 الاخرين أو الامور لا غير وأما الأناجحة وجواز الجمع في المنزل جالس لحسن الوان سري فهو  
 دليل خارجي أن جلستة لخير زيادة في الفضل ولعل العلم أم كرمي **قوله** ولا تزيد  
 على ذلك أي الأربعة وهذا هو المقصود بالسياق وأما اباحة الأربعة فما دونهما  
 فكان معلوماً من قبل فالمقصود المنع والنهي عن الزيادة أم **قوله** أدنى أقرب  
 أي نحاس الأربعة أقرب الى عدم الجور من الثمانية والعشرة وكل من الشرى ونحو الواحد  
 أقرب الى عدم الجور من اثنين والثلاثة والأربعة وقوله الى قد ركز لان افعال المتفقين  
 اذا كان فعله يتقضى بحرف جوتقضى هو به أم شيئاً **قوله** ان لا تقولوا العول  
 المبين من قولهم عال الميزان عولا اذا مال وعال في الحكم أي جار والماد هاهنا المصل  
 الخطور المقابل للعدل أم أو السعور وفي السمين وأدنى من دنا ودنا يتقضى بالمو واللام  
 ومن نقول دناوت اليه ولله ومنه وقرأ الجمهور بقولوا من عال يقول اذا مال وجار  
 المصدر العول والعيالة وعال الحاكم اذا جاز قال ابوطالب في البوصلى لله عليه وسلم لقد  
 جاءكم من نفسا بغير عائل المحصل ان عال يكون لازماً ومتعباً فاللزام يكون بمعنى ملو  
 جازمه عال الميزان وبمعنى كثرت عياله وبمعنى تفانم الامر والمضارع من هذا كله يقول عال  
 الرجل اقتقر وعال في الارض ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل ومتقضى يكون  
 بمعنى يعيل وبمعنى مال من المونة وبمعنى علت ومنه عيل صيرى ومضارع هذا كله يقول  
 وبمعنى أعجز نقول عالن الامر أي أعجزني ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومصل فقنا  
 تلخص من هذا ان عال اللازم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات الياء وسبب  
 اختلاف المعنى وكذلك حال المتقضى أيضاً فلو لم يكن يعيل يقال أعيد عياله  
 فقام وما هم أم قاموس **قوله** أعطوا أشار به الى انه من (تأنيدياً) بمعنى أعطاه ومنه  
 قوله تعالى ويؤتون الزكاة لا من آناه ايتا نا جاء أم كرمي **قوله** جسم صلب  
 بفتح الصاد وضم الدال سم للمهر له أسماء كثيرة منها صدقة بفتح تين وفتح فسكون  
 وصدق بالفتح والكس أم **قوله** مصدر أي من غير لفظ الفعل بل من  
 معناه لان معنى (توهن الخلو هق فهو نحو جلست فتعود او قوله عن طيب نفس من غم  
 وبمعنى الضلة وفي المصباح وضلة الضلعة بفتح تين وضلة مثل فقل اعطيت شيئاً من غير عوض  
 عن طيب نفس ونحلت المرأة مهرها الضلعة بالكسر اعطيتها أم **قوله** (ضم) في محل جاز  
 لانه صفة لشيء فيتعلق بمحذوف أي عن شيء كائن منه ومن فيها وجان أحدها انها  
 المتبعيض ولذلك لا يجوز لها من تحت كل الصداق اليه ذهب البيت واثاني انها ليايات  
 ولذلك يجوز ان تحب المهر ولو وقت على التبعيض لما جاز ذلك انتهى وقد تقدمت أنت

ولا تزيد على ذلك اوقات  
 خفت ان تغدول في بيت  
 بالنفقة والقسم فواحد  
 بالجمع والواو اقضوا  
 ما ملكت ايماناً من  
 الامانة وليس لغيره من  
 الحقوق ما للزوجات  
 بذلك أي نكاح  
 فقط أو الواحدة أو  
 رادى اقرب الى ان  
 نقولوا غوروا واثاني  
 أعطوا النساء صدقاتهن  
 جمع صدقة مهورهن  
 ونحلت مصدر عطية  
 عن طيب نفس فان  
 كان لكم عن شيء منكم  
 نفساً

الميت يمنح ذلك فلا يفكر كونها للتبعض ام سين وفي الكرخي وتذكر لصير يهود على  
التصدق المراد به الجنس قد وكذا فيكون حلا على المتن اذ لو نظر الى لفظ الصدقات  
لقل منها اوجى مجرى اسم الاشارة الى في ان الصير المفرد المذكور قد يشار به الى اشياء  
تقتضيه ومنه قوله تعالى قل وبنيكم بغير من ذلك بعد ذكر اشياء قبله والخطاب للارواح  
والاولياء والاول اوجى واخبر عليه الاكثر وبظاهر الآية اشبه لان الله تعالى خاطب  
المتقين فيما قبله فهذا ايضا خطاب لهم واليه اشار الشيخ المصنف **ام قوله** غير  
اي لان نفسا في معنى الجنس فهو كعشر **در هذا** اوجى باليقين مفرد وان كان قد جمع لفظ  
اللبس اذ من المعلوم ان الكل كس مشتراكات في نفس واحدة ام كرخي **قوله** فكلوه  
ام في فخذ ذلك الشيء الذي طابت به نفوسهم ونضر فوافيه بأقواء التصرف فيخصم  
الاكل لانه معظم وجوه الصفات المالية وهيئها ومرئيا حالان من الهاء وقوله طيبا  
اي حلالا والمرئ ما تحتمل عاقبة وفيل يابسغ في مجراه الذي هو المرئ وهو ما يد الخلق  
الى فم المعدة سمي بذلك لمز الطعام فيه اي استباغته ام من الي السعود **قوله**  
نزل اي ما تقدم من قوله فان طين لكم الخ وقوله ردا على من كره ذلك اي كره  
أخذ بعض صدق الزوج الذي أعطته له عن طيب نفس استنكا فواتكرا ام شيخنا  
**قوله** ولا تؤنوا السفهاء الخ رجوع الى بيان بنية الاحكام المتعلقة بأموال اليتامى  
وتفصيل لما أجمل فيما سبق من شرط ايتائها ووقتة وليقينية الزمان بعض الاحكام  
المتعلقة بأنفسهم اعني نكاحهم وبيان بعض الحقوق المتعلقة بغيرهم من الاجبيات  
حيث النفس من حيث المال استطراد ام أبو السعود واصل تؤنوا تؤنوا ابوزن تكموا  
استقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء و او الضمير فحذفت الياء  
لئلا يلتقي ساكنان ام سين **قوله** أموالكم الاضافة لادنى ملائمة كما اشار  
الشراح لبيان المراد بقوله التي في أيديكم وقوله التي جعل الله أي جعلها الله **قوله**  
قيام ان قلنا ان جعل بمعنى صير فقاما مفعول ثان والاول محذوف وهو مائد الموصول و  
التقدير التي جعلها أي صيرها لكم قياما وان قلنا انها بمعنى خلق فقاما حال من ذلك  
العائد المحذوف والتقدير جعلها أي خلقها أو وجدها في حال كونها قياما فقاما فقام وان  
عالم فقاما باقي السبعة قياما وقرأ ابن عمر قواما كسر القاف والهمزة عيسى بن عمر  
قواما بضمها وروى عن أبي عمر وقرئ قواما بزنة عينه ام سين **قوله** وصدركم وذكركم  
في نسخة أمورك والاول بفتحين وبفتح تكون معناه الاعوجاج وفي المختار اود الشيء  
اعوج وبابه طرب وثاود تنوع وآدة الحمل نقله من اب قال هو مؤودا **قوله**  
فيضيغوها أي تكليضيغوها **قوله** وازر قوميتها اثر التغيير في على من مع ان  
المعنى عليها كما ذكره الشراح اشارة الى ان يضيغ للولى ان يتجر لوليه في ماله ويربح لحيته  
تكون نفقة عليه من الربح لا من أصل المال فالمعنى واجعلوها مكانا للزرقم وكسوتهم  
بان يتجرها ابتها وزيغوها لهم ام أبو السعود **قوله** باعظا ام أموالهم كان يقول  
الاولى للينتم مالت عندى وأنا أمين عليه فاذا بلغت وزهدت اعطيتك ام خازن

تمني محل عن الفاعل على ما ثبت  
الفسد لكم عن شيء من الصدقات  
ذهلكم فكلوه هتيا طيبا  
رمتها بعد العاقبة لا ضار  
عليكم في الاخرة نزل في  
عليكم في الاخرة نزل في  
سنة ذلك راو لا تؤنوا  
الاولياء السفهاء  
من الرجال والنساء والصبيان  
واموالكم أي أموالكم التي  
في أيديكم التي جعل الله لكم  
قياما مفعول ثان واصل  
بعائتكم وصدركم وذكركم  
فيضيغوها في غير وجهها وفي  
قراءة في جامع قتيبة  
الاقتضاء وازر قوميتهم  
اطعمهم منها والسود  
وقولوا لهم قولا معروفا  
عدهم عدة جميلة باعظا  
م أموالهم

وذلك لأجل تطيب خواطرهم ولأجل أن يجدوا في أسباب الرشد اهـ شيخنا **قوله**  
 إذا رشتوا يقال رشت يرشد كقعد يقعد وفي المصباح الرشد خلاف النجى والضلال وهو  
 إصانة الصواب رشت رشت من باب نقيب ورشت يرشد من باب قتل فهو راشداً الاسم الرشداً  
 اهـ **قوله** وابتلوا البتاني) شروع في تعيين وقت لتسيم أموال البتاني اليهم وبيان  
 شرط بعد الأمر بابتائهم على الإطلاق والتي عنه عند كون أمضى أيها سفهاء أي واختار  
 من ليس منهم بين السفة قبل البلوغ يتيتم أحوالهم في صلاح الدين والاهتداء إلى ضبط  
 المال وحسن التصرف فيه وجوبهم بما يليق بحالهم فإن كانوا من أهل التجارة قيات  
 تغطوهم من المال ما ينصرفون فيه يبعوا وابتاعوا وإن كانوا من صناع وأهل وخدم قيات  
 تغطوهم منه ما يصرفونه إلى نفقة عبيدهم وخدمهم وأجرائهم وسائر مصارفهم حتى يتبين  
 لكم كيف أحوالهم اهـ أبو السعود وهذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وعنه أو ذلك  
 أن رفاعه مات وترك ابنة ثابته وهو صغير فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن  
 ابن أخي يقيم في حجرى فما يجعل لي من ماله متى أدفعه إليه ماله فانزل الله هذه الآية اهـ  
 خازن وهذا الخطاب للأولياء والاختيار واجب على الولي كما في كتب الفقهاء اهـ **قوله**  
 وتضمتم في أحوالهم الأولى في أموالهم **قوله** حتى إذا بلغوا النكاح حتى ابتدأه  
 وهي التي تقع بعدها الحمل وما بعدها حجة شريطة جعلت غاية للابتداء وفعل الشرط  
 بلغوا وجوابه الشرطية الثانية اهـ أبو السعود وفي السهين في حتى هذه وما أشبهها أغنى  
 الدخلة على إذا فذل أن أشرفها أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها  
 والمعنى وابتلوا البتاني إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم للشرط  
 أي ناس الرشد في حرف ابتداء كالدخلة على سائر الحمل والثاني وهو قول جماعة  
 منهم الزجاج وابن درستويه أنها حرف جر وما بعدها محمور بها وعلى هذا إذا امتحنت  
 للظرفية ولا يكون فيها معنى شرط وعلى القول الأول يكون العامل في إذا ما يتخلص من  
 معنى جوابها تقديره إذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا وانفاء في قوله في أنتم جواب  
 إذا وفي قوله فادفعوا جواب إن اهـ **قوله** أي صاروا أهلاً لأي هل لأن يعقد وكه  
 بأنفسهم والأف الصغير بوجه اهـ **قوله** عند الشافعي أي وعند أبي حنيفة ثمان عشرة  
 سنة اهـ أبو السعود **قوله** أبصرتم لو فقه يعلمت لكان أنشيب بالمقام كما صنع غيره  
 وفي المصباح وأنشيت الشئ بالمدح طمته وأنشيت أبصرته اهـ **قوله** ولا تأكلوها  
 مستأنف وقوله أسرافاً وبداراً فيه وجهان أحدهما أنها مضويان على المفعول من أجعل  
 أي لأجل الأسراف والبدار ونقل عن ابن عباس أنه قال كان الأولياء يستغفون أكل  
 مال البيتم كذلك يكتسب المال منهم والثاني أنها مصدران في موضع الحال أي مشتراً  
 ومبادرين اهـ **قوله** وبداراً حال في التنازع نحن احتياك حيث حذف من  
 كل نظير ما أثبتة في الآخر فحذف من الأول مسوقين ومن الثاني حال اهـ شيخنا **قوله**  
 أن يكرهوا متعلق بقوله وبداراً كما غار له الشارح بقوله تخافة أن يكرهوا وفي  
 المصباح كبر الصبوح وغيره يكره من باب نقيب مكبر أمثل مسجد وكبر وإن عيب فهو

إذا رشتوا وابتلوا واختبروا  
 البتاني) قبل البلوغ وتضمتم  
 في أحوالهم حتى إذا بلغوا  
 النكاح أي صاروا أهلاً  
 بالاختلام أو السن وسنة  
 اشتغالهم حتى إذا بلغوا  
 عند النكاح أي صاروا أهلاً  
 أبصرتم وما لهم ولا تأكلوها  
 أي أموالهم ولا تأكلوها  
 أي الأولياء أسرافاً  
 أي كبراً وبداراً أي  
 فحال ردت إلى أنفاقها  
 وان يكرهوا رشتاً فليزكم  
 تسليماً إليهم

كبر جمع كيار والافتق كيرة **قوله** ان يكبر في حجات أحدها انه مفعول بالمصدر  
 أي ويدا إرا كبرهم كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي أعمال المصدر المنبوء  
 خلاف مشهور والثاني انه مفعول من أجل على حذف مضاف أي مخافة أن يكبروا  
 وعلى هذا فمفعول يدا إرا حذف وهذه الجملة أي قوله ولأننا كلوها فيها وحجنا أحدها  
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو  
 جواب الشرط بأن أي فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لأن الشرط وجوابه مترتبان  
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتب على ما ترتب عليه وذلك فمتنهم **قوله** أي  
 يعف عن مال اليتيم في المختار عن المحرم يعف بالكسر عفت وعفا وعفا أي كف فهو  
 عفو وعفيف والمرأة عفت وعفيفته أم فقوله ويعتتم من أكل عطفت بنفسها **قوله**  
 فليأكل بال معروف أي ان تعطل عليه سبب بسبب شغله في مال اليتيم أم **قوله** بقدر  
 اجرة عمله عبارة الخطيب بقدر الأقل من حاجته واجرة سعيه فلا يجلب لكم أيها الأولياء  
 من أموالكم ما زاد على قدر الأقل من اجرتكم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرملي على  
 المتن تاجر ما يضمن ولا يستحق الولي وفي مال المجورة نفقة لا اجرة فان كان فقيرا واشتغل  
 بسببه عن الاكتساب أخذ أقل الأمرين من النفقة والاجرة بالمعروف لأنه نصف في مال  
 من لا تمكن مراجعته فجاز له الإحتياج منه كعامل الصدقات وكالأكلي غيره من بقيقته  
 المؤمن وانما خص بالذكر لأنه أعظم وجوه الانتقاعات وعمل ذلك في غير الحائز أمما هو  
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه باليتيم بالحجود عليه بخلاف غيره حتى أمينة كما صرح به  
 المحاملي وله الاستقلال بالأخذ من غير حاجته الحائز ومعلوم انه اذا انفقت اجرة الأب  
 أو الجد أو الأم اذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوبونها من مال مجورهم لا بها  
 اذا وجدت بلا عمل فنعى وأولى لا يضمن المأخوذ لأنه بدل عمله أم **قوله** فاذا دفعتم إليهم  
 أي بعد رعاية الشرائط المذكورة أم أبو السعد **قوله** فتجوعوا إلى البيت وذلك  
 لأن الولي اذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق الابنية أم شيخنا **قوله** وهذا  
 أمر ارشاد أي تعليم أي فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في تلقى قولان  
 أحدهما انه اسم فعل والثاني وهو الصيغ انها فعل وفي فاعله قولان أحدهما هو  
 الصيغ انه المجرور بالياء والباء رائدة فيه وفي فاعل مضارع نحو أو لم يكف بربك قال  
 أبو البقاء زيد لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكتف بالله وهذا القول سيفه إليه  
 مكي والزجاج والثاني انه مفعول التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب  
 لأنه مفعول به في المعنى أم سمين **قوله** ونزول ردا الخ عبارة الخطيب أي ان  
 اوس بن ثابت الانصاري رضي الله عنه توفي وتولت أمراة أم كحة يضمن الكافة الحائز  
 المشتددة وثلاث بنات له منها مقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياها وهما سويل وعرجة  
 فاخذ مالها ولم يعطيا أمراة ولا بنات شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا  
 وان كان الصبي ذمرا وانما كانوا يورثون الرجال يقولون لا يعطى الامن قاتل وجاز  
 الغنمة فحالت أم كحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدا فقيضه وهو بالاضاد والمخا

ومن كان من الأولياء  
 اغنيا فلينفق عن  
 يعف عن مال اليتيم ويعتتم  
 من أكله ومن كان فقيرا  
 فليأكل منه ومن كان فقيرا  
 بقدر اجرة عمله في مال اليتيم  
 فليأكل من مال اليتيم  
 من أموالكم ما زاد على قدر  
 الأقل من اجرتكم ونفقتكم  
 انتهت وفي شرح الرملي على  
 المتن تاجر ما يضمن ولا  
 يستحق الولي وفي مال  
 المجورة نفقة لا اجرة فان  
 كان فقيرا واشتغل بسببه  
 عن الاكتساب أخذ أقل  
 الأمرين من النفقة والاجرة  
 بالمعروف لأنه نصف في مال  
 من لا تمكن مراجعته فجاز  
 له الإحتياج منه كعامل  
 الصدقات وكالأكلي غيره  
 من بقيقته المؤمن وانما  
 خص بالذكر لأنه أعظم  
 وجوه الانتقاعات وعمل  
 ذلك في غير الحائز أمما هو  
 فليس له ذلك لعدم  
 اختصاصه باليتيم  
 بالحجود عليه بخلاف  
 غيره حتى أمينة كما  
 صرح به المحاملي وله  
 الاستقلال بالأخذ من  
 غير حاجته الحائز  
 ومعلوم انه اذا  
 انفقت اجرة الأب  
 أو الجد أو الأم  
 اذا كانت وصية  
 عن نفقتهم  
 وكانوا فقراء  
 يتوبونها من  
 مال مجورهم  
 لا بها اذا  
 وجدت بلا عمل  
 فنعى وأولى  
 لا يضمن  
 المأخوذ لأنه  
 بدل عمله  
 أم **قوله**  
 فاذا دفعتم  
 إليهم أي  
 بعد رعاية  
 الشرائط  
 المذكورة  
 أم أبو السعد  
**قوله**  
 فتجوعوا  
 إلى البيت  
 وذلك لأن  
 الولي اذا  
 ادعى دفع  
 المال لولي  
 لا يصدق  
 الابنية  
 أم شيخنا  
**قوله**  
 وهذا أمر  
 ارشاد أي  
 تعليم أي  
 فليس  
 للوجوب  
**قوله**  
 وكفى  
 بالله  
 حسيلا  
 في تلقى  
 قولان  
 أحدهما  
 انه اسم  
 فعل  
 والثاني  
 وهو  
 الصيغ  
 انها  
 فعل  
 وفي  
 فاعله  
 قولان  
 أحدهما  
 هو  
 الصيغ  
 انه  
 المجرور  
 بالياء  
 والباء  
 رائدة  
 فيه  
 وفي  
 فاعل  
 مضارع  
 نحو  
 أو لم  
 يكف  
 بربك  
 قال  
 أبو  
 البقاء  
 زيد  
 لتدل  
 على  
 معنى  
 الامر  
 اذا  
 التقدير  
 اكتف  
 بالله  
 وهذا  
 القول  
 سيفه  
 إليه  
 مكي  
 والزجاج  
 والثاني  
 انه  
 مفعول  
 التقدير  
 كفى  
 الاكتفاء  
 وبالله  
 على  
 هذا  
 في  
 موضع  
 نصب  
 لأنه  
 مفعول  
 به  
 في  
 المعنى  
 أم  
 سمين  
**قوله**  
 ونزول  
 ردا  
 الخ  
 عبارة  
 الخطيب  
 أي  
 ان  
 اوس  
 بن  
 ثابت  
 الانصاري  
 رضي  
 الله  
 عنه  
 توفي  
 وتولت  
 أمراة  
 أم  
 كحة  
 يضمن  
 الكافة  
 الحائز  
 المشتددة  
 وثلاث  
 بنات  
 له  
 منها  
 مقام  
 رجلان  
 هما  
 ابنا  
 عم  
 الميت  
 ووصياها  
 وهما  
 سويل  
 وعرجة  
 فاخذ  
 مالها  
 ولم  
 يعطيا  
 أمراة  
 ولا  
 بنات  
 شيئا  
 وكان  
 أهل  
 الجاهلية  
 لا  
 يورثون  
 النساء  
 ولا  
 وان  
 كان  
 الصبي  
 ذمرا  
 وانما  
 كانوا  
 يورثون  
 الرجال  
 يقولون  
 لا  
 يعطى  
 الامن  
 قاتل  
 وجاز  
 الغنمة  
 فحالت  
 أم  
 كحة  
 إلى  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 في  
 مسجدا  
 فقيضه  
 وهو  
 بالاضاد  
 والمخا



يكرم جمع كبير والافتقار كبره **قوله** ان يكبر في حجة أحدهما انه مفعول بالمصدر  
 اي ويدا اكرهم كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اعمال المصدر المنبذ  
 خلاف مشهور والثاني انه مفعول من أجل على حذف مضاف أي مخافة ان يكبروا  
 وعلى هذا في مفعول بدا الخذف وهذه الجملة أي قوله ولأننا كلوها فيها وحجنا صحبها  
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو  
 جواب الشرط بأن أي فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لأن الشرط وجوابه مترتبان  
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتيب على ما ترتيب عليه وذلك لمتنع **قوله** أي  
 يعف عن مال اليتيم في الاختار عن الحرام يعف بالكسر عفة وعفا وعفا أي كف فهو  
 عفو وعفيف والمرأة عفة وعفيفة **قوله** وعيتتم من أكل عطفت تقبيل **قوله**  
 فليأكل بالمعروف أي ان تعطل عليه تسبب بسبب شغله في مال اليتيم **قوله** بقدر  
 اجرة عمله عبارة الخطيب بقدر الأقل من حاجته واجرة سعيه فلا يحل لكم أيها الاولياء  
 من أموالكم ما زاد على قدر الأقل من اجرتكم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرملي على  
 المنهاج ما يرضه ولا يستحق الولي وفي مال مجورة نفقة الاجرة فان كان فقيرا واشتغل  
 بسببه عن الاكتساب أخذ أقل الامرين من النفقة والاجرة بالمعروف لأنه تصرف في مال  
 من لا يمكن مراجعته فجاز له الأخذ بغيره كعامل الصدقات وكالأكمل غيره من بقية  
 المؤمن وانما خص بالذكور لأنه أعق وجوه الاشتقاقات ومحل ذلك في غير الحائتم اما هو  
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه باليتيم بالحجود عليه بخلاف غيره حتى امينة كما صرح به  
 الحاصلي ولما استقل بالاختصاص من غير مراجعته الحائتم ومعلوم انه اذا انقضت اجرة الاب  
 أو الجد أو الام اذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقراء يتيموها من مال مجورهم لانها  
 اذا وجبت بلا عمل فنعى ولي ولا يضمن المأخوذ لأنه بدل عمله **قوله** فاذا دفعتم اليهم  
 أي بعد رعاية الشرائط المذكورة **قوله** فتوجهوا الى اليتيم وذلك  
 لان الولي اذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق اليتيم **قوله** وهذا  
 امر ارشاد أي تعليم أي فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في نفى قولان  
 أحدهما انه اسم فعل والثاني وهو الصيغ انها فعل وفي فاعله قولان أحدهما هو  
 الصيغ انه المجرول بالياء والباء تائدة فيه وفي فاعل مضارعه نحو أو لم يكف بربك قال  
 ابو البقاء زيريت لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكتف بالله وهذا القول سيفه اليه  
 ملك والزجاج والثاني انه مضموم التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب  
 لانه مفعول به في المعنى **قوله** ام سمين وتزول رد الخ) عبارة الخطيب أي ان  
 اوس بن ثابت الانصاري رضى الله عنه توفي وتولت امرأته ام كحة بضم الكاف الحاء  
 المشتددة وثلاث بنات له منها قدام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياها وهما سويل وعرجة  
 فاخذ مالها ولم يعطيا امرأة ولا ثبابة شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا  
 وان كان الصغير ذكرا وانما كانوا يورثون الرجال فيقولون لا يعطى الا من قاتل وجاز  
 القيمة فحالت ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحة انقضت وهو بالاضاد والحق

ومن كان من الاولياء  
 اغنيا فلست تخفف  
 يعف عن مال اليتيم  
 من كدر ومن كان فقيرا  
 فليأكل منه بالمعروف  
 بقدر اجرة عمله فاذا دفعتم  
 اليهم أي الى التام  
 من أموالهم فاشربوا  
 منهم تسلوها ويرتتم  
 بقية اخلاف فترجعوا  
 الى اليتيم وهذا امر ارشاد  
 وكفى بالله الباء تائدة  
 حسيلا حافظ الامار  
 خلقه وفحما سمين وتزول  
 رد الما كان عليه الجاهلية  
 من عدم توريث النساء  
 والصغار



المجتمعين موضع بالمدينة فشكت اليه وقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك  
على ثلاث بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند  
سويد وعرفته لم يعطيلاني ولا بناته شيئا وهن في حجرى لا يطعن ولا يسقين فداها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اولادها لا يركبن فرسا ولا يمن كلاد ولا ينكحن  
عدوا فتزلت هذه الآية فاقبلت لهن الميراث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربا من  
مال اوس شيئا فان الله جعل لبناته نضيبا لما ترك ولم يبين كم هو حتى انظر ما ينزل فيهم فأنزل  
الله تعالى بوصيكم الله في اولادكم فاعطى صلى الله عليه وسلم امر الحجة الثمن والبنات الثلثين  
والباقي لابي القحط وهذا دليل على جواز تكميل البيان عن الخطاب انتهى **قول** الرجال  
اي الذي كور صفارا وكبارا وقوله الاولاد اخذ من قوله الوالدان وقوله الاقرباء اخذ  
من قوله والاقربون ام شصنا **قول** لما ترك الوالدان والاقربون هذا الجازي  
موضع رفع لانه صفة للفروع قبله اي نضيب كاش او مستقر ويجوز ان يكون في  
صل نضيب متعلق بلفظ نضيب لانه من غلمه ام بين **قول** وللنساء نضيب الخ  
يستفد من الآية الرحم عليهم في حرمان الزوجة لان الزوج ليس الاول ولا قريبا لها فكان حكمها  
استفد مما سياتي ومن الشبهة ام شصنا ويراد حكم النساء على الاستقلال دون ادراجهن  
في تضاعف احكام الرجال بان يقال للرجال والنساء لا جعل الاعتناء بامرهن  
وللايدان باصا لتهن في استحقاق الارث وللمبالغة في ابطال ما عليه الجاهلية ام ابو  
السعود **قوله** مما قل منه او كثر بدن من ما الثانية باعادة الجار واليهما يعود  
الضهر المحم ورو هذا يدل مراد في الجملة الاولى ايضا المحم وفي التحويل على المذكور وقال  
دفع قوم اخفضاص بعض الاموال ببعض الورثة كالخمد وآلة الحرب للرجال  
وتحقيق ان لكل من الفريقين حق من كل مادي وجل ام ابو السعود **قول** مقطوع  
بتسليم اليهم اي فلا يسقط باستقاطم ففي الآية دليل على ان الوارث لو اعرض عن  
نضيبه لم يسقط حقه بالاعراض ام يضاوي **قوله** من لا يرث اي يكونه عاصيا  
محبوبا او لكونه من ذوى الارحام وقوله واليتامى والمساكين اي من الاجانب **قوله**  
فارز قومه منه اي من المال المقسوم المدلول عليه بالقسمة ام ابو السعود وهذا خطاب  
للورثة الكاملين وقوله وقولوا لهم خطاب لا ولياء اليتامى كما ذكره الشارح ام شصنا  
**قوله** لهم اي الاصناف الثلاثة **قوله** بان تغذروا لهم اي عن عدم  
الاعطاء أصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كانت الورثة صفارا وقيل المراد عن عدم كثرة  
الاعطاء ونطوهم شيئا قليلا في الحالة المذكورة ام من الخازن **قوله** وعليه  
اي على قوله وقيل لا وقوله فقوله اي فاعطوهم منه من هذا هو المعنى المقتر  
في الفروع لكن بشرط ان يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب اي رزقهم  
منه واجب هذا ضعيف في الفروع ام شصنا **قوله** وليخش الذين قد اخرجهم  
يكون اللام في الافعال الثلاثة وهي لام الامر الفعل بصرفها مجزوم بها وقرا الحسن  
وعيسى بن عمر بكسر اللام في الافعال الثلاثة وهو الاصل والاسكان تخفيفا حيرا

للرجال الاولاد والاقرباء  
النضيب خط ما ترك الوالدان  
والاقربون الخط ما ترك الوالدان  
نضيب مما قل منه  
الاقربون مما قل منه  
اي المال ما تركه  
النضيب مفرضا مقطوعا  
بتسليم اليهم واذا حضر  
القسمه الميراث او بو القربى  
ذو القربى من لا يرث و  
اليتامى والمساكين فارز قومه  
منه شيئا قبل القسمة وقوله  
اقرباء الاولاد صفارا وقوله  
كان الورثة صفارا تغذروا  
معرفة لا يملكونه وزنه  
اليهم انهم لا يملكونه  
صفارا وهذا قبل ان  
منسوخ وقيل لا ولكن  
تجاوز الناس في تركه  
وعليه فهو مذنب عن اب  
عباس يجب وليخش  
اي ليخفف على اليتامى  
والذين

المفصل محي المفضل لو هذه فيها اختلا لا نأخذها انما على بابها من كونها حرفا لما كانت  
 سيقم لوقوع غيرها أو حرف امتناع على اختلاف العبارتين والثاني انما يجمع ان الشريعة  
 والى الاختال الاول ذهب ابن عطية والزمخشري وإلى الاختال الثاني ذهب الجمهور  
 وابن مالك قال ابن مالك لو هنا شريطة بمعنى ان قلب الماضى الى معنى الاستقبال التقدير  
 وليخش الذين ان تزكوا ولو وقع بعد هذه مضارع كان مستقبلا كما يكون بعد ان  
 ومفعول يخش محذوف أى وليخش الله ويجوز ان تكون المسألة من باب التنازع فان  
 وليخش يطلب الجلالة وكذلك فليتقوا ويكون من أعمال الثاني للحدف من الاول ام سائر  
**قوله** لو تزكوا من خلفهم الحجة صلبة الذين ولو يجمع ان وقوله خافوا عليهم جوازا  
 ام شيخنا **قوله** فليتقوا الله التقوى مسبية عن الخوف الذى هو الخشية فلذلك  
 ذكرت فاء البسطة ففى الآية الحزم بين المبدأ والمنتى ام شيخنا **قوله** واليتوا اليهم  
 أى يفعلوا معهم ما يحبون الخ **قوله** وليقولوا لليت الاولى للمريض كما فى عبارة  
 غيره وأولى من هذا اكله وليقولوا لليتاى بأن يقولوا لهم مثل ما يقولون لا ولامهم  
 الخطاب الهين المتضمن للشفقة والتأديب ذلك لان الخطاب فى قوله ليخش ولا يلى  
 التناهى على صيغ الشارح فمقتضى السياق ان يكون الخطاب هنا لهم أيضا وبعضهم جعل الخطاب  
 فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هناله ايضا ففى كلامه نوع تليق ام شيخنا وفى  
 البصاوى وليخش الذين لو تزكوا من خلفهم أمر للاوصياء بان يخشوا الله ويتقوه فى أمر  
 اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل يذراهم الضعاف بعد وقاتم أو أمر للحاضرين  
 المريض عند الاوصياء بان يخشوا ربهم أو يخشوا ربهم أو يخشوا على اولاد المريض ويشفقوا  
 عليهم شفقته على اولادهم فلا يتركوه ان يضربهم بصرى الما عنهم أو أمر للورثة  
 بالشفقة على من حضر القصة من ضعفاء الاقارب واليتامى والمساكين منصوصين انهم  
 لو كانوا اولادهم بفوا خلفهم ضعفا فامتلهم هل يجوزون حرمانهم أو أمر للوصيين بأن  
 ينظروا الورثة فلا ييسروا فى الوصية ام وفى الحازن ماضى وليخش الذين لو تزكوا الخ  
 قبل هذا خطاب للذين يجلسون عند المريض وقد حضر الموت فيقولون له انظر لنفسك  
 فان اولادك وورثتك لا يغنون عنك شيئا فدم لنفسك اعتق وصدق واعط فلو  
 يزالون به حتى يأتى على عامة ماله فتهاجم الله عن ذلك وأمرهم ان يأمره بالنظر لولده  
 ولا يزيد على الثلث فى وصيته ولا يحجف والمعنى لما انكروا تكهون بقاء اولادكم فى الضعيف  
 والتجوع من غير مال فاحشوا الله ولا تحملوا المريض ان يحرم اولاده الصغار من ماله وحمل  
 هذا الكلام كما انك لا ترصنى مثل هذا الفعل لنفسك فلا ترصه لاحيك المسلم **قوله**  
 بدون ثلثة لسنه ثلث ماله **قوله** عالة أى كلاً وعولة على الناس **قوله**  
 ان الذين ياكلون الخ استئناف جملة به لتقر بما فصل من الاوامر النواهيهم بالسوء  
 وفى الحازن نزلت هذه الآية فى رجل من عطفات يقال له من تدب زيد ولما يديهم  
 وكان انبيها بن لحيه فاكله فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت امنعوا من مخالفة اليتامى  
 بالكلية فشق الامر على اليتامى فأنزل الله وان تم الطوم فاحوا نكم وقد توم بعضهم

لو تزكوا أى قاربوا ان تزكوا  
 من خلفهم أى بعد موتهم قدنية  
 صغافا اولادهم فليتقوا الله  
 عليهم الضياء فليتقوا الله  
 فى أمر اليتامى وليتوا اليهم  
 ما يحبون ان يفعل يذراهم  
 من بعدهم وليقولوا لليت  
 قولاً سدياً صواباً  
 يأمره ان يتصدق بورثته  
 ثلثة ويدير اليتامى لورثته  
 ولا يتركهم عالة لان الذين  
 ياكلون

ان قوله وان تحاططوهم فاخوانكم بجمعه الالية وهذا غلط لمن توهم لان هذه الآية  
واردة في المنع من كل مال اليتامى ظلما وهذا لا يصير مشوخا لان كل مال اليتيم يعترف  
من اعظم الكبار وقوله وان تحاططوهم فاخوانكم وارد على سبيل الاصلاح في أموال  
اليتامى والاحسان اليهم وهو من اعظم القرب ام **قول** ظلما فيه حمان أحدهما  
ان مفعول من أجله وشروط النصيب موجودة والثاني ان مصدر في محل نصب على الحال  
أي ياكلونه حال كونهم ظالمين وخلة قوله أيما ياكلون في محل رفع جز لان وفي ذلك  
دلالة على وقوع جزاءات جلة مصدرة بان وفي ذلك خلاف قال الشيخ وحسنه هنا وقوع  
اسم ان موصولا فظال الكلام بصلته الموصول فلما يتبادل ما بينهما لم يبال بدلت امه  
**قول** في بطونهم فيه وجهان أحدهما انه متعلق بياكلون أي بطونهم أو عينة  
لنار اما حقيقة بان يخلق الله لهم نارا ياكلونها في بطونهم أو لجانا بان أطلق السبب  
وارد المسبب والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من نارا وكان في الاصل متعة للكل  
فلما قدمت انتصبا لا وذكر أبو البقاء هذا الوجه عن أبي بكر في ذكره وحكي انه منع ان يكون غزاليا يكون  
ام سبيل **قول** سبيلون سبيل في المختار صليت اللحم وغيره من باب في شوية ويقال صليت  
الحمل نارا أي أدخلته النار ~~وهو~~ وجعله يصلاها فاق ليقية فيها كانت تريد احراق قلت  
المصلحة بالالف صليته نصية ام قوله بوصيكم الله الخ شرع في تفصيل أحكام الميراث المحلة في قوله لولا  
نصيبكم وبها بالاولاد لانهم اقرب الورثة الى الميت واكثر تقاربهم للموت ام أبو السعود  
ر قوله يا مريم الله أي أو يفرض لان معنى الوصية من الله أمر وفرض والدليل على  
ذلك قوله تعالى لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذكركم وصاكم به هذا من الفرض  
المحكم علينا ام كرخي **قول** للذكر مثل حظ الانثيين حيلة مستأنفة حتى بها  
لبنين الوصية وتفسيرها فلا يد لها من ميراث عائلا على الاولاد وحذف ثقة بظهوره ام  
أبو السعود وقد قدره السامع بقوله منهم وعمازة الذكر حتى قوله للذكر الميراث  
للو صينة وتفسير لها وبهم ان تكون الحجة في موضع نصب بيوصيكم أشار الى ان المعنى للذكر  
منهم فحذف للعلم به ومثل صفة لميند محذوف أي حظا مثل ام **قول** اذا اجتمعنا معه  
أشار الى ان المراد ان الارث من الميراث مثل نصيب البنين حيث اجتمع الصنفان وتخصيص  
الذكر بالتخصيص على حظ لان الفصل الى بيان فضله التينة على ان التضعيف كاف  
في التفصيل فلا يحرم بالكمية وقد اشتركا في الحجة وان فائدة التخصيص ان العاصا اذا  
انقرض حاز المال كله ام كرخي ر قوله فان كن أي الاولاد هو عائلا على الاناث الا في حق  
بعض الاولاد المتقدم ذكرهم في قوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم فانه في قوة اولادكم  
الذكور والاناث ومنه قوله تعالى ويعولنهن أخى بردهن بعد قوله والمطلقات فان الصبر  
خاص بالرجعيات والمرجع عام فيهن وفي غيرهن ام كرخي وفي السيمان فان كن نساء  
الصغير في كن يعود على الاناث اللاتي شملهن قوله في اولادكم فان التقدير في اولادكم  
الذكور والاناث فعاد الصبر على حد قسبي الاولاد ونساء جركان وفوق اثنتين طرف في محل

موان التبا في ظلما يغيب حق  
راغبا ياكلون في بطونهم  
أي ما شاكل نارا لانه يقول  
ابوها وسبيلون بالبناء  
للفاعل والمفعول بدل ياكلون  
للفاعل نارا شديدا كخبره  
سبيل نارا بضم السين  
فيها بوضيكم كما يولد  
ر الله في شان زواجر  
بما يدكر للذكر منهم  
حظ نصيب الانثيين  
اذا اجتمعنا معه فلا يصف  
المال ولها النصيب فان  
كان مع واحدة فلهما  
انكسرت وله الثلثان وان  
انقرض حاز المال فان كن  
أي الاولاد نساء فقط  
فوق اثنتين فلهن ثلثا  
ما نزل الميت

صفة لشاء وهذه الصفة فحصل فائدة الجرح ولو اقتصر عليه لم تحصل فائدة أم **قول**  
 وكذا الاثنتان أي ان الاثنتين مثلهما فوق في استحقاق الثنتين وقوله لانه للاختين  
 هذا الوجهان على عدم زيادة لفظة فوق فعليه يكون حكم الثنتين ماخوذاً بالقياس وقد  
 قرر في القياس طريقتين أحدهما القياس على الاختين والثانية القياس على البنت  
 المصاحبة للابن أم شيخنا **قول** فهما أي البنتان أولى ذلك لانهما ما أقر للميت  
 من الاختين كما هو ظاهر أم شيخنا **قول** لان البنت الحرة يعني أنه قد علم استحقاق  
 البنت الواحدة الثلث فمستحق فيما لو كان معها ذكر فاذ كان معها بنت أخرى فالبنت  
 الأخرى الثلث أيضاً لان البنت من حيث هي اذا استحققت الثلث مع من هو أقوى وأشرف  
 منها فمع من هي مساوية لها في الضعف أولى هذا هو وجه الاول في كلامه أم شيخنا  
**قول** قبل صلة الحرة هذان وجهان آخران في استفادة حكم الثنتين قول صله و  
 التقدير حيث كان كمن شاء اثنتين والمراد اثنتين فافوق والدليل على هذا المراد قوله في الجرح  
 فلهن ولم يقل فلهما وقوله وقيل لدفع الحرة اظاهران معطوف على مقدّم تنذيرة قبل صله لا  
 فائدة لها وقيل لدفع الحرة فيكون القتل الثاني مبني على زيادة نفاها هو اياها وهو محتمل انه  
 مبني على صالحتها ويكون محصل التقييد بها لدفع توهم الحرة لاخراج الثنتين عن  
 استحقاق الثنتين كما هو المفهوم من التقييد بحسب مقتضى مفهوم المخالفة أم شيخنا  
**قول** لما فهم طرف لتوهم وقوله استحقاق البنتين في نسخة الثنتين **قول** ولا يويه  
 الحرة شىء في ارتث الاصول والسر من مستد لا يويه جرح مقدّم ولكل واحد بدل من  
 لا يويه وهذا ما مضى عليه الرافضى فانه قال لكل واحد منهما بدل لا يويه بتكرير العامل  
 وفائدة هذا البدل انه لو قيل ولا يويه السر من كان ظاهرها اشترى كهما فيه ولو قيل  
 لا يويه السر من لا وهم فتنه السر من عليهما بالسوثة واصل خلافاً فيما قلنا قلنا فلهن  
 قيل ولكل واحد من ابويه السر من أي فائدة في ذكر الابوين أو لانه في الابدال منهما  
 قلنا لان في الابدال والتفصيل بعد الاجمان تأييداً ونقوية كالذى تراه في الجمع بين  
 المفسر والتفسير أم سمين **قول** ومع زوج المراد بالزوج ما يشتمل الزوجة فيكون  
 إشارة الى العراوين المذكورين بقوله

وان يكن زوج وأم وأب فقلت الباقى لها من بيت وهكذا مع زوجة وقصاعداً  
 أم شيخنا **قول** فلامه الثلث قرأ الجمهور فلامه وقوله في أم الكتاب في سورة الخوف  
 وقوله حتى يبعث في أمها رسولاً في القصص وقوله من بطون أمها تكلم في النحل والسر من  
 وقوله ويوت أمها تكلم في النور وفي بطون أمها تكلم في النجم يضم المهنة من أم وهو  
 الاصل وفرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بكسر المهنة وانفرد حمزة بزيادة كسر الميم  
 من أمها في الاماكن المذكورة هذا كله في الدرجة اما في الابتداء بهمنة الام والامهات  
 فانه لا خلاف في ضمها اما وجه قراءة الجمهور فظاهر لانه الاصل كما تقدم وأما قراءة حمزة  
 والكسائي بكسر المهنة فقالوا المناسبتة للكسرة أو الياء التي قبل المهنة فكسرت المهنة  
 ابتاعاً لما قبلها ولا استحقاقاً لهم المحرّج من كسر أو شبهة الى ضم ولذلك اذا استدل

وكذا الاثنتان لا زلة فهاين  
 نقوله ولان البنت  
 فيها أولى لان البنت  
 تستحق الثلث مع الذكر فمع  
 الأنثى أولى وفيه زيادة  
 وقيل لدفع توهم زيادة  
 النصيب بزيادة العدد  
 لما فهم استحقاق البنتين  
 الثنتين من جعل الثلث  
 للواحدة مع الذكر وان  
 كانت المولودة واحدة  
 وفي نواة بالوضع فكان  
 رفلها التصف ولا يويه  
 أي الميت وبدل منها  
 لكل واحد منها السر من  
 ما ترك ان كان له ولد  
 ذكر أو أنثى وكلته البنت  
 افادة انها لا يشتركان  
 فيه والحق بالولد والابن  
 وبالابن الحرة فان لم يكن  
 ولد وفرة بواه انقط  
 أو مع زوج فلامه  
 يضم المهنة وسرها

بالمرقة ضماها زوال الكسر والياء وأما كسر هـ الميم من أمهات في المواضع المذكورة  
فلا يتبع أتم حركة الميم بحركة الهـ فكسرة الميم بفتح التبع ولذلك إذا ابتدأ  
بهاضمت الهـ ففتح الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر هـ من أم بعد  
الكسرة أو الياء حكاية سبويه لغة عن العرب وبنيها الكسائي والفرّاء إلى هو أزل  
وهذيل أم سين **قوله** فرارا علة لقوله وبكسرها فالكسرة لا يتبع وقوله  
في الموضعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلامه السدس أم شيخنا **قوله** في  
المال أي فيما إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما سبق أي أو ثلث ما سبق وذلك فيما  
إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أي في كل من المسئلتين فالمراد  
بالباقي الباقي بعد إخراج ثلث المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وثلث الباقي للام  
أم شيخنا **قوله** ولا تثنى للأخوة فقد تجبوا الهم مع حجهم بالاب وهذا دليل حسنهم أم  
شيخنا **قوله** وارث من ذكر أي من الأولاد والصول وقوله ما ذكره مفعول المصداق  
وقوله من بعد وصيته خسر هذا التقدير وهو متعلق بمجد وف أي يستحق التسلط عليه من بعد  
فالمراد بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال إذا لم يجز الموت  
ولو كان هناك ديون مستقرة ثلثا هو معروف في الفروع أم شيخنا **قوله** من بعد  
وصيته فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمته للوارث كلها لا بما يليه  
وحده كأنه قبل قسمته هذه الأوصياء من بعد وصيته قاله الزحشر يعني أنه متعلق بقوله  
يوصيكم الله وأجله والثاني ذكر الشئ أنه متعلق بمجد وف أي يستحقون ذلك كإصل  
من بعد وصيته والثالث أنه حال من السدس فقد بره مستحقا من بعد وصيته والعامل  
الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أي يستقر لهم ذلك  
بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير يضاف للضاف لأن الوصية هنا المال الموصى به وقد  
تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهر لهما وجه وقوله والعامل  
الظرف يعني بالظرف الجواز والمجرور من قوله فلامه السدس فإنه شبه بالظرف وعمل في  
الحال لما تضمنه من الفعل وقوعه جزاء ويوصى فغل مضارع المراد به المصوغ أي من بعد  
وصيته أو وصى بها وبها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصيته أم سين **قوله** أو دين  
أ وهذا لإباحة الشئيين قال أبو البقاء ولا تبدل على ترتيب ذلك وقيل قولك جاء في زيد  
أو عمرو وبين قولك جاء في عمرو أو زيد لأن أو لا حد الشئيين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا  
يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصية وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمع أقدم  
الدين على الوصية وقال الزحشرى فان قلت فمأعنه أو قلت معناه الإباحة وأنه إن كان  
أحدهما أو كلاهما قدّمه على قسمته الميراث كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فان قلت  
لقد قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشقة  
الميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث  
بخلاف الدين فان تقوسم مطمئنة إلى أنه فذلك قدمت على الدين حشا على وجوبها  
والمسارعة إلى إخراجها مع الدين ولعلك جئ بكلمة أو للسبوتية بينهما في الوجوب أم سين

قوله من الانتقال من ضمة  
الحركة إلى فتح في الموضعين  
ان قلت أي ثلث المال أو ما  
يتبع بعد الترتيب والباقي للاب  
لأن كان له أخوة أي ثلثان  
فصاحب الأولاد والباقي للاب  
السدس والباقي للاب  
تثنى للأخوة وارث من ذكر  
ما ذكره ابن عبد المنعم  
روى عن يوصى بالباقي فضاء  
وليفعل رها أو فضاء  
أدين عليه وتقدير الوصية  
على الدين

**قوله** للاهتمام بها أي تكون أداؤها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل  
 إلى المورث بخلاف الدين فقد مت في الذكر عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر  
 أم كرخي **قوله** أباؤكم وأبناؤكم مبتدا وقوله لا تدرون وما في خبره في محل رفع خبر  
 وأبهم فيه وجهاً أشهرهما عند العرب أن يكون أبهم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب  
 خبره والجملة من هذا المبتدأ وجزم في محل نصب بتدرون لأنها من أفعال القلوب فعلقها  
 اسم الاستفهام عن أن يعمل في لفظ لان الاستفهام لا يعمل فيه مقبلة والثاني أن يجوز أن  
 يكون أبهم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدأ مضمم هو عائذ الموصول وجاز حذف كل  
 يجوز ذلك مع أي مطلقاً أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أبهم هو أقرب هذا الموصو  
 وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدرون وإنما كفي لوجود شرطى البناء وهما  
 أن يضاف أي لفظاً وأن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظراً الآية الأخرى حتى  
 لنزعت من كل شيعه أبهم أشد فصارت التقدير لا تدرون الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم  
 ذكر هذا الوجه ولا مانع منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصناعة فعلى القول الأول  
 تكون الجملة سادة مسند المفعولين وإحالة إلى تقدير يحذف وعلى القول الثاني يكون  
 الموصول في محل نصب مفعولاً أول ويكون الثاني محذوفاً مسمياً **قوله** مبتدا  
 خبره (أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصيته وقوله فريضة من الله حتى هما  
 للمناسبة التامة حيث أفادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تنفذ روحه صراحة في أبيه  
 وأبنيه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه ليأخذ كل ما فرضه  
 الله له لكان أولى أم شيخنا **قوله** فظان أن ابنه أي فسلكم ظان أنكم فريضة  
 التي وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عجز بالواو وكان أفع وقوله وبالعكس  
 أي ومنكم فريضة ظان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في  
 الأمر أفع له أم شيخنا **قوله** وبالعكس وذلك ما باعنا رقع الأخيرة كالشفاعة  
 أو الدنيا الحسن خلافة الميت فيما يجب وفيها روى الظرف أن أحد المتو الدين  
 إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ورفعه بشفاعة أم كرخي  
**قوله** فريضة أيها الثلاثة أو جهة أظهرها أنه مصدر مؤنث مضمون الجملة السابقة  
 من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصيته  
 فرضن فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها  
 قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على  
 أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضاً أم سمين **قوله** أي لم يزل  
 مستقاباً لك أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالحزب المحال والاستقبال بمعنى يزل  
 كذلك أو كان لائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة عن الدخول  
 تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان  
 في القرآن على وجه يعنى الأزل والأبد ويعنى المضى المتقطم وهو الأصل في غناها  
 الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى ينبغي ويعنى حضراً ووجداً تزد للتأيد

وإن كانت فريضة في الوفاء  
 للاهتمام بها أباؤكم وأبناؤكم  
 مستأخرون لا تدرون أبهم  
 أقرب لكم نفعاً في الدنيا والآخرة  
 فظان أن ابنه أفع له  
 فيعطيه الميراث فليكون الأب  
 أفع وبالعكس أي غا العالم  
 بذلك الله ففرض لكم الميراث  
 وفريضة من الله أن الله  
 كان عليهما شفعاً بكما  
 فيما دبره لهم أي لم يزل  
 مستقاباً لك

بأنهم قد ضاعوا زوال الكسرة والياء وأما كسر حنة الميم من أمهات في المواضع المذكورة  
فلا يتبع أتم حركة الميم بحركة الهنة فكسرة الميم بفتح التبع ولذلك إذا ابتدئ  
بهاضمت الهنة وفقر للميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر هنة أم بعد  
الكسرة أو الياء حكاة سبويه لغة عن العرب وبنيها الكسائي والقراء إلى هوازات  
وهذيل أم سين **قوله** (فأرا) علة لقوله وبكسرها فالكسرة لا يتبع وقوله  
في الموضعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلأمة السدس أم شيتنا **قوله** (فأرا)  
المال أي يقا إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما يبقى أي أو تلك ما يبقى وذلك كما  
إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أي في كل من المسئلتين فالمسراد  
بالباقي الباقي بعد إخراج تلك المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وتلك الباقي للأمة  
أم شيتنا **قوله** (ولا تثنى للأخوة) فقد حجبوا الأتم مع حجبهم بالاب وهذا دليل خستهم أم  
شيتنا **قوله** وارث من ذكر أي من الأولاد والأصول وقوله ما ذكره مفعول المصدر  
وقوله من بعد وصيته خسر هذا التقدير وهو متعلق بمجد وف أي يستحق التسلط عليه من بعد  
المال بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال إذا لم يجد المجد والموت  
ولو كان هناك ديون مستفزة كما هو معروف في الفروع أم شيتنا **قوله** من بعد  
وصيته) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمته للوارث كلها لا بما يليه  
وحده كأنه قبل فتنة هذه الأنصاء من بعد وصيته قاله الرافعي يفتي أنه متعلق بقوله  
يو صيكم الله وقوله والثاني ذكره الشيخ أنه متعلق بمجد وف أي يستحقون ذلك كفضل  
من بعد وصيته والثالث أنه حال من السدس فقد بره مستحقا من بعد وصيته والعامل  
الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أي يستقر لهم ذلك  
بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير يضاف للضاف لأن الوصية هنا المال الموصى به وقد  
تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهرا وجه وقوله والعامل  
الظرف يعني بالظرف الجواز والحرر ومن قوله فلأمة السدس فإنه شبه بالظرف وعمل في  
الحال لما تضمنه من الفعل لوقوعه جزاء ويوصى فغل مضارع المراد به المصوغ أي من بعد  
وصيته أو وصى بها وبها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصيته أم سين **قوله** (أو دين)  
أ وهذا لإباحة الشئيين قال أبو البقاء ولا تبدل على ترتيب ذلك وقيل قولك جاء في زيد  
أو عمر وبين قولك جاء في عمر أو زيد لأن أو لا حد الشئيين والواحد لا ترتيب فيه ويهدأ  
يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصية وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمع أقدم  
الدين على الوصية وقال الرافعي فإن قلت فما معنى أو قلت معناه أو قلت معناه الإباحة وأنه إن كان  
أحد هما أو كلاهما قدما على قسمته الميراث كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فإن قلت  
لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشقة  
لميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث  
مختلفا للدين فإن نفوسهم مطمئنة إلى أم أنه فلذلك قدمت على الدين حشا على وجوبها  
والمسارعة إلى إخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة أو للمستوية بينهما في الوجوب أم سين

قوله (أو دين) الانتقال من صفة  
لما ذكره في قوله في الموضعين  
أن قلت أي قلت المال أو ما  
يقتضي بعد الترتيب والباقي للاب  
لأن كان له أخوة أو أخوات  
فصاعدا أدورا أو أبا فإلزام  
السدس أو الباقي للزوج  
ثمن للأخوة وارث من ذكر  
ما ذكره من بعد تنقيد  
رواية يوصي بالبناء فضاء  
والفعل في رها أو فضاء  
دين) عليه تنقيح الوصية  
على الدين

**قوله** للاهتمام بها) أي تكون إذا أنها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل  
إلى المورث بخلاف الذين فقدت في الذكركلية لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر  
أمر كبحي **قوله** أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ وقوله لا تدررون وما في خبره في محل رفع خبر  
وأيهم فيه وجهان أشهرهما عند العرب أن يكون أيهم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب  
جزءه والجملة من هذا المبتدأ وجزم في محل نصب بتدرون لا يها من أفعال القلوب فعلقها  
اسم الاستفهام عن أن تغل في لفظ لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه يجوز أن  
يكون أيهم موصول لا يجيء الذي وأقرب خبر مبتدأ مضمرة هو عائذ الموصول وجاز حذف كل  
يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيهم هو أقرب هذا الموصول  
وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدرون وأبناؤي لوجود شرط على البناء هما  
أن يضاف أي لفظا وإن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظرا لآية الأخرى حتى  
لنذكر من كل شيء أيهم أشد فصار التقدير لا تدررون الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم  
ذكر هذا الوجه ولا مانع منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصنعة فغلب القول الأول  
تكون الجملة سادة مسند المفعولين ولا حاجة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون  
الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوف فإم سمين **قوله** مبتدأ  
جزءه (ل) أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصيته وقوله فريضة من الله حتى هما  
للمناسبة التامة نحيث أفادت تبيين من تخالف هذا الحكم الذي تنقار وحصر صلة في أي  
أوابنه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه ليأخذ كل ما فرضه  
الله له لكان أولى أم شيخنا **قوله** فظان أن ابنه) أي فتمكم ظان أنتم أي فتمكم فوطان  
التي وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عبر بالواو لكان أوضح وقوله وبالعكس  
أي ومكم فريظان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في  
الأمر أفع له أم شيخنا **قوله** وبالعكس) وذلك إمبا اعتدنا رفع الآخرة كالشفاعة  
والدين في الحسن خلافة الميت فيما يجب وفيها روى الظرف أن أحد المتوالدين  
إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع بشفاعته أم كبحي  
**قوله** فريضة) أيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه مصدر مؤنث لضمون الجملة السابقة  
من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصيته  
فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها  
قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على  
أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فهذا أم سمين **قوله** أي لم يزل  
متصفا بذلك) أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالحال في الحال والاستقبال بمعنى لم يزل  
كذلك أو كان زائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة حق الدخول  
تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان  
في القرآن على وجه يعنى الأزل والأبد ويعنى المضمرة المنقطة وهو الأصل في غيرها  
الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى يلينى ويعنى حضرا ووجدا نزل للتأيد

وإن كانت عورة عنى الوفاء  
لا اهتمام بها أبأؤكم وأبناؤكم  
مبتدأ خبر لا تدررون أيهم  
أقرب لكم نفعاً في الدنيا والآخرة  
فظان أن ابنه أفع له  
فيعطيه الميراث فيكون الأب  
أفع وبالعكس أي الميراث  
بذلك الله ففرض لكم الميراث  
فريضة من الله أن الله  
كان عليهما خلقة كجاء  
فيما دبره لهم أي لم يزل  
متصفا بذلك



اوى الزائدة ام كرى **قول** ان لم يكن لهق ولد اى ذكر او انق **قول** وصارت  
 بهل اى حالة كونها غير مضارين في الوصية **قول** وانق بالولد في ذلك ولدا لابن  
 اى سوي كان ذكر او انق بخلاف والى **قول** الزوج الى الرابع فقول الشايع ولد  
 الابن احسن من قول الخازن ولدا لولد لصادق عيارته بولد الميت ام شيخنا **قول**  
 منق او من غيرهن كان الاحسن والانسب بما سبق ان يذكر هذا بعد قول ان لم يكن  
 لهق ولدا ام شيخنا **قول** من بعد وصية توصون بهل اى حال كونكم غير  
 مضارين في الوصية **قول** والخبر اى خبر كان **قول** اى لا والد له ولا ولد له هذا  
 احسن ما قبل في تفسير الكلالة ويدل على صحة اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بان  
 فلان وفلان اذا تناعدت القرابة بينهما فسميت القرابة بالعبادة كلاله فمن هذا الوجه  
 ام خازن وفي السمين ما نصه قوله وان كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي ان يطبق  
 فيها القول لا شكها واضطراب اقوال الناس فيها ولا يتقبل القرض للاعراب من ذكر  
 معنى الكلالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لا عرايا لانه متوقف  
 على ما ذكرنا فتقول وبالله التوفيق اختلف الناس في معنى الكلالة فقال جمهور المعوين انه  
 الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الذي لا والد له فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل  
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها كلاله واقعة على الميت وقيل الكلالة  
 الورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطر بن عمو بن لث لان الميت يد لها بظرفه تحمله الورثة  
 اى احاطوا به من جميع نواحيه فويده هذا القول بان الآية نزلت في جابر رضى الله عنه  
 ولم يكن له يوم انزلت أب ولا ابن وقيل الكلالة المال الموروث وقيل الكلالة القرابة و  
 هي الورثة فقد انحصر ما تقدم انها اما الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو  
 الارث أو القرابة أو ما استقاقها فقتل هي مشتقة من تحمله الشئ اى احاطة ذلك انه  
 اذا لم يترك ولدا ولا والدا فقط انقطع طرفاه وهما عمود نسبته في مال الموروث ثمن يتكلم  
 نسبة اى يحيط به كالأكليل ومنه الروضة المكلمة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال  
 وهو الاعياء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد اعياء وقال الزحشرى والكلاله  
 في الاصل مصدر بمعنى الكلال هو ذهاب القوة من الاعياء واذا انقرض هذا فلتعد الى  
 الاعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كان جهان احد هان تكون نافضة ويجعل  
 اسمها وفي الخبر احتمالان احدهما انه كلاله ان قلنا انها الميت فان قلنا انها الوارث او غيرها  
 ذلك فيقتد احد فمضاق اى ذالك كلاله ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو قول  
 مبنى للمفعول يتعدى في الاصل لاثنتين اقيم الاول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل المتأخر  
 محذوف تقديره يورث هو مال الاحتمال الثاني ان يكون الخبر هو كلاله من يورث وفي نصب  
 كلاله حينئذ اربعة اوجه احدها انه منصوب على الحال من الضمير في يورث ان اراد  
 بها الميت أو الوارث الا انه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث الى تقدير ومضاق اى يورث  
 ذالك كلاله لان الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث الثاني انها مفعول من  
 احد ان قبل انها معنى القرابة اى يورث لاجل الكلاله الثالث انها مفعول ثان ليورث

ويكمن في ذلك ان  
 ان لم يكن لهق ولد  
 عز من غيرهم اربع  
 متوق ولد فلكم وصية  
 صائر من بعد وصية  
 وصية بها اودني و  
 انق بالولد في ذلك  
 ولد الابن بالاحسن  
 اى الزجات فقد  
 اولاد اربع فماتت  
 يكن لهم ولذات كان  
 ولد منهم او من غيرهم  
 رقت انتم تصون بها  
 من بعد وصية توصون بها  
 اودني وولد الابن  
 في ذلك كاولاد اجساد  
 وان كان رجل يورث  
 صفة والخبر كلاله  
 اى لا والد له ولا ولد

ان قيل انما يعنى المال الموروث الرابع انها نعت لمصدر محذوف ان قيل انما يعنى الوراثة  
 أى بورت وراثته كلالته وقد روى فى هذا الوجه حذف مضاف قال تقييده ذات كلالته  
 وانجاز بعضهم على كونها يعنى الوراثة أن تكون حالا والوجه الثانى من وجوب كان أن  
 تكون تامة فليكتفى بالمرفوع أى وان وجد رجل ويورث فى محل دفع صفة لرجل والكلالة  
 منصوبة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو النعت لمصدر محذوف  
 على ما قدم من معانيها ويورث نفعه الرء من ورث أى ما خوذ من ورث الميراث المبقى مجهول  
 لا من الميراث لأن الميراث يكون موروثا لمورثنا اسم مفعول فكمن من الميت والمال موروث  
 أم كرخى **قول** أو امرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والتحيز فلهذا  
 قال الشارح تورث كلالته أى كانت المرأة المورثة كلالته أى خاليتها من الوالد والولد  
 أم شيخنا **قول** أى للموروث أى الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له  
 موروث وهو اسم مفعول من ورث فهو موروث قال الميت يقال له موروث بصيغة اسم  
 المفعول على قاعدة فى محبة من التلاشى ويقال مورث اسم فاعل من المضارع أم  
 شيخنا **قول** وقربة ابن مسعود وغيره أى والقراءة الشاذة كخير الأحاد لا هى  
 ليست من قبل الرأى واطلق الشافعى رضى الله عنه الاحتياط بها فيما حكاه البويطى  
 عنه فى باب الرضاع وباب تحريم الحجم وعليه جمهور أصحابه لا بها منقولة عن الباقى صلى  
 الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفاء خصوص قرآنها انتفاء خصوص خبرها أم كرخى  
**قول** مما ترك أى المورث **قول** فلان كانوا الواضحة الأخوة من الأم المدلول  
 عليهم بقوله أم وأخت والمراد الذكور والإناث وأتى بصيغة الذكر فى قوله كانوا وقوله  
 فهم تغليباً للمذكر على المؤنث وذلك إشارة الى الواحد أى أكثر من الواحد يعنى فان كان  
 من يورث زائد على الواحد لانه لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد لا بهذا المعنى ليتأتى  
 معنى كثير وواحد والا قالوا واحد لا كثرة فيه وقوله من بعد وصيته بوصى بها قد تقدم  
 اعراب ذلك وهذا استدلالهم بـ **قول** يستوى فيه ذكرهم وأنثاهم أى لا دلالة لهم  
 ببعض الأئمة كرخى **قول** عن مضار اسم فاعل بدليل ما قاله الشارح أى غير  
 مضار فى الوصية بدليل اعراب الشارح وحيث أن يتعين أن يكون الباء فى قول الشارح  
 بأن يوصى الحى للتصوير ولا يصح ما فهم بعضهم من انها يعنى كان لاجل ادخال الاقرار بال  
 أو بعضه لا جبق ولا ادخال ما كوا وصى بفناء دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة  
 فى الوصية بل مضارة بهجه آخر غير ما هو هذا قيد معتبر ومفهوم انه لو وصى وضار فى  
 الوصية بأن زاد على الثلث لم يفتقد الارث بكونه من بعد وصيته بل يعنى الوصية بما زاد  
 وتأخذ الوراثة وهو كذلك أم شيخنا **قول** حال من صير بوصى) يشير به الى أن هذا  
 قيد فى جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينها بقوله أو دين وان كان أجنبياً لأنه  
 باجتناب محض بل هو شبيه بالوصية أو تابع وبغنى فى التابع ما لا يقتصر فى المتنوع أم  
 كرخى **قول** مصدر يؤكد ليوصيكم أى المذكور بقوله ليوصيكم الله فى أولادكم  
 أم وفى السمين فى نصيبه أربعة أوجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والرابع انها منصوبة

أو امرأة تورث كلالته  
 روى أى يكون ورث كلالته  
 روى أى من أم  
 وقربة ابن مسعود وغيره  
 وفكلى واحد من السمين  
 صارت زانية كانوا  
 الأخوة والأخوات من  
 كرخى ذلك أى من  
 واحد وفهم شريكاً فى  
 الثلث يستوى فيه ذكرهم  
 وأنثاهم من بعد وصيته  
 بوصى بها أو دين غير مضار  
 حال من صير بوصى أى غير  
 مدخل المضار على الوصية  
 بأن يوصى بأكثر من الثلث  
 روى مصدر يؤكد  
 ليوصيكم من الله والله  
 عليهم بما دبره خلفه  
 من الفوايض عليهم  
 ما جاز العقوبة عن من  
 خالف وخست السنة  
 لورث من ذكر عن السمين  
 فيه مانع من قتل أو  
 اخلافه دين أو رضى

وعلى الزائدة أم كرمي **قول** ان لم يكن لهق ولد أي ذكر أو أنثى **قول** وصارت  
 بها أي حالة كونها غير مضارين في الوصية **قول** وأما حق بالولد في ذلك ولدا لابن  
 أي سواء كان ذكرا أو أنثى بخلاف ولدا لبنت فلا يحجب الزوج إلى الرابع فقول الشاعر ولد  
 الابن أحسن من قول الخازن ولدا للولد لصديق عيارنه بولد البنت أم شيخنا **قول**  
 صديق أو من غيرهن كان الأحسن والاسبب بما سبق أن يذكر هذا بعد قولنا لم يكن  
 لهق ولدا أم شيخنا **قول** من بعد وصية توصون بها أي حال كونكم غير  
 مضارين في الوصية **قول** والخبر أي خبرك **قول** أي لا ولد ولا ولد لولد هذا  
 أحسن ما قبل في تفسير الكلالة ويدل على صحة اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بل  
 فلان وفلان إذا تعادلت القرابة بينهما فسميت القرابة بالعبدة كلاله من هذا الوجه  
 أم خازن وفي السمين ما نصه قوله وإن كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي أن يطبق  
 فيها القول لا شكها واضطراب الأقوال الناس فيها ولا يتقبل القرض للأعراب من ذكر  
 معنى الكلالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لأعرابها لأنه متوقف  
 على ما ذكرنا منقول وبالله التوفيق اختلف الناس في معنى الكلالة فقال جمهور اللغويين أنه  
 الميت الذي لا ولد له ولا ولد وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل  
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها فالكلالة واقعة على الميت وقيل الكلالة  
 الورثة ما عدا الأبوين والولد قاله فطر بن مولى لك لان الميت يذها بظرفه تحلل الورثة  
 أي أحاطوا به من جميع نواحيه تؤيد هذا القول بان الآية نزلت في جابر رضي الله عنه  
 ولم يكن له يوم أنزلت أب ولا ابن وقيل الكلالة المال الموروث وقيل الكلالة القرابة  
 هي الورثة فقد انحصر ما تقدم أنها الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو  
 الارث أو القرابة وأما اشتقاقها فمقتضى مشتقة من تحلل الشيء أي أحاط به ذلك أنه  
 إذا لم يترك ولدا أو لدا فقط انقطع طرفاه وهما عمود نسبته في مال الموروث والمن يتحلل  
 نسبة أي يحيط به كالأكليل ومنه الروضة المكحلة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال  
 وهو الأعياء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد أعياء وقال الزمخشري والكلالة  
 في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الأعياء وإذا انقرض هذا أفلحت إلى  
 الأعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كان حجاب أحد هما أن تكون نافضة ورجل  
 اسمها أو في الجحرا احتملا لأن أحدهما أنه كلاله ان قلنا انها الميت فان قلنا انها الوارث أو هي  
 ذلك فيقتدر حذف مضاف أي ذاك كلاله ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو فعل  
 مبني للمفعول يتعدى في الأصل لاثنتين أيتم الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل الثاني  
 محذوف تقديره يورث هو مال الاحتمال الثاني أن يكون الجحرا هو المحل من يورث وفي نصب  
 كلاله حينئذ أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على الحال من الضمير في يورث أن يريد  
 بها الميت أو الوارث إلا أنه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف أي يورث  
 ذاك كلاله لأن الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث الثاني انها مفعول من  
 أحلها قبل انها معنى القرابة أي يورث لأجل الكلالة الثالث انها مفعول ثان يورث

وكيف نصفنا من زكركم  
 ان لم يكن لهق ولد  
 عز من غيرهم اربع  
 يورث ولد فلهم وصية  
 صارت من بعد وصية  
 بوصية بها أو دين  
 الحق بالولد في ذلك  
 ولد الابن بالاعراب  
 أي الورثة ما عدا  
 أولاد الأبوين كان  
 يكن لهم من غيرهن  
 وليك منهن ما نزلت  
 رفعت اثنتي عشرة بها  
 من بعد وصية توصون بها  
 أو دين أو ولد أو أبا  
 فذلك كما لو لم يورث  
 لو ان كان رجل يورث  
 صفة والخبر كلالته  
 أي لا ولد له ولا ولد

ان قيل انها بمعنى المال الموروث الرابع انها نعت لمصدر مخذوف ان قيل انها بمعنى الورثة  
أي بورت وراثته كلالته وقد ركني في هذا الوجه حذف مضاف قال تفذيره ذات كلالته  
وأنجاز بعضهم على كونها بمعنى الورثة أن تكون حالا والوجه الثاني من وجهي كان أن  
تكون نامة فكيف في المرفوع أي وان وجد رجل وبورث في محل دفع صفة لرجل والكلالة  
منصوبة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو النعت لمصدر مخذوف  
على ما تقدم من معانيها وبورث نعت الرء من ورث أي ما خوذ من ورث المجرّد المبنى للجهول  
لا من المريد لأن الميت يكون موروثا لا مورثا اسم مفعول فكل من الميت والمال موروث  
أه كرخي **قوله** (أو امرأة) معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والتحذف فلذلك  
قال الشارح تورث كلالته أي كانت المرأة المورثة كلالته أي خالية من الوالد والولد  
أه شيخنا **قوله** أي للموروث أي الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له  
موروث وهو اسم مفعول من ورث فهو موروث فاليت يقال له موروث بصيغة اسم  
المفعول على قاعدة في مجيء من التلاشي ويقال مورث اسم فاعل من المضارع عفا  
شيخنا **قوله** وقرا به ابن مسعود وغيره أي والقراءة الشاذة كخبر الأحاد لا يخفى  
ليست من قتل الرأى واطلق الشافعي رضي الله عنه الاحتجاج بها فيما حكاه البويطي  
عنه في باب الرضاع وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابه لأنها منقولة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا يلزم من انتقاء خصوص قرآنها انتقاء خصوص خبرتها أه كرخي  
**قوله** ما ترك أي المورث **قوله** فان كانوا الواضحة الأخوة من الأم المدلول  
عليهم بقوله أم أو أخت والمرد المذكور والآث وأقضي بصير الذكور في قوله كانوا وقول  
فهم تغليباً للمذكور على المؤنث وذلك إشارة إلى الواحد أي أكثر من الواحد يعني فان كان  
من يورث زائد على الواحد لأنه لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد إلا بهذا المعنى ليتأتى  
معنى كثير واحد والا قالوا أحد لا كثرة فيه وقوله من يعد وصيته بوصى بها قد تقدّم  
اعراب ذلك وهذا مثله أه سمين **قوله** يستوى فيه ذكرهم وأنثاهم أي لا دلالة لهم  
بعض الأئمة أه كرخي **قوله** عنهم ضار اسم فاعل بديل ما قاله الشارح أي غير  
مضاد في الوصية بديل عراب الشارح وحيث أن يتعين أن تكون الياء في قول الشارح  
أن يوصى الحق للتصوير ولا يصح ما فهمه بعضهم من أنها بمعنى كان لأجل ادخال الأقارب  
أو بعضه لأجبق ولا دخال ما كوا وصى يقضاه دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة  
في الوصية بل مضارة بوجه آخر عتها وهذا قيد معتبر ومفهوماً أنه لو أوصى وضار في  
الوصية بأن زاد على الثلث لم يقيد الارث بكونه من يعد وصيته بل يلغى الوصية بما زاد  
ونأخذ الورثة وهو كذلك أه شيخنا **قوله** حال من ضير بوصى يشير به إلى أن هذا  
قيد في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينهما بقوله أو دين وان كان أجنبياً لأنه  
بأجبق محض بل هو تشبيه بالوصية أو تابع وبغنى في التابع ما لا يقتصر في المتنوع أه  
كرخي **قوله** مصدر يؤكد ليوصيكم أي المذكور بقوله يوصيكم الله في أولادكم  
أه وفي السمين في نصيه أربعاً وجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والرابع أنها منقولة

أو امرأة تورث كلالته  
روله أي يكون تورث كلالته  
رله أو أخت أي من أم  
وقرا به ابن مسعود وغيره  
رلكل واحد من السمين  
صا ترك زان كانوا أي  
الأخوة والأخوات من الأم  
أكثر من ذلك أي من  
واحد وفهم شيخنا في  
الثلث يستوى فيه ذكرهم  
وأنثاهم من بعد وصيته  
يوصى بها أو دين غير ضار  
حال من ضير بوصى أي غير  
مدخل الضار على الوصية  
بأن يوصى بأكثر من الثلث  
روصيته مصدر يؤكد  
ليوصيكم من الله والله  
عليهم بما دبره خالفه  
من الفوايض رحيمهم  
تأخيراً العقوبة عن من  
خالفه وخست السنة  
لورث من ذكرهم ليس  
فيه مانع من قتل أو  
اختلاف دين أو فرق

(نقلت) الرخصة المذكورة  
 من أم التيام وما بعده  
 رخصاً لله شرعاً  
 حذوا العبادة يعبوها  
 ولا يفتدوها رخصاً  
 الله ورسوله فيما حكم  
 رخصاً بالياء والنون  
 النقا تارجات تخرج من  
 قضاها النهار خالدين  
 فيها ذلك الفوز العظيم  
 ومن عصى الله ورسوله  
 حذوا به يخدم بالوجهين  
 زار الخالدات ما حولهما  
 رعباً من ذواها  
 روعى في الضائر في الآتين  
 لفظ من في خالدها  
 واللاق يأتين الفاحشة  
 الزنا من نسائك فاستشهد  
 عليهن ذريرةكم أي  
 رجالكم المسكين فان  
 شهدا عليهن بها  
 فامسكوهن احسن  
 في البيوت وامنعوهن  
 من فاحشة الناس حتى  
 يتوفاهن الموت أي  
 ملائكة رأت إلى أن  
 يجعل الله لهن سبيلاً  
 طريقاً إلى الخروج مما أمرا  
 بذلك أول الإسلام  
 لم يجعل لهن سبيلاً  
 يجعلن البكرهات وتقرنهما  
 عاماً ورحم المحضه وفي  
 الحديث لما بين الحديث  
 حذوا عنى حذوا عنى  
 جعل الله لهن سبيلاً  
 رواه مسلم والذات  
 تفحصت البكرهات وتقرنهما

## ٨ سورة

باسم الفاعل هو مضار والمضارة لا تفهم بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصى الله تعالى  
 بالورثة جعلت المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك  
 وعبارة أبي السعود وصية من الله مصدر مؤكد لفعل حذوا أي وصيكم الله بذلك  
 وصية كأنتم من الله أم **قوله** ليحملوا بها إلخ في إشارة إلى أن حذوا الله تعالى  
 نوعان منها ما لا يفعل كما زنا ونحوه ومنها ما لا يفعل كالمذورات ونحوها لتزويج  
 الأربع أم كرمي **قوله** المتقاتل أي من الغيبة إلى التكلم **قوله** خالداً فيها  
 لعل ثلثة الافراد هنا الايدان بأن الدخول في دار العقاب بصفة الافراد أشد  
 في استجداب الوحشة أم أبو السعود **قوله** واللاق يأتين إلخ اللاق جسيم النقي  
 في المعنى لاقى اللفظ وهي في محل رفع بالابتداء وفي الخبر جحان أحدهما الحمد من قوله  
 فاستشهدوا ووجاز دخول الفاء زيادة في الخبر على رأي الجمهور لأن المبتدأ أشبه الشرط  
 في كونه موصولاً عما قبله فعل مستقبل الوجه الثاني أن الخبر محذوف والتقدير فيما  
 يتلى عليكم حكم اللاق فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ دلالة عليهما وأقيم المضاف إليه  
 مقامه وهذا نظير ما فعله سيبويه في نحو الزانية والزاني فاحذوا أو السارق والسارقة  
 فاحذوا أي فيما يتلى عليكم حكم الزانية ويكون قوله فاستشهدوا أو قوله فاحذوا أو قوله  
 فاحذوا أو كذا على ذلك المحذوف الزانية له أم سمين **قوله** فاستشهدوا أي اطلبوا  
 شهادة أربعة من الخطاب للولاة والحكام والقضاة أم شيخنا **قوله** وامنعوهن إلخ  
 أي لأن المرأة انتفعت في الزنا عند الخمر والبروز إلى الرجال فاحسنت في البيت لم تغدر  
 على الزنا أم شيخنا فقوله وامنعوهن بمنزلة التعليل لقوله فامسكوهن **قوله**  
 حتى يتوفاهن الموت حتى يعني إلى والفعل بعدها منصوب باضمار أن وهي متعلقة  
 بقوله فامسكوهن غاية له وقوله أو يجعل الله فيه وجهان أحدهما أن تكون أو عاطفة  
 فيكون الجعل غاية لامسألهن أيضاً فينصب بالعطف على يتوفاهن والثاني أن تكون  
 بمعنى إلا كالتق في قوله لا تؤمنك أو تقصين حتى على أحد المعنيين والفعل بعدها منصوب  
 أيضاً باضمار أن والفرق بين هذا الوجه الذي قبله أن الجعل ليس غاية لامسألهن  
 في البيوت أم سمين **قوله** أي ملائكة أشار به إلى أن الكلام على حذف المضاف  
 وإنما أحيتهم إليه لأن التوفى هو الموت فيصير المعنى حتى يميزهن الموت وهذا غير  
 مستقيم لأن فيه إسناد الشيء إلى نفسه **قوله** أو يجعل أي يشع وقوله مما أي من  
 البيوت **قوله** أول الإسلام قال بعضهم الآية منسوخة بآية الحد التي في سورة النور  
 وقال أبو سليمان الخطابي ليست منسوخة لأن قوله فامسكوهن في البيوت الجديد على أن  
 امسألهن في البيوت تمتد إلى غاية أن يجعل الله لهن سبيلاً وذلك السبيل كان محجلاً فلما قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم حذوا عنى صار هذا الحديث بياناً لتلك الآية لا نسخاً لها أم  
 خازن **قوله** قد جعل الله لهن سبيلاً قد بقي من الحديث بقية ذكرها المفسرون  
 وصورتها هكذا بعد قوله سبيلاً التي تترجم والبكرهات أم **قوله** الزنا أو اللواط  
 يعني أن هذين قولان للمفسرين وسيرجح الثاني بامور أم شيخنا **قوله** فاذوها

بالسبب والضرب بالمقال) عبارة القاصي بالتوبيخ والتقريع قال في الصحاح التوبيخ  
 التهديد والتقريع التغييف ثم قال التغييف التغير واللوم فيكون حاصل المعنى التهديد  
 بالتغير والتغير واللوم وقيل بالتغير والجلد ام كرخي **قوله** وهذا منسوخ الخ أي  
 كون الحد للزاني الاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالنوبة منسوخ وقول الحد  
 أي بآية الحد التي في سورة النور ام شيخنا **قوله** لكن المفعول به الخ أي وأما  
 الفاعل فيرجح اذا كان محصنا وعبارة شريح الرملي ودبر ذكره اني كقيل على المذنب  
 فيجوز ان الفاعل المحض جلد وتغريب غيره وان كان دبر عبده لانه زنا هذا احكم الفاعل  
 أما الموطوع في ديرة فان اكراهه لم يكلف فلا شيء له ولا عليه وان كان مكلفا محنتا راجدا مغرب  
 ولو محصنا ذكر ان كان أو اني اذا الدبر لا يصور فيه احصان وفي وطء دبر الحبيبة التقدير  
 ان عاد اليه بعد نهي الحاكم له عنه انتهت **قوله** (والاول) أي القاتل الاول الذي  
 قال ان المراهبة الزنا وقوله أراد أي الله تعالى وقوله بصير الرجال أي حيث قال نعم  
 فقط ولم يقل منكم ومنهت وقوله واشترأ كلها أي الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله هو  
 مخصوص أي المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والنوبة والاعراض أي فتعبر جل  
 اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس في البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة  
 وهذا اكمل بحسب ما كان في صدر الاسلام والافقد علمت ان الكل منسوخ ام شيخنا  
 وعبارة الخازن وقيل المراهبة ذكر في الآية الاولى النساء وهذه للرجال لان الله تعالى  
 حكم في الآية الاولى بالحبس في البيت على النساء وهو اللائق بنجاستهن لان المرأة انما تفعل  
 الفاحشة عند الخروج فاذا احسنت في البيت انقضت مادة المعصية وأما الرجل فلا يمكن  
 حبسه في البيت لانه يحتاج الى الخروج في صلاح معاشه واكتساب قوت عياله فجعلت  
 عقوبة الرجل الزاني الازدية بالقول والعقل وقوله فاذا وهما أي غيرهما بالقول باللسان  
 وهو ان يقال له أما خفت الله أما استحييت من الله حيث زينت قال ابن عباس سبواهما  
 واشتموهما وفي رواية عنه قال هو باللسان واليد يؤذى بالتغير ويضرب بالمقال فان تابا  
 بعين من الفاحشة وأصلها يعنى العمل في مستقبل الزمان فأعصوا عنها أي انزكوها  
 ولا تؤذوها ان الله كان توابا رحما وهذا الحكم كان في ابتداء الاسلام كان حد  
 الزاني بالتوبيخ والتغير بالقول باللسان قلما نزلت الحد وثبتت الاحكام فنهى ذلك  
 الاذى بالآية التي في سورة النور وهي قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة  
 جلدة فثبت الجلد على الكبريتض الكتاب وثبت الرجم على اثني عشر المحسن بسنة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقد صح انه رجم ما عزا وكان قد ائتمن ام **قوله** واشترأ كلها  
 في الاذى الخ توزع فيه بأن الاشتراك في ذلك لا يحض الرجلين عند التأمل بأن الاتصال  
 بصير الرجال لا يمنع دخول النساء في الخطاب كما قرئ في حد ام كرخي **قوله** (توابا) أي  
 كثير القبول للنوبة فمن تاب ام **قوله** (على الله) أشار المفسر الى ان هذا الظرف صفة  
 فيكون الخبر هو قوله للذين وهذا الاعراب أنسب بقوله فيما بعد ليست التوبة المحملا  
 ام شيخنا **قوله** أي التي كتبت على نفسه بنوبها بفضله) نبيه بذلك على ان التوبة هنا

بالسبب والضرب بالمقال فان تابا  
 تابا منسوخا وأصلها (يعني) ر  
 فاعصوا عنها) ولا تؤذوها  
 ر ان الله كان توابا على من  
 تاب رجلا) به وهذا منسوخ  
 بلحد أن الربيدوا أن يؤذوا  
 ان اريد اللواط عند الشروع  
 كان المفعول به لا رجم عند  
 وان كان محصنا لم يجز  
 يقرب وارادة اللواط  
 بدليل ثلثية الضرب والاول  
 أراد الزاني والنوبة بزيادة  
 تبيينها عن المنصدة بصير  
 الرجال واشترأ كلها في الاذى  
 الرجال والاعراض وهي  
 والنوبة والرجال للقتل  
 مخصوص بالرجال للقتل  
 في النساء من الحبس رانما  
 التوبة على الله أي الق  
 كتب على نفسه قبولها بفضله  
 للذين يعلمون السوء  
 المعصية

مصدر زتاب عليه اذ قيل نوبته لا مصدر زتاب العبد الى الله بمعنى رجع اليه ولا وجوب  
 على الله كما زعمه المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الدلالة على تحقق الثبوت  
 انتم تجملوه في العادة وسبق الوعد المتفضل بحق كانه من الواجبات عليه لانه  
 تعالى وعد يقبل التوبة واذا وعد شيئا لا بد ان يخرج وعده لانه لا يخلف في وعده سبحانه  
 محال وقد رآه بوجاهة مضافين حذفا من المبتدأ والخبر لانه قال التقدير انما يقبل التوبة  
 متى تب على فضل الله تعالى فتكون على هذا باقية على اصلها ام كرمي **قول** أي  
 جاهلين اذ عصوا الحق وانما سمي العاصي جاهلا لانه لم يستعمل ما معه من العلم بترتب  
 العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار ام خازن وعبرة الكرمي أي جاهلين اذ عصوا  
 أي المحاملهم على المعصية الجمل بقدر رقة المعصية وسوء عاقبتها لا يكونها معصيته  
 وذنبه وكل عاص جاهل بذلك حال معصيته لانه حال المعصية مسلوب حال العلم به بسبب  
 غلبة الهوى فلا يرد له فيدعي جهالة مع ان من عمل سوء ايعر جهالة ثم تاب قبلت توبته ام  
**قول** من ذن من قريب ليس المراد بالقريب مقابل البعيد اذ حكمها هنا واحد  
 بل المراد بقوله من قريب من قبل معاينة سبب الموت بقرينة قوله حتى اذ احضر احدهم  
 الموت قال اني تبنت الان ام كرمي وانما كان الزمن الذي بين فعل المعصية وبين  
 وقت العزرة قريبا ولو كان سنين لان كل ما هو آت قريب والتعمير ان طال قليل  
 وفيه تبني على ان الانسان ينبغي له ان يتوقع في كل ساعة نزول الموت به ام خازن  
 ر قوله قيل ان يغوروا الغرزة ان يجعل المشروب في فم المريض فيردده في الحلق  
 يصل الى خوفه ولا يقدر على بلعه ذلك عند بلوغ الروح الى الحلقوم ام خازن في المختار  
 والغرزة تردد الروح في الحلق ام **قول** للذين يعملون السيئات هذا شامل للكفار  
 ولعصاة المؤمنين فلا يقبل توبة كل منهما اذا كانت وقت حضور الموت وعبرة الخطيئة  
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات أي الذنوب حتى اذ احضر احدهم الموت  
 أي اخذ في الزرع قال اني تبنت الان حين لا يقبل من كفر ايمان ولا من عاص  
 توبة قال تعالى فليعلمك يتفهم ايمانهم لما راوا باسنا ولذلك لم ينفع ايمان فرعون حين  
 ادركه الغرق ام **قول** حتى اذ احضر حتى عرف ابتداء الحمد الشريفة بعد هـ  
 غاية لما قبلها أي ليست التوبة يقوم بعملون السيئات ويستمرون على ذلك فاذا  
 احضر احدهم الموت قال كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز في حتى ان تكون جارا  
 لاذا أي يعملون السيئات الى وقت حضور الموت من حيث انها شرطية والشرط لا يعمل  
 فيه ما قبله واذا جعلنا حتى جارة تعلقت بعملون وادوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ولا  
 اذا انتصرف على المشهور كما تقدم تقريره في أول البقرة واستدل ابن مالك على قصرها  
 بوجه منها جرها بحرف حتى اذا جازها حتى اذ اكتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك  
 وقد تقدم تقرير ذلك عند قوله حتى اذ بلغوا النكاح ام بين **قول** اخذ في الزرع  
 هو حالة السوق حين تشاق الروح للخروج من الجسد ام خازن وفي القاموس وساق  
 المريض سوقا وسياسا شهم في نزع الروح ام **قول** فلا ينفع ذلك قال المحققون

رجع الى حال جاهل  
 اذ عصوا بهم رقة توبته  
 من زمن رقة توبته قبل  
 ان يغوروا فاولئك  
 يتوب الله عليهم يقبل  
 توبتهم وكان الله عليما  
 يختلف حكمها في صفة  
 بهم وليست التوبة  
 للذين يعملون السيئات  
 الذنوب حتى اذ احضر  
 احدهم الموت ثم اخذ  
 في الزرع اذ  
 مشاهدة ما هو فيه  
 راني تبنت الان فلا  
 تنفع ذلك ولا يقبل

أقرب الموت لا يعلم من يقول التوبة بل المانع منها هذه الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى  
 بحال أم خازن **قوله** ولا الذين يؤمنون الذين هم محل عطف على قوله للذين  
 يعملون السيئات أي ليست التوبة لهؤلاء والمراد بالعاملين السيئات المناققات  
 وأجاز البقاء في الدين أن يكون من فروع المحل على الابتداء وجزاه أو تلك وما بعده  
 معتقدا أن اللام لام الابتداء وليست بدلالة النافية وهذا الذي قاله من كون اللام  
 لام الابتداء لا يصح إلا أن تكون قد رسمت في المصنف لأمادة اخذت على الموصول وصورية  
 وليس المرسوم كذلك إنما هو لام وألف لام التعريف داخلة على الموصول وصورية  
 ولا الذين هم سبيل ر قوله لا تقبل منهم أي رفع التكليف حينئذ فسوى سبحانه وتعالى  
 بين الذين سوفوا توبتهم إلى حضور الموت وبين الكفار إذا تابوا في الآخرة لمجاورة  
 كل منهما أو أن التكليف والاختيار أم من الخازن والمحطوب **قوله** أولئك مبتدأ  
 وأعندنا جزاه وأولئك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يؤمنون وهم كفار لأن اسم  
 الإشارة يجرى مجرى الضمير فيعود لأقرب مذكور ويجوز أن شياره إلى الصنفين الذين  
 يعملون السيئات والذين يؤمنون وهم كفار وأعتدنا أي احضرتنا وهيئنا أم سبيل  
 وأصل أعتدنا أعتدنا كما قال الشاعر قائل الدال الأولى تاء أم شيخنا **قوله**  
 يا أيها الذين آمنوا لا يحمل لكم الخي نزلت في أهل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية  
 وفي أول الإسلام إذا مات الرجل ومختلف امرأة جاء ابنه من غيرها أو قرية من ذوات  
 عصته فألقى ثوبه على تلك المرأة أو على ضامها فصار أخفى بها من نفسها ومن غير  
 فان شاء تزوجها من غير صداق النكاح لا على صداق الأول الذي دفعه قريبه وإن شاء  
 زوجها غيره وأخذ هو راقها ولم يعطها منه شيئا وإن شاء عضلها ومنعها الزوج أيضا  
 بذلك لتقتدي منه بما ورثت من الميت أو فوت هي فبرتها وهذا كما إذا لم تدار المرافعة  
 بالذهب إلى أهلها فان ذهبت إلى أهلها فقل إن يلقي عليها ولي زوجها ثوبه كانت أخفى  
 بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ونزل أمره كبدشته  
 بنت معن الأنصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حنظل اسم قيس فظهر ثوبه عليها  
 فورث نكاحها ثم تزوجها فلم يفرجها ولم ينفق عليها يضار رها بذلك لتقتدي منه فأنث  
 كبدشته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أن أبا قيس توفي وورث نكاحي  
 ابنه فلا هو ينفق علي ولا هو يدخل بي ولا يحل لي سبيلي فقال فعدي في بيتك حتى ياتي أم  
 الله فيك فأنزل الله هذه الآية أم خازن **قوله** لا يحمل لكم خطاب لا قارب الميت  
 ولا زواجه الزوجات ثم فصل هذا الأجمال بقوله أن تزونا الخ هذا راجع للأول ويقول  
 ولا تضلوهن الخ وهذا راجع للثاني أم شيخنا **قوله** أي ذان هن أي فليس المراد الثمن  
 عن ارت ما لهن كما هو المبدأ أدرو المقتول الذي عن ارت نفس المرأة كما كانوا  
 يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كالمال فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله  
 شيخنا **قوله** لفتان الأولى قراءتان ر قوله أي مكرهين جمع مكره اسم فاعل شارة  
 التي أن كرها مصدري اسم الفاعل وهو حال من الواو في تزونا وفي بعض النسخ مكرهين جمع

ولا الذين يؤمنون وهم سبيل  
 إذا تابوا في الآخرة لمجاورة  
 العذاب لا تقبل منهم رايك  
 أعتدنا أي احضرتنا  
 أي جعلنا رايك  
 أنموذج لا يحمل لكم الخ  
 النساء أي ذان هن  
 ركرها أي مكرهين  
 لفتان أي مكرهين  
 ذلك



مكره اسم فاعل ومفعوله محذوف أي مكرهين لهن وهو أيضا حال من الواو في لزوم  
**قوله** كما في الجاهلية أي وفي صدر الإسلام أم حازن **قوله** وتوفيت  
معطوف على مقتضى القافية مسلط عليه **قوله** ولا تغضلوهن معطوف على قوله  
إن تزوايها أشار له الشاعر وأعييت لا تؤيد وهذا خطاب للأزواج فكان الرجل يبكر  
أمراته ولها عليه مفسى عشرتها القندي منه وتزود إليه ما ساقه لها من مهر أم  
حازن **قوله** ضاررا راجع لقوله بامساكنهن **قوله** إلا أن يأتين استثنائين  
أما الأول أحوال والأوقات فمن أتم العلل أي الرجل كمر عضبه في حال أو وقت أو لعل  
الأي حال أو وقت أو لعل يأتين بها أو شيننا وفي الكرخي الاستثناء من فصل  
وهو الظاهر كما أشار له بقوله فلكم أن تضاروهن وعليه جرى القاضي كما كشف  
هو استثناء من زمان عام أي لا تغضلوهن في وقت من الأوقات أو وقت أن يأتين الخ  
أو من علة عامة هي العلة من العلل إلا أن يأتين هذا أولى لأن الأول يحتاج لحذف زمان  
مضاف وقيل منقطع واختاره الكواشي كما في البقاء أم **قوله** أي بينت أي بينها  
من يديها وأظهرها أم **قوله** فلكم أن تضاروهن لعل هذا منسوخ واللا  
فلا يجوز مضارة الزوجة لرجل أن تقتدي بما لها في مذهب من المذهب على ما هو المشهور  
منها أم شيننا وفي الخطيب ما نص قال عطاء كان الرجل إذا أصابت امرأة فاحشة  
أخذ منها ما ساق إليها وأخرجها فقتله ذلك بالحد أم **قوله** عاشوهن بالمعروف  
قال الحسن هو راجع لما سبق قول السورة من قوله وأزواج النساء صدقاتهن نحلة أي الواو  
النساء وعاشوهن بالمعروف أم حازن وهذا غير متعين بل يصح عطفا على قوله ولا  
تغضلوهن من حيث المعنى أي الرجل لكم أن تغضلوهن وعاشوهن الخ فيكون الأمر  
معطوفا على المعنى من حيث أنه في معنى المعنى وفي أبي السعد وهذا خطاب للذين يسئرون  
العشرة والمعرف ما لا ينكره الشرع ولا المروءة والمراد به هذا المصنف في البيت إلى آخر  
ما في الشرح أم **قوله** أي بالجمال في القول الخ عبارة الخطيب هو المصنف في البيت  
والنفقة والجمال في القول وقيل هو أن يتنعم لها كما تنعم له أم **قوله** قال  
كرهوهن أي بالطبع من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك أم أبو السعد وقوله  
قاصروا أي ولا تقار قوهن بخير هذه النقرة بل أصبح أفعس الخ أم شيننا **قوله**  
فغسى أن تلهوا الخ عسى هنا تامة رافعة لما بعدها مستغنية عن تقدير الخ أي  
فقد قرئت كرهت كرهتكم شيئا مع كون الله جعل فيه خيرا كثيرا أم أبو السعد **قوله** وقد  
أنتم أحداهن وهي المرغوب عنها والمراد بالآية الالتزام والضممان كما في قوله تعالى  
إذا سلمت ما أنتم أي ما التزمتم وضمنتم فلا بد أن حرموا الأخذ بآية وإن لم يكن قد أتواها  
المسلم بل كان في ذمتهم أو في يده أو الواو والجمال كما أشار إليه وقيل معطوف على فعل المشرط  
وليس بظاهرا كرخي **قوله** فلا تأخذوا منه أي القنطار **قوله** ظلال أشار به  
إلى أن المراد باليهتان هنا الظلم بخير كما قال به ابن عباس وغيره فلا بد السؤال وهو  
كيف قال ذلك مع أن البهتان الكذب مكابرة وأخذ من المرأة قنطارا ظلم لا يحتاج

كما في الجاهلية يزنون  
نساء أقربا ثم فإن شاء  
وانزوحها بصدقا أو  
زوجها وأخذوا صدقا  
أو عضلوها حتى تقضي  
بما ورثته أو توفيقا  
فهي أعنى لك روك  
أن يغضلوهن أي  
تغضوا أزواجهن عن طهر  
غيركم بامساكنهن ولا  
رغبة لكم فيهن ضاررا  
ربنن حيوا بعضوا  
أنتنوهن من المهر  
إلا أن يأتين بفاحشة  
مبينت بفتح الياء وكسر  
أي بينت أو هي بينت  
أي زنا أو تشوز فلكم  
أن تضاروهن حتى  
يقضين منكم مبيحات  
روعاهن من المعروف  
أي بالجمال في القول  
والنفقة والمبيت  
فإن كرهوهن من طهر  
فغسى أن تلهوا شيئا  
ويجعل الله فيه خيرا كثيرا  
ولعل يجعل فيهن ذلك  
يزركم منهن ولد صالحا  
روان أردتم استئذانكم  
مجانا زوج أي أخذها  
بأن يأتين بطلقة توارها  
فقد أنتم أحداهن  
أي الزوجات وقطاعا  
بأن لا تأخذوا قنطارا  
منه شيئا أو تأخذوا منه  
طائرا أو ثيابا بيتا

المراد أنه يرى أمر أنه يتهمه لينتقل إلى أخذ المهر أم كرمي ( قوله والاستنفها م  
 للتوبيخ ) أي فيما سبق الذي هو بالحمة أي وللا تكار أيضا وقوله وللا تكار أي التوبخ  
 أيضا وهذا دخول على ما بعد وهذا ظاهر على هذه النسخة وفي نسخة وللا تكار من غير  
 إعادة لام الحز وعلوها فكان ينبغي أن يقول هكذا وللا تكار فيما سبق وفي وكيف الج  
 فالاستنفها م أن على صواء وعبارة إلى السعد تأخذ وأنه بهتانا واثما مبينا الاستنفها  
 لا تكار والتوبيخ وكيف تأخذ وأنه تكار لا تكار وتنفير عنه غيب تنفير ا م  
**قوله** ( أي بأي وجه ) أي ولا وجه لا سبيل لكم في أخذه فلا ينبغي الأخذ لان التهم  
 اذا وجد لا بد أن يكون على حال من الأحوال فاذا لم يكن له حال لم يكن له خط من الوجود  
 أبو السعد ( قوله وقد أفنى بعضكم ) أصل الاضفاء في اللغة الوصول يقال أفنى إليه  
 أي وصل إليه ثم اختلف المفسرون في معناه في هذه الآية فقيل انه كناية عن الجماع وهو  
 ابن عباس ومذهب الشافعي وقيل انه كناية عن الخلوة وان لم يجامع وهذا المختار  
 انقراء ومذهب أبي حنيفة ام خازن **قوله** ( أي النساء ) الضميمة هو الله  
 لكن بوجه قد جعل كانهن الأخذات له ام شيئا وبعبارة أخرى هذا الاسناد محاز  
 عقلي لان الأخذ للعهد هو الله أي وقد أخذ الله عليكم العهد لجهلهم ليس من فوجاز  
 عقلي من الاسناد إلى السبب ام **قوله** ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم ( الخ ) ش و ع في  
 بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وانما خص هذا النكاح بالتمني ولم ينظم  
 في سلك نكاح المحرمات الآية مباغلة في الوجه عن حيث كانوا مصرين على تعاطيه قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما وجمهور المفسرين كان أهل الجاهلية يتزوجون بأبائهم  
 فنهوا عن ذلك ام أبو السعد **قوله** ما نكح آبؤكم ( من المعلوم أن المحرمات  
 بالمصاهرة أربع زوجة الاب وزوجة الابن وأمر الزوجة وبنت الزوجة وكلها ينص  
 المحرم بنكاحها العقد وان لم يحصل دخول إلا الويلية فلا ينظم الا بشرط الدخول بأمرها  
 وهذا يستفاد من الايات فانها لم تقيد بالدخول إلا في الرتبة على ما سياتي ام شيئا  
**قوله** ( أي من نسب أو بضاع ) **قوله** الاكن ما قد سلف ( أشاره إلى  
 الاستثناء منقطع كما هو عادة انه اذا كانت منقطة ما يفرضه ولكن وجه الانقطاع ان  
 الماضي لا يستثنى من المستقبل ام شيئا وفي السنين قوله الاما قد سلف في هذا الاستثناء  
 قولان أحدهما انه منقطع اذا الماضي لا يجامع الاستثناء المعنى انه لما حرم عليهم  
 نكاح ما نكح آبؤهم نظر في الوهم إلى الماضي في الجاهلية ملحقه فقيل الاما قد سلف أي  
 لكن ما سلف لا اثم فيه والثاني انه استثناء منقطع وفيه معنيان أحدهما أن يحمل  
 النكاح على الوطء والمعنى انه مني من يوطئ الرجل امرأة ووطئها أبوه الاما قد سلف من الاب  
 في الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزويجها فنقل هذا المعنى عن ابن زيد المعنى  
 الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية الاما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة  
 فنبأكم بالاقامة عليها في الاسلام اذ كان مما يقره الاسلام عليه ام **قوله** ان كان  
 فاحشتم قبل ان كان زائدة وقيل غير زائدة لكونها منسجمة عن خصوص الماضي

ونصبها على الحال والاستنفها  
 للتوبيخ ولا تكار في وكيف  
 تأخذونه أي يأتي وجه  
 روقا أضفى وصل إليها  
 إلى بعض ( بالجماع المقترن  
 روقا منكم متباين )  
 ( غلظ ) شد يد وهو امر  
 الله به من أمسا لهن يعرف  
 أو تخرجن بالصلوات ولا  
 تنكحوا ما نكح آبؤكم  
 من النساء ( الاكن ما قد سلف )  
 سلف من فعلكم ذلك فانه  
 معقول عند أي نكاحهن  
 كان فاحشتم قبلها وقتها  
 سببا للمقت من الله وهو  
 عند البعض

وفي البضاوى انه كان فاحشة ومقتاة لله في ان نكاحه كان فاحشة عند الله  
 ما رخص فيه لامة من الامم معفو عنه وى المروعات ام وفي الى السعور قوله انه كان  
 فاحشة ومقتاة لتليل لله في بيان تكون المتهمة عنه في غاية الفقه ميغوضا اشترا للبعض وان  
 تم بزل في حكم الله تعالى وعلم مصوفا بذلك ما رخص فيه لامة من الامم ام واذ اثبت  
 هذا تغليب لله فهو مقدم على الاستثنا من حيث المعنى ولذلك قال الحلال فانه معفو عنه  
 أى فليس فاحشة ولا مقتاة لعدم المواحدة به لعدم التكليف به فان ما قبل البقرة من زوات  
 البقرة لا تكليف فيه **قوله** وساء بئس اشار الى ان ساء أجريت بحرى بئس وفي  
 ساء صير بغيره ما بعده وسبيلا بغيره والمخصوص بالذم محذوف تقديره ذلك أى  
 سبيل هذا النكاح وقيل ان الضير في ساء عائد على عاد اليه الضير فلهذا ذلك وسبيلا بغيره  
 من الفاعل التقدير ساء سبيلا ام كرخى وعبارة الى السعور في كلمة ساء قولان أحدهما  
 انها جارية بحرى بئس في الذم والعمل فقها صير ميم بغيره ما بعده والمخصوص بالذم محذوف  
 تقديره وساء سبيلا سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أى ذلك الماء وتاينها  
 انها شائرا الافعال وفيها صير يعود الى ما عاد اليه وسبيلا بغيره وجملة اما مستأنفة  
 لا محل لها من الاعراب أو معطوفة على خبر كان محكية بقول مضمر هو المعطوف في الحقيقة  
 تقديره ومقولا في حقه ساء سبيلا فان الستة الامم كافة لم تنزل ناطقة بذلك في الامصار  
 والاعصار قيل مررت البقرة ثلاث البقرة العقل والشرعى والبقرة العادى وقد وصف  
 الله تعالى هذا النكاح بكل ذلك قفوله فاحشة مرتبة في العقل وقوله ومقتاة مرتبة  
 في الشرعى وقوله وساء سبيلا مرتبة في العادى وما اجتمعت فيه هذه المراتب  
 فنزل بلغ أقصى مراتب البقرة ام ر قوله حرمت عليكم أمهاتكم الامهات جمع أم فالهااء  
 زائدة في الجمع من قايين العقلاء وعجزهم يقال في العقلاء أمهات وفي غيرهم  
 أمهات وقد يقال أمهات في العقلاء وأمهات في غيرهم وقد سمع أمهات في أم بزيادة الهاء  
 قيل هاء التانيث وعلى هذا يجوز ان تكون أمهات جمع أمهات المزيديتها الهاء والهااء قد  
 زائدة في مواضعهم سين **قوله** ان تنكحوهن يدل ويشير به الى تقديره مضارفا  
 والمراد بالنكاح العقد وان كان لو وقع يفسد ولا يتعقد ام شيننا وفي الكرخى قوله  
 ان تنكحوهن اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح لانه استما يتعلق بالفعل وهذا  
 هو الذى يفرق من تحريم كما يفرق من تحريم التحريم تحريم شر بها ومن تحريم تحريم  
 التحريم بخرم اكلا **قوله** من جهة الاب أو الام أى أو منها **قوله** ويدخل  
 فيهن أى في ثبات الاخ والاخت وقوله أو لادهم أى أو لاد الاخ والاخت بتغليب  
 الاخ على الاخت مضمر تذكير الضير وفي نسخة أو لادهن بتغليب الاخت على الاخ فائتية  
 وبعد جمع الضير باعتبار اطلاق الجميع على ما فوق والواحد الاولاد يشتمل الذكور والاناث  
 شتملت العبارة بنت ابن الاخ وان سفل بنت ابن الاخت وان سفل **قوله** حسن ضلع  
 هذا مذهب الشافعى وابن حنبل ومذهب مالك والى حنيفة يحصل التحريم بمضنة واحدة  
 ام شيننا **قوله** ويلحق بذلك أى بما ذكره من أمهات وأخوات الوضاع وحاصل الملحق

روى ساء بئس بحرى بئس  
 فلك الرقعة عليك ما كان  
 ان معفو عنه وشملت البنات  
 من قبل الاب والام والام  
 وشملت بنات الاولاد وان  
 شملت بنات الاخواتكم  
 من بنات اولادهم وانما  
 جهة الاب أو الام واحد  
 أى أخوات أبائكم وأخوات  
 دخالكم أى أخواتكم  
 وحديثكم بنات  
 وبنات الاخت ويحل  
 بغير اولادهم وانما  
 الدلالة ارضعتكم قبل  
 استعمال الحولين خمس  
 رضعات كما بينه الحديث  
 وأخواتكم من الرضاغة  
 ويلحق بذلك بالنسبة البناء  
 منها ومن من أَرْضَعْتَن  
 موطوعة

خسنة أصناف وقوله من أرضعتهن موطوءة أى الشخص أى وكان اللبن له وقوله والعلم  
 الخ معطوف على البنات فقول ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله ليجوز  
 الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة أم شيخنا **قوله** لحد يث  
 يحرم من الرضاع أى من أحل الرضاع **قوله** وأهات سائلكم أى من نسب أو  
 رضاع وكذا قوله وريائكم وقوله أبنائكم **قوله** اللاتي في حجوركم جميع حجر نفقة  
 الحاء وكسرها مقدم الثوب والمراد لازم الكون في الحجور وهو الكون في تربيتهم ولذلك  
 فإن تربيتهم قول اللاتي دخلتم بهن الباء للنفقة أى دخلتم الخوة بهن أى  
 مصاحبين لهن فيها هذا بحسب الأصل المراد لأزواج العادى وهو الوطء كما قال الشافعي  
 أم شيخنا **قوله** إذا فارقتموهن أى أو متن وقائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن  
 دفع توهم ان قيد الدخول خارج فخرج الغالب كما في قوله في حجوركم فلا يرد السؤال ما فائدة  
 ذلك مع انه مفهوم من قوله وأحل لكم ما وراء ذلك ومن قوله من سائلكم اللاتي دخلتم  
 بهن أم كرخي **قوله** أزواج أى زوجات أبنائكم قوله بخلاف من تبنيتهم أى  
 وأما أحلال أبناء الرضاع فعلم من بهن بالسنة وان كان مقتضى مفهوم الآية تحليلهن  
 أم شيخنا **قوله** وان تحبوا بين الأخنتين في محل رفع عطا على المرفوع حرمت  
 أى وحرم عليكم لجمع الخ أم شيخنا **قوله** بالنكاح أى العقد وان كان اذا وقع  
 يقع فاسدا ان عقد عليه معا وبفسد الثاني فقط وان وقع مرتبا على التفصيل المعروف  
 في الفروع واليقيد بالنكاح أخذه من السياق أم شيخنا **قوله** ويجوز نكاح كل واحد  
 بمعنى انه يستوعبها بالنكاح يكن على التقاطع بحيث لا يحصل جمع هذا هو المراد وأما  
 نكاح واحدة منها بدون نكاح الأخرى أصلا فلا يحتاج لتبنيته عليه أم شيخنا **قوله**  
 وملكها معا بغير ملك واحدة ونكاح الأخرى وحكمه الجواز لكن تتعين المنكوحات  
 للوطء لقوة من است النكاح **قوله** إلا ما قد سلف انظر لم يقل هذا انه كان فاختسرت  
**قوله** من نكاحكم بعض ما ذكر البعض هو نكاح الأخنتين وانظر لم يقل  
 مثلا قال سابقا من فعلكم ذلك فانه معفو عنه فان عبارة توهم انهم كانوا يفعلون  
 غير الجمع مع ان الذي كانوا يفعلونه كما في الشرائع هو الجمع ونكاح زوجة الاب قد سبق  
 التنبيه على الثانية أم شيخنا **قوله** والمحصات من النساء قرأ الجهور هذه اللفظة  
 سواء كانت معرفتها أم نكرة ففتح الصاد والكسياء بكسرها في جميع القرآن  
 الا قوله والمحصات من النساء فبفتح فقط تلقا الفتح ففتح وجهان أحدهما انه اسند  
 الاحصان الى غيرهن وهو اما الأزواج أو الأولياء فان الزوج يحصن امرأة أى  
 يعقها والولى يحصنها بالتزويج والله يحصنها بذلك والثاني ان هذا المفتوح الصاد بمنزلة  
 المكسور يعنى انه اسم فاعل وانما شذفت عين اسم الفاعل في ثلاثة ألفاظ احصين فهو  
 محصن وألفع فهو مليف وأسهب فهو مسهب وأما الكس فانه اسند الاحصان اليهن لانهن  
 يحصن أنفسهن بغافهن ويحصن فرجهن بالحفظ أو يحصن أزواجهن وقد ورد الاحصان  
 في القرآن أربعة معان الأول التزويج كما في هذه الآية وكما في قول محضين غير مسافير

والعجات والحالات بنا  
 الاخ وبنات الاخ  
 منها الحديث يحرم من  
 ما يحرم من النسب رواه  
 البخاري ومسلم وأما  
 سائلكم وريائكم جمع  
 ربيته وهى بنت الزوجة  
 من غير راتلا في  
 حجوركم تربيتها صفة  
 موافقة للغالب فلا  
 مفهوم بهار من سائلكم  
 اللاتي دخلتم بهن  
 أى جامعتموهن  
 فان لم تكونوا دخلتم  
 بهن فلا خارج عليكم  
 في نكاح بناتهن اذا  
 فارقتموهن ورحلن  
 أزواج أبنائكم الذين  
 من أصلكم بخلاف  
 من تبنيتهم فلكم نكاح  
 حلانكم رواتن يجمعوا  
 بين الأخنتين نسب  
 أو رضاع بالنكاح  
 ويلحق بهما بالنسبة لجمع  
 بينهما وبين عنهما أو  
 خالتهما ويجوز نكاح كل  
 واحدة على الافراد  
 وملكهما معا وبغير  
 واحدة إلا لکن  
 ما قد سلف في المجاهدة  
 من نكاحكم بعض ما ذكر  
 فلا خارج عليكم فبأن  
 الله كان غفورا  
 لما سلف منكم فبأن  
 الهى رجلا تم في  
 ذلك روح حرمتم عليكم  
 المحصات أى غير المسافير  
 الأزواج من النساء

الثاني الحجة كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا الآية الثالثة الثالثة الام كما في قوله فاذا  
 احصن قيل في تفسيره اسلمن الرابع العفة كما في قوله حصنات غيرهنس فحاث اه  
 سمين وفي القاموس وامرأة حصان كسحاب عفيفة او متزوجة وانجم حصن بضمين  
 وحصنات وقد حصنت ككرمت حصنا مثلية ومختصنت مني حاصن حصنة وحصنات ونجم  
 حواصن وحاصنات واحصنها البعل وحصنها واحصنت هي في المحصنة والمحصنة عفت  
 او تزوجت او حلت والحواصن الجمالي واجل محصن مكرهم وقد كحصنه التزوجه واحصن  
 تزوجه فهو محصن كسهب اه **قوله** ان تنكحوهن قبل متارقة اليه هل ابدال  
 من المحصنات يشربه الى نقد بضماف في وحرم عليكم تكاح المحصنات التي ام شيخنا  
**قوله** الاما ملكت ايمانكم استثناء منفضل لان المستثنى المزوجات كما اشار له بقوله  
 وان كان لهن ازواجه والمستثنى من المزوجات ايضا لكن فيه شائبة انقضاء من حيث ان  
 المستثنى منه نكاح المزوجات والمستثنى وطء المزوجات فليتنامل بل ومن حيث ان  
 المزوجات في المستثنى بحسب ما كان لان نكاحهن قد انقطع بالاسلام فاذا طئت بعد  
 البسي لم يصدق عليها انها وطئت وهي فرقة ام شيخنا وقد صرح السمين بان  
 الاستثناء منقطع فكان على الشارع ان يبينه عليه كما به **قوله** وان كان لهن ازواجه  
 في دار الحرب أي لانه لاجرة ذلك لان النكاح ارتفع بالبسي ونزلت التحريم الصحابة  
 من وطء المسبيات ام كرخي وفي الخازن قال يوسف الخدرى بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جيشا يوم حنين الى اوطاس فاصابوا سبايا لهن ازواجه من المشركين  
 فكم هو اغشيانهن فاتزل الله هذه الآية اه **قوله** بعد الاستدراء ظرف لقوله فكم  
 وطوهن **قوله** نصب على المصدر أي المؤكد لانه لما قال حرمت عليكم اهانكم  
 علم ان ذلك مكتوب كما اشار اليه في التفسير بقوله أي كتب الله ذلك أي ما حرم عليكم  
 قوله حرمت عليكم اهانكم الى هنا كتابا وفرضه فرضا ام كرخي **قوله** ما وراء ذلك  
 هذا علم مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكر فمن ذلك  
 انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة ومن ذلك  
 ان من كان في نكاح حرة لا يجوز له نكاح الامة ومن ذلك القادر على الحرة لا يجوز له  
 نكاح الامة ومن ذلك من عتده اربع زوجات لا يجوز له نكاح خامسة ومن ذلك الملاعة  
 فانه محرم على الملاعن ابدال ام خازن واما حجة تنبئ على هذا لان الكلام في التحريم  
 على التأييد وما ذكره من الانقسام لا يحرم مؤيدا بل لعارض يزول نعم يظهر ما قاله  
 في الملاعة لان تحريمها مؤيد **قوله** ان تنكحوا أي لارادة ان تنكحوا البعير جعل  
 ان تنكحوا مفعولا له اذ شرط اتحاد الفاعل هو هنا مختلفا فاعل احل هو الله قال  
 الابتغاء هو الخطاؤون ويتقديرا لارادة حصول الاتحاد اذا فاعلهما هو الله والارادة بمعنى  
 الطلب ههنا لا بالمعنى المشهور اذ لا يجوز تخلف المراء عن الارادة الالهية عزتنا وقضية  
 كلامه انه راجحة الى تقديرا لارادة لانها تستفاد من اللام فكان عارضه بيان حاصل  
 المعنى ام كرخي **قوله** تنكحوا مفعوله محذوف كما قد رآه الشارع وقول محصن حال

ان تنكحوهن قبل متارقة  
 زواجهن جزا ومسلات  
 كن اول الاما ملكت ايمانكم  
 وان كان لهن ازواجه  
 المحرمات الاستدراء كما في قوله  
 نصيب المصلد أي تنكحوا  
 عليكم واصل بالبناء للفاعل  
 عليكم واصل بالبناء للفاعل  
 والمفعول لكم ما وراء ذلك  
 أي سوى ما حرم عليكم النساء  
 ان تنكحوا نطلبوا النساء

يَا مَوَالِكُمْ (اصداق اؤغون  
 صحنين) شتر و چيپ  
 رعي سافخين (زايين رفا)  
 رعي سافخين (زايين رفا)  
 فتن راسنتغاف شغغاف  
 فتن (فتن تو و شتر باوط  
 فتن) فتن تو و شتر باوط  
 رفا تو و شتر باوط  
 الفاف فتن فتن فتن  
 ولا جبار رايه من فتن  
 انهم و فتن رايه من فتن  
 رايه رايه (من فتن  
 او بيشتر او زياده علم  
 ان الله كان علما)  
 تخلف احكاما فتن فتن  
 لم فتن لم يستقيم فتن  
 طولاً (اي غي فتن)  
 نكح المصنات (مور على  
 المومنان) مور على  
 الغالب فلا فتن له  
 فاما ملك ايمانكم

هذا موصول بغير الذي أي النوع الذي ملكته ومفعول ذلك العقل المقدر محذوف  
تقديره فليستكم أمراً أو أمة لها ملكة إيمانكم فمنها في الحقيقة متعلق بمحذوف لأنه صفة  
لذلك المفعول المحذوف ومن للتبعيض نحو أكلت من الرقيق ومن فتيانكم في محل  
الحال من الصيغ المقدر في ملكة العائل على الموصولة والمؤمنات صفة لفتياتكم  
انتهت **قول** فما ملكت إيمانكم) أما جواب الشرط وأما الموصول وشرط دخول  
الفاء في الجزم موجود ومنكم في محل نصب على الحال من فاعل يستطع وفي نصب طولاً  
ثلاثة أوجه أظهرها أنه مفعول يستطيع وفي قول أن ينكر على هذا الثلاثة أقوال الأول  
أنه في محل نصب بطولاً على أنه مفعول بالمصدر المنون لأنه مصدر طلت الشيء أي ثلته والتقدير  
ومن لم يستطع أن ينال نجاح المحضات وأعمال المصدر المنون كثير وهذا هو الذي  
ذهب إليه القارسي القول الثاني أن أن ينكر بدل من طولاً بدل الشيء من الشيء لأن  
الطول هو القدرة أو الفضل والسكاح مع قدرة وفضل القول الثالث أنه على حذف  
حرف الجر ثم اختلف هؤلاء فمنهم من قدره بالي أي طولاً إلى أن ينكر ومنهم من قدره باللام  
أي طولاً لا ينكر وعلى هذين التقديرين فالجاء في محل الصفة أطولاً فيعلق بمحذوف  
ثم لما حذف حرف الجر جاء المخلاف المشهور في محل أن أهو نصب أو جر وقبل اللام المقادة  
مع أن هي لام المفعول من أجل أي طولاً لأجل نجاحهن الوجه الثاني من نصب طولاً  
أن يكون مفعولاً على حذف مضاف أي فمن لم يستطع نجاح المحضات لعدم الطول  
الوجه الثالث أن يكون منصوباً على المصدر قال ابن عطية ويصح أن يكون طولاً منصوباً  
على المصدرية والعامل فيه الاستطاعة لأنه جامع وأما ينكر على هذا مفعول الاستطاعة  
أو مصدر بغير أن الطول هو الاستطاعة في المعنى فكانه قيل ومن لم يستطع منكم استطاع  
أه سمين **قول** من فتيانكم) جميع قناتة وهي الشابة من النساء أه **قول**  
والله أعلم بما يلائمكم) جملة من مبتدأ وجزئي بها بعد قوله من فتيانكم المؤمنات ليفيد أن  
الإيمان كاف في نجاح الأمة المؤمنة ولو ظاهراً ولا يشترط في ذلك أن يعلم إيمانها علماً  
يقيناً فان ذلك لا يطعم عليه إلا الله تعالى والمعنى أن بعضكم من جنس بعض في النسب  
والدين ولا يترفع الحر عن نجاح الأمة عند الحاجة إليه ما أحسن قول أمير المؤمنين على  
رضي الله عنه الناس من جهة التمثيل أكفاه + **قول** أوهم آدم والأم حواء أه سمين  
**قول** بعضكم من بعض) أي أنتم وأرقاؤكم متساويون نسبكم من آدم وديكم  
الاسلام أه بضاوي **قول** وآتوهن أجورهن) ومن ضرورة إتيانهن أن يكون يأذن  
الولي فيكون ذكر الأتية لهن كإتيان جواز الدفع لهن لا يكون المهر لهن وقيل صدق أو هو  
فحذف المضاف وأوصل الفعل إلى المضاف إليه أه أبو السعد  
**قول** من غير مطلق ونقص) أي ضرر والمطل عدم  
الدعاء من غير عذر والأضرار هو الأجر إلى التقاضي والملازمة  
أه **قول** حال) أي من المفعول في قوله فأنكحهن أي حال كونهن عفاً  
عن الزنا وهذا الشرط على سبيل الذب بناء على المشهور من جواز نجاح الزواني ولو كن إماء

ينكر من فتيانكم المؤمنات  
والله أعلم بما يلائمكم  
بظاهره وكما هو السالك إليه  
فإنه تفضل الحجة فيه  
وهذا أتاتيس بنكر أي  
بعضكم من بعض في الدين  
أو نفقته من الجاهل  
فلا تستلغن من أهلها  
زناكمه من آتوهن  
مواهبهن أو أجورهن  
أعطوهن أو أجورهن  
معهذهن أو المعز  
من غير مطلق ونقص  
محضات عفاً عن  
حال غير مسلمات  
زانيات جهراً

**قوله** ولا تمنى من اخذ من جمع خذن بالكسر هو صاحب قال أبو زيد  
 الاخذان الاصل قائم على الفاحشة والواحد خذن وحذين وكان الزنا في الجاهلية منقسماً  
 الى هذين القسمين امة ابو السعد وفي الخازن وكانت العرب في الجاهلية تخرج في الاول ويجوز  
 الثاني فلما كان هذا الفرق معتبراً عندهم افرج الشارع كل واحد من هذين القسمين بالذكر  
 ونص على نحر مهملها معا وفي المصباح والقاموس الاخذان جمع خذن بالكسر كحمل واحمال  
**قوله** فاذا اُحصن شرط وجوابه الشرطية بعده ولعل هذه الشرطية اعتراضية جرت  
 ايها فتدبر مسألتها وذلك لان قوله ذلك لم يخشئ العنت منكم من بنية شرط نكاح  
 الامة ام شيخنا وفي ابو السعد انفاء في فان آتين جواب اذا والثانية جواب ان قال الشرط  
 الثاني مع جوابه فترتب على وجود الاول كما في قولك اذا آتيتني فان لم اكرمك فعبدني حرام  
**قوله** بل لا فائدة انه لا رجحان وذلك لانه لما حكم بالتنصيف علم ان حد هرت  
 ليس رجماً لانه لا ينصف واذا كان الحد مع الاحصان ليس رجماً فبيع عدله  
 اولى فتعزز بحالة الاحصان لانها التي يتوهم فيها رجيم كالحرام **قوله** لكن  
 خشئ ذلك مبتدأ ولم يخشئ جار مجر ورجحه والمشار اليه بذلك هو نكاح الامة المؤمنة  
 لمن عدم الطول والعنت في الاصل انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل مشتقة وارى  
 به هنا ما يجرح اليه الزنا من العقاب الديني والآخرى ومنكم حال من الضهر في خشئ  
 أي في حال تونه منكم ويجوز ان تكون من البيان ام سمين يقال عنت عنتاً من باب طرب  
 ارتكب الزنا وفي القاموس العنت محرك الفساد والامم والهلالة ودخول المشتقة على  
 الانسان ونقاء الشدة والزنا والوهي والانكسار واكسباب الماتم واعنته غيره و  
 عنته تعبتنا شد عليه الزمة ما يصعب عليه **قوله** واصل المشتقة أي أصله  
 الثاني والافا صله الاول انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل مشتقة وضرب يعثر الانسان  
 عند صلاحه حاله ام ابو السعد **قوله** والعقوبة في الاخرى الواو بمعنى او **قوله**  
 منكم أي حال كونه منكم **قوله** فلا يحل له نكاحها أي عند غير أي حنفية أو عند  
 أي حنفية فيحل **قوله** وكذا من استطاع طول حرة أي صداقها ومثله من  
 استطاع عن أمة ام **قوله** عيلة الشافعي وكذا ما لك وأحمد وقال ابو حنيفة  
 يجوز نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادراً على مهرها وفسر الطول المفق  
 في الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستقر شأ حرة فله نكاح الامة وخالف في الشافعي  
 اسلام الامة فقال يجوز نكاح الامة الكتابية وحمل قوله من قيتا نكح المؤمنات على أنه على  
 سبيل الافضلية لان سبيل الشرط ام **قوله** ولو عدم أي الطول وخاف أي العنت  
**قوله** بالتوسعة في ذلك أي في نكاح الامة يعني أنه وان كان نكاح الامة يؤدي  
 الى ارتقاء الولد وهذا يقتضي المنع من نكاحها الا انه تعالى اباح لكم لا حيتا حكم اليه فكان  
 ذلك من باب المعصية والرخمة ام كوفي **قوله** يريد الله ليبين لكم الخ استئناف  
 مسوق لتقرير ما سبق من الاحكام وكونها جارية على منافع المهترئين من الابناء الصالحين  
 ابو السعد وفي السمين ما نصه قوله يريد الله ليبين لكم اللام لانه وان مضرة بعد ها

(ولا تمنى من اخذ من اخذ  
 يرتون بهت سر رفاذا  
 احصن روجهن وفي قراءة  
 بالياء لفا على تزوجن فان  
 اتين بفاحشة زنا فغيرهن  
 فنف ما على المحصنات  
 الحرام الا بكاد اذ انين  
 من العذاب المحم فخلد  
 خمسين وبغير نصف  
 سنة ويقاس عليه البعد  
 ولم يجعل الاحصان شرطاً  
 لوجوب الحد بل لا فائدة أنه  
 لا رجحان عليه أصل ذلك  
 أي نكاح المملوكات عند  
 عدم الطول (ومن خشئ)  
 رالعنت الانا أصل المشتقة  
 سمي بها الزنا لانه سبها  
 بالحد في الدنيا والعقوبة  
 في الآخرة (منكم) محذوف  
 من لا يخاف من الاحرار ولا  
 يحل له نكاحها وكذا من  
 استطاع طول حرة وعليه  
 الشافعي وخزح بقوله من  
 قيتا نكح المؤمنات الكافر  
 فلا يحل له نكاحها ولو صدق  
 وخاف روان نصير ولعز  
 نكاح المملوكات رخير  
 لكم) لئلا يبصر الولد  
 ريقار والله عفو رحيم  
 بالتوسعة في ذلك يريد  
 الله ليبين لكم شأنكم  
 دينكم ومصلحكم أمركم



ويعيدكم سنن طلاق  
الذين من قبلكم منكم  
في التحليل الخرم فتسعون  
يتوب عليكم يرجع بكم  
عن مصيبة التي كنتم عليها  
الى طاعة الله علم  
بكم بكم) فماد برة  
بكم والله يريد ان  
يتوب عليكم تروى  
عليه ويريد الدين  
ببغون الشهوات  
اليهود والنصارى  
المجوس والزنا ران  
غلبوا اميلا عظيما  
قد نوا عن الحوائر  
ما حرم عليكم فكنوا  
مثلهم يريد الله  
ان يخفف عنكم  
يسر عليكم احكام الشرع  
وخلق الانسان  
ضعيفا لا يصبر عن النساء  
والشهوات رايها  
الذين آمنوا انما طموا  
اموالكم بكم باطل  
بالحرام في شرع كالموا  
والفصل (الا لكن ان  
تكون تقع بخارة  
وفي قراءة بانصب  
في يكون الاموال مال  
بخارة صادرة عن  
فراض فكم وطيب  
فمنكم ان طموا  
لا تقتلوا انفسكم  
انما يودي الى

والتيبين مفعول الارادة قال النخشي تقد برة يريد الله ان يبين في يدت الدام مؤكدة  
لا رادة النبيين كما زيدت في لا ابايت لتأكيد اصناف الاب **قوله** فتنبعهم قد نقل  
المفسرون ان كل ما يات لنا تحييله ويخرج به من النساء في الايات المتقدمة فقد كان كذلك  
ايضا في الامم السابقة ام سين **قوله** ويتوب عليكم أي يقبل توبتكم اذ انتم اليه  
عائقم منكم من التقصير ام ابو السعود **قوله** يرجع بكم عن معصية فيه ان  
الاحكام قبل البعثة لم تثبت فابن المعصية ويحاج بان الماد المعصية ولو صورة او  
المزاد بقوله التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل النبوة ام **قوله** والمجوس قد  
كانوا يتكفون الاخوات من الاب بنت الاخ فماد حرم الله قالوا المؤمنين انكم تخلون بنت  
اخا له وبنت الغنم ان الخالة والعمة عليكم حرام فالحوا بنت الاخ وبنت الاخ ام  
ابو السعود **قوله** فتكونوا مثلهم) مما في اليهود والنصارى والمجوس فظاهرها  
لا اعتقد دم انهم على الحق ومما في الزنا فلا من ابنتي تحت يجب ان يشر له فيها غيره  
يتفرق النوم عليه على غيره نظير قول الحسناء

ولو لا كثرة لباكين حولي على خواهم لقتلت نفسي  
**قوله** احكام الشرع أي كلها فلم يقل علينا لتو ليع كفا فغير يبي من يكل  
فهذا على حد قوله يريد الله بكم اليس ام خازن **قوله** وخلق الانسان بمنزلة التبجيل  
لغوله يريد الله ان يخفف عنكم وقوله ضعيفا حال من الانسان وهو في مؤكدة  
سين **قوله** لا يصبر عن النساء وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج في النساء  
ولا يصبر عنهن يغلبن كرميا ويغلبن ليهم فاحب ان يكون كرميا معويا ولا أحب ان يكون  
ليهما لي ام **قوله** يا ايها الذين آمنوا انما شرع في بيان بعض المحرمات المتعلقة  
بالاموال والانفس اثري بيان المحرمات المتعلقة بالابضاع ام ابو السعود **قوله** لا  
تاكلوا اموالكم انما راعاخص الاكل بالذكر لان معظم المقصود من الاموال الاكل فالمراد  
الذي عن مطلق الاخذ وقيل يدخل فيه اكل مال نفسه واكل مال غيره فاكل مال  
نفسه بالباطل انفاقا في المعاصي ام خازن **قوله** بكم) نصب على الظرفية  
اولها لينة من اموالكم ام ابو السعود من سورة البقر **قوله** بكم) أي الطموت  
الحرام **قوله** الا لكن انشاءه في ان الاستثناء منقطع لان البخارة ليست من جنس الاموال  
لما كوله بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معني من المعاني ليس مالا من  
الاموال وخص البخارة بالذكر دون غير ما كالهنة والصدقة والوصية لان غالب  
النظر في الاموال بها وادق اسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولا يها رفق بذي القربى  
بخلاف الانتباه وطيب الصدقات ام كرخي **قوله** ولا تقتلوا انفسكم في البخارة  
روى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تددى من جيل فقتل نفسه  
فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا لا يفد فيها أبد ومن تخطى سبقتل نفسه فتمت في يده  
بتحساه في نار جهنم خالدا فيها أبد ومن قتل نفسه بخدة فهو يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم  
خالدا فيها أبد ام **قوله** يتردى الوقوع من عل الى سفلى قوله يتوجأ يقال جأ نه

بالسكين اذ اضربه بها وهو يتوجأ بها اي يضرب بها نفسه ام ر قوله اي مكان) بغيره  
 في الهلاك وقوله بقرينة الخ استدلال على التعيين وليتأمل وجه الدلالة فما ذكر يمكن أن  
 يقال هو عموم رحمة في الدارين ام ر **قوله** ومن يفعل ذلك من شريط مبتدأ والخبر  
 فسوف والفاء هنا وليجة لعدم صلاحية الجواب للشرط ام سين ر **قوله** اي ما نرى عن  
 قتل من قتل النفس الحرة لان الضمير يعود الى اقرب مذكور وقيل من قتل  
 النفس واكل المال بالمباطل لانها مذكوران في آية واحدة وقيل من كل ما سني عنه من  
 أول السورة الى هذا خازن ر **قوله** عدونا اي على العبد وظلما اي على النفس  
 لا جهلا وسبانا وسفها وعلى هذا لا يرد انه كيف قدم الاخص على الاعم اذ التجاوز عن  
 العدل جوارم طغيان ثم تغذوا لكل ظلم ومن ثم قال تأييدا اي للاول الا أن يقال ان  
 العطف باعتبار التغاير في المفهوم كما تقدم ام كرمي ر **قوله** تجاوز الحال في شدة  
 الحول وفي شدة الحد ر **قوله** وكان ذلك اي الاصلاء ر **قوله** اي تجتنبوا الخ  
 في الكلام حذف اي وتفعلوا الطاعات كما اشار له التاخر بقوله بالطاعات فالتكفير  
 ليس مرتبا على الاجتناب وحده وكذا يقال في قول اللغاتي واجتناب للكبائر تعقرا ام شيخنا  
 ر **قوله** وهي ما ورد عليها اي قيتها واجلها او ان على صدر وعيد ر **قوله** اقرب اي  
 منها السبعين ر **قوله** تكفر عنكم سيئاتكم اي سترها عليكم حتى تصير غمزة مأم بعمل  
 لان اصل التكفير الستور والتغطية ام خازن ومضى طلق السيئات انضمت للصفاة  
 ولذلك فسرها التاخر بها وقوله بالطاعات اي يسترها زيادة على الاجتناب الباء مع  
 مع اي حال كون الاجتناب مقرونا بفعل الطاعات ام شيخنا ر **قوله** بضم الميم و  
 جئت فهو مصدر على صيغة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو ليسر السمر  
 محياها ومرهاها ويحتمل والحالة هذه أن يكون اسم مكان وقوله وفجها وجئت فهو اسم  
 مكان ويحتمل والحالة هذه أنه مصدر فقول اي ادخلا الخ اما لف ونش مرتبا هو  
 الظاهر ويحتمل أن كلا برجي لكل هذا ومتى حمل على المصدر كان المفعول به محذوفا اي قد حلكم  
 الجنة ادخلا ومتى حمل على اسم المكان لم يكن حذف ام شيخنا وفي السمين قرأ نافع  
 وحده هنا وفي الخ مدخلا بفتح الميم والياقون بفتحهم ولم يختلفوا في ضم النون في الاسراف اما  
 المضموم الميم فانه يحتمل وجهين أحدهما أنه مصدر وقد تقدم أن اسم المصدر من الرباعي  
 فنافقه كاسم المفعول والمدخل قد عني هذا المحذوف اي وقد حلكم الجنة ادخلا والثاني  
 أنه اسم من الدخول وفي بعض جئنا احتمالا أن أحدهما أنه منصوب على الظرف وهو  
 مذهب سيبويه والثاني أنه مفعول به وهو مذهب الاخفش هكذا اكل مكان فخصر بعد  
 دخل فان فيه هذين المذهبين وهذه القراءة واضع لان اسم المصدر والمكان ارباب  
 على فعلهما وأما قراءة نافع فخصر الى تأويل وذلك لان المفعول بضم الميم فاهون الثلاث  
 والفعل السابق لهذا الكسار آيت رباعي فقيل انه منصوب بفعل مقدر مطاوع لهذا الفعل والتقدير  
 وقد حلكم قد خلون مدخلا و مدخلا منصوب على تقدم اما المصدرية واما المكانية وجهها  
 وقيل هو مصدر على حذف النون وانك نحو أنبتكم من الارض نباتا على احد

اي مكان في الدنيا والاخرة  
 نفسية ان الله كان يكم  
 جيل في سعة ذلك اي  
 ومن يفعل ذلك اي  
 عنه اعدوا انما نجاة الله  
 حال ر وظلما اي بالظلم  
 نصلي في ذلك على الله  
 فيها وكان ذلك على الله  
 حين ان شئتوا كما ان  
 ما نهون عنه وهي ما ورد  
 عليها وعدي ان عاص  
 السرفعة والسرور  
 هي السعة في الميم  
 عنكم سياتا ام  
 الطاعات ونشركم  
 بضم الميم وفجها اي قد  
 ومنعها اي قد

القراءتين **أمر** **قول** **ولا تفتوا** الخ التفتي نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل كالتفتي  
 منها يتعلق بالماضي فتفتي الله سبحانه المؤمنين هي التفتي لا تفتي تغلق الباب وليست بالاجل  
 أمر قرطبي وقوله ما فضل الله الخ أي فضل الذي فضل الله به بعضكم على بعض كان يفتي  
 الشخص انتقال مال غيره إليه أو انتقال ماله من العيادة إليه وهذا هو الحسد المذموم  
 وعبرة القرطبي فيدخل فيه أن يفتي الرجل حال الآخر من دين أو دنيا على أن يذهب  
 ما عنده الآخر وهذا هو الحسد بعينه وهو الذي دمه الله تعالى بقوله أم يحسدون الناس  
 على ما آتاهم الله من فضله يدخل فيه أيضا خطبة الرجل على خطبة أخيه وبيعته على بيعه  
 لأنه داعية إلى الحسد المقت أم وعبرة الخازن أصل التفتي إرادة الشيء وتشتي حصول  
 ذلك الأمر المرجو فيه ومن حديث النفس بما يكون وما لا يكون وقيل التفتي تقدير الشيء  
 في النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وطق وقد يكون بلا روية وأكثر التفتي  
 ما لا حقيقة له وقيل التفتي عبارة عن إرادة ما يعلم ويظن أنه لا يكون عن مجاهد عن أبي سلمة  
 قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فلو كنا رجلا  
 غزونا وأخذنا من الميراث مثل ما أخذوا أفأزول الله ولا تفتوا ما فضل الله ببعضكم على  
 بعض قال مجاهد وأزول أن المسلمين والمسلمات وكانت أم سلمة أول خليفة قدمت المدينة  
 هاجرة أخرجه الترمذي وقال هذا حديث مرسل وقيل لما جعل الله للذكر مثل حظ  
 الأنثيين من الميراث قالت النساء نحن أختي وأخوحي إلى الزيادة من الرجال لأننا صغفاء وهم  
 اقوياء وأقدر على طلب المعاش منا فأزول الله هذه الآية وقيل لما نزلت في الغالب  
 حظ الأنثيين قالت الرجال أنا الزوجان تفضل على النساء في الحسنات في الآخرة فيكون  
 أجرنا على صنيعنا على الرجال كما لنا في الميراث النصف من نصيبهم فنزلت هذه الآية والتفتي  
 على قسمين أحدهما أن يفتي الإنسان أن يحصل له مال غيره مع زوال ذلك المال عن ذلك  
 الغير فهذا القسم هو الحسد وهو مذموم لأن الله تعالى يفتن به على من يشاء من عباده  
 وهذا الحسد يغترض على الله تعالى فيما يفعل وربما اعتقد في نفسه أنه أختي تلك النقرة هو  
 ذلك الإنسان أيضا فهذا اعتراض على الله أيضا وهو مذموم القسم الثاني أن يفتي مثل  
 ما لغيره ولا يجب أن يزول ذلك المال عن ذلك الغير وهذا هو الغبطة وهذا ليس بمذموم  
 ومن الناس من منع منه أيضا كما لا ماله قال لا تلك النقرة ربما كانت مفسدة في  
 حقه في الدين أو الدنيا قال الحسن لا تفتن مال فلان ولا تدركه لعل هذا كذا في ذلك المال  
 وليعلم العبد أن الله أعلم عبادهم عباده فليرض بقضائه وتكن أميلته الزيادة من  
 الآخرة وليقل اللهم أعطني ما يكون صلاحا لي في ديني ودنياي معادى **أمر** **قول** بسبب  
 ما علموا أشار به إلى أن من سببته تغيلة وكذلك في قوله **فما**  
 أكسبن أي من أجل ما أكتسبن أي عملن وقوله من طاعة أزواجهن  
 الخ أي وغير ذلك كسائر عباداتهم وعبرة القرطبي وقوله  
 للرجال نصيب مما كتبتوا يريد من الثواب والعقاب  
 وللنساء كذا قاله فتادة وللرأة الخ جزء على الحسنة بعشر مثاها كما لو قال

ولا تفتوا ما فضل الله به  
 بعضكم على بعض من جهة  
 الدين أو الدين كذا في قوله  
 إلى الحسد والتباغض  
 للرجال نصيب مما كتبتوا  
 بسبب ما  
 علموا من الجهاد وغيره

ما أخرجه الترمذي في الحديث

وقال ابن عباس لما دهمك الميراث والاكنتاب على هذا القول بمعنى الاصابة للذكر مثل  
 حظ الانثيان فبني الله عز وجل عن القتي على هذا الوجه لما فيه من دواعي الحسد  
 لان الله تعالى اعطى بمصالحهم منهم فوضع القيمة بينهم على التقاوت على ما علم من مصالحهم انتهت  
**قول** نزلت النجى أى نزل قوله ولا تمتنوا الى قوله صلى الله عليه وسلم **قول** واسئلوا الله  
 من فضله عطف على النجى وتوسيط التعليل بينهما لتقريب الاستفهام مع ما فيه من التعقيب  
 في الامتنان بالامكانه قيل لا تمتنوا ما يختص بغيركم من فضله الملكيتك واسئلوا الله  
 تعالى من خرائث نعمه التي لا تعد لها أه أبو السجود **قول** بجملة ودونها قراءتان  
 سبعينان فالاولى على الاصل والثانية فيها نقل حركة الهزة للسین قبلها وعبارة السباز  
 الجمهور على نبات الهزة في الامر من السؤال الموجه نحو مخاطب اذا انتقدته واو اوفاء  
 نحو فاسأل الذين واسئلوا الله من فضله ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهزة الى  
 السین تخفيفا لكثرة استعماله فان لم ينتقدته واو اوفاء فاكل على النقل نحو سئل بنو  
 اسرائيل وان كان لغائب فاكل على الهجر نحو وليسألوا ما انفقوا وهو يتعدى لاثنين  
 والحال مفعول اول والثاني محذوف ام وقد ذكره المفسر بقوله ما اختجتم اليه **قول**  
 ومن عمل الفضل أى ذواتكم التي يظهر فيها فضل الله والمراد ذات الشيء المنعم به  
 فانها محل فضل الله أى تقضه وقوله وسؤالكم أى منه سؤالكم قاله عالم به فيجيب **قول**  
 وكل جعلنا أى لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا موالى أى ورثة يعطون تركته  
 ارتافلا حق للحليف فيها لانه ليس من العصبة ام شيجنا وعبارة الخازن **ولكل**  
 من الرجال والنساء جعلنا موالى يعنى ورثة من بنى عم واخوة وساثر العصبات مما ترك يعنى  
 يرثون مما ترك الوالدان والاقربون فعلى هذا الوالدان والاقربون هم الموروثون وقيل  
 معناه ولكل جعلنا موالى أى ورثة مما ترك وتكون ما يعنى من يعنى تركهم الميت ثم قس الموالى  
 فقال الوالدان والاقربون فعلى هذا الوالدان والاقربون هم المورثون والمعنى ولكل  
 شخص جعلنا ورثة من تركهم وهم والداه واقرباؤه والقول الاول أصح لانه صريح  
 عن ابن عباس وعنه ام **قول** والذين عاقدت والباقون عاقدت يالف وروى عن هزلة  
 عقدت بالتشديد والمفاعلة هنا ظاهرة لان المراد المحالفة والمفعول محذوف على من  
 القراءات أى عاقدتكم او عقدت حلقتهم ونسبت المعاقدة والعقد الى الإيمان مجاز سواء  
 أريد بالإيمان المجازحة أو القسم وقيل ثم مضاف محذوف أى عقدت ذواتكم بيمانكم  
 انتهت والمعاقدة المحالفة والمعاهدة وقد كانوا اذا تخالفوا أخذ كل واحد بيد صاحبه وتخالفوا  
 على الوفاء بالعهد وانتمسك بذلك العقد فيقول أحدهم للآخر دى دمت وهدى  
 هدمت أعقل عنك وتعقل عنى وأرثك وترثنى فيكون لكل واحد من تركه صاحبه السدس  
 وهذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام كما قال فأتوهم بضيقهم ام خازن وقوله  
 هدى هدمت الهمم بفتح الهاء وبكون الدال وفترتها ان يصير القاتل هدرا كأنه  
 يقول اذا وقع بيننا قتيل فهو هدرا م حفف من حاشية على الشنشورى وفي القاموس

والنساء نصيبا السبب من طاعة  
 ازواجهم وخطب فوجعت  
 نزلت لما قالت ام سلمة لنبينا  
 تنار جالنا هذا وكان لنا  
 قتل احرار الجاهل واشتد  
 بهمة وروى بها الله من  
 فضله ما اختجتم اليه  
 يعطيكم ان الله كان جليل  
 نبي عليا ومن عمل الفضل  
 وشواكم روي كل من الجار  
 والنساء جعلنا موالى محضبة  
 يعطون مما ترك الوالدان  
 والاقربون لهم من المال  
 والذين عاقدت يالف  
 ودونها قراءتان يلف  
 بمعنى القسم أو البيا

الهم تقص البناء كالمقدم وكسر الظن فاعلمها كضرب وللهدر من الدماء ويحترق  
 وبالشكر الثوب البالي أو المرقعة أو خاص بكساء الصوت أم **قوله** أي الخلفاء  
 الذين عاهد غوهم في الجاهلية (الح) هذا أحد قولين في معنى الآية والآخر أنها في شأن  
 المؤاخاة الواقعة بين المهاجرين والأنصار وعبارة الخازن قال ابن عباس نزلت في الذين  
 آخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار لما قدموا المدينة وكانوا  
 يتوارثون بتلك المؤاخاة دون النسب والرحم فلما نزلت وكل جعلنا موالى شفعناهم أم  
**قوله** فاقومهم الآن أي بعد البعثة في أول الإسلام لكن هذا مع قوله عاهد غوهم  
 في الجاهلية يقتضي أنهم لم يتوارثوا في صدر الإسلام بالحلف إلا إذا كان الحلف سابقاً  
 في الجاهلية ولنظر هل هو كذلك أو لا فإني راجعت كثيراً من التفسير فلم أومن به على كل  
 أم **قوله** وهذا منسوخ أي الأمر في قوله فاقومهم بضمة الميم لا ما كان في الجاهلية  
 إذا كان ليس حكماً شرعياً بل هو منسوخ أم شيخنا وقيل إن نسخ له ما قبله وهو قوله وكل  
 جعلنا موالى أي في القرطبي والصواب أن الآية النسخة وكل جعلنا موالى  
 والمنسوخ قد عاقدت إيمانكم كذا رواه الطبري وروى عن جمهور السلف أن النسخ  
 لقوله والذين عاقدت إيمانكم قوله في الانتقال وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض  
 انتهى **قوله** أولى ببعض أي من الخلفاء أي الأقارب بعضهم أولى بآرث بعضهم  
 فلاحق للخليف لا أنه ليس قريباً أم شيخنا **قوله** الرجال قوامون للح) كلام مستأنف  
 سبق لبيان سبب استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلاً لثريان تفاوت استحقاقهم  
 إجمالا وعلى ذلك بآمرين أولهما وهي والثاني كسبي أم أبي السعود ونزلت هذه الآية  
 في سعد بن الربيع أحد ثقباء الأنصار نشرت أمراته واسمها حبيبة بنت زيد فطمها فأطلق  
 بها أمها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قد لطم كرمي فقال النبي لتقتض من زوجها  
 فانصرفت مع أبيها لتقتض من زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم أرجعوا هذا  
 جبريل أتاني فنزلت هذه الآية فقال النبي أردنا أمراً وأراد الله أمراً والذي أراد  
 الله خير أم خازن **قوله** قوامون جمع قوام وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب  
 والمرجل يقوم بأمور المرأة ويحتمل في حفظها وقوله مسلطون يشير به إلى أن المراد قيام الولاية  
 على الرعايا أم كرخي **قوله** ويأخذون على أيديهم أي يقبضون عيها ويسكونها  
 عند أرادتهن مكرهاً كالخروج من المنزل وهذا كناية عن مطلق منعهن من الخروج  
 وإن كان بالقول انتهى شيخنا **قوله** بما فضل الله متعلق بقوامون والياء سببية  
 وما مصدرية والبعض الأول هو الرجال والبعض الثاني هو النساء والضمير المضاف  
 إليه البعض الأول واقع على مجموع الفريقين على سبيل التغليب وصل عن الضميرين فلم  
 يقل بما فضلهم الله عليهن للإيهام الذي في بعضهم سمين يعنى أن الله تعالى فضل  
 الرجال على النساء بأمور منها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة  
 والجماعات وبالامامة لأن منهم الأنبياء والخلفاء والأئمة ومنها أن الرجل يزوجه بأربع  
 سنوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد ومنها زيادة الضيق في الميراث وببده الطلاق

أي الخلفاء الذين عاهد غوهم  
 في الجاهلية على النص والارث  
 فاقومهم الآن (الآن الرضيم)  
 خطوبهم الميراث وهو الشكر  
 ران الله كان على كل شيء شهيداً  
 مطلقاً ومنعكم وخذ منهم  
 بقوله وأولوا الأرحام بعضهم  
 أولى ببعض الرجال قوامون  
 سلطاناً على النساء (يؤدون)  
 يأخذون على أيديهم أي  
 الله بعضهم على بعض  
 تفصيل لهم عليهم بالعلم  
 والعقل والولاية وغير ذلك

والنكاح والرحمة واليه الانتساب فكل هذا يدل على فضل الرجال على النساء **قوله** خازن  
 خازن **قوله** (وما أتفقوا) متعلق ايضا بقوامون والباء سببية وما يجوز أن تكون  
 عنه الذي من غير ضعف لأن الخذف مستوعب أي بما اتفقوا من أموالهم وأن تكون مطلقا  
 وهو ظاهر من أموالهم متعلق بأنفقوا أم سمين أي من المهر والنفقة وعن البريرة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لم أحد أن يسجد لأحد لامرأة أن تتجوز لها  
 أم خازن **قوله** فالصلحاحات قاشنات جافطات الصلحاحات مبتدأ وما بعد  
 جازان له وللغيب متعلق بجافطات وأل في الغيب عوض عن الضمير عند الكوفيين أي  
 في غيبة أزواجهن أم سمين أو في غيبتهم عن أزواجهن **قوله** وغيرها أموال  
 الزوج وسره وأمنعه بيته **قوله** بما حفظ الله التجهيز على رفع الجلالة من حفظ الله  
 وفي ما على هذه اقراءة ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدرية والمفعول بحفظ الله أيها  
 بتوقيفه لهن أو بالوصية منه تعالى عليهن والثاني أن تكون نعت للذي والعائد محذوف  
 أي بالذي حفظ الله لهن من مهر أزواجهن والنفقة عليهن قاله الزجاج الثالث  
 تكون مانكرة موصوفة والعائد محذوف أيضا أم سمين والباء سببية أي بسبب  
 حفظ الله لهن وفقر حفظ الله لهن بنهيهن عن المخالفة وحينئذ فالسببية ظاهرة وفقر  
 الشارح بإيصال الأزواج عليهن وحينئذ ففي السببية خفاء الآن يقال في توجيهها لما علم  
 أن الله أوصى عليهن الأزواج يستحيين أن لا يحفظن ما يتعلق بهن في غيبتهم أم شيخنا  
**قوله** حيث أوصى عليهن الأزواج فأمرهم بالعدل فيهن وأمسك لهن عيرون  
 أو نشر لهن بلحسان روى الشيخان عن البريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استوصوا بالنساء خير فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن  
 ذهبت تقيته كسرت وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا أم خازن **قوله** الدلو  
 تخافون أي تظنون فلخوفها معنى الظن وفيما يأتي بمعنى العلم أم شيخنا **قوله**  
 فتشورهن أصل التشور الارتفاع إلى الشئ وروى في نسخة أخرى بضمها لرفع نفسها  
 عليه تكبرا أم خازن وعبادة أبي السعد التشور من التقش وهو المنفعة من الأرض  
 أم **قوله** فخوفهن الله أي تخوفن عليهن حق فالتقى الله فيه وأحذر عقوقته  
 كراخي **قوله** وأخبرهن أي أن تحققن وعلمن التشور ويرشدن لذلك صيغتها  
 في التعبير حيث أسد أظهار التشور لهن هنا وللامارة نفسها فيما سبق فقال هذا أن ظهن  
 التشور وقال هناك بان ظهن أمارته أم شيخنا وعبارة المنهية فاذا ظهرت أماره  
 التشور وعظ الزوج وإن علمه وعظته هي في موضع ضرب إن أفاد أم فالجاصلان  
 كلا من المجرى والضرب مفيد لعلم التشور وأبعد ما يجرد الظن **قوله** في المضاحم  
 مضجع فقه الجيم موضع الضجوع أم شيخنا **قوله** غير س وهو الذي لا يكسر عظما  
 والابتين عضوا أي ضرا أي شديدا وفي المضاحم وترج به الضرب تدريجا اشتد وعظم  
 وهذا أبرح من ذلك أي أشد أم وحكمه ألا تمشروا على الترتيب وإن دل ظاهر  
 العطف بالواو على الجمع لأن الترتيب مستفاد من قرينة المقام وسوف الكلام للرقق

وما أتفقوا عليه من  
 أموالهم فالصلحاحات مبتدأ  
 مطبوعات لأزواجهن  
 راجعات للغيب  
 لغرض من غيرها في غيبة  
 الأزواجهن أي حفظ  
 رزقهن حيث أوصى عليهن  
 الأزواج والأمر بالتخافون  
 لا يجوز أن لا تكون  
 تشورهن أي عصبتهن  
 كما بان طهرت إيمانها  
 فخطوهن فخوفهن الله  
 وأخبرهن في المضاحم  
 غزوا إلى راسخ خراش  
 التشور واضربوهن ضربا  
 غير س أن لا يبرجن  
 بالمجان

في اصلاحهن وادخالهن تحت الطاعة فالامور الثلاثة مرتبة أي لانها لدفع الضرر كدفع  
 الصائل فاعتبر فيها الاحق فالاحق اه كوخى **قول** فلا تبغوا عليهن سبيلا في نصب  
 سبيلا وجهان أحدهما انه مفعول به والثاني انه على اسقاط الخافض وهذان الوجهان  
 مبنيان على تفسير البغى هنا ما هو فقتل هو الظلم من قوله فبغى عليهم فعلى هل لا يكون  
 لازما وسبيلا منصوب باسقاط الخافض أي بسبيل وقيل هو الطلب من قولهم بغية أي  
 أي طلست وفي عليهن وجهان أحدهما انه متعلق بتبغوا والثاني انه متعلق بمحذوف على  
 انه حال من سبيلا لانه في الاصل صفة للنكوة قد تمت عليها ام سمين **قول** طريقا  
 الى ضربهن كان لو نحوهن على ماضى فينجز الامر الى الضرب ويعود الخصام سبيل  
 اجعلوا اما كان منتهى كانه لم يكن فان التام من الذنب كمن لا ذنب له ام ابو السعد  
**قول** ان خفم الخطاب لولا الامور وصلحاء الائمة ام شيخنا **قول** شقاق  
 بينهما فيه وجهان أحدهما ان الشقاق مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل  
 شقاقا بينهما ولكنه استع فيه فاصيف الحدث الى ظرف وظرفيته باقية نحو مكر الليل  
 والثاني انه خرج عن الظرفية وبقي كسائر الاسماء كانه اريد به المعاشرة والمصاحبة بين  
 الزوجين وقال ابو البقاء البين هنا الوصل الكاش بين الزوجين ام سمين **قول**  
 خلاف أي مخالفة وهي المخلاف شقاقا لان المخالف يفعل ما يشق على صاحبه أو لان  
 كلامه صار في شق أي جانب ام شيخنا **قول** أي شقاقا بينهما أشار به الى أن  
 الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن استع فيه  
 فاصيف المصدر الى ظرف وظرفيته باقية نحويل مكر الليل والنهار اه كوخى **قول**  
 فابغوا احكام الخ البعك واجب وتكون الحكمين من اهلها ممدوب ام شيخنا  
**قول** رجلا عدلا أي عابرا بالحكم وذا فائق الامور فلهذا اسمى حكما ام شيخنا أو  
 حكما لانه يصحح الحكم بينهما **قول** من اهل في وجهان أحدهما انه متعلق بابغشوا  
 في لا ابتداء الغاية والثاني ان يتعلق بمحذوف لانه صفة للكرة أي كاشا من اهل في  
 للقبض ام سمين **قول** قبول عوض عليه أي الطلاق **قول** ان رياءه أي  
 ان رياءه الشقاق مصلحتا **قول** ان يريد اصلاحا أي وكانت نيتهما صحيحة وقلوبهما  
 تاصحة لوجه الله فلذلك رتب على هذه الارادة توفيق الزوجين أي بكونه نيته الحكمين  
 وسعيهما في الخرتق الموافقة بين الزوجين ام شيخنا وفي المسمين ان يريد اصلاحا  
 الضيدان في يريد وفي بينهما يجوز ان يعود ا على الزوجين أي ان يرد الزوجان اصلاحا  
 الله بين الزوجين وان يعود ا على الحكمين وان يعود الاول على الحكمين والثاني على  
 الزوجين وان يكونا بالعكس اضم الزوجان وان لم يحكما لهما ذكر لانه ذكر لرجال النساء  
 عليهما وجعل ابو البقاء الضيد في بينهما عائدا على الزوجين فقط سواء قتل ان ضمير  
 يريد عائدا على الحكمين أو الزوجين ام **قول** اصلاحا أي قطعاً للمصروفه وهذا  
 شامل للصير والفرار فلذلك قال الشارح من اصلاحه أو فراقه **قول** واعبد الله  
 ولا تشركوا به شيئا كلام مبتدأ مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الوالدين والآثار

ان طاعتكم فيما يرد منكم  
 رفو تبغوا طلبوا احببت  
 سبيلا طريقا الى ضربهن  
 ظلمنا ان الله كان عليا  
 كبريا فاحذروا ان ياجلكم  
 ان ظلمتموه روافدكم  
 علمت شقاق خلاف  
 بينهما بين الزوجين  
 والاضافة للاشارة  
 شقاقا بينهما فابغوا  
 اليها مضافا رخصا  
 رجلا عدلا من اهلها  
 فابغوا رجلا من اهلها  
 ويكمل الزوج فونك  
 وتقول عوض طلبة فيجوز  
 حكمها في الاختراع فيجوز  
 ان يام ان الظالم بالرجوع  
 ان يام ان رياءه قال  
 بوقية فان ان رياءه  
 تعالى ان يريد اصلاحا  
 الحكمين اصلاحا بين الزوجين  
 الله بينهما بين الزوجين  
 اي يقدرها على ما هو  
 الطاعة من اصلاح  
 فراق ان الله كان عليا  
 بغير شيء رخصا بابغوا  
 على انوا هدر واحدوا  
 الله

ونحوهم ان بيان الاحكام المتعلقة بحقوق الارزاج صدر بما يتعلق بحقوق الله عز وجل  
 الحق هي آله الحقوق وأعظمها بيقينها على جلالة شأن حقوق الوالدين ينظمها في  
 سلوكها كما في سائر المواقف وشيئا نص على انه مفعول أي لا تشركوا به شيئا  
 من الاشياء صنما أو غيره وعلى انه مصدر أي لا تشركوا به شيئا من الاشياء جليا  
 أو خفيا اهـ بالسعود **قول** وحدوه وعلى هذا فقول ولا تشركوا انوك كيد  
 ولا يظهر ان العبادة بمعنى الطاعة والتوحيد مستفاد من قوله ولا تشركوا به شيئا فيكون  
 العطف للتأسيس اهـ قاري **قول** وبوالدين احسانا تقدم نظيره في البقرة الا انه  
 هنا قال ويذكر القربى باعادة انباء وذلك لانها في حق هذه الامة فالاعتناء بها أكثر  
 واعادة الباء تدل على زيادة التأكيد فتاسب ذلك هنا بخلاف آية البقرة فانها في حق بني  
 اسرائيل والمراد بهذه المحبة الامر بالاحسان وان كانت جزئية لقوله فصد جميل اهـ  
**قول** لي تراولين جانب بان يقوم بخدمة واليرفع صوته عليهما ويسمى  
 في تحصيل مرادها والاتفاق عليهما بقدر القدرة اهـ خازن **قول** القريب منك  
 الطاهر مشكلا لان الخطاب للجمع **قول** في الجوار والنسب أي أو الذين فقد  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجار له حقوق حق الجوار وحقوق  
 القرابة وحقوق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحقوق الاسلام وجار له حق واحد حق  
 الجوار وهو الماشرك من اهل الكتاب رواه البراز وغيره اهـ قاري **قول** والجار  
 المحبب المحبب يستوى فيه المنفرد والمنق والمجموع مذكرا كان أو مؤنثا اهـ سهران  
**قول** والصاحب بلحجب يجوز في الياء وحجما أحدهما أن تكون بمعنى والشفاف  
 أن تكون على بابها وهو الاول كذا التقديرين فتعلق بمحذوف لانها حال من  
 الصاحب اهـ يمين ومعناها الملا بسة أي والصاحب حالة كونه ملتبسا بالمحبب أي  
 بالقرب يحببه **قول** الرقيق في سفر الحج عبادة أبي السعود أي الرقيق في أمر حسن  
 كعلم ونظر وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجانبك ومنهم من فقد محبتك في مسجد  
 أو مجلس أو غيره ذلك مع ادنى محبة بينك وبينه انتهت **قول** وقيل الزوجية هو قول  
 علي وابن مسعود وابن عباس وفي الدر عن زيد بن اسلم هو جليست في الحضر وريقك  
 في السفر وامرأتك التي تضاحكك اهـ قاري **قول** المنقطع في سفره أي  
 الحج أو الغزو أو مطلقا ولا يظهر ان يقول أي المسافر من غير قيد الانقطاع أو المراد الضعيف  
 اهـ قاري **قول** من الارقاء أي الاماء والعبيد وقيل اعم فيشمل الحيوانات من  
 عبيد واماء وغيرهم فالحيوانات غير الارقاء اكثر في يد الانسان من الارقاء فغلب  
 جانب الكثرة وأمر الله بالاحسان الى كل مخلوق آدمي وغيره اهـ قاري **قول**  
 ان الله لا يحب الخ عذره وفنقذره ولا تقهر داعيهم لان الله الخ **قول** من كان  
 فتنال الختال اسم فاعل من الختال مجتال أي تكبر وأعجب بنفسه وألفه من قبله عن رياء  
 والفخر عذرا فب الانسان ومحاسنه وفخوره صفة مبالغتها اهـ سهران وفي المصباح وسميت  
 الختلاولا لاحتيا لها وهو أعجابها بنفسها ومنه يقال ختال الرجل به خيلاء وهو

وحدوه ولا تشركوا به شيئا  
 م حسنوا بالوالدين احسانا  
 تراولين جانب روي  
 القريب القربى واليتامى  
 والمساكين والمجانز  
 القريب منك  
 في الجوار والنسب  
 والجوار المحبب البعيد  
 عنك في الجوار والنسب  
 والصاحب بالمحبة  
 الرقيق في سفر أو صناعة  
 وقيل الزوجية روي  
 المنقطع في سفره وما كنت  
 م عذره من الارقاء  
 الله لا يحب من كان مختالا



الكبر والاعجاب اذ وفيه أيضا فحش به نجا من باب نفع واقتضات به مثله والاسم  
 الفخار وهو المباهاة بالكمال والمنافق من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتن فكل  
 او في آياته اذ **قوله** (شكرا) أي يأنف عن قاربه وجرائه وأصحابه وصدايكة  
 ولا يلتفت اليهم اذ قارى **قوله** بما أوتي (أي من العلم وغيره) **قوله** (مبتدأ) أي  
 وبدل من قوله من كان والأظهر انه منصوب أو هو فوع ذم أي هم الذين أو مبتدأ خبره  
 محذوف تقديره الذين ينجون بما منوا به ويأمنون الناس بالفضل به اذ شيخنا  
 وفي الفضل أربع لغات فتح الباء والخاء وبها قرأ حمزة والكسائي وبضمها وبها  
 قرأ الحسن وعلي بن عمر وفتح الباء مع سكن الخاء وبها قرأ قنادة وابن الزبير وضم  
 الباء وسكن الخاء وبها قرأ جمهور الناس امسين **قوله** (والمال) فيه ان كتمان  
 المال ليس مذموما في نفسه مع ان ذم الفضل عما تقدم اذ قارى **قوله** (وهم اليهود)  
 فهاؤا يقولون للانصار لا تنفقوا أموالكم على محمد فأنحنى عليكم الفقير وقيل الذين  
 كتموا نعت محمد صلى الله عليه وسلم اذ قارى **قوله** (لهم وعيد شديد) أو احقاء  
 بكل دامة أو معذون أو كافرون وقوله (واعتدنا لكافرين) دال عليه اذ قارى  
**قوله** (واعتدنا للكافرين) أي لهم فوضع الظاهر موضع المصم استعارا بأن هذا  
 شأنه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمة فله عذاب يهينه كما أهان النعمة بالفضل  
 والاحقاء وفي الحديث كمارواه أحمد في مسنده اذ أنعم الله على عبده نعمة أحب اليه  
 يظن أنها عليه اذ كرم حتى قلخص ان الكافرين يخضعون للحاحدين وان اسم الاشارة راجع  
 لما في قوله ما أتاهم الله من فضله وعيازه لخازن يعني الحاحدين نعمة الله عليهم  
 اذ **قوله** عطف على الذين قبله ويجوز ان يكون عطف على الكافرين بناء على الجاء  
 المتغير الوصفية يجرى المتغير الثاني اذ كرم حتى **قوله** (الذين لهم) استاراه الى أن  
 رثاء حال من قاعل ينفقون يعني ان رثاء مصدر واقم موقع الحال أي مرأين فترثاء  
 مصدر مضاف الى المفعول ويجوز ان يكون مفعولا لاجله ليتفق امسين **قوله**  
 ولا باليوم الاخر كثررت لافيه وكن ذلك الباء استعارا بأن الايمان بكل منهما منتف  
 على حدته فلو قلت لا أضرب زيد او عمرا احتل نفى الضرب عن المجموع ولا يلزم منه نفي  
 الضرب عن كل واحد على انفراد واحتمل نفي عن كل احدا بانفراده فاذا قلت ولا عسرا  
 نعين هذا الثاني امسين **قوله** (ومن يكن الشيطان له قريبا) لما ذكر الاوصاف  
 المتقدمة من الفضل والامرية والكتمان والاتفاق رثاء الناس وعدم الايمان بالله  
 واليوم الاخر ذكر سببها الذي تنقل عنه وهو مقارنة الشيطان وطحاظة ومدار متلا  
 للمضفين بالاوصاف المتقدمة كما يؤخذ من البني لا يبيان اذ شيخنا **قوله** كقول  
 أي المنافقين وأهل مكة الموصوفين بالصفات المحتسرة **قوله** (شاء قريبا) شاء هنا بمعنى  
 يشع وهي لا تنصرف ولان لك دخلت انفاء في جواب من الشرطية وقريبا يتبع مفسر للصبر  
 المستكن في شاء على صلب البصرين والمخصوص بالذم محذوف تقديره أي الشيطان  
 وذريته والظاهر ان هذه المقارنة في الدنيا اذ اوجيان والقربين المصالح الملازم وهو

مستلزم (فخور) على الناس أي  
 (الذين) مختبرا ينجون بما  
 عجب عليهم رايهم من الناس  
 بالفضل به وتكثرت ما أتاهم  
 الله من فضله من العلم والمال  
 وهم اليهود وخبر المبتدأ بهم  
 وعيد شديد واخذنا  
 لكافرين بدالك وبغيره  
 اعتدنا بهم (بنا) ذا الهامة  
 رعدا (الذين) عطف على الذين  
 والذين عطف على أموالهم رثاء  
 قبله ينفقون أموالهم ولا  
 الناس) مرأين لهم رثاء  
 يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر  
 كالتأقين وأهل مكة رثاء  
 يكن الشيطان له قريبا  
 صاحبها على ما مر كقول  
 رثاء يكن قريبا هو

فجعل معنى مفاعل كالحليط والحليق القرين المحيل لأنه يقرن به بين البعيرين أم سمين  
وفي الخازن معنى من يكن الشيطان صاحبه وخليد فبش صاحب وبش تحليل الشيطان  
وانما نضل الكلام هنالك كالتباطين تقرى بها لهم على طاعة الشيطان والمعنى من يكن  
عمله بما سؤل له الشيطان فبش العمل عمل وقيل هذا في الآخرة يجعل الله الشياطين  
قرناء هم في النار يقرن مع كل كافر شيطانا في سلسلة في النار أم **قوله** أي أي ضرب عليهم  
أي على من ذكر من الطوائف فالمجموع من ما ذكرنا استقفاهم بمعنى أي ضربهم وبال فهو  
توبيخ لهم على الجهل بكان المنفعة وقوله في ذلك أي فيما ذكر من الإيمان والاتفاق وقوله  
لاضرب فيه أي في ذلك وتقديم الإيمان بهما لأهيمته في نفسه ولعدم الاعتداد بالاتفاق  
بدونه وأما تقديم اتفاقهم رياء الناس على عدم إيمانهم بهما مع كون المؤخر أقبح من المقدم  
فلرعاية المناسبة بين اتفاقهم كذلك وبين ما قبل من مخالفتهم وأمرهم للناس أم أبو السحر  
وقوله وانفقوا هم أرفهم الله أي ابتغوا لوجه الله وانما لم يصرح به تخويلا على التفضيل  
السابق واكتفاء بذكر الإيمان بالله واليوم الآخر فإنه يقتضي أن يكون الاتفاق لا ابتغاء  
وجه الله وطلب ثوابه أم مخلصا من أبي السعد **قوله** لو مصدرية أي أي والكلام على  
تقدير حرف كجر وهو في داخل على المصدر المقدّر تقديره وماذا عليهم في إيمانهم وقد  
أشار لذلك الشاعر بقوله فيه وصرح به أبو السعد ونصب وماذا عليهم أي ما الذي  
عليهم أو أي ابتغى وبال عليهم في الإيمان بالله والاتفاق في سبيله أم **قوله** إن الله  
لا يظلم مثقال ذرة) مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لأنه تعالى لما أمر بعبادة الله  
وبالاحسان للوالدين ومن ذكرهم ثم أعقب ذلك بذكر الجهل والأوصاف المذكورة معه  
نحو ومن لم يؤمن ولو ينفق في طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الخفاء على الحسنات  
والسيئات فاجزى تعالى بصفة عدله وأنه تعالى لا يظلم أحد شيئا ثم أجرب بصفة الاحسان  
تعالى وإن تلك حسنة يضاعفها وطم يتعدى لواحد وهو عذوف تقديره لا يظلم أحد مثقال  
ذرة وينتصب مثقال على أنه نعت لمصدر عذوف أي ظلما ووزن ذرة كما تقول لا يظلم قتيلا  
والكثير أو قيل ضمن معنى ما يتعدى لاثنتين فانتصب مثقال على أنه مفعول ثان والأول  
عذوف والتقدير لا ينقص أو لا يضيف أو لا يجهن أحد مثقال ذرة من الخير والشر  
أم أبو جيان **قوله** وإن تلك حسنة) حذف منه النون من غير قياس تشبيها بحرف  
العلة والخفيفا لكثرة الاستعمال وقال الزجاج الأصل في تلك تكون فسقطت الضمة للجرم  
والواو لسكونها وسكون النون وأما سقوط النون فكثرة الاستعمال تشبيها بحروف  
اللين لأنها ساكنة فحذفت استخفافا أم كرخي **قوله** يضاعفها أي يضاعف ثوابها  
لأن مضاعفة نفس الحسنات بان تجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما لا يغفل عن هذا  
جزان الثمرة بربها الرحمن حتى يصير مثل الجبل المقطع بأن الثمرة أكلت ولم تترك على أن  
الحسنة هي المصدق بها لا يفترها بنية عليه السعد التقناز إلى أم كرخي **قوله** ويؤت  
أي ويعط صاحبها من عذبه على عجزه التفضل زائد على ما عذبه في مقابلة العمل  
أبو السعد وانما أسماه أجرا لأنه تابع للاجر فزيد عليه أم **قوله** من لدنه) فيه

وماذا عليهم لو أنشأ الله اليوم  
الآخر وانفقوا هم أرفهم الله  
أي أي ضرب عليهم في ذلك  
والاستغفار لا يخفى ولو  
مصدرية أي لا ضربه وكان الله  
الضرب فقام عليه وكان الله  
بهم عليها فبما زعمهم عابوا  
أن الله لا يظلم أحد  
مثقال ذرة  
مثقال ذرة  
من حسنة أو يزيد لها في  
من حسنة أو يزيد لها في  
سببها وإن تلك حسنة  
بالرفع فكان ثمة يضاعفها  
من عشر إلى أكثر من سببها  
وفي قراءة يضاعفها بالفتح  
ويؤت من لدنه من عذبه  
مع المضاعفة أو جاعلها

وجان أحدهما أنه متعلق بيوت ومن لا يتلاءم لجازا والثاني أنه متعلق بمجد وفي على أنه  
 حان من اجزائه تركة في الأصل قدّم عليها فانصب حالاً أم سمين **قول**  
 لا يقدره أحد أي لا يقدره أحد بقدر لعظمتها وفي المصباح قدرت الشيء قدره من بابي  
 ضرب وقيل وقد رتته تقديراً بمعنى والاسم القدر فيفتحان وقوله فاقدر والذى قدره الله  
 المشهور قدر الله الرزق يقدره بالقضمة ويقدره بالكسر وهو أفصح **قول** فكيف  
 بينها ثلاثة أقوال أحدها أنها في محل رفع خبر مبتدأ المحذوف أي فكيف حالهم ووضعهم  
 والعامل في إذا هو هذا المقدار والثاني أنها في محل نصب يفعل المحذوف أي وكيف  
 يكونون أو يصنعون ويجري فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب  
 سيدييه أو على التشبيه بالنظر كما هو مذهب الاخفش وهو العامل في إذا أيضاً والثالث  
 حكاه ابن عطية عن مكي أنها معمولة لجئنا وهذا ضلط فاحتسب أم سمين وعبارة الكرخي  
 فكيف حال الكفار إشارة إلى أن كيف خبر مبتدأ المحذوف وإذا ظرف لذلك المحذوف والمعنى  
 تشبهاً حال الكفار ويحول وقت محبنا على هؤلاء أي الذين كذبوا بالنبيا **قول**  
 حال الكفار أي من اليهود والنصارى وغيرهم أم قارى **قول** يشهد  
 عليها بعملها أي يشهد على فساد عقائدكم وقبح أعمالكم أم **قول** هؤلاء أي  
 الانبياء أو جميع الأمم أو المنافقين أو المشركين ويثبت على المؤمنين لقوله تعالى لتكونوا  
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً أم قارى وفي الكرخي وجئنا بك على  
 هؤلاء شهيداً وذلك لتبائن تشهد بالانبياء أنهم بلغوا العتات بعقائدكم لاستجداء شريك  
 بجمع قواصدهم **قول** يوم الحجى أي فتؤيد عوص من الحجة السابقة أم كرخي  
**قول** وعصوا الرسول أي أم **قول** أي أن أشار به إلى أن لومصديقه  
 منى وما بعد هان في محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ أم كرخي **قول** بالبناء  
 للمفعول أي بضم التاء وفتح السين مخففت وقوله مع حذف إحدى التاءين  
 في الأصل هذه قراءة ثابتة وقوله مع ادغامها في السين أي مع قلبها أي التاء الثانية  
 سيناً وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكرنا ثلاثة السمين وضمه قرأ أبو عمرو وابن  
 كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبدأ للمفعول وقراء حمزة والكسائي بفتحها أي  
 التاء والتخفيف ونافع وابن عامر بالتثنية فأما القراءة الأولى فمعناها أنهم يودون أن الله  
 تعالى يسوى بهم الأرض أما على أن الأرض تلتشق وتبتلعهم وتكون الباء بمعنى على  
 وأما على معنى أنهم يودون أن لو صاروا تراباً كالبهائم والأصل يودون أن الله يسويهم  
 بالأرض فقلب إلى هذا كقولهم أدخلت القلنسوة في رأسى وأما على أنهم يودون لو بد فنون  
 بينها وهو كمعنى القول الأول وقيل لو بقل بهم الأرض أي بوخذ ما عليها منهم قدسية  
 وأما القراءة الثانية فأصلها نلتوى بتاءين حذف أحدهما وفي الثالثة ادغمنا أحدهما  
 ومعنى القراءة تين ظاهرهما تقدم فإن الأقوال التجارية في القراءة الأولى جارية في القراءتين  
 الأخريين غاية ما في الباب أنه نسب الفعل إلى الأرض ظاهر **قول** ولا يكفون  
 معطوف على قوله يودون وتكون الواو للاستئناف والتقدير وهم لا يكفون الله أم بوجيان

لا يقدره أحد وكيف حال  
 الكفار إذا جئنا من  
 أم تشهد (يشهد عليها  
 بعملها وهو يترى وحكنا  
 يا محمد على هؤلاء شهيداً  
 يومئذ يوم الحجى يود الله  
 سفره وأوصوا الرسول  
 أي أن تستوى) بالبناء  
 للمفعول والفاعل محذوف  
 إحدى التاءين في الأصل  
 إحدى ادغامها في السين  
 أي تلتوى اسم الأرض  
 بأن يكونوا تراباً مثلها  
 لعظم هولاء كما في آية أخرى  
 ويقول الكافر يا بئس كنت  
 تراباً ولا يكفون الله  
 حديثاً عما عملوه وفي وقت  
 أم يكفون ويقولون الله  
 ربنا ما كنا مشركين

وفي السمين ولا يكفون الله حديثا يجوز ان يكون معطوفا على جملة يؤذ الخبز تعالى عنهم  
 يجرين أحدها الودادة يكذا والثاني انهم لا يقبلون على الكرم في مواطن دون مواطن  
 ولو على هذا مصدرية هم يعني انهم يريدون التكتان أو لا ينفقون والله ربنا ما كنا  
 مشتركين لكنهم تشبه عليهم الجوارح والأعضاء والزمان والمكان فلم يستطيعوا التكتان  
 واسم الجلالة منصوب على المفعول به في السمين ويكفون يتعدى لاثنتين والظاهر انه يصل  
 الى أحدهما بالحرف والاصل ولا يكفون من الله حديثا ام قوله وانتم سكارى  
 جملة حالته اي لا تنزوهها في حالة السكر لكن يرد على هذا ان السكران لا يقبل ولا يفهم  
 غير مكلف فكيف يتوجه ما لبسني وأجيب بان المراد من قوله انتم سكارى ان المعنى  
 وانتم في أوائل نشوة السكر بحيث ان عندكم يقينه من الصحو والادراك أو بان المراد ان النبي  
 توجه اليهم قبل الشرب والمعنى لا تنكروا في أوقات الصلاة فقد روى انهم كانوا بعد ما نزلت  
 الآية لا يشربون الخمر في أوقات الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصحون الا وقد  
 ذهب عنهم السكر وعلموا يقولون ذكره أبو السعيد **قوله** من الشراب أي من شرب  
 الشراب **قوله** لان سبب نزولها الخمر عبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ما روى عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فذنا فاكلنا وأسقانا خمر  
 قبل ان تحرم الخمر فآخذت منا وحضرت الصلاة أي صلاة المغرب فذموني فقرأت قل  
 يا أيها الكفرون أعبدوا تعبدون ونحن نغيب ما تعبدون قال فخلطت فزلت لا تقتربوا  
 الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه الترمذي وقال حديث غريب حسن  
 صحيح ام والسكر لغت السد ومنه قيل لما يعرض للماء من شرب المسكر لانه يسد ما بين  
 المرء وعقله وأكثر ما يقال السكر لزالة العقل بالمسكر وقد يقال ذلك لانه يغضب  
 ونحوه من عشق وبغته والسكر بالفهم وسكون الكاف حبس الماء وبالكسر نفس الموضع  
 المسدود وأما السكر بفهمها فأي كربة من المشروب ومنه سكر ورزقا حسنا هم سمين  
**قوله** حتى تعلموا ما تقولون حتى جازة بمعنى التي متعلقة بفعل النبي والمفعول بعدها  
 منصوب بان مضمرة وتقدم تحقيقه وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أحدها ان تكون بمعنى  
 الذي أو كثرة موصوفة والعائد على هذين القولين محذوف أي يقولونه أو مصدرة  
 فلا حذف الا على رأي ابن السراج ومن يتعاه سمين **قوله** بان يقول أي تفيضوا  
 من السكر وفي المصباح حيا من سكره من يارب اصحوا وصبوا على فعل فقول زال سكره  
**قوله** ونصبه على الحال في الإشارة الى انه معطوف على قوله وانتم سكارى فانها جملة  
 من مبتدأ وخبر محلها النصب على الحال من الفاعل في تنزوها كما في قوله تعالى فاعلم ان الصلاة  
 سكارى ولا جنبا وهو السرا في إعادة لا يبعد النبي عن كل امر حتى **قوله** هو يطأ  
 على المفرد وعينه كالمتن والمجموع والمذكور والثبوت لانه اسم جري مجرى المصدر الذي  
 هو الاجتناب يقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وأما تات  
 جنب ونساء جنب امر حتى ومثله أوجيان وهو المشهور في اللغة والضمير ويد جاء  
 القرآن وقد جمعه جمع سلافة بالواو والنون فقالوا قوم جنبون وجمع تكيس فقالوا قوم

ربنا الذي أصابنا  
 الصلاة اي لا تنزلوا  
 انتم سكارى من  
 الشراب لان سبب نزولها  
 صلاة جامعة في حال السكر  
 حتى تعلموا ما تقولون  
 بان تقولوا لا جنب  
 ما يلج او انزال ونصبه  
 على الحال وهو يطأ على المفرد  
 وعينه

عجاب وأما تهيئة فقا الواحجان أم شينكار **قوله** (الاعاري سبيل) فيه وجهان  
 أحدهما أنه منصوب على الحال فهو استثناء مفرغ والعامل فيها فعل النهي التقدير  
 لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا في حال السفر وعبور المسجد على حسب القراءة تين وقال  
 الرافضون الاعاري سبيل استثناء من عاقبة أحوال المخاطبين وانتضابه على الحال فان قلت  
 كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قبلها قلت كأنه قيل لا تقربوا الصلاة في الحال  
 الجنابة إلا ومعلوم حال آخر تعدرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه  
 والثاني أنه منصوب على أنه صفة لقوله جنبنا وصفة بالاعية غير مظهر الأعراب فيما جعلها  
 وسيأتي بهذا مزيد بيان عند قوله تعالى لو كان فيها آية إلا الله لعسرت أركانها قيل  
 لا تقربوها جنبنا غير اعاري سبيل أي جنبنا مقيمين غير معدورين وهذا معنى واضح على تفسير العصور  
 بالسفر وأما من قد موضح الصلاة فالمعنى عنده لا تقربوا المسجد جنبنا إلا في حوائج  
 تكونه لا في سواه أو غير ذلك بحسب الخلاف والعبور الجواز وقوله حتى تقتسلوا أكفوه  
 حتى يغسلوا أي متعلقة بفعل النهي أم سبيل **قوله** واستثناء المسافر أي من النهي في قوله  
 لا تقربوا وقوله سيأتي أي في قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر فمحل دل على أن التيمم لا يرفع  
 الحديث من حيث أنه عبارة بقوله حتى تقتسلوا أم كرخي **قوله** وقيل المراد النهي  
 هذا مقابل لقوله أي لا تضلوا أو عبارة الحائز وفي المراد بالصلاة قولان أحدهما أنه نفس  
 الصلاة ذات الكوثر والسجود وهو قول الأكثرين والمعنى لا تضلوا وأنتم سكارى حتى  
 تعلموا ما تقولون والغول الثاني أن المراد بالصلاة موضع الصلاة وهو المسجد اطلاق لفظ  
 الصلاة على المسجد فيكون من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا موضع الصلاة و  
 أنتم سكارى وحذف المضاف سائغ ويدل على ذلك قوله تعالى لهن من صوامع وبيع  
 وصلوات والمراد بالصلاة موضعها ثبت أن إطلاق لفظ الصلاة والمراد موضعها جائز  
 انتهى **قوله** (أو على سفر) في محل نصب عطفا على خبر كان وهو مرفوع وكذا  
 قوله أو جاء أحد قوله أو لاسم النساء وفيه دليل على مجيء خبر كان فعلا ما صيا من غير قد  
 وأدعاء حذفها كلف لا حاجة إليه كذا استدلاله الشيم ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون  
 قوله أو جاء عطفا على كنتم تقديرة وإن جاء أحد وإليه ذهب أبو البقاء وهو أظهر من الأول  
 والله أعلم ومنكر في محل رفع لانه صفة لأحد فتعلق بخبر وف وقوله من الغائط متعلق بجاء  
 فهو مفعول وفرا الجهور من الغائط بزنة فاعل وهو المكان المطهر من الأرض ثم عرج عن  
 نفس الحديث كناية للاستحياء من ذكره وقررت العرب بين الفعلين منه فقالت غاط  
 في الأرض أي ذهبوا بعد إلى مكان لا يراه في الأرض وقف عليه وتغوط إذا أحدث وفر  
 ابن مسعود رضي الله عنه من الغيط وفيه قولان أحدهما وأبى ذهب ابن جني أنه  
 مخفف من يغسل كهيئ ومبيت في هيئ ومبيت الثاني أنه مصدر على وزن فعل يقال غاط  
 بغط غطوا وغطوا بغطوا وقال أبو البقاء هو مصدر تغوط فكان القياس غوطا فقلت  
 أو أوباء وسكنت وأنهم ما قبلها الخفتها كأنهم لم يطلع على أن فيه لغة أخرى من دوات  
 الباء حتى ادعى ذلك أم سبيل **قوله** (أو محدثون) أي حدثا أصغرا **قوله** (فلم يجدوا ماء)

(الاعاري) فتنار سبيل  
 طريق أي مسافرين حتى  
 تقتسلوا فكلما إن اضلوا  
 استثناء المصلين لأن النهي  
 آخر سيأتي وقيل المراد أي  
 عن قربان مواضع الصلاة أي  
 للمساجد الأعورها من غير  
 مكثروا أن كنتم مرضى  
 بضم الماء أو على سفر أي  
 مسافرين وأنتم جنب أو محدثون  
 أو جاء أحد كنتم من الغائط  
 هو المكان المقدس لقضاء الحاجة  
 أي أحدثت أو لاسم  
 النساء وفق قوة بلا ألف  
 وكلاهما نصب للنسب  
 بالبين قاله ابن عمر وعبد  
 الشافعي ولحق به الحسين  
 البصرة وعن ابن عباس  
 هو الجاء فلو تجدوا ماء  
 يظهر من الصلاة فليطهروا  
 والتفتين

افقاء عطفت ما بعد ها على الشريط وقال ابو البقاء على جاء لانه جعل جاء معطوقا على كنه  
 فهو شرط عنده والقاء في قوله فتيتموا هي جواب الشرط والضمير في فتيتموا الكل من تقدم  
 من مريض مسافر ومتعوط وملا مسأ ولا مس وفيه تغليب الخطاب على الغيبة وذلك  
 انه تقدم غيبة في قوله أو جاء منكم وخطاب في كنهتم ولمسلمه تغليب الخطاب في قوله كنهتم  
 وما بعده عليه وما أحسن ما أتى هذا بالغيبة لانه كناية عما يستحق منه فلم يحتاج بهم به وهذا  
 من محاسن الكلام ونحوه ما إذا مرضت فهو يشفيان ووجد هذا مع الفق في قوله لو أحد  
 وصعبا مفعول به لقوله فتيتموا أي اقصدوا وقيل هو على اسقاط حرف في لصعبين ليس  
 بشئ لعدم اقتباسه وبوجهكم متعلق باسمكوا وهذه الباء يحتمل أن تكون زائدة وبه قال  
 أبو البقاء ويحتمل أن تكون منعدية لان سيوبه حلى سمحت رأسه ورأسه فيكون من باب  
 الضحكة وضحت له وحذف المسووح به وقد ظهر في آية المائدة في قوله منه فحل عليها هنا  
 امسين وقد أشار له المفسر هنا بقوله منه **قوله** وهو راجع الى ما عد المرضى  
 أي اما المرضى فتيتمون مع وجود الباء اذا انقضى روابه وهذا اذا أريد عدم الوجود ان  
 احتج به يعم ان يراد به الاعم من الحسي والشرعي ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون  
 قوله فلم نجد واما كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد حسا اذا الممنوع  
 منه كما لمفقود فيكون قيد في كل ام كرخي **قوله** قاض بوايه (اشارة الى  
 ركن التيمم الذي هو نقل التراب والباء بمعنى على وقوله فامسكوا بوجهكم معطوف  
 على هذا المقدار **قوله** ان الله كان عفوا غفورا قال القاضي فلذلك ليس الامر  
 عليكم وخص لكم وقضيت ان قوله ان الله كان عفوا غفورا كالتعلييل للترخيص  
 المستفاد مما قبله ام كرخي **قوله** الذي هو الذي الذين او تواتر الضيب من الكتاب كلام  
 مستأنف مسوق لتعجيب المؤمنين من سوء حالهم والتخدير من موالاتهم والخطاب لكل من  
 تتأق منه الرواية من المؤمنين وتوجيه اليه صلى الله عليه وسلم هنا مع توجيهه فيما بعد  
 الى الكل معا لا يذ ان يكال شرة شناعه حالهم وانها بلغت من الظهور الى حيث ينبغي  
 منها كل من يراها والرواية هنا بصرية أي ألم تنظروا اليهم فانهم احقاء بان تشاهدوهم وتظهم  
 في سلك الامور المشاهدة والمراد بهم ابحار اليهود وروى عن ابن عباس انها نزلت  
 في جبرين من ابحار اليهود كانوا يأتين رأس المنافقين عبد الله بن أبي رهمط شيئا من  
 عن الاسلام وعنه أيضا أنها نزلت في رفاعه بن زيد ومالك بن دحتم كانا اذا اتهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لوبالساتهما وغاباه والمراد بالكتاب هو التوراة وحده على جنس  
 الكتاب اشتمل لها شمولاً ولو بالتطويل للمساقة والمراد بالضيب الذي أو تواتر ما بين لهم  
 فيها من الاحكام والعلوم التي من جعلها ما علموه من تقوت النبي صلى الله عليه وسلم وخفيته  
 الاسلام وانغير عنه بالضيب المبنى عن كونه حقاً من حقوقهم التي يجب مراعاتها  
 والمحافظة عليها لا بد ان يكال ركاكة زأهم حيث صنعوه تضيقا وتؤينه تعجبي  
 للتشبيهم عليهم والتعجب من حالهم فالغير عنهم بالموصول التنبية بما في جزاء هذه على حال  
 شناعته والاستعثار بحال ما طوى ذكره في المعاملة المحكية عنهم من الهدى الذي هو محمد

وهو راجع الى ما عد المرضى  
 فتيتموا (اقصدوا بعد  
 دخول الوقت لصعبين  
 نرا باطاهرا فاضوا بواضتين  
 فامسكوا بوجهكم وأيديكم  
 مع المسح فاني من وضعتي  
 بفضه والكشف ان الله كان  
 عفوا غفورا ألم ترون الى الذين  
 أو تواتر الضيب (خطا من  
 الكتاب)

العبودية وكلية من امة متعلقة باوتوا او عبادوا وفيه صفة لفضيها مبتلة لقفا مستعمل  
 الاضافة اذ بيان فحاشته ان اتيه في فضيها كائنا من الكتاب ام ابو السعود **قول**  
 وهم اليهودي اي اجبارهم **قول** يشتركون الضلالة حال من الواو في اوتوا او موت  
 الموصول والمزاد اسم يختارونها على الهدى او يستند لونها بعد تمكنهم منه او حصول لهم  
 بانه رتبة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشأ ويحرقون التوراة ام يضأوي  
**قول** ويريدون ان تضلوا السبيل اي لم يكن لهم ان ضلوا في انفسهم حتى تغلقت امامهم  
 بضلالكم انتم ايها المؤمنون عن سبيل الحق لانهم علموا انهم قد خرجوا من الحق الى البطل  
 فكهوا ان يكون المؤمنون محتضين باتباع الحق فارادوا ان تضلوا كما ضلواهم كما قال  
 تعالى ودواوا تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ام ابوجيان وعبارة ابي السعود اي  
 لا يكتفون بضلال انفسهم بل يريدون عافعلوا من كتمان بقوة صلى الله عليه وسلم ان تضلوا  
 انتم ايها المؤمنون السبيل المستقيم الموصول الى الحق انتهت **قول** فيجركم بهم وقد  
 اجركم بعد اوتهم لكم وما يريدون انكم لتكونوا على جذر منهم ومن فحاططهم او هب  
 اعلم محالهم وما لفرهم والجملة لتقرير اذ تم المذكورة ام ابو السعود **قول**  
 وكفى بالله وليا كفى فعل ماض والله فاعل والباء زائدة فيه ووليا حال وكذا يقال  
 فيما بعده **قول** من الذين هادوا اي رجوعوا **قول** قوم يحرقون يعني ان من  
 الذين هادوا جزمتم اذ وف صفة يحرقون وقيل بيان لاصدا لكم او صلت لفضيها اي  
 يضركم من الذين ولا يبعد ان تكون من بمعنى بعض فتكون مبتدأ وجره يحرقون ام قار  
 وعبارة السمين قول من الذين هادوا ويحرقون من الذين جزمتم ويحرقون جملتي في  
 رفع صفة لموصوف محذوف مبتدأ فقديرة من الذين هادوا واقام يحرقون وحذف المحذوف  
 بعد من التبعية جاز وان كانت الصفة نقلا كقولهم مناطعن ومنا أقام اي فريق طعن  
 وهذا مذهب التي وضعها الله فيها بالانتهائها واثبات غيره فيها او قولونه على اشتراك  
 فيقبلونه عما أنزل الله فيه اي عن المعنى الذي أنزل الله فيه ام يضأوي وعبارة ابي السعود  
 والماد بالكلم هنا اما ما في التوراة خاصة واما ما هو اعم منه وما يستعمل عنهم من الكلمات  
 المعهودة الصادرة عنهم في اثناء المحاورة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اريد به الاول  
 كما هو رأي الجمهور فتحريفة اذ الترة عن مواضع التي وضعها التي وضعها تعالى فيها من التوراة  
 لتحري فهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم اسم بغير عن موضع في التوراة بان وضعوا  
 مكان آدم طوال تحريهم الرحيم بوضعهم بيد الجلد او صرف عن المعنى الذي أنزل الله  
 تعالى فيه الى ما لا صحة له بالتأويلات الزايغة الملائمة لشيء هو اتم الباطلة وان اريد بالثاني  
 فلا بد من ان يراد بموضع ما يليق به مطلقا سواء كان ذلك بتعيينه  
 تعالى صريحا كمواضع ما في التوراة او بتعيين العقل والدين  
 كمواضع غيره ام **قول** واسمع غير مسمع عطف على سمعت  
 وعصينا داخل تحت القول اي ويقولون ذلك في اثناء فحاططه صلى الله عليه وسلم  
 خاصة وهو كلام ذو وجهين محتمل للشر بان يحل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما

فهم اليهودي  
 الضلال  
 ان تضلوا السبيل  
 طريق الحق  
 والله اعلم باعد  
 منكم فيجب  
 وكفى بالله وليا  
 وكفى بهم  
 كتم منهم  
 ما فاعل  
 هادوا  
 يعني ان من  
 الذين هادوا  
 انزل الله في التوراة  
 من نعت محمد صلى الله عليه وسلم  
 واسمع غير مسمع  
 وعصينا  
 معنى الدعاء اي لا يسمع





التي ما افضل اليه وبعضهم جعله مستثنى من ضمير لعنهم وبعضهم جعله صفة مصدر محذوف  
 أي الا ايماناً قليداً غير نافع وهو ايمانهم بموسى ام شيخنا وفي السنين وتقليله هو انهم آمنوا  
 بالتوحيد وكفروا بحمل صلى الله عليه وسلم وشريعة وعبر انهم كفروا وابن عطية عن هذا  
 القليل بالعدم يعني انهم لا يؤمنون بالنبوة ام **قوله** كعب الله بن سلام أي وكعب  
 الاحبار ام **قوله** يا أيها الذين أو تو الكتاب هم اليهود كما أشار له الجلال بقوله  
 من التوراة وصرح به الخازن فلما ذكر تعالى انواعاً من مكرهم أمرهم بالإيمان وقرن  
 به الوعيد وانما قال أو تو الكتاب دون أو تو الضميمة السابقة لان المقصود في ما سبق  
 بيان خطائهم في التحريف وهو انما وقع في بعض اللوارة والمقصود هنا بيان خطائهم في  
 عدم ايمانهم بالقرآن وهو مصدق لجميع التوراة فتناسب التفسير هنا بايتائهم الكتاب ثم شيخنا  
**قوله** مصداقاً لما معكم معني تصديقه اياها نزوله حسيماً بعت لم فيها أو كونه موافقاً  
 لها في القصص المواعيد الدعوة الى التوحيد العدل بين الناس الذي عن المعاصي  
 والفواحش وأما ما يترأى من مخالفتها في جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الامم  
 والاعصار فليس بخالفة في الحقيقة بل هو عين الموافقة من حيث ان كلامها حق بلا ضل  
 الى عصم من ضمن الحكمة التي عليها يدور فلك التشريع حتى لو تأخر نزول المتقدم لازل على  
 وفق المتأخر ولو تقدم نزول المتأخر لوافق المتقدم قطعاً ولذا قال عليه الصلاة والسلام  
 لو كان موسى حياً لموسع الا اتباعي ام أبو السعود **قوله** من قبل ان تطرس  
 وجوهاً متعلق بالامر مفيد للفساد الى امتثاله والجد في الانتهاء عن مخالفتها بما فيه من  
 الوعيد الشديد لو ارد على بلغ وجهه واكد حيث لم يعلق وقوع المتوعد به بالخالفة  
 ولم يصرح بوقوعه عند هاتينها على ان ذلك امر محقق غنى عن الاحبار به وأنه على شرف  
 الوقوع متوجه نحو مخاطبين وفي تكثير الوجوه المفيد للتكثير نهو بل الخطاب وفي ايهامها  
 لطف بالمخاطبين وحسن استبعادهم الى الايمان وأصل الطرس نحو الاثار والازالة الاعلا  
 أي آمنوا من قبل ان تحو خطيئهم صورها ونزيل آثارها قال ابن عباس فجعلها كخف  
 البعير أو كحافر الدابة وقال قتادة والضماك بغمها كقوله تعالى فطسنا على أعينهم قبل  
 نجعلها منابت الشعر كوجوه المقردة فلزدها على دبارها فجعلها على هيئة دبارها وافقائها  
 مطبوساً مثلها فالفاء للنسب او تنكسها بعد الطرس فلزدها الى موضع الاقفاء والاقفاء  
 الى موضعها وقد كلفني بذلك أشد هذا ام أبو السعود **قوله** تخومها فيها أشار به الى  
 تقدير مضاف أي صور وجوه وقوله من العين التي آل للجنس وعبارة ألي حيان من  
 العينين والحاجبين والاف والقم ام **قوله** فجعلها كالاقفاء بالمد على حد قوله  
 وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي التي فهو جمع قفاً بالقصير وهو قياسي ويجمع ايضا على  
 فقي يضم القاف وكسرها على حد قوله كذا في اوجهين جاف القول في النحر واما جمعه على  
 أفقية فيغير قياسي وانما هو جمع الممدود ككساء وكسيت ورداء وأردية ام شيخنا  
**قوله** فقبل كان عيدا بشرط النحر عبارة ألي السعود وقد اختلف في ان الوعيد هل  
 كان بوقوعه في الدنيا أو في الآخرة فقيل بوقوعه في الدنيا وبؤيده ما روى ان عبد الله

كعب الله بن سلام  
 رايها الذين أو تو الكتاب  
 آمنوا بما نزلنا من القرآن  
 مصداقاً لما معكم  
 التوراة مصداقاً لما معكم  
 وجوهاً تخومها فيها  
 والاقفاء والاقفاء  
 على ادبارها فجعلها  
 كالاقفاء او حوافها  
 راء ولعنهم غنسخهم  
 كذا القفاً مستخيراً  
 المسبت منهم وكان  
 الله قضاؤه وضعوا  
 ولها نزلت اسم عبد الله  
 بن سلام فقيل كان  
 وعيدا

ابن سلام لما قدم من الشام وقد سمع بهذه الآية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
أن يأتي أهله وقال يا رسول الله وما كنت أرى أن أصل إليك حتى يتحول وجهي إلى فناء  
وفي رواية جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويده على وجهه وأسلم وقال ما قال وكذا ما روى  
أن عمر رضي الله عنه فقرأ هذه الآية على كعب الأحبار فقال كعب الأحبار يا رب آمنت  
يا رب أسلمت فخافة أن يصيبه وعيد هاتم اختلفوا فقيل أنه منتظر بعد ولا بد من طمس  
في اليهود وصنعه وهو قول المبرد وقيل إن وقوعه كان بشرط طاعدهم الإيمان وقد آمن  
من أحبارهم المذكوران وأضرابهم فانه يقع وقيل كان الوعيد بوقوع أحد الأمرين  
كما ينطق به قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت فإن لم يقع الأمر الأول فلا نزاع  
في وقوع الثاني كيف لا وهم ملعونون بكل لسان في كل زمان وقيل إنما كان  
الوعيد بوقوع ما ذكر في الآخرة عند الحشر وسيقع فيها لأحدهما أو كلاهما  
على سبيل التوزيع وإما ما كان فعل السر في تخصيصهم بهذه العقوبة من بين العقوبات  
مراعاة المشاكلة بينها وبين ما أوجها من جنائهم التي هي التحريف والتغيير الله هو العليم  
الخبير ما يحرف **قوله بشرط** وهو علم أيان أحد منهم **قوله** وقيل يكون  
أي يوجد قبل قيام الساعة أي في زمن نزول عيسى كما في الكاذبوني **قوله**  
أن الله لا يغفر أن يشرك به **قوله** مستأنف مسوق للتقرير ما قبله من الوعيد  
وتأكيد وجوب الامتنال بالأمر بالإيمان ببيان استعالة المخففة يد ونفائهم كانوا يفعلون  
ما يفعلون من التحريف ويطمعون في المخففة كما في قوله تعالى فخلق من بعدهم خلف ورثوا  
الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى أي على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمراء بالشرك  
مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما أوليا فان الشرع قد نص على أشرك أهل  
الكتاب قاطبة وقضى بخلو دأصناف الكفرة في النار أه أبو السعود واعلم أن الله  
تعالى لما هداهم يقولون أن الله لا يغفر أن يشرك به فقد دللنا **قوله** والسنا مشركين بل  
نحن من خواص الله تعالى كما حكى تعالى عنهم أنهم قالوا لن نعسن النار إلا إماما معدودة  
وحكى عنهم أنهم قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وبعضهم كان يقول أن  
آباءنا كانوا أنبياء فيشفعون لنا هم من **قوله** ويغفر ما دون ذلك عطف على  
النفي فهو مثبت وقوله ما دون ذلك أي الأشراك المعزوم من يشرك وقوله من الذنوب  
لما **قوله** ومن يشرك بالله **قوله** أظهر في موضع الضمار لا دخال الشرع **قوله** فقد  
افترى أي فضل لأن الافتراء كبايطلق على القول حقيقة يطلق على الفعل مجازا كما صححه  
السعد التفتازاني اه كرخي **قوله** يتركون أنفسهم أي عذونها **قوله** وهم  
اليهود وقيل هم والنصارى لأن هذه المقالة لهما **قوله** أي ليس الأمر الخ أشار  
إلى أن الاستفهام انكارى اه كرخي وفيه أنه لو كان انكاريا مع كونه داخلا  
على أداة النفي لكان المعنى على الإثبات مع أن الشارح قسم بالنفي نفى صيغة ساهل  
والأولى أنه استفهام تعجب أي إبقاء المخاطب وحمل على التعجب كما ذكره أبو السعود  
ونضر المرزالي الذين يتركون أنفسهم تعجب من حالهم المناقبة لما هم عليه من الكفر

بشرط قلنا أسلم بعضهم  
وقيل يكون طمس  
قبل قيام الساعة أن الله  
لا يغفر أن يشرك به أي  
الاشراك روي بغيره دون  
سوى ذلك من الذنوب  
لكن يشاء المغفرة لانه  
يدخل الجنة بلا عذاب  
شاء عند من المؤمنين  
بذنوبهم يدخل الجنة  
ومن يشرك بالله فقد  
افترى رافعا ذنبا  
عظيما ككبار الكفرة  
الذين يتركون  
أنفسهم وهم اليهود  
حيث قالوا نحن أبناء  
الله وأحبوه أي  
ليس الأمر

والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن أبناء الله وأحبهؤه أي انظر اليهم فتعجب  
 من أفعالهم انهم ازعموا عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر واللامعة العظام أو من  
 أفعالهم التكفير مع استخالة ابن يعقوب كما فرسيع من كفره أو معاوية فيه نحن من أفعال  
 المرء بنفسه وعمله **قوله** أي ليس لأمر بتركيتهم أنفسهم أي ليس إلا اعتبار  
 بتركيتهم أنفسهم أي أنها لا تغتفر ولا تقدر وأشار بهذا إلى أن قوله بل الله يترك من يشاء  
 اضرب عن مقدروا عبارة البصاوي بل الله يترك من يشاء تنبيه على أن تركيته تعالى  
 هي المقتضى بهادون تركيتهم أنفسهم **قوله** بالآيات أي وعنده وخصه لأنه  
 الاشتراك **قوله** ينفصون من أعمالهم أي الصالحة فهو راجع لمزركاهم الله  
 أي فهم يتأبون ولا يظلمون الحق فهو عطف على مقدركم تقدّم والضمير في يظلمون راجع لمن  
 في من يشاء باعتبار معناها فهو نظير أن الله لا يظلم من قال دزة وقيل هو راجع لقوله  
 بترك كون أنفسهم فيقدر رفاهم يعاقبون ولا يظلمون الحق وأنه راجع لهما وكلام الجليل **قوله**  
 لأنه يجانبه كما في السهين وفي أبي السعدون الثاني أولى لأن الكلام في الوعيد **قوله** شيخنا  
 وضحه ولا يظلمون عطف على جملته حدثت تعويد على دلالة الحال عليها وأيدنا بها  
 غنية عن الذكر أي يعاقبون تلك الفعل القبيحة ولا يظلمون في ذلك العقاب فتبلا  
 أي أدنى ظلم وأصغره وهو المحيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في القلة والحجارة  
 وقيل التقدير يتأب المرء ولا ينفص من ثوابهم ثقي أصلا لا يساعده مقام الوعيد  
**قوله** قد قشرة النواة الإشارة إلى تقدير مضاف ولقبيس القنبيل عما ذكر سبق فلم  
 فإن هذا هو القطير أما القنبيل فهو الذي في شق النواة طولا وقيلها بقنبيل من الوسخ  
 بين الأصابع بمعنى مقبول والتقدير النقرة في ظهر النواة تبين منها القنبلة والثلاثة في  
 القنات تضرب أمثال القنبلة أم شيخنا وفي السهين والقنبيل جيتريق في شق النواة يضرب  
 المثل في القلة وقيل هو ملحق من بين أصابعك أو كفيك من الوسخ حين تقشرها فبعض  
 بمعنى مقبول وقد ضربت الغرب المثل في القلة بأربعة أشارة لجمعت في نواة وهي القنبيل  
 والتقدير هو النقرة التي في ظهر النواة والقطير هو القشر الرقيق فوقها وهذه الثلاثة  
 واردة في الكتاب العزيز والتفريق وهو ما بين النواة والقمع الذي يكون في رأس  
 القربة كالعلاقة بينهما **قوله** كيف يقرون أي يختلفون كما في المختار وكيف  
 منصوب على التنبيه بالظرف أو على الحال والكذب مفعول به أو مفعول مطلق لأن  
 يلا في العامل في المعنى لأن الافتراء والكذب يقتضيان معنى أو معناه واحد **قوله**  
 بذلك أي قولهم السابق **قوله** كفى به أي بالافتراء وحده وبالأولى إذا انضم إلى  
 التركيب وقوله أمّا عشرة المعنى وكفى بذلك وحده في كونهم أشدّ أقام من كل كفار أنهم  
 أو في استحقاقهم لأشدّ العقوبات أم أبو السعدون قوله ونزل في كعب بن الأشرف  
 الحنفي عبارة الخازن نزلت في كعب بن الأشرف وسبعين ركبا من اليهود قد هلك  
 بعد وقعة بدر ليحيا لفوا قرينا على النبي صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي بينهم وبين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الأشرف على أبي سفيان فاحسن مقالة ونزل

بتركيتهم أنفسهم بل  
 الله يترك من يشاء  
 بالآيات رولا  
 يظلمون ينفصون  
 من أعمالهم رقتين  
 قد قشرة النواة رانظر  
 متجها ركيف يقرون  
 على الله الكذب رانظر  
 روكفي به انما مبين  
 بناء ونزل في كعب بن  
 الأشرف ونحوه من علماء  
 اليهود لما قد وافكه و  
 شاهد واقفي بدر

عبارة القاموس في فصل  
 التاء الثلاثة من باب  
 القاف القفوق بفتح  
 فتح القمة أو ما يلتزق  
 به فتحها أم فالسهم  
 جرى على القول الثاني  
 في القاموس وما وقع  
 في نسخة المحشي من  
 البعوض فقلعه صحيف  
 ناسخ فاني لم يجد في  
 القاموس أصلا  
 بهذا المعنى ولا غيره  
 قاله نصر الهوري

ياقي اليهود على قريش في دورهم فقال لهم اهل مكة انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب  
ولا تأمن ان يكون هذا امرا منكم فان اردتم ان يخرج معكم فاسجدوا للهذين الصنبرين  
ففعلا ذلك فدل ذلك قوله تعالى يؤمنون بالحيث والطاعوت ثم قال لعبي بن الاشرف  
لاهل مكة ليات منكم ثلاثون رجلا ومثلاثون فتلذذوا بالعبادة فاعادوا بالعبادة فاعادوا  
البيت ليعبدون في قتال محمد ففعلا ثم قال ابوسفيان لعبي بن الاشرف انك امرؤ نقرأ  
الكتاب ونقدم ونحن اعميون لا نعلم فاينا اهدى سبيلا نحن أم محمد فقال لعبي عرض على  
ديكم فقال ابوسفيان نحن نخرج للحج ونسقيهم الماء ونفري الضيف ونفل العاني ونفل  
الرحم ونفري بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم  
وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد احداث فقال لعبي انتم والله اهدى سبيلا فما عليه  
محمد فانزل الله تعالى اثم تزيه يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني لعبي  
ابن الاشرف واصحابه اليهود يؤمنون بالحيث والطاعوت يعني سجودهم للصنبرين واختلف  
العلماء فيها فقبل الحيث والطاعوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا  
لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما لمضاة قريش وقيل الحيث اسم للاصنام والطاعوت  
شياطين الاصنام وكل صنم شيطان يعبر فيه ويحكم الناس فيغتروا بذلك وقيل الحيث  
الكاظم والطاعوت الساحر ام محي وفه **قول** تبارهم في المصباح الثار بالهجرة  
ويجوز تخفيفه يقال ثارت القنيت وثارت به من باب يقع اذا قتلت قاتله ام وفي القاموس  
انثار الدم والطلب وثار به كمنع طلب دمه وقتل قاتله واثاره اذ رثت ثارة ام **قوله**  
يؤمنون بالحيث فيه وجهان احدهما انه حال ائمان الذين واقاموا في اوتوا  
وبالحيث متعلق به ويقولون عطف عليه وللذين متعلق ويقولون واللام اما للتبليغ  
واما للعلّة كمنظارها وهؤلاء اهدى ميثدا وخيرا في محل نصب بالقول وسبيلا بمنزلة الثاني  
ان يؤمنون مستأنف وكأنه تعجب من حالهم اذ كان ينبغي لمن اوتي نصيبا من الكتاب  
ان لا يفعل شيئا مما يكون حوايا السؤال مقدرا كانه قبل لا تعجب من حال الذين اوتوا  
نصيبا من الكتاب فقبل ما حالهم فقال يؤمنون ويقولون وهذا منافقان لحالهم ام  
سبين ومعنى ايمانهم بالحيث والطاعوت سجودهم لهما كما تقدم عن الحازن **قول**  
ويقولون للذين كفرا (اي لاجلهم) وفي شأنهم والقائل لعبي لكن لما اقتره الباقون  
صاروا ائمانهم قائلون ام شيخنا **قول** ونحن ولادة البيت جمع وال اي نقول اصره  
بالخذل ونفري الضيف بوزن نري اي نحسن اليه كما في المختار اي نكرم ونقدم له نفري  
والعاني الايسر ام شيخنا **قول** ونفعل اي نفعل غير ما ذكر من الامور الجسيمة  
المستعينة **قول** اي انتم اي فالقول بالمشاخصة والاطراف بحكاية بالمعنى اي لاجلهم  
وفي شأنهم وهؤلاء اشارة اليهم ام قاري ويمكن ان كلام الجلال حل معنى فلا اعتراض  
عليهم شيخنا **قول** اولئك الذين لم يستأنف لبيان حالهم وما يصيرون اليه  
**قول** من بعني الله في تقدير اشارة هذا الصنبر المنسوب بتغيير اللفظ القرآن فان اخر  
الفعل في القرآن محمدا بالاكس لا لبقاء الساكنين وساكن على تقدير اشارة وفي بعض

ورخصوا المشركين على الانجاب  
تبارهم وصحارته النقي صلى الله  
عليه وسلم القولي الذي  
اوتوا نصيبا من الكتاب يعني  
بالحيث والطاعوت ضمان  
لقريش ويقولون للذين  
نقرأ الى سفيان واهدي  
حين قالوا لهم نحن اهدى  
سبيلا ونحن ولادة البيت  
نسقي الحاج ونفري  
الضيف ونفل العاني  
ونفعل محمد وقطع الرحم  
دين ابائه وقطع الرحم  
وفارق الحرم من الذين  
انتم را هدي من الذين  
اموا سبيلا اقيم  
اولئك الذين بعني الله

الشيخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر **قوله** ما نقلنا اشتاربه الى ان يضربا بحسن ناصرا  
وفي الآية وعد المؤمنين بأنهم المصورون عليهم فاق المؤمنين بضد هولاء وهم الذين قرأهم  
الله ومن يقربه الله فلا يجزله حاد لا كما تقدم في وكفى بالله وليا وكفى بالله بصيرا ام شيخنا  
**قوله** ثم بل لهم نصيب الخ ذم لهم بالبخل بعد ان ذمهم بالجمل لعدم جريمهم على مقتضى  
العلم وسيأتي ذمهم بالحسنة الاولى قوة عميلة والثاني علمية والاوّل مقدم كما بينه الفخر  
وقوله نصيب من الملك أي لانهم ادعوا الله سيصبر اليهم ام شيخنا وعبارة الى السعود  
أمرهم نصيب من الملك شروع في تفصيل بعد آخر من فبا حكمهم وأمر منقطعة وما فيها من  
معنى بل لدا ضرب في الانتقال من ذمهم نذر كبتهم أنفسهم وعبرها عما حكى عنهم الى  
ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك ومخالفهم المفرط وشكهم الباطل والهمزة لا تشارك ان يكون  
لهم ما يدعون وابطال ما زعموا ان الملك سيصبر اليهم وقوله فاذا لا يؤتون الناس نقرا  
بيان لعدم استحقاقهم له بل لاستحقاقهم الحكمان منه بسبب انهم من البخل والديانة  
يجت لو اتوا شيئا من ذلك لما أعطوا الناس من قل قليل ومن حق من أوتي الملك ان  
يؤثر العجز شيئا منه فالقاء للبينة الخيرية بشرط محذوف أي ان جعل لهم نصيب منه  
فاذا لا يؤتون الناس مقدرا يقف وهو ما في ظر المواة من البقرة بضرب المثل في القلة  
والحقارة وهذا هو البيان الكاشف عن حالهم واذا كان شأنهم كذلك وهم ملوك  
فما طنت بهم وهم اذا لا متفارقون انتهت بالحرف **قوله** اي ليس لهم شيء استارة  
الى أن الاستفهام انكارى ردا عليهم في قولهم نحن أولى بالملك والبنوة وعبارة  
المخازن وذلك أن اليهود كانوا يقولون نحن أولى بالملك والبنوة ام أي من حيث ان البنوة  
كانت في بني اسرائيل وكان فيهم الملوك فطمعوا أن يعود فيهم البنوة ونحو دالمو كمنهم  
**قوله** فاذا لا يؤتون (اذ لم يوفوا جزاء لشروطهم) ورفع الفعل بعدها وان كان  
مرفوعا في النولان القراءة ستة مستغنة وقرى شاذ اعل لا رح محذوف النون ام شيخنا  
**قوله** قد رانقرة الخ هي التي تنبت منها النخلة أي قد رما يملوها ام شيخنا **قوله**  
أصحس من الناس بيان للصنف الثالثة القبيحة وهي الحسد هي فقه لما قلنا لان  
البخل منع لما في أيديهم والحسد منع لما عند الله واعتراض عليه الاستفهام لا تشارك أي  
لا ينبغي ذلك وقد علل هذا النقص بقوله فقد آتينا الخ أي فكما لم نجد من قبل فليكن هو  
مثلهم وبل التي في ضمن ام للانتقال من توبيخهم بما سبق الى توبيخهم بالحسد الذي هو  
شر الزنازل وأجفها ام شيخنا **قوله** أي النبي أي هو عام أريد به الخصوص **قوله**  
عليه لفظ الناس لانه جمع كل لخصال المحبدة التي فقرت في الناس على حد قول القائل  
أنت الناس كل الناس أيها الرجل وليس على الله عيب تنكره أن يحجم العالم في واحد  
ام شيخنا **قوله** من النبوة هذا يفتق أي أنهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليه  
وعتوا زوالها عنه وقوله ويقولون لو كان نبيا الخ يفتق أي أنهم لا يعترفون له بها  
ففي كلامه تناقض وقوله وكثرة السناء أي لانه قد جمع له شتم في أن أحد عبارة المخازن  
والمراد بالفضل النبوة لانها أعظم المناصب أشرف المراتب وقيل حسدوه على ما أحل

فلن تجد البصير ما تخاص  
عذابا لهم بل لهم نصيب  
من الملك أي للبصير  
نقش منه ولو كان في شيئا  
يؤتون الناس نقرا في ظر  
نافعا قد رانقرة في ظر  
النواة لفرط خجلهم  
بل رخصت الناس  
أي النبي صلى الله عليه  
عليه السلام الله من فضله  
من النبوة وكثرة السناء  
قوله ان كان من حجاج  
قوله ان كان ظاهرا  
ظلم ان كان ظاهرا  
المحاذرة فيما اذا قلتم  
أفواوا واختار النصيب  
عند ما صور هذا النصيب  
لاذن وقوع ما بعد جوابا  
وقد جعلها المفسر كذلك  
كذلك الخطأ أيضا التنبؤ  
رحم الله  
قوله تناقض قد يقال لا تناقض  
لان الحسد الباطني المبيت على  
معرفة كما يعرفون انما هم  
لا ينافي كذبهم في قوله  
لو كان نبيا الخ  
خطأ أيضا التنبؤ

الله له من النساء وكانت له يؤمن سنم سنة فقالت اليهود لو كان نبيا لشغل أم النبوة  
عن الاهتمام بأم النساء فالكلام الله تعالى ورد عليهم بقوله فقد آتينا الخ **قوله** أي تمهون  
زواله أي الفضل عنه أي عن الناس **قوله** فقد آتينا آل إبراهيم) تغليب للإيمان  
والاستقبح والزام لهم بما هو مسلم عندهم وحسم لما دة حسدهم واستبعادهم للبنيين  
على توهم عدم استحقاق الجسد وما أوتيه من الفضل ببيان استحقاق له بطريق الوراثية  
كما برأ عن كابر وأجاء الكلام على سنن الكبرياء بطريق الالتفات لأطوار حال العناية بكلام  
والمعنى أن جسد المذكور في غاية الفقر والبطلان فآتينا من قبل هذا آل إبراهيم  
الذين هم أبناء أسلافهم وأبناء أعمام لمحمد صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة أي النبوة  
وآتيناهم مع ذلك ملكا عظيما لا يقادرف قدره فكيف يستبعدون نبوته عليه السلام  
ويحسدونه على إيتائهم وتكرير الإتياء لما يقتضيه مقام التقصيل مع الاستعارة بما بين النبوة  
والملك من المغالاة أم أبو السعد **قوله** جدك) بالجر تفسير لإبراهيم وأخيه له صلى  
الله عليه وسلم والمراد الجد الأعلى كما في أبي حيان وآل إبراهيم ذرية وهم أولاد أعمامه صلى  
الله عليه وسلم كاسحاق أم شينار **قوله** وآتيناهم) أي آتينا بعضهم كداود وسليمان  
ويوسف وقوله ملكا الملك أفاضل وأباطنا وهو ملك الإتياء وأفاضل فقط وهو  
السلطان وأفاضل فقط وهو ملك العلماء كما في القرآن شينار الثلاثة كانت في بني  
إسرائيل **قوله** سنم ونسعون أمراق عبارة عن مائة وذلك لانه اخذ زوجة وولد  
جدونه أم **قوله** ما بين حرة وسرية) فالامرار ثلثمائة والياقي هو سبعة سرائر  
أم شينار **قوله** فمنهم من آمن به) أي من اليهود لأجل قوله من آمن به أي محمد  
فهو تفرع على أصل القصة في قوله يا أيها الذين آمنوا الكتاب وقوله من آمن به أي  
كعب الله بن سلام وأصحابه وقوله وكفى بجهنم الخ يرجع لقوله ومنهم من صلبه وهو  
إشارة لقياس طوبى فيه الكبرياء أي هؤلاء صلبوا وعذبوا من صلبه كفى بجهنم سعيها  
ينبغي هؤلاء كفى بجهنم سعيها وقوله إن الذين كفروا الخ تفرع لهذا بيان لكيفيته  
عذابهم وعذاب جميع من كفروا أم شينار **قوله** وكفى بجهنم كفى فعل ماض وجوهه  
فأعله على زيادة الباء فيه وسعيها عسى وأحال **قوله** كلما انقضت جلودهم) قد تقدم  
الكلام على كلما وانها ظرف زمان والعامل فيها بدلتاها والحجة في فعل نصب على الحال  
من الضمير المنصوب في نصبهم ويجوز أن تكون صفة لئلا والعائد محذوف أي كلما انقضت  
جلودهم وليذوقوا متعلق ببذلناهم أم سمين **قوله** بدلتاها جلودا عجزها) روي  
أن هذه الآية قرئت عند عمر رضي الله عنه فقال للقاري أعدها فإما دهاو كان عند  
معاذ ابن جبل فقال معاذ عندي تفسيرها بتدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت  
رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال الحسن تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلهم  
فيل لهم عودا يعودون كما كانوا أو روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بين مكبي  
الحافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أكل فم مثل أحد غلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام والمفسر عن أدراك العذاب

أي تمهون زواله وقوله  
لو كان نبيا لشغل أم النبوة  
رفقا آتينا آل إبراهيم  
كعب بن داود وسليمان  
الكتاب والحكمة النبوة  
روايتهم سبعا تنصرون  
فكان داود تسع سنين  
أمة وسليمان القضاء  
حرة ومنهم من آمن به  
بما محمد صلى الله عليه وسلم  
رواه عن محمد بن جعفر  
غنى فلم يؤمنوا وكفى بجهنم  
سعيها (عن كعب بن سلام)  
إن الذين كفروا وأبائنا  
سوف نصيبهم الله فاعلمهم  
نارا) الخ فون فمرا كلما  
نقضت الخ وقت اضربهم  
تدلتهم جلودا عجزها

بالذوق ليس لبيان قلته بل لبيان أن احساسهم بالعذاب في كل مرة كالاحساس الذي في  
 الموقوق من حيث أنه لا يدخل نقصان بدوام الملازمة ولا امتناع مرة العذاب مع ايلام  
 او لتبين على شدة تأثيره من حيث ان القوة الدافعة لشدة الحواس تأتيا أو على شرايته  
 للباطن ولعل السر في تبدل الجلود مع قدرته تعالى على ابتغاء ادراك العذاب وذوقه مع  
 ابقاء أبدانهم على حالها مصوله عن الاحتراق أن النفس ربها تنوهم زوال الادراك  
 بالاحتراق ولا تستبعد كل الاستبعاد أن تكون مصونة من اشغال والعذاب مع صيانة بدنها  
 عند الاحتراق اهـ أبو السعود **قوله** بان تعاد الى حالها الاول غير متكرر أي قلما  
 الصفة لا الذات كما في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يسرد  
 أن يقال كيف تغذ بجلود لم تنص والحاصل انه غير متكرر الصفة فانما يتبدل في عت  
 مائة وعشرين مرة من غير ما ذكرها نحو الماء للحار غيره اذا كان باردا ولعل هذا هو الحكمة  
 في تبدل الجلود مع قدرته تعالى على عذاب الكافر من غير تبدل ومع عدم التجدد اهـ  
**قوله** ليقا سوا شدة أي ليدوم ذلك عليهم والافهم فيه وعبارة أبي السعود  
 ليدوم وقوا العذاب أي ليدوم ذوقه ولا يقطع لقولك للعزيز انك انك الله اهـ **قوله** الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات ذكر للصد وهو يرجع لقوله فمنهم من آمن به فقولف ونشر فستوش  
 على حد قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على مادته تعالى من ذكر الوعيد مع الوعد  
 وعكسه اهـ **قوله** خالدون يعني حال من الهاء في تدخلهم وقوله أبدا  
 أي فليس المراد بالخلود طول امكيت **قوله** وكل قدر أي من سوء الخلق وهذا عطفت  
 عام على خاص **قوله** لا تشقى شمس أي لعدم وجودها فالمعنى أنه دائم لا يقطع فان  
 قلت اذا لم يكن في الجنة شمس يؤذي حرها فما فائدة وصفها بالظل الظليل قلت لما خاطبهم  
 بما يحفونه ويعرفونه وذلك لأن بلاد العرب في غاية الحرارة فكان الظل عندهم من أعظم  
 أسباب البرودة واللذذة فهو كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اهـ خازن **قوله**  
 ان الله يامركم خطاب للمكلفين فاطبة **قوله** أن تؤدوا الامانات منصوب بحال  
 اما على سقراط حرف الجر لان حذف يطر مع أن وأن اذا أمن اللبس لطولهما بالصلة  
 وأما لان أمر يغذي الى الثاني بنفسه نحو أمرتكم المحرم قوى الامانة والظاهر ان قول  
 ان تخشوا معطوف على أن تؤدوا أي يامركم بتأدية الامانات والحكم بالعدل فيكون  
 قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف وهي مسألة مخلافة ذهب القاري الى  
 منعها الا في الشعر وذهب غيره الى جوازها مطلقا ام ساين وهذه الآية مناسبة ومربطة  
 بقوله سابقا لم تر الى الذين أو تواضيبا من الكتاب الخ وذلك أن اليهود كانوا يعترفون  
 الحق وأوصاف النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة وهي امانة عندهم ومع  
 ذلك كتموها وأنكروها وقالوا لاهل مكة أنتم أهدى سبيلا من محمد وأصحابه فلبسوا  
 في هذه الامانة الخاصة أمر الله تعالى عموم المكلفين باداء جميع الامانات بقوله ان الله  
 يامركم الخ تامل قوله ما و عن علي بن الحنفية أي حصل وقوع الاثنان عليه فعليه  
 تأنيب الفاعل وقوله من الحقوق بيات لما أي سواء كانت الحقوق لله أو لآدمي فعليه

بان تعاد الى حالها الاول غير  
 متكرر أي قلما  
 ليقا سوا شدة أي ليدوم ذلك  
 عليهم والافهم فيه وعبارة  
 أبي السعود ليدوم وقوا العذاب  
 أي ليدوم ذوقه ولا يقطع  
 لقولك للعزيز انك انك الله اهـ  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 ذكر للصد وهو يرجع لقوله  
 فمنهم من آمن به فقولف ونشر  
 فستوش على حد قوله يوم  
 تبيض وجوه وتسود وجوه على  
 مادته تعالى من ذكر الوعيد  
 مع الوعد وعكسه اهـ  
 خالدون يعني حال من الهاء  
 في تدخلهم وقوله أبدا أي  
 فليس المراد بالخلود طول  
 امكيت قوله وكل قدر أي  
 من سوء الخلق وهذا عطفت  
 عام على خاص قوله لا تشقى  
 شمس أي لعدم وجودها  
 فالمعنى أنه دائم لا يقطع  
 فان قلت اذا لم يكن في الجنة  
 شمس يؤذي حرها فما فائدة  
 وصفها بالظل الظليل قلت  
 لما خاطبهم بما يحفونه  
 ويعرفونه وذلك لأن بلاد  
 العرب في غاية الحرارة فكان  
 الظل عندهم من أعظم أسباب  
 البرودة واللذذة فهو كقوله  
 تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة  
 وعشيا اهـ خازن قوله ان  
 الله يامركم خطاب للمكلفين  
 فاطبة قوله أن تؤدوا  
 الامانات منصوب بحال اما  
 على سقراط حرف الجر لان  
 حذف يطر مع أن وأن اذا  
 أمن اللبس لطولهما بالصلة  
 وأما لان أمر يغذي الى الثاني  
 بنفسه نحو أمرتكم المحرم  
 قوى الامانة والظاهر ان  
 قول ان تخشوا معطوف على  
 أن تؤدوا أي يامركم بتأدية  
 الامانات والحكم بالعدل فيكون  
 قد فصل بين حرف العطف  
 والمعطوف بالظرف وهي مسألة  
 مخلافة ذهب القاري الى منعها  
 الا في الشعر وذهب غيره الى  
 جوازها مطلقا ام ساين  
 وهذه الآية مناسبة ومربطة  
 بقوله سابقا لم تر الى الذين  
 أو تواضيبا من الكتاب الخ  
 وذلك أن اليهود كانوا  
 يعترفون الحق وأوصاف النبي  
 صلى الله عليه وسلم المذكورة  
 في التوراة وهي امانة عندهم  
 ومع ذلك كتموها وأنكروها  
 وقالوا لاهل مكة أنتم أهدى  
 سبيلا من محمد وأصحابه  
 فلبسوا في هذه الامانة  
 الخاصة أمر الله تعالى  
 عموم المكلفين باداء جميع  
 الامانات بقوله ان الله يامركم  
 الخ تامل قوله ما و عن علي  
 بن الحنفية أي حصل وقوع  
 الاثنان عليه فعليه تأنيب  
 الفاعل وقوله من الحقوق  
 بيات لما أي سواء كانت  
 الحقوق لله أو لآدمي فعليه

أو قولنا أو اعتقادنا وسواء كانت حقوق الله واجبة أو مندوبة وسواء كانت حقوق  
الآدمي مضمونة كالعبادة والمستأنم أو غير مضمونة كالوديعه أم شيئاً وفي الخازن  
ما ضمه وتقسيم الأمانات إلى ثلاثة أقسام القسم الأول رعاية الأمانة في عبادة الله عز وجل  
وهو فعل المأمورات وترك المنهيات قال ابن مسعود الأمانة لازمة في كل شيء حتى  
الوضوء والغسل من الجنابة والصلاة والزكاة والصوم وسائر أنواع العبادات  
القسم الثاني رعاية الأمانة مع نفسه وهو ما أنعم الله عليه من سائر أعضائه فامانة اللسان  
حفظه من الكذب والبغيب واليمين ومخوذات وأمانة العين غصه عن المحارم وأمانة  
السمع أن لا يشغل بسماع شيء من اللهو والفحش والأكاذيب ومخوذات ثم سائر الأعضاء  
على مخوذات القسم الثالث هو رعاية الأمانة مع سائر عباد الله فيجب عليه رد الودائع  
والعاري إلى أربابها الذين أتموه عليها ولا يجوز فيها عن الهدية قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أمانة إلى من أثمتك ولا تخن من خانك أخرج جردوداً وقرض  
وقال حديث حسن غريب ويدخل في ذلك وقاء الكيل والميزان وصدم التطفيف فيما  
ويدخل في ذلك عدل الأمراء والملوك في الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء  
من الأمانات التي أمر الله عز وجل بإدائها إلى أهلها وروى البغوي بسنده عن أنس قال  
ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له  
**قوله** نزلت لما أخذ علي رضي الله عنه عبارة الخازن قال البغوي نزلت في عثمان بن عفان  
الحجبي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما دخل البيت صلى الله عليه وسلم مكث يوماً  
أطلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقبل  
به أنه مع عثمان وطلب منه فأبى وقال لو علمت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفتح المفتاح فلو  
على بن أبي طالب يده وأخذ المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت  
وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس أن يعطيه المفتاح وإن يجير له بين السقاية و  
السدانة فأنزل الله هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً أن يرد المفتاح  
إلى عثمان ويعتذر له ففعل ذلك فقال عثمان أكرهت وأذيت ثم رجعت ترفق فقال علي  
لقد أنزل الله في شأنك قرآناً وقرأ عليه الآية فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول  
الله فأسلم فكان المفتاح معه إلى أن مات فدفعه إلى أخته شيبه فالمفتاح والسدانة  
في أولادهم إلى يوم القيامة انتهت **قوله** الحجبي بسند صحيح القصة هي قصة الكعبة  
لكن فيه تبيين للنسب ولوجاء على الأصل لقول الحجبي أو الحجبي وقوله سادتها أي  
خادعها وفي المختار السادة خدام الكعبة وبيت الأصنام والحجج سدنة مثل كافر وكفرتة  
وقد سدن من باب كتبهم وفي المصباح والسدانة بالكسر المحذفة والسدن السدورنا  
ومعناه وهو قوله فسر في المختار قسم على الأمر أكرهه عليه وقهره وباب ضرب وكذا أقسم  
أم **قوله** لما قدم أي في رمضان وقوله صام الفطر وهو سنة ثمان **قوله** فأمر صلى  
الله عليه وسلم معطوف على أخذ وهذا الأمر مسبق يسؤال العباس النبي أن يعطيه  
المفتاح ليكون خادماً لها فيجمع بين الخليفة بين السدانة والسقاية **قوله** وقارهاك

إلى أهلها نزلت لما أخذ  
علي رضي الله عنه مفتاح  
من عثمان بن عفان  
فما قدمه النبي صلى الله  
عليه وسلم على عالم الفطر  
وقال لو علمت أنه رسول الله  
لم أفتح فأمروا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذهابه  
وقال هالك خالدة رائدة



أي خذ هذه الخدعة خالداً حالاً أي مستمرة إلى آخر الزمان نالدة أي قد عمت متناصلة فيكم  
وهو في المعنى تعجيل فكأنه قال خذها مستمرة فيكم في مستقبل الزمان لأنها لكم في  
ماضيها أم شيئاً وفي المصباح ويقال التالدة الشلدة والتلاد بالفتح كل مال قديم  
وخرافه الطارف والطريف أم **قوله** فمجب من ذلك أي وقال العلي أكرهت  
وأذيت ثم جئت نرفق إلى آخر ما تقدم **قوله** فمحموها معتبر بقضية الجمع أشار به إلى  
المقرر في الأصول من أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو الأصح عندنا والسبب  
لذلك قال الواحدى إجماع المفسرين عليه نعم إن وجدت قرينة بخصوص فهو المعيار  
كالهني عن قتل النساء فإن سببه أنه صلى الله عليه وسلم رأى امرأة حريته مقنونة في بعض  
مغاريبه وذلك يدل على اختصاصه بالحريات فلا يثبت أول المرتدة وإنما قتلت لجر من بدل  
دينه فاقتلوه أم كرخي **قوله** وإذا حكمت إذا معمول لمقدراً على مذهب البصريين  
من أن ما بعد أن المصدرية لا يعمل فيما قبلها تقدیره وإن تحكوا بالعدل إذا حكمت بين  
الناس أو معمول للمذكور على مذهب الكوفيين من إجازة عمل ما بعد أن فيما قبلها أم  
شيخنا **قوله** بالعدل يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بتحكموا افتكون النبأ  
للتقديرية والثاني أن يتعلق بخذوف على أنه حال من فاعل تحكموا افتكون النبأ  
للمصاحبة أي ملتسبين بالعدل مصاحبين له المعيدان متلازمان أم سمين **قوله**  
بغير بكسر النون ابتداء لكسرة العين وأصل النون مفتوحة وأصل العين مكسرة رخص  
فأصل نعم على أن علم بكسرت النون ابتداء لكسرة العين أم شيخنا **قوله** ثم  
أي بالجملة التي بعدها **قوله** تأدية الأمانة أي هذا هو المخصوص بالمدح  
قال أبو البقاء وبجملته نعم إجازات أم كرخي **قوله** يا أيها الذين آمنوا أوفوا  
الوادة بالعدل في الحكومات أمر سائر الناس بصاعتهم لكن مطلقاً في ضمن طاعة  
الله ورسوله وفي الآية إشارة لإدلة الفقه الأربعة فقوله أطيعوا الله إشارة للكتاب **قوله**  
وأطيعوا الرسول إشارة إلى السنة وقوله أو إلى الأمر إشارة للأصحاب وقوله فإن تنازعتم  
الأمم إشارة للقبائل أم شيخنا **قوله** وأولى الأمر وهم أمر الحق وولاية العدل كالحكمة  
الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين أم أبو السعود وعبارة الكرخي أي أصراء  
المسلمين في عهد الرسول وبعده ويندرج بهم الخلفاء والفقهاء وأمر أمر السرايا وقيل  
هم علماء الشرع لقوله ولورثوه إلى الرسول إلى أولى الأمر منهم يعلم الذين يستنبطونهم  
وبن قال جابر والحسن وعطاء ونخار مالت أم **قوله** منكم في محل نصب على  
الحال من أولى الأمر فيتعلق بخذوف أي وأولى الأمر كائنين منكم ومن تبع بعضكم  
**قوله** فإن تنازعتم في شئ الظاهر أنه خطاب مستقل متناف مع وجه المجتهدين  
ولا يصح أن يكون لأولى الأمر أعلى طرق الالتفات وليس المراد فإن تنازعتم أيها  
الرأي أجمع أولى الأمر المجتهدين لأن المقدر ليس له أن ينازع المجتهد في حكمه أم أبو  
السعود **قوله** في شئ أي غير منصوص بخاصة من الأمور المختلف فيها  
ككذب الوثوق وضمان العارية أم **قوله** والرسول مدة حياته أي بسؤاله وقوله

فمجب من ذلك فقره على  
الآية فأنزل وأعطاه عند  
مؤنة لا خشيته فيبقى له  
والآية وإن وردت على سبب  
خاص فهو مقتضى قرينة  
الجمع وإذا حكمت بين  
الناس يا أيها الذين آمنوا  
بالعدل إن الله يفتيكم  
فيه إذا عام بينهم في التفرقة  
الوصوفة أي نعم شارب  
الموصوفة أي نعم شارب  
يعطاكم في تأدية الأمانة  
والحكم بالعدل إن الله  
كان سبحانه فاقبال  
بما يفتيكم يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا  
وأولى الأمر أصحاب الأوامر  
أي أولاة أركانهم  
أم كم بطاعة الله و  
رسوله فإن تنازعتم  
اختلفتم في شئ فخذوه  
إلى الله أي إلى كتابه  
روا الرسول مدة حياته  
وبعد إلى سنة

وبعد إلى سنة أي عرضه عليها والمراد بسنة أحاديث المفعولة عنده **قوله** أي الكشعوا  
عليه منهما) وهذا الينا في القياس لأنه ردا إليهما بالفتيل والبناء عليهما أم كرم  
**قوله** أن كنتم تؤمنون شرط جوابه محذوف عند جمهور البصريين ثقة بدلالة  
المنكور عليه أي أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرة فإن الإيمان يوجب ذلك  
**قوله** ذلك خبر جعله الشارحهم تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله من التنازع  
والقول بالركن وفيه أن المفضل عليه لا حرفة البتة وكذا يقال في قوله وأحسن تأويل  
ولهذا أقرره أبو السعود بأنه ليس على يابه فقال والمراد ببيان انضافه في نفسه بالحجة  
الكاملة والحسن الكامل في حد ذاته من غير اعتبار فضله على شيء يشترك في أصل الحجريه  
والحسن كما ينبغي عن النضر السابق بقوله أن كنتم تؤمنون **قوله** مالا أي  
فالتأويل هنا معنى المال والعاقبة لا معنى للتفسير والتبيين فلهذا قال أن **قوله** قدما  
إلى كعب بن الأشرف أي فدعا المنافق أي طلب الخاتم إلى كعب بن الأشرف أي عنده  
وقوله ودعا اليهودي أي طلب الخاتم إلى النبي أي عنده وعبارة المخازن قال ابن  
عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي خصومة فقال  
اليهودي تنطلق إلى محمد وقال المنافق تنطلق إلى كعب بن الأشرف وهو الذي سماه الله  
الطاغوت فأبى اليهودي أن يخاصمه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجها من عنده لزمه المنافق وقال نطلق بنا إلى عمر فأتيا عمر  
فقال اليهودي اخضمت أنا وهذا إلى محمد أي عنده ففضي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه  
يخاضمني إليك أي عندك فقال عمر للمنافق أكن لك فقال نعم فقال لعمر رويد حتى أخرج  
اليك كما دخل عمر البيت وأخذ السيف واستعمل عليه فخرج فضرب به المنافق حتى برأ  
مات وقال هكذا قضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية وقا  
جبريل أن عمر فرق بين الحق والباطل فتمنع انفاروق **قوله** أم كرم **قوله** أم كرم  
استفهام تعجب **قوله** وما أنزل من قبلك وهو التوراة **قوله** وهو كعب  
ابن الأشرف بين المراد به لأن الطاغوت الكاهن والشيطان والصنم وكل رأس في  
الضلالة يكون واحدا وجمعا وقد تكلمنا عليه في البقرة أم كرم  
**قوله** ويؤيد الشيطان عطف على يريدون داخل في حكم التعجب أم أبو السعود  
**قوله** ضلالة يعبد ليس جاريا على بضلهم فيحتمل أن يكون جعل مكان الضلال  
فوضعه أحد المصديرين موضع الآخر ويحتمل أن يكون مصدر المطاوعة بضلهم أي فيضلوا  
ضلالة أم كرم **قوله** إذا قيل لهم الحق تكلمت لمادة التعجب ببيان إعراضهم  
صرحا عن الخاتم إلى كتاب الله ورسوله إثريان إعراضهم عن ذلك في ضمن الخاتم إلى  
الطاغوت أم أبو السعود **قوله** رأيت أي بصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون  
في موضع الحال على القول بأن رأى بصيرة أما على القول بأنها عليته فهو في محل نصب  
على المفعول الثاني لرأى وأما مفعول يصدون محذوف أي يصدون غيرهم وإظهار المنافقين  
في مقام الضلال للتعجب عليهم بالتناقض ودعم به وإشعار ببلدة الحكم أم كرم

أي الكشعوا عليه منهما  
لأن كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر للشيء أي  
المراد بهما رخص لكم من  
التنازع والقول بالركن  
والحسن تأويلا فلا  
وتزل لما اختصم يهودي  
ومنافق فدعا إلى كعب  
ابن الأشرف ليحكم بينهما  
ودعا اليهودي إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فأتياه  
ففضي لليهودي فلم يرض  
بالمنافق وأتياه عمر فذكر  
اليهودي ذلك فقال للمنافق  
أكن لك فقال نعم فضله  
رأى عمر فأتياه  
أنهم آمنوا بما أنزل إليك  
وما أنزل من قبلك يريدون  
أن يخرجكم من الديار التي  
أنزلناكم فيها فأتاهم  
الكثير الطغيان هو  
ابن الأشرف وقد أمرا  
أن يكفر وأبى وكلا  
يوانوه ويريد الشيطان  
أن يضلهم ضلالة  
يعبد عن الحق روي  
فيلهم تغاوا الحما  
أنزل الله في القرآن  
من الحكم روي الرسول  
ليحكم بينكم رأيت  
المنافقين يصدون

**قولهم يعرضون** أي يشاربه إلى أن الصلة هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا أي منع وصرفه ومنه قوله تعالى وصددكم عن المسجدين المحرمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله فهو منفرد ولازم أي كمن **قوله** صددوا أي اعراضا بكلفة قد ذكر المصدر للتأكيد والمبالغة كمن **قوله** فكيف إذا أصابته مصيبتهم يجوز في كيف وجهان أحدهما أنها في محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف نراهم والثاني أنها في محل رفع جزاء مبتدأ محذوف أي فكيف صنعهم في وقت أصابة المصيبة إياهم وإذا معمول لتقدير المقدّر بعد كيف والباء في بناء المصيبة وما يجوز أن تكون مصدرية واستتبع والعائد محذوف أي هم الذين **قوله** إذا أصابته أي يوم القيامة **قوله** من الكفر والمعاصي أي والأعراض عنك **قوله** فما جازك أي أهل المنافق معتذر من أم مطالبين بدمه وأما المنافق فمعتذر عما عرفت فالمراد أن أهل المنافق جازوا + يعتذرون عنه من حيث عدم رضاه بحكم رسول الله **قوله** معطوف على يصدون أي وما يبدوا اعتراض وقدم عليه القاضى أنه عطف على أصابتهم أي كمن وعليه يكون المراد أصابتهم مصيبة في الدنيا **قوله** بالتقريب أي الشاهد والتوسط وقوله دون المحل على قرأ الحق أي الذي هو عادتك من الله لا تتشاهل أصلا **قوله** فأعرض عنهم أي جواب شرط محذوف أي إذا كانت حالهم كذلك فأعرض عنهم أي أقبل السعور **قوله** وعظمه أي أزعجهم عن التفات والكد وقيل لهم في أنفسهم أي في حق أنفسهم الخبيثة وقلوبهم المظنونة على الشر والتي يعلمها الله تعالى أو في أنفسهم حال كونك خائبا بهم ليس منهم غيرهم مسان يا نصيحة لا تخاف في السر أفعم قولا بليغا إلى مؤثرا وأصلا إلى كنه المراد مطابقا لما سبق له من المقصود فالظرف على التقديرين متعلق بيليغا على رأي من يجيز تقديم معمولي الصفة على الموصوف أي قل لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا في قلوبهم يغفون به اعتمادا ويستشعرون منه الخوف استتعارا وهو التوعد بانفتل والاستشغال والإيدان بأن ما في قلوبهم من مكنونات الشر والتفاد غير خاف على الله تعالى وأن ذلك مستوجب لاشتد العقوبات أم أي السعور **قوله** من رسول من زائد قوله الألباط أي هذا ملام كي والفعل بعد ما منصوب بإضمار أن وهذا استثناء مفرغ من المفعول له والتقدير وما أرسلنا من رسول لشيء من الأشياء إلا لطاعة وبإذن الله فيه ثلاث **قوله** أوجه أحدها متعلق بيطاعة الباء للسببية واليه ذهب أبو البقاء قال وقيل هو مفعول به أي يسبب أمر الله الثاني أن يتعلق بأرسلنا أي وما أرسلنا بأمر الله أي بشر بعبته الثالث أن يتعلق بمحذوف أي أنه حال من الضمير في يطيع به بدأ أبو البقاء وقال وقال ابن عطية وعلى الغليقي أي تعليقه بيطاعة أو بأرسلنا فالكلام عام اللفظ خاص المعنى لأننا نقضنا أن الله تعالى قد أراد من بعضهم أن لا يطيعوه ولذلك تأول بعضهم الآخر بالعلم وبعضهم بالارشاد قال البتة ولا يحتاج لذلك لأن قوله عام اللفظ ممنوع وذلك بيطاعة صنف المفعول فيكون ذلك القاعل المحذوف خاصا وتقديره لا يطيعه من أراد الله طوعا عليه أم سيرا **قوله** فيما يأمر بهو يحكمه أيضا أنه إن أرسل الرسول لما لم يكن

يعرضون (رضك) إلى غير ذلك  
صدوا فكيف يعرضون  
إذا أصابته مصيبتهم  
ربما قد من الله بهم من  
الكفر والمعاصي أي كمن  
على الأعراض والقدار  
منها لا تغفوا  
معطوف على يصدون  
يعرضون بالله إن ما أرفق  
بالحكمة إلى غير ذلك (الأحكام)  
صلحا وتوفيقا أي كيف  
بين الخصم والتقريب في  
الحكم دون المحل على قرأ الحق  
أو تلك الذي يعلم الله  
ما في قلوبهم من النفاق  
وتدبره في عذرهم وأجور  
عنهم بأصلح وعظم  
تقوهم الله وقيل لهم في  
أنفسهم قولا بليغا  
مؤثرا في قلوبهم  
عن أنفسهم وما أرسلنا  
من رسول إلا بطاعة  
بأمر الله وبما يأمر بهو يحكمه

اللايطاع كان من ثوب طاعة لو كان يحكمه لم يقبل ومن كان كذلك كان كافر  
 يستوجب القتل اكرخي **قول** اذ ظلموا انفسهم **قول** فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخذ  
 والاصل ولو انهم جاؤا اذ ظلموا انفسهم **قول** فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخذ  
 واستغفر لهم الرسول اي سأل الله ان يغفر لهم ما تقدم من ذنبهم اكرخي **قول**  
 فيه اللغات عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقبل  
 واستغفرت لهم بل قال واستغفر لهم الرسول اكرخي **قول** نفخا للثانية اي  
 حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته فهو على طريقتين حكما لا مبركيا امكن  
 حكمت بكذا اكرخي ووجه التفخيم ان شأن الرسول ان يستغفر لمن عظم ذنبه  
**قول** لو جد والله اي لعلوه فيكون ثوابا مفعولا ثانيا لعلوه ورجاءا بدلا من ثوابا  
 حال من الضمير فيه ويجوز ان يكون صفة له اكرخي **قول** فلا وربك لا يؤمنون في هذه  
 المسألة اربعة احوال احوالها وهو قول ابن جرير ان الاول رد كلامه فنقدتها بقدره  
 فلا يفعلون او ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استأنف فعلى هذا  
 يكون الوقف على لا تا اما الثاني ان الاول قد امت على القسم اهتماما بالنفي ثم كررت  
 تأكيدا وكان يعبر اسقاط الاول ويبقى معنى النفي ولكن تقوت الدلالة على الاهتمام  
 المذكور وكان يعبر اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تقوت الدلالة على النفي فوجه  
 بينهما ذلك الثالث ان الثانية زيادة والقسم مغرض بين حرف النفي والمفني وكان المقيد  
 فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاول زيادة والثانية غير زيادة وهو اختيار الرافضيين فانه  
 قال لا مريدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت في التأكيد جوب العلم ولا يؤمنون  
 جواب القسم اكرخي **قول** حتى يحكموا الحق اي حتى ينصفوا ويتلبسوا بالامور  
 الثلاثة بحكمك وعنه وجان الحرج والقبيل وفي السنين حتى غاية متعلقة بقوله  
 لا يؤمنون اي يلتقي عنده الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيمك وعنه وجان الحرج  
 وتسلمهم لامرهم وليلهم طرف منصوب بفتح قول ثم لا يجدوا معطوف على يحكموا  
 ويحتمل ان يكون المتعدي لاثنتين فيكون الاول حرجا والثاني الحارج به فيتعلق بمجدوف  
 وان يكون المتعدي لواحد فيجوز في انفسهم وجهان أحدهما انه متعلق بحرجا والثاني  
 الفضل والثاني ان يتعلق بمجدوف على انه حال من حرجا لان صفة النكرة لما قدمت  
 عليها انتصبت حالا وقوله مما قضيت فيه وجهان أحدهما انه متعلق بنفس حرجا لانك تقول  
 حرجت من كذا والثاني انه متعلق بمجدوف فهو في محل نصب فانه صفة لحرجا اكرخي وفيه  
**قول** احتيط اي اشكل والنسب منه الخبر لئلا يحل اعضاءه بعضها في بعض اكرخي  
 او السعد **قول** او شكلي يرجع الى الضيق لان من شك في حق صادق صدره منه حتى  
 يطعن الى اليقين والخرج الاثم ايضا ومنه قوله تغلوا ليس على الا عي حرج اي ضيق بالاثم  
 لترك الجهاد **قول** مما قضيت ما اقام موصولة وعليه جرى الشارح حيث نقله والعائد  
 ويجوز ان تكون مصدرية اكرخي السنين **قول** من غير معارضة اي ينقاد والحكمك  
 انقياد الاشبهة فيه بظاهرهم وباطنهم وهذا ايضا سبب ان يكون المراد بالايان الايمان

روايتهم اذ ظلموا انفسهم  
 نفخا لهم الى الطاعت  
 جاؤا ان قالوا انفسهم واستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول  
 فيه اللغات عن الخطاب  
 نفخا للثانية راجع الى الله  
 ثوابا عليهم راجع الى الله  
 فلا وربك لان الله  
 لا يؤمنون حتى يحكموا  
 فيما شجر اخطأ راجع الى الله  
 لا يجدوا في انفسهم حرجا  
 ضيقا او شكرا مما قضيت  
 به ويسئلون ريتا دوا  
 لحكمك ريتا دوا  
 معارضة

الكامل لان أصل الايمان المقابل للكفر لا يستلزم الانقياد الظاهري بل هو أمر باطني  
 قلبي أم كرخي **قوله** ولو أنا كُننا عليهم (المعنى أننا قد خفنا عليهم حيث اتقينا منهم  
 في لوينهم بحكمات والتسليم لحكمك ولو جعلنا قوتهم كقوتك في أسرارهم لم يتوبوا أم  
 كرخي **قوله** مفسر أي بمنزلة أي التفسيرية كُننا في معنى أمرنا فالأمر بالقتل  
 أو الخروج تفسيرا لكناية وبهم كونهما مصدر نه أي قتل أنفسهم وعليه اقتصر الكشف  
 كما لا يخفى أم كرخي وعلى هذا فكننا بمعنى الزمان **قوله** إن أقتلوا أنفسكم (قرا  
 أبو عمر وكس نون أن وضم واو وكسر هاء حمزة وعاصم وضمها باقي السبعة وأما ضم  
 النون وكس الواو فلم يقرأ به أحد فالكسر على أصل النقاء الساكنين والضم للاتباع  
 للثالث اذ هو مضموم ضمة لازمة وأما فرق أبو عمر لأن الواو أخت الضمة أم سميت  
**قوله** أي المكتوب عليهم) وهو أحد الأمرين أما القتل والخروج **قوله** على البدل  
 أي من الواو وهو المختار لأنه استثناء من كلام تام غير موجب قوله والنصب على الاستثناء  
 أي على المخرج من النصب بعد المضي **قوله** لكان خيرا أي أفع لهم من غيره على  
 تقدير أن الغير فيه خير وهذا إذا كان على بابة ويحتمل أنه بمعنى أصل الفعل أي حصل لهم  
 الدنيا والآخره أم كرخي **قوله** تنبينا (يعني **قوله** أي لو ثبتوا) هذا ليس تفسيرا  
 لأدبيل هو إشارة إلى تقدير لو بعد ما وقوله لا يتناهم جوابها ثم رأيت في السمين ما نصه  
 وإذا حرف جواب وخبر وهي هنا ملغاة عن عمل النصب قال الزمخشري وإذا جواب  
 لسؤال مقدر كأنه قيل ماذا يكون لهم بعد التثبيت فبيل إذا وثبقوا لا يتناهم لأن إذا  
 حرف جواب وخبر أم واللام في الابتناهم جواب لو المقدرة أم **قوله** صراطا  
 مستقيما) هو دين الاسلام **قوله** فيما أمر به أي أمر بإيجاب أو نهي في كلام  
 الكفاء أي وفيها نهيا عنه متى تحريم أو كراهة فالمراد بالطاعة الانقياد التام لجميع الأمر  
 والنواهي أم شيخنا **قوله** فأولئك أي من يطعم الله والرسول فيهم مراعاة معنى  
 من وقول من النبيين الخ بيان للذين وفي الآية سلوك طريق النبل فان منزلة كل واحد  
 من الأصناف الأربعة على منزلة ما بعده أم شيخنا **قوله** لعلها الغنم الخ) علة  
 لتسميتهم صديقين **قوله** والصالحين أي القايمين بحقوق الله وحقوق عباده وأما  
 قال غير من ذكره فحصل المغايرة في العطف لأن الأصناف الثلاثة صالحون فالمراد بالصنف  
 الرابع غيرهم من بقية الصالحين أم شيخنا **قوله** وحسن أولئك أي كل واحد من  
 الأصناف الأربعة فلا اشكال في أفراد رقيقا أو مجموع الأربعة ورقيق فبيل يستوي فيه  
 الواحد وغيره وهو منصوب على التقييم الثاني هو الذي أشار إليه الجلال وعبادة الخازن  
 وحسن أولئك وهم المشار إليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وضمه  
 مع التعجب كأنه قال وما أحسن أولئك رقيقا يعني في الخمر والرفيق الصالح رقيقا  
 لارتقا فلك به وبصحبته وإنما واحد الرفيق وهو صنفه جمع لأن العرب تعبّر عن الواحد بالجمع  
 وقيل مضاه وحسن كل واحد من أولئك رقيقا انتهت والخصوص بالمدح محذوف تقديره  
 المذكورون أو الممدوحون لأحسن لها حكم نعم **قوله** بأن يستغفر الخ) تفسير للعبارة

(ولو أنا كُننا عليهم)  
 مفسرة (أقتلوا أنفسكم)  
 أو أخرجوا من دياركم)  
 بكنا كُننا على بني إسرائيل  
 (ما فعلوه) أي المكتوب  
 عليهم (الاقبيل) بالواو  
 على البدل (النصب  
 على الاستثناء) منهم  
 أنهم فعلوا ما يوعدون  
 من طاعة الرسول (لما  
 خيرا لهم) وأشد تنبينا  
 تحقيقا (أي عامهم) (وإذا)  
 أي لو ثبتوا لا يتناهم  
 من لدنا) من عندنا  
 (أجر عظيم) هو الجنة  
 (وهديناهم صراطا  
 مستقيما) قال بعض  
 الصحابة للنبي صلى الله  
 عليه وسلم كيف تراك في  
 الجنة وأنت في الدنيا  
 العليل ونحن أسفرك  
 فلذلك ومن يطعم الله  
 والرسول) فيما أمر به  
 فأولئك مع الذين  
 أنعم الله عليهم من  
 النبيين  
 والصديقين) (أما بيل  
 أصحاب الأبياء طبا  
 في الصديق) الصديق  
 (والشهداء) القتل في  
 سبيل الله (والصالحين  
 غير من ذكره) (وحيث  
 رقيقا) رقيقا في الجنة  
 (بالمدح) ومن الله

فالصبر في ستمنم راجع لمن **قول** الحضور معهم أي لما استم جثما أراد وقوله  
وان كانوا والحال **قول** خبره الفضل أي ومن الله متعلق بخبره وقوله حاله  
أي ذلك الذي ذكر الفضل كائنا من الله أم أبو السعود وفي السنين ذلك الفضل من  
الله ذلك مبتدأ وفي الخبر جتان أحدهما أنه الفضل والجار في محل نصب على الحال  
والعامل فيهما معنى الإشارة والثاني أنه الجار والفضل صفة لا يسم إلاشارة ويجوز  
أن يكون الفضل الجار بعد خبرين لذلك على رأي من يجزه أم **قول** لا أنهم ناووه  
بطاعتهم فيه أن كونه مع من ذكر من جهة حظوظ الجدة ومنازلها فيكون بالعمل إلا أن  
يقال ما ثبت من كون اقتسام منازل الجنة بالعمل أمر ظاهر في وهو في الحقيقة يخص  
الفضل فيكون كل من دخولها واقتسام منازلها يخص الفضل في نفس الأمر أم  
شيخنا **قول** لا ينبت أي لا ينبت لياحوال الدارين مثل خبر عالم وهو الله تعالى  
من أبي السعود في سورة فاطر في الخازن هناك يعني الله تعالى بذلك نفسه لا ينبت  
أحد مثلي لاني عالم بالاشياء أم **قول** رخص واحد رخص الكدر والحذر يعني واحد فهو  
مصدر وفي الكلام ميانغة كانه جعل الحذر راحة تقي بها نفسه فيتل هو ما يحذر به من السدة  
والحذر أم أبو السعود وعلى الثاني فهو اسم للدالة نفسها وعليه فلا يجوز في تسلط الإخذ  
عليه **قول** فانقر اثبات انقر انقر يقال انقر اليه أي فرغ اليه وفي مضارع انقراهم  
العين وكسرها وقيل يقال انقر الرجل ينقر بالكسر نفرت الدابة تنقر بالضم ففرقوا بينهما  
في المضارع وهذا الفرق يرد في قراءة الاعمش فانقروا وانقروا بالضم في الموضعين و  
المصدر بالفتح والنقور والنقر الحماة كالقوم والرهط ام سمين وفي المصدر انقر من أبي  
صرب في اللغة العالية وبها قرأ السبعة ونقر نقول من باب ينقر لغة وقرئ بمصدرها في قوله  
تعالى الانقوروا والتفريق مثل النفور والاسم النفر فيجوز أن **قول** ثبات جمع ثبة وهي  
الحكمة من الرجال فوق العشرة وقيل فوق الاثنين والسرية الحكمة على قدامتها وعائنها رتبة  
وبينها المستمر من اربعائة المقاتلة ويليها الجيش من غنائمة الى اربعة آلاف ويليها  
الحقل وهو ما زاد على ذلك ام شيخنا والظاهر أن الشاسع أراد بالسرية فما مطلق  
الحكمة وان لم تكن مائة دليل النجوم منها في التبة ام وفي القاموس والسرية من خمسة  
أفئس الى ثلاثمائة أو اربعمائة ام وفي السنين وثبات جمع ثبة ووزنها في الأصل فعل  
كخطة وانما حذف لامها وعوض عنها تاء التانيث وهل هو أو أو باء قولان حجة القول  
الاول أنها مشتقة من ثبانه وكذا ويجو أي جتمع حجة الثاني أنها مشتقة من تثبت على  
الرجل اذا تثبت عليه كانت جمعت لحاسنه ويجمع بالالف والتاء بالواو والنون ويجوز  
في فائها حين جتمع على ثنين الضم والكسر أم **قول** متفرقين وقوله لخمطين اشارة  
أن ثبات جميعا منصوبان على الحال من الصبر في انقروا في اللفظين أي بادروا كيفما  
يمكن أم كرخي **قوله** وأن منكم الخطاب لعسكر رسول الله كلهم المؤمنين منهم  
والمناقبين والمبطون منافقون الذين تناقضوا وتحلفوا عن الجهاد أم أبو السعود  
**قول** ليتأخروا عن القتال فيه اشارة الى أن بطاها لا زم فهو حجة أبطا ام شيخنا

والحضور معهم وان كان  
نقراهم في الدارات العالية  
بالنسبة الى خبرهم ذلك  
أي أنهم مع من ذكره من  
خبر الفضل من الله  
نقضل به عليهم لا أنهم  
بطاعتهم ونفى بالله عما  
توابع الإخوة أي فنقوا  
بما أجركم به ولا ينبت  
خبر ما بها الذين انقروا  
خبره بعد انقروا  
قوله ثبات متفرقين  
سرية بعد انقروا  
جميعا يجمعان لأن  
من يبطون المتأخرون  
انقلا لعبد الله بن أبي  
بناق وأصحابه

يقال أبطا وبطا بمعنى أي تأخر وتناقل والتلاقي منه من باب قرب وقد يستعمل ابطا وبطا  
 بالتشديد متعديين وعليه فالمعقول هنا محذوف أي ليطأ بجزة أي يبتطو بجية عن  
 القتال **قوله** من حيث الظاهر أي والافهوف في نفس الأمر عدولهم **قوله**  
 واللام في الفعل للقسمة أشار به إلى أن اللام في ليطأ جواب قسم محذوف أي للذي والله  
 ليطأ والجمتان من القسم وجوابه صلة من والعائد الضمير المستكن في ليطأ ان جعلت  
 موصولة وصفة لها ان جعلت تكررة موصوفة بذلك علم أن الجملة القسمية مع جوابها جزئية  
 مؤكدة بالقسم فلا يمتنع وقوعها صلة للموصول أو صفة للموصوف والانتائية إنما هي مجرد  
 القسم أي القسم بالله كما ذكره **قوله** سجد الدين واللام في لمن لام ابتداء دخلت على اسم  
 ان لو قوع الجرح فاصلا **قوله** ولئن أصابكم فضل من الله نسبة إصابة الفضل  
 إلى جانب الله تعالى دون إصابة المصيبة من العادات الشريفة التنزيلية كما في قوله تعالى  
 وإذا مرضت فهو يشفين وتقدير الشريعة الأولى لما ان مضمونها المقصود هو فوق وأشر  
 تقاوم فيها أظهر **قوله** بالياء والتاء أي قرأ ابن كثير وخصص بيتا  
 الثاني على لفظ المودة وقرأ الباقون بالياء لأن المودة والود بمعنى ولأنه قد فصل بينهما  
**قوله** مودة أي حقيقية والافالمودة الظاهرة حاصلة بالفعل **قوله**  
 وهذا أي وقوله كان لم يكن المحذوف وقوله راجع إلى قوله المحذوف من تعلقات الجملة الأولى  
 في المعنى وأصل نظم قال قد أنعم الله على كان لم يكن المحذوف آخر هذه الجملة واغترض بها  
 بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة **قوله** للذين أي لا يذنبون  
 لدخولها على المحرف قوله فليقاتل في سبيل الله جواب شرط مقدر أي ان يبط وقاتل  
 هؤلاء عن القتال فيقاتل المخلصون الباذلون أنفسهم في طلب الآخرة أو انذرت  
 يشترطها ويختارونها على الآخرة وهم المبطلون والمعنى حثهم على ترك ما حكى عنهم **قوله**  
 ببضوي **قوله** الذين يشترط الحياة الدنيا فاصل بقوله فليقاتل ويشترط يحتمل  
 وجهين أحدهما أن يكون بمعنى يشترطون فان قيل قد تقرر أن الباء إنما تدخل على المتروك  
 والظاهر هنا أنها دخلت على المأخوذ والجواب عن المراد بالذين يشترطون المناقضون  
 المبطلون عن الجهاد أمرهم أن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا لإيمان بالله ورسوله  
 ويجاهدوا في سبيل الله فلم تدخل الألف على المتروك لأن المناقضين تاركون للآخرة أخت  
 للدينا والثاني أن يشترط بمعنى يبيعون ويكون المراد بالذين يشترطون المؤمنين المخلفين  
 الجهاد المؤثرين الآجلة على العاجلة ونظير هذه الآية في كون الشراء مفعلا للشراء والبيع  
 باعتبارين قوله تعالى وشروه بثمن بخس وسيأتى وقد تقدم لك شيء من هذا في قوله  
 البقرة **قوله** فليقاتل تفريع على فعل الشرط والجواب هو قوله فسوف  
 تؤتيه الخ وذكر هذين الأمرين للإشارة إلى أن حق المجاهد أن يوطن نفسه على أحد هذين  
 ولا يخطر بباله القسم الثالث وهو محجود أخذ المال **قوله** أبو السعود وقوله يستشهد  
 أي يموت شهيدا **قوله** ويقلب المشهور بظهور هذه المسألة من الفاء وأدغمها أو عمر  
 والكسائي وهشام وخلاص بخلاف عنه **قوله** وما لكم لا تقاتلون ههنا

وجعل منهم فرجة  
 الظاهر واللام في الفعل  
 للمقسم فإن أصابكم  
 مصيبة تقتلوه ومنه  
 ر قال قد أنعم الله على  
 آدم أكن معكم شهيدا  
 حاضر أقاصاب روث  
 لأم قسم أصابكم فضل  
 من الله كمن وعظمت  
 ر ليقول ناد ما كان  
 محضقة واسمها محذوف  
 أي كان لم يكن بالياء  
 والتاء ر يملكه ويبيع  
 مودة معروفة وصلة  
 وهذا راجع إلى قوله  
 قد أنعم الله على عمر  
 به بين القول وقوله  
 وهو ر يا للذين يبتغون  
 كنت معكم فافوز فوزا  
 عظيمًا أخذ خطأ وقرأت  
 من العينة قال تعالى فليقاتل  
 في سبيل الله لا صلاحة دينه  
 الذين يشترطون يبيعون  
 الحياة الدنيا بالآخرة  
 ومن يقاتل في سبيل الله  
 فيقتل أو يستشهد أو يضرب  
 يظفر بعده ر فسوف  
 تؤتيه أجر عظيم أو يا  
 جزيلا وما لكم لا تقاتلون  
 استفهام توبيخ أي لا مانع  
 لكم من القتال في سبيل  
 الله

استفهام ويراد به التخيير والامر بالجهد وما لبدا ولكم خبره أي أي شئ أستفتيكم وحملت  
 قوله لا تقا تلون في سبيل الله فيها وجهان أظهرهما أنها في محل نصب على الحال أي  
 سألكم غيره مقابلين أن تكونوا على غير هذه الحالة وقد صرح بالحال بعد هذا  
 التركيب قوله فما لكم عن القذرة معرضين وقالوا في مثل هذه الحال انما حال لازمة  
 لان الكلام لا يتم بدونها وفيه نظر والعامل في هذه الحال الاستقرار المقدر كقولك ما لك  
 ضاحكا والوجه الثاني ان الأصل وما لكم في ان لا تقا تلون فخذت في فتيق أن لا تقا تلوا  
 فخرى فيها الخلاف انشور فخذت ان الناصبة فازتفع الفعل بعدها كقوله لنتمتع  
 بالمعدي حين من أن نراه ام سمين **قوله** والمستضعفين معطوف على سبيل  
 الله على تقدير مضاف كما اشار لذلك الشارح ام شيخنا وعبارة الكرخي قوله وفي  
 تخليص المستضعفين الخ اشار به الى أن قوله والمستضعفين معطوف على سبيل  
 الله لا على الجلالة وأن كانت اقرب على ما في تفسير الكواشي لان خلاص المستضعفين  
 من ايدي المشركين سبيل الله لا سبيلهم **قوله** والولدان جمع وليد  
 وهو انصبى الصغار ام خازن وفي السمين وتولدان قيل جمع وليد وقيل جمع ولد والمراد بهم  
 الصبيان وقيل العبيد والاماء يقال للعبد وليد وللامة وليدة فغلب المذكور على المؤنث  
 لا بدراجه فيه **قوله** الذين حبسهم الكفار أي بمكة وهذا صفة للمستضعفين  
**قوله** كنت أنا وأخي منهم أي من المستضعفين فهو من الوددان وأمة من النساء **قوله**  
**قوله** الظالم أهلها صفة للقرية وأهلها أمر فوقع به على الفاعلية وأل في الظالم  
 موصولة بمعنى الق أي الق ظلم أهلها فالظالم جار على القرية لفظا وهولما بعد علمه  
 نحو مرت برجل حسن غلابة قال الزمخشري فان قلت ذكر الظالم وموصوف مؤنث  
 قلت هو وصف للقرية الا انه اسند الى أهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها وذر  
 لا سنده الى الأهل كما تقول من هذه القرية الق ظلم أهلها وبأنت فقيل انما استمر  
 أهلها لجاز لا تأنيت الموصوف بل لان الأهل يذكر ويؤنث فان قلت هل يجوز من هذا  
 القرية الظالمين أهلها قلت نعم كما تقول الق ظلموا أهلها على لغة من يقول اكلوني البراعث  
 ومنه وأسرى الجنوى الذين ظلموا ام سمين **قوله** بالكفر يشير به الى أن الكفر أيضا  
 يسمى ظلما **قوله** اجعل لنا من لدنك نصير قال ابن عباس أي ول علينا والبا  
 من المؤمنين يولينا ويقوم بصالحنا ويحفظ علينا ديننا وشرعنا ويصبرنا على أعدائنا  
 أبو السعود **قوله** فيسير بعضهم الخ عبارة الخازن فاستجاب الله دعاءهم  
 وجعل لهم من لدن خير لي وخيرا ناصح هو محمد صلى الله عليه وسلم فتولى أمرهم ونصرهم استنقذ  
 من أيدي المشركين يوم فتح مكة واستعمل عليهم عتاب بن أسيد وكان ابن ثمانية عشر سنة  
 فكان يضر للظالمين على الظالمين يأخذ للضعيف من القوى **قوله** عتاب  
 بن أسيد بفتح الهزنة وكسر السين **قوله** الذين آمنوا الخ كلام مستأنف  
 سبق للتعقيب المؤمنين في القتال **قوله** أبو السعود **قوله** في سبيل الطاغوت أي فيما  
 يوصله الى الشيطان فلا ناصح لهم سوا **قوله** تغلبوهن فجوزوه في جواب الأمر قوله

(رو) في تخليص المستضعفين  
 من الرجال والنساء والولدان  
 الذين حبسهم الكفار عن  
 الهجرة وأذوهم قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما  
 كنت أنا وأخي منهم الذين  
 يقولون دع ابننا  
 يخرجنا من هذه القرية  
 فلهذا الظالم أهلها بالكفر  
 وجعل لنا من لدنك  
 نصير أي من المؤمنين  
 منهم وقد استجاب الله  
 دعائهم فيسير بعضهم  
 وقيل بعضهم الى أن فتح  
 مكة وولي صلى الله عليه وسلم  
 عتاب بن أسيد فأنصف  
 منهم من ظالمهم الذين  
 آمنوا في سبيل  
 الله والذين كفروا قاتلوا  
 في سبيل الطاغوت الشيطان  
 ونفقتا أولياء الشيطان  
 انصار دينه تغلبوهم فتوكل  
 بالله



بقوة تكلم بالله أشار به إلى أن ققاتلو أولياء الشيطان من لآزمه هذا الحذر وقد ملأه عليه  
 أكرهى **قوله** كان ضعيفا أي فلا يقاوم ضرا الله وتأييده وفي هذا غاية التوسيع  
 في قتالهم وهذا بالسنة إلى كيد الله وأما عظم كيد الشيطان في الداع إلى أنه من كلام  
 العزيز أكرهى والكيد السعي في الفساد على جهة الاحتيال ويعنه بكيد ما كاد نبيه  
 المؤمنين من تحريكه أولياءه الكفار يوم يدروكونه صنعة الأعداء خذل أولياءه لما رأى  
 الملائكة قد نزلت يوم يدروكون البصر لأولياء الله وحربه على أولياء الشيطان حربه إذ خال  
 كان في قوله كان ضعيفا تأكيد ضعف الشيطان أم حارن **قوله** الم تر إلى الذين  
 نجح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحجامهم عن القتال مع أنهم كانوا قبل ذلك راغبين  
 فيه حرصا عليه بحيث كانوا يباشره كما يئى عنه الأمر بكف الأيدي فان ذلك مشعر بكونهم  
 نصد بسطها إلى العدو وأمر أبو السعود **قوله** وهم جماعة من الصحابة منهم عبد  
 الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وسعد بن أبي وقاص وقد أمه بن مطعون وجماعة  
 كانوا يملكون أذى كثيرا من المشركين فليقونه صلى الله عليه وسلم فيقولون أواذنت  
 لنا في القتال فيقول لهم كف أيديكم فلما نزلت الآية بعد الهجرة وأمر بالقتال المشركين  
 كرهوا ذلك والذي كرهه المؤمنون وتاب أو منافق منهم أبا بكر **قوله** فمن أي  
 في السنة الثانية من الهجرة **قوله** إذا فارق منهم إذا هنا فاجائية وقد تقدم أن فيها  
 ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأصح أنها ظرف مكان والثاني أنها ظرف زمان والثالث  
 أنها ظرف وقد قيل في إذا هذه هنا فاجائية مكانية وأنها جواب للمسا في قوله فلما  
 كتب عليهم القتال وعلى هذا فغيرها وجهان أحدهما أنها ظرف مقدم وفريق مبني  
 مؤخر ومنهم صفة لفريق وكذلك يجشون ويجوز أن يكون يجشون حالا من فارق  
 لاختصاصه بالوصف والتقدير في الحضره فريق كائن منهم خاشون أو خاشين والثاني  
 أن يكون فريق مبتدأ ومنهم صفة وهو المستوع للابتداء ويجشون جملة جبرية وهو  
 العامل في إذا هم سمين **قوله** كخشيت الله مفعول مطلق أي خشيت كخشيت الله وقوله  
 أو أشد خشية معطوف على كخشيت الله وأشرح حال منه كما قال الشاعر على القاعدة  
 من أن نعت النكرة إذا تقدم عليها يعرب حالا فقوله على الحال أي من خشية الذي بعده  
 أم شيخنا **قوله** أي فأجلهم الخشية في نسخة فلجأتم وفي هذا التقدير تنتم والاولى  
 أن يقول فأجأ كتب القتال عليهم خشيتهم له وذلك لأن المفاجأة بفتح الجيم أنها  
 كتب القتال وفرضه لا ذواتهم كما لا يخفى وفي المصالح وفجئت الرجل فجأوه هموز من  
 باب تعب وفي لغة يفجئون جئة نعتة والاسم الفجأة بالضم والمد وفي لغة وزان نمة وفجئة  
 الأمر من بابي تعب ونفع أيضا وفجأة مفاجأة أي عاجله **قوله** وقاواربنا عطف  
 على يجشون كما ذكره شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي **قوله** جزعنا من الموت أي خوفا  
 من الموت بمقتضى الجدة لا اعتراضا على حكمة تعالى لأنهم من جبال الصحابة  
 أم شيخنا وفي الكرخي قال الحسن البصري وهذا كان منهم لما في طبع البشر من  
 المخافة لا نكرهتهم أم الله بالقتال أم هو سؤال عن وجه الحكمة في فرض

أن كيد الشيطان بالموثبات  
 كان ضعيفا وأهيا  
 لا يقاوم كيد الله بالكافرين  
 الم تر إلى الذين قبل لهم  
 أن لا يقاتلوا في قتال الكفار  
 كفوا أي يديهم عن قتال الكفار  
 بسط يدهم عن قتال الكفار  
 لهم وهم جماعة من الصحابة  
 رويهم في الصلاة وأما  
 الروي فلهما كتب ففرض  
 عليهم القتال إذا فارق  
 منهم يجشون أي يخافون  
 بالناس الكفار أي على  
 بالقتل والخشية  
 عذاب الله أو أشد  
 خشية من خشيتهم له  
 غضب أشد على حاله  
 جواب لما دل عليه إذا وما  
 بعدها أي فأجلهم الخشية  
 وقالوا جزعنا من الموت

القتال عليهم لا اعتراض بحكمه يدللهم لم يوجها على هذا السؤال بل جيبوا بقوله قتل  
 قتله الدنيا المرام **قوله** لولا اخذتنا أى هلا زدتنا في مدة الكف الى وقت آخر  
 هذا من الموت ام **قوله** قل لهم أى ترهيد الهم فمما يأمرونه بالعقود من المتاع  
 الفاني وترغيبا فيما ينالون به بالقتال من النعيم الباقي ام أبو السعود **قوله** ما يقيم به  
 فيها أو الاستمتاع بها أى في المتاع اسم اقيم مقام الصدر ويطلق على العين وعلى الانتفاع  
 بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر في الشيبين المتغيرين لفظا أحدهما للفعل الآخر  
 دلالة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل فالطهور والمصدر  
 والطهور اسم لما ينظريه والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن السكاجيب  
 في اماليه ام كرخى **قوله** آيل الى القضاء تعجيل لقوله قليل أى لانه آيل الى القضاء  
 وما كان كذلك قليل بالنبذة الى الباقي وليس مرادة تفسير بقلة بالآيل الى القضاء ام  
 شيخنا **قوله** ولا تظلمون عطف على مقدر يدل على كلام أى تخشون فيها ولا تظلمون  
 أى شئ ام أبو السعود **قوله** بالتاء والياء أى قرأ حنيفة والكساء والبن  
 كثير بالغيبة اسناد للفاثين المستأذنين في الجهاد ومناسبة لسابقه أى انتم تراءى  
 الذين قبلهم وباقى السبعة بناء الخطاب اسناد اليهم على الالتفات ام كرخى **قوله**  
 قد رقترة النواة هذا سبق قلم كما سبق له والصواب كما تقدم ان يقبل القليل المحيطة بالمتد  
 في النقطة التي في بطن النواة وأما الذى قاله فهو تفسير للقطير والقطير النقطة الصغيرة التي  
 في ظهرها ومنها تنبت النخلة ففي النواة أمور ثلاثة قتل وقبور وقطير ام شيخنا **قوله**  
 فجاهدوا هذا نتيجة الكلام السابق وليس خولا على ما بعده ام شيخنا **قوله**  
 أيما تكونوا الخ كلام مبتدأ مسوق من قبله تعالى بطريق تلويح الخطاب وصرف عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مخاطبين اعتناء بالآراء اثنان حقارة الدنيا وعلو شأن  
 الآخرة فالملح له من الاعراب هذا ويحتمل انه في محل نصب داخل تحت القول بالمأمورة  
 والمعنى قل لهم أيما تكونوا في الحضرة والسفر يدرككم الموت الذي تكونون القتال  
 لاجلهم اعمامكم انه من مظانه وفي لفظ الادراك اشعار بانهم في الهرب من الموت هو محج  
 في طلبهم ام أبو السعود وابن اسم شرط يحزم فعيلين وما زائدة على سبيل الجواز مؤكدة  
 لها وابن ظرف مكان وتكونوا محزوم بها ويدرككم جوابه ام سمين **قوله** لو كنتم  
 في بروج البروج في كلام العرب الحصون والقلاع ام خازن وفي أبي السعود ولو كنتم  
 في بروج مشيدة أى في حصون رفيعة أو قصور محصنة وقال السدي قتادة من وج  
 السماء ويقال شاد البناء وأشاده وشيدة أى رفعة شدة الفحص فعاوطلاه بالشيء هو  
 المحس جواب لو محذوف اعتناء على دلالة ما قبله على أى ولو كنتم في بروج مشيدة  
 يدرككم الموت والحن معطوفة على أخرى مثلها أى لو لم تكونوا في بروج مشيدة ولو كنتم  
 الى آخره وقد اطرحد هذا الدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة وقوى مشيدة بكسر الباء  
 وصفها بمفعول فاعلها مجازا ام وفي المصباح الشيد الحصى شدت البديت أو شيد  
 من باب ياء بنيت بالشيء فهو مشيد وشيدته لتخبيد طولته ورفعته ام **قوله** أي اليهم

رسالة كتبت عليها القتل  
 اولها من خزانة الى اجل  
 قريب قل لهم متاع  
 الدنيا ما يقيم به فيها و  
 الاستمتاع بها قليل  
 آيل الى القضاء والآخر  
 اي الجحيم خزانة القتل  
 عقاب الله تترك معصية  
 ولا تظلمون بالتاء والياء  
 تنقصون من اعمالكم  
 رقتكم قد رقترة النواة  
 فجاهدوا أيما تكونوا  
 يدرككم الموت ولو كنتم  
 في بروج البروج حصون مشيدة  
 صرافة فلا تخشون القتال  
 خوف الموت وان تصبهم  
 أي اليهود احسنه  
 نصب وسنة

أى والناخين **قول** عند قدم النبي المدينتى أى قد عام الى الأمان فكفروا  
 فحصل لهم الجذاب فقالوا هذا شؤمة وشؤم أصحاب الشؤم صدقتم وهو البركة  
 وفي المصباح الشؤم الشر ورجل مشؤم غير مبارك وتشاءم القوم بمثل نظير وابه ام  
**قول** قل كل من عند الله أى كل واحدة من المنزه والبيئة من جهة الله تعالى خلقا  
 وإيجادا من غير أن يكون له مدخل في وقوع شئ منها بوجه من الوجوه كما ترصمون  
 بل وقوع الأولى منه تعالى بالذات تفضلا ووقوع الثانية بواسطته ذنوب من أتى بها عقوبة  
 كما سيأتى بيانه ام أبو السعود **قول** فمالهؤلاء ما مبتدأ وهؤلاء جز وهذا كلام مغرر  
 بين المبين وبينه مسوق من جهة نقائى لتغييرهم بالحمل ونقيض حالهم والتعجب من كان  
 عوايتهم وقوله لا يكادون يفقهون حديثنا حال من هؤلاء والعامل بينهما ما فى الظرف من  
 معنى الاستقراء أى وحيت كان الأمر كذلك فإى شئ حصل لهم حال كونهم بمعزل  
 من أن يفقهوا حديثنا أو يفقهوا شئ من شئ أو انتأ من الاستفهام كأنه قيل ما  
 بالهم وماذا يصنعون حتى يتعجب منه أو حتى يسأل عن سببه فليل لا يكادون يفقهون  
 حديثنا من الأحاديث أصلا فيقولون ما يفقهون إذ لو فهموا شيئا من ذلك لفهموا  
 هذا النص وما فى معناه وما هو من من النص من الداطقة بأن الكلى من عند الله  
 تعالى وإن الشئ منه تعالى بطريق التفضل والاحسان والبيئة منه بطريق العقوبة على ذنوب  
 العباد ام أبو السعود **قول** ما أصابك من حسنة بيان للجواب لما مر به وقوله  
 أيها الإنسان توجب الخطاب الى كل واحد من أفراد الإنسان دون جمعة كما فى قوله وما  
 أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم للمبالغة في التحقيق يقطع احتمال سببه معصية  
 بعضهم لعقوبة بعض ام أبو السعود **قول** أيها الإنسان أى بالخطاب عام لكل  
 من تشأى منه السيئة وقيل الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره من آحاد الأمة  
 فإن قلت كيف وجب الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله وبين قوله وما أصابك  
 من سيئة فمن نفسك فأضاف السيئة الى فعل العبد فى هذه الآية قلت اما إضافة الاشياء  
 كلها الى الله تعالى فى قوله قل كل من عند الله فعلى التحقيق لأن الله تعالى هو خالقها  
 وموجد ما واما إضافة السيئة الى فعل العبد فى قوله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فعلى  
 جليل انما التقديره وما أصابك من سيئة فمن الله بسبب نفسك عقوبة لك ام شيخنا ر قوله  
 فمن نفسك أى فمن أجلها وبسبب افتراقها الذنوب وهذا لا ينافى أن خلقها من الله  
 كما سبق فى قوله قل كل من عند الله ام شيخنا وعن عائشة رضى الله عنها ما من مسلم يصيبه  
 وصب ولا نصب ولا تشوكة يتشاكها وحق انقطاع شع نعله الا بذنب وما يعفو الله عنها  
 أكثر ام أبو السعود **قول** حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب فيه إشارة الى الجمع  
 بين قوله وما أصابك من حسنة فمن الله وبين قوله قل كل من عند الله الواقع رد القول  
 المشركين وان نصهم حسنة الآية بأن قوله قل كل من عند الله أى إيجادا وقوله وما  
 أصابك من سيئة فمن نفسك أى كسبت كما فى قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما  
 كسبت أيديكم وبأن قوله وما أصابك من حسنة الآية حكاية لقول المشركين والتقدير فما

يقولوا هذه من عند الله وان  
 نصهم سيئة جديب وبراءة  
 حصل لهم عند قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم المدينتى  
 ريقولوا هذه من عندك  
 يا محمد أى يتوكل (قل)  
 لهم ركل من الحسنه  
 والبيئة من عند الله  
 فليد فمالهؤلاء القوم  
 لا يكادون يفقهون أى  
 لا يقابلون أن يفهموا  
 ر صديقا يلقى اليهم وما  
 استفهام كصبي من قوله  
 جعلهم ونفى مقابلة  
 أنت من غير (ما أصابك)  
 أيها الناس من حسنة  
 خير فمن أدركت ثلاث فضلا  
 من روم أصابك من سيئة  
 بليته فمن نفسك أنتك  
 حيث ارتكبت ما يستوجبها  
 من الذنوب

لحوالوا القوم لا يكادون يفقهون حديثنا فيقولون ما أوصاك الآية فحاصله أنك إذا نظرت إلى  
 الفاعل الحقيقي فالكل منه وإذا نظرت إلى الأسباب فنهاى الأمن ثم ذنب نفسك يوصد  
 إليك بسببه مجازاة وعقوبة لأن محمد صلى الله عليه وسلم أم كرمي **قول** وأرسلناك  
 للناس رسولاً ببيان لجلالة منصبه ومكانته عند الله بجد بيان بطلان زعمهم الفاسد فحققت  
 بتاء على جهلهم بشأنه الجليل أم أبو السعود **قول** وكفى بالله شهيداً أي حيث  
 نصب المعجزات التي من جللتها هذا النص الناطق والوحي الصادق أم أبو السعود **قول**  
 من يطعم الرسول الخي بيان لأحكام رسالته اثر بيان تحقيقها وثبوتها أم أبو السعود  
**قول** فقد أطاع الله أي لأن النبي مبلغ عنه **قول** فلا يحينك يضم أوله كترانته  
 من أهمل الأمر آخره أو يفهم أوله وضم ثانياً من هم وفي المصباح وأهمل الأمر بالالف فلفظ  
 وهنئ هاهنا من باب قتل مثله أم وهذا هو جواب الشرط والمذكور تعليل له **قول**  
 ويقولون طاعة الخي شرع في بيان معاملتهم مع الرسول بعد بيان وجوب طاعته أم أبو  
 السعود **قول** أمرها طاعة أي شار إلى أن قوله طاعة خبره يتأخذ وف ولا يجوز إظهار  
 هذا المبتدأ لأن الخبر مصدر يدل من اللفظ بفعله أي بفعل المصدر والمراد أنهم تلفظوا  
 بالمصدر عوضاً عن تلفظهم بالفعل والقاعدة أنه لا يجزى بين العوض والمعووض يجوز  
 أن يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف أي من طاعة أم كرمي **قول** بيت طاعة منهم  
 وهم رؤسائهم وقوله أي أضممت أي اخففت في أنفسها غير الذي تقول وهذا التفسير  
 لا يناسب هنا لأن ما أضمته في أنفسها من العصيان لا يترتب على خرمهم من عنده بل هو  
 قائم بهم ولو كانوا في مجلس على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر التبتيت بتدبير  
 الأمر ليلاً كما صنع غيره لكان أوضح وعبارة الخازن التبتيت كل أمر يفعل بالليل يقال هذا  
 أمر مبتدأ إذا دب بليل وفضى بليل والمعنى أنهم قالوا وقدروا أمر بالليل الذي أعطوك  
 بالهنا من الطاعة أم أي تكلموا فيما بينهم بعصيانك وتوافقوا عليه **قول** من الطاعة  
 بيان للذي تقول وقوله أي عصيانك بالنصب تفسير لغير **قول** فلا يبدرون القرآن  
 انكار واستغفار لهم تدبرهم القرآن واعراضهم عن التأمل فيما فيه من وجبات الإيمان  
 وتذبر الشئ تأمله والنظر في أدبارهم وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تفكر  
 ونظر والفاء للعطف على مقدراً أي يعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه أم أبو السعود  
**قول** ولو كان من عند غير الله أي كما يزعمون كما يشترطه بقوله تعالى أم يقولون افتراه  
 ويقولون ولقد نعلم أنهم يقولون اغماض بشارته بقوله وإذا شئنا عليهم آياتنا بينات قال الذين  
 لا يرجون لقاءنا الخ **قول** تناقضاً في معانيه بأن يكون بعض أخباره غير مطابق للواقع  
 إذ لا علم بالأمور الغيبية لغيره تعالى وحيث كانت كلها مطابقة للواقع تغيب كونه من عنده  
 أم أبو السعود وقوله وتبايناً في نظره بأن يكون بعضه ضيقاً يليغاً وبعضه مدوداً ركبياً  
 فلما كان كل على منهاج واحد في الفصل آخره والبلاغة ثبت أنه من عند الله لأن هذا لا يقدر  
 عليه إلا الله أم خازن وعبارة الكوفي قوله تناقضاً في معانيه وتبايناً في نظره أي فليس  
 المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القرآن وقد أشار بذلك إلى

رواها سننك يا محمد  
 للناس رسولاً حال  
 شؤكة روكى بالله شهيداً  
 على رسالتك من يطعم  
 الرسول فقد أطاع الله  
 ومن تولى أي عن طاعة  
 فلا يحينك رضا أرسلناك  
 عدم حفظاً بما فظا  
 لأعمالهم بل ندى وواثنا  
 أمرهم فجازهم وهذا  
 قبل الأمر بالقتال رو  
 يقولون أي المنافق  
 إذا جاءك أمرنا طاعة  
 لك فإذا برزوا فخرجوا  
 من عندك بيت  
 طاعة منهم يادقام  
 التاء في الطاء وترك  
 أي اضممت رعي الذي  
 تقول لك في حضورك  
 من الظاهر أي عصيانك  
 والله يكين يا من  
 بكتب راييتون  
 في صحائفهم ليصاروا  
 عليه فاعرض عنهم  
 بالصبر وتوكل على الله  
 ثقة فانه كما جاز  
 روكى بالله وكيل  
 مفوض إليه رأ فلا  
 يتدبرون يتأملون  
 القرآن وما فيه من  
 المعاني البديعة ولو  
 كان من عند غير الله  
 لوحد وأفيه اختلافاً  
 كثيراً تناقضاً في معانيه  
 وتبايناً في

جواب عن سؤال تقدير هذه يدل بمفهومة على ان في القرآن اخلافا فاقبلا والا لما كان  
للتقيد بوصف الكثرة فائدة مع انه لا اختلاف فيه أصلا وحاصل الجواب ان المراد  
بالاختلاف فيه ما قرره وأجيب أيضا بأن التقيد بالكثرة للمبالغة في اثبات الملازمة  
أي لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلاف كثير فضلا عن القليل لكنه من عند الله ليس  
فيه اختلاف لا كثير ولا قليل انتهت **قوله** وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا  
وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبعث البعوث والسرايا فإذا غلبوا أو غلبوا  
بأدرا المنافقون يستخفون عز حالهم ثم يشيعونه ويتخذون به قتل ان يحدث به رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون به قلوب المؤمنين فأنزل الله هذه الآية وإذا جاءهم  
بعض المنافقين أمر من الأمن يعني جاءهم جزية وغنيمة أو الخوف يعني القتل والطمع  
أذاعوا أي أفتوا ذلك الخبر وأشاعوه بين الناس يقال أذاع الشئ وأذاع به إذا أشاعه  
وأظهره ولورده يعني الأمر بخبر ثوابه إلى الرسول يعني ولو أنهم لم يحدثوا به حتى يكون  
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يحدث به ويظهره إلى أولى الأمنهم يعني ذوي  
العقول والرأي والتبصير بالأمر منهم وهم كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقيل  
هم أمراء السرايا والبعوث وإنما قال منهم على حسب الظاهر لأن المنافقين كانوا يظهرون  
الإيمان فلهذا قال وإلى أولى الأمنهم أم حازن **قوله** أمر عن سرايا النبي  
أي جزفالمأدب الأمر بالخبر قوله من الأمن أو الخوف بيان للام وقد أشار بالمفسر إلى هذا  
بقوله ولورده أي الخبر **قوله** بما حصل لهم في سنة حاصلة صل لهم **قوله** إذا جاءهم  
جواب إذا وعين إذا جاءهم نقولهم إذا الشئ يذيع ويقال أذاع الشئ أيضا بمعنى الخبر  
ويمكن منعها بنفسه وبالباء وعليه الآية الكريمة وقيل ضمن أذاع تحدث فقد أي تعد به  
أي تحدثوا به والأذاعة الإشاعة والضمير في به يجوز أن يعود على الأمر أن يعود على  
الأمن أو الخوف لأن العطف بأو والضمير في ولورده للألفاظ ههنا **قوله** أو في  
ضعفاء المؤمنين هما قولان للمفسرين **قوله** فتضعف قلوب المؤمنين هذا ظاهر  
في إشاعة الخبر لطمعهم وأما إشاعة الخبر بالنصر والطمع فلا يظهر فيه الضعف وإنما يثبت  
من قبح المؤمنين وقوتهم وقد أشتاروا بالسعود إلى توجيهه بما حاصله أنهم إذا أشاعوا الخبر  
بالنصر والطمع ربما بلغ ذلك لإعداد قلوبهم على الخراب وإعادة الحرب فكانت  
مفسدة بهذا الاعتبار تأمل **قوله** منهم أي في الظاهر أن كانوا في نفس الأمر ليسوا  
منهم وهذا التأويل يحتاج إليه على القول الأول فيمن نزلت فيه دون الثاني أم شيبه  
**قوله** حتى يخبروا به بالبناء للمفعول أي حتى يخبرهم النبي أو كبار الصحابة أو بأبناء  
للقاعل أي حتى يخبر النبي وكبار الصحابة به **قوله** هل هو مما ينبغي أن يذاع أولا فاشارة  
إلى أن قوله لعلم الذين الخ مضاف يعلموا كيفية وصفته والأفهم كانوا عالمين من قبل فنهض  
هو كونه ينبغي أن يذاع أولا **قوله** فيخبرهم الذين المستنبطون تفهيم للذين يستنبطون  
وحيث في الكلام اظهر في مقام الاضمار والاصل لعلوه وقوله منهم متعلق بعلمه أي  
لعلم المستنبطون من جهة الرسول وكبار الصحابة وفي الشهاب واستنباطهم إياه من الرسول

وإذا جاءهم أمر من  
سرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
بما حصل لهم من الأمن  
بالنصر والخوف بالطمع  
إذا جاءهم أي أفتوا في  
في جماعة من المنافقين  
ضعفاء المؤمنين كما لو فعلوا  
ذلك فتضعف قلوب المؤمنين  
وتبادى النبي ولورده أي  
الخبر إلى الرسول وإلى أولى  
الأمن منهم أي ذوي الرأي  
من كبار الصحابة أي أولئك  
عنه حتى يخبروا به  
هل هو مما ينبغي أن يذاع  
ولا الذين يستنبطون  
يتبعونه ويطلبون علمهم  
الذين يعون أنهم من  
الرسول وأولى الأمر

وأولى الأمر تيقنهم ذلك من قبلهم فمن على هذا ابتدائية وظرف لغو متعلق يستنبطون  
وعبارة أبي السعود وقيل كان ضعفاء المسلمين فيسمعون من أفواه المناققين شيئاً من  
عن السرايا مطمئناً غير معلوم الصحة فيكون فيعود ذلك وبالأعلى المؤمنين لوروده إلى  
الرسول وإلى أولى الأمر قالوا انشككت حتى سمعوا منهم ونعم هل هو لما يذاع ولا يذاع لعلم  
صحة هؤلاء المذيعون وهم الذين يستنبطون من الرسول وإلى الأمر أي تتلقونه منهم  
ويستخرجون علمه من حججهم انتهت **قوله** ولو لا فضل الله عليكم بالاسلام الخ هكذا  
سلكت هذا التوزيع وهو غير متعين وعبارة البيضاوي ولو لا فضل الله عليكم ورحمة  
بارسأل الرسول وأنزل الكتاب اه وعبارة الخازن ولو لا فضل الله عليكم ورحمة يعني  
ولو لا فضل الله عليكم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل القرآن ورحمة بالتوفيق  
والهداية اه ومن المعلوم ان لو لا حرف امتناع لوجود أي نذلل على امتناع الجواب  
لوجود الشرط فالمنع هنا انتهى ببناء حكم الشيطان لوجود فضل الله عليكم ورحمة **قوله**  
الاقليل أي من اهتدى بعقله الصائب إلى معرفة الله وتوحيد كفن بن سامة وورد  
ابن توفيق بقية النبي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى جواب عن سؤال كيف استثنى  
القليل بتقدير انتفاء الفضل والرحمة مع أنه لولاها لا يتبع الكل الشيطان وايضاح ذلك ان  
الاستثناء راجع إلى قوله إذا عوا به وإلى قوله لعلم الذين يستنبطونه منهم أي لعلم الذين  
يستنبطونه منهم الا القليل قال نقرأ والمجرد القول الأول أولى لأن ما يعلم بالاستنباط قال  
يعلمه والاكثر مجهول وإلى قوله لا يتبع الشيطان لكن بتفقد الفضل والرحمة بارسال  
الرسول وأنزل القرآن لا يقال مقتضاه عدم ابتغاء أكثر الناس للشيطان والواقع خلافه  
وفي الحديث الاسلام في الكفر كالشجرة البيضاء في النور الاسود لأن الخطاب في الآية  
للمؤمنين اه كرخى وعبارة السمين قوله الا قليلا فيه ستة أوجه احدها انه مستثنى  
من قائل لا يتبع أي لا يتبع الشيطان الا قليلا منكم فانه لم يتبع الشيطان على تقدير كون  
فعله لله لم يأت ويكون أراد بالفضل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل كفن  
ابن سامة الريادي وعم بن نفيل وورقة بن نوفل فمن كان على دين المسيح عليه السلام  
فمن بقية النبي صلى الله عليه وسلم التلقى ان المراد من لم يبلغ التكليف وعلى هذا التاويل  
فلا استثناء منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث انه مستثنى من فاعل  
إذا عوا أي أظهر أمر الامن والخوف الا قليلا الرابع انه مستثنى من فاعل لعلمه  
أي اعلمه المستنبطون منهم الا قليلا الخامس انه مستثنى من فاعل لوجوده أي لوجوده  
فيما هو من عند غير الله التناقض الا قليلا منهم وهو من لم يعين النظر فظير الباطل حقا  
والمتناقض متوافقا السادس ان الخطاب بقوله لا يتبع جميع الناس على العموم  
والمراد بالقليل امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة انتهى **قوله** فقاتل في سبيل الله  
جواب شرط مقلد أي إذا كان الامر كما حكم من عدم طاعة المناققين وكيدهم  
وتقصير الآخرين في مراعاة أحكام الاسلام فقاتل أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا  
اه ابو السعود وفي السمين انه معطوف على قوله فقاتلوا ولياء الشيطان اه

ولو لا فضل الله عليكم  
بالاسلام ورحمة  
بارسأل الرسول  
فقاتل في سبيل الله  
الاقليل وقاتل  
فيما يأمرونهم  
بالفقر لا يتبع  
الشيطان

**قوله** لا تكلف الانفسك في هذه الجملة قولان أحدهما انها في محل نصب على الحال من قاعل فقال أي قاعل حال كونك غير مكلف الانفسك ووجهها والثاني انها مفتحة أخرجه تعالى انه لا يكلف غير نفسه ام سين وفي البيضاء لا تكلف الانفسك أي لا فعل نفسك فلا يضركم فالحقهم وتقاعدهم فقدمت أنت الى الجهاد وان لم يسأعدك أحد فان الله ناصر له **قوله** حرض المؤمنين أي بذلا للبيعة فانهم آقون بالتلف لان القتال كان مفروضا عليهم اذ ذلك لما علمت ان فرضه في السنة الثانية وهذه القضية في الاربعة اشحنوا الفريضة الحث على الشئ قال الرابع كانه في الاصل ازاله الحرض والحرض في الاصل ما لا يعتد به ولا حفر فيه ولذلك يقال للمشرف على الهلاك حرض قال تعالى حق يكون حرضا ام سين **قوله** والله أشد بأسا أي صولة ام خازن وفي المصباح وهو ذو بأس أي شدة وقوة ام **قوله** أشد تشكيلا التشكيل تفعيل من الشك وهو القيد ثم استعمل في كل عذاب ام سين وفي المصباح بكل به يتكل من باب قتل تكلة قبحه أصابه بئازله وتكل به بالتشديد مبالغة والاسم النكال ام **قوله** ولو وحدي اغتال ذلك لكون بعضهم توقف في الخروج مع لما يتظم نعيم بن مسعود الاشجعي كما تقدم في آل عمران عند قوله الذين استجابوا لله الآية **قوله** فخرج بسبعين راكبا أي في السنة الرابعة وذلك لان احدا كانت في الثالثة ولما انصرف منها أبو سفيان نادى بأعلى صوتة يا محمد موعدك العام القابل في بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما جاء العام القابل طلب النبي المؤمنين للخروج فخرجوا معه وقد تقدم بسط ذلك عند قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية ام تخرجنا وقوله بسبعين راكبا هذا قول ضعيف في السير الرابع في المواهب ونصها فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه ألف وخمسة مائة من أصحابه وعشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن ربيعة قاعا موا على بدر ينظرون ابا سفيان حتى نزل مجنة من ناحية من الطهران ام **قوله** ومنع أبي سفيان مصدر مضاف لمفعوله أي ومنع الله ابا سفيان من الخروج من مكة أو نقاعله أي ومنع أبي سفيان فريضة من الخروج ام شيخنا **قوله** من يتشفع شفاعته الخ جملة مستأنفة سيقت لبيان ان له عليه الصلاة والسلام في تحريض المؤمنين خطا وافر فان الشفاعته هي التوسط بالقول في وصول شخص الى منفعة دينية أو دنيوية أو الى خلاص من مضرة كذلك من الشفع كان المشفوع له كان فرد الفجدة الشفع شفعها وأي منفعة أجل مما حصل للمؤمنين بتجريضهم على الجهاد ويندرج في الشفاعته الدعاء للمسلم فانه شفاعته الى الله ام أبو السعود **قوله** من الاجر أي من اجرها وقد يلز النصيب في حديث من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجاب له وقال له الملك ولت مثل ذلك فهذا ايبان لمقدار النصيب الموعود به ام أبو السعود والاولى ان المراد الاجر من حيث هو لان الشفع لحظ من الجز من حيث هو وان لم يكن هو المهرب عليها ام شيخنا **قوله** ومن يتشفع شفاعته سيئة الظاهر ان اطلاق الشفاعته هنا من قبيل المشاكلة لان حقيقتها اللغوية تقتضي انها لا تكون الا في الجز انتهى وفي المحاذير

لا تكلف الانفسك فلا تهم  
تجلبهم عنك الخ قال  
ولو وحدي حرض المؤمنين  
بالضار وحرض المؤمنين  
حرضهم على القتال ورغبهم فيه  
عسى الله ان كيف بأس  
حرب الذين كفروا واشد  
أشد بأسا منهم رواه  
تثليثا فقد بيناهم الذي  
صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسي بيده لا يخرج من  
وحدي فخرج بسبعين  
راكبا الى بدر الكفار  
فكلف الله بأسا في قلوبهم  
بالقاء الرعب في قلوبهم  
ومنع أبي سفيان عن  
الخروج كما تقدم في آل  
عمران ومن تشفعني  
الناس لشفاعة حسن  
موافقة للشريعة يكن له  
نصيب من الاجر وفيها  
بسيها ومن يتشفع  
شفاعة سيئة فالحق له  
رجح له كقول نصيب  
الوزر منها لبيها

يشفع شفاعة سيئة فيلزم القيمة ونقل الحديث لإيقاع العداوة بين الناس وقيل  
 أراد بالشفاعة السيئة دعاء اليهود على المسلمين وقيل معناه من يشفع كفره يقتال المؤمنين  
 أم وقوله كف من في النصباح الكفل وزان حمل الضعف من الأجر أو الأثم أم وفي القاموس  
 الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ وفيه أيضا ضعف الشئ مثله وضعفاه مثله  
 وأضعافه مثاله أم وفي السمين واستعمال الكفل في الشر أكثر من استعمال النصيب  
 فيه وإن كان كل منهما قد يستعمل في الخير كما قال تعالى يؤتكم كفلين  
 من رحمته ولقد استعمل النصيب في الشر وكثرة استعمال الكفل فيه غير مبني في الآية  
 الكريمة حيث أتى بالكفل مع السيئة والنصيب مع الحسنة أم **قول** مقتين في المختار  
 أقات على الشئ اقتدر عليه وقال العلماء المقيت المقتدر كالذي يحطى كل رجل قوة قال  
 الله تعالى وكان الله على كل شئ مقتنا ومقتل المقيت المحافظ للشئ والشاهد له أم **قول**  
 وإذا جيتهم بتجنية الخ ترغيب في فرد شأه من أفراد الشفاعة الحسنة بعد الترغيب  
 فيها أصل الإطلاق فإن تجنية الإسلام شفاعة من الله للمسلم عليه وأصل التجنية  
 الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب إذا لقي بعضهم بعضا يقول  
 جياك الله ثم استعملها الشرع في السلام أم أبو السعود فنعى وإذا جيتهم أي إذا سلم  
 عليكم ومعنى فجيوا بأحسن من بارده وأعلى المسلم رد أحسن من ابتداء وفي السمين الفتية  
 في الأصل الملك والبقاء ومنه التجنيات لله ثم استعمل في السلام لما إذا قال الراجح وأصل  
 التجنية الدعاء بالحياة ثم جعل كل دعاء تجنية لكون جميعه غير خارج عن حصول التجنية  
 أو لكونه سببا للحياة وأصل التجنية أن يقول جياك الله ثم استعمل في عرف الشرع في دعاء  
 مخصوص أم وإنما انفرد الشرع لفظ السلام على لفظ جياك الله لأنه ثم وأحسن وأكمل  
 لأن معنى السلام السلافة من الآفات فإذا دعا الإنسان لاجبة بطول الحياة كانت الجيتة  
 صادقة تيان تكون من مودة بخلاف الدعاء من الآفات فاما تستلزم طول الحياة الهنيئة  
 ولا السلام من اسمائه تعالى فكان المسلم يقول اسم الله عليك بالحفظ والمعونة  
 أم **قول** تجنية أصلها تجنية كتبتة وتركبة ثقلت حركة الياء الأولى  
 إلى ما قبلها ثم أدغمت فيما بعدها أم **قول** تجنية مجبويا أحسن من أي إذا سلم  
 عليكم مسلم فأجيبوه بأحسن مما سلم فإذا قال السلام عليكم فيزيد الراد ورحمة الله وإذا  
 قال ورحمة الله فيزيد الراد وبركاته روى أن رجلا قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام  
 عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال الآخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك  
 السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام  
 ورحمة الله وبركاته فقال الرجل فقمتني الفضل على سلا في ثابن ما قال الله أي من الفضل  
 وتلا الآية فقال صلى الله عليه وسلم لم تنزل لي فضلا فرددت عليك مثله لأن ذلك هو النهاية  
 لاستجتماعه أقتنام المطالب هي السلافة من المضار وحصول المنافع وثباتها وظاهر الآية  
 أنه نورد عليه بأقل مما سلم عليه أنه لا يكفي وظاهر كلام الفقهاء أنه يكفي وحمل الآية على  
 أنه الأكمل انتهى خطيب وقال العلماء يستحب لمن يتدعى بالسلام أن يقول السلام

روى كان الله على كل شئ مقتنا  
 مقتدر فيجازي كل أحد  
 عما عمل روا إذا جيتهم  
 كان قديرا لهم سلام عليكم  
 رجبوا الحياء حسن  
 منها بأن نقول والعلية  
 السلام ورحمة الله وبركاته

أم



عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضيق الجحيم وإن كان المسلم عليه احدا ويقول العجب وعلم  
 السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعديكم وروى أن رجلا سمع علي بن  
 عباس فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا فقال ابن عباس ان السلام انتهى  
 الى البركة ام حازن **قوله** (او نحوها) أي ردة واقتلها لأن ردة عليها محال فحذف المضاف  
 نحو وأسأل القرية وأصل جوابيواييا مشقة مكسورة ثم أخرى مضمومة ومن  
 بوزن علموا فاستثقلت الضمة على الباء فحذفت الضمة قال في ساكنات الباء والواو تحت  
 الباء وضم ما قبل الواو ام سين **قوله** (الكافر) أي إذا كان مسلما وكذا ما بعده  
 وجملة ثم أربعة الكافر والمبتدأ والتاسق والمسلم على فاصلة الحاجة ومن ذكرهم وتوكل  
 فلا يجب الرد عليهم أي على الأربعة المذكورين **قوله** (والأكل) أي بالفعل أي الذي  
 فيه مشغول باللقمة بخلاف وقت ختمتها فانها إذا سلم عليها حينئذ يجب الرد **قوله** (استجنا  
**قوله** ويقال للكافر الخ) وذلك لأنه يقول في سلامه السلام عليك والسلام الموت  
 فيقال له في الرد عليك أي عليك ما قلت من الموت وهو يدعوه على المسلم بالموت فيرد عليه  
 المسلم الدعاء عليه بعين دعائه ام شيخنا **قوله** ويقال للكافر وعليك أي على سيد  
 الوجوب كما في شرح الرطبي قيل ندبنا ذكره ابن جرير **قوله** (الله) مبتدأ ولا اله الا هو  
 جبر وهذه الآية نزلت في منكري البعث ام حازن **قوله** (ليجمعنكم) جواب قسم  
 محذوف أي الله ليحشرنكم من قبوركم والحكمة الحقيقية اقامتنا بغيره لا محل لها من  
 الاعراب او جزئان للمبتدأ أو هي الخ لا اله الا هو اعتراض ام أبو السعود **قوله**  
 في يوم القيامة أشار الى أن المعنى في او يضمن ليجمعنكم ليحشرنكم فينبغي بالمعنى  
 كما اختاره القاضي كما اكتشف لأن التوسع في الفعل أكثر من التوسع في الحرف كما قاله  
 المحققون ام كرخي **قوله** (لا ريب فيه) فيه محال أحدهما أنه في محل نصب على  
 المحال من يوم القيامة في فيه يعود عليه والثاني أنه في محل نصب بقوله المصدرة فحل  
 عليه ليجمعنكم أي جمعا لا ريب فيه فالضير يعود عليه والاول أظهر فحذف منضوب على  
 التمييز ام سين **قوله** (ولبارجم ناس) أي من المنافقين وقوله اختلف الناس أي  
 الصحابة وقوله فقال فريق اقتلهم يا رسول الله للإمرة الدالة على كفرهم وقال فريق  
 لا تقتلهم لظنهم بالشهادتين والعقاب في الحقيقة للفريق الثاني القائل لا تقتلهم ام شيخنا  
 وفي القرطبي وللهاد بالمنافقين هنا عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خذلو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم أحد ورجعوا بعسكرهم بعد أن خرجوا كما تقدم في آل عمران ١٥  
**قوله** (فما لكم في المنافقين فئتين) ما مبتدأ ولكم خبره وفي المنافقين متعلق بفئتين  
 وفئتين منصوب خبر لما صار المحذوف كما ذكره المفسرون في المسمى قبلهم مبتدأ وجوز في  
 المنافقين فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما يتعلق به الجرح هو لكم أي أي شيء كائن لكم  
 أو مستقر لكم في امر المنافقين والثاني أنه متعلق بمعنى فئتين فإنه في قوة ما لكم بقى قون  
 في أمور المنافقين فحذف المضاف أقيم المضاف اليه مقامه والثالث أنه متعلق بمحذوف  
 على أنه حل من فئتين لأنه في الأصل صنف لها تقدير فئتين مفترقتين في المنافقين وصنفه

ربورذوها) بان تقولوا  
 قال أي لو أحب أحدكم  
 والاقول أفضل لأن الله  
 كان على شيء عظيم  
 محاسبا فيجازي على عمله  
 رد السلام ونحوه  
 الكافر والمبتدأ والتاسق  
 والمسلم على فاصلة الحاجة  
 ومن في الكافر والأكل فلا  
 يجب الرد عليهم بل يرد  
 في غير الأخير يقال للكافر  
 وعليك والله لا اله الا هو  
 والله لا يجمعنكم من  
 قبوركم الى في يوم  
 القيامة لا ريب  
 فيه ومن أي ريب  
 رصديق من الله حديثا  
 قولا ولبارجم ناس فقال  
 اختلف الناس فقال فريق  
 فريق اقتلهم فقال فريق  
 لا تقتلهم فقال لكم أي ما  
 شأنكم صراخ في المنافقين  
 فئتين فئتين

الذكر إذا قلتم من عليها انتصبت حالا وفي قتيب وجهان أحدهما أنها حال من الكاف  
 والميم في لكم والعامل فيها الاستقرار الذي تغلب به لكم مثل فعلهم عن الذكركم معنيين  
 وقد تقدم أن هذه الحال لازمة لأن الكلام لا يتبدل فيها وهذا مذهب البصريين في بكل  
 ما جاء من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين أنه نصب على أنه خبر كان مضمرة  
 والتقدير ما لكم في المناققين كنتم قتلين أم **قول** الله أركسهم حال من المناققين وهو  
 الظاهر ومستأنف والركس رد الشيء مقلوب يقال ركسهم بالشددين التحقيق كما قرئ  
 بذلك أم أو السعود وفي المصباح وركست الشيء ركسا من ياب قتل قلبته وردت أوله  
 على آخره وأركسته بالالف ردته على ركه أم وفي السمين وعن الكسائي وغيره  
 الركس التمس قلب الشيء على رأسه أو أوله على آخره وقال الراغب معناها الرد في  
 التمس بلغة لأن التمس جعل أسفله أعلاه والركس جعل رجعا بعد أن كان طعاما  
 أم **قول** ردكم بما كسبوا أي ردكم عن القتال ومنعهم منه حرمنا لهم بسبب  
 ما كسبوا من الكفر والمعاصي هذا المعنى هو اللائق بسبب النزول الذي ذكره وفي  
 الكرخي والله أركسهم أي ردكم على حكم الكفار من الذل والصغار والسي والقتل  
 وهذا التفسير ليس سبب ما ذكره الشارح في سبب النزول وإنما سبب قوله لا تؤمنوا  
 التي ذكرها المحاذن فليبرح **قول** الاستفهام في الموضوعين لا تكلم أي مع  
 التبرج أي لا ينبغي لكم أن تخفوا في قتالهم ولا ينبغي لكم أن تغدوهم في المهتدين التوحي  
 المقرب القائل للبي لا تقتلهم بيديكم أن تجعوا على قتالهم لظهور كفرهم أم شيئا  
**قول** من يضل الله فيه تغير نظم القرآن كما سبق له في قوله ومن يلعن الله  
 وفي بعض النسخ عدم ذكر ضمير وهي ظاهرة أم **قول** لو تكفروا لو مصدرية أي  
 كفركم وقوله كما كفرت اغت لمصدر محذوف أي لو تكفروا وكفرا مثل كفرهم أم أبو  
 السعود **قول** فتكفون سواء مفعول على كفرون **قول** فلا تقنوا ومنهم  
 أولياء جواب شرط محذوف أي إذا كان حالهم ما ذكرتم دأد كفركم فلا تؤنوا وهم جميع أولياء  
 الجماعة جميعه المخاطبين فالمراد الذي عنان يتخذ منهم ولي ولو واحد أم أبو السعود **قول**  
 حتى يهاجموا في سبيل الله المراد بالهجرة هنا الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للقتال في سبيل فخلصين صابرين محسبين قال عكرمة هي هجرة أخرى الهجرة على ثلاثة  
 أوجه هجرة للمؤمنين في أول الإسلام وهي قوله تعالى للفقراء المهاجرين وقوله تعالى  
 ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ونحوها من الآيات وهجرة المناققين هي خروج  
 الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا لأغراض الدنيا وهي المرادة  
 ههنا وهجرة عن جميع المعاصي قال صلى الله عليه وسلم المهاجرون هم مهاجروا إلى الله عدا  
 خطيب **قول** فإن تولوا أي عرضوا عن الهجرة في سبيل الله المراد بها القتال مع  
 المسلمين مع الإخلاص النصح وقوله وأقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن  
 غير صدق ونصح مع المسلمين فاقول **قول** حيث وليدتموه أي في حل وحرم فإن  
 حكمهم حكم سائر المشركين قتلا وأسل أم أبو السعود وهذا مشكل من حيث أن

والله أركسهم ردكم بما كسبوا  
 كسبوا من الكفر والمعاصي  
 الردون أن تهدوا من  
 من جهة المهتدين والاستفهام  
 في الموضوعين لا تكلم أي مع  
 في الموضوعين لا تكلم أي مع  
 بضم اللام والهمزة  
 سبيل طريقا إلى الهدى  
 ردوا أي تمذوا أو كفروا  
 كما كفروا أو كفروا  
 وهم سواء أو لياء أو تولوا  
 تتخذوا منهم أولياء أو حتى  
 وإن أظهر الرديان حتى  
 تهاجموا في سبيل الله هجرة  
 مكنية تحقيق إيمانهم فإن  
 تولوا وأقاموا على ما هم  
 عليه فخذوهم بالأسر  
 ردوا أو كفروا  
 ولا تتخذوا منهم أولياء أو تولوا  
 ردوا أو كفروا  
 على حد قولكم



أوجاؤكم الحز وما بعده هو قوله فان اعز لوكم الحز ومن جملة ما بعده مفهوم قوله فان لم يغز الحز  
 الحز فهو أيضا مشوخ فلهذا الافتتاح الاربعة منسوخة بآية السيف الامر بقتالهم سواء  
 قالوا أو لا وسواء التجؤ الى المعاهدين أو لا أم شيئا فان قلت كيف يستقيم النسخ مع  
 ان هؤلاء الطوائف لا يخلون من أمان والمؤمن معصوم والمعصوم لا يجوز قتله لا قتال  
 ويجاب بأن هذا إنما هو بعدة تقرر الاسلام وأما قبل تقرر فكان المشتكون لا يقر وت  
 بأمان وإنما يقبل منهم الاسلام والسيف وبجارية الخازن وقال جماعة من المفسرين  
 معاهدة المشركين ومواد عنهم في هذه الآية منسوخة بآية السيف وذلك لان الله لما  
 أعز الاسلام وأهد أمر أن لا يفل من مشركي العرب الا الاسلام أو القتل اه وبعد ذلك  
 فآية السيف قد خصص عمومها بغير المؤمنين والمعاهدين كقوله تعالى الا الذين عاهدتم  
 من المشركين تأمل **قول** ولو شاء الله الحز هذا من تذكير النسخة فنية تحت على امتثال  
 ترك قتالهم فكانت قال ينبغي لكم الامتثال في هذه الحالة لان شكيتهم عنكم من  
 فضله تعالى أم شيئا وهذا ارجح للشق الثاني من شق الاستثناء بما يشير له قول الشارح  
 بأن يقوى قلوبهم وبجارية أبي السعد ولو شاء الله لسلطهم عليكم خلة مبتدأة جارية  
 محري التعليل لاستثناء الطائفة الأخيرة من حكم الاخذ والقتل ونظمهم في سلك الطائفة الأولى  
 الجارية محري المعاهدين مع عدم تعلقهم بمن عاهدونا كالطائفة الأولى أي ولو شاء الله  
 لسلطهم عليكم ببسط صدورهم وتقوية قلوبهم وازالة الرعب عنها **قول** فلقا لوكم  
 هذا في الحقيقة وهو جواب لو وما قبله نونية له وهذه اللام في قوله لسلطهم عليكم وأعيث  
 توكيد ام شيئا وفي السنين اللام جواب لو لعطف على الجواب اه وفي أبي السعد  
 واللام جواب لو على التكرير أو على الابدال ام **قول** لكنه لم يشأ الحز أشار بهذا  
 الى تنعيم القياس المشار اليه بذكر الكبري القوي الشريطة فتممه بذكر صغيره  
 القوي تقيض المقدم وذكر النسخة بقوله فالق في قلوبهم الرعب لكنه ذكرها بعلمها لا بظن  
 اذ صورتها أن يقال فلم يسلطهم عليكم لكن هذا مساو لقوله فالق في قلوبهم الرعب لكن يرد  
 على هذا الصنيع أن استثناء تقيض المقدم لا يلحق عندهم بل هو عقيم لكنه في بعض المواد  
 قد يلحق اذ كان المقدم مساويا للثاني فيلحق من هذه الحيثية وان لم يكن اثنان عقيلا  
 مطردا **قول** فان اعز لوكم الحز هذا مفهوم قوله أوجاؤكم هذا من تمام الشق  
 الثاني من الاستثناء كما يقتضيه صنيع أبي السعد ونصه فان اعز لوكم ولم يتعرضوا لكم فلم  
 يقاتلوكم مع ما علمت من عنكم من ذلك بمشيتة الله تعالى ألقوا اليك السلم أي الانقضاء الاستسلام  
 فاجعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا لاسر القتل وان كنتم عن قتالكم وقاتل قوامهم أيضا  
 وانفاهم اليكم السلم وان لم يعاهدكم كاف في استحقاقهم لعدم تعرضكم لهم **قول**  
 أي انقضاء أي للصلي والامان ورضوا به لكنه لم يرضهم بالفعل فلا بد من هذا التقييد ليصح  
 ادعاء النسخ اذ لو عاهدكم الامان بالفعل كان قوله فاجعل الله لكم الحز غير منسوخ قطعا  
**قول** فاجعل الله لكم عليهم سبيلا قد علمت أن هذا منسوخ **قول** سجدان قيل  
 السنين للاستمرار لا للاستقبال كقوله تعالى سيقول السفهاء وما نزلت الا بعد قولهم

ولو شاء الله (تسلطهم عليكم)  
 لسلطهم عليكم بان تقوى  
 قلوبهم فلقا لوكم  
 لم يشأ فاقوى في قلوبهم  
 الرعب فان اعز لوكم  
 يقاتلوكم وانفوا اليكم  
 السلم أي انقضاء وارقنا  
 جعل الله لكم عليهم سبيلا  
 طريقا لاخذوا قتل  
 سجدان

ما ولا هم عن قتلهم فدخلت المسكن استعازا بالاستمرار قال السفاقتي الحق انقالا استقتال  
 في الاستمرار للفعل لا في ابتدائه ام كرخي **رقوله** اخبرني اي قوما من المنافقين اخبرني  
 غير من سبق وسبق في انهم اسد وعطفان كانوا مقيمين حول المدينة وهم من قبيل قومه  
 تعالى واذا انقوا الذين استوفوا ائمتنا الائمة شيخنا وفي الخازن قال ابن عباس هم اسد  
 وعطفان كانوا من حاضري المدينة فتكلموا بكلمة الاسلام رياء وهم غير مسلمين وكان  
 الرجل منهم يقول له قومه بماذا آمنت فنقول آمنت بهذا القرع والعقرب والخفشاء واذا  
 لقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا على ينكم يريدون بذلك الام من  
 الفريقين وفي رواية اخرى عن ابن عباس انها نزلت في بني عبد الدار وكانوا بهذه الضفام  
**رقوله** يريدون ان يامنوكم اي يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عنكم ام شراب  
**رقوله** وقوموا أشد قومي عبارة الخازن رجعوا الى الشرك وحادوا اليه منكوسين على رؤسهم  
 انتهت وهذا أنسب بتفسير الاركان فيما سبق والداعي لهم الى الشرك قومهم والموقع  
 لهم فيه نفوسهم وشياطينهم فلا تكرر بين قوله ردوا واو اركسوا لان الدعوة الى الشئ  
 غير العود اليه ام كرخي **رقوله** فان لم يعزلوكم اي المتافقون الآخرون قوله  
 ويلقوا اليكم السلم في جزا النفي اي لم يتقادوا للصلم ولم يطبوه وقوله وليقوا اي يديهم  
 في جزا النفي ايضا ومفهوم هذين القيدان وهو ما لو انقوا السلم اي انقادوا للصلم وطلبوا  
 ولم يتأثروا انه لا يتعرض لهم بأس ولا قتل وتقدم ان هذا المفهوم منسوخ لكن لا يصح  
 القول بفسخه الا اذا انقادوا للصلم ولم يعقد لهم بالفعل ما لو عقلاهم فانه يجب الكف عنهم  
 وعدم التعرض لهم رأسا **رقوله** حيث تحققوا في المصالح ثقفت الشئ ثقفا من باب  
 تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب أم ركة وثقفة ظفرت به وثقفت الحديث فسمته  
 بسرعته ام **رقوله** واولئك اي الموصوفون بما عتد من الصفات القيمة ام أبو السعد  
**رقوله** لعذرهم هذا هو البرهان في الحقيقة وعبارة البيضاوي سلطانا لم يبتلجج ولا فقه  
 في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم أو سلطانا ظاهرا  
 حيث اذنا لكم في أخصم وقتلهم ام **رقوله** اي يلينغي اي لا يلبق ولا يجر ام أبو  
 السعد **رقوله** الاخطا اي فانه ربما يقع لعدم دخول الاخترازة عنه بالكلية  
 تحت الطاقة البشرية والاستثناء منقطع أي لكن ان قتله خطأ فجزاؤه ما يذكرا ام  
 أبو السعد **رقوله** الاخطا منصوب على انه مفعول مطلق أي على انه صفة لمصدر  
 فخذوف أي الاقتلا خطا أو منصوب على الحال على أن المصدر بمعنى اسم الفاعل اشتراك  
 اشارة **رقوله** ومن قتل مؤمنا خطأ (الح) حاصل ما ذكره في الخطا ثلاثة أقسام لا  
 المقتول بها مؤمن أو كافر معاهد والاول اما ان تكون ورثة مسلمين أو حربيين أو مؤمن  
 الذي ورثة مسلمون فيه الدية والكفارة وكذا الكافر المؤمن اما المؤمن الذي ورثة كفار  
 حربيون ففيه الكفارة فقط ام شيخنا **رقوله** ان قصد في غير (الح) مرادة تأويل  
 الخطا في الآية بما يشتمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد اخلا في صريح هذه الآية مست  
 حيث الكفارة وجيشد لاحاجة بالنسبة الى شبه العمد للقياس الاولوى الذي ذكره

لغير بريان ان  
 باظهار الايمان عنكم وابتدوا  
 قومي بالكم اذا رجعوا اليهم وهم  
 اسد وعطفان ركبوا ردوا الى  
 الفتنة ودعوا الى الشرك وركسوا  
 فيها وقوموا أشد قومي  
 فيها بذكر قتالكم ولو لم  
 يقتلواكم بذكر قتالكم ولو لم  
 يلقوا اليكم السلم ولم يديهم  
 يديهم عنكم حيث تقضونهم  
 رواؤهم رواؤكم حيث تقضونهم  
 وجذبهم رواؤكم حيث تقضونهم  
 عليهم سلطانا مبينا وبسببهم  
 ظاهرا على قتالهم وبسببهم  
 وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا  
 أي ما ينبغي ان يعذر منه غير  
 الاخطا فخطا في قتله غير  
 قصد ومن قتل مؤمنا خطأ  
 قصد له غير قصدية وشجيرة



ولو يحمل ترك الرأس والرجلين فيه على ذكرهما في الوضوء اهـ كرخي **قوله** توبة من الله  
في نية ثلاثة أوجه أحدها أنه مقول من أجل تقديره شرع ذلك توبة من الله قال  
أوالبقاء ولا يجوز أن يكون العامل فيه صيام الأعلى حذف مضاف أي لو وقع توبة  
أو لحصول توبة نية إنما احتيج إلى تقدير ذلك المضاف ولم يقل ان العامل هو الصيام لانه  
اختلف شرط من شرط نية لأن فاعل الصيام غير فاعل التوبة الثاني أنه منصوب على  
المصدر أي رجوعاً منه إلى التسهيل حيث تفككم من الانتقال إلى الأخف أو توبة منه أي  
قبولاً منه من تاب عليه إذا قبل توبته والتقدير تاب عليكم توبة الثالث أنها منصوبة على  
الحال ولكن على حذف مضاف تقديره فعليه كذا حال كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك  
من غير تقدير هذا المضاف لأنك لو قلت فعليه صيام شهرين نابياً من الله لم يخفى اهـ سائر  
**قوله** منصوب بفعله المقدر أي فليتب أو قد تاب الله عليه فيه أن الخطأ لا ذنب فيه  
فما معنى التوبة منه الآن يقال إنما التوبة هنا جرحاً حصل من القتال من نوع تقصير  
وعلم أمكان النظر حتى وإن كان غير آثم اهـ **قوله** خالداً أي تها منصوب على  
الحال من محذوف وفيه تقدير أن أجدها يجرها خالداً أي تها فان شئت جعلته حالاً من  
الضير المصوب أو المرفوع والثاني جازاً م خالداً أي تها بديل و غضب الله عليه ولعن  
فحفظ الماضى على فعله هذا هي حال من الضير المصوب لا غيره ولا يجوز أن تكون حالاً من  
الضير في جزاءه لوجهين أحدهما أنه مضاف إليه محض الحال من المضاف إليه ضعيف  
أو ممتنع والثاني أنه يؤدي إلى الفصل بين الحال وصاحبها بالجوف وهو جزاء المبتدأ الذي  
هو جهنم اهـ سائر **قوله** غضب الله عليه معطوف على مقدر نكل على الشرطية  
دلالة واضحة كأنه قيل حكم الله بأن جزاءه ذلك و غضب عليه اهـ **قوله**  
أبعده من رحمة طسره بذلك لأن كل صفة تستحيل حقيقتها على الله تقسرها لازها  
اهـ كرخي **قوله** وهذا مؤول بمن يستحل أي محمول على من يستحل القتل وهذا  
جواب عن سؤال أيداه غيره من معظم المفسرين وحاصله أن صاحب البكرة لا يجلس  
في النار فكيف الحكم عليه هنا بالخلود وأجاب عنه بثلاثة أحوتة الأولى والثالث ظاهراً  
وأما الثاني فغير صحيح إذ قوله أو بان هذا جزاءه ان جزى فيه تسليم أنه إذا جزى يجتلد  
في النار وهذا غير صحيح وقد أبدل البيضاوي هذا الجواب بجواب آخر وهو حمل الخلود على  
الملكت الطويل ونصه هذا أحدنا أما خصوص من المستحل له كما ذكره عكرمة وغيره أو المراد  
بالخلود الملكت الطويل فان الدلائل منتظمة على أن عصاة المسلمين لا يرمون عقابهم اهـ  
**قوله** عن ابن عباس أنها على ظاهرها الخ عبارة الخطيب وما روى عن ابن عباس  
أنه قال لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمد إجمارواه الشيخان أراد به التشديد كما قال البيضاوي  
أذ روى عنه خلافه رواه البيهقي في سننه انقضت **قوله** أنها ناسخة لغيرها الأولى  
مخصصة لغيرها **قوله** من آيات المعطرة لقوله اني تغفار لمن تاب **قوله** ويعفوا ما دون ذلك  
لمن يشاء والظاهر أنه أراد التشديد والتخفيف والرجاء العظيم عن قتل المؤمن لأنه أراد  
بعد قبول توبته عدم حقيقته أذ روى عن ابن عباس أن توبته مقبولة و ظاهراً أن الآية

توبة من الله مصدر  
منصوب بفعله المقدر وكان  
الله عليه خالقاً حكماً  
فيما دبره بهم ومقتل  
مؤمناً متعلماً بان نقص  
قتله عما يقتل غائباً عالم  
بأبائهم وفجاءة عليه  
فيها وغضب الله عليه  
أبعده من رحمة النار  
لعداها عظيم في النار  
وهل مؤول بمن جزى  
بأن هذا جزاءه ان جزى  
ولا بدع في خلف الوعد  
لنقله ويغفر ما دون ذلك  
من بقاء وعذابها وانها  
أنتها على ظاهرها وآيات  
ناسخة لغيرها من آيات  
المعطرة وبليت آية التوبة  
ان قاتل المؤمن ان عفى  
عن وسبق قدرها

من الحكم لانه لا يقع الشبهة الا في الامر والحق ولو بلفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمجته الطلب  
فلا يدخله شبه ومنه الوعد والوعيد قال الشيخ المصنف في الانتقال وهذا أولى من  
حمل كلامه على التناقض وأولى من دعوى انه قال بالشبهة تدرج عنه ام كوفي **قول**  
اقرين العمد والمخطأ **الشيخ** يعني البينة انه أشبه كلام من وجه وأشار الشارح لوجه  
الشبهة بقوله بل دية كما يعنى ان أشبه العمد في كون دية كديتها في التثنية وأما  
اشبه المخطأ في كون دية مؤجلة وأما على العاقد ام شيخنا **قول** كما يعنى أى كديتها  
العمد في الصفة وهى التثنية **قول** والحق أى تحمل العاقلة لها عن الجاني **قول**  
وهو والعمد أولى الخ مراده ان حكم كفارتها ثابت بالقياس الاولوى وقد علمت  
انه لا يحتاج الى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره السابق من ادراجها في المخطأ حيث  
مثل بقوله أو ضرب به مما لا يقتل غالباً فيكون من كورا صريحاً لا مقيساً ام شيخنا **قول**  
ونزل لما مر تقرير رجل الخ عبادة الخازن قال ابن عباس نزلت في رجل من بني مرة ابن  
عون يقال له مرخاس بن نجيك وكان من أهل فد لم يسلم من قومه غيره ففعلوا به ما فعلوا  
الله صلى الله عليه وسلم يزيدهم وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي ففعلوا  
منه وأقام ذلك الرجل المسلم فلما رأى الخيل خاف أن لا يكونوا مسلمين فالتجأ عنه الخ  
عاقول من الجبل وصعد هو الجبل فمات وقتل الخيل معهم يكره ففعل منهم من أصحأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه  
اسامة بن زيد بسيفه فقتله واستاق غنمه فترجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزوه  
الخ فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجداً شديداً وكان قد سبقهم  
الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه ارادة مامعه ففر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على اسامة بن زيد هذه الآية فقال اسامة استغفرنى يا رسول الله فقال  
كيف أنت يا الله يقول لها ثلاث مرات قال اسامة فمات زال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال أغنى رقة وروى أبو ظبيان عن اسامة قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً  
من السدح فقال أفردت عن قلبي حتى نعم أقالها خوفاً أم لا وفي رواية عن ابن عباس  
قال مر رجل من بني سبهم عن نهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنمه فسلم عليهم فقالوا  
اغاسم عليكم ليتعود منكم فقاموا اليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأورس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فعني اذا  
سافرتكم الى الجهاد فقيموا من البيان يقال تبينت الامر اذا تبنته قبل الاقدام عليه وقرئ فقتلوا  
من التثنية وهو خلاف الجملة والمعنى فقتلوا او تبينوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر  
وتعرفوا حقيقة الامر الذي اتدوا عليه انتهت **قول** يا أيها الذين آمنوا الخ  
لما بين حكم القتل بقسيمه وبين ان الذي يتصور صدوره من المؤمن هو الخطأ  
في التحذير عما يؤدى اليه من قلة المبالاة في الامور اهـ أبو السعود **قول**  
وفي قراءة بالمثلث أى فقتلوا وقوله في الموضعين هذا وقوله  
الآتي فقتلوا ومضى من نوع آخر في القراءات

ونبت النسبة ان يبين  
والخطأ قد يسمى نسباً  
العمد وهو ان يقتل عملاً  
نقتل غالباً فلا قضاص  
فيه بل دية كما يعنى  
والخطأ في التثنية  
وهو والعمد أولى الخ  
من الخطأ وقوله  
تفعل الصخرة برجل من  
سليم وهو يسوق غنما  
فسا عليه تقالوا فاسلم  
عليها الا فتية فقتلوه  
واستاقوا غنمها  
الذين آمنوا اذا ضربتم  
سافرتكم للجهاد في  
سبيل الله فقيموا وفي  
قراءة بالمثلث في الموضعين



يقربنا وجهين أيضا وهو قوله تعالى في الحج اتياؤها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا  
 اثم شيخنا وفي السنين وتفعل على كلتا القراءتين بمعنى استفعل الدال على الطلب أى اطلبوا  
 التثبت والبيان ام **قوله** لمن ألقى اليكم السلام) اللام للتبليغ هنا ومن موصولة  
 أو موصوفة وألقى هنا ماضى اللفظ الا انه بمعنى المستقبل أى لمن يلقي لأن الذى لا يكون  
 ساقوا قم وانقضى والمضى اذا وقع صلاة صلح المصق والاستقبال ام سمين **قوله**  
 ودونها) أى السلم بفتح السين واللام وقوله أى الخيعة لقوله بألف وقوله أو لا يقتل  
 الخ يرجع لقوله ودونها فهو لفظ ونشر مررت وقد عرفت انه فى بيان السدس  
 اقتصر على قول وهذا أشار الى قولين ام شيخنا وفي السمين وقرا نافع وابن عمر وخمسة  
 السلم بفتح السين واللام من غير ألف وباقي السبعة السلام بألف وروى عن عليم سلم  
 بكسر السين وسكون اللام فاما السلام فالظاهر أنه الخيعة وقيل الاستسلام والانقياد  
 والسلم بفتحها الانقياد فقط وكذلك السلم بالكس والسكون ام **قوله** تقتلوه اعطف  
 ولا تقولوا أى فلا تقتلوه وهذا هو المقصود بالتوبيخ والحق ام **قوله** تتغنون الخ  
 حال من قاع لا تقولوا لكن لا على أن يكون الحق رجعا للمقيد فقط كما فى قولك لا تطلب  
 العلم تتبني به الجاء بل على انظر اجمع اليها جميعا أى لا تقولوا له ذلك ولا تتنغوا العرض  
 انقلى ام أبو السعد **قوله** فعند الله تعيل للنبى المذكور ام أبو السعد  
 والمغنا تجميع مغنوه وهو يصلى للمصدر والزمان والمكان ثم يطلق على ما يؤخذ من مال العدو  
 اطلاق المصدر على اسم المفعول نحو ضرب الأمير ام سمين **قوله** من الغنمة) وهى  
 غنم ام **قوله** كذلك كنتم الخ) أى كنتم مثل الرجل المذكور فى مبادئ الاسلام  
 لا يظهر منكم للناس غير ما ظهر منكم من خيعة الاسلام ونحوها فمن الله عليكم \*  
 بان قتل منكم تلك المرتبة ولم يامر بالنقص عن سر أئمتهم ام أبو السعد قاسم الاشارة  
 راجع لمن فى قوله لمن ألقى اليكم السلام **قوله** فمن الله عليكم اعطف عليكم **قوله**  
 بالاشارة بالايان الخ) عبارة لحازن فمن الله عليكم يعنى بالاسلام والهداية وقيل معناه  
 من عليكم باعلان الاسلام بعد الاخفاء وقيل من صليكم بالنوبة ام **قوله** فتبينوا  
 تأكيد لفظي للاول وقيل ليس تأكيد الاختلاف متعلقهما فان تقدير الاول فتبينوا  
 فى أم من تقتلونه وتقدير الثانى فتبينوا بفتح الله أو تثبتوا فيها والسياق يدل على ذلك  
 لأن الأصل صم التأكيد ام سمين **قوله** لا يستوى القاعدون الخ بيان لتفاوت  
 طبقات المؤمنين بحسب تفاوتهم فى الجهاد بعد ما من الامر وتوحيض المؤمنين عليه  
 ليألف القاعد عنه ويتزعم بنفسه عن الخطا يرتبته فيترك له رغبته فى ارتقاء طبقة  
 ام أبو السعد **قوله** من المؤمنين متعلق بمحذوف لانه حال وفى صلحها وحجها  
 احدها انه القاعدون فالعالم فى الحال فى الحقيقة يستوى والثانى انه الضمير  
 المستكن فى القاعدون لأن كل معنى الذى أى الذين قتلوا فى هذه الحال يجوز أن  
 تكون من للبيان ام سمين **قوله** عن أولى الضرر) قرأ ابن كثير وأبو عمر ووحيدة  
 وحاصه عن بالرفع والياقون بالنصب والأعشى بالحج فالرفع على وجهين أحدهما انه على

ولا تقولوا لمن ألقى اليكم  
 السلام بألف ودونها  
 الخيعة أو الانقياد بقول كلمة  
 الشهادة التى هى مارة على  
 الاسلام ليست مؤمنا  
 وانما قلت هذا لئلا تتغنون  
 وما لا تقتلوه وتتغنون  
 وتطلبون بذالك عرض  
 الحياة الدنيا متاعا من  
 الغنمة فعند الله متاع  
 الغنمة تغنيكم عن قتل  
 الخيعة تغنيكم عن قتل  
 الخيعة كذا كنتم  
 مثل ما له كذا كنتم  
 نعمه وماؤكم وموالم  
 بجنتي قوتكم الشهادة  
 الله عليكم بالاشارة  
 بالايان والاستفاضة  
 فتبينوا ان تقولوا  
 وافعلوا بالداخل في الاسلام  
 كما فعلكم ان الله كان  
 بيا تملون خيرا فيجاءكم  
 كما يستوى القاعدون  
 المؤمنين عن الجهاد عن  
 موالى الضرر بالرفع صنف

البذل من القاعدين وانما كان هذا اظهر لان الكلام نفى والبذل مع ارجح لما فزر في علم  
 النحو والثاني انه رفع على الصفة للقاعدون ولا يدل من تاويل ذلك لان غير لا تتعرف  
 بالاضافة ولا يجوز اختلاف النعت والمنعوت تعريفا وتيكرا وتاويل اما بان القاعدين  
 ما لم يكونوا اناسا باعيا منهم بل يريد بهم الجحش اشبهوا بالثورة فوصفوا بها كما توصف واما بان  
 غير قد تتعرف اذا وقعت بين ضلدين وهذا كما تقدم في اعراب غير المغضوب عليهم في كل  
 الاوجه وهذا كله خروج عن الاصول المقررة فلذلك اخترت الاول والنصب على احد  
 اوجه ثلاثة الاول النصب على الاستثناء من القاعدون وهو الاظهر لانه المحدث عنه  
 والثاني من المؤمنين وليس بواضح والثالث على الحال من القاعدون والبحر على الصفة  
 للمؤمنين وتأويله كما تقدم في وجه الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله باموالهم كل  
 من الجارين متعلق بالمجاهدين ام سمين **قول** من زمانه بيان للضرر وهو  
 الانتلاء والعاهة وقوله او نحوه كالعرج واخر الضم لان العطف بـ **وقول** فضل الله  
 المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين يعني درجة فضيلة في الآخرة قال ابن  
 عباس اراد بالقاعدين هنا اولي الضرر اي فضل الله المجاهدين على اولي الضرر درجة لان  
 المجاهد باشر الجهاد بنفسه وماله مع النية واولو الضرر كانت لهم نية ولم يباشروا الجهاد  
 فانزوا عن المجاهدين درجة وكلا يعني من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى يعني  
 الجنة بايمانهم وفضل الله المجاهدين يعني في سبيل الله على القاعدين يعني الذين لا عدل لهم  
 ولا ضرر اجزا عظيمة يعني ثوابا جزيلا ثم فسره ذلك الاجر العظيم فقال درجات منه قال قتادة  
 كان يقال للاسلام درجة وللجنة في الاسلام درجة وللجهاد في الهجرة درجة وللقتل  
 في الجهاد درجة وقال ابن زيد الدرجات سبع وهي التي ذكر الله في سورة براءة حين  
 قال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله ولا يقطعون وادبا الاكتب لهم وقال ابن  
 حجر بن الدرجات سبعون درجة ما بين كل درجتين يسر الفرس الجواد المضمي سبعون سنة  
 روى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله ربا وبالله  
 الاسلام وبينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فتعجب لها اوس سعيد فقال اعد لها يا رسول  
 الله على قاعداتها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين  
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله  
 قل قلت قد ذكر لنا الله عز وجل في الآية الاولى درجة واحدة وذكر في الآية الثانية  
 درجات فما وجه الحكمة في ذلك قلت اما الدرجة الاولى فلتفضيل المجاهدين على القاعد  
 بوجود الضرر والعذر واما الثانية فلتفضيل المجاهدين على القاعد من غير ضرر ولا  
 عذر ففضلوا عليهم بدرجات كثيرة وقيل يحتمل ان تكون الدرجة الاولى درجة  
 المدرس والمعظم والدرجات درجات الجنة ومنازلها كما في الحديث والله اعلم اخذت  
**قول** على القاعدين ضربى أى في الآية لف ونش مشوش **قول** فضيلة اشكره  
 الى ان درجة منصوب على المصدر من معنى تفضيل أى بوقوعها موقع المرة من  
 التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة كقولك ضربته سوطا بعبء ضربته أو على الحال

والنصب استثناء من القاعدون  
 او على نحوه والمجاهدون  
 في سبيل الله باموالهم  
 وانفسهم فضل الله المجاهدين  
 باموالهم وانفسهم على القاعدين  
 رضى الله عنهم في الجنة  
 لا يستوائهما في الجنة والجنة  
 المجاهدين بالمجاهدة

أخذوى درجة أو على تقدير حرف الجر أي بدرجة أو على معنى الطرف أي في درجة  
والأول أولى أم كرخي **قوله** كل مفعول أول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصص  
تأكيد اللوعده أي كل واحد وقول الحسن مفعول ثان والجملة اعتراضية جري بها تدارك  
لما عسى يوهمه تفصيل أحد الفريقين على الآخر من جرمان المفضلون أم كرخي **قوله**  
الجنة أي لحسن عقيدتهم وخلوص نيّتهم وإفان التفاضل في زيادة العمل المقصود لمن يريد  
الثواب أم كرخي **قوله** إجماعا عظيما في نصه أربعة أوجه أحدها النصيب على المصدر  
من معنى الفعل الذي قبله لأن لفظة لأن معنى فضل الله آخر الثاني النصيب على اسقاط  
الحائض أي فضلهم بأجر الثالث النصيب على أنه مفعول ثان كأنه ضمن فضل معنى  
اعطى أي أعطاهم أجزا تفضلا منه الرابع أنه حال من درجات قال الزمخشري والنصيب  
أجر على الحال من التركة التي هي درجات مقدّمة عليها وهو غير ظاهر لأنه لو تأخر عن رجا  
لم يكن أن يكون نعتا لدرجات لعدم المطابقة لأن درجات جمع وأجر مفرد كذا رده بعضهم  
وهو غفلة فإن إجماعا مصدرا والأصح فيه أن يوحد ويذكر مطلقا أم سمين **قوله**  
ويبدل منه أي أجزا درجات أي بدل كل من كل مبدل للكينة التفضيل كما أشار إليه  
الشيخ المصنف في التقدير أم كرخي **قوله** درجات قيل سبعة وقيل سبعون وقيل  
سبع مائة كل درجة كما بين السوء والارض أم شيخنا والضيق في منه للأجر أو لله تعالى  
وقوله من الكرامة راجع للدرجات أي درجات من الثواب الذي أكرمهم الله به **قوله**  
متصويبان بفعلهما المقدّر بمعنى وغفرلهم مغفرة ورحمهم رحمة وجرى الساقطون  
على انهما معطوفان على درجات أم كرخي **قوله** غفورا لا وليا له لما عسى يفرط  
منهم قال الرازي المغفرة والعفوان من الذب ومنه العافر والغفور والعفار لسدرة  
ذنوب العباد وعيوبهم يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد فغفر له أي ضمره  
عليه وعفا عنه أم وهذا هو المراد كما أشار إليه في التقدير أم كرخي **قوله** ولم يحاج  
أي مع أن الحجرة كانت ركنا أو شرط في الاسلام ثم نسخ بعد الفتح فهم كفرة أو عصاة  
أم شيخنا **قوله** فقتلوا أي قتلتم الملائكة وفي الحارث لم يقبل الله الاسلام  
من أحد بعد حجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجاهلوا إليه ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة أم  
وهذا يقتضي أن إيمانهم لم يصح وأثم ما أوقفوا كفار الكونهم كانوا قادرين على الهجرة  
**قوله** أن الذين توفاهم يجوز أن يكون ماضيا وأما لم تلحق علاقة التانيث  
لفصل لأن التانيث مجازي ويبدل على تونه فعلا ماضيا قراءة توفاهم بناء التانيث  
ويجوز أن يكون مضارعاً حدثت منه إحدى التاءين والأصل توفاهم وظالم حال من ضمير  
توفاهم والأصناف غير خمسة إذا الأصل ظالمين أنفسهم وفي جزاء هذه ثلاثة أوجه  
أحدها أنه محذوف تقديره إن الذين توفاهم الملائكة هلكوا أو يكون قوله قانوا فيهم كنتم  
مبيناً لتلك الجملة المحذوفة الثاني أنه فاولئك ما واهم جهنم ودخلت القاء زائدة في الجر  
تشيها للوصول باسم الشيطان لم تغم أن من ذلك والحقش عينة على هذا فيكون قوله قانوا فيهم  
لكنهم أما صفة لظالمين أو حال من الملائكة وقد مقدّرة عند من يشترط ذلك وعلى

روى من الفريقين  
الله لحسنه الجنة  
الله المجاهدان على القاعين  
بغير ضرر أجزا عظيمة  
يبدل منه درجات منه  
منزل بعضها فوق بعض  
الكرامة ومغفرة ورحمة  
متصويبان بفعلهما المقدّر  
روى أن الله غفورا  
لا وليا له رخصا بأهل طاعة  
وتزل في جماعة أسدوا له  
بهاجم واقفوا يومئذ  
مع الكفار إن الدين  
توفاهم

القول بالصفة والعائد محذوف أى ظالمين أنفسهم قائل لهم الملائكة الثالثة أنهم قالوا  
 فيم كنتم ولا بد من تقدير العائد أيضا أى قالوا لهم كذا أو فيم كنتم وهي الاستفهامية  
 حدثت الفحاحين جرت وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله فلم تقتلون أبناء الله من قبل الجمل  
 من قول فيم كنتم في محل نصب بالقول وفي الأرض متعلق بمستضعفين ولا يجوز أن يكون  
 في الأرض هو الجرح مستضعفين جالا كما يجوز ذلك في نحو كان زيد قائما في الدار لعدم  
 القابلية في هذا الجرح مبيان **قول** الملائكة (يعني ملك الموت واعوانه وهم  
 ستة ثلاثة منهم يكون قبض أرواح المؤمنين وثلاثة يكون قبض أرواح الكفار وقيل أراد  
 ملك الموت وحده وانما ذكره بلفظ الجمع على سبيل التعميم كما يتطابق لو اختلف بلفظ الجمع  
 وفي التوفى هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني حشرهم إلى النار فعلى  
 القول الثاني يكون المراد بالملائكة الزبانية الذين يكون تغذيب الكفار أم خازنات  
**قول** قالوا لهم موبجين ظاهر هذا أن القائل هو ملائكة قبض أرواحهم قالوا  
 لهم ذلك وقت قبض الروح صريحا لأجل التوبيخ والتقريع ولا بعد في ذلك بعدا شديدا  
**قول** أي في أي شيء كنتم قال أبو حيان أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب  
 أي في حالة قوة أو ضعف أم وفي القرطبي وقول الملائكة فيم كنتم سؤال تقريرو توبيخ  
 أي أكنتم في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أم كنتم مشركين وقول هؤلاء كنتم مستضعفين  
 في الأرض يعني مكة اعتذار عجزهم إذا كانوا يستطيعون الجحود ويحتدون السبيل  
 ثم وقفهم الملائكة على دينهم بقولهم ألم تكن أرض الله واسعة ومفاد هذا السؤال  
 والجواب أنهم ما قاموا مسلمين ظالمين لأنفسهم في تركهم الهجرة والاقول ما توأكفرت  
 لم يقل لهم شئ من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الصبر الذي هو الهاء والميم في أوأفهم  
 كان مستضعفا حقيقة من رمى الرجال وضففة السماء والولدان كعباس بن ربيعة وسليمة  
 بن هشام وغيرهما من الذين دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أنا وأبي قن عفا  
 الله عنه بهذا الآية وذلك أنه كان من الولدان أذاك واقه هم الفضل بنت الحارث  
 واسمها لبابة وهي اخت ميمونة واختها الأخرى لبابة الصغرى هن تسع اخوات قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيهن الأخوات مؤمنات ومنهن سلمي وحفيدة والعصماء يقال في حفيدة  
 أم حفيدة واسمها خزيمة وهن ست شقائق وثلاث لأم وهن سلمي وسلافة وأسما بنت عليمير  
 الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنهم اجمعين **قول** قالوا معتذرين أي على وجه الكذب فلذلك أكد بهم  
 الله تعالى بقوله قالوا ألم تكن **قول** فتهاجروا منصوب على جواب  
 الاستفهام لا على جواب النفي لأن النفي صار إثباتا بالاستفهام والنصب بأن ضمها  
 قالوا الواحدى وفيه أن الله لم يرض بأسلام أهل مكة حتى يهاجروا أم كسرى **قول**  
 أي جحد وأشار بذلك إلى أن المخصوص بالذم محذوف كما قدرة وانما كان ذلك  
 ما وأهم لأعانتهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب الهجرة من موطن لا يتمكن  
 الرجل فيه من إقامة الدين يأتي سبب كان أم كسرى **قول** المستضعفين في هذا

الملائكة ظالمين أنفسهم قالوا  
 مع الكفار وترك الهجرة قالوا  
 لهم موبجين وفيهم  
 ستة ثلاثة منهم يكون قبض  
 أرواح المؤمنين وثلاثة يكون  
 قبض أرواح الكفار وقيل أراد  
 ملك الموت وحده وانما ذكره  
 بلفظ الجمع على سبيل التعميم  
 كما يتطابق لو اختلف بلفظ  
 الجمع عن إقامة الدين في  
 أي في أي حالة كنتم بدليل  
 الجواب أي في حالة قوة أو  
 ضعف أم وفي القرطبي وقول  
 الملائكة فيم كنتم سؤال  
 تقريرو توبيخ أي أكنتم في  
 أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم أم كنتم مشركين وقول  
 هؤلاء كنتم مستضعفين في  
 الأرض يعني مكة اعتذار  
 عجزهم إذا كانوا يستطيعون  
 الجحود ويحتدون السبيل ثم  
 وقفهم الملائكة على دينهم  
 بقولهم ألم تكن أرض الله  
 واسعة ومفاد هذا السؤال  
 والجواب أنهم ما قاموا مسلمين  
 ظالمين لأنفسهم في تركهم  
 الهجرة والاقول ما توأكفرت  
 لم يقل لهم شئ من هذا ثم  
 استثنى تعالى منهم من الصبر  
 الذي هو الهاء والميم في أوأفهم  
 كان مستضعفا حقيقة من  
 رمى الرجال وضففة السماء  
 والولدان كعباس بن ربيعة  
 وسليمة بن هشام وغيرهما  
 من الذين دعاهم الرسول عليه  
 السلام قال ابن عباس كنت  
 أنا وأبي قن عفا الله عنه  
 بهذا الآية وذلك أنه كان  
 من الولدان أذاك واقه هم  
 الفضل بنت الحارث واسمها  
 لبابة وهي اخت ميمونة  
 واختها الأخرى لبابة  
 الصغرى هن تسع اخوات  
 قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيهن الأخوات مؤمنات  
 ومنهن سلمي وحفيدة  
 والعصماء يقال في  
 حفيدة أم حفيدة  
 واسمها خزيمة وهن  
 ست شقائق وثلاث  
 لأم وهن سلمي  
 وسلافة وأسما  
 بنت عليمير  
 الخثعمية امرأة  
 جعفر بن أبي  
 طالب ثم امرأة  
 أبي بكر الصديق  
 ثم امرأة علي  
 بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم  
 اجمعين **قول**  
 قالوا معتذرين  
 أي على وجه  
 الكذب فلذلك  
 أكد بهم الله  
 تعالى بقوله  
 قالوا ألم تكن  
**قول** فتهاجروا  
 منصوب على  
 جواب الاستفهام  
 لا على جواب  
 النفي لأن  
 النفي صار  
 إثباتا  
 بالاستفهام  
 والنصب بأن  
 ضمها قالوا  
 الواحدى وفيه  
 أن الله لم يرض  
 بأسلام أهل  
 مكة حتى  
 يهاجروا أم  
 كسرى **قول**  
 أي جحد  
 وأشار بذلك  
 إلى أن  
 المخصوص  
 بالذم  
 محذوف  
 كما قدرة  
 وانما كان  
 ذلك ما  
 وأهم  
 لأعانتهم  
 الكفار  
 وفي الآية  
 الكريمة  
 إشارة  
 إلى  
 وجوب  
 الهجرة  
 من  
 موطن  
 لا  
 يتمكن  
 الرجل  
 فيه  
 من  
 إقامة  
 الدين  
 يأتي  
 سبب  
 كان  
 أم  
 كسرى  
**قول**  
 المستضعفين  
 في  
 هذا

الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والمستثنى منه قوله فاولئك ما واهم جهنم والضهير  
يعود على المتوفين الظالمين أنفسهم قل هذا القائل كأنه قيل فاولئك في جهنم الا  
المستضعفين فعلى هذا يكون استثناء متصلا والثاني وهو الصحيح ان المستثنى منه ام  
كفار او عصاة بالتخلف على ما قال المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم للمستضعفين  
فكان منقطعا ام سمين **قوله** الا المستضعفين أى الذين صدقوا الاستضعاف  
**قوله** والدان ان اريد بهم السمايلىك والمراهقون فظاهر واما ان اريد بهم  
الاطفال فللمبالغة في أمر الهجرة وإيهام انها بحيث لا استطاعها غير المكلفين لوجوب  
عليهم ولا شعار بانها لا تحصى عنها التلة وان اقوام يجب عليهم ان بها جروا بهم  
مضى امكنت ام أبو السعود **قوله** لا يستطيعون حيلة في هذه الجملة أربعة  
أوجه أحدها انها مستأنفة جواب لسؤال مقدرك أنه قيل ما وجه استضعافهم فقيل  
كذا والثاني انها حال مبينة لمعنى الاستضعاف قلت كأنه يشير الى المعنى الذى قدمته  
في كونها جوابا لسؤال مقدروا الثالث انها مفسرة لنفس المستضعفين لان وجوه  
الاستضعاف كثيرة فبين يا حدة لاحتها كأنه قيل الا الذين استضعفوا استعجابهم  
عن كذا وكذا والرابع انها صفة للمستضعفين أو للرجال ومن جعلهم ذكر الزمخشري  
واعتذر عن وصف ما عرف بالالف واللام بالجمع التقوى في حكم التكرات بأن المعرف  
لما لم يكن معينا جاز ذلك فيه كقوله ولقد أمر على اليثم يسبق ام سمين **قوله**  
ولا يهتدون) عطف خاص لانه من جملة الجملة **قوله** فاولئك عسى الله ان يعفو  
عنهم أى عن خطر الهجرة بحيث يختار المعذور الى العفو وفي البرهان وعسى يعلى وقوله  
الله ولجبتان وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخوفين لان المخوف هو الذى تعرض له  
الشكوك والظنون والبارى منزلة عن ذلك ام كرخى **قوله** عفو عفووا) أى  
مبالغا في المعفوة فيعفو لهم ما فرض منهم من الذنوب التى من حمتها القعود عن الهجرة الى  
وقت الخروج ام أبو السعود **قوله** من يهاجر إلهم هذا ترغيب في الهجرة وقوله في سبيل  
الله أى لاعلاء دينه **قوله** أى متحولا ينتقل اليه فهو اسم مكان فقوله الشارح  
هاجر أى مكانا يهاجر اليه وعبر عنه بالمرامع للاشعار بأن المهاجر يريد غم أنف قومه  
أى يذلهم والرعن الذل والهوان وأصله لصوف الانق بالمرامع بفتح الراء وهو  
التراب ام أبو السعود وفي المصباح الرغام بالفتح التراب ورغام انق رغما من باقتل  
كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام هو ان لو يتعدى بالالف فيقال ارغم الله انق وفعلته  
على رعم أنق بالفتح والضم أى على كرمه وأرغمته غاضبه وهذا ترغيم له أى اذلال هذا  
من الامثال التى جوت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يراد اعيانها بل وضعوها للمعان  
غير معانى الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه  
تحت قدمي وحاجة خلف ظري يريدون الاهمال وعدم الاحتقال ام **قوله** وسقى  
في الرزق أى واطهار الدين **قوله** من يهجر من بينة لى قالوا كل هجرة في فرس  
دين من طلب علم أو حياء أو حياء أو حياء أو حياء الى الله ورسوله أه أبو السعود

من الرجال النساء والولدان  
الذين لا يستطيعون  
لا توفى لهم على الحق ولا  
تفقه ولا يهتدون  
سبيل طريقا الى أرض  
الجميع رقا وتلك عسى الله  
ان يعفو عنهم وكان الله  
عفو غفورا ومن عاين  
في سبيل الله سبيل في الرزق  
من يهاجر رقا وتلك عسى الله  
في الرزق ومن يهاجر من

**قوله** (هاجر) حال فاعل يخرج وقوله الى الله أي الى حيث أمر الله **قوله** ثم  
يدرك الموت) الجمهور على جزم يدرك عطفًا على الشئ طيلة وجوابه فقد وقع وقرا الحسن  
البصري بالنصب وقرا الفتح وطلحة بن مطرب يرفع الحاف وخرجها ابن جني على ضمها ر  
مبتدأ أي ثم يدرك الموت فيعطف جملة اسمية على جملة فعلية وهي جملة الشرط المحذو  
وقاعله ام سمين **قوله** (في الطريق) أي قبل أن يصل الى القصد ان كان ذلك ضاريا به  
كما يثبت عنه ايثار الخوارج من بنيته على المهاجرة وقوله كما وقع لجندة وذلك انه لما نزل قوله  
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الى آخر الايات بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فقتلته  
على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذلك فسمعها رجل من بني لبيث شيعته يرضي كبير يقال له جندة  
من ضمة فقال والله ما أنا ممن استثنى الله عنهم قيل فاق لا حين حيلة ولي من المال ما يبلغني  
الى المدينة وأبعد منها والله لا أبيت الليلة بمكة اخرجوني فخرجوا به على سر يرحق أخواه  
التسليم فأدركه الموت فصفق بيمينه على شمال ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبعده  
على ما يباعك رسولك ثم مات فبلغ خبره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافي  
المدينة لكان أتم وأوفي لبرأ وضحك المشركون وقالوا ما أدراك ما طيل فأنزل الله عز وجل  
قوله ومن يخرج من بيته الآية اه خازن وقوله هذه لك الخ قال التفننا في الظاهر ان  
هذه اشارة لليمين وهذه الثانية اشارة للشمال لا على قصد استناد الحجة الى الله بل على  
سبيل التصوير وتعتل ميا بغير الله على الايمان والطاعة بما يغفر رسول الله آياه ام شمتا  
**قوله** فقد وقع اجره على الله يعني فقد وجب اجر هجرة على الله بما يجابه على نفسه بحكم  
الوعد والفضل والكرم لا وجوب استحقاق وتحقق قال بعض العلماء ويدخل في حكم الآية  
من قصد فعل طاعة من الطاعات ثم عجز عن اتمامها فيكتب الله له ثواب تلك الطاعة كلها  
وقال بعضهم انما يكتب له اجر ذلك الفذ الذي عمل وأتى به اتماما مقام الاخر فلا والقول الاول  
أصح لان الآية انما نزلت في معرض الترغيب في الهجرة وان من قصد ها ولم يبلغها بل  
مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملا فكذا ذلك كل من قصد فعل طاعة ولم يقدر  
على اتمامها كتب الله له ثوابها كاملا اه خازن **قوله** (علي الله) أي عنده وفي عليه  
**قوله** (وكان الله غفورا رحيما) أي باكمال ثواب هجرة **قوله** (واذا ضربتم في الارض لربكم  
شروع في بيان كيفية الصلاة عند الضم رات من السفر ولقاء العدو والمرض والمطر وفيه  
شكايد لغريمة المهاجر على الهجرة وتوعيب له فيها لما فيه من تخفيف المؤنة أي اذا ما قرأتم  
اي مسافرة كانت ولذلك لم تقيد بما يقيد به المهاجرة أه أبو السعود **قوله** فليس  
عليكم جناح أي وزر وحرج **قوله** (أن تقصروا) أي في ان تقصروا وأأي  
القصر وهو خلاف المتيقن يقال قصرت الشئ أي جعلته قصيرا محذوف بعض اجزائه فمتعلق  
بالقصر جملة الشئ لا بجزءه فان البعض متعلق بالمحذوف دون القصر فحينئذ قوله من الصديق  
ينبغي أن يكون مفعولا لتقصير أو على زيادة من جملها آه الاخفش وأما على رأي غيره من  
عدم زيادتها في الاثبات فتجعل تبعضية ويراد بالصلاة الجس ليكون المقصود بعض  
منها وهو الرباعيات أم أبو السعود **قوله** (بيان للواقع) أي هذا الشرط وهو

هاجر الى الله ورسوله  
يدرك الموت في الطريق  
كما وقع لجندة بن جندة  
التي في فقد وقع ذلك  
راجعه على الله وكان الله  
غفورا رحيما واذ ضربتم  
سفرتم في الارض فليس  
عليكم جناح في ان  
تقصروا من الصلاة بان  
نذروها من اربع النيات  
ان خضتم ان فينكم  
بناكم بكموه الزايب  
معه واذ بيان للواقع  
ان ذلك فلا مفهوم له



**قوله** وليأخذ واحدا منهم لعل زيادة الأمر بالحذر في هذه المرة لكونها مظنة لوقوع الكفرة على كون الطائفة المغائبة مع النبي صلى الله عليه وسلم في شغل شاعروا أما قبلها فربما يظنونهم قاطنين للحرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكرهما أن الاشتغال بالصلاة مظنة لالقاء السلاح ولا عرض عنه ومثمة لجهنم العدو كما ينطق به قوله تعالى ووالذين كفروا لهم فانه استثناف مسبق لتعليل الأمر المذكور اهـ أبو السعوى وعبارة الخائن فان قلت لم ذكر أول الآية الأسلحة فقط وذكر هنا الحذر والأسلحة قلت كان العدو فلما يتنبه للمسلمين في أول الصلاة بل يظنون كونهم قاطنين في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة الثانية ظهر للكفار أن المسلمين في الصلاة فحينئذ ينتهز الفرصة في الاقدام على المسلمين فلا جرم ان الله تعالى أمرهم في هذا الموضع بن زيادة الحذر من الكفار مع أخذ الأسلحة انتهت **قوله** يبطن نخل قد حمل الشارح هذه الآية على صلاة بطن نخل وحملها بعض المفسرين على صلاة عسفان وحملها بعض آخر منهم على صلاة ذات الرقاع تأكل وبطن نخل موضع من نجد من أرض عطفان بينه وبين المدينة يومئذ وضابط الصلاة أن تكون كل فرقة تقاوم العدو وبأن يكون العدو ومثليها فيصليهم الإمام مرتين وتقع الثانية نافذة للإمام لأنها معادة وهي جائزة عندنا في الأمن من العدو عند غيرنا أما في الخوف فلا خلاف فيها اهـ شيخنا **قوله** لو تغفلوا أي غفلتم فلو مصدرية بمعنى أن **قوله** وأستعكم يعني حواجكم التي بها بلادكم في سفاركم فتسهر عنها اهـ خازن والخطاب للفرقتين بطريق الالتفات اهـ **قوله** فيميلوا عليكم أي فيشتدون عليكم شدة واحدة اهـ **قوله** وهذا أي قوله ووالذين كفروا **قوله** ولا جناح عليكم أي لا حرج ولا وزر وقولنا أن تضعوا أي في أن تضعوا **قوله** وهذا أي قوله ولا جناح عليكم وكذا ظاهر قوله وليأخذوا الخ لانه أمر بخلافه أخذ من هذا تقيد ما سبق بما إذا لم يكن عنده اهـ شيخنا **قوله** ورجم أي رجمه الشيطان فعلى هذا إنما يأخذ إذا كان لا يشغله عن الصلاة ولا يؤذى من يجنبه فان كان يشغله حركته وشغله عن الصلاة كالجعبة والترس الكبير أو يؤذى من يجنبه كالرجم فلا يأخذ كما تقرر في كتب الفقه اهـ كرخي وفي المصباح الجعبة للشباب الجمع جارب مثل كلبة وكلاء وجعبا أيضا مثل سجدة وسجدات اهـ **قوله** وخذوا حذركم أي فتخلوا ويغلبوا فقوله ان الله عز وجل لهذا المقدرفا لعذاب المهين مغلوبية الكفار كما فسركم ليلتم الكلام كما قاله الشهاب على البيضاوي وعبارة أي السعوى ان الله عز وجل لكان غزبا مهينا لتعليل الأمر بأخذ الحذر أي أعد لهم عذابا مهينا بأن يخذلهم وينصرهم عليهم فاقهروا بأموالهم ولا تقهروا في ضابرة الاستبابة يحل بهم عذابه بأيديكم اهـ وفي الخازن وخذوا حذركم يعني اقبلوا هذوكم ولا تغفلوا عنه أمرهم الله بالتخفظ والتهرب والاحتياط فلا يقترأ العدو وعليهم قال ابن عباس نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه غزا غزاه صار ينجي غار فزلوا وكلاهما من العدو وأحد موضع الناس لسلامهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة حتى قطع الوادي والسماء تنشق بالمطر فسالوا وادي فحال

وليأخذ واحدا منهم واستعكم  
معه إلى أن تقضى الصلاة  
وقد فعل نخل واه الشيطان  
كذلك يبطن نخل واه الشيطان  
روود الذين كفروا إلى الصلاة رعون  
إذا فقمتم إلى الصلاة فمبطل  
أستعكم وأستعكم فمبطل  
عليكم صلاة فمبطل  
بجمل عليكم فمبطل  
وهذا عندكم فمبطل  
أروا حذرهم فمبطل  
ان كان يرمي أن تضعوا  
أروا حذرهم فمبطل  
أستعكم فمبطل  
وهذا يفيد الجواب  
صدم العدو وهو حد قواين  
للشافعي والثاني انه معنة  
ورجم وخذوا حذركم  
من العدو أي احتذوا منه  
ما استطعتم ان الله عز وجل  
ذلك فمبطل  
مهينا ذرا أهانة



السيل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أصحابه فجلس تحت شجرة فصر به غوث بن  
 الحارث المخاري فقال قتلني الله ان لم أقتله ثم اخذ من الجبل ومعه السيف فلم يشع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على رأسه وقد سل سيفه من غده وقال يا محمد بن  
 يعنك مني لان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله نعم قال اللهم اكفني غوث بن  
 الحارث بما شئت فأهوى غوث بالسيف لينضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فأكبه  
 لوجه من راحة زحما فتد السيف من يده فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ  
 السيف ثم قال يا غوث من يعنك مني الان فقال لا أحد فقال أشهد أن لا إله الا الله  
 وان محمدا عبده ورسوله فقال لا ولكن أشهد أن لا إله الا الله ولا أعين عليك عدوا فاحط  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غوث أنت خير مني فقال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم أنا أحق بذلك منك فرجع غوث الى أصحابه فقالوا له وبلك يا غوث ما منعك منه  
 فقال والله لقد أهوت اليه بالسيف لأضربه به فوالله ما أدري من زحني بين كنفوسهم  
 لو حكي وذكر لهم حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسكن الوادي ففطم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الوادي الى أصحابه وأخبرهم الخبر وقرأ هذه الآية ولا جناح عليكم  
 ان كان بكم أذى الآية ١٥ والرحمة الدفقة وفي القاموس زحنا بالرحم ينزح من باب  
 ضرب زحاه **قوله** فاذا قضيت الصلاة أي صلاة الخوف أي أدبها على الوجه  
 المبين وفرغتم منها أي أبو السعدي **قوله** فاذا ذكر الله الأمر للندب لانه في الضائر  
**قوله** قيا ما حال وكذا ما بعده كما قد ربه بقوله مضطجعين **قوله** فاذا اطأنتم  
 أي سكنت قلوبكم من الخوف وأنتم بعد ما وضعت الحرب أوزارها فأقيموا الصلوة  
 أي التي دخل وقتها حينئذ أي أدوها بتعديل أركانها ومراعاة شرائطها أي أبو السعدي  
 فقول الجلال كذا ليجوزها أي من الأركان والشرط والسنن أي **قوله** كتابا موقفا  
 أي فرضا موقفا قال مجاهد وقتة الله عليهم فلا يد من اقامتها في حالة الخوف  
 أيضا على الوجه المشرح وقيل مفرضا مقدرا في الحضرة أربع ركعات وفي السفر  
 ركعتين فلا بد أن تقضى في كل وقت حسبما قدر فيه أي أبو السعدي وموقفا صفة  
 لكتابا يعني محدد دأبا وقات فهو من وقت مخففا كضرب من ضرب لم يقل موقفا  
 بالتاء مراعاة لكتابا فانه في الأصل مصلدا سمين **قوله** لما بعث صلى الله عليه  
 وسلم الخ أي ما أمرهم بالخروج ولوعده لكان أوهم وقوله طائفة هي جميع من حضر  
 أحد من المؤمنين بالخاص وكانوا ستائة وثلاثين وقوله لما رجوا أي أبو سفيان و  
 أصحابه أي نزلوا بمل وهو موضع قريب من المدينة وتشاوروا في العود الى المدينة ليستأصلا  
 المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى في اليوم الثاني من وقعة أحد ليخرج كل من كان  
 معنا بالأسرف لا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى جمر الاسد وتقدم بسط هذا  
 في القرآن في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الخ وعبارة القرطبي نزلت في حرب  
 أحد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في نار المشركين وكان بالمسلمين جواشا وكان

رفاد قضيت الصلاة فرغتم  
 منها فاذا ذكر الله بالتهليل  
 والتسبيح قيا ما وقعود  
 وعلى جنوبكم مضطجعين  
 في كل حال رفاد الصلاة  
 منتم رقاقيم الان  
 معوها جققها ران  
 الصلاة ككنا نت على  
 المومنين كتابا موقفا  
 مفرضا موقفا أي مقدا  
 وقتها فلا تؤخر عنه فندل  
 لما بعث صلى الله عليه وسلم  
 طائفة في طلب أبي سفيان  
 ومعه كتابا رجعي من  
 أحد فقلنا الجراحات

أمر أن لا يخرج معه إلا من كان في الواقعة كما تقدم في آل عمران **قوله** ولا تقنوا الجميل  
على كسر الهاء والحن على فتحها من وهن بالكسر في الماضي أو من وهن يالفتح وانما  
فتحت العين لكونها حلقية فهو نحو يديهم وقرا عبيد بن عمر تها نوا من الالهانة مبنيا  
للمفعول ومعناها لا تتقاطوا من الجبن والخور ما يكون سببا في هانتكم كقوله لا تأكلوا  
ههنا **قوله** في اتقاء القوم أي قتال القوم كما أشار به بقوله لتقاتلوا  
**قوله** أن تكونوا ثامنا أي قليل للنهي وتشجيع لهم أي ليس ما تقاسونه من الألام  
مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم ثم انهم يصيرون على ذلك فيما بالكم لا تصبرون  
مع انكم أولى به منهم حيث ترجون من الله من اظهار دينكم على سائر الأديان ومن التوا  
في الآخرة ما لا يحطربا لهم **قوله** أبا السعد وفي المختار الألام الوجع وقد ألم من باب  
طرب والتألم التوجع والألام الأوجاع **قوله** ولا يجبنوا الصواب يجبنون  
الأن يكون حذف النون تخفيفا **قوله** والثواب عليه أي لا يما نكم  
بالبعث والحشر والجزاء بخلافهم **قوله** شيعتنا أي لا يما نكم  
أشهر وقوله ابن أبي رقيق مضمومة فباء موحدة مفتوحة فتيته ساكنة فراء مكسوة  
فغاف كذا في المعنى **قوله** قارى فهو مصغر أرى فهو ممنوع من الصرف وطعمة هذا  
من الانضام من بنى ظهره من الدرع من دارجاره قتادة وكان في جراب فيه دقيق  
أو نخالة وفيه خرق فصار الدقيق يتناثر منه فاتهم طعمة بها فخلف انه ما أخذها وما له  
بها علم كاذبا وكان ودعها عند يهودي يقال له زيد بن السمين فقال أصحاب الدرع  
ننتقم من الدقيق فنتبعوه حتى وصلوا إلى دار اليهودي فأخبر أنه ودعه عند طعمة وشبه  
قوله فقال بنو ظفر قوم طعمة تذهب إلى رسل الله نشهد أن اليهودي هو السارق لثلاث نفق  
بل عز موا على الحلف فذهبوا وشهدوا زورا ولم يظهر له صلى الله عليه وسلم قادم فيهم فهم  
بقطع اليهودي فأصله الله الحال بالوحى فهم أن يفضى على طعمة فهرب إلى مكة وارتد  
ونقبوا لیسرق متاع أهله فوقع عليه فقتله فمات مرتدة **قوله** من الخيل **قوله**  
وخباها أي الدرع لأن درع الحديد مؤنثة وأما درع المرأة فمذكر أي قميصها وخباها  
من باب قطع كما في المصباح وقوله عند يهودي أي دفعها له وديعة كما في الكازروني **قوله**  
شيعتنا **قوله** فوجد عنده أي بعد أن فتنس عليها عند طعمة وحلف ما أخذها **قوله**  
شيعتنا **قوله** ان يجادل عنه أي عن طعمة **قوله** بالحق في محل نصب على الحال  
المؤكد فيتعلق بمحذوف وصاحب الحال هو الكتاب أي أنزلناه ملتقيا بالحق والحكم  
متعلق بأنزلنا وأراكم متعديا شين أحدهما العائد المحذوف والآخر كاف الخطاب في  
جاء أراكم الله والاراء هنا جمل أن تكون من الرأي كقولك رأيت رأى الشافعي أو من  
المعرفة وعلى كلا التقديرين فالفعل قبل الفعل بالهزة متعديا واحد وبعد متعديا شين  
كما عرفت **قوله** سمين أي الحق **قوله** بالحق أي الأمر والنهي والفضل بين الناس أو بالصدق  
**قوله** شيعتنا **قوله** ولا تكن معطوف على أمر ينسب إليه النظم التكريم كأنه قيل فاحكم  
به ولا تكن الحق وقوله للمناشئين أي لا جملهم خصيما أي مخاصما للبري أي لا تخاصم

ولا تقنوا (تضعفوا في  
اتقاء) طلب (القيام  
الكفار لتقاتلوا) ثم ران  
تكونوا ثامنا (تجدون ألم  
بجراح فأنهم يالون كما  
تألمون) أي مثلكم ولا  
يجبنوا عن قتالكم  
روني جبن) أنتم (من الله)  
من النصر والثواب عليه  
رملا لا ينجي) هم فأنتم  
تزيدون عليهم بذل الفتيحة  
أن تكونوا أرغب إليهم فيه  
وكان الله عليا) بكل شيء  
حكما) في صنعهم وسرق  
طعمة بن أبي رقيق عنه  
هند يهودي فوجدت عنده  
فما طعمة بها وحلف انه  
ما سرقها فشال قوم النبي  
صلى الله عليه وسلم انجيله  
عنه ويذكره قبل القرآن  
إليك الكتاب) القرآن  
بالحق) متعلق بأنزلنا  
بين الناس بما أراكم  
الله) فيه ولا تكن

للتائبين (الذين  
الخطية انصبت) عما هم  
عندهم واستغفروا الله  
به ان الله كان غفيرا  
ولا يبدل عن الذين يتوبون  
منفسهم شيئا فان الله  
هو الغفور الرحيم  
وبالحياتة من غفرا  
لا ينجي من اي عاقبة  
مخافة ان اي خطية وقوم  
يستغفروا من ان لا يستغفروا  
حياء ومن الله وهو  
راذيل يتوبون من  
راذيل من القوم على  
راذيل على ايديهم  
السنة وروى ايديهم  
وسكان الله تعالى  
وعلمهم بغيرهم  
معدلاتهم في  
لجارتهم في  
اي من طاعة الدنيا  
عنه في الحياة الدنيا  
بما دل الله عليهم من  
اذا عندهم من اي  
عليهم ويذنبونهم  
احد يفعل ذلك

اليهود لاجل الحائنين اه ا بوالسعود **قوله** للحائنين (اللام للتعليل ومفعول خصيصا  
محذوف اي محاصم للبرئ من السرقة وهو اليهودي أشار الى هذا البيضاوي ويشير  
له قول الشارح محاصم عنهم اه وفي السمين للحائنين متعلق بخصيصا واللام للتعليل  
على ايها وقيل هي بمعنى عن وليس بشئ لصحة المعنى بدون ذلك ومفعول خصيصا  
محذوف تقديره خصيصا البرئ اه **قوله** مما هممت به (اي من القضا على اليهودي  
بقطع يده تعويلا على شهادتهم فان هذا ذنب صورة أو هو من باب ان للسيدان يحاط بهما  
عاشاه شيعتنا **قوله** عن الذين يخاتلون (المراد بالموصول اما طعمة وأمثاله واما  
هو ومن حاوره وشهد ببراءته من قومه فانهم شركاء له في الاثم والحيانة اه ا بوالسعود  
**قوله** ان الله لا يهدي القوم الظالمين (اي وتعليق عدم المحبة الذي هو كناية عن البغض والسيئة  
بالمبالغ في الحيانة والاثم ليس بقصيصه به حتى يقيد به بحسب من عنده أصل الحيانة  
بل البيان افراط طعمة وقوم فيها اه ا بوالسعود **قوله** اي يعاقبه (تفسير لعدم  
المحبة وذلك لان هذا طلب بطال رسالة الرسول واردة اظهر اكد به وهذا كفر  
كرخي **قوله** يستغفرون من الناس (اي يطلبون الخفاء وضيعة الفاعل على قبه عا ثد  
على الذين يخاتلون على الاظهر كما قرره والحكمة حال من من على انها موصولة وقال الباقون  
هي مستأنفة لا موضع لها والاوّل اظهره كرخي وفي السمين وجلة يستغفرون فيها  
وجها ان اظهرها انها مستأنفة لا موضع لها الاخبار بانهم يطلبون السر من الله تعالى بغيرهم  
والثاني انها في محل نصبة لمن في قوله لا يجب من كان خفا انا وجمع الضمير اغتيال  
بمعناها ان جعلت من نكرة موصوفة أو في محل نصب على الحال من من ان جعلت موصولة  
وجمع الضمير باعتبار معناها ايضا اه **قوله** حياء (اي وخوفا من ضررهما ا بوالسعود  
**قوله** وهو منهم (جملة حالية اما من الله تعالى أو من المستغنين واذ منطوب  
بالعاطل في الظرف الواقع خبرا وهو منهم اه سمين **قوله** يعله (يشير به الى انه  
لا طريق لهم الى الاستغناء منه سوى ترك ما يستغفرونه اذ الاستغناء من الله محال  
لاستواء الخفاء والجهر عنده سبحانه فيكون مجازا عن الحياء اه كرخي **قوله** يضرون  
هذا المعنى هو المراد من التبييت هنا وان كان التبييت في الاصل معناه تدبير الامر  
ايلا **قوله** علما (تمييز **قوله** هاء نتم) هاء للتبيين اي تنبيه المخاطبين على خطائهم  
في الجادة عن السارق وانتم مشاء وهو لا عالها فيه للتنبيه ايضا اه ولام  
اسم اشارة مبني على كسر منادى في محل نصب لذا قد رال شارح اداة النداء معه  
وجملة جادلتم عنهم خبر المبتدأ وجلة النداء اعتراضية بين المبتدأ والخبر هذا ما جرى  
عليها الشارح في الاعراب وبعضهم ا حرب هو لا مخجل ا قول وعليه فلا يكن منادى  
وجملة جادلتم خبرا ثانيا وكل صحيح تامثل **قوله** خطاب لقوم طعمة (اي بطريق  
الاتفات للايدان بان تقدير جانياتهم يوجب مشافهتهم بالتوبيخ والتقرير اه  
ا بوالسعود **قوله** وقرئ (اي شاذ الابق بن كعبك شيعتنا **قوله** ويذب عنهم  
بابه نه **قوله** اي لا احد) أشار به الى أن الاستفهام انكارى بمعنى انفي في المضارع



(يضل) أي بان يضلوه أي باضلاله **قوله** (زائدة) أي في المفعول المطلق أي شيئا  
 من الضم لا قليلا ولا كثيرا **قوله** (وأشرك الله) في معنى العلة لما قبله **قوله**  
 ما لم تكن تعلم) إنما جازمت تكن ولا تشككها على الفعل بعد فهو مضارع مرفوع  
 وفيه ضمير مستتر يعود على الرسول هو فاعله والجملة في محل نصب خبر تكن واسمها  
 ضمير مستكن فيها **قوله** وكان فضل الله عليك عظيما أي لانه لا فضل أعظم من  
 النبوة العامة والرسالة الخاصة **قوله** (أي الناس) أي شاربها إلى أن الآية عامة في حق  
 جميع الناس كما اختاره البغوي والكواشي كالواحد وقيل حاشا إلى قوم طعمة  
 المتقدمين في الذكراه كرخي **قوله** أي ما يتناجى فيه أي به وقوله ويتحدثون  
 تفسير والمعنى لا خير في كثير من كلامهم **قوله** (الأنجوى من أمر الخ) قدره ليفيد أن  
 الاستثناء متصل على أن الأنجوى مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما اختاره  
 القاضى كالكشف وقيل الاستثناء منقطع لأن من لا أشخاص وليست من جنس الناس  
 فيكون بمعنى لكن من أمر بصدقة ففجأه بخبره كرخي وفي السمين قوله إلا من أمر  
 في هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه متصل والثاني أنه منقطع وهما مبنيان على  
 أن الأنجوى يجوز أن يراى المصدرا كالدعوى فتكون بمعنى التناجى أي التحدث وأن يراد بها  
 القوم المتناجىين إطلاقا للمصدر على الواقع منه مجازا ففعل الأول يكون منقطعا لأن من  
 أمر ليس مناجاة فكأنه قيل لكن من أمر بصدقة ففجأه بخبره الخيروان جعلنا الأنجوى بمعنى  
 المتناجيين كان متصلا وقد عرفت مما تقدم أن المنقطع منصوب أو بدا في لغة الجاهل وأما  
 بنى غير مجزئه مجزئ المتصل بشرط صحة توجه العامل إليه وأن الكلام إذا كان نغيا أو  
 شبهه جاز في المستثنى الاتباع به لا وهو المختار والنصب على أصل الاستثناء فقوله إلا من  
 أمر أو ما منصوب على الاستثناء المنقطع أن جعلته منقطعا في لغة الجاهل أو على أصل الاستثناء  
 أن جعلته متصلا وأما مجزئ على البدل من كثير ومن نجواهم أو صفة لاحدهما فتلخص  
 أن فيه ثلاثة أوجه النصب على الانقطاع في لغة الجاهل أو على أصل الاستثناء والحق على  
 البدل من كثير أو من نجواهم أو على الصفة لاحدهما ومن نجواهم متعلق بحذف لانه  
 صفة لكثير فهو في محل حذف والأنجوى في الأصل مصدر كما تقدم وقد تطلق على الأشخاص  
 مجازا قال تعالى واذ هم نجوى ومعناها المسالة ولا تكلموا الذين الذين فأكثروا الزجاء  
 الأنجوى ما تفرديه اللسان فأكثروا كان أو ظاهرا وقيل الأنجوى جمع نجى نقله الكرماني  
 اه **قوله** (صدقة) أي واجبة أو مندوبة **قوله** (أو معروف) هو كل ما يستحسنه  
 الشرع ولا ينكره العقل فينتظم فيه أصناف الجليل وفنون أعمال البر كاللغة الطيبة  
 وأغاثة الملهف والقرض وأحاديث المحتاج ففعل عم من الصدقة ويكون قولها وأصلها  
 عطف خاص على عام كما قال أبو جيان وفيه أنه لا يكون بأواه شيخنا ولعل تخصيص  
 هذه الثلاثة بالذكر أن عمل الخير المنعقد للناس ما أيضا من منفعة أو دفع مضرة والمنفعة  
 أو إحصائية وإليه الإشارة بقوله إلا من أمر بصدقة وإثارة روحانية وإليه الإشارة بالأمور  
 بالمعروف ودفع الضمير شيئا إليه بقوله أو إصلاح بين الناس اه أبو السعود **قوله**

روي يضلون الأنفس وما  
 يضرونها من زائدة (شيئ)  
 لأن وبإل اضلالهم عليهم  
 رواه ابن الله عليك الكتاب  
 القدران (والحكمة) ما فيه  
 من الأحكام ورواه ما لم يكن  
 تعلم من الأحكام والغيب  
 وكان فضلا لا خير في كثير  
 وغيره رضي لا خير في كثير  
 من نجواهم أي على الناس  
 ما يتناجى فيه وفيه يتجاذفون  
 (الأنجوى من أمر مجزئ)  
 ومعروف (عمل ببر)

أو اصلاح بين الناس) أى عند وقوع المشاحنة والمعاداة بينهم **قوله** ومن يفعل ذلك  
الإشارة أمثالاً لما مر بأحد المذكورات وأما لاجلها فتفسيران وكلام الشارح محتمل للتأويل  
إذا لم يذكر يحتمل أن يراد به الأمر بالأمر المذكورة وأن يراد به نفسياً ٥١ شيننا  
وفي الكرخى فان قيل كيف قال الأمن أمرا الخ ثمر قال ومن يفعل ذلك وكان الأصل  
ومن يأمر بذلك أحجب لأنه ذكر الأمر بالحج ليدل به على فاعله لأن من أمر بالخير إذا  
دخل في زمرة الخيرين كان الفاعل للخير أحرى أن يدخل في زمرةتهم ثم قال ومن يفعل  
فذكر فاعل الخير وعده بابتغاء الاجر العظيم إذا فعله ابتغاء مرضاة الله وجعل إن يراد  
ومن يأمر بذلك فعبر عن الأمر بأفعول لأن الأمر بالفعل أيضا فعمل من الأفعال **قوله** لا ضمير  
من أمرا الدنيا) أى لأن الأعمال بالنيات وإن من فعل خير لرياء أو سمعة لم يستحق به  
من الله أجرا قال الإمام النووي في شرح مسلم العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراه  
لله تعالى مخلصا وكذا الشاء على العلماء والمنفقين في وجه الخيرات كلها محمول على  
من فعل ذلك مخلصا اه كرخى **قوله** بالنون والياء) أى قرأ أبو عمرو وحجرة بمثناة تحتية  
مناسبة للغيب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله والياء قول بنو العظمة على  
سبيل الالتفات مناسبة لقوله الأتى قوله ونضده اه كرخى **قوله** ومن يشاقق الرسول  
قطعة حيث ارتد لما حكوه عليه الرسول بالقطع وهرب الى مكة والعبدة بعموم اللفظ اه  
شيننا **قوله** ويتبع) عطف لازم **قوله** أى طريقهم) أى من اعتقاد وعمل **قوله**  
نوله ما تولى) قرأ أبو عمرو وشعبة وحجرة نوله وفصله بسكون الهاء واختس كسرة  
الهاء قالون وكشام وجمان الاختلاس كقالون والاشباع كباقي القرأ اه خطيب  
**قوله** لجله والياء) أى متوليا أى مباشر لما هو فيه من الضلال اه شهاب **قوله**  
لما تولى اه) أى اختاره **قوله** ان الله لا يغير ان يشاء به) أى إذا مات على الشرك  
لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية اه كرخى **قوله** بعيد عن الحق) أى فان الشرك  
أعظم أنواع الضلاله وأبعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم  
ولذلك جعل الجزاء في هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثما عظيما حسبما  
يقصده سياق النظم الكريم وسبأقه اه أبو السعود وفي السمين وختمت الآية المتقدمة  
بقوله فقد افترى وهذه بقوله فقد ضل لأن الأولى في شأن أهل الكتاب هم عندهم علم بصحة  
نبوته وإن شريعتهم ناسخة لجميع الشرع ومع ذلك فقد كانوا في ذلك وافتروا على الله  
وهذه في شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب ولا عندهم علم فناسب صفرهم بالضلال وأيضا فقد  
تقدم هنا ذكر الهدى وهذه الضلال اه **قوله** ان يدعو من دونه الخ) هذه الجملة مع  
ما عطف عليها بمنزلة التعليل لما قبلها **قوله** أصناما مؤنثة) أى لتأنيث أسماؤها **قوله**  
كالنكاح ما أخذ من اله والعزى من العزيز ومناة من المنان اه شيننا وعن الحسن  
انه لم يكن من العرب حتى ألكان لهم صنم يعبدونه ويسمونه أنثى بنى فلان وقيل لأنهم  
كانوا يقولون في أصنامهم هت بنات الله وقيل لأنهم كانوا يلبسونها أثواب الخى ويزينونها  
على هيئة النساء اه أبو السعود **قوله** وان يدعو الشيطان) أى لأنه هو الذى

(أو اصلاح بين الناس من  
يفعل ذلك) أى الذى  
لا ابتغاء من غير الله  
لا خيرة من غير الله  
رقتى نرى الله  
والياء) أى الخى  
ومن يشاقق الحق  
والله) أى الذى  
من بعد ما تبين له الهدى  
ظهور الحق بالمشاهدة  
رويت عن طريقهم  
المؤمنين) أى طريقهم  
الذى هم عليه من الدين  
كيف رآه من الضلال  
والياء) أى من الضلال  
بان غلبت بينه وبينه فى الأثرة  
من ضلاله ندخله فى الأثرة  
رجوعهم من غير  
وساءت من غير  
لأن الله لا يغير ذلك  
ونغير ما دون ذلك فقد ضل  
ومن يتبع الله عن الحق  
ضلالا بعيدا) أى بعيد  
ران) ما يدعو من دونه  
المشركين) أى الذين  
الله أى عيسى رآه  
أصناما مؤنثة كاللات  
والعزى ومناة ران  
ما يدعو من دونه



كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي **قوله** يعدم ويمنيهم أشار الشارح الى أن مفعوليهما  
محدوفان والضميران لمن والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد في يتخذ ونفس باعتبار  
لفظها اه كرخي **قوله** ويمنيهم عطف خاص للاهتمام اه **قوله** الاخروراه وهو  
اظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد ما بالخاطر الفاسدة أو بالسنة أو لياته وعدم  
التعرض للتمنية لانها باب من الوعد اه أبو السعدي **قوله** باطلا أشار به الى ان الغرض  
هو إيهام النفع فيما فيه الضرر وفعل من أوزان المبالغة فمعناه انه كثيرا لغرور و  
غش ورايحتمل أن يكون مفعولا ثانيا وأن يكون مفعولا من أجله وأن يكون نعت مصدر  
محدوف أي وعدا ذا غرور وأن يكون مصدا لا على غير المصدر لان **قوله** يعدم في قوة  
يغفرهم بوجه اه كرخي **قوله** أولئك إشارة لاولياء الشيطان بملاحاة معنى من  
وهو مبتدأ أول وما واهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثاني والجملة خبر الأول اه  
أبو السعدي **قوله** محصا في المختار خاص عنه عدل وحاد وبابه باع وجوه ومحصا  
ومحاصا ومحصا تافهة الياء يقال ما عنه محص أي محيد ومهرب اه **قوله** والذين  
منقول بيان لوعد الله للثمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين اه **قوله** شينخا  
**قوله** أي وعدهم الله ذلك وحقه حقا أشار الى أن وعد الله منصوب بفعل محذوف  
المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التي قبله وعد وحقا منصوب بفعل محذوف  
منصوب على الحال اه كرخي **قوله** قيدا أي قولا منه على ان القيل مصدر كالقول والقال  
وقال بن السكيت القال والقيل اسمان لا مصدران ومنصبة على التمييز اه كرخي  
**قوله** ونزل لما افتر المسلمون الخ أي فقال أهل الكتاب أي بعضهم كتابنا قبل  
كتابكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أي بآية منكم أي ففرض أفضل وقال  
المسلمون نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على سائر الكتب نحن أمنا بكتابكم وأنتم لم تؤمنوا  
بكتابنا ففرض أي بالله منكم اه شينخا **قوله** أهل الكتاب أي اليهود والنصارى **قوله** ليس  
الامر المراد بالامر الثواب الذي وعد الله به أي ليس ما وعد الله به من الثواب منوطا أي  
مرتبطا بما أنيكم وترتبا عليها ولا بما في أهل الكتاب بل هو منوط ومرتب بالآيمان  
بالعمل الصالح وفي السمين **قوله** ليس بما أنيكم في ليس ضمير هو اسمها وفيه خلا فليل يعرج  
على لفظ به وقيل يعود على ما دل عليه اللفظ من الفعل قيل يدل عليه سبب الآية فأنما  
هو على مفعول به فليل هو الوعد المنتقم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره الزمخشري  
أوليس نيل ما وعد الله من الثواب بما أنيكم ولا بما في أهل الكتاب الخطاب للمسلمين  
لان لا يؤمن بوعده الله إلا من آمن به وهذا وجه حسن وأما عوده على ما يله عليه اللفظ فليل  
هو الآيمان المفهوم من قوله والذين آمنوا وهو قول الحسن وعنه ليس لايمان بالتمني فأنما  
هو على ما يدل عليه السبب فليل يعود على محاورة المسلمين مع أهل الكتاب ذلك ان  
بعضهم قال دينا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أفضل منكم وقال المسلمون كتابنا  
يقضى على كتابكم ونبينا خاتم الانبياء ففرض أفضل منكم وقيل يعود على الثواب للعقابة  
أي ليس الثواب على الحسن ولا العقاب على السيئ بما أنيكم وقيل قالت اليهود نحن

رعيهم كليل العبد  
روعيهم كليل العبد  
في الدنيا وأن لا يفت ولا  
خبره ولا يعدم من الشيطان  
بذلك لا اخروراه  
لا أولئك ما واهم  
ولا يبدون خبرها محصا  
معدلا والذين آمنوا  
الصلوات سند خالص  
جنات تجري من تحتها  
الأنهار خا لاين فيها مبد  
وعد الله وحقه حقا ومن  
الله ذلك وحقه حقا من  
أي لا حد أي حولا  
من الله قيدا أي حولا  
ونزل لما افتر المسلمون  
الكتاب ليس إلا  
منوطا بما أنيكم ولا بما في  
أهل الكتاب بل بالآيمان



بهاء الله وأحباؤه ونحن أصحاب الجنة وكذلك النصارى وقالت كفار قریش لا نبعث  
 قزلبت أى ليس ما اذ عيقوم يا كفار قریش بأما نيكراه والاماني جمع أمنية مأخوذة  
 من التمني هو تقدير الشئ في التقدير ارادة فالأمنية ما يقدره الانسان في نفسه يصور  
 فيها كان يتصور أنه يثاب أو يعاقب فإنه يفعل كذا وكذا فيقول المعنى الى انها نوع من الشهوة  
 والهمة والارادة اه من الخازن **قوله** من يعمل سوءا أى من مؤمن وكافر ولذا لم يقيد  
 هنا بخلافه فيما بعد والسوء شامل للكفر اه شيعتنا **قوله** اما في الآخرة  
 أى حتما في حق الكافر وعند عدم التوبة في حق المؤمن اه شيعتنا **قوله** كما ورد  
 في الحديث (أى خير روليا) دون الله (أى ضديا) يمنع  
 يحفظه رولا ضديا) ثانيا من  
 منه رولا من شئ أو انشئ  
 الصالحات من ذكرا أو انشئ  
 وهو من فاعل تلك يفعل  
 بالبناء للمفعول والفاعل  
 بالبناء للمفعول نقيرا  
 راجعة ولا يظلمون نقيرا  
 قد زقرق النواة (ومن)  
 أى لا أحد (أى انقاد  
 من أسلم وجهه) وهى  
 واخص عمله لله وهى  
 محسن) موحد وانتم ملأه  
 ابراهيم الخليل فقط ملأه  
 الاسلام

بهاء الله وأحباؤه ونحن أصحاب الجنة وكذلك النصارى وقالت كفار قریش لا نبعث  
 قزلبت أى ليس ما اذ عيقوم يا كفار قریش بأما نيكراه والاماني جمع أمنية مأخوذة  
 من التمني هو تقدير الشئ في التقدير ارادة فالأمنية ما يقدره الانسان في نفسه يصور  
 فيها كان يتصور أنه يثاب أو يعاقب فإنه يفعل كذا وكذا فيقول المعنى الى انها نوع من الشهوة  
 والهمة والارادة اه من الخازن **قوله** من يعمل سوءا أى من مؤمن وكافر ولذا لم يقيد  
 هنا بخلافه فيما بعد والسوء شامل للكفر اه شيعتنا **قوله** اما في الآخرة  
 أى حتما في حق الكافر وعند عدم التوبة في حق المؤمن اه شيعتنا **قوله** كما ورد  
 في الحديث (أى خير روليا) دون الله (أى ضديا) يمنع  
 يحفظه رولا ضديا) ثانيا من  
 منه رولا من شئ أو انشئ  
 الصالحات من ذكرا أو انشئ  
 وهو من فاعل تلك يفعل  
 بالبناء للمفعول والفاعل  
 بالبناء للمفعول نقيرا  
 راجعة ولا يظلمون نقيرا  
 قد زقرق النواة (ومن)  
 أى لا أحد (أى انقاد  
 من أسلم وجهه) وهى  
 واخص عمله لله وهى  
 محسن) موحد وانتم ملأه  
 ابراهيم الخليل فقط ملأه  
 الاسلام

دون الله (أى ضديا) يمنع  
 يحفظه رولا ضديا) ثانيا من  
 منه رولا من شئ أو انشئ  
 الصالحات من ذكرا أو انشئ  
 وهو من فاعل تلك يفعل  
 بالبناء للمفعول والفاعل  
 بالبناء للمفعول نقيرا  
 راجعة ولا يظلمون نقيرا  
 قد زقرق النواة (ومن)  
 أى لا أحد (أى انقاد  
 من أسلم وجهه) وهى  
 واخص عمله لله وهى  
 محسن) موحد وانتم ملأه  
 ابراهيم الخليل فقط ملأه  
 الاسلام

**قوله** خيفا حال) أي من فاعل اتبع أو من إبراهيم أو من الملة لأنها بمعنى الشرع والدين  
 وصح جعلها حالا من إبراهيم المضارع اليه لوجود شرطه قال بن مالك ولا تجزأ حالا من  
 المضارع له + الخ اه شيمنا **قوله** واتخذ الله ابنه خيلا في خيلا وجهان فإني  
 عدلنا اتخذ اثنين كان مفعولا ثانيا والكان حالا وهذه الجملة عطفت على الجملة الاستفهامية  
 التي معناها الخبر بنهت على شرف المنتوع وأنه جدير بأن يتبع لا صطفاه الله له بالخلد  
 ولا يجوز عطفا على ما قبلها لعدم صلاحيتها صلة للموصلي وفائدة هذه الجملة تأكيد  
 وجوب اتباع ملته لأن من بلغ من الزلفى عند الله أن اتخذ خيلا كان جديرا بأن يتبع  
 ملته اه سمين **قوله** إبراهيم اظهار) في مقام الاضمار للتخيير مثانه والتخصيص على أنه متفق  
 على مدحه اه شيمنا **قوله** والله ما في السموات الخ) جملة مستأنفة للتقرير وجواب  
 طاعة الله وقيل لبيان أن اتخاذ إبراهيم خيلا ليس لاحتياجه إلى ذلك كما هو شأن  
 الأديمين وقيل لبيان أن الخلد لا يخرج إبراهيم عن رتبة العبودية وقيل لبيان أن اصطفا  
 للخلد بخصر مشيئة تعالى اه أبو السعود **قوله** علما وقدره) أفاد أن في قوله محيط  
 وجهين أحدهما أن المراد منه الاحاطة في العلم والثاني الاحاطة بالقدره كقول  
 وأخرى لم تقدر وأعلما قد احاط الله بها اه كرخي **قوله** أي لم ينل متصفا بذلك  
 أي فليست كان لا نقطاع بل للدوام والاستمرار اه شيمنا **قوله** ويستفتونك  
 أي جماعة من الصحابة وفي المصباح والفتوى بالواو فتفتح الفاء وبالياء فتضم وهي  
 اسم من أفتى العالم أذا بين الحكم واستفتيته سألته أن يفتي وأجزم الفتاوى بكسر  
 الواو على الأصل وقيل يفتح الفتح للتخفيف **قوله** وميراثن) أي وبقية أحكامهم  
 لعدم الأيلاء لأن اللفظ عام وإن كان السبب خاصا وعبارة أبي السعود أي في  
 خفتن على الإطلاق كما ينبغي عنه الأحكام الآتية لا في حق ميراثن خاصة اه **قوله**  
 قل الله يفتيكم الخ) المضارع بمعنى الماضي لأنه قد افتى وبين في الآيات المتقدمة في  
 أول السورة تأمل **قوله** وما يتلى عليكم) أسند الافتاء الذي هو تعيين المهيم وتوضيح  
 المشكل اليه تعالى وإلى ما يتلى من الكتاب باعتبارين اه أبو السعود وفي موضع ما  
 ثلاثة أوجه لأن محلها أمارضه أو جن والرفع على وجهين أحدهما أن يكون مرادها  
 عطفا على الضمير المستكن في يفتيكم العائد على الله تعالى وجاز ذلك للفصل بالمفعول  
 والمجاور المحذوف مع أن الفصل بأحدهما كاف والثاني أنه معطوف على لفظ الجلالة فقط  
 كذا ذكره أبو البقاء وغيره والخ على أنه معطوف على ضمير المحذوف يفتيكم فيجوز  
 وفي ما يتلى وهذا منقول عن محمد بن أبي موسى قال أفتاكم الله فيما سألوكم وفيما لم يسألوا  
 اه سمين **قوله** من آية الميراث) وهي قوله يوصيكم الله في أولادكم الخ والمراد بالآية الجنس  
 لأنها آيات أو أن آية مفرغ مضاف لمعرفة فيعم **قوله** يفتيكم أيضا) أي كما يفتيكم الله  
 وأشار بهذا إلى أن وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة وعلى الضمير المستكن في يفتي  
 وفي بعض النسخ إثبات واو ووصفها هكذا ويفتيكم أيضا وهذه النسخة خير ظاهرا بعد  
 قوله أيضا ولا يحسن أن تكون دخولا على قوله في يتابع النساء لأنه بدل من قوله

رخيفا حال أي ما لا عن  
 الإذبان كلها إلى الدين القيم  
 واتخذ الله ابنه خيلا  
 صفيها خالصا للجنة له والله  
 ما في السموات وما في الأرض  
 ملكا وخلقا وصيلا وكان  
 الله بكل شيء محيطا  
 وقدره أي لم ينل متصفا  
 بذلك ويستفتونك بطلبك  
 بذلك الفتوى رقي شأن النساء  
 ملك الفتوى رقي الله  
 وميراثن رقي الله  
 يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم  
 في الكتاب القرآن من آية  
 الميراث يفتيكم أيضا

فيهن باحادة العامل فتأمل **قوله** في يتامى النساء فيه خمسة أوجه أحدها أنه يدل من  
في الكتاب هو يدل لاشتمال ولا بد من حذف مضاف أي في حكم يتامى ولا يشك أن  
الكتاب يشتمل على ذكر أحكامهن والثاني أن يتعلق ببيتلي فان قيل كيف يجوز تعلق حرفي  
جاء بلفظ واحد ومعناها واحد فالجواب أن معانها مختلفة لأن الأولى للظرفية على  
بأمرها والثانية بمعنى بآء السببية مجازاً وحقيقة عند من يقول بالاشتراك قال أبو القاسم  
كما نقل جنتك في يوم الجمعة في أمر زيد والثالث أنه يدل من فيهن باحادة العامل في  
هذا يدل بعض من كل والرابع أن يتعلق بنفس الكتاب أي فيما كتب في حكم اليتامى  
والخامس أنه حال فيتعلق بمحذوف وصاحب الحال هو المرفوع بيتلي أي كأننا في حكم  
يتامى النساء وإضافته يتامى إلى النساء من باب إضافة الصفة إلى الموصوف إذا حصل  
في النساء اليتامى اهـ **قوله** اللاتي لا توفعن صفة لليتامى وذلك أنهم كانوا  
يؤثرون الرجال دون النساء والكبار دون الصغار اهـ **قوله** وترغبين معطوف  
على الصلة أي لا توفعن عطفت جملة مثبتة على جملة منفية أي اللاتي لا توفعن واللاتي  
ترغبين أن تكونين كقولك جاء الذي لا يجمل ويكرم الضيفان اهـ **قوله** عن أن  
تكونين هذا التقدير أحد وجهين للمسرير والآخر تقدير في الآية محتملة للوجهين  
وعبارة الخازن اللاتي لا توفعن ما كتب لهن يعني ما فرض لهن من الميراث وهذا  
على قول من يقول أن الآية نازلة في ميراث اليتامى والصغار وعلى القول الآخر معناه ما  
كتب لهن من الصداق وترغبين أن تكونين يعني وترغبين في نكاحهن لما لهن من الميراث  
بأن قل من صدقهن وقيل معناه وترغبين عن نكاحهن لقبهتهن ودما متهم وتمسكن  
رضيتهن في لهن روى مسلم عن عائشة قالت هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في  
جمالها وما لها ويريد أن ينقص صداقها فنكحها عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في  
أكمال الصداق وأمرها بنكاح من سواهن قالت عائشة رضي الله عنها فاستفتي الناس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقر الله عز وجل ويستفتونك في النساء قوله وترغبين  
أن تكونين فبين لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومات زوجها في نكاحها ولم يلقها  
بسنيتها في كمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلّة المال والجمال تركوها واتمسوا  
خيرها قال كما يذكرها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحها إذا رغبت فيها إلا أن يقسطوا  
لها ويعطوها مهرها الأولى من الصداق اهـ **قوله** لدما متهم في المصباح دم الرجل يدم  
من بابي ضربته تعبه من بابي ضرب لغز فيقال دممت تدم ومثله لبيت تلب شره تشتر من  
الشر ولا يكاد يجرها رابع في المضاعفة ما تبا لغز قيمه منظره وصغر جسمه وكانه  
مما خرج من الدمة بالكسر هي القملة أو النملة الصغيرة فخرج ميم والجمع دمام مثل كرم  
وكرام وامرأة دميعة والجمع دماثر والذال المهملة هنا تخفيف والظام بالكسر يطلى به الوجه  
ودممت الوجه دما من باب قتل إذا طليته بأشئ صبع كان ويقال الدمام للمخمة التي تحمر النساء  
بها وجههن ودممت العين كحلها وطليتها بالدما اهـ **قوله** أن لا تفعلوا ذلك أي  
ما ذكر من عدم اليتامى والرضية عن الكاحر وحصل من عن التزوج **قوله** والمستضعفين

في يتامى النساء الأولى  
لا توفعن ما كتب لهن  
لهن من الميراث وترغبين  
أي الأولى عن أن  
تكونين أي لا توفعن  
وترغبين أن يكونين  
في ميراثهن أي في ميراثهن  
لا تفعلوا ذلك روى  
المستضعفين الصغار  
من الولدان أن يعطوا  
حقهم

فيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر أنه معطوف على يتامى النساء أي ما يتلى عليكم في  
يتامى النساء وفي المستضعفين والذي تلى عليهم فيه هو قوله بي صيكم الله في أولادكم وظاهر  
أنهم كانوا يقولون لا نولدث إلا من نجى الحنة ويذبح عن الحرم فيهرق من المرأة والصغير  
فتنلت والثاني أنه في محل جن عطفاً على الضمير في فيهن وهذا رأي كوفي والثالث أنه  
منصوح عطفاً على موضع فيهن أي ويبين حال المستضعفين قال أبو البقاء وهذا التقاء  
يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة يعني أنه خير من مذهب الكوفيين حيث يعطف  
على الضمير من غير عادة الجازاه سمين **قوله** وأن تقوموا فيه خمسة أوجه الثلاثة  
المذكورة فيما قبله فيكون هو كذلك لعطفه على ما قبله والمتعلق عليهم في هذا المعنى  
قوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ونحوه والرابع النصيب ضمير فعل قال  
المنخشي ويجوز أن يكون منصوباً بضمير يأمرهم يعني ويأمرهم أن تقوموا وهذا خطأ  
للائمة بأن ينظروا إليهم ويستوفوا حقوقهم الخامسة مستلذ وخير محد وفي أي  
وقياكم ليتامى بالقسط خير لكم والأول من الأوجه أوجه اه سمين **قوله**  
وما تفعلوا من خير أي ومن شر ففیه اكتفاء **قوله** فيما زكمت به في شئنه عليه  
**قوله** وان امرأة فاعل بفعل مضمر واجبالا ضمير وهذا من باب الاشتغال ولا يجوز  
رفعها بالابتداء لأن أداة الشرط لا يبدأ بها إلا الفعل عند جمهور البصريين خلافاً للاختصار  
والكوفيين والتقدير وان خافت امرأة خافت ونحوه وان أحد من المشركين استجلك  
ومن جعلها يجوز أن يتعلق بخافت وهو الظاهر وأن يتعلق بمحذوف على أنه حال من نشأ  
أدهم في الأصل صفة نكرة فليما قدّم عليها تغذ جعله صفة فصب جالا وقوله فلا جناح  
جواب الشرط اه سمين **قوله** بترك مضاجعتها أي أو تتركها دنتها ومجاستها  
وقوله والتقصير في نفقتها في شئنه والتقدير أي التضييق اه شيخنا **قوله** وطموح عينه  
في المختار طموح بصره إلى الشيء ارتفع وبأيه خضع وطماحا أيضاً بالكسر وكل مرتفع طامح  
اه **قوله** فيه ادغام التاء في الأصل في الصاد أي فاصله يتصالحا سكنت التاء قبله  
صادا واؤدخمت في الصاد وعلى هذا فصلا مفعول مطلق وهو اسم مصدر وعلى قراءة يصلح  
فهي مطلق أيضاً أي ومفعول به على ثا ويل يصلحاً بيو فعاصلها وبينهما حال من يصلح  
لأنه كان لغتاً ونفت النكرة إذا تقدم عليها أعرب جالا وفيه إشارة إلى أن الأولى لها  
أن لا يطلع الناس على ذلك بل يكون سرا بينهما اه شيخنا **قوله** بأن تترك له شيئاً  
أي من المبيت أو النفقة أو منها ولو جميعهما بل ولو مع دفع شيء من مالها أو من مصلحتها  
اه شيخنا ونفى الجناح عن الزوج ظاهر لأنه يأخذ شيئاً من قبلها والأخذ مظنة الجناح وهذه  
أن يكون من قبيل الرشوة المحرمة وأما نفى الجناح عنها مع أن الذي من قبلها هو الدفع  
للاخذ فليكن أن هذا الصلح ليس من قبيل الرشوة المحرمة للمعطي والأخذ اه من  
أبى السعدي **قوله** والصلح خير سنك وخبر وهذه الجملة قال ابن منخشي فيها وفي القوم  
بعد ما أنها اعتقدت ولم يبين ذلك وكأنه يريد أن قوله وان يتفرقا معطوف على  
قوله فلا جناح عنهما فاجتبت الجملة أن بينهما اعتراضاً هكذا قال الشيخ وفيه نظر فان جعل

(رو) بآمرهم (أن تقوموا)  
لليتامى بالقسط (بما تعدل)  
في المبرات والمهر (وأن تفعلوا)  
من خيركم به (روان امرأة)  
فيما زكمت به (فخافت)  
مرفوع بفعل نفيس (وأن تفعلوا)  
تقومت (أن تتركها)  
رشتها (أن تتركها)  
مضاجعتها (وطموح عينه)  
نفقتها (أن تتركها)  
الرجل منها (أو أعرضها)  
عنها (بما جاهد)  
عليهما (أن يصالها)  
عليهما (ادغام التاء في الأصل)  
في الصاد (وأن تتركها)  
من أصل (بينهما مبان)  
في القسم (والنفقة مبان)  
تترك له شيئاً (طلب البقاء)  
الصحة (فان رضيت بذلك)  
والأفعل (الزوج ان يرضيها)  
خبراً (أو يرضيها)  
خبر من القوم (والنفقة مبان)  
والأفعل (الزوج ان يرضيها)

بجمل آخر فكان ينبغي ان يقول الزمخشري في الجميع انها اعتراض ولا يخص والصلي خير واصل  
 النفس الشبه بذلك وانما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله  
 وان تحسوا فانها شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى والالف  
 واللام في الصلي يحتمل أن تكون للجنس وأن تكون للعهد لتقدم ذكره نحو فقصي فرعون الرسول  
 وخير يحتمل أن يكون للتفضيل على بابه والمفضل عليه محذوف فقيل تقدير من المشو  
 والاعتراض وقيل خير من الفرقة والتقدير الاول اولى للدلالة اللفظية ويحتمل أن يكون  
 صفة مجردة أي والصلي خير من الجنون كما ان الخصومة شر من الشروراه سمين **قوله**  
 الشرح مفعول ثان لا حضرت **قوله** فكانها حاضرتها أي كأنه في مكان وهي حاضرة  
 عنده والاولى ان يقول وكأنه حاضرها لا يغيب عنها لانه هو الذي لن مها  
 وعبارة السمين قال الزمخشري ومعنى احضار النفس الشرح ان الشرح جعل حاضرا  
 لا يغيب عنها أبدا ولا ينفك بعقلها مطبوعة عليه فاستد الحضور الى الشرح وهو في الحقيقة  
 منسوب الى النفس اه **قوله** لا تكاد تسمى أي تجوز بنصبيها اه **قوله** اذا أحب  
 غيرها أي أو كرمها **قوله** وتتقوا الجرح حيلهم أي بالمشورة والاعتراض واب  
 تعاضدت الاسباب الداعية اليها وتصبروا على ذلك مراعاة لحقوق الصحة ولم تضطر  
 ومن الى بدل شيء من حقوقهم فان الله كان بما تعملون خيرا اه سمين **قوله** خيرا  
 أي علما بما تعملون مع النساء من خير وشر وقوله فيما زيك هذا هو محل جواب الشرط  
 اه شيخنا **قوله** في المحبة أي مثلا فكذا في محاد ثقتن ومجالستهن والنظر اليهن  
 والجلم والتمتع اه شيخنا **قوله** ولو حرصتم على ذلك أي قهر بتمروا بانتم وفي المصباح  
 حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا  
 من باب ضرب أيضا وحرص حرصا من باب تعب لفة اذا رغب غيبة مذمومة اه  
**قوله** كل الميل نصب على المصدرية وقد تقرر ان كل بحسب تصانف اليه راضيفت  
 الى مصدر كانت مصلية أو الى ظرف أو غيره فكذلك اه سمين **قوله** الى التي  
 متجوزها متعلق بقبيلها **قوله** فتدروها فيه وجهان أحدهما انه منصوب  
 باضمار أن في جواب اللحن والثاني انه مجزوم حطفا على الفصل قبله أي فلا تدروها  
 ففي الاول نحو عن الجمع بينهما وفي الثاني نحو عن كل منها على حدته وهو بلغ الضمير  
 في تدروها يعود عن المال عنها لدلالة السياق عليها اه سمين **قوله** كالمعلقة  
 حال من الهاء في فتدروها فيتعلق بمحذوف أي فتدروها مشابحة للمعلقة ويجوز  
 عندي أن يكون مفعولا ثانيا لان قوله لا يذكر بمعنى يترك وترك يتعدى لاثنتين اذا كان  
 بمعنى صبراه سمين **قوله** لا هي أي هي التي لا زوج لها والمراد المطلقة وذلك انها  
 حينئذ كالمعلقة بين السماء والارض فلا هو مستقر على الارض ولا هو في السماء بل هو في  
 قلب اه شيخنا وفي المصباح الايم العرب رجلا كان أو امرأة قال لصفا في سوا تزوج  
 من قبل ولم يتزوج فيقال رجل ايم وامرأة ايم ويقال أيضا امة لادني وام يقيم مثل  
 سنايسير والائمة اسم منه وتايم مكث زمانا لا يتزوج والحرجية لان الرجال تقتل فيها فتبقى

قال تعالى في بيان ما جبل  
 عليه الانسان رقا حضرت  
 النفس الشرح شد العبد  
 أي جبلت عليه فكأنها  
 حاضرتها لا تغيب عنه  
 ان المرأة لا تكاد تسمى  
 بنصبيها من زوجها والجد  
 لا يكاد يسمي عليها بنفسه اذا  
 أحب غيرها رواه  
 محب فيها رواه  
 محسن عشر عليهن  
 ونفقوا الجرح عليهن  
 وفان الله كان بما تعملون  
 خيرا فيما زيكم يولون  
 تستطيع ان تغدوا في  
 رين النساء على ذلك  
 نسقوا وحرصتم على التي  
 المحبة وحرصتم على التي  
 رولا غلب كل الميل الى التي  
 متجوزها في القسم والنقطة  
 متجوزها أي تدروها  
 فتدروها أي تدروها  
 المال عنها ولا ذات بعد  
 المال لا هي أي لا بعدل  
 التي لا هي أي لا بعدل  
 رواه تصليها بالجمع  
 في القسم وتفقوا بها  
 وفان الله كان غفرا لها  
 في قلبكم من الميل رجا  
 بكم في ذلك



الدنيا والآخرة سواء حصلت هذه الإرادة أو لا قلنا بتقدير الكلام فعند الله ثواب الدنيا  
 والآخرة له أن ارادة وعلى هذا التقدير يتعلق الجزاء بالشرط وجوزة أبو حيان وجعل الظاهر  
 أن الجواب محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه وليطلب الثواب  
 فعند الله ثواب الدارين اه **قوله** فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله  
 أحدهما مفعول به والآخر نعت له **قوله** باخلاصه له أى لله **قوله** وكان الله محيط  
 أى لا قول صبرا بالاحمال فيجازى عليها وهذا تدبيل بمعنى التبيين بمعنى كيف يرى  
 الملقى والحال أن الله تعالى متصف بما ذكره كرخي **قوله** بأعيان الذين آمنوا كونوا  
 قوامين بالقسط قال السدي ان غنيا وفقيرا اختصا إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الغني فأنزل الله هذه الآية وأمر بالقيام  
 بالقسط مع الغني والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعمة بن ابيرق خطيبا لقوم  
 الذين جادلوا حنيفة وشهدوا له بالباطل فأمرهم الله تعالى أن يكونوا قائمين بالقسط شاهدا  
 لله على كل حال ولو على أنفسهم وأقاربهم اه خازن **قوله** قائمين أى مدعين القيام  
 ومن عدل مرة أو مرتين لا يكون في الحقيقة قواما اه كرخي فقوله الجلال قائمين تفسير  
 لاصل المعنى لا تمام فان هذا الاصل يتحقق بالقيام مرة أو مرتين **قوله** بالقسط  
 في المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسطا جار وعدل أيضا فمن العدل ان لا تضاد قاله  
 ابن القطاع وأقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسرة **قوله** شهدا جمع شهد  
 قياسا أو شاهدا على غير قياس اه شيخنا وشهدا خبر بعد خبر وجوز فيه أبو البقاء  
 أن يكون حالا من ضمير قوامين وضعف بأن فيه تقييد القيام بحال الشهادة وليس كذلك  
 لأنهم ما مئوون بالقيام بالقسط في حال الشهادة وغيرها قال شيخنا ان اريد القيام بالقسط  
 في جميع الامور فالتضعيف بين وان اريد القيام بالقسط في الشهادة وقد روى معناه عن  
 ابن عباس فالتضعيف ساقط اه كرخي **قوله** أى مخلصين لله **قوله** ولو كان  
 الشهادة على أنفسكم أى ففي الآية حذف كان واسمها وأشار بهذا إلى أن لو على بابها  
 وجوابها محذوف كما قد مر وان معوق شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالترام المتيقن  
 بكلمة اه كرخي وعبارة السمين قوله ولو على أنفسكم لهذه يحتمل أن تكون على بابها من  
 كونها حرفا لما كان سيقع لو قوع غيره وجوابها محذوف أى ولو كنتم شهدا على أنفسكم  
 لوجب عليكم ان تشهدوا عليها وأجاز الشيخ ان تكون بمعنى ان الشريعة وتتعلق  
 قوله على أنفسكم محذوف تقديره وان كنتم شهداء على أنفسكم فكونوا شهداء لله وهذا  
 تقدير الكلام حذف كان بعد لو كثير تقول ائتني بتم ولوحشا أى وان كان المراد حشا  
 فائتنى به انتهت **قوله** ان يكون المشهود عليه أى من الوالدين والأقربين وغيرهم  
 وهم الاجانب سواء كان المشهود له أيضا غنيا أو فقيرا اه شيخنا وجواب الشرط محذوف  
 أى فلا تمتنعوا من الشهادة عليها طلبا لرضى الغني أو ترجحا على الفقير فان الله أولى  
 بحسب الغني والفقير المدبول عليها بما ذكر ولو لا أن الشهادة عليها مصلحة لهما  
 لما شرعها اه أبو السعود **قوله** فأن الله أولى بهما اذا عطفت بأ وكان الحكم في عود

فلم يطلب أحدهما الآخر  
 وهو طلب الأولى باخلاصه  
 له حيث كان مطلبه هو  
 الاعتدال وكان الله محيطا  
 بصبرها بها الذين آمنوا  
 كونوا قوامين قائمين  
 قواما بالعدل وشهدا  
 بالقسط ولو كانت  
 بالحق لله ولو كانت  
 بالشهادة رضى أن تقر  
 الشهادة واعلموا أن على  
 قاتلهم ولا تمتنعوا  
 بالحق والأقربين ان  
 الوالدين والأقربين ان  
 المشهود عليه غنيا  
 أو فقيرا فان الله أولى  
 بهما منكم

الضمير والاختيار وخيرهما لاحد الشيئين أو الاشياء ولا تجوز المطابقة تقولا زيدا أو عمرو  
أكرمته ولو قلت أكرمتهما لم يجز وعلى هذا يقال كيف نثني الضمير في الآية الكريمة والعطف  
بأولهما لا جرم ان النحويين اختلفوا في الجواب عن ذلك على ثلاثة اوجه أحدها ان الضمير  
فيهما ليس عائدا على الغنى والفقر المذكورين اولا بل على جنس الغنى والفقر المذكورين  
عليهما بالمدكورين تقديره ان يكن المشهور عليه غنيا أو فقيرا فليشهد عليه فالله اول  
بجنس الغنى والفقر ويدل على هذا قراءة أبي في قوله اولي بهم فجمع الاغنياء والفقراء  
مراعاة للحسن على ما قرئت لك يكون قوله والله اولي بهما ليس جوابا للشرط بل جوابا  
لحذف وكما عرفت وهذا دل عليه الثاني ان أو بمعنى الواو ويعزى هذا للاختصاص كنت  
قد مت اول البقرة انه قول الكوفيين وأنه ضعيف الثالث ان أو للتفصيل في التفصيل  
ما أيم وقد أوضح ذلك أبو البقاء وذلك ان كل واحد من المشهور له والمشرح عليه يجوز  
أن يكن غنيا وأن يكن فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما كانت الاقوال  
عند التفصيل على ذلك ولم تذكر أي بآ ولتدل على التفصيل فعلى هذا يكون الضمير في بهما  
عائدا على المشهور له والمشرح عليه على أي وصف كانا عليه اه سمين **قوله** وأعلم بمصالحها  
أشارته الى تقدير مضاف **قوله** بأن يجابوا تصوير للمنفى لا للنفي وقوله لرضاها أي  
وخوفها من سخطه اذ رجا واسأاه اه **قوله** تميلوا عن الحق أي فهو من العدول  
عن الحق ولا مقدرة فيكون على للنهي أي تهيتكم لئلا تميلوا الخ ويصح أنه صلة للمنهى  
عنه فلا تقدر لا حينئذ وهو أولى لقلة التكلف اه شيخنا وفي الكرخي قوله ل أن لا  
تعدلوا أشار الى أن تعدلوا مفعول لاجله كما اختاره القاضى على أنه من العدول  
لا من العدل وقيل كراهة ان تعدلوا على أنه من العدل وهو القسط وهذا اما اختاره  
صاحب الكشف اذ في الاول تكلف بحذف لا اه **قوله** وان تلوا بواو من أصله  
تلويح بوزن تضربون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت  
الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع الجازم لانه من الافعال  
المحذوفة وهذه الياء التي حذفت هي لام الكلمة فصلا تلوا بوزن تفعلوا وعلى القراءة  
الثانية فعل به ما تقدم ثم نقلت ضمة هذه الواو التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها  
وهو اللام التي هي فاء الكلمة فسكنت الواو ثم حذفت فضا تلوا بوزن تفعلوا لان فيه  
حينئذ اجماعا فبالكلمة اذ لم يبق منها الا فاؤها اه شيخنا **قوله** أو تعرضوا عن  
أدائها) إشارة الى أن المراد من اللين ههنا أداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة  
أن تكون عليه ومن الاعراض ان لا يقوم بها أصلا بوجه والحاصل ان اللفظين  
باختلاف المتعلق وقيل ان اللين مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لو وارثوهم  
أي اعرضوا وأجاب أبو على في الجحيم بأنه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقوله  
تعالى فبعد الملائكة كلمهم أجمعون اه كرخي **قوله** فان الله الخ دليل الجواب  
الشرط المحذوف أي يعاقبك الله تعالى لانه خير مما تعملون كما أشار له الجلال وفي  
الكرخي قوله فيما زكركم به أي يجازي المطيع باحسانه والمسئ المعرض باعراضه اه

واعلم بمصالحها فلا  
تنتعلب المعنى في شهادته  
تنتعلب المعنى في شهادته  
أو الفقد رحمة له لا ريب  
رعد على غلبته عن الحق  
روان تلوا بواو محذوف  
الشهادة وفي قوله محذوف  
الواو الاولى تخفيفا أو  
تعرضا عن أداءها فان  
الله كان بما تعملون خبيرا  
فيما زكركم به





بل في الانتذار تهكما لأن البشارة للخبر السار سعى بشارته لأن الخبر السار يظهر سرنا  
في البشارة أي ظاهر الجلد والابراز الخبر الشاق على النفس ففي الكلام استعارة نصر بحجة  
تعبية اه شيخنا **قوله** (من دون المؤمنين) حال من فاعل يتخذون أي يتخذون  
الكفرة أيضا لا متجاوزين في اتخايم اتخاذ المؤمنين اه أبو السعود **قوله** لما يتوجهون  
فيهم الخ أي ولقواهم أن ملك محمد سيروا اه **قوله** فان العزة لله جميعا دخلت  
الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذا لمعنا ان يتبعوا من هو لا عزة اه سمان وعنا  
أي السعود وهذه الجملة تعليل لما يفيد الاستغناء عن الكارئة من بطلان رأيهم في  
رجائهم فان انحصار جميع أفراد العزة في جنابيه عن وعلا بحيث لا ينالها الا اولياؤه  
الذين كتب لهم العزة والغلبة قال الله تعالى والله العزة وليس له من يتبعون  
بطلان التعذر في حق سبحانه واستحالة الانتفاع به وقيل هي جواب شرط محذوف مكانه  
قبل ان يتبعوا عند هم عزة فان العزة لله جميعا وجميعا حال من المستكن في الله لا عزة  
على استرا اه **قوله** لا ينالها الا اولياؤه كما قال تعالى والله العزة وليس له المؤمنين  
وأما عزة الكفار فليس بعزة لها بالنسبة الى عزة المؤمنين لانه لا يعز الا من أعزه الله اه  
كرخي **قوله** وقد نزل عليكم يعني يا معشر المسلمين في الكتاب يعني القرآن ان اذا استغفروا  
آيات الله يكفر بها ويستغفر بها قال المفسرون الذي نزل عليهم في التوبة عن محاسنهم هو قوله  
تعالى في سورة الاحقاف واذا رايت الذين يتخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا  
في حديث غيرهم وهذا نزل عكة لأن المشركين كانوا يتخوضون في القرآن ويستغفرون به  
في محاسنهم ثم ان أحبا را يهوى بالمديته كانوا يفعلون مثل فعل المشركين وكان المفسرون  
يجلسون اليهم ويتخوضون معهم في الاستغناء بالقرآن ففيه الله المؤمنين عن القوي معهم  
بقوله فلا تقعدوا معهم الخ اه خازن **قوله** بالبناء للفاعل والمفعول قرأ الجماعة  
بالبناء للمفعول وعاصم قرأه مبنيا للفاعل مشددا وأبو جيرة وحيد بالبناء للفاعل  
مخففا والقائم مقام الفاعل في قراءة الجماعة هو أن وما في حيزها أي وقد نزل عليكم  
من محاسنهم عند سماعكم الكفر بالآيمان والاستغناء به وأما في قراءة عاصم فإن مع ما  
بعدها في محل نصب مفعولا به نزل والفاعل ضمير الله تعالى كما تقدم وأما قراءة أبي جيرة  
وحيد فتحملها رفع بالفاعلية لنزل مخففا فتحملها اقام نصب على قراءة عاصم أو رفع على  
قراءة غيرهم ولكن الرفع مختلف اه سمين **قوله** (القرآن) أشار به الى ان القرآن العهد الخازن  
**قوله** واسمها محذوف أي وضمها جملة الشرط والجزاء اه **قوله** أي انه قد  
أبوا لبقاء انكم ورده أبو حيان بأنها اذا خففت لم تعمل الا في ضمير شأن محذوف و  
اعمالها في غير ضرورة قلت أجاز ابن مالك في شرح التسهيل أعمالها في ضمير الشأن غير  
اذا كان محذوف قال ولا يلزم كونه ضمير الشأن كما زعم بعضهم بل اذا أمكن عوده على  
حاضر أو غائب معلوم فهاوولى واستدل بكلام سيبويه اه كرخي **قوله** يكفر بها حال من آيات  
الله ولها في محل رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله ويستغفروا بها والاصل يكفر بها  
أحد فلما حذف الفاعل قام الجار والظرف مقامه ولذلك روي هذا الفاعل المحذوف

(الكتاب) بدل أفانق  
 منها فقام (تجدد) من  
 التجدد أولها من دوم  
 التجدد) لما يولد  
 قديم من التجدد  
 بطلان (عند) من  
 استمر (الكتاب) من  
 عندهم (فان) العزة  
 جميعا) في الدنيا  
 ورواها (الكتاب) من  
 (وقد) (الكتاب) من  
 والمقصود (الكتاب) من  
 في الكتاب (الكتاب)  
 في سورة الانعام (الكتاب)  
 تحفة واسمها محافل  
 انه لا اذا سمعها ان الله  
 القرآن (كثير) فيها  
 بها فلا تقعدوا معهم

فجاء عليه الضمير من قوله معهم حتى يخوضوا كأنه قيل إذا سمعتم آيات الله يكفروا بها المشركون  
ويستهزئوا بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أي غير حديث  
الكفر والاستهزاء فعاد الضمير من غيره على ما دل عليه المعنى وقيل الضمير في غيره يجوز أن  
يعود على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله يكفر بها ويستهزئ بها وإنما أفرد الضمير وإن  
كان المراد به شيئين لا أحداً من أمثال الكفر والاستهزاء شيئاً واحداً في المعنى وإنما  
لا جواز الضمير هجرى اسم الإشارة نحو علون بين ذلك وحتى غاية للنهي والمعنى أنه يجوز  
كما استم عند خوضهم في غير الكفر والاستهزاء أي سبب **قوله** أي الكافرين الخ أي  
المعلومين من يكفر ويستهزئ **قوله** غيره أي غير حديث الكفر والاستهزاء **قوله**  
أنكم إذا مثلهم جملة مستأنفة سبقت لتعليل النهي غير داخل تحت التذليل وإذا  
ملغاة عن العمل لوقوعها بين المبتدأ والخبر أي لا تقعدوا معهم في ذلك الوقت أنكم  
أن فطمتو كنتم مثلهم في الكفر واستهزاء العذاب واجمعي على رفع اللام في مثلهم  
على خبر لا ابتداء وأفرد مثل هنا وإن أخبر به عن جمع ولم يطابق به كما طابق ما قبله  
في قوله ثم لا يبي نواً مثلكم وقوله وحده حين كمال اللؤلؤ قال أي البقاء وخبر لانه  
قصد به هنا المصد فوجد كما وجد في قوله أنتم من لبشرين مثلنا وتحريز المعنى أن التقدير  
أن عصيانكم مثل عصيانهم إلا أن تقدير المصدرية في قوله لبشرين مثلنا قلن أي ههنا  
**قوله** إن الله جامع المنافقين الخ تعليل يكونهم مثلهم في الكفر ببيان ما يستلزمه من  
شركتهم لهم في العذاب أي بألسعوى **قوله** بدل من الذين قبله أي قوله الذين  
يتخذون الكافرين وجعله بدلاً من الخطاب مع المؤمنين وعليه جرى القاصص كالكشاف  
أه كرخي وهذا مبنى على جواز الابدال من البدل وقيل هو بدل من المنافقين أي شتبا  
**قوله** يترصون بكم في المصباح ترصبت الامر ترصبا انتظرت والربصة وزان غير  
اسم منه وترصبت الامر بفلان انتظرت وقوعه به أي والخطاب في بكم للمؤمنين **قوله**  
الدوائر جمع دائرة كضوارب أي الامور التي تدور وتحدث في الزمن من النواصب  
والحوادث وفي كلام الشارح قصور حيث قيد بانتظار الدواش وهي نما تكون في الشرع  
أنهم يترصون وينتظرون كل ما يقع للمؤمنين من خير وشر بدليل التفصيل بقوله فان  
كان لكم فئة الخ وجبارة الخازن والمعنى ينتظرون ما يحدث بكم من خيراً وشرّاً أي  
**قوله** فان كان لكم فئة الخ سمي ظفر المسلمين فتحاً وظفر الكافرين نصيباً تعظيماً لشان  
المسلمين وتحقير لخط الكافرين لقضن الاول نضرة دين الله واعلاء كلمته ولهذا اضاف  
الفئة اليه تعالى وحظ الكافرين في ظفرهم دينوي سريع الزوال أه كرخي **قوله** أم كن  
معكم استغنام تقرير كالذي بعده أي للتقرير بما بعد النفي على حدة الم شرح لك  
صدك أي كنا معكم واستخنا عليكم ومنعناكم أه **قوله** أم نستخذ عليكم أي  
أم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم وأسرهم أه شتبا واستخنا واستخنا مما شذ قياسي  
وضم استخنا للاق من حقه نقل حركة حرف حلة الى الساكن قبلها وقبلها ألفاً مستغنا  
واستبان وبابه والاستخنا إذا التغلب على الشيء والاستيلاء عليه ومنه استخوذ

أي الكافرين والمنافقين  
حتى يخوضوا في حديث  
غيره (أي إذا) ان قد  
معهم مثلهم في الكفر  
الله جامع المنافقين  
في جهنم جميعاً على  
اجتماعهم في الدنيا  
الكفر والاستهزاء الذين  
يدل من الذين ينتظرون  
يترصون بكم فان كان  
ركبكم الدوائر وان كان  
ركبكم ظفرهم وضمير  
كم ففتح كسر لأم  
الله قالوا كسر لأم  
معكم في الدين والجهنم  
معكم من الغلبة من  
في عطف من نصيب  
كان للكافرين قالوا  
الظفر عليكم قالوا  
لأم استخنا ونقد  
عليكم وقد كسر

عليهم الشيطان يقال حاذوا حاذ بعنق والمصد الحو ا ه سمين **قوله** فابقينا عليكم  
أي رقيقنا لكم ورحمناكم وفي المختار وأبقى على فلان إذا رعى عليه ورحمه يقال لا أبقى الله  
عليه أن أبقيت على ا ه وفي القاموس وارعيت عليه أبقيت عليه ورحمته ا ه **قوله**  
ومنعكم أي نحكم من المؤمنين أي من قتالهم لكم والجهر على جزم تمنع عطفا على  
ما قبله وقرا ابن أبي بصير العين وهي ظاهرة فانه على ضمان أن بعدا لواء المقضية  
للجوع في جواب لا يستفهم ا ه سمين **قوله** ومراسلتكم أي مراسلتنا لكم  
بأخبارهم وأسرهم **قوله** فلنا عليكم المنة أي فأعطى بما أصبتم فهم لا قصد لهم  
الأخذ بالأموال لشكرهم في الدنيا ا ه أبو السعد **قوله** ولن يجعل الله للكافرين على  
المؤمنين سبيلا فيه قولان أحدهما وهو قول علي بن أبي طالب ابن عباس ان المراد به  
في القيامة بدليل عطفه على قوله فالله يحكم بينكم يوم القيامة روى أن رجلا سأل علي  
بن أبي طالب عن هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا كيف هذا  
وهم يقتلوننا فقال ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا والقول  
الثاني ان هذا في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة أي ليس لأحد من الكافرين أن يغلب المسلمين  
بالحجة وقيل معناه ان الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بأن يحسدوا المؤمنين  
بالكلية ويستبشروا ببيعتهم فلا يقع أحد من المؤمنين وقيل معناه ان الله لا يجعل للكافرين  
على المؤمنين سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة وتفسر على ذلك  
مسائل من أحكام الفقه منها ان الكافر لا يرث من المسلم ومنها ان الكافر اذا استولى على  
مال المسلم لم يملكه بدليل هذه الآية ومنها ان الكافر ليس له ان يشتري عبدا مسلما ومنها  
ان المسلم لا يقتل بالذم بدليل هذه الآية ا ه خازن **قوله** على المؤمنين يجوز أن يتعلق  
بالجعل ويجوز أن يتعلق بجذوف لانه في الأصل صفة لسبيلا فلما قدم عليه انتصب جازما  
ا ه سمين **قوله** طريقا بالاستئصال جواب عما يقال كيف هذا التفسير في الآية مع ان  
كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين وقد تقدم بسطه في عبارة الخازن **قوله**  
يخادعون الله أي رسوله كما يقتضيه قول الشارح باظهارهم الخ اذ هذا انما هو خلاص  
مع رسول الله لا مع الله لعلمه بكل شيء وقوله وهو خادعون أي الله نفسه كما يقتضيه  
قوله مجازيهم ا ه شيخنا وفي أبي السعد ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم  
كلام مبتدأ مسوق لبيان ظرف الخ من قبائحهم أي يفعلون ما يفعل الخادعون  
اظهارا للإيمان وابطان نقيضه والله فاعل بهم ما يفعل الخالب في الخداع حيث تركهم  
في الدنيا مفرقين الدماء والأموال وأخذ لهم في الآخرة الدرك الأسفل من النار وقيل  
يعطون على الصراط نورا كما يعطى المؤمنون فيمضون بنورهم ثم يطافون بهم ويقتل نورا  
المؤمنين فينادون المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم ا ه وسمى المنافق منافقا اختصارا  
نافقا اليربوع وهو مجرم فانه يجعله يابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر فكذلك  
المنافق يدخل مع المؤمنين بقوله انما مؤمن ويدخل مع الكفار بقوله انما كافر وهو اليربوع  
يسمى النافقا والساميا والساميا هو الساميا الذي تذك فيلاني والداميا هو الداميا

فأيقننا حديقكم (و) أياكم فنتقل  
من المقيمين أن يظنوا بكم  
تتخذ إليهم ومن أسلحتكم  
بأخبارهم قلنا حديقكم المنة  
قال تعالى فإلهكم عبادكم  
ويذيرهم يوم القيامة (يا)  
يذنبكم الجنة ويذنبهم  
النار ولن يجعل الله للكافرين  
على المؤمنين سبيلا (و)  
على المقيمين أن  
طريقا بالاشتغال لأن  
المتأففين ينادعون  
الله بأظفارهم خوفاً  
مما يخلق من الكفر ليدفعوا  
عنهم حكماً مالدنيوية

يكون فيه الذكر والنا فقاء هو الذي يكونان فيه اه كرخي **قوله** وهو خادعهم فيه  
لأنه أوجه أحدها ذكره أبو البقاء وهو أنها في فعل نصب على الحال والثاني أنها في فعل  
رفع على خبرها والثالث أنها استئناف أخبار بذلك قال الزنجشي وخادعهم  
بما عمل من خادعته فخذ عتاده إذا غلبته وكنت أخدع منه انتهى **قوله** مجازيم أي  
نعم على القاب الخاء في اسم الذنب فهو من باب المشاكلة وفي نسخة يمازيمهم **قوله** وإذا  
قاموا إلى الصلوة سقط على خبره أخبر عنهم بهذه الصفات الذميمة وكسالى نصب على  
المحال من ضمير قاموا الواقع جواباً والجمل على ضم الكاف وهي لغة أهل الحجاز وقرأ الأعرابي  
بفتحها وهي لغة عجم وسد وابن السميقي كسل وصفرهم بما يوصف به المؤمن المفردة  
اعتباراً بمعنى الحاجة كقوله وتري الناس سكرى والكسل الفتور والتواني واكسل إذا  
جامع وفتر ولم ينزل انتهى **قوله** يراؤون الناس في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها  
أنها حال من الضمير المستكن في كسالى الثاني أنها بدل من كسالى ذكره أبو البقاء وفيه نظر  
لأن الثاني ليس كل الأول ولا بعضه ولا مشتملاً عليه الثالث أنها مستأنفة أخبر عنهم بذلك  
وأصل يراؤون يرايون فأصل كظائرهم والجمل على يراؤون من المقابلة قال الزنجشي أي  
فإن قلت ما معنى المرأة وهي مفصلة من الرؤية قلت معناها أن المرأتى بينهم عيانه  
وهم يرونه استقصائه سمع **قوله** يصلون سميت الصلاة ذكر لا شتم لها عليه **قوله**  
لأنه أي على وجه الرأاء أو لجل الرأاء اه شيخنا **قوله** مذبذبين حال من فاعل  
يرأون أو منصوب على لزم والمعنى أن الشيطان يذبذبهم وحقيقة المذبذب يذبذب  
ويذبذبهم عن كل الجانبين مرة بعد أخرى اه أبو السعود وفي المصباح يذبذب يذبذب إذا  
ركب جواز متعدياً وعادة البضاًوى والمعنى مرة دين بين الأيمان والكفر من الذبذب  
وعلى جعل الشيء مضطرباً وأصل لذب يعنى الطرد وقرئ بكسر اللام يعنى يذبذبون قلوبهم  
أي يذبذبون أو يذبذبون كقولهم صلصل يعنى يصلصل وقرئ باللام المجهلة يعنى أخذوا تأخذ  
في ذنوبهم وتارة في ذنوبهم وهي الطريقة اه ومنه ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه استجدوا به  
وقبيل أي طريقتهم اه ذكرها **قوله** الكفر والإيمان أي المعلومين من المقام **قوله** لا إلى  
عقلاء ولا إلى هؤلاء إلى في موضعين متعلقة بمحذوف وذلك المحذوف هو حال حد  
لذلك المعنى عليه والتقدير من يذبذب من لا مشوبين إلى هؤلاء ولا مشوبين إلى هؤلاء  
والصاغر في الحال نفس مذبذبين قال أبو البقاء وموضع لا إلى هؤلاء نصب على الحال من  
المشوبين مذبذبين أي يذبذبون متلونين وعدا تفسيره معنى لا استعرا به ميم **قوله**  
فيما لا يبين أصلاً خطيب يسوق ميمين المخلص وقوله لا تتخذ والكافرين أي كما فعل المنافقون  
بما استقام في قولهم الذين يتخذون الكافرين الآية اه شيخنا **قوله** أترى هؤلاء استغفروا  
لما كانوا من الكفرة والذين لا تتكلمون إلا بالإرادة دون متعلما كان يقال أتعلمون  
بذلك أم لا في إكراهه ونقول أمر ببيان أنه مما لا ينبغي أن لا يصدر عن العاقل رادته  
استغفار عن صدور نفسه اه أبو السعود **قوله** سلطان يذكرونيث  
فمن كبره باعتبار البرهان وثانيته باعتبار الحجج إلا أن الثانيث أكثر عند النفاة

قوله وهو خادعهم فيه  
قوله مجازيم أي  
قوله يراؤون الناس  
قوله يصلون  
قوله الكفر والإيمان  
قوله لا إلى  
قوله أترى هؤلاء  
قوله سلطان يذكرونيث

الضراء التذكير شهر وهي لغة القران اه سمين **قوله** بينا اي فان مما لا تتم او حذ  
أدلة النفاق **قوله** في الدرك الاسفل في المختار ودرجات النار منازل هلهما واثنان  
درجات والجنة درجات والقران اخير درك اه وقوله وهو قعرها اي لانها سبع طبقات  
فاسفلها يقال له دركة بالكاف فالدرج ما كان الى اسفل والدرج ما كان الى اعلى والنار  
طبقات ودرجات فالطبقة العليا لعصاة المؤمنين وهي جهنم والثانية لظى للنصارى  
والثالثة الحطية لليهود والرابعة السعير للصائبين والخامسة سقر للجحش والسادسة  
الحجيم لاهل الشراء والسابعة الهاوية للمنافقين اه من الخازن في سورة الحجر وبهذا علم  
انهم اشد عذابا من الكفار المطهرين للكفر لان هؤلاء ضموا الى كفرهم الاستهزاء بالآيات  
ولعل هذا الاسفل هو محل فرعون الذي قال تعالى فيه ادخلوا ال فرعون اشد  
العذاب اه شيننا وفي السمين قرأ الكوفي بخلاف عن عاصم الدرك بسكون الراء  
والباقي بفتحها وفي ذلك قولان أحدهما أن الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد كالشعر  
والشعر والغدر والغدر الثاني أن الدرك بالفتح جمع دركة على حد بقر وبقرة والدرك  
ما خرج من الداركة وهي المتابعة وسميت طبقات النار دركات لان بعضها مدارك  
لبعض أي متابعه اه **قوله** من النار في محل نصب على الحال في صاحبها وجهان أحدهما  
أنه الدرك والعامل فيها الاستقرار والثاني أنه الضمير المستتر في الاسفل لانه  
صفة فتقل ضميرا اه سمين **قوله** الا الذين تابوا فيه ثلاثة اوجه أحدها أنه  
منصوب على الاستثناء من قوله ان المنافقين الثاني أنه مستثنى من الضمير المحرور  
فيهم الثالث أنه مبتدأ وخبر الجملة من قوله فأولئك مع المؤمنين قيل ودخلنا النار  
في الخبر لشبه المبتدأ باسم الشرط قال أبو البقاء ومكث وخبرهما مع المؤمنين خبر أولئك  
والجملة خبران الذين والتقدير فأولئك يكونون مع المؤمنين اه سمين **قوله** فأولئك  
اشارة الى الموصول باعتبار انصافه بما في حيز الصلة وما فيه من معنى البعد لا يذكرون بعيد  
من منزله وعلق الطبقة مع المؤمنين أي المؤمنين المعصومين الذين لم يصد عنهم نفاق أصلا  
منذ آمنوا والافهم أيضا ممنون أي معهم في الدرجات العالية من الجنة وقد بين ذلك  
بقوله وسحق يوت الله الخ اه أبو اسعود ورسم يؤت بدون ياء وهو مضارع من وقع نحو  
يأته ان ثبت لفظا وخطا الا انها حذفت في الاصل لالتقاء الساكنين فجاء الرسم تابعا  
لللفظ وله نظائر تقدم بعضها والقرآن يمتن عليه دون ياء ابتداء لخط الكريم الا يعقوب فانه  
يقف بالياء نظرا الى الاصل وروى ذلك عن الكسائي وحجة اه سمين **قوله** ما يفعل الله  
بعذابكم في ما وجهان أحدهما انها اسم فاعلية فتكون في محل نصب بفعل وانما قدم  
للكونه له صلة الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بفعل والآخر استغناء عن معناها  
اللفظ والمعنى ان الله لا يفعل بكم شيئا لانه لا يجد في نفسه يحذا بكم نفعا ولا يدفع  
عنكم به ضررا فأي حاجة له في عذابكم انما فان ما لنا فيه كما أنه يفعل بكم الله وعلى هذا  
البناء زائدة ولا تتعلق بشئ وعندى ان هذين الوجهين في المعنى شئ واحد فينبغي ان  
تلك سببية في المصنفين أو زائدة فيها لان الاستغناء عن معنى البعد فلا فرق والمصدر هنا

بين ما بنا علينا فكم ان  
المنافقين في الدرك المكان  
الاسفل من النار وهو  
قعرها ولان تجليهم نصب  
مانعا من العذاب لانه  
مانعا من النفاق وقيل  
تأبوا من النفاق وقيل  
علمهم واحصوا دينهم لله  
رب الله واخلصوا دينهم لله  
من البلاء فاولئك مع  
المؤمنين فيما يؤتونه وسحق  
يوت الله المؤمنين أم جبا  
عظيم في الاخرة هو الجنة  
رما يفعل الله بكم  
ان شكركم نعم

لمفعول وقوله ان شكرتم جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أي ان شكرتم وانتم فافعل  
 بغذا بكم اه سمين **قوله** وانتم عطف مسبب ولذا قدّم الشكر لانه سبب في الايمان  
 اذا لا نشأ اذا رأى النعم وتفكر فيها حملته على الايمان وان كان الايمان لا بد من سبقه  
 على الشكر اه شيخنا **قوله** شاكر الاعمال المئتين أي ولو قلت وسمى الجزاء  
 شكرا على سبيل الاستعانة فالشكر من الله هو الرضى بالقليل من عمل عباده واضع  
 الثواب عليه والشكر من العبد الطاعة والمراد من كونه عليما انه عالم بجميع الجزئيات  
 فلا يقع له الخطأ البتة فلا جرم يوصل الثواب الى الشاكر والعقاب الى المعرض واليه  
 أشار في التقرير اه كرخي **قوله** لا يحب الله الجهر أي رفع الصوت بالسوء أي حوال  
 الناس المكتومة كغيبته ونجته فان العاقل من اشتغل بعيوبه والجهر ليس قيد ابل  
 مثله الاسرار بذلك وانما خص الجهر لانه الذي كان سببا للنزول فهو بيان للواقع فلا  
 مفهوم له والسبب ان رجلا أضاع قوما فلم يحسنوا ضيافته فلما خرج تكلم فيهم جهرا  
 أو خصه لانه أفضح اه من الخليل وفي الخازن نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق  
 وذلك أن رجلا نال منه والنبى صلى الله عليه وسلم حاضر فسكت عنه أبو بكر مرارا ثم ردد  
 عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله شقني فلم تقل شيئا حتى إذا  
 رددت عليه قمت قال ان ملكا كان يحبب عنك فلما رددت عليه هب الملك وها الشيطان  
 فقامت فزلت الآية اه **قوله** من أحد بيان لفاعل المصد الذي هو الجهر لانه مصدر  
 فيعمل وان اقترن بال وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء وهو غير قيد مثل  
 الفعل وجاز حذف الفاعل لانه فاعل المصد والامن ظم استثناء من هذا الفاعل  
 المحذوف أو بقدر مضاف أي لا جهر من ظم فلا استثناء متصل على هذين فمن في  
 محل نصبك رفع على البدلية وهو المختار ولا يقال له استثناء مفرغ لان فاعل المصد  
 لما كان حذفه جائزا كان كأنه مذکور ومنا سبة هذا الآية لما قبلها ان ما تقدم فيه ذكر  
 قبائح المنافقين وايدائهم للضعفين فالمن مذكور مطلقا فيجوز لهم ذكر سقمهم جهرا  
 وأيضا تناسي قوله شاكر أي سواء كان سرا أو جهرا وهذا صنده اه شيخنا **قوله**  
 أي بعاقبه أي لعدم المحبة منه تعالى كناية عن العقاب الذي هو غاية عدم المحبة  
 لاستحالة المحبة التي هي الميل القلبي عليه تعالى اه شيخنا **قوله** بان يحب عن ظم  
 ظالمه بان يقول سرق مالي أو غضبه أو سبني أو قد فني ويدعوه عليه ما جائز بان  
 يكن بقدر ظم فلا يدعوه عليه بخزب دياره لاجل أخذ ماله منه ولا يسبج لانه وان كان  
 هو فعل كذلك ولا يدعوه عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم خلع حق منه أو اللهم  
 جازه أو وكافته ولا يجوز ان يدعوه عليه بسوء الخاتمة أو الفتنة في الدين فان بعضهم منعه  
 مطلقا وهو الظاهر وأجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الامن ظم أي مثله فمثل  
 ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجوز على من علم عيوبه بذل النصيحة له وان لم يستشره  
 لان الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع به فان نادى حرم الزائد وهكذا بقية المستمرة  
 المنطوق في قوله لقمه مستفتت وفسق ظاهر \* \* منظم ومعروف ومحمد ر

روا منتم به والاستغفار  
 بمغفرة النفس كرا لا يعذر بكم  
 روكان الله شاكرا لا يعذر بكم  
 المئتين بالاثنية (عليها)  
 من أحد  
 بخلق من القلبي من ظم  
 أي يباغض عليه بالجهل بان  
 فلا يقبل اخذه بالجهل بان  
 يحجب عن ظم ظالمه ويدعو  
 عليه

فالدعاء بغير قله وما ظلم به حرام كالدعاء بمستحيل عادة أو عقلا وقد يكره إذا كان في ما كره  
قدرة كجزرة اه شئنا **قوله** سميعا لما يقال أي من الظالم والمظلوم وكذا سميع كل  
فعل وقوله عليا بما يفعل أي وبما يقال من الظالم والمظلوم أيضا ففيه وعدو وعيد اه  
شئنا **قوله** ان تبدوا خيرا الخ قد ذكر في حيز الشرط ثلاثة أشياء وقوله فان الله كان  
عفوًا قديرا انما يظهر كونه جزاء للثالث وقد أشار البيضاوي الى الجواب عن ذلك بما  
حاصله ان المقصود هو الثالث والاو لان ذكر التوطئة له ونصه ان تبدوا خيرا طاعة وتبرا  
أو تخفوا أي تفعلوا سرا أو تقفوا عن سوء لَكُمْ المُواخَذَة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير  
واختائه توطئة له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوًا قديرا اه **قوله** أيضا  
تبدوا خيرا الخ بيان لمعاملة الخلق بعضهم مع بعض فانها انما يجدي نفع وهو ابداء الخير  
واختافه أو بدفع ضرره وهو لعفو عن السوء هكذا في النضر فيكون العطف مغايرا ومن  
قال انه عطف خاص فيرد عليه انه لا يكون بأوالا ان يقال انها بمعنى الواو اه شئنا **قوله**  
فان الله كان عفوًا قديرا تعويل الجواب الشرط المحذوف تقديره فعوأي العفو أو لي  
لكم من تركه فان الله الخ اه شئنا **قوله** عفوًا قديرا أي يكثر العفو عن العصاة مع  
كمال قدرته على الانتقام فأنتم أولى بذلك وهو حث للمظلوم على تهديد العفو بعد ما نصر  
له في الانتقام حتى على مكارم الاخلاق اه كرخي **قوله** ويريدون أن يتخذوا أي  
يريدون بقولهم المذكور وقوله بين ذلك الكفر أي بالكل وقوله والايان أي بالكل  
**قوله** طريقا يذهبون اليه أي يريدون ان يتخذوا لهم دينًا ومذهبًا واسطة بين  
الايان والكفر وهو الايمان ببعض الرسل والكفر ببعضهم اه شئنا **قوله** حق فيه  
أوجه أحدها انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله فيجاء بها راجعة وتأخير عن الجملة  
المؤكد لها والتقدير حق ذلك حقًا وهكذا كل مصدر مؤكد لغيره أو لنفسه والثاني  
انه حال من قوله هم الكافرون قالوا ببقاء أي كافرون من خير شك وهذا يشبه  
ان يكون تفسير المصدر المؤكد وقد طعن الواحد في هذا التوجيه فقالوا الكفر يكون  
خائبًا من الوجه والجواب ان الحق هنا ليس يراد به ما يقابل الباطل بل المراد به انه  
كائن لا محالة وان كفرهم مقطوع به الثالث انه نعت لمصدر محذوف أي الكافرون  
كفرا خفا وهو أيضا مصدر مؤكد ولكن الفرق بينه وبين الوجه الاول ان هذا حامل  
مذكور وهو اسم الفاعل وهذا حامل محذوف كما تقدم اه سمين **قوله** وأعتدنا  
أي أعتدنا للكافرين أي لهم وانما اظهر في مقام الاضمار ذمًا لهم وتذكيرًا  
لوصفهم أو المراد جميع الكافرين اه بالسعوى **قوله** والذين امنوا بالله ورسوله  
مقابل قوله ان الذين يكفرون الخ وقوله ولم يفرقوا الخ مقابل قوله ويريدون الخ وقوله  
ويقولون الخ وما قوله ويريدون ان يتخذوا الخ فداخل فيما قبله فقد تمت المقابلة  
اه شئنا **قوله** بين أحدهم أي في الايمان به وانما دخلت بين على احد وهو  
يقضيه متعددا للعموم أحد من حيث انه وقع في سياق النفي والمعنى ولم يفرقوا بين  
أثنين منهم وبين جماعة منهم قاله في الكشف اه كرخي **قوله** سوف نؤتيهم التصديق

روى كان الله سميعا  
لما يقال رعيما  
ان تبدوا  
من اعمال البار  
تعلق سبل  
سئل ظلم فان الله كان عفوًا  
قديرا ان الذين يكفرون ان  
بالله ورسوله ويريدون ان  
بغير قوا بين الله ورسوله بان  
يؤمنوا به دونهم ويقولون  
نؤمن ببعضهم  
روى كذا ان يتخذوا بين  
ذلك الكفر والايان  
رسولا كذا يذنبون  
البر لا والله  
مصدر مؤكدا  
حقا الجملة قبله  
لمضمون الجملة قبله  
للكافرين عدايا  
ذا احاد من الله ورسوله  
روى الذين امنوا بالله ورسوله  
كلامهم ولم يفرق قوا بين  
منهم اولئك سوف نؤتيهم  
بالنبي والاياء راجع بهم  
ثاني



يسوق لتأكيد الوعد والكلاية على انه كائن لا محالة وان تراخي اياه بالسعود **قوله**  
يستألك اهل الكتاب بالخر نزلت في اخبار اليهود حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان كنت نبيا فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى وقيل كتابا عسرا بخط سماوي  
في لوح كما نزلت التوراة أو كتابا بغاية حين يزل أو كتابا اليسا با عيانا بان ذلك رسول  
الله وما كان مقصدهم بهذه العظيمة الا التحكم والتعنت قال الحسن ولو سألوه لكي يتبينوا الحق  
لاحظوا اياه بالسعود **قوله** تعنتا أي لا استرشادا والالازل كما طلبوا فحقا بهم  
على هذا الوصف القائم بهم والتعنت طلب الوقوع في العنت أي المشقة وفي الخنزير العنت  
بفتحين الاثم وبابه طريق العنت أيضا الوقوع في اثر شاق وبابه أيضا طريق المتبنت  
طالب للزلة وهو متعده وفي المصباح وتعنته أدخل عليه الاذى وأخذته أو وقع في العنت  
وفيما يشق عليه تحمله اه **قوله** فان استكبرت ذلك قدرة كالزحشرى ليفيد ان قوله  
فقد سألوا جواب شرط مقدروا لا يخفى ان في هذه الفاء قولين أحدهما انها عاطفة  
على جملة محذوفه وقد رها ابن عطية فلا تنال يا محمد بسؤالهم وتضطبطهم فانها عاذم  
فقد سألوا موسى كبر من ذلك والثاني انها جواب شرط مقدور كما من قاله ان زحشرى  
أي ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا الخ اه كرخي **قوله** أي اباؤهم وانما ونج  
الموجعون في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم لما رضوا بما وجد من اباؤهم كانوا كما هم  
هم السائلون اه شيخنا **قوله** فقالوا أرنا الله الخ الفاء تفسيرية مثل ترضا نضل  
وجه الخ اه **قوله** عيانا أي معاينين له وفي الخازن والمعنى أرنا نزه جهرة  
وذلك ان سبعين من بني اسرائيل خرجوا مع موسى عليه السلام الى الجبل فقالوا  
ذلك اه وأشار الجلال بقوله عيانا الى ان جهم مفعول مطلق لا نهانق من مطلق الرؤية  
فيلا في عاملة في الفعل اه **قوله** ثم اتخذوا الجبل ثم للترتيب في الاخبار أي ثم كان  
من أمرهم ان اتخذوا الجبل اه كرخي **قوله** على وحانية الله أي وعلى قدرته وعلى  
علمه وحل قدمه وعلى كونه فاعلا لا اجسام والا عراض وعلى صدق موسى اه كرخي  
**قوله** فنصونا عن ذلك هذا استدعاء لهم الى التوبة كما انه قيل ان اولئك الذين أجروا  
قد تابوا فغفونا عنهم فقبول انتم أيضا حتى يغفوا عنكم اه بالسعود **قوله** ولم  
نستأصلم أي مع انهم احتفاء بالاستيصال اه **قوله** تسلطا أي تسلطانا  
مصدوق في الخنزير والسلطة القهر يقال سلط ككرم وسمع سلاطة وسلوطة بالضم وقد  
سلطه الله تسليطا فتسلط عليهم والسلطان الوالي والسلطان أيضا الحجة والبرهان ولا  
يشي ولا يجمع لان مجراه مجرى المصلحة اه **قوله** فاطاعوا أي فقتل منهم سبعون الفا في يوم واحد  
**قوله** لينافوا وذلك انهم امتنعوا من قبول شريعة التوراة فرفع الله عليهم الطور  
فقبلوها اه بالسعود وقوله فيقبلون أي ولا ينقضوا اه **قوله** وهو مظل عليهم  
أي مرفوع فوق رؤسهم ومحاذيهم كالظلة وهذا التقييد سبق قل لان قصة فتح القرية  
كانت بعد خروجهم من التيه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل  
دخولهم التيه وقوله باب القرية فقبل هي بيت المقدس وقيل أريحا والفقى المذكور على سا

لو كان الله غفورا رحيما  
لا وليا له رحيما  
طاعة ربيك  
رأى هذا الكتاب  
ان نزل عليهم  
السماء جملة فان استكبرت  
موسى تعنتا فان استكبرت  
ذلك فقد سألوا موسى  
اباؤهم من ذلك فقالوا  
اعظم من ذلك فخذتم  
الله جهم عقابا لهم  
انصاعته الموت تعنتا  
نظلمهم حيث اتخذوا  
فالسؤال الهات من بعد  
العجل البينات ففقدوا  
ما جاءهم البينات ففقدوا  
على وحانية الله تسلطا  
عن ذلك ولم يستأصلم  
روايتنا موسى سلط عليهم  
تسلطا بينا ظاهرا عليهم  
حيث من هم وورفعنا  
قابة فاطاعوا الجبل  
فقتل منهم سبعون الفا  
وعتبا ق عليه نجا  
المدينى روقنا لهم  
فقبلهم

موسى وعلى لسان يوشع كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** سجدوا الخناء أى  
مطاطئين الرأس فهو سجد تواضع وخضوع فخا لعل ودخلوا زحفا على استأهم اه  
شيئنا **قوله** لا تعدوا من عدا يعدو وأصله تعدو والواو الأولى المضمومة لام الكلمة  
استثقلت الضمة عليها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين  
فوزنه تفعول اه شيئنا **قوله** أى لا تعدوا أى فهو من الاعتداء بدليل إجماع السبعة  
على اعتدوا منكم في السبت وتصريفه على هذه القراءة انه نقلت فتحة التاء إلى العين  
الساكنة قبلها ثم قلبت التاء دالا وأعمت في الدال بعدها اه سمين **قوله** ميثاقا  
غليظا أى مؤكدا وهو العهد الذى أخذ الله عليهم في التوراة قيل نعم أعطى الميثاق  
على نعم ان صولوا بالرجوع عن الدين فآله يعذبهم بأى أنواع العذاب أراد ان تنهى  
أبوالسعود **قوله** أى لعناهم أخذ هذا التقدير بما جاء مصرحاً به في أول المائدة  
فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وقدره الزمخشري فعلنا بهم ما فعلنا والاول أحسن لأنه قد  
صرح به في آية أخرى كما تقدم اه كرخى **قوله** وكفرهم بأيات الله أى بالقرآن  
أوبكتهم اه أبوالسعود **قوله** بغير حق أى استحقاق عندهم كعب **قوله** غلف  
جمع اغلف كجر جمع أحمرو ويصير أن يكون جمع غلاف ككتاب وكتب وسكن لتخفيف  
اه شيئنا **قوله** بل طبع الله عليها أى أحدث عليها صورة مانعة عن وصل الحق  
إليها اه شيئنا وهذا اضرب عن الكلام المتقدم أى ليس لأمر كما قالوا من قولهم  
قلوبنا غلف واظهر لقراء لم بل في طبع الاكسائي فادغم من خير خلاف وعن حمزة  
خلاف والباء في يكفرهم يحتمل أن تكون للسببية وأن تكون للالة كالباء في كتبت بالغلم  
وقوله الا قليلا يحتمل النص على يقت مصلح محذوف أى الا ايماننا قليلا ويحتمل كونه غفلا  
لزمان محذوف أى زمانا قليلا ولا يجوز أن يكون منصوبا على الاستثناء من فاعل يؤمنون  
أى الا قليلا منهم فانهم يؤمنون لا يؤمنون عائد على المطبوع على قلوبهم ومن  
طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان اه سمين وقد جرى الشارح على هذا الوجه المختصر  
بما ذكر وجوب عليه غيره كالبيضاوى ويمكن الجواب عنه بجعل الاستثناء من الهاء  
في عليها لا من الواو تأمل **قوله** وبكفرهم فيه وجهاً أحدهما انه معطوف على ما في  
قوله فيما نقضهم فيكون متعلقاً بما تعلق به الاول الثانى انه معطوف على يكفرهم  
الذى بعد طبع وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الايضاح واعترض وأجاب بحسن جواب  
فقال فان قلت علام عطف قوله وبكفرهم قلت الوجه ان يعطف على فيما نقضهم ويجعل  
قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاماً يتبع قوله وقالوا قلوبنا غلف على وجه الاستطراد  
ويجوز عطف ما يليه من قوله بكفرهم لانه من أسباب الطبع ويجوز ان يعطف مجموع  
هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله ويكون تكرير ذكر الكفر لئلا يتكرر بكفرهم فانهم كفروا  
بعبسى ثم يحمد عليه الصلاة والسلام فكأنه قيل بجمعهم بين نقض الميثاق والكفر  
بآيات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريب  
وافتارهم بقتل عيسى عليه السلام عاقبتنا هم هم أوبل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم

باب  
لا دخلوا الباب  
العتبة رجباً  
وقلنا لهم لا تعدوا  
ففتح العين وتشديد الدال  
وفيهادغام التاء في الأصل  
قوله الدال أى لا تقتدوا  
وفي السبت  
الحيتان زواجرنا منهم شيئاً  
غليظاً على ذلك فنقضه  
رفياً نقضهم ما زائدة  
والباء للسببية متعلقة  
بمحذوف أى لعناهم بسبب  
نقضهم ميثاقهم وكفرهم  
بآيات الله وقولهم لا نبأ  
بغير حق وقولهم قلوبنا  
صل على الله عليه وسلم قلوبنا  
غلف لا تبع كلامك ريل  
خلف الله عليها  
طبعهم فلا تبع وظانوا  
بكفرهم الا قليلا منهم  
يق منكم الا قليلا منهم  
كعب الله بن سلام قاصداً  
وكفرهم

تقرهم وكذا اه سمين **قوله** ثانيا بعيسى أي والاوّل بموسى والتوبة **قوله** وكذا الباء  
 أي في قوله وبكرهم للفصل أي باجتناب وهو قوله بل طبع الله الخ اه كرخي **قوله** بهتاننا  
 عظيما) مفعول به كما هو لا ظهر فانه متضمن معنى كلام نحو قلت خطبة وشعر وقيل  
 انه منصوب على نوع المصدا كقولهم قد اقرضاء يعنى ان القول يكون بهتاننا وغير بهتاننا  
 والمزاد بالبهتان انهم رموا مريم بالزنا لانهم انكروا قدرة الله تعالى على خلق الولدين  
 خيرا ومنك قدرة الله تعالى على ذلك كما فر لانه يلزمه ان يقول كل ولد مسبوق بالولد  
 لا الى مبدأ وذلك يوجب القول بقدوم العالم والدهر والقدح في وجود الصانع المختار  
 اه كرخي **قوله** منقرين أي فما جاءهم الضرا الامن افتخارهم بما ذكر وعبارة أبي السعدي  
 ونظم قوليهم هذا في سلك جنائياتهم ليس مجرد كونه كذبا بل لتضمنه ابتهاجهم  
 وافتخارهم بقتل النبي والاستهزاء به اه **قوله** انا قتلنا المسيح قالوا اي قتله  
 لم نعلم كيفية القتل ولا من اتقى عليه الشبه ولم يجهز بذلك حديث اه اه شيخنا **قوله**  
 رسل الله فيه انهم كفر وابه وسبوه وقالوا هو ساحر ابن ساحرة فكيف يقولون  
 فيه رسول الله والجواب انهم قالوا ذلك تفكها به على حد قول مشركي مكة في حق  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وقول فرعون ان  
 رسوكم الذي ارسل اليكم لمجنونا ويشهد لذلك قول الجلال في نسخة في زعمه بالافراد  
 واجبا ايضا بان هذا من كلامه تعالى لمدحه وتنزيهه عن مقالتهم فيه فيكون الوقف على  
 ما قبله كما قال ابن جزي فيكون منصوبا بحذف أي أمدرج رسول الله مثلا وقوام انا  
 قتلنا المسيح أي وصلبناه بدليل قوله وما قتلوه وما صلبوه فيه اكفاء وحمله وما قتلوه  
 وما صلبوه الخ حال أو مقترضة اه شيخنا **قوله** في زعمهم متعلق بقوله قتلنا ولكنه غير محتاج  
 اليه لان تكذيبهم في القتل معلوم صريحا من قوله وما قتلوه ولو قال كالبيضا وغيره  
 في زعمه بالافراد ويكون متعلقا بقوله رسول الله كان أولى لانه هو الذي يحتاج للتسمية  
 عليه ولو قدم ما ذكره بعد قوله قتلنا كان ظاهرا في مراده بخلاف تأخير بعد رسول  
 الله فيوهم غير المراد اه شيخنا **قوله** أي مجموع ذلك عذبتنا هم أشار بهذا الى ان  
 الجحيم المتقدم وهو سبعة يتعلق جميعها بيا مل واحد ولا يحتاج كل واحد منها  
 الى افراده بعامل والى ان ما قدره أو لا بقوله لعنا هم لا يتعين بخصوصه بل يصح تقدير  
 كل ما يدل على مواتهم وحقارتهم فلذلك قدره بعضهم لعنا هم وبعضهم فعلنا ما فعلنا  
 وبعضهم عذبتنا هم وهذا الاجراء أولى لانه منطبق على جميع التقديرات والحاصل انه أشار  
 الى خصوص المتعلق أو لا وأشار ثانيا الى ان تعميمه أولى تأمل **قوله** تكذبا لهم  
 في قتالهم أي وفي صلبه **قوله** ولكن شبه لهم) روى النساء عن ابن عباس ان  
 لعنا من اليهود سبعة فدعا عليهم فسميهم الله قرعة وخنازير فاجتمعت اليهم على  
 قتله فاجره الله بانه يرفعهم الى السماء انتهى خبيب وفي القرطبي في ال عمران قال الضحاك لما  
 ارادوا قتل عيسى اجتمع الحواريين في خرفة وهم اثنا عشر رجلا فدخل عليهم المسيح  
 من مشكاة الخرفة فاخبرهم جميع اليهود فركبوا اربعة الاف رجل فاخذوا باب الخرفة

ثانيا بعيسى كذا الباء والفصل  
 بينه وبين ما عطف عليه  
 روي عنهم على بهتاننا  
 عظيم حيث رموا بالزنا  
 روي عنهم كذا الباء والفصل  
 المسيح عليه السلام  
 الله في زعمهم أي جمع  
 ذلك عذبتنا هم قال تعالى  
 تكذبا لهم في قتله وما قتلوه  
 وما صلبوه

فقال للمسيح المحاربين أيكم يخرج ويقتل ويكون معي في الجنة فقال رجل أنا يا نبي الله فالتقى  
اليه مدرعته من صوف وعمامته من صوف وناولوه عكازه وألقى الله عليه شبه عيسى  
فخرج على يدهم فقتلوه وصلبوه وأما المسيح فكشاه الله الريش وألبسه النول وقطع عنه  
لذة الطعام والمشرب فصاح مع الملائكة اه **قوله** المقتول والمصلوب بدل من الضمير  
المستتر وقبلنا ثبنا لفاعل هو لهم وعبارة الكرخي قوله المقتول والمصلوب أشار به إلى  
أن شبه مسند إلى ضمير المقتول لأن قولهم أنا قتلنا يدل عليه كأنه قيل ولكن شبه لهم من  
قتلوه ولا يجوز جعله مسندا إلى المسيح لأنه مشبه به وليس بمشبه اه **قوله** وهو صاحبهم  
أي واحد منهم كان ينافق مع عيسى فلما أرادوا قتله قال أنا أدلكم عليه فدخل بيت عيسى  
فرقم عليه السلام وألقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون أنه عيسى اه  
أي بوالسعد **قوله** بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه أي على الصاحب وقوله شبهه أي  
شبه عيسى **قوله** فظنوه أياه ثم أنهم لما لم يجدوا صاحبه ولا عيسى وقعوا في الحيرة فقالوا  
إن كان هذا عيسى فأي صاحبنا وإن كان صاحبنا فأي عيسى اه شتمنا **قوله** لفشل  
منه في موضع جنصة لشك أي لفي شك حادث من جهة قتله فتكلم من لا يتكلم  
الغاية ولا تتعلق بشك إذ لا يقال شككت منه وإن ادعى أن من يعنى في فليس مستقيم  
عند البصريين قاله بوالبقاء وفي الآية اشكالان أحدهما أن الظاهر من قوله تعالى  
وقولهم أنا قتلنا المسيح الآخر أن جميع اليهود على اعتقاد أنهم قتلوا عيسى هذا القول أحسن  
قوله وإن الذين اختلفوا فيه لعلهم على ما قسم القاضي يدل على أن بعضهم في التردد والثاني  
أن الذين اختلفوا فيه بعضهم في التردد وبعضهم غير متردد بل جازم بقتله فكيف يصح إطلاق  
الحكم بأن الذين اختلفوا فيه لفي شك والجواب أن المراد بالشك ههنا ما يقابل العلم  
وكلهم في شك بقتله في هذا المعنى إذ ليس لهم علم به وأما تردد بعضهم في قتله فمعناه  
أنهم اعتقدوا واعتقدوا راجحا في قتله فاختلج في قلوبهم الشبهة المذكورة اه كرخي **قوله**  
فليس به أي فليس هذا المقتول به أي بعيسى أي ليس هو عيسى وفي بعض النسخة والتبس به  
والأولى أوضح كما لا يخفى **قوله** ما لهم به من علم يجوز في علم وجهان أحدهما أنه من قولهم  
بألفا عليه والفاعل أحد الجارين أما لهم وأما به وإذا جعل أحدهما فاعلا فاعاله تعلق  
الآخر بما تعلق به الرفع من الاستقرار المقدر ومن زائدة لوجود شرطية الزيادة  
والوجه الثاني أن يكون مبتدأ زيت فيه من أيضا وفي الخبر احتمالا أن أحدهما أن  
يكون لهم فيكون به أما حالا من الضمير المستكن في الخبر والفاعل فيها الاستقرار المقدر  
حالا من علم وإن كان نكرة لتقدمها ولا عتماد على نفى والاحتمال الثاني أن يكون به هو الخبر  
ولهم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنفية تحتل ثلاثة أوجه أحدها الجرح على  
أنها صفة ثابتة لشك أي غير معلوم الثاني الضمير إلى الحال من شك وجاز ذلك وإن كان  
نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستثنا وذكره بوالبقاء وهو بعيد اه  
**قوله** الاتباع الظن في هذا الاستثناء قولان أحدهما وهو الصحيح الذي لم يذكر  
الجمهور غير أنه منقطع لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقر فيما علمت لا نصب

المقتول والمصلوب وهو  
صاحبهم بعيسى أي  
الله عليه شبه فظنوه أياه  
روان الذين اختلفوا فيه  
أي في عيسى قال بعضهم  
من قتله حيث قال بعضهم  
لما رأوا اتفقوا على  
وجه عيسى وبجسد ليس  
بجسد فليس به وقال  
الخبرون بل هو عيسى لهم  
به يقتله من علم الاتباع  
الظن

اتباع على أصل الاستثناء المنقطع وهي لغة الجواز والثاني قال ابن عطية انه متصل قال  
 لان العلم والظن يجمعها مطلق الادراك اه سمين **قوله** استثناء منقطع أي لان الظن  
 واتباعه ليس من جنس العلم الذي هو اليقين اذا لظن الطرف الرابع اه شيخنا **قوله**  
 مؤكدة لنفي القتل والمعنى انتفى قتلهم له انتفاء يقينا أي انتفاؤه على سبيل القطع  
 ويجوز أن يكون حالا من واو قتلوه أي ما فعلوا القتل متيقنين انه عيسى عليه السلام بل  
 فعلوا شاكين فيه اه خطيب في السمين **قوله** يقينا فيه خمسة أوجه أحدها انه نفي مصدر  
 محذوف أي قتلنا يقينا الثاني انه مصدر من معنى العامل قبله كما تقدم مجازا لانه في  
 معناه أي وما يتقنوه يقينا الثالث انه حال من فاعل قتلوه أي وما قتلوه متيقنين لقتله  
 الرابع انه منصوب بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه أي يتقنوه يقينا ويكون مؤكدا لمضمون الجملة  
 المنفية قبله وقد رتبوا البقاء العامل على هذا الوجه مثبتا فقال تقديره يتقنوا ذلك يقينا وفيه  
 نظر الخاسر وينقل عن أبي بكر بن الانباري انه منصوب بما بعد بل من قوله رفعه الله اليه  
 وان في الكلام تقدما وثأيرا أي بل رفعه الله اليه يقينا وهذا قد نص الخليل فمن دونه على  
 منعه لان بل لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فينبغي ان لا يصح عنه وقوله بل رفعه الله اليه رد لما  
 ادعوه من قتله وصلبه اه **قوله** حال مؤكدة أي فيلاحظ القيد بعد وجود النفي أي  
 انتفى القتل فهو من باب تيقن العدم لانه من عدم اليقين كما قالوا في سلب العموم وعموم  
 السلب بالجملة هو نفي للقيد والمقيد معاً أي انه ظهر لهم بعد السك الامر وتيقنوا عدم  
 القتل لعدم وجود صاحبهم أو المعنى قتلنا يقينا وأما جملته متعلقا بما بعده فيرد اه ان ما بعده  
 بل لا يعمل فيما قبلها كما تقدم اه شيخنا **قوله** بل رفعه الله اليه أي الى موضع لا يرى  
 فيه حكم خير الله تعالى نظير والى الله ترجع الامور كما في الفخر وهذا الموضع هو السماء  
 الثالثة كما في حديث الجامع الصغير ادم في السماء الدنيا تغرض عليه اعمال ذرية ويوسف  
 في السماء الثانية وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة الخ وفي بعض المعارج انه  
 في السماء الثانية اه شيخنا **قوله** عزير في ملكه حكما في صنعه أي فالمراد من العزة  
 كما لا الله ومن الحكمة كمال العلم وبه هذا على أن رفع عيسى عليه السلام الى السموات  
 وان كان كما لم تغذ رحلى البشر لكنه لا بعد فيه بالنسبة الى قدرة الله تعالى وحكمته كقوله  
 تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فان الاسراء وان كان متعذرا بالنسبة  
 الى قدرة عهده لانه سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى اه كرخي **قوله** وان ما من أنا  
 الى أن ان هنا نافية والخبر عنه محذوف قامت صفة مقامه أي وما أحد من أهل  
 الكتاب حذف أحد لانه ملحوظ في كل نفي يدخله الاستثناء نحو ما قام الاذيداً وقام  
 أحد الازيد اه كرخي وفي السمين وان من أهل الكتاب ان هنا نافية مجزئة ومن أهل  
 صفة مبتدأ محذوف والخبر الجملة القسمية المحذوفة وجوابها والتقدير وما أحد من أهل  
 الكتاب الا والله ليق من به فهو كقوله وما منا الا له مقام معلوم أي ما منا أحد وكقوله  
 وان منكم الا واردها أي ما أحد منكم الا واردها هذا هو الظاهر **قوله** الا ليق من به  
 أي عيسى قبل موته أي الكتابي نفسه ويقول في ايمانه انه عبد الله ورسوله وعن ابن

استثناء منقطع أي كمن  
 يتبعون فيه الظن الذي  
 يتبعون وما قتلوا يقينا  
 تخليصا روبا قتلوا القتل  
 حال مؤكدة لنفي القتل  
 حال مؤكدة لنفي القتل  
 ردد رفعه الله اليه وكان  
 الله عز وجل وان ما من  
 في صنعه وان ما من  
 أهل الكتاب أم أحد لا  
 ريق من به عيسى قبل  
 موته

عباس انه فسر كذلك فقال له حكمة فان أتى الكتابي رجل فضرِب عنقه فأبى القوم المذكور  
قال لا تخرج نفسه حتى يجرّك بها شفتيه قال فان جُرّ من فوق بيت أو احترق أو أكله  
سبع قال يتكلم بها في الهواء ولا تخرج روحه حتى يؤمن به اه أبو السعد **قوله**  
حين يعاين ملائكة الموت عن شهر بن حوشب قال اليهودي اذا حضر الموت ضربت  
الملائكة وجهه ودين وقالوا يا عدو الله أتاك عيسى نبيا فكذبت به فيقول امنت  
بأنه عبد الله ورسوله ويقال للنصارى أتاك عيسى نبيا فرحمت أنه الله وابن الله فيقول امنت  
بأنه عبد الله فأهل الكتاب يؤمنون به ولكن حيث لا ينفعهم ذلك الايمان اه خازن  
**قوله** أو قبل موت عيسى الخ تفسير ثان في الضمير وعبرة الخازن وذهب جماعة من  
أهل التفسير إلى أن الضمير يرجع إلى عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن عباس والمعنى  
وما من أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موته أي عيسى وذلك عندئذ وله من  
السماء في آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب الا آمن بعيسى حتى تكون الملة واحدة  
وهي ملة الاسلام قال عطاء اذا نزل عيسى إلى الارض لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا أحد  
يعبد غير الله الا آمن بعيسى وانه عبد الله وكلمته انتهت وفي السمين ويروى في تفسير  
أن عيسى حين ينزل إلى الارض يؤمن به كل أحد حتى تصير الملة كلها اسلامية اه **قوله** ويوم  
القيامة العاقل فيه شهيدا وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المفعول  
يؤذن بتقديم العاقل وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوبا بكون وهذا على رأي من يحيز  
لأن أن تعمل في الظرف وشبهه والضير في يكون لعيسى وقيل لحد عليها الصلاة والسلام  
اه سمين **قوله** شهيدا أي فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بأنهم اعتقدوا  
فيه انه ابن الله اه أبو السعد **قوله** فيظلم هذا الجار متعلق بحرمنا والباء سببية  
واما قدم على عامة تبنيها على قبح سبب الظلم ومن الذين هادوا صفة لظلم أي ظلم  
صادر من الذين هادوا وقيل نه صفة للظلم محذوفة للعلم بها أي فظلم أي ظلم أو فظلم  
عظيم اه سمين وفي الخازن يعنى حرّمنا عليهم الطيبات التي كانت حلالا لهم الا بظلم  
عظيم ارتكبو ذلك الظلم هو ما ذكر من نقضهم الميثاق وما عده عليهم من أنواع الكفر والكبائر  
العظيمة مثل قولهم اجعل لنا الها كما لهم الهة وكقولهم أرنا الله جهم وكعبا دهم الجمل  
فيسبب هذا الامور حرّم الله عليهم طيبات كانت حلالا لهم وهي ذكره في سورة الانعام  
في قوله وعلى الذين هادوا حرّمنا كل ذي ظفر الخ **قوله** أي فبسبب ظلم أي ظلم قبح  
فالتمييز للتعظيم وهذا الظلم هو ما تقدم من قوله يسألك أهل الكتاب الخ وقوله  
واجعل لنا الها الآية اه شينخا **قوله** من الذين هادوا لعل ذكرهم بهذا العنوان  
للايذان بجلال ظلمهم بتذكير وقوعه بعد ما هادوا أي تابوا ورجعوا عن عبادة الجمل  
اه أبو السعد **قوله** أحلت لهم هذه الجملة صفة للطيبات فجعلها نصب ومعنى وصفها  
بذلك وصفها بما كانت عليه من الحل ويوضحه قراءة ابن عباس رضي الله عنه كانت  
أحلت لهم اه سمين أي كان وقع احلالها لهم في التوراة ثم حرّممت عليهم اه خليب  
فكما في كل ما ارتكبوا معصية من المعاصي التي اقتت حواجرها حرّم الله عليهم نوعا من

أي الكتابي حين يعاين  
ملائكة الموت فلا ينفعه  
ايمان أو قبل موت عيسى  
لما نبيل قبل الساعة  
ورد في حديث روي القيا  
ورد في حديث روي القيا  
يكون عيسى رعليهم شهيدا  
بما فعلوا لما بعث اليهم  
فبظلم أي بسبب ظلم  
الذين هادوا هم اليهود  
رغم ما عليه طيبات حلت  
لهم هي التي في قوله حرّمنا  
كل ذي ظفر الآية

الطبيات التي كانت حلالا لهم ولمن تقدمهم من اسلافهم حقبة لهم وكانوا مع ذلك يفترون  
 على الله سبحانه ويقولون لسنا بأول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على ابراهيم ونوح  
 ومن بعدهما حتى نتخلى الامر لنا فكذبهم الله تعالى في مواضع كثيرة وبكتم بقوله كل الطعام  
 كان حلالا لبق اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قلوا يا انبياء  
 قاتلوها ان كنتم صادقين اي في ادعائكم انه تحريم قديم اه ابو السعود **قوله**  
 وبصدهم الخ وقوله واخذهم الخ وقوله واكلهم الخ كله تفسير للظلم الذي تغاطوه  
 فممن عطفوا على العالم وكذلك ما قبله من نقصهم الميثاق وما بعده اه قرطبي  
**قوله** كثيرا فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي بصدهم ناسا و فرقة او جمعا كثيرا  
 وقيل نصبه على المصدية اي صدرا كثيرا وقيل على ظرفية الزمان اي زمانا كثيرا والاول  
 اول لان المصادر بعده ناصبة لمفاعيلها فيجري الباب على سنن واحد وانما احدث الباب  
 في قوله وبصدهم ولم تعد في قوله واخذهم وما بعده لانه قد فصل بين المعطوف والمعطوف  
 عليه بما ليس معمولا للمعطوف عليه بل بالعامل فيه وهو حرمانا وما يتعلق به فلما بعد  
 المعطوف من المعطوف عليه بالفصل بما ليس معمولا للمعطوف عليه حيث الباء لذلك  
 واما ما بعده فلم يفصل فيه الا بما هو معمول للمعطوف عليه وهو اربا والجملة من قوله وقد  
 نزل عنه في محل نصب لانها حالية والباء طليح ان يتعلق باكلهم على انها سببية او  
 مجذوف على انها حال من هم في اكلهم اي ملتبس بالباطل اه سمين **قوله**  
 بالرشا في المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليعكم به او يحمله  
 على ما يريد وجمعها رشا مثل سدره وسد والضم لخرة وجمعها رشا بالضم ايضا ورشوة  
 رشوا من بارقتل عطيته رشوة فارشوا اي اخذوا وفي القاموس الرشوة مثلثة  
 بجعل اه **قوله** واعتدنا معطوف على حرماننا **قوله** منهم وهم المصرون على الكفر  
 لا من تاب وامن من بينهم اه ابو السعود **قوله** لكن الراسخون في العلم الخ جئ هنا  
 بليكن لانها وقعت بين تقيضين وهما الكفار والمؤمنون والراسخون مبتدأ وفي خبر  
 احتمالان اظهرهما انه يؤمنون والثاني انه الجملة من قوله اولئك سنوئتهم وفي العلم  
 متعلق بالراسخون ومنهم متعلق بمجذوف لانه حال من الضمير المستكن في الراسخون  
 اه سمين وفي ابي السعود ما نضه لكن الراسخون في العلم منهم استدراك على قوله  
 تعالى واعتدنا للكافرين الخ وبيان لكون بعضهم على خلاف حالهم عاجلا واجلا اي  
 لكن الثابت في العلم منهم المتفتنون المستبصرون فيه خير التابعين للظن كما ولتلك  
 الجملة والمراد بهم عبد الله بن سلام واصحابه والمؤمنون منهم وصفوا بالايان بعدما  
 وصفوا بما يوجبهم الرسوخ في العلم بطريق العطف المبني على المغايرة بين المعطوفين تنزيلا  
 للاختلاف لا لغواني منزلة الاختلاف الثاني وقوله تعالى يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل  
 من قبلك حال من المؤمنين مبنية لكيفية ايمانهم وقيل اعتراض مؤكدا لما قبله وقوله  
 والمؤمنين الصلاة قيل نصب ضمرا فعل تقديره واجفوا المقيمين الصلاة على ان الجملة مقترنة  
 بين المتعاطفات وقيل معطوف على بما أنزل اليك على ان المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة

روى بصدهم الناس من  
 سبيل الله كدنيه صلا رندي  
 ومخذهم كدنيه صلا رندي  
 في العلة والباطل قدنا  
 الناس بالباطل قدنا  
 في الحكم منهم قدنا  
 لكافون في العلم  
 مؤلما ر في العلم  
 انما يتون ر في العلم  
 عبد الله بن سلام

والسلام أي يؤمنون بالكتب والأنبياء والملائكة وقال صلى الله عليه وآله وسلم أي يؤمنون بالملائكة الذين  
صنفتم إقامة الصلاة لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل عطف على الكافة أي  
أي يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة وهم الأنبياء وقيل عطف على الضمير المخبر  
في منهم أي لكن الراسمين في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة وقرئ بالرفع على أنه معطوف  
على المؤمن من بناء على ما تزيل التغيرات العنوا في منزلة التغير الذاتي وكذا الحال  
فيما سياتي من المعطوفين فان قوله والمؤمنون الكافة عطف على المؤمن مع اتحاد الكل  
ذاتاً وكذا الكلام في قوله والمؤمن بالله واليوم الآخر فان المراد بالكل مؤمنوا هل  
الكتاب قد وصفوا ولا يكونهم راسمين في علم الكتاب ايذاً بأن ذلك موجب  
للإيمان ختماً وان من علامهم انما بقوا مصرين على الكفر لعدم رسوخهم في العلم ثم يكونهم  
مؤمنين بجميع الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام ثم يكونهم عاقلين بما فيها من  
الشرائع والأحكام واكتفى من بينها بذكر إقامة الصلاة وابتداء الكافة المستعبرين  
لأسرار العبادات البدنية والمالية ثم يكونهم مؤمنين بالمبدأ والمعاد تحقيقاً لحيازتهم  
الإيمان بقضية واحاطتهم به من طرفيه وتعرفوا بأن من علامهم من أهل الكتاب ليسوا  
بمؤمنين بواحد منهما حقيقة فانهم بقولهم عزير بن الله مشركون بالله سبحانه وقولهم لن  
نحسنا النار الا اياماً معدودة كافرون باليوم الآخر وقوله ولئلا امتارة اليهم باعتبار  
التصافهم بما حد من الصفا الجملة وما فيه من معنى البعد لا شعار بعبود رجبهم وبعد منزلتهم  
في الفضل وهو مبتدأ وقوله سنؤتيهم أجراً عظيماً خبره والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراسمين  
وما عطف عليه والسين لتأكيد الواحد وتنكير الآخر للتخفيف وهذا الاعراب أن نسب  
يتجاو في الاستدراك حيث أورد الأولين بالاعقاب الاليم ووعده الآخرين بالاجر  
العظيم كما أنه قيل ان قوله وأعدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً لكن المؤمنون منهم سنؤتيهم  
أجراً عظيماً وما ما جئنا إليه الجملة من جعل قوله يؤمنون بما أنزل إليك الخبر للمبتدأ  
ففيه كمال السداد غير أنه غير متعرض لتقابل الطرفين اه بحروفه **قوله** المهاجرون  
والأنصار هذا أحد قولين في تفسير المؤمنين والقول الثاني ان المراد بهم المؤمنين  
من أهل الكتاب وعصابة الحازن وفي المراد بالمؤمنين هنا قولان أحدهما انهم أهل الكتاب  
فكل المعنى لكن الراسمين في العلم منهم وهم المؤمنون والقول الثاني انهم المهاجرون  
والأنصار من هذه الأمة فيكون قوله والمؤمنون ابتداء كلام مستأنف وقوله يؤمنون  
جاء أنزل إليك يقولونهم يصدقون بالقرآن الذي أنزل إليك يا محمد وما أنزل من قبلك  
اه بحروفه **قوله** نصيب للمجد هو إلى الإحاريب وقيل هو عطف على ما أنزل من قبلك  
المراد بهم الأنبياء كما تقدم اه شيخنا **قوله** وقرئ بالرفع عبارة السمين وقرأ جماعة  
كثيرة والمقيمين بالو او منهم ابن جبر وأبو حمزة وابن العلاء في رواية يونس وهارون  
عنه ومالك بن دينار وحاصم عن الأعمش وعمر بن عبد الله والحديث وصي بن عمرو خلافتي  
اه **قوله** انا أوحينا إليك قال ابن عباس قال مسكين وصدى بن زيد يا محمد ما نعلم  
ان الله على بشر من شيء من بعد موسى فانزل الله هذه الآيات وقيل هو جواب لا هل

والثاني (المهاجرون  
والأنصار) أي من المؤمنين  
الذين هاجروا من ديارهم  
إلى ديار النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فكانوا من المهاجرين  
والأنصارين



الكتاب عن سؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء جملة واحدة  
فاجاب الله عز وجل عن سؤالهم بهذه الآية فقال انا اوحينا اليك يا محمد كما اوحينا الى نوح  
والنبيين من بعده والمعنى انكم يا معشر اليهود تقرأون بنبوّة نوح وجميع الانبياء  
المذكورين في هذه الآية وهم اثنا عشر نبيا والمعنى ان الله تعالى اوحى الى هؤلاء الانبياء  
وانتم يا معشر اليهود معترفون بذلك وما أنزل الله على أحد من هؤلاء المذكورين كتابا  
جملة واحدة مثل ما أنزل على موسى فلما لم يكن عدم انزال الكتاب جملة واحدة على أحد هؤلاء  
الانبياء قلاخا في بنوّة فذلك لم يكن انزال القرآن من غير ما على محمد صلى الله عليه وسلم قلا  
في بنوّة بل قد أنزل عليه كما أنزل عليهم اه خازن **قوله** كما اوحينا الى نوح الكاف  
نعت مصدح حذف أي ايجاء مثل ايجائنا وما يحتمل وجوب أن تكون مصدحة ولا تقتل  
المعاند على الصحيح وإن تكون بمعنى الذي فيكون المعاند محذوف أي كالأذى وحيناه الى  
نوح اه سمين قال المفسرون وانما بدأ الله عز وجل بذكر نوح عليه السلام لأنه أول نبي  
بعث بشريعة وأول نذير على المشرك وأنزل الله عز وجل عليه عشر عصاف وكان أول من  
عذبت أمته لردّهم دعوة وأهلك أهل الأرض بدعائه وكان أباه البشر كادم عليهما  
السلام وكان أطول الانبياء عمرا عليهم السلام فقد عاش ألف سنة لم تنقص قوته ولم يشب ولم  
ينقص سن وصبر على أذى قومه طويلا ثم ذكر الله الانبياء من بعده جملة بقوله تعالى والنبيين  
من بعده **قوله** من بعده أي النبيين الكاشين من بعده أي بعد نوح  
اه شيخنا **قوله** وأوحينا الى ابراهيم وهو ابن تارخ واسم تارخ أزر ثم بعد ابراهيم  
بعث اسماعيل فمات بمكة ثم بعث اسحاق أخوه فمات بالشام ثم يعقوب في هلي ثم  
بن اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن نوب ثم هود بن عبد الله ثم صالح بن أسفا  
ثم موسى هارون ابنا عمران ثم ايوب ثم الخضر ثم داود بن ايشا ثم سليمان بن داود ثم يونس بن  
مقي ثم الياس ثم ذوالكفل واسمه عيسى بن داود وهو من سبط يهوذا بن يعقوب وبين موسى بن  
عمران ومريم بنت عمران ألف سنة وسبع مائة سنة قال الزبير بن بكار كل نبي ذكر في القرآن فهو  
من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح وهود ولوط وصالح ولم يكن من العرب انبياء الا خمسة  
هو وصالح واسماعيل وشعيب محمد صلى الله عليه وسلم وانما سمي عيسى بالانته لم يتكلم بالعربية  
غيرهم اه قرطبي **قوله** أولاده أي الاثنى عشر منهم يوسف بن اسفا بن اسحاق وفي البقية  
خلاف اه شيخنا **قوله** ويونس فيه ست لغات فصفا واخالصة ونون  
مضمومة وهي لغة الحجاز وحكة كسر النون بعد الواو وبها قرأنا في رواية حبان وحكم  
أيضا فتحها مع الواو وبها قرأ النخعي وهي لغة لبعض عقيل وحكة تثنية النون مع  
همز الواو كأنهم قلبوا الواو همزة لانضمام ما قبلها الا أني لأعلم انه قرئ بشئ من لغات  
الجزيرة سمين **قوله** زبور هو اسم للكتاب الذي أنزل عليه وهو مائة وخمسون  
سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها تهذيب وتقدير حميد وثناء على الله عز  
وجل ومنا عظم وكان داود عليه السلام يخرج الى البرية فيقوم ويقرأ النبي ويقيم صلوات

كما اوحينا الى نوح والنبيين  
من بعده (كما اوحينا الى  
ابراهيم واسماعيل واسحاق)  
ابراهيم ويعقوب (بن اسحاق)  
والاسباط) مائة وخمسة  
وعيسى وابوب يعقوب  
وهارون وسليمان وداود  
اباه (داود زبور)

نبي اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العلماء وتقوم الحق خلف الناس الشياطين خلف  
 الجن وتحت الدواب التي في الجبال فيقيم بين يديه وتنفذ الطيور على رؤس الناس وهم  
 يستمعون لقراءة داود ويتعجبون منها قلنا قارف الذنوب الى عنه ذلك وقيل كان ذلك  
 من الطاعة وهذا ذل المعصية اه خازن **قوله** بالفتح اسم الكتاب الموقى والضم مصد  
 الخ هما قرأتان سبعيتان الضم لجزء والفتح لغيم وقوله مصدر رأى فهو انهم مفرح حيل  
 فغول كالدخل والجلوس والقعود قاله أبو البقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعول  
 بالضم يكون مصدرا لازم ولا يكون للمتعدى الا في الفاظ محفوظة نحو اللزوم والتمسك وزر  
 كما ترى متعددا فيضعفه جعل الفعول مصدرا له اه سمين فالاولى انه جمع زب بالفتح  
 مصدرا لن من بابي ضرب في نضر عني كتب ذلك مثل فلس فلوس وجمع زب بالكس  
 مثل حمل وحمل وقد ورد في الشهاب وفي المختار والن من بالكسر الكتاب في الجمع  
 كقول وقد ورد منه قراءة بعضهم وايتنا داود زب ١١١ **قوله** واسلنا رسلا اشار  
 به الى ان رسلا سمعوا المحذوف معطوف على اوجينا وهو الدال على هذا المحذوف بالالتزام  
 فان الاجزاء بينه الرسال او يدل عليه رسلا اه شيخنا **قوله** قد قصصنا هم عليك  
 أي سمينا هم لك في القرآن وعرفناك اخبارهم والى من بعثوا من الامم وما حصل لهم من  
 قهرهم وقوله لم نقصصهم عليك أي لم نسهم لك ولم نعرفك اخبارهم **قوله** بعثنا نبي  
 الاف الظاهر ان معناه ارسل فيكون مقتضاه ان جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو  
 خلافا للمشهور ولذلك تهرأ اشار من هذا القول اه شيخنا **قوله** قاله الشيخ  
 أي شيخنا الجلال المحلى وقوله في سورة غافر أي في قوله تعالى ونبدأ رسلا رسلا من قبلك  
 اه شيخنا **قوله** وكلم الله موسى أي ازال عنه الحجاب حتى سمع المعنى القائم بذاته  
 تعالى لانه أحدث ذلك لانه يتكلم ابدأ اه شيخنا **قوله** تكليما مصدرا مؤكدا رافع لاضمار  
 الجاز قال القراء العرب يسمى ما وصل الى الانسان كلاما بأي طريق وصل ما لم يوقد  
 بالمصد فان اكد به لم يكن الاحقيقة الكلام والجملة اما معطوفة على انا وحينئذ اليك الخ  
 عطفت قصة على قصة واما حال بتقدير قد كما ينبى عنه تغيير الاسلوب بالالتفات  
 والمعنى ان التكلم بغير واسطة منتهم مراتب لوصي خص به موسى من بينهم ولم يكن ذلك  
 قادحا في نبوة سائر الانبياء فكيف يتوهم ان نزل اللقاة جملة قادح في نبوة من انزل عليهم  
 انكنا بفضلا اه أبو السعدي وفي الخازن قال بعض العلماء كما ان الله تعالى خص موسى عليه  
 الصلاة والسلام بالتكليم وشرفه به ولم يكن ذلك قادحا في نبوة غير من الانبياء فكل  
 انزال للقرآن عليه جملة واحدة لم يكن ذلك قادحا في نبوة من انزل عليه كتابا به متفرقا  
 الانبياء اه **قوله** بكذا من رسلا أي رسلا الاول كما في السمين **قوله** لتلا يكون  
 هذا الكلام كي وتعلق بمنذرين على المختار عند البصريين وبمبشرين عند الكوفيين  
 فان المسألة من باب لتنازع ولو كان من اعمال الاول لا ضمير في الثاني من غير حذف فكما  
 يقال مبشرين ومنذرين له لتلا يكون ولم يقل كذلك قدل على مذهب البصريين ولم  
 في القرآن نظائر تقدم منها جملة صالحة وقيل اللام تتعلق بمحذوف أي ارسلناهم لذك

بالفتح اسم الكتاب الموقى  
 والضم مصدر رأى فهو انهم مفرح حيل  
 أي مكتوب بأروى ارسلنا رسلا  
 قد قصصنا هم عليك من  
 قبل رسلا لم نقصصهم  
 عليك روى انه تعالى  
 بعث ثمانية الاف نبي  
 واربعة الاف من سائر  
 الناس قال الشيخ في سورة  
 غافر وكلم الله موسى  
 واسطة ركبليما ركبليما  
 بالثواب من من ارسلناهم  
 بالفتح من تكلم رسلا هم  
 لتلا يكون للناس

وجه اسم كان وفي الخبر وجهان أحدهما أنه على الله والثاني أنه للناس وعلى الله حال ويجوز  
أن يتعلق كل من الجار والمجرور بما يتعلق به الآخر إذا جعلناه خبراً ولا يجوز أن يتعلق  
على الله بحجة وإن كان المعنى عليه لأن معنى المصداق لا يتقدم عليه وبعد الرسل متعلق بحجة  
ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة حجة لأن الظروف توصف بها الأحداث كما يجزى  
هنا نحو القتال يوم الجمعة ١٥ سمين **قوله** لئلا يكون للناس على الله حجة أي معذرة يعتذر  
بها قائلين لو لا أرسلت إلينا رسولاً فيبين لنا شر نحلنا ويعلمنا ما لم نكن نعلم من  
أحكامه لقصور القوة البشرية عن إدراك جزئيات المصالح وعجز كثير الناس عن إدراك  
حكيماها كما في قوله تعالى ولولا أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا لربنا لو لا أرسلت إلينا  
رسولاً فنتبع آياتك الآية وإنما سميت حجة مع استحالة أن يكون لأحد عليه سبحانه حجة في فعل  
من أفعاله بل أنه يفعل ما يشاء كما يشاء للتنبيه على أن المعذرة في لقول الله تعالى عقتضه كرمه  
ورحمته لعباده بمنزلة الحجة القاطعة التي لا مرد لها ولذلك قال تعالى وما كنا معذبين  
حتى نبعث رسولاً ١٥ أبو السعود **قوله** بعد الرسل يعني بعد إرسال الرسل وانزال الكتب  
والمعنى لئلا يحجة الناس على الله في ترك التوحيد والطاعة بعدم الرسل فيقولوا ما أرسلت  
إلينا رسولاً وما أنزلت علينا كتاباً ففيه دليل على أنه لو لم يبعث الرسل لكان للناس  
عليه حجة في ترك التوحيد والطاعة وفيه دليل على أن الله لا يعذب الخلق قبل بعث الرسل  
كما قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً وفيه دليل لمذهب أهل السنة على  
أن معرفة الله تعالى لا تنتبأ به بالسمع لأن قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
يدل على أن قبل بعث الرسل تكون لهم الحجة في ترك الطاعات والعبادات فإن قلت كيف يكون  
للناس حجة قبل الرسل والخلق محجج على ما نصب من الأدلة التي النظر فيها موصل إلى معرفته  
ووجد نيته كما قيل وفي كل شيء له آية + تدل على أنه الواحد  
فلت الرسل منهم وبأعني الخلق إلى النظر في تلك الدلائل التي تدل على وحدانيته سبحانه  
وتعالى ومبينات لها وهم وسائط بين الله وخلقهم ومبينات أحكام الله تعالى التي اقتضتها  
على عباده ومبلغ رسالة إليهم ١٥ خازن **قوله** بعد الرسل متعلق بالنفي أي لتنفي  
حجتهم واحتذارهم بعد إرسال الرسل فإن الانتفاء إنما يكون بعده وثبوت الاعتذار  
يكون قبله يعني يكون عند عدمه فما قالوه هنا من تعلقه بمحذوف غير ظاهر لأن الاحتذار  
والاعتذار لا يكونان بعد إرسال الرسل بل يكونان قبله وعند عدمه فليتأمل **قوله**  
فأنكره أي ما ذكر من نبوة ١٥ **قوله** لكن الله يشهد هذه الجملة الاستدراكية  
لا يبدأ بها فلا بد من جملة محذوفة تكون هذه الجملة مستند ركعها والجملة المحذوفة  
هي دروي في سبيل النزول أنه لما نزل أنا أوحينا إليك قالوا لا تشهد لك بهذا أبا فتولى  
لكن الله يشهد وقد أحسن التخصيص هنا في تقديم جملة غير ما ذكرت وهو فإن قلت لم  
لا بد له من مستندك عليه وأين هو في قوله لكن الله يشهد قلت لما سأل أهل الكتاب  
أنزال الكتاب من السماء وتعتقوا بذلك واجته عليهم بقوله أنا أوحينا إليك قال لكن الله  
يشهد بمعنى أنهم لا يشهدون لكن الله يشهد ثم ذكر الوجه الأول ١٥ سمين

على الله حجة (تقال بعد)  
الرسال (الرسل) إليهم يقولوا  
لربنا لو لا أرسلت إلينا رسولاً  
فنتبع آياتك وتلك من  
المتنبيين فبقينا هم نطقهم  
عذرهم (وكان الله عز وجل  
عذرهم) (حكيماً) في صنعه  
فذلك (سئل النبي) (عن حجة)  
لما سئل عليه وسلم قال كبروا  
عليه الله عليه وشهدوا  
بأن الله شريكاً في ذلك  
بما أنزل إليكم  
من القرآن المجيد

وفي الخازن قال ابن عباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقال لهم  
 اني والله اعلم انكم لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله هذه الآية وفي رواية  
 عن ابن عباس قال ان رؤساء مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا  
 نسأل من اليهود عندك وعن صفتك في كتابهم فزعما انهم لا يعرفونك فانزل الله عز وجل  
 لكن الله يشهد بما انزل اليك ببعض حقك هو لاء اليهود يا محمد وكفر بما اوحيينا اليك  
 وقالوا ما انزل الله على نبي من شئ فقد كذبوا فيما اذعوا فان الله يشهد لك بالنبوة ويشهد  
 بما انزل اليك من كتابه ووجه المعنى ان اليهود وان شهدوا ان القرآن لم ينزل عليك  
 يا محمد لكن الله يشهد بانه انزل عليك وشهادة الله انما عرفت بسبب انه انزل في هذا  
 القرآن الباطن في الفصاحة والبلاغة الى حيث عجز الاولون والاخرون عن معادضة  
 والاثبات بمثل فكان ذلك معجزا واظهار المعجزة شهادة بكل المدعى صادقا لا حرم قال  
 الله تعالى لكن الله يشهد لك يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي انزل عليك  
 انزل لعلمه يعني انه تعالى لما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك بين صفة ذلك الانزال  
 وهو انه تعالى انزل لعلم تام وحكم بالغة معناه انزل وهو عالم بانك اهل لانزاله عليك  
 وانك مبلغه الى عبادته وقيل معناه انزل بما علم من مصالح عباده في انزاله عليك اه  
**قوله** ملتبسا بعلمه أي الخاص به الذي لا يعلم غيره وهو تاليفه على نظم يعني عنه كل  
 يلتمز او بعلمه بحال من انزل عليه واستغلا ده لا قتباس الانوار القدسية اه كرخي  
**قوله** او وفيه علمه أي معلومه مما يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم فالجار و  
 الجور على الاول حال من القاعل على الثاني من المفعول والجملة في موضع التفسير لها  
 قبلها اه كرخي والمعنى على الثاني انزل له حال كونه معلوما لله تعالى فقول المفسر او  
 وفيه علمه المراد بالعلم المعلوم ومعنى كونها فيه دلالة عليها وفهمها منه وكذا المراد  
 بالعلم في الآية والمعنى انزل ملتبسا بمعلوماته تعالى أي دال عليها **قوله** وكفى بالله شهيدا  
 أي على صفة نبوتك حيث نصيب لها معجزات باهرة وحجج ظاهرة مغنية عن الاستشهاد  
 بغيرها اه أبو السعود **قوله** بعيدا عن الحق أي وعن الصواب لانهم جميعا بين الضلال  
 والاضلال ولان المضل يكون أغرقت في الضلال وأبعد من الانقطاع عنه اه كرخي  
**قوله** ان الذين كفروا وظلموا المراد بهم اليهود اه أبو السعود كما يشير له قول  
 المفسر بكتمان نغته **قوله** لم يكن الله ليغفر لهم أي اذا ما تولى على المشرك قال تعالى  
 ان الله لا يغفر ان يشرك به **قوله** من الطرق أشار به الى ان الاستثناء متصل لانه  
 من جنس الاول والاوّل عام لانه نكرة في سياق النفي وان اريد به طريق خاص أي عمل  
 صلي فالاستثناء منقطع اه كرخي **قوله** الا طريق جهنم يعني لكنه يهديهم الى طريق  
 تؤدى الى جهنم وهي اليهودية لما سبق في علمه انهم اهل لذلك اه خازن والمراد بالهداية  
 المغفونة من الاستثناء بطريق الاشارة خلفه تعالى لاعمالهم السيئة المؤدية بهم الى  
 جهنم عند صرف قدرتهم واختيارهم الى اكتسابها او سوقهم اليها يوم القيامة بواسطة  
 الملائكة اه أبو السعود **قوله** مقدين الخلود الخ أشار به ان خالدين حال

من انزاله ملتبسا بعلمه  
 عالم به او وفيه علمه  
 والملائكة يشهدون لك  
 انهارا وحقق بالله شهيدا  
 ان الذين كفروا بالقرآن  
 صلوات الله عليهم  
 روي عن الناس عن  
 سبيل الله دين الاسلام  
 كتبهم نغته محمد صلى الله  
 عليه وسلم ومن اليهود عن  
 ضلوا ضللا لا يعلمون  
 الحق ان الذين كفروا  
 بالله واوليائه نبيهم  
 نغته لم يكن الله ليغفر لهم  
 ولا بعدد من طرقا من  
 الطرق الا طريق جهنم  
 الطريق الذي الى جهنم  
 روي اذا دخلوها



كلمته لان معنى وصف عيسى بالكلمة انه المكون بالكلمة من غير أب فكانه قال منشاء  
ومبتدعه وروح عطفت على كلمته ومنه صفة لروح ومن لا ابتداء الغاية محالاً وليست  
تبعيضية اه سمين **قوله** وكلمته أى انه تكون بكلمته فأمر الذى هو كمن من غير  
واسطة أب ولا نطفة وقوله أوصلها أى بنفخ جبريل فى جيب درعها فوصل النفخ الى فرجها  
فحملت به وانما سمي روحاً لانه حصل من الریح الحاصل من نفخ جبريل والريح يخرج من  
الروح ومن ابتداءية لا تبعيضية كما زعمت المضاري وهى متعلقة بمحذوف وقع صفة  
لروح أى كائنة من جهة تعالى وجعلت منه وان كانت بنفخ جبريل لكون النفخ بامر تعالى  
حكيم ان طيباً حاذقاً ضرانياً جاء للرشد فناظر على بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له  
ان فى كتابكم ما يدل على أن عيسى جزء من الله وتلاه هذه الآية فقرأ له الواقدي وسخر  
لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه فقال اذا يلزم أن تكون جميع تلك الاشياء  
جزءاً منه سبحانه فانقطع المضاري فأسلم وفرح الرشيد فرحاً شديداً وأعطى الواقدي  
صلاة فاخرة اده أبو السعدي **قوله** اضيف اليه تعالى تشريفاً له عبارة الحاذق وانما  
أضافها الى نفسه على سبيل التشريف والتكريم كما يقال بيت الله وثاقه الله وهذه  
نعمة من الله يعنى انه هو تفضل بها وقيل الروح هو الذى نفخ جبريل فى جيب درع مريم  
فحملت بأذن الله وانما أضافه الى نفسه بقوله منه لانه وجد بامر الله قال بعضهم لانه  
تعالى لما خلق أرواح البشر جعلها فى صلب آدم عليه السلام وأمسك عنده روح عيسى  
عليه السلام فلما أراد الله أن يخلق آدم أرسل بن روحه مع جبريل الى مريم فنفخ فى جيب درعها  
فحملت بعيسى عليه السلام وقيل ان الروح والريح متقاربان فى كلام العرب فالروح  
عبارة عن نفخ جبريل عليه السلام وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ كان بأمرة واذنه وقيل  
ادخل لكره فى قوله وروح منه على سبيل التعظيم والمعنى روح من الأرواح القدسية  
العالية المهيمنة انتهت **قوله** ابن الله والها الخ أى انهم فرق ثلاثة ففرقة قالت  
انه ابن الله وفرقة قالت انها الهان الله وعيسى وفرقة قالت الالهة ثلاثة والله واحد  
وامه اه **قوله** لا ذال الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بأن يقال  
عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لغيرها  
آخر من الشكل الثانى بأن يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركباً ولا ينسب اليه  
التركيب ينتج عيسى ليس باله أى مستقلاً ولا واحداً من ثلاثة ولا ابن الله اه شخشا  
**قوله** ثلاثة خبر مبتدأ مضمرة والمجمل من هذا المبتدأ والخبر فى محل نصب بالقل أى  
ولا تقولوا لهتنا ثلاثة يدل عليه قوله بعد انما الله اله واحد وقيل بتقديم الاقاييم ثلاثة  
أو المعنيين ثلاثة اه سمين **قوله** عن ذلك أى ما أذ عيتم من كون عيسى ابن الله  
أو ثالث ثلاثة وقوله فاقوا خيراً أى اعتقدوا خيراً لكم منه أى مما أذ عيتموه أى  
على فرض ان فيما أذ عيتموه خيراً أو أفعل التفصيل ليس على بابه وقوله وهو الوحيد  
تفسير خيراً اه **قوله** له ما فى السموات وما فى الارض جملة مستأنفة مسوقة لبيان  
التمزيه وتقرين أى فان كان يملك جميع ما فيها ومن جملة عيسى فكيف يتوهم

ورسل الله وكلمته القاها  
أوصلها الى مريم وروح  
أى ذوروم رمنة خفيف  
البر تعالى تشريفاً له وليس  
كما زعمت ابن الله أو اله  
معاً وانك ثلاثة لأن ذا  
معاً مركب والاله منسب  
الروح من غير  
عن التركيب وعن تشريفاً  
المركب ولا نقول الالهة  
ورسله ولا نقول الالهة  
ثلاثة من ذلك وإنما  
لشخص من الله وهو  
خبر الكرم من الله  
التوحيد وإنما الله اله واحد  
سبحانه تزييناً له عن أن  
يكلم له ولله ما فى السموات  
وما فى الارض كخلقنا  
وملكا والملكية لنا فى  
النبوة

كون عيسى ولد له اه ا بوالسعود **قوله** وكفى بالله وكيلاً) أى مستقلاً بغير خلقه فلا  
 حاجة له الى ولد يعينه اه شيخنا **قوله** لن يستنكف المسيح) استئناف مقرر لما سبق  
 من التنزيه والاستنكاف الانفة والترفع من تكفت الدمع اذا تحيته عن وجهك  
 بالاصبع أى لن يأنف ولن يترفعها المسيح أن يكلمه عبداً لله أى عن أن يكون عبداً له تعالى  
 مستمر على عبادته وطاعته حسبما هي وظيفة العبودية كيف وان ذلك أقصى مراتب  
 الشرف اه ا بوالسعود وفي المصباح تكفت من الشئ تكفاً من باب تعب تكفت  
 انكف من باب قتل لغة واستنكفت اذا امتنعت انفة واستكباراه و في  
 البصاوى والاستكبار دون الاستنكاف ولذا عطف عليه وانما يستعمل الاستنكاف  
 حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق اه وفي الخازن لن يستنكف  
 المسيح أن يكون عبداً لله وذلك ان وفد لجان قالوا يا محمد اذك تعيبنا فقال انه عبداً  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بجار على عيسى أن يكون عبداً لله فنزلت لن يستنكف  
 المسيح اه **قوله** لا يستنكف أن يكون عبداً) أشار به الى أن خبر الملائكة  
 محذوف لانه عطف على المسيح اذ لا يصح الاخبار عن الملائكة بعبداً لانه مفرد اه شيخنا  
 وعبرة الكرخي قوله أن يكون عبداً أى مع أنهم لا باب لهم ولا أم وقوتهم فوق  
 قوة البشر فكيف بالاضعف الذي له أم اه **قوله** وهذا) أى قوله ولا الملائكة من  
 أحسن الاستطاد أى ومجمله في سورة الزخرف عذر قوله وجعلوا له من عباده جزءاً  
 من قوله الزاعمين ذلك أى ان عيسى بن الله أو الله معه أو ثالث ثلاثة تأمل في الكرخي  
 قوله وهذا من أحسن الاستطاد الخ لا يخفى أن الاستطاد الانتقال من معنى الى معنى آخر  
 متصل به ولم يقصد بذكر الأول التوصل الى ذكر الثاني وعليه قوله تعالى يا بني آدم قد  
 أنزلنا عليكم لباساً الية هذا أصله وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر الأول قبله  
 ليتوصل اليه كما هنا فيكون من الاستطاد الحسن اه **قوله** ومن يستنكف عن عبادة  
 الخ) وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدركما يدل عليه عموم  
 الجواب هو قوله فيمحصرهم الخ اذا حشرهم للثقلين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل  
 بقوله فاما الذين امنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال اثنان  
 في التفصيل وعبرة ا بوالسعود فيمحصرهم اليه جميعاً أى المستنكفين ومقابلهم المؤمنون  
 عليهم بذكر عدم استنكاف المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر أحد  
 الفريقين في المفضل تعويلاً على بناء التفصيل عنه وثقة بظهور اقتضاء حشر أحد هاتين  
 الحشرتين ضرورة عموم الحشر للملائكة كما ترك ذكر أحد الفريقين في التفصيل  
 عند قوله تعالى فاما الذين امنوا باله واعتصموا به مع عموم الخطاب لهما اعتماداً على ظهور  
 اقتضاء اثنائهما لعقاب الاخر ضرورة شمول الجزاء لكل وقوله فاما الذين امنوا  
 وعلى الصالحان بيان حال الفريقين المطوى ذكره في الاجمال قدّم على بيان حال ما يقابله  
 اية لفضله ومسارة الى بيان كوت حشره أيضاً مغتبراً في الاجمال وايراد بعض الأيمان  
 والعمل الصالح لا ينفصل عدم الاستنكاف المناسب قبله وما بعده للتنبيه على أنه

وكفى بالله وكيلاً  
 على الله لن يستنكف  
 ويأنف أن يكون عبداً  
 الله ولا الملائكة المستنكفين  
 عند الله لا يستنكفون  
 من نوا عبداً وحسن  
 أحسن الاستطاد  
 لن علي بن زعم  
 آتينا الله كما روينا  
 على النصارى  
 المقصود من عبادة  
 يستنكف  
 ويستنكف

المستقيم لما يعقبه من الثمرات اه بحرقه **قوله** جميعا حال من الهاء في يحشرهم  
 أو توكيدها اه شئنا والفاء في قوله فيحشرهم يحول أن تكون جوابا للشرط في قوله  
 ومن يستنكف فان قيل جواب ان الشريطة واخبرتها خيرا اذا لا بد أن يكون محتملا للوقوع  
 وحشرهم اليه جميعا لا بد منه فكيف وقع جوابا لها فقول في جوابه وجهان  
 أحدهما او هو لاحص أن هذا كلام تضمن الوعد والوعيد لان حشرهم يتضمن جزاء هم  
 بالثواب والعقاب ويدل عليه التفصيل الذي بعده في قوله فاما الذين الخ فيكون  
 التقدير ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذبه عند حشر اليه ومن لم يستنكف  
 ولم يستكبر فيعيبه والثاني الجواب محذوف أي فيجازيه ثم أخبر بقوله فيحشرهم اليه  
 جميعا وليس هذا بالبين وهذا الموضع يحتمل أن يكون مما حمل على لفظ من تارة في قوله  
 يستنكف ويستكبر فذلك أم فرد الضمير وعلى معذاتها أخرى في قوله فيحشرهم ولذلك  
 ويحتمل أنه أحاد الضمير في فيحشرهم على من وغيرها فيبتدئ رجح المستنكف في ذلك ويكون  
 الرابط هذه الجملة باسم الشرط العموم المشار اليه وقيل بل هناك معطوف محذوف لفظهم  
 المعنى والتقدير فيحشرهم أي المستنكفين وغيرهم كقوله سربيل تقيكم الحراي والبرد  
 اه سمين **قوله** ما لا عين رأت الخ مفعول يريد أي ان ذلك من مواهب الجنة  
 وهي موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد أنها لم تخطر على قلب بشر على وجه التفصيل  
 واحاطة العلم بها والا فبما شرعهم الجنان يخطر على قلوبنا وسمعنا من السنة لكن  
 على وجه الاجمال اه **قوله** وليا يدفع عنهم الخ هذا التفسير يؤدى الى التكرار  
 بين الكلمتين فالاول ما قاله أبو السعود ونصه ولا يجدون لهم من دون الله وليا  
 ولا مأوىم ويدير مصاحم ولا نصيرا ينصرهم من الله تعالى وينجيهم من عذابه اه  
**قوله** من ربكم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف لانه صفة لبرهان  
 أي برهان كائن من ربكم ويحتمل أن تكون لا ابتداء الغاية أو تبعيضية أي من براهين  
 ربكم والثاني أنه متعلق بنفس جاء ومن لا ابتداء الغاية كما تقدم اه سمين  
**قوله** وانزلنا اليكم نورا أي بواسطة انزاله على الرسل **قوله** فاما الذين امنوا الخ  
 أي فمنهم من امن ومنهم من كفر فاما الذين الخ وترك الشق الاشارة الى هاهنا لانهم  
 في جنات لهم اه شئنا **قوله** في رحمة منه وهي الجنة سميت باسم محلها وقوله وفعل  
 أو أحسن أي يزيدهم ما لا عين رأت الخ كالنظر الى وجه الكريم وغيره من مواهب  
 الجنة اه شئنا **قوله** ويهديهم اليه آخر هذا مع انه انه سابق في الوجود الخارجي  
 على ما قبله فيجوز للمسرة والفرح على حد يسعد في دارك اه شئنا **قوله** صراطا  
 هذا هو المفعول الثاني ليهديهم وفي السمين صراطا مفعول ثان ليهدي لانه يتعدى  
 لاثنتين كما تقدم تحريره وقال جماعة منهم مكي اليه مفعول بفعل محذوف دل عليه  
 يهديهم والتقدير يهديهم صراطا اه واليه في محل الحال من صراطا قدم عليه والهام  
 في اليه اما ما أبدى على الله بتقدير مضاف أي الى ثوابه وجزائه واما على الفضل والرحمة  
 في معنى احدا واما على الفضل لانه يراد به طريق الجنان اه **قوله** يستفتونك الخ

فيحشرهم في الآخرة  
 اليه جميعا  
 فاما الذين امنوا وعملوا  
 الصالحات فيجزيهم اجرهم  
 الصالحات اعمالهم وبنيت  
 ثواب اعمالهم رأت  
 من فضل ما لا عين رأت  
 ولا اذن سمعت ولا خطر على  
 قلب بشر واما الذين يستنكفون  
 واستكبروا عن عبادته  
 ولا يستكبرون هذا باع لهما  
 رفيع بهم هذا باع لهما  
 من عذاب النار وقل انهم  
 من عذابهم من دفعه  
 يجدون لهم من دون الله  
 في غير رول ولا نصيرا  
 خذهم رول ولا نصيرا  
 منه رول ولا نصيرا  
 قد جاءكم ربكم بآية  
 محقة من ربكم عليه  
 وعلى انبياءكم صلوات الله  
 وسلم وامنونا بالبرهان  
 نور اميننا بينا والله  
 فاما الذين امنوا وعملوا  
 الصالحات فيجزيهم  
 واعظموا به فضلهم  
 في رحمة منه وفضلهم  
 اليه صراطا  
 مستقيما  
 السلام  
 في الكثرة



ختم السورة بذكر الاموال كما انه افتتحها بذلك لتحصل المشاكلة بين المبتدأ والختام وجملة ما في هذه السورة من ايات الموارث ثلاث الاولي في بيان ارث الاصول والفروع والثاني في بيان ارث الن وجين والاختة والاختات من الام والثالثة وهي هذه في ارث الاختة والاختات الاشقاء اولاد واما اولاد الارحام فذكر دون في اخر الانفال والمستغنى عن الكلالة هو جابر لما عادة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال يا رسول الله اني كراه ان يصنع في مالي اه شيئا وفي الخازن روى الشيخان عن جابر بن عبد الله قال مرهنت فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يعوداني ما شئتين فاعني علي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد علي من وضوءه فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يره علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية للترمذي وكان لي تسع اخوات حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولا بي ذر قال اشتكيت وعندى سبع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم في وجهي فافقت فقلت يارسول الله اوصل اخواتي بالثلثين قال ا حسن قال بالشطر قال ا حسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر ما اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل قرانا فيبين لاهاتك فجعل لهن الثلثين قال فكان جابري لم انزلت هذه الاية فح يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وروى الطبري عن قتادة ان الصحابة ا همم بشأن الكلالة فسألوا عنها النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية **قوله** في الكلالة متعلق بفتيكم على عمال الثاني وهي خيال البصريين ولما عمل الاول لا ضمير في الثاني وله نظائر في القرآن هاؤم اقرؤا كتابه اتقوا فرغ عليه قطر او اذا قيل لم تعالو يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وقد تقدم الكلام فيه بأشبع من هذا في البقرة فليراجع اه سمين **قوله** ان امرؤ هلك جملة مستأنفة في جواب سؤال اخذ من يستفتونك كانه قيل وما الذي يفتي به وما الحكم فالوقف على الكلالة اه شيئا **قوله** مرفوع بفعل يفسر هلك الظاهر انه من باب الاشتغال كما مر وانما لم يجعل امرؤ مبتدأ وهلك خبره من غير حذف لان أداة الشرط موضوعة لتعلق فعل بفعل فهي مخضبة بالجل الفعلية على الاصح اه كرخي قوا ليس له ولد محله الرفع على الصفة أي ان هلك امرؤ غير ذي ولد لا النص على الحال كما قاله صاحب كشف لا في ذال الحال نكرة غير موصوفة فاق هلك مفسر للفعل المحذوف لاصفة قاله الطبري وهو ظاهر وذلك لان اصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال وحق الحكم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يقيد خاليا اه كرخي **قوله** وهو أي الهالك الذي ليس له ولد ولا والد الكلالة الخ وهذا أحد ا قول تقدمت في أول السورة **قوله** وهو غير ثمة جملة مستأنفة لا موضع لها وهي تدل على جاب قوله ان لم يكن لها ولد وضيد وهو غير ثمة يعود الى ما قبله لفظا لا معنى لانه الهالك لا يرث والحية لا تورث فهي من باب عندي درهم ونصفه ونظيره في القرآن

قل الله يفتيكم في الكلالة ان  
امرؤ هلك مرفوع بفعل  
يفسر هلك مات والسبيل  
ولد امرؤ ولا والد وهو  
الكلالة روله لم يفت  
ابو جابر او اب رفلها نصف  
ماتك وهو امرؤ  
كذلك رديها

وما يعبر من معمر ولا يتقص من عمره اه كرخي **قوله** جميع ما تكت بدل  
اشتمال من الماء في يربتها اذ لا معنى لارث ذاتها فهو يشير الى تقديم مضاف  
اه شينها **قوله** ان لم يكن لها ولد اه لا ذكر ولا انثى فالمراد بآرثه لها  
احراز جميع ما لها اذ هو المشروط بانتفاء الولد بالكلية لارثه لها في الجملة فانه يتحقق  
مع وجود بنتها اه أبو اسحق **قوله** فان كان لها اه أي أوله ولدا الح فهذا التفصيل  
يخرى فيها اه شينها **قوله** وقد ماتت جملة مستأنفة مفيدة للتفصيل  
ما قبلها لانها حاوية لا توجب احاش بعدة صلى الله عليه وسلم بل قيل  
انه اخر الصلابة موتا بالمدينة وقوله عن اخوات اه سبعة او تسعة اه  
شينها **قوله** وان كانوا اخوة اه أي واخوات فطلب لذكر على الاناث اوفيه اكفاء  
بدليل رجلا ونساء اخاه شينها **قوله** لتلا تفضلون يشين به الى انه مفعول من اجله  
على حذف لا وفي الكشف وتبعد القاضى مفعول له ومعناه كراهة ضللكم ورجح بان  
حذف المضاف اسوة واشيع من حذف لا وعلى هذين التقديرين فينفعون بين محنة  
وهو عام كما أشار اليه في التفسير اه كرخي وفي السمين والثاني من التوجيه في هذا  
المقام قول الكسائي والفرج وغيرهما من الكوفيين ان لا محذوفة بعد ان والتقدير بل  
تفضلوا قالوا وحذف لا شائع ذائع كما في قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان  
ترولا أي لتلا تولا قال أبو جبيد زويت للكساء حتى حديث ابن جرير لا يدعوا حكمهم على  
ولده ان يوافق من الله ساعة اجابة فاستحسنه أي لتلا بها فاه **قوله** والله بكل شئ عليم  
أي يعلم مصالح العباد في المبدأ والمعاد وفيما كلهم من الاحكام وهذه السورة اشتمل عليها  
على كمال تنزيه الله تعالى وسعة قدرته واخرها اشتمل على بيان كمال العلم وهذان  
الوصفان بهما ثبتت الربوبية والالوهية والجلال والعزة وبهما يحل ان يكون العبد  
منقاد للتكاليف اه أبو حيان **قوله** عن البراء اه أي ابن عاذب رضوا الله عنهما وقوله  
انها أي اية يستفتونك في الكلاله اخواته وقوله من الفرائض أي من ايات الفرائض  
وفي البخاري مع القسطلاني عليه ما نصه روى عن البراء بن عازب انه قال اخراية نزلت  
خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله وروى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما اخراية نزلت اية الربا واخر سورة نزلت اذ جاء ضربه الله والفتح وروى انه صلى الله  
عليه وسلم بعد ما نزلت سورة النصر عاش عاما ونزلت بعدها براءة وهي اخر سورة نزلت  
كاملا ففأش صلى الله عليه وسلم بعدها سنة أشهر ثم نزلت في طريق حجة الوداع يستفتونك قل  
الله يفتيكم في الكلاله فسميت اية الصيف لانها نزلت في الصيف ثم نزلت وهو واقف بعرفة  
اليوم اكملت لكم دينكم ففأش بعدها احوال ثمانين يوما ثم نزلت اية الربا ثم نزلت ففأش  
يوما ثم دخل فيها الى الله ففأش بعدها احوال وعشرين يوما اه

**سورة المائدة مائة وعشرون وثلاثون وثلاثون**  
نزلت منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية ومنها ما نزل في حجة الوداع من  
قوله اليوم اكملت لكم دينكم ومنها ما نزل عام الفتح من قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا

جميع ما تكت ران لم يكن  
لها ولد وانثى فله ما فضل  
عن نصيبها ولو كانت الانثى  
من نصيبها من ام السورة  
او الاخر قول الانثى  
كما تقدم اه أي الانثى  
رفان كانا ام أي فصاعدا  
راشدين اه أي جابر وقد  
لانما نزلت في جابر ولما  
ماتت عن اخوات رافلهما  
الثلاثان مما تكت الاخر  
كما تكت اي الوفاة رانهم  
رجلا ونساء فلذلك كماله  
رشد خط الانبياء بين  
كمكم ثم لا تفضلوا والله  
لران اه لا تفضلوا والله  
ثم على كل واحد منكم الميراث  
روى الشيخان عن البراء  
انها اخراية نزلت من  
الفرائض  
سورة المائدة

شعائر الله ومناسبته افتتاح هذه السورة لما قبلها هي انه تعالى لما ذكر استغناهم في الكلاله  
وفناهم فيها وذكر انه بين لهم الاحكام كراهة الضلاليين في هذه السورة احكاما كثيرة  
في تفصيل لذلك المجلد اه من أبي حيان **قوله** (مدنية) أي نزلت بعد الهجرة وان  
نزل بعضها في مكة كما سيأتي وهذا هو الصحيح في تفسير المدنى كما تقدم اه شيخنا  
وعبارة الخازن نزلت بالمدينة الا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعد ذلك  
في حجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فقرأها النبى صلى الله عليه وسلم  
في خطبته وقال ايها الناس ان سورة المائدة من اخر القرآن نزلت ولا فاخلوا حلها وحرموا  
بحرامها فان قلت لم خص النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة من بين سائر القرآن بقوله  
فاحلوا حلها وحرموا حرامها وكل سورة القرآن يحل علينا أن نحل حلها وان نحرّم حرامها  
قلت هو كذلك وانما خص هذه السورة لزيادة الاعتناء بها فهو كقوله تعالى ان عدّة الشهور  
عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم فلا تظلموا فيها أنفسكم فان الظلم لا يجرى في شيء  
من جميع أشهر السنة وانما أفرغ هذه الأربعة الأشهر لزيادة الاعتناء بها وقيل انما خص  
النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة لأن فيها ثمانية عشر حكما لم تنزل في غيرها من سائر  
القرآن وهي قوله والمتنفقة والموقوفة والمتروكة والنطيقة وما اكل السبع الا ما ذكبت  
وما ذبح على النصب وان تسفكوهما بالاكلام وما علمتم من الجوارح مكبّين وطعنا الذين  
أوتوا الكتاب جعل لكم والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب وتمايم بيان الطهر في قوله اذا  
قمتم الى الصلاة والسارق والسارقة ولا تقبلوا الصيدة انتم - عزم ما جعل الله من بحيرة  
ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام وقوله شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت انتقم **قوله**  
(أيتم) تميز لعشر من **قوله** (أو فوا بالعقود) أي فاء القيام بموجب عقد وكذا الأياف  
والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل وحقه والمرد بالعقود ما يعم جميع ما الزم  
الله عباده عقده عليهم من التكليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما  
بينهم من عقود الأمانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن دينا بان يحل  
الامر على معنى يعم الوصية والندب أمر بذلك أو لا على وجه الاجمال ثم شرع في تفصيل الاحكام  
التي أمر بالايفاء بها وبدأ بما يتعلق بصرف ريات معايشهم فقتل حلت لكم الخ اء بالسوء  
وفي القرطبي والعقود الربط واحدها عقد يقال عقدت العهد والحبل وعقدت  
الغل فهو يستعمل في المعاني والاجسام فامر سبحانه بالوفاء بالعقود قال الحسن  
يعني بذلك عقود الدين وهي ما عقده المرء على نفسه من بيع وشراء واجارة وكرام  
ومناحة وطلاق وموادة ومصالحة وتخليع وتخيير وعقود وتدابير غير ذلك من المعاملات  
بما كان غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عقده الشخص لله على نفسه من الطاعات كالصيام  
والصيام والاعتكاف والقيام والنذر وما أشبه ذلك من طاعات ملة الاسلام وأما نذر  
المباح فلا يلزم باجماع من الأمة قاله ابن العربي نيران الآية نزلت في أهل الكتاب ليقول  
تعالى اذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليسبقن للناس فلا يقرضنهم قال ابن جرير هو  
خاص بأهل الكتاب وفيهم نزلت وقيل هي عامة وهي الصحيح فان لفظ المؤمنين يعم مشركي

مدنيّة مائة وعشرون او  
ثلاثين او اربا وث الية  
رسم القاعين الرجب  
يايها اللان امنوا و فوا  
بالعقود العوض

الكتاب لا بينهم وبين الله عقد في أداء الامانة مما في كتابهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم وهم من امته محمد صلى الله عليه وسلم فانهم ما ملئوا من برك في قوله أو فوا بالعقد اه قوله  
 المؤكدة) اخذه من لفظ العقود فان العقد في الاصل يشعر بال تأكيد والفقاه شئنا  
**قوله** بينكم وبين الله) وذلك التكليف والندور وقوله والناسر ذلك المعاملة  
 اه شئنا **قوله** بهيمة الانعام) اضافة بيانية من اضافة الجنس الى اخص  
 منه او هي بمعنى من لان البهيمة اعم فاضيف الى اخص كتوب خرا اه كرخي  
 وفي القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم ولون في الماء أو كل حي لا يميز اه **قوله**  
 الابل الخ) تفسير للانعام **قوله** الا ما ينبت على اكلها المنيعة وذلك عشرة اشياء اقلها المنيعة  
 واخرها ما ذبح على النصب فحق الشارح الآية أي الى قوله وما ذبح على النصب اه شئنا  
**قوله** تحريمه) يشير به الى ان الاصل اية تحريمه ثم حذف المضاف الذي هو اية  
 أو قيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف ثانياً وأقيم المضمحل لمقامه  
 فان قلت الضمير المحرور مرفوعاً واستند في بتي وحاده على ما وقدره الكشف وغيره الاحرم  
 ما ينبت عليكم أي اليها ثم المحرمة لقوله عز وجل حرمت عليكم المنيعة واما قدر ذلك  
 لانه لا بد من المناسبة بين المستثنى والمستثنى منه في الاتصال فلا يستقيم استثناء  
 الايات من البهيمة فيقدر ما ذكر اه كرخي **قوله** فلا يستثناء منقطع) وجه ذلك  
 ان ما ينبت لفظ اذا التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة اه زكريا على البيضاء  
 والاولى بسياق كلام الجلال ايجبه الانقطاع بأن المستثنى منه حلال والمستثنى حرام بليل  
 قوله ويجوز ان يكون متصلاً والتحريم لما عرض الخ اه أي فالمستثنى وهو المحرم ما يقطع النظر  
 عما عرض له كالحق والتردية حلال فهو اخل في المستثنى منه هذا هو الذي يليق به  
 وبعد ذلك يتوجه عليه نظر واضح لان كل استثناء يخالف المستثنى منه في الحكم  
 فلو نظر لهذا لكان كل استثناء منقطعاً مع ان المقرر في كتب العربية ان مدار الاتصال  
 على دخول المستثنى في جنس المستثنى منه ومدار الانقطاع على عدم الدخول بقطع  
 النظر عن الحكم **قوله** من الموت) أي بلا سبب ونحوه أي عما ذكر بقوله والمنخفضة  
 الخ اه شئنا **قوله** غدا على الصيد) أي مجتهدين للاصطياد في الاحوام باعتقاد  
 حله أو بفعله اه شئنا وحارة أي السعوط ومعنى عدم احلالهم تقرير حرمة  
 عملا واحتقاد او هو شائع في الكتاب لا السنة اه والصيد يحتمل المصدا والمفعول اه  
 بيضاوي **قوله** وأنتم حرم) جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما أشار له  
 الشارح بقوله أي محرمين وفي المختار ورجل حرام أي محرم والجمع حرم مثل قتل وقتل  
 اه وفي المصباح يقال رجل محرم وجمعه محرمات وجمعه محرمات ورجل حرام  
 وامرأة حرام بمعنى محرم ومحرم وجمعه محرمات وجمعه محرمات ورجل حرام  
 المستكن في محل الصيد لانه جمع محل اسم فاعل وهو محتمل الضمير وهذا الحال لم يتكلم  
 عليها الشارح وقوله على الحال من ضميركم وقيل من الواو في أو فوا اه **قوله** على الحال  
 من ضميركم) هو ما عليه كلام المحقق وذهب اليه النجاشي وغيره وتعقب

منه انما الغالب من بين الله  
 وانما من راحلت من بين الله  
 الانعام) الا بالذبح  
 وهو ما ينبت على اكلها  
 الا ما ينبت على اكلها  
 في حرمت قبل المنيعة  
 فلا يستثناء منقطع  
 ان يكون متصلاً والتحريم  
 عرض من المعات ونحوه  
 على الصيد وما يقع عليه  
 الخ من ضميركم

بان مفهوم هذا مع تقييده بقوله وانتم حرم انه اذا انتفى عنهم عدم حل الصيد هم حرم  
محرم عليهم بهيمة الانعام وليس كذلك واجيب بان المفهوم هنا متروك لدليل خارجي  
في القرآن وغيره من المفهومات المتروكة لعارض وذلك اذا لم يظهر تخصيص المنطوق  
بالذكر فائدة غير نفى حكم غيره وهنا فائدة وهي خروجه مخرج الغالب فلا مفهوم له كما  
في قوله وربا شكم اللاتي في حجكم ففرقنا ان ما كان منها صيدا فانه حلال في الاصل وحرام  
الحرام وما لم يكن صيدا فانه حلال في الحالين اه كرخي **قوله** ان الله يحكم ما يريد اعم  
فموجب الحكم والتكليف هو اذ لا عارض عليه ولا معقب لحكمه لا ما يقول المعترض  
من مراعاة المصالح اه أبو حيان **قوله** لا تحلوا شعائر الله معنى عدم احلالها  
تقبر حرمتها عملا واعتقلا مثل ما تقدم والشعائر قال ابن عباس هي المناسك وكان  
المشركون يحجون ويحذون فأراد المسلمون ان يغيروا عليهم فنهاهم الله عن ذلك وقيل  
الشعائر الهدايا المشرفة واشعارها ان يطعن في صحة سنن البعير بحديث حتى يسيل  
دمه فيكون ذلك علامة على أنه هادي وهو سنة في الابل والبقر دون الغنم وعند أبي حنيفة  
لا يجوز اشعال هدي بل قال ابن عباس في معنى الآية لا تحلوا شعائر الله هي ان تصيد  
وانت محرم وقيل شعائر الله شر ثم الله ومعالم دينه والمعنى لا تحلوا شيئا من فرائضه  
التي فرضها عليكم ولا من نواهيه التي نهاكم عنها اه خازن قال أبو حيان والشعائر هي ما حرم  
الله مطلقا سواء كان في الاحرام أو غير والمعطيات الاربعة بعد مندرجة في عموم قوله لا  
تحلوا شعائر الله فكان ذلك تخصيصا بعد تعميم اه **قوله** أي معالم دينه جم مع هو  
العلامة وفي نقائس ومعلم الشيء كمقعد مظننة وما يستدل به عليه كالعلامة اه **قوله**  
ولا القلائد أي ولا الحيوانات ذوات القلائد ويجوز أن يكون المراد القلائد حقيقة  
ويكفي فيه مبالغة في النهي عن التعرض للهدى المقلد فانه اذا نهى عن قلادة ان يتعرض  
لها فبطريق الاول ان ينهي عن التعرض للهدى المقلد بها وهذا كما في قوله ولا يبدن زينت  
لانه اذا نهى عن اظهار الزينة فما بالك بتوضيعها من الاعضاء اه سمين وعبارة الخازن  
ولا الهدى ولا القلائد الهدى ما يهديك الى بيت الله من بغير أو بقر أو شاة أو غير ذلك مما يتقرر  
به الى الله تعالى والقلائد جمع قلادة وهي التي تشد في حلق البعير وغيره والمعنى ولا الهدايا  
ذوات القلائد فعلى هذا القول انما عطف القلائد على الهدى مبالغة في التوصية بها لانها  
من اشرف البك المهداة والمعنى ولا تستحلوا الهدى خصوصا المقلدات منها وقيل  
اراد أصحاب القلائد وذلك ان العرب في الجاهلية كانوا اذا ارادوا الخروج من الحرم  
قلدوا انفسهم وابلهم من لحاء شجر الحرم فكأنوا بابل منون بذلك  
فلا يتعرض لهم أحد فنهى الله المؤمنين عن ذلك الفعل ونهاهم عن  
استيلاء نزع شئ من شجر الحرم انتهت فالمعنى على هذا لا تحلوا أخذ  
من شجر الحرم وفي القرطبي والقلائد ما كان الناس يقلدونه امانة لهم فهو على  
حدوث مضاف أي ولا أصحاب القلائد وقيل اراد بالقلائد نفس القلائد فهو  
نهى عن أخذ لحاء شجر الحرم حتى يتقلد به طلبا للامن قاله مجاهد وعطاء

ان الله يحكم ما يريد من  
التحليل وغيره لا اعتراض  
عليه راي الذين استدلوا  
بأنهم شعائر الله  
لا تحلوا أي معالم دينه  
شعيرة أي الاحرام والهدى  
بالصيد في الاحرام وفي  
بالصيد في القتال وفيه  
الحرام ما اهدى له  
الهدى من انعم بالقرض  
حكم من انعم بالقرض  
رواية القلائد جمع قلادة  
وهي ما كان يتقلد به في  
شجر الحرم او لا صاحبها  
تعرض لها

وخبرها اه وحاء الشجر قشره وهو بذر ككتاب فيها المختار والحاء عمدة مكنس قشر الشجر  
 وحاء الضعق قشرها وبابه علاه **قوله** (ولا أمين) أى ولا تخلوا قوا أمين ونحو  
 أن يكن على حذف مضاف أى ولا تخلوا قتال قوم أو أذى قوم أمين والبيت نصب  
 على المفعول به بأمين أى قاصدين البيت وليس ظرفا وقوله يبتغون حال من الضمير فى أمين  
 أى حال كنى الأميين مبتغين فضلا ولا يجوز أن تكون هذه الجملة صفة للأميين لأن الفاعل  
 متى وصف بطل عمله على الصحيح اه **قوله** (بمقصد هـ) أى البيت متعلق بيبتغون  
 أى يطلبون رضى الله وثوابه بسبب قصد البيت الحرام فقصد مصدر مضاف لمفعوله بعد  
 حذف الفاعل وقوله بزعمهم صفة لرضوانا أى رضوانا كأننا بحسب عزمهم الفاسد  
 لأن الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان اه **قوله** وهذا منسوخ (الح) المضاف  
 إلى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام فالاربعة منسوخة  
 وقوله بآية براءة أى بحسب آية براءة إذا لنا شتم منها لها هنا آيات متعددة وعبارة  
 الخازن **فصل** اختلف علماء الناسخ والمنسوخ فى هذه الآية فقال قوم هذه الآية  
 منسوخة الى هنا لأن قوله تعالى لا تخلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضى حرمة القتال  
 فى الشهر الحرام وفى الحرم وذلك منسوخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجبت قوتهم  
 وقوله تعالى ولا أمين البيت الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن البيت الحرام وذلك  
 منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال ابن عباس كان المؤمنون  
 والمشركون يحجون البيت جميعا فضلى الله المؤمنين ان يمنعوا أحدا ان يحج البيت أو  
 يتعززوا له من مؤمن أو كافر ثم انزل بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد  
 الحرام بعد عامهم هذا وقال الآخرون لم ينسخ من ذلك شىء سوى القلائد التى كانت  
 فى الجاهلية يتقلدونها من حاء شجر الحرام اه **قوله** وإذا حللتم فاصطادوا قرئ  
 أحلتم وهى لغة فى حل يقال أحل من أحرأه كما يقال حل اه **قوله** أمر بأباحه  
 أى لأن الله حرم الصيد على الحرم حالة الأحرام بقوله تعالى غير محله الصيد وأنتم حرم  
 وأباح له إذا حل من أحرأه بقوله وإذا حللتم فاصطادوا وانما قلنا أمر بأباحه لأنه  
 ليس بواجب على الحرم إذا حل من أحرأه أن يصطاد ومثله قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة  
 فانتشروا فى الأرض معناه انه قد أباح لكم ذلك بعد الفراغ من الصلاة اه **قوله**  
 ولا يحرم منكم الحرم) يتأمل هذا النسخ فان الذين صدوا المسلمين عن دخول مكة كانوا كفارا  
 حربيين فكيف ينهى عن التعرض لهم وعن مقاتلتهم فلا يظهر إلا ان هذا النسخ منسوخ  
 ولم أر من شبه عليه أو يقال ان النسخ عن التعرض لهم من حيث عقد الصلح الذى  
 وقع فى المدينة فبسببه صاروا مؤمنين وحينئذ فلا يجوز التعرض لهم ولم أر من شبه على  
 هذا أيضا فليتأمل **قوله** ولا يحرم منكم قرأ الجهم بفتح الياء من جرم ثلاثيا ومعنى جرم  
 عند الكسائى وتغلب حمل يقال جرمه على كذا من باب ضرب أى حمله عليه فعلى هذا  
 التفسير يتعدى جرم لواحد وهو الكاف والميم ويكون قوله ان تغدوا على إسقاط  
 حرف الخفض وهو على أى ولا يحرككم بعضكم لقوم على اعتدائكم عليهم فيجئ فى محل أن الحرام

(ولا تخلفوا رايي) فاصلي  
 البيت احرام) فان تقابلتم  
 ريتعونا فضلك) رزقنا  
 رهم) بالعبارة (ورضوا  
 منه بقبضه) عنهم القاس  
 وهذا منسوخ بآية باعة  
 رواذا حلتكم من الاحرام  
 (فاحطادوا) امر باعة  
 (ولا يحرمكم)

المشهور والى هذا المعنى ذهب ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما ومغناه عند أبي عبيد  
والغناء كسب منه فلان جرمة أهله أي كما سيهم وعن الكسائي أيضا ان جرم واجرم  
يعني كسب على هذا فيحمل وجهين أحدهما انه متعد لواحد والثاني انه متعد لاثنتين  
كما ان كسب كذلك وما في الآية الكريمة فلا يكتفى الا متعديا لاثنتين أو لأكثرهما ضمه لخطأ  
والثاني ان تعدد وأي لا يكسبكم بغضكم لقوم الاعتداء عليهم وقرأ عبد الله يخرج منكم  
بضم الياء من اجرم ربا عيا فليل هو بمعنى جرم كما تقدم نقله عن الكسائي وقيل  
اجرم منقول من جرم بمنزلة التعدية قال الزمخشري جرم يخرج على كسب في تعديه الى  
مفعول واحد والى اثنين نقله جرم ذنبا نحو كسبه وجرمته ذنبا كسبته اياه ويقال  
أجرمته ذنبا على نقل المتعدى الى مفعول بالهزة الى مفعولين كقوله أكسبته  
ذنبا وعليه قراءة عبد الله ولا يخرج منكم بضم الياء وم قول المفعولين على القراءة  
ضمير المخاطبين والثاني ان تعدد وانتهى والنهج مستند في اللفظ للشئان وهو في المعنى  
للمخاطبين نحو لا أرى نيك ما هنا ولا قوت الا و انتم مسلمون قاله مكى اه سمين **قوله**  
يكسبكم كسب للاثنتين يتعدى لمفعولين تارة والى أحدا أخرى وأما الرباعي فيتعدى  
للاثنتين دائما اه **قوله** شئان قوم مضاف لمفعوله لا الى فاعله كما قيل  
اه أو لسعود مائة من شئ المتعدى كعلم يقال شئت الرجل شأه أي بغضه  
وهذا المصدر سماعي مخالف للقياس من وجهين تعدى فعله وكسر عينه لأنه لا ينقل  
الى في مفتوحها اللازم كما قال في الخلاصة وفعل اللازم مثل هذا الى أن قال والثاني  
لأنه يفتقر نقلا اه شيخنا وفي المصباح شئت شأه من باب تعبشا مثل  
فلس وشأنا بغض النون وسكونها أي بغضته والفاعل شأني وشأنته في المثنى  
وشئت بالامر اعترفت به اه **قوله** أن صدوكم علمه للشئان أي يكسبكم  
أولا يحملكم بغضكم لقوم لاجل صدوكم أيكم عن المسجد الحرام وهي قراءة واحدة  
اقصر عليها الجلال وفي قراءة لابن عمر وابن كثير بكسر الهاء على أنها شرطية وجواب  
الشرط دل عليه ما قبله وفيها اشكال من حيث ان الشرط يقتضي ان الامر لم يشرط لم يقع  
مع ان الصد كان قد وقع لانه كان عام الحديبية وهي سنة ست والاية نزلت  
عام الفتح سنة ثمان وكانت مكة حرام الفتح في أيدي المسلمين فكيف يصدق عليها واجب  
بوجهين أو لها ان لا يسلم ان الصد كان قبل نزل الآية فان نزلها عام الفتح غير مجع عليهم  
والثاني انه وان سلمنا ان الصد كان متقدما على نزولها فيكون المعنوي وقع صد مثل  
ذلك الصد الذي وقع عام الحديبية اه سمين **قوله** حق مت عليكم الميمنة الحرم هذا  
شروع في بيان الجمل السابق وهو قوله الاما يتلى عليكم وحاصلها ذكر في هذا البيان أحد  
عشر شيئا كلها من قبيل المطعوم الا الأخير وهو الاستقسام بالاذلام فالكل الذي قد  
الشارح يتسلط على الشرع وهو ما عدا الاستقسام اه شيخنا **قوله** أي المسفوح  
أي السائل وقوله كما في الانعام أي سواة الانعام واحترافه عن الكيد والجمال **قوله**  
ولم يخترن أي المختارين جميع اجزائه وانما خص كنهه بالذكر لانه معظم المقصود

يكسبكم شئان (نقله)  
الغناء وسكونها بغض (نقله)  
لاجل أن صدوكم (نقله)  
المسجد الحرام أن تعدد (نقله)  
عليهم بالفتح (نقله)  
على التثنية (نقله)  
رواها (نقله)  
منه (نقله)  
خلف إحدى (نقله)  
في الأصل (نقله)  
المعاصي في حدوده (نقله)  
المعصية في حدوده (نقله)  
رواها (نقله)  
ان تطيعوا الله (نقله)  
العقاب (نقله)  
عليكم (نقله)  
رواها (نقله)

منه اه شيعنا **قوله** وما اهل غير الله به الا هلال رقع الصق وكنا يذكرون  
 اسماء الاصنام عند الذبح فيقولون يا اسم اللات والعزى فالمذكور انما هو اسم غير الله  
 الذبح ففعل اللام بمعنى باء التعدية ولعل الباء بمعنى عند والمعنى وما اهل الله في رقع الصق  
 عند أي عند بجه بغير الله أي باسم غير الله اه شيعنا **قوله** وما اهل غير الله به الى  
 قوله وما اكل السبع هذه الامور الستة من اقسام الميتة وذكرها بعدها من قبيل  
 ذكر الخاص بعد العام وانما ذكرت بخصوصها للرجوع الى اهل الجاهلية حيث كانوا ياكلون  
 ويستحلونها وفي الخازن وما اهل غير الله به يعنى ما ذكر عند بجه خيرا اسم الله وذلك  
 ان العرب في الجاهلية كانوا يذكرون اسماء اصنامهم عند الذبح فحرم الله ذلك بهذه  
 الآية وبقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه \* والمختصة قال ابن عباس كان  
 اهل الجاهلية يحرقون الشاة حتى اذا ماتت اكلوها فحرم الله ذلك والمختصة من جنس  
 الميتة \* والموقوفة يعنى الموقوفة بالحطب وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالاصا  
 حتى تموت ويأكلونها فحرم الله ذلك \* والمزنية يعنى التي تتردى من مكان عال  
 فتموت أو في برقة تتردى هو السقط من سطح أو من جبل ونحوه \* والنطيحة يعنى التي  
 تطعمها شاة أخرى حتى تموت وكانت العرب في الجاهلية تأكل ذلك فحرم الله تعالى لانها  
 في حكم الميتة \* وما اكل السبع قال قتادة كان اهل الجاهلية اذا جرح السبع شيئا فقتله  
 واكل منه اكلوا ما بقي منه فحرمه الله تعالى والسبع اسم يقع على كل حيوان له ناب ويعود  
 على الناس والدواب فيقتل من بناه كالاسد والذئب والتمر والفهد ونحوه اه **قوله**  
 الميتة خنقا يكسر لونها ويقال في فعله خنق بفتحها يخنق بعضها وهذا المصدر سماه  
 اه شيعنا وفي المصباح خنقه يخنقه من باب قتل خنقا مثل كفت ويسكن التخفيف  
 اذا عصر حلقه حتى يموت فهو خائق وخناق وفي المطاوع فاختنق واختنق وشاة  
 خنيقة ومنخنة من ذلك والمختصة بكسر الهمزة القلادة سميت بذلك لانها تظلم بالاعتق  
 وهو موضع الخنق اه **قوله** والموقوفة في المختار وقده ضربه حتى استرخى واشرف على  
 الموت وبابه وعد وشاة موقوفة قلت بل الخشب **قوله** والنطيحة في المصباح نطخ البشر  
 معروف وهو صد من بابي ضرب فنفق ومات الكلبش من النطخ والانتى نطيحة اه وفي  
 القاموس نطخ كمنعه وضربه أصابه بقرنه اه **قوله** وما اكل السبع منه أي فمات  
 وان كان من جوارح الصيد والمراد الباقي بعد اكله منه اذا اكل السبع عدم وتعذر اكله  
 فلا يحسن تحريمه اه كرخي وعبارة النحرشي وما اكل بعضه السبع اه وعبارة الخازن  
 وفي الآية معدوف تقديره وما اكل السبع منه لا ما اكله السبع قد فقد فلا حكم  
 له انما الحكم لما بقي منه اه **قوله** أي أدركتم فيه الروح أي مع بقاء الحياة المستمرة  
 حيث يقرر له بالاختيار فان لم تكن فيه هذه القوة فلا يحل بندكية لان موته حينئذ  
 محال على السبيل المتقدم على المذكورة من النطخ والخنق وغيرها وعبارة الخازن الاما  
 ذكيت يعنى لا ما أدركتموه وقد بقيت فيه حياة مستمرة من هذه الاشياء المذكورة  
 والخازن ان هذا الاستثناء يرجع الى جميع المحرمات في الآية من قوله والمختصة الى قوله

وما اهل غير الله به (بأن ذبح  
 على اسم غيره) والمختصة  
 الميتة خنقا (والموقوفة)  
 الميتة ضربا (والمزنية)  
 الموقوفة من علو (سفل)  
 الساقطة (والنطيحة) الموقوفة  
 فماتت (لها روحا) اكل  
 بنطيحة (منه) الاما ذكيت  
 السبع (منه) في الروح  
 أي أدركتم فيه الروح



وما اكل السبع وهذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس الحسن وقتادة وقال ابن عباس  
يقول الله تعالى ما أدركتم من هذا كله وفيه روح فاذا يحيا فهو حلال وقال الكلبي هذا  
استثناء عما اكل السبع خاصة والقول هو الاول وأما كيفية ادراكها فقال أهل العلم  
من المفسرين ان أدركت حياته بأن توجد له عين تطرف أو ذنب يتحرك فأكله جائز وقال  
ابن عباس إذا طرفت عينها أو ركضت بوجهها أو تحركت فاذا لم يجر فهو حلال وذو بعض  
أهل العلم إلى أن السبع إذا جرح فأخرج الحشوة أو قطع الجوف قطعاً يئس معه من الحياة  
فلا ذكاة وإن كان به حركة ورق لا نه قد صار إلى حالة لا يئس فيها الذبح وهو مذهب  
مالك رضي الله عنه واختاره الزاجر وابن الأبنبار إلى أن معنى التذكية أن يلحقها وفيها  
بقية تشعب معها الأوداج وتضطرب اضطرب المذبح لو جرح الحياة فيه قبل ذلك ولا  
فهو كالميتة وأصل الذكاة في اللغة تمام الشيء فالمراد من التذكية تمام قطع الأوداج و  
انهار الدم اه بحروفه **قوله** من هذا الاشياء أي الخمسة التي أولها المفققة اه شيخنا  
**قوله** وما ذبح على النصب أي ما قصد بذبحه النصب وما يذكر اسمها عند ذبحه بل قصد  
تظيمها بذبحه فعلى معنى اللام فليس هذا مكرراً مع ما سبق اذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه  
اسم الصنم وهذا فيما قصد بذبحه تظيم الصنم من غير ذكره اه شيخنا **قوله** جمع نصاب  
ككتب في كتابي سمى الصنم نصاباً لأنه ينصب وينفع لي عظم ويعبد اه شيخنا  
**قوله** تطلبوا القسم يكسر القاف على حذف مضاف أي تطلبوا معرفة القسم أو يفهم  
القاف على معنى تطلبوا يتميز ما تريدون الشروع فيه ويؤيد هذا قوله والحكم فكانها تقسم  
لهم وتحكم بينهم **قوله** مع فتم اللام راجع لكل منهما وقوله قدح أي سهم **قوله**  
وكانت سبعة عند سادن الكعبة عبارة الخازن وكانت ازالامهم سبع قداح  
مستوية مكتوب على واحد منها أمرني ربي وعلى واحد منها نهي ربي وعلى واحد  
منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وواحد خفل أي ليس  
عليه شيء وكانت العرب في الجاهلية إذا أرادوا سفراً أو تجارة أو نكاحاً أو اختلفوا  
في نسب أو أمر قتيل أو تحمل عقل أو غير ذلك من الامور العظام جاؤا إلى هبل وكان أعظم  
صنم لقريش بمكة وكان في الكعبة وجاؤا بمائة درهم وخطوها صاحب القداح حتى يجيلها  
لهم فان خرج أمرني ربي فعلوا ذلك الامر وان خرج نهي ربي لم يفعلوا وإذا جالوا على  
نسب فان خرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان خلفا فيهم وان خرج ملصق  
كان على حاله وان اختلفوا في العقل وهو الدية فمن خرج عليه العقل تجلوا وان خرج الغيل جالوا  
ثانياً حتى يخرج المكتوب عليهم فنهيهم الله عن ذلك وحرمه وسماه فسقا **قوله**  
عند سادن الكعبة أي خادمها وفي المصباح سدن الكعبة سدن من باب قتل  
خدمتها قال واحد سادن والجمع سدن مثلكافر وكفرة والسنة الخدمة والسنة الستة  
وزنا ومعنى اه وفي لقاموس سدن سدن وسنة خدم الكعبة أو بيت الصنم اه  
**قوله** عليها اعلام أي كتابة **قوله** وكانوا يحكمونها في نسخة يجيلونها أي يديرونها  
ويعبدونها وفي نسخة يجيلونها أي يحكمونها **قوله** ذكركم أي الاستقسام

من هذه الاشياء فذكر جمع  
روما ذبح على اسم النصب  
جمع نصاب وهو الاصنام  
روان تستقسمون  
القسم والحكم باللام  
جمع زل يظن الزاى وضما  
مع فتح اللام قدح كبس  
القاف صغير لا ريش له  
ولا نصل وكانت اعلام  
سادن الكعبة عليها فان  
وكانوا يحكمونها فان  
اسمهم انهم واوان فخرج  
انهم اذ لم فتنى فخرج  
من الطاعة

بالأزلام خاصة فسق خروج عن الطاعة لانه وان أشبه القرعة فهو خول في علم الغيب  
 وذلك حرام لعقوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وقال لا يعلم من في السموات  
 والأرض الغيب الا الله اه كرحى وفي السمين ذلكم فسق مبتدا وخبر واسم الاشارة راجع  
 الى الاستقسام بالأزلام خاصة وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى جميع  
 ما تقدم ذكره لان معناه حرم عليكم تناول الميتة وهكذا فرجع اسم الاشارة الى هذا  
 المقدار اه **قوله** ونزل بعرفه الخ وعاش صلى الله عليه وسلم بعد يومين ولها احدا وثلاثين  
 يوما ولم ينزل بعدها آية الا قوله تعالى واتقوا يوما ما ترجعون فيه الى الله الآية وعاش  
 بعدها أحد وعشرين يوما اه شيخنا **قوله** اليوم بيئس الذين كفروا اليوم ظمروا  
 بيئس والافوا للام فيه للعهد الخ حتى فاراد به يوم عرفه وهو يوم الجمعة عام حجة  
 الوداع والياس لقطع الرجاء وهو ضد الطمع ومن دينكم متعلق بيئس ومعناها ابتداء  
 الغاية وهو على حذف مضاف أى من ابطال أمر دينكم اه سمين **قوله** ان تردوا عنه  
 أى ترجعوا **قوله** لما رأوا متعلق بيئس **قوله** واخشوا بسقوط الياء وصلام  
 ووقفوا بخلاف الآية في هذه السورة فانه يجوز في بابها الشبوت والحذف على الخلاف  
 اه شيخنا **قوله** احكامه وفرائضه الخ اشار به الى جواب قول القائل اليوم اكملت  
 لكم دينكم يقتضى انه كان ناقضا قبل ذلك وأنه ما اكمل الا في اخر عمره و  
 ايضا انه ان المراد بكما له عدم الاحتياج الى نزول شئ من الفرائض والاحكام واجاب  
 النقل بان الدين ما كان ناقضا ابدا الا أنه تعالى كان حالما في قول وقت البعث  
 ما هو كالم في اليوم ليس كالم في العدة لاجرم كان يشتم بعد الشبوت وكان ينبد بعد العدة  
 وأما في آخر الزمان فانزل شريعة كاملة وحكم ببقائها الى يوم القيامة فالشرع كان أبدا قائما  
 الا ان الاول كما الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه وقال ابن جرير  
 الاول ان يتأول على أنه اكمل لهم دينهم بانفرادهم بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنه  
 حتى يحج المسلمون لا يخاطم المشركون كما أشار اليه الشيخ المصنف بعد وقوله عليكم  
 متعلق بأتممت ولا يجوز تعلقه بنعنتي وان كان فعلها يتعدى بعلى نحو نعم الله عليه أتممت  
 عليه لان المصد لا يتقدم عليه معموله الا أن ينبوب منابه اه كرخى وفي القسط لاني على  
 البخاري لا يقال مقتضى هذه الآية أن الدين كان ناقضا قبل وان مات من الصحابة  
 كان ناقص الايمان من حيث أن مودة كان قبل نزول الفرائض وبعضها لان الايمان لم  
 ينزل تاما والنقص بالنسبة الى الدين ما ينقل قبل نزول الفرائض من الصحابة صولتى لسنن  
 ولم فيه رتبة كمال من حيث المعنى وهذا يشبه قول القائل ان شرع محمد اكمل من شرع  
 موسى وعيسى لاشتماله على ما لم يقع في الكتب السابقة من الاحكام ومع هذا فشرع موسى  
 في زمانه كان كاملا وتجدد في شرع عيسى بعد ما تجدد فالاكملية امر نسبي اه وبها مشي  
 بخط الشيخ في العز العجى ماضيه قوله فالاكملية امر نسبي أى والنقص امر نسبي لكن  
 منه ما يتب عليه التام ومنه ما لا يتب عليه التام فالاول ما نقصه بالاختيار كمن  
 علم وظائف الدين ثم تم كما عهدا والثاني ما نقص بغیر اختيار كمن لم يعلم أو لم يكلف

ونزل بعرفه عام حجة الوداع  
 اليوم بيئس الذين كفروا  
 من دينكم ان تردوا عنه  
 بعد طعنهم في ذلك لما رواه  
 من نقته في ذلك اليوم اكملت  
 واخشوا اليوم اكملتكم  
 دينكم ام حكاه

أولم يجد من يعلم فهذا لا يثبت بل يجد من جهة أنه كان قبل مطمئنا بالإيمان وأنه لو زيد  
 لقبول ولو كلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ما موافق لنزول القرآن قال القاضي أبو  
 بكر بن العربي اه **قوله** فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام أي آية حلال أو حرام وهذا لا ينافي  
 أنه نزل بعدها آية موعظة وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما ترجعون فيه إلى الله تعالى **قوله**  
 ورضيت لكم الإسلام ديناً في رضى وجهان أحدهما أنه متعلق بالاحد هو الإسلام  
 وديننا على هذا حال والثاني أنه مضمن معنى صير وجعل فيتعدى لاثنتين أو كلها الإسلام  
 والثاني ديناً ولكم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق برضى والثاني أنه متعلق بمحمد  
 لأنه حال من الإسلام لكنه قدّم عليه اه سمين وهذه الجملة مستأنفة لا معطوفة على أكلت  
 والأكلان مفعول ذلك أنه لم يرض لهم الإسلام ديناً قبل ذلك اليوم وليس كذلك لأن  
 الإسلام لم ينزل حينما رضى الله وللمنبي وأصحابه منذ أرسله اه كرخي روى عن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال إن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم  
 تقرونها لو علينا معشر اليهود نزلت لأخذنا منكم عيدا قال أي آية قال اليوم أكملت لكم  
 دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي  
 أنزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة بعد العصر شارح رضي الله عنه  
 إلى أن اليوم عيدنا وكذلك المكان وروى أنه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضي الله  
 عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما يبكيك يا عمر قال أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا  
 فإذا قد كمل وأنه لا يكمل شيء إلا نقص فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكانت  
 هذه الآية نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبث بعد ذلك إلا أحد أو ثمانين يوماً اه  
 أبو السعد **قوله** فمن اضطرّ (الخ) وقعت هذه الآية هنا وفي البقرة والإنعام والنحل  
 ولم يذكر جواب الشرط إلا في البقرة فيقتر في غيرها وهو فلا ثم عليه اه سمين  
 والمحضة الجماعة لأنها تخص لها البطون أي تضم وهي صفة محمودة في النساء بقا لا حظ  
 خصنا وامرأة خمصانة ومنه أخصم القدم لدقتها وغيره صعب على الحال والجمهور  
 على متجانف بألف وتخفيف النون من تجانف وقرأ أبو عبد الرحمن النخعي متخفف  
 بتشديد النون دون ألف قال ابن عطية وهو يلبس من تجانف اه سمين **قوله** فمن  
 اضطرّ في محضة هذه الآية من مقام ما تقدم ذكره في المطاعم التي حرمها الله تعالى  
 ومتصلة بها والمعنى أن المحرمات كانت محرمة لأنها قد تحل في حالة الاضطرار إليها ومن  
 قوله تعالى ذلكم فسق إلى هنا اعتراض وقم بين الكلامين والغرض منه تأكيد ما تقدم  
 ذكره في معنى التحريم لأن تحريم هذه النجاسات من جملة الدين الكامل والنعمة الكاملة و  
 الإسلام الذي هو المرصق عند الله ومعنى الآية فمن اضطرّ أي جهد وصيد بالضر الذي  
 لا يمكنه معه الامتناع من أكل الميتة وهو قوله تعالى في محضة يعنى في جماعة والمحضة  
 نخل البطون من الغذاء عند الجمهور غير متجانف لأنم يعنى غير ما نزل إلى ثم أو منحرف إليه  
 والمعنى فمن اضطرّ إلى أكل الميتة أو إلى غيرها في الجماعة قليلاً كل غير متجانف لأنم وهو  
 يأكل فوق الشبع وهو قول فقهاء العراق وقيل معناه غير متعرض لمعصية في مقصده

فلم ينزل بعد ما حلال  
 ولا حرام وأتممت عليكم  
 نعمتي بكم اه روى  
 ملة المنين روى  
 اخذت أكل الإسلام ديناً  
 فمن اضطرّ في محضة جماعة  
 إلى كل شيء مما تقدم عليه

قوله غير متجانف في المصباح جنف جنفا من باب تعجب  
 ظلم و جنف بالالف مثله وقوله غير متجانف لا ثم أي متماثل متعدي اه **قوله**  
 كطاعم الطير والباغي أي إذا كانا مسافرين أمّا إذا كانا مقيمين فلهما الأكل عند  
 الاضطرار كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** يسألونك أي المؤمنون وهذا  
 ارتباط بقوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين لهم الحرام عليهم سألوه عن الحلال لهم  
 سألهم الواقع منهم ماذا أحل لنا اه شيخنا وعبارة الخازن روى الطبري بسنده عن  
 أبي رافع قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم له قد أذنالك يا رسول الله قال أم جل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب  
 قال بولاف فامرني أن أقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها  
 كلبين ففعلت بهما فتركته رحمة لها ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرته فأمرني  
 بقتله فوجئت إلى الكلب فقتلته فخا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما  
 يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل  
 الله يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين وروى  
 عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبارا فع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي  
 فدخل حاصم وسعد بن أبي خيثمة وعميم بن ساعدة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 ماذا أحل لنا فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح  
 مكبلين قال ابن الجوزي وأخرج حديث أبي رافع الحاكم وصححه قال البغوي فلما نزلت  
 هذه الآية أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى  
 عن امساك ما لا ينفع فيه منها وروى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراطا لا كلب حرت أو ماشية وسلم  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض  
 فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان ومعنى الآية يسألك أصحابك يا محمد ما الذي أحل  
 لهم أكله من الطعام والمأكول كأنهم لما تلى عليهم من خبائث المأكول ما تلى سألوا عما أحل  
 لهم انتهت **قوله** ماذا أحل لهم أي عما إذا أي عن أي شيء أحل لهم **قوله**  
 المستلذات أي عند أصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب  
 أو سنة أو إجماع ولا قياس كذلك اه شيخنا **قوله** وصيد ما علمتم أشار إلى أن وما  
 علمتم معطوف على الطيبات وصيد بمعنى صيد لانه هو الذي أحل لهم والا فالجوارح  
 لا تحل وإن كانت معلومة وهذا من عطية الخاص على العام وفائدة دفع توهم أن مصيد  
 الجارية ليس من الطيبات وهو موقوف على أن ما موصولة فان جعلنا ما شرطية وجوابها فكل  
 فلا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور وقوله ان لم تحشر ما انه يحتاج إليه ردّة الشيخ **قوله**  
 التقتار في بآن المضاف إلى الاسم الحامل لمعنى الشرط في حكم المضاف إليه تقول غلام  
 من تضرب اضرب كما تقول من تضرب اضرب اه كرخي **قوله** وما علمتم في ما  
 هذه ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة بمعنى الذي والآخر محذوف أي ما علمتموه

قوله رغبة متجانف  
 ما قبل لا ثم  
 الله خفف له ما أكل رحيما  
 به في باحة له بخلاف الباغي  
 لا ثم أي المتبسط به كطاعم  
 الباغ والباغي متساويان  
 جعل له لا ثم  
 يا محمد ما إذا أحل لهم  
 الطعام المستلذات  
 صيد ما علمتم  
 الجوارح



ان يكون الجرح مؤثرا فيه في زهوق الروح اه شئنا **قوله** واذكر واسم الله عليه) أي  
ند باعندنا ووجوب باعند غيرنا وقوله عليه أي على ما مسكن أو على ما صلته والثاني اسم  
بقوله الشارح عند رساله ويحتاج الى تقدير أي على مقتوله اه شئنا وفي السمين قوله  
عليه في هذه الهاء ثلاثة أوجه أحدها أنها تعود على المصدا المعصوم من الفعل وهو لكل  
كما نه قيل اذكر واسم الله على لكل ويؤيده ما في الحديث ستم الله وكل مما يليك والثاني  
أنها تعود على ما صلته أي اذكر واسم الله على الجوارح عند رساله على الصيد وفي الحديث  
إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله الثالث أنها تعود على ما مسكن أي اذكر واسم الله  
على ما أدركتم ذكاته مما مسكن عليكم الجوارح اه **قوله** واذكر واسم الله عليه) قال ابن  
عباس يعني إذا أرسلت جارك فقل بسم الله وإذا نسيت فلا حرج ومنه قوله صلى الله  
عليه وسلم لعدى إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فعلى هذا يكون الضير في عليه عائدا  
إلى ما علمتم من الجوارح أي سمو الله عليه عند رساله وقيل الضمير عائدا إلى ما مسكن عليكم  
والمعنى سمو الله إذا أدركتم ذكاته وقيل يحتمل أن يكون الضمير عائدا إلى الأكل يعني  
واذكر واسم الله عليه عند الأكل فعلى هذا تكون التسمية شرطاً عند إرسال الجوارح  
وعند الذبح وعند الأكل وسيأتي بيان هذه المسألة في سورة الانعام عند قوله ولا  
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه خازن **قوله** اليوم أحل لكم الطيبات) اغاكت راحل  
الطيبات للتأكيد كما نه قال اليوم أحل لكم الطيبات التي سألتكم عنها ويحتمل أن يراد باليوم  
اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية أو اليوم الذي تقدم ذكره في قوله اليوم يشاء الذين كفروا  
من دينكم اليوم أكملت لكم دينكم ويكون الغرض من ذكر هذا الحكم انه تعالى قال اليوم  
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فبين انه كما أكمل الدين وأتم النعمة فكذلك  
أتم النعمة بأحلال الطيبات وقيل ليس المراد باليوم يوماً معيناً اه خازن وعبرة  
أي بالسعود وقيل المراد بالأيام الثلاثة وقت واحد واغاك رلت تأكيد ولا خلاف  
في الأحداث الواقعة فيه حسن تكريره اه وعبرة القرطبي قوله تعالى اليوم أحل لكم  
الطيبات أي اليوم أكملت لكم دينكم واليوم أحل لكم الطيبات فأما ذكر اليوم تأكيد  
وقيل شارح اليوم أي وقت محمد كما تقول هذه أيام فلان أي هذا وان ظهري هو وشر  
الاسلام فقد أكملت بهذا دينكم وحللت لكم الطيبات اه **قوله** وطعام الذين أوتوا  
الكتاب) أي بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصفت إبراهيم فلا تحل ذبائحهم  
والحاصل أن حل الذبيحة تابع لحل الميثاق على التفصيل المقرر في الفروع اه شئنا  
**قوله** وطعامكم أيهم) حمل الشارح الطعام هنا على المصدا وعليه ينحل المعقوك هذا  
وأطعامكم أيهم حل لهم وهذا المعنى محصله ان فعلنا حلل لهم وهذا لا يعقل فلهذا  
في الكلام حذفوا والتقدير حل لهم منقلبة أي المطعوم ولو حمل الشارح الطعام في المصنعين  
على المطعوم لكان أولى وأسهل اه شئنا وفي الخازن وطعامكم حل لهم وهذا  
يدل على أنهم مخاطبون بشر يعقنا وقال الزجاج معناه ويحل لكم أن تطعموهم من  
طعامكم فجعل الخطاب للمؤمنين على معنى أن التحليل يعود على طعامنا أيهم لا عليهم لانه

(واذكر واسم الله عليه)  
عند رساله  
الله سبحانه  
أحل لكم الطيبات  
المستلزمات (أي ذبائحهم)  
وتعريف الكتاب (أي ذبائحهم)  
البعث والنضاري (أي ذبائحهم)  
حلال لكم وطعامكم  
أيهم



الغاية وفيها جسد خلاف فقائل ان ما بعدها لا يدخل فيها قبلها وقال بعكس ذلك وقائل  
لا تعرض لها فدخل ولا عده وانما يدور الخروج والدخول على الدليل وعدمه وقائل ان كان  
ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحكم ولا فلا ويجزى لابي نباس قائل ان كان  
ما بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل وان كان من جنسه فيجوز للدخول وعدا واول  
هذا الاقوال هو الاصح عند الحاجة قال بعضهم وذلك انا حيث وجدنا قرينة مع الى فان  
تلك القرينة تقتضي الاخراج مما قبلها فاذا ورد الكلام مجزءا عن القرائن فينبغي ان  
يحمل على الامر القياسي الكثير وهو الاخراج وفرق هذا القائل بين الى وحتى فجعل حتى  
تقتضي الادخال والى تقتضي الاخراج بما تقدم من الدليل وهذه الاقوال دلالتها في  
غير هذا الكتاب قد وضحتها في كتابي شرح السهيل والقول الثاني انها بمعنى مع أي مع  
الموافق وقد تقدم الكلام في ذلك عند قوله الى اموا لكه والمرافق جمع مرافق اه سمين **قوله**  
الباء للصاق الخ هو مذهب سيبويه وقد اوضحه الشيخ المصنف في الآية اخذ من  
قوله الزمخشري الماد الصاق المسح بالراس وما مسح بعض اسم مستوعبه بالمسح كلاهما  
ما صحت بالمسح برأسه انتهى لكن في شرح المذهب عن جماعة من أهل العربية ان الباء اذا  
دخلت على متعددا كما في الآية تكون للتبعية وعلى غير متعددا كما في وليطوفوا بالبيت  
تكون للصاق **تنبيه** اختلف العلماء في قدر الواجب في مسح الرأس فقال مالك  
واحمد يمسح الجميع كما يمسح جميع الوجه في التيمم وقال ابو حنيفة يمسح راسه  
وقال الشافعي قدر ما يطلق عليه اسم المسح اه كرمي **قوله** أي الصقوا المسح لعل  
فيه مسامحة لان الظاهر ان الصاق ضم جسم الى جسم والمسح ليس جسا وقوله من غير  
اسيالة ماء بيان حقيقة المسح لا لما يكفي في الوضوء اذا الغسل يكفي ايضا اه شيخنا  
**قوله** وهي أي المسح الذي في ضمن الفعل وقوله فيكفي الخ يرد على هذه القائدة قوله  
الاق فاطهم اذ مقتضاها انه يكفي بطهارة بعض الاعضاء ويمكن الجواب بان طهارة  
بعض الاعضاء الجنب لا يصدق عليها انها طهارة ولذلك كانت الطهارات اربعا وضوء وغسل  
وتيمم وازالة نجاسة اه شيخنا **قوله** قل ما يصدق أي يحمل عليه وقوله وعليه أي  
قوله فيكفي قل الخ **قوله** بالنصب أي لفظا وقوله والخز أي لفظا ايضا وان كان  
منصوبا بغتة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وقوله على  
الجوار أي لاجله لانها لم يجدها عامل وانما سببها مجاورة المجرور اه شيخنا وفي السمين  
قرأنا قم وابن عامر والكسائي وحض عن عاصم ارجلكم بالنصب با في السبعة واد  
بالج فاما قراءة المنصب فيها تخرجان احدهما انها معطوفة على يد يكم فان حكمها  
بالفعل كالوجوه واليدي كانه قيل واغسلوا ارجلكم الا ان هذا التخيير فسد  
بعضهم بانه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بحلة غير احتراضية لانها مبينة حكما جازما  
فليس فيها تأكيد للاول والثاني انه منصوب عطفا على محل المجرور قبله كما تقدم تقريره  
قبل ذلك واما قراءة الجز فيها اربع تخاريج احدها انه منصوب في المعنى عطفا على الايد  
المغسولة وانما خفضه على الجوار وهذا وان كان واردا الا ان التخيير عليه ضعيف لصنف

رواها ابن مسعود  
والصاق أي الصقوا المسح  
بها من غير اسالة ماء وهو  
جنس فيكفي قل ما يصدق  
عليه وهو مسح بعض  
وعليه الشافعي رواها  
بالنصب عطفا على يد يكم  
وبالحج على الجوار



الجوار من حيث الجملة وإيضافاً أن المنخفض على الجوار إنما وود في النعت لا في العطف وقد ورد  
 في التوكيد قليلاً في ضرورة الشعر الخ في الثاني أنه معطوف على رؤوسكم لفظاً ومعنى  
 ثم نسخ ذلك بوجوب الفصل وهو حكم ياق وبه قال جماعة أو يحل مسح الرجل على بعض  
 الأحوال وهو ليس الخ ويعزى للشافعي رحمه الله الخ في الثالث أنها لقاجرت للتنبيه  
 على عدم الاسراف في استعمال الماء فيها لأنها مظنة لصيب الماء كثيراً فحطفت على المسحوح  
 والمراد غسلها كما تقدم واليه ذهب المذنب في الخ في الرابع أنها مجزئة بحرف جردل  
 عليه المعنى ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وأفعلاً بأرجلكم غسلًا قال  
 أبو البقاء وحذف حرف الجر وأبقاه الجر جائزاً هـ **قوله** (الثالثان) أي البارزان  
 وفي المصباح ثنائيتان وثلاثان من بابي خضع وقطع خرج من موضعه وارتفع من غير أن  
 يبين وثلاثان القرحه ورميت وثلاثان الجارية ارتفع والفاعل تاتي ويجوز تخفيف  
 الفعل كما يخفف قرأ فثلاث منقوصة هـ وهاتان العظيمتان من الساق اهـ **شيئنا**  
**قوله** والفصل مبتدئ وقوله يفيد خبره وخبره من هذه العبارة تكميل لكان الوضوء  
 الستة اهـ **شيئنا** **قوله** يفيد وجوب الترتيب أي الترتيب المراد في الوضوء باب  
 الأعضاء كلها والذي تفيد الآية إنما هو بين الأيدي والرجل كما يقيض من قوله والفصل  
 الخ وأما وجوب تقديم الوجه الذي هو من جملة الترتيب فلا يستفاد من الفصل كما لا يخفى  
 اهـ **شيئنا** **قوله** وجوب الترتيب فيه أي في طهارة هذه الأعضاء ولعل التذكير باعتبار  
 كونها وضوءاً اهـ **شيئنا** **قوله** وإن كنتم جنباً وقوله وإن كنتم مرضى عطف على  
 المقدور السابق والمقسم في الكل إذا قسمتم إلى الصلاة اهـ **شيئنا** وقال الشارح هذا المراد  
 بالجنابة هي الحاصلة به حول حشفة أو من ولحي وهذا هو حقيقته الشرعية وانظر لم  
 بطلانها شاملة للحيض والمقاس مع أنه أفيد اهـ **قوله** يضر الماء أي يضر صاحبها  
**قوله** (هو أحد) أي فالحج من الغائط كناية عن عرفة عن الحديث لأنه يلزم الغائط  
 أي المكان المنخفض من الأرض عرفاً واحدة على عادة العرب من أن الإنسان منهم  
 إذا أراد قضاء حاجته قصد مكاناً منخفضاً من الأرض وقضى حاجته فيه **قوله** سبق مثله  
 أي تفسير مثله فيقال هنا المراد جامعهم أو جستم باليد اهـ **قوله** فلم تجدوا ماء أي في  
 غير المرض وهو الثلاثة بعده وأما المرض فيقيم معه ولو مع وجع الماء اهـ **شيئنا** **قوله**  
 مع المرفقين) أخذه من التقييد في الوضوء **قوله** بضرين) أي نقلتين **قوله**  
 وبسنت السنة الخ) أشار به إلى جواب ما يقال إذا كانت اليدان لا لصاق لم يجز استيفاء  
 للوضوء بالمسح بالتراب اهـ كرمي **قائمة** قد اشتملت هذه الآية على سبعة أمور كلها  
 مشق طهارتان أصل وبدل والأصل اثنتان مستوعبة غير مستوعبة وخير المستوعب  
 باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محذوف وغير محذوف وأن اليه ما هو  
 وموجهاً أحد أصغراً وأكبراً وان المسح للعدول إلى البدل مرضاً وسفراً وان الموضع  
 عليها تطهير الذنوب وإتمام النعمة اهـ **بعضاً** **قوله** يجعل عليكم من حرج) الجمل  
 يحتمل أنه بمعنى الإيجاد والخلق فيتعدي لواحد وهو من حرج من مزية فيه يتعلق عليكم

(للمسح)  
 (الكتفين) أي  
 معهما كما بينت الشارح  
 العظيمتان الثانتان في كل  
 رجل عند مقبل الساق  
 والتقدم من الفصلين إلى الأيدي  
 فلا يحل المسح في باب  
 وليس من قبيل وجوب  
 الترتيب فيها ردة مسح  
 الأعضاء وعليه جازية  
 الأعضاء من النية وجوب  
 وبما خذ من النية وجوب  
 التي فيه كغيره من  
 العبادات لأن تنجز  
 فالله في) فافضلوا وان  
 كنتم مرضى) فافضلوا  
 الماء أو على سفر أو  
 مسافر أو أو جازم حدث  
 من الغائط أم أي حدث  
 من الغائط من الغائط  
 أو لا يستعمل الغائط من الغائط  
 مثل في الآية الغائط من الغائط  
 ما وجد عليه ر فتمسكوا  
 فصل ما رصفيد الجلبا) ثاباً  
 طاهر (فامسحوا بوجوهكم  
 وأيديكم مع المرفقين ر منه  
 بضرين) والذات والصلوات  
 وبسنت السنة الخ) كرمي  
 استيفاء بالعضو بالمسح  
 سبيل الله يجعل عليكم  
 من حرج) الجمل



الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم وقوله ان الاولى نزلت  
في المشركين معناه ان ما في سورة النساء نزلت فيهم أى في اعدائهم والثانية نزلت في اعدائهم  
العدل مع اليهود والقريظة على ذلك انه لما كان بعض اعدائهم المؤمنين مشركين أمر الله  
المؤمنين برعاية العدل معهم ولما كان بعد هذه الآية التي في المائدة حكاية اليهودي ناسب  
أن تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرخي **قوله** كونوا قوامين قال ابن عباس يريد  
انهم يقومون لله بحقه ومعنى ذلك هو ان يقوموا لله بالحق في كل ما يلزمهم القيام به من العمل  
بطاعته واجتناب نواهيها خازن **قوله** شهداء (شهداء) حين تارة وقوله بالقسط أى فلا  
تشهدوا بأمر خلاف الواقع بل بما في نفس الامر وهو المراد بالعدل اه **قوله** يحملنكم  
ضمن بحر منكم معنى يحملنكم ومن شهداه على اوكسبتكم وهما متقاربان ومن ثم  
عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم اه كرخي **قوله** شنان بفتح الشين وسكونها قراتان  
سبعيتان مثل ما تقدم اه شيخنا **قوله** أى الكفار أشار به الى انها مختصة  
بهم فانها نزلت في قريش لما صدر المسلمين عن المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشف  
وجرى غيرها على ان الخطاب عام لان العبر بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اه كرخي  
**قوله** على ان لا تعدلوا أى على الجور فيهم بما لا يحل كنقض عهدهم وصدق قبيل من أسلم  
منهم وقتل ذرارهم اه شيخنا **قوله** نتنا لوا منهم أى مقصودكم من القتل واخذ  
المال وهذا منصوب في جواب النفي اه شيخنا **قوله** اعدلى بضم الهمزة بفتح  
العدل بعدما علم من النهي عن تركه التزاما وقوله في العدو أى عدوكم وهو الكفار  
والولى أى وليكم أى من توالونه وهو المؤمن أى لا تتجملوا عدلهم قاصرا على المؤمنين  
بل اجعلو فيهم وفي غيرهم وهذا تفسير وهناك تفسير آخر وهو ان المراد اعدلى في العدو  
اذ السياق فيه ووجوب العدل في العدو يستلزم وجوبه في الولي بالاولى اه شيخنا  
**قوله** هوأى العدل أشار به الى أن الضمير يعنى على المصداق المفهوم من قوله اعدلى  
كقوله من كذب على كان شرا ففى كان ضمير يفهم من قوله كذبى الكذب اه كرخي  
**قوله** ان الله خير بما تعلمون فيه وعدو وعيد فين الاول بقوله وعد الله الخ وبين  
الثاني بقوله والذين كفروا الخ شيخنا **قوله** وعدا حسنا الظاهر انه مفعول مطلق  
وعليه فالمفعول الثاني مقدرا أو سد قوله لهم مغفرة مسدده وعلى الاول يكون الوقف  
على قوله وعلى الصالحات وعلى الثاني لا يوقف عليه اه شيخنا وفى الكرخي قوله وعدا  
حسنا أشار به الى أن المفعول الثاني لو عد محذوف وقد صرح فى الآية الاخرى بأنه الجنة  
ولو قدره المصنف لكان أحسن فالجمله من قوله لهم مغفرة مفسر للمحذوف تفسير  
السبب للمسبب لان الجنة مرتبة على الغفران وحصل الاجر فحينئذ لا موضع لها من  
الاعراب لا يجر أن يكون مفعولا لو عد لان وعدا لا يعلق عن المعنى كما تعلق ظن واخواتها  
ولم يقل وعلى السيئات مع ان المعقرا انما هي لفعل السيئات لان كل واحد من ليس  
بمعصوم لا يخلو عن سيئات وان كان ممن يعمل الصالحات فالمعنى ان من امن وعمل  
الحسنة غفرت له سيئاته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اه وفي السنين

كونوا قوامين قايمين  
بالحق شهداء بالقسط  
بالعدل (شنان) بغض  
بجملتك (شنان) على ان  
يقوم أى الكفار منهم  
لا تعدلوا (شنان) فى اعدائهم  
عداوتهم أى على العدل  
واولى (شنان) واتقوا الله  
الاقرب للتقوى واتقوا الله  
ان الله خير بما تعلمون  
ففى آية (شنان) وعد الله الخ  
السنن والعلل الصالحات  
وهو عظيم هو الجنة

وعد يتعدى لاثنتين أو لهما الموصول والثاني محذوف أي الجنة وقد صرح بهذا المفعول في غير  
 هذا الموضع ذكره الزحشرى وعلى هذا فالجمل من قوله لهم مغفرة لا محل لها لأنها مفسرة لذلك  
 المحذوف تفسير السبب للسبب فان الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر العظيم  
 والكلام قبلها تام بنفسه وذكر الزحشرى في الآية احتمالات آخرى أحدها ان الجملة  
 من قوله لهم مغفرة بيان للوعد كأنه قال قدم لهم وعدا فقيل أي شيء وعد فقال لهم  
 مغفرة وأجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها أيضا وهذا أولى من الأول لأن تفسير المفعول به  
 أولى من ادعاء تفسير شيء محذوف الثاني ان الجملة منصوبة بقوله محذوف كأنه قيل وعدهم  
 وقال لهم مغفرة والثالث اجراء الوعد مجرى القول لأنه ضرب منه ويجعل وعدا واقعيا على  
 الجملة التي هي قوله لهم مغفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كأنه قيل وعدهم  
 هذا القول واذا وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم مضمون المغفرة والاجر العظيم  
 وأجر الوعد مجرى القول مذهب كوفي **قوله** (والذين كفروا الخ) الذين كفروا مبتدأ  
 أو أولئك مبتدأ ثان وأصحابه خبر والجملة خبر الأول وهذه الجملة مستأنفة أي بها  
 أهمية دلالة على الثبوت والاستقرار ولم يوثق بها في سياق الوعيد كما أتى بالجملة قبلها  
 في سياق الوعد حسما لرجائهم وهذه الآية تدل على ان الخلق في النار ليس لالكفار لأن  
 قوله أولئك أصحاب الجحيم يقيد الجحيم بالمصاحبة تقتضي ملازمة كما يقال أصحاب الصبر  
 أي الملازمون لها اه كرخي **قوله** اذكر وانعمت الله الخ بيان لتذكيرهم بنعمة رفع  
 الضرر وما تقدم من قوله واذكر وانعمت الله عليكم تذكير النعمة أيضا بالخير لهم وهو  
 الاسلام اه شيفنا **قوله** اذهم قوم ظرف لقوله نعمت الله للاقوله اذكروا والنعمة  
 في الحقيقة هي قوله فكف أيديهم عنكم وذلك ما روى ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه بعصفان في غزوة ذي أنمار وهي غزوة ذات الرقاع وهي السابعة  
 من مغازية عليه السلام قاموا الى الظلم معا فلما صلوا ندم المشركون ان لا كانوا قد اكبوا  
 عليهم فقالوا ان لهم بعدها صلاة هي حب اليهم من ابايهم وابنائهم يعنيون بها صلاة  
 العصر هو ان يقولوا انهم اذا قاموا اليها فرقة الله تعالى كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف وقيل  
 هو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني قريظة ومعه الشيخان وعلى رضي الله  
 تعالى عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلهم امرؤ بن أمية الضمري خطأ يحسبهما مشركين  
 فقالوا نعم يا أبا القاسم اجلس حتى نطعمك ونعطيك ما سألت فأجلسوه في حفرة وهو  
 بالفتك به وعد عمر بن حجاج بن أبي رحي عتيمة يطرحها عليه فأمسك الله تعالى بينه ونزل  
 جبريل عليه السلام فأخبره فخرج عليه السلام وقيل هو ما روى انه صلى الله عليه وسلم نزل  
 منزلا وتفرق أصحابه في شجر العنقاء يستظلون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه  
 بشجرة فجاء اعرابي فسله وأخذه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال عليه السلام الله تعالى  
 فأسقطه جبريل من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني فقال لا  
 أحد شهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله اه أبو السرح **قوله** ان يبسطوا  
 اليكم أيديهم يقال بسط اليه يده اذا بطشه وبسط اليه لسانه اذا شتمه وقوله فكف

روا الذين كفروا ولا تكذبوا  
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 نعمت الله عليكم اذ كنتم  
 قوم يدينون انفسهم بسوط

أيديم عنكم معطوت على هم وهو النعمة التي أريد تذكيرها وذكر انهم لا يذنبون قوتها  
 عند من يد الحاجة اليها والقاء للتغيب لمفيد تمام النعمة وكما لها واظهار أيديم في  
 موضع الاضمار لزيادة التقدير أي منع أيديم ان تمتد اليكم عقوبتهم بذلك لانه  
 كفها عنكم بعد ما مدوها اليكم اه أبو السعد **قوله** ليقتلوا بكم بضم التاء وكسر  
 وفي المصباح فتكت به فتكا من بابي ضرب وقيل وبعضهم يقول فتكا مثلث القاء بطش  
 به أو قتله على غفلة وافتكت بالالف لغة اه **قوله** وعلى الله أي لا على غير فلا تقدر  
 على الكثرة والعدة اه شيهنا **قوله** ولقد أخذ الله الخ كلام مشتاق مشتمل على  
 ما ذكر بعض ما صدر من بني اسرائيل مسوق لتخريض المؤمنين على ذكر نعمة الله ومراعاة  
 حق الميثاق وتحذيرهم من نقضه اه أبو السعد واصنافه الميثاق الى بني اسرائيل  
 على معق على أي ولقد أخذ الله الميثاق على بني اسرائيل وتقدم ان الميثاق هو العهد  
 المؤكد باليمين واسناد الاخذ الى الله تعالى من حيث انه أمر به موسى والا فالذي  
 أخذ الميثاق عليهم انما هو موسى بأمر الله له بذلك **قوله** بما يذكركم بعد أي من قوله اني  
 معكم لئن قمتم الصلوة الخ **قوله** وبعضنا منهم اثني عشر نقيبا يحوي فيهم ان يتعلق  
 بنقيبنا وان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثني عشر لانه في الاصل صفة له فلما قدم نصب  
 حالا وان يكون مضافا والنقيب فعيل بمعنى فاعل مشتق من التقبيل هو التقبيل وهو  
 يقبيل في البلاد وهي بذلك لانه يفتش عن أحوال القوم وأسرارهم وقيل هو بمعنى مفعول  
 كان القوم اختاروه على علم منهم وتفتيش عن أحوالهم وقيل هو المبالغة كعلم وخبر اه  
 سهين + روى ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون أمرهم الله بالسير الى  
 أريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبنا لكم  
 دارا وقرارا فاخرجوا اليها واجاهدوا من فيها واني ناصركم وأمروهم موسى ان يأخذ من كل  
 سبط نقيبا أميناً يكون كفيلاً على قومه بالوفاء بما أمروا به فاختروا النقباء وأخذ الميثاق  
 على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من أرض كنعان بعث النقباء اليهم يتحسسون  
 فرأوا خلقا أجماعهم عظيمة وطمقة وشوكه فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم  
 أن يفعلوا بما يرون من أحوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحدث الاثني عشر منهم قيل  
 لما توجه النقباء يتحسس أحوال الجبابرة لقيهم عوج بن عتق وعتق أمه إحدى بنات آدم  
 نسله كان عمر ثلاثة الاف سنة وطوله ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثين ذراعا وكان على  
 رأسه حزمة حطباً أخذ النقباء وحملهم في الحزمة وانطلق بهم الى امرأة فطرحهم بين يديها  
 وقال لهم اني قد أتيتكم حتى ينجووا قومهم بما رأوا ففعلوا فجعلوا  
 يتعززون أحوالهم وكان من أحوالهم ان غنقود الغناب عندهم لا يجله الا خمسة رجال  
 منهم وان قشر الرمانة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من أرضهم قال بعضهم لبعض  
 ان أخبرتم بني اسرائيل بخبرنا لقوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتبوا الاصل موسى هارون  
 ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل منهم يخبئ سبطه  
 من القتال ويخبره بما رأى الا كاليا وبوشم وكان عسكر موسى فرسنا في فرسخ

(الكتاب ايديم) ليقتلوا بكم  
 ليقتلوا بكم على الله  
 وعصمكم الله وعلى الله فلتبطلوا  
 رواه الله ولقد أخذ الله  
 الميثاق على بني اسرائيل بما يذكركم  
 بعد وبعضنا منهم اثني عشر نقيبا  
 عن الغيبة

فجاء عوج حتى نظرا اليهم فجاء الى جبل وقور منه صخرة على قدر عسكر موسى ثم حملها على  
 رأسه ليطبقها عليهم فبعث الله الهدد فقر من الصخرة وسطها الحماذي لرأسه فانتقبت  
 فوقعت في عنقه وطقته فطرحة وأقبل موسى فقتله فاقبلت جماعة معهم الحناجي حتى  
 حزوا رأسه أبو السعوى وهذه القصة ذكرها كثير من المفسرين والمحققين على أنها لا  
 أصل لها وأنه لا عوج ولا عتق **قوله** قمنا أي ولينا وحكمنا واستاد هذا الفعل  
 الى الله من حيث أمر به والافالمباشر له انما هو موسى عليه السلام فهو الذي ولا نعم  
 ونقهم اه أبو السعوى **قوله** من كل سبط نقيب وذلك ان بني اسرائيل ثلثا عشرون  
 سبطا بعد أولاد يعقوب كل واحد منهم سبط فلا سباط في بني اسرائيل غير له القبط  
 في الحرب اه شيخنا **قوله** بالوفاء بالهدد أي على ما أمر وابه من دخول الشام ومحاربة  
 الجبارة وقوله ثقة عليهم أي تأكيدا عليهم وهو متعلق بقوله وبعثنا منهم ويقول يكون  
 كفيلا على قومه اه شيخنا **قوله** وقال لهم أي للفتية أو لبني اسرائيل وقية التقاف  
 وقوله بالوعى والنصر أي فهو كناية عن عظمتهم وجلالته اه كرخي **قوله** لام قسم  
 أشار الى ان لام لن هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لن وقوله لا كفر  
 جواب القسم وهو سادس جواب القسم والشرط معا كما قاله الزمخشري ورده  
 أبو حيان بأنه جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف للدلالة جواب القسم عليه  
 وقد تقدم مثله وتأخير الايمان عن اقامة الصلاة وايضا الزكاة مع كونها من الفرق  
 المرتبة عليهم لما أنهم كانوا معترفين بوجوبها مع ارتكابهم تكذيب بعض الرسل عليهم الصلاة  
 والسلام اه كرخي **قوله** وعزرتهم في المختارا للتعزير والتقدير والتعظيم اه  
 وفي لقاموس التعزير ضرب من الحد وهو شدة الضرب والتعظيم صفة للأفعال  
 كالعزروا بالتقية والنصر اه **قوله** نصرتهم أي منعقوهم من أيدي العدو  
 وأصله الذب ومنه التعزير وهو التشكيل والمنع من معاودة الفساده اه كرخي  
**قوله** بالانفاق في سبيله شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل  
 الجار لأنه اذا أعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه أقرضه اياه اه خ ط وتقدم  
 هذا بسط في سورة البقرة والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المنذورة  
 بالذكر تيسيرا على شرفها وحينئذ فلا يربح أن قوله تعالى وأقرضتم الله قرضا حسنا داخل  
 تحت ايتاء الزكاة مما فائدة الاعادة وقرضا يجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد  
 أقرضتم أو قراضنا ويجوز أن يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولا به اه كرخي **قوله**  
 أخطأ طريق الحق أي الذي هو الدين المشروع فان قيل كيف قال ذلك مع ان من كفر  
 قبل ذلك كذالك فالجواب نعم لكن الكفر بعد ما ذكر من النعم أقرضه الله قبل ذلك الكفر اه  
 عظم قيمة النعمة المكفورة فاذا رادت النعمة زاد قيمة الكفر اه كرخي **قوله**  
 ففرضوا الميثاق أي بتكذيبهم الرسل الذين جاؤا بعد موسى قتلهم أنبياء الله وبندهم  
 كتابة وتضييعهم فرائضه اه كرخي **قوله** أبعداهم من رحمتنا يشير به الى أن فيه  
 اطلاق الملزوم على اللازم وعكسه على يستطيعه ان ينزل علينا مائة من السماء اه

أقمنار منهم أي عشرين نقيبا  
 من كل سبط نقيب يحكمون  
 كفيلا على قومه بالهدد  
 بالهدد ثقة عليهم  
 لهم الله ان يحكموا بالهدد  
 والنصرة ركن  
 ركنهم الصلاة والهدد  
 وأمرهم من سبطي وعزرتهم  
 نصرتهم أي أقرضتم  
 حسنا لا كفران عنكم  
 في سبيله ولا دخلناكم جنات  
 سبيلكم ولا دخلناكم جنات  
 تجزي من تحتها الانهار  
 كف بعد ذلك الميثاق  
 نصرتم فقد ضل سبيل  
 لكم أخطأ طريق الحق  
 السبيل في الأصل الوسط  
 والسبيل الميثاق قال تعالى  
 فنقضوا الميثاق ما زامه  
 رفيا نقضهم لغناهم  
 رميناهم لغناهم  
 عن رحمتنا



تبيينها والتقدير وأخذنا من النصارى ميثاقا مثل ميثاق نبي إسرائيل كقولك أخذت من  
زيد ميثاق عمرو أي ميثاقا مثل ميثاق عمرو وبهذا الوجه بكتا الرخصي فإنه قال أخذنا من  
النصارى ميثاق من ذكر قبلهم من قوم من بني إسرائيل مثل ميثاقهم من الإيمان بالله ورسوله  
والخامس من الذين معطوا على منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم  
أي من اليهود والمعنى ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا أنا نصارى  
ويكون قوله أخذنا ميثاقهم على هذا مستأنفا هم سفين إذا عرفت هذا عرفت أن كلام  
الشارح جار على الوجه الأول من هذه الوجه الخمسة وأن قوله كما أخذنا على نبي إسرائيل  
اليهود أيضا لمعنى الكلام وليس من تمام الأعراب جملة قوله ومن الذين قالوا أنا نصارى  
المع معطوفة على قوله ولقد أخذ الله ميثاق نبي إسرائيل أي ولقد أخذ الله الميثاق على  
اليهود فنقصوا وأخذوا على النصارى فنقصوا تأمل **قوله** الذين قالوا أنا نصارى  
أما تستبينهم نصارى لأنفسهم دون أن يقال ومن النصارى يذنايا أنهم في قولهم  
نحن أنصار الله في معزل من الصديق وأما هو فيقول محض منهم وليسوا من أنصار الله في  
شيء وأظن أن الكمال سؤ صنيعهم ببيان التناقض بين أقوالهم وأفعالهم فإن ادعاءهم  
بعضهم تعالى يستند على ثباتهم على طاعة تعالى ومراعاة ميثاقه اهـ أبو السمعون وفي المختار  
والنصير الناصر وجمعه أنصار كشريف وأشراف وجمع الناصر نصرك صاحب ومحب  
والنصارى جمع نصران ونصرانة كالنصارى جمع ندمان وندمانه ولم يشتمل نصران  
الأمياء النسب نصرة تنصير أجعله نصريا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اهـ  
وفي المصباح ورجل نصراني بفتح النون وأمره نصرانية ويقال إنه نسبة إلى قرية اسمها  
نصرى ولهذا قيل في الواحد نصرى على القياس والنصارى جمعه مثل ميمرى ومهارى  
ثم أطلق النصراني على كل من تصد بهذا الدين اهـ **قوله** أوقعتنا أي على وجه  
اللزوم وعبرة البيضاء أي فأغربنا من غري بالشيء إذا التصق به اهـ وفي المصباح غرى  
بالشيء غرى من بالرفع أو لعل به من حيث لا يحمله عليه طرأ غريبة به أقرأ فأحري به  
بالبناء للمفعول والاسم الغراء بالفتح والمد والغراء مثل كتاب يالصلق به معصا من الجرم  
وقد يعمل من النيك والغراء مثل الصالفة فيه وغمرت الجلود غرهم من بالبناء للصقة  
بالغراء وقوس مغررة وأغربت بين القوم مثلاً فسدت وزنا ومعنى وغررت غروا من  
باب قتل عجبت ولا غر ولا عجب **قوله** بينهم فيه وجهان أحدهما أنه ظرف كغريب  
والثاني أنه حال من العداوة فيتعلق بجدوف ولا يجوز أن يكون ظرفا للعداوة لأن المصير  
لا يتقدم معلوم عليه وإلى يوم القيامة أجاز فيه أبو البقاء أن يتعلق بأغربنا أو بالعداوة  
أو بالبضياء أي أغربنا إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبضياء أو أنهم يتعادون  
إلى يوم القيامة أو يتباغضون إلى يوم القيامة وعلى ما قاله أبو البقاء تكون المسألة من باب  
الأعمال هيكون قد وجعلت فاع بين ثلاثة عوامل ويكون من أعمال الثالث المحذوف  
من الأول والثاني وتقدم تحرير ذلك فأغربنا من غراره بكتا أي ألزمه آياه وأصله  
من الغراء الذي يلصق به ولامه واو والأصل فأغربنا فأما قلت الواو ياء لوقوعها أربعة

فأغربنا أو فعبنا  
ربهم العداوة و  
البضياء إلى يوم  
القيامة



قوله بيت مغر و أي معول بالضم يقال غرى بكذا يغري غرا فإذا ريد بقدره عدى  
بالهزة فيقال غريته بكذا اه سمين **قوله** تنفر قهم أي الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للثمة  
خاصة وقيل لهم وليس في الفرق اثنان يهود ونصارى أي غريتنا العداوة بين اليهود  
والنصارى وعلى الاول فالفرق الثلاثة هم النسطورية والملكانية واليعقوبية اه شيخنا  
**قوله** يا أهل الكتاب التفات الى خطاب لفريقين على أن الكتاب جنس شامل للتقواه  
والاجيال اثنان احوالهما من الحيانة وخرها من فنون القبح ودعوة لهم الى الايمان  
بمسلي الله صلى الله عليه وسلم والقرآن وايرادهم بعنوان أهلية الكتاب ليطواء الكلام  
المصدية على ما يتعلق بالكتاب وللمبالغة في التشديد عليهم فان أهلية الكتاب من موجبات  
مراعاة العمل بمقتضاه وبيان ما فيه من الاحكام وقد فعلوا من انكم والتحريف ما فعلوا  
وهم يعطون اه ابوالسعود **قوله** بين لكم كثيرا مما كنتم تحفون من الكتاب يعني ان  
محمد صلى الله عليه وسلم يظهر كثيرا مما اخطأوا وكنتم من التقواه والاجيال وذلك انهم  
انفعلوا اية الرجم وصفه محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ثمران رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين ذلك واظهر وهذا مجزأة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقرأ كتابهم ولم يعلم  
ما فيه فكان اظهار ذلك مجزأة له ويعفو عن كثير يعني مما يكتمون فلا يتعرض له ولا يأخذ  
به لانه لا حاجة الى اظهاره والغائبة في ذلك انهم يعطون كون النبي صلى الله عليه وسلم  
حالم بما يخفون وهو مجزأة له ايضا فيكون ذلك داعيا الى الايمان به اه خازن وجملته  
بين انكم في محل ضيق الحال من رسولنا أي في هذا الحال وما متعلق بمحذوف لانه  
صفة تكثيرا وما موصولة اسمية وتخفون صلتها والعائد محذوف أي من الذي كنتم تحفون  
ومن الكتاب يتعلق بمحذوف على انه حال من العائد المحذوف اه سمين **قوله** كاية  
الرجم هذا بالنسبة لكم ايهم واما بالنسبة لكم النصارى فلم يمتثل له الشارح ومثل له  
ابوالسعود ببشارة عيسى باسجد في الاجيال اه **قوله** ويعفو عن كثير أي لا يظهر كثيرا  
مما تخفون اذ لم تدع اليه داعية دينية صيانه لكم عن زيادة الافتضاح كما يفصح  
عنه التعبير عن عدم الاظهار بالعفو وفيه الحث على عدم الاخفاء ترغيبا وترهيبا والجملة  
معلوفة على الجملة الحالية داخل في حكمها وقيل يعفو عن كثير منكم ولا يؤخذ اه  
ابوالسعود **قوله** قد جاءكم من الله الحق جملة مستأنفة مسوقة لبيان أن فائدة  
هذه الرسل ليست مخصصة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفون بل له منافع لا تحصى اه ابو  
السعود **قوله** من اقيم رضوانه أي من سبق في عمله انه يتبع والافمن انتم بالفعل  
لا معنى له دليته اه شيخنا **قوله** طرق السلامة عبارة الخازن سبل السلام قال  
ابن عباس يريد دين الاسلام لانه دين الله وهو الاسلام وسبيله دينه الذي شرعه  
لعباده وبعث به رسلا و امر عباده باتباعه وقيل سبل السلام سبل السلام فكيف من  
مخلف المضاف اه **قوله** سبل السلام أي طرق السلامة من العذاب والبخاسة من العقاب  
وسبيل الله وهو شريعة التشرع للناس قيل هو مغفر لان يهدي والحق ان امتيابه  
ينزع الخافض على حد قوله واختار موسى قومه وانما يهدي الى الثاني بالي أو باللام

تنفر قهم واختلاف هذا  
ممكن فيهم انهم  
روى فيهم انهم  
في الاجل رجا كذا  
يصنعون في كتاب  
ربا من حال الكتاب  
والنصارى قد جازهم عليه  
من ربيهم كثيرا  
كنتم تحفون والاجيال  
الكتاب التلاوة ويعفون  
كاية الرجم وصفه  
عن كثير من ذلك فلا يبين  
اذا لم يكن فيه مصلحة  
افضل حاله قد جاءكم  
الله تعالى على ان  
عليه وسلم وكتاب  
رسمين ان الله من رسل  
اي بالكتاب رآه من رسل  
رضوانه فان من رسل  
السلام طرق السلامة  
روى فيهم من الظلمات  
التي الى الله والاعيان  
راية ربه بارادة وحيدهم  
والسلام

كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله ويخرجهم الضمير ملحق بالجمع باعتبار المعنى كما ان الافراد في تتبع باعتبار اللفظ وقوله من الظلمات أي ظلمات فتون الكفر والضلال وقوله الى النور أي الايمان بأذنه بتيسيره أو بأمره وبيدهم الى صراط مستقيم هو اقرب طرق الى الله تعالى ومثلا اليه محالة وهذا الهداية غير الهداية الى سبل سلام وإنما عطفت عليه تزيلا للتغاير الوصفى منزلة التغاير الذاتي كما في قوله فلما جاءهم نوحنا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيتناهم من عذاب غليظ اه أبو السعوى **قوله** حيث جعله أي المسيح اه **قوله** وهم اليعقوبية أي القائلون بالاتحاد وهو لاء نضاري نجران استدلالا بصفات عيسى من الاحياء والابناء بالغير على الالهية فهو مثل قولك الكريم زيد أي حقيقة الكرم في زيد وعلى هذا قالوا ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا حزن فبالا لاف واللام أو فاد القصر سواء كان التعريف فيه عهديا أو جنسيا فاذا ضم معه ضميا لفصل ضاعف تأكيد معنى القصر فاذا صددت الجملة بأن بلغ الكمال في التحقيق اه كرخي وفي أبي السعوى وقيل لم يصرح به أحد منهم لكن حيث اعتقدوا اتصافه بصفات الله الخاصة وقد اعترفوا بأن الله تعالى موجد فلزمهم القول بأنه المسيح لا غيره اه **قوله** فليكن عيالك أي قل لهم تبكيونا واظهر البطلان قولهم الفاسد والاستفهام انكار أي توحيي فكما ان الله المفسر انما نفيت المالكية المذكورة بالا استفهام انكار أي عن أحد مع تحقق الالتزام والتبكيك بنفيها عن المسيح فقط بأن يقال فعل عيالك شيئا الخ لتحقيق الحق بنفي الالهية عن كل ما صده سبحانه وآيات المطلب في ضمنه بالطريق البرهاني وتعميم ارادة الالهية لكل مع حصول المقصود بالاقتضا عليه لتعديل الخطأ اظهر اركما الى الجوزي بيان ان الكل تحت قهره تعالى وتخصيصه بالذكر مع اندراجها في ضمن من في الارض لزيادة تأكيد جهر المسيح اه أبو السعوى والفاء في قوله فمن عيالك عاطفة لهذه الجملة على جملة مقدرة قبلها والتقدير قل كونوا أو ليس لكم كذلك فمن عيالك وقوله من الله فيه احتملان اظهر ان الله متعلق بالفعل قبله والثاني ذكره أو البقاء انه حال من شيئا يعني من حيث انه كان صفة في الاصل للثبوت تقدم عليها فان تصدحلا اه سمين **قوله** ان أراد من عيالك اه هذا الجملة شرطية تقدم فيها الجراء على الشرط والتقدير ان أراد ان عيالك المسيح بن مريم وأمه فمن الذي يقدر على أن يدفعه عن مراده ومقدوره وقوله ومن في الارض جميعا يعني ان عيسى شاكل من في الارض في الصلوة والخلة والتركيب وتغير الصفات والاحوال قلما سلمت كونه تعالى خالقا لكل وجب كونه خالقا لعيسى وقوله ومن في الارض من يان صلحا العام على الخاص حتى يبالغ في نفى الالهية عنهما فكان انه نص عليهما من تين مرة يذكرهما مفردين مرة باندراسهما في العموم وهذا ايضا ما أشار اليه الشيخ المصنف في المقريزاه كرخي **قوله** لقد ر علي أي فيها كان عجزه يقينا لا ريب فيه ظهر كونه عجزا عزلا عما تقولك في حقه اه أبو السعوى **قوله** أي كابتائه الخ أشار به الى أن النبوة هنا بقرينة المحنة والرأفة لا الحقيقية أو المراد بان بناء الله خاصته كما يقال البناء الدنيا

لقد كفر الذين قالوا ان الله  
مع المسيح بن مريم حين  
جاءهم من النضاري اقول  
فدقة من يدفع (من) حجاب  
عليك ان يدفع ان جعلك  
لا تفتن ان اراد ان يفتن  
المسيح بن مريم ام لا  
في الارض جميعا  
أحد عليك ذلك ولو كان  
المسيح اله القادر على كل  
ملك السموات والارض وما  
بينهما يخلق ما يشاء والله  
على كل شيء قدير  
البعق والنضاري أي  
منهم من في الارض من  
كابتائه في القدر والخبر  
كابتائه في القدر والخبر  
رواها في





وبعض الأردن وقيل دمشق وقيل هو الشام كلها اه خازن **قوله** أمرهم بدخولها بهذا  
 اندفع سؤال أوردته الخازن صودته كيف قال التي كتبته لكم وقال فانها محترمة عليهم  
 وكيف الجمع بينهما اه وأجاب عنه بأجوبة عديدة ومحصل ما أشار إليه الشارح ان  
 المراد بكتبها لهم أمرهم بدخولها وهذا لا ينافي في تحريمها عليهم مدة لمخالفتهم اه شيخنا  
 وجوابه الكرخي **قوله** أمرهم بدخولها أي أو كتب في اللوح المحفوظ انها لكم ان امنتم واطعنا  
 فلا ينافيه **قوله** فانها محترمة عليهم أربعين سنة لأن الوعد مشروط بقيود الطاعة فلما  
 لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط اه **قوله** ولا تنفذوا أي تنجسوا الى مصر فانهم  
 لما سمعوا باخبار الجبارين بكبرها وقالوا يا ليتنا متنا بمصر فقلوا لا نجعل لنا ربكيا ينصرف  
 بنا الى مصر اه أبو السعدي **قوله** على أدباركم حال من فاعل ترتدوا أي لا ترتدوا منقلبين  
 ويجوز أن يتعلق بنفس الفعل قبله **قوله** فستقبل في وجهه أن ظهر لها انه مجرم وعظا على  
 فصل النفي وخاسرين حال وقرأ ابن محيى هنا وفي جميع القرآن يا قوم مفصوم الميم ويروي  
 قراءة عن ابن كثير ووجهها انه لغة في المضاف لياء المتكلم كقراءة قل رب احكم بالحق وقراءة  
 ابن السميقيم يا قومي ادخلوا بفتح الياء **قوله** فانادوا خلون أي فانادوا خلون الارض  
 حذف المفعول للدلالة عليه اه سمين **قوله** قال رجلان وصنفها بصفتين الاولى **قوله** من  
 الذين يخافون الثانية **قوله** انهم الله عليهما **قوله** وهما يمشعان أي ابن ابن نون وهو الذي  
 نبئ بعد موسى **قوله** وكالب أي ابن يونس وهو بفتح اللام وكسرها اه **قوله** انهم الله  
 عليهما في هذه الجملة خمسة أوجه أظهرها انها صفة ثانية لفصلها الى فرع وجن هذا الفصل  
 الاستعمالين من كونه قد تم الوصف بالجاء على الوصف بالجملة لعقده من المفرد الثاني انها  
 معترضة وهو ايضا ظاهر الثالث انها حال الضمير في ينفخون قاله مكي الرابع انها حال  
 من رجلان وجاءت الحال من المنكبة لتخصها بالوصف الخامس انها حال من  
 الضمير المستتر في الجاء والمجرور وهو من الذين لو قومه صفة لموصوف واذ جعلتها حالا  
 فلا بد من ضمها قد تم الماض على خلاف سلف في المسألة اه سمين **قوله** ادخلوا  
 عليهم الباب أي باغتهم وامنعهم من الخروج الى العظماء للتلاييد والهرب بحال  
 بخلاف ما اذا دخلتم عليهم القرية بفتح فأنهم لا يقدررون فيها على الكفر والفرار سمين  
**قوله** بلا قلب أي قوية **قوله** فلا ذلك أي قولها فانكم خالين **قوله** يتقنا أي  
 لانها كانا جازين بصدق موسى ونصرته وانجاز وعده لما عهداه من صنع الله بموسى  
 صل الله عليه وسلم في قمر أحداثه اه كرخي **قوله** وانجاز وعده أي المذكور في قوله  
 وقال الله اني معكم **قوله** وعلى الله فتوكلوا أي بعد ترتيب الأسباب لا تعتمدوا  
 عليها فانها غير مؤثرة اه أبو السعدي **قوله** ان كنتم مؤمنين أي بالله وبهجته بنبي  
 موسى اه كرخي **قوله** ما داموا فيها ما مصدرية ظرفية ودله مواهي دام الناقصة  
 وخبرها الجار بعد هذا الظرف بدل من أبدأ وهو بدل بعض من كل لان الأيديع لا  
 المستقبل كله ودوام الجبارين فيها بعضه وظاهر حجارة الزمخشري يحتمل أن يكون  
 بدل كل من كل أو عطف بيان والعطف قد يقع بين التكرارين على خلاف فيه

والله اعلم  
 انهم الله  
 عليهما  
 في هذه  
 الجملة  
 خمسة  
 اوجه  
 أظهرها  
 انها  
 صفة  
 ثانية  
 لفصلها  
 الى فرع  
 وجن هذا  
 الفصل  
 الاستعمالين  
 من كونه  
 قد تم  
 الوصف  
 بالجاء  
 على الوصف  
 بالجملة  
 لعقده من  
 المفرد الثاني  
 انها معترضة  
 وهو ايضا  
 ظاهر الثالث  
 انها حال  
 الضمير في  
 ينفخون  
 قاله مكي  
 الرابع انها  
 حال من  
 رجلان  
 وجاءت الحال  
 من المنكبة  
 لتخصها  
 بالوصف  
 الخامس  
 انها حال  
 من الضمير  
 المستتر في  
 الجاء  
 والمجرور  
 وهو من  
 الذين لو  
 قومه  
 صفة لموصوف  
 واذ جعلتها  
 حالا فلا بد  
 من ضمها  
 قد تم  
 الماض على  
 خلاف سلف  
 في المسألة  
 اه سمين  
 قوله ادخلوا  
 عليهم الباب  
 أي باغتهم  
 وامنعهم  
 من الخروج  
 الى العظماء  
 للتلاييد  
 والهرب  
 بحال بخلاف  
 ما اذا دخلتم  
 عليهم القرية  
 بفتح فأنهم  
 لا يقدررون  
 فيها على الكفر  
 والفرار  
 سمين  
 قوله بلا قلب  
 أي قوية  
 قوله فلا ذلك  
 أي قولها  
 فانكم خالين  
 قوله يتقنا  
 أي لانها  
 كانا جازين  
 بصدق موسى  
 ونصرته  
 وانجاز وعده  
 لما عهداه  
 من صنع الله  
 بموسى صل الله  
 عليه وسلم في  
 قمر أحداثه  
 اه كرخي  
 قوله وانجاز  
 وعده أي  
 المذكور في  
 قوله وقال  
 الله اني معكم  
 قوله وعلى الله  
 فتوكلوا أي  
 بعد ترتيب  
 الأسباب لا  
 تعتمدوا عليها  
 فانها غير  
 مؤثرة اه  
 أبو السعدي  
 قوله ان كنتم  
 مؤمنين أي  
 بالله وبهجته  
 بنبي موسى  
 اه كرخي  
 قوله ما داموا  
 فيها ما مصدرية  
 ظرفية ودله  
 مواهي دام  
 الناقصة  
 وخبرها الجار  
 بعد هذا  
 الظرف بدل  
 من أبدأ وهو  
 بدل بعض من  
 كل لان الأيديع  
 لا المستقبل  
 كله ودوام  
 الجبارين فيها  
 بعضه وظاهر  
 حجارة الزمخشري  
 يحتمل أن يكون  
 بدل كل من كل  
 أو عطف بيان  
 والعطف قد  
 يقع بين  
 التكرارين  
 على خلاف فيه



ما شاء الله ثم قبض اه كرخي **قوله** وهي تسعة فراسخ ام عرصا في ثلاثين فرسخا طولا  
 اه خازن **قوله** فلا تأس على القوم الفاسقين) وذلك ان موسى ندم على دصائه  
 عليهم فقبل له لا تندم ولا تحزن فانهم احماء بذلك نفسهم اه ابو السعد والاسي الحزن  
 يقال اسي بكسر العين اسي بفتحها ولام الكلمة يحتمل ان تكون من و او وهو الظاهر لقول  
 رجل اسوان بن نذ سكران اسي كثيرا حزن وقالوا في تشبیه اسوان ويحتمل ان تكون  
 من ياء فقد حكى رجل اسيان اسي كثيرا حزن فتشبيها على هذا اسيان اه سمين وفي المصباح  
 اسي سمي من باب تعجب حزن فهو سمي مثل حزين واسمي القوم اصيلت واسينته نفسه  
 بالمد سويته ويحذف ابدال الهمزة واوا في لغة اليمن فيقال واسينته اه وفي المختار رواه  
 على مصيبة من باب عدا اسي حزن وقد اسي له اسي حزن له اه **قوله** قيل وكانوا سائمة  
 الخ) فان قلت كيف يعقل بقاء هذا الحجم العظيم في هذا المقدار الصغير من الارض اربع  
 سنة بحيث لم يخرج منه احد قلت هذا من باب خرق العادة وهو في زمن الانبياء غير  
 مستبعد اه خازن **قوله** ومات هارون وموسى في النبية) ومات موسى بعد هارون بسنة  
 اه ابو السعد وفي القرطبي وقال الحسن وغيره ان موسى لم يميت في النبية وانه فتح ارجيا  
 وكان يشع على مقدمة فقاتل الجبارين من الذين كانوا بها ثم دخلها موسى بي اسراييل  
 فاقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله تعالى اليه لا يعلم بقرم احد من الجنه ائق وهم  
 اصح الاقاويل اه وعبادة الطيب واختلاف اهل مات موسى وهارون في النبية لا فقا  
 البيضاء ولا كثرون انما كانا معهم في النبية وانما ما ناهيه مات هارون قبل موسى  
 وموسى بعد سنة قال عمرو بن ميمون مات هارون قبل موسى وكانا خرجا الى عين الكوف  
 فمات هارون فدقنه موسى واضرفا الى نوح اسراييل فقالوا قتلته لجننا اياه وكان محببا  
 في بني اسراييل فتضرع موسى الى ربه فاوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هارون  
 فاني باعته فاطلق بهم الى قبره فناداه يا هارون فقام من قبره فيغض رأسه لنا فلذلك  
 قال لا ولكني مت قال فعد الى مضجعك واضرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد  
 سنة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء  
 ملك الموت الى موسى فقال له اجمع لك ربك فاطم موسى حين ملك الموت فقفاها فقال ملك  
 الموت يا رب ذلك امر سلتني الى عبد لا يبيد الموت وقد فقفا عيني قال فترثا الله تعالى عينه وقال  
 له ارجع الى عبدك فقل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على من ثور فما واد  
 يدك من شعرم فانك تعيش بكل شعرم سنة قال ثم ماذا قال ثم عوت قال فالان من قريب  
 قال رب اني من الارض لمقدسة رمية بحجر قال صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لا ريتكم قبور  
 الى جانب الطول عند الكتيب الاسمر قال وهب خرج موسى ليقضي حاجة فمر بها من الملائكة  
 يحضرون قبره لم يمشيا احسن منه ولا مثله ما فيه من الخضرة والفضة والذهب فقال لهم  
 يا ملائكة الله اني تخفون هذا القبر فقالوا لولا اننا نعلم ان هذا القبر لعبد  
 الله بمنزلة ما رايتم حيا لم يمت احسن منه مضجعا فقالوا ملائكة يا جيف الله الله  
 ان يكون لك قال ودوت قالوا فاسألوا فاضطجع فيه وتوجه الى ربه قال فزال فاضطجع

(في الارض) وهي تسعة  
 فلا تخزن رضى القوم  
 تأس تخزن روى انهم كانوا  
 الفاسقين) روى انهم كانوا  
 يسبون المليل جاذب فاذا  
 اصبحوا اذا هم في الموضع  
 الذي اتبعوا منه انفسهم  
 النهار كذلك حتى انقضى  
 كلهم الا من لم يبلغ العشرين  
 قتل وكانوا سائمة اه  
 ومات هارون وموسى  
 في النبية

فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس سهل نفس فقبض الله تعالى روحه ثم سوت عليها ملائكة وقيل  
ان ملك الملقأناه بتفاحة من الجنة فشمها فقبض الله روحه وكان عمر موسى مائة  
وعشرين سنة فلما مات عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله تعالى نبي  
عليه السلام نبيا فآخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبابرة فصدقوه وبأيعق  
فتوجه بنبي اسرائيل الى رجبيا ومعه تابوت الميثاق واسباط عدينة ارجا سنة شهر و  
فتحقها في الشهر السابع ودخلوها فقاتلوا الجبارين وهزمهم وهجلى عليهم يقتلونهم وكانت  
العصابة من بنجاسر اصيل يجتمعون على نيق الرجل يضربونها وكان القتال يوم الجمعة  
فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب فدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس  
وقال للشمس لك في طاعة الله وأنا في طاعة الله فساء الشمس ان تقف والقمر ان يهجم  
حتى ينتقم من الله قبل دخول السبت فرددت عليه الشمس وزيد في النهار ساعة  
حتى قلهم اجمعين وروى أحمد في مسنده حديثان الشمس لم تحبس على نبي لا يوشع  
ليا الى سار الى بيت المقدس ثم تتبع ملوك الشام فاستباح منهم احمدا وثلاثين ملكا  
حتى غلب على جميع ارض الشام وصارت الشام كلها لنبى اسرائيل وفرق عماله في نواحيها وجمع  
الغنائم فلم تنزل النار فآوحى الله تعالى الى يوشع ان فيها غللا فمرهم فليبايعوني فبايعوه  
فالتصقت يد رجل منهم بيده فقال لهم ما عندك فآناه برأس ثور من ذهب كلابا ليوافقت  
والجواهر وكان قد غلبه فجعله في قريبان وجعل الرجل معه فجاءت النار فاكلت الرجل  
والقريبان فعمات يوشع ودفن في جبل براهيم وكان عمره مائة وستة وعشرين سنة وتوفي  
أمر بنى اسرائيل بعد موسى سبعة وعشرين سنة فبعث الله اليها في بعد فناء خلقه  
بحروفه **قوله** وكان رحمة لها الخ عبارة الخازن وكان ذلك التبع عقوبة لنبى  
اسرائيل ما خلا موسى هارون ويوشع وكالبا فان الله تعالى سهل عليهم وآمانهم عليه  
كما سهل على ابراهيم النار وجعلها ردا وسلاما انتهت **قوله** وعذابا لا ولئك الخ  
لا من كل الوجوه فانهم شكوا الى موسى الخ من الجوع والعري وغيرهما فدعا الله تعالى فانزل  
عليهم المن والسلوى واعطاهم من الكسوف ما يكفيهم وحسان احدثهم يعطى كسوا على  
بقدره وهيت واتي موسى بنجر من جبل الطوى فكان يخرجه بخصاه فيخرج منه اثنا عشر  
عينا وارسل عليهم الغمام ينزلهم اده خازن ويطلع لهم بالليل عجم من نور يضي لهم  
ولا تظلم شعورهم واذا اورد لهم من الخ كان عليه ثوب كالظفر بطوله ويتسع فيه  
٥١٠ بوا السعد **قوله** ان يد قيس الخ أي بقرب من الارض المقدسة أي ان يدفن بقربها  
لكنها مطهرة مباركة رينعى نحوى الدفن في الارض المباركة بقرب نبي او ولي وانما  
لم يسأل الدفن في الخازن ان يعرف قبر فيصنع به الناس له خازن **قوله** رمية بحجر  
أي قد رمية بحجر **قوله** ونبي يوشع الخ أحد الرجليين المتقدمين وقوله بعد الاربعين  
سنة بعد التبعاه وعبارة الخطيب في التبعاه موسى عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعد  
الله يوشع عليه السلام نبيا فآخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبابرة فصدقوه  
وبأيعق الخ **قوله** عن نبي وهم اولادهم الذين لم يدخلوا عشرين سنة على ما تقدم من ايام

وكان رحمة لها وعذابا  
لاولئك وسأل موسى ربه  
عند موته ان ينادي من الارض  
المقدسة رمية بحجر  
في الحديث ونبي يوشع بعد  
الاربعين ومن من يقتل  
الجبابرة فقتل يوم الجمعة  
وقال الله تعالى  
خبر من قتلهم



انفرضوا كلهم اه شيخنا **قوله** الخ تسب على بشرى أى قبل يوشع والا ففى حبست بعد  
 لنينا مرتين بل وبعض الأولياء اه شيخنا وفى الخازن قال القاضى وقد روى  
 ان نبينا متما صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدا هيا يوم الخندق  
 حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى  
 ذلك الطحاوى وقال رواية ثقات والثانية صبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث  
 اخبر بقدر ومها عند غروب الشمس **قوله** ليلالى سائر الخ ظاهر انها حبست مرارا ليس  
 مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة فى ليلالى السير فليالى السير ظن لحبسها وهذا لا يقتض  
 حبسها أكثر من مرة اه شيخنا **قوله** واتل عليهم معطوف على الفعل المقدّر فى قوله  
 واذا قال موسى لقومه الخ يعنى اذكربا محمد لقولك واخبرهم خبرا بنى ادم ومها هابيل  
 وقابيل فى قول جمهور المفسرين ونقل عن الحسن والضحاك ان ابنى ادم اللذين قسريا  
 القربان ما كانا ابنى ادم لصلبه وانما كانا رجلين من بنى اسرائيل ويدل عليه قوله تعالى  
 فى آخر القصة من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الاية  
 ولصحيح ما ذهب اليه جمهور المفسرين لان الله تعالى قال فى آخر القصة فبعث الله عزرا  
 يبحث فى الارض لان القاتل جمل ما تصنع بالمقتول حتى تعلم من فعل الغراب  
 (ذكر قصة القربان وسببه وقصه قتل قابيل لهابيل)

ذكر أهل العلم بالاخبار والسير ان حواء كانت تلد لآدم فى كل بطن غلاما وجارية الاشياء  
 فانها وضعت مفترجا عوضا عن هابيل اسمه هبة الله لان جبريل عليه السلام قال لحواء  
 لما ولدته هذا هبة الله لك بدلا عن هابيل كان آدم يوم ولد شيث ابن مائة سنة  
 وثلاثين سنة وجملة اولاد آدم تسعة وثلاثون فى عشرين بطنا عشرون من الذكور وتسعة  
 عشر من الاناث اولهم قابيل وتوأمته اقليميا واخوهم عبد المغيث وتوأمته ام المغيث ثم  
 بارك الله فى نسل آدم قال ابن عباس لم يميت آدم حتى بلغ ولد له وولد لولد اربعين ألفا وخمسمائة  
 فى مولد قابيل هابيل فقال بعضهم غشى آدم حواء بعد مهبطها الى الارض بمائة ستة  
 فوالت له قابيل وتوأمته اقليميا فى بطن ثم هابيل وتوأمته ليودا فى بطن وقال محمد بن  
 اسحق عن بعض أهل العلم بالكبار الاول ان آدم كان يغشى حواء فى الجنة قبل ان يصيب  
 الخطيئة فحملت قابيل وأخته فلم يجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا ولم ترد ما وقت  
 الولادة فلما هبطا الى الارض نفسا ما حملت بهابيل وتوأمته فوجد عليهما الوحش  
 والوصد والطلق والدم وكان اذا كبرا اولادهما زوج غلام هذه البطن جارية البطن  
 الاخرى وكان الرجل منهم يزوج أية اخواته شاء غير توأمته التى ولدت معه لانه لم يكن  
 يومئذ نساء الا اخواتهم فلما كبر قابيل واخوه هابيل وكان بينهما سنن فلما بلغوا  
 أمر الله آدم ان يزوج قابيل ليودا اخت هابيل ويزوج هابيل اقليميا اخت قابيل فكانت  
 اقليميا أحسن من ليودا فذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وقال هي اختي  
 وأنا أخى بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فقال أبو آدم انما لا تحل لك  
 فأبى ان يقبل ذلك وقال ان الله لم يأمر بهذا وانما هو من رأيك فقال لهما آدم قس بالله

وروى الشيخ فى مسنده  
 حديث ان الشمس تسب  
 على شبر الا يوشع ليلالى  
 سائر الى بيت المقدس  
 رواه ابن الجوزى عليه السلام  
 على فوات

قرباناً فأيما تقبل قربانه فهو حق بها وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار  
بعضها فأكلتها وان لم تكن مقبولة لم تنزل النار بل تأكلها الطيور والسباع فخرج آدم من عدن  
آدم ليقر بها القرين وكان قابيل حصاً زرع فحرب صبرة من قحردى وقيل قرب حرمه من  
سندبل الفجر واختارها من أرد أزرعه ثم انه وجد فيها سنبلة طيبة ففركها وأكلها  
ونفسه لا بألى أيتقبل أم لا لا يزوج أصل اختى غيرى وكان هابيل حصاً عنهم فعلم الى  
أحسن كبتش في غنمه وقيل قرب جمل سمينا وأضمر في نفسه رضى الله فوضعا قربانيهما  
على جبل ثم دعا آدم فنزلت النار من السماء فأكلت قربان هابيل وقيل بل دفع الجنة  
فلم ينزل برعى فيها الى ان فدى به الذبيح عليه السلام قال سعيد بن جبيرة وغيره  
خازن مع بعض زيادات من القرطبي **(قول متعلق باتل)** يعنى انه صفة لمصدر المحذو  
أى اتل تلاوة ملتبسة بالحق والصدق حسبما تقرر في كتب الأولين اه أبو السعدي  
وفي السمين قول بالحق فيه ثلاثة أوجه أحدها انه حال من فاعل اتل أى اتل ذلك  
حال كونك ملتبسا بالحق أى بالصدق **والثاني** انه حال من المفعول وهو بناء أى اتل  
بناء ملتبسا بالحق والصدق موافقاً لما في كتب الأولين لتقوم عليهم الحجة برسالتهم  
الثالث انه صفة لمصدر اتل أى اتل لك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق وكان هذا هو  
الزمخشري لانه بدأ به وعلى كل من الواجب الثلاثة فالبناء للمصاحبة وهي متعلقة بمحذو  
**اه ر قوله** اذ قربا أى قرب كل منهما واذا ظرف للبناء أى اتل قصتهما وخبرهما والواو  
في ذلك الوقت اه أبو السعدي والقرين فيه احتمالان أحدهما وبه قال الزمخشري انه  
اسم لما يتقرب به الى الله عز وجل من صداقة أو ذبيحة أو شئ أو غير ذلك بقا  
قرب صدق وتقرب به لان تقرب مطاوع وقرب والاحتمال الثاني أن يكون مصداق  
الأصل ثم اطلق على الشئ المتقرب به كقولهم شجر اليمين وضرب الكمير ويؤيد ذلك انه لم يبق  
والموضع موضع تشبيه لان كلا من قابيل وهابيل له قربان يخصه ولاصل اذ قربا قربانين وانما  
لم يبق لانه مصدر في الاصل للقاتل انه اسم لما يتقرب به لا مصدر أن يقول انما لم يبق لان  
المعنى كما قاله أبو علي الفارسي اذ قرب كل واحد منهما قرباناً كقول فاجلد ثم ثمانين جلدة أى كل واحد  
منهم ثمانين جلدة اه سمين **(قوله)** وأضمر الحسد الى ان حج آدم (جادة الخازن فأضمر الحسد  
لحسد الى ان أتى آدم مكة لزيادة البيت وغاب عنهم فأنى قابيل هابيل هو في غنمه وقال له  
لا قتلنا فقال هابيل ولم تقتلني قال قابيل لان الله تقبل قربانك ورد قرباني وتريد  
أن تنكر اختى الحسناء وأنكر اختلاف الدميمة فيتحدث الناس بانك خير مني ويفتنني  
ولذلك على ولدي فقال هابيل وما ذنبى انما يتقبل الله من المتقين يعنى ان حصول التقوى  
شرط في قبول القرين فلذلك كان أحد القرينين مقبولاً دون الآخر ولان التقوى من  
أعمال القلوب وكان قد أضمر في قلبه الحسد لاختيه على تقبل قربانه ولوعده بالقتل  
وقال انما أوتيت من قبل نفسك لا من الله فما من لباس لتقوى وانما يتقبل الله من المتقين  
فأجاب بجوابين مختصرين انتهت **(قوله)** ما أنا بياسط الخ (يحتمل أن ذلك منه لعدم  
جواز دفع الصائل اذ ذلك كما يؤخذ من قول بعد انى لحاف الله رب العالمين اه شيخنا

ربنا خير (انجا آدم)  
هابيل قابيل (بالحق)  
متعلق باتل (اذ قربا قرباناً)  
الى الله وهو كبتش لهابيل  
وزرع لقابيل (فقتل من)  
أحد هابيل وهو هابيل  
بأن نزلت نار من السماء  
فأكلت قرباناً ولم يتقبل  
من الآخر وهو قابيل فغضب  
واضمر الحسد في نفسه الى  
ان حج آدم (قال له لا قتلنا)  
قال لم قال المتقبل قربانك  
قال انما يتقبل الله  
دوني (كمن لا)  
من المتقين (مداد)  
السط (ما أنا بياسط الخ)  
بأنك تقتلني ما أنا بياسط  
بدي اليك لا قتلنا انى قاتلت  
الله رب العالمين (انى قاتلت)



٢ خيه فلما رأى ذلك قابيل من فعل الغراب قال يا ولبيتا أي لزمه الويل وحضر وهو كلمة  
تخسر تلف وتشتعل عند وقوع الداهية وذلك أنه ما كان يعلم كيف يدفن المقتول فلما  
علم ذلك من فعل الغراب علم أن الغراب أكثر علما منه وعلم أنه إنما قدم على قتل أخيه بسبب  
جهله وعدم معرفته فعند ذلك تلف وتخسر على ما فعل فقال يا ولبيتا وفيه اعتراف  
على نفسه واستحقاق العذاب المطالبين عبد الله لما قتل ابن آدم أخاه رجفت الأرض  
عن عليها سبعة أيام وشربت الأرض دم المقتول كما تشرب الماء فناداه الله تعالى يا قابيل  
أين أخوك هابيل فقال ما أدري ما كنت عليه رقيباً فقال الله تعالى إن دم أخيك لي بين يدي  
من الأرض فلم تقتل أخاك فقال فإين دمه إن كنت قتله فخرجم الله على الأرض من بين يدي  
أن تشرب دما بعد أن يدري عن ابن عباس قال لما قتل هابيل هابيل كان آدم بمكة  
فاشتاك الشجر الذي ظهر له شوك وتغيرت الاطعمة وحمضت الفواكه فاغبرت الأرض فقال  
آدم قد حدث في الأرض حدث فأني الهند فوجد قابيل قد قتل أخاه هابيل وقيل لما حج  
آدم سأل قابيل عن أخيه فقال ما كنت عليه وكيداً فقال بل قتله ولذلك استجلبه  
وقيل إن آدم مكث بعد قتل هابيل مائة سنة لا يحزنه وأثره رثاه يشعر فقال

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الأرض مغيرة قبيح

تغير كل ذي طعم ولون \* وقل لبشاشة الوجه المليم

ويرى عن ابن عباس أنه قال من قال إن آدم قال شعر فقد كذب إن محمداً صلى الله عليه  
وسلم والأنبياء كلهم في النهي سواء ولكن لما قتل هابيل رثاه آدم وهو سرائي فلما قال  
آدم من ثبته قال لثبته يا بني أنت وصبي حفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم  
يزل ينتقل حتى وصل إلى عريب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو قول من  
العربية وكان يقول الشعر فنظر في المرثية فرج المقدم إلى الموقر الموقر إلى المقدم فوزه  
شعره وأدعية أبا تادنها

وما لي لأجود بسكب معي \* وهابيل تصمنا خريج

أرى طول الحياة على غمًا \* فحل أنا من حياقي مستريح

قال الزمخشري ويرى أنه رثاه يشعر وهو كذب بحسب وعما الشعر لا على ملحن وقد صح  
أن الأنبياء عليهم السلام معصومون من الشعر قال الإمام محمد بن إدريس الرازي ولقد صدق  
صاحب كشفنا وفيما قال فان ذلك الشعر في غاية الركاكة في يليق الأبا ليقام هذا المتعلم  
فقد ثبتت من جعل الله علمه حجة على ملائكة قال أصحابنا لا خيار قبل مضى من عمر  
آدم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمسين سنة ولدت له حواء تسبثا ونفسا  
عبد الله بعنقته خلف من هابيل وحمل الله تعالى ساعات الليل والنهار وقله عبادة الخلق  
في كل ساعة فأمر عليه خمسين صحيفة وصار وصي آدم ووصي همدان وأما قابيل فقتل به ذهب  
طريقا شريفا عن عامر عن بلال ثامن من توله فاحض بيما خته أختها وهرب بها إلى عدن  
أرض اليمن فاتاه إبليس وقال لنا إنما أكلت النار فربان هابيل لا منه كان يصعد النار فإني  
أنت ناراً تكون لك ولعقبك فبنى بيت النار فوق قول من عبد الأرو كان قابيل لا يتر به

أحد الأرماء بالحاقة فاقبل ابن لقابيل عني معه ابنه فقال ابن الأعمى لا يبه هذا أبوك قابيل  
فوما بجحارة فقتله فقال ابن الأعمى لا يبه قتلت أباك قابيل فرفع الأعمى يده ولطم  
ابنه فمات فقال الأعمى بل لي قتلت أبي برميته وقلت ابني بل طمعت في أمات قابيل فقلت  
لحد رجليه بفخذه وعلق بها فهو معلق بها إلى يوم القيامة ووجهه إلى الشمس حيث  
دارت عليه فخطيرة من نار في الصيف وخطيرة من ثلج في الشتاء فهو عذب بذلك إلى  
يوم القيامة قالوا واتخذ أولاد قابيل آلات اللهو من الطبول والزمر والعيان والطنابير  
وانهم كانوا في اللهو وشرب الخمر عبادت النار والهواش حتى أغرقهم الله فقتل جميعا بالطوفان  
في زمن نوح عليه السلام فلم يبق من ذرية قابيل أحد لله الحمد وأبقى الله ذرية شِيث  
ونسله إلى يوم القيامة اه خازن **قوله** ينبت التراب في المصباح نبشته نبش من باب  
قتل استخراج من الأرض ونبشت الأرض نبش كاشتفتها ومنه نبش الرجل القبر والفاعل  
نباش للمبالغة ونبشت السرأشيت اه **قوله** ويشير على غرابه أي بعد أن نبش  
للخبرة ووضع فيها ام **قوله** ليريه اما متعلق ببعث فالضير المستتر في الفعل الله أو سبحانه  
فهو للغراب ويرى من أرى التي بمعنى عرفت المتعدي به لفعل فتعدي بالهنة لا شين  
الأول الضمير البارز والثاني جملة كيف الخ وكيف فعل مضارع الحال موصولة ليوارى اه شيننا  
وفي السمين قول ليريه كيف يوارى هذه اللام يجوز فيها وهما أحدهما أنها متعلقة  
ببعث أي ينبت وينبت التراب للأداة الثانية أنها متعلقة ببعث وكيف موصولة ليوارى  
وجملة الاستفهام معلقة للرؤية البصرية فهي في محل المفعول الثاني سادة مسددة لأن رأى  
البصرية قبل تقديمها بالهنة متعدي لواحده فاكسبت بالهنة آخره تقدم نظيرتها في قول  
أرني كيف نجى الموق اه **قوله** جيفة أخيه يشير بهذا إلى أن المرح لسوءة أخيه جسده  
فانه مما يستقر بعد موته ونصبت السوقة بالذكر للاهتمام بها ولأن سترها أكد اه  
كرخي **قوله** يا ويلتاه هي كلمة جزع وتحشر والالف بدل من ياء المتكلم والمعنى يا ويلتاه  
أخضر فهذا أو تلك والويل والويلية الهلكة اه أبو السعود وفي الكرخي قول يا ويلتاه  
أي يا هلاكي فقال فهو اعتراف على نفسه باستحقاق العقاب هي كلمة تستعمل عند  
وقوع الداهية العظيمة ولفظها لفظ النداء كان الويل خير حاضر هناك فناداه ليحضر  
أي أيها الويل احضر فهذا أو ان حضورك وأصل النداء أن يكون لمن يعقل فديناد  
فلا يعقل مجازا اه **قوله** اعجزت تعجب من عدم اهتدائه إلى ما اهتدى إليه الفرس  
اه أبو السعود **قوله** من الناديين على جملة أي أو على غلام اهتدائه للذوق الذي  
تعلم من الغراب أو على فقد أخيه واستحق جسده وتبرأ منه أبواه فلا يقال هذا  
يقضه ان قابيل كان ثاميا والندم توبة لحبب الندم توبة فلا يستحق النار لان مجرود الندم  
ليس بتوبة لان التوبة انما تحقق بالاقلاع وعزم أن لا يعثر وتدارك ما يمكن تداركه  
فلم يندم ندام التائبين اه كرخي **قوله** من أجل ذلك يعني بسبب ذلك القتل المذكور  
حصل كتبنا أي فرضنا وأجبنا على بني إسرائيل فان قلت من أجل ذلك معناه من  
أجل ما من قصة قابيل ما بيل كتبنا على بني إسرائيل هذا مشكل لانه لا مناسبة بين

نبت الله عز وجل  
في الأرض ينبت التراب  
منقارة ويرجله ويثيره  
على غرابه كيف يوارى  
وارام (ليريه كيف يوارى)  
يسند (سوءة) أخيه  
أخيه قال يا ويلتاه  
من أن الناديين على  
الغراب فإواري سقوة  
فأصحو من الناديين  
كله وحمله واره  
من أجل ذلك الذي  
فعله قابيل



من الامم الثلاثة **قوله** فكأنما قتل الناس جميعا ما في كأنما في الموضعين كافا  
 مهينة لوقوع الفعل بعدها وجميعا حال من الناس أو تأكيد ومناط التشبيه اشتراك  
 الفعلين في صدق حرمة الدماء والنجوى على الله تعالى وتخصير الناس على القتل وفي استنباط  
 المعنى واستبعاد غضب الله تعالى وعذابه العظيم ومن أحيائها أي تسبب لبقاء نفس  
 واحد موصوفة بعدم ما ذكر من القتل والفساد في الارض أما ينهي قاتلها عن قتلها أو  
 باستنقاذها من سائر أسباب الهلاك بوجه من الوجوه فكأنما أحياء الناس جميعا وجه  
 التشبيه ظاهر والمقتضى تعويل أمر القتل وتخصير شأن الأحياء بتصور كل منها بصورة لألفه  
 به في إيجاب الرهبة من التعرض لها والرغبة في الحاميات عليها ولذلك صدق النظم الكريم  
 بضمير الشأن المنبئ عن كمال شهرته ونبأته وتبادره الى الأذهان عند ذكر الضير الموصوف  
 الزيادة تقرب ما بعد في الذهن فان الضير لا يفهم منه من الاقول الا شأن مهم له خطر فيبقى  
 الذهن مترقب لما يعقبه فيمكن عند وزوده فصل عن كونه قيل ان الشأن الخطر هذا  
 أبو السعد **قوله** من حيث انتهاز حرماتها أي حرمة النفس لمقتولة يعقوبان من انتهاك  
 حرمة نفس كمن انتهاك حرمة جميع النفوس في النجوى وهدم بناء الله والتشبيه من هذه  
 الحيثية لاينا في ان المشبه به أعظم حرما وقوله وصونها يعني ان من صان نفسا بان انتزع  
 من قتلها كمن صان جميع النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده ونبأته الذي لا  
 يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب اه شيخنا **قوله** لمسرفون خبر  
 واللام لام الابتداء اذ حقت الخبر وكل من قوله بعد ذلك وقوله في الارض متعلق بمسرفون  
 وكون لام الابتداء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها محلا اذا كانت في محلها فان زحفت  
 الى الخبر عمل ما بعدها فيما قبلها اه شيخنا **قوله** ونزل في العرييين جمع عري في  
 نسبة لعريته قبيلة من العرب الجهلي نسبة لجهينة وقوله فاذن لهم النبي أي بعد ان  
 أظهر الاسلام نفاقا وقوله واستأقوا الابل أي قبعت النبي صلى الله عليه وآله في طلبهم  
 فجاءهم فامرهم فسمرت أعينهم وقطعت أيديهم وتراكوا في الحرة بعضوا بحجارة ويستسقون  
 فلا يسقون وسمرا لا عين معناه انه أحصى مسامير الحديد وكحل بها أعينهم حتى ذهب  
 صفوها وهذا وان كان من قبيل امثلة الحرة لكنه فعله بهم اما قبل تحريمها أو لانهم فعلوا  
 بالراعي مثل هذا الفعل وكانوا ثمانية مائة الابل خمسة عشر وكان الراعي من بني لؤي  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمها نوازل النوى وكانت السرية التي أرسلها في طلبهم عشرين  
 فارسا أمرهم كذب جابر بن عبد الله من الموالهيب **قوله** ان يخرجوا الى الابل  
 أي ابل الصدقة اه خازن **قوله** يحارب الله أي أولياء الله وأولياء رسوله وهم  
 المسلمين فالكلام على حدة مضاف كما أشار له المشرك بقوله يحاربون المسلمين اه شيخنا  
 وحجارة الكرم في قوله يحاربون المسلمين فيها إشارة الى أن ذكر الله تهديد للرسول فان حارب  
 المسلمين في حكم محاربة الرسول لأن ما ذكر فيهما من حكم قطع الطريق شامل لقطع طرق  
 المسلمين ولو بعد الرسول اه صلا لا هم يحاربون الله حيث يحاربون من هو على طاعة بقتله  
 وأهل شر بقتله اه **قوله** في الارض فسادا هذا على معنى محاربة المسلمين

فكأنما قتل الناس جميعا  
 ومن أحيائها ما في كأنما  
 قتلها زفكأنما أحياء الناس  
 جميعا قال ابن عباس من  
 حيث انتهاز حرماتها أي  
 رولند جاءهم من أحيائها  
 استأقوا الابل في المكان  
 المتخافت لثقل كثرها  
 منهم بعد ذلك في الارض  
 فكم عمار وزون الحقل  
 مسرفون والقتل وعز ذلك  
 في الكرم والعييين فاذن  
 ونزل في العرييين فاذن  
 المدينة وهم ضي الله عليه  
 لهم النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم ان يخرجوا الى الابل  
 ويحاربون الله ويحاربون  
 رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 راعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 واستأقوا الابل راغما جاز  
 الذين يحاربون الله ويحاربون  
 محاربة المسلمين فسادا  
 في الارض فسادا يقطع





الثاني ابقاء لبقاء وحينه يكون استثناء منقطعا بمعنى لكن الثاني يغير له اه سهر  
**قوله** والقطع تقدم ان القطع هم المحاربون فالقطع للتفسير **قوله** لا ينفذ له  
 الخ التحريم انه ان كان مشركا سقطت عنه الحدود مطلقا لان توبته تدرأ عنه العقوبة قبل  
 القدرة وبعدها وان كان مسلما سقط عنه حق الله فقط كما يفهمه قوله فاعلم ان الله عفو  
 رحيم فالقتل يسقط وجوبه لاجوازه قصاصا اذ هو باق لولي القتل ان شاء عفا وان شاء  
 اقتصر ان اخذ المالى فيسقط عنه القطع فان جمع بين القتل واخذ المالى فيسقط تحت  
 القتل ويجزى ضمان المالى اه كرخي **قوله** كذا ظمري أى من حيث فهم من الآية فقوله  
 ولم أر من تعرض له أى من المفسرين من حيث اخذه من الآية وان كان فى نفسه ظاهرا  
 لكن قوله الاحد الله كان مراده بها خصوص المتعلقة بالحكمة لا مطلقا وعبارة المنهج  
 مع شرحها ويسقط عنه بقية قبل القدرة عليه لا بعد ما عقوبة تخصه مع قطع يد رجل  
 وتحتمل قتل وصلحية الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فلا يسقط عنه ولا  
 عن غيره بها فود ولا با في الحد ومن حد زنا وسرقه وشره وقذف لاق العمود  
 الواردة فيما لم تفصل بين ما قبل التوبة وما بعدها بخلاف قاطع الطريق ومحل علم  
 سقوط با في الحد بالتوبة والظاهر ان بينه وبين الله تعالى فتسقط التوبة **قوله** فاذا قتل  
 واخذ المالى الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل أى جازا لا  
 وجوبا فاذا عفا والى القتل عنه سقط قتله بالتوبة افادته سقوط تيمم القتل وسقوط  
 الصلبي من أصله اه شيعتنا وذكره للقطع مع القتل سبق قلنا هو مقرر انه اذا اخذ المالى  
 وقتل يندرج القطع فى القتل فليس عليه قطع حتى يقال انه يسقط عنه بالتوبة ولو قال  
 فلما اخذ المالى من غير قتل ثم تاب قبل القدرة عليه فانه يسقط عنه القطع وفى الروضة  
 وان كان قد اخذ المالى فقط ثم تاب يسقط قطع الرجل وكذا قطع اليد على المذهب **قوله**  
 وهو أصح قولى الشافعى ومقابلته انه يصلب ولا يسقط الصلبي بتوبته اه من شرح  
 المحلى على المنهاج **قوله** ولا تغنيد توبته بعد القدرة عليه الخ هذا مفهوم قوله من قبل  
 ان تقدروا عليهم **قوله** وهو أصح قوليه ايضا ومقابلته انها تغنيد كالتى قبل القدرة  
 فتسقط عنه العقوبات التى تخصه ومنها الصلبي اه من شرح المحلى على المنهاج **قوله**  
 يا ايها الذين امنوا الخ لما بين عظم شأن القتل بانفسا والارض وأشار فى أثناء ذلك الى  
 معقريه لمن تاب امر المؤمنين بأن يتلقوا فى كل ما يأتون وما يذرون اه أبو السعود  
**قوله** بأن تطيعوا أى بترك المعاصي **قوله** وابتغوا اليه الوسيلة فى اليه وجهان  
 أحدهما انه منطلق بالفعل قبله والثانى انه متعلق بنفس الوسيلة قال أبو البقاء علامنا  
 بمعنى المتوصل به فلذلك عملت فيما قبلها يعنى انما ليست بمصلة حتى يمتنع ان يتقدم معها  
 عليها اه سهر وفى المصباح وسلت الى الله بالعمل أسل من باب في صدره خفي وتقررت  
 ومنه اشتقاق الوسيلة وهما يتقرب به الى الشئ والحجج الوسائل والوسيل قبل جمع وسيل  
 وقيل لغة فيها وتوسل الى ربه توسيلة تقرب اليه بعمل اه **قوله** من طاعة أى فعل  
 المطلوبات **قوله** واجاهدوا فى سبيله لما كان فى كل من ترك المعاصي المشاهدة للنفس

والقطع من قبل ان  
 تقدروا عليهم فاعلم ان  
 الله عفو رحيم  
 لا ينفذ له  
 رجايمهم  
 لا يسقط عنه  
 حدود الله دون  
 الادمين  
 من تعرض له  
 فاذا قتل  
 ويقطع ولا يصلب  
 قولى الشافعى  
 تدينه بعد القدرة  
 وهو أصح قولى  
 رجايم الذين امنوا  
 الله تعالى عفا  
 تطيعوا  
 اليه الوسيلة  
 اليه طاعته  
 فوسيلة  
 رجايمهم

وفعل الطاعات المكروحة لها كلفة ومشقة عقب الامر بهما بقوله وجاهد في سبيله أي  
بجارية أحداثه الباردة والكامنة اه أبو السعود **قوله** ان الذين كفروا بالحق كلام  
مستأنف لتأكيد جوب الامتنال بالأوامر السابقة وترغيب للمؤمنين في المسارعة  
تخصيل الوسيلة اليه وخبر ان الجملة الشرطية أي مجموع الشرط والجزاء اه أبو السعود **قوله**  
لو ان لهم قد تقدم الكلام على ان الواقعة بعد لو ان فيها مذهبين ولهم خبر لان  
وما في الارض اسمرا وجميعا تأكيد كيد له أو حال منه ومثله في ضبه وجان أحد هما  
انه مطوف على اسم أن وهو ما الموصولة والثاني انه منصوب على المعية وهو أي  
الذي يخشى ومعه ظرف واقع موقع الحال واللام في ليفتدوا متعلقة بالاستقرار الذي  
تعلق به الخبر وهو لهم وبه ومن عذاب متعلقان بالأفتراء والضمير في به عائدا على الموصولة  
وحج بالضمير مخد او ان نقله شيئا وهما ما في الارض ومثله اما التلازمها فها في حكم  
شيء واحد واما لانه حذف من الثاني لدلالة ما في الاول عليه كقوله فاني وقيارها لغريب  
أي لو ان لهم ما في الارض ليفتدوا به ومثله مع ليفتدوا به واما الاجراء الضمير محو اسم  
الاشارة بأن يؤول المرجع المتعدد بالمدكور وهذا يعني تغذية باضافة الى يوم خرج  
يوم عن الظرفية وما نافية وهي جواب لوجاء على الأكثر من كون الجواب المنفي بغير كلام  
والجملة الامتناعية في محل رفع خبر ان اه سمين **قوله** ما في الارض أي من اصناف  
أموالها وذخايرها وسائر منافعها قاطية اه أبو السعود **قوله** ليفتدوا به أي  
ليجعلوا كلامها قد نية لانفسهم اه كرخي **قوله** يفتنون أي يفتكروهم **قوله** والسارق  
والسارقة الخ شروع في بيان حكم السرقة الصغرى بعد بيان أحكام الكبرى  
ولما كانت السرقة معروفة من النساء كالرجال صريح بالسارقة مع ان المعهود في الكتاب  
والسنة ادراج النساء في الاحكام الواردة في شأن الرجال وقد تم السارق هنا والزنا  
في آية والزانية والزاني لان الرجال الى السرقة أميل والنساء الى الزنى أميل اه شيخنا  
وقرأ الجهمي والسارق والسارقة بالرفع وفيها وجهان + أحدهما وهو مذهب سيبويه  
والمشهور من أقوال البصريين ان السارق مبتدأ محذوف الخبر نقدين فيما يتلى عليكم  
أو فيما فرض لسارق والسارقة أي حكم السارق ويكون قوله فاقطعوا بيانا لذلك  
الحكم المقدر فما بعد الفاء مرتبط بما قبلها ولذلك أتى بها فيه لانه هو المقصود ولهم  
يثوت بالفاء لتعهم انه أجنبي والكلام على هذا جملتان الاولى خبرية والثانية أمرية  
والثاني وهو مذهب الاخفش ونقل عن الميخ وجماعة كثيرة انه مبتدأ أيضا والخبر الجملة الامتناعية  
من قوله فاقطعوا وانما دخلت الفاء في الخبر لانه يشبه الشرط اذا لاف واللام فيه موصولة  
بمعنى الذي والتي والصفة صلتهما في قوة قولك والذي يسرق والتي تسرق فاقطعوا  
واجاز النحوي الوجهين اه سمين وهذا الثاني هو الذي ذكره المفسر **قوله**  
ولشبهه بالشرط أي في العموم وقوله دخلت الفاء الخ أي في قوة قولك من سرق  
فاقطعوه وهذه الفاء تمنع عملها بعد ما قبلها بالاتفاق فلا يكون الكلام من باب  
التفسير اه كرخي **قوله** أي عين كل منهما هذا مستفاد من القراءة الشاذة

رأى الذين كفروا بالحق  
أن لهم ما في الارض جميعا  
ومثله مع ليفتدوا به من  
عذاب يوم القيمة ما تقبل  
ولهم عذاب أبين من ذلك  
منهم من كان يجحدونهم  
وتنبتن بالرجح منها وحق  
وما هم متعبدون دائما له  
عذاب متعبدون فيهما معنونه  
والسارقة) أي فاقطعوا  
والسارقة) أي فاقطعوا  
متبدا ولشبهه بالشرط  
دخلت الفاء في خبر  
وهو كل منهما من باب  
أي عين كل منهما من



ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي  
وبقيه خطاياته بوصف لبقته ٥ شئنا **قوله** لا يخرجك قراءنا فع بضم الياء وكسر  
الزاي والباقي بفتح الياء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر  
للكفر عن ان يخرجك لكنه في الحقيقة هي له عن التأثير من ذلك والمبالاة به على بلغ  
وجه واكد فان النسخ عن مسبب الشئ ومباديه هي عنه بالطريق اليه فاني وقطع له  
من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب ويراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا اريدك مهيب  
يريد تخييع عن حصوله بين يديه اه أبو السعد **قوله** أي يظهره (نه) على حذف مضاف  
أي يظهره وان اتاه أي الامور التي تقويه من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقتال النبي صلى  
الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة (الفرصة بالضم الزمان المنتظر المترقب لفعل  
المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تقارص القوم الماء القليل لكل منهم توبة  
فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي توبتك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له واستقر الفهم  
أي شتمها مبادرا واجمع فرص مثل غرفة وغرفة اه **قوله** متعلق بقالوا أي لا بامنا بجمع  
أن قولهم لم يحاوروا قواهم وانما نطقوا به غير مقتدين له بقلوبهم اه سمين قولاه  
ولم تق من قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا (خير مقدم وسما على مبتدأ  
مؤخر وهو في الحقيقة نعمت كبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغه معدة  
عن سامعون وقوله سامعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للمبتدأ المقدر وهذا  
الاحزاب جري عليه لشارح وعلية فالجمله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون  
ومن الذين هادوا معطوفا على البياء وهو قوله من الذين قالوا فيكون البياء بشيين  
امنا فقين واليهي وعلی صنيع الشارح يكون البياء بشي واحد وهو لما فقول ٥  
شئنا **قوله** سماعي للكذب (أي من أحبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر  
الماء وختمها وهو العالم واما المداد فهو بالكسر فقط اه شئنا **قوله** سماعي لقوم  
أي ان هؤلاء القوم من اليهي لهم صفتان سماع الكذب من أحبارهم ونقله الى عوامهم  
وسماع الحق منك ونقله لاحبارهم ليخبروه وقوله لاجل قوم أي فيكونوا وسائط بينك  
وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم الآخرون هم يهوي خيبر وقد شار المفسر  
الى هذا تأمله شئنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحملها غيره على انها  
معينة من وعارة أبي السعد واللام بمعنى من والمعنى مبالغون في قبول كلام قوم  
آخري واما كونها لام التقليل بمعنى سماع حق منه عليه السلام لاجل قوم آخرين  
وجوههم حيونا يلفونهم لما سمعوا منه عليه السلام وكونها متعلقة بالكذب على أن  
سماعون الثاني في مكره للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يسامعون  
النظم الكريم أصلا اه **قوله** آخرين وقوله لم يأتوك وقوله يخرجك (صفات ثلاث  
للقوم المسموع لاجلهم لا للقوم السامعين اه شئنا **قوله** لم يأتوك أي لا يهجم  
لبعضهم وتكبرهم لا يقر بن مجلسك ولا يحضرونه اه سمين **قوله** وهم أي على لقوم  
الآخرون **قوله** زني فيهم محصنان أي شريفاً فيهم أي زني شريف بشريفة

رباها رسول لا يخبرك  
صنع (الذين يسارعون  
في الكفر) يفعلون فيه سعة  
أي يظهره (نه) اذا وجدوا  
فرصة (من) للبيات (مهم)  
قالوا (امنا) بجمع متعلق بقالوا  
في السمين متعلق بهم  
ولم تق من قلوبهم (الذين  
رواها فقين) ريماعون  
امنا فقين (الذين افقوا  
هادوا) قدم الذي افقوا  
للكذب (الذي فقا)  
أحبارهم سماع لقوم  
رسماعون (من الذين)  
لاجل قوم (الذين) وهم  
اليهوي خيبر زني فيهم محصنان  
فكدهما جمعاً فيجب ان  
فد نظية ايستلحى النبي صلى  
الله عليه وسلم عن كنهها  
رسماعون الكلام الذي  
في الشارة كما يه  
الاجر



ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي  
 وبقية خطاباتة بوصف لنبوة ٥ شيخنا **قوله** لا يخزنك) قراءنا فع بضم الياء وكي  
 الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر  
 للكفر عن ان يخزنوه لكنه في الحقيقة محي له عن التأثر من ذلك والمبالاة به على ابلغ  
 وجه واكد فان النسخ عن استبسا الشئ ومباديه نهي عنه بالطريق البرهاني وقطع له  
 من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب يراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا اريدك مهيا  
 يريد نهي عن حصوله بين يديه اه أبو السعدي **قوله** أي يظهر ونه) على حذف مضاف  
 أي يظهر ونه اتاره أي الامم التي تتقويه من الاقوال والافعال كالتهوي لقنالي النبي صلى  
 الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة) الفرصة بالضم الزمان المستظر المترقب لفعل  
 المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تقارص القوم الماء القليل لكل منهم تقب  
 فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي توقيتك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له وانظر الفرق  
 أي شملها مبادرا واجمع فرص مثل غرزة وغرف اه **قوله** متعلق بقالوا) أي لا بامنا بجمع  
 ان قولهم لم يحاورنا قواهم وانما نطفوا به غير معتقدين له بقلوبهم اه سمين فقوله  
 ولم تق من قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا) خبر مقدم وسما على مبتدأ  
 مؤخر وهو في الحقيقة نعت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغه معدة  
 عن سامعون وقوله سامعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للمبتدأ المقدر وهذا  
 الاخر اجري عليه لشارح وعليه فالجمله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون  
 ومن الذين هادوا معطوفا على الذين وهو قوله من الذين قالوا فيكون اليان بشيين  
 المنا فقين واليهي وعلى صنيع الشارح يكون اليان بشي واحد وهما المنا فقوله اه  
 شيخنا **قوله** سماعا للكذب) أي من احبارهم كما في السمين جمع حبر بكسر  
 السين وختمها وهو العالم واما المداد فهو بالكسر فقط اه شيخنا **قوله** سماعا لقوم  
 أي ان هؤلاء القوم من اليهي لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم  
 وسماع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم أي فيكونوا وسائط بينك  
 وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم الآخرون هم يهود خيبر وقد اشار المفسر  
 الى هذا تأمله شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحملها عين على انها  
 بمعنى من وعادة أبي السعدي واللام بمعنى من والمعنى مبالغته في قبول كلام قوم  
 آخرين واما كونها لام التقليل بمعنى سماعه منه عليه السلام لاجل قوم آخرين  
 وجوههم حيونا يلقونهم لما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان  
 سماعا لثاني مكرر للتاكيد بمعنى سماعه ليعذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يسامع  
 النظم انكره أصلا اه **قوله** آخرين وقوله لم يأتوك وقوله يحرفون) صفات ثلاث  
 للقوم المسموع لاجلهم لا للقوم السامعين اه شيخنا **قوله** لم يأتوك) أي لانهم  
 بغضهم وتكبرهم لا يقر بن مجلسك ولا يجزونه اه سمين **قوله** وهم) أي على لقوم  
 الآخرون **قوله** زني فيهم محصنان) أي شريفا فيهم أي زني شريف بشريفة

زنا بها النبي لا يخزنك  
 صنع الذين يسارعون  
 في الكفر فيكون فيه سرعة  
 أي يظهر ونه اذا وجدوا  
 فرصة (من) للقيام الذين  
 قالوا امنا ثابا فلو  
 بالسنن متعلق بقالوا  
 ولم تق من قلوبهم  
 والمنا فقين (سماعا) وهم  
 هادوا) قوم الذين افترس  
 للمكذب) قتل  
 احبارهم سماعا  
 سماعا) منك زني  
 لاجل قوم الخ  
 اليهي زني فيهم  
 خيبر زني فيهم  
 فكلهم سماعا  
 قريظة اي لاني  
 الله عليه وسلم  
 زني فيهم  
 في الشارة كاليه

وهما محصنان وحدهما في التوراة الرجم وقوله فكر هو ارجعها الى شرفها فبعثوا رهطاً منهم  
الى بني قريظة ليسالوا النبي عن ذلك وارسلوا الزانيين معهم فامرهم النبي  
بالرجم فابوا فقال جبريل له اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم هل تعرفون شاباً ابيض اعور يقال له ابن سوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي  
على وجه الارض بما في التوراة قال فارسلوا اليه فاحضره ففعلوا فاما تاهم فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم انت ابن سوريا قال نعم قال وانت اعلم اليهود قال كذلك يزعمون  
قال النبي لهم اترضون به حكماً قالوا نعم قال النبي له انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي  
فلق البحر وانجاكم واغرق آل فرعون هل تجدون في كتابكم الرجم على من احسن قال نعم والله  
ذكرتني به لولا خشيت ان تحرقني التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت فوثب عليه  
سفلة اليهود فقال خفت ان كذبت ينزل علينا العذاب ثم سأل النبي عن اشياء  
كان يعرفها من علامه فاجابه عنها فاسلم وامر النبي بالزانيين فرجما عند باب المسجد ام  
ابو السعد **قوله** اي يبدونه بان يزيلوه من موضعه ويضعوا غيره مكانه **قوله** يقولون ان  
او نيتهم اي يقول الكرسون وهم يهود خيبر ان ارسلوهم وهم قريظة والجملة الشرطية  
من قوله ان او نيتهم مفعول القول وهذا مفعول بان لا و نيتهم والاول نائب لفاعل قوله  
فخذوه جواب الشرط والفاء واجبة لعدم صلاحية الجزاء لان يكون شرطاً وكذلك الجملة  
من قوله وان لم تؤتوه فاحذر او قوله ومن يرد من مبتدأ وهي شرطية وقوله فلن تملك حواشيها  
والفاء ايضا واجبة لما تقدم وشيئاً مفعول به او مصدر ومن الله متعلق بملك وقيل هو حال  
من شيئا لانه صفة في الاصل اه سمين **قوله** بل فداكم بخلافه في نسخة بان  
**قوله** اضلاله الاولي ضلاله لانه هو الذي يوصف به المخلوق والذي يتعلق به الاراد  
وقد عبر به غير اه **قوله** في دفعها اي الفتنة **قوله** اولئكم اشارة الى المذكورين  
من المنافقين واليهود وما في اسم الاشارة من معنى المبعذ الى نيران بعد  
منزلهم في الفساد وهو مبتدأ خبر قوله الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اي من رجس الكفر وخبث  
الضلالة لانهم كبرهم فها واصرارهم عليها واعراضهم عن صرف اختيارهم الى تحصيل الهداية  
بالكلية كما ينبغي عنه وضمهم بالمسارعة في الكفر ولا وشرح فنون ضلالا لهم اخر والجملة  
استئناف مبين لكون ارادته تعالى لفتنة مبنوطة بسوء اختيارهم وقبح صنيعهم الموجب  
لها لا واقعة منه تعالى ابتداء اه ابو السعد **قوله** ولو اراد بالكان استكمال  
على النفي المذكور و عدم كينونة معلوم بالمشاهدة **قوله** لهم في الدنيا خزي واهم  
في الآخرة عذاب عظيم الجملة استئناف مبنية على سؤال نشاء من تفصيل افعالهم  
واحوالهم الموجهة للعقاب كانه قيل فيما لهم من العقوبة ف قيل لهم في الدنيا الخزام  
ابو السعد **قوله** ذل بالفضيحة اي للمنافقين بظهور نفاقهم بين المسلمين و  
قوله والجزية اي لليهود اه ابو السعد **قوله** سمعون للكذب خبر مبتدأ محذوف  
كما قد مر الشارح وكذا تأكيد ما قبله وتمهيد لما بعده اه ابو السعد **قوله** لضم الحاء  
وسكونها فترتان سبعيتان **قوله** اي الحرام ما خذ من استه اذا استأهله

الذي  
وضع له عليا اي نبي  
من ارسلوا  
نعمون هذا حكم  
ان او نيتهم هذا اي  
الجملة الشرطية  
من قوله ان او نيتهم  
مفعول القول وهذا  
مفعول بان لا و نيتهم  
والاول نائب لفاعل  
قوله فخذوه جواب الشرط  
والفاء واجبة لعدم  
صلاحية الجزاء لان  
يكون شرطاً وكذلك  
الجملة من قوله وان  
لم تؤتوه فاحذر او  
قوله ومن يرد من  
مبتدأ وهي شرطية  
وقوله فلن تملك  
حواشيها والفاء  
ايضا واجبة لما  
تقدم وشيئاً مفعول  
به او مصدر ومن  
الله متعلق بملك  
وقيل هو حال من  
شيئاً لانه صفة  
في الاصل اه سمين  
قوله بل فداكم  
بخلافه في نسخة  
بان قوله اضلاله  
الاولي ضلاله  
لانه هو الذي  
يوصف به المخلوق  
والذي يتعلق به  
الارادة وقد  
عبر به غير اه  
قوله في دفعها  
اي الفتنة قوله  
اولئكم اشارة  
الى المذكورين  
من المنافقين  
واليهود وما في  
اسم الاشارة من  
معنى المبعذ الى  
نيران بعد منزلهم  
في الفساد وهو  
مبتدأ خبر قوله  
الذين لم يرد الله  
ان يطهر قلوبهم  
اي من رجس الكفر  
خبث الضلالة لانهم  
كبرهم فها واصرارهم  
عليها واعراضهم  
عن صرف اختيارهم  
الى تحصيل الهداية  
بالكلية كما ينبغي  
عنه وضمهم بالمسارعة  
في الكفر ولا وشرح  
فنون ضلالا لهم  
اخر والجملة استئناف  
مبين لكون ارادته  
تعالى لفتنة مبنوطة  
بسوء اختيارهم وقبح  
صنيعهم الموجب  
لها لا واقعة منه  
تعالى ابتداء اه  
ابو السعد قوله  
ولو اراد بالكان  
استكمال على النفي  
المذكور و عدم  
كينونة معلوم  
بالمشاهدة قوله  
لهم في الدنيا  
خزي واهم في  
الآخرة عذاب  
عظيم الجملة  
استئناف مبنية  
على سؤال نشاء  
من تفصيل افعالهم  
واحوالهم الموجهة  
للعقاب كانه قيل  
فيما لهم من العقوبة  
ف قيل لهم في الدنيا  
الخزام ابو السعد  
قوله ذل بالفضيحة  
اي للمنافقين  
بظهور نفاقهم  
بين المسلمين و  
قوله والجزية اي  
لليهود اه ابو  
السعد قوله سمعون  
للكذب خبر  
مبتدأ محذوف  
كما قد مر الشارح  
وكذا تأكيد ما  
قبله وتمهيد لما  
بعده اه ابو السعد  
قوله لضم الحاء  
وسكونها فترتان  
سبعيتان قوله  
اي الحرام ما  
خذ من استه اذا  
استأهله





ان يكون لهم أو عليهم كانه قيل لأجل الذين جاءوا وأما لا يذنان بنفع للمؤمن عليه أيضا  
 باستقامه التبعية عنه وأما لا شعاع بكال رضا هم به وانقيادهم له كانه أمرنا به لكل الفرق  
 فقيه تعرض بالحرفين وقيل التقدير للذين هادوا وعليهم فخذ ما حذف لدلالة ما ذكر  
 عليه وقيل هو متعلق بانزلنا وقيل يهدى ونور وفيه الفصل بين المصدق وسعوى وقيل متعلق  
 بمحذوف وقع صفة لهما أي هدى ونور كائنان للذين هادوا ١٥ أبو السعوى **قوله**  
 والربانيون والاحبار أي الزهاد والعلماء من ولدها رون عليه السلام الذين الزموا طهارة  
 النبيين وجانبوا دين اليهود وعن ابن عباس الربانيون الذين يسوسون الناس بأعمالهم ويربونها  
 بصغاره قبل كباره والاحبار هم الفقهاء واحد حبس بالفقه والكسر والثاني أفصح وهو أي  
 الفقهاء ما تخوف من التغيير والتحسين فانهم يحبونه وينبونه وهو عطف على النبيين أي هم  
 أيضا يحكمون بأحكامها وتوسيط الحكم لهم بين المعطوفين للايدان بأن الاصل في الحكم  
 بها وحمل الناس على ما فيها هم النبيين وأما الربانيون والاحبار خلفاء وتوابعهم في ذلك  
 ١٥ أبو السعوى **قوله** الفقهاء أي تعطفهم على الربانيون عطف خاص على عام وفي الحاشية  
 وهل يفرق بين الربانيين والاحبار أم لا فيه خلاف فقيل لا فرق والربانيون والاحبار يعقون  
 واحد هم العلماء والفقهاء وقيل الربانيون أي على درجة من الاحبار لأن الله تعالى قدمهم  
 في الذكر على الاحبار وقيل الربانيون هم الولاة والحكام والاحبار هم العلماء وقيل الربانيون  
 علماء النصارى والاحبار علماء اليهود ١٥ **قوله** بما استخفظوا من كتاب الله أي جاز فيهم  
 بما لبقاه ثلاثة أوجه أحدها أن يبادل من قوله بما باعادة العامل لطول الفصل قال  
 وهو جائز وان لم يطل أي يجوز احادة العامل في بديل وان لم يطل قلت وان لم يفضل أيضا  
 والثاني أن يكون متعلقا بفصل محذوف أي يحكم الربانيون بما استخفظوا الثالث أنه  
 مفعول به أي يحكمون بالتوراة بسبب استخفاظهم ذلك وهذا الوجه الأخير هو الذي نحاه  
 إليه الزمخشري فانه قال بما استخفظوا بما سألهم أنبياء وهم حفظه من التوراة أي بسبب  
 سؤال الأنبياءهم إياه أن يحفظوه من التبديل والتغيير وهذا على أن الضمير يعود على الربانيين  
 والاحبار دون النبيين فانه قد راعى الفاعل المحذوف النبيين أجاز أن يعود الضمير في استخفظوا  
 على النبيين والاحبار وقد راعى الفاعل المنسوب عنه البارئ تعالى أي بما استخفظهم الله  
 يعني بما كلفهم حفظه وقوله من كتاب الله قال الزمخشري ومن كتاب الله للنبيين يعني انما  
 لبيان الجنس بلهم في بما فان ما يجوز أن تكون موصولة اسمية بمعنى الذي والعائد محذوف  
 أي بما استخفظوه وأن تكون مصدرية أي باستخفاظهم وجزا بما لبقا أن يكون حالا  
 من أحد شيئين إما من ما الموصولة أو من حائتها المحذوف وفيه نظر من حيث المعنى وقوله  
 وكانوا في حين اضلة أي ويكونهم شهداء عليه أي رقباه لئلا يبدل فعليه متعلق بشهداء  
 والضمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسول أي شهداء على نبوته ورسالته وقبل  
 على الحكم والاول هو الظاهر اه سين **قوله** من كتاب الله من بيا نية لها وقيل ان يبدل  
 أي لفظا أو معنى وان مصدرية والتقدير استخفظوا من التبديل أو كراهة ان يبدل اه  
**قوله** أي الربا اليهود أي الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الخطاب

والربانيون العلماء منهم  
 والاحبار الفقهاء (ربا)  
 أي بسبب الذي استخفظوا  
 استمدحوا أي استغفروا  
 الله إياه (ومن كتاب الله)  
 يبدل (وكانوا عليه شهداء)  
 أنه حق فلا تخشوا الناس  
 أي الربا اليهود في أفعالهم  
 ما عندكم من نعمة هيكل  
 الله عليه وسلم والرب



الكلام عليه في البقرة ١٥ سمين **قوله** ان النفس اى الجانبة بالنفس اى المحنى  
 عليها ثم دخول البلاء هو المحنة عليه في هذا وما عطف عليه ١٥ وقوله تقتل بالنفس الخ تبع  
 فيما قلناه الرخصه وهذا تفسير معنى والآلاف يعنى ان يكون العامل في المجزئات  
 كونه مطلقا لا مقيدا لكن الجارها بقاء المفاضلة والمعاوضة فتقدر لها ما يقرب من الكون  
 المطلق وهو ما خوذ وقد الحوق يستفاد كرحى **قوله** يخرج اى يقطع وحده كقطع  
 وزنا ومعنى كما لم يصاح **قوله** وفي قراءة بالرفع في الاربعة اى قراءة سبعة  
 وجعلها في كل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان في قوله ان النفس بالنفس ويؤول كتبنا  
 بقلنا لما في السكابة من معنى القول اى وقنا فيها والعين بالعين وقوله بالوجهين اى  
 الرفع والنصب ومتى رفعت الاربعة وجب الرفع في الجرح ومتى نصب جاز فيه الوجهان هذا  
 هو تحقيق القراءة في هذا المقام ١٥ شيخنا **قوله** والجرح قصاص المراد بالجرح  
 ما يشمل الاطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل الخ ١٥ **قوله** ونحو ذلك  
 كالشفين والاشنين والقديين ١٥ كرحى **قوله** وما لا يمكن مبتدأ  
 اى والذ لا يمكن فيه القصاص في الحكومة فجملة فيه الحكومة خبر ذلك كوض  
 في اللحم كسر العظم وجراحة في بطن يخاف منها التلف ١٥ خازن والحكومة جزء  
 من دية النفس نسبة اليها كنسبة ما نقص من قيمة المحنة عليه بقضه رقيقا فلو كانت  
 قيمة بلا جناية عشرين وبها تسعة فالحكومة عشر لدية تاتل **قوله** من تصدق به اى  
 فالجاني الذي تصدق به وقوله فهو اى القصاص فالكفارة ليست بحجة والتمكين بل القصاص  
 المرتب عليه وقوله لما انا بدل من الضعيف المحرم بالدم اى للذنب الذي انا اى ارتكبه  
 ١٥ شيخنا وهذا كذا سلكه للمفسر تقرير الآية احدى وجوه ثلاثية ذكرها المفسرون وعبارة  
 الخطيب من تصدق به اى القصاص بان يمكن من نفسه فهو اى التصديق بالقصاص كفارة  
 له اى لما انا فلا يعاقب ثانيا في الاخر وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالصدق به كفارة  
 للمنتصديق بكفر الله تعالى من شيئا به ما تقتضيه الموازنة كسائر طوائفه وعن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما تهديم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به وقيل فهو كفارة للجماع اذا تجاوز  
 عنه صاحب الحق سقط عنه ما لزمه انتهت وعبارة شرح الوطى على المنهاج وبالقدوال والعفو  
 او اخذ الدية لا يتفق مطالبه اخرية وما افهمه كلام الشرح والروضة من بقائها محمول  
 على حقه تعالى اذ لا يسقطه الا توبة صحيحة وجرم المتمكين من القود لا يفصيل الا ان انضم  
 اليه ندم من حيث المعصية وغرم على عدم العود انتهت قال ابن القيم والتحقيق ان القاتل  
 يتعلق به ثلاثة حقوق حق لله تعالى وحق المقتول وحق الولي فاذا اسلم القاتل نفسه طوعا واختيارا  
 الى الولي لم يملك ما فعل خوفا من الله تعالى وتوبة نصوحا سقط حق الله بالتوبة وحق الاولياء  
 بالاستيفاء او الصلح والعفو وبقي حق المقتول يعرضه لله عنه يوم القيامة عن عبده  
 النائب ويصلح بينه وبينه ١٥ واما لو سلم القاتل نفسه اختيارا من غير ندم ولا توبة  
 او قتل كرها فسقط حق الوارث فقط وبقي حق لله تعالى لانه لا يسقط الا التوبة  
 كما علمت ويبقى حق المقتول ايضا لانه لم يصل له شئ من القاتل ويطالبه به

(النفس) تقتل بالنفس  
 اذا قتلتها والعين  
 بالعين والاذن  
 بالاذن واللسان  
 باللسان وفي قراءة  
 تطلع في الاربعة  
 بالوجهين رخصه  
 فيهما اذا ذكره  
 والرجل والاشنين  
 وما لا يمكن فيه  
 القصاص فان  
 من تصدق به  
 ما انا

في الاخوة ولا يقال يعوضه الله عنه مثل ما تقدم لانه لم يسلم نفسه تانيا تأمل **قوله**  
ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريفة  
بالوفيع ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من  
قريظة اذوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذوا اليهم الدية كما  
غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اليهم في القون فيقتلون النفسين بالنفس و  
يقفون العينين من اهل **قوله** (فاولئك هم الظالمون) ذكر الظلم هنا مناسب لانه  
جاء عقب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم هنا في لفصاح  
وعدم الشبهة فيه واسارة الى ما كانوا اقرروه من عدم تساوي النضير وقريظة اه ابو  
حيان **قوله** وقفينا على آذانهم الخ شريفي بيان احكام الانجيل اتر بيان احكام  
التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم  
معنى قفينا وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عنهم وقوله على آذانهم يعيسى  
كل من جازان متعلق بقفينا على تضمينه معنى بعثناه على آذانهم واقفا عنهم والتضعيف  
في قفينا ليس للتعدية لان قفا متعديا واحد قبل التضعيف قال تعالى لا يقف مالهس للشيء  
علم فها موصولة بمعنى الذي هي مفعولة وتقول العرب قفا فلان اثر فلان أي تبعه فلو كان  
التضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفينا هم عيسى بن مريم مفعول ثان  
وعيسى مفعول اول ولكن من كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين **قوله** على آذانهم  
الضهير اهل النبيين في قوله يحكم بها النبيون واقام من كتب عليهم تلك الاحكام والاول اهل  
لقوله في موضع اخر برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية  
وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا القابضة وهو ظاهر فلان من لازم الرسول لا قبل  
الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولها متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول  
اه سمين **قوله** واثينا (مخطوف على قفينا وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل  
وهذا ما عليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره والجملة حالا والاول  
احسن لان الحال بالمفرد اولى وايضا يدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف  
المفرد على المفرد الصريح اولى من عطفه على الموصول اه كرخي **قوله** حال أي من  
الانجيل ايضا فهي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله  
من التوراة بيان به **قوله** وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جعله مشتملا عليه  
حيث قيل فيه هدا للمبالغة اه ابو السعود **قوله** وقلنا ليحكم وعلى هذا لنقد يكون  
هذا اخبارا عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان  
ما قبله وكثنا وقفينا يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن **قوله** في قراءة أي  
سبعية نصب تحكم أي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي  
وقوله عطف على مفعول اثنا اهل الانجيل قول وهذا وهو عطف للمعتقين وهذا بناء  
على انهما منصوبان على انهما مفعول له تحنن ليعطف العطف كانه قبل واثنان الانجيل  
للماء وهو عطف وحكم مريم واقا على انهما على الحالية فيبعد عطف العطف على الحال فلاولى

(ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريفة ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة اذوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذوا اليهم الدية كما غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اليهم في القون فيقتلون النفسين بالنفس ويقفون العينين من اهل قفينا على آذانهم الخ شريفي بيان احكام الانجيل اتر بيان احكام التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم معنى قفينا وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عنهم وقوله على آذانهم يعيسى كل من جازان متعلق بقفينا على تضمينه معنى بعثناه على آذانهم واقفا عنهم والتضعيف في قفينا ليس للتعدية لان قفا متعديا واحد قبل التضعيف قال تعالى لا يقف مالهس للشيء علم فها موصولة بمعنى الذي هي مفعولة وتقول العرب قفا فلان اثر فلان أي تبعه فلو كان التضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفينا هم عيسى بن مريم مفعول ثان وعيسى مفعول اول ولكن من كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين قوله على آذانهم الضهير اهل النبيين في قوله يحكم بها النبيون واقام من كتب عليهم تلك الاحكام والاول اهل لقوله في موضع اخر برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا القابضة وهو ظاهر فلان من لازم الرسول لا قبل الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولها متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول اه سمين قوله واثينا (مخطوف على قفينا وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل وهذا ما عليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره والجملة حالا والاول احسن لان الحال بالمفرد اولى وايضا يدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح اولى من عطفه على الموصول اه كرخي قوله حال أي من الانجيل ايضا فهي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله من التوراة بيان به قوله وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جعله مشتملا عليه حيث قيل فيه هدا للمبالغة اه ابو السعود قوله وقلنا ليحكم وعلى هذا لنقد يكون هذا اخبارا عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان ما قبله وكثنا وقفينا يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن قوله في قراءة أي سبعية نصب تحكم أي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي وقوله عطف على مفعول اثنا اهل الانجيل قول وهذا وهو عطف للمعتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له تحنن ليعطف العطف كانه قبل واثنان الانجيل للماء وهو عطف وحكم مريم واقا على انهما على الحالية فيبعد عطف العطف على الحال فلاولى

عليه ان يكون معقولاً مقدراً أي فائتيه الالجيل ليحكموا به اه شيننا وفي السمين وقراء  
 حجرة بكسر اللام ونضاي الفعل بعدها جعلوا لام كي قضاي الفعل بعدها باضما أن على ما تقر  
 غير مرة فعلى هذه القراءة يجوز أن تنقلوا اللام بائتيه أو بقتينا ان جعلنا هك وموعظة  
 معقولاً لهما أي قفينا للهدى والموعظة والحكم أو آتينا ه الهدى والموعظة والحكم وان  
 جعلنا لهما معطوفين على مصداق تعلق وليحكم يحدوف دل عليه اللفظ كانه قيل  
 والحكم آتينا ذلك اه قوله ان جعلنا هدى وموعظة مفعة لهما يتعين على هذا الجعل  
 تقدير علة أخرى يحفظ عليها وهدى وموعظة اذ بدون ذلك التقدير نصير الواو وضما  
 لا موقع لها والتقدير وآتينا ه الالجيل اثباتا لنبوة وارشاد الخلق وهك وموعظة أي  
 لاجل الاثبات والارشاد والهدى والموعظة أشار اليه الشهاب **قوله** فاولئك هم  
 الفاسقون ذكر الفسق هنا مناسكة نه خروج عن أمر الله اذ تقدمه قوله وليحكم أهل  
 الالجيل وهو كما قال تعالى ابعده ادم فيجد والا ابليس كان من الجن ففسق عن  
 أمر ربه أي خرج عن طاعة اه أبو حيان **قوله** وانزلنا اليك معطوف على قوله انا  
 انزلنا التوراة وما عطف عليه اه أبو السعدي **قوله** متعلق بانزلنا هذا التفسير  
 فيه شح وذل لان هذا الجار والمجرور في محل الحال من الكتاب أو من فاعل انزلنا أو من  
 الكاف في اليك وعلى كل فالباء لله لا بسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم ان  
 الجار والمجرور اذا وقع حالا يكون متعلقا بحدوف متاخذ من معنى بقاء فاعل مراده بالتعلق  
 العمل في متعلقه الحدوف من حيث ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها تأمل **قوله**  
 مصداق لما بين يديه حال من الكتاب أي حال كونه مصداقا لما تقدمه اما من حيث  
 انه نازل حسبما نعت فيه أو من حيث انه موافق له في انقضاء المعايير الدخول الى الجن  
 والعلم بين الناس النسخ عن المعاصي والقوا حشر أم ما يترأى من مخالفته له في بعض  
 جزئيات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاحصاء فليس بخالفه في الحقيقة بل هي موافقة لهما  
 من حيث ان كلا من تلك الاحكام حتى بالاضافة الى عصر متضمن للحكمة التي يدور عليها  
 أمر الشريعة وليس في المتقدم دلالة على بديهة احكامه المنسوخة حتى يخالفه الناس  
 المتأخرون اما يدل على مشروعيةها مطلقا من غير تعرض لبقائها وزوالها بل بقوله هو ناطق  
 بزوالها مع أن النطق بصفه ما ينسخها نطقا بنسخها وزوالها اه أبو السعدي **قوله**  
 شاهدا أي على ان كتب الحق قبله ومن هذا المعنى قوله حسن  
 ان الكتاب مبين لنبينا - والحق يعرفه ذو والا لباب  
 بيديا انه شاهد ومصدق لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيم الامين وحيا أبو السعدي  
 ومهيمننا عليه أي رقيبنا على ما في الكتب المحفوظة من التغيير لا يشهد لها بالصحة والاثبات  
 وتقرأ صلى شرعها وما يثاب من فروعها ويؤيد احكامها المنسوخة ببيان انتهاء  
 مشروعيةها المستفادة من تلك الكتب وانقضاء وقت العمل بها انتهت وفي السمين الجمل  
 على كسر الميم الثانية اسم فاعل وهو حال من الكتاب بل قول لعطفه على الحال منه وهي  
 مصداقا ويحذف في مصداقا ومهيمننا أن يكونا حالين من الكتاب في اليك والمهيمن

ومن لم يحكم بما أنزل الله  
 فاولئك هم الفاسقون وانزلنا  
 اليك الكتاب بالبينات  
 والقدران (بالحق) متعلق بآتينا  
 مصداق لما بين يديه قوله  
 ومن الكتاب مبين لمهيمننا شاهد  
 عليه والكتاب مبين

الوقيب والحافظ أيضا واختلفوا فيه هل هو أصل بنفسه أي أنه ليس صيدا من شيء يقال  
 هيمن يهمن فهو هيم من كيبطير يبطير فهو مبطير وقيل أن هاءه مبدلة من همزة وانما هم فاعل  
 من آمن يئمن من الخوف والأصل مؤمن بهمنين أبدلت الثانية ياء كراهية اجتماع همزتين  
 ثم أبدلت الأولى هاء وهذا ضعيف إذ فيه تكلف لاحقة الياء مع أن له نظائر يمكن الحاقها بها  
 كيبطروا أخواته وأيضا فإن همزة مؤمن اسم فاعل من آمن قاعد بها الحذف فلا بد من  
 فيها أنها شئت ثم أبدلت هاء وهذا مما لا نظير له وقرأ ابن جيصن ومجاهد ومحييها بقية  
 الثانية على أنه اسم مفعول بمعنى أنه حوفظ عليه من التغيير والتبديل والحافظ هو الله تعالى  
 لقولنا نحن نزلنا الذكر وأنا الحفظون **أمر قول** فاحكم بينهم القاء لترديد ما بعد  
 على قبلها فإن كون القرآن العظيم حقا مصداقا لما قبله من الكتب المنزلة على الأمام  
 ومهيمننا عليه موجبات الحكم المأمورية أي إذا كان شأن القرآن كما ذكرنا فاحكم  
 بين أهل الكتاب عند فتحكم اليك بما أنزل الله أي بما أنزل اليك فإنه مشتق على  
 جميع الأحكام الشرعية الباقية في الكتب الإلهية وتقدم بينهم للاعتناء ببيانات  
 تخيم الحكم لهم ووضع الموصول الضمير للتنبيه على غلبة ما في خبر الصلة للحكم  
 والاتقاة باظهار الاسم الجليل لترتبة المهابة والاستعارة بجلالة الحكم **أمر** أبو السعد  
**قول** عادلا عما جاءك من الحق أشار بهذا إلى أن الجار والمجرور في محل الحال من فاعل  
 تنبع وهذا أحد وجهين ذكرهما السمين ونصه قوله عما جاءك فيه وجهان أحدهما وبه قال أبو  
 البقاء أنه حال أي عادلا عما جاءك وهذا فيه نظر من حيث إن عن حرف جرنا قص لا يقع  
 خبرا عن الجحشة فكذلك لا يقع حالها وحرف الجر الناقص إنما يتعلق بكون مطلق  
 لا يكون مقيد لأن المقيد لا يجوز حذفه والثاني أن عن على بابها من الجواز لكون  
 يتضاهي نلتع معنى تنزعرج وتتحرف أي لا تتحرف مستعاضا **قول** من الحق وبه  
 وجهان أحدهما أنه حال من الضمير المرفوع في جاءك والثاني أنه حال من نفس  
 ما الموصولة فتعلق بمجذوف ويجوز أن تكون بيانية **أمر** **قول** لكل جعلنا  
 منكم فرقا مستأنفا جئ به لعل أهل الكتابين من معاصريه عليه السلام على الانقياد بحكمه  
 عليه السلام بما أنزل إليه من القرآن الكريم ببيان أنه هو الذي كلفوا العمل به  
 دون غيره من الكتابين وإنما الذي كلف العمل بهما من مضي قبل نسخها من الأسماء  
 السالفة والخطاب بطريق التلويح والاتقاة للناس كافة لكن لا الموجودين خاصة بل  
 للمباضين أيضا بطريق التلويح في اللام متعلقة بجعلنا وهو آخرا عن جعل ماض لا انشأ  
 وتقدمها عليه للتخصيص ومنكم متعلق بمجذوف وضع صفتها عوضا عنه تنوين كل ولا  
 بعد في توبيط جعلنا بين الصفة والموصوف كما في قوله أقالى غير الله اتخذ وليا قاطر  
 السموات والأرض الخ والمفعول كل أمة كائنة منكم أيها الأسماء الباقية والحالية جعلنا  
 أي عينا ووصفنا شرعة ومنهاجا خاصين تلك الأمة لا اتحادا أمة تختص شرعتها التي جعلنا  
 لها فالأمة التي كانت من مبعث موسى إلى مبعث عيسى عليها السلام شرعهم النوراني  
 والتي كانت من مبعث عيسى إلى مبعث النبي عليها السلام شرعهم الأنبيائي وأما أنتم

لأن حكم بينهم  
 الكتابية أنزل اليك  
 وعما أنزل الله اليك  
 ولا تتبرك هو الله  
 وعما جاءك من الحق  
 لكل جعلنا منكم  
 الأسماء

أيها الموجودون من سائر المخلوقات فتنزل عنكم الفرائض لا فائضاً به فأنصروا بما فيه إجماع  
أو السعور وعبارة الخازن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً الخطاب في منكم للأصم الثلاثة  
أمة موسى وأمة عيسى وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين بدليل أن الله قال قيل  
هذه الآية أنا أنزلنا النوراة فيها هدى ونور ثم قال بعد ذلك وقفنا على آثارهم  
بعيسى بن مريم ثم قال وأنزلنا إليك الكتاب يجمع جمع فقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً  
والشرعة الشريعة بمعنى لكل أمة شريعة فالنوراة شريعة والأخبار شريعة والفرائض  
شريعة والدين واحد وهو التوحيد وأصل الشريعة من الشرع وهو البيان والأخبار  
من شرع أي بين وأوضح وقيل هو من الشروع في الشيء والشرعة في كلام العرب  
الشرعة التي يقصدها الناس فيشربون ويسبقون منها وقيل الشريعة الطريق  
ثم استقصى ذلك للطريقة الألهية المؤدية إلى الدين والمتهاج الطريق الواضحة قال بعضهم الشريعة  
والمتهاج عبارة عن معنى واحد والتكرير للتأكيد والمراد بهما الدين وقال آخرون بينهما  
فرق لطيف وهو أن الشريعة التي أمر الله بها عباده هي عبادة والمتهاج الطريق الواضحة  
المؤدية إلى الشريعة قال ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجاً سنة وسبيلاً وقال قتادة  
سبيلاً وسنة فالتسليم مختلف للفرقة شريعة وللأخبار شريعة وللقرآن شريعة يحل لله  
عز وجل فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم من يطيعه فمن يعصيه الدين الذي لا يقبل العيش  
هو التوحيد والإخلاص لله والأمان بما جاء به جميع الرسل عليهم السلام وقال علي  
ابن أبي طالب الإيمان منذ بعث آدم عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله الإقرار بما جاء  
من عند الله ولكل قوم شريعة ومنهاجاً قال العلماء وردت آيات دالة على عدم التباين بين  
الأنبياء منها قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً إلى قوله أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا  
فيه ومنها قوله أولئك الذين هدى الله فبهم أحسن منه ولما هبطت آيات الدالة على حصول  
التباين بينها منها هذه الآية وهي قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً وطريق الجمع  
بين هذه الآيات أن كل آية دلت على عدم التباين فهي محمولة على أصول الدين من الإيمان  
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فكل ذلك جاء به الرسل من عند الله فلم  
يختلفوا فيه وأما الآيات الدالة على حصول التباين بينها فمحمولة على الفروع وما يتعلق  
بظواهر العبادات فحاشا أن يتعبد الله عبادة في كل وقت بما يشاء فهذا هو طريق الجمع بين  
الآيات والله أعلم بأسرار كتابه وأحقه بهذه من قال أن شرع من قبلنا لا يلزمنا لأن قوله لكل  
جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً يدل على أن كل رسول جاء بشرعة خاصة فلا يلزم أمة رسول  
الافتداء بشرعة رسول آخر أم يحرم قوله لكل التباين عوضاً عن المضاف  
إليه تقديره لكل أمة أو لكل نبي وجعلنا يحتمل أن يكون متعدياً لاثنين بمعنى حينئذ يكون  
لكل مفعولاً ثانياً مقدماً وشرعة مفعولاً أو لا مؤخرًا وقوله منكم متعلق بمحذوف أي عفو  
منكم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لكل لأنه يلزم منه الفصل بين الصفة  
والموصوف بقوله جعلنا وهي جملة إسماوية ليس فيها تأكيداً لها شأنه كذلك لا يجوز الفصل  
أم سمين **قوله** شرعة في المصباح الشريعة بالكسر الدين والشرع والشرعة قتل

شرعة شريعة ومنهاجاً  
طريقاً واضحاً في الدين  
ينبغي عليه

ما حوز من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها  
 شرع وشعر الله لنا كذا بشعره وأظهره وأوضى والمشقة بفتح الميم والراء شريعة الماء  
 قال الأزهري ولا تسميها العرب شريعة حتى يكون الماء عذراً لا يفسد له كماء الأنهار و  
 يكون ظاهراً أيضاً ولا يستق منه برشاء فإن كان من ماء الأمطار فهو الكرع يفتحين  
 والناس في هذا الأمر شريح يفتحين وتكون الراء للتحفيف أي سواء أم وقول ومحتاجاً  
 في المختار النجس وزن النفس والمنهج وزن المذهب والمذهب الطريق الواضح ونهج الطريق  
 إبانة ونهج أيضاً سلكه وأما قطع والنهج يفتحين تتابع النفس بأبه طرب أم وفي الصلح  
 النجس مثل فلس الطريق الواضح والمنهج والمنهج مثل في الطريق يفتح يفتحين  
 نحو جاذبه واستبان وأهجه بالكاف مثله ونهجه وأهجه في صحنه يستعملان لا يفتحين  
 ومنعولين أم **قوله** أمته واحدة أي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الأقسام  
 من غير شريح ونحويل أم شريح قول لينظر المطيع الخ أي ليعلم أي ليظهر متعلق  
 عمله وهو امتياز المطيع من العاصي وعبارة أي السعود ليلوكم بالفتح يركبكم فيما أنتم  
 من الشرائع المختلفة المناسبة لأعصارها وقرونها هل يفتنون بها من عتيد لها معتقد  
 أن اختلافها يقتضي المشيئة الإلهية المبنية على أساس الحكم البالغة والمصلحة النافعة  
 لكم في معاشكم ومعادكم أو تزغون عن الحق وتتبعن الهوى وتستبدلون المضرة بالخير  
 وتشتركون الضلالة بالهدى أم **قوله** سارعوا إليها عبارة أيضاً أي فابتدوها  
 انتهزاً للفرصة وعبارة أيضاً السبق والنقد انقح **قوله** إلى الله مرجعكم  
 استئناف مسوق سيق التعليل لاستيق الخيرات أم أبو السعود وجميع  
 حال من كم في مرجعكم والعامل في هذه الحال المصدر المضاف إلى كم فان كم يحتمل  
 أن يكون فاعلاً والمصدر يتحمل بحرف مصدرى وفعل مبنى للمفاعل والاصل ترجعون  
 جميعاً ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله على أن المصدر يفعل بفعل مبنى للمفعول  
 أي يرجعكم الله وقد صرح بالمعنيين في مواضع أم سمين **قوله** فينبئكم  
 من غير مضمّن معنى عدم فذلك تعدى لواحد بنفسه وللآخر بحرف الجر أم سمين عبارة  
 أبو السعود فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون أي فينبئكم من الجزاء الفاصل بين الحق  
 والمطل بالإنصاف لكم مع شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا وإنما عبر عن ذلك  
 بما ذكره لوقوعه موقع إزالة الاختلاف التي هي وظيفة الأخبار أم **قوله** وإن أحكم  
 بينهم الخ في محل نصب عطف على الكتاب التقدير أنزلنا إليك الكتاب أن تحكم بينهم  
 والحكم بينهم أم سمين وليس هذا مكرراً مع ما تقدم لأنه أنزل في حكاية مختلفين فالأولى  
 نزلت في شأن رجم المحصنين وهذه نزلت في الدماء والديات كما يستفاد ذلك من شرح القصة  
 أم حازن **قوله** إن يفتنوك فيه وجهان أحدهما أنه مفعول من أجله على نقل ليس  
 لام العلة ولا التافئة وهو ما جرى عليه البشارح والأخرون بدل اشتغال من المفعول كأنه  
 قال واحذرهم فتنتهم كقولك العجيني زيد علم أم من السمين قال ابن عباس إن كعب بن  
 أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى حجر لعننا أنفسه

رواها الله بحكمه  
 واحدة على شريعة واحدة  
 ولكن قد قلتم في السلب  
 لغيركم فيما أنتم  
 الشرائع المختلفة لنظر  
 المطيع منكم والعاصي  
 فاستنفوا الخيرات  
 سارعوا إليها بالعبث  
 مرجعكم جميعاً بالعبث  
 فينبئكم بما كنتم فيه  
 تختلفون من أم سمين  
 ويخبركم كلاً منكم بما  
 روي أن أحكم بينهم بما  
 أنزل الله ولا تتبع  
 أهواءهم واحذرهم  
 لأن لا يفتنوك  
 يضلوك



عن دينة فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أننا أحبار اليهود وأشرافهم وساداتهم وإنا ان  
 اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يجزى الفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فتفتح لك البك فاقص  
 لنا عليهم نعم بك ونصدقك فإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية وان حكم  
 بينهم بما أنزل يعني أحكم بينهم يا محمد بالحكم الذي أنزل الله في كتابه لا بتبع أهواءهم يعني فيما  
 أمرت به أم خازن **قوله** عن بعض أنزل الله اليك أي أحذر أن يصرفك عن  
 بعضه ولو كان أقل قليل ينصير الباطل بصورة الحق أم أبو السعد **قوله** من يصيبهم  
 بعض ذنوبهم أي لا يجمعها فلو يعاقبهم في الدنيا الاعلى البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي  
 والجرء وما في الآخرة فيجازيهم على الجميع نما قال المفسر أم شيئاً وجارة أم السعد  
 بعض ذنوبهم أي يذب توليهم عن حكم الله عز وجل أم عر عنه بذلك أي نأبأ بهم  
 ذنوباً كثيرة هذا مع كمال عظمه واحد من جملتها وفي هذا الإيهام تعظيم التولي أم **قوله**  
 أمحكم الجاهلية يبعون الفاهل للعطف على من قد دخلت عليه الهرة يقتضيه المقام  
 أي أنتولون عز جكم ك يبيعون حكم الجاهلية ولما د بالجاهلية أمالة الجاهلية التي هي  
 متبعة أهوى الموجة للبليل ولذا هنت في الأحكام وقد جرى المفسر على هذا وأما أهل  
 الجاهلية وحكمهم هو ما كانوا عليه من المفاضلة بين القتل من بني النضير وقريظة أم  
 من بني السعد وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقريظة دماء وهاجيات بين  
 اليهود وذلك قبل أن يبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثت وهاجرات إلى المدينة تخاف  
 إليه فقال بنو قريظة بنو النضير أخواننا أبونا واحد ديننا واحد وكتابنا واحد فأن قتل  
 بنو النضير هنا قتيلاً أعطونا أسيعين وستقام من تم وان قتلنا منهم قتيلاً أخذنا أمنا مائة  
 وأربعين وستقام وأرضنا على النصف من جرحتهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أمنا أحكم ان دم انقرضكم البني السكاح صها فضل على الآخر في دم  
 ولا عقل ولا جراحة فغضب بنو النضير وقالوا لا رضى بحكمك فانك لنا عدو انك لم تقدر  
 في وضعنا ونضغنا فأنزل الله أمحكم الجاهلية يبعون أم **قوله** من المداخنة في المختار  
 المداخنة المصانعة أم وفي القاموس المداخنة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهاة أم  
 وقيل في معناه انفاذ الدين لأجل الدنيا عكس المداخلة فانها بذل الدنيا لأصل الدين  
**قوله** أم اتولوا ظرف لبيعون أي يبيعون ويطلبون وقت توليهم عكس أم **قوله**  
 ومن أحسن من الله حكماً انكار ان يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله تعالى أم مساو له  
 وان كان ظاهراً لسبب غير منقرض من لقي المساواة وانكارها أم أبو السعد وحكيما مضمون  
 على التبعين أم سمين **قوله** لي قوم يوقنون اللام محضة عند كما قال التشارح متعلقة بأحسن  
 مفعول يوقنون محذوف كما قد ره التشارح بقوله به أي بالله أو بحكمه أنه عدل الأحكام  
 وبالقرآن احتمالات ثلاثة أبداها السمين **قوله** يا أيها الذين آمنوا خطا بوجه حكمهم  
 كافة المؤمنين من المخلصين وغيرهم وقوله آمنوا أي ولو ظاهراً وان كان سبباً  
 غير المخلصين فقط وهم المنافقون كعباد الله بن أبي وأضرابه الذين كانوا يسارعون  
 في موالاته اليهود ونضاري بجران وكانوا يعتدرون إلى المؤمنين بأنهم لا يؤمنون أن نصيبهم

عن بعض أنزل الله اليك  
 فان تولوا عن الحكم  
 المنزل أرادوا غيره فأم  
 انما يريد الله أن يصيبهم  
 بالعفو في الدنيا ببعض  
 ذنوبهم التي أتوا بها  
 التولي ويجازيهم على جميع  
 في الأخرى وان تولى  
 من الناس لقاسقون  
 أمحكم الجاهلية يبعون  
 بالياء والتاء يطلبون  
 من المداخنة والمبيل  
 إذا تولوا استغفروا  
 انكارى رومن أي لا  
 احذر احسن من الله  
 حكم القوم عند قوم  
 يوقنون بخصو  
 باند لا لهم الذين يتدبرون  
 عابها الذين آمنوا

صرح في الزمان كما قال تعالى يقولون نحشي لهما أبو السعود وفي الخازن اختلف  
 المفسرون في سلب نزول هذه الآية وان كان حثها باعنا لجميع المؤمنين لان خصوص  
 السبب لا يمنع عموم الحكم فقال قوم نزلت هذه الآية في عبادة بن الصامت رضي الله عنه  
 وعبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وذلك انهما اختصما فقال عبادة ان لي وليا  
 من اليهود كثيرا عدوهم بشدة يدة فتوكلتم واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولاية اليهود  
 ولا مولى لي الى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي ثكني لا ابرأ من ولاية اليهود فاني اخاف  
 الله والاولاد لا بد لي منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحجاب ما نقشت من ولاية اليهود  
 على عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال اذن اقتل فانزل الله هذه الآية وقال الشدي  
 لما كانت وقعتا حدثا شتت الامر على طائفة من الناس يخوفوا ان يدال عليهم الكفار  
 فقال رجل من المسلمين انا الحق بفلان اليهودي واخذ منه امانا الى اخاف ان يدل عليا  
 اليهود وقال رجل آخر انا الحق بفلان النصراني من اهل الشام واخذ منه امانا فانزل الله  
 هذه الآية يتهاهم عن موالة اليهود والنصارى **قوله** لا تتخذوا اعداء منكم  
 لا يتخذوا اعداء منكم اعداء منكم وليا وقول بعضهم الخ حجة مستأنفة مستوقفة لتعليل  
 الهمي وتاليد الجواب الاختلاف عن الهمي عند أي بعض كل فريق من بينك الفريقين وليا  
 بعض آخر من فريقه لامن الفريق الآخر لما هو معلوم من ان الفريقين بينهما غاية العداوة  
 واستاءا وثرا لا جمال تقويلا على ظهور المراد لوضوح انتفاء الموالة بين الفريقين رأسا ام  
 أبو السعود **قوله** بعضهم اولى بكم وبعضهم اولى بكم ومن ضرورة موالة بعضهم لبعض اجتماع  
 الكل على مضاركم فكيف يتصور ربيكم وبدينهم موالة ام أبو السعود ر قوله فانه  
 منهم أي فهو من أهل دينهم لانه لا يوالي أحد الا وهو عنه راض فاد ارضى عنه  
 رضى دينه مضار من أهل ملته وهذا على سبيل المبالغة في الزجر ام من الخازن  
 ر قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين تعليل لكون من يواليهم منهم أي لا يهديهم الى  
 الايمان بل يخليهم وشأنهم فيقعون في الكفر والضلال ام أبو السعود ر قوله فتزى  
 الذين في قلوبهم مرض بيان لكيفية موالاتهم وبيها ولباؤول اليهم وهم والروية  
 بصيرة في جملة يسارعون حال وقيل عليه في مفعول ثان والاول أشبه بظهور رفاقهم  
 وانما ينزل في قلوبهم مبالغة في بيان رغبةهم فيها فهم مستغرقون في الموالة وانما يسارعون  
 في التفتل من بعضهم مبالغة الى بعض آخرهم ام أبو السعود وهذه الفاء ام السببية  
 المحضة أي سبب ان الله لا يهدي القوم الظالمين المنصفين بما ذكر ترى الذين الخ أو  
 للعطف على قوله ان الله لا يهدي الخ من حيث المعنى ام كونه ر قوله يقولون نحشوا  
 حال ضمير يسارعون والدائرة من الصفات الغالبة التي لا بد كرمعها موصوفها ام  
 أبو السعود و فرق الرابع بين الدائرة والدلالة بان الدائرة هي الخط المحيط بمحل  
 المحادثة وانما يقال في المكروه والدلالة في المحبوب ام ر قوله غلبت أي غلبت  
 الكفار على المؤمنين ر قوله فلا يعبون أي الى اليهود والنصارى أي لا يعطون الميرة بكسبهم  
 وهي الطعام ويقال ما رآه اذ آتاهاهم باليرة واما هم كذلك والاول في اه شحت

لا تتخذوا اليهود والنصارى  
 اعداء منكم اولى بكم  
 بعضهم اولى بكم وبعضهم  
 اولى بكم في الكفر  
 بالتخادم في الكفر  
 يتولاهم منكم فانية من  
 من حيلتهم لان الله لا  
 يهدي القوم الظالمين  
 يهدي القوم الظالمين  
 عداوة الكفار في  
 الذين في قلوبهم مرض  
 عند فاعتقاد كمال الله  
 بن أبي المنافق يسارعون  
 فيه في موالاتهم  
 ر يتولون معذرت  
 عنار تخشعوا  
 دائرة يدور بها  
 الدهر علينا من حولنا  
 غلبة ولا تتولوا  
 جميعا



**قوله** بالفك والادغام: اشارة الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اي بـ الدالين مكسورة  
 فسكانت: فحقيقين على الاصل وباقي الادغام تخفيفا وحذفت الثانية بالفتحة تخفيفا  
 وكلاهما في مصاحف المدينة والشام اهـ كرخي **قوله** قد ارتدت جملة الخ: عبارة  
 الخازن وذو كرم صاحب الكشف ان احدي عشرة فسرقة من العرب ارتدت ثلاث في زمن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو مدح ورئيسهم ذر الحارثي فنهيه لانه كان له حمار  
 ياتر يامر وينتهي بجبهه هو الاسود الغسني يفتح العين وسكون النون وكان كاهنا تينا  
 يالمن واستنولى على بلاده واخرج عمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى معاوية بن جندب وسادات اليمن فاهلك الله تعالى علي بن قيس والدمي  
 فنية وقتل فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتله ليلة قتله فسر المسلمون بذلك وقصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدة الى جزقته في اربعين الاول ويوحيفة وهم  
 قوم مسيلة: لكن ابنتها ولدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله  
 اة يعرفان الارض نصفها الى ونصفها لك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 رسول الله الى مسيلة: لكن اب امة يعرفان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
 للمتقين وستائق قصة قتله بنو اسد وهم قوم طحمة بن خويلد تبايعت اليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقاتله فانهزمت اليه فاشام ثم اسلم بعد ذلك  
 حسن اسلامه وارتد سبع فرق في حذافة الى بكر الصديق وهم فرزة قوم عبيدة بن جهم  
 وغطقان قوم قرة بن سلمة القتيبي ويوسيم قوم الفجاءة بن عبيد اليل وبنو يربوع قوم مالك  
 ابن بريدة اليربوعي وبعض قديم قوم سحاجر بنت المنذر المنبته التي زوجت نفسها من  
 مسيلة: لكن اب كندة قوم الاشعث بن قيس الكندي ويون بكر بن وائل قوم الحطيين  
 يزيد فلقى الله امرهم على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفروقه واحدة ارتدت في زمن  
 خلافة عمر بن الخطاب هم عسان قوم جبلة بن الايهم فلقى الله امرهم على يد عمر رضي الله  
 عنه انقمت **قوله** اي يدل المنهدين فالصبر عائد على من باعتار مغاها وشار  
 يهز التقدير الى الواط بين المبتدئ الذي هو من وجره وهذا الاحتجاج اليه الاعلى المروج  
 من البحر هو الجزاء وحده واما على القولين الاخرين من انه الشرط وحده وهو الراجح  
 او المجموع فالرابط موجود وهو الصبر المستتر في يرتد والبارز اجماع في قوله عن تيه لم  
 شتختار قوله يقوم بحجم هؤلاء القوم الاستعرون كما قال الشاعر وقيل هم وابوك  
 واصحابه الذين قاتلوا اهل الردة وما نفي الزكاة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قهر  
 ارتد عامة العرب الا اهل المدينة واهل مكة واهل البحرين من بني عبد القيس فانهم شتبتوا  
 وبصر الله بهم الدين ولما ارتد من ارتد من العرب منعوا الزكاة هم ابوبكر بنقاهم فمروا  
 ذلك الصحابة وقال بعضهم هم اهل الفتنة فنقل ابوبكر سيفه وخرج وحده فلم يجد لدا  
 من الخروج على اثره فقال ابن مسعود كرهنا ذلك في الابتداء ثم حمناه عليه في الانتهاء  
 وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبيين افضل من ابي بكر فقد قام مقام نبي من الانبياء في قتال  
 اهل الردة وبعث ابوبكر خالد بن الوليد في جيش كثير الى بني حنيفة فاهلك الله مسلمة منهم

بالحق والأدغام  
عن دنية إلى الكفر  
علم الله تعالى  
مباعدة بعد موت  
وسلم رضوفيات  
دلهم يقوم

۲  
ان

على يد وحشي غلام مطعم بن عدي قاتل حمزة فكان يقول قتلتم جزا الناس في الجاهلية  
وشرا الناس في الاسلام اراد بذلك انه في حال الجاهلية قتل حمزة وهو شر الناس وفي حال  
الاسلام قتل مسيلمة الكذاب هو شر الناس ام من الخازن **قوله** يحجم في محل  
جر صفة لقوم ويجبونه معطوف عليه فهو في محل جر ايضا فوصفهم بصفتين وصفتهم بكونهم  
تعالى يحجمهم ويكونهم يحبونه وقد تمت محبة الله تعالى على محبتهم لشرفها وسبقها اذ علمت  
تعالى لهم عبارة عن المهامم الطاعة واثابته اياهم عليها اهل سين ومحبتهم لطاعتهم  
لاوامره ونواهيهم عبارة الى السعود يحجم أي يريدون جزي الدنيا والآخرة ويجبونه  
أي يريدون طاعته ويتجزون عن معاصيه انتهت **قوله** اذلة جمع دليل لا حجة  
فان جملة دلل اهل السعود وقوله عاطفين أشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين  
لاجل تقديته على كان اصدان يتغذى بالدم والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التلذذ  
لهم والتواضع وهذا مقبلس من قوله تعالى وانخفض لها جناح الذل من الرحمة ولما  
قال اذلة على المؤمنين اوهم اذلاء محقرين مهانون فدفع ذلك لاجلهم بقوله عز  
على الكافرين أي متغلبين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعيلة لا الفعل  
يدل على التجدد والحديث وهو ما سبق ان محبتهم لله تعالى تحته طاعته وعبادته بكل وقت  
ومحبة الله اياهم تجدد ثوابه وانعامه عليهم كل وقت ورفع الوفي جانب التواضع للمؤمنين  
والغلظة على الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه  
عريق فيهم والاسم يدل على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على  
بأذلة وأغرة لا يمتا ناشكتان عن المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمؤمنين على وصفهم  
بالكافرين فانه أكد وألزم منه ولشرف المؤمن أيضا اهل سين **قوله** ولا يجافون لومة  
لام لا يعني لا يجافون عدل عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المتأففين كانوا يراقبون  
الكفار ويجافون لومهم فينبى الله تعالى في هذه الآية ان كان قويا في الدين فانه  
لا يجاف في نصره لدين الله بيده أو بلسانه لومة لامة وهذه صفة المؤمنين المتخلصين  
إيمانهم لله تعالى اهل خازن وفي المختار اللوم العدل بقوله لامة على كذا من باب قال لومة أيضا  
واللاعة الملاحة **قوله** ولا يجافون لومة لامة عطفت على يجاهدون بمعنى أنهم  
جامعون بين المجاهدة في سبيل الله وبين التصديق في الدين وفيه تقرير للمنافقين  
فانهم كانوا اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا أو لبسواهم اليهود فلا يكادون يثبتون شيئا يلحقهم  
فيه لوم من جهة الله وقيل هو حال من قاعل يجاهدون بمعنى أنهم يجاهدون رجالهم خلاف  
حال المنافقين اهل السعود **قوله** المذكور من الاوصاف في حاشية التفسير التي اولها  
يحجم اثنان منها بطريق الافراد وأربع بطريق الجملة اهل شيخنا وعبارة الكرخي  
من الاوصاف أي التي وصف بها القوم من المحبة والذلة والغرة الخ لان ذلك يشابه الخ  
انفرد والمثنى والجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك اهل **قوله** وتبين  
من يشاء جملة مستأنفة وجزئان لذلك اهل كرخي **قوله** ونزل لما قال ابن سلاّم  
(الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عيادة بن الصامت حين تروا

الله  
يحجمهم ويجبونه ان قال صلى  
عليه وسلم هم قوم هذا و  
أشار الى أبي موسى الأشعري  
رواه الخازن في صحيحه  
را فلتا عاطفين على  
المؤمنين أغرة غرة  
على الكافرين يجاهدون  
في سبيل الله ولا يجافون  
لومة لامة فيه كما يخاف  
لومهم لوم الكفار  
من قلوبهم من الأوصاف  
في المثل المذكور من شيئا  
فضل الله بعبادته من شيئا  
والله واسع عليم  
عليهم عن هو ههنا ونزل  
لما قال ابن سلاّم بالرسول  
الله لان قوما ههنا

من موالاة اليهود قال تولى الله ورسوله المؤمنين يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال جابر بن عبد الله تزلت في عبد الله بن سلام وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنضير قد هجمنا وارقونا واستموا من لا يبيح السونا  
فلزلت هذه الآية ففزعها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضىنا  
بالله ربا وبرسوله نبيا وبالمؤمنين اولياء وقيل الآية عامة في حق جميع المؤمنين لان المؤمن  
بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكعون صفة لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات يميز المؤمنين عن المنافقين  
لان المنافقين كانوا يدعون انهم مؤمنون الا انهم لم يكونوا ايد او مومن على فعل الصلاة  
والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة يعني بانهم ركعوا وسجدها  
في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعني ويؤدون زكاة أموالهم اذا وجبت عليهم انتهت  
قوله انما وليكم الله مبتدئ خير ورسوله والذين آمنوا عطف على الخبر قال الزمخشري قد  
ذكر في البحر جاعة فقيل قتل اولياءكم واجبا بان الولاية بطريق الأصل لله تعالى ثم نظمت في مسلك  
اثباتها لله اثباتها لرسوله والمؤمنين ولو جئ به جمعا فقتل انما اولياءكم لم يكن في الكلام  
وتبعهم سمين **قول** الذين يقيمون الصلاة قال الزمخشري بدل من الذين آمنوا  
او جزمه مبتدأ محذوف أي هم الذين وانما لم يجعل صفة للذين آمنوا لان الوصف بالموصول  
على خلاف الأصل لانه يؤول بالمشقة وليس غشقة وايضا لان الذين آمنوا وصف الوصف  
لا يوصف الا اذا جرى مجرى الاسم كالمؤمن مثلا بخلاف الذين آمنوا فانه في معنى الحدث  
الا ترى انه جعل الذي يوسوس صفة للناس لان ليس في معنى الحدث اهل من الكرم  
والسبين **قول** وهم راکعون حال من فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكره هم فاشعرون  
متواضعون لله وهذا يتناسب الاحتمال الاول في كلام الشارح واما على الثاني في كلامه  
فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيعنا وعبارة أي السعود وهم راکعون حال من  
فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكره من اقامة الصلاة وابتداء الزكاة وهم خاشعون متواضعون  
لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة بابتداء الزكاة والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان حال  
رغبتهم في الاحسان ومسا رعتهم اليه روى انها تزلت في علي رضي الله عنه حين سأل سائل  
وهو راكع فطرح اليه جماعة كانه كان مرجا في خضره غير محتلم في اخواجه الى كثير عمل يؤدى  
الى فساد الصلاة ولفظ الجمع لتعريب الناس في مثل فعله رضي الله عنه وقيل  
دلالة على ان صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعبارة السبين قوله وهم راکعون في حال  
الحمد ويحان اظهرها انها معطوفة على قبلها من الجمل فتكون صلة للموصول وجاء  
بعده الجملة الاسمية دون قبلها فلم يقل وراكعون انهما ما بهذا الوصف لانه اظهر ان كان  
الصلاة والثاني انها والمحال وصاحبها الحال في يؤتون والمراد بالركوع الخضوع أي  
يؤتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع  
حقيقة كما روى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه تصدق بثلثة مائة دينار كع انتصت  
**قول** من يتول الله الخ من شيطنة جوابها الحمد فقدره يقول فيعبدكم ويضربهم

انما وليكم الله ورسوله الذين  
آمنوا الذين يتقوا الله والصلوة  
وكانون بالزكاة وهم راکعون  
خاشعون متواضعون لله  
الذين يقيمون الصلاة  
ويؤتون الزكاة  
وهم راکعون  
خاشعون متواضعون لله



من آمن به خالفوه لكرهتهم لعيسى وقوله بمن يؤمن أي بأئى رسول يؤمن وقوله من الرسل  
بيان لمن وقوله يالله متعلق بخذوف تقديره أو من بالله كما صرح به غيره من الشراح وكما هو  
صريح آية البقرة أم شيخنا وقوله الآية أي إلى قوله مسلمون **قوله** فلما ذكر  
عيسى الخ) عبارة الخازن فلما ذكر عيسى حجة النبوة وقالوا والله لا يؤمن من آمن به  
انتهت **قوله** هل تتقنون متعلق بقراءة الجمهور بكسر القاف وقراءة المعنى وابن أبي  
عبدو أبو حيوة يفتحها وهاتان القراءة تان مفرعتان على الماضي وفيه لغتان الضمى هي  
التي حكاها ثعلب في فضي تقم يفتح القاف يقيم بكسرها والآخرى تقم بكسر القاف يقيم  
يفتحها وحكاها الكسائي ولم يقرأ قوله تعالى وما تقنوا منهم إلا بالفتح وقوله إلا أن أمنا  
مفعول لتقنوا بمعنى تكررهم وهو استثناء مفرغ وما متعلق به أي ما تكررهم من  
جهتنا إلا الإيمان وأصل تقم أن يتعدى يعلى تقول تقمت عليه بكذا أو ائتما على هنا بمن  
لتضمنه معنى تكررهم وتكررون أم سمين **قوله** من أي من أو صافنا أو حوالنا  
**قوله** ما أنزل من قبل أي من سائر الكتب **قوله** وإن أكثركم فاسقون قراءة  
الجمهور أن يفخه المهمة وقراءة يعيم بكسرها على الاستئناف فأما قراءة الجمهور فيجمل أن  
تكون أن في محل رفع أو نصب أو جر فالرفع من وجه واحد هو أن يكون مبتدأ والخبر  
محذوف قال الزمخشري والخبر محذوف أي وفسقكم ثابت عندكم لأنكم علمتم أنا على الحق  
وأنتم على باطل لأن حب الرياسة وجمع الأموال جعلكم على العناد وأما النصيب من  
ثلاثة أوجه أحدها أن يعطف على آمننا واستشكل هذا الوجه من حيث أنه يصير  
التقدير بهن تكررهم إلا إيماننا وفسق أكثرهم وهم لا يعرفون بأن أكثرهم فاسقون حتى  
يكرهونه ومجاوب عن ذلك الزمخشري وغيره بأن المعنى وما تتقنون منا إلا الجمع بيننا  
وبين تكم وخروجكم عن الإيمان كأنه قيل وما تنكرون منا إلا فاسقكم حيث دخلنا  
في دين الإسلام وأنتم خارجون منه والثاني من أوجه النصيب أن يكون معطوفا على أن  
آمننا أيضا ولكن في الكلام مضاف محذوف لفهم المعنى تقديره واعتقاد أن أكثرهم  
فاسقون وهو معنى واضح فإن الكفار ينفقون اعتقاد المؤمنين أنهم فاسقون الثالث أنه  
منصوب على المبتدأ وتكون الواو معينة مع تقديره وما تتقنون منا إلا الإيمان مع أن أكثرهم  
فاسقون ذكر هذه الأوجه أبو القاسم الزمخشري وأما الوجه من وجهين أحدهما أنه محذوف  
على المؤمن به قال الزمخشري أي وما تتقنون منا إلا الإيمان بالله وما أنزل وبأن  
أكثرهم فاسقون وهذا معنى واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعنى لأن إيمان المؤمنين  
بأن أهل الكتاب المستمزين على أنكر محمد صلى الله عليه وسلم فسقة هو ما يتقنون  
الثاني أنهم أعطوا على محذوف تقديره ما تتقنون منا إلا الإيمان بقية انصافكم  
و فسقكم و اتباعكم شواكم من السمين **قوله** المعنى ما تنكرون الخ لما كان العطف  
مشكلا من حيث أنه يقتضي استثناء فسقكم من صفاتنا إذا المستثنى من صفات المؤمنين  
حيث قال منا وفسقكم ليس منا وحاصل الثاني ول أن فسقكم مستعمل في لزومه هو  
عدم قبولهم للإيمان وهذا لعدم مستعمل في لزمه العرفي الشرعي وهو في انصافكم

فلما ذكر عيسى الخ  
دنيا شرا من دينكم قل يا أهل  
الكتاب هل تتقنون الله وما  
أنزل إلا أن آمننا بالله وما  
أنزل النبي وما أنزل من قبل  
إلى الأنبياء رؤى أن أكثركم  
فاسقون أعطى على أن  
آمننا المعنى ما تنكرون  
إلا إيماننا



وانضافا يقول الايمان فيكون المجازع ثبتين وان كان المشار لم يتعوض للثانية انتهى  
 شيخنا وعبارة الكرخي قوله عطف على اي فعله النصيب ولما لم يصح عطفه عليه  
 ظاهرا لان التقدير حيث هل تنكرون الايماننا وفسق اكثركم لا يعترفون بذلك حتى  
 ينكرونا اشار الى تصحيح حيث قال المعنى ما تنكرون الايماننا والاستثناء مفرغ وقوله  
 وفما افتكم اي فما افتتكم ايكم في عدم قبول اي الايمان المعبر عنه اي عن ههنا العدم  
 بالعسق اللازم عنه اي هل تقفون منا الامم هذه الحالة من انا مؤمنون وانتم فاسقون  
 ويمكن ان يحل الكلام على الحد اي ما تنكرون منا الايماننا ونصير بينا ان اكثركم  
 فاسقون والمعنى يدل عليه **قول** فما افتكم معصدا مصداق لمعقولا اي فما افتتكم  
 ايكم في عدم قبول اي الايمان حيث انصفتم بذلك العدم ونحن خالفتمكم فيه قبيحا  
 اي الايمان فانصفنا بقوله لا بعد قولهم شيخنا **قول** ليس هذا منكم اي  
 ليس المذكور من الامرين المستبين او مراد بهذا بيان ان الاستقوام التجاري امر شيخنا  
 بقوله قل هل ينكر اي قل لليهود السائلين لله جوابا لقولهم لا نعم ديننا من  
 دينكم اي بين لهم الاشر حقيقة فانهم اخطوا في انهم خازن **قول** من اهل ذلك  
 هذا يقتضي ان التفصيل في الذوات يدل على قول من لعنة الله له وقوله اولئك شر على  
 هذا فيقدر في قولهم لا نعم ديننا من دينكم اي لا نعم اهل دين شر من اهل دينكم ام  
 شيخنا قوله الذي تنفون وهو ديننا قوله منون عيسى لشر او الظاهر انه من عيسى  
 النسيب لا المفرد لان الشر واقع على الاشياء من المنونة هي الخراف فلا يقتضي شرها وان  
 اصل التوكيد من فتم منونة اي جزاؤه ام شيخنا **قول** بمعنى خراف كان عليه ان يقول  
 عيسى عقوبة اذ هي المرادة هنا لامطلق الخراف الصادق بها وبالخير والمنونة بمعنى الثواب في  
 فتنهته بالاحسان وقد استعملت هنا في العقوبة فكما على حد فتنهم بعد اب انهم  
 خازن قوله هو من لعنة الخراف اشار به الى ان في محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال  
 هل ينكر من ذلك فكان قائل قال من ذلك فقبل هو من لعنة الله ونظيره  
 قوله تعالى قل انا نبيكم بشر من ذلكم النار ويحتمل ان تكون من موصولة  
 وهو الظاهر وتكررة موصوفة فعلى الاول لا محل للجمل التي بعد ها وعلى الثاني لها  
 محل بحسب ما يحكم به على من من اوجها لاعراب ويصح كون محلها الخبر على البديل  
 بشر والنصب بضمه دل عليه ان ينكر اي اعرفكم من لعنة الله ام كرخي **قول** لعنة  
 الله الخ ما صدق الصفا المذكورة اليهود خاصة منهم موصوفون بما ذكره ام شيخنا  
 بقوله وجعل منهم القردة والخنازير قال ابن عباس ان المسوخين كلاهما اصحاب  
 السبت فشياهم مسخو قردة ومشايعهم خنازير وقيل ان مسخ القردة كان في اصحاب  
 السبت من اليهود ومسخ الخنازير كان في الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى ام  
 خازن وقد جرى الجلال في هذه من الشرح على القول الثاني فيما سياتي في قوله تعالى لعن  
 الذين كفروا من بني اسرائيل الا انهم شيخنا قوله بطاعتكم فكل من اطاع احد  
 في معصية الله فقد عصى وذلك الاصل طاعتهم ام خازن وفي المختار والطاعت

وفما افتكم في عدم قبول  
 المعبر عنه بالفستق اللازم  
 وليس هذا مما يكبر قل هل  
 انبأكم احبهم رثبنا  
 اكل ذلك الذي  
 تنفون من ثوبهم ثوبا  
 مع خراف عبد الله  
 هو من لعنة غضب  
 اربعة عن القردة  
 على وجعل منهم  
 والخنازير بالاسم  
 (و) من عبد الطاغوت  
 الشيطان بطاعته

الكاهن الشيطان وكل من رأس في الضلال ويكون واحدا لقوله تعالى يريدون ان  
 ينجأوا الى الطاغوت وقد أمر أن يبقروا أي يكون جمعاً لقوله تعالى أو لياؤهم  
 الطاغوت بخروجهم والجمع الطواغيت أم **قوله** فيما قيل أي ما بعده وهو عبد  
 على قراءته فعلا ما ضيأ أم **قوله** هم اليهود أي الموصوفون بالصفات المذكورة هم  
 اليهود وفي قوله هم مراعاة معنى من أم **قوله** في قراءة أي سبعة وعدها فضلا  
 الموصول ثلاثة وعلى الأولى أربعة وقوله اسم جمع لعيد أي قياس جمع كما قال ابن  
 مالك لا يفعل اسماء فعل أم شيئا وجعلت القراءات في هذه الآية أربع  
 وعشرون وقراءة ثلثان سبعين أو لاهما وعبد الطاغوت على أن عبد فعل ما ضي  
 مبنى للمفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهي قراءة جمهور السبعة سوى حمزة والشافعي  
 وعبد الطاغوت بضم الباء وفقر الدال وخفض الطاغوت وهي قراءة حمزة وتوجهه كما قال  
 الفارسي هو أن عبد أحد براديه الكثرة مثل قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها  
 وليس محمداً عبد الله ليس في بيته الجمع مثله أم القراءات الشاذة قفراً أي وعبد أو  
 الجمع مراعاة لمعنى من وهي اضنى وقرا الأعمش والنخعي وعبد مبتدأ للمفعول إلى آخر  
 ما ذكره السمين **قوله** أولئك أي الموصوفون بما ذكرهم كانا أولئك شريعتا واحد ومكانا  
 نصب على التمييز ونسب الشر لمكان وهو لاهل كناية عن نهائهم في ذلك وشر هنا على باب  
 من التفصيل والمفضل عليه فيه لتمام أحد ما أنهم المؤمنون ويقال عليه كيف يقال ذلك  
 والمؤمنون لا شر عندهم التبعة واجب بحوايين أحدها ما ذكره النحاس وهو أن مكانهم  
 في الآخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر يعني من  
 الهبوط الدنيوية والخذل والاعسار وسماع الأذى والهم من جانبهم و  
 والثاني من الحوايين أنه على سبيل التنزل التسليم للخصم على زعمه الزاماً بالحق كانه  
 شر من مكانهم في زعمهم فهو قريب من المقابلة في المعنى والثاني من الاحتمالين أن  
 المفضل عليهم طائفة من الكفار أي أولئك الملعونون المغضوب عليهم المفعول منهم التبعة  
 والختار العايدون الطاغوت شر مكانا من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه  
 الخصال الثلاثة أم سمين **قوله** عيسى أي عيسى نبيه أي أولئك في مكانهم على حد  
 قوله وهو القائل المعنى الفصلان بفعلاء البيت والمراد بالمكان التارك كما أشار إليه القائل  
 في الجمل المعبر عنه فيما سبق بالمتوة فالمراد منها ومن المكان واحد أم شيخنا **قوله**  
 الوسط أي بين الطول والقصر **قوله** ذكرش أي المحرور في قوله بشر والمرفوع  
 في قوله أولئك شر مكانا وقوله في مقابلة الحوى مشاكلة لفوقه المذكور لكن  
 المشاكلة في الشر ظاهرة وفي أضل من حيث أن قولهم المذكور في معنى يربيع إلى قولهم  
 لا نعبد ديناً أضل من دينكم لأن الأشر أضل والأضل أشر وغرض التنازع هذا جواب  
 سؤال محضد أن الصيغ الثلاثة للتفصيل المقصود للمشاركة وزيادة مع أن المفضل عليه  
 وهو ديننا ونفس المسلمين لأشر فيه بالكلية ومحصل الجواب أن هذا التقيس مشاكلة  
 لمغيرهم أم وفي الكرخي قوله وأضل في مقابلة قولهم الخ في إشارة إلى أن أشر

وراعى في منعه من وقفا  
 فدل لفظها وهم اليهود  
 وفي قراءة بضم الباء على إضافة  
 إلى ما بعده اسم جمع لعيد ونصبه  
 بالهطف على الفكرة لأن  
 شر مكانا غير أن ما  
 النار وأضل عن سواء  
 السبيل طرق الحف  
 واصل السواء توسط  
 وذكر شر وأضل في مقابلة  
 قولهم لا نعبد ديناً شر  
 من دينكم

على يابه هنا من التفصيل والمفضل عبد المؤمن ان شئت المؤمنين الى الشرا ومن كانت  
لاشعدهم التنت انما هو على سبيل التنزل والسليم للمخيم على ما زعمه الزامه بالحقه وفي  
مقابلة قولهم او المارد من صفق التفصيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين  
في الشتر والضلال أي لان المؤمنين لم يشاركون الكفار في الشتر والضلال كما امرهم قوله  
واذا جاءوكم هذا الضمير في المعنى عائد على من في قوله من لعنه الله الخ لم يكن  
لا على ضرب من التجوز وذلك لان من اواقعة على اليهود الذين تقبضوا على النبي صلى الله  
عنه وسلم والضمر عائد على بعض اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم الذين هم  
من ذرية اولئك ومن سلهم والمعنى واذا جاءوكم أي جاءكم ذريتهم وفسلهم عبارة  
في السعور واذا جاءوكم قالوا انما نزلت في الناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يظهر من الايمان نقا فالحظاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحجج  
للتعظيم اول مع من عنده من المسلمين فالحجج على حقيقته انتهى **قول** قد دخلوا الخ  
وقوله وهم قد خرجوا الخ المختات حالان من فاعل قابوا بالكفر وبه حالان من فاعل  
دخلوا وخرجوا ام شيئا **قول** من التفاق أي وغرضهم من هذا التفاق المبالغة  
في الحد والاحتياط في انكر بالمسلمين والكيد والبغض العداوة لهم ام كرمي قوله  
وتري كثير تزي بصرته فقله يسارعون حال من كثير او بغت تات له او علمية فالحجج  
الذكورة مفعول ثان والاول انسب لما فيه من الاشارة الى ظهور حالهم حتى صارت  
تعاين باليصر المسارعة في الشئ المبادرة اليه بسرعة ولا تستعمل الا في الخير و  
ضد ها العجدة فذكر المسارعة هنا لفائدة وهي الاشارة الى انهم كانوا يقفرون على هذه  
المنكرات كما هم محققون فيها ام من أبي السعور والحازن **قول** كالرشاء بضم  
الراء وكسر هاء متعالمهم فمكسور هاء جمع رشوة بالكسر مضموها جميع رشوة بالضم  
واما الرشاء بالكسر المد وهو الحبل الذي يستقي به فمكسر وجميع رشوة لكساء واكسية  
ام شيئا **قول** لولا انهم الخ تخصيص توينم لعلمائهم وعبادهم عن تركهم  
المنهي عن المنكر وافي في توينم العلماء بقوله يصنعون الذي هو بلغ لما قيل في حق  
عواقم وذلك لان العمل لا يقال فيه صنع وصنعا لا اذا صار عادة قد مت علما وهم  
يوجبم بلغ من ذم عواقم وفيه ايضا ذم لعلماء المسلمين على توينمهم في المنهي عن المنكرات  
ولذلك قال ابن عباس هذه اشد آية في القرآن يعني في حق العلماء وقال الضحاك ما في القرا  
آية أخوف عندي منها ام من أبي السعور والحازن **قول** الربانيون أي العباد  
والاحبار أي العلماء ام **قول** وقالت اليهود الخ نزلت في فخاص اليهودي  
ولما قال هذه المقالة الشيعية ولم يخف بقتية اليهود ورضوا بقوله نسب القول الى اليهود  
ام حازن **قول** لما ضيق عليهم الخ أي ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس ان الله  
كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس أموالا وأخصبهم ناحية فلما عصوا الله  
تعالى في محض صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك  
قال فخاص يدي الله مغلولة يعني فحبوسه مقبوضة عن الرزق والبذل والعطاء ففسبوا

واذا جاءوكم (أي ما فاقوا اليه)  
قالوا انما نزلت فيهم  
فليس من ان يكفروا  
من عندكم فليس من  
ولم يؤمنوا والله علم  
كانوا يفتنون من اليهود  
وتري كثير تزي بصرته  
يسارعون (الكذب والعدا)  
في الاثم (الكذب)  
الظلم والرشى  
الحكام بالرشى  
كانوا يعلمون  
هذا (ولا) هذا  
الربانيون والاحبار  
منهم عن قولهم  
الكذب (الكذب)  
لئلا كانوا يصنعون  
توت توينم  
لما ضيق عليهم  
المنهي عن المنكر  
بعد ان كانوا اكثر الناس

الى الله الخلق والفيض تعالى الله عن ذلك ام جازي **قول** مقتوضه اي فمستولت  
**قول** ح عليه عليهم معقول نقوله قال تعالى على انه معقول من احد ويصح رفعه خبر  
 مبتدأ المحذوف وقوله ولعنوا من جملة الدعاء عليهم وهو عطف على الله الا قوله وقوله  
 يعا قالوا سيئته **قول** بل يده مسبوطتان عطف على مقدار يقينه المقام اي ليس الامر  
 كذلك بل هو في غاية الجود ام ابو السعد وعبارة الخازن اختلف العلماء في معنى  
 اليد على قولين أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وعلماء أهل السنة وبعض المتكلمين  
 ان يده الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر الوجه فيجب علينا الايمان بها واثباتها  
 له تعالى بلا كيف ولا تشبيه فقد نقل الفخر الرازي عن أبي الحسن الأشعري ان اليد  
 صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها التكوين على سبيل الاصطفا  
 قال والذي يدل عليه انه تعالى جعل وقوع خلق آدم بيده على سبيل الكرامة لادم اصطفا  
 له فلو كانت اليد عبارة عن القدرة امتنع كون آدم مصطفى بذلك لان ذلك  
 حاصل في جميع المخلوقات فلا بد من اثبات صفة اخرى وراء القدرة يقع بها الخلق  
 والتكوين على سبيل الاصطفا والقول الثاني قول جمهور المتكلمين وأهل التأويل  
 قائم قالوا اليد تدل في اللغة على جوه واحدها الجارحة وهي معلومة قائمتها بالغة  
 القدرة رابعها الملك يقال هذه اليد في يد فلان أي في ملكه أما الجارحة فمتنقطة  
 عنه تعالى بشهادة العقل والنقل وأما المعاني الثلاثة الباقية فممكنة في حقه تعالى لان  
 أكثر العلماء من المتكلمين ذهبوا الى أن اليد في حق الله تعالى عبارة عن القدرة وعن  
 الملك وعن النعمة وههنا اشكالان أحدهما ان يقال اذا فسرت اليد في حق الله تعالى  
 بالقدرة فقدرة الله تعالى واحدة فملوكة تثبت في الآية وأجيب عنه بان اليهود لما  
 جعلوا قوله تعالى يده الله مغلولة كناية عن الخلق أجيبوا على وفق كلامهم فقال بل  
 يده مسبوطتان أي ليس الامر كما وصفه من الخلق بل هو جود كريم على سبيل الخلق  
 فان من اعطى بيديه فقد اعطى على اكمل الوجوه الاشكال الثاني ان اليد اذا فسرت  
 بالنعمة فنعمة الله كثيرة لا تحصى ينص القرآن فما وجه التنبيه هنا وأجيب بان التنبيه  
 بحسب الجنس أي ان النعم جنسان مثل نعمة الدنيا ونعمة الدين ونعمة الظاهر ونعمة  
 الباطن ونعمة المنع ونعمة الدفع فربما دخل تحت كل واحد من الجنتين أنواع كثيرة لا نهاية  
 لها فالمراد بالتنبيه المياقة في وصف النعمة ام ملخصا وقوله أما الجارحة فمتنقطة عليه تعالى  
 الخ هذا الامتناع اغا هو عند المؤمنين وأما اليهود فتقدم لهم بحسنة فيصير حمل اليد  
 على الجارحة بحسب اعتقادهم القاسد **قول** مبالغ في هذا مبالغ في الوصف  
 بالجود ر قوله يتفق كيف يشاء في هذه الجملة وجهان أحدهما وهو الظاهر  
 ان لا حمل لها من الاعراب لانها مستأنفة والثاني انها في محل رفع لانها خبر ثابت  
 ليداه وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون ككون ومفعول المستند  
 محذوف وكذلك جازب هذا الشرط أيضا محذوف ولعل عليه بالفعل المتقدم على ثبوت  
 والمعنى يتفق كيف يشاء ان يتفق يتفق ويبسط كيف يشاء ان يبسط يبسط محذوف

يد الله مغلولة (مقتضيه)  
 عن ادراك الرزق على التوابع  
 عن الخلق تعالى الله عن ذلك  
 قال تعالى اعلت است  
 ربيهم عن جعل الجوارح  
 دعاء عليهم ولعنوا ما قالوا  
 بل يده مسبوطتان  
 مبالغ في الوصف الجود  
 ونحو اليد لانه اكثر  
 اذ غاية ما يقال المسمى  
 من ماله ان يعطي بيديه  
 يتفق كيف يشاء



**قول** بان يوسع عليهم الرزق الخ هذا في اهل الكتاب القائلين بدار الله مغلولت  
الذين صيتق عليهم عقوبة لهم فلا يرد كون كثير من المتقين العاملين في غاية الضيق  
قال توسيع والتضييق ليسا من الاكوار والآهانة قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه  
الى قول كلاً اي ان الله تعالى يجعل ضيق الرزق كسعة نعمته في بعض عبادة وتقنة  
على آخرين فلا يلزم من توسيع الرزق الاكوار ولا من تضيق الآهانة كرخي **قول**  
مقتضدة اي عادلة غير غالية ولا مفضضة فلا اقتضاء في الشيء الاعتدال فيه ام **قول**  
اي المذكور من النوراة وما بعد ما ام **قول** وكذلك مبتدأ وقوله ساء خبره  
**قول** يا ايها الرسول بلغ روى عن الحسن ان الله لما بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم ضاق ذرعاً وعرف ان من الناس من يكذب به فأنزل الله هذه الآية ام خازن **قول**  
جميع ما أنزل اليك اي من الاحكام وما يتعلق بها واما الاسرار التي اختصت بها  
فلا يجوز لك تبليغها ام او السعود وفي الكرخي قوله جميع ما أنزل اليك اشارة الى  
من ما موصول بمعنى الذي لا تكرر موصوفة لانه ما مور تبليغ الجميع كما قدرة والفكرة لا تنفي  
يد لك اذ قد رها ببلغ شيئاً ما أنزل اليك ومن ثم قالوا الدعوة مثل الصلاة اذ انقص منها ركن  
بطلت ام **قول** وان لم تفعل فما بلغت رسالتك ظاهر هذا الترتيب اتحاد الشرط والجزاء  
لانه يؤول ظاهر الى وان لم تفعل فما فعلت مع ان لا بد ان يكون الجواب مغايراً للشرط  
لتحصل الفائدة ومضى اتحاد اخبر الكلام واجاب عن ذلك ابن عطية بقوله اي  
وان تركت شيئاً فقد تركت الكل وصار ما بلغته غير معتد به فصار المعنى وان لم تستوف  
ما أمرت بتبليغ فحلمك في العصيان وعدم الامتثال حكم من لم يبلغ شيئاً أصلاً وقد اشار  
الجلال الى هذا بقوله ان لم تبليغ جميع ما أنزل اليك لان كتمان بعضها كتمان كلها ام من  
السمين **قول** بالافراد والجمع اشارة الى ان قراءة ابن عامر وناقض وشعبة جميع  
وكسر تاء جمع تأملت سالم لاختلاف انواع الرسالة وياق بن جند وقبح تاء واسم الجنس  
المضاف يشتمل انواعها فاتفقت القراءة ان ام كرخي **قول** الله يعصمك اي  
يحفظك **قول** ان يقتلوك اشارة الى التقدير مضاف في الآية اي من قتل الناس  
وهذا جواب سؤال صورته كيف هذا مع انه قد شجر وجهه وكسرت رباعيته يوماً واحداً  
واوذي يضرب الادى فكيف الجسم بين هذا وهذه الآية وحاصل الجواب ان المراد انه  
يعصم من خصوص القتل فلا ينافي انه يقع له غيره ام خازن **قول** وكان صلى الله  
عليه وسلم يحرس الخ عيازة القرطبي روى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت  
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة فقال ليت رجلاً ضلحاً من محال  
يجر سني الليلة قل فيبما نحن كذلك سمعنا احتشمت سلاخ قال من هذا قال سعد بن أبي  
وقاص فقال له رسول الله عليه وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فحجثت امرسه فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي غير  
الصبح قالت فبينما نحن كذلك سمعت صوت السلاخ فقال من هذا قال سعد بن أبي  
حجيثاً فخرسك فقام عليه الصلاة والسلام حتى سمعت غطيطة ونزلت هذه الآية فاجم

بان يوسع عليهم الرزق الخ  
من كل جهة رزقهم في دارهم  
مقتضدة اي عادلة غير غالية ولا مفضضة  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ابن سلام وجوابه في قوله  
منهم ساء كرسول الله  
يعلمون بانها انزل اليك من جميع  
جميع ما انزل اليك فان  
ولا تترك شيئاً من تفعل  
مكروه وان لم يترك  
لم تبلغ جميع ما انزل اليك  
رفعا بلغت رسالتك  
والجميع لان تمان بعضها  
سكتان كل واحد من قتلوك  
من الناس ان قتلوك  
وكان صلى الله عليه وسلم  
يجر سني الليلة قل فيبما نحن  
اصراً فخرسك فقام عليه  
رواه الحاكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس من قبة آدم وقال لفرأى بها الناس فقد عصمى الله انقته  
**قوله** ان الله لا يهدي القوم الكافرين أي إلى ما يريدون بك وهذا تعليل لما قبله  
 أم كرمي وفي أي السعود أن الله لا يهدي القوم الكافرين تعليل لعصمة تعالى له عليه  
 السلام أي لا يمكنهم مما يريدون بك من الأضرار **قوله** قل يا أهل الكتاب الجحيم قال  
 ابن عباس جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع من حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصبيح  
 ورافع بن حرملة وقالوا يا محمد أنت تعلم أنك على ملة إبراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة  
 فقال بلى ولكنكم أحدثتم وحججتم ما فيها وكنتفر منها ما أمرتم أن تسيقوا للناس فأنابوك  
 من أحدثكم فقالوا فأننا أخذنا بما في أيدينا فأننا على الحق والهدى ولم نؤمن لك ولا نبتعتك  
 فأمر الله قل يا أهل الكتاب لستم على شيء **قوله** خازن **قوله** مقتد به أي حتى يسمى شيئا  
 لفساده وبطلانه كما تقول هذا ليس بشيء يزيد تحقيره وتضعيف شأنه **قوله** أم كرمي **قوله**  
 بما فيه أي المذكور من الأمور الثلاثة **قوله** وليزيد كثير منهم التي حسملة  
 مستأنفة مبينة لشدة شكيتهم وغلوم في المكابرة والعناد وعدم افادة التبليغ نفا  
 وتصديروها بالقسم لتأكيدها وتحقق مدلولها والمراد بالكثير المذكور علماء وهم  
 ورؤساؤهم ونسبته الانزال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسبة فيما أمر الله بالبناء  
 عن السد اخم عن تلك النسبة **قوله** أم أبو السعود **قوله** لا تسميهم أي لا تسميهم لا تسميهم  
 العناية أم كرمي **قوله** ان الذين آمنوا أي أيما حقا لا نقاوا حزان هذه تحذو  
 تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور في قوله والذين هادوا امتدأوا  
 لعطف الجمل وللإشتاف وقوله الصابئون والنصارى عطف على هذا المبتدأ وقوله  
 فلا خوف عليهم الخ جاز عن هذه المبتدآت الثلاثة وقوله من آمن الخ يدل على من يبدل  
 بعض فهو مخصص فكأنه قال الذين آمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالأخبار عن اليهود ومن يبدلهم بما ذكر بشرط الإيمان  
 لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الأعراب وفي المقام وجوه لستة أخرى  
 ذكرها السمين وما شق عليه الجلال **قوله** وأظهر من كل منها تأمل **قوله** فرقة منهم  
 أي من اليهود هذا قول المشهور في الفقه أنهم فرقة من نصارى وقيل أنهم طائفة أقدم  
 من النصارى كانوا يعبدون الكواكب السبعة وقيل كانوا يعبدون الملائكة أم شيخنا  
**قوله** ويبدل أي يبدل بعض منه أي من المبتدأ الذي هو الفرق الثلاثة **قوله**  
 من آمن بالله يجوز في من وجهان أحدهما أنها شرطية وقوله فلا خوف الخ جواب  
 الشرط وعلى هذا أقام في محل جزم بالشرط وقوله فلا خوف في محل جزم بكونه جوابا  
 والقاء لازمة والثاني أن تكون موصولة والخم فلا خوف عليهم ودخلت انقاء لشيء  
 المبتدأ بالشرط فامتنع على هذا لا محذور له لوقوع صلة وقوله فلا خوف محذور لوقوعه  
 جزاء والقاء جائز أن دخول لو كان في غير القرآن وعلى هذا من الوجهين فحل من رفع  
 بالابتداء ويجوز على كونها موصولة أن تكون في محل نصب لا من اسم أن وما عطف عليه  
 أو تكون بدلا من المعطوف فقط وهذا على الخلاف في الذين آمنوا أهل المراد بهم

ان الله لا يهدي القوم الكافرين  
 قل يا أهل الكتاب الجحيم  
 من الذين بغت به حتى  
 نقتول التوراة والأنجيل  
 نقتول اليهم من ربكم  
 وما أنبل اليهم من ربكم  
 بان تعلموا بما فيه ومنه  
 الايمان بى ولزيدك  
 كثيرا منهم ما أنزل إليك  
 من ربك من القرآن  
 طغيا ناولا  
 به فلا تأمن  
 ر على القوم الكافرين  
 ان لم يؤمنوا بالذي  
 في آياتهم ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا  
 هم اليهود مستأمنون  
 ر الصابئون فرقة  
 منهم ر النصارى  
 ويبدل من المبتدأ  
 آمن منهم ر بالله  
 و اليوم الآخر عمل صالحا  
 فلا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون في الآخرة  
 خبر المبتدأ ودال على خبر





تفكرت في قلوبهم وقوله النصيب أي في قراءة الباقيين حتى ناصية أي لتكون أي حسب  
على بابها من الشك وسد مسد مفعولي حسب على القراءتين ما استعمل عليه الكلام من  
المسد والمستد إليه كرمي وحاصل استعمال ان انما ان وقعت بعد مادة العلم وما في  
مضاه كاليتين تعين الرفع بعدها وتعين انما تخففة من الثقيلة وان وقعت بعد مادة  
غيره مما لا يخفى كالتك والظن تعين النصيب بعدها وتعين انما المصدية وان وقعت  
ما لا يخفى العلم وغيره كالحيثان كما هنا جاز فيها بعدها الوجان فالرفع على جعل الحيثان  
معنى العلم والنصب على جعله معنى الظن وقول الشاعر طنونا بنجرنا على الوجين فعل  
الرفع المراد بالظن العلم وعلى النصيب هو باق على حقيقة ام شيننا وعبرة الشين  
والحاصل انه متى وقعت ان بعدها وجب ان تكون المحققة واذا وقعت بعد وليس يعلم  
ولا شك وجب ان تكون الناصية وان وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجب  
باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المحققة ورفعا ما بعدها وان جعلناه سكا جعلناها  
الناصية ونصبتا ما بعدها والآلة الكروية من هذا الباب كذلك قوله تعالى افلا يرون  
ان لا يرجع اليهم قولا وقوله حسب الناس ان يتركوا لكن لم يقرأ في الاولى الا بالرفع  
ولم يقرأ في الثانية الا بالنصب لان القراءة ستة متبعة وهذا تحرير العبارة فيها وعلى كلا  
التقديرين اعني كونها المحققة او الناصية في سادة مسد المفعولين عند جمهور البصريين  
ومسد الاول فقط والثاني محذوف عند أبي الحسن أي حسبوا عدم الفتحة كائنا حاصل  
وحكي بعض الخويعين انه ينبغي لمن رفع ان يفصل ان من لا في الكفاية لان هاء الضمير فاصلة  
في المعنى ومن نصب لم يفصل لعدم الحائل بينهما قال ابو عبد الله هذا انما شاع في غير  
المصحف اما المصحف فلم يرسم الا على الاتصال ام قلت وفي هذه العبارة نحو زاد لفظ  
الاتصال يشعريان تكتب فلا فتوصل ان بلا في الخط فينفع ان يقال لا يثبت لان صورة  
او يثبت لها صورة منفصلة ام يحرقه - ر قوله أي تقع بالنصب والرفع على القراءتين  
وهذا التفسير لتكون متى تامة على القراءتين وفتنة فاعلمها ام شيننا ر قوله فعموا  
وصموا عطف على حسبوا والقاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها وهذا المشارة  
الى المراتة الاولى من مرقى افساد بني اسرائيل حين خالفوا احكام النوراة وركبوا المحارم  
وقتلوا شعباء وقيل حسبوا ارميل عليها السلام وليس اشارة الى عيادتهم العجل كما قيل  
قائلا وان كانت معصيته عظيمة تاشته عن كل العصى والصم ككتمانها في عصر موسى عليه  
السلام ولا تعلق لها بما حكى عنهم مما فعلوا بالرسول للذين جاؤا اليهم بعده عليه السلام ثم تآ  
الله عليهم حين تابوا ورجعوا عما كانوا عليه من الفساد بعد ما كانوا بابل دهر طويلا  
تمت فهدموا بصرى سارى في غاية الذل والمهانة فوجه الله عز وجل بكما عظميا من  
ملوك فارس الى بيت المقدس يعجز ويتجافيا بني اسرائيل من اسرحت نصر بعد هكده وردهم  
الى وطنهم وتراجع من تفرق منهم في الاقاصي فعمه ثلاثين سنة فكلروا وكانوا احسن  
ما كانوا عليه ذلك قوله تعالى ثم ردنا لكم الكرة عليهم وأملا قتل من ان المراد قبول  
توبتهم من عباد الله العجل فقد عرفت ان ذلك مما لا تعلق له بالمقام ثم عمو وصموا هو اشارة

اي تقم رقتة غلاب  
على كتاب الرسل وتلافهم  
فعموا عن الحق فام  
بعض ما وصلى عن  
رغم تاب الله عليهم  
تا بوار ثم عمو وصموا

الى المرأة الاخيرة من مرتي افسادهم وهو اجترأوهم على قتل زكريا ويحيى فقتله قتل  
عيسى عليه السلام وليس ابتداء المصطفى الرونة كما قيل لها عرفت سره فان قنوت  
الجنائيات الصادرة عنهم لا تتبادر تنهاى خذ ان اختصار ما حكى عنهم ههنا في المرتين  
تؤيد على حكاية ما فعلوا بالرسول عليهم السلام يقضي بأن المراد ما ذكرناه والله عنده علم  
الكتاب اهـ أبو السعور قول يدل من الضياع أى في الفعلين وبهذا الاعراض جئت الى  
عن أن تكون على لغة أكلوني الدراغيت لان التفرج على تلك اللغة هو أن تجعل الواو  
اللامنة للفعل علامة جمع المذكور وليست ضميرا ولا فاعلا ويجعل كثير هو الفاعل اهـ  
وفي الكرخي وهذا الابدال في غاية البلاغة لقائه لما قال ثم عموا وصموا وهم ذلك انكلم  
صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم أن هذا الحكم حاصل لكثير منهم لا لكل وقوله فعموا  
وصموا عطفا بالقاء وقوله ثم عموا وصموا عطفا ثم وهو معنى حسن ذلك أنهم عطفوا  
الحسين حصل لهم العفو والصمم من غير ترسخ وأسند الفعلين اليهم بخلاف قوله منهم  
وأعني بصارهم لان هذا فيمن لم تستبق لهداية وأسند الفعل الحسن لنفسه في قوله  
تاب الله عليهم وعطف قوله ثم تاب بحرف التراخي لانه على أنهم عمادوا في الضلال الى وقت  
التوبة اهـ رقول بما يعلى أى بما علموا وصيغ المصارع لحكاية الحال الماضية  
ولرعاية الفواصل اهـ أبو السعور **قول** لقد كفر الذين قالوا وهم اليعقوبية من  
المضاري وهذا شرم في تفصيل قتله اليهود فقالت هذه الطائفة انهم ولدوا لها  
ومعنى هذا عندهم ان الله تعالى حل في ذات عيسى فلهذا اهـ أبو السعور رقول  
وقال المسيح) حيلة حالية من الواو في قالوا ورابطها لحد ف قد رة بقوله لهم أى الحال  
انه قال لهم ما ذكر حين ارسالهم وهذا تنبيه على هو الحجة القاطعة على فساد قولهم  
المذكور لانه لم يفرق بينه وبين غيره في العبودية اهـ من الحازن رقول انه من يشرك  
بالله الحى هذا اتمام تمام كلام عيسى اما من كلام الله تعالى احتمل ان اهـ أبو  
السعور **قول** منه ان يدخلها أى فالقرآن مستعمل في المنع مجازا للاختصار  
التكليف في الدار الآخرة اهـ شيخنا **قول** للظالمين) فيه مراعاة مخف من بعد  
مراعاة لفظها وفيه الاظهار في مقام الاضمار للتشجيل عنهم بوصف الظلم اهـ أبو السعور  
رقول عنونهم من عذاب الله) صيغة الجمع ههنا للاشتغال بان نظرة الواحد أمر غير  
محتاج الى التعرض لبقته لشدته ظهوره وانما يتبقى التعرض لبقية نظرة الجمع والمراد  
بالظالمين ههنا المشركون بقرينة ما قبله اذا نظر الموقن من المسلمين لهم ناصر هو النبي  
صلى الله عليه وسلم لشقاغته لهم يوم القيامة اهـ كرخي رقول الاخوان عيسى اهـ هذا  
وجه في نفس التثنية عندهم وههنا وجه آخر للمفسرين وهو ان المضاري يقولون ان  
الاله جوهروا حركته من ثلاثة أقانيم الاب والابن وروح القدس فهذه الثلاثة الاله  
واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص الشعاع والحجارة وعنوا بالاله الذي بالان  
الكلمة أى كلام الله وبالروح الحياة وقالوا ان الكلمة التي هي كلام الله اختلطت بحجة  
عيسى اختلط الماء باللبن وزعموا ان الاب والابن الاله والروح الاله والكل واحد

عنهم بل من الضمير  
والله يصيبهم بآيات الله  
فيجازيهم به الله هو المحسن  
قالوا ان سنق شلوا قال  
ابن مريم سنق شلوا  
لهم المسيح يا بني اسرائيل  
اعلى الله ربي وربكم  
فاني عبد ونسب بالاله  
من شيت الله في العبادة  
عندهم قد خرم الله عليه  
الجنح منع ان يخلوا  
رواوا اله النار وما  
بالظالمين من عذاب الله  
عنونهم من عذاب الله  
لقد كفنا الذين قالوا ان  
الله ثالث الهة ثلاثا  
أى جعلها والاخوان  
عيسى وامه

ام خازن ر قوله وهم فرق من الضاري وهم المستورية والمرفوعة ام ر قوله  
وامن الاله الاحد من زائفة في المبتدأ قال الر فحشي من في قوله وامن الاله  
للاستغراق وهي المقطرة مع لا التي لتفي الجلس في قولك لا اله الا الله وحز المبتدأ المحذوف  
والاداة محض لا عمل لها وانه واحد يدل من الضير في الجز المحذوف والمعنى ما اله كائن  
في الوجود الا اله احد على وزان اعراب لا اله الا الله ولو ذهبت اهي الى ان قوله الا اله  
جز المبتدأ وتكون المسألة من باب الاستثناء المفزع كانه قيل ما اله الا اله منصف يا واحد  
ما ظهر له منع لكن لم أرهم قايوه وفيه مجال للنظر ام من السمن وهذه الجملة من كلام  
الله تعالى رد اعلمهم ام ر قوله لم يمت جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف  
لدلالة هذا عليه التقدير والله ان لم يمت هو يمت وجاء هذا على القاعدة المقررة وهي  
انه اذا اجتمع شرط وقسم اوجب سايقهما ما لم يبينقهما ذوخر قد يجاب الشرط مطلقا  
وقد تقدم ايضا ان فعل الشرط جئت لا يكون الا ماضيا لفظا او معنى لالفاظ الهل  
الآية فان قيل السابق هذا الشرط او القسم مقدرا فيكون تقديره متاخرا ما جوابك  
لو قصد تأخر القسم في التقدير لاجب الشرط فلما اوجب القسم علم انه مقدرا بالتقديم  
وسئل بعضهم عن هذا فقال لام التوسطه للقسم قد تحذف ويراعى حكمها كهذه الآية  
اذا التقدير ولئن لم كما صرح به في موضع كقوله لئن لم يمت المنافقون ونصره عن  
الآية قوله وان لم تقهر لنا وترحمنا لتكون من الخاسرين وان طعمتوهم انكم للمشركون  
وتقدم ان هذا النوع من جواب القسم يجب ان يتلقى باللام وان يتصل باحدى التوابع  
عند البصرين الا ما قد مت لك استثناءه ام سمين ر قوله اي ثبوا على الكفر بشبهة  
ان من في قوله منهم للتبعية لان كثيرا منهم تابوا من الضمانية فالعريف على هذا  
للعهد وقال ابو البقاء منهم في موضع الحال اقامن الذين اومن ضمير الفاعل في كثر  
وخرى الر فحشي على انها بيانية ام كرخي ر قوله افلا يتوبون الفاء للعطف على  
مقدريقتضيه المقام أي الآية تهون عن تلك العقائد الباطلة فلا يتوبون الخ ام ابو  
السعود ر قوله استغفار أي انكار أي انكارا واقع واستغفاده لا انكارا لواقع  
ام ابو السعود ر قوله والله غفور رحيم الو اوو الحال ر قوله ما الميسم بن مريم  
الارسل استئناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا محيد عنه وبيان حقيقة حاله عليه السلام  
وحال أمة بالاشارة أولا الى شرف مالهما من غوث الحال التي بها صار من جملة الكمل  
اخراد الجنس و آخر الى الوصف المستزاد بينهما وبين جميع افراد البشر بل افراد الحيوان  
استنزا لا لهم بطريق التدرج من رتبة الاصرار على ما تقولوا عليها وارشاد الهم  
الى التوبة والاستغفار أي هو مقصور على الرسالة لا يكاد يتخطاها ام ابو السعود  
ر قوله كيف بينين منصوب بينين بعده وتقدم ما فيه في قوله كيف تكفرون بالله ولا يجوز  
ان يكون معولا لما قلناه لان مصدر الكلام وهذه الجملة الاستغفارا مية في محل نصب  
معولة للفعل قبلها وكيف معلقة عن العمل في اللفظ وقوله ثم انظر اني يوفون كالجمل  
فيلها أي عبي كيف ويوفون ناصب لا يوفون فون وفي تكرير الامسا

وهو فرق من الضاري  
روا من الاله واحد  
وان لم يمت هو واحد  
من الثابت وكقول  
لم يمت الذين كفروا  
أي ثبوا على الكفر  
عند البصرين  
رأفلا يتوبون الى الله  
لستغفره  
استغفارهم توبوا لله  
غفور لمن تاب من الاصول  
ر الميسم بن مريم  
قد علمت مضت  
قبله الرسل فو كخي  
منهم وليس بالكار  
والا لما مضى واقعة  
مبالغة في الصداق  
ما كان الطاهر  
من الحيوانات  
كذلك لا يكون  
وضعه وما يشاهد  
القول والعاطف انظر  
شعبا كيف نبي  
هم الآيات على حد

بقوله انظر ثم انظر دالة على الاهتمام بالنظر وايضا فقد اختلف متعلق النظرين فان الاول  
 غير بالنظر في كيفية اصباح الله تعالى لهم الآيات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا ريب  
 وأمر الثاني بالنظر في كونهم صرفوا عن تدبرها والآيات بها أو يكونتم قلبوا عما أراد  
 بهم قال الزمخشري فان قلت لمعنى النزاحي في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين التحجيز يعني  
 انه بين لهم الآيات بيانا عجيبا وان اعراضهم عنها فاعجب منها ام يعني انه من باب النزاحي  
 في الرتب لا في الازمنة ونحوه ثم الذين كفروا ابرهم بعد كونهم كما سيأتي ام سمين **قول**  
 قل تعبدوا ان الخي امر به صلى الله عليه وسلم بالزامهم وتبكيهم بعد تحجيزهم من احوالهم ام ابو  
 السعود **قول** لا يملك لكم ضرا ولا فقرا يعني به تبلي عليه السلام وايتار ما على من  
 لتحقيق ما هو المراد من كونه بمنزلة عن الاوهية رأسا لبيان انتظامه عليه السلام  
 في سلك الاشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلا وهو عليه السلام وان كان يملك ذلك فليكن  
 تعالى اياه لكنه لا يملك من دانه ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من المدايا والمصائب  
 وما ينفع به من الصفة والسفاهة او السعود وما يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي وان تكون  
 نكرة موصوفة والجملته بعد هاء صلة فلا محل لها بوصفة فتحلها الضم ام سمين ر قوله والله  
 هو السميع العليم هو يجوز ان يكون متبدا ويجوز ان يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر  
 فيها انها لا محل لها من الاعراب ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل تعبدون  
 أي تعبدون عباد الله والحال ان الله هو المستحق للعبادة لانه لسمع كل شيء ويعلمه  
 واليه يخو كل الامم الزمخشري فانه قال والله هو السميع العليم متعلق بان تعبدون أي  
 انتم تكون بالله ولا تخشونه وهو الذي يسمع ما تقولون وما تقتضون تعبدون العاجزوا  
 هو السميع العليم انتهى والرابطين الحال صاحبها الواو وحجهايتين الصفتين  
 بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشكي اليه من الضر وطلب النفع  
 ويعلم مواقعها كيف يكونان ام سمين **قول** غلوا عينا الحق أشار الى ان قوله غير  
 الحق بغت لمصدر محذوف ومؤذن من حيث المعنى قاله السقا قسقي ويهم كونه حالا من  
 ضمير الفاعل في غلوا أي غلوا عجاوزين الحق ام كرخي ر قوله بان بضعوا عيسى كما فعلت  
 اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله وترفعوه الح كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه  
 الله ام شينخار **قول** هو قوم الا هو جمع هو هو ما تدعو شهوة النفس  
 اليه قال التشيعي ما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن الا ودمه وقال ابو عبيدة لم يجد  
 الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان يهوى اليها الا انه يقال فلان يحب الخير  
 ويريد ان يحازن ر قوله من قتل أي قتل مبعث النبى وقوله بخلوهم أي في جيسى  
 حيث وضعوه جثا وترفعوه جثا وهذا الغلو ضلال عن مقتضى العقل وقوله ضلوا  
 عن سواء السبيل إشارة الى ضلالهم عما جاء به الشرع فحصلت المعايرة ام ابو السعود  
 وفي الكرخي وفائدة قوله وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله قد ضلوا من قبل ان المراد  
 بالضلالات الاول ضلالهم عن الانجيل وبالثاني ضلالهم عن القرآن ام قوله والسواء  
 في الاصل الوسط أي والمراد به ههنا الذين الحق ر قوله لعن الذين كفروا أي

ثم انظر في كيفية اصباح الله تعالى لهم الآيات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا ريب  
 وأمر الثاني بالنظر في كونهم صرفوا عن تدبرها والآيات بها أو يكونتم قلبوا عما أراد  
 بهم قال الزمخشري فان قلت لمعنى النزاحي في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين التحجيز يعني  
 انه بين لهم الآيات بيانا عجيبا وان اعراضهم عنها فاعجب منها ام يعني انه من باب النزاحي  
 في الرتب لا في الازمنة ونحوه ثم الذين كفروا ابرهم بعد كونهم كما سيأتي ام سمين **قول**  
 قل تعبدوا ان الخي امر به صلى الله عليه وسلم بالزامهم وتبكيهم بعد تحجيزهم من احوالهم ام ابو  
 السعود **قول** لا يملك لكم ضرا ولا فقرا يعني به تبلي عليه السلام وايتار ما على من  
 لتحقيق ما هو المراد من كونه بمنزلة عن الاوهية رأسا لبيان انتظامه عليه السلام  
 في سلك الاشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلا وهو عليه السلام وان كان يملك ذلك فليكن  
 تعالى اياه لكنه لا يملك من دانه ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من المدايا والمصائب  
 وما ينفع به من الصفة والسفاهة او السعود وما يجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي وان تكون  
 نكرة موصوفة والجملته بعد هاء صلة فلا محل لها بوصفة فتحلها الضم ام سمين ر قوله والله  
 هو السميع العليم هو يجوز ان يكون متبدا ويجوز ان يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر  
 فيها انها لا محل لها من الاعراب ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال من فاعل تعبدون  
 أي تعبدون عباد الله والحال ان الله هو المستحق للعبادة لانه لسمع كل شيء ويعلمه  
 واليه يخو كل الامم الزمخشري فانه قال والله هو السميع العليم متعلق بان تعبدون أي  
 انتم تكون بالله ولا تخشونه وهو الذي يسمع ما تقولون وما تقتضون تعبدون العاجزوا  
 هو السميع العليم انتهى والرابطين الحال صاحبها الواو وحجهايتين الصفتين  
 بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشكي اليه من الضر وطلب النفع  
 ويعلم مواقعها كيف يكونان ام سمين **قول** غلوا عينا الحق أشار الى ان قوله غير  
 الحق بغت لمصدر محذوف ومؤذن من حيث المعنى قاله السقا قسقي ويهم كونه حالا من  
 ضمير الفاعل في غلوا أي غلوا عجاوزين الحق ام كرخي ر قوله بان بضعوا عيسى كما فعلت  
 اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله وترفعوه الح كما فعلت النصارى فقالوا فيه انه  
 الله ام شينخار **قول** هو قوم الا هو جمع هو هو ما تدعو شهوة النفس  
 اليه قال التشيعي ما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن الا ودمه وقال ابو عبيدة لم يجد  
 الهوى يوضع الا موضع الشر لانه لا يقال فلان يهوى اليها الا انه يقال فلان يحب الخير  
 ويريد ان يحازن ر قوله من قتل أي قتل مبعث النبى وقوله بخلوهم أي في جيسى  
 حيث وضعوه جثا وترفعوه جثا وهذا الغلو ضلال عن مقتضى العقل وقوله ضلوا  
 عن سواء السبيل إشارة الى ضلالهم عما جاء به الشرع فحصلت المعايرة ام ابو السعود  
 وفي الكرخي وفائدة قوله وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله قد ضلوا من قبل ان المراد  
 بالضلالات الاول ضلالهم عن الانجيل وبالثاني ضلالهم عن القرآن ام قوله والسواء  
 في الاصل الوسط أي والمراد به ههنا الذين الحق ر قوله لعن الذين كفروا أي



فما كنا نأخذ عن علمهم فالخصوص بالذم والفاعل في الحق شيء واحد ويمكن تنزيل البشر  
على هذا الاعراب فقول من العمل بيان لما وقوله المعادهم نعت العمل وقوله الموجب  
لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للفت الثاني وهذا حمل معنى لأجل اعراف قوله  
للموجب لهم بوجه من عند حمل الاعراب المضاف للمقدّر رأى موجب سخطهم شيئا وفي  
الكرخي وقوله الموجب لهم ان سخط الله عليهم أشار به الى ان المخصوص بالذم هو سبب  
سخط الله وهو ما خذ من قول الكشف والحقى موجب سخط الله اى فان نفس السخط  
المضاف الى البارى سبحانه لا يقال فيه هو المخصوص بالذم قال الحلي وأعر به ابن عطية  
يدل من ما وردة أوجان بأن البديل محل محل المبدل منه وان سخط لا يكون فاعلا لشي  
ولا نعم ورد بأن التوابع قد يغتفر في المتوعات وأعر به غيره المبتدأ المحذوف  
اى هو ان سخط الله أم **قول من العمل** وهو موالاتهم بكفار عكة **قول من**  
الموجب لهم اى الذى أوجبهم سخط الله عليهم **قول من** وفي العذاب هم  
خالدون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها حتى من جملة المخصوص بالذم أم قاله  
سخط الله عليهم وخلودهم في العذاب **قول من** فما أنزل اليه اى من القذات  
**قوله** ما اتخذوهم أولياء أى لم يتخذوهم أولياء وبيان الملازمة ان الايمان  
بما ذكره وان يحسن قولهم فظنواهم أبو السعد **قول من** ولكن كثير منهم فاسقون أما البعض منهم  
فقط آمن **قول من** يتخذون الدماء للشتم وهذا كلام مستأنف للتقريب ما قبله من قسامة  
اليهود أم أبو السعد وقال ابن عطية الدماء لذمهم وليس شيء بل هى لأم يتلقى بها  
الشتم وأستل الناس مفعول أول عداوة بضيق على التمييز وللذين متعلق به قرن باللام  
لما كان فرعاً في العمل عن الفعل ولا يضر بوجه مؤنثه بالتاء لأنها مبنية عليها ويجوز ان يكون  
للذين صفة لعداوة فيتعلق بمحذوف واليهود مفعول ثان وقال أبو البقاء ويجوز ان  
يكون اليهود هو الأول وأستل هو الثاني وهذا هو الظاهر إذ المقصود ان يحجز الله تعالى  
عن اليهود بأنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين وعن المضاري بأنهم أقرب الناس وعدة لهم  
وليس المراد ان يحجز عن أشد الناس أقرب بهم يكونهم من اليهود والمضاري فان قيل متى  
استوفينا غرضنا أو تنكبنا وجب تقديم المفعول الأول وتأخير الثاني كما يجب في المبتدأ والخبر  
وهذا أمر من الجواب انه انما يجب في ذلك حيث ليس اما اذا دل دليل على عدم اللبس  
فيكون التقديم والتأخير سمي **قول من** لنضاعف كفرهم ثم جعل لا شدة وفي نسخة  
يضاعف فالبراء سببية **قول من** ليتخذن أقربهم الحى فان قلت كفر الله ارى أشد من كفر  
اليهود لان المضاري يتأذون في الألوهية فيذعن لله ولداً واليهود انما يتأذون  
في النبوة فينكرون نبوة بعض الانبياء فلم ذم اليهود ومن المضاري قلت هذا امر  
في مقابلة ذم وليس مدحاً على الإطلاق وأيضا الكلام في عداوة المسلمين وقريبه يودتهم  
لا في شدة الكفر وضعف وقد قال بعضهم من هذا اليهود انه يحجب عنهم ايصال الشرا والأذى  
الى من خالفهم في الدين ومن هذا المضاري ان الأذى حرام فحصل الفرق بين اليهود والمضاري  
المضاري وقيل ان اليهود مخصوصون بالحرم الشديد طلباً لرياسته ومن كان كذلك

من عملوا بهم الموجب لهم  
ان سخط الله عليهم  
وفي العذاب هم  
دواماً نوايهمون بالله  
والنعمان محمد وما أنزل اليه  
ما اتخذوهم أولياء  
أولياء أولئك  
منهم فاستنوا  
عن الامانة ليتخذن  
بالحسد من أشد الناس  
الذين آمنوا اليهود والذين  
منهم من أهل مكة  
لنضاعف كفرهم  
وأنهم أشد في الشقاء  
المحوى في الشقاء  
مدينة للذين آمنوا

كان شديد العداوة لغيره وأما النصارى فإن فيهم من هو معرض عن الدين ولذا تفاوت في طلب الرياسة ومن كان كذلك فإنه لا يجد أحدا ولا يعايد به بل يكون ألبين عريكة في طلب الحق فلهذا قال ذلك بأن منهم قسيسين الخ أم حازن ر قوله الذين قالوا أنا نصارى أي أنصار دين الله وموادون لأهل الحق أم أبو السعود **قوله** ذلك بأن منهم مهتدون وجزئهم جزآن وفتيسين اسمها وان وامها وجزها في محل جز بالياء والياء وحسرها جز ذلك وفتيسين جمع فتيسين على وقيل وهو مثال مبالغة كصديق وهو هتار رئيس النصارى وعالمهم وأصل من تقس التقى إذا انتع وتقلبه بالليل يقال تقست أصواتهم أي تبتعتها بالليل ويقال لرئيس النصارى قس قسيس للليل بالليل فتقاسم قسقتن قاله الراغب وقال غيره انفس فتمت القاف تتبع الثنى ومنه سى عالم النصارى قسيسا لتتبع العلم ويقال قس لا تزو قصبان صاد أيضا ويقال قس قس فتمت القاف وكسها وفتيس وزعم ابن عطية انه اعجمي مغرب وقال عروة بن الزبير صنعت النصارى الانجيل وما فيه وبقي منهم رجل يقال له قسيس يعني تقي على دينة لم يبدل قس تقي على هديه ودينة قيل له فتيس فعل هذا القس القسيس مبالغة اتفاق فيه اللغات قلت وهذا يقوى قول ابن عطية ولم يتقل أهل اللغة في هذا اللفظ النفس بضم القاف لا مصدر را ولا وصفا فاما من ين ساعده الأبادى فهو علم فيجوز أن يكون لما غير عن طريق العلية ويكون أصل قس وقس بالفتح أو الكسر كما نقله ابن عطية وقس بن ساعدة كان أعلم أهل زمانه وهو الذى قال فيه عليه السلام بيعت أمه واحدا وقسيسون جمع فتيس تصحى كما في الآية الكريمة أم سمين **قوله** نزلت أي قوله ونزلت أم قريهم مودة الخ كما قاله ابن عباس في قد النجاشي الخ عبارة الخ حازن قال ابن عباس وعنه من المفسرين في قوله تعالى لنجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى قالوا ان قريشنا اشتهرت ان يفتنوا المؤمنين عن دينهم فوثب كل قبيلة على من آمن منهم فأدوهم وعدوهم فافتنوا من افتن منهم وعصم الله من شاء منهم ومنع الله سوا صلى الله عليه وسلم بعده إلى طال بطا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل بأصحابها ولم يفقد أن يبعثهم من المشركين ولم يكن قد أمر بالجهاد أم أصحابه بالخروج إلى أرض الحبشة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنه أحد فخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فخرج إليها أحد عشر رجلا وأربع سنوة سرامتهم عثمان بن عفان وزوجته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو جندب بن عتبة وامرأة سهيلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير أبو سلمة بن عبد الأسد زوجة أم سلمة بنت أمية وعثمان بن مظعون عامر بن ربيعة وأمارة لبلى بنت أبي خنثة وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء فخرجوا إلى الحبشة وأخذوا سفينة بنصف دينار إلى أرض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذه هي الهجرة الأولى ثم خرج بعينهم جعفر بن أبي طالب وتتابع المسلمون فكان جميع من هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين اثنين وثمانين رجلا سوى النساء والصبيان فلما كانت وقفة يدرو قتل الله فيها أصنادا من الكفار قال كفار قريش ان ثام

الذين قالوا انصار دين الله  
أي قريش مودة لهم بل هو منيب  
ربان) سيب ان رانهم  
فتيسين على روهان  
عباد وانهم كبريتك  
عن انشاء الحق كما نزلت  
الهدوء من مكة نزلت  
في وفد النجاشي القادري  
عليهم من الحنفية قريش  
الله عليه وسلم عليهم  
بين فيكوا أو اسلوا

بارض الحيشة قاهده الى النجاشي وابتعثوا اليه رجلاين من ذوى رأيكم لعله يعطيكم من عنده  
 فقتلواهم عن قتل منكم بيد رفيعت كفار قرشي عمر بن العاصي وعبد الله بن ربيعة  
 بجدايا الى النجاشي ويطارفة ليردهم اليهم فدخل عمرو بن العاصي وعبد الله بن ربيعة  
 قفالا فيهما الملك انه قد خرج قيتا رجل سفة عقول قرشي اهلها وزعم انه نبي وانه قد  
 بعث اليك برهط من صحابه ليعسروا عليك قومك فاجبتنا ان نأتيك ونحجزهم وان  
 قومنا يسألونك ان تردهم اليهم فقال حق نسألهم فامرهم فاحضروا قفالا توأبيا الى النجاشي  
 قالوا ايستأذن اولياء الله فقال ائذنوا لهم فخرجوا ولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال  
 الرهط من المشركين ايها الملك الا ترى اننا صدقناك انهم لم يحولك بتحتيك البق حجابها فقال  
 لهم الملك ما منعكم ان تخونوني بتحتيني قالوا انا جيبناك بنجدة اهل النجدة ونجدة الملائكة فقال  
 لهم النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى واهله فقال جعفر بن ابى طالب يقول هو عبد الله  
 ورسوله وكلية الله وروح منه لقاها الى مريم العذراء ويقول في مريم انها العذراء التي  
 قال فاخذ النجاشي عودا من الارض وقال والله ما زاد صاحبكم على ما قال عيسى قد ر هذا  
 العود فكداه المشركون قوله وتغيرت وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما نزل على  
 صاحبكم قالوا نعم قال افروا فافقروا فحضر سورة مريم وهناك قيسسوت وربيان وسائر  
 النصارى فعرّفوا ما فتراف فالتحدت دموعهم ما عرفوا من الحق فأتوا الله ففهم ذلك  
 بان منهم قيسسين وربيانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الايتين فقال النجاشي لحضر اصحابه  
 قائم بأرضي آمنون فوضع عمر وصاحبه خاشين واقام المسلمون عند النجاشي يتحذرون ورجل  
 جوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا أمره وظهر أعداءه  
 وذلك في سنة ست من الهجرة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد  
 عمر بن أمية الصمى ان يزوجه ام جيبية بنت ابى سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها  
 مات عنها فارسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الى ام جيبية يجزها ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد خطبها فصرحت بذلك واعطت الجارية وصاحبا كانت لها واذنت لحالها  
 سعيد بن نكاحها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق مبلغ اربعة دنانير وكان  
 الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي فارسل اليها جميع الصداق على يد  
 جارية ابرهة فلما جاءها بالدينار وهديتها معها حين دينار فلم تأخذها وقالت ان الملك  
 امرني ان لا اخذ منك شيئا وقالت انا صلحة ذهب الملك ونيابه وقد صدقت محمد صلى الله  
 عليه وسلم وامننت به حاجتي اليك متى ان تقرئني مني السلام قالت نعم وقد امر الملك  
 بشاءه ان يبعثن اليك بما عندهن من ذهب وعود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحاصر جندرا قالت ام جيبية فخرجنا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم محببنا فخرج من قديم  
 معي واخفت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فبان نسيان عن  
 النجاشي فقراة عليه السلام من ابرهة جارية الملك فود رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السلام وانزل الله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة بغير  
 سفيان وذلك بتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جيبية ولما بلغ ابى سفيان ان رسول الله



صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يجد عرقه وبعث البخاشي بعد خروج  
 جعفر وأصحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه أزهي في ستين من أصحابه وكتب إليه يا  
 رسول الله أتى أشترانك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتكم وبايعت ابن علي  
 جعفر وأسلمت لله رب العالمين وقد بعثت إليك ابني أزهي وإن شئت إن آيتك بتقضى  
 والسلام عليك يا رسول الله فركبوا في سفينة في أثر جعفر حتى إذا كانوا في وسط البحر  
 عرقوا ووافى جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجبره ووافى مع جعفر  
 سبعون رجلا عليهم الثياب الصوفية ثمان وستون رجلا من الحبشة وثمانية من الشام  
 فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس إلى آخرها فبكي القوم حين سمعوا القرآن  
 وآمنوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فأنزل الله هذه الآية فيهم  
 وهي قوله تعالى ولتجدنهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى يعني  
 وقد البخاشي الذين قد مواسع جعفر وهم السبعون وكانوا من أصحاب الصوامع وقيل  
 نزلت في ثمانين رجلا أربعين من نصارى نجران من بني الحارث بن كعب اثنين ثمانين  
 الحبشة وثمانية من الروم وقال قتادة نزلت في ثمانين من أهل الكتاب كانوا على شراقة  
 من الحق لما جاء بها عيسى عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به فصدقوه  
 قاتني الله عليهم بقوله ولتجدنهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى فكان  
 منهم قسيسين ورجلا ناولهم لا يستكبرون يعني لا يتعظمون عن الإيمان والأذعان للحق  
 انتفيت مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** وإذا سمعوا الحق صيغ الشارح يقتضي أنه  
 مستأنف حيث قال قال تعالى ولذلك جعل بعضهم أول السبع قال أبو السعوى أنه عطف  
 على يستكبرون أي ذلك بسبب أنهم لا يستكبرون وإن أعينهم تقيض من الدمع عند  
 القرآن اه شجنا وانظروا أن الضمير في سمعوا يعود على النصارى المستقرين بجموعهم  
 وقيل لما يعود لبعضهم وهو من جاء من الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية  
 لأن كل النصارى ليسوا كذلك أم سمين وفي الخازن قال ابن عباس يريد البخاشي  
 وأصحابه لما قرأ عليهم جعفر بن أبي طالب سورة مريم قال فماذا لو يكون حق فزع جعفر  
 من القرية أه **قوله** تقيض أي غتلى بالدمع فقيض أي نصب اه أبو السعوى  
 وفي السمين فإن قلت ما معنى تقيض من الدمع قلت معناه غتلى من الدمع حتى تقيض لأن  
 القبيض أن يمتلئ الماء حتى يطلع ما فيه من جوائبه فوضع القبيض الذي ينتشأ من الاضلاع  
 موضع الامتلاء وهو من اقاعة المسبب مقام السبب أو فصدت المياه الغدق في وصفهم باليكاف  
 فجعلت أعينهم كأنها تقيض يا شهاب أي تشعل من الدمع من أشعل اليكاف من تولد كمين  
 عينه دما ومن الدمع متعلق بتقيض ويكون معنى من ابتداء الغاية والمعنى تقيض من  
 كثرة الدمع اه **قوله** فما عرقوا من الحق من الأولى لا ابتداء الغاية وهي متعلقة  
 بتقيض والثانية يحتمل أن تكون لبيان الجس أي بينت الموصول قبلها ويحتمل أي  
 تكون للتعبير وقد أخرج أبو القاسم هذا غاية الإيضاح قال رحمه الله فان قلت أي فرق  
 بين من ومن في قوله فما عرقوا من الحق وكان من أجله يسبب والثانية لبيان الموصول

وقالوا أشبه هذا بما  
 كان ينزل على عيسى قال  
 تعالى وإذا سمعوا  
 ما نزل إلى الرسول من  
 القرآن نرى أعينهم  
 تقيض من الدمع صلبا  
 عرقوا من الحق

الذي هو ما عرفوا ويحتمل معنى التبعية على أنهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكاءهم منه  
كيف اذا عرفوه كل وقوة والقرآن وأحاطوا بالسنة اهاهم سمين **قول** يقولون  
استننا فمبنى على سؤال كانه قيل فمناذا يقولون اهاهم السعدود وفي السمين يقولون  
في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها مستأنفة فلا محل لها اجزاء الله عنهم بهذه المقالة  
الحسنة الثانية انها حال من الضمير المحمدي في أعينهم وجاز في الحال من المضاف اليه  
لان المضاف جزؤه فهو كقول تعالى ما في صدقهم من قبل اخوانا الثالث انها حال  
من فاعل عرفوا وهو الواو والعامل فيها عرفوا اهاهم **قول** وما لنا اجملة مستأنفة  
كما انشأه وقوله لا تؤمن حال من الضمير في لنا والعامل ما فيه من الاستغناء اراى ترى  
حصل لنا بغير مؤمنين على توجيه الانكار الى السيد المسيح صبيحا على حاله لا اعبد  
الذي فطرني لا الى السيد فقط مع تحقق المسبب على حد فدا لهم لا يؤمنون اهاهم  
السعدود وعبارة الكرخي قوله اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه يؤمن  
من ان ما في موضع رفع بالابتداء ولنا ولا تؤمن في موضع الحال وهي محل الفائدة وعلمها  
ما غلق به المحمدي اى شئ يستغنى لنا في انتقاء الايمان عنا اهاهم **قول** وما جاءنا من  
الحق في محمدا وجهان احدهما انه في محل جرسقا على الجلال اى بالله وبما جاءنا في حال  
كونه من جنس الحق والاحتمال الآخر ان تكون من ابتداء الغاية والمراد بالحق الله تعالى  
وتتعلق من حيث بدء مجاءنا كقولك جاءنا فلان من عند زيد والثاني ان محلها رفع  
بالابتداء والمحذوف قول من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله ابو البقاء وبما نقدر  
ومالنا لا تؤمن بالله والحال ان الذي جاءنا كائن من الحق والحق يجوز ان يراد به القرآن  
فانه حق في نفسه ويجوز ان يراد به الباري تعالى كما تقدم والعامل فيها الاستغناء الذي  
نقصه قوله لنا اهاهم سمين **قول** عطف على مؤمن اى لا على لا مؤمن كما وقع للمفسر  
اذا عطف عليه يقتضي انكار عدم الايمان وانكار الطمع وليس مراد ابل المراد انكار  
عدم الطمع ايضا وجوز ابو حيان ان يكون معطوفا على مؤمن على أنه منفي كسفي  
تؤمن انتقدروا ومالنا لا تؤمن ولا نطمع فيكون في ذلك الانكار لا انتقاء ايمانهم وانتقاء  
طمعهم مع قدرتهم على تحصيل البين الايمان والطمع في ان خول مع الصالحين اهاهم وذكر  
ذلك ابو البقاء باحضار ولو يطمع عبد ابو حيان فيجته وقال لزيد كراهة اهاهم **قول**  
الجنة مفعول ثان **قول** بما قالوا اى قولهم ربنا آمتا وربنا التواب المذكور على  
القول لانه قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فذكر القول اذا اقتزن بالاخلاص  
فهو الايمان اهاهم خازن **قول** والذين كفروا والذين كفروا الله الوعد لمؤمني أهل  
الكتاب ذكروا وعيد لمن بقي منهم على الكفر اهاهم خازن وعطف التكذيب على الكفر مع  
انه ضرب منه لان الفصل بيان حال المكذبين واذكرهم  
في مقابلة المصدقين بحسب ما بين الترغيب والترهيب  
اهاهم السعدود **قوله** ونزل لما هم قوم الخ عباره الخازن قال علماء  
التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الناس يوما ووصف القياقة فراق الناس ويكوا

يقولون ربنا آمتا ضدنا  
نبيك وتسا لك قاسم  
الشاهدين المفسرين  
نفسا بشها روي فابوا في  
جواب من غيرهم لا سلام  
من اليهود لما جاءنا من  
بالله وما جاءنا من  
القرآن اى لا مانع لنا من  
هذا الايمان مع وجود مقتضيه  
في نظمهم عطف على قوله  
ان يدخلنا ربنا مع  
الصلحين المؤمنين  
في الجنة قال تعالى فانما هم  
الله عما كانوا احبا لله  
فمن شتمها الا انها خالدين  
فيها وذلك خبره المفسر  
في الايمان والذين كفروا  
وذكر ابو ابياتا اولئك  
الذين كفروا بالحق  
وهم صالحون  
في ان يلا روي  
واقسامهم ولا يفرق  
والطبيب لا يملك  
ولا ينام على الفراش

فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمعي وهم أبو بكر وعلي بن أبي طالب  
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ابوزر العفاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد  
ابن الاسود وسلمان الفارسي ومعتل بن مقرن وعثمان بن مظعون ونشأوا واتفقوا على  
أنهم يترهبون ويلبسون المسوح ويجبوا على أنفسهم ويصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا يناموا  
على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك ولا يقربوا النساء ولا الطيب وإن سيجوا في الأرض  
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتى دار عثمان بن مظعون فلم يصادف فقال لأمرأة  
أنت ما بلغني عن زوجك وأصحابه فكرهت أن تكذب وكبرهت أن تقتلي سر  
زوجها فقالت يا رسول الله إن كان قد أجرت عثمان فقد صدق فاضرف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما جاء عثمان أخبرته بذلك فأتى هو أصحابه العشرة إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبركم اتفقتم على كذا وكذا  
فقالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم أؤمر  
بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم إن لا تفسم عليكم حقا فصوموا وانظروا وقوموا وناموا  
فأني أقم وأنا أصوم وأفطر أكل اللحم والذم وأتى النساء فمن رغب عن سنن فليس  
مني فجمع الناس خطبهم فقال ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام والطيب وشبهوات  
الدينا وإنني لست آمركم أن تكونوا قيسيين ورهباناً فإنه ليس في ديني ترك اللحم النساء  
ولا اتحاد الصوامع وإن سياختمني ورهبانيتهم الجهاد أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً  
وحجوا واعتمروا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واستغنوا يستغنكم فأمّا  
هالك من كان فلكم بالتشديد شدّ دواعي أنفسكم فشدّ الله عليهم فلكم يقايهم في الديارات  
والصوامع فأنزل الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله  
لكم **قوله** يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم أي ما طاب  
ولأنه كان لما تضمن ما سلف من مدح المضاري على الترهيب ترغيب المؤمنين في كسر  
النفس رفض الشهوات عقاب ذلك النبي عن الإفراط في الباب أي لا تمنعوها أنفسكم  
كمنع المحرم أي لا تقولوا حرّمنا على أنفسنا ما بلغه منكم في الغرم على تركها تزهّد منكم  
وتقتشفوا أم أبو السعور قوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم أي لا تقتقدوا وتحريم  
الطيبات المباحات فإن من اعتقد تحريم شيء أحل الله فقد كفر أما ترك لذات  
الدينا وشهواتها والانقطاع إلى الله والنهوض لعبادة من غير إضرار بالنفس ولا تقويت  
حق العبد فضيلة لا منع فيها لمأمرها وقوله ولا تقتدوا بعين ولا تتجاوزوا الحلال  
إلى المحرم وقيل معناه ولا تحرموا أنفسكم فشيء يجب المذاكير اعتداء وقيل معناه ولا تقتدوا  
بالإسراف في الطيبات أم حازن قوله وكلوا مما رزقكم الله أي غنّوا بما نوا  
الوزق إنما خص الأكل لأنه أغلب الاشتقاء بالرزق أم شيئاً قوله حلالاً فيه ثلاثة  
أوجه أظهرها أنه مفعول أي كلوا شيئاً حلالاً وعلى هذا الوجه ففي الحجاز وهو قوله  
صارزقكم وجمان أحدهما أنه حال من حلالاً في الأصل صفة له كـ  
فلما قدم عليها انتصب حلالاً والتالي أن من الابتداء الغاية في الأكل أي ابتدأ

يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا  
طيبات ما أحل الله لكم ولا تقتدوا  
بالحرام ولا تتجاوزوا الحلال  
إلى المحرم ولا تحرموا أنفسكم  
فشيء يجب المذاكير اعتداء  
وقيل معناه ولا تقتدوا  
بالإسراف في الطيبات أم حازن  
قوله وكلوا مما رزقكم الله أي  
غنّوا بما نوا

أكلهم الحلال من الذي رزقه الله لكم **قوله** الثاني من الأوجه المتقدمة أنه حال من  
الموصول أو من عاكسة المحذوف أي رزقكموه فالعادل فيه رزقكم الوجود الثالث أنه تقت  
لمصدره محذوف أي أكله حلالا وفيه يجوز أنهم سمين **قوله** لا يؤخذكم الله باللغو  
في أيمانكم اللغو في بين الساقط الذي لا يتعلق به حكم وهو عندنا أن يحلف على  
شيء يظن أنه كاذب ذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات  
عن ظن أنه قربة فلما نزل المتي قالوا كيف يا أيها سافرتك وعند الشافعي رحمه الله لا يبد  
من المراء من غير قصد كقوله لا والله ولا والله وهو قول عائشة رضي الله عنها أم أبو السعد  
وفي معنى من كما قال القرطبي **قوله** كفول الإنسان أي من غير قصد الحلف فإن قصد به  
الحلف استغاثت اليقين أه يستحضر قوله وفي قراءة عاقدتم) والثلاثة سبعة فاما  
التخفيف فهو الأصل وأما التشديد فيحتمل أو جزها أحد هاته لتكثير لأن المخاطب به  
جدا غنة والثاني أنه معنى المجرى فيوافق القراءة الأولى نحوه قدر وقدّر والثالث أنه  
يدل على توليد اليقين نحو والله الذي لا اله الا هو وأما عاقدتم فيحتمل أن يكون معنى المجرى  
نحو جاوزت الشيء وجرة وأن يكون على بابيه واليه يشير صنيع الجلال حيث قال عليه وهذا  
الذي قدره راجع لقراءة عاقدتم والمعنى بما عاقدتم على الإيمان فعدي على لقصد مع  
عاقدتم كما قال تعالى بما عاهد عليه الله فأتسم فحذف الجار أولا فاضل الصبر بالفعل  
وضار بما عاقدتموه الإيمان فحذف الصبر العاكس من الصلة الى الموصول أم سمين  
وهذا كذا مسمى على أن ما موصول اسمي ويحتمل أن تكون مصدرية على القراءات الثلاثة  
وجرى عليه أبو السعد ونصه لكن **قوله** يؤخذكم بما عاقدتم الإيمان أي بتعقيدكم الإيمان  
وتوثيقها عليه بالقسم البينة والمعنى ولكن يؤخذكم بما عاقدتموه إذا عاقدتم أو ينكس  
ما عاقدتم فحذف للعامة **قوله** فكفارته أطعام ميتة وجزء الصبر في فكفارته  
فيه أربعة أوجه أحدها أن يعود على الحنث الدال عليه سياق الكلام وإن لم يجز له ذكر  
أي فكفارة الحنث الثاني أنه يعود على ما أن جعلناه موصولة اسمية وهو على حذف  
مضاف أي فكفارة تكس كذا قدره المفعول في الثالث أنه يعود على الحقل لتقدم الفعل  
الدال عليه الرابع أن يعود على الإيمان وإن كانت مؤنثة لأنها معية الحلف قالها أبو  
البقاء وليس أيضا هرين وأطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدر بحرف وفعل مسمى  
للمفاعل أي فكفارته أن يطعم الحانت عشرة وفاعل المصدر ربح وكثير أو أهليكم مفعول  
أول لتطعمون والثاني محذوف أي تطعمونه أهليكم وأهليكم جميع سلامة وفقد من  
الشرط تكونه ليس علما ولا صفة والذي حسن ذلك أنه كثيرا ما يستعمل استعمال مستحق  
لكن في قولهم هو أهل لكن أي مستحق له فاشبه الصفات فجمع جمعها قال تعالى  
شغلناهم بالثأر وأهلونا قوا أنفسكم وأهليكم تارا هم سمين وقوله إن كانت مؤنثة لم فيه  
قصود فقد صرح به كذا في طي بأن اليقين لا يفتقر لفتوة **قوله** في عشرة مسائل ولا ينبغي  
أنهم من فقرء بل الحالف أم حليف على المفعول **قوله** من أو وسط ما انصرفت  
أهليكم أي من غالب قوت بين الحالف أو محل الحنث أم يرى على المذهب

رواية والله الذي نتم به  
عمر من لا يؤخذكم الله  
باللغو الكائن رضى الله  
هو ما سبق اليه اللسان  
من غير قصد الحلف وقوله  
الإنسان لا والله ولي الله  
ولكن يؤخذكم بما عاقدتم  
بالتخفيف والتشديد وفي  
قراءة عاقدتم الإيمان عليه  
بأن حلفتم عن قصد  
فكفارته أي إلى ما إذا  
ختم فيه أطعام عشرة  
مسائل لكل مسكين مد  
ون في وسط ما تطعمون  
من أهليكم أي أقصد  
في غلبه أو علاه ولا أدناه

**قوله** من أوسط ما تطعمون في محل نصب مفعول ثانٍ لأطعم وأما أول عشرة أي أرت  
 تطعموا عشرة مساكين أطعما من أوسط ما تطعمون والعائد على ما أخذ وقتما أشتار  
 إليه الشيخ المصنف وتبع في التقدير المذكور أيا البقاء ولو قال من أوسط ما تطعمونه  
 كما قال الحلي بجهان أحسن أو مرفوع على البدل من طعام قال الطيبي هذا هو الأظهر  
 في أعرابه والمعنى أطعم من أوسط ما تطعمون فمهما مضاف فقد أكرخى **قوله**  
 كفتيصل أي وكسديل فإنه يكفي لا عرفته فأنها لا تكفي **قوله** فمما ذكر أي  
 من الطعام والكسوة **قوله** عليه الشافعي أي خلافاً لابي حنيفة رضي الله عنه  
 في تجوز صرف طعام عشرة مساكين إلى مسكين واحد في عشرة أيام أكرخى **قوله**  
 كما كفارة القتل والظهار ذكر الظاهر سبق قلنا لا كفارة لم يذكر فيها إلا ما رواه  
 ثبت فيها بقياسها على كفارة القتل كما يعلم مما رجحنا الآيتين ولهذا اقتصر غيره من المفسرين  
 على القتل **قوله** حملاً للمطلق أي هنا على المقيد أي في كفارة القتل جمعاً بين المقتل  
 كما عليه الشافعي خلافاً لابي حنيفة حيث قال لا يحمل المطلق على المقيد لا خلافاً للشيخ  
 فيقع المطلق على الإطلاق فيجوز عتق الكافرة الأفي القتل أكرخى **قوله** فصيام  
 ثلاثة أيام جزمه قيد الحد وف على أعراب الشافعي **قوله** وعليه الشافعي أي  
 خلافاً للثوري وأبي حنيفة رضي الله عنه حيث قال لا يوجب الشافعي قتياساً على كفارة  
 القتل والظهار يدل على قراءة ابن مسعود وصيام ثلاثة أيام متتابعات ورد بها سقطت  
 أي سمعت تلاوة وحكما منعون سقوطها بلا شيء لأن الله تعالى أحرم بحفظ كتابه فقال  
 أنا نحن نزلنا الذكر وأتال له حفظون على أنه قيل لها لم تثبت عن ابن مسعود والخصمال  
 بخبره ولا وصفاً الثالث فالثاني أكرخى قال الشافعي إذا كان عليه نية وقوت على  
 يومه وليمة وقضها يطعم عشرة مساكين أو كفارة بالأطعام وإن لم يكن عنده هذا القدر  
 جازل الصيام أم حازن وهذا النقل عن الشافعي بعد عندهم القديم والألف المفتي به  
 في الجريد أن الجرح يجوز للانتقال للصوم إن لا يملك كفارة العمل الغالب وأن ملك قوت  
 أيام أو شهر أو سنتين **قوله** أن تنكوها أي عن أن تنكوها والنكث النقص  
 وهو النكث كان يحلف على فعل لم يفعل أو على عدمه فيفعل ونكث من يرضاهم شيئاً  
**قوله** ما لم يكن أي نكثها ونقضها ونقضها على من يرى في أو لا حصل فحل بركا  
 حلف أن لا يصلي الضحى فالأفضل أن يحلف ويصليها وكان عليه أن يقول أو ترك الضحى  
 كان حلف أن يفعل الحرام أو لمكروه فيجوز في الأول يستفي في الثاني أن يحلف ولا يفعل  
**قوله** أو أصلاً كان حلف لا يتكلم بنية في أمراً يقتضي الحال الشرعي لا يرفع فتنه مثلاً  
 أم شيئاً وفي الحازن واحفظوا أي ما كنتم يعني قلوا أي ما كنتم فبينة التي عن كثرة الحلف  
 وقيل في معنى الآية واحفظوا أي ما كنتم عن الحلف إذا حلفتم بشيء فاحتجوا إلى أنه تكفير  
 وهذا إذا لم يحلف على تركه مندوباً أو فعل مكره فإن حلف على ذلك فالأفضل تركه  
 أن يحلف نفسه ويكفر لما روى عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال إني والله إن شاء الله لا أحلف على بين يدي فإني من الله جنة لا تقرب عن عيسى بن

أو كسوة  
 كسوة كفتيصل  
 وازار ولا يفتي دفعه  
 إلى مسكين واحد  
 الشافعي أو غيره  
 عتق رقتين أو غيره  
 كما في كفارة القتل  
 والظهار حملاً للمطلق  
 على المقيد فنزل  
 واحد مما ذكره في صلب  
 ثلاثة أيام فحاشا  
 فلا يشترط الشافعي  
 الشافعي إذا  
 كفارة أي ما كنتم إذا  
 حلفتم وخلفتم  
 احفظوا أي ما كنتم  
 تنكوها ما لم يكن  
 ترك أو أصلاً كان  
 كما في سورة البقرة



**قوله** من الشراء الفتن لغة شترت **قوله** خصها بالذكر أي مع دخولها في ذكر الله  
**قوله** أي أنتهوا أشار إلى أن الاستفهام هنا بمعنى الأمر بل بلغ لآلة الاستفهام  
عقب ذكر هذه المعاني أي بلغ من الأمر بذكرها كأنه قيل قد بينت لكم المعاني فهل أنتم  
تنتهون عنها أم لا أنتم مقبون عليها كما نكم لم توعظوا أم كوني وقوله وأطيعوا  
الله الخ معطوف على الاستفهام من حيث لخصه الأمر كما قال الشارح **قوله**  
فان توليتم جواب الشرط مخذوف أي فجزاؤكم علينا كما أشار له الشارح لا على الرسول  
لأنه ليس عليه إلا البلاغ المبين أم شتخار قوله ليس على الذين آمنوا الخ لما نزل بتحريم  
الحمر والميسر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف بأخواننا الذين ماتوا وهم يشربون  
الحمر وفعلوه القمار فنزل ليس على الذين آمنوا الخ أم أبو السعد **قوله**  
جناس أي أثم ر قوله اكلاوا من الحمر والميسر أي تناولوا من الحمر شرابا وتناولوا من  
الميسر أخذ المال أي ليس عليهم جناح في شرب الحمر وأخذ المال في الميسر أي  
القمار قبل التحريم أم شتخار قوله إذا ما اتقوا ظرف منصوب بما يفهم من الجملة  
السابقة وهي ليس على الذين آمنوا وما في جررها والتقدير بلا آمنون ولا يؤخذون  
وقت انقائهم ويجوز أن يكون ظرفا محضاً وأن يكون فيه معنى الشرط وجوابه مخذوف  
أو منقذ على ما مر أم سمين **قوله** فيما طعموا أي مبالغة يحرم عليهم لقوله إذا  
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات أي اتقوا المحرم وثبتوا على الإيمان والأعمال الصالحات  
ثم اتقوا ما حرم عليهم بعد الحمر والميسر آمنوا يحريم ثم اتقوا أي ثمر استمر وأثبتوا على  
اتقاء المعاصي وأحسنوا ونحو والأعمال الجميلة واشتغلوا بها ويجوز أن يكون هذا  
ال تكرار باعتبار المراتب الثلاث البدأ في العمى الوسط في المنة أو باعتبار ما ينقضي فإنه  
ينبغي أن يذكر المحرمات توقفاً من العقاب والتهبات تحريز النفس عن الوقوع في الحرام  
وبعض المباحات لحفظ النفس عن الخسة وتهديبها عن حسن الطبيعة أو باعتبار الحال  
الثلاث وهي استئصال الآسنان التقوى والإيمان بينة وبين نفسه بينة وبين الناس وبين  
و بين الله ولذلك بدل الإيمان بالأحسان في الكرة الثانية إشارة إلى ما قال عليه الصلاة  
والسلام في تفسير الأحسان من قوله أن تصد الله الخ من البضاي مع بعض  
تصرف **قوله** ثم اتقوا واحسنوا أي ثم اتقوا الظلم مع ضم الأحسان إلى تقوى  
الظلم فالمراد بالتقوى الأولى ترك المحرمات وبالثانية المداومة عليه بالثالثة اتقاء الظلم  
أم خازن ر قوله ليباوتكم الله اللازم لام قسم أي والله ليباوتكم الله أي ليختبر  
طاعتكم من معصيتكم والمعنى بأمكم معاملة المختار الجاهل بواقعة الأمر الحقيقية  
الاحتياط لحالة عليه تعالى بشئ من الصيد يعني بصيد البر دون  
البحر وقيل أراد الصيد في حالة الإحرام دون الإحلال والتقليل  
والتحقير في شئ ليعلم أن الاصطبياد في حالة الإحرام ليس بمتن  
من الفتن العظام التي تزل فيها أقدم الثابتين ويكون المكلف فيها أصعب  
شاقا كما لا يتلأب بادل الأموال والأرواح وإنما هو ابتلاء سهل كما ابتلى أصحاب الشب

من الشراء الفتن ووصلهم  
بالاستفهام بها عن غير  
الله وعن انصافه  
بالذكر تعظيماً لها وفهمل  
أنتم تنتهون عن اتقوا  
أي انتهوا وادعوا  
وأطيعوا الرسول وأخذوا  
بالحكماء فان توليتم  
المعاصي فان توليتم  
عن الطاعة فان توليتم  
على رسولنا صلى الله عليه  
والآل عليه السلام ونحوكم  
علينا وليس على الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
أثم ر قوله اكلاوا من  
جناح في شرب الحمر والميسر  
من الحمر والميسر قبل  
التحريم إذا ما اتقوا  
المحرمات وآمنوا وعملوا  
الصالحات ثم اتقوا والإيمان  
تلقوا على التقوى والإيمان  
ثم اتقوا واحسنوا  
العمل والله يحب  
الذين آمنوا ليلوونكم  
ليختبركم الله شئ  
يرسل لكم

السمك فيه لكن الله عز وجل يفضله وكرمه عظم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فله بصطادوا  
 شيئا في حالة الابتلاء ولم يصم أصحاب السبت فاصطادوا واستنقوا فرقة وحفاظا رايهم كان  
**قول من الصيد** من ثبيان الجلس أو تنغيضية اذ لا يحرم كل الصيد بل صيد البر خاصة  
 وصيد بحري مصيد لا يحل المصيد لانه حدث والعين تتألفه الأيدي والرمح لا التحل اها كرخي  
 ر قوله تناله أي يدنكم ورماحكم على التوريع فالأيدي للصغار والرمح للكبار كما قال  
 الشارح وفي الخازن تناله أي يدنكم يعني الفرخ والبيض ما لا يقدر ان يفر من صغار الصيد  
 ورماحكم يعني كبار الصيد مثل حمر الوحش ونحوها **قول من كان ذلك** أي لا يتلاءم  
 بالحديثة في ستة ست وقوله هم لم يرمون أي بالعمرة **قول من كانت الوحش** أي  
 الوحش قال الوحش اسم جمع واحد وحش وهو لا يستأمن من حيوان البر وقوله والطيور  
 قتل اسم جمع وقيل جمع طائر لصاحب صعب أكب وركب قوله ونقتلهم أي تانيهم  
 في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذ باليد وطعن بالرمح أم أبو السعود ر قوله  
 علو ظهور أي للخلق أي ينظرونكم من يخافه أي لتيقن من يخافه من لا يخافه وفي  
 البيضاء أي قد كرا علم وأراد ووقع المعلوم وظهوره أو تفاق العلم **قول من حال** أي  
 من فاعل يخاف أي يخاف الله حالة كونه غائبا عن الله ومعنى كون الصيد غائبا عن الله  
 انه لم ير الله تعالى فقله لم يره تفسير الغيب أو حال من المفعول أي من يخاف الله حال كونه  
 تعالى ملتبسا بالغيب عن العبد أي غير مرئي له وقوله فيجذب الصيد بالنصب في جواب النفي  
 أو بالرفع عطفا على يخافه أم شيخنا **قول فيجذب الصيد** إشارة الى ان فائدة البلوى  
 اظهار المطيع من المعاصي والافرا حيلة الى البلوى تشع من الصيد كرخي **قول من بعد**  
 ذلك الذي غلب كان المراد بالذي هو ما يفهم من قوله ليسو نكرم الله الخ فان هذا يفهم  
 ان الاصطياد في الاحرام منقذ عنه وعناية الى السعود فمن اعتدى بعد ذلك أي بعد بيان  
 ان ما وقع ابتلاء من جهته تعالى لما ذكر من الحكمة لا بعد تحريمه والحق عنه كما قاله بعضهم  
 اذ النبي والمختم ليس أم احاد ثا نرتب عليه الشريطة بالفاء ولا بعد الابتلاء كما أخشاه  
 آخرون لأن نفس الابتلاء لا يصح مدار التشديد العذاب بل ربما ينفهم كونه عذرا مستوعبا  
 للتخفيف وانما الموجب للتشديد بيان كونه ابتلاء لان الاعتداد بعد ذلك مكابرة صريحة  
 وعدم مبالاة بتدبير الله تعالى وخروج عن طاعته والخلاص عن خوفه وحشيت بالمكنة  
 أي لمن غرض للصيد بعد ما بيضا ان ما وقع من كثرة الصيد وعدم لؤحشه منهم ابتلاء  
 مؤد الى غيبت المطيع من المعاصي فله عذاب اليم لما ذكر من أنه مكابرة أو لان من لا يملك  
 زمام نفسه ولا يراعي حكم الله تعالى في امتثال هذه البلاغيا الهينة يكاد يراعي في عظام  
 المداحض والمراد بالعذاب الألم عذاب الدارين **قول من فاصطاد** عطف  
 تفسيره سدي **قول يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد** شروع في بيان ما يتدارك  
 ثم الاعتداء التريبان ما يلحقه من العذاب النصريح بقوله لا تقتلوا الخ مع كونه معلوما  
 مما قبله لتأكيد الحرمة وترتيب ما يعقبه عليه وآل في الصيد للعهد حسيبا سلف **قول**  
 أبو السعود **قول من فاعل** يضرب على الحال من فاعل تقتلوا وحرم جمع حرام

من الصيد تناله أي الصغار  
 ر يدنكم ورماحكم الكبار  
 منه وكان ذلك بالحد يدينه  
 وهم لم يرمون فكانت الوحش  
 والطيور تقتلهم في رحالهم  
 ر يعلم الله علم ظهوره  
 يخافه بالغيب حال أي  
 غائبا لم يره فيجذب  
 ر من اعتدى بعد ذلك  
 الذي غلب عطف صطاده  
 عذاب اليم يا أيها الذين  
 آمنوا لا تقتلوا الصيد  
 من ثم حرم



وحرام يقع على الحرم وان كان في الحال وعلى من في الحرم وان كان سبلا لا وحرام ما سبب  
 في انه في حق قتل الصيد اهرمين **قوله** يحج أو عمرة أي أو بهما أو مطافا أو  
 ومن قتل منكم متعمدا ومقتول الحرم من الصيد ميتة وان ذبحه بقطع حلقه  
 ومريته وذلك لان الحرم شئ من ذبحه لم يمت فيه كذبح الجوس الذي يذبح في محله  
 نصب على الحال من فاعل قتل أي كائنا منكم وقول متعمدا حال أيضا من فاعل قتل وعلى  
 لا ومن يجوز نقد الحال يجوز ذلك هنا ومن منع يقول ان منعك البيان حتى لا تتعبد  
 الحال ومن يجوز ان تكون شريطة وهو الظاهر وان تكون موصولة وان شاء الله تعالى  
 ولا حاجة اليه سمين **قوله** متعمدا في الشرح ان المتعمد العمد في  
 الكفارة المذكورة فالمتعمد كيان الواقع حين نزول الآية لا كما زلت في أبي اليسر  
 حيث قيل حمار وحش هو قحمة عن ابي حازم **قوله** من النعم حمار من مثل  
 أصفد أو جزران عن المنذر الذي قد ذكره الشايع من قوله يحكيه في موضع رفع صفة  
 لجزاء أو في موضع نصب على الحال من اهرمين **قوله** وفي قراءة أيضا جزاء وقال  
 الواحدي ولا ينبغي اضافة الجزاء الى المتل لان عيبه جزاء المقتول لاجزاء مثله فانه لاجزاء  
 عليه ما يقتل وقال في وكذلك بعدت القراءة بالاضافة عند جازع لا هنا حيث مثل  
 الصيد المقتول قلت ولا التقات في هذا الاستبعاد فان أكثر الفراء عليها وقد كلف الناس  
 عن ذلك بالحيوة سريفة منها أن جزاء مصر مضاف المفعول شقيقا والاصل فعلية  
 مثل ما قتل أي ان يحكي مثل ما قتل ثم أضيف كما تقول عجب من ضرب زيد ثم مضى زيد  
 ذكر ذلك الرشح في غيره ومنها أن مثل زائدة كقول تعالى ليس كمثله شيء ومنها أن  
 الاضافة بيانية سمين **قوله** دوا على منكم أي أصحابي عن ابن عباس في قوله تعالى  
 ما جعلوه مدار المائدة بين الصيد والنعم من ضرب مشكل ومضاهاة في بعض الاوصاف والهيئات  
 مع تحقيق التباين بينهما في بنية الاحوال مما لا يعتد اليه كبرائة الاحتجاج والارتقاء  
 الا المؤيدون بالقوة القدسية ألا ترى أن الامام الشافعي رضي الله عنه أوجب في قتل  
 الحمام شاة بناء على ما ثبت بنية من المائدة من حيث ان كلا يعطى هيل مع أن النسبة بينهما  
 من سائر الحشرات كما بين الغيث النون وجيش فلا يصح تفويض هذه المباحث الغويضة  
 الا الى رأي علي بن احاد الناس ام أبو السعود **قوله** وقد حكم ابن عباس الح  
 لما كانت النعم هي الابل والفر والغنم مثل الشاة بثلاثة أمثلة لكل جنس مما كان  
**قوله** لا يشربها الاظهر ان يقول لا يشربها وذلك لان المشاة تحتسب في الآية  
 لجزاء لا للمقتول وان كانت في الواقع قاعة قوله في العيب أي شرب الماء بلا مضى  
 ام شجعتا في المصالح عاب الرجل الماء عيا من ياب قتل شربه من غير تنفس وعيب الح  
 شرب من غير مضى كما يشرب الدابة أما في الدابة فاتها الحشوة جوعا بعد جوع ام  
**قوله** حال من جزاء أي على كل من القراءتين فيه ومنصوب على المصدرية أي يهدى  
 أو منصوب على التثنية من السمين **قوله** بالنع الكعبة المراد بها جميع الحرم كما قال  
 الشاذلي **قوله** فان لم يكن للصيد مثل الحمار كان الاولى تأخير هذا عن بقية فخصا له

منه من جزاء أو غيره  
 قتل شاة متعمدا  
 بالنون ورفع ما قبله  
 أي فعله أي شاة  
 قتل من النعم أيضا  
 في الحلق وفي قراءة أيضا  
 جزاء يحكم به  
 رطلان زوايد  
 لهما فطنة عذر ابن  
 لهما فطنة وقوله حكم  
 الاشياء على في النعقة  
 عباس وغيره على في النعقة  
 ببدنة وابن عباس  
 عبيدة في نقد الوعد  
 وحماره ببقرة وابن عباس  
 ان خوف في الظن شاة  
 وحكم بها ابن عباس  
 وعمرهما في الحمار  
 عمرهما في العيب  
 لانه يشربها في جزاء  
 رهديا حال من جزاء  
 رافع الكعبة أي يبلغ  
 به الحرم فيلح فيه و  
 متصاق به على سائر  
 ولا يجوز ان يذبح  
 كان وضربها ما قبله  
 وان أضيف لأن مضافه  
 لفظة لا تقيد بغيره  
 لم يكن للصيد مثل الحمار  
 النعم كالغنم والجزاء  
 فاعليه فبينة

مثل وقوله فجلد فمئة اي شترى بها طعاما يعطيه لكون مسكين مدا ويصوم عن كل واحد  
فهو حجر بن امرئ بن قيس لا مثل وبين ثلاثة فيما يقتل امر وقوله وان وجهه اي الجرا اء  
ر قوله من غالب قوت البلد اي مكة وقوله ما يساوي جزء مبتدأ المحذوف اي على  
يساوي الحجر **قوله** وهي الليالي اي بيان حسن الكفارة **قوله** صياما يعين  
لحد لكفالك على التمرة مثلهما زيد لان المعنى ا وقد ردت صياما امر كسختي **قوله**  
وان وجهه اي الطعام **قوله** وجب ذلك اي الجرا المذخور باقتسام الثلاثة  
وقوله ليدوق متعوق بذلك المحذوف الذي فآره الشارح ولو قال ووجه ذلك عليه  
كان أولى لا يعاين ان قول وجب جواب ان في قوله ان وجهه مع انه ليس كذلك  
وقوله وبالك امره المراء قتل الصيد قوله الذي فعله هو قتل الصيد امر **قوله**  
ويال امره يعجز جزء ذنبه والوبال في اللغة الشئ الثقيل الذي يخاف ضربه يقال امره  
وييل اذا كان منه خافة وانما سمي الله ذلك وبالا لان اخراج الجرا ثقيل على النفس لما فيه  
من تنقذ من المال وثقل الصوم على النفس من حيث ان فيه انهماك البدن امر خازن  
وفي السنين قال الراغب الوابل المطر الثقيل القطر ولماعة الشغل قيل للامر الذي يخاف  
ضربه وبال قال تعالى فذقوا وبال امرهم ويقال طعام وييل وكذا وييل يخاف وبال قال  
تعالى فاخذناه اخذ او سبلا وقال غيره والوبال في اللغة ثقيل الشئ في المكروه يقال امره  
وييل اذا كان يستوخم وماء وييل اذا كان لا يستمي او استوليت الارض كرهتها خوفا  
من وبالها والذوق هنا استعارة بليغة امر **قوله** عفا الله عما سلف اي لم يؤخذ به  
وذلك لانه اذا كان صاها امر شتمت وفي الكسختي قوله قتل تحت عمة اي قيل هذا الذي  
والعزم اي قاله وهو ههنا المراد به حجر دعم المؤاخذه فلا يرد السؤال وهو ان العفو  
يخرج المعصية وهي تخصص بالثبوت قال المحرم بالصيد بعد نزول آية التحريم فيما معنى العفو  
عن قتل الصيد قتل تحت امره **قوله** ومن عاد اليه اي الى قتل الصيد من يجوز ان  
تكون شرطه فاقاء جواها ويلتقم جزا مبتدأ المحذوف اي فهو يثبته الله منه ولا يجوز  
الجزم مع اقاء التبعة ويجوز ان تكون موصولة ودخلت الفاء في جزا مبتدأ لما اشبه  
التمط والفاء لثبته والجملة بعد عاجز ولا حاجة الى ضمها مبتدأ بعد الفاء بخلاف  
ما تقدم وقال ابو البقاء حسود خول الفاء ثون فعل انشطر ما صيا القضا امر سمين  
ر قوله فينتقم الله منه اي مع نزوم الكفارة وهذا الوعيد لا يمنع ايجاب الجرا في المرة  
الثانية والثالثة فيتكرر الجرا بتكرار القتل وهذا قول الجمهور امر خازن **قوله**  
ذوانتقام الانتقام شدة العقوبة والمبالغة فيها امر خازن **قوله** فمدا كسختي اي  
في لزوم العقوبة وان كان الخطا لا تقربه والعن فيه الامة والمراد بالخطا هنا ما قابل العمل  
فيستعمل النسيان وحالة الاعزاء وحالة النوم وحالة الجنون تأمل **قوله** صيد البحر المالح  
جميع المياه العذبة والتمحة عجم كان او نهرا او عذيرا امر خازن وقوله ان تاكوكه  
اي وان تصدقه **قوله** كالسبك اي المعروف وكعبه مما لا يعيش الا في البحر ولو كان  
على صورة غير الماء لول من حيوان البحر كالادنى والكلب والتحذير فلهذا اكل حلال عند

عن عليه سعة غدا  
الجرا وان وجهه هي  
مسالك من غائب  
البلد ما يساوي قوته  
لكن مسكين من وقته  
باضافة كفارة لما بعده  
وهي البيان روي عليه  
يدل قتل ذلك  
الضام صياما يصوم  
عن كل واحد يوما وان وجهه  
وجبت لك عليه ليدوق  
وبال ثقل جزء راقه  
الذي فعله عفا الله  
عما سلف من قتل الصيد  
فيل تحريمه ومن عاد  
اي رقتهم الله فيه  
والله عز وجل عفا الله  
رذوانتقام من عصاه  
والمحق قتلته متعمدا  
فيما ذكر الخطا احكام  
عربها الناس حلالا  
في صيد البحر  
ان تاكوكه وهو لا  
يعيش الا في البحر  
بخلاف ما يعيش فيه

الشافعي أم شيخنا **قول** ما سلطان أي والصفحة والفتاح **قول** ما يقذف  
 ميتا أي ما يقذف الحي من الحيوانات التي فيه يؤخذ من هذا أن الصيد في طوامه عائل على  
 البحر **قوله** متاعا مفعول لأجله أي أحل لكم صيد البحر طوامه غنيتنا أي لأجل غنيتكم  
 واستقامتكم ويصح أن يكون مفعولا مطلقا أي متعكم بما ذكرتم غنيتنا أم شيخنا وعبارة  
 الكرخي قوله غنيتنا أشار به إلى ما صرح به الكشاف وغيره من أن متاعا مفعول مطلق  
 لأنه مصدر والمزاد هنا مصدر الفعل المتعدي لا اللازم بمعنى أحل لكم طوامه غنيتنا  
 تاكلونه طريا وليس بار تكملون وتروونه قديرا كما تروونه موشى عليه السلام الحوت في مسيرته  
 إلى الخضراء **قول** لكم تاكلونه الخطاب للحاضرين المقيمين **قول** وحرم عليكم  
 صيد البحر ذكر الله تحريم الصيد على المحرم في ثلاثة مواضع من هذه السورة أحدها  
 في أولها وهو قوله عز وجل لا تصيدوا ثم حرم الثاني قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد  
 وأنتم حرم الثالث هذه الآية وكل ذلك لتأنيد تحريم قتل الصيد على المحرم أم خازن  
**قول** وهو ما يعيش فيه الأولى ما لا يعيش إلا فيه أم **قول** فلو صاده حلال أي  
 لنفسه وحلال أخرا وحرم لكن من غير دلالة من المحرم على الصيد أم شيخنا **قول**  
 كما بينته السنة عبارة الخازن وبديل عليها روى عن أبي قتادة الأنصاري قال كنت جالسا  
 مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم أما منا والفوم فحمون وأنا غير محرم وذلك عام الحديبية فابصر أحبارا وحشيا  
 وأنا مشغول أخصفت الفعل فلم ياذنوني وأجوابوا بصرته فالتفت فأبصرته فقمت إلى  
 الفرس فأسرخته ثم ركبت ونسيت السوط والرحم فقلت لهم ناولوها لي ففعلوا والله  
 لا يغنيك عليه فقصيت ونزلت فأخذتها ثم ركبت فشدت على الحمار فغفرته ثم حبثت به  
 وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم أنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم فخرجنا وجات العصد  
 فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال هل معكم شيء منه فقلت نعم  
 فناولته العصد فأكل منها وهو قحيم زاد في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم إنما هي  
 طعنة أطعمكموها الله وفي رواية هو حلال فكلوه وفي رواية قال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هل منكم أحد ممن يأكله وأشار إليه قالوا لا قال كلوا ما بقي من لحمه  
 أخرجاه في الصحيحين انتهت **قول** اتقوا الله أي في صيد البحر تحريمه في الأحرام  
 وفي صيد البران تضادوه فيه أو اتقوا الله في جميع الجائزات والمحرمات أم شيخنا  
**قول** الذي إليه تحشرون أي لا إلى غيري حتى ينوهم الخلاص من أخذه تعالى بالالتجاء  
 إلى ذلك الغير فلا غير يلتجأ إليه بل الأمر محصور فيه تعالى أم شيخنا **قول** جعل الله  
 الكعبة فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى صير فتيعة لاثنين أو لهما الكعبة والثاني في  
 والثاني أن يكون بمعنى خلق فتيعة لواحد وهو الكعبة قياما نصيب على الحال قال  
 بعضهم أن جعل هنا بمعنى بين وحده وهذا ينبغي أن يحل على تفسير المعنى لا تفسير اللغة إذ لم  
 يتقبل أهل العربية أنها تكون بمعنى بين ولا حكم ولكن يلزم من الجعل البيان وأما البيت  
 فانتصابه على أحد وجهين أما البذل وأما عطف البيان وفائدة ذلك أن بعض الجاهلية

وفي البيت ما سلطان وطعام  
 ما يقذف ميتا متاعا غنيتنا  
 لكم تاكلونه وللتشافق  
 المسافر منكم يذودونه  
 ورحم عليكم صيد البحر  
 وهو ما يعيش فيه من حوت  
 أي قول أن تصيدوه  
 وما دهم حيا فلو صاده  
 حلال فلم يحرم أكله  
 نية السنة رواه  
 الذي إليه تحشرون  
 جعل الله الكعبة البيت  
 الحرام

ختم سمو البيت الكعبة الميمنة فحج بهذا البدل أو البيان تنبتا له من غيره وقال أبو حنيفة  
 البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما في الضفة كذلك  
 واعتزض عبد الله بن شهاب بن بيان الجود والجود لا يشعر بمدح وإنما يشعر به المشتق  
 ثم قال الآن يريد أنه لما وصف البيت بالحرام اقتضى المجموع ذلك فيمكن والكعبة لغة كل  
 بيت مربع وسهيت الكعبة لغة لذلك وأصل اشتقاق ذلك من الكعب الذي هو أحد  
 أعضاء الأدمي قال الراغب كعب الرجل الذي عند مثنى الساق والقدم والكعبة كل بيت  
 على هيئتها في التزيين وبها سميت الكعبة وذو الكعاب بيت كان في الجاهلية لبنى  
 ربيعة وأمراة كما عيب ثدياها أم سبين **قوله** دينا هم بأمه أخذ الخ هذا  
 يقتضي أن المراد بالبيت الحرام جميع الحرم وبه صرح الحازن حيث قال وأراد بالبيت  
 الحرام جميع الحرم **قوله** حي فمات أي جمعها ونقلها كما في المختار **قوله** وفي  
 قراءة أي سبعة لأن عام قيام وزن عنب وقوله غير مقلوبة أي غير مقلوقة ياؤه عن  
 وابل كتنى بانقلادها لغتها في أصل الذي هو قتل بالالف فاقتصر وحذفت منه  
 الالف وابقيت الياء على مكانت عليه فهو غير محل من حيث النظر لحالة الآن وإن  
 كان أصل الذي بالالف معلا وكونه غير محل بالمعنى المذكور لا ينافي أنه مقصور أي  
 محذوف الالف فهو غير محل وهو مقصور أم شيخنا وعبارة الكرخي مصدر أي  
 كشيء يفتح عينه غير محل يعني أن القياس أن تضر واو كما صحت واو خروج  
 وغوض ونحوها إذ من جعل معلا فأنما هو بالحمل على قام إذ أصل قوم فقلت واو  
 ياء لانكسار ما قبلها وتقدمت هذه القراءة في أول سورة النساء وسألني في آخر سورة  
 الأنعام أم وعبارة البيضاء وقرأ ابن عامر فيما عني أنه مصدر على فعل كشيء أعلنت عينه  
 لانه واو فقلت واو بالنسبة الكثرة قبلها كما قلت في فعد وهو قلم إذ أصل  
 قوم انتهت مع زيادة لشيء الإسلام عليه **قوله** الشهر الحرام والهدى والقلائد  
 عطف على الكعبة فالمفعول الثاني أو الحال محذوف لفهم المعنى أي جعل الله أيضا الشهر  
 الحرام والهدى والقلائد قياما أم سبين **قوله** بأنهم اقتال فيها وذلك أن  
 العرب كان يقتل بعضهم بعضا وغير بعضهم على بعض وكانوا إذا دخلت الأشهر الحرم  
 أمسكوا عن القتال والغارة فيها فكانوا يأمنون بالأشهر الحرم وكانت سببا لقيام مصالحة  
 الناس أم حازن **قوله** القلائد أي التي كانوا يفقدون بها أنفسهم يأخذونها  
 من لجام شجر الحرم إذا وجعوا من ملة ليأمنوا على أنفسهم من العدو فانهم كانوا إذا راوا  
 شخصا جعل في عنقتك القلادة عرفوا أنه راجع من الحرم فلا يتقرضون له فعلى هذا  
 العطف للمغايرة إذ المراد بالهدى الحيوان الذي يهدي للمكة وبالقلائد الاشجار التي  
 يتقلدون لجام الحرم وفي الحازن وذلك أنهم كانوا يأمنون يسوق الهدى إلى البيت  
 الحرام على أنفسهم بذلك وكذلك كانوا يأمنون إذا قلوا أنفسهم من لجام شجر الحرم فلا  
 يتقرضون لهم أحداهم وجعله أبو السعود عن عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد  
 ذوات القلائد وهي أيدى نخصت بالذكور لأن الثواب فيها أكثر وبجاء الحرم بها أظهر

قيام الناس  
 بالهدى دينا هم بأمه أخذ الخ  
 وعطف النقص  
 البه في قوافل قياما  
 قام غير محل  
 بغير الأشهر الحرم  
 وذو الحجته والحرم  
 قياما لهم بالهدى والقلائد  
 فيها الهدى والقلائد  
 قياما لهم من صاحبها  
 من النقص



فوزاء كطرفاء فاستنقلوا اجتماع هذين بين يديهما ألف لاسيما وقد سبق لمعرفته وهي  
 البناء وتزدد ورهذه اللفظة في لسانهم فقلوبوا الكلمة بان قد موالاتها وهي الهمزة الاولى على  
 قاتها وهي الشين فقالوا اشياء فضلا وزنه لفعاء ومنع من الصرف لالف التانيث الممنوعة  
 للذهبتان وانه قال القراء ان اشياء جمع لشيء ثمين والاصل في شيء عشق على فيعمل كلين  
 تخففت الى شيء كما خففوا البناء وهيننا وميتا الى لين وهين جيت ثم جمع بعض تخفيفه أصلا  
 اشياء هين بنين يديهما ألف يعرباء وزن أفعلاء فاجتمع ههنا تان لام الكلمة والتي للتانيث  
 والالف تشبه الهمزة والجمع ثقيل فحفظوا الكلمة بان قلبوا الهمزة الاولى ياء لانكسار  
 ما قبلها فاجتمع ياء أن فاولاها مكسورة فخذت قوا لياء التي هي عين الكلمة تخفيفا طويقة  
 مكى بز الى طالب في تعريف هذا المذهب المذهب الثالث وانه قال الاخضر ان اشياء جمع  
 شيء وزنه فلن أي ليس محققا من شيء كما يقول القراء بل جمع شيء وقال ان فعلا يحسم  
 على أفعلاء فصار اشياء هين بنين اي ياء ثم عمل فيما عمل في مذهب القراء المذهب  
 الرابع وهو قول الكسائي والوحام انه جمع شيء كبيت وأبيات وصيف وأصناف وأغراض  
 التاسع هذا القول بانه يلزم منه منع الصرف لغير علة اذ لو كان على افعال لا تصرف كإبيات  
 المذهب الخامس ان وزنه أفعلاء أيضا لجمعوا الشيء بزنة ظرفا وفعليل يجمع على  
 أفعلاء كصديق وأضياء وصديق وأضداد فله ثم حذفت الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة  
 وخففت الياء لتقدم ألفا لجمع فصار اشياء وزنها بعد حذف أفعلاء هو **قوله**  
 وان سألوا عنها الضمير في عزها يحتمل ان يعود على نوع الاشياء الممنوعة عنها لا عليها أنفسها  
 قال ابن عطية وتقدم الواو حتى عن صاحب النظم ونظيره بقوله تعالى وقد خلقنا الانسان  
 من سلاله من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه  
 الاول قال ويحتمل ان يعود عليها أنفسها قال الرافضى عيها وقوله حين ينزل القرآن  
 في هذا الظرف احتمالان أحدهما وهو الذي يظهر ولم يذكر الرافضى غيره انه منصوب  
 بتسألوا قال الرافضى وان تسألوا عنها أي عن هذه الكايف الضعيفة حين ينزل  
 القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين أظهرهم ثم روي اليه بتلك تلك الكايف التي  
 تسألون وتؤمن بها فتعرضوا أنفسكم لغضب الله لتقر يطمم فيها ومنها قلت لك ان  
 الضمير في عنها عائد على الاشياء الاولى لا على نوعها والثاني ان الظرف منصوب بتلك  
 أي تظهر لكم تلك الاشياء حين نزول القرآن اه سمين بقوله المعنى اذا سألتم الخ  
 يشير الى ان في الآية تقدير عاوتامير فالشرطية الاولى مؤخوة في المعنى عن الثانية وحين  
 فعل النبي مؤخر في المعنى عنها فقول اذا سألتم الخ معنى الشرطية الثانية وقوله وصفي  
 ابداها الخ معنى الشرطية الاولى ام شيئا وعبارة **ك** رخي وقال القاضي  
 الجملة الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياء المعنى لا تسألوا  
 عن اشياء ان تظهر لكم **ك** تظهر لكم وان تسألوا عنها  
 في زمان الوحي تظهر لكم **ك** وهذا للقد متين ينتجان ما يمنع السؤال هو انه  
 هذا يمنعهم والعاقلة لا يفعل ما يغضبهم يعني انه علم من الكلام الاول ان الاول للعاقلان

فصار اشياء وزنه لان يكون الخ في قوله  
 وان تسألوا عنها حين ينزل  
 القرآن أي في زمان الوحي  
 صلى الله عليه وسلم تسألون  
 المعنى اذا سألتم عن شيء  
 في زمان ينزل القرآن بآياته

يشتغل بما بعده من الكلام الثاني أن المسئول مما يعظم تحصل من هاتين المقتضيتين أن  
 السؤال لا ينبغي للعاقل أن يشتغل به ويرد عليه أن المقتضى الأولي كافتى المطلوب  
 المذكور ولا يحتاج إلى الثانية والجواب أن الحاصل من المقتضى الأولي المتع من السؤال أن  
 أشياء ان ظهرت كان ظهورها موجبا للتم لكن لا يعلم من مجردها أن السؤال ههنا  
 موجبا للتم وإنما يعلم بانضمام المقتضى الثاني ثم وفي السمين ما نصه قال بعضهم في الكلام  
 تقدم وتأخير لأن التقدير عن أشياء ان تسألوا عنها تبدل لكم حين نزول القرآن  
 وان تبدل لكم نسوكم ولا شك أن المعنى على هذا الترتيب لأنه لا يقال في ذلك تقدم وتأخير  
 فان الأول لا يقتضي ترتيبا ولا فرق ولكن انما تقدم هذا أولا على قوله وان تسألوا لقائكة  
 وهي الزجر عن السؤال فانه قد لهم أن سألوا عن أشياء متى ظهرت ساءتم قبل أن  
 يجبرهم بأنهم ان سألوا عنها بدت لهم لينزجروا وهو معنى لائق لهم وفي الحازن ما يقتضي  
 أنه لا يحتاج إلى ملاحظة التقدم والتأخير بل النظم على ظاهره واخره ونصه وان تسألوا  
 عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم معناه ان صيرتم حين ينزل القرآن يحكم من فرضا وبني  
 وليس في ظاهره شرح ما يحتاجون اليه مست حاجتكم اليه فاذا سألتم عنه فحينئذ تبدل لكم  
 ومثال هذا ان الله عز وجل لما بين عدة المطلقة والمتوفى عنها زوجها والحال  
 ولو يكن في هذه هؤلاء دليل على عدة التي ليست ذات فرع ولا حاملا فسادا عنها فأنزل الله  
 عز وجل جوابهم في قوله تعالى واللاء يشن من الحيض من سألتم الآية اه وفي القرطبي ما  
 نصه قوله وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم فيه غرض وذلك ان في الآية  
 التي عن السؤال ان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم فاباح لهم فقبل  
 المعنى وان تسألوا عن غيرهم أمما مست الحاجة اليه فحذف المضاف ولا يصح حمدا على  
 غير الحذف قال الجرجاني الكناية في عدم ترجع إلى أشياء آخر كقوله تعالى ولقد خلقنا  
 الانسان من سلاله من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة أي ابن آدم لان آدم لم يجعل  
 نطفة في قرار مكين لكن لما ذكر الانسان وهو آدم دل على الانسان مثلا وعرف ذلك بقريته  
 الحال والمعنى وان تسألوا عن أشياء حين ينزل القرآن من تحيل أو شتم أو مست حاجتكم  
 إلى التفسير فاذا سألتم فحينئذ تبدل لكم فقد أباح هذا النوع من السؤال قتاله انه بين عدة  
 المطلقة والمتوفى عنها زوجها وترك اللاء يشن من الحيض فالق اذا عن شيء لم يكن لهم  
 حاجة إلى السؤال عدة فاما ما مست الحاجة اليه فلا هم رقول عفا الله عنها استئناف  
 مسوق لبيان ان ههنا عنها لم يكن مجرد صيانتهم عن المسأل الذي لا يخفى في نفسها معصية مستتبعة  
 للواحدة وقد عفا الله عنها أي عفا الله عن مسألتكم السابقة منكم حيث لم يفرض عليكم  
 الحج كل عام جزاء لمسألتكم ونحوه عن عقوبتكم الاخرية كسائر مسألتكم ولا تعودوا  
 إلى مثلها أم أبو السعود وفي السمين قوله عفا الله عنها في وجهان أحدهما انه في محل  
 حر لا صفة أخرى لا شيء والضير على هذا في عنها يعود على أشياء ولا حاجة إلى ادعاء  
 التقدم والتأخير في هذا كما قال بعضهم قال تقديره ولا تسألوا عن أشياء عفا الله عنها ان  
 تبدل لكم إلى آخر الآية لان كلاما من الجملتين الشرطيتين وهذه الجملة صفة لأشياء فمن أين

ومضى ما يدل على ما سألتم  
 تسألوا عنها قد عفا  
 الله عنها عن مسألتكم

هذه الجملة مستحقة لتقديم على قبلها وكان هذا القائل إنما قد رها متقدمة ليتضح عنها  
صفة لا مستأنفة والثاني أنها لا محل لها لاستثناها والصبر في عتها على هذا يعود  
على المسألة المدلول عليها بلائتها ويجوز أن يعود على أشياء وإن كان في الوجه الأول  
يتعين هذا الضرورة الرطبة بين الصفة والموصوف **أمر قول فلا تعود** أي مثلها  
**قوله** قد سألها أي سأل مثلها في كونه أعزرة ومستتعة للوبال وعدم النصير لم  
بالمثل للبالغة في التحذير **أمر أبو السعود** وفي السهين والظاهر أن الصبر في سألها يعود  
على أشياء لكن قال الزعشمي فإن قلت كيف قال لاستثناؤها عن أشياء ثم قال قد سألها ولم  
يقدر سأل عنها قلت ليس يعود على أشياء حتى يعجز إليها بعن وإنما يعود على المسألة المدلول  
عليها يقول لاستثناؤها أي قد سأل المسألة قوم ثم أصبحوا بها أي يرجع عنها كافرين ونحو ابن  
عطية منحه قال الشيخ ولا ينبغي قولهما إلا على حذف مضاف وقد صرح به بعض المفسرين  
أي سأل أمثالها أي أمثال هذه المسألة أو أمثال هذه السؤالات **أمر قول** أبناءهم  
كما سأل قوم صالح الناقة وسأل قوم عيسى لما نذره وسأل قوم موسى رؤية الله هجرة أم خازن  
**قوله** ثم أصبحوا بها أي سألها كافرين بتركهم العمل بها فإن بني إسرائيل كانوا  
يستفتون أبناءهم في أشياء فإذا أمرهم بها تركوها فهلكوا **أمر أبو السعود** وفي الشهاب  
لما لم يكن كفرهم بنفس المسألة بل بالسؤال عنه أي إياها على حذف مضاف أي  
بجواب المسألة أو إلباء سبيلية **أمر قول** ما جعل الله من بحيرة رد وإبطال لها  
ابتدع أهل الجاهلية **أمر أبو السعود** **قوله** من بحيرة من زائدة في المفعول لوجود  
الشرطين المعروفين وجعل يجوز أن يكون بمعنى سمي ويتعدى لمفعولين أحدهما  
مخدوف والتقدير ما جعل أي ماسى الله حيوانا بحيرة قاله أبو البقاء وقال ابن عطية  
والمرحشري وأبو البقاء أنها تكون بمعنى شرع ووضع أي ما شرع الله ولا أمر بها  
وقال ابن عطية وجعل في هذه الآية لا تكون بمعنى خلق لأن الله خلق هذه الأشياء كلها  
ولا معنى صير لأن التصير لا بد من مفعول ثان فنعناه ما بين الله ولا شرع ومنه الشيخ هذه  
التفقات كلها بأن جعل لم يعد للغويون من معانيها شرع وخرج الآية على التصير يكون  
المفعول الثاني محذوف أي صير الله بحيرة مشرعة وخرج الآية على التصير يكون  
تاء التانيث عليها لا يتقاس ولكن لما جرت مجرى الأسماء الجوامد نكت واشتقاقها من  
إلهم البحر السفوف ومضج الماء لسفوفه واختلف أهل اللغة في البحيرة عند العرب ما هي  
اختلاف كثيرا فقال أبو عبد الله الناقة تنجم خستة بطن في آخرها ذكر فلتشق أذنها  
وتترك فلا تترك ولا تخلب لا تظرد عن مرقى ولأما وإذا لقيتها الضعيف لم يركبها وروى  
ذلك عن ابن عباس وقال بعضهم إذا نجت الناقة وخست بطن نظري الخاص فإن  
كان في كراذل جوه وأكلوه وإن كان أنتى شتقوا أذنها وتوكلوا ترقى وترد الماء ولا تترك ولا  
تخلب فهذه هي البحيرة وروى هذا عن قتادة وقال بعضهم البحيرة الأنثى التي تكون خاضرة  
كما تقدم ببناء إلا أنه لا يحل للنساء متابعها كلبين وصوف فاذا ماتت حل لهن  
أكلها وقال بعضهم البحيرة بنت السائبة وسيأتي تفسير السائبة فاذا ولدت السائبة أنق

فلا تعود وأمر الله غفور  
حليم قد سألها أي الأشياء  
رغم من قبلهم أي أبناءهم  
فأصبحوا ببيان أمثالها  
تبعوا صوابا صاروا  
ربها كافرين بتركهم  
العمل بها وأجعل الله  
من بحيرة



شفقوا اذ نها وتزكوها مع ابنها ترعى وتزد الماء ولا تزل حتى للضعيف وهذا قول الجاهل  
 جبر وقال بعضهم هي التي منع درها أي لبنها لاجل تطوا غيت فلا يجعلها أحد وقال الجاهل  
 شبيب بن مسيب قتل هي التي تترك في المرعى بذراع قال ابن سيد الناس قتل اذ اولدت  
 خمس اناث شفقا اذ نها وتزكوها وقيل غير ذلك ووجه الجمع بين هذه الاقوال الكثيرة ان  
 العرب كانت تختلف افعالها في الجيرة اهم سين ر قوله لا سائبة قتل كان الرجل اذا  
 قدم من سفر أو شفي من مرض يسبب بجبر فلم يركب يفعل به ما تقدم في الجيرة وهذا قول  
 ابن عبيدة وقيل هي الناقة تلتمع عشر اناث فلا تترك ولا تترك لبنها الا ضعيفا أو  
 قال الفراء وقيل اناث لاهتم فكان الرجل يبي ما يبيته فيتركها عندهم ويسبل لبنها وقيل هي  
 الناقة تترك لبنها على اجرة وتقل ذلك عن الشافعي وقيل هو العبد يثق على ان لا يكون عليه  
 ولاء ولا عقل ولا ميراث والسائبة هنا فيها قولان أحدهما انها اسم فاعل على بابه من ساء  
 يسبب أي من كسبت الماء وهو مطاوع سببه يقال سببه فسائك انساب والثاني انه  
 بمعنى مفعول نحو عيشته راضية وهي فاعل على مفعول قبيل جدا نحو ماء دافق اهم سين  
**قول** ولا وصيلة الوصيلة فعلية بمعنى فاعلة على سبيل في تفسيرها واختلف أهل اللغة  
 فيها هل من جلس العترة أو من جلس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك أيضا فقال الفراء هي  
 الشاة تلتمع سبعة ابطن عناقين عناقين فاذا اولدت في آخرها عنقا وجدا قتل وصدت كلها  
 فحرت بغير السائبة وقال الزجاج هي الشاة اذ اولدت ذكر كان لاهتم واذا اولدت انثى  
 كانت طعمه وقال ابن عباس رضي الله عنه هي الشاة تلتمع سبعة ابطن فان كان الشبع انثى  
 لم يتغم النساء متعائتي الا ان تموت فيما كلها الرجال والنساء وان كان ذكر اذ يحويه  
 وأكلوا جميعا وان كان ذكر وانثى قالوا وصلت أخاها فيتركوها معه لا يذبح ولا يتفغم بها  
 الا الرجال دون النساء وقالوا في الضئلة كورنا ومحم على أنز وبعثا وقيل هي انثاة تلتمع  
 عشر اناث متواليات في خمس ابطن ثم ما اولدت بعد ذلك فلذلك وردت الاثنا عشر ابطن  
 ابن ابي عمير وأبو عبيدة وقيل هي الشاة تلتمع خمسة ابطن أو ثلاثة فان كان جديا ذبحوه وان  
 كان انثى أبقوها وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت أخاها هن كل عن من يحضرها يحسن  
 العترة وما من قال انما من الابل فقال هي الناقة تلتمع سبعة ابطن ثم تنثى بولادة انثى لوري  
 ليس بينهما ذكر فيتركونها لاهتم ويقولون قد وصلت انثى بانثى ليس بينهما ذكر اهم سين  
**قول** ولا حام الحام اسم فاعل من حمى أي منع واختلف فيه تفسير أهل اللغة  
 فعن الفراء انه الفحل يولد لولد ولده فيقولون قد حمى ظهره فلا يركب ولا يستعمل ولا يطرح  
 عن مرعى ولا ماء ولا شجر وقال بعضهم هو الفحل يبيته من بين أولاده ذكورها واناثها  
 عشر اناث روى ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو الفحل يولد من صلبه عشرة ابطن  
 فيقولون قد حمى ظهره فيتركونه كالسائبة فيما تقدم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود  
 واليه مال أبو عبيدة والزجاج وروى عن الشافعي أنه الفحل يضرب في مال صاحبه عشر  
 سنين وقال ابن دريد هو الفحل يبيته لاسبع اناث متواليات فيحمي ظهره فيفعل به ما تقدم  
 وقد عرفت من اختلاف أهل اللغة في هذه الاشياء وأنه باعتبار اختلاف مذاهب العرب

ولا سائبة ولا وصيلة  
 ولا حام كان في أهل  
 الجاهلية

وأراهم الفاسدة فيها أمسين **قول** يفعلونه أي يجعل المذكور **قول** قال  
 الجوزة أي التي هي الناقة التي عمن درها أي لبنها للطوا عنت أي الأصنام التي كانوا  
 يعبدونها أي كتحاها فقولهم فلا يجعلها أحد أي غير خدام الطوا عنت أم شيخنا وحلب  
 من باب طلب فعلا ومصدرا وقد يخفف المصدر فيخفف اللام **قول** السائنة كانوا التي  
 يسلبونها أي هي الناقة كانوا يسلبونها أي بائنا فكان أحدهم إذا مرض أو مرض  
 له أحد يقول إن شفاي الله أو شفي مريضى سببت ناقة فإذا حصل مقصوده سببها  
 أم شيخنا **قول** في أول تنبيه الأبل **قول** في أول تنبيهها كان أو ضم أم شيخنا **قول**  
 الضراب المعبود وهو عشرين مؤات فكان إذا أحل الأنتى عشرين مؤات تركوه للطوا عنت  
 إلى آخر ما في الشرح وتقدم عن السمين وروى عن الشافعي أنه الفحل يضرب في مال صاحبه  
 عشرين سنين أم **قول** ودعوه أي تركوه وقوله وأغفوه أي تركوه من الحمل  
 فهو معني ما قبل **قول** ولكن الذين كفروا الخ أي عبادهم يفترون أي حيث  
 يفعلون ما يفعلون ويقولون أمربنا الله بهذا وهذا شأن رؤسائهم وكبارهم وأكثرهم  
 أي وهم أراد أنهم ونعوامهم الذين يتبعونهم في معاصي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كما يشهد به سياق النظم لا يعقلون أنه افتراء باطل حتى يخالفوه ويخندوا إلى الحق بأنفسهم  
 فاستمر وأفي أشد التقيد هذا بيان لقصور عقولهم وعجزهم عن الإعتناء بأنفسهم أم  
 أو السعور **قول** في ذلك أي يجعل المذكور **قول** وإذا قيل لهم أي لعوامهم  
 المعبر عنهم بالأكثري **قول** وأكثرهم لا يعقلون وقوله تعالى أو قل أمربني على حذف  
 النون وأصله تعالى لاون حذف الالف لالتقاء الساكنين والنون لبناء الفعل على حذفها  
 أم شيخنا **قول** أي إلى الحق إشارة لتقدير مضاف في قوله وإلى الرسول أي إلى حكمه وقوله  
 من تحليل الخ بيان لكل من قوله ما أنزل الله ومن حكم الرسول أم شيخنا **قول**  
 حسينا متدا وقوله ما وجدنا جرحا وقال حسينا وجدنا في الفقرة ما أيقنا وقال حسينا  
 يعلمون وهناك لا يعقلون للتقن أي أرتكاب فنون وأساليب من التفسير وهذا  
 ما استحسنه أبو حيان والسمين أم شيخنا **قول** أحسبهم ذلك ولو لم يكن في غلبته إلى  
 أن الواو في أو ولو وال حال دخلت عليها هنة الانحار والتقدير أحسبهم دين بأبائهم معفو  
 كما فيهم الخ أم كرخي وعجزة أبي السعدي ولو كان أبائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون  
 قيل الواو وال حال دخلت عليها الهنة للانحار والتجبر أي أحسبهم ذلك ولو كان أبائهم  
 جهلة ضالين وقيل للعطف على شرطية أخرى مقدرة قبلها وهو الظاهر والتقدير أحسبهم  
 ذلك أو يقولون هذا القول لو لم يكن أبائهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب  
 ولو كانوا لا يعلمون الخ وكلناهما في موضع الحال أي أحسبهم ما وجدنا عليه أبائهم كاشين  
 على كل حال مفروضة وقد حذف في الأولى في الباب من فامطرح الدلالة الثانية على كماله  
 واضحة كيف وإن الشئ إذا تحقق عند المانع فلان يتحقق عند عدمه أولى كما في قوله  
 أحسن إلى فلان وإن أساء إليك أي أحسن إليك إن لم يسق إليك وإن أساء أي أحسن  
 كما أن على كل مفروضة وقد حذف في الأولى الدلالة الثانية عليها دلالة ظاهرة إذا أحسن

يقولونه روى البخاري عن  
 سعيد بن المسيب قال قال  
 النبي عمن درها للطوا عنت  
 فلا يجعلها أحد من الناس  
 والسائنة كانوا لا يسلبونها  
 لأنهم قد جعلوها شؤنا  
 والوصية الناقة البكر  
 تنكر في أول تنبيه الأبل  
 بانتي ثم تنفي بعد بانتي  
 وكانوا يسلبونها الطوا عنت  
 إن وصلت أحدا من الناس  
 ليس يذبحها ذكر والحمل  
 حصل الأبل يضرب الضراب  
 المعبود فإذا أفضق ضربه  
 ودعوه للطوا عنت  
 وأغفوه من الحمل فلا  
 يجعل عليه شيء وسموه  
 الخ أي ولكن الذين  
 كفروا يفترون على الله  
 الكذب في ذلك نسنة  
 البكر وأكثرهم لا يعقلون  
 إن ذلك افتراء لأنهم  
 قتلوا أباؤهم وأبائهم  
 قتلهم تعالى إلى ما  
 أنزل الله وإلى الرسول  
 أي إلى حكم من  
 تحليل ما حرمهم وقالوا  
 حسينا كافينا ما وجدنا  
 عليه أبائنا من الدين  
 والنسب يقول تعالى  
 ربي أحسبهم ذلك ولو  
 كان أبائهم لا يعلمون  
 شيئا ولا يهتدون  
 إلى الحق

حيث امر به عند المانع فلان يؤمر به عند ما أُلِى على هذا السريد وما في ان ولو اوصليت من المبالغة والتاكيد جواب لو محذوف دلالة ما سبق عليه أي لو كان أباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون حسبهم ذلك أو يقولون ذلك وما في لو من معنى الامتناع والاستيناع انما هو بالنظر الى زعمهم لا الى نفس الامر فالتدنية المبالغة في الاتكار والتعجيب بيان ان ما قالوه موجب للاخبار والتعجيب كون أباؤهم محملة ضالين في الاحتمال التبعيد فكيف اذا كان ذلك وافق الارباب فيه امر **قوله** والاستنفهام للاخبار أي مع التوجيه **قوله** عليكم أنفسكم الجمهور على نصب أنفسكم وهو منصوب على الاعزاء بعلى لان عليكم هنا اسم فعل اذا التقدير الزموا أنفسكم أي هذا ينها وحفظها مما يؤذيها فعليكم هنا رفع فاعلا تقديره عليكم انتم ولذلك يجوز ان يعطف عليه مرفوع نحو عليكم انتم وزيد الخبر كأنك قلت الزموا انتم وزيد الخبر واختلفت النجاة في الضمير المضاعف وباخواتها نحو اهلك ولديك ومكانك والصحيح انه في موضع جر كما كان قتل ان تنقل الكلمة الى الاعزاء وهذا مذهب سيبويه وذهب الكسائي الى انه منصوب للمحل وفيه بعد بالنصب ما بعده وذهب الفراء الى انه مرفوع وقد حقت هذه المسائل بدلائلها مبسطة في شرح التسهيل وقرأ نافع ابن أبي نعيم أنفسكم رفعا فاجابه عنه صاحب الكشف وهي مشككة وتوجيهها على أحد وجهين اما الابتداء وعليكم حذرة مقدم والمعنى على الاعزاء ايضا فان الاعزاء قد جاء بالجملة الابتدائية ومنه قراءة بعضهم ناقة الله وسقياها وهذا تقدير وهو نظير الاعزاء واما على ان يكون توكيد للضمير المستتر في عليكم لانه كما تقدم تقديره قائم مقام الفاعل الا انه شذوذ تولد بالنفس من غير توكيد بضمير منقصل والمفعول على هذا محذوف تقديره عليكم انتم أنفسكم صلاح جائلهم وهذا يتكلم ام سمين وقوله في موضع جر أي بالجر في نحو عليك واليك بحسب ما كان وفي الاضافة في نحو لديك ومكانك وكون الخاف في عليك واخوانه ضمير اذهب الجمهور وذهب ابن بابشاذ الى انها حرف خطب ام من حواشي الاسموني **قوله** أي حفظوها أي من المعاصي وقوموا بصلاحها أي بفعل الطاعات امر شيقنا **قوله** قتل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسليية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا وحين دعوهم الى ما أنزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا احسينا ما وجدنا عليه آباءنا وقوله وقيل البهرا اذ يغيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم أنفسكم أي بعد ان أمرتم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر فلم يقدروا امرهم ونهيهم فيغفلوا ذلك الزموا حال أنفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضربكم ضلالا من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال امر شيقنا **قوله** قتل المراد الخ شاربه الى ان الآية ليست نازلة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قال نعد ونغار خصنة والله ما نزل آية أشد منها وانما المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتاب كجاء عن عمار بن عبد الله بن جابر في اليهود والنصارى خذوا منهم الجزية واتركوهم امر كرخي وفيه الى السعد ما نضه ولا يتوهم ان في هذه الآية رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع استطاعتها كيف لا ومن جملة الاهتداء

والاستنفهام للاخبار  
الذين آمنوا عليكم أنفسكم  
أي حفظوها وقوموا  
بصلاحها لا يضركم  
اذا اشدت بهم قبل الماد  
لا يضركم من ضل من اهل  
الكتاب وقيل المراد بغيرهم

ان ينكر على المتكبر حسيما نفى به الطائفة قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وقد روى ان  
 الصديق رضي الله عنه قال يوما على المنبر يا ايها الناس انكم تقفون هذه الآية وتضعونها  
 غير موضعها ولا تدرون ما هي التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس  
 اذا رأوا منكرا فليغيره عنهم الله بغفاب قام ابا المعروف وانها عن المنكر لا تغفروا  
 يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فيقول احكم على نفسي والله  
 لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وليستعملن الله عليكم شراركم فيسوءونكم سوء  
 العذاب ثم ليدعون جباركم فلا يستجاب لهم وعند صلى الله عليه وسلم ما من قوم عمل فيهم  
 منكروا وسن قبيح فلم يغيره ولم ينكره الا وحى على الله ان يجمعهم بالعقوبة جميعا  
 فلا يستجاب لهم والآية نزلت لما كان المؤمنون يتخشعون على الكفرة وكانوا يفتنون ايمانهم  
 وهم من الضلال بحيث لا يكادون يدعون عنه بالام والحق وقيل كان الرجل اذا سلم  
 لاموه وقالوا له سفهت ابناءك وضللتهم اى نسبتهم الى السقاغة والضلال فنزلت لتسبى  
 بان ضلال ابناءه لا يضره ولا يشبهه امر **قوله** اى قليلة الخشني نسبة الى خشنة قبيحة  
 من العرب وفي المصباح ورجل خشن قوى شديد ويجمع على خشن بضم الخاء مثل من وشر  
 والانتى خشنة وبضمها سمي حتى من العرب والنسبة اليه خشني يحذف الياء والها ومنه  
 اى بوقلة الخشني امر **قوله** سألت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى في بيان  
 معناها **قوله** شيئا مطاعا الشئ نهاية الخلق مع المحرم مطاعا اى يطيع صاحبه وهو  
 بالضم اى مبدل النفس الى القبح متعاطي يبتغى صاحبه دينيا وثورة بالهمز وندم اى  
 يؤثرها صلحها على الآخرة واعجاب كل ذى رأى اى سرور وفرح كذا رأى برأيه فلا  
 يقبل نصيحة الغير ام شيئا **قوله** اى الى الله مرجعكم اى ايها المؤمنون والظالمون  
 اى وارجعهم اى ايضا اى مرجع من ضل في الآية اكتفاء على حد سرايل فقبلكم الحزب وفي هذا  
 وعد ووعد للفرقيين وتنبه على ان احد الايواخذ بعمل غيره ام شيئا **قوله**  
 يا ايها الذين آمنوا الخ استئناف مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بما ورد من  
 اثريان الاخوان المتعلقة بما ورد فيهم ام هو السعد **قوله** شهادة بينكم هذه  
 الآية واللتان بعدها من اسكل القرآن حكما واعرابا وتفسير وليم نزل العلماء ليستشكلوها  
 ويكفون عنها حتى قال ابن ابي طالب رحمه الله في كتابه المسمى بالكتشف هذه الايات  
 في قرأتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصب اى القرآن واشكل  
 قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرنا ما مشروفا  
 في كتاب مفرد وقال السخاوى ولم أر احدا من العلماء تخلص كلامه فيها من اولها الى آخرها  
 قلت وانا استعين الله تعالى في توجيه عرجها واشتقاق مفرداتها ونضرب كلماتها وقراءتها  
 ومعرفة تأليفها وامانة علوها فنسأل الله العون في تهديه الى اخر ما في عبارة السخاوى  
 فارجع اليه ان شئت ام واختلفوا في هذه الشهادة فقتل هي الشهادة المعروفة بالحق  
 هي الاخبار بحق للغير على الغير وقيل هي حضور وصية المحتضر كما سأل في الانذار البسم

نقل الى ثقله الخشني  
 عن ابي عبد الله عليه السلام  
 فقال اى قليلة الخشني  
 عن المنكر حتى اذا رايت  
 شيئا مطاعا وهو من  
 ودين مؤثرة واعجاب  
 ذى رأى برأيه فغلبت  
 نفسك روى الحارث  
 غيره روى الله عز وجل  
 جميعا فليذكره عابثا  
 فليجوز اليه  
 رايها الذي آمنوا  
 بكتابه اذ حضر  
 الموت اى اسبابه

في البتة وعبارة الخطيب المعنى ان المختص اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد علي بن من  
 أهل دينه على وصيته أو ما يوصي اليه احتياطاً فان لم يجد لها قاضياً من غيرهم الى أخوة  
**قول** اثنان خير للبتة الذي هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين أو شهادة  
 بينكم اثنان واجتنب الى هذا الحد في لينطاق المبتدأ والخبر وذلك لان شهادة لا يكون  
 هي الاثنان اذ الجنة لا تكون جزاء عن المصداق فاصح مصدر يكون جزاء عن مصدر وهذا  
 ما أشار اليه الشيخ المصنف كالسقا فقولهم وجوز ان يختص أن يكون شهادة مبتدأ  
 والخبر مخدوف أي فيها فرض عليكم شهادة واثنان فاعل شهادة أي يشهد اثنان وهذا  
 ما يجرى عليه ابن هشام وهو الاول لأن الصريح ليس كخبره اه كوني **قول** خبر مجيء  
 الامر أي هذه الجملة وهي قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتدأ  
 واثنان خبره وما بينهما اعتراض وقوله أي يشهد من أشهد الرباعي فيكون شهادته بينكم  
 مصدر انشأ عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما يأتي في المختص يشهد المختص  
 ان يفرا هنا يشهد من شهد التلاقي ويكون اثنان على هذا فاعل بالمصدر اه شيفت  
 زغولة على الانتفاع أي المختوز بعينه وحق الشهادة ان تصاف الى المشهود به كان يقال شهادة  
 المحقق أي الشهادة بها فاستمع فيها وأصنفت الى البين أقابا اعتباراً جرياً بها بينهم  
 أو باعتبار غلقها بما يجرى بينهم من الخصومات اه أبو السعوى وفي الكونى قوله على  
 الانتفاع أي في الظرف وذلك لان الاضافة اليه أخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولة على  
 السعة وبينكم كتابه عن التنازع والتشاور وانما اضاف الشهادة الى التنازع لان الشهادة  
 انما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المسلمين اه قوله أو أخوان من غيركم عطفت  
 على اثنان تابع له فيما ذكر من الخبر والقاعدة اه أبو السعوى وقوله ان أنتم الخ قيد  
 في قوله أو أخوان وفيه التفتان من الغيبة الى الخطاب ولوجرى على لفظ اذ اجتمع الحكم  
 الموت كان الترتيب هكذا ان هو ضرب في الارض فأصابته اه سمين **قول** ان  
 أنتم صر فوع بضم يفسر ما يعقل تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل انفصل الضمير  
 فقوله ضربتم لا محل له من الاعراب لكونه مفسراً وقوله فأصابتكم عطفت على الشرط  
 والجواب فحذوف الدلالة ما قبله عليه أي ان سافرتم فقاربتكم الاجل جئتكم وما علم من  
 أهل الاسلام أحد فليشهد أخوان أي فاستشهدوا أخوين فالتشاهد ان أخوان اه أبو  
 السعوى وفي الفرطى ما نصه المسألة الثامنة قوله تعالى ان أنتم ضربتم في الارض  
 الكلام حذف تقديره ان أنتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت فأوصيتكم الى  
 اثنين عليين في ظنكم د فعتق اليها ما معكم من المال ثم تمم ود ههنا اثنان الى ذلكم  
 بالفتنة فارتابوا في أمرها وادعوا عليها حياة فالحكم ان تحبسوها من بعد الصلاة أي  
 تشدوا منها اه ر قوله صفة أخوان أي قوله تحبسوها صفة لقوله أخوان والتقدير  
 أو أخوان من غيركم يحبسان وقوله ان أنتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت  
 مغرض واستفيد منه ان العدول الى أخوين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر  
 وحضور الموت وشهادة أهل الذمة مشوخة عند أكثر العلماء بقوله واشهد ذوي

رحمنا الوصية اثنان واعل  
 منكم خبر مختصكم  
 فاعل اضافة شهادة بين  
 لشهد الاشاع وحين يدل  
 على الاشاع وحين يدل  
 مناد او ظرف مختص  
 اخوان من غيركم سافرتم  
 ان أنتم ضربتم سافرتم  
 في الارض فأصابتكم  
 مصيبة الموت تحبسوها  
 توقفوها صفة أخوان

منكم وجازت في أول الإسلام قلعة المسلمين ونقدوا لشهود ولا محل للشرط وجوابه من  
 الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا بالآخرين  
 من غيركم ام كرخي قوله أي صلاة العصر وعدم بقية في الآية لتعيينها عندهم للتخفيف  
 بعدها لانه وقت اجتماع الناس تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع  
 الملئ يحضرون هذا الوقت ويحجبون فيه الحلف الكاذب ام أبو السعود وقال الحسن  
 صلاة الظهر وقيل أي صلاة كانت وقيل من بعد صلاتها على انها كما قرأنا اذ قرئ  
**قول** فيقسمان بالله عطف على محسوسهما وجواب قوله ان ارتبتم محذوف فليكن  
 ما سبق من الحس والافتقار عليه الجملة الشرطية معترضة بين القسم وجوابه للثنية على  
 اختصاص الحس والحلف بحال الارتياح أي ان ارتأب الوارث منكم غيابة أو أخذ شيء  
 من الزكاة فاحسوها وحلفوها من بعد الصلاة ام أبو السعود وعجابه الكرخي قوله  
 فيقسمان معطوف على محسوسهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا تشتري  
 وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوها هذا ما جرى عليه الأكثر ومشق الشتم  
 المصنف على المقارنه الجرجاني وهو أن هنا قولاً مقدراً فقال ويقولان الحق أي فيقسمان  
 بالله ويقولان هذا القول في إيمانها ام وفي السمين قوله ان ارتبتم شرط وجوابه  
 محذوف تقديره ان ارتبتم فيها فحلفوها وهذا الشرط وجوابه المقدّر معترض بين القسم  
 وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم فأجيب سابقها وحذف جواب  
 الآخر لانه جوابه عليه لانه نيت المسألة شرطها أن يكون جواب القسم صالحاً لانه  
 يكون جواباً بالشرط حتى يسلك مستجاب وجوابه نحو والله ان تقم لأكرمك لانه ان قدرت  
 ان تقم كرمك صم وهذا لا يفيد وجواب الشرط ما هو جواب القسم بل يفيد وجواب قسمهما  
 برأسه الا ترى أن تقديره هذا ان ارتبتم فحلفوها ولو قدرته ان ارتبتم فلا تشتري فلا  
 يصح فقد اتفق هنا انه اجتمع شرط وقسم وقد أجيب سابقها وحذف جواب الآخر  
 وليس من تلك القاعدة وقال الجرجاني ان ثم قولاً محذوفاً تقديره يقسمان بالله ويقولان  
 هذا القول في إيمانها فالعرب تظم القول كثيراً كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم ولا أدري ما حمل على اضمار هذا القول  
 ام وعلى هذا فلا تلون جملة الشرط معترضة **قول** لا تشتري به في هذه الآية ثلاثة  
 أقوال أحدها انها تعود على الله تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث وهو  
 قول أبي علي انها تعود على تحريف الشهادة وهذا أقوى من حيث المعنى وعلى القول بأعني  
 عائدة على الله يفيد مضاف محذوف أي لا تشتري بيمين الله أو قسمه لان الذات المقدرة  
 لا يقال فيها ذلك والاشتراء هنا هل هو باق على حقيقته أو يراد به البيع قولان أظهرهما  
 الأول وبيان ذلك متقن على ضربين أحدهما وهو مضروب على المفعولية ام سمين **قول**  
 بان تحلف أو تشهد به المرفوع يشهد بهذا إلى التفسيرين الآيتين في قوله المرفوع يشهد به المرفوع  
 بان تحلف راجع لتأني اليمين الآيتين وقوله أو تشهد راجع لا ولهذا وقوله كاذب كان  
 الأول والظاهر أن يقول كاذباً بما في عبارة الخازن ام شيخنا قوله لا جله أي

من بعد الصلاة المحذوفة  
 القسم فيقسمان على حلفان  
 والله ان ارتبتم محسوسهما  
 فيها ويقولان لا تشتري به  
 بالله رثمتا عوضاً عن حلفه  
 بدل من الدنيا بان تحلف به  
 أو تشهد كاذباً لا جله

العوض أم كرخي **قول** ولو كان انقسم له هذا ناظر للقول الثاني فيما يأتي و قوله أو  
 المشهود له ناظر للأول أم **قول** ولا تكتب معطوف على لا تشترى دخل معه في  
 حكم القسم أم أبو السعود **قول** التي أمرنا بها بيان نوحه إضافة الشهادة لله أم  
 شخنا **قول** فان عثر منق للفعول والقيام مقام فاعل الجار بعده أي فان اطلع  
 على استحقاقهما الاثم يقال عثر الرجل بعثر عثورا اذا هجم على شيء لم يطلع عليه غيره  
 وأعثرته على كذا اطلعته عليه منه قوله تعالى أعثرنا عليهم أم سمين وفي المختار  
 وعثر عليه اطلع وبابه نضر دخل وأعثره عليه غيره أي اطلع ومنه قوله تعالى  
 وكذا لك أعثرنا عليهم أم **قول** على أي الشاهدين أو الوصيين على الخلاف  
 في ان الاثنين وصيان أو شاهدان على الوصية أم **قول** وكذب أو ما يظن قوله  
 في الشهادة أي البين **قول** مثل أي أو عند شخص غيرهما بأعاده كما سيأتي في القصة  
 أم شخنا **قول** أيها ابتاعه من الميت هذا على قول في القصة وقوله أو وصي  
 لهما به هذا على قول آخر فيها وسيقدم قول ثالث من قوله أو دفصل شخص زعمنا الميت  
 أو وصي له به فنلخص ان جفاا دعياه أو لا ثلاثة قيل ادعياء أي ما اشتريه من الميت وقيل  
 ادعياءه وصي لهما به وقيل ادعياءه وصي لغيرهما به دفصل لغير **قول** فآخران  
 يقومان مقامهما آخران ميتا وفي الجرح اختلافات أحدها قوله من الذين استحق وجاز  
 الابتداء به لتخصيص الوصف وهو بحملته من يقومان والثاني ان الجرح يقومان من الذين  
 استحق صفة للبنداء لا يضر الفصل بالجرح بين الصفة وموصوفها والمستوفى ايضا لابتداء  
 اعتماد على فاء الجرح اذ الثالث ان الجرح قوله الأوليان نقده أبو البقاء وقوله يقومان ومن  
 الذين استحق كلاهما في محل دفصل صفة لآخران ويجوز ان يكون أحدهما صفة والآخر  
 حالا وجاءت الحال من التكرار لتخصيصها بالوصف وفي هذا الوجه ضعف من حيث  
 انه اذا اجتمع معرفة وتكرار جعلت المعرفة محدثا عنها والتكرار حديثا وعكس ذلك قيل  
 أو ضرورة أم سمين **قول** من الذين استحق عليهم جعل الشارح نائب الفاعل محذوفا  
 فقدره بالوصية وكان المعنى عليهم من الذين استحق عليهم أي استحق عليهم أي لأجلهم الوصية  
 أي الايضاء بركة التركة ايهم وهم ورثة الميت أو ضم من هذا جعل نائب الفاعل  
 صديرا يهود على الامة كما صنع غيره من الشارح وعبارة البصراوي من الذين جنى عليهم وهم  
 الورثة انتهى فقال التقارز اني تيسر الى ان استحقاق الامة عليهم كناية عن هذا المعنى  
 لان معنى استحقاق الشيء لاق به ان ينسب الله الجاني للامة للمزكب له يتيق ان ينسب  
 بالامة فاستحقاق الامة بغير ارتكابها فالذين استحق عليهم الامة أي جنى عليهم ارتكب  
 الذنب بالقياس اليهم هو الورثة أم شيخ الإسلام **قول** ويدل من آخرون **قول** لا  
 فيه معنى عطف البيان **قول** الأوليان تشية أولى أي أقرب قلبت الأولياء على  
 حد قوله أو مقصود تنقيح الجمليا أم شخنا **قول** الأوليان أي الاقربين لميت  
 وقوله جميع أول معني اسبق والمرا هذا سبق في القوايه فيكون معني اقرب ومعني أولى  
**قول** فيقسمان عطف على يقومان وقوله على حياته الشاهدين هذا على القول بان

ولو كان انقسم له أو  
 المشهود له ناظر للأول  
 منار ولا تكتب معطوف  
 التي أمرنا بها بيان نوحه  
 استحقاقهما البين الاثم  
 فان عثر منق للفعول  
 على أي الشاهدين أو الوصيين  
 فعلا ما يوجب من جبانة  
 أو كذب في الشهادة  
 وجد عندهما قتلا ما بينهما  
 وادعياءهما ابتاعاه من  
 الميت أو وصي لهما به  
 فآخران يقومان مقامهما  
 في توجه البين عليهم  
 من الذين استحق عليهم  
 الوصية وهم الورثة و  
 يدل من آخران الأوليان  
 بالميت أي الاقربان اليه  
 وفي قراءة الأوليان  
 جمع أول صفة أو يدل  
 من الذين فيقسمان  
 بالله على حياته  
 الشاهدين

الاثنين شاهدان وكان عليه أن يقول والوصيين لأجل القول الآخر وقوله ويقولان أي  
 في حلفهما أم **قول عينا** أي فإلم أدا الشهادة أي بين كما في قوله تعالى فشهدا دة  
 أحدهم أربع شهادات بالله أم شئنا **قول** وما اعتدينا هذا من جملة عيبتهم  
**قول** أنا إذا أي إذا اعتدينا **قول** المعنى كيشهد الخ أي معنى الآيتين ويشهد  
 بهذا إلى تفسيرين في الآية وعبارة الخازن واختلفوا في هذين الآيتين ففضلهما الشاهد  
 اللذان يشهدان على وصيته الموصى وقيل هما الوصيان لأن الآية نزلت فيها ولأنه تعالى قال  
 فيضمان بالله والشاهد لا يلزم بين وجعل الوصى اثنين وإن كان يحتمل أن يكون واحدا  
 للمنقوية والتأكيد على الثاني تكون الشهادة في الآية بمعنى الحضور كقولك شهدت وصيته  
 فلان بمعنى حضرتها انتهت فيكون المعنى على الثاني شهادة بينكم أي حضور الوصية  
 الواقعة بينكم أي الذي يحضرها اثنان **قول** أم شئنا **قول** أي بوقص أي بوقصها أي  
 من تركته إلى ورثته ويوصي هكذا في النسخ بثبوت الياء والصواب حذفها لأنه معطوف  
 على المنجز ومبدم الامراء **قول** من أهد بيننا حال من اثنين أو من الضمير  
 في قوله إليهما **قول** بأخذ شئ أي وقد أديا انهما اشتريا من الميت أو أنه وصي لهما به  
 فتحت هذه الكلمة قولان من الأقوال الثلاثة المتقدمة ذكرنا الثالث يقول له أو دفع  
 إلى شخص له وقوله زعم أي الاثنان الخاثنان **قول** إلى أخيه أي أخو المذكور في  
 الآية الأولى وأخوها قوله لمن الاثنان **قول** أفعاله أي لما أذسى عليهما موت  
 جاسنة في التركة والمدافع مذكورة سابقا بقوله أديا انما ابتاعاه من الميت أو وصو  
 لهما بدم شئنا **قول** الحكم ثابت الخ الحكم هو التحليف **قول** للتعليظ وهو  
 شئ لا واجب **قول** تخصيص الحلف في الآية باثنين أي مع أنه يصح من واحد ومن  
 أكثر من اثنين **قول** رواه البخاري الخ عبارة مع شرح القسطاني عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أنه قال خرج رجل من بني قيس بن بكر بن بكر بن بكر بن بكر  
 مصفرا عتدا بن عساكر ولا بن منده من طريق السدي عن الكلبي بديل بن أبي رية بديل  
 مهمل بديل الزاي وليس هو بديل بن زرقاء فانه خراسي وهذا غلط وفي رواية ابن جرير أنه  
 كان مسلما مع عقيم الداري الصحابي المشهور وكان بضربا وكان ذلك قبل أن يسلم وعلم  
 ابن بقاء من المدينة للحجارة إلى أرض الشام وعدي بن بديل بفتح الموحدة وتشديد الدال  
 المهملة ثم دمصرف وكان عدى بضربا قال الذهبي لم يبلغنا إسلامه فمات بديل  
 السهمي بأرض ليس بها مسلم وكان لما استنبت وجع أو وصي إلى عقيم وعدي وأمهما أن  
 يدفعا متاعا إذا رجعا إلى أهل فلما قدما عليهم بنزلة ففقدوا بفتح القاف جاما ففتح الجيم  
 وتخفيف الميم قال في الفقه أي أنه وتغيبنا لطيف فقال هذا تفسير الخاص بالعامة وهو  
 لا يجوز لأن الأداة أعظم من الجاهم والجاهم هو الحاسم أي والذي ذكره البغوي وغيره من  
 المفسرين أنه أنه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال وكذا في رواية ابن جرير  
 عن عكرمة أنه من فضة مخصوص بذهب يضم اليهم وفتح الخاء والواو المشددة آخرة صادقة  
 أي خطوط طوال كالخوص كانا أخذه من متاعه في رواية ابن جرير عن عكرمة أن

ويقولان (لشهادتهما)  
 عينا (أحق) اصدق  
 زمن شهادتهما عيبتهما  
 ر وما اعتدينا (نجاونا)  
 الحق في اليقين رأنا أن المزن  
 الظالمين (المعنى) ليشهد  
 المحقق على وصيته  
 اثنين أو وصي اليهم  
 من أهل دينه أو غيرهم  
 أن فقدهم لم يضر  
 ونحوه فان ارتدوا الورثة  
 فبما فادعوا انهما  
 خانا بأخذ شئ أو دفع  
 إلى شخص زعمنا أن  
 الميت أو وصي له به  
 فليصلها إلى آخره  
 فان اطاع على أمانة  
 تكذب بهما فادعيا دافعا  
 له حلف أقرب الورثة  
 على كذبهما وصدق  
 ما ادعوه والمحكم  
 ثابت في الوصيان  
 منسوخ في الشاهد  
 وكذا الشهادة غير أهل  
 الملة منسوخة واعتبار  
 صلاة العصر للتعليظ  
 وتخصيص الحلف  
 في الآية باثنين  
 من أقرب الورثة  
 لخصوص الواقعة  
 التي نزلت وهي لما  
 مارواه البخاري أن  
 رجلا من بني سهم  
 خرج مع عقيم الداري  
 وعدي بن زيداه



السهمي المذكور مرض فكنت وصيته بيدة ثم وضعها في متاعه ثم أوصى اليها فلما مات  
 فقضى متاعه ثم قدما على هذه فدفعها اليهم ما أراد فقضى أهل متاعه فوجدوا الوصية  
 وفقدوا الأشياء فبشوا لها عنهما فجدوا فرفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت هذه  
 الآية إلى قوله من المؤمنين فاحلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجعل الحجام بمكة فقالوا  
 أي الذين وجعل الحجام عندهم انتعناهم من قيمهم وعدى فقام رجلان عمر بن العاص والمطلب  
 ابن أبي وداعة من أولياءه أي من أولياء بزل السهمي فحلفا لشهادتنا أخن من شهادتهما  
 يعني عينا أخن من عيناها وأن الحجام لصاحبهم فذلت هذه الآية بأهلها الذين آمنوا شهادته  
 بينهم زاد أبو ذر إذا حضر أحدكم الموت انتبهت بالحرف وعبارة الخطيب فلبا قدموا الشام ثم  
 بديل فدون مامع في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخرجها به وأوصى اليها بأن يد فقامت معه  
 إلى أهله مات فقتله وأخذ منه أتا من فضة وزنة ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب  
 وكان بديل راد به ملك الشام ثم قضيا حاجتهما وانصرفا إلى المدينة ودفعوا المتاع  
 إلى أهل الميت فقتلوا فأصابوا الحقيقة فيها تسعة ما كان معه فحاشوا عينا وعربا فقالوا أهل  
 بأمر صاحبنا شيئا فالأقا قالوا أهل البحر بخارة قالوا لا قالوا أهل طارضة فانفق على نفسه  
 قالوا لا قالوا قاتا وجدنا في متاعه صحيفة فيها تسعة مامع وانا فقد تامنها أتا من فضة فمقها  
 بالذهب وزنة ثلثمائة مثقال من فضة قالوا ما ندرى إنما أوصى لنا شيئا وأمرنا أن ندفعه لكم  
 قد فقتله ومالت علم بالآباء فأخضروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصر على الاتجار  
 وحلفا قاتل الله بأهلها الذين آمنوا الآية فلما نزلت هذه الآية صلى الله عليه وسلم  
 صلاة العصر دعائهم وعديا فاستخلفهما عند ليس بالله الذي لا اله الا هو إنما لم يخنا  
 شيئا عما دفع اليهما فحلفا على ذلك وخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم وجد الأنا  
 في أيديهما فبلغ ذلك بنيهم قاتوها في ذلك فقال أنا كنا قد اشتريناه منه فقالوا ألم نزرعما  
 صاحبكما لم يبع شيئا من متاعه قال لا لم يكن عندنا بيعة وكرهنا أن نفرلكم فلكمنا لذلك  
 فرفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتران فان عثر فقام عمر بن العاص والمطلب  
 ابن أبي وداعة السهمي فحلفا الخ انتهت بقوله هما بضربان) وأما السهمي فكان  
 مسلما **قوله** فبات السهمي الخ عطف على فقد رجع من الرواية الأخيرة الآية  
 أي مرض فأوصى اليها وأمرها أن يبلغا ما نزل إلى أهل فمات الخ أم شيخنا **قوله**  
 فقدوا أي الورثة نجما وقول نحو صا بالذهب أي مجولا عليه الذهب فخطوطها الخ  
 وفي بعض النسخ صومها وفي بعض العبارات منقوشا بقوله فذلت أي هذه الآية وقول  
 فاحلفهم أي على انهما ما اطلعوا على الحجام ولا كتماه أم من القوي **قوله** فقال  
 أي الرجل المكي الذي وجد عنده الحجام وكان قد ابتاعه بالك درهم أم شيخنا  
**قوله** فقام رجلان سياتي تعيين أحدهما في رواية الترمذي وقول فحلفا  
 أي ودفع النبي للحجام لهما أم شيخنا **قوله** وفي رواية الترمذي الخ نقلهما لاشتم  
 على تعيين أحد الرجلين وقوله وفي رواية من الخ أي بالاشتغالها على أصل القصة ونصريحها  
 بأنه أوصى اليها أم شيخنا وقوله ورجل أخنهم هو المطلب بن أبي وداعة

عمر بن العاص وضربان فبات السهمي  
 بضربان ليس هو مسلما فقام  
 بذكر كذا فقد اجابا من فضة  
 نحو صا بالذهب فذلت فحلفها  
 صلى الله عليه وسلم فذلت فقال  
 ثم وجد الحجام بمكة فذلت  
 انتعناهم من قيمهم وعدي فقام  
 الآية الثانية السهمي فحلفا  
 من أولياءه الذي قد قام  
 وفي رواية الترمذي فقام  
 عمر بن العاص ورجل آخر  
 منهم فحلفا وكانا قد ذب  
 اليه

كما تقدم في عبارة القسط الثاني ر قوله ذلك الحكم المذكور من رد اليمين أي من شرع رده  
 يعني أن الشاهدين أو الوصيين إذا علموا أن لو صدقا يتوجه إليهم على الورثة فيخلفون  
 وينتزعون من الشاهدين ما أخذاه وتقتضيان بظهور كذبهما حملهما ذلك على أحد أمرين  
 أما الصدق في الشهادة والحلف من أول الأمر أو أن ترك الحلف الكاذب فيظهر كذبهم ونكولهم  
 في أحد الأمرين يحصل المفضود لأنهم إذا صدقوا ولم يخونوا فالأمر ظاهر وان كانوا  
 وامتنعوا من الحلف خوفا من القضيحة حلف الورثة وانزعوا ما خان به الشهود تأمل ام  
 شيخنا **قوله** من رد اليمين أي توجه إليهم كما تقدم وليس المرء هنا على قاعدة اليمين  
 المرادة لعدم نكولهم أو هو منها كما أشار إليه الخازن بقوله وانما ردت اليمين على  
 أولياء الميت لأن الوصيين ادعياء الميت بأعماله إلا أناء أي الحجام وأنكر ورثة الميت لذلك  
 ردت اليمين عليهم أم شيخنا وعبارة البضاوي وردت اليمين على الوارث مع أن حقها  
 أن تكون من الوصي لأنه مدعى عليه أما نظروا حيازة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين  
 انما كان لاماثته وقد تبين خلافه وأما التغير الدعي انتهت بآيضاح وقوله وأما التغير  
 الدعي أي انقلابها بأن صار المدعى عليه الذي هو الوصي مدعى الملك والوارث مدعى  
 عليه فلهذا الزمة اليمين للرد أم شهاب **قوله** أقرب إلى أن يأتوا أو قوله أو يخافوا  
 المقام لتبينة الضمير وانما جمع لأن المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وعينهما من بقتية  
 الناس في الخازن أن يأتي الوصيا وسائر الناس أم شيخنا ر قوله إلى أن يخافوا أشار  
 إلى أن يخافوا مضروب بالعطف على يأتوا وان أو بمعنى الواو واختار السفاقتي انما لا حصل  
 الشك في أن أداء الشهادة صدقا أو الامتناع عن أدائها كذباً وهو الأوجه كونه ر قوله  
 فلا يكد يولي أي فلا يأتوا باليمين الكاذبة أي فلا يخلفوا أو عبارة أبي السعود فلا يخلفوا  
 على موجب شهادة تم أن لم يأتوا بها على وجهها فيظهر كذبهم بنكولهم انتهت وفي الخازن  
 فربما لا يخلفون كاذبين إذا خافوا **قوله** إلى سبيل الحق متعلق بهذا ر قوله يوم  
 يجمع الله الرسل شروع في بيان ما جرى بينه تعالى وبين أهل على وجه الاجمال أم أبو  
 السعود **قوله** فيقول لهم توبينا لقومهم لما كان على كل من السؤال والجواب سؤال  
 أما السؤال فلا لأنه تعالى علام الغيوب فبما عتبه سؤاله فاجابوا بأنه تفصل التوبين للقوم  
 الجواب فلان الانبياء قد تفقوا العلم عن أنفسهم مع علمهم بما يجيبوا به فليتم الكذب عليهم  
 فاجابوا عنه بوجه الأول انه ليس بقى العلم بل كناية عن اظهار الشك والالتجاء إلى الله  
 تفويض الامر كله إليه الثاني انه لنفى العلم في أول الامر لانه هو لهم من الخوف ثم يجيبون  
 في ثاني الحال وبعد رجوع العقل وهو في حال شهادة تم على الام فلا يكون قولهم لا علم لنا  
 ما قبل ما اثبت الله تعالى لهم من الشهادة على أنفسهم أم شهاب **قوله**  
 ماذا اجتمعت يعني فيقول الله تبارك وتعالى للرسل ما إذا اجابكم امحكم وما الذي رد عليكم  
 قومكم حين دعوتهم في دار الدنيا إلى توحيد وطاعتي وفائدة هذا السؤال توبيخ  
 أم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعني الرسل لا علم لنا قال ابن عباس مغناه لا علم لنا كعلمهم

وفي رواية فمن فاضل  
 اليها وصرها ان يبلغنا  
 مات ذلك فلي ماتت  
 الجحام ودفعنا إلى أهل  
 ذلك الحكم المذكور  
 رد اليمين على الورثة  
 اقرب إلى أن يأتوا أو  
 التهود أو الكا وصياء  
 بالشهادة على وجهها  
 الذي فحلها عليه غير  
 الذي ولا خيانة ر  
 اقرب إلى أن يأتوا أو  
 ان تردت اليمين على  
 على الورثة المتعبد  
 فيخلفون على خيانتهم  
 فيقتضون ويغفون  
 بكن بوار وانقاذ الكذب  
 بذلك الخيانة والكذب  
 رواه سمعون ما توفرون  
 به سماع فقار والله  
 لا يجدى القدم الفاسقين  
 لتأجيل عن طاعتهم  
 سبيل آخر كما يوم  
 الله الرسل هو يوم  
 القيامة فيقول لهم  
 توبينا لقومهم

لأنك تعلم ما أضمر أو ما أظهر أو ما تخفى إلا ما أظهر وأخفيت فيهم أنف من علمنا وأبلىه فعلى  
هذا القول إنما نقول العلم عن أنفسهم وإن كانوا علماء لأن علمهم صار كعلم بالشيء لعلم  
الله وقال جميع من المفسرين إن للقيامة أهوالاً ولازل نزول فيها القلوب عن مواضعها  
فيقرعون من هول ذلك اليوم ويذخرون عن الجواب ثم إذا أتيت إليهم عقولهم يشهدون  
على أنفسهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لأن الله تعالى قال في حق الأتباء لا يجوز لهم الفرار  
الأكبر وذكر الأمام فخر الدين الرازي وجهاً آخر وهو أن الرسل عليهم السلام لما علموا أن الله  
تعالى عالم لا يحول محليهم لا يسفـ وعلم لا يظلم صلوا أن قولهم لا يقيد جراً ولا يدفع شراً  
فراً وأن الأدب في السكوت وفي تقويض الأمر إلى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا أم  
خازن ر قوله أي الذي أجتنب به فيه إشارة إلى أن ما اسم استقها م مبتدأ واذ اعلم الذي  
جزها واجتنب صلتها وقالوا البقاء أن ما في موضع نصب واجبة وحرف الجر فحذف  
أي بماذا أجتنب وما وذا هنا عترة اسم واحد قال يصنعف أن يجعل معنى الذي هنا لا يستمر  
لأنه هنا وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف قال أبو حيان وما ذكره أبو البقاء أضعف  
لأنه لا يتقاسم حذف حرف الجر إنما سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ولعل التثنية المصطف  
أشار إلى ذلك أم كثر في ر قوله قالوا لا علم لنا صيغة الماصف للدلالة على التقرير والتحقق  
وهذا القول رد للأمر إلى علمه تعالى أم أبو السعود و قوله بذلك أي بالذي أجيبناه  
**ر قوله** أنت علم الغيوب يعني أنك تعلم ما غاب عنا من باطن الأمور ونحن  
نعلم ما نشاهد لا تعلم ما في البواطن وقيل معناه أنك لا تخفى عليك ما عندنا من العلوم  
وإن الذي سئلتنا عنه ليس يخاف عليك لأنك أنت علم الغيوب ومعناه العالم بأصغرها  
المعلومات على نقا ونها ليس يخفى عليك خافية أم خازن ر قوله ذهبت عنهم علم أي علم  
ما أجيبوا به وحيث ذكره في كيف قالوا ذلك مع أنهم عالمون بماذا أجيبوا به فيلزم الجواب  
بخلاف الواقع وقالوا عني يقولوا لأن القول إنما هو يوم القيامة أم كثر في **ر قوله**  
لما يسكنون أي حين يسكنون أي يسكن قزعم وروعم أم ر قوله إذا قال الله الخ  
الماضي هنا يعني المضارع لأن هذا القول يقع يوم القيامة مقدمة لقوله أنت قلت  
للتناس الخذوني وإني الهين من دون الله أم سمين ومثله الكرخي وما سلكه الشارح من  
تقدير العامل أحد وجهين وبارة البيضاء أي إذا قال الله يدل من يوم يجتمع الله والمناطق  
بعضه الآخر على حد ونا دى مضارع الخ في أن الماصف أقدم مقام المضارع وفي أن إذا واقعة  
موقع إذا الحق المستقبل للتحقق الوقوع فكان واقع أو نصب باضمار إذا كرا انتهت  
**ر قوله** يا عيسى بن مريم تقدم الكلام في اشتقاق هذه المفردات ومعانيها وابن  
لعيسى نصب لأنه مضاف وهذه قاعدة كلية معيدة وذلك أن المنادى المفرد  
المعرفة الظاهر الفة إذا وصف بآين أو آينة ووقع الآين والآينة بين عاين أو آمين  
مستقيين في اللفظ ولم يفصل بين الآين وبين موصوفه  
ثبوت له أحكاماً معتمداً أنه يجوز ابتداء المتبادر  
المضموم بحركة نون ابن فيفتح نحو يا زيد بن عمر ويأخذ بنية بكر فيفتح الدال من زيد هذا

ما إذا أي الذي راجع  
بجانب دعوتهم إلى التوحيد  
تقاولوا علمنا بذلك أنك  
أنت علم الغيوب فغاب  
عن العلة ذهب عنهم  
لثلاثة هول يوم القيامة  
وقد علمهم في شهود  
أهمهم لما سئل أن لا  
إذا قال الله يا عيسى بن مريم

فلو كانت الضمة مقصورة مثل ما نحن فيه فان الضمة مقصورة على ألف عيسى فهل يقدر بناؤه  
 على الفتح ابتعا كما في الضمة الظاهرة خلاف الجمهور على عدم جوازها اذ لا فائدة في  
 ذلك فانه انما كان للايتاء وهذا المعنى مفعود في الضمة المقصورة واجازا الفسراء  
 ذلك اجراء للمقدّر في الظاهر وينبغي ان يبقاء فانه قال يجوز ان تكون على الالف  
 من عيسى فتحت لانه قد وصف يانين وهويين عليين وان تكون فيقاسمة وهو مثل قولك  
 يا زيد بن عمرو بفهم الدال وضمها وهذا الذي قاله غير بعيد ام سين **قول** عليك  
 وعلى والدتك متعلق بنفس النعمة ان جعلت مصدرا أي اذكر انما هي عليك أو نعمة ف  
 ان جعلت اسما أي اذكر نعمتي كأنه عليك وليس المراد يا مريم بذكرها أو مثذأي يوم  
 ايقانة تكليف شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف بل المراد توحيده  
 الكثرة المتخلفين في شتات وشتات أمه افراطا وتقريرا أمه أو السعود **قول**  
 وعلى والدتك أي من ذمته تعالى انتمها بابتات احسنها وطهرها واضطفاها على نسائها  
 العالمين ام خازن **قول** اذ أي ذلك طرف لمعنى أي اذكر انما هي عليك وقت تأييد  
 لك أو حال منها أي اذكرها كأنه وقت تأييد لك والمعنى احد أي قوتك أمه أو  
 السعود فكان جبريل يسرهم حيث سار يعينه على الحوادث التي تقع وتليهم من  
 المعارف والعلوم ام شيتنا وفي السين وفي اذ وجمان أحدهما انه منصوب بفهمني  
 كأنه قيل اذكر اذ نعمت عليك وعلى أمك في وقت تأييد لك والثاني انه بدل  
 من نعمتي بدل اشتغال وكأنه في المعنى تفسير للنعمة ام وقد عرده عليه من النعم سبعة  
 اذ ايدتلك واذ علمتلك واذ تخلق واذ تبرى واذ فخرهم الموتى واذ كففت واذ اوحيت ام  
**قول** في المهد كهلان اذكر تكلم في حال الكهولة لبيان ان كلامه في تلك الحال تبين  
 كان على سبق واحد يدعي صادر عن كمال العقل والتدبير امه أو السعود وفي  
 البصاوى والمعنى الحاق حال في الطفولية بحال الكهولة في كمال العقل ام **قول**  
 وكهلان أي بعد نزوله الى الارض فانه ينزل وهو في سن الكهولة وعبرة الفطري وكهلان  
 كهلان بالوحى والرسالة وقال ابو الجاسر كلهم في المهد حين برأ أمه وقال ابن عبد الله الآية  
 واما كلامه هو كهل فاذ أنزل الله انزل هو في صورة ابن ثلاث وثلاثين سنة وهو الكهل  
 فيقول لهم انى عبد الله كما قال في المهد فها تان يبتان وحجتان ام **قول** كما سبق  
 في آل عمران الذى سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن  
 الكهولة فلا وجه لقوله هذا لانه رفع قبل الكهولة ام **قول** واذ علمتلك معطوف على قوله  
 ايدتلك منصوب ببيان في الكتاب اكتتاية وعلى الخط والحكمة الفهم والاطلاع على أسرار  
 العلوم ام من الى السعود والخازن **قول** واذ تخلق أي تصور **قول** كهيئة  
 الطير تقدم له في آل عمران انه كان صور لهم صورة الحفاش وكان ذلك بطهرهم فلهذا  
 شئت **قول** فخلق فيها البصير لكاف لانها صفة الهيئة التي كان يتخلفها على شيء  
 بينها أي هيئة مثل هيئة الطير ولا يرجع البصير الى الهيئة المضاف اليها لان الثابتة  
 شبه بها وهي من خلق الله بل الى الأولى المشبهة المدلول عليها بانكاف لانها من بقدرة

اذكر نعمتي عليك وعلى  
 والدتك تشكروا اذ  
 ايدتلك قوتك رب  
 القدس جبريل تكلم  
 الناس حال من ايد  
 في ايدتلك في المهد  
 طفلا وروهاه بعد  
 نزوله قبل الساعة لانه  
 قبل الكهولة كما سبق في  
 آل عمران واذ علمتلك  
 الكتاب الحكمة والتوارة  
 والا بخلق واذ تخلق من  
 الطين كهيئة صورة  
 الطير والكتاب  
 مثل مفعول راذا  
 فخلق فيها

ومن نقضه فالضيد عائد على الهيئة المقدرة لأعلى الملحق بظهورهم حتى **قوله** فتكون  
 طير أي خفاش باذني **قوله** وتدرئ الأكمة أي الأعمى المطبوس اليصر والبصر  
 معروف أم خازن **قوله** وأذ تخرب الموتى عطف على إذ تخلق أعيد فيه إذ لكون  
 أخرب الموتى من فتواهم معجزة بأهرة ونعمة جليلت حقيقة بتذكير وقتها صريحا فيل  
 أخرب سام بن نوح ورجلين وامرأة وجارية ونقدم للشام في آل عمران ان عيسى أحييا  
 أربعة فراجع ان شئت وتكرر قوله باذني في المواضع الأربعة للاعتناء بتحقيق الحق  
 ببيان ان تلك الخوارق ليست من قتل عيسى أم أيو السعدود مع زيادة وفي السهم وقال  
 هتأ باذني أربع مرات عقيب أربع جمل وفي آل عمران باذن الله مرتين لان هناك  
 موضع إخبار فناسيب الإيجاز وهنا مقام تذكير بالنعمة والامتنان فناسب  
 الاسهاب أم **قوله** وأذ كلفت بنى إسرائيل يعني وأذ كرت غنيتي عليك إذ كلفت  
 وصرفت غلت اليهود ومنعتك منهم حين أرادوا قتلك إذ جنتهم بالبينات يعنى  
 بالذلالات الواضحات بما أتى بهذه المعجزات الباهرة فضد البرهان قتلهم فخلص الله منهم نورا  
 الى السماء أم خازن **قوله** إذ جنتهم ظرف لكلفت لكن لا باعتبار الحجى بالبينات فقط بل  
 باعتبار ما يعقبه ويلزق عليه من همهم يقتله فلذا قال المتأخر حين هو ابتقلت إذ  
 جنتهم الخ أم من أي السعدود **قوله** الاسمى قرأ الاخوان هنا وفي هود والصف  
 الاسماح اسم فاعل والباقون الاسم مصدر في الجميع والرمح يحقل القراءة تين فأما قراءة  
 الجماعة فيجمل أن تكون الإشارة الى ملء به من البينات أي ما هذا الذي جاء به من  
 الآيات الخوارق الاسمى فيل يحتمل أن تكون الإشارة الى عيسى جعلوه نفس السهم مبالغة  
 في خروج رجل صدق أو على أو على حذف مضاف وأما قراءة الاخوين فمناحر اسم فاعل والمشار  
 اليه عيسى أم سمين **قوله** الى الخواريين يعني المهتمهم وقذفت في قلوبهم فهو وحى  
 الهام كما أوحى الى أم موسى والى النمل والخواريون هم أصحاب عيسى وخواصه أم خازن  
**قوله** على لسانه المقام للخطاب ففيه التفات منه الى العينة وهذا جواب عما يقال ان  
 الخواريين ليسوا بأنباء فكيف يوحى اليهم فاجاب بأن الوحي اليهم بواسطة عيسى وعلى  
 لسانه فالوحي في الحقيقة انما هو له **قوله** أن آمنوا في أن وجهات أظهرها انها تفسيرية  
 لانها وردت بعدما هو معنى انقول لاحرفه والثاني انما مصدرية بتأويل متكلف  
 أي او حينئذ اليهم الامر بالإيمان وهنا قالوا آمنا ولم يدكر المؤمنين به وهناك آمنا بالله  
 فذكرهم والفراق أن هناك تقدم ذكر الله فقط فأعيد المؤمنين به فقيل يا لله وهذا ذكر  
 شتان قبل ذلك وهما أن آمنوا ويروى فلم يدكر ليشتمل المذكورين وفيه نظر وهنا  
 بآئنا وهناك بآئنا بالحذف وقد تقدم غير مرة ان هذا هو الاصل انما حى هنا بالاصل  
 لأن المؤمنين به متقدم فناسبه التثنية أم سمين **قوله** إذ قال الخواريون كلام  
 مستأنف مسوق لبيان بعض ما جرى بيده وبين قومه متقطع عما قبل كما ينبغي عنه الاظهار  
 في موضع الاضمار أم الوالسعدود **قوله** أي يفعل أي فالسؤال انما هو عن الفعل  
 دون القدرة عليه بغيره عنه بلازمه أم الوالسعدود وذلك لانهم كانوا مؤمنين

فتكون طير باذني  
 وتدرئ الأكمة  
 وأذ تخرب الموتى  
 من قلوبهم  
 وأذ كلفت بنى إسرائيل  
 حين هو ابتقلت  
 بالبينات  
 الذين تنفروا منكم  
 ما رعدوا الذي قدوة  
 في سمين  
 اسماح  
 على لسانه  
 آمنوا بالله  
 قالوا آمنا  
 ما تناسلوا  
 قال الخواريون  
 بعد ما رعد

مؤمنين بقدره الله على هذا الفعل والمعنى اذ اسألت ربك هل ينزلها أو لا و قوله ونصب  
 ما بعده وهو لفظ الرب على المفعولية لكن يتقدّر مضاف أى أهل تستطيع سؤال ربك  
 كما أشار له المفسر بقوله أى تقدّر أن تسأل - وعبارة السمين قوله هل يستطيع قراء الجمول  
 يستطيع ببناء العينة ربك مفعولاً بالفاعلية والكسائي يستطيع بناء الخطاب لعيسى  
 وربك بالنصب على التعظيم وقاعدة انه يدغم لام هل في أحرف منها هذا المكان بقراءة  
 الكسائي قرأت عاشرت وكانت تقول الحواريون أعرف بالله من أن يقولوا هل  
 يستطيع ربك كما حارصني الله عنها نزهتهم عن هذه المقالة أن تشب الهمم ويحارص  
 معاذ أيضاً وعلى ابن عباس وسعيد بن جبيل في آخرين وحيث قد اختلفوا في هذه  
 القراءة هل تنحجر الى حذف مضاف أم لا فجهور المعربين بقدر رون هل يستطيع سؤال  
 ربك وقال الفارسي وقد يمكن أن يستغنى عن تقدير سؤال على أن يكون المعنى هل  
 تستطيع أن ينزل ربك يدعائك فيقول المعنى الى مقدّر يدعائك ذكر من اللفظ قال  
 الشيخ وما قال غير ظاهر لان فعل تعالى وان كان مسبباً عن الدعاء فهو غير مقدّر لعيسى  
 واختار أبو عبيد هذه القراءة قال لان القراءة الأخرى تشب أن يكون الحواريون شاككين  
 وهذه لا توهم ذلك قلت وهذا بناء من الناس على أنهم كانوا مؤمنين وهذا هو الحق قال ابن  
 الأثير لا يجوز لأحد أن ينوهم على الحواريين أنهم شكوا في قدرة الله تعالى وبهذا يظهر  
 أن قول الزمخشري أنهم ليسوا مؤمنين ليس محمداً وكأنه خارق للجماع قال ابن عطية  
 ولا خلاف أحفظ في أنهم كانوا مؤمنين وما القراءة الأولى فلا تدل له لان الناس  
 أجابوا عن ذلك بأجوبة منها أن مضافه هل يسأل عليك أن تسأل ربك كقولك لاوهل  
 تستطيع أن تقوم وأنت تعلم استطاعتك لذلك ومنها أنهم سألوه سؤال مستخبر هل  
 ينزل أم لا فان كان ينزل فاسأل لنا ومنها أن المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه إجابة  
 لذلك أم **قول** أن ينزل علينا ما تدق المائدة الخوان على طعام فان لم يكن عليه طعام  
 فليس بمائدة هذا هو المشهور رأينا أن الرابع قال المائدة الطبق الذي على الطعام وقال  
 أيضاً للطعام الآن هذا مخالف لما عليه المعظم وهذه المسألة لها نظائر في اللغة لا يقال  
 للخوان مائدة أو عليه الطعام والافهوخوان ولا يقال كاس لا وبنها خمر الا في قد  
 ولا يقال ذنوب سبيل الا وفيه ماء والافهودلو ولا يقال جواب الا وهو مدبوع والافهو  
 اهات لا يقال قلم الا وهو مبرى والافهوانوب اختلف اللغويون في اشتقاقها فقال  
 الزجاج هي من ماء وعين من باب ياء اذا فخرت ومنه قوله راسي أن عنديكم ومنه صيد البحر  
 وهو ما يصيب راكب فكاها عتيداً عليها من الطعام فان هي فاعلة على الأصل قال أبو  
 عبيد هي فاعلة بمعنى مفعولة مشتقة من مادة يعنى أعطاه وامتادة  
 بمعنى استعطاه فهي بمعنى مفعولة كعيشة راضية وأصلها انها مبدىها صاحبها  
 أى أعطىها والعرب تقول ما دنى فلان يعيدنى إذا حسن الى وأعطاني  
 وقال أبو بكر بن الأثير سميت مائدة لانها غناث وعطاة  
 من قول العرب ما دنى فلان إذا احسن اليه اسمين وفي المصباح الخوان ما يؤكل

وفي قراءة بالفوقانية  
 ونصب ما بعده أى تقدّر  
 أن تسأل - ران ينزل علينا  
 مائدة من السماء

عليه عزب وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهي الأكثر وضمها حكاة ابن السكيت واخوان بضمزة  
مكسورة كحاه ابن فارس وجميع الأولى في الكثرة خون والاصل يقضين مثل كتاب وكتب  
لكنه يمكن تخفيفا وفي القلة أخوة وجميع الثانية أخاون هم وفيه أيضا ومادة ميد  
من باب باع أعطاه والمائدة مشتقة من ذلك وهي باعته بمعنى مفعولة لأن المالك  
مادها للناس أي أعطاهم إياها وقيل مشتقة من ما يبيد إذا شحرت في اسم فاعل على السيل  
هم وفي القروطي مسألة جاء في حديث سلمان بيان المائدة وانها كانت سفرة لأمارة  
ذات قوائم والسفرة مائدة النبي صلى الله عليه وسلم وموائد العرب هم ثم قال فالخون هو المرفوع  
عن الأرض بقوائم والمائدة مائدة وسيط من الثياب المتأدبل في السفرة ما أسفر عنها في جوف  
وذلك لانها مضمومة بغير اليقظة وعن الحسن قال الأكل على الخوان فكل الملوك وعلى المنديل  
فكل العجم وعلى السفرة فكل العرب هم والسفرة في الأصل طعام يتخذة المسافرين والغالب  
حصل في جلد مستدير فقل اسمه لذلك الجلد فسمى باسمه كما سميت المائدة روضة  
ولأن للجلد المنكور معايق تنضم وتتفرج فلا تفراج سميت سفرة لانها إذا احلت متايقها  
انفجحت وأسفرت عما فيها هم من المتأوى على الشائل **قول** قال انقوا الله  
أي في أمثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين أي بكمال قدرته تعالى وبحقته بنوحي أو ان  
صدقتم في ادعاء الإيمان والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى والاجتناب عن أمثال هذه  
الافتراءات وقيل هم بالتقوى ليصير لك ذريعة لحصول المسؤل كقول تعالى ومن  
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **قول** في اقتراح  
الآيات أي في سؤال الآيات التي لم يسبق لها مثال في المصباح وافتخره ابتدعه من  
غير سبق مثال **قول** قالوا تريد سؤالها التي بيان للسيد الجاهل لهم على السؤال أي  
ليس سببه إزالة الشبهة في قدرته تعالى على تنزيلها بل سيد سؤالنا انا نريد العلم بشيئنا أي  
أي وليس غرضنا بالسؤال اقتراح الآيات ولا الغت في سؤالها لاجازمون وموقفون  
بقدرته الله عليها ورسالتك وفي أبي السعد قالوا تريد ان تأكل منها فتقيد عذرونا لما  
دعاهم الى السؤال أي لستنا نريد بالسؤال إزالة شبهتنا في قدرته تعالى على تنزيلها أو  
في حقيقة بنوئك حتى يفدح ذلك في الإيمان والتقوى بل نريد ان تأكل منها أي تأكل  
وقيل أكل حاجته وتمتعهم **قول** وتطعن قلوبنا أي كمال قدرته تعالى ان نؤمن بميت به  
من قبل فان انضمام علم المشاهدة الى العلم الاستدلالي مما يوجب ازدياد الطائفة وقوة  
اليقين **قول** أي انك قد صدقتنا فيه انه اذا كانت محققة كان اسمها  
صغير العين كما قدره غير الشارح فتقدره صغيرا الخطاب على شدة من عجزه صغيرا خطاب  
مصرح به او يقال ان هذا محض حمل معنى **قول** من الشاهدين أي لشهود عليهما  
عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل ليزداد لشؤ منهن بشهادتهما بنبوة  
وهيما ويؤمن بسيدهما كفارهم وعليها متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام التعريف وبها  
لما يشهدون عليه ان جعلت موصولة كأنه قيل على أي شيء تشهدون فقول عليها فان يتعلق  
بالصلة لا يتقدم على الموصول وهو حال من اسم كان أو متعلق بحذف ويفسره

قال لهم عيسى انقوا  
الله في اقتراح الآيات  
ان كنتم مؤمنين قالوا  
نريد سؤالها من اجل  
ان تأكل منها ونطعن قلوبنا  
نستل قلوبنا بزيادة  
نزداد  
اليقين ونعلم  
علم ان محققة  
أي انك قد صدقتنا  
في ادعاء النبوة ورو  
يكون عليها من الشاهد





اوحى الله لعيسى عليه السلام يا عيسى اجعل ما لك في هذه الفقراء دون الاغنياء قناري  
 الاغنياء في ذلك وعادوا الفقراء اهر قول عليه سبعة ارغفة الخ وفي رواية خمنه غفر  
 وفي رواية رفيف واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شجرة عبارة ابي السعوي فلا سلة  
 مشوية بلا قلوب ولا شوك تسيل دسما وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من اصناف  
 البقول ما خلا الكرات واذا ختمت ارغفة على احد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى  
 الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعسل الخامس قديد فقال سمعون راس الحواريين يا روح  
 اامن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منها ولكن شئ اخذوه الله تعالى بالقدرة  
 العاليت وفي رواية عن ثعلب نظيرها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم  
 وقال قتادة كان عليها ثم من ثمار الجنة وقال عطية العوفي نزلت سمكة من السماء فيها  
 طعام كل شئ اهر قول **قوله** اي فسخر الله منهم ثلثمائة وثلاثين رجلا باوا اليهم مع  
 نسائهم ثم اصبحوا خازين ولما ابرصت الخزازير عيسى بيكت وجعلت نظيف به وجعل  
 يدعوهم باسمائهم فيشرون رؤوسهم ولا يقدررون على الكلام فعاشوا ثلاث ايام ثم هلكوا  
 اهر خازن وفي القوطي فعاشوا سبعة ايام وقيل اربعة ايام ثم دعا الله عيسى ان يقتض  
 اهر واحم فاصبحوا الايدي هل الارض ابتلغتهم او ما الله فاعل بهم اهر قوله اذ قال الله  
 يا عيسى بن مريم معطوف على اذ قال الحواريون منصوب بما نصوب من المضم الحاطب به البؤ  
 صلى الله عليه وسلم او بعضهم مستقل معطوف على ذلك اي اذكر للناس وقت قوله عز وجل  
 له عليه الصلاة والسلام في الآخرة توبيجا للكفرة وتبكيثا لهم باقراره عليه السلام على  
 رؤوس الاشهاد بالعبودية وامر لهم عبادة عز وجل وصيغة الماضي لما مر من الدلالة  
 على التحقيق والوقوع اهر ابو السعوي وقوله في الآخرة هذا احد قولين وهو الصحيح  
 وفي السمين وهل هذا القول وقع وانقضى او سيقع يوم القيامة قولان للناس فقال بعضهم  
 لما رفع الله اليه قال لذلك وعلى هذا فاذ وقال على موضوعها من المصطفى وهو الطاهر  
 وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيامة وعلى هذا فاذ يحسن اذا وقال بمعنى يقوون كونها  
 عين اذا احسن من قول ابي عبيد انها زائدة لان زيادة الاسماء ليست بالسهلة اهر قوله  
 توبيجا لقوم اشار به الى جواب سؤال صورته ما وجه سؤال الله لعيسى هذا السؤال  
 مع علم عز وجل بانه لم يقدر اهر كونه **قوله** من دون الله متعلق بالاتحاد وحمله  
 النصب على انه حال من فاعل اي متجاوزين الله او يجذوف هو صفة لاهين اي كائنين من  
 دونه تعالى وايا ما كان فالمراد اتخاذها بطريق اشتراكهما معه سبحانه كما في قوله تعالى من  
 الناس من يتخذ من دون الله اندادا وقوله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يصحهم  
 ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون اذ به  
 نبأ في التوبيخ والتفريع والتبكيث ومن توهم ان ذلك بطريق الاستقلال ثم اعتذر رعية  
 الصاري يعتقدون ان المعجزات التي ظهرت على يد عيسى مريم لم يخلقها الله تعالى بل هما  
 خلقاها فصر اهر اتخذوها في حق بعض الاشياء الهين مستغنيين ولم يتخذوه تعالى لها  
 في حق ذلك البعض فقد ابع عن الحق بمحل واما من يفتق فقال ان عبادة تعالى مع

فنزلت الملائكة ارغفة  
 السماء عليها فسقطوا  
 وسقطوا حوات فاكلوا  
 منها حتى شبعوا قال ابن  
 عباس في حديث ازلت  
 الملائكة من السماء منذ  
 ولما قاموا في القدر فاكلوا  
 ولا يدخروا القدر فاكلوا  
 ادخروا فسقطوا اقره و  
 خزازير في اذكر اذ قال  
 اي يقول الله لعيسى في  
 القيامة توبيجا لقوم  
 يا عيسى بن مريم انت  
 قلت للناس اتخذوني  
 وهمي الهين من دون الله

عبادة غيره كعبادة من عبده تعالى مع عبادتها كانه عبدها ولم يعده تعالى  
فقد غفل عما يجديه واشتغل بما لا يعنيه كذا من قبله فان توهمهم انما يحصل بما  
يعتقدونه ويعتقون به صريحا لا بما يلزمهم ضرب من التأويل ام ابو السعود قوله  
وقد اورد قال ابو روق اذا سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب هو قوله ا انت  
قلت للناس اتخذوني واتقوا الهين من دون الله ارتفعت مفاصله انفتحت من أصل كل شئ  
من جسد عين من دم اخازان **قوله** تنزيها لك (الح) اشار به الى ان اتخاذهما  
الهيين تشريك لهما معك في الالهية لا افرادهما بذلك اذ لا شبهة في الوهينك وانت  
عن الشريك فضلا ان يتخذ الالهان دونك على ما يشعر به ظاهر العبارة بنه عليه الشين  
سعد الدين انتقاز اني ام كراخي **قوله** ان اقول في محله فاعلم لانه ام يكون والتخا  
في الجار قلة اي ما ينبغي لي قوله ما يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة والجملة  
بعد ماصلة فلا فعل لها او صفة فتحملا النصيب فان ماصولة يا قول نصيب المفعول به  
لانها متضمنة للجملة فهو نظير قلت كلاما وعلى هذا فلا يحتاج الى ان يؤول قول بضاده  
او اذكر كما فعل ابو البقاء وفي ليس صيد يعود على هو اسمها وفي جزها وجان احدهما  
انه لي اي ليس مستقرا الى ثابت او اما يحق على هذا فقيه ثلاثة اوجه ذكر ابو البقاء معها  
وجهين احدهما انه حال من الضمير في لي والثاني ان يكون مفعولا تقديرا ما ليس يثبت  
لي بسبب حق فالباء متعلق بالفعل المحذوف لا بنفس الجار لان المعاني لا تعمل في  
المفعول به والوجه الثاني في جز ليس انه يحق وعلى هذا فقي لي ثلاثة اوجه احدها  
انه تبين كما في قوله سقيا لك اي متعلق بمحذوف تقديره اعني في الثاني انه حال من نحو  
لانه لو تأخر كان صقلا والثالث انه متعلق بنفس حق لان الباء زائدة وحق بمعنى  
مستحق اي ما ليس مستحقا لهما سمين **قوله** ان كنت فلتني كنت وان كانت فلتني  
في اللفظ فهي مستقبل في المعنى والتقدير ان تصد دعواي لما ذكر وقدرة الفارسي بقوله  
ان اكن الان قلت فيما مضى لان الشرط والجزاء لا يقعان الا في المستقبل وقوله فقد  
علمت اي فقد تبين وظهر عليك به كقوله فليكن وجوهم في التاراه سمين وقوله تعلم  
ما في نفسي هذه لا يجوز ان تكون عرفانية لان العرفان كما قد تمته يستدعي سبق محمل  
او يقتضيه على معرفة الذات دون احوالها حسبما قال الناس بالمفعول الثاني محذوف  
اي تعلم ما في نفسي كائنات وموجود اعلى حقيقة لا يخفى عليك منه شئ واما ولا اعلم  
ما في نفسك فهي وان كان يجوز فيها ان تكون عرفانية الا انها لما صار مقابلة لما قلها  
يلينغي ان تكون مثلها والمراد بالنفس هنا على ما قاله الزجاج انها ناطق ويراد بها حقيقة  
الشئ والمعنى في قوله تعلم ما في نفسي واضح والمعنى تعلم ما اخفيه من سرى وعليتي اي  
ما كان ولم اظهره ولا اعلم ما تخفيه انت ولا نطلعنا عليه في النفس مقابلة وازد واجه هذا  
من لزوم من قول ابن عباس عليه السلام انما علم معلوم ولا اعلم معلومات  
واني بقوله ما في نفسك على جهة المقابلة والمشكلة لقوله ما في نفسي فهو كقوله مكر  
ومكر الله وكقوله انما نحن مستهزون الله يستهزيهم ام سمين **قوله** انت انت

قال علي قد اورد راجعاً لك  
تدعيك عما لا يليق بك من  
التميز وعزم ما لا يجوز  
من ان اقول ما ليس  
بيني وبينك من التميز  
بحق خبر ليس في التميز  
ان كنت فلتني فلتني  
ما اخفيه في نفسي ولا  
ما في نفسك اي تخفيه  
من علوماتك رابك انت  
علام الغيوب

علام الغيوب يدل على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقرر القول تعلم ما في نفسي ويدل  
 بمفهوما على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون مقرر القول ولا أعلم ما في نفسي ودل بتصدير  
 الجملة بيان وتوسيط ضمير الفصل ببناء المبالغة والجمع المعروف باللام ان شيئا لا يغرب  
 عن علمه البتة كما هو مقرر في محله كرخي **وقول** الامام (عليه السلام) هذا الاستثناء مفرغ  
 فان ما منصوب به بالقول لا محاذ ما في جزها في تأويل مفعول وقد ذكر ابو البقاء القول  
 بمعنى الذكر والتأدية وما يجوز ان تكون موصولة أو نكرة موصوفة تاهم سمين **فائدة**  
 حيث وقعت ما قبل ليس ولم أولا أو بعد الا في موصولة نحو ما ليس بحق ما لم يعلم  
 ما لا تعلمون الا ما علمتنا وحيث وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد  
 الياء فانها احتملها نحو ما كانوا يظنون وحيث وقعت بين فعلين سابقهما ما علم أو دبر  
 أو نظر احتملت الموصولية والاستفهامية نحو أعلم ما ابتدئون وما كنتم تكلمون ما أدرك  
 ما يفعل بي ولا يكتم ولتظن نفس ما قدمت لعد وحيث وقعت في القرآن قبل الا في نافية  
 الا في ثلاثة عشر موضعا ما أتيتوهن الا ان يأتين ما لكم آباء وكنتم من النساء الا ما قد سلف  
 وما اكل السبع الا ما ذكيت ولا أخاف ما تشكون به الا ان يشاء ربي شيئا وقد فصل لكم  
 ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه الامور هي من قوله تعالى خالدين فيها ما دامت  
 السموات والارض الا ما شاء ربك ففيها مصدرية فيها مصدرية فذروه في سبيل الا قليلا  
 يا كلن ما قدمت لهن الا قليلا فما تختصنوا واذا عتزلتموهما وما يعبدن الا الله ما خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كان قاله في الالتقان ام كرخي ر قوله وهو  
 ان اعبدوا الله اشارة الى ان الاستثناء مفرغ وان مصدرية فعلها رفع باضمار هو  
 على انه تقسيم لما أمرت به ويوافق قول القاصي ولا يجوز ان تكون ان مفسدة لان الامر  
 مستد الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ام ونعقب بأنه يجوز ان  
 عيسى نقل معنى كلام الله بهذه العبارة كأنه قال قلت لهم شيئا سوى قولك لي قل لهم ان  
 اعبدوا الله ربي وربكم وضع القول موضع الامر نزولا على قضيتة الاولى الحسن كي لا يجعل  
 نفسه وربه معا آمين كرخي ر قوله شهيد اجرتان وعليهم متعلق به وما مصدرية  
 ظرفية اي فنقد ر مصدر مضاف اليه زمان ودام صلتهما ويجوز فيها التام التقصان فان  
 كانت تامة كان معناها الإقامة ويكون فيهم متعلما بها ويجوز ان يتعلق بحزن وعلى انه  
 حال والمعنى وكنت عليهم شهيدا مدة اقامتي فيهم فلم يحجز هذا الى منصوب تكون حيث  
 منصرفه وان كانت الناقصة لزمت لفظ المضى ولم تكن فيم فروع فيكون فيهم في محل نصب  
 جزاها والتقدير مدة دواي مستقرا فيهم وقد تقدم انه يقال دام يد ام كخاف يحافام  
 سمين **وقول** فيضيق بالرفع الى السماء أي أخذ في وافي بالرفع الى السماء والتوفي  
 يستعمل في أخذ الشيء وافي أي كاملا والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين  
 موتها والتي لم تمت في مناهها ام أبو السعد وهذا جواب عن سؤال هو ان عيسى حى  
 في السماء فكيف قال فلما توفيتي مع ان السؤال انما يتوجه الى قول من يقول ان السؤال  
 والجواب وحيا يوم رفعنا الى السماء وانما من قال انهما يكونان يوم القيامة

ما قلت لهم الا ما ترضى به  
 وهو ان اعبدوا الله  
 وركبوا كسرت عليهم  
 ر قيدا منهم مما تقبلون  
 فادمت فيهم فلما توفيتي  
 فبضيق بالرفع الى السماء

وعليه جرى الشيخ المصنف كالحجور فلا أشكال أم كرخي **قول** الحفيظ لأعمالهم أي  
والمراتب لأحوالهم أم كرخي **قول** لا اعتراض عليك هذا إشارة إلى الجواب في نفس  
الأمرو قوله فانهم الخ لتقليل أم شيعتنا ر قوله إلى من آمن منهم أي فلا يرد أن يقال  
كيف جاز لعيسى عليه السلام أن يقول وإن تغفروا لهم فغفر الله لهم فغفروا لهم مع عليه  
تعالى قد حكم بأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة أم كرخي **قول** قال الله  
مستأنف ختم به حجة ما حلت مما يقع يوم يحجج الله الرسل عليه السلام أم أبو السعود  
**قول** يوم يتفع الحجور على رفعه من غير تنوين ونافع على بضمة من غير تنوين ونقل  
الرفحش عن الأعمش يوم ما بضمة منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشافعي يوم  
برفعه منونا فقهه أربع قراءات وأما قراءة الحجور فواضحة على المبتدأ والخبر والجملة في محل  
نصب بالقول جملة يتفع الصادقين في محل خبر بالاضافة وأما قراءة نافع فبقية ما أوج  
محرها أن هذا مبتدأ ويوم خبره كالقراءة الأولى وانما في الطرف لاضافة إلى الجملة الفعلية  
وإن كانت معربة وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة وأما البصريون  
فلا يجيزون البناء إلا إذا صدرت الجملة المضاف إليها فعل ماضٍ ونحوها هذه القراءة على  
أن يوم منصوب على الطرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدأ أي هذا واقع ويتفع في يوم  
يتفع ويتفع في محل خفض بالاضافة وأما قراءة التنوين فرفع على الجزئية كقراءة الجماعة  
ونصبه على الطرف كقراءة نافع إلا أن الجملة بعده في القراءتين في محل الوصف لما احتلتها  
والعائد محذوف فيكون محل هذه الجملة أما رفاعا أو نصبا أم سين **قول** في الدنيا  
كعيسى أراد به أنه في معنى الشهادة لصدق عيسى في قوله يوم القيامة سبحانه ما يكون لي  
إلى آخر كلامه جوابا عن قوله أنت قلت للناس الخ وفيه إشارة إلى أن المراد بالصدق  
الصدق في الدنيا فإن النافع مكان حال التكليف أم كرخي **قول** لأنه يوم الجزاء  
أشار به إلى أن انتقامهم به في الدنيا كالأنتقام لقائها أو ما صدق إبليس بقوله إن الله  
وعلمكم وعد الحق الخ فلا يتفع كذبه في الدنيا التي هي دار العمل أم كرخي **قول** لهم جاز  
استئناف مسوق لبيان النفع المذكور كأنه قيل ما لهم من النفع أم أبو السعود فقهه  
لأنه بلغهم أقصى أمانيهم وقال الرازي عن أبيه عن النبي أنه لا يكره ما يجزى به  
فضاؤه ورضي الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومنتهيا عن نهيه وقال الحنفية  
يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والوصف حال يصحب العبد في الدنيا والآخرة  
وليس محل الخوف والرجاء والبصر الاشتفاق وسائر الأحوال التي تزول عن العبد  
في الآخرة بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا ويسأل الله تعالى حتى يقول لهم رضاي لحكم  
داري أي رضاي عنكم وهل رضيتهم قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضى واليقين  
والرضى باب الله الأعظم ومحل استزواج العابدين وسيأتي لهذا مزيد في سورة البقرة  
أم كرخي ر قوله بطاعته أي بإقامته لهم في الطاعة فهو مضاف للفاعل ويصح أن يكون  
مضافا للمفعول أي بطاعتهم له أم شيعتنا **قول** لا يتفع المحاذين الخ محترز **قول**  
الصادقين في الدنيا الخ قوله كالكفار أي وكابليس فإنه يتكلم يوم القيامة بكلام صدق

كنت أنت الرضى عليهم  
الحفيظ لأعمالهم  
على كل قول من قولك  
وقوله بعدى وغير ذلك  
زهد مطهر علمه على  
نعمهم من أفعالهم عبادك  
الكفر منهم راقاهم عبادك  
وأنت مالكهم تنص فيهم  
كيف شئت لا اعتراض  
عليك وإن تغفروا لهم  
أي لمن آمن منهم  
فأنت أنت العزيز القابض  
على مره الحكيم في يوم  
قال الله هذا يوم  
القيامة يوم يتفع الصادقون  
في الدنيا كعيسى رضى  
لأنه يوم الجزاء لهم جاز  
يتجرى من تحتها الأنهار  
خالدين فيها أبدًا رضي  
الله عنهم بطاعته ورضوا  
عن ثوابه ر ذلك الفوز  
العظيم ولا يتفع المحاذين  
في الدنيا صدقهم فيه  
كالكفار

ولا ينفعه كما قصه الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما قضي الأمر أن الله وعلمكم  
وعند الحق الآية أم من الخازن **قوله** لما يؤمنون أي حين يؤمنون كما سيأتي في قوله  
تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الآية أم شيخنا **قوله** ملك السموات  
والأرض الخ تحقيق للحق وتبينه على كذب الضاركي وفساد ما زعموا في حق المسيح وأمه  
أي له تعالى خاصة ملك السموات والأرض وما بينهما من العقلاء وغيرهم يتصرف فيها  
كيف يشاء إيجاد أو ائداد أو احياء وإماتة وامن وعينا من غير أن يكون لشئ من الأشياء  
مدخل في ذلك أم أبو السعود **قوله** تغليباً لغير العاقل أي لم يأت بمن تغليباً للعاقل  
لأن غير العاقل هو الأكثر المناسب لإظهار العظمة والكبرياء وكون الكل في ملكوته  
وتحت قدرته لا يصلح شئ منها للدلو هيته سواه فيكون تبينها على قصورهم عن رتبة الله  
أم كرخي **قوله** ونخص العقل ذاته الخ أشار إلى أن الله تعالى أن دخل في قول كل  
شئ فإنه شئ لا كما لا يشاء فقد خص العقل ذاته فليس عليها بقادر أي لأن القدرة انما تتعلق  
بالممكنات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فلما دل شئ كل موجود على إيجاده أم كرخي  
ثم الجزء الأول من حاشية تفسير الجلالين تأليف عمدة المحققين الشيخ +

سليمان الجبل تعذر الله برحمته وأسكنه قبضه جنته +

بمنه وكرمه يتلوه الجزء الثاني من قول سورة الانعام +

قال المؤلف رحمه الله تعالى قد تم تحرير هذا الجزء

في آخر ذي الحجة ختام سنة ست وتسعين هـ

والفمن الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم

قد حصل الفراغ من انطباع الحاشية الجلالين

الموسوم بأجل على يد الأفاضل في مطبع

أمر تفضلية الدهلوية في أواخر ربيع الأول

سنة أربع وثمانون ومائتان والفر من الهجرة

النبوتية صلى الله عليه وسلم

لما يؤمنون عند رتبة  
الغدا رب الله ملك السموات  
والأرض الخ الخ الخ المطر  
والنبات والزرع وغيرها  
روما فيهن أي بما تغليب  
غير العاقل وهو على كل شئ  
قادر ومنه إثبات الصادق  
وتعذيب الكاذب فيخص  
العقل ذاته فليس عليها  
بقادر

غلطنا الجزاء اول من شايته الشيخ سليمان الجمل على الجملتين رضي

[illegible]

[illegible]





٢٠	٢٢٨	استنفا	نسخة	٢٩	٢٢٢	==	==	٢٩	٢٥٢	كذلك	كذلك	٢٩	٢٥٢	كذلك	٢٠	٢٥٤	فاني	فاني
٢	٢٢٩	بالتماس	بالتماس	٥	٢٢١	اولاهما	اولاهما	٥	٢٥٣	جاجة	جاجة	٥	٢٥٣	جاجة	٢١	==	فنهض	فنهض
١٤	==	منكره	منكره	٨	==	نوارثه	نوارثه	٨	==	عزير	عزير	٨	==	عزير	٥	==	فكشفت	فكشفت
٣١	==	زوجتي	زوجتي	٢٠	==	ياقوتة	ياقوتة	٢٠	==	اولاد الابنية	اولاد الابنية	٢٠	==	اولاد الابنية	٢٢	==	المسبيين	المسبيين
١٢	٢٣٠	شثا	شثا	١٠	٢٢٢	متزوج	متزوج	١٠	٢٢٢	كل ما هي	كل ما هي	٣	==	كل ما هي	٢	٢٥٨	لان الخير	لان الخير
١٨	==	شبيهه	شبيهه	٥	٢٢٣	فاقتصر	فاقتصر	٥	==	اقره	اقره	٥	==	اقره	٨	==	وبه	وبه
٣٢	==	استثنائية	استثنائية	١٢	٢٢٣	حالت	حالت	١٢	==	امانتها	امانتها	١٢	==	امانتها	١٢	==	متروذ	متروذ
٣١	٢٣١	استحقاق	استحقاق	٤	٢٢٥	دفع	دفع	٤	==	الامانة	الامانة	١٥	==	الامانة	٢١	==	استقال	استقال
٣٢	==	الاحوال	الاحوال	٢٥	==	لاستحقاق	لاستحقاق	٢٥	==	جثتم	جثتم	١	==	جثتم	٥	٢٥٩	القلق	القلق
٦	٢٣٢	المذكور	المذكور	٣	==	اقتناهم	اقتناهم	٣	==	استعطاما	استعطاما	٢١	==	استعطاما	١٠	==	قدما	قدما
١٢	==	بالنصب	بالنصب	٣	٢٢٤	يعود	يعود	٣	==	رق	رق	٢٥	==	رق	٢٤	==	الباقين	الباقين
==	==	عفو	عفو	٢	==	يشير	يشير	٢	==	الامانة	الامانة	٣٣	==	الامانة	٥	٢٦٠	الانات	الانات
١٣	==	بالنصب	بالنصب	٨	==	المعنى	المعنى	٨	==	استشاف	استشاف	٥	٢٥٥	استشاف	٨	==	بناء	بناء
٢	٢٣٣	مؤنثة	مؤنثة	٣	٢٢٥	أى القرآن	أى القرآن	٣	==	لبنت	لبنت	٤	==	لبنت	١٢	==	يحب	يحب
٢٣	==	الماتق	الماتق	٤	==	بياءين	بياءين	٤	==	أوفى	أوفى	==	==	أوفى	١٣	==	مشاهدة	مشاهدة
٢٠	٢٣٤	الروح	الروح	٢٢	==	انصاف	انصاف	٢٢	==	تنبت	تنبت	٢٢	==	تنبت	٢٩	==	المندوبة	المندوبة
٤	٢٣٥	فعلته	فعلته	٢٢	==	قام	قام	٢٢	==	سبعية	سبعية	٢٣	==	سبعية	١٨	٢٦١	يدخل	يدخل
١١	==	التمن	التمن	٢٥	٢٢٨	تركب	تركب	٢٥	==	لا بهام	لا بهام	==	==	لا بهام	٢	٢٦٢	حسبما	حسبما
٢٢	٢٣٦	تخلف	تخلف	٣٣	==	بلدة	بلدة	٣٣	==	الاستشاف	الاستشاف	٣	٢٥٢	الاستشاف	٨	==	ايهام	ايهام
٢٣	==	الامانة	الامانة	١٠	٢٢٩	مظلم	مظلم	١٠	==	مقدرة	مقدرة	==	==	مقدرة	==	==	فيا ياه	فيا ياه
١٥	٢٣٧	بيد الله	بيد الله	٢٢	==	حائب	حائب	٢٢	==	لائقا	لائقا	١٤	==	لائقا	٩	==	قوله	قوله
٢٩	==	حز قيل	حز قيل	٢٥	==	وجار جاز	وجار جاز	٢٥	==	حائما	حائما	٣	==	حائما	١٤	==	ومفقر	ومفقر
٣١	==	الامرء	الامرء	١١	٢٥٠	فخل	فخل	١١	==	فجعله	فجعله	٥	٢٥٤	فجعله	==	==	الاحاجر	الاحاجر
٢٢	==	ضمته	ضمته	١٩	==	فقر	فقر	١٩	==	بعد	بعد	٩	==	بعد	٢٨	==	الخيرية	الخيرية
٤	٢٣٩	استشاف	استشاف	٣١	==	الحسية	الحسية	٣١	==	عزير	عزير	١٢	==	عزير	٢	٢٦٣	ورثاء	ورثاء
١٣	==	للفوق	للفوق	٣٣	==	استشاف	استشاف	٣٣	==	==	==	==	==	==	٣	==	فمثل	فمثل
١٤	==	الكلام	الكلام	١	٢٥١	وثاقه	وثاقه	١	==	==	==	١٥	==	==	٢٢	==	رشد	رشد
١٨	==	نبت	نبت	٤	==	استشاف	استشاف	٤	==	==	==	١٢	==	==	٢٦	==	بصل	بصل
٢٣	==	للمعول	للمعول	٢٥	==	فصحة	فصحة	٢٥	==	==	==	١٨	==	==	٥	==	استشاف	استشاف
١٢	٢٣٨	قرب	قرب	١٢	٢٥٢	فروود	فروود	١٢	==	==	==	١٤	==	==	١	٢٦٤	تذيل	تذيل
٢٨	==	مؤازرة	مؤازرة	٢٣	==	عنيا	عنيا	٢٣	==	==	==	٢٠	==	==	١١	==	بحسنة	بحسنة



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
رتبة	رئية	٣٧	٣٧	لاستثناها	لاستثناها	٣٧	٣٧	اربابا	أربابا	٩	٣٧	لم يطفه	لم يطفه	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الحيرات	الحيرات	٣٧	٣٧	يلتقيا	يلتقيا	٣٧	٣٧	مناجرات	مناجرات	٢٠	٣٧	أبراه	أبراه	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
القروع	القروع	١٨	٣٧	قوم	قوم	٣٧	٣٧	لقنبل	لقنبل	٢٠	٣٧	قالوا	قالوا	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الحجر	الحجر	٢٧	٣٧	فاصله	فاصله	٣٧	٣٧	ولا	ولا	١٤	٣٧	لا يجوز	لا يجوز	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الاصليين	الاصليين	٢٨	٣٧	الاصليين	الاصليين	١٤	٣٧	الاشم	الاشم	٣٧	٣٧	يستعين	يستعين	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
تحليلة	تحليلة	٣٧	٣٧	خير	خير	٣٧	٣٧	فاطلع	فاطلع	١٨	٣٧	اذ	اذ	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
مايداق	مايداق	٥	٣٧	تاكسوا	تاكسوا	٣٧	٣٧	الاشياء	الاشياء	٥	٣٧	الاحساس	الاحساس	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
جملة	جملة	١٨	٣٧	مجموعة	مجموعة	١٥	٣٧	اللام	اللام	٢٥	٣٧	يقول	يقول	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
استثنا	استثنا	٣٧	٣٧	الحاء	الحاء	٣٧	٣٧	تشيعة	تشيعة	١٢	٣٧	التقير	التقير	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الظلم	الظلم	٣٧	٣٧	ردينا	ردينا	٣٧	٣٧	يحسن	يحسن	٣٧	٣٧	التيبيص	التيبيص	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
شهرته	شهرته	٣٧	٣٧	اتفاق	اتفاق	١	٣٧	بنونين	بنونين	٢٩	٣٧	اقاربه	اقاربه	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
واسا	واسا	٢٢	٣٧	مخرم	مخرم	١٠	٣٧	تظنت	تظنت	٣٧	٣٧	المقصود	المقصود	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
بفعله	بفعله	٣٧	٣٧	اليت	اليت	١٢	٣٧	قيراطا	قيراطا	٣٧	٣٧	لم ير	لم ير	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
أدى	أدى	٣٧	٣٧	اي قبل	اي قبل	٢٤	٣٧	لا	لا	١٠	٣٧	جاعل	جاعل	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
استثناء	استثناء	٣٧	٣٧	قالوا	قالوا	٣٧	٣٧	تفاضوم	تفاضوم	٣٧	٣٧	محبة	محبة	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
ضرا	ضرا	١	٣٧	استثنا	استثنا	١	٣٧	له	له	١٣	٣٧	الحوارين	الحوارين	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
يحيى	يحيى	١٤	٣٧	بينوا	بينوا	٢٧	٣٧	استثنا	استثنا	١٥	٣٧	الحجل	الحجل	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
فتزول	فتزول	١٩	٣٧	بالقي	بالقي	٢٤	٣٧	خصله	خصله	٢٣	٣٧	واذامات	واذامات	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
مفزع	مفزع	٣٣	٣٧	يقتل	يقتل	٢٢	٣٧	حدث	حدث	٣٧	٣٧	طو	طو	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
والفراء	والفراء	٢٢	٣٧	وينثوان	وينثوان	٣٣	٣٧	خاصم	خاصم	٢٥	٣٧	فيه	فيه	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
				قدرة	قدرة	٤	٣٧	يؤنث	يؤنث	١١	٣٧	لنظم	لنظم	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
احبارهم	احبارهم	٣١	٣٧	صفة	صفة	٣٧	٣٧	ينشا	ينشا	١٣	٣٧	خلق	خلق	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
استثنا	استثنا	١١	٣٧	ما تقدم	ما تقدم	١٢	٣٧	ويجري	ويجري	٣٧	٣٧	الطائفة	الطائفة	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الضمير	الضمير	١٣	٣٧	يجب	يجب	١٥	٣٧	يشبه	يشبه	١٨	٣٧	يتايد	يتايد	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
الحير	الحير	٣٩	٣٧	المشديد	المشديد	٢١	٣٧	الانباء	الانباء	١١	٣٧	فاذا	فاذا	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
يلتقي	يلتقي	٣٣	٣٧	رويتي	رويتي	٢٦	٣٧	لاستحيالة	لاستحيالة	١٧	٣٧	والوثنان	والوثنان	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
عبدانهم	عبدانهم	٢٣	٣٧	أشتم	أشتم	٣٧	٣٧	لحياتي	لحياتي	٢٠	٣٧	عند	عند	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
لربهم	لربهم	٢٣	٣٧	الحسنة	الحسنة	٢٨	٣٧	فالرباني	فالرباني	٢٦	٣٧	لازاله	لازاله	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
النشيد	النشيد	٢٦	٣٧	اشق	اشق	١٨	٣٧	ياخذ	ياخذ	٢	٣٧	وقد	وقد	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
ويجته	ويجته	٥	٣٧	انحاقة	انحاقة	١٩	٣٧	استثنا	استثنا	٢٢	٣٧	تقتل	تقتل	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
قدرة	قدرة	١٠	٣٧	غزو بها	غزو بها	٢٠	٣٧	القائمة	القائمة	٢٨	٣٧	تقدير	تقدير	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧



[illegible]

[illegible]

١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

[illegible]





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)